معنى حَيَّضَت سَيَّلَت والمَحِيض والحَيْض اجتماع الدم الى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحَوْض
حَوْض لان الماء يَحِيض اليه أى يَسِيل قال والعرب تُدْخِلُ الواو على الياء والياء على الواو لانهما
من حيِّز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال اللحيانى فى باب الضاد والضاد حاصَ وحاضَ
بمعنى واحد وكذلك قال ابن السكيت فى باب الصاد والضاد وقال أبو سعيد انما هو حاضَ
وجاضَ بمعنى واحد ويقال حاضَت المرأة وتَحَيَّضَت ودَرَسَت وعَرَكَت تَحِيض حَيْضًا ومَحاضًا
ومَحِيضًا اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة فاذا سال فى غير أيام معلومة او من غير عرق المَحِيض
قلت استُحِيضَت فهى مُسْتَحاضة وقد تكرر ذكر الحَيْض وما تصرف منه من اسم وفعل
ومصدر وموضع وزمان وهيئة فى الحديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا تُقْبَل صلاة حائض الا بخمار أى بَلَغَت سنَّ المَحِيض وجرى عليها القلم
ولم يُرَدْ فى أيام حَيْضها لان الحائض لا صلاة عليها والحَيْضَة الخِرْقة
التى تَسْتَثْفِر بها المرأة قالت عائشة رضى الله عنها لَيْتَنِى
كنتُ حَيْضَةً مُلْقاةً وكذلك المَحِيضة والجمع المَحايِض
وفى حديث بئر بُضاعة تلقى فيها المَحايِض
وقيل المَحايِض جمع المَحِيض وهو
مصدر حاضَ فلما سُمِّى به جمعه
ويقع المَحِيض على
المصدر والزمان
والدم

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع أوله فصل الخاء)

مايجب همزه واعلاله فى غالب الامر ومثله الحائش الجوهرى حاضت فهى حائضة وأنشد

رأيتُ حُيونَ العامِ والعامَ قبلَهُ * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرُ طاهرِ

وجمعُ الحائض حوائضُ وحُيَّضٌ على فُعَّل قال ابن خالويه يقال حاضَتْ ونفِسَتْ ودرسَتْ وطمِثَتْ وضحكَتْ وكادَتْ وأكبرَتْ وصامَتْ وقال المبرد سُمِّى الحَيْضُ حَيْضًا من قولهم حاضَ السيلُ اذا فاضَ وأنشد لعمارة بن عقيل

أجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارى وحَيَّضَتْ * عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحمِ

والذَّوارى والذاريات الرياح والحَيْضة المرة الواحدة من دفع الحَيْض ونُوَبِه والحَيْضات جماعة والحيضةُ الاسم بالكسر والجمع الحَيَض وقيل الحيضةُ الدم نفسه وفى حديث أم سلمة ليست حيضتُكِ فى يدكِ الحيضةُ بالكسر الاسم من الحَيْض والحالُ التى تلزمها الحائضُ من التجنب والتحيُّض كالجِلْسة والقِعْدة من الجلوس والقعود والحِياضُ دمُ الحَيْضة قال الفرزدق

خَواقُ حياضهنَّ تَسيلُ سَيْلًا * على الأعقابِ تحسبُهُ خِضابا

أراد خَواقَ فخفف وتَحَيَّضَت المرأةُ تركت الصلاةَ أيام حيضها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة تَحَيَّضِى فى علم الله ستًّا أو سبعًا تَحَيَّضَت المرأةُ اذا قعدت أيام حَيْضتها تنتظر انقطاعه يقول عُدّى نفسكِ حائضا وافعلى ما تفعل الحائضُ وانما خصّ الستّ والسبع لانهما الغالب على أيام الحَيْض واستُحيضَتْ المرأةُ أى استمرّ بها الدمُ بعد أيامها فهى مُسْتَحاضة والمُسْتَحاضة التى لا يرقأُ دمُ حَيْضها ولا يَسيلُ من المَحيض ولكنه يَسيل من عِرْق يقال له العاذل واذا استُحيضَتْ المرأةُ فى غير أيام حَيْضها صلّت وصامَتْ ولم تقعُدْ كما تقعُدُ الحائض عن الصلاة قال الله عز وجل ويسألونك عن المَحيض قل هو أذًى فاعتزلوا النساءَ فى المَحيض قيل ان المَحيض فى هذه الآية المأتىّ من المرأة لانه موضع الحَيْض فكأنه قال اعتزلوا النساءَ فى موضع الحَيْض ولا تجامعوهن فى ذلك المكان وفى الحديث ان فُلانةَ استُحيضَت الاستحاضةُ أن يستمرَّ بالمرأة خروجُ الدم بعد أيام حَيْضها المُعْتاد يقال استُحيضت فهى مُسْتَحاضةٌ وهو استفعال من الحَيْض وحاضَت السمرة خرج منها الدُّودَم وهو شئ شبيه الدم وانما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضت السَّمُرةُ تَحيضُ حَيْضًا وهى شجرة يسيل منها شئ كالدم الازهرى يقال حاضَ السَّيلُ وفاضَ اذا سال يَحيضُ ويَفيض وقال عمارة

أجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارى وحَيَّضَت * عليهنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّواحمِ

حَوْضًا وحَوَّضَه حاطه وجمعه وحُضْت أحوض اتخذت حَوْضا واستحوض الماء اجتمع والحَوْض مُجْتَمَع الماء معروف والجمع أحواض وحياض وحَوْض الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يَسْقِى منه أُمَّته يوم القيامة حكى أبو زيد سَقانى الله بحَوْض الرسول ومن حَوْضه والتَّحْوِيض عمل الحَوْض والاحْتِياض اتخاذه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

طَمِعْنا فى الثَّواب فكان جَوْرًا * كَمُحْتاض على ظَهْرِ السَّراب

واستحوض الماء اتخذ لنفسه حَوْضا وحَوْض المَوْت مُجْتَمَعه على المثل والجمع كالجمع والمُحَوَّض بالتشديد شئ يُجْعَل للنخلة كالحَوْض يشرب منه وفى حديث أم اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضُه أى تجعله حَوْضًا يجتمع فيه الماء ابن سيده والمُحَوَّض ما يصنع حوالى الشجرة على شكل الشَّرِيَّة قال

أما تَرَى بكل عَرْضٍ مُعْرِض * كُلَّ رَداحٍ دَوْحة المُحَوَّض

ومنه قولهم أنا أُحَوِّض حول ذلك الامر أى أدور حوله مثل أُحِيط والمُحَوَّض الموضع الذى يسمى حَوْضًا وحَوْضَى اسم موضع قال أبو ذؤيب

من وَحْشِ حَوْضَى يُراعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا * كأنه كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَدِرُ

يعنى بالصيد الوحش ومُنْحَدِر منفرد عن الكواكب قال ابن برى ومثله لذى الرمة

كأنّا رَمَتْنا بالعُيون التى نَرَى * جآذِرَ حَوْضَى من عُيون البَراقِع

وأنشد ابن سيده أوْذِى وشُومٍ بحَوْضَى باتَ مُنْكَرِسًا * فى لَيْلة من جُمادَى أخْضَلَتْ زِيَما

وفى الحديث ذكر حَوْضاء بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادى القُرَى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك قاله ابن اسحق بالضاد الاصمعى انى لأَدُور حول ذلك الامر وأُحَوِّض وأُحَوِّط حوله بمعنى واحد ﴿حيض﴾ الحَيْض معروف حاضت المرأة تَحِيض حَيْضًا ومَحِيضًا والحَيض يكون اسما ويكون مصدرا قال أبو اسحق يقال حاضت المرأة تحيض حَيْضًا ومَحاضًا ومَحِيضًا قال وعند النحويين أن المصدر فى هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعِل جيد بالغ وهى حائض هُمِزت وان لم تَجْرِ على الفعل لانه أشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك قال ابن سيده ويدلك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة كما لعله يظنه كذلك ظنُّ قولهم أمرأة زائِرٌ من زيارة النساء ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوًا وأن يقال زاور وعليه قالوا العائر للرَّمد وان لم يجر على الفعل لما جاء مجىء

ومنابت الحماض الشعيبات وملاجئ الاودية وفيها حموضة وربما نبتها الحاضرة فى بساتينهم وستوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية وفلان حامض الفؤاد فى الغضب اذا فسد وتغير عداوة وفؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من الشىء أول ما تسمعه وتحمض الرجل تحول من شىء الى شىء وحمضه عنه وأحمضه حوله قال الطرماح

لا يبنى يحمض العدو وذو الخلة يشفى صداه بالاحماض

قال ابن السكيت يقال حمضت الابل فهى حامضة اذا كانت ترعى الخلة وهو من النبت ما كان حلوا ثم صارت الى الحمض ترعاه وهو ما كان من النبت مالحا أو حامضا وقال بعض الناس اذا أتى الرجل المرأة فى غير مأتاها الذى يكون موضع الولد فقد حمض تحميضا كأنه تحول من خير المكانين الى شرهما شهوة معكوسة كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل وفى حديث ابن عمر وسئل عن التحمض قال وما التحمض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين ويقال للتفخيذ فى الجماع تحميض ويقال أحمضت الرجل عن الامر حولته عنه وهو من أحمضت الابل اذا ملت من رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه وأما قول الاغلب العجلى * لا يحسن التحميض الا سردا * فانه يريد التفخيد والتحميض الاقلال من الشىء يقال حمض لنا فلان فى القرى أى قلل ويقال قد أحمض القوم احماضا اذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام كما يقال فكه ومتفكه وفى حديث ابن عباس كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا وذلك لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم فأمرهم بالاحماض بالاخذ فى ملح الكلام والحكايات والحمضة الشهوة الى الشىء وروى أبو عبيدة فى كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى قال الأذن محاجة وللنفس حمضة أى شهوة كما تشتهى الابل الحمض اذا ملت الخلة والمحاجة التى تمج ما تسمعه فلا تعيه اذا وعظت بشىء أو نهيت عنه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع قال الازهرى والمعنى أن الاذان لا تعى كل ما تسمعه وهى مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام والحميضى نبت وليس من الحموضة وحمضة اسم حى بلعاء بن قيس الليثى قال

ضمنت لحمضة جيرانه * وذمة بلعاء أن توكلا

معناه أن لا توكل وبنو حميضة بطن وبنو حمضة بطن من العرب من بنى كنانة وحميضة اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة وحمض ماء معروف لبنى تميم (حوض) حاض الماء وغيره

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضَهْ * قَريبةٍ نُدُوَّتُه من مَحْمَضَهْ * بَعيدةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضَهْ

من مَحْمَضه أى من موضعه الذى يَحْمُض فيه ويروى مُحْمَضه بضم الميم وابل حَمْضِيَّة وحَمْضِيَّة مقيمة فى الحَمْض الاخيرة على غير قياس وبعير حَمْضِيٌّ يأكل الحَمْض وأَحْمَضَت الارض وأرض مُحْمِضة كثيرة الحَمْض وكذلك حَمْضِيَّة وحَمِيضة من أَرَضين حَمْض وقد أَحْمَض القوم أى أصابوا حَمْضا ووَطِئْنا حُمُوضًا من الارض أى ذوات حَمْض والحُمُوضة طعم الحامض والحُمُوضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الحازر نادر لان الفُعولة انما تكون للمصادر حَمَضَ يَحْمُضُ حَمْضًا وحُمُوضة وحَمُضَ فهو حامِضٌ عن اللحيانى ولبن حامِضٌ وانه لشديد الحَمْض والحُمُوضة والمُحَمَّض من العِنَب الحامِض وحَمَّضَ صار حامِضًا ويقال جاءنا بأدلة ما تُطاق حَمْضًا وهو اللبن الخاثر الشديد الحموضة وقولهم فلان حامِضُ الرِّئَتين أى مُرُّ النَّفَس والحَماضة ما فى جَوْف الأُتْرُجَّة والجمع حُمَّاض والحُمَّاض نَبْتٌ جَبَلِيٌّ وهو من عُشْب الربيع وورقه عظام ضُخْم فُطْح الا أنه شديد الحَمْض يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويَتَناوَس فى ثمره مثل حَبّ الرمّان يأكله الناس شيأ قليلا واحدته حُمَّاضة قال الراجز رؤبة

تَرَى بها من كلِّ رَشّاشِ الوَرَقْ * كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفَّتِ العَلَقْ

فشبّه الدم بنَوْرِ الحُمَّاض وقال ابو حنيفة الحُمَّاض من العُشْب وهو يطول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء واذا دنا يُبْسُه ابيضّت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

ماذا يُؤَرِّقُنِى والنومُ يُعْجِبُنِى * من صوتِ ذى رَعَشاتٍ ساكنِ الدارِ

كأنّ حُمَّاضةً فى رأسِه نَبَتَتْ * من آخرِ الصَّيفِ قد هَمَّتْ بإثْمارِ

فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قول وَبْرَة وهو لِصٌّ معروف يصف قوما

على رؤوسِهمُ حُمَّاضُ مَحْنِيَةٍ * وفى صُدُورِهمُ جَمْرُ الغَضَى يَقِدُ

فعنى ذلك أن رؤوسهم كالحُمَّاض فى حُمْرة شعورهم وان لحاهم مَخْضُوبة بحُمْر الغضى وجعلها فى صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب الى صدورهم وعندى أنه انما عنى قولَ العرب فى الاعداء صُهْب السِّبال وانما كُنِّىَ عن الاعداء بذلك لان الروم أعداء العرب وهم كذلك فوُصِف به الاعداءُ وان لم يكونوا رُومًا الازهرى الحُمَّاض بقلة بَرِّيَّة تنبت أيام الربيع فى مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهى من ذكور البقول وأنشد ابن برى

فتداعَى مَنْخَراه بدَمٍ * مِثْلِ ما أثمرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ

قوله حض يحمض الخ كذا ضبط فى الاصل وفى القاموس وشرحه مانصه (وقد حض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللحيانى ونقل الجوهرى هذه وحض من حد نصر (و) حض (كفرح فى اللبن خاصة حضا) محركة وهو فى الصحاح بالفتح وحموضة بالضم اه كتبه مصححه

يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علم وانما أخذ من الابل الصغار ويقال ابل أحفاض أى ضعيفة وفى النوادر حفض الله عنه وحبض عنه أى سنح عنه وخفف قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل وقال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نحلا كدرداق الحفيضة مر * هو باله حول الوقود زجل

والحفض بجر يبنى به والحفض بحمة شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل بحمة من نحوها حفض قال ابن دريد فى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا (حفرضض) رأيته فى المحكم بالحاء المهملة جبل من السراة فى شق تهامة عن أبى حنيفة (حمض) الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان ذفر المشم ينقى الثوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى حديث جرير من سلم وأراك وحموض هى جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة قال الازهرى والملوحة تسمى الحموضة الازهرى عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت وفى الحديث فى صفة مكة شرفها الله تعالى وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الارض ومن الاعراب من يسمى كل نبت فيه ملوحة حمضا واللحم حمض الرجال والحلة من النبات ما كان حلوا والعرب تقول الحلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها والجمع الحموض قال الراجز

يرعى الغضى من جانبى مشقق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة ومنه قولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت محتل فتحمض وقال ابن السكيت فى كتاب المعانى حمضتها يعنى الابل أى رعيتها الحمض قال الجعدى

وكلبا ولحما لم تزل منذ أحمضت * يحمضنا أهل الجناب وخيبرا

أى طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر قال ومثله قولهم * جاؤا محلين فلا قوا حمضا أى جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم وقال رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أى من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الحلة اشتهت الحمض وحمضت الابل تحمض حمضا وحموضا أكلت الحمض فهى حامضة وابل حوامض وأحمضها هو والمحمض بالفتح الموضع الذى ترعى فيه الابل الحمض قال هميان بن قحافة

وقربوا

رؤبة حَنانى حَفْضًا أى ألقانى ومنه قول أمية

وحُفِّضَت النُذورُ وأُردِفَتْهُمْ * فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القُسومُ

قال القُسوم الأيمان والبيت فى صفة الجنة قال وحُفِّضَت طُومِنَت وطُرِحَت قال وكذلك قول رؤبة حَنانى حَفْضًا أى طامَنَ منّى قال ورواه بعضهم حُفِّضَت البُدور قال شمر والصواب النذور وحَفَضَ الشئَ وحَفَّضَه كلاهما قَصَّرَه وألقاه وحَفَّضْتُ الشئَ ألقيتُه من يدى وطرحته والحَفَضُ البيت والحَفَضُ متاعُ البيت وقيل متاعُ البيت اذا هيّئ للعمل قال ابن الاعرابى الحَفَضُ فُراشُ البيت وردىء المتاع ورُذالُه والذى يُحمَل ذلك عليه من الابل حَفَضٌ ولا يكاد يكون ذلك الا رُذالَ الابل ومنه سمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به ومنه قول عمرو بن كلثوم

ونَحْنُ اذا عِمادُ الحىِّ خَرَّتْ * على الأحْفاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينا

قال الازهرى وهى ههنا الابل وانما هى ما عليها من الأحمال وقد روى فى هذا البيت على الأحْفاض وعن الأحْفاض فمن قال عن الأحْفاض عَنَى الابلَ التى تحمل المتاع أى خرّت عن الابل التى تحمل خُرْثِىَّ البيت ومن قال على الأحْفاض عَنَى الأمْتِعةَ أو أوْعِيتَها كالجُوالق ونحوها وقيل الأحْفاضُ ههنا صغارُ الابل أول ما تُرْكَب وكانوا يُكنُّونها فى البيوت من البَرْد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف ومن أمثال العرب السائرة يَوْمٌ بيومِ الحَفَضِ الجُحَرِ يضرب مثلا للمُجازاة بالسُوء والجُحَرُ المُطَوَّحُ والاصل فى هذا المثل زعموا أن رجلا كان بنو أخيه يُؤْذُونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعَه فلما أدرك ولدُه صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال * يومٌ بيومِ الحَفَضِ الجُحَرِ * يضرب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيأ وصنع به الآخرُ مثلَه وقيل الحَفَضُ وعاء المتاع كالجُوالق ونحوه وقيل بل الحَفَضُ كلُّ جُوالق فيه متاع القوم قال يونس ربيعة كلُّها تجعل الحَفَضَ البعيرَ وقيسٌ تجعل الحَفَضَ المتاع والحَفَضُ أيضا عمودُ الخباء والحَفَضُ البعير الذى يحمل المتاع الازهرى قال ابن المظفر الحَفَضُ قالوا هو القَعُود بما عليه وقال الحَفَضُ البعير الذى يحمل خُرْثِىَّ المتاع والجميع أحْفاضٌ وأنشد لرؤبة

يا ابنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْفاضِ * من كلِّ أجْأَى مِعْذَمٍ عَضَّاضِ

المِعْذَمُ الذى يَكْدِم بأسنانه والحَفَضُ أيضا الصغيرُ من الابل اول ما يركب والجمع من كل ذلك أحْفاضٌ وحِفاضٌ وانه لَحَفَضُ عِلْمٍ أى قليلُه رَثَّه شبّه عِلْمَه فى قلّته بالحَفَضِ الذى هو صغير الابل وقيل بالشئ المُلْقَى ويقال نِعْمَ حَفَضُ العِلْمِ هذا أى حاملُه قال شمر وبلغنى عن ابن الاعرابى أنه قال

تأمرون باطعامه وكذلك يحضّون ابن الفرج يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها اذا استزدتها والحُضُض والحُضَض دواء يتخذ من أبوال الابل وفيه لغات أخر روى أبو عبيد عن اليزيدي الحُضَض والحُضَظ والحُظُظ والحُظَظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا في هذا قال وهو الحُدُل قال ابن برى قال ابن خالويه الحُظُظ والحُظَظ بالظاء وزاد الخليل الحُضَظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحُضُذ بالضاد والذال وفي حديث طاوس لا بأس بالحُضَض روى ابن الاثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال وقال هو دواء يُعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي قال وهو عُصارة شجر معروف وقال ابن دريد الحُضُض والحُضَض صمغ من نحو الصَّنَوبَر والمُرّ وما أشبههما له ثمرة كالفُلفل وتسمى شجرته الحُضَض ومنه حديث سُلَيم بن مُطَيْر اذا أتا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حُضَضا والحُضُض كُحْل الخُولان قال ابن سيده والحُضَض والحُضُض بفتح الضاد الاولى وضمها داء وقيل هو دواء وقيل هو عُصارة الصَّبِر والحَضِيض قرار الارض عند سَفْح الجَبَل وقيل هو في أسفله والسَّفْح من وراء الحَضِيض فالحَضِيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك والجمع أَحِضَّة وحُضُض وفي حديث عثمان فتحرك الجَبَل حتى تساقطت حجارته بالحَضِيض وقال الجوهري الحَضِيض القرار من الارض عند مُنْقَطَع الجبل وأنشد الازهري لبعضهم

الشعر صعب وطويل سُلَّمُه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زَلَّت به الى الحَضِيض قَدَمُه * يُريد أن يُعْرِبَه فيُعْجِمُه

* والشعر لا يَسْطيعه مَن يَظْلِمُه * وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المُهَلَّب الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم الى عُرْعُرة الجَبَل ونحن بحَضِيضه وفي الحديث انه أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هَدِيَّة فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضَعْه بالحَضِيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعني بالارض قال الاصمعي الحُضَيّ بضم الحاء الحجر الذي تجده بحَضِيض الجَبَل وهو منسوب كالسُّهْلي والدُّهْري وأنشد لحميد الارقط يصف فرسا

* وأَبايِدٌ الحَجَرَ الحُضَيّا * وأحمر حُضَيّ شديد الحمرة والحُضْحُض نبت (حفض) الحَفْض مصدر قولك حَفَضَ العُود يَحْفِضُه حَفْضا حناه وعطفه قال رؤبة

امّا تَرَى دَهْرا حَنانى حَفْضا * أطْرَ الصَّناعَين العَريشَ القَعْضا

فجعله مصدرا لحنانى لان حَنانى وحَفَضَنى واحد وحَفَضْت الشيء وحَفَصْته اذا ألقيته وقال في قول

وحكاه سيبويه الحَرْض بالاسكان وفى بعض النسخ الحُرْض وهو حَلَقة القُرْط والمِحْرَضة وعاء الحُرْض وهو النَّوْفَلة والحُرْض الجصّ والحَرّاض الذى يُحْرِق الجصّ و يُوقد عليه النار قال عدى ابن زيد

مثل نار الحَرّاض يجلو ذُرَى المُزْ * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبّه البَرْق فى سرعة ومضه بالنار فى الأُشْنان لسرعتها فيه وقيل الحَرّاض الذى يُعالج القِلْى قال أبو نصر هو الذى يُحْرِق الأُشْنان قال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحَرْض وهو من الحمض ومنه يُسَوّى القِلْى الذى تغسل به الثياب و يحرق الحمض رطبا ثم يَرَشّ الماء على رماده فينعقد و يصير قِلْيًا والحَرّاض أيضا الذى يُوقد على الصَّخْر ليتخذ منه نُورة أو جصًّا والحَرّاضة الموضع الذى يُحْرَق فيه وقيل الحَرّاضة مَطْبَخ الجصّ وقيل الحَرّاضة موضع احراق الأُشْنان يتخذ منه القِلْى للصبّاغين كل ذلك اسم كالبقّالة والزّراعة ومحرقه الحَرّاض والحَرّاض والاحريض الذى يُوقد على الأُشْنان والجصّ قال أبو حنيفة الحَرّاضة سُوق الأُشْنان وأحْرَضَ الرجل أى ولد ولدَ سَوْء والأحراض والحُرْضان الضعاف الذين لا يقاتلون قال الطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيح * حاة للعزل الاحراض

وحَرْض ماء معروف فى البادية وفى الحديث ذكر الحُرْض بضمتين هو واد عند أحُد وفى الحديث ذكر حُرَاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العُزّى ﴿حرفض﴾ الحَرْفَضة الناقة الكريمة عن ابن دريد قال الشاعر * وقُلُص مَهْرِيّة حَرافِض * شمر ابل حَرافِض مهازيل ضوامر ﴿حضض﴾ الحَضّ ضرب من الحثّ فى السير والسوق وكل شئ والحَضّ أيضا أن تَحُثّه على شئ لا سير فيه ولا سَوْق حَضَّه يَحُضُّه حَضًّا وحَضَضَه وهم يتحاضّون والاسم الحُضّ والحُضَيْضَى كالحُثَيْثَى ومنه الحديث فأين الحُضَيْضَى والحُضَيْضَى أيضا والكسر أعلى ولم يأت على فُعَيْلَى بالضم غيرها قال ابن دريد الحَضّ والحُضّ لغتان كالضَّعْف والضُّعْف قال والصحيح ما بدأنا به أن الحَضّ المصدر والحُضّ الاسم الازهرى الحَضّ الحثّ على الخير و يقال حَضَضْت القوم على القتال تحضيضًا اذا حرّضتهم وفى الحديث ذكر الحَضّ على الشئ جاء فى غير موضع وحَضَضَه أى حرّضه والمُحاضّة أن يَحُثّ كلّ واحد منهما صاحبه والتحاضّ التحاثّ وقرئ ولا تحاضّون على طعام المسكين قرأها عاصم والاعمش بالالف وفتح التاء وقرأ أهل المدينة ولا يَحُضّون وقرأ الحسن ولا تَحُضُّون وقرأ بعضهم ولا تُحاضّون برفع التاء قال الفراء وكلّ صواب فمن قرأ تُحاضّون فمعناه يحافظون ومن قرأ تحاضّون فمعناه يَحُضّ بعضكم بعضا ومن قرأ تَحُضّون فمعناه

وأنشد أمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غَرْبَةٌ أَنْ نَأَتْ بِها * كأنَّكَ حُمَّ لِلاطِّبَّاءِ مُحْرَضُ

والحَرَضُ الذى أذابَه الحزنُ او العشقُ وهو فى معنى مُحْرَضٍ وقد حَرِضَ بالكسر وأَحْرَضَه الحُبُّ أى أفسده وأنشد للعَرْجِىّ

انّى امرؤٌ لَجَّ بى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى * حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِى السَّقَمُ

أى أذابَنِى والحَرَضُ والمُحْرَضُ والاحْرِيضُ الساقطُ الذى لا يقدر على النهوض وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه وقال أكثم بن صَيْفِىٍّ سُوءُ حِمْلِ الناقةِ يُحْرِضُ الحسَبَ ويُدِيرُ العَدُوَّ ويُقَوِّى الضرورةَ قال يُحْرِضُه أى يُسْقِطُه ورجل حَرَضٌ لا خير فيه وجمعه أَحْراضٌ والفعل حَرِضَ يَحْرَضُ حَرَضًا وكلُّ شىءٍ ذاوٍ حَرَضٌ والحَرَضُ الرَّدِىءُ من الناس والكلام والجمع أَحْراضٌ فاما قول رؤبة

* يا أيُّها القائلُ قَوْلًا حَرْضا * فانه احتاج فسكنه والحَرَضُ والاحْراضُ السَّفِلَةُ من الناس وفى حديث عوف بن مالك رأيت مُحَلِّمَ بن حَثَّامَةَ فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخيرٍ وجَدْنا ربَّنا رحيما غَفَرَ لنا فقلت لكلّكم قال لكلّنا غير الأَحْراض قلت ومَنِ الأَحْراضُ قال الذين يُشارُ اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشرّ وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبُهم والحُرْضة الذى يَضْرِبُ للأَيْسارِ بالقِداح لا يكون الا ساقطا يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويَظَلُّ المَلِىُّ يُوفِى على القُرْ * نِ عَذُوبًا كالحُرْضَةِ المُسْتَفاضِ

المُسْتَفاضُ الذى أُمِرَ أن يُفِيضَ القداح وهذا البيت أورده الازهرى عقيب روايته عن أبى الهيثم الحُرْضةُ الرجل الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره وأنشد البيت المذكور وقال أى الوَقْبِ الطويل لا يأكل شيأ ورجل مَحْرُوضٌ مَرْذُولٌ والاسم من ذلك الحَراضة والحُروضة والحُروض وقد حَرُضَ وحَرِضَ حَرَضًا فهو حَرِضٌ ورجل حارِضٌ أحمق والانثى بالهاء وقوم حُرْضان لا يعرفون مكان سيدهم والحَرِضُ الذى لا يتخذ سلاحا ولا يُقاتِل والاحْرِيضُ العُصْفُرُ عامة وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحْرِيض قيل هو العُصْفُر قال الراجز

أَرِقَ عَيْنَيْكَ عن الغُموضِ * بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهُوضِ

مُلْتَهِبٍ كلَهَبِ الاحْرِيضِ * يُزْجِى خَراطِيمَ غَمامٍ بِيضِ

وقيل هو العُصْفُر الذى يجعل فى الطِّيبِ وقيل حَبُّ العصفر وثوب مُحَرَّضٌ مصبوغ بالعُصْفُر والحُرُضُ من نَجِيلِ السِّباخ وقيل هو من الحمض وقيل هو الأُشْنان تُغْسَلُ به الايدى على اثر الطعام

قوله والمحرض ضبط فى الاصل كمكرم وفى متن القاموس كمعظم وكتب عليه شارحه مانصه وضبطه غيره كمكرم اه كتبه مصححه

وحكاه

ارادبالشارى الشائر فقلبه والمحارين ماتساقط من الدبر فى العسل فات فيه (حرض) التحريض التحضيض قال الجوهرى التحريض على القتال الحث والاحماء عليه قال الله تعالى يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال قال الزجاج تأويله حثهم على القتال قال وتأويل التحريض فى اللغة أن تحث الانسان حثا يعلم معه أنه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذى قد قارب الهلاك قال ابن سيده وحرضه حضه وقال اللحيانى يقال حارض فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواصب عليه اذا داوم القتال فمعنى حرض المومنين على القتال حثهم على أن يحارضوا أى يداوموا على القتال حتى يثخنوهم ورجل حرض وحرض لا يرجى خيره ولا يخاف شره الواحد والجميع والمؤنث فى حرض سواء وقد جمع على أحراض وحرضان وهو أعلى فاما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة فى فعل صفة أكثر وقد يجوز أن يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وأنكاد الازهرى عن الاصمعى ورجل حارضة للذى لا خير فيه والحرضان كالحرض والحرض الفاسد حرض الرجل نفسه يحرضها حرضا أفسدها ورجل حرض أى فاسد مريض فى بنائه واحده وجمعه سواء وحرضه المرض وأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وأحرض هو نفسه كذلك الازهرى المحرض الهالك مرضا الذى لا حى فيرجى ولا ميت فيوأس منه قال أمرؤ القيس

أرى المرء ذا الآذوادى يصبح محرضا * كأحراض بكر فى الديار مريض

ويروى محرضا وفى الحديث ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه أى يدنفه ويسقمه أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وحرض يحرض ويحرض حرضا وحروضا هلك ويقال كذب كذبة فأحرض نفسه أى أهلكها وجاء بقول حرض أى هالك وناقة حرضان ساقطة وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وقال الفراء فى قوله تعالى حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين يقال رجل حرض وقوم حرض وامرأة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجميع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارض وللانثى حارضة ويثنى ههنا ويجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال والحارض الفاسد فى جسمه وعقله قال وأما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل ما نعت بالمصدر وقال أبو زيد فى قوله حتى تكون حرضا اى مدنفا وهو محرض

المشية ورجل بَيّاضُ ابن الاعرابى هو يمشى الحَيَضَّى بفتح الياء وهى مشية يختال فيها صاحبها
قال رؤبة
من بعد جذبى المشية الحيضى * فقد افتدى مشية منقضا

(فصل الحاء المهملة) (حبض) حَبَضَ القلبُ يَحْبِضُ حَبْضًا ضرب ضربانا شديدا وكذلك العرقُ يَحْبِضُ ثم يسكن حَبَضَ العرقُ يَحْبِضُ وهو أشدُّ من النَّبْض وأصابت القومَ داهيةٌ من حَبَضِ الدهر أى من ضربانه والحَبَضُ التحرّكُ وماله حَبَضٌ ولا نَبَضٌ محرّكُ الباء أى حركة لا يستعمل الا فى الجحد الحَبَضُ الصوت والنَّبَضُ اضطراب العرق ويقال الحَبَضُ حَبَضُ الحياة والنَّبَضُ نَبَضُ العروق وقال الاصمعى لا أدرى ما الحَبَضُ وحَبَضَ بالوتر أى أنبض وعَمَدَ الوتر ثم تُرسله فتحبض وحَبَضَ السهمُ يَحْبِضُ حَبْضًا وحُبوضًا وحَبَضَ حَبْضًا وحَبَضًا وهو أن تنزع فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ وصَوْبُه استقامتُه وقيل الحَبْض ان يقع السهم بين يدى الرامى اذا رمى وهو خلاف الصارد قال رؤبة
* ولا الجَدَى من مُتْعَب حَبّاض *
والحِباضُ السهم خلافُ اصْراده ويقال حَبَضَ السهمُ اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد
* والنبلُ يَهْوِى خَطًّا وحَبَضا * قال الازهرى وأما قول الليث ان الحابض الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد فليس بصواب وجعل ابن مقبل المحابض أوتار العود فى قوله يذكر مُغَنِّيَة تُحَرِّكُ أوتار العود مع غنائها

فُضْلَى تُنازِعُها المحابضُ رَجْعَها * حَذّاءُ لا قطعٍ ولا مِصْحال

قال أبو عمرو المحابض الأوتار فى هذا البيت وحَبَضَ حقُّ الرجل يَحْبِضُ حُبوضًا بَطَلَ وذهب وأحْبَضَه هو احْباضًا أبطله وحَبَضَ ماءُ الركية يَحْبِضُ حُبوضًا نقص وانحدر ومنه يقال حَبَضَ حقُّ الرجل اذا بطل وحَبَضَ القوم يَحْبِضون حُبوضًا نقصوا قال أبو عمرو والاحْباضُ ان يَكُدّ الرجل رَكِيَّتَه فلا يَدَعَ فيها ماء والاحْباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبى عنه فقال هما بمعنى واحد والحُباضُ الضعف ورجل حابضٌ وحَبّاضٌ مُمْسِكٌ لما فى يديه بَخيل وحَبَضَ الرجلُ مات عن اللحيانى والمَحْبَضُ مَشْوَرُ العسل ومِنْدَفُ القُطْن والمحابضُ مَنادِفُ القطن قال ابن مقبل فى محابض العسل يصف نَحْلا

كأنّ أصواتَها من حيث تَسْمَعُها * صَوْتُ المحابضِ يَنْزِعْنَ المحارينا

قال الاصمعى المحابضُ المَشاوِرُ وهى عيدانٌ يُشارُ بها العسل وقال الشنفرى

أو الخَشْرَمِ المبثوتِ حَثْحَثَ دَبْرَهُ * محابيضُ أرساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ

قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة والاسم الجِهاض والولد جَهيض قال الشاعر

يَطْرَحْن بالمَهامه الاَغْفال * كلَّ جَهيض لَنِق السِّرْبال

أبو زيد اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يستبين خلقه قيل أجْهَضَت وقال الفراء خَدَجَت وخَدِيج وجَهْض وجَهيض للمُجْهَض وقال الاصمعى فى المُجْهَض انه يسمى مُجْهَضا اذا لم يستبن خلقه قال وهذا أصح من قول الليث انه الذى تم خلقه ونفخ فيه روحه وفى الحديث فأجْهَضَت جَنينًا أى أسقطت حملها والسقْط جَهيض وقيل الجَهيض السقْط الذى قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش والاجْهاض الاِزْلاق والجَهيض السَّقيط الجوهرى أجْهَضَت الناقة أى أسقطت فهى مُجْهِض فان كان ذلك من عادتها فهى مِجْهاض والولد مُجْهَض وجَهيض وصادَ الجارحُ الصَّيْدَ فأجْهَضَناه عنه أى نحَّيناه وغلَبْناه على ما صاده وقد يكون أجْهَضْته عن كذا بمعنى أعْجَلْته وأجْهَضَه عن الامر وأجْهَشَه اى أعْجَلَه وأجْهَضْته عن أمره وأنْكَصْته اذا أعْجَلْته عنه وأجْهَضْته عن مكانه أزَلْته عنه وفى الحديث فأجْهَضُوهم عن أثْقالهم يوم أُحُد أى نحَّوهم وأعجلوهم وأزالوهم وجَهَضَنى فلانٌ وأجْهَضَنى اذا غلَبَك على الشئ ويقال قُتِل فلانٌ فأُجْهِض عنه القوم أى غُلِبوا حتى أُخِذ منهم وفى حديث محمد بن مسلمة انه قَصَد يوم أُحُد رجلا قال فجاهَضَنى عنه ابو سُفْيان أى مانَعَنى عنه وأزالنى وجَهَضَه جَهْضًا وأجْهَضَه غَلَبه وقُتِل فلان فأُجْهِض عنه القومُ أى غُلِبوا حتى أُخِذ منهم والجاهِض من الرجال الحديدُ النَّفْس وفيه جُهُوضة وجَهاضة ابن الاعرابى الجَهاض ثمر الاراك والجِهاض الممانعة (جوض) رجل جَوّاض بَجّاض وجَوْض من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك (جيض) جاضَ عن الشئ يَجِيض جَيْضًا أى مالَ وحادَ عنه والصاد لغة عن يعقوب قال جعفر بن عُلْبة الحارثى

ولم نَدْرِ انْ جُضْنا عن الموت جَيْضَةً * كم العمرُ باقٍ والمَدَى متطاوِلُ

الاصمعى جاضَ يَجِيضُ جَيْضَةً وهو الرَّوَغان والعدولُ عن القصد وقال القطامى يصف ابلا

وتَرى لجَيْضَتهنّ عند رَحيلنا * وَهَلًا كأنّ بهنّ جِنَّةَ أَوْلَقِ

وفى الحديث فجاضَ الناسُ جَيْضَةً يقال جاضَ فى القتال اذا فرّ وجاضَ عن الحق عدل واصل الجَيْض الميل عن الشئ ويروى بالحا المهملة والصاد المهملة أبو عمرو المِشْية الجَيْضى فيها اختيال والجَيْض مثال الهَجَف مشية فيها اختيال وجاضَ فى مِشْيته تَجْتر وهى الجَيْضى وانه لجَيْضُ

ابن برى الجُراضُ العظيم وجمل جرْواضٌ عظيم الازهرى فى حرف الشين اهملت الشين مع الضاد الاحرفين جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم فان كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صُلْب فهو جِرْواضٌ قال رؤبة * بهنَدٌ القَصَرا الجِرْواضا * الجوهرى الجِرْياضُ والجِرْواضُ الضخم العظيم البطن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجِرْياض قال الذى بطنه كالحياض وجمل جُرائِضٌ أكولٌ وقيل عظيم همزته زائدة لقولهم فى معناه جِرْواضٌ التهذيب جمل جُرائِضٌ وهو الاكول الشديد القَصْل بانيابه الشجر أبو عمرو الذِفْرُ العظيم من الابل والجُرائِضُ مثله قال ابن برى حكى أبو حنيفة فى كتاب النبات ان الجُرائِضَ الجملُ الذى يحطم كلَّ شئ بأنيابه وأنشد لابى محمد الفقعسى

* يَتْبَعُها ذو كِدْنةٍ جُرائِضُ * لَحِشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ * بحيثُ يَعْتَشُّ الغرابُ البائِضُ *

ورجل جِرْياض عظيم البطن ابن الانبارى الجُراضية الرجل العظيم وانشد

يارَبَّنا لا تُبْقِ فيهم عاصِيَهْ * فى كلِّ يومٍ هِيَ لى مُناصِيَهْ
تُسامِرُ الحَيَّ وتُضْحِى شاصِيَهْ * مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ

ويقال رجل جُرائِضٌ وجُرَئِضٌ مثل عُلابِطٍ وعُلَبِط حكاه الجوهرى عن ابى بكر بن السراج ونجمة جُرائِضَةٌ وجُرَئِضة مثال عُلَبِطَة عريضة ضخمة وناقة جُراضٌ لطيفة بولدها نعت للانثى خاصة دون الذكر وأنشد والمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّى * لِلْمَنايا سَلِيلَ كلِّ جُراضِ

والجُرَئِضُ العظيم الخَلْق ﴿جربض﴾ الجُرَبِضُ والجُرَئِضُ العظيم الخلق ﴿جرفض﴾ قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِض منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا ﴿جرمض﴾ قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جرامِضٌ وهو الثقيل الوَخِم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا وقال الجُرامِضُ والجُرَمِضُ الاكول الواسع البطن والجُرْمُضُ الصلب الشديد ﴿جضض﴾ جَضَّ عليه بالسيف حَمَلَ وجَضَّضْتُ عليه بالسيف حَمَلْتُ عليه وقال أبو زيد جَضَّضَ عليه حَمَلَ ولم يَخُصَّ سيفا ولا غيره ابن الاعرابى جَضَّ اذا مَشَى الجِيضَّى وهى مِشْيةٌ فيها تبختر ﴿جلهض﴾ رجل جُلاهِضٌ ثقيل وَخِمٌ ﴿جهض﴾ أَجْهَضَتِ الناقةُ إجْهاضًا وهى مُجْهِضٌ ألقت ولدها لغير تمام والجمع مَجاهِيضُ قال الشاعر

فى حَراجِيجَ كالحَنِىِّ مَجاهِيـ * ـضَ يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَعامِ

قوله والجرمض الصلب الشديد كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

ولكنه ترجم عليه فى التاء مع العين وفى حديث عبد الملك بن عمير والله لتَعْضوضٌ كأنَّه أخفافُ الرِّباع أطْيَبُ من هذا

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جحض﴾ جحض زجر للكبش ﴿جرض﴾ الجَرَضُ الجَهْد جَرِضَ جَرَضًا غَصَّ والجَرَضُ والجَرِيضُ غَصَصُ الموت والجَرَضُ بالتحريك الرِّيقُ يَغَصُّ به وجَرِضَ بريقه غَصَّ كأنه يبتلعه قال العجاج

كأنَّهم من هالك مُطَاحِ * ورامق يَجْرَضُ بالضَّياحِ

قال يَجْرَضُ يَغَصُّ والضَّياحُ اللبنُ المَذيق الذى فيه الماء الجوهرى يقال جَرَضَ بريقه يَجْرِض مثال كَسَرَ يَكْسِر وهو أن يَبْتَلِع رِيقَه على هَمٍّ وحُزْنٍ بالجَهْد قال ابن برى قال ابن القطاع صوابه جَرِضَ يَجْرَضُ مثال كَبِرَ يَكْبَر وأجْرَضَه بريقه اى أغَصَّه وأفْلَتَنى جَرِيضًا أى مجهودا يكاد يقضى وقيل بعد أن لم يَكَدْ وهو يَجْرَضُ بنفسه أى يكاد يقضى والجَرِيضُ اختلاف الفَكَّين عند الموت وقولهم حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض قيل الجَرِيضُ الغُصَّة والقَرِيضُ الجِرَّةُ وضَرِجَت الناقة بجِرَّتها وجَرِضَت وقيل الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْر وقال الرياشى القَرِيضُ والجَرِيضُ يَحْدُثان بالانسان عند الموت فالجَرِيضُ تبلُّعُ الريق والقَرِيضُ صَوْتُ الانسان وقال زيد بن كُثْوة انه يقال عند كل امر كان مقدورًا عليه فحِيلَ دونه أوّل من قاله عُبيد بن الابرص والجَرِيضُ والجِرْياضُ الشديد الهمّ وأنشد * وخانقِ ذى غُصَّة جِرْياض * قال خانق مَخْنوق ذى خَنَق والجمع جَرْضَى وانه ليَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحزن ويَجْرَضُ على الريق غَيْظًا اى يَبْتَلِعه ويقال مات فلانٌ جَرِيضًا اى مريضا مغموما وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضًا شديدا وقال رؤبة

* ما تُوا جَوًى والمُفْلِتون جَرْضَى * أى حَزِينَ ويقال أفْلَتَ فلانٌ جَرِيضًا أى يكاد يَقْضِى ومنه قول امرئ القيس

وأفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءً جَرِيضًا * ولو أدْرَكْنَه صَفِرَ الوِطَابُ

والجَرِيضُ أن يَجْرَضَ على نفسه اذا قَضَى وفى حديث على هل يَنْتَظِر أهلُ بَضاضة الشَّباب الآ عَلَزَ القَلَق وغَصَصَ الجَرَض الجَرَض بالتحريك هو أن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْق والانسان جَرِيضٌ الليث الجَرِيضُ المُقْلِت بعد شَرّ وقال امرؤ القيس

كأنَّ الفَتَى لم يَغْزُ فى الناس لَيْلَةً * اذا اخْتَلَفَ اللَّعْيانِ عند الجَرِيض

وبَعِيرٌ جَرْواضٌ ذو عُنُق جِرْواض وجُراضٌ عظيمة وأنشد

ان لها سانِيَةً نَهَّاضا * ومَسَكًا نُورِسَحْبَلًا جُراضا

أحلب بيت قالته العرب قال فانشدته أبيات حمزة بن بيض فى الحكم بن أبى العاص

تقول لى والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم اقم
أى الوجوه انتجعت قلت لها * وأى وجه الا الى الحكم
متى يقل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

رأيت فى حاشية على كتاب أمالى ابن برى بخط الفاضل رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال حمزة ابن بيض بكسر الباء لاغير قال وأما قولهم سد ابن بيض الطريق فقال الميدانى فى أمثاله ويروى ابن بيض بكسر الباء قال وابو محمد رحمه الله حمل الفتح فى بائه على فتح الباء فى صاحب المثل فعطفه عليه قال وفى شرح اسماء الشعراء لابى عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع ابيض و بيضاء والبيضة اسم ماء والبيضتان والبيضتان بالكسر والفتح موضع على طريق الشام من الكوفة قال الاخطل

فهو بها سيئ ظنا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

ويروى بالبيضتين وذو بيضان موضع قال مزاحم

كما صاح فى أفنان ضال عشية * بأسفل ذى بيضان جون الاخاطب

واما بيت جرير

قعيدكما الله الذى أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فقال ابن حبيب البيضة بالكسر بالحزن لبنى يربوع والبيضة بالفتح بالصمان لبنى دارم وقال ابو سعيد يقال لما بين العذيب والعقبة بيضة قال وبعد البيضة البسيطة وبيضاء بنى جذيمة فى حدود الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة وأحساء عذبة وقصور رجة قال وقد أقمت بها مع القرامطة قيظة ابن الاعرابى البيضة ارض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء قال شمر وقال غيره البيضة أرض بيضاء لانبات فيها والسودة أرض بها نخيل وقال رؤبة

ينشق عنى الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الاعرابى

(فصل التاء المثناة فوقها)

(ترض) ترياض من اسماء النساء (تعض) امرأة تعضوضة قال الازهرى أراها الضيقة والتعضوض ضرب من التمر قال الازهرى والتاء فيهما ليست بأصلية هى مثل تاء ترنوق المسيل وهى ما يجتمع من الطين فى النهر وفى الحديث وأهدت لنا نوطا من التعضوض بفتح التاء وهو تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر قال ابن الاثير وليس هذا بابه

وباضَ السحابُ اذا أمطرَ وأنشد ابن الاعرابى

باضَ النَّعامُ به فنفَّرَ اهلَه * الا المُقيمَ على الدَّوا المُتأفِّنِ

قال أراد مطرًا وقع بنَوْءِ النَّعائم يقول اذا وقع هذا المطر هرَبَ العُقلاء وأقام الاحمق قال ابن برى هذا الشاعر وصف وادِيًا أصابه المطر فأعشب والنَّعامُ ههنا النعائمُ من النجوم وانما تُمطِر النَّعائمُ فى القيظ فينبت فى أصول الحَلِيِّ نَبْتٌ يقال له النَّشْر وهو سُمٌّ اذا أكله المال موَّت ومعنى باضَ أمطرَ والدَّوا بمعنى الداء وأراد بالمُقيم المقيمَ به على خطر أن يموت والمُتأفِّنُ المُتنقِّص والافَن النَّقْص قال هكذا فسره المُهلَّبِيّ فى باب المقصور لابن ولّاد فى باب الدال قال ابن برى ويحتمل عندى أن يكون الدَّوا مقصورا من الدواء يقول يفرّ أهلُ هذا الوادى الا المقيمَ على المُداواة المُنقِّصة لهذا المرض الذى أصاب الابلَ من رَعْى النَّشْر وباضَتِ البُهْمَى اذا سَقَط نصالُها وباضَت الارض اصفرّت خُضْرتُها ونَفَضت الثمرة وأيبست وقيل باضَت أخرجَت ما فيها من النبات وقد باضَ اشتدّ وبَيَّضَ الاناءَ والسقاءَ ملأه ويقال بيَّضْت الاناء اذا فرّغته وبيَّضْته اذا ملأته وهو من الاضداد والبَيْضاء اسم جبل وفى الحديث فى صفة أهل النار فخِذُ الكافر فى النار مثلُ البَيْضاء قيل هو اسم جبل والأَبْيَضُ السيف والجمع البِيضُ والمُبَيِّضة بكسر الياء فرقة من الثَّنَوِيَّة وهم أصحاب المُقَنَّع سُمُّوا بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافا للمُسَوِّدة من اصحاب الدولة العبّاسية وفى الحديث فنظرنا فاذا برَسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مُبَيِّضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضًا يقال هم المُبَيِّضة والمُسَوِّدة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مُبَيِّضًا يزول به السرابُ قال ابن الاثير ويجوز أن يكون مُبَيَّضًا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا وبَيْضة بكسر الباء اسم بلدة وابن بَيْض رجل وقيل ابن بِيض وقولهم سَدَّ ابنُ بَيْض الطريقَ قال الاصمعى هو رجل كان فى الزمن الاول يقال له ابن بَيْض عقَر ناقتَه على ثَنِيَّة فسَدّ بها الطريق ومنع الناسَ من سلوكها قال عمرو بن الاسود الطهوى

سَدَدْنا كما سَدّ ابنُ بِيضٍ طريقَه * فلم يَجِدُوا عند الثَّنِيَّة مَطْلَعا

قال ومثله قول بَسّامة بن حَزْن

كثوبِ ابن بِيضٍ وقاهُمْ به * فسَدَّ على السالكينَ السَّبيلا

وحمزة بن بِيض شاعر معروف وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرَى بينه وبينه كلام فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحديث قال يا نَضْر أنشِدْنى

بَيْضَةُ البلد علىُّ بن أبى طالب سلام الله عليه أى انه فَرْدٌ ليس مثله فى الشرف كالبَيْضَة التى هى تَرِيكَةٌ وحدها ليس معها غيرها واذا ذُمَّ الرجلُ فقيل هو بَيْضَةُ البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بَيْضَةٍ قام عنها الظَّليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة قالت امرأة تَرثى بَنِين لها

لهفى عليهم لقد أصبحتُ بعدهمُ * كثيرةَ الهمِّ والاحزان والكَمَدِ
قد كنتُ قبل منايا هُمْ بمَغْبطةٍ * فصرتُ مفردةً كبَيْضَةِ البلد

وبَيْضَةُ السَّنام نَحْمَته وبَيْضَةُ الجَنين أصلُ وكلاهما على المثل وبَيْضَةُ القوم وسطُهم وبَيْضَةُ القوم ساحتهم وقال لَقِيطُ الايادى

ياقومِ بَيْضَتَكم لا تُفْضَحُنَّ بها * انّى أخاف عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا

يقول احفظوا عُقْرَ داركم والأَزْلَمُ الجَذَعُ الدهر لانه لا يهرم أبدا ويقال منه بِيضَ الحىُّ أُصِيبَتْ بَيْضَتُهم وأُخِذَ كلُّ شئ لهم وبِضْناهم وابْتَضْناهم فعلنا بهم ذلك وبَيْضَةُ الدار وسطها ومعظمها وبَيْضَةُ الاسلام جماعتهم وبَيْضَةُ القوم أصلهم والبَيْضَةُ أصل القوم ومُجْتَمَعُهم يقال أتاهم العدو فى بَيْضَتِهم وقوله فى الحديث ولا تُسَلِّطْ عليهم عَدُوًّا من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهم يريد جماعتهم وأصلهم أى مُجْتَمَعهم وموضع سُلْطانهم ومُسْتَقَرّ دعوتهم أراد عدوا يستأصلهم ويُهْلِكهم جميعهم قيل أراد اذا أُهْلِكَ أصلُ البَيْضة كان هلاكُ كل ما فيها من طُعْمٍ أو فَرْخٍ واذا لم يُهْلَكْ أصلُ البَيْضة ربما سلم بعضُ فراخها وقيل أراد بالبَيْضَة الخُوذَةَ فكأنه شَبَّه مكان اجتماعهم والتئامهم ببَيْضَة الحَدِيد ومنه حديث الحديبية ثم جئتَ بهم لبَيْضَتِك تَفُضُّها اى أصلك وعشيرتك وبَيْضَةُ كل شئ حَوْزَتُه وباضُوهم وابْتاضُوهم استأصلوهم ويقال ابْتِيضَ القومُ اذا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهم وابْتاضُوهم اى استأصلوهم وقد ابْتِيضَ القوم اذا أُخِذَتْ بَيْضَتُهم عَنْوَةً أبو زيد يقال لوسط الدار بَيْضَةٌ ولجماعة المسلمين بَيْضَةٌ ولو رَمَ فى ركبة الدابة بَيْضَةٌ والبَيْضُ ورَمٌ يكون فى يد الفرس مثل النَّفَخ والغُدَدِ قال الاصمعى هو من العيوب الهَيِّنة يقال قد باضَتْ يدُ الفرس تَبِيضُ بَيْضًا وبَيْضَةُ الصَّيْف معظمه وبَيْضَةُ الحرّ شدته وبَيْضَةُ القَيْظ شدة حَرِّه وقال الشماخ

طَوَى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ القَيْظ بعدما * جَرَى فى عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الأَماعِزُ

وباضَ الحَرُّ اذا اشتد ابن برزخ قال بعض العرب يكون على الماء بَيْضَاءُ القَيْظ وذلك من طلوع الدَّبَرَان الى طلوع سُهَيْل قال أبو منصور والذى سمعته يكون على الماء حَمْرَاءُ القَيْظ وحُمَّ القيظ ابن شميل أفرخ بَيْضَةُ القوم اذا ظهر مكتومُ أمرهم وأفرخت البَيْضَةُ اذا صار فيها فَرْخٌ

كراع للمتلمس فى موضع الذم وذكره ابو حاتم فى كتاب الاضداد وقال ابن برى الشعر لصنان ابن عباد اليشكرى وهو

لما رأى شمط حوضى له ترع * على الحياض أتانى غير ذى لدد
لو كان حوض حمار ما شربت به * الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته * ريب المنون فامسى بيضة البلد

أى أمسى ذليلا كهذه البيضة التى فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها قال ابن برى حمار فى البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة وشمط هو شمط ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكرى وكان أورد ابله حوض صنان بن عباد قائل هذا الشعر فغضب لذلك وقال المرزوقى حمار أخوه وكان فى حياته يتعزز به قال ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفى التهذيب انه لحسان

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قال ابو منصور هذا مدح وابن فريعة أبوه واراد بالجلابيب سفلة الناس وغثراءهم قال أبو منصور وليس ما قاله ابو حاتم ببعيد ومعنى قول حسان أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم وقلتهم وابن فريعة الذى كان ذا ثروة وثراء قد أخرج عن قديم شرفه وسوده واستبد بالامر دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التى تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة وروى أبو عمرو عن ابى العباس العرب تقول للرجل الكريم هو بيضة البلد يمدحونه ويقولون للآخر هو بيضة البلد يذمونه قال فالممدوح يراد به البيضة التى تصونها النعامة وتوقيها الاذى لان فيها فرخها فالممدوح من ههنا فاذا انفلقت عن فرخها أمر بها الظليم فتقع فى البلد القفر فمن ههنا ذم الآخر قال أبو بكر فى قولهم فلان بيضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما فاذا امدح الرجل فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله وقيل فرد ليس أحد مثله فى شرفه وأنشد أبو العباس لامرأة من بنى عامر بن لؤى ترثى عمرو بن عبد ود وتذكر قتل على اياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح فى جسدى
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد
يا أم كلثوم شق الجيب معولة * على أبيك فقد أودى الى الابد
يا أم كلثوم بكيه ولا تسمى * بكاء معولة حرى على ولد

قوله وابن فريعة أبوه كذا بالاصل وفى القاموس فى مادة فرع مانصه وحسان ابن ثابت يعرف بابن الفريعة لجهينة وهى امه اه كتبه مصححه

قال ابن سيده وهو عندي على النسب والبَيْضة من السلاح سميت بذلك لانها على شكل بَيْضة النعام وابْتاضَ الرجل لَبِسَ البَيْضةَ وفي الحديث لَعَنَ الله السارق يَسْرِق البَيْضة فتُقْطَع يده يعني الخُوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله لما أنزل والسارق والسارقة فاقْطَعوا أيديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الله السارق يَسْرِق البَيْضة فتُقْطَع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بَيْضةَ الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله بَعْدُ أن القطع لا يكون الا في رُبْع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخُوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرَّض نفسه للضرب في عقْد جَوْهر انما يقال لَعَنه الله تعرَّض لقطع يده في خَلَق رَثّ أو في كُبّة شَعَر وفي الحديث أُعْطيتُ الكَنْزَين الاحمر والابيض فالاحمر مُلْك الشام والأَبْيَض مُلْك فارس وانما يقال لفارس الأَبْيَض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حِمْير قال وكانت لهم البَيْضاءُ والسَّوْداءُ وفارسَ الحَمْراءُ والجزيةُ الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون أَبْيَض لا غَرْس فيه ولا زَرْع وأراد بالسَّوْداء العامرَ منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحَمْراء تَحَكُّمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبُون الخَراجَ ذَهَباً وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأَبْيَض والأَحْمَر الأَبْيَض ما يأتي فَجْأةً ولم يكن قبله مرض يُغيّر لونه والأَحْمَر الموت بالقَتْل لاجل الدم والبَيْضة عُنَبٌ بالطائف أبيض عظيم الحب وبَيْضةُ الخِدْر الجارية لانها في خِدْرها مكنونة والبَيْضة بَيْضةُ الخُصْية وبَيْضةُ العُقْر مَثَل يضرب وذلك أن تَغْصِبَ الجارية نفسها فتَقْتَض فتُجرَّب ببَيْضة وتسمى تلك البَيْضة بَيْضةَ العُقْر قال أبو منصور وقيل بَيْضةُ العُقْر بَيْضة يَبِيضُها الديك مرة واحدة ثم لا يعود يُضْرب مثلا لمن يصنع الصَّنيعة ثم لا يعود لها وبَيْضة البلد تَرِيكة النعامة وبَيْضةُ البلد السَّيِّد عن ابن الاعرابي وقد يُذَمّ بَيْضة البلد وأنشد ثعلب في الذم للراعي يهجو ابن الرِّقاع العاملي

لو كُنْتَ من أحد يهجى هَجَوْتُكُم * يا ابنَ الرِّقاع ولكن لستَ من أحَدِ
تَأْبَى قُضاعةُ لم تَعْرِف لكم نَسَبًا * وابْنا نِزارٍ فأنتم بَيْضةُ البَلَدِ

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تَحْميه قال وسئل ابن الاعرابي عن ذا فقال اذا مُدِح بها فهي التي فيها الفَرْخ لان الظَّليم حينئذ يَصُونها واذا ذُمّ بها فهي التي قد خرج الفَرْخ منها ورَمَى بها الظليم فداسها الناس والابل وقولهم هو أذَلُّ من بَيْضة البَلَد أي من بَيْضة النعام التي يتركها وأنشد

البيضان والسودان قال وأكثر ما يقولون موضحة اذا ولدت البيضان قال ولعبة لهم يقولون أبيضي حبالا وأسيدي حبالا قال ولا يقال ما أبيض فلانا وما أحمر فلانا من البياض والحمرة وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول طرفة

أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

ابن السكيت يقال للأسود أبو البيضاء وللأبيض أبو الجون واليد البيضاء الحجة المبرهنة وهي أيضا اليد التي لا تمن والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء وأرض بيضاء ملساء لا نبات فيها كأن النبات كان يسودها وقيل هي التي لم توطأ وكذلك البيضة وبياض الارض ما لا عمارة فيه وبياض الجلد ما لا شعر عليه التهذيب اذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفك عن * أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وقال أم له بيضاء من قضاعة في الشعب الذي تستظل في طنبه

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب واذا قالوا فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن ابن الاعرابي والبيضاء حبالة الصائد وأنشد

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها * أفاد والا ماله مال مقتر

يقول ان نشب فيها غير فخرها بقي صاحبها مقترا والبيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر جميعا وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة والجمع بيض وفي التنزيل العزيز كأنهن بيض مكنون ويجمع البيض على بيوض قال * على قفرة طارت فراخا بيوضها * أي صارت أو كانت قال ابن سيده فاما قول الشاعر

أبو بيضات رائح متأوب * رفيق بمسح المنكبين سبوح

فشاذ لا يعقد عليه باب لان مثل هذا لا يحرك ثانيه وباض الطائر والنعامة بيضا ألقت بيضها ودجاجة بياضة وبيوض كثيرة البيض والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيد جمع حيود وهي التي تحيد عنك وبيض فيمن قال رسل كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب وقد قال بوض أبو منصور يقال دجاجة بائض بغير هاء لان الديك لا يبيض وباضت الطائرة فهي بائض ورجل بياض يبيع البيض وديك بائض كما يقال والدو كذلك الغراب قال * بحيث يعتش الغراب البائض *

قوله فأما قول الشاعر عبارة القاموس وشرحه (والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات) قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال أخو بيضات الخ اه كتبه مصححه

والأبيضان عرقان فى حالب البعير قال هميان بن قحافة

قَرِيبَةُ نَدْوَتِهِ من مَحْمَضَهْ * كأنَّما يَجْمَعُ عِرْقاً أبْيَضَهْ * ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأبْضَهْ

والأبيضان الشحم والشباب وقيل الخبز والماء وقيل الماء واللبن قال هذيل الاشجعى من شعراء الحجازيين

ولكنَّما يَقْضِى لِىَ الحَوْلُ كاملاً * ومالِىَ الا الأبْيَضَيْنِ شَرابُ

من الماءِ أو من دَرَّةٍ جَنَأَتْ لها * لها حالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلابُ

ومنه قولهم بَيَّضْتُ السِّقاءَ والاناءَ أى ملأْتُه من الماء واللبن ابن الاعرابى ذَهَبَ أبْيَضاه شَحْمُه وشَبابُه وكذلك قال أبو زيد وقال أبو عبيد الأبْيَضان الشحم واللبن وفى حديث سعد أنه سُئِل عن السَّلْت بالبَيْضاء فكَرِهَه البَيْضاء الحنطة وهى السَّمْراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كَرِهَ ذلك لانهما عنده جنسٌ واحد وخالفه غيره وما رأيته مُذْ أبْيَضان يعنى يومين أو شهرين وذلك لبياض الايام وبَياضُ الكبد والقلب والظفر ما أحاط به وقيل بَياضُ القلب من الفرس ما أطافَ بالعِرْق من أعلى القلب وبياض البطن بَناتُ اللبن وشَحْمُ الكُلَى ونحو ذلك سَمَّوْها بالعَرَض كأنهم أرادوا ذات البياض والمُبَيَّضَةُ أصحابُ البياض كقولك المُسَوِّدَةُ والمُحَمِّرَةُ لاصحاب السواد والحمرة وكَتيبَةٌ بَيْضاء عليها بَياضُ الحديد والبَيْضاء الشمس لبياضها قال الشاعر

وبَيْضاءَ لم تَطْبَعْ ولم تَدْرِ ما الخَنا * تَرَى أعْيُنَ الفِتْيانِ من دُونِها خُزْرا

والبَيْضاء القِدْر قال ذلك أبو عمرو قال ويقال للقِدْر ايضا أُمُّ بَيْضاءَ وأنشد

واذْ مايُرِيحُ الناسَ صَرْماءُ جَوْنَةٌ * يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها يا أُمَّ بَيْضاءَ فِتْيَةٌ * يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُونَ وعُيَّلُ

قال الكسائى ما فى معنى الذى فى اذ مايُرِيح قال وصرماء خبر الذى والبيض ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وفى الحديث كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها قال ابن برى وأكثر ما تجىء الرواية الايام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لان البيض من صفة الليالى وكلمته فارَّدٌ على سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ أى كلمة قبيحة ولا حسنة على المثل وكلام أبْيَضُ مشروح على المثل أيضا ويقال أتانى كلُّ أسْوَدَ منهم وأحمر ولا يقال أبْيَضُ الفراء العرب لا تقول حَمْرٌ ولا بَيْضٌ ولا صَفْرٌ قال وليس ذلك بشئ انما يُنْظَرُ فى هذا الى ما سمع عن العرب يقال ابْيَضُّ وابْياضَّ وأحْمَرُّ واحْمارَّ قال والعرب تقول فلانة مُسْوَدَّة ومُبْيَضَّةٌ اذا ولدت

قوله عرقا أبيضه قال الصاغانى هكذا وقع فى الصحاح بالالف والصواب عرقى بالنصب وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

(بيض) البياض ضد السواد يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره البَيَاضُ لون الأَبْيَض وقد قالوا بياض وبَيَاضة كما قالوا منزل ومَنْزِلة وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وجمع الأَبْيَض بِيضٌ وأصله بُيُضٌ بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وقد أباضَ وابْيَضَّ فاما قوله

ان شَكْلِى وان شَكْلَكِ شَتَّى * فالزمى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِّى

فانه أراد تَبْيَضِّى فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن قال ابن برى وقد قيل انما يجىء هذا فى الشعر كقول الآخر

لقد خَشِيتُ أن أَرَى جَدْبًا * أراد جَدْبًا فضاعف الباء قال ابن سيده فاما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال أعْطِنى أَبْيَضَه يريد أَبْيَض وألحق الهاء كما ألحقها فى هُنَه وهو يريد هُنَّ فانه ثقل الضاد (٣) فلولا أنه زاد ضادا على الضاد التى هى حرف الاعراب فحرف الاعراب اذًا الضادُ الاولى والثانية هى الزائدة وليست بحرف الاعراب الموجود فى أَبْيَض فلذلك لحقته بيان الحركة قال أبو على وكان ينبغى أن لا تُحَرِّكَ فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس وأَباضَ الكلأُ ابْيَضَّ ويَبِسَ وبايَضَنِى فلانٌ فَبِضْتُه من البَياض كنت أشدّ منه بياضا الجوهرى وبايَضَه فباضَه يَبِيضُه أى فاقَه فى البياض ولا تقل يَبُوضه وهذا أشدُّ بَياضًا من كذا ولا تقل أَبْيَضُ منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية فى دِرْعِها الفَضْفاضِ * أَبْيَضُ من أُخْتِ بَنِى اباضِ

قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وأما قول الآخر

اذا الرجالُ شَتَوْا واشتدَّ أَكْلُهُمُ * فَأَنْتَ أَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخِ

فيحتمل ان لا يكون بمعنى أَفْعَل الذى تصحبه مِنْ للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أَحْسَنُهم وجها وأكرمهم أبا تريد حسنهم وجها وكريمهم أبا فكأنه قال فانت مُبَيَّضُهم سِرْبالًا فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز والبِيضانُ من الناس خلافُ السُّودان وأَبْيَضَتِ المرأةُ وأباضَتْ ولدت البِيضَ وكذلك الرجل وفى عينه بَياضةٌ أى بَياضٌ وبَيَّضَ الشىءَ جعله أَبْيَضَ وقد بَيَّضْتُ الشىءَ فابْيَضَّ ابْيِضَاضًا وابْياضَّ ابْيِضاضًا والبَيَاضُ الذى يُبَيِّضُ الثيابَ على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مُبَيِّضٌ والأَبْيَضُ عِرْقٌ السرة وقيل عِرْقٌ فى الصلب وقيل عرق فى الحالب صفة غالبة وكل ذلك لمكان البَياض والأَبْيَضانِ الماءُ والخمطةُ والأَبْيَضانِ عِرْقا الوَرِيدِ والأَبْيَضانِ عرقان فى البطن لبياضهما قال ذو الرمة

وأَبْيَضَ قد كَلَفْتُه بعد شُقَّةٍ * تَعَقَّدَ منها أَبْيَضاه وحالِبُه

قوله فضاعف الباء أى زاد باء مضاعفة على الباء الاولى وعبارة شرح القاموس ويروى أيضا جديبا وذلك انه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان فى ذلك انتقاض الصغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء أخرى مضاعفة لاقامة الوزن وهذه عبارة المحكم وقد أطال فيها فراجعه اه نقله مصححه

(٣) قوله فلولا أنه زاد ضادا الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب لولا اه مصححه

والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدر وهو وقوله وتقاذف منها وما هو فى نية المصدر وهو قوله وأنك ترقب و بَغُضَ الرجلُ بالضم بَغاضةً أى صار بَغيضًا و بَغَّضه الله الى الناس تبغيضًا فابْغَضُوه أى مقتوه والبَغْضاء والبَغاضة جميعا شدة البُغْض وكذلك البِغْضة بالكسر قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقلٍ لا توطئنك بَغاضتى * رؤوس الافاعى من مراصدها العُرْم

وقد أبْغَضه و بَغَّضه الاخيرة عن ثعلب وحده وقال فى قوله عز وجل انى لعملكم من القالين أى أى الباغضين فدل هذا على أن بَغَضَ عنده لغة قال ولولا أنها لغة عنده لقال من المُبْغِضين والبَغُوضُ المُبْغِضُ أنشد سيبويه * ولكن بَغُوضٌ أن يقال عديمُ * وهذا أيضا مما يدل على أن بَغَضْته لغة لان فَعُولا انما هى فى الاكثر عن فاعِلٍ لا مُفْعِل وقيل البَغيض المُبْغِض والمُبْغَض جميعا ضدٌّ والمُباغَضة تَعاطى البَغْضاء أنشد ثعلب

يا رُبَّ مولًى ساءنى مُباغِض * على ذى ضَغْنٍ وضَبٍّ فارِض * له قُرُوءٌ كقُروء الحائض

والتَباغُضُ ضد التَحابّ ورجل بَغيض وقد بَغُضَ بَغاضةً و بَغَضَ فهو بَغيضٌ ورجل مُبَغَّضٌ يُبْغَضُ كثيرا ويقال هو محبوب غير مُبَغَّض وقد بُغِّضَ اليه الامرُ وما أبْغَضَه الىّ ولا يقال ما أبْغَضَنى له ولا ما أبْغَضَه لى هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبْغَضَنى له وما أبْغَضَه الىّ وقال اذا قلت ما أبْغَضَنى له فانما تخبر أنك مُبْغَضٌ له واذا قلت ما أبْغَضَه الىّ فانما تخبر أنه مُبْغِضٌ عندك قال أبو حاتم من كلام الحشوانا أبْغِضُ فلانًا وهو يُبْغِضُنى وقد بَغُضَ الىّ أى صار بَغيضًا وأبْغِضْ به الىّ أى ما أبْغَضَه الجوهرى قولهم ما أبْغَضَه لى شاذ لا يقاس عليه قال ابن برى انما جعله شاذا لانه جعله من أبْغَضَ والتعجب لا يكون من أفْعَلَ الا بأشَدّ ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بَغُضَ فلان الىّ قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبْغَضَنى له اذا كنت أنت المُبْغَضَ له وما أبْغَضَنى اليه اذا كان هو المُبْغَضَ لك وفى الدعاء نَعَّمَ الله بك عَيْنًا وأبْغَضَ بعَدُوِّك عَيْنًا وأهل اليمن يقولون بَغَضَ جَدُّك كما يقولون عَثَرَ جَدُّك و بَغيض أبو قبيلة وقيل حى من قيس وهو بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان ﴿بهض﴾ البَهْضُ ما شَقّ عليك عن كراع وهى عربية البتة التهذيب قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بَهَضَنى هذا الامر و بَهَظَنى قال ولم يُتابِعْه على ذلك أحد ﴿بوض﴾ ابن الاعرابى باضَ يَبُوضُ بَوْضًا اذا أقام بالمكان و باضَ يَبُوضُ بَوْضًا اذا حَسُنَ وجهه بعد كَلَفٍ ومثله بَضَّ يَبِضُّ والله أعلم

قوله وضب فارض الضب الحقد والفارض القديم وقيل العظيم وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض اه مصححه

بايسر ما فى الامر وليس فى هذا معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البَعْض هو الكل ومثل هذا قول الشاعر

قد يدرك المتأنى بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

لان القائل اذا قال أقلُّ ما يكون للمتأنى ادراكُ بعض الحاجة وأقلُّ ما يكون للمستعجل الزَّلَلُ فقد أبانَ فضلَ المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه وكأنّ مؤمن آل فرعون قال لهم أقلُّ ما يكون فى صدقه أن يُصيبكم بعض الذى يعدكم وفى بعض ذلك هلاككم فهذا تأويل قوله يُصبكم بعض الذى يعدكم والبَعُوض ضَرْبٌ من الذباب معروف الواحدة بَعُوضة قال الجوهرى هو البَقّ وقوم مبعوضون والبَعْض مصدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضًا عَضَّه وآذاه ولا يقال فى غير البَعُوض قال يمدح رجلا بات فى كلّة

لَنِعْمَ البَيْتُ بيتُ أبى دُثَار * اذا ما خافَ بَعْضُ القومِ بَعْضا

قوله بَعْضا أى عَضَّا وأبو دُثار الكلّة وبُعِضَ القومُ آذاهم البَعوضُ وأُبْعِضُوا اذا كان فى أرضهم بَعُوضٌ وأرض مَبْعَضة ومَبَقّة أى كثيرة البَعوض والبَقّ وهو البَعُوض قال الشاعر

يَطِنُّ بعُوضُ الماء فوقَ قَذالها * كما اصْطَخَبَتْ بعدَ النَّجِىِّ خُصُومُ

وقال ذو الرمة كما ذَبَبْتَ عَذْراء وهى مُشِيحَةٌ * بَعُوضُ القُرى عن فارِسِىٍّ مُرَقَّل

مُشِيحة حَذِرة والمُشِيح فى لغة هذيل الجِدُّ واذا أنشدا الهذلى هذا البيت أنشده

* كما ذببت عذراء غير مشيحة * وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الاعرابى

وليلة لم أدرِ ما كَراها * أُسامِرُ البَعُوضَ فى دُجاها

كلّ زجُولٍ يُتَّقَى شَذاها * لا يَطْرَبُ السامعُ من غِناها

وقد ورد فى الحديث ذكر البَعُوض وهو البقّ والبَعُوضة موضع كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخْشِى * لَكِ الويلُ حُرَّ الوجه أو يَبْكِ مَن بكى

ورَمْل البَعُوضة معروفة بالبادية (بغض) البُغْض والبَغْضة نَقِيضُ الحُبّ وقول ساعدة بن جؤية ومن العَوادى ان تَفَتْكَ ببَغْضة * وتَقاذُفٍ منها وانك تَرْقُبُ

قال ابن سيده فسره السُّكرى فقال ببَغْضة بقوم يبغضونك فهو على هذا جمع كغَلْمة وصِبْية ولولا أن المعهود من العرب أن لا تشكى من محبوب بَغْضة فى أشعارها لقلنا ان البَغْضة هنا الابْغاض

قوله ورمل البعوضة معروفة الخ هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى اه وعبارة معجم ياقوت البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة ماءة لبنى أسد بنجد الخ اه فالتأنيث فى قوله معروفة أمر سهل كتبه مصححه

استعمله الناس حتى سيبويه والاخفش فى كتبهما القلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فانه ليس من كلام العرب وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وان أباه الاصمعى ويقال جارية حسانة يشبه بعضها بعضا وبعض مذكر فى الوجوه كلها وبعض الشئ تبعيضا فتبعض فرقه أجزاء فتفرق وقيل بعض الشئ كله قال لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * قال ابن سيده وليس هذا عندى على ماذهب اليه أهل اللغة من ان البعض فى معنى الكل هذا نقض ولا دليل فى هذا البيت لانه انما عنى ببعض النفوس نفسه قال أبو العباس أحمد بن يحيى أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أو شئ من شئ الا هشاما فانه زعم أن قول لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فادعى واخطأ ان البعض ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وانما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه وقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة بالتأنيث فى قراءة من قرأ به فانه أنث لان بعض السيارة سيارة كقولهم ذهبت بعض أصابعه لان بعض الاصابع يكون اصبعا واصبعين وأصابع قال وأما جزم أو يعتلق فانه رده على معنى الكلام الاول ومعناه جزاء كأنه قال وان أخرج فى طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموت نفسى وقال قوله فى قصة مومن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم انه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن نفى عذاب الآخرة وقال الليث بعض العرب يصل ببعض كما تصل بما من ذلك قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم يريد يصبكم الذى يعدكم وقيل فى قوله بعض الذى يعدكم أى كل الذى يعدكم أى ان يكن موسى صادقا يصبكم كل الذى ينذركم به ويتوعدكم لا بعض دون بعض لان ذلك من فعل الكهان وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب وأنشد

فيا ليته يغنى ويقرع بيننا * عن الموت أو عن بعض شكواه مقرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل وبعض ضد كل وقال ابن مقبل يخاطب ابنتى عصر

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما * ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى

أراد بكل ما فيكما فيما يقال وقال أبو اسحق فى قوله بعض الذى يعدكم من لطيف المسائل ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم وحق اللفظ كل الذى يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته

القاسم ولم تبضض الاصمعي نضّ له بشيء وبضّ له بشيء وهو المعروف القليل وامرأة باضّة وبضّة وبضيضة وبضاض كثيرة اللحم تارة في نصاعة وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة ان كانت بيضاء أو أدماء قال * كلّ رداح بضّة بضاض * غيره البضّة المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء أبو عمرو هي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني البضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد بضّت تبضّ وتبضّ بضاضة وبضوضة الليث امرأة بضّة تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وبشرة بضّة بضيضة وامرأة بضّة بضاض ابن الاعرابي بضّض الرجل اذا تنعّم وغضّض صار غضّا متنعما وهي الغضوضة وغضّض اذا أصابته غضاضة الاصمعي والبضّ من الرجال الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة والرخاصة وكذلك المرأة بضّة ورجل بضّ بيّن البضاضة والبضوضة ناصع البياض في سمن قال

وأبيض بضّ عليه النسور * وفي ضبنه ثعلب منكسر

ورجل بضّ أي رقيق الجلد ممتلئ وقد بضضت يا رجل وبضضت بالفتح والكسر تبضّ بضاضة وبضوضة وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقّة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء ومنه قدم عمر رضي الله عنه على معاوية وهو أبضّ الناس أي أرقّهم لونا وأحسنهم بشرة وفي حديث رقيقة ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضّا وفي حديث الحسن تلقى أحدهم أبيض بضّا ابن شميل البضّة اللبنة الحارة الحامضة وهي الصقرة وقال ابن الاعرابي سقاني بضّة وبضّا أي لبنا حامضا وبضّض عليه بالسيف جمل عن ابن الاعرابي والبضباض الكمأة وليست بمحضة وبضض الجرو مثل جصّص ويضّض وبصّص كلها لغات وبضّ أوتاره اذا حرّكها ليهيّئها للضرب قال ابن بري قال ابن خالويه يقال بظّ بظّا بالظاء وهو تحريك الضارب الاوتار ليهيّئها للضرب وقد يقال بالضاد قال والظاء أكثر وأحسن (بعض) بعض الشيء طائفة منه والجمع أبعاض قال ابن سيده حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسمع أم هو شيء رواه واستعمل الزجاجي بعضا بالالف واللام فقال وانما قلنا البعض والكل مجازا وعلى استعمال الجماعة له مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز يعني ان هذا الاسم لا ينفصل من الاضافة قال أبو حاتم قلت للاصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فانكره أشدّ الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان في بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن العزيز وكلٌّ أتوه داخرين قال أبو حاتم ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد

قوله تبض وتبض كذا هو مضبوط في الاصل بضم الباء في الاول وفتحها في الثاني وحرر الاول اه مصححه

العطية يسيرة قلت برضت له أبرض برضا ويقال ان المال ليتبرض النبات تبرضا وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال فاذا غطى الارض ورفافه هو جميم والبرضة أرض لا تنبت شيأ وهي أصغر من البلوقة والمبرض والبراض الذي يأكل كل شئ من ماله ويفسده والبراض ابن قيس الذي هاجت به حرب عكاظ وقيل هو أحد فتاك العرب معروف من بني كنانة وبفتكه قام حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان لانه قتل عروة الرحال القيسي وأما قول امرئ القيس

قوله والمبرض ضبط في الاصل والقاموس كمحسن وصوب شارحه كمحدث مشدد الدال اه مصححه

* فوادي البدي فانتحى لليريض * فان اليريض بالياء قبل الراء وهو وادبعينه ومن رواه البريض بالباء فقد صحف والله أعلم (بضض) بض الشئ سال وبض الحسي وهو يبض بضيضا اذا جعل ماؤه يخرج قليلا وفي حديث تبوك والعين تبض بشئ من ماء وبضت العين تبض بضا وبضيضا دمعت ويقال للرجل اذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبض عينه وبض الماء يبض بضا وبضوضا سال قليلا قليلا وقيل رشح من صخرة أو أرض وبض الحجر ونحوه يبض نشغ منه الماء شبه العرق ومثل من الامثال فلان لا يبض حجره أي لا ينال منه خير يضرب للبخيل أي ما تندى صفاته وفي حديث طهفة ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن وفي حديث خزيمة وبضت الحلمة أي درت حلمة الضرع باللبن ولا يقال بض السقاء ولا القربة انما ذلك الرشح أو النتح فان كان دهنا أو سمنا فهو النث وفي حديث عمر رضي الله عنه يبث نث الحميت قال الجوهري لا يقال بض السقاء ولا القربة قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلت قولا عربيا غضا * لو كان خرز في الكلى ما بضا

وفي الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه بيض ماء أصفر وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلا قليلا والبضض الماء القليل وركي بضوض قليلة الماء وقد بضت تبض قال أبو زبيد

يا عثم ادركني فان ركيتي * صلدت فاعيت أن تبض بمائها

قال ابو سعيد في السقاء بضاضة من ماء أي شئ يسير وفي حديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل انه بلل أو ريح وتبضضت حتى منه أي استنظفته قليلا قليلا وبضضت له من العطاء أبض بضا قللت وبضضت له أبض بضا اذا أعطاه شيأ يسيرا وأنشد شمر

ولم تبض النكد للجاشرين * وأنفدت النمل ما تنقل

وقال راويه كذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء وهما لغتان بض يبض وأبض يبض قلل ورواه

(فصل الباء الموحدة) (برض) البارِضُ أوّلُ ما يظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجَعْدة والنَّزْعة والبُهْمى والهُلْتى والقَبْأة وبَنات الارض وقيل هو اوّل ما يُعرف من النبات وتتناوله النَّعَمُ الاصمعي البُهْمى اول ما يبدو منها البارِضُ فاذا تحرك قليلا فهو جَمِيم قال لبيد

يَلْمِجُ البارِضَ لَحّاً فى النَّدَى * مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

الجوهري البارِضُ اوّلُ ما تخرج الارضُ من البُهْمى والهُلْتى وبِنْتُ الارض لان نَبْتة هذه الاشياء واحدةٌ ومَنْبتها واحد فهى ما دامت صغارًا بارِضٌ فاذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبْرَضَت الارْضُ اذا تعاوَن بارِضُها فكثر وفى حديث خزيمة وذكر السَّنَةَ الجَدْبة أيْبَسَت بارِضَ الوَدِيس البارِضُ اوّلُ ما يبدو من النبات قبل ان تُعرف انواعه والوَدِيسُ ما غَطّى وجهَ الارْض من النبات ابن سيده والبارِضُ من النبات بعد البَذْر عن ابى حنيفة وقد بَرَضَ النبات يَبْرُضُ بُرُوضًا وتَبَرَّضَت الارْضُ تبيّن نبتها ومكان مُبْرِضٌ اذا تعاوَن بارِضُه وكثُر الجوهري البَرْضُ القليل وكذلك البُراضُ بالضم وماءٌ بَرْضٌ قليلٌ وهو خلاف الغَمْر والجمع بُرُوضٌ وبِراضٌ وأبْراضٌ وبَرَضَ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضًا وبُرُوضًا قلّ وقيل خرج قليلا قليلا وبئرٌ بَرُوضٌ قليلة الماء وهو يَتَبَرَّضُ الماءَ كلما اجتمع منه شئ غَرَفَه وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْى اذا أخذته قليلا قليلا وثَمْدٌ بَرْضٌ ماؤه قليل وقال رؤبة * فى العِدْلِم يَقْدَحْ ثَمادًا بَرْضَا * وبَرَضَ الماءُ من العين يَبْرُضُ اى خرج وهو قليل وبَرَضَ لى من ماله يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضًا اى أعطانى منه شيأ قليلا وتَبَرَّضَ ما عنده اخذ منه شيأ بعد شئ وتبرَّضْت فلانًا اذا اخذت منه الشئ بعد الشئ وتبلّغْت به والتَّبَرُّضُ والابْتِراضُ التبلُّغ فى العيش بالبُلْغة وتطلُّبه من هنا وهنا قليلا قليلا وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحوضِ اذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا قال الشاعر

وفى حِياضِ المَجْدِ فامْتَلأْتُ به * بالرِّىِّ بعد تَبَرُّضِ الأَسْمالِ

والتَّبَرُّضُ التبلُّغُ بالقليل من العيش وتبرَّضَ حاجته أخذها قليلا قليلا وفى الحديث ماءٌ قليل يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبَرُّضًا أى يأخذونه قليلا قليلا والبَرْضُ الشئ القليل وقول الشاعر

وقد كُنتُ بَرَّاضًا لها قبل وَصْلِها * فكيف ولَدَّتْ حَبْلَها بحبالِيا

معناه قد كنت أُنيلُها الشئ بعد الشئ قبل أن واصَلَتْنى فكيف وقد عَلِقَتْها اليوم وعَلِقَتْنى ابن الاعرابى رجل مَبْرُوض ومَضْفُوه ومَطْفُوه ومَضْفُوفٌ ومَحْدُود اذا نَفِدَ ما عنده من كثرة عطائه والبُرْضة ما تبرَّضْت من الماء وبَرَضَ له يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضًا قلّل عطاءه أبو زيد اذا كانت

قوله ومضفوه ومطفوه ومحدود كذا بالاصل وحرر اه

وما بينهما من رفع وخفض انما أنبأتك به لحق ما فيه أمض (أنض) الأنيض من اللحم الذى لم ينضج يكون ذلك فى الشواء والقديد وقد أنض أناضة وآنضه هو أبو زيد آنضت اللحم ايناضا اذا شويته فلم تنضجه والأنيض مصدر قولك أنض اللحم يأنض بالكسر أنيضا اذا تغير واللحم أنيض فيه نهوأة وأنشد لزهير فى لسان متكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهى تحت الكشح داء

أى فيها تغير وقال أبو ذؤيب فيه

ومدعس فيه الأنيض احتفيته * بجرداء ينتاب النميل حمارها

والاناض بالكسر حمل النخل المدرك وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع ومنه قول لبيد

يوم ارزاق من تفضل عم * موسقات وحفل أبكار

فاخرات ضروعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

قوله وأناض النخل الخ فى شارح القاموس ما نصه وذكر الجوهرى هنا وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان أناض مادته نوض اه كتبه مصححه

العم الطوال من النخل الواحدة عمية والموسقات التى أوسقت أى حملت أوسقا والحفل جمع حافل وهى الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهى التى امتلأ ضرعها لبنا والأبكار التى يتعجل ادراك ثمرها فى اول النخل ما أخوذ من الباكورة من الفاكهة وهى التى تتقدم كل شئ والفاخرات اللاتى يعظم حملها والشاة الفخور التى عظم ضرعها والجبار من النخل الذى فات اليد والعيدان فاعل بأناض والجبار معطوف عليه ومعنى اناض بلغ اناه ومنتهاه ويروى واناض العيدان ومعناه وبالغ العيدان والجبار معطوف على قوله واناض (ايض) آض يئيض أيضا سار وعاد وآض الى اهله رجع اليهم قال ابن دريد وفعلت كذا وكذا أيضا من هذا اى رجعت اليه وعدت وتقول افعل ذلك أيضا وهو مصدر آض يئيض أيضا اى رجع فاذا قيل لك فعلت ذلك ايضا قلت أكثرت من أيض ودعنى من أيض قال الليث الأيض صيرورة الشئ شيأ غيره وآض كذا اى صار يقال آض سوادا شعره بياضا قال وقولهم أيضا كانه مأخوذ من آض يئيض اى عاد يعود فاذا قلت أيضا تقول أعدلى ما مضى قال وتفسير أيضا زيادة وفى حديث سمرة فى الكسوف ان الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد آضت أى صارت ورجعت وانشد قول كعب بذكر ارضا قطعها

قطعت اذا ما الآل آض كأنه * سيوف تبنى تارة ثم تلتقى

وتقول فعلت كذا وكذا أيضا

جذع النخل فهو الراكب قال ابن برى وقد يجيء المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأَرِّض وهو المُتثاقل الى الأَرْض قال ساعدة يصف سحابا

مُسْتَأْرِضًا بين بطن الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا سجما

وتَأَرَّضَ المنزلَ ارتاده وتخيره للنزول قال كثير

تَأَرَّضَ أخفاف المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعْثَتْ فازْلأَمَّت

ازْلأَمَّت ذهبت فضَتْ ويقال تركت الحى يتأَرَّضون المنزلَ أى يرتادون بلدًا ينزلونه واسْتَأْرَضَ السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكن وأَرْسَى وأنشد بيت ساعدة يصف سحابا

* مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * وأما ما ورد فى الحديث فى الجنازة من أهل الأَرْض أم من أهل الذمة فانه أى الذين أقروا بارضهم والأَرَاضَةُ الخِصْبُ وحسنُ الحال والأُرْضَةُ من النبات ما يكفى المال سنة رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والأَرَضُ مصدر أَرِضَت القُرْحة تأْرَضُ أَرَضًا مثال تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَبًا اذا انفَشَتْ ومجلت ففسدت بالمدة وتقطعت الاصمعى اذا فسدت القُرْحة وتقطعت قيل أرِضَت تأْرَضُ أَرَضًا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا صيامَ الا لمن ارَّضَ الصيامَ أى تقدم فيه رواه ابن الاعرابى وفى رواية لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضْه من الليل أى لم يُهَيِّئْه ولم يَنْوِه ويقال لا أَرْضَ لك كما يقال لا أُمَّ لك ﴿أضض﴾ الأَضُّ المشقة أَضَّه الامر يَؤُضُّه أَضًّا أحزنه وجَهَدَه وأَضَّتْنِى اليك الحاجة تَؤُضُّنى أَضًّا أجهدتنى وتَئِضُّنى أَضًّا واضَاضًا ألجأتنى واضطرتنى والاضَاضُ بالكسر المَلْجأ قال

لا نُعْتَمَنْ نَعامةً مِيفاضا * خَرْجاءَ تَغْدُو تطلب الاضَاضا

أى تطلب ملجأً تلجأ اليه وقد ائْتَضَّ فلانٌ اذا بلغ منه المشقة وائْتَضَّ اليه ائْتِضاضًا أى اضطر اليه قال رؤبة

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيون تُقْضَى * فَطَلَّتْ بَعْضًّا وأَدَّتْ بَعْضا * وهى تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضا

أى مضطرا مُلْجأً قال ابن سيده هذا تفسير أبى عبيد قال وأحسن من ذلك أن تقول أى لاجئا مُحتاجا فافهم وناقةٌ مُؤْتَضَّةٌ اذا أخذها كالحُرْقة عند نتاجها فتَصَلَّقت ظَهْرَ البطن ووجدت اضَاضًا أى حُرْقةً والاَضُّ الكسر كالعَضِّ وفى بعض نسخ الجمهرة كالهَضِّ ﴿أمض﴾ أَمِضَ الرجلُ يأْمَض فهو أَمِضٌ عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبةَ بل عَزِيمته ماضية فى قلبه وأَمِضَ أَدَّى لسانه غير ما يُريد والأَمْضُ الباطلُ وقيل الشَّكُّ عن أبى عمرو ومن كلام شِقٍّ اى ورَبِّ السماء والارض

النبات وقد أُرِضَت بالضم اى زكت ومكان أريض خليق للخير وقال ابو النجم

بحر هشام وهو ذو فراض * بين فروع النبعة الغضاض

وسط بطاح مكة الاراض * فى كل وادٍ واسع المفاض

قال ابو عمرو الاراض العراض يقال أرض أريضة اى عريضة وقال ابو البيداء أرض وأرض وما أكثر اروض بنى فلان ويقال أرض وأرضون وأرضات وأرضون وأرض أريضة للنبات خليقة وانها لذات إراض ويقال ما آرض هذا المكان اى ما اكثر عشبه وقال غيره ما آرض هذه الارض أى ما أسهلها وأنبتها وأطيبها احكاه أبو حنيفة وانها لاريضة للنبت وانها لذات اراضة أى خليقة للنبت وقال ابن الاعرابى أرضت الارض تأرض أرضا اذا خصبت وزكا نباتها وأرض أريضة أى معجبة ويقال نزلنا أرضا أريضة اى معجبة للعين وشئ عريض أريض اتباع له وبعضهم يفرده وانشد ابن برى

عريض أريض بات يعرو حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

وتقول جدى أريض اى سمين ورجل أريض بين الاراضة خليق للخير متواضع وقد أرض الاصمعى يقال هو آرضهم ان يفعل ذلك اى أخلقهم ويقال فلان أريض بكذا اى خليق به وروضة أريضة لينة الموطئ قال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * وشربتها باريضة محلال

وقد أرضت أراضة واستأرضت وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة على التشبيه بالارض وأرض مأروضة أريضة قال

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض * مأرضة قد ذهبت فى مؤرض

التهذيب المؤرض الذى يرعى كلأ الارض وقال ابن دالان الطائى

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت * وهم الربيع اذا المؤرض أجدبا

والاراض البساط لانه يلى الارض الاصمعى الاراض بالكسر بساط ضخم من وبر أو صوف وأرض الرجل أقام على الاراض وفى حديث أم معبد فشربوا حتى آرضوا التفسير لابن عباس وقال غيره أى شربوا علالا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابى حتى أراضوا أى ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفسيل مستأرض وودية مستأرضة بكسر الراء وهو أن يكون له عرق فى الارض فاما اذا نبت على

قوله وأرض مأروضة زاد شارح القاموس وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت اه مصححه

أى ماتلبّث والتأرُّض التثاقل الى الارض وقال الجعدى

مُقيم مع الحىّ المُقيم وقلبُه * مع الراحل الغادى الذى ماتأرّضا

وتأرّض الرجل قام على الارض وتأرّض واستأرض بالمكان أقام به ولبث وقيل تمكّن وتأرّض لى تضرّع وتعرّض وجاء فلان يتأرّض لى أى يتصدّى ويتعرّض وأنشد ابن برى

قبح الحُطيئة من مُناخ مطيّة * عوجاء سائمة تأرّض للقرى

ويقال أرّضت الكلام اذا هيّأته وسوّيته وتأرّض النبت اذا أمكن ان يُجزّ والارْض الزُّكام مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرْضٌ به وتحيّلت * فأمسى لما فى الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه ابو عبيد أتت وقد أرُض أرْضًا وآرَضه الله اى أزكمه فهو مأروض يقال رجل مأروضٌ وقد أرُض فلان وآرَضه ايراضًا والارْضُ دُوارٌ يأخذ فى الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان والأرُض بسكون الراء الرعدة والنفضة ومنه قول ابن عباس وزلزلت الارْضُ أزُلزلت الارْضُ أم بى أرْضٌ يعنى الرعدة وقيل يعنى الدُّوار وقال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجّس ركزًا من سَنابكها * او كان صاحبَ أرْضٍ او به المُومُ

ويقال بى أرْضٌ فآرضونى أى داووني والمأروض الذى به خَبَلٌ من الجن وأهل الارْض وهو الذى يحرك رأسه وجسده على غير عَمْدٍ والارْضُ التى تأكل الخشب وشحمة الارْض معروفة وشحمة الارْض تسمى الحُلكة وهى بَنات النقا تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء ويُشبّه بها بَنان العذارى والارَضة بالتحريك دويدة بيضاء شبيه النملة تظهر فى أيام الربيع قال أبو حنيفة الارَضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذّر وهى آفة الخشب خاصة وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهى آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهى ذات قوائم والجمع أرَضٌ والارَض اسم للجمع والارُض مصدر أرُضت الخشبة تُؤرَض أرْضًا فهى مأروضة اذا وقعت فيها الارَضة وأكلتها وأرُضت الخشبة أرْضًا وأرضت أرْضًا كلاهما أكلتها الارَضة وأرْضٌ أرضة وأريضة بيّنة الارَاضة زكيّة كريمة مُخيّلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هى التى تُرَبُّ الثرى وتَمرح بالنبات قال امرؤ القيس

بلادٌ عريضة وأرْضٌ أريضة * مدافع ماءٍ فى فضاءٍ عريض

وكذلك مكان أريضٌ ويقال أرْضٌ أريضة بيّنة الاراضة اذا كانت لينة طيبة المَقعد كريمة جيّدة

قوله فهو مأروض فى شرح القاموس ما نصه وقال الصاغانى وهو أحد ما جاء على أفعله فهو مفعول اه مصححه

اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع آراضٌ وأُرُوضٌ وأَرَضُون الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضَرْبٌ من التكسير استيحاشًا من أن يُوَفّروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤه فيقال أَرَضات قال الجوهرى وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أَرْض وآراضٌ كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن ابى الخطاب أَرْض وأراضٍ وأَهْل وأهالٍ كأنه جمع أَرْضاة وأَهْلاة كما قالوا ليلة وليالٍ كأنه جمع لَيْلاة قال الجوهرى والجمع أَرَضات لانهم قد يجمعون المؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عُرُسات ثم قالوا أَرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثُبة وظُبَة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سُكّنت قال والاراضى أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضا قال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أَرْضَى مثل أَرْطَى واما آرُض فقياسه جمع أوارِض وكل ما سفل فهو أَرْض وقول خداش بن زهير

كذَبْتُ عليكم أوْ عدُونى وعَلّلُوا * بِىَ الأَرْضَ والاقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيده يجوز أن يعنى أهل الارض ويجوز أن يريد عَلّلُوا جميع النوع الذى يقبل التعليل يقول عليكم بى وبهجائى اذا كنتم فى سفر فاقطعوا الارض بذكرى وأنشدوا القوم هجائى يا قِرْدان مَوْظَب يعنى قوماهم فى القلة والحقارة كقِرْدان مَوْظَب لا يكون الا على ذلك لانه انما يهجو القوم لا القِرْدان والأَرْضُ سَفِلة البعير والدابة وما ولى الارض منه يقال بَعِيرٌ شديد الأَرْض اذا كان شديد القوائم والأَرْضُ أسفل قوائم الدابة وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ * ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ

يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها وقال سويد بن كراع

فرَكِبْناها على مَجْهولها * بصِلاب الأَرْض فيهنّ شَجَعْ

وقال خفاف اذا ما اسْتَحَمّتْ أَرْضُه من سَمائه * جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعدُه مُصْدَقِ

وأَرْضُ الانسان رُكْبتاه فما بعدهما وأَرْضُ النَّعْل ما أصاب الارض منها وتَأَرَّضَ فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل التَّأَرُّضُ التأنّى والانتظار وأنشد

وصاحبٍ نَبّهْتُه لِيَنْهَضا * اذا الكَرَى فى عينه تَضَمَّضا
يَمْسَحُ بالكَفَّين وَجْهًا أبْيَضا * فقام عَجْلانَ وما تَأَرَّضا

يقال أبَضَ نَساه وأبَضَ وتأبّضَ تقبّضَ وشدّ رجليه قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

اذا جلَسَتْ فى الدار يوماً تأبّضَتْ * تَأبُّضَ ذِيبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ

أراد أنها تجلس جلسةَ الذئب اذا أقْعَى واذا تأبّضَ على التَّلْعة رأيته مُنْكَبّاً قال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبُّضُ رجليه وشَنَجُ نَساه قال ويعرف شَنَجُ نَساه بتأبُّض رجليه وتوتيرهما اذا مشَى والإباضُ عِرْقٌ فى الرِّجْل يقال للفرس اذا توتّرَ ذلك العرقُ منه متأبّضٌ وقال ابن شميل فرس أبُوضُ النَّسا كأنما يأبِضُ رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما وقول لبيد

كأنَّ هِجانَها مُتأبِّضاتٌ * وفى الأقْران أصْورةُ الرِّغامِ

مُتأبِّضات معقولات بالأُبُض وهى منصوبة على الحال والمَأبِضُ الرُّسْغ وهو موصِل الكف فى الذراع وتصغير الإباض أُبَيِّضٌ قال الشاعر

أقولُ لصاحبى والليلُ داجٍ * أُبَيِّضَكَ الأُسَيِّدَ لا يَضِيعُ

يقول احفظ إباضَكَ الاسودَ لا يضيع فصغّره ويقال تأبّضَ البعيرُ فهو مُتأبِّضٌ وتأبّضَه غيرُه كما يقال زادَ الشيءُ وزدْتُه ويقال للغراب مأْتَبِضُ النَّسا لانه يَحْجِلُ كأنه مأبُوضُ قال الشاعر

وظَلَّ غُرابُ البَيْنِ مأْتَبِضَ النَّسا * له فى دِيارِ الجارتَيْنِ نَعِيقُ

وإباضٌ اسم رجل والإباضيّة قوم من الحرورية لهم هَوًى يُنْسَبون اليه وقيل الإباضيّة فِرْقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التميمى وأُبْضَة ماءٌ لطيِّئ وبنى ملقط كثير النخل قال مساور ابن هند

وجَلَبْتُه من أهل أُبْضَةَ طائعاً * حتى تحكّم فيه أهلُ إرابِ

وأُباضُ عِرْضٌ باليمامة كثير النخل والزرع حكاه أبو حنيفة وأنشد

ألا يا جارَتا بأُباضَ اتّى * رأيْتُ الرِّيحَ خَيْراً منكِ جارا

تُعَرِّينا اذا هَبَّتْ علينا * وتَمْلأُ عَيْنَ ناظِرِكم غُبارا

وقد قيل به قُتِلَ زيد بن الخطاب (أرض) الأرْض التى عليها الناس أنثى وهى اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال أرْضة ولكنهم لم يقولوا وفى التنزيل والى الأرْض كيف سُطِحَت قال ابن سيده فأما قول عمرو بن جُوَين الطائى أنشده ابن سيبويه

فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها * ولا أرْضَ أبْقَلَ إبْقالَها

فانه ذهب بالارض الى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما رأى الشمسَ بازغةً قال هذا رَبّى أى هذا الشخص وهذا المَرْئىُّ ونحوه وكذلك قوله فَمَنْ جاءه مَوْعظةٌ من ربه أى وعْظ وقال سيبويه كأنه

فقالوا الوهّاس الشديد والمِيظَبُ الظرر والملاصُ الصفا ابن برزح بنو مَوْهَصَى هم العَبيد وأنشد

لَحَا اللهُ قومًا يَنْكِحُونَ بَناتِهم * بَنِي مَوْهَصَى جُرْ الخُصَى والحَناجِر

(فصل الياء) (يصص) فى ترجمة بصص أبو زيد يَصَّ الجرْوُ يَصِيصًا اذا فتح عينيه لغة فى جَصَّصَ وبَصَّصَ أى فقح لان العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللعِشْجان جَنْيان وقال الفراء يَصَّصَ الجرْوُ يَصِيصًا بالياء والصاد قال الازهرى وهما لغتان وفيه لغات مذكورة فى مواضعها وقال أبو عمرو بَصَّصَ ويَصَّصَ بالياء بمعناه

(حرف الضاد المعجمة)

الضاد حرف من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد فى حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هى الحروف الشَّجْرية

(فصل الالف) (أبض) ابن الاعرابى الأَبْضُ الشَّدُّ والأَبْضُ التَّخْلِيةُ والأَبْضُ السكون والأَبْضُ الحركة وأنشد * تَشْكُو العُرُوقَ الآبِضاتِ أَبْضا * ابن سيده والأُبْضُ بالضم الدهر قال رؤبة

فى حِقْبةٍ عِشْنا بذاكَ أُبْضا * خِدْنَ اللَّواتى يَقْتَضِينَ النَّعْضا

وجمعه آباضٌ قال أبو منصور والأَبْضُ الشدُّ بالإِباضِ وهو عِقالٌ يُنْشَبُ فى رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتُثْنَى بالعِقال الى عضده وتُشَدّ وأَبَضْتُ البعيرَ آبِضُه أَبْضًا وهو ان تشد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض وذلك الحبل هو الإِباضُ بالكسر وأنشد ابن برى للفقعسى

* أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ * وأَبَضَ البعيرَ يأْبِضُه ويَأْبُضُه شد رسغ يديه الى ذراعيه لئلا يَحْرِدَ وأَخَذَ يأْبِضُه جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله والمَأْبِضُ كل ما يُثْبَتُ عليه فخذٌ وقيل المأْبِضانِ ما تحت الفخذين فى مَثَانى أسافلهما وقيل المَأْبِضان باطنا الركبتين والمرفقين التهذيب ومَأْبِضا الساقين ما بطَنَ من الركبتين وهما فى يدى البعير باطنا المرفقين الجوهرى المَأْبِضُ باطنُ الركبة من كل شئ والجمع مآبِضُ وأنشد ابن برى لهميان بن قحافة * أو مُلْتَقَى فائِلِه ومَأْبِضِهْ * وقيل فى تفسير البيت الفائلان عرقان فى الفخذين والمَأْبِضُ باطنُ الفخذين الى البطن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بالَ قائما لعلة بِمَأْبِضَيه المَأْبِضُ باطن الركبة ههنا وأصله من الإِباض وهو الحبل الذى يُشَدُّ به رسغ البعير الى عضده والمَأْبِض مفْعِل منه أى موضع الإِباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يَشْفِى من تلك العلة والتَّأَبُّضُ انقباض النَّسا وهو عرق

يقال

الابل خمسا فقيها شاة ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرا فما بين الخمس الى العشر وقص وكذلك الشنق وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة قال وهما جميعا ما بين الفريضتين وفي حديث جابر وكانت على بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط أي انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنقي والاوقص الذي قصرت عنقه خلقة واقصة موضع وقيل ماء وقيل منزل بطريق مكة ووقيص اسم ﴿وهص﴾ الوهص كسر الشيء الرخو وقد وهصه وهصا فهو موهوص ووهيص دقه وكسره وقال ثعلب فدغه وهو كسر الرطب وقد اتهص هو عنه أيضا ووهصه الدين دق عنقه ووهصه ضرب به الارض وفي الحديث ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه حيث اهبط من الجنة وهصه الله الى الارض معناه كأنما رمى به رميا عنيفا شديدا وغمزه الى الارض وفي حديث عمران العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وقال ثعلب وهصه جذبه الى الارض وفي حديث عمر رضي الله عنه من تواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض قال أبو عبيد وهصه يعني كسره ودقه يقال وهصت الشيء وهصا ووقصته وقصا بمعنى واحد والوهص شدة غمز وطء القدم على الارض وانشد لابي العزيب النصري

لقد رأيت الظعن الشواخصا * على جمال تهص المواهصا * في وهجان يلج الوصاوصا

المواهص مواضع الوهصة وكذلك اذا وضع قدمه على شيء فشدخه تقول وهصه ابن شميل الوهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز وقيل الوهص الغمز وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة

فينك دلاك ابن واهصة الخصى * لشتمي لولا أن عرضك حائن

ورجل موهوص الخلق كأنه تداخلت عظامه وموهص الخلق وقيل لازم عظامه بعضه بعضا وأنشد * موهص ما يتشكى الفائقا * قال ابن بري صواب انشاده موهصا لان قبله

تعلمي أن علك سائقا * لا مبطأ ولا عنيفا زاعقا

ووهص الرجل الكبش فهو موهوص ووهيص شد خصيتيه ثم شد خهما بين حجرين ويعير الرجل فيقال يا ابن واهصة الخصى اذا كانت أمه راعية وبذلك هجا جرير غسان

وبئت غسان بن واهصة الخصى * يلحلح مني مضغة لا يحيرها

ورجل موهوص وموهص شديد العظام قال شمر سألت الكلابيين عن قوله

كأن تحت خفيها الوهاصا * يغطب أكم نيط بالملاصا

ويروى تطس والوَقْص دقاق العيدان تُلْقَى على النار يقال وَقَصْ على نارك قال حميد بن ثور يصف امرأة

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرًا أَرِجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

ووَقَّصَ على ناره كسَّر عليها العيدان قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقْش والوَقَص صغار الحطب الذى تُشَبَّع به النار ووَقَصْتُ به راحلتَه وهو كقولك خُذْ الخِطام وخُذْ بالخِطام وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بفرس فركبه فجعل يتوَقَّص به الاصمعى اذا نزا الفرس فى عَدْوه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارب الخَطْو فذلك التوَقُّص وقد توَقَّص وقال أبو عبيدة التوَقُّص أن يُقْصِر عن الخَبَب ويزيد على العَنَق وينقل قوائمه نقل الخَبَب غير أنها أقرب قَدْرًا الى الارض وهو يرمى نفسه ويَخُبّ وفى حديث أم حرام ركبت دابة فوقَصَتْ بها فسقطت عنها فماتت ويقال مَرَّ فلانٌ تتوَقَّص به فرسُه والدابة تذنب بذنبها فتقص عنها الذباب وقَصًا اذا ضربته به فقتلته والدواب اذا سارت فى رؤس الاكام وقَصَتْها أى كسَّرت رؤسها بقوائمها والفرس تَقِص الاكامَ أى تدُقّها والوَقْص اسكان الثانى من متفاعلن فيبقى متفاعلن وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه الى بناء مستعمل مقول منقول وهو قولهم مستفعلن ثم تحذف السين فيبقى متَفْعِلن فينقل فى التقطيع الى مفاعلن وبيته أنشده الخليل

يَذُبُّ عن حَرِيمِه بسَيْفِه * ورُمْحِه ونَبْلِه ويَحْتَمِى

سمى بذلك لانه بمنزلة الذى اندقت عنقه ووقص رأسه غمزه من سفل ويوقص الفرس عداءه كأنه ينزو فيه والوَقْص ما بين الفريضتين من الابل والغنم واحد الأوْقاص فى الصدقة والجمع أوْقاص وبعضهم يجعل الأوْقاصَ فى البقر خاصة والأشْناقَ فى الابل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وفى حديث معاذ بن جبل أنه أُتِىَ بوَقَص فى الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشئ قال أبو عبيد قال أبو عمرو الشيبانى الوَقَص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة فى الابل ما بين الخمس الى العشرين قال أبو عبيد ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لان سُنَّةَ النبى صلى الله عليه وسلم أن فى خَمْس من الابل شاةً وفى عشر شاتين الى أربع وعشرين فى كل خمس شاة قال ولكن الوَقَص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خَمْس من الابل الى تسع وما زاد على عشر الى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك قال ابن برى يُقَوِّى قولَ أبى عمرو ويشهد بصحته قولُ معاذ فى الحديث أنه أُتِىَ بوَقَص فى الصدقة يعنى بغنم أُخِذَتْ فى صدقة الابل فهذا الخبر يشهد بانه ليس الوَقَص ما بين الفريضتين لان ما بين الفريضتين لا شئ فيه واذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنما الجوهرى الوَقَص نحو أن تبلغ

* ياليتها قد لبست وصواصا * وبرقع وصواص ضيق والوصائص مضايق مخارج عيني البرقع والوصواص خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه قال الشاعر

* في وهجان يلج الوصواصا * الجوهري الوصوص ثقب في الستر والجمع الوصاوص ووصوص الرجل عينه صغرها ليستثبت النظر والوصاوص خروق البراقع الجوهري الوصاوص حجارة الأياديم وهي متون الارض قال الراجز

على جمال تهص المواعصا * بصلبات تقص الوصاوصا

(وفص) الوفاص الموضع الذي يمسك الماء عن ابن الاعرابي وقال ثعلب هو الوفاص بالكسر وهو الصحيح (وقص) الوقص بالتحريك قصر العنق كأنما رد في جوف الصدر وقص يوقص وقصا وهو أوقص وامرأة وقصاء وأوقصه الله وقد يوصف بذلك العنق فيقال عنق أوقص وعنق وقصاء حكاها اللحياني ووقص عنقه يقصها وقصا كسرها ودقها قال ولا يكون وقصت العنق نفسها انما هو وقصت خالد بن جنبة وقص البعير فهو موقوص اذا أصيب داؤه في ظهره لاحراك به وكذلك العنق والظهر في الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتها ووقص الدين عنقه كذلك على المثل وكل ما كسر فقد وقص ويقال وقصت رأسه اذا غمزته غمزا شديدا وربما اندقت منه العنق وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثا وهن ثلاث جوار ركبت احداهن الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت أي اندق عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة كما قال * أناشر لازالت يمينك آشرة * أي مأشورة وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات قال أبو عبيد الوقص كسر العنق ومنه قيل للرجل أوقص اذا كان مائل العنق قصيرها ومنه يقال وقصت الشيء اذا كسرته قال ابن مقبل يذكر الناقة

فبعنتها تقص المقاصر بعدما * كربت حياة النار للمتنور

أي تدق وتكسر والمقاصر أصول الشجر الواحد مقصور ووقصت الدابة الاكمة كسرتها قال عنترة

خطارة غب السرى موارة * تقص الاكام بذات خف ميثم

بَرَّاقٍ وَبَّاصٌ و وابِصٌ وما فى النارِ وَبْصَةٌ و وابِصَةٌ أى جمرة وأَوْبَصَت نارى أضاءت زاد غيره وذلك أول مايظهر لَهَبُها وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح اذا ظهرت ابن الاعرابى الوَبِيصَةُ والوابِصَةُ النارُ وأَوْبَصت الارضُ أول مايظهر من نباتها ووَبَّصَ الجرْوُ تَوْبِيصًا اذا فتح عينيه ورجل وابِصَةُ السَّمْع يعتمد على مايقال له وهو الذى يُسَمِّى الأُذُنَ وأَنَّث على معنى الأُذُن وقد تكون الهاء للمبالغة و يقال ان فلانا لَوابِصَةُ سَمْعٍ اذا كان يَثِق بكل مايسمعه وقيل هو اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنُّه ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَة يقال وابِصَةُ سَمعٍ بفلان و وابِصَةُ سَمعٍ بهذا الامر ابن الاعرابى هو القَمَرُ والوَبَّاصُ ووَبْصانُ شهر ربيع الآخر قال

وسانَ وَبْصانُ اذا ما عَدَدْتَه * و بُرَكُ لَعَمْرى فى الحساب سَواءُ

وجمعه وَبْصاناتٌ ووَابِصٌ ووابِصَةُ اسمان والوَابِصَةُ موضع (وحص) ابن الاعرابى الوَحْصُ البَثْرَةُ تخرج فى وجه الجارية المَلِيحة ووَحَصَه وَحْصًا سَحَبَه يمانية قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ اى بَرْدٌ يعنى البلاد والايام والحاء غير معجمة الازهرى قال ابن السكيت أَصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ ولا وَذْيَة قال الازهرى معناه ليس بها علة (وخص) أَصْبَحْتُ وليس بها وَخْصَةٌ أى شئ من برد لا يستعمل الا جَحْدًا كله عن يعقوب (ودص) وَدَصَ اليه بكلام وَدْصًا كلَّمه بكلام لم يَسْتَتِمَّه (ورص) التهذيب فى ترجمة ورض ورَضَت الدجاجةُ اذا كانت مُرْخِمَةً على البَيْض ثم قامت فوضعت عِمَّرة وكذلك التَّوْرِيض فى كل شئ قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ورَصَت بالصاد الفراء ورَصَ الشَّيخ وأَوْرَصَ اذا استَرْخَى حتار خَوَرانه فابدى وامرأة مِيراصٌ تُحْدِث اذا أُتِيَت ابن برى قال ابن خالويه الوَرَصُ الدَّبُوقاء وجمعه أَوْراصٌ ووَرَّصَ اذا رمى بالعَرَبُون وهو العَدِرة ولم يقدر على حبسه وهذه اللفظة ذكرها ابن برى فى ترجمة عرب العَرَبُون بفتح العين والراء (وصص) وَصْوَصَت الجارية اذا لم يُرَ من قِناعها الا عيناها أبو زيد النقاب على مارن الانف والتَّرْصِيصُ لا يرى الا عيناها وتميم تقول هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَّصت ووَصَّصت تَوْصِيصًا قال الفراء اذا أدنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوَصْوَصة قال الجوهرى التَّوْصِيصُ فى الانتقاب مثل التَّرْصِيص ابن الاعرابى الوَصُّ احكام العمل من بناء وغيره والوَصْواصُ البُرْقُع الصغير قال المُثَقِّب العَبْدى

ظَهَرْنَ بكَلَّة وسَدَلْنَ رَقْمًا * وثَقَّبْنَ الوَصاوِصَ لِلْعُيونِ

وروى * أَرَيْنَ محاسِنًا وكَنَنَّ أُخْرَى * وأنشد ابن برى لشاعر

* ياليتها

قوله و بصان شهر ربيع الآخر هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما اه مصححه

قوله و برك كذا بسكون الراء للوزن والافهو كزفر كما فى القاموس اه مصححه

الهِرْنِصاصةُ (هرنقص) الهِرَنْقَصُ القصير (همص) الهَمُّ الصُّلْب من كل شئ والهَمْص شدة القَبْض والغَمْز وقيل شدة الوطء للشئ حتى تَشْدخه وقيل هو الكَسْر هَمَصَه يَهْمِصُه هَمْصًا فهو مَهْمُوص وهَصِيص وهَمَصْتُ الشئ غَمَزْته ابن الاعرابى زَخِيخُ النار بَرِيقُها وهَصِيصُها تَلَأْلُؤُها وحكى عن أبى ثَرْوان أنه قال ضِفْنا فلانا فلما طَعِمْنا أتَوْنا بالمَقاطِر فيها الجحيم يَهِصّ زَخِيخُها فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلِىُّ قال المقاطر المجامر والجحيم الجمر وزَخِيخُه بَرِيقُه وهَصِيصُه تَلَأْلُؤُه وهَمَصَ الرجل اذا بَرَّقَ عينيه وهُصَيْص مُصَغَّر اسم رجل وقيل أبو بطن من قريش وهو هُصَيص بن كعب ابن لؤى بن غالب وهَصَّان اسم وبنو الهِصَّان بكسر الهاء حى قال ابن سيده ولا يكون من هـ ص ن لان ذلك فى الكلام غير معروف قال الجوهرى بنو هِصَّان قبيلة من بنى أبى بكر بن كلاب والهُصَاهِص والقُصاقِص الشديد من الأُسْد (هقص) الهَقْصُ ثمر نبات يؤكل (همص) الهَمَصَةُ هَنَةٌ تبقى من الدَّبَرَة فى غابر البعير (هنبص) هنبص اسم التهذيب فى الرباعى الهَنْبَصةُ الضحك العالى قاله أبو عمرو (هندلص) الهَنْدَلِيصُ الكثير الكلام وليس بثبت (هيص) التهذيب أبو عمرو هَيْصُ الطير سَلْحُه وقد هاصَ يَهِيصُ هَيْصًا اذا رمى وقال العجاج

* مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ *

أى مواقع الطير قال ابن برى وأنشد أبو عمرو للأَخْيَل الطائى

كأنّ متْنَيه من النَّفِىِّ * مَهايِصُ الطَّيْرِ على الصُّفِىِّ

قال ومَهايِص جمع مَهْيَص ابن الاعرابى الهَيْصُ العَنْفُ بالشئ والهَيْصُ دَقُّ العنق

(فصل الواو) (وأص) وأَصْتُ به الارضَ ووَأَصْتُ به الارضَ وأَصْتُ ضَرْبها ومَحَصْتُ به الارضَ مثله (وبص) الوَبِيصُ البَرِيقُ وبَصَ الشئ يَبِيصُ وَبْصًا ووَبِيصًا وبَصَّةَ برَقَ ولَمَع ووَبَصَ البرقُ وغيره وأنشد ابن برى لامرئ القيس * اذا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصِّغَارِ وَبِيصُ * وفى حديث أخذ العهد على الذُّرِّيّة وأَعْجَبَ آدمَ وَبِيصُ ما بين عَيْنَىْ داود عليهما السلام الوَبِيصُ البَرِيقُ ورجل وَبّاصُ بَرّاقُ اللون ومنه الحديث رأيت وَبِيصَ الطيب فى مَفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِم أى بَرِيقَه ومنه حديث الحسن لا تَلْقَى المؤمن الا شاحِبًا ولا تَلْقَى المُنافِقَ الا وَبّاصًا أى بَرّاقًا ويقال أَبْيَضُ وابِصٌ ووَبّاصٌ قال أبو النجم

* عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ * وقال أبو العَزِيب النصرى

أَمَا تَرَيْنِى اليومَ نَضْوًا خالصا * أَسْوَدَ حَلْسًا وبأُوكِنتُ وَابِصَا

أبو حنيفة وبَصَتِ النارُ وَبِيصًا أضاءت والوابِصةُ البَرْقةُ وعارِضٌ وَبّاصٌ شديدُ وَبِيصِ البَرْق وكل

قوله الهقص ثمر نبات يؤكل فى شارح القاموس ما نصه الهقص بالفتح أهمله المصنف والجوهرى وفى اللسان ثمر نبات يؤكل وضبطه الصاغانى بالتحريك وقال هو حمل نبت اه كتبه مصححه

يَنُوص نَوْصًا ومَناصًا أى فرّ وراغ ابن برى النُوص بضم النون الهرب قال عدى بن زيد

يانَفْسُ أبْقِي واتّقِي شَتْمَ ذَوى الأعْراضِ فى غيرِ نُوص

والنَوْصُ فى كلام العرب التأخر والبَوْصُ التقدم يقال نُصْته وأنشد قول امرئ القيس

أمِن ذِكْرِ سَلْمَى اذْ نَأَتْكَ تَنُوص * فتَقْصُرَ عنها خَطْوَةً وتَبُوص

قوله يانفس ابقى الخ كذا بالاصل وحرروزنه اه مصححه

مَناص مَفْعل مثل مَقام وقال الازهرى قوله ولات حين مناص لات فى الاصل لا دوها وُهاء التأنيث تصير تاءً عند المرور عليها مثل ثُمَّ وثُمَّتْ تقول عمرٌ ثُمَّتَ خالدًا أبو تراب يقال لاصَ عن الامر وناصَ بمعنى حادَ وأنْصْت أن آخُذَ منه شيأً أُنِيصُ اناصةً أى أردت وناصَه ليُدْرِكه حركة والنَوْص والمَناصُ السخاء حكاه أبو على فى التذكرة والنائص الرافعُ رأسه نافرا ونَاصَ الفرسُ عند الكبْحِ والتحريك وقولهم مابه نَوِيصٌ أى قُوّةٌ وحَراكٌ واسْتناصَ شَمَخَ برأسه والفرس يَنِيصُ ويَسْتَنِيصُ وقال حارثة بن بدر

غَمْرُ الجِراءِ اذا قَصَرْتُ عِنانَه * بِيَدِى اسْتناصَ ورامَ جَرْىَ المُسْحَل

واسْتَناصَ أى تأخر والنَوْصُ الحمارُ الوحشى لا يزال ناصًا رافعا رأسه يتردد كأنه نافذ جامح والمَنُوصُ المُلَطَّخُ عن كراع وأنْصْت الشئ أدْرَكْته وزعم اللحيانى ان نونه بدل من لام ألَصْته ابن الاعرابى الصّانى اللازمُ للخِدْمة والناصى المُعَرِّبد ابن الاعرابى النَوْصة الغَسْلة بالماء أو غيره قال الازهرى الاصل مَوْصة فقلبت الميم نونا (نيص) النَيْصُ القُنْفُذُ الضخم ابن الاعرابى النَيْصُ الحركة الضعيفة وأناصَ الشئَ عن موضعه حرّكه وأداره عنه لينتزعه نونُه بدل من لام ألاصَه قال ابن سيده وعندى انه أفْعَله من قولك ناصَ ينُوص اذا تحرّك فاذا كان كذلك فبابه الواو والله أعلم

(فصل الهاء) (هبص) الهَبْصُ من النشاط والعجلة قال الراجز

مازالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبْصُه * حتى أتاه قِرْنُه فوَقَصَه

وهَبَصَ هَبْصًا وهَبَّصَ فهو هَبُوصٌ وهابِصٌ نَشِطَ ونَزِقَ وهَبَصَ الكلبُ يَهْبِصُ حَرَصَ على الصيد وقَلِقَ نحوه وقال اللحيانى قَفَزَ ونَزَا والمعنيان متقاربان والاسم الهَبَصى يقال هو يَعْدُو الهَبَصى قال الراجز

فَرُّوا أعْطانى رِشاءً مُلَصَّا * كذَنَبِ الذئبِ يَعْدُو الهَبَصَى

قوله وهبص هبصا هو من بابى ضرب وفرح اه مصححه

وهَبَصَ يَهْبِصُ هَبْصًا مشى عَجِلًا (هرص) الفراء هَرَصَ الرجلُ اذا اشْتَعَل بَدَنُه حَصَفًا قال وهو الحَصَفُ والهَرَصُ والدُودُ والدُوَادُ وبه كُنِىَ الرجل أبا دُوَاد ابن الاعرابى الهِرْنِصاصةُ دُودةٌ وهى السُرْفةُ (هرنص) الازهرى فى الرباعى الهِرْنِصةُ مَشْىُ الدودة والدودة يقال لها

الهرنصاصة

يا ليتها قد لبست وصواصا * ونغصت حاجبها تماصا * حتى يجئوا عصبا حراصا

والنامصة المرأة التي تزين النساء بالنمص وفي الحديث لعنت النامصة والمتنمصة قال الفراء النامصة التي تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتفه به والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بنفسها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء وامرأة نغصاء تنتمص أي تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نغصا أي تأخذه عنه بخيط والمنمص والمنماص المنقاش ابن الاعرابي المنماص المطفار والمنتاش والمنقاش والمنتاخ قال ابن بري والنمص المنقاش أيضا قال الشاعر

ولم يعجل بقول لا كفاءله * كما يعجل نبت الخضرة النمص

والنمص والنميص أول ما يبدو من النبات فينتفه وقيل هو ما أمكنك جزه وقيل هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل وتنمصت البهم رعته وقول امرئ القيس

ويأكلن من قو لعا عاوربية * تجبر بعد الاكل فهو نميص

يصف نباتا قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويجز والنميص النبت الذي قد أكل ثم نبت والنمص بالكسر نبت والنمص ضرب من الاسل ليّن تعمل منه الاطباق والغلف تسلح عنه الابل هذه عن أبي حنيفة الازهري أقرأني الايادي لامرئ القيس

ترعت بجبل ابنَي زهير كليهما * نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال نماصين شهرين ونماص شهر تقول لم يأتني نماصا أي شهرا وجمعه نغص وأنغصة قال شمر لابي عمرو (نهص) النهص الضيم وقد تقدمت في الضاد وهو الصحيح (نوص) ناص للحركة نوصا ومناصا تهيأ وناص ينوص نوصا ومناصا ومنيصا تحرك وذهب وما ينوص فلان لحاجتي وما يقدر على ان ينوص أي يتحرك لشيء وناص ينوص نوصا عدل وما به نويص أي قوة وحراك وناوص الجرة ثم سالمها أي جاذبها وماسها وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة ويقال نصت الشيء جذبته قال المزرد * واذا يناص رأيته كالاشوس * وناص ينوص منيصا ومناصا نجا أبو سعيد انتاصت الشمس انتياصا اذا غابت وفي التنزيل ولات حين مناص أي وقت مطلب ومغاث وقيل معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا مهرب الازهري في ترجمة حيص ناص وناص بمعنى واحد قال الله عز وجل ولات حين مناص أي لات حين مهرب أي ليس وقت تأخر وفرار والنوص الفرار والمناص المهرب والمناص الملجأ والمفر وناص عن قرنه

قوله قال شمر لابي عمرو هكذا في الاصل وفي شارح القاموس مانصه قال رواه شمر عن ابن الاعرابي اه كتبه مصححه قوله وقد تقدمت في الضاد هكذا في الاصل والصواب وقد ذكرت أو نحوه اه مصححه

اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشئ حتى يستبرأ والنقص في الوافر من العروض حذف سابعه بعد اسكان خامسه نقصه ينقصه نقصا وانتقصه وتنقص الرجل وانتقصه واستنقصه نسب اليه النقصان والاسم النقيصة قال

فلو غير أخوالي أرادوا نقيصتي * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلانا أي يقع فيه وينثلبه والنقص ضعف العقل ونقص الشئ نقاصة فهو نقيص عذب وأنشد ابن برى للشاعر * حصان ريقها عذب نقيص * والمنقصة النقص والنقيصة العيب والنقيصة الوقيعة في الناس والفعل الانتقاص وكذلك انتقاص الحق وأنشد

وذا الرحم لا تنتقص حقه * فان القطيعة في نقصه

وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير ليكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (نكص) النكوص الاحجام والانقداع عن الشئ تقول أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه ونكص عن الامر ينكص نكصا ونكوصا أحجم قال أبو منصور نكص ينكص وينكص ونكص فلان عن الامر ونكف بمعنى واحد أي أحجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من الخير ولا يقال ذلك الا في الرجوع عن الخير خاصة ونكص الرجل ينكص رجع الى خلفه وقوله عز وجل وكنتم على أعقابكم تنكصون فسر بذلك كله وقرأ بعض القراء تنكصون بضم الكاف وفي حديث علي رضي الله عنه وصفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى (نمص) النمص قصر الريش والنمص رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب رجل أنمص ورجل أنمص الحاجب وربما كان أنمص الجبين والنمص نتف الشعر ونمص شعره ينمصه نمصا نتفه والمشط ينمص الشعر وكذلك المحسة أنشد ثعلب

كان ريب حلب وقارص * والقت والشعير والقصافص * ومشط من الحديد نامص

يعني المحسة سماها مشطا لان لها اسنانا كاسنان المشط وتنمصت المرأة أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه ونمصت أيضا شدد للتكثير قال الراجز

وأنغصه رعيه كذلك هذه بالالف ﴿نقص﴾ أنقص الرجل ببوله اذا رمى به وأنقصت الناقة والشاة ببولها فهي منقصة دفعت به دفعا دفعا وفي الصحاح أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت أبو عمرو نافصت الرجل مناقصة وهو ان تقول له تبول أنت وأبول انا فننظر أينا أبعد بولا وقد نافصه فنقصه وأنشد

لعمري لقد نافصتني فنقصتني * بذي مشفر بوله متفاوت

وأخذ الغنم النقاص والنقاص داء يأخذ الغنم فتنقص بأبوالها أي تدفعها دفعا حتى تموت وفي الحديث موت كنقاص الغنم هكذا ورد في رواية والمشهور كقعاص الغنم وفي حديث السنن العشر وانتقاص الماء قال المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نقصة وجمعها نقص وأنقص في الضحك وأنزق ونهزق بمعنى واحد أكثر منه والمنقاص الكثير الضحك قال الفراء أنقص بالضحك انقاصا وأنقص بشفتيه كالمترمز وهو الذي يشير بشفتيه وعينيه وأنقص بنطفته خذف هذه عن اللحياني والنقصة دفعة من الدم ومنه قول الشاعر * ترمي الدماء على أكنافها نقصا * ابن بري النقيص الماء العذب وأنشد لامرئ القيس * كشولة السيال فهو عذب نقيص *

﴿نقص﴾ النقص الخسران في الحظ والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص نقص الشيء ينقص نقصا ونقصانا ونقيصة ونقصه هو يتعدى ولا يتعدى وأنقصه لغة وانتقصه وتنقصه أخذ منه قليلا قليلا على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الابنية بالاغلب وانتقص الشيء نقص وانتقصته أنا لازم وواقع وقد انتقصه حقه أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلت أنا نقص الشيء ونقصته أنا قال وهكذا قال الليث وقال استوى فيه فعل اللازم والمجاوز واستنقص المشتري الثمن أي استحط وتقول نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب قال ابن دريد سمعت خزاعيا يقول للطيب اذا كانت له رائحة طيبة انه لنقيص وروى قول امرئ القيس * كلون السيال وهو عذب نقيص * أي طيب الريح اللحياني في باب الاتباع طيب نقيص وفي الحديث شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد أي انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا تممتم تسعة وعشرين أو ان وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص وفي الحديث عشر من الفطرة وانتقاص الماء قال أبو عبيد معناه انتقاص البول بالماء اذا غسل به يعني المذاكير وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى انتفاص بالفاء وقد تقدم وفي الحديث انتقاص الماء الاستنجاء قيل هو الانتضاح بالماء قال أبو عبيد انتقاص الماء غسل الذكر بالماء وذلك انه

منتصبا وانتَصَّ الشيءُ وانتصب اذا استوى واستقام قال الراجز * فبات منتَصًّا وما تكردسا *
وروى أبو تراب عن بعض الاعراب كان حَصِيصُ القوم ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أي عَدَدُهم
بالحاء والنون والباء ﴿نعص﴾ نَعَصَ الشيءَ فانتَعَص حرَّكه فتحرَّك والنَّعَصُ التمايُل وبه سمي
ناعصةُ قال ابن المظفر نعص ليست بعربية الا ما جاء أسد بن ناعصة المُشَبِّب في شعره بخنساء وكان
صَعْبَ الشعر جدًّا وقلما يروى شعره لصعوبته وهو الذي قتل عَبِيدًا بأمر النعمان قال الازهري
قرأت في نوادر الاعراب فلان من نُصْرَتي وناصِرَتي وناصَتي وناعصَتي وهي ناصِرَتُه وناعِصُ اسم
رجل والعين غير معجمة والنَّواعِصُ اسم موضع وقال ابن برى النَّواعِصُ مواضع معروفة وأنشد
للأعشى * فأحواض الرجا فالنواعصا * قال الازهري ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمده
من جهة من يُرْجَع الى علمه وروايته عن العرب ﴿نغص﴾ نَغِصَ نَغَصًا لم تتمَّ له هَنَاءَتُه قال الليث
وأكثره بالتشديد نُغِّصَ تَنْغِيصًا وقيل النَّغَصُ كدَرُ العَيْش وقد نَغَّصَ عليه عيشَه تَنْغِيصًا أي كدَّره
وقد جاء في الشعر نَغَّصَه وأنشد الاخفش لعدي بن زيد وقيل هو لسوادة بن زيد بن عدي

لا أرى الموتَ يسبِقُ الموتَ شيأ * نَغَّصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا

قال فاظهر الموت في موضع الاضمار وهذا كقولك أمّا زيدٌ فقد ذهب زيد وكقوله عز وجل ولله
ما في السموات وما في الارض والى الله تُرْجَعُ الامور فثنى الاسم وأظهره وتنغَّصَت عيشَتُه أي
تكدرت ابن الاعرابي نَغَّصَ علينا أي قَطَع علينا ما كنا نُحِبُّ الاستكثار منه وكل من قطع شيأ
مما يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغِّصٌ قال ذو الرمة

غَدَاةَ امْتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ * لُبانًا من الحاجِ الخدورُ الروافع

وأنشد غيره وطالما نُغِّصوا بالفَجْعِ ضاحيةً * وطالما بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا
والنَّغْصُ والنَّغَصُ أن يُورِدَ الرجلُ ابلَه الحوض فاذا شربت أُخْرِجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ
وأُدْخِلَ مكانه بعيرٌ ضعيف قال لبيد

فأرسلها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

ونَغِصَ الرجلُ بالكسر يَنْغَصُ نَغَصًا اذا لم يَتِمَّ مراده وكذلك البعير اذا لم يَتِمَّ شُرْبُه ونَغَّصَ الرجلَ
تَنْغِيصًا منعَه نَصِيبَه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب قالت غادية الدبيرية

قد كَرِهَ القيامَ الا بالعَصا * والسَّقْيَ الا أن يُعَدَّ الفُرْصا

* أو عن يَذُودَ مالَه عن يَنْغَصا *

قالت لعائشة رضى الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض بعض الفلوات ناصة فلو صك من منهل الى آخر أى رافعة لها فى السير قال أبو عبيد النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها وأنشد * وتقطع الخرق بسير نص * والنص والنصيص السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشئ رفعته ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشئ وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع ابن الاعرابى النص الاسناد الى الرئيس الاكبر والنص التوقيف والنص التعيين على شئ ما ونص الامر شدته قال أيوب بن عمامه

ولا يستوى عند نص الامو * ر باذل معروفه والبخيل

قوله عمامه هو هكذا فى الاصل بدون نقط وفى شرح القاموس بن عباثة وحرر اه مصححه

ونص الرجل نصا اذا سأله عن شئ حتى يستقصى ما عنده ونص كل شئ منتهاه وفى الحديث عن على رضى الله عنه قال اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى يعنى اذا بلغت غاية الصغر الى أن تدخل فى الكبر فالعصبة أولى بها من الام يريد بذلك الادراك والغاية قال الازهرى النص أصله منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها ومنه قيل نصصت الرجل اذا استقصيت مسئلته عن الشئ حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص فى السير انما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنص الحقاق انما هو الادراك وقال المبرد نص الحقاق منتهى بلوغ العقل أى اذا بلغت من سنها المبلغ الذى يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها وهو الحقاق فعصبتها أولى بها من أمها ويقال نصنصت الشئ حركته وفى حديث أبى بكر حين دخل عليه عمر رضى الله عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أوردنى الموارد قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير قال وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث نضنضت بالضاد وروى عن كعب انه قال يقول الجبار احذرونى فانى لا أنا ص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه الا عذبته ونصص الرجل غريمه اذا استقصى عليه وفى حديث هرقل ينصهم أى يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام شمر النصنصة والنضنضة الحركة وكل شئ قلقلته فقد نصنصته والنصة ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نصص ونصاص ونص الشئ حركه ونصنص لسانه حركه كنضنضه غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نضنضه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها والنصنصة تحرك البعير اذا نهض من الارض ونصنص البعير فحص بصدره فى الارض ليبرك الليث النصنصة اثبات البعير ركبتيه فى الارض وتحركه اذا هم بالنهوض ونصنص البعير مثل حصحص ونصنص الرجل فى مشيه اهتز

فان ذلك غير مبالى به وقد يجوز ان يكون توهم واحدها نَشاصةً ثم كسره على ذلك وهو القياس وان كان لم نسمعه وقد نَشَصَ يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشوصًا ارتفع واسْتَنْشَصَتِ الريحُ السحابَ أطْلَعَتْه وأنْهَضَتْه ورفَعَتْه عن أبي حنيفة وكل ما ارتفع فقد نَشَصَ ونَشَصَتِ المرأةُ عن زوجها تَنْشُصُ نُشوصًا ونَشَزَتْ بمعنى واحد وهي ناشِصٌ وناشِزٌ نَشَزَتْ عليه وفَرَكَتْه قال الاعشى

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فأصْبَحَتْ * قُضاعِيَةً تأْبَى الكَواهِنَ ناشِصا

وفرسٌ نَشاصِيٌّ أبُو ذُو عِرامٍ وهو من ذلك أنشد ثعلب

ونَشاصِيٌّ اذا نُفْرِغُه * لم يَكَدْ يُلْحِمُ الا ما قُصِرْ

ابن الاعرابي المَنْشاصُ المرأة التي تمنع فِراشَها في فِراشها فالفِراشُ الاول الزوج والثاني المَضْربة وفي النوادر فلان يَتَنَشَّصُ لكذا وكذا ويَتَنَشَّزُ ويَتَشَوَّرُ ويَتَمَزْوَرُ ويَتَفَوَّزُ ويَتَزَمَّعُ كل هذا النُّهوضُ والتهيؤ قريب أو بعيد ونَشَصَتْ ثَنِيَّتُه تحرَّكَتْ فارتفعت عن موضعها وقيل خرجت عن موضعها نُشُوصًا ونَشَصْتُ عن بلدي أي ازعجت وأنْشَصْتُ غيري أبو عمرو ونَشَصْناهم عن منزلهم أزْعَجْناهم ويقال جاشَتْ الى النفس ونَشَصَتْ ونَشَزَتْ ونَشَصَ الوبَرُ ارتفع ونَشَصَ الوبر والشعر والصوف يَنْشُصُ نَصَلَ وبقي مُعَلَّقًا لازقًا بالجلد لم يَطِرْ بعدُ وأنْشَصَه أخرجه من بيته أو جحره ويقال أخِفَّ شَخْصَكَ وأنْشِصْ بِشَظْفِ ضَبِّكَ وهذا مثل والنَّشُوصُ الناقة العظيمة السنام ﴿نصص﴾ النَّصُّ رفْعُكَ الشيءَ نَصَّ الحديثَ يَنُصُّه نَصًّا رفَعَه وكل ما أظْهِرَ فقد نُصَّ وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنَصَّ للحديث من الزهري أي أرْفَعَ له وأسْنَدَ يقال نَصَّ الحديث الى فلان أي رفَعَه وكذلك نَصَصْتُه اليه ونَصَّتِ الظبيةُ جِيدَها رفَعَتْه ووضَعَ على المِنَصَّة أي على غاية الفَضيحة والشهرة والظهور والمِنَصَّةُ ما تُظْهِرُ عليه العروسُ لتُرَى وقد نَصَّها وانْتَصَّتْ هي والماشِطَةُ تَنُصُّ العروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة وهي تَنْتَصُّ عليها لتُرَى من بين النساء وفي حديث عبد الله بن زمعة انه تزوَّجَ بنتَ السائب فلما انْتَصَّتْ لتُهْدَى اليه طلَّقها أي أقْعَدَتْ على المِنَصَّة وهي بالكسر سرير العروس وقيل هي بفتح الميم الحَجَلَةُ عليها من قولهم نَصَصْتُ المتاعَ اذا جعلت بعضه على بعض وكل شيء أظْهَرْتَه فقد نَصَصْتَه والمِنَصَّةُ الثيابُ المُرْفَعة والفِرْشُ المُوَطَّأة ونَصَّ المتاعَ نَصًّا جعل بعضه على بعض ونَصَّ الدابةَ يَنُصُّها نَصًّا رفَعَها في السير وكذلك الناقة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دَفَع من عرفات سارَ العَنَقَ فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ أي رفَعَ ناقتَه في السير وقد نَصَّتْ ناقتي رفَعَتْها في السير وسيرٌ نَصٌّ ونَصِيصٌ وفي الحديث ان أم سلمة

قالت

ذكر قتلى أحد فقال يا ليتني غودرت مع أصحاب نُحُص الجبل النُحْص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون استشهد معهم يوم أحد أراد يا ليتني غودرت شهيدا مع شهداء أحد وأصحاب النُحْص هم قتلى أحد قال الجوهري أو غيرهم ابن الاعرابي المَنْحاصُ المرأة الدقيقة الطويلة ﴿نحص﴾ أبو زيد نَحَص لحمُ الرجل يَنْحُص وتحدَّد كلاهما اذا هُزِل ابن الاعرابي الناحِصُ الذي قد ذهب لحمه من الكِبَر وغيره وقد انْتَحَصَه الكِبَرُ والمرضُ الجوهري نَحَصَ الرجل بالحاء معجمة والصاد المهملة يَنْحُص بالضم أي خَدَّد وهُزِل كبرا وانْتَحَصَ لحمُه أي ذهب وعجوز ناحِصٌ نَحَصَها الكِبَرُ وخددها وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان مَنْحُوصَ الكعبين قال ابن الاثير الرواية مَنْهوس بالسين المهملة قال الزمخشري وروي منهوش ومنحوص والثلاثة في معنى المَعْروق ﴿ندص﴾ نَدَصَت النواةُ من التمرة نَدْصا خرجت ونَدَصَت البَثْرة تَنْدُص نَدْصا اذا غمزتها فنزت ونَدَصتها أيضا اذا غمزتها فخرج ما فيها ونَدَصَت عينُه تَنْدُص نَدْصا ونُدُوصا لحظت وقيل نَدَرَتْ وكادت تخرج من قلتها كما تَنْدُص عينُ الخَنِيقِ ونَدَصَ الرجلُ القومَ نالهم بشره ونَدَصَ عليهم يَنْدُص طلع عليهم بما يكرهه والمُنْداصُ من الرجال الذي لا يزال يَنْدُص على القوم أي يَطْرَأُ عليهم بما يكرهون ويُظْهِرُ شرًّا والمُنْداصُ من النساء الخفيفةُ الطَّياشةُ قال منظور

ولا تَجِدُ المُنْداصَ الاسَفِيهةً * ولا تَجِدُ المُنْداصَ نائرةَ الشَّيْمِ

أي من عجلتها لا يَبِينُ كلامها ابن الاعرابي المُنْداصُ من النساء الرَّسْحاء والمُنْداصُ الحَمْقاء والمُنْداصُ البذيةُ والله أعلم ﴿نشص﴾ النَّشاصُ بالفتح السحابُ المرتفع وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذي ينشأ من قِبَل العين والجمع نُشُصٌ قال بشر

فلما رَأَوْنا بالنِّسارِ كأننا * نَشاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْه جَنوبُها

قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أَرِقْتُ لِنَوْءِ بَرْقٍ في نَشاصٍ * تَلَأْلَأَ في مُلَأَّةٍ غَصاصِ

* لَواقِحَ دُلِّجَتْ بالماءِ سُحْمٍ * تَمَجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصاصِ

سَلِ الخُطَباءَ هل سَبَحُوا كَسَبْحِي * بُحُورَ القولِ أو غاصُوا مَغاصِي

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب

يَلْمَعْنَ ذُو لَيْنَ بالعَصاعِصِ * لَمْعَ البُروقِ في ذُرَى النَّشائِصِ

فقد يجوز ان يكون كسر نَشاصًا على نَشائِص كما كسروا شِمالا على شَمائِل وان اختلفت الحركتان

ماطلبوا قتلوه الليث المَوْصُ غسل الثوب غسلا ليّنًا يجعل فى فيه ماء ثم يصبّه على الثوب وهو آخذه بين ابهاميه يَغْسِله ويَمُوصُه وقال غيره هاصَه وماصَه بمعنى واحد ومَوَّصَ ثوبه اذا غسله فأنقاه والمُواصةُ الغُسالة وقيل المُواصة غُسالة الثياب وقال اللحيانى مُواصةُ الاناء وهو ماغُسِل به أو منه يقال مايسقيه الا مُواصةَ الاناء وماصَ فاه بالسواك يَمُوصُه مَوْصًا سَنّه حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى المَوْصُ التبن ومَوَّصَ التبنَ اذا جعل تجارتَه فى المَوْص والتبن

(فصل النون) (نبص) نَبَصَ الكلام بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصًا ونَبَصَ ضمّ شفتيه ثم دعاه وقال اللحيانى نَبَصَ بالطائر والصيد والعصفور يَنْبِصُ به نَبِيصًا صَوّتَ به وكذلك نَبَصَ الطائرُ والصيد والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِيصًا اذا صوّت صوتا ضعيفا وماسمعت له نَبْصةً اى كلمة وما يَنْبِصُ بحرف أى مايتكلم والسين أعلى ابن الاعرابى النَّبْصاءُ من القياس المُصوِّتة من النَّبِيص وهو صوت شَفَتَىِ الغلام اذا أراد تزويج طائر بانثاه (نحص) النَّحُوص الاتان الوحشية الحائل قال النابغة

نَحُوص قد تفلّق فائلاها * كان سَراتها سَبَدٌ دَهِينُ

وقيل النَّحُوص التى فى بطنها ولد والجمع نُحُص ونَحائِص قال ذو الرمة

يَقُرُّ ونَحائِصَ اشْباها مُحَمْلَجَةً * قُودًا سَماحِيجَ فى ألْوانها خَطَبُ

وأنشد الجوهرى هذا البيت * ورُقَ السَّرابيلِ فى ألوانها خطب * وحكى أبو زيد عن الاصمعى النَّحُوص من الاتُن التى لا لبن لها وقال شُمُر النَّحُوص التى منعها السِّمَنُ من الحَمْل ويقال هى التى لا لبن بها ولا ولد لها ابن سيده وقول الشاعر أنشده ثعلب

حتى دفعنا بشَبُوبٍ وابِصٍ * مُرْتَبِعٍ فى أربعٍ نَحائِصِ

يجوز أن يعنى بالشَّبُوب الثور وبالنحائص البقر استعارة لها وانما أصله فى الاتُن ويدلّ على انها بقر قوله بعد هذا * يَلْمَعْنَ اذ ولين بالعصاعِصِ * فاللموع انما هو من شدة البياض وشدة البياض انما تكون فى البقر الوحشى ولذلك سُمّيت البقرة مَهاةً شُبّهت بالمَهاة التى هى البَلُّورة لبياضها وقد يجوز أن يعنى بالشبوب الحمار استعارة له وانما أصله للثور فيكون النحائص حينئذ هى الاتُن ولا يجوز أن يكون الثور وهو يعنى بالنحائص الاتُن لان الثور لا يُراعِى الاتنَ ولا يُجاوِرها فان كان فى الامكان ان يُراعِىَ الثورُ الحُمُرَ ويُجاوِرهنّ فالشَّبُوب هنا الثور والنحائص الاتن وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك وربما كان فى الاتن بياض فلذلك قال

* يلمعن اذ ولين بالعصاعص * والنَّحْص أصل الجبل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه

التهذيب واما المَغَص منقل العين فهى البيض من الابل التى قارفت الكرم الواحدة مَغَصة قال ابن الاعرابى وهى المعص أيضا بالعين والمأص وكل منهما مذكور فى موضعه (ملص) أَمْلَصَت المرأة والناقة وهى مُمْلِصٌ رمت ولدها لغير تمام والجميع مما ليص بالياء فاذا كان ذلك عادة لها فهى مِمْلاصٌ والولد مُمْلَصٌ ومَلِيص والمَلَصُ بالتحريك الزَلَقُ وأَمْلَصت المرأة بولدها أى أسقطت وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه سأل عن املاص المرأة الجنين فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه النبى صلى الله عليه وسلم بغُرّة أراد بالمرأة الحامل تُضْرَب فتُمْلِصُ جنينها أى تزلقه قبل وقت الولادة وكل ما زَلِقَ من اليد أو غيرها فقد مَاصَ مَلَصًا قال الراجز يصف حبل الدلو

فَرَّوْا عطانى رِشاءً مَلِصَا * كذَنَب الذئب يُعَدّى هَبِصَا

ويروى يُعَدّى القَبِصَا يعنى رَطْبًا يزلق من اليد فاذا فعلت أنت ذلك قلت أَمْلَصْتُه املاصًا وأَمْلَصْتُه أنا ورشاءٌ مَلِصٌ اذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه ومَلَصَ الشئ بالكسر من يدى مَلَصًا فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيص وامَّلَصَ وتَمَلَّصَ زَلّ انسلالا لملاسته وخص اللحيانى به الرِشاءَ والعِنانَ والحبل قال وانْمَلَصَ الشئ افْلَتَ وتدغم النون فى الميم وسمكة مَلِصة تزل عن اليد لملاستها وانْفَلَصَ منى الامر وامَّلَصَ اذا أفلت وقد فَلَّصْتُه ومَلَّصْتُه وتَفَلَّصَ الرشاءُ من يدى وتَمَلَّصَ بمعنى واحد وقال الليث اذا قبضت على شئ فانفلت من يدك قلت انْمَلَصَ من يدى انمِلاصًا وانْمَلَحَ بالحاء وأنشد ابن الاعرابى

كأن تحت خُفّها الوَهّاصِ * مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاصِ

قوله والزالخة كذا فى الاصل وحرر

قال الوَهّاصُ بالواو الشديد والمِلاصُ الصفا الابيض والميظَبُ الظَرِرُ أبو عمرو والمَلِصةُ والزالخة الأَطُوم من السمك والتمَلُّصُ التخلص يقال ما كدت أتَمَلَّصُ من فلان وسيرٌ مُمْلِيصٌ أى سريع وانشد ابن برى

فمالهم بالدَوِّ من مَحِيصِ * غير نَجاء القَرِبِ الامْلِيصِ

وجارية ذات شِمَاصٍ ومِلاصٍ ومَلاصٍ اسم موضع أنشد أبو حنيفة

فمازال يسقى بطن مِلصٍ وعرعرا * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

أى حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا وبنو مُلَيص بطن (موص) المَوْصُ الغَسْل ماصه يَمُوصُه مَوْصًا غسله ومُصْتُ الشئ غَسَلْته ومنه حديث عائشة فى عثمان رضى الله عنهما مُصْتُموه كما يُماصُ الثوب ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه تقول خرج نقيا مما كان فيه يعنى استعتابهم اياه واعتابه اياهم فيما عَتَبُوا عليه والمَوْصُ الغَسْلُ بالاصابع أرادت انهم استتابوه عما نَقَمُوا منه فلما أعطاهم

فعولا من المَصّ ابن برى والمُصّان بضم الميم قصب السكّر عن ابن خالويه ويقال له أيضا المُصّاب والمُصوب والمَصيصة ثغر من ثغور الروم معروفة بتشديد الصاد الاولى الجوهرى ومَصيصة بلد بالشام ولا تقل مُصّيصة بالتشديد ﴿معص﴾ مَعِصَ مَعَصًا فهو مَعِصٌ وتَمَعَّصَ وهو شبه الخجل ومَعِصَت قدمه مَعَصًا التوت من كثرة المشى وقيل المَعَص وجع يصيبها كالحفا قال أبو عمرو المَعَص بالتحريك التواء فى عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعوّج قدمه ثم يسوّيه بيده وقد مَعَصَ فلان بالكسر يَمْعَصُ مَعَصًا ومنه الحديث شكا عمرو بن معديكرب الى عمر رحمه الله المَعَص فقال كذبَ عليك العسَل أى عليك بسرعة المشى وهو من عسَلان الذئب ومَعَصَ الرجل معَصًا شكا رجليه من كثرة المشى وبه مَعَص والمَعَص ان يمتلئ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد والمَعَص فى الابل خدَرٌ فى أرساغ يديها وأرجلها قال حميد بن ثور

تَمَلّس غائر العَيْنَين عادية * منه الظنابيبُ لم يَغْمِزْ بها مَعَصا

والمَعَص أيضا نقصان فى الرسغ والمَعَص والعَضد والبَدَل واحد وقال الليث المَعَص شبه الخلج وهو داء فى الرجل والمَعَص والمَأَص بياض الابل وكرامها والمَعَص الذى يقتنى المَعَص من الابل وهى البيض وانشد

أنتَ وهَبْتَ هَجْمةً جُرْجُورا * سُودًا وبيضا مَعَصًا خُبُورا

قال الازهرى وغيرُ ابن الاعرابى يقول هى المَغَص بالغين للبيض من الابل قال وهما لغتان وفى بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ وقد مَعَصَ ومَغَصَ وتَمَعَّصَ بطنى وتَمَغَّصَ أى أوجعنى وبنو مَعيص بطن من قريش وبنو ماعص بطن من العرب وليس بثبت ﴿مغص﴾ المَغْصُ الطَّعْنُ والمَغْصُ والمَغَصُ تقطيع فى أسفل البطن والمَعِى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك وقد مُغِصَ فهو ممغوص وقيل المَغَصُ غلظ فى المعى وفى النوادر تَمَغَّصَ بطنى وتَمَعَّصَ أى أوجعنى ابن السكيت فى بطنه مَغْسٌ ومَغْصٌ ولا يقال مَغَس ولا مَغَص وانى لأجد فى بطنى مَغْسًا ومَغْصًا وفى الحديث ان فلانا وجد مَغْصًا بالتسكين وفى بطن الرجل مَغْصٌ ومَعَصٌ وقد مَغَصَ ومَعَصَ وتَمَعَّصَ بطنى وتَمَغَّسَ أى أوجعنى وفلان مَغِصٌ من المَغَص يوصف بالاذى والمَغَص من الابل والغنم الخالصة البياض وقيل البيض فقط وهى خيار الابل واحدته مَغَصة والاسكان لغة قال ابن سيده وأرى انه محفوظ عن يعقوب والجمع أمْغاص وقيل المَغَصُ والمَغْصُ خيارُ الابل واحد لا جمع له من لفظه ابن دريد ابل أمْغاصٌ اذا كانت خيار الا واحد لها من لفظها قال الراجز

أنتم وهبتم مائةً جُرْجورا * أُدْمًا وحُمْرًا مَغَصًا خُبورا

وليس بالشجاع والمُصَاصُ شجر على نبتة الكَوْلان ينبت فى الرمل واحدته مُصَاصة وقال أبو حنيفة المُصَاص نبات ينبت خيطانا دقاقا غير أنّ لها لينا ومتانة تُربط بها خُرُز بها فتؤخذ فتدق على الفرازيم حتى تلين وقال مرة هو يَبيس النُّدَاء الازهرى المُصَاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصَّاخ وهو النُّدَاء وهو ثقوب جيد وأهل هَرَاة يسمونه دليزاد وفى الصحاح المُصَاص نبات ولم يُحَلِّه قال ابن برى المُصَاصُ نبت يعظم حتى تُفْتَل من لحائه الأَرْشِيَةُ ويقال له أيضا النُّدَاء قال الراجز

أَوْدَى بليلى كلُّ تيَّازٍ شَوِلْ * صاحبِ عَلْقى ومُصاصٍ وعَبَلْ

والتيَّاز الرجل القصير المُلَزَّز الخلق والشَّوِلُ الخفيف فى العمل والخدمة مثل الشُّلْشُل والنَّشُوص الناقة العظيمة السنام والمَصُوص القَمْئة ابن الاعرابى المَصُوص الناقة القَمِئة أبو زيد المَصُوصة من النساء المهزولة من داء قد خامَرَها رواه ابن السكيت عنه أبو عبيد من الخيل الوَرْدُ المُصَامِصُ وهو الذى يستقرى سراته جُدَّةٌ سوداء ليست بحالكة ولونها لون السواد وهو وَرْدُ الجَنْبَين وصَفْقَتَى العنق والجِرَان والمَراق ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك والانثى مُصَامِصة وقال غيره مُكَيْتٌ مُصَامِص أى خالص الكُمْتة قال والمُصَامِصُ الخالص من كل شئ وانه لمُصَامِصٌ فى قومه اذا كان زاكى الحسب خالصا فيهم وفرس وَرْدٌ مُصَامِصٌ اذا كان خالصا فى ذلك الليث فرس مُصَامِصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل وكذلك المُصَمِص وقول أبى دواد

ولقد ذَعَرْتُ بنات عَمِّ المُرْشِفَاتِ لها بَصَابِصْ
يَمْشِى كَمَشْىِ نَعَامَتَيْـ * ـنِ تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصْ
بِجُوَفٍ بَلْقَا وأَعْـ * ـلَى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصَامِصْ

أراد ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم الظباء وهى المُرْشِفات من الظباء التى تَمُدُّ أعناقها وتنظر والبقر قِصارُ الاعناق لا تكون مرشفات والظباء بنات عمّ البقر غير أنّ البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أى تحرك أذنابها ومنه المثل * بَصْبَصَ اذ حُدِينَ بالأَذْنَاب * وقوله يَمْشِى كَمَشْىِ نعامتين اراد أنه اذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة وكذلك النعامتان اذا تتابعتا والجَوْفُ الذى بلغ البلقُ بطنه وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرسا

مُصامِص ماذاقَ يوما قَتَا * ولا شَعِيرا نَخِرا مُرْفَتَا * ضَمِرُ الصِّفاقَيْن مُمِرٌّ كَفَتَا

قال الكَفْت ليس بمُنْخَل ولا ذى خَوَاصِرَ والمَصُوص بفتح الميم طعام والعامة تضمه وفى حديث على عليه السلام انه كان يأكل مَصُوصًا بخَلّ خمر هو لحم ينقع فى الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ويكون

قوله بنات عم الخ تقدم لنا فى مادة بصص بلفظ بنات عمر تبعا للاصل وكتبنا عليه بالهامش كذا بالاصل وحرر وتحرير ما هنا اه مصححه
قوله يمشى الخ هذا البيت فى الاصل المعول عليه بايدينا مقدم على الذى بعده كما ترى والذى يظهر لنا تقديم ما بعد عليه والبحث على قصيدته حتى تهتدى الى حقيقة الحال اه مصححه

يقال رجل مَصَّانٌ ومِلْحَبانٌ ومِكَبَّانٌ كل هذا من المص يعنون انه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل لئيم راضع وقال ابن السكيت قل يا مَصَّان وللانثى يا مَصَّانة ولا تقل يا ماصّان ويقال أَمَصَّ فلانٌ فلانا اذا شتمه بالمَصّان وفي حديث مرفوع لا تُحَرِّمُ المَصّة ولا المَصّتان ولا الرَّضْعَةُ ولا الرَّضْعتان ولا الامْلاجةُ ولا الامْلاجتان والمُصَاصُ خالصُ كل شئ وفي حديث على شهادةٌ مُمْتَحَنًا اخلاصُها معتقدًا مُصاصها المُصَاصُ خالصُ كل شئ ومُصَاصُ الشئ ومُصَاصَتُه ومُصامِصُه أَخْلَصُه قال ابو دواد

بمُجَوَّفٍ بلقاءَ أَعْلى لَوْنِه وَرَدٌ مُصامِصْ

وفلان مُصَاصُ قومه ومُصاصتُهم أي أخلصهم نسبًا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الشاعر

* أولاكَ يَحْمُون المُصاصَ المَحْضا * وأنشد ابن برى لحسان

طويلُ النجادِ رفيعُ العماد * مُصاصُ النجارِ من الخزرج

ومُصَاصُ الشئ سِرُّه ومَنْبِتُه الليث مُصَاصُ القوم أصل منبتهم وأفضل سطتهم ومَصْمَصَ الاناءَ والثوبَ غَسَلَهما ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضَه بمعنى واحد وقيل الفرق بينهما ان المَصْمَصَةَ بطرف اللسان وهو دون المَضْمَضة والمَضْمَضةُ بالفم كله وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصة والقَبْضة وفي حديث أبي قلابة أُمِرْنا ان نُصَمْصِمَ من اللبن ولا نُمَضْمِضَ هو من ذلك ومصمص اناءه غسله كمَضْمَضَه عن يعقوب الاصمعي يقال مَصْمِصْ اناءَك ومَضْمِضْه اذا جعل فيه الماءَ وحرّكه ليغسله وروى بعضهم عن بعض التابعين قال كانتوضأ مما غيّرت النارُ ونُصَمْصِمُ من اللبن ولا نُمَضْمِضُ من التمر وفي حديث مرفوع القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصةٌ المعنى ان الشهادة في سبيل الله مُطَهِّرة الشهيد من ذنوبه ماحيةٌ خَطاياه كما يُمَصْمِصُ الاناءَ الماءُ اذا رُقْرِقَ الماءُ فيه وحُرِّكَ حتى يطهر وأصله من المَوْص وهو الغَسْلُ قال أبو منصور والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصَةٌ أي مُطَهِّرةٌ غاسلةٌ وقد تكرّر العربُ الحرفَ وأصله معتل ومنه مَخْمَخَ بَعيرَه واصله من الاناخة وتَعَظْعَظَ اصله من الوَعْظ وخَضْخَضْتُ الاناءَ واصله من الخَوْض وانما أنثها والقتلُ مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُمَصْمِصة فاقام الصفة مقام الموصوف أبو سعيد المُمَصْمِصةُ أن تُصَبَّ الماءُ في الاناء ثم تُحَرِّكَه من غير أن تغسله بيدك خَضْخَضْتُ ثم تُهَريقه قال أبو عبيدة اذا أخرج لسانه وحرّكه بيده فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَه والماصّة داءٌ يأخذ الصبيَّ وهي شعرات تَنْبُتُ مُنْثَنِيةً على سَناسِن القفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنْتَفَ من أصولها ورجل مُصَاصٌ شديد وقيل هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ الأَمْلَس

وليس

مال قال ويمحق الكافرين أي يستأصلهم والمحص في اللغة التخليص والتنقية وفي حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي وأصل المحص التخليص ومحصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وفي حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته والممحص الذي محصت عنه ذنوبه عن كراع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك انما الممحص الذنب وتمحيص الذنوب تطهيرها أيضا وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب قال فمعنى قوله وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم من الذنوب وقال ابن عرفة وليمحص الله الذين آمنوا أي يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك ذنوبك أي نقصها فسمى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصا لانه ينقص به ذنوبهم وسماه الله من الكافرين محقا والامحص الذي يقبل اعتذاره الصادق والكاذب ومحصت عن الرجل يده أو غيرها اذا كان بها ورم فاخذ في النقصان والذهاب قال ابن سيده هذه عن أبي زيد وانما المعروف من هذا حص الجرح والتمحيص الاختبار والابتلاء وأنشد ابن بري

رأيت فضيلا كان شيأ ملفقا * فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

ومحص الله ما بك ومحصه أذهبه الجوهري محص المذبوح برجله مثل دحص (مرص) المرص للثدي ونحوه كالغمز للاصابع مرص الثدي مرصا غمزه باصابعه والمرس الشيء يمرس في الماء حتى يتميث فيه والمروص والدروص الناقة السريعة (مصص) مصصت الشيء بالكسر أمصه مصا وامتصصته والتمصص المص في مهلة وتمصصته ترشفته منه والمصاص والمصاصة ما تمصصت منه ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الامر مثله قال الازهري ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمص والفصيح الجيد مصصت بالكسر أمص وأمصصته الشيء أقصه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مص منها أي نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا والمصوص من النساء التي يمتص رحمها الماء والممصوصة المهزولة من داء يخامرها كأنه امتص والمصان الحجام لانه يمص قال زياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء

فان تكن الموسى جرت فوق نظرها * فما اختتنت الا ومصان قاعد

والانثى مصانة ومصان ومصانة شتم للرجل يعير برضع الغنم من أخلافها بفيه وقال أبو عبيد

مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد ومَحَصَ فى الارض مَحْصًا ذهب ومَحَصَ بها مَحْصًا اضرط والمَحْصُ شدة الخلق والمَمْحُوصُ والمَحْصُ والمَحِيصُ والمُمَحَّصُ الشديدُ الخلق وقيل هو الشديد من الابل وفرس مَحُوصٌ بين المَحْصِ قليلُ لحم القوائم قال الشماخ يصف حمارَ وحش

مَحْصَ الشَّوَى شُنُجُ النَّسَا خاظى المَطَا * سَهْلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا

ويستحب من الفرس ان تَمْحُصَ قوائمُه أى تخلُصَ من الرهل يقال منه فرس مَمْحُوصُ القوائم اذا خَلَصَ من الرَّهَل وقال أبو عبيدة فى صفات الخيل المُمَحَّصُ والمَحْصُ فاما المُمَحَّصُ فالشديد الخلق والانثى مُمَحَّصَةٌ وأنشد

قوله كل كذا بالاصل وحرر اه

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأْىٍ فُرافِصُه * كَلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصُهْ

قال والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواءٌ قال والمَحْصُ بمنزلة المُمَحَّصِ والجميع مَحَاصٌ ومَحَاصاتٌ وانشد

قوله اذا قلت محص كذا هو كذلك فى الاصل

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصوبةٌ قَوائمُه * قال ومعنى مَحْصِ الشَّوى قليل اللحم اذا قلت مَحَصَ كذا وانشد

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَسْرَفَتْ حَجَباتُه * يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وقال غيره المَمْحُوصُ السنان المَحْلُوُّ وقال اسامة الهذلى

* أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القُطَاعِ فُؤادَه * والقُطَاعُ النِّصَالُ يصف عَيْرًا رُمِىَ بالنِّصَال حتى رق فؤادُه من الفزع وحبل مَحِصٌ ومَحِيصٌ أَمْلَسُ أَجْرَدُ ليس له زِئْبِرٌ ومَحِصَ الحبلُ يَمْحَصُ مَحَصًا اذا ذهب وبرُه حتى يَمْلَسَ وحبل مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد ويقال للزمام الجيد الفَتْل مَحِصٌ ومَحْصٌ

قوله ومحص كساق السوذقانى البيت هو هكذا فى الاصل اه وحرره

فى الشعر وانشد

ومَحْصٍ كساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ * بِكَفَّىَّ جَشْاءَ البُغَامِ خَفُوقِ

أراد مَحِصٍ فخفّفه وهو الزمام الشديد الفَتْل قال والخفوق التى يَخْفِقُ مِشْفَرُها اذا عَدَتْ والمَحِيصُ الشديد الفَتْل قال امرؤ القيس يصف حمارا

وأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ * أَقَبُّ كَمِكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على المَحِيص المفتول الجسم أبو منصور مَحَصْتُ العَقَبَ من الشحم اذا أَنْقَيْتَه منه لتَفْتِلَه وَتَرًا ومَحَصَ به الارضَ مَحْصًا ضَرَبَ والمَحْصُ خُلُوصُ الشئ ومَحَصَ الشئَ يَمْحَصُه مَحْصًا ومَحَّصَه خَلَّصَه زاد الازهرى من كل عيب وقال رؤبة يصف فرسا

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى * كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العِوَجَ وفى التنزيل وليُمَحِّصَ ما فى قلوبكم وفيه وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا أى يُخَلِّصهم وقال الفراء يعنى يُمَحِّصُ الذنوبَ عن الذين آمنوا قال الازهرى لم يزد الفراء على هذا وقال أبو اسحق جعل الله الايام دُوَلًا بين الناس ليُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قَتْلٍ أو أَلَمٍ أو ذهاب

وفى الحديث ان الحكم بن أبى العاص كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم يلصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلصه اى يحكيه ويريد عيبه بذلك وألص الكرم لان عنبه واللامص حافظ الكرم وتلص اسم موضع قال الاعشى

هل تذكر العهد فى تلص اذ * تضرب لى قاعدا بها مثلا

(لوص) لاصه بعينه لوصا ولاوصه طالعه من خلل اوستر وقيل الملاوصة النظر يمنة ويسرة كأنه يروم أمرا والالاصة مثل العلاصة اداراتك الانسان على الشئ تطلبه منه ومازلت ألوصه والاوصه على كذا وكذا أى أديره عنه وقال عمر لعثمان فى معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى الاص عليها النبى صلى الله عليه وسلم عمه يعنى أبا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله أى أدار عليها وراوده فيها الليث اللوص من الملاوصة وهو النظر كأنه يختل ليروم أمرا والانسان يلاوص الشجرة اذا أراد قلعها بالفأس فتراه يلاوص فى نظره يمنة ويسرة كيف يضربها وكيف يأتيها ليقلعها ويقال الاصه على كذا أى أدراه على الشئ الذى يريده وفى الحديث انه قال لعثمان ان الله تبارك وتعالى سيقمصك قميصا وانك ستلاص على خلعه أى تراود عليه ويطلب منك أن تخلعه يعنى الخلافة يقال الصته على الشئ ألوصه مثل راودته عليه وداورته وفى حديث زيد بن حارثة فأداروه وألاصوه فأبى وحلف ان لا يلحقهم وما ألصت ان آخذ منه شيأ أى ما اردت ويقال للفالوذ الملوص والمزعزع والمزعفر واللمص واللواص أبو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وألصت أن آخذ منه شيأ ألوص الاصة وأنصت أنيص اناصة أى أردت ولوص الرجل اذا اكل اللواص واللواص هو العسل وقيل العسل الصافى وفى الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر (ليص) لاص الشئ ليصا والاصه واناصه على البدل اذا حركه عن موضعه وأداره لينتزعه والاص الانسان أداره عن الشئ يريده منه

(فصل الميم) (مأص) المأص الابل البيض واحدتها مأصة والاسكان فى كل ذلك لغة قال ابن سيده وأرى انه المحفوظ عن يعقوب (محص) محص الظبى فى عدوه يمحص محصا اسرع وعدا عدوا شديدا قال أبو ذؤيب

وعادية تلقى الشباب كأنها * تبوس ظباء محصها وانتبارها

وكذلك امتحص قال * وهن يمحصن امتحاص الاظب * جاء بالمصدر على غير الفعل لان

انّ يأتني لصٌّ فانّي لصّ * أطلسُ مثلُ الذئب اذ يعسّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الاكفاء ومصدره اللُّصوصيّة والتلصّص ولصٌّ بيّن اللُّصوصيّة واللُّصوصيّة وهو يتلصّص واللُّصّ كاللِّصّ بالضم لغة فيه وأما سيبويه فلا يعرف الا لِصًّا بالكسر وجمعهما جميعا لِصَاصٌ ولُصُوصٌ وفي التهذيب وأَلْصَاصٌ وليس له بناء من أبنية أدنى العدد قال ابن دريد لِصٌّ ولَصٌّ ولُصٌّ ولَصَصٌ وجمع لِصّ لُصُوصٌ وجمع لُصّ أُصُوصٌ ولِصَصَةٌ مثل قرود وقِرَدَةٍ وجمع اللِّصّ لُصُوصٌ مثل خُصّ وخُصوص والمَلَصّة اسم للجمع حكاه ابن جني والانثى لَصَّةٌ والجمع لَصّاتٌ ولَصائص الاخيرة نادرة واللَّصْتُ لغة في اللِّصّ أبدلوا من صاده تاءً وغيّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هي لغة قال اللحياني وهي لغة طيّئ وبعض الانصار وجمعه لُصوتٌ وقد قيل فيه لِصْتٌ فكسروا اللام فيه مع البدل والاسم اللُّصوصيّة واللِّصوصيّة الكسائي هو لَصٌّ بيّن اللَّصوصيّة وفعلت ذلك به خُصوصيّة وحَرُورِيّ بيّن الحَرُورِيّة وأرض مَلَصّة ذاتُ لُصوص واللَّصَص تقارب ما بين الاضراس حتى لا ترى بينهما خَلَلًا ورجل أَلَصُّ وامرأة لَصّاء وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ واللَّصَص تقارب القائمتين والفخذين الاصمعي رجل أَلَصُّ وامرأة لصّاء اذا كانا ملتزقي الفخذين ليس بينهما فُرْجة واللَّصَص تدانِي أعلى الركبتين وقيل هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسّان أُذُنيه وهو أَلَصّ وقيل هو تقارب الكتفين ويقال للزنجي أَلَصُّ الأَلْيَتين وقال أبو عبيدة اللَّصَص في مَرْفِقَيِ الفرس ان تنضمّا الى زَوْرِه وتلصقا به قال ويستحبّ اللَّصَص في مرفقي الفرس ولَصَصُ بُنيانه كرَصَصِ قال رؤبة * لَصَصٌ من بُنْيانه المُلَصْلَصُ * والتَّلْصيص في البنيان لغة في التَّرْصيص وامرأة لَصّاء رَتْقاء ولَصْلَصَ الوتدَ وغيره حرّكه لينزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس ﴿لعص﴾ اللَّعَصُ العُسْر لَعِصَ علينا لَعَصًا وتلعّص تعسّر واللَّعَصُ النَّهَم في الاكل والشرب ولَعِصَ لَعَصًا وتلعّص نَهِمَ في أكل وشرب ﴿لقص﴾ لَقِصَ لَقَصًا فهو لَقِصٌ ضاقَ واللَّقَصُ الكثيرُ الكلام السريع الى الشرّ ولَقَصَ الشيءُ جِلْدَه يَلْقَصُه ويَلْقُصُه لَقْصًا أحرقه بحرّه ﴿لمص﴾ لَمَصَ الشيءَ يَلْمِصُه لَمْصًا لطعه باصبعه كالعسل واللَّمَصُ الفالوذ وقيل هو شيء يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدِّبْس ويقال للفالوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمَص واللَّوَاص واللَّمْص اللَّمْز واللَّمْص اغتياب الناس ورجل لَمُوص مغتاب وقيل خَدُوع وقيل مُتَّهَم بالكذب والنميمة وقيل كذّاب خَدّاع قال عدي بن زيد

انك ذو عَهْدٍ وذو مَصْدَقٍ * مُخالِفُ عهدَ الكَذُوبِ اللَّموص

تلتحصنى اى تُلْجِئُنى الداهية الى مالا مخرج لى منه وفيه قول آخر يقال الْتَحَصَه الشئ أى نَشَبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصبًا على الحال من لَحَاص ولَحَاص أيضا السَنَةُ الشديدة والْتَحَصَت عينُه ولَحِصَت الْتَصَقَت وقيل التصقت من الرَمَص والالْتِحَاصُ الاشتداد وفى حديث عطاء وسُئِل عن نَضْح الوَضُوء فقال اسْمَحْ يُسْمَحْ لك كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُون عن هذا ولا يُلَحِّصُون التَلْحِيص التشديد والتضييق أى كانوا لا يُشَدِّدُون ولا يَسْتَقْصُون فى هذا وأمثاله الاصمعى الالْتِحَاصُ مثل الالْتِحاج يقال الْتَحَصَه الى ذلك الامر والْتَحَجَه أى أَلْجَأَه اليه واضطرّه وأنشد لبيت أمية بن أبى عائذ الهذلى والالْتِحَاصُ الانسداد والْتَحَصَت الابرةُ الْتَصَقَت واسْتَدَّ سَمُّها ولَحَّصَ لى فلانٌ خَبَرَك وأَمْرَك بَيَّنَه شيأ شيأ ولَحَّص الكتابَ أحكمه وقال الليث اللَحْصُ والتَلْحِيصُ استقصاء خبر الشئ وبيانه وكتب بعض الفصحاء الى بعض اخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال وقد كتبت كتابى هذا اليك وقد حصَلْتُه ولَحَصْتُه وفَصَلْتُه ووصَلْتُه وبعضٌ يقول لَخَّصْتُه بالخاء المعجمة والتَحَص فلان البيضة الْتِحاصًا اذا تحسَّاها والْتَحَص الذئب عين الشاة اذا شَرِبَ ما فيها من المُخّ والبياض (لخص) التَلْخِيصُ التبيين والشرح يقال لَخَّصْتُ الشئ ولَخَصْتُه بالخاء والحاء اذا استقصيت فى بيانه وشرحه وتَخْبيره يقال لَخِّصْ لى خبرك أى بَيِّنْه لى شيأ بعد شئ وفى حديث على رضوان الله عليه انه قعد لتَلْخِيص ما الْتَبَسَ على غيره والتَلْخِيصُ التقريب والاختصار يقال لَخَّصْتُ القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتَاج اليه واللَخَصَةُ شَحْمَةُ العين من أعلى وأسفل وعين لَخْصاءُ اذا كثر شحمها واللَخَصُ غِلَظُ الاجفان وكثرةُ لحمها خلقة وقال ثعلب هو سُقوطُ باطن الجَحاج على جفن العين والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصًا فهو أَلْخَصُ وقال الليث اللَخَصُ أن يكون الجفنُ الأعلى لَحِيمًا والنعت اللَخِصُ وضَرْعٌ لَخِصٌ بكسر الخاء بَيِّنُ اللَخَص أى كثيرُ اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه الا بشدة واللَخَصتان من الفرس الشحمتان اللتان فى جوف وَقْبَى عينيه وقيل الشحمة التى فى جوف الهَزْمة التى فوق عينيه والجمع لِخَاص ولَخَصَ البعيرَ يَلْخَصُه لَخْصًا شقَّ جفْنَه لينظر هل به شَحْمٌ أم لا ولا يكون الا منحورا ولا يقال اللَخْصُ الا فى المنحور وذلك المكان لَخَصَةُ العين مثل قَصَبة وقد أُلْخِصَ البعيرُ اذا فُعِل به هذا فظهر نِقْيُه ابن السكيت قال رجل من العرب لقومه فى سَنَةٍ أصابتهم انظروا ما لَخَصَ من ابلى فانحروه وما لم يَلْخَصْ فاركبوه أى ما كان له شحم فى عينيه ويقال آخرُ ما يبقى من النِقْيِ فى السُلَامَى والعين وأوّلُ ما يَبْدو فى اللسان والكرش (لصص) اللِصُّ السارقُ معروف قال

(كعص) الكَعِيصُ صَوْتُ الفَأْرةِ والفَرْخِ وكَعَصَ الطعامَ أكلَه وقيل عينُه بدل من همزة كأصَه ومعناهما واحد قال الازهري قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم قال ولا أعرفه

(كنص) التهذيب في حديث روي عن كعب انه قال كَنَّصَتِ الشياطينُ لسُلَيْمانَ قال كعب أولُ من لَبِسَ القَباءَ سُلَيمانُ عليه السلام وذلك انه كان اذا أدخلَ رأسَه لِلُبْسِ الثياب كَنَّصَتِ الشياطينُ استهزاءً فأُخبِرَ بذلك فلبس القباء ابن الاعرابي كَنَّصَ اذا حرَّكَ انفه استهزاء يقال كَنَّصَ في وجه فلان اذا استهزأ به ويروى بالسين وقد تقدم (كيص) كاصَ عن الامر يَكِيصُ كَيْصًا وكَيَصانًا وكُيُوصًا كَعَّ وكاصَ عنده من الطعام ما شاءَ أكلَ وكاصَ طعامَه كَيْصًا أكلَه وحده ابن الاعرابي الكَيْصُ البُخْلُ التامّ ورجل كِيصَى وكِيصُ الاخيرة عن ابن الاعرابي متفردٌ بطعامه لا يُؤْوِي كلَّ أحدًا والكِيصُ اللئيمُ الشحيح والقولان متقاربان قال أبو علي والكِيصُ الأَشِرُ وقول النمر بن تولب

رأَتْ رَجُلًا كِيصًا يُلَفِّفُ وَطْبَه * فيأتي به البادِينَ وهو مُزَمَّلُ

قال ابن سيده يحتمل أن تكون ألف كِيصا فيه للالحاق ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التنوين في النصب قال ابن برّي قال أبو علي يجوز أن يكون قوله رأت رجلا كيصا الالف فيه ألف النصب لا ألف الالحاق والذي ذكره ثعلب في أماليه الكِيصُ اللئيم وانشد بيت النمر بن تولب أيضا قال وهذا يدل على ان الالف في كيصا بدلٌ من التنوين اذا وقفتَ كما ذكر أبو علي ورجل كَيْصٌ بفتح الكاف ينزل وحده عن كراع الليث الكِيصُ من الرجال القصيرُ التارّ التهذيب عن ابي العباس رجل كِيصَى يا هذا بالتنوين ينزل وحده ويأكل وحده

(فصل اللام) (لبص) أَلْبَصَ الرجلُ أُرْعِدَ عند الفزع (لحص) اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ الضَّيِّقُ قال الراجز

قد اشْتَرَوْا لي كَفَنًا رَحِيصا * وبَوَّؤُوني لَحَدًا لَحِيصا

ولَحَصَ لَحْصًا نَشِبَ والْتَحَصَه الشيءُ نَشِبَ فيه ولَحَاصٍ فَعَالٍ من ذلك قال أمية بن ابي عائذ الهذلي

قد كُنْتُ خَرَّاجًا ولُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

أخرج لَحَاصِ مُخْرَجَ قَطَامِ وحَذَامِ وقوله لم تَلْتَحِصْنِي أي لم تُثَبِّطْنِي يقال لَحَصْتُ فلانا عن كذا والْتَحَصْتُه اذا حَبَسْتَه وثَبَّطْتَه وروى عن ابن السكيت في قوله لم تلتحصني أي لم أَنْشَبْ فيها قال الجوهري ولَحَاصِ فَعَالٍ من الْتَحَصَ مبنية على الكسر وهو اسم الشدة والداهية لانها صفة غالبة كحَلَاقِ اسم للمنية وهي فاعلة تَلْتَحِصْنِي وموضع حَيْصَ بَيْصَ نصبٌ على نزع الخافض يقول لم

أعلم (كحص) ابن سيده كَحَصَ الارضَ كَحْصاً أثارها وكَحَصَ الرجل يَكْحَصُ كَحْصاً ولّى مدبرا عن أبي زيد والكَحْصُ ضربٌ من حبّة النبات وقيل هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد قال يصف درعاً كأنّ جَنَى الكَحْصِ البَيِيسِ قَتِيرُها * اذا نُثِلَتْ سالت ولم تَتَجَمَّعِ

الازهري الكاحِصُ الضارب برجله فَحَصَ برجله وكَحَصَ برجله وكَحَصَ الاثرُ كُحُوصاً اذا دَثَرَ وقد كَحَصَه البِلَى وأنشد * والديار الكواحِص * وكَحَصَ الظليم اذا فَرَّ في الارض لا يرى فهو كاحِصٌ

(كرص) كَرَصَ الشيءَ دقّه والكَرِيصُ الجَوْزُ بالسمن يُكْرَصُ أي يُدَقُّ قال الطرماح يصف وعلا وشاخَسَ فاه الدهرُ حتى كأنه * مَنَسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَوائنِ

شاخَسَ خالَفَ بين نِبْتَةِ أسنانه والثِيرانُ جمع ثَوْرٍ وهي القطعة من الاقط والمَنَسُ القديم والضَوائنُ البِيضُ والكَرِيصُ الاقِطُ المجموع المدقوق وقيل هو الاقط قبل أن يستحكم يُبْسُه وقيل هو الاقط الذي يُرْفَع فيجعل فيه شيء من بَقْلٍ لئلا يفسُد وقيل الكَرِيصُ الاقط والبَقْلُ يُطْبَخان وقيل الكريص الاقِط عامة الفراء الكَرِيصُ والكَرِيزُ الاقِطُ ابن برى الكَرِيصُ الذي كُرِصَ أي دُقَّ والكَرِيصُ أيضا بقلة يُحَمَّضُ بها الاقِطُ قال الشاعر

جَنَيْتُها من مُجْتَنَى عَوِيصِ * من مُجْتَنَى الاجزرِ والكَرِيصِ

قوله الاجز كذا في الاصل وحرره اه مصححه

وقال ابن الاعرابي الاكتراص الجَمْع يقال هو يَكْتَرِصُ ويَقْلِدُ أي يجمعه وهو المِكْرَصُ والمِصْرَبُ واكْتَرَصَ الشيءَ جمعه قال لا تَنْكِحَنَّ ابداً هَتّانَهْ * تَكْتَرِصُ الزادَ بلا أمانَهْ

(كصص) الكَصِيصُ الصوتُ عامة قال أبو نصر سمعت كَصِيصَ الحَرْبِ أي صَوْتَها وقيل هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه وقيل هو الهرب وقيل الرِعْدة قال أبو عبيد أفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ وهو الرعدة ونحوها وقيل هو التحرك والالتواء من الجهد وأنشد ابن برى لامرئ القيس * جَنادِبُها تَصُرُّ عَلَى لهنَّ كَصِيصُ * أي تحرك قال والكَصِيصُ أيضا شدة الجهد قال الشاعر تُسائِلُ يا سُعَيْدَةُ مَنْ أبُوها * ومايُغْنِي وقد بَلَغَ الكَصِيصُ

قوله تسائل الخ كذا في الاصل وفي شارح القاموس ماسعيدة بدل يا سعيدة وما تغني بدل ومايغني وحرره اه مصححه

وقيل الكَصِيصُ الانقباض من الفَرَقِ كَصَّ يَكِصُّ كَصّاً وكَصِيصاً وكَصْكَصَ عن ابن الاعرابي وأنشد * جَدَبٌ الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا * ويقال له من فَرَقِه أَصِيصٌ وكَصِيصٌ أي انقباض والكَصِيصُ من الرجال القصيرُ المتقارِبُ والكَصِيصَةُ حِبالةُ الظبي التي يَصادُ بها اللحياني يقال تركتهم في حَيْصَ بَيْصَ كَكَصِيصَةِ الظبي وكَصِيصَتُه موضعُه الذي يكون فيه وحِبالتُه

الطير تدعى الجريئة مهموز على فعيلة وقيل هى للطير بمنزلة المصارين لغيرها وفى الحديث تخرج النار عليهم قوانص أى قطعا قانصة تقنصهم وتأخذهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها وفى حديث على قصت بأرجلها وقنصت بأحبلها اى اصطادت بحبائلها وفى حديث أبى هريرة وأن تعلو الثحوت الوعول فقيل ما الثحوت فقال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للارذل والأدنياء لانها ارذل البيوت وقد تقدم ذلك فى قفص وفى حديث جبير بن مطعم قال له عمر رضى الله عنه كان أنسب العرب ممن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص بن معد أى من بقية أولاده وقيل بنو قنص بن معد ناس درجوا فى الدهر الأول ﴿قنبص﴾ القنبص القصير والانثى قنبصة ويروى بيت الفرزدق

اذا القنبصات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

والضاد أعرف ﴿قيص﴾ قاص الضرس قيصا وتقيص وانقاص انشق طولا فسقط وقيل هو انشقاقه كان طولا أو عرضا وقاصت السن تقيص اذا تحركت ويقال انقاصت اذا انشقت طولا قال أبو ذؤيب

فراق كقيص السن فالصبر إنه * لكل أناس عثرة وجبور

وقيل قاص تحرك وانقاص انشق وقيص السن سقوطها من أصلها وأورد بيت أبى ذؤيب أيضا قال ويروى بالضاد وانقاصت الركية وغيرها انهارت وسيذكر أيضا بالضاد وأنشد ابن السكيت

ياريها من بارد قلاص * قد جم حتى هم بانقياص

والمنقاص المنقعر من أصله والمنقاض بالضاد المعجمة المنشق طولا وقال أبو عمرو هما بمعنى واحد وتقيصت الحيطان اذا مالت وتهدمت ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتح

قوله ومقيص فى القاموس مانصه ومقيص بن صبابة صوابه بالسين وهم الجوهرى اه كتبه مصححه

﴿فصل الكاف﴾ ﴿كأص﴾ رجل كؤصة وكؤصة وكؤصة صبور على الشراب وغيره وفلان كأص أى صبور رباق على الاكل والشرب وكأصه يكأصه كأصا غلبه وقهره وكأصنا عنده من الطعام ماشئنا أصبنا وكأص فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأصا بوزن كعص أى صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ﴿كبص﴾ الازهرى الليث البكاص والبكاصة من الابل والحمر ونحوها القوى الشديد على العمل والله

تدعو هوازن والقميص مفاضة * تحت النطاق تشد بالازرار

والجمع أقصة وقُصان وقَصّ الثوب قطع منه قميصا عن اللحيانى وتقمّص قميصه لبسه وانه لحسن القِمْصة عن اللحيانى ويقال قصصته تقميصا أى ألبسته فتقمّص أى لبس وروى ابن الاعرابى عن عثمان ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان الله سيقمّصك قميصا وانك ستُلاص على خلْعه فايالك وخلْعَه قال أراد بالقميص الخلافة فى هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات وفى حديث المرجوم انه يتقمّص فى أنهار الجنة أى يتقلّب وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم والقميص غلاف القلب قال ابن سيده وقميص القلب شحمه أراه على التشبيه والقماص أن لا يستقر فى موضع تراه يقمص فينبو من مكانه من غير صبر ويقال للقلق قد أخذه القماص والقماص والقُماص الوثب قَصّ يقمُص ويقمِص قُماصا وفى المثل أفلا قماص بالبعير حكاه سيبويه وهو القمّصى أيضا عن كراع وقَصَ الفرسُ وغيرُه يقمُص ويقمِص قَصْوا وقَماصا أى استنّ وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه يقال هذه دابة فيها قماص ولا تقل قُماص وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل ما بالعير من قماص وهو الحمار يُضرب لمن ذلّ بعد عز والقميص البرذون الكثير القماص والقُماص والضم أفصح وفى حديث عمر فقمص منها قمصا أى نفر وأعرض وفى حديث على انه قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد ذكر فى قرص ومنه حديث الآخر قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها وفى حديث أبى هريرة لتقمصنّ بكم الارض قُماص البقر يعنى الزلزلة وفى حديث سليمان ابن يسار فقمصت به فصرعته أى وثبت ونفرت فألقته ويقال للفرس انه لقامص العُرقوب وذلك اذا شج نساه فقمصت رجله وقَصّ البحرُ بالسفينة اذا حركها بالموج ويقال للكذاب انه لقموص الخنجرة حكاه يعقوب عن كراع والقمص ذُباب صغار يطير فوق الماء واحدته قمصة والقمص الجراد أول ما يخرج من بيضه واحدته قمصة (قنص) قنص الصيد يقنِصه قنْصا وقنَصا واقتنصه وتقنّصه صاده كقولك صدت واصطدت وتقنّصه تصيّده والقنَص والقنيص ما اقتُنص قال ابن برى القنيص الصائد والمصيد أيضا والقنيص والقانص والقنّاص الصائد والقُناص جمع القانص وقال عثمان بن جنى القنيص جماعة القانص ومثل فعيل جمعا الكليب والمعيز والحمير والقنْص بالتسكين مصدر قنَصه أى صاده والقانصة للطائر كالخوصلة للانسان التهذيب والقانصة هنة كأنها حجر فى بطن الطائر ويقال بالسين والصاد أحسن والقانصة واحدة القوانص وهى من

قوله وقص الفرس الى قوله ولا تقل قماص هذه عبارة الجوهرى وعبارة شارح القاموس واقتصر الجوهرى على الكسر ومنع الضم فتأمل وحرر اه مصححه

قَلُوط بالطاء والقَلُوص من النعام الانثى الشابة من الرِّئال مثل قَلُوص الابل قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الازدى ان القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها ورِئَالُها وأنشد

تَأوى له قُلُصُ النَّعام كما أوَت * حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأعجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص أنثى الحبارى وقيل هى الحُبارى الصغيرة وقيل القَلُوص أيضا فرخ الحُبارى وأنشد للشماخ

وقد أنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلاً كأنَّها * قَلُوصُ حُبارَى ريشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تَكْنِي عن الفَتَيات بالقُلُص وكتب رجل من المسلمين الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من مَغْزًى له فى شان رجل كان يخالف الغزاة الى المُغِيبات بهذه الابيات

الا أبْلِغْ أبا حفصٍ رسولا * فِدًى لك من أخي ثقةٍ ازارِ
فَلا أنصَفْتَنا هداك الله انا * شَغَلْنا عنكم زَمَنَ الحِصارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ * فَفَاسْلَعْ بمُخْتَلَفِ البحارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ * وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

أراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أى تدارَكْ قلائصنا وهى فى الاصل جمع قَلُوص وهى الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وقول الاعشى

ولقد شَبَبْتُ الحربَ فاعَمَرْتَ فيها اذ قَلَصَّتْ عن حِيَالِ

أى لم تَدَعْ فى الحروب عمرا اذ قَلَصَّتْ اى لَقِحَت بعد ان كانت حائلا تحمل وقد حالت قال الحرث ابن عباد

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ

وقَلَّصَتْ وشَالَت واحد أى لقحت وقِلاص النجم هى العشرون نجما التى ساقها الدبران فى خطبة الثريا كما تزعم العرب قال طفيل

أمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أوفى بذمَّتِه * كما وَفَى بقِلاصِ النجمِ حاديها

وقال ذو الرمة

قِلاصُ حَدَاها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ * هَجائِنُ قد كادَتْ عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّصَ بين الرجلين خَلَّصَ بينهما فى سباب أو قتال وقَلَّصَتْ نفسُه تَقْلِص قَلْصًا وقَلَصَت غَثَتْ وقَلَص الغديرُ ذهب ماؤه وقول لبيد

لو رِدْ تَقَلِّصُ الغِيطانُ عنه * يَبِيدٌ مَفَارِزَ الخِمْسِ الكَلالِ

يعنى تَخَلَّفُ عنه بذلك فسره ابن الاعرابى (قص) القميص الذى يلبس معروف مذكر وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث وأنشد جرير حين أراد به الدرع فقال

أَنْزَلَتْ وحَفِيلُه كثرة لبنه وقَلَصَ القومُ قُلُوصا اذا اجتمعوا فساروا قال امرؤ القيس

* وقد حَانَ منَّا رحلةٌ فَقُلُوصُ * وقَلَصَتِ الشفةُ تَقْلِصُ شَمَّرَتْ ونَقَصَتْ وشفة قالصة وقَيْصٌ مُقَلَّصٌ وقَلَّصْتُ قَمِيصِي شَمَّرْتُه ورفَعْتُه قال

سراجُ الدُّجَى حلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ * نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ المَناطِقِ

وتَقَلَّصَ هو تَشَمَّرَ وفى حديث عائشة انها رأت على سعد درعا مُقَلَّصة أى مجتمعة منضمة يقال قَلَّصَتِ الدرعُ وتَقَلَّصَتْ وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفرس مُقَلِّص بكسر اللام طويل القوائم منضم البطن وقيل مُشْرِف مُشَمِّر قال بشر

يُضَمِّرُ بالأَصائلِ فهْوَ نَهْدٌ * أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرارُ

وقَلَصَتِ الابلُ فى سيرها شَمَّرَتْ وقَلَّصَتِ الابلُ تَقْلِيصا اذا استمرت فى مضيها وقال اعرابى

* قَلِّصْنَ والحَقْنَ بِدِبْشا والأَسَلّْ * يخاطب ابلا يَحْدُوها وقَلَّصَتِ الناقةُ وأَقْلَصَتْ وهى مِقْلاص سَمِنَتْ فى سَنَامِها وكذلك الجمل قال * اذا رآه فى السَّنام أَقْلَصا * وقيل هو اذا سَمِنَتْ فى الصيف وناقة مِقْلاص اذا كان ذلك السَّمَن انما يكون منها فى الصيف وقيل أَقْلَصَ البعيرُ اذا ظَهَرَ سَنامُه شيأ وارتفع والقَلْص والقُلُوص أول سِنِّها الكسائى اذا كانت الناقة تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشتاء فهى مِقْلاص أيضا والقُلُوص الفَتِيَّة من الابل بمنزلة الجارية الفَتَاة من النساء وقيل هى الثَّنِيَّة وقيل هى ابنة المَخاض وقيل هى كل أُنثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون أو حِقَّة الى أن تصير بَكْرة أو تَنْزِل زاد التهذيب سميت قُلُوصا لطول قوائمها ولم تَجْسُم بَعْدُ وقال العدوى القُلُوص أول ما يُرْكَب من اناث الابل الى أن تُثْنِى فاذا أَثْنَت فهى ناقة والقَعُود أول ما يركب من ذكور الابل الى أن يُثْنِى فاذا أَثْنَى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قُلُوصا قال وقد تسمى قُلُوصا ساعَةَ تُوضَع والجمع من كل ذلك قَلائِص وقِلاص وقُلُص وقُلْصانٌ جمع الجمع وحالبها القَلَّاص قال الشاعر

على قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطائِطا * يَشْدَخْنَ بالليل الشجاعَ الخابِطا

وفى الحديث لَتُتْرَكُنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أى لا يَخْرُج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه وفى حديث ذى المِشْعار أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَوَاجٍ وفى حديث على رضى الله عنه على قَلُصٍ نَوَاجٍ وأما ما ورد فى حديث مكحول انه سئل عن القُلُوص أَيُتَوَضَّأ منه فقال لم يَتَغَيَّر القُلوص نهر قَذِرٌ الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذى تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ * ـهِنْدِيُّ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصُ

وفى حديث أبى هريرة وأن تَعْلُوَ النُّحُوتُ الوُعُولَ قيل وما النُّحُوتُ قال بيوتُ القافِصَةِ يُرْفَعُون فوق صاحبهم القافصةُ اللئام والسين فيه أكثر قال الخطابى ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوى العيوب من قولهم أصبح فلان قَفِصًا اذا فسدت معدته وطبيعته والقَفَصُ القُلَّةُ التى يُلْعَبُ بها قال ولست منها على ثقة (قلص) قَلَصَ الشئ يَقْلِصُ قُلُوصا تدانى وانضم وفى الصحاح ارتفع وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عنى قُلُوصا انقبض وانضم وانزوى وقَلَصَ وقَلَّصَ وتقلَّص كله بمعنى انضم وانزوى قال ابن برى وقلَصَ قلوصا ذهب قال الاعشى * وأَجْمَعْتُ منها لَحَجٍّ قلوصا * وقال رؤبة * قَلَّصْنَ تقليصَ النَّعامِ الوَخَّادْ * ويقال قَلَصَتْ شفته أى انزوت وقَلَصَ ثوبه يَقْلِصُ وقَلَصَ ثوبُه بعد الغَسْلِ وشفة قالصة وظلٌّ قالص اذا انقَبَضَ وقوله أنشده ثعلب

* وعَصَبٍ عن نَسَوَيْهِ قالِصِ * قال يريد أنه سمين فقد بان موضعُ النسا وهو عرق يكون فى الفخذ وقَلَصَ الماءُ يَقْلِصُ قُلُوصا فهو قالص وقَلِيصٌ وقَلَّاصٌ ارتفع فى البئر قال امرؤ القيس

فأَوْرَدَها من آخِرِ الليلِ مَشْرَبًا * بَلَائِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

وقال الراجز

يا رِيَّها من بارِدٍ قَلَّاصِ * قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ

وأنشد ابن برى لشاعر

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّبًا قَلِيصَهْ * كالحَبَشِيِّ فوقَهُ قَمِيصَهْ

وقَلَصَةُ الماءِ وقُلْصَتُه جَمْعَتُه وبئرٌ قَلُوصٌ لها قَلَصَةٌ والجمع قَلائِصُ وهو قَلَصَةُ البئر وجمعها قَلَصاتٌ وهو الماءُ الذى يَجِمُّ فيها ويَرْتَفِعُ قال ابن برى وحكى ابن الاجدابى عن أهل اللغة قَلْصَةٌ بالاسكان وجمعها قَلَصٌ مثل حَلْفَةٍ وحَلَقٍ وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ والقَلْصُ كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد وقال أعرابى أَبَنْتُ بِيَنُونَةَ فما وجدت فيها الا قَلْصَةً من الماء أى قليلا وقَلَصَتِ البئرُ اذا ارتفعت الى أعلاها وقَلَصَتْ اذا نَزَحَتْ شمر القالص من الثياب المُشَمَّرُ القصير وفى حديث عائشة رضوان الله عليها فقَلَصَ دمعى حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً أى ارتفع وذهب يقال قَلَصَ الدمعُ مخففا واذا شدد فللمبالغة وكل شئ ارتفع فذهب فقد قَلَّصَ تقليصا وقال

بِمَا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصَا * يَطْلُبُ فى الجَنْدَلِ ظِلًّا قالِصا

وفى حديث ابن مسعود انه قال للضَّرْعِ اقْلِصْ فقَلَصَ أى اجتمع وقول عبد مناف بن ربع

فَقَلِّصِى ونَزِّلِى قد وجَدْتُمْ حَفِيلَهْ * وشَرِّدِى لكم ما عشتمُ ذُودُ غاوِلِ

قَلِّصِى انقباضى ونَزِّلِى استرسالى يقال للناقة اذا غارت وارتفع لبنها قد أَقْلَصَتْ واذا نَزَلَ لبنُها قد

وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْغَرَفَ اذا مات وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصًا وقَعَصْتُه اياه اذا اغْتَرَرْتَه وفى النوادر أخذته مُعاقَصةً ومُقاعَصةً اى مُعازَّةً والقَعْصُ المُفَكِّكُ من البيوت عن كراع

(قعمص) القُعْموصُ ضربٌ من الكَمْأة والقُعْموصُ والجُعْموصُ واحد يقال تحرك قُعْموصُه فى بطنه وهو بلغة اليمن يقال قَعْمَصَ اذا أبْدَى بَتْرَةً ووضع بَتْرَةً

(قفص) القَفْصُ الخِفّةُ والنَّشاطُ والوَثْبُ قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وقَفَصَ قَفَصًا فهو قَفِصٌ والقَبْصُ نحوه والقَفْصُ النشيط والقُفاصُ الوَعِلُ لوثبانه وقَفَصَ الفرسُ قَفَصًا لم يُخْرِجْ كلَّ ما عنده من العَدْوِ والقَفِصُ المُتَقَبِّضُ وفرسٌ قَفِصٌ وهو المتقبض الذى لا يُخْرِجُ كلَّ ما عنده يقال جَرَى قَفَصًا قال ابن مقبل

جَرَى قَفَصًا وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلْبِه * الى مَوْضِعٍ من مَرْجِه غيرَ أَحْدَبِ

اى يَرْجِعُ بعضُه الى بعض لقَفَصِه وليس من الحَدَبِ وقَفِصَ قَفَصًا فهو قَفِصٌ تقبَّضَ وتَشَنَّجَ من البرد وكذلك كل ما شَنِجَ عن اللحيانى قال زيد الخيل

كأنّ الرجالَ التَّغلبيّين خَلْفَها * قَنافِذُ قُفْصٌ عُلِّقَتْ بالجَنائبِ

قُفْصٌ جمع قَفِصٍ مثل جَرْبٍ وجَرْبَى وحَقٍ وحُقَقٍ والقَفَصُ مصدر قَفِصَتْ أصابعُه من البرد يَبِسَتْ وقَفَصَ الشئَ قَفْصًا جمعَه وقَفَّصَ الظَّبْىَ شَدَّ قوائمَه وجَمَعَها وفى حديث ابى جرير حَجَجْتُ فلَقِيَنى رجل مُقَفِّصٌ ظَبْيًا فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأنا ناس لاحْرامى المُقَفِّصُ الذى شُدَّتْ يداه ورِجْلاه مأخوذ من القَفَصِ الذى يُحْبَسُ فيه الطير والقَفِصُ المُتَقَبِّضُ بعضُه الى بعض الاصمعى أَصْبَحَ الجرادُ قَفِصًا اذا أصابه البَرْدُ فلم يستطع ان يَطِيرَ والقُفاصُ داءٌ يصيب الدوابّ فَتَيْبَسُ قوائمها وتَقافَصَ الشئُ اشْتَبَكَ والقَفَصُ واحدُ الاقْفاصِ التى للطير والقَفَصُ شئٌ يُتَّخَذُ من قصب او خَشَبٍ للطير والقَفَصُ خشبتان مَحْنُوَّتانِ بين أَحْنائِهما شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بها البُرُّ الى الكُدْسِ وفى الحديث فى قُفْصٍ من الملائكة او قَفْصٍ من النور وهو المُشْتَبِكُ المتداخل والقَفِيصَةُ حَدِيدةٌ من اداة الحَرّاثِ وبَعِيرٌ قَفِصٌ ماتَ من حَرٍّ وقَفَصَ الرجل قَفْصًا اكل التمر وشَرِبَ عليه النَّبِيذَ فوَجَدَ لذلك حرارةً فى حَلْقِه وحُوضَةً فى معدته قال ابو عَوْنٍ الحِرْمازىّ ان الرجل اذا أكل التمر وشَرِبَ عليه الماءَ قَفَصَ وهو أن يُصِيبَه القَفَصُ وهو حَرارةٌ فى حَلْقِه وحُوضَةٌ فى معدته وقال الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ قَفَصَ وقَبَصَ بالفاء والباء اذا عَرِبَتْ معدته والقُفْصُ قوم فى جَبَلٍ من جبال كِرْمانَ وفى التهذيب القُفَصُ جِيلٌ من الناس مُتَلَصِّصُون فى نواحى كِرْمانَ اصحاب مِرَاسٍ فى الحَرْبِ وقُفُوصٌ بلد يُجْلَبُ منه العُودُ قال عدى بن زيد

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو * ن لخاجِلٍ منهم وراقِصْ
والفيلُ يرتكبُ الرِّدا * فى عليه والاسد القُصاقِصْ

التهذيب أما ما قاله الليث فى القُصاقِص بمعنى صوت الاسد ونعت الحيّة الخبيثة فانى لم أجِدْه لغير الليث قال وهو شاذٌّ ان صحّ وروى عن ابى مالك أسد قُصاقِصٌ ومُصامِصٌ وفُرافِصٌ شديد ورجل قُصاقِصٌ فُرافِصٌ يُشَبَّه بالاسد وجمل قُصاقِصٌ أى عظيم وحيّة قَصْقاصٌ خبيث والقَصْقاصُ ضربٌ من الحمض قال أبو حنيفة هو ضعيف دقيقٌ أصفر اللون وقُصاقِصا الوَرِكَين أعلاهما وقُصاقِصَةٌ موضع قال وقال أبو عمرو والقَصقاص أُشْنان الشأم وفى حديث أبى بكر خَرَجَ زمَنَ الرِّدّة الى ذى القَصّة هى بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حِصْنٌ بعَثَ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدَ بن مَسْلَمة وله ذكر فى حديث الردة (قعص) القَعْصُ والقَعَصُ القَتْل المُعَجَّل والقَعْصُ المَوْتُ الوَحِىّ يقال مات فلان قَعْصا اذا أصابَتْه ضَرْبَةٌ أو رَمْيَةٌ فمات مكانَه والاقْعاصُ أن تضربَ الشئ أو ترميَه فيموت مكانَه وضَرَبَه فأقْعَصَه أى قتَله مكانَه وفى الحديث مَنْ خَرَجَ مجاهِدًا فى سبيل الله فقُتِل قَعْصًا فقد استوجب المَآبَ قال الازهرى عَنَى بذلك قولَه عز وجل وان له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآب فاختصر الكلام وقال ابن الاثير أراد وُجُوبَ المآب حُسْنَ المَرْجِع بعد الموت يقال قَعَصْتُه وأقْعَصْتُه اذا قَتَلْتَه قَتْلا سريعا أبو عبيد القَعْصُ أن يُضْرَب الرجلُ بالسلاح أو بغيره فيموت مكانَه قبل أن يَرِيمَه ومنه حديث الزبير كان يَقْعَصُ الخيل بالرُّمْح قَعْصًا يوم الجَمَل قال ومنه حديث ابن سيرين أقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أبا جهل وقد أقْعَصَه الضاربُ اقْعاصًا وكذلك الصيد وأقْعَصَ الرجلَ اجْهَزَ عليه والاسم منها القِعْصة عن ابن الاعرابى وانشد لابن زُنَيم

هذا ابنُ فاطمةَ الذى أفْنَاكُمُ * ذَبْحًا ومِيتَةَ قِعْصةٍ لم تُذْبَحِ

واقْعَصَه بالرُّمْح وقَعَصَه طعَنَه طَعْنًا وَحِيًّا وقيل حَفَزَه وشاة قَعُوصٌ تضرب حالبَها وتمنع الدَّرَّةَ قال * قَعُوصٌ شَوِىٌّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ * وما كانت قَعُوصًا ولقد قَعَصَتْ وقُعِصَتْ قَعْصًا والقَعاصُ داءٌ يأخذ فى الصَّدْر كأنه يكسر العُنُق والقُعاصُ داءٌ يأخذ الدوابَّ فيَسِيل من أنوفها شئ وقد قُعِصَت والقُعاصُ داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُها أن تموت وفى الحديث فى اشراط الساعة وموتانٌ يكون فى الناس كقُعاصِ الغَنَم وقد قُعِصَت فهى مَقْعُوصَةٌ قال ومنه أُخِذَ الاقعاصُ فى الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه ابن الاعرابى المِقْعاصُ الشاة التى بها القُعاصُ وهو داء قاتلٌ

ابن سيده وعندى انه فى معنى حوسب بما عليه الا انه عدّى بغير حرف لان فيه معنى أغرم ونحوه والقَصّة والقِصّة والقَصّ الجَصّ لغة حجازية وقيل الحجارة من الجَصّ وقد قَصّص داره أى جصّصها ومدينة مُقَصَّصة مَطْلِيّة بالقَصّ وكذلك قبر مُقَصَّص وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تَقْصِيص القبور وهو بناؤها بالقَصّة والتَّقْصِيص هو التجْصِيص وذلك أن الجَصّ يقال له القَصّة يقال قَصَصْتُ البيتَ وغيره أى جصّصته وفى حديث زينب باقَصّة على مَلْحُودة شبّهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجَصّ وأنفسهم بجيف الموتى التى تشتمل عليها القبور والقَصّة القطنة أو الخرقة البيضاء التى تَحْتَشِى بها المرأة عند الحيض وفى حديث الحائض لا تغتسلن حتى ترَيْنَ القَصّة البيضاء يعنى بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها المرأة الحائض كأنها قَصّة بيضاء لا يخالطها صُفْرة ولا تَرِيّة وقيل ان القَصّة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وأما التَّرِيّة فهو الخَيْض وهو أقل من الصفرة وقيل هو الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فاما ما كان من أيام الحيض فهو حَيْض وليس بتَرِيّة ووزنها تَفْعِلة قال ابن سيده والذى عندى انه انما أراد ماء أبيض من مَصَالة الحيض فى آخره شبّهه بالجَصّ وأنّث لانه ذهب الى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبَنة وعَسَلة والقَصّاص لغة فى القَصّ اسم كالجَيّار وما يَقِصّ فى يده شئ أى ما يَبْرُد ولا يثبت عن ابن الاعرابى وأنشد

لأُمِّ وَيْلَةَ وعليك أُخْرَى * فلا شاةً تَقِصّ ولا بَعِيرُ

والقَصَاص ضرب من الحمض قال أبو حنيفة القَصَاص شجر باليمن تجرسه النحل فيقال لعسلها عَسَلُ قَصَاصٍ واحدته قَصَاصة وقَصْقَص الشئ كسره والقُصْقُص والقُصْقُصة بالضم والقَصَاقِص من الرجال الغليظ الشديد مع قِصَر وأسد قُصْقُص وقُصْقُصة وقَصَاقِص عظيم الخلق شديد قال قُصْقُصة قَصاقِص مُصَدَّر * له صَلًا وعَضَلٌ مُنَقَّرُ وقال ابن الاعرابى هو من أسمائه الجوهرى وأسد قَصْقاصٌ بالفتح وهو نعت له فى صوته والقَصْقاصُ من أسماء الاسد وقيل هو نعت له فى صوته الليث القَصْقاصُ نعت من صوت الاسد فى لغة والقَصْقاصُ أيضا نَعْتُ الحية الخبيثة قال ولم يجئ بناء على وزن فَعْلال غيره انما حَدُّ أبْنِية المُضاعَف على وزن فُعْلُل او فُعْلول أو فِعْلِل أو فِعْلِيل مع كل مقصور ممدود منه قال وجاءت خمس كلمات شواذ وهى ضُئْضِئ وزُلْزَل وقَصْقاص والقِلْقال والزِّلْزال وهو أعمها لان مصدر الرباعى يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال وليس بمطرد وكل نَعْت رُباعِىّ فان الشُّعَراء يَبْنُونه على فَعَالِ مثل قَصَاقِص كقول القائل فى وصف بيت مُصَوَّر بانواع التَّصاوير

اذا حملت والاقْصاصُ من الحُمُر فى أول حملها والاعْقاق آخره وأقَصّت الفرس والشاة وهى مُقِصّ استبان ولدُها أو حملُها قال الازهرى لم أسمعه فى الشاء لغير الليث ابن الاعرابى لَقِحت الناقة وحملت الشاة وأقَصّت الفرس والاتان فى أول حملها وأعقّت فى آخره اذا استبان حملها وضَربه حتى أقَصّ على الموت أى أشرف وأقْصَصْته على الموت أى أدْنَيْته قال الفراء قَصّه من الموت وأقصّه بمعنى أى دنا منه وكان يقول ضَربه حتى أقَصّه الموت الاصمعى ضَربه ضربا أقَصّه من الموت أى أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال

فان يَفْخَرْ عليك بها أميرٌ * فقد أقْصَصْتُ أمّك بالهُزال

اى أدنيتها من الموت وأقَصّته شَعُوبُ اقْصاصًا أشرف عليها ثم نجا والقصاصُ والقصاصاءُ والقُصاصاءُ القَوَدُ وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح والتَقاصُّ التناصُفُ فى القِصاص قال

فَرَمْنا القِصاصَ وكان التقا صُّ حُكْمًا وعَدْلًا على المُسْلِمينا

قال ابن سيده قوله التقاص شاذ لانه جمع بين الساكنين فى الشعر ولذلك رواه بعضهم وكان القِصاصُ ولا نظير له الا بيت واحد أنشده الاخفش

ولولا خِداشٌ أخَذْتُ دوا بَّ سَعْدٍ ولم أعْطه ما عليها

قال أبو اسحق أحسَب هذا البيت ان كان صحيحا فهو ولولا خداش أخذت دوابّ سعد لان اظهار التضعيف جائز فى الشعر أو أخذت رواحل سعد وتقاصّ القومُ اذا قاصّ كلُّ واحد منهم صاحبَه فى حساب أو غيره والاقْتِصاصُ أخْذُ القِصاص والاقْصاصُ ان يُؤخَذ لذلك القِصاصُ وقد أقَصّه وأقَصّ الامير فلانا من فلان اذا اقْتَصّ له منه فجرحه مثل جرحه او قتله قَوَدًا واسْتَقَصّه سأله أن يُقِصّه منه الليث القِصاصُ والتَقاصُّ فى الجراحات شئ بُشئ وقد اقْتَصّ من فلان وقد أقْصَصْت فلانا من فلان أقِصّه اقْصاصًا وامْتَثْت منه امْثالًا فاقتَصّ منه وامْتَثَل والاسْتِقْصاصُ ان يَطْلُبَ ان يُقَصّ ممن جرحه وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصّ من نفسه يقال أقَصّه الحاكم يُقِصّه اذا مكّنه من أخْذ القِصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل او قطع او ضرب او جرح والقِصاصُ الاسم ومنه حديث عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بشارب فقال لمُطيع بن الاسود اضربْه الحَدَّ فرآه عمر وهو يَضْرِبه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربْتَه قال ستّين فقال عمر أقِصّ منه بعشرين اى اجْعَل شدة الضرب الذى ضَربْتَه قِصاصًا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وحكى بعضهم قُوصّ زيد ما عليه ولم يفسره قال

الناس فيها ويقصّون عليهم أخبار الامم السالفة وفى الحديث القاصّ ينتظر المقت لما يعرض فى قصصه من الزيادة والنقصان ومنه الحديث انّ بنى اسرائيل لما قصّوا هلكوا وفى رواية لما هلكوا قصّوا أى اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص وقصّ آثارهم يقصّها قصّا وقصصا وتقصّصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الاثر أى وقت كان قال تعالى فارتدّا على آثارهما قصصا وكذلك اقتصّ أثره وتقصّص ومعنى فارتدّا على آثارهما قصصا أى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصّان الاثر أى يتبعانه وقال أمية بن ابى الصلت

قالت لاختٍ له قصّيه عن جنبٍ * وكيف يقفو بلا سهلٍ ولا جدد

قال الازهرى القصّ اتباع الاثر ويقال خرج فلان قصصا فى اثر فلان وقصّا وذلك اذا اقتصّ أثره وقيل القاصّ يقصّ القصص لاتباعه خبرا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا وقال أبو زيد تقصّصت الكلام حفظته والقصيصة البعير أو الدابة يتتبع بها الاثر والقصيصة الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها والقصيصة شجرة تنبت فى أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع قصائص وقصيص قال الاعشى

فقلت ولم أملك أبكر بن وائلٍ * متى كنت فقعانا بتا بقصائصا

وأنشد ابن برى لامرئ القيس

تصيفها حتى اذا لم يسغ لها * حلىّ بأعلى حائل وقصيص

وأنشد لعدى بن زيد

يجنى له الكمأة ربعية * باكرة تندى فى أصول القصيص

وقال مهاصر النهشلى

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجرد والقصيص

ويروى

جنيتها من منبت عويص * من منبت الاجرد والقصيص

وقد أقصّت الارض أى أنبتته قال أبو حنيفة زعم بعض الناس انه انما سمى قصيصا لدلالته على الكمأة كما يقتصّ الاثر قال ولم أسمعه يريد أنه لم يسمعه من ثقة الليث القصيص نبت ينبت فى أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمىّ وقال القصيصة نبت يخرج الى جانب الكمأة وأقصّت الفرس وهى مقصّ من خيل مقاصّ ظهم ولدها فى بطنها وقيل هى مقصّ حتى تلقح ثم معقّ حتى يبدو حملها ثم تتوج وقيل هى التى امتنعت ثم لقحت وقيل أقصّت الفرس فهى مقصّ

قَصِيصٌ مقصوصٌ وقَصَّ النسّاجُ الثوبَ قطَعَ هُدْبَه وهو من ذلك والقُصاصَةُ ما قُصَّ من الهُدْب والشعر والمِقَصُّ المِقْراض وهما مِقَصّان والمِقَصّان ما يُقَصّ به الشعر ولا يفرد هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفردا في باب ما يُعْتَمل به وقصَّه يَقُصُّه قَطَعَ أطراف أُذُنيه عن ابن الاعرابي قال ولُدِلَمَرْأة مِقْلات فقيل لها قُصّيه فهو أحرى أن يَعيشَ لكِ أي خُذي من أطراف أذنيه ففعلَتْ فعاش وفي الحديث قَصَّ اللهُ بها خَطاياه أي نقَصَ وأَخَذ والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ الصدر من كل شيء وقيل هو وسطه وقيل هو عَظْمُه وفي المثل هو أَلْزَقُ بكِ من شعرات قَصَصِكِ والقَصَصُ والقَصُّ رأسُ الصدر يقال له بالفارسية سَرسِينَه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المُشاشُ المغروزُ فيه أطرافُ شراسيف الأضلاع في وسط الصدر قال الاصمعي يقال في مثل هو أَلْزَمُ لكِ من شُعَيْرات قَصَصِكِ وذلك انها كلما جُزَّتْ نبتت وانشد هو وغيره

كم تَمَشْمَشْتَ من قَصٍّ وانْفَحَةٍ * جاءت اليكَ بذاكَ الاضْؤُنُ السُودُ

وفي حديث صَفْوانَ بن مُحْرِزٍ أنه كان اذا قرأ وسيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون بَكَى حتى نقول قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه وهو منبت شعره على صدره ويقال له القَصَصُ والقَصُّ وفي حديث المبعث أتاني آتٍ فقدَّمَ من قَصَصِي الى شُعْرَتي القَصُّ والقَصَصُ عظمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسيفُ الاضلاع في وسطه وفي حديث عطاء كَرِه أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصِّها والله اعلم والقِصَّةُ الخبر وهو القَصَصُ وقَصَّ على خبرَه يَقُصُّه قَصًّا وقَصَصًا أوْرَدَه والقَصَصُ الخبرُ المَقْصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغْلَبَ عليه والقِصَص بكسر القاف جمع القِصّة التي تُكتب وفي حديث غَسْلِ دَمِ الحيض فتَقُصُّه بريقها أي تَعَضُّ موضعه من الثوب بأَسْنانها وريقها ليذهب أثرُه كأنه من القَصِّ القطع أو تتَّبع الاثر ومنه الحديث فجاء واقْتَصَّ أثرَ الدم وتقَصَّصَ كلامَه حَفِظَه وتقَصَّصَ الخبر تتبّعه والقِصّة الامرُ والحديثُ واقْتَصَصْتُ الحديث رَوَيْتُه على وجهه وقَصَّ عليه الخبرَ قَصَصًا وفي حديث الرؤيا لا تَقُصُّها الا على وادٍ يقال قَصَصْتُ الرؤيا على فلان اذا أخبرتَه بها أَقُصُّها قَصًّا والقَصُّ البيان والقَصَصُ بالفتح الاسم والقاصُّ الذي يأتي بالقِصّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّع معانيَها وألفاظَها وفي الحديث لا يقُصُّ الا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتالٌ أي لا ينبغي ذلك الا لأمير يَعِظُ الناس ويُخبرهم بما مضى ليعتبروا او مأمور بذلك فيكون حكمُه حكمَ الامير ولا يقُصُّ مكتسبا أو يكون القاصّ مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مُرائيا يُرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظُه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لان الأُمَراء كانوا يَلُونها في الاول ويَعِظون

الناس

فتفهم وجه التخليط فيه ولابن قرامص قارص (قرنص) التهذيب في الرباعي القرانيص خرز في أعلى الخف واحدها قرنوص قال الازهري يقال للبازي اذا كرز قد قرنص قرنصة وقرنس وباز مقرنص أي مقتنى للاصطياد وقد قرنصته أي اقتنيته ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث قرنس البازي بالسين مبنيا للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر (قصص) قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه وقصاصة الشعر ما قص منه هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح وقصاص الشعر بالضم وقصاصه وقصاصه والضم أعلى نهاية منبته ومنقطعه على الرأس في وسطه وقيل قصاص الشعر حد القفا وقيل هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره وقيل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حوالية ويقال قصاصة الشعر قال الاصمعي يقال ضربه على قصاص شعره ومقصه ومقاصه وفي حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقد اقتص وتقصص وتقصى والاسم القصة والقصة من الفرس شعر الناصية وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه والقصة بالضم شعر الناصية قال عدي بن زيد يصف فرسا

له قصة فشعت حاجبيه * والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وفي حديث أنس وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي والقصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتيها عدا جبينها والقص أخذ الشعر بالمقص وأصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما أي قطعت والمقص ما قصصت به أي قطعت قال أبو منصور القصاص في الجراح مأخوذ من هذا اذا اقتص له منه بجرحه مثل جرحه اياه أو قتله به الليث القص فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أي نبين لك أحسن البيان والقاص الذي يأتي بالقصة من قصها ويقال قصصت الشيء اذا تتبعت أثره شيأ بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لأخته قصيه أي اتبعي أثره ويجوز بالسين قسست قسا والقصة الخصلة من الشعر وقصة المرأة ناصيتها والجمع من ذلك كله قصص وقصاص وقص الشاة وقصصها ما قص من صوفها وشعر

ثم جلست القُرْفُصاء منكبا * تحكي أعاريب فلاة هلبا
ثم اتخذت اللات فينا ربا * ما كنت الا نبطيا قلبا

وفي حديث قيلة انها وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته وهو جالس القُرْفُصاء قال أبو عبيد القُرْفُصاء جلسة المحتبي الا انه لا يحتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه وقال الفراء جلس فلان القُرْفُصاء ممدود مضموم وقال بعضهم القِرْفِصاء مكسور الاول مقصور قال ابن الاعرابي قعد القُرْفُصاء وهو ان يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره (قرمص) القُرْمُوص والقِرْماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البَرْد قال أمية بن أبي عائذ الهذلي * ألفَ الحمامةُ مَدْخَلَ القِرْماص * والجمع القراميص قال

جاء الشتاء ولما أتخذ بَضًّا * يا ويح كفي من حفر القراميص

وقَرْمَصَ وتَقَرْمَصَ دخل فيها وتقبض وقَرْمَصَها وتَقَرْمَصَها عملها قال

فاعمد الى أهل الوَقير فانما * يَخْشَى أذالَ مُقَرْمِصُ الزَّرَب

قوله الزرب هكذا ضبط في الاصل وحرر ضرب البيت اه مصححه

والقُرْمُوص حفرة الصائد قال الازهري كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت مَنْ لا كِنَّ لهم من خَدَمهم يحتفرون حُفَرًا ويتقبضون فيها ويُلْقُون أهْدامَهم فوقهم يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشمال عنهم ويسمون تلك الحُفَر القراميص وقد تقرمص الرجل في قرموصه والقُرْمُوص وكْر الطائر حيث يَقْعُص في الارض وأنشد أبو الهيثم * عن ذي قراميص لها مُحَجَّل * قال قراميص ضرعها بواطن أخفافها في قول بعضهم قال وانما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها اذا بركت مثل قُرْموص القطاة اذا جَثَمَتْ أبو زيد يقال في وجهه قِرْماصٌ اذا كان قصيرَ الخدين والقُرْموص عش الطائر وخص بعضهم به عش الحمام قال الاعشى

وذا شُرُفاتٍ يقصُر الطَّرْفُ دونه * ترى للحمام الوُرْقِ فيها قراميصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وان احتمله الوزن لان القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو أتم لكان من الضرب الاول منه قال ابن بري والقُرْموص وكْر الطير يقال منه قَرْمَصَ الرجل والطائر اذا دخلا القُرْموص وأنشد بيت الاعشى أيضا وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تَقَرْمَصَ سبع قُرْموصًا الا بقضاء القُرْموص حفرة يحتفرها الرجل يَكْتَنّ فيها من البَرْد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وتَقَرْمَصَ السبع اذا دخلها للاصطياد وقراميص الامر سَعَتُه من جوانبه عن ابن الاعرابي واحدها قُرْموص قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا

فتفهم

والقُرْصة والقُرْص القطعة منه والجمع أقراص وقرصة وقراص وقرصت المرأة العجين تقرصه قرصا وقرصته تقريصا أى قطعته قرصة قرصة وفى الحديث فأتى بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قُرْص وهو الرغيف كجُحْر وجحرة وقُرْص الشمس عينها وتسمى عين الشمس قُرْصة عند غيبوبتها والقُرْص عين الشمس على التشبيه وقد تسمى به عامة الشمس وأحمر قُرَّاص أى أحمر غليظ عن كراع والقُرَّاص نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية والجدد وزهره أصفر وهو حار حامض يقرص اذا أكل منه شئ واحدته قُرَّاصة وقال أبو حنيفة القُرَّاص ينبت نبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر أصفر تجتر سه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه وقد قيل ان القُرَّاص البابونج وهو نَوْر الأقحوان اذا يبس واحدته قُرَّاصة والمقارص أرضون تنبت القُرَّاص وحلى مُقَرْقَص مُرَصَّع بالجوهر والقريص ضرب من الأدم وقُرْص موضع قال عُبَيد بن الابرص

ثم عُجْنا هُنَّ خُوصًا كالقطا الـ * ـقاربات الماء من أين الكلال

نحو قُرْص ثم جالت جَوْلة الـ * ـغَيْل قبًّا عن يمين وشمال

أضاف الأين الى الكلال وان تقارب معناهما لانه أراد بالأين الفتور وبالكلال الاعياء

(قرفص) القَرْفَصة شَدُّ اليدين تحت الرجلين وقد قَرْفَص قَرْفَصة وقِرْفاصًا وقَرْفَصْتُ الرجل اذا شددته القَرْفَصة أن تجمع الانسان وتشد يديه ورجليه قال الشاعر

ظَلَّتْ عليه عُقاب الموت ساقطة * قد قَرْفَصَتْ رُوحَه تلك المخالبُ

والقَرافصة اللصوص المتجاهرون يُقَرْفِصون الناس سُمُّوا قَرافصة لشدهم يدَ الأسير تحت رجليه وقَرْفَص الشئ جمعه وجلس القِرْفِصا والقَرْفَصا والقُرْفُصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه وزاد ابن جنى القُرْفُصاء وقال هو على الاتباع والقُرْفُصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القُرْفُصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبى عبيد وقال أبو المهدى هو أن يجلس على ركبتيه منكبًّا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه وهى جلسة الاعراب وأنشده

لو امْتَخَطَتْ وَبَرًا وضَبًّا * ولم تَنَلْ غيرَ الجمال كَسْبا

ولو نَكَحَتْ جُرْهُمًا وكَلْبا * وقَيْسَ عَيْلانَ الكرام الغُلْبا

والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوارٍ كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لانها أعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام على القارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع وشراب قارص يحذي اللسان قرص يقرص قرصا والقارص الحامض من ألبان الابل خاصة والقمارص كالقارص مثاله فعالل هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلا وهو مذكور في موضعه وقيل القارص اللبن الذي يحذي اللسان فاطلق ولم يخصص الابل وفي المثل عدا القارص فحزر أي جاوز الحد الى أن حمض يعني تفاقم الامر واشتد وقال الاصمعي وحده اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص وأنشد الازهري لبعض العرب

يا رب شاة شاص * في ربرب خماص يأكلن من قراص * وحصيص آص
كفلق الرصاص * ينظرن من خصاص بأعين شواص * ينطحن بالصياصي
عارضها قناص * بأكلب ملاص

آص متصل مثل واص شاص منتصب والمقارص الأوعية التي يقرص فيها اللبن الواحدة مقرصة قال القتال الكلابي

وانتم أناس تعجبون برأيكم * اذا جعلت ما في المقارص تهدر

وفي حديث ابن عمير لقارص قارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم اراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيده والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المخض والقارص والصريف

قوله أراد أي بالقارص اللبن الخ

قال الخطابي القمارص اتباع وأشباع أراد لبنا شديدا لحموضة يقطر بوله شاربه لشدة حموضته والمقرص المقطع المأخوذ بين شيئين وقد قرصه وقرصه وفي الحديث ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال قرصيه بالماء أي قطعيه به ويروى اقرصيه بماء أي اغسليه باطراف اصابعك وفي حديث آخر حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله قال قرصته وقرصته وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرص من الخبز وما أشبهه ويقال للمرأة قرصي العجين أي سويه قرصة وقرص العجين قطعه ليبسطه قرصة قرصة والتشديد للتكثير وقد يقولون للصغيرة جدا قرصة واحدة قال والتذكير أكثر قال وكلما اخذت شيأ بين شيئين أو قطعته فقد قرصته

والقرصة

أبو عمرو يَرْوِيه القبضى بالضاد المعجمة مأخوذ من القَبَاضة وهى السُرعة ووجه الاول انه مأخوذ من القَبَص وهو النشاط ورواه المُهَلَّبِيُّ القمصى وجعله من القَمَاص وفى حديث الاسراء والبُراق فعَمِلَت بأذُنَيها وقَبَصَت أى أسرعت وفى حديث المعتدّة للوفاة ثم تُؤْتَى بدابة شاة أو طير فتَقْبِصُ به قال ابن الاثير قال الازهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمُسْتَحْيِيَة من قُبْحِ منظرها قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة التهذيب يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ اذا نزا قال الشاعر يصف ركابا فيَقْبِصْنَ من سَادٍ وعادٍ وواخدٍ * كما انْصاعَ بالسِيِّ النعامُ النوافرُ

والقَبُوصُ من الخيل الذى اذا رَكَض لم يَمَسَّ الارضَ الا أطرافُ سَنابكه من قُدُم قال الشاعر * سَلِيم الرَجْع طَهْطاه قَبُوص * وقيل هو الوَثِيقُ الخَلْق والقَبْصُ والقَبَصُ وجَعٌ يُصِيبُ الكبد عن أكل التمر على الريق وشُرْب الماء عليه قال الراجز

أرُفقةً تَشْكُو الجُحافَ والقَبَصْ * جلودُهم ألْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ

ويروى الجُحاف تقول منه قَبِصَ الرجلُ بالكسر وفى حديث أسماء قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بَنُوكِ قلتُ يُقْبَصُون قَبْصًا شديدًا فاعطانى حَبّة سوداء كالشُونيز شِفاء لهم وقال أما السامُ فلا أشْفِى منه يُقْبَصُون أى يُجْمع بعضهم الى بعض من شدة الحُمّى والأقْبَصُ من الرجال العظيمُ الرأس قَبِصَ قَبَصًا والقَبَصُ مصدر قولك هامةٌ قَبْصاءُ عظيمةٌ ضخمة مرتفعة قال الراجز * بهامةٍ قَبْصاءَ كالمِهْراس * والقَبَصُ فى الرأس ارتفاعٌ فيه وعِظَم قال الشاعر * قَبْصاءُ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّل * يعنى الهامة وفى الحديث من حين قَبَصَ أى شَبَّ وارتفع والقَبَصُ ارتفاعٌ فى الرأس وعِظَمٌ والقَبْصةُ الجرادةُ الكبيرة عن كراع والمِقْبَصُ المِقْوَسُ وهو الحَبْل الذى يُمَدّ بين ايدى الخيل فى الحَلْبة اذا سوبق بينها ومنه قولهم

* أخَذْتُ فلانًا على المِقْبَصِ * وقَبِيصةُ اسم رجل وهو اياس بن قَبِيصة الطائى (قرص) القَرْص بالاصبعين وقيل القَرْص التَجْمِيشُ والغَمْز بالاصبع حتى تُؤْلِمه قَرَصَه يَقْرُصه بالضم قَرْصًا وقَرُصَ البراغيثُ لَسْعُها ويقال مثلا قَرَصَه بلسانه والقارصةُ الكلمةُ المؤذية قال الفرزدق

قَوارِصُ تَأتينى وتَحْتَقِرونَها * وقد يَمْلأُ القَطْرُ الاناءَ فيَفْعَمُ

وقال الليث القَرْصُ باللسان والاصبع يقال لا يزال تَقْرُصُنى منه قارصةٌ أى كلمة مؤذية قال والقَرْص بالاصابع قَبْضٌ على الجلد باصبعين حتى يُؤْلِم وفى حديث على انه قَضَى فى القارصة

قوله من القبص اى محركا من باب فرح واما بمعنى الاسراع فبابه ضرب كما حققه شارح القاموس اه مصححه

قال الاصمعي ما أدري ما يَقبِص وقال غيره هو من قولهم فاصَ في الارض أي قطر وذهب قال ابن بري وقيل يفيص يَبرُق وقيل يتكلم يقال فاصَ لسانُه بالكلام وأفاصَ الكلامَ أبانه فيكون يَفيصُ على هذا حالا أي هو عَذْبٌ في حال كلامه ويقال ما فصْتُ أي ما بَرِحْتُ وما فصْتُ أفعل أي ما بَرِحْتُ ومالكَ عن ذلك مَفيصٌ أي مَعْدِلٌ عن ابن الاعرابي

(فصل القاف) (قبص) القَبْصُ التَّناوُلُ بالاصابع بأطرافها قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصًا تناوَلَ باطراف الاصابع وهو دون القَبْض وقرأ الحسن فقَبَصْتُ قَبْصةً من أثر الرسول وقيل هو اسم الفعل وقراءة العامة فقَبَضْتُ قَبْضةً القراء القَبْضةُ بالكفّ كلها والقَبْصة باطراف الاصابع والقُبْصة والقَبْصة اسم ما تناوَلْتَه بعينه والقَبيصةُ ما تناوَلْتَه باطراف أصابعك والقَبْصةُ من الطعام ما حَمَلَتْ كفّاكَ وفي الحديث انه دعا بتمر فجعل بلالٌ يجيء به قُبَصًا قُبَصًا هي جمع قُبْصة وهي ما قُبِصَ كالغُرْفة لما غُرِف وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقَّه يوم حصاده يعني القُبَص التي تُعْطَى الفقراءُ عند الحصاد ابن الاثير هكذا ذكر الزمخشري حديثَ بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة قال وكلاهما جائز وان اختلفا ومنه حديث أبي بردة انْطَلَقْتُ مع أبي بكر ففَتح بابًا فجعل يَقْبِصُ لي من زَبيب الطائف والقَبيصُ والقَبيصةُ التراب المجموع وقَبْصُ النمل وقَبْصه مُجْتَمَعُه الليث القَبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير يقال انهم لَفي قَبْصِ الحصا أي في كثرتها لا يُسْتطاع عَدُّه من كثرته والقَبْصُ والقَبْصُ العددُ الكثير وفي الصحاح العددُ الكثير من الناس وفي الحديث فتخرج عليهم قَوابِص أي طوائف وجماعات واحدُها قابصةٌ قال الكميت

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران والحصا * لكم قَبْصُه من بين أثْرَى وأقْتَرا

أي من بين مُثْرٍ ومُقِلّ وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قَبْصٌ من الناس أبو عبيدة هو العدد الكثير وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول من القَبْص يقال انهم لَفي قَبْص الحصا والقَبَصُ الخفّةُ والنشاط عن ابي عمرو وقد قَبِصَ الرجلُ فهو قَبِصٌ والقَبْصُ والقَبَصى عَدْوٌ شديد وقيل عَدْوٌ كأنه يَنْزُو فيه وقد قَبَصَ يَقْبِصُ قال الازهري في ترجمة قبض

وتَعْدُو القَبَضَّى قبل عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ما بالي ولم أدْرِ مالها

قال والقَبَضَّى والقَمَصَّى ضرب من العَدْو فيه نَزْوٌ وقال غيره قَبَصَ بالصاد المهملة يَقْبِصُ اذا نَزَا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتَعْدُو القَبَصَّى بالصاد المهملة وقال ابن بري

قوله وقرأ الحسن عبارة القاموس وشرحه (وذلك المتناول) باطراف الاصابع (القبصة بالفتح والضم) وعلى الاول قراءة ابن الزبير وأبي العالية وأبي رجاء وقتادة ونصر بن عاصم فقبصت قبصة من أثر الرسول بفتح القاف وعلى الثاني قراءة الحسن البصري مثال غرفة وقيل هو اسم الفعل اه كتبه مصححه

ألم تر أنّ الارض اصبح بطنها * تخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافصا

وقال أوس وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالثمنى سفسير

واصلها بالفارسية اسفست والثمنى الفلوس ونسب الجوهرى هذا البيت للنابغة وقال يصف فرسا وفصفص دابته أطعمها اياها وفى الحديث ليس فى القصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين (فعص) الفعص الانفراج وانفعص الشئ انفتق وانفعصت عن الكلام انفرجت والله أعلم (فقص) فقص البيضة وكل شئ أجوف يفقصها فقصا وفقصها كسرها وفقسها يفقسها معناه فضخها وتفقصت عن الفرخ والفقوصة البطيخة قبل أن تنضج وانفقصت البيضة وفى حديث الحديبية وفقص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا (فلص) الانفلاص التفلت من الكف ونحوه وانفلص منى الامر وانملص اذا أفلت وقد فلصته وملصته وقد تفلص الرشاء من يدى وتملص بمعنى واحد (فوص) التفاوص الكلام وقيل انما أصله التفايص فقلبتها الضمة وهو مذكور فى فيص أيضا وفى الصحاح المفاوصة فى الحديث البيان يقال ما أفاص بكلمة قال يعقوب أى ما تخلصها ولا أبانها (فيص) ابن الاعرابى الفيص بيان الكلام وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أى ما يبين وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أى ذو بيان وقال الليث الفيص من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه والتفاوص التكالم منه انقلبت واوا للضمة وهو نادر وقياسه الصحة وأفاص الضب عن يده انفرجت أصابعه عنه فخلص الليث يقال قبضت على ذنب الضب فأفاص من يدى حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه وهو التفاوص وقال أبو الهيثم يقال قبضت عليه فلم يفص ولم ينز ولم ينص بمعنى واحد قال ويقال والله ما فصت كما يقال والله ما برحت قال ابن برى ويقال فى معناه استفاص قال الاعشى

وقد أعلقت حلقات الشباب * فانى لى اليوم أن أستفيصا

قال الاصمعى قولهم ما عنه محيص ولا مفيص أى ما عنه محيد وما استطعت أن أفيص منه أى أحيد وقول امرئ القيس

منابته مثل السدوس ولونه * كشوك السيال فهو عذب يفيص

مَفْصِلُه وفَصُّ العين حدَقَتُها وفصُّ الماء حَبَبُه وفَصُّ الخمر ما يُرَى منها والفَصُّ المَفْصِل والجمع من كل ذلك أفُصٌّ وفُصوص وقيل المَفاصِل كلها فُصوص واحدها فَصّ الا الاصابع فان ذلك لا يقال لمفاصلها أبو زيد الفُصوص المفاصل فى العظام كلّها الا الاصابع قال شمر خولف أبو زيد فى الفصوص فقيل انها البَراجم والسُّلامَيات ابن شميل فى كتاب الخيل الفُصوص من الفرس مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلامَيات وهى عظام الرُّسْغَين وأنشد غيره فى صفة الفعل من الابل

قَرِيعِ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُه * بقيدٍ ولم يُرْكَبْ صَغِيرًا فيجْدَعا

ابن السكيت فى باب ما جاء بالفتح يقال فَصُّ الخاتم وهو يأتى بالامر من فَصَّه يَفُصُّه لك وكل مُلْتَقَى عظمين فهو فَصٌّ و يقال للفرس ان فُصُوصَه لَظِماء أى ليست برَهِلة كثيرة اللحم والكلام فى هذه الاحرف الفتح الليث الفَصُّ السنُّ من أسنان الثُّوم والفَصافِص واحدتها فَصْفَصةٌ وفَصُّ الخاتم وفِصُّه بالفتح والكسر المُرَكَّب فيه والعامة تقول فِصّ بالكسر وجمعه أفُصّ وفُصوص وفِصاص والفَصُّ المصدر والفِصّ الاسم وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصّ فَصيصًا لغة فى فزّ سال وقيل سال منه شئ وليس بكثير قال الاصمعى اذا أصاب الانسانَ جرحٌ فجعل يَسيل و يَنْدَى قيل فَصَّ يَفِصّ فَصيصًا وفَزّ يفِزّ فَزيزًا وفَصَّ العرَقُ رشح وفَصَّ الجندب وفَصِيصُه صوته والفَصيص الصوت وأنشد شمر قول امرئ القيس

يُغالِينَ فيه الحزوَ لولا هَواجِرٌ * جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ فَصِيصُ

يُغالِين يُطاوِلْن يقال غاليت فلانا أى طاوَلْته وقوله لهن فَصِيص أى صوت ضعيف مثل الصفير يقول يُطاوِلْن الحزو لو قدرن عليه ولكن الحَرّ يُعْجِلُهن الليث فَصُّ العين حدقتها وأنشد

* بِمُقْلةٍ وُقِدَ فَصًّا أزْرَقا * ابن الاعرابى فَصَّ فَصَّ اذا أتى بالخبر حَقًّا وانْفَصَّ الشئ من الشئ وانْفَصَى انْفصل قال أبو تراب قال حترش فَصَصْتُ كذا من كذا وافْتَصَصْتُه أى فصلته وانتزعته وانْفَصّ منه أى انفصل منه وافْتَصَصْتُه افْتَرَزْتُه الفراء أفْصَصْتُ اليه من حقّه شيأ أى أخرجت وما اسْتَفَصّ منه شيأ أى ما استخرج وأفَصّ اليه من حقه شيأ أعطاه وما فَصّ فى يديه منه شئ يَفِصّ فَصًّا اى ما حصل و يقال ما فَصّ فى يدى شئ أى ما بَرَدَ قال الشاعر

لأمِّكَ وَيْلةٌ وعليكَ أخرى * فلا شاةٌ تَفِصّ ولا بَعِيرُ

والفَصيص التحرّك والالتواء والفِصْفِص والفِصْفِصة بالكسر الرَّطْبة وقيل هى القَتّ وقيل هى رَطْبُ القَتّ قال الاعشى

قوله يغالين فيه الحزو الخ وقوله بعد يطاولن الحزو كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

بالمِفْرَص ليجعل فيهما الشراك وانشد * جوادٌ حين يَفْرِصُه الفَريصُ * يعنى حين يشق جلده العَرَقُ وتَفْرِيصُ أسفل نَعْلِ القِرَاب تَنْقيشُه بطرف الحديد يقال فَرَّصْتُ النعلَ اى خرقت اذنيها للشراك والفِرْصةُ والفَرْصةُ والفُرْصة الاخيرتان عن كراع القطعةُ من الصوف أو القطن وقيل هى قطعة قطن أو خرقة تَتَمَسَّح بها المرأة من الحيض وفى الحديث انه قال للانصارية يصف لها الاغتسال من المحيض خُذى فِرْصةً مُمَسَّكةً فتطهَّرى بها اى تتبعى بها أثر الدم وقال كراع هى الفَرْصة بالفتح الاصمعى الفِرْصةُ القطعة من الصوف او القطن أو غيره أُخِذَ من فَرَصْتُ الشىء اى قطعته وفى رواية خُذى فِرْصةً من مِسْكٍ والفِرْصة القطعة من المسك عن الفارسى حكاه فى البَصْريات له قال ابن الاثير الفِرْصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فَرَصْتُ الشىء اذا قطعته والمُمَسَّكةُ المُطَيَّبة بالمسك يُتَبَّع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف قال وقوله من مِسْكٍ ظاهره أن الفِرْصة منه وعليه المذهب وقولُ الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قَرْصةً بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القَرْصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قَرْضةً بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القَرْض القطع والفَريصةُ أم سُوَيد وفَرَاصُ أبو قبيلة ابن برى الفَرَاصُ هو الاحمر قال أبو النجم * ولابنِ الأَحْمَرِ الفَرَاصِ * ﴿فرفص﴾ الفِرْفاصُ الفعل الشديد الاخذ وقال اللحيانى قال الخُسُّ لبنته انى أريد ان لا أُرْسِلَ فى ابلى الا فحلا واحدا قالت لا يُجْزِئُها الا رباعٌ فِرْفاصٌ أو بازِلٌ خَجَأَةٌ الفِرْفاصُ الذى لا يزال قاعيا على كل ناقة وفُرافِصٌ وفُرَافِصة من أسماء الاسد وفُرافصة الاسد وبه سمى الرجل فُرافصة ابن شميل الفُرافِصةُ الصغير من الرجال ورجل فُرافِصٌ وفُرافِصةٌ شديد ضخم شجاع وفَرافِصةُ اسم رجل والفَرافِصةُ أبو نائلة امرأة عثمان رضى الله عنه ليس فى العرب من تَسَمَّى بالفَرافِصة بالالف واللام غيره قال ابن برى حكى القالى عن ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب فُرافِصةٌ بضم الفاء الا فَرَافِصةَ أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله بفتح الفاء لا غير ﴿فصص﴾ فَصُّ الامر أصلُه وحقيقته وفَصُّ الشىء حقيقتُه وكُنْهُه والكُنْهُ جوهرُ الشىء والكُنْهُ نهاية الشىء وحقيقته يقال أنا آتيك بالامر من فَصِّه يعنى من مخرجه الذى قد خرج منه قال الشاعر

وكم من فتى شاخِصٍ عَقْلُه * وقد تَعْجَبُ العينُ من شَخْصِه
ورُبَّ امرئٍ تَزْدَرِيه العيونُ * ويأْتيكَ بالامرِ من فَصِّه

ويروى * ورُبَّ امرئٍ خِلْتَه مائقا * ويروى * وأَحْرَى تَحَسَّبه جاهلا * وفَصُّ الامرِ

بين القوم يتناوبونها على الماء الجوهرى الفرصة الشرب والنوبة والفريص الذى يفارص فى الشرب والنوبة وفرصة الفرس سجيته وسبقه وقوته قال

يكسو الضوى كل وقاح منكب * أسمر فى صم العجايا مكرب * باق على فرصته مدرب

وافترصت الورقة أرعدت والفريصة لحمة عند نغض الكتف فى وسط الجنب عند منبض القلب وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لأكره أن أرى الرجل ثائر الفريص رقبته قائما على مريته يضربها قال أبو عبيد الفريصة المضغة القليلة تكون فى الجنب ترعد من الدابة اذا فزعت وجمعها فريص بغير ألف وقال أيضا هى اللحمة التى بين الجنب والكتف التى لا تزال ترعد من الدابة وقيل جمعها فريص وفرائص قال الازهرى وأحسب الذى فى الحديث غيره هذا وانما أراد عصب الرقبة وعروقها الا نها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة كما يقال فلان ثائر الرأس أى ثائر شعر الرأس فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لأن الغضب يثير عروقها والفريصة اللحم الذى بين الكتف والصدر ومنه الحديث فجئ بهما ترعد فرائصهما أى ترتجف والفريصة المضغة التى بين الثدى ومرجع الكتف من الرجل والدابة وقيل الفريصة أصل مرجع المرفقين وفرصه يفرصه فرصا أصاب فريصته وفرص فرصا وفرص فرصا شكى فريصته التهذيب وفروص الرقبة وفريسها عروقها الجوهرى وفريص العنق أوداجها الواحدة فريصة عن ابى عبيد تقول منه فرصته أى أصبت فريصته قال وهو مقتل غيره وفريص الرقبة فى الحدب عروقها والفرصة الريح التى يكون منها الحدب والسين فيه لغة وفى حديث قيلة ان جويرية لها كانت قد أخذتها الفرصة قال أبو عبيد العامة تقول لها الفرسة بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهى ريح الحدبة والفرس بالسين الكسر والفرص الشق والقرص القطع وفرص الجلد فرصا قطعه والمفرص والمفراص الحديدة العريضة التى يقطع بها وقيل التى يقطع بها الفضة قال الاعشى

وأدفع عن اعراضكم وأعيركم * لسانا كمفراص الخفاجى ملحبا

وفى الحديث رفع الله الحرج الا من افترص مسلما ظلما قال ابن الاثير هكذا جاء بالفاء والصادة المهملة من الفرص القطع أو من الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها أراد الا من تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والوقيعة ويقال افرص نعلك أى اخرق فى أذنها للشراك الليث الفرص شق الجلد بحديدة عريضة الطرف تفرصه بها فرصا كما يفرص الحذاء اذنى النعل عند عقبها

قوله مريته تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى أن الباطش بها فى ضعفها مذموم لئيم اه من هامش النهاية

بكر رضى الله عنه وستجدُ قوما فخصوا عن أوساط رؤسهم الشعرَ فاضربْ ما فخصوا عنه بالسيف وفى الصحاح كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثلَ أفاحيص القطا قال ابن سيده وقد يكون الأُخْوص للنعام وفَحص للخبزة يَفْحَص فَحْصًا عَمِلَ لها موضعا فى النار واسم الموضع الأُخْوص وفى حديث زواجه بزينب ووليمته فُحِصَت الارضُ أفاحيصَ أى حُفِرت وكلُّ موضعٍ فُحِصَ أُخْوُصٌ ومَفْحَصٌ فاما قول كعب بن زهير

ومَفْحَصُها عنها الحَصَى بجِرانِها * وشَثْنَى نواجٍ لم يَخُنْهُنَّ مَنْصِل

فانما عنى بالمَفْحَص ههنا الفَحْصَ لا اسمَ الموضع لانه قد عدّاه الى الحصى واسمُ الموضع لا يتعدى وفَحَصَ المطرُ التراب يَفْحَصُه قَلَبَه ونَحّى بعضَه عن بعض فجعله كالأُخْوص والمطر يَفْحَص الحصى اذا اشتدّ وقعُ غَيْثِه فقَلَب الحَصَى ونحّى بعضَه عن بعض وفى حديث قُسّ ولا سمعتُ له فَحْصًا أى وَقْعَ قدم وصوتَ مَشْى وفى حديث كعب ان الله بارَكَ فى الشأم وخَصَّ بالتقديس من فَحْص الأُرْدُنّ الى رَفَحَ الأُرْدُنُّ النهر المعروف تحت طَبَرِيّة وفَحْصُه ما بُسِط منه وكُشِف من نواحيه ورَفَحُ قرية معروفة هناك وفى حديث الشفاعة فانطلق حتى أتى الفَحْص أى قُدّام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفَحْص البَسْط والكَشْف وفَحَصَ الظَّبْيُ عَدا عَدْوًا شديدا والأَعْرَفُ مَحَصَ والفَحْصُ ما استوى من الارض والجمع فُحُوص والفَحْصَةُ النُّقْرَةُ التى تكون فى الذقن والخدين من بعض الناس ويقال بينهما فِحاصٌ أى عَداوةٌ وقد فاحَصَنى فلانٌ فِحاصًا كأنّ كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرّه وفلانٌ فَحِيصى ومُفاحِصى بمعنى واحد

(فرص) الفُرْصَةُ النُّهْزَةُ والنَّوْبَةُ والسين لغة وقد فرصها فَرْصًا وافترصها وتَفَرَّصها وأصابها وقد افترصت وانتهزت وأفرصتك الفرصة أمكنتك وأفرصتنى الفرصة أى أمكنتنى وافترصتها اغتنمتها ابن الاعرابى الفَرْصاء من النُّوق التى تقوم ناحيةً فاذا خلا الحوضُ جاءت فشربت قال الازهرى أُخِذَت من الفُرْصة وهى النُّهْزة يقال وجد فلان فُرْصةً أى نهزة وجاءت فُرْصَتُك من البئر أى نَوْبَتُك وانتهز فلانُ الفُرْصةَ أى اغتنمها وفازَ بها والفُرْصةُ والفُرْصةُ والفَرِيصةُ الاخيرة عن يعقوب النوبة تكون بين القوم يتناوبُونها على الماء قال يعقوب هى النوبة تكون بين القوم يتناوبُونها على الماء فى أظمائهم مثل الخمس والربع والسدس وما زاد من ذلك والسين لغة عن ابن الاعرابى الاصمعى يقال اذا جاءت فَرْصَتُك من البئر فأدلِ وفُرْصَتُه ساعتُه التى يُستَقَى فيها ويقال بنو فلان يَتَفارَصُون بئرهم أى يتناوبُونها الاموى هى الفُرْصة والرُّفْصة للنوبة تكون

فى الماء غَوْصًا فهو غائص وغَوّاص والجمع غاصة وغَوّاصون الليث والغَوْص موضع يُخْرَج منه اللؤلؤ والغَوّاص الذى يَغُوص فى البحر على اللؤلؤ والغاصة مُسْتَخْرَجُوه وفعله الغِياصة قال الازهرى يقال للذى يَغُوص على الاَصْداف فى البحر فيستخرجها غائص وغَوّاص وقد غاصَ يغُوصُ غَوْصًا وذلك المكان يقال له المَغاصُ والغَوْصُ فعل الغائص قال ولم أسمع الغَوْصَ بمعنى المَغاص الا لليث وفى الحديث انه نَهَى عن ضَرْبة الغائص هو أن يقول له أَغُوصُ فى البحر غَوْصةً بكذا فما أَخْرَجْتُه فهو لك وانما نَهَى عنه لانه غَرَرٌ والغَوْصُ الهجومُ على الشئ والهاجمُ عليه غائصٌ والغائصة الحائضُ التى لا تُعْلِم أنها حائض والمُتَغَوِّصةُ التى لا تكون حائضا فتخبر زوجها أنها حائض وفى الحديث لُعِنَت الغائصةُ والمُتَغَوِّصة وفى رواية والمُغَوِّصة فالغائصة الحائض التى لا تُعْلِم زَوْجَها انها حائض ليجتنبها فيجامعها وهى حائض والمُغَوِّصة التى لا تكون حائضا فتكذبُ فتقول لزوجها انى حائض

(فصل الفاء) (فترص) فَتْرَصَ الشئ قَطَعَه (فحص) الفَحْصُ شدةُ الطلب خلالَ كل شئ فَحَصَ عنه فَحْصًا بَحَثَ وكذلك تَفَحَّصَ وافْتَحَصَ وتقول فَحَصْتُ عن فلان وفَحَّصْتُ عن أمره لاَعْلَمَ كُنْهَ حاله والدجاجة تَفْحَصُ برِجْلَيها وجناحيها فى التراب تتخذ لنفسها أُحْفُوصةً تبيض أو تَجْثُم فيها ومنه حديث عمر انّ الدُجاجةَ لَتَفْحَصُ فى الرماد أى تَبْحَثُه وتتمرّغُ فيه والأُحْفُوص مَجْثَمُ القَطاة لانها تَفْحَصُه وكذلك المَفْحَص يقال ليس له مَفْحَصُ قطاة قال ابن سيده والأُحْفُوص مَبِيضُ القطا لانها تَفْحَص الموضع ثم تبيض فيه وكذلك هو للدجاجة قال الممزّق العبدى

وقد تَخَذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُحْفُوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ

قال الازهرى أفاحيصُ القطا التى تُفَرِّخ فيها ومنه اشتُقّ قول أبى بكر رضى الله عنه فَحِّصُوا عن أَوْساط الرُؤس أى عَمِلُوها مثلَ أفاحيص القَطا ومنه الحديث المرفوع مَنْ بَنَى لله مسجدا ولو كَمَفْحَصِ قَطاة بَنَى الله له بَيْتًا فى الجنة ومَفْحَصُ القطاة حيث تُفَرِّخ فيه من الارض قال ابن الاثير هو مَفْعَل من الفَحْص كالأُحْفُوص وجمعه مَفاحِص وفى الحديث انه أَوْصَى أُمَراءَ جيش مُوتَةَ وستجدون آخَرِينَ للشيطان فى رؤسهم مَفاحِص فافْلِقُوها بالسيوف أى ان الشيطان قد اسْتَوْطَنَ رؤسهم فجعلها له مَفاحِص كما تَسْتَوْطِن القطا مَفاحِصَها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغَىّ والانهماك فى الشر قالوا قد فَرَّخ الشيطان فى رأسه وعَشَّشَ فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وفى حديث ابى

الصبيان يُصْبِحُون غُمْصًا رُمْصًا ويُصْبِح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا يعني في صِغَره وقيل الغَمَصُ ماسالَ والرَّمَصُ ماجَمَد وقيل هوشيءٌ تَرْمِي به العينُ مثل الزُّبَد والقطعة منه غَمَصة وقد غَمِصَت عينُه بالكسر غَمَصًا ابن شميل الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين والرَّمَصُ الذي يكون في أصول الهُدْب وقال انا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّمٌ ومُمْدَئِلٌّ ومرتجٌ ومُغوثٌ وذلك اذا كان خبرا يُسُرّه ويخاف أن لا يكون حقا أو يخافه ويسره والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهي في الذراع أحد الكوكبين وأُخْتُها الشِّعرى العَبُور وهي التي خَلْفَ الجوزاء وانما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصِغَرها وقلة ضوئها من غَمَص العين لان العين اذا رَمِصَت صَغُرت قال ابن دريد تزعم العرب في أخبارها ان الشِّعْرَيَيْن أُخْتا سُهَيْل وأنها كانت مجتمعة فانحدر سُهَيْلٌ فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت البحر فسُمِّيت عَبُورًا وأقامت الغُمَيْصاء مكانها فبكت لفقدها حتى غَمِصت عينُها وهي تصغير الغَمْصاء وبه سميت أم سليم الغُمَيْصاء وقيل ان العَبُور ترى سُهَيلا اذا طلع فكأنها تَسْتَعْبِر والغُمَيْصاء لا تراه فقد بكت حتى غَمِصت وتقول العرب أيضا في أحاديثها ان الشعرى العَبُور قطعت المَجَرَّة فسميت عَبُورا وبكت الاخرى على اثرها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيْصاء وفي الحديث في ذكر الغُمَيْصاء هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة والغُمَيْصاء موضع بناحية البحر وقال الجوهري الغُمَيْصاء اسم موضع ولم يُعَيِّنْه قال ابن بري قال ابن وَلّاد في المقصور والممدود في حرف الغين والغُمَيْصاء موضع وهو الموضع الذي أَوْقَعَ فيه خالدُ بنُ الوليد ببَنِي جَذِيمَة من بني كِنانة قالت امرأة منهم

وكائِنْ تَرَى يوم الغُمَيْصاء من فَتًى * أُصِيبَ ولم يَجْرَحْ وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغُمَيْصاء أيضا

وأصبح عني بالغُمَيْصاء جالسًا * فريقان مسؤولٌ وآخر يسأل

قال ابن بري وفي اعرابه اشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدا قوله بالغُمَيْصاء وعني متعلق بيسأل وجالسا حال والعامل فيه يسأل أيضا وفي أصبح ضمير الشان والقصة ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالغُمَيْصاء الخبر والاول أظهر والغُمَيْصاء اسم امرأة (غنص) أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الغَنَص ضِيقُ الصَّدْر يقال غَنِصَ صَدْرُه غُنوصا (غوص) الغَوْصُ النُّزولُ تحت الماء وقيل الغَوْصُ الدخولُ في الماء غاصَ

قوله ومتوصم الخ كذا في الاصل وحررها اه

قوله غنص صدره غنوصا هكذا في الاصل وفي القاموس غنص كفرح فتأمل اه مصححه

وخص بعضهم به الماء وفي الحديث في قوله تعالى خالصا سائغا للشاربين قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا اذا شرقت به أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه ورجل غصان غاص قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وأغصصته أنا قال ابو عبيد غصصت لغة الرباب والغصة ما غصصت به وغص الموت منه وغص المكان بأهله ضاق والمنزل غاص بالقوم أي ممتلئ بهم وأغص فلان الارض علينا اي ضيقها فغصت بنا أي ضاقت قال الطرماح

أغصت عليك الارض خطان بالقنى * وبالهند وانيات والقرح الجرد

وذو الغصة لقب رجل من فرسان العرب والغصغص ضرب من النبات (غفص) غافص الرجل مغافصة وغفاصا أخذه على غرة فركبه بمساءة والغافصة من أوازم الدهر وأنشد

* اذا نزلت احدى الامور الغوافص * وفي نوادر الاعراب أخذته مغافصة ومغابصة ومرافصة أي أخذته معازة (غلص) الغلص قطع الغلصمة (غمص) غمصه يغمصه ويغمصه غمصا وغمصه واغتمصه حقره واستصغره ولم يره شيأ وقد غمص فلان يغمص غمصا فهو أغمص وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرني أن أحدا يفضلني بشراك نعلي فما فوقها فهل ذلك من البغي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس وفي بعض الرواية وغمص الناس أي احتقرهم ولم يرهم شيأ وفي حديث عمر أنه قال لقبيصة بن جابر حين استفتاه في قتله الصيد وهو محرم قال أتغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم أي تحتقر الفتيا وتستهين بها قال أبو عبيد وغيره غمص فلان الناس وغمطهم وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ومنه غمص النعمة وفي حديث علي لما قتل ابن آدم اخاه غمص الله الخلق أراد نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وغمص النعمة غمصا تها ونبها وكفرها وازدرى بها واغتمصت فلانا اغتماصا احتقرته وغمص عليه قولا قاله عابه عليه وفي حديث الافك ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أي أعيبها به وأطعن به عليها ورجل مغموص على النسب عياب ورجل مغموص عليه في حسبه أو في دينه ومغموز أي مطعون عليه وفي حديث توبة كعب الا مغموصا عليه بالنفاق أي مطعونا في دينه متهما بالنفاق والغمص في العين كالرمص وفي حديث ابن عباس كان

وعيصُ الرجل منبتُ أصله وأعياصُ قريش كرامُهم ينتمون الى عيص وعيصٌ فى آبائهم قال العجاج * من عيص مروانَ الى عيص غطمْ * قال والمعيص كالمقول المنبت وهو اسم رجل وأنشد

ولا أثأرنَ ربيعةَ بنَ مكدَّمٍ * حتى أنالَ عُصيّةَ بنَ معيص

قال شمر عيصُ الرجل أصلُه وأنشد

ولعبدِ القيسِ عيصٌ أشبُ * وقنيبٌ وهجاناتٌ ذُكُرْ

والعيصان من معادن بلاد العرب والمنبتُ معيصٌ والاعياصُ من قريش أولادُ أمية بن عبد شمس الاكبروهم أربعة العاصُ وأبو العاص والعيصُ وأبو العيص ابو زيد من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبَه على قريبه وان كانوا له غيرَ مُستأهلين قولُهم منكَ عيصُك وان كان أشبًا قال ابو الهيثم وان كان أشبًا اى وان كان ذا شَوْلٍ داخلا بعضُه فى بعض وهذا ذمٌّ قال وأما قوله * ولعبد القيس عيص أشب * فهو مدح لانه أراد به المنفعة والكثرة وفى كلام الاعشى * وقذفتنى بنَ عيصٍ مؤتشبْ * العيصُ أصولُ الشجر والعيصُ ايضا اسمُ موضع قُرب المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بَصير ويقال هو فى عيص صِدْقٍ أى فى أصلِ صِدْق والعيصُ السِدْرُ الملتفّ الاصول وقيل الشجرُ الملتفّ النابت بعضه فى اصول بعض يكون من الاَرالِ ومن السِدْر والسَلَم والعَوْسَج والنَبْع وقيل هو جماعة الشجر ذى الشوك وجمع كل ذلك أعْياصٌ قال عمارة هو من هذه الاصناف ومن العضاه كلها اذا اجتمع وتدانى والْتَفّ والجمع العيصان قال وهو من الطَرْفاء الغَيْطلةُ ومن القَصب الاَجَمةُ وقال الكلابى العيصُ ما الْتَفّ من عاسى الشجر وكَثُر مثل السلم والطَلْح والسَيال والسدر والسمُر والعُرْفُط والعضاه وعيصٌ أشبُ مُلْتفٌّ ويقال جئ به من عيصك اى من حيث كان وعيصٌ ومعيصٌ رجلان من قريش وعيصو بنُ اسحق عليه السلام أبو الروم وأبو العيص كنية والعَيْصاء الشدةُ كالعَوْصاء وهى قليلة وأرى الياء مُعاقبةً

(فصل الغين المعجمة) (غبص) غَبِصَت عينُه غَبَصًا كثُر الرَمَصُ فيها من ادامة البكاء وفى نوادر الاعراب أخذته مُغافَصةً ومُغابَصةً ومُرافصةً أى أخذته مُعاجَلةً قال الازهرى لم أجد فى غبص غير قولهم أخذته مغابصة أى معاجلة (غصص) الغصةُ الشَجا وقال الليث الغُصّةُ شَجًا يُغَصُّ به فى الحَرْقدة وغَصِصْتَ باللقمة والماء والجمع الغُصَصُ والغَصَصُ بالفتح مصدرٌ قولك غَصِصْتَ يا رجل تَغَصُّ فانت غاصٌّ بالطعام وغصّانُ وغَصِصْتَ أغَصُّ وأغَصُّ بها غَصًّا وغَصَصًا شَجِيتَ

وكلام عَوِيصٌ وكلمة عَوِيصة وعَوْصاء وقد اعْتاصَ وأعْوَصَ في المَنْطِق غَمَّضَه وقد عاصَ يَعُاصُ وعَوِصَ يَعْوَصُ واعْتاصَ عليَّ هذا الامر يَعْتاصُ فهو مُعْتاصٌ اذا الْتاثَ عليه أمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه وأعْوَصَ فلان بخَصْمه اذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُر عليه المَخْرَجُ منه وأعْوَصَ بالخصم أدْخَلَه فيما لا يَفْهَم قال لبيد

فلقد أعْوَصُ بالخَصْم وقد * أمْلَأُ الجَفْنَةَ من شَحْمِ القُلُلْ

وقيل أعْوَصَ بالخَصْم لَوَى عليه أمرَه والمُعْتاصُ كل متشدّد عليك فيما تريده منه واعْتاصَ عليه الامرُ التوى وعَوِصَ الرجلُ اذا لم يَسْتَقِمْ في قول ولا فعل ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ يجري مرة كذا ومرة كذا والعَوْصاءُ الجَدْبُ والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المُعاقبة جميعا الشدّةُ والحاجةُ وكذلك العَوْصُ والعَوِيصُ والعائصُ الاخيرة مصدر كالفالج ونحوه يقال أصابَتْهم عَوْصاءُ أي شدّةٌ وأنشد ابن برى

غير أن الايامَ تَفْجَعُ بالمَرْ * ءِ وفيها العَوْصاءُ والمَيْسُورُ

وداهيةٌ عَوْصاءُ شديدة والأعْوَصُ الغامضُ الذي لا يُوقَفُ عليه وفلان يركب العَوْصاءَ أي يركب أصْعَبَ الامور وقول ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأرَنْدَجِ قبله * ودَرَاسُ أعْوَصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ

أراد دَرَاسَ كتاب أعْوَصَ عليها متخدد بغيرها واعْتاصَتِ الناقةُ ضَرَبَها الفحلُ فلم تَحْمِلْ من غير عِلّة واعْتاصَتْ رَحِمُها كذلك وزعم يعقوب أن صادَ اعْتاصَتْ بدلٌ من طاء اعْتاطَتْ قال الازهري وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء وقيل اعْتاصَتْ للفرس خاصة واعْتاطَتْ للناقة وشاةٌ عائصٌ اذا لم تحمل أعواما ابن شميل العَوْصاءُ المَيْثاءُ المخالفة وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنَةُ العَوَصِ والعَوْصاءُ موضع وأنشد ابن برى للحرث

أدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ * وحكى ابن برى عن ابن خالويه عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب وأنشد

متى يَفْتَرِشْ يوماً غُلَيِّمُ بَغارةٍ * تكونوا كعَوْصٍ أو أذَلَّ وأضْرَعا

والأعْوَصُ موضع قريب من المدينة قال ابن برى وعَوِيصُ الانف ما حوله قالت الخِرْنِق

هُمُ جَدَعُوا الأنْفَ الأشَمَّ عَوِيصَه * وجَبُّوا السَّنامَ فالنُّحُوه وغارِبَه

(عيص) العِيصُ مَنْبِتُ خيار الشجر والعِيصُ الاصلُ وفي المثل عِيصٌ منك وان كان أشْبا معناه أصْلٌ منك وان كان غير صحيح وما أكْرَمَ عِيصَه وهم أباؤه وأعمامه وأخواله وأهلُ بيته قال جرير

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ * بِعَشّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِي

ويُعنّفُ بهم ويقسرهم (عمص) العَمْصُ ضربٌ من الطعام وعَمَصَه صَنَعَه وهى كلمة على أفواه العامة وليست بعربية يريدون بها الخامز وبعض يقول عامِص قال الازهرى عَمَصْتُ العامِصَ والآمِصَ وهو الخامز والخامز أن يُشَرِّح اللحم رقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مَشْوِىّ يَفْعَلُه السكارى قال الازهرى العامِصُ معرّب وروى عن ابن الاعرابى أنه قال العَمِصُ المُولَعُ بأكل العامِص وهو الهُلّام (عنص) العُنْصُوة والعَنْصُوة والعِنْصِيةُ والعَناصِى الخُصْلة من الشعر قدر القُنْزُعة قال أبو النجم

ان يُمِسِ رأسى أشمطَ العَناصِى * كأنما فَرّقه مُناصِ * عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبّاصِ

والعُنْصُوة والعَنْصُوة القطعة من الكلأ والبقية من المال من النصف الى الثلث أقلّ ذلك وقال ثعلب العَناصِى بقيةُ كل شئ يقال ما بقى من ماله الا عَناصِى وذلك اذا ذهب مُعْظَمُه وبقى نَبْذٌ منه قال الشاعر

وما تَرَكَ المَهْرِىُّ من جُلِّ مالنا * ولا أبْناهُ فى الشهرين الا العَناصِيا

وقال اللحيانى عَنْصُوةُ كل شئ بقيّته وقيل العَنْصُوة والعُنْصُوة والعِنْصِيةُ قطعةٌ من ابل أو غنم ويقال فى أرض بنى فلان عَناصِ من النبت وهو القليل المتفرق والعَناصِى الشعرُ المنتصب قائمًا فى تفرّق وأعْنَصَ الرجل اذا بقيت فى رأسه عَناصِ من ضفائره وبقى فى رأسه شعرٌ متفرّق فى نواحيه الواحدةُ عُنْصُوةٌ وهى فُعْلُوة بالضم ومالم يكن ثانيه نونًا فان العرب لا تَضُمُّ صَدْرَه مثل ثُنْدُوة فاما عَرْقُوةٌ وتَرْقُوةٌ وقَرْنُوة فمفتوحات قال الجوهرى وبعضهم يقول عَنْصُوة وثَنْدُوة وان كان الحرف الثانى منهما نونا ويُلْحِقُهما بعَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة (عنفص) العَنْفَصُ المرأةُ القليلةُ الجسم ويقال أيضا هى الداعرةُ الخبيثة أبو عمرو العِنْفِصُ بالكسر البَذِيّةُ القليلة الحياء من النساء وأنشد شمر

لعَمْرُكَ ما ليلى بِوَرْهاءَ عِنْفِصٍ * ولا عَشّةٍ خَلْخالُها يتقعقعُ

وخَصّ بعضهم به الفَتاةَ (عنقص) الازهرى العَنْقَصُ والعُنْقوص دُوَيْبّة (عوص) العَوْصُ ضِدُّ الامكان واليُسْرِ شئ أعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلامٌ عَوِيصٌ قال

وأبْنى من الشعرِ شِعْرًا عَوِيصًا * يُنَسّى الرُّواةَ الذى قد رَوَوْا

ابن الاعرابى عَوَّصَ فلانٌ اذا ألْقَى بيتَ شِعْرٍ صَعْبَ الاستخراج والعَوِيصُ من الشعر ما يصعب استخراجُ معناه والكلمةُ العَوْصاءُ الغريبة يقال قد أعْوَصْتَ يا هذا وقد عَوِصَ الشئُ بالكسر

ولو كنتم تمرًا لكنتم حسافة * ولو كنتم سهمًا لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة فى شعر الاعشى وعقص أمره اذا لواه فلبسه وفى حديث ابن عباس ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير العقص الالوى الصعب الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوى والعقص والعقيص والاعقص والعيقص كله البخيل الكز الضيق وقد عقص بالكسر عقصًا والعقاص الدوارة التى فى بطن الشاة قال وهى العقاص والمربض والحوية والحاوية للدوارة التى فى بطن الشاة ابن الاعرابى المعقاص من الجوارى السيئة الخلق قال والمعفاص بالفاء هى النهاية فى سوء الخلق والعقص السيئ الخلق وفى النوادر أخذته معاقصة ومقاعصة أى معانقة (عكص) عكص الشئ يعكصه عكصًا رده وعكصه عن حاجته صرفه ورجل عكص عقص شكس الخلق سيئه ورأيت منه عكصًا أى عسرا وسوء خلق ورملة عكصة شاقة المسلك (عكمص) العكمص الحادر من كل شئ وقيل هو الشديد الغليظ والانثى بالهاء ومال عكمص كثير وأبو العكمص كنية رجل وقال فى علمص جاء بالعلمص أى الشئ يعجب به أو يعجب منه كالعكمص (علص) العلوص التخمة والبشم وقيل هو الوجع الذى يقال له اللوى الذى يس فى المعدة قال ابن برى وكذلك العلص قال والعلوص وجع البطن مثل العلوز وقال ابن الاعرابى العلوص الوجع والعلوز الموت الوحى ويكون العلوز اللوى ويقال رجل علوص به اللوى وانه لعلوص متخم وان به لعلوصا وفى الحديث من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوص قال ابن الاثير هو وجع البطن وقيل التخمة وقد يوصف به فيقال رجل علوص فهو على هذا اسم وصفة وعلصت التخمة فى معدته تعليصا ويقال انه لمعلوص يعنى بالتخمة وقيل بل يراد به اللوى الذى هو العلوص والعلوص الذئب (علفص) الازهرى قال شجاع الكلابى فيما روى عنه عزام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم ويعنفهم ويقسرهم (علمص) جاء بالعلمص أى الشئ يعجب به أو يعجب منه كالعكمص وقرب علميص شديد متعب وأنشد

ما ان لهم بالدو من محيص * سوى نجاء القرب العلميص

(علهص) ذكر الازهرى فى ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال العلهاص صمام القارورة وفى نوادر اللحيانى علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عزام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم

قوله يس كذا بالاصل بدون نقط وحرر اه

يبقى فيها التواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها والعقيصة الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي العقصة ولا يقال للرجل عقصة والعقيصة الضفيرة يقال لفلان عقيصتان وعقص الشعر ضفره وليه على الرأس وذو العقيصتين رجل معروف خصل شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه وفي حديث ضمام إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتان تثنية العقيصة والعقاص المدارى في قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلا * تضل العقاص في مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه والعقص والضفر ثلاث قوى وقوتان والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعني المحرمين بالحج أو العمرة وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولهذا تقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص وعقائص ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وفي حديث ابن عباس الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار في معنى مالم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض في السجود وفي حديث حاطب فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والاول الوجه والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها يمانية وعقصت شعرها تعقصه عقصا شددته في قفاها وفي حديث النخعي الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها الاصمعي المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه في السهم فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد الى موضعه فلا يسدد لانه دق وطول قال ولم يدر الناس ما معاقيص فقالوا مشاقص للنصال التي ليست بعريضة وأنشد للاعشى

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا

ورواه غيره مشاقصا وفي الصحاح المعقص السهم المعوج قال الاعشى وهو من هذه القصيدة

علامة لصدق من يعترفها وعقاص الراعى وعاؤه الذى تكون فيه النفقة وثوب معقص مصبوغ بالعقص كما قالوا ثوب ممسك بالمسك والمعقاص من الجوارى الزبعبق النهاية فى سوء الخلق والمعقاص بالقاف شر منها وقيل لاعرابى انك لاتحسن أكل الرأس فقال أما والله أنى لأعقص أذنيه وأفك لحييه وأسحى خديه وأرمى بالمخ الى من هو أحوج منى اليه قال الازهرى أجاز ابن الاعرابى الصاد والسين فى هذا الحرف الجوهرى العنقص بالكسر المرأة البذية القليلة الحياء قال الاعشى

ليست بسوداء ولا عنقص * تسارق الطرف الى داعر

(عفنقص) ابن دريد عفنقصة دويبة (عقص) العقص التواء القرن على الأذنين الى المؤخر وانعطافه عقص عقصا وتيس أعقص والانثى عقصاء والعقصاء من المعزى التى التوى قرناها على أذنيها من خلفها والنصباء المنتصبة القرنين والدفواء التى انتصب قرناها الى طرفى علباويها والقبلاء التى أقبل قرناها على وجهها والقصماء المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاش وكل منها مذكور فى بابه والمعقاص الشاة المعوجة القرن وفى حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء قال ابن الاثير العقصاء الملتوية القرنين والعقص فى زحاف الوافر اسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعلين بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله

لولا ملك روف رحيم * تداركنى برحمته هلكت

سمى أعقص لانه بمنزلة التيس الذى ذهب أحد قرنيه مائلا كأنه عقص أى عطف على التشبيه بالاول والعقص دخول الثنايا فى الفم والتواؤها والفعل كالفعل والعقص من الرمل كالعقد والعقصة من الرمل مثل السلسلة وعبر عنها أبو على فقال العقصة والعقصة رمل يلتوى بعضه على بعض وينقاد كالعقدة والعقدة والعقص رمل متعقد لاطريق فيه قال الراجز

كيف اهتدت ودونها الجزائر * وعقص من عالج تياهر

والعقص أن تلوى الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها وفى صفته صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها قال ابن الاثير العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وادخال أطراف الشعر فى أصوله قال وهكذا جاء فى رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره صلى الله عليه وسلم والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها قال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى

والعَرَنْقُصانُ والعَرَقْصانُ والعَرَنْقَصُ كله نبت وقيل هو الحَنْدَقُوق الواحدة بالهاء وقال الازهري العُرَقْصاءُ والعُرَيْقِصاءُ نباتٌ يكون بالبادية وبعض يقول عُرَيْقِصانة قال والجميع عُرَيْقِصان قال ومن قال عُرَيْقِصاءُ وعُرَقْصاءُ فهو في الواحدة والجمع ممدودٌ على حال واحدة وقال الفراء العَرَقْصان والعَرَنْتَن محذوفان الاصل عَرَنْتَنٌ وعَرَنْقُصان فحذفوا النون وأبقَوْا سائر الحركات على حالها وهما نَبْتان قال ابن برى عُرَيْقِصانٌ نبتٌ واحدته عُرَيْقِصانة ويقال عَرَقْصان بغير ياء قال ابن سيده والعَرَقْصانُ والعَرَنْقُصانُ دابة عن السيرافي وقال ابن برى دابة من الحَشَرات وقال عن الفراء العَرْقَصةُ مَشْيُ الحيّة

(عصص) العَصُّ هو الاصل الكريم وكذلك الأَصُّ وعَصَّ يَعُصُّ عَصًّا وعَصَصًا صَلُبَ واشْتَدَّ والعُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصَصُ والعُصُصُ والعُصْعُوصُ أصل الذنب لغات كلها صحيحة وهو العُصُوص أيضا وجمعه عَصاعِصُ وفي حديث جَبَلَة بن سُحَيم ما أكلت أَطْيَبَ من قَلِيّة العَصاعص قال ابن الاثير هو جمع العُصْعُص وهو لحم في باطن أَلْية الشاة وقيل هو عظم عُجْب الذنب ويقال انه أول ما يُخْلَق وآخر ما يَبْلى وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أُتُن

يَلْمَعْنَ أذْوَلَيْنَ بالعَصاعِص * لَمْعَ البُرُوقِ في ذُرَى النَّشائص

وجعل أبو حنيفة العَصاعِصَ للدِّنان فقال والدِّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد الا أن يُحْفَر لها قال ابن برى والمَعْصُوصُ الذاهبُ اللحم ويقال فلان ضَيِّقُ العُصْعُص أي نَكِدٌ قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزُّبَير ليس مثلَ الحَصَر العُصْعُص في رواية والمشهور ليس مثل الحصر العَقِص وسنذكره في موضعه

(عفص) العَفْصُ معروف يقع على الشجر وعلى الثمر وأَعْفَصَ الحِبْرَ جعل فيه العَفْص والعَفْصُ الذي يُتَّخَذ منه الحِبْر مولد وليس من كلام أهل البادية قال ابن برى العَفْصُ ليس من نبات أرض العرب ومنه اشتق طعام عَفِصٌ وطعام عَفِص بَشِعٌ وفيه عُفُوصةٌ ومَرارةٌ وتقبُّضٌ يعسُر ابتلاعُه والعَفْصُ حمل شجرة البَلُّوط تحمل سَنَةً بَلُّوطًا وسَنَةً عَفْصًا والعَفاصُ صِمامُ القارورة وعَفَصَها عَفْصًا جعل في رأسها العَفاصَ فان أردت أنك جعلت لها عَفاصًا قلت أَعْفَصْتُها وجاء في حديث اللقطة انه صلى الله عليه وسلم قال احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها قال أبو عبيد العَفاصُ هو الوِعاءُ الذي يكون فيه النَّفَقة ان كان من جلد او من خِرْقة أو غير ذلك وخص بعضهم به نفقةَ الراعي وهو من العَفْص من الثَّنْي والعَطْف ولهذا سُمِّي الجلد الذي تُلْبَسُه رأسُ القارورة العَفاصَ لانه كالوِعاء لها وكذلك غلافُها وليس هذا بالصِّمام الذي يدخل في فم القارورة ليكون سِدادًا لها قال وانما أَمَرَه بحفظها ليكون

قوله والعرقصان ضبط في متن القاموس بسكون القاف اه مصححه

وقال الشاعر * من كل عرّاص اذا هزّ عسّل * وكذلك السيف قال أبو محمد الفقعسى

من كل عرّاص اذا هزّ اهتزّع * مثل قدامى النسر ما مسّ بضع

يقال سيف عرّاص والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال الشاعر فى العرص

نسيل الربى واهى الكلى عرص الذرى * أهلّ نضاخ الندى سابغ القطر

والعرص والارن النشاط والترصّع مثله وعرص الرجل يعرص عرصا واعترص نشط وقال اللحيانى هو اذا قفز ونزا والمعنيان متقاربان وعرصت الهرة واعترصت نشطت واستنّت حكاه ثعلب وأنشد

اذا اعترصت كاعتراص الهرّه * يوشك أن تسقط فى أفره

الافرة البلية والشدة وبعير معرص للذى ذل ظهره ولم يذل رأسه ويقال تركت الصبيان يلعبون ويمرحون ويعترصون وعرص القوم عرصا لعبوا وأقبلوا وأدبروا يحضرون ولحم معرص أى ملقى فى العرصة للجفوف قال المخبّل

سيكفيك ضرب القوم لحم معرص * وماء قدور فى القصاع مشيب

ويروى معرض بالضاد وهذا البيت أورده الازهرى فى التهذيب للمخبّل فقال وأنشد أبو عبيدة بيت المخبّل وقال ابن برى هو السليك بن السلكة السعدى وقيل لحم معرّص أى مقطع وقيل هو الذى يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فان غيبته فى الجمر فهو مملول فان شويته فوق الجمر فهو مفأد وقتيد فان شوى على الحجارة المحماة فهو محنذ وحنيذ وقيل هو الذى لم ينعم طبخه ولا انضاجه قال ابن برى يقال عرّصت اللحم اذا لم تنضجه مطبوخا كان أو مشويا فهو معرّص والمضهّب ما شوى على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرائحة اذا عرقت وفى نوادر الاعراب تعرّص وتهجّس وتعرّج أى أقم وعرص البيت عرصا خبثت ريحه وأنتن ومنهم من خصّ فقال خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص اذا اختلج (عرفص) العرافيص لغة فى العراصيف وهو ما على السناسن من العصب كالعصافير والعرفاص العقب المستطيل كالعرصاف والعرفاص الخصلة من العقب التى يشدّ بها على قبة الهودج لغة فى العرصاف والعرفاص السوط من العقب كالعرصاف أيضا أنشد أبو العباس المبرد

* حتى تردّى عقب العرفاص * والعرفاص السوط الذى يعاقب به السلطان وعرفصت الشئ اذا جدلته من شئ فشققته مستطيلا والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العرافيص فيه لغة (عرقص) العرقوص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعرنقصان

بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة أصحاب الدجال شوار بهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصة أيضا الوتد الذي يقلع به التمر والصيارة التي يغزل بها وينسج

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبقص﴾ العبقص والعبقوص دويبة ﴿عرص﴾ العرص خشبة توضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه وتلقى عليه أطراف الخشب الصغار وقيل هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل الى أقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو مخدع والسين لغة قال الازهري رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرص حتى وقع بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا كما تقدم يقال عرصت البيت تعريصا والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الاصمعي كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة قال الازهري وتجمع عراصا وعرصات وعرصة الدار وسطها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء قال مالك بن الريب

تحمل أصحابي عشاء وغادروا * أخا ثقة في عرصة الدار ثاويا

وفي حديث قس في عرصات حشحاث العرصات جمع عرصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعراص من السحاب ما اضطرب فيه البرق وأظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رعد وبرق وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقه قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد في ظل عراص ويطرده * حفيف ناجفة عثنونها حصب

برقد يسرع في عدوه وعثنونها أولها وحصب يأتي بالحصباء وعرص البرق عرصا واعترص اضطرب وبرق عرص وعراص شديد الاضطراب والرعد والبرق أبو زيد يقال عرصت السماء تعرص عرصا أي دام برقها ورمح عراص لدن المهزة اذا هززته اضطرب قال الشاعر

من كل أسمر عراص مهززه * كأنه برجاعادية شطن

وقيل الصُّوصُ اللئيمُ القليلُ النَّدَى والخير (صيص) ابن الاعرابي أَصاصَتِ النَّخْلة أَصاصةً وصَيَّصَتْ تَصْيِيصًا اذا صارت شِيصًا قال وهذا من الصِّيصِ لا من الصِّيصاء يقال من الصِّيصاء صَأْصَتْ صِيصاءً والصِّيصُ في لغة بلحرث بن كعب الخَشَف من التمر والصِّيصُ والصِّيصاءُ لُغَةٌ في الشِّيصِ والشِّيصاء والصِّيصاءُ حُبُّ الحنظل الذي ليس في جوفه لُبٌّ وأنشد أبو نصر لذي الرمة

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازةٍ * اليكَ ومن أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

بارجائِه القُرْدانُ هَزْلَى كأنها * نَوادرُ صِيصاءِ الهَبِيدِ المُحَطَّمِ

وصف ماءً بعيدَ العهدِ بوُرود الابل عليه فقُرْدانُه هَزْلَى قال ابن برى ويروى بأَعْقارِه القُرْدان وهو جمع عُقْرٍ وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال أبو حنيفة الدِّينَوَرِيّ قال أبو زياد الاعرابي وكان ثقةً صدوقًا انه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قِفارًا والقُرْدانُ منتشرة في أعطان الابل وأَعْقارِ الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يَخْلُفُهم فيها أحدٌ سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القُرْدانَ في تلك المواضع أحياءً وقد أحَسَّت بروائح الابل قبل أن تُوافِي فتحركت وأنشد بيت ذي الرمة المذكور وصِيصاءُ الهَبِيدِ مهزولُ حَبِّ الحَنْظَلِ ليس الا القشر وهذا للقُرادِ أشبهُ شيءٍ به قال ابن برى ومثل قول ذي الرمة قول الراجز

قُرْدانُه في العَطَنِ الحَوْلِيِّ * سُودُ حَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

والصِّيصِيةُ شَوْكةُ الحائكِ التي يُسَوِّي بها السَّدَاةَ واللُّحْمةَ قال دريد بن الصِّمَّة

فجئتُ اليه والرِّماحُ تَنُوشُه * كوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

ومنه صِيصِيةُ الديكِ التي في رِجْلِه قال ابن برى حق صِيصِية شوكة الحائك أن تُذْكَرَ في المعتل لان لامها ياءٌ وليس لامُها صادًا وصَياصِي البقرِ قُرونُها وربما كانت تُرَكَّبُ في الرِّماح مكانَ الاَسِنَّة وأنشد ابن برى لعبد بني الحَسْحاس

فأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ * نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

أي يَلْتَقِطْنَ القرونَ لِيَنْسُجْنَ بها يريد لكثرة المطر غَرِقَ الوَحْشُ وفي التهذيب انه ذكر فتنة تكون في أقطار الارض كأنها صَياصِي بقرٍ أي قُرونُها واحدُها صِيصةٌ بالتخفيف شبَّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها والصَّياصِي الحُصونُ وكلُّ شيءٍ امتَنَعَ به وتَحَصَّنَ به فهو صِيصةٌ ومنه قيل للحصون الصَّياصِي قيل شبَّه الرماحَ التي تُشْرَعُ في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح

تَنْعَقِدُ فى الضلوع يجد صاحبها كالوَخْز فيها مشتق من ذلك وقد شاصَتْه الريح بين أضلاعه شَوْصًا وشَوَصانًا وشُؤُصة والشَوْصة ريح تأخذ الانسان فى لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة فى الجنب ومرة فى الظهر ومرة فى الحواقن تقول شاصَتْنِى شَوْصَةٌ والشوائص أسماؤها وقال جالينوس هو وَرَمٌ فى حجاب الاضلاع من داخل وفى الحديث من سَبَقَ العاطِسَ بالحمد أمِنَ الشَوْص واللَوْص والعَلَوْص الشَوْص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ورجل به شَوْصةٌ والشَوْصة الركزة به ركزة أى شَوْصةٌ ورجل أشْوَصُ اذا كان يَضْرِبُ جَفْنُ عينه الى السواد وشَوِصَت العَيْنُ شَوَصًا وهى شَوْصاءُ عَظُمَت فلم يلتق عليها الجفنان والشَوَص فى العين وقد شَوِصَ شَوَصًا وشاصَ يَشاصُ قال أبو منصور والشَوَص بالسين فى العين أكثر من الشَوَص وشاصَ به المرضُ شَوْصًا وشَوَصًا هاجَ وشاصَ به العِرْق شَوْصًا وشَوَصًا اضطرب وشاصَ الشئ شَوْصًا زعزعه وقال الهوازنى شاصَ الولد فى بطن أمه اذا ارتكض يَشُوصُ شَوْصةً (شيص) الشِيصُ والشِيصاءُ رديء التمر وقيل هو فارسى معرب واحدته شِيصةٌ وشِيصاءةٌ ممدود وقد أشاصَ النخلُ وأشاصَت وشَيَّصَ النخلُ الاخيرة عن كراع الفراء يقال للتمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا والشِيشاءُ هو الشِيصُ وانما يُشَيِّصُ اذا لم يُلْقَحْ قال الاموى هى فى لغة بلحرث بن كعب الصِيصُ الاصمعى صَأصأت النخلة اذا صارت شِيصًا والمدينة يسمون الشِيصَ السَخْلَ وأشاصَ النخلُ اشاصةً اذا فسد وصار حمله الشِيصَ وفى الحديث أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شِيصًا وفى نوادر الاعراب شَيَّصَ فلانٌ الناسَ اذا عذَّبهم بالاذى قال وبينهم مُشايَصةٌ أى مُنافرةٌ ويقال أشاصَ به اذا رفع أمره الى السلطان قال مقاس العائذى

أشاصَتْ بنا كَلْبُ شُصُوصًا وواجَهَتْ * على رافدينا بالجزيرة تَغْلِب

(فصل الصاد المهملة) (صعفص) الازهرى الصَعْفَصةُ السِكْباجُ وحكى عن الفراء أهل اليمامة يسمون السِكْباجة صَعْفَصةً قال وتصرف رجلا تسميه بصَعْفَص اذا جعلته عربيا (صوص) رجل صُوصٌ بَخِيل والعرب تقول ناقة أصُوصٌ عليها صُوصٌ أى كريمة عليها بخيل والصُوصُ المنفرد بطعامه لا يؤاكل أحدا ابن الاعرابى الصُوصُ هو الرجل اللئيم الذى يَنْزِل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل أكَلَ فى ظل القمر لئلا يراه الضيف وأنشد

* صُوصُ الغِنَى سَدَّ غناه فَقْرَه * يقول يُعَفِّى على لُؤْمه ثَرْوَتُه وغناه قال ويكون الصُوصُ جمعا وأنشد

وألْفَيْتُكم صُوصًا لُصُوصًا اذا دَجا * الظلامُ وهَيَّا بين عند البوارق

جاؤا من المصرين باللصوص * كل يتيم ذى قفا محصوص
ليس بذى بكر ولا قلوص * بنظر كنظر المشموص

والاشماص الذعر قال رجل من بنى عجل * أشمصت لما أتانا مقبلا * التهذيب الانشماص الذعر وأنشد

فانشمصت لما أتاها مقبلا * فهابها فانصاع ثم ولولا

ونسبه ابن برى للاسود العجلى وأنشد لآخر

وأنتم أناس تشمصون من القنى * اذا مارفى أعطافكم وتأطرا

وجارية ذات شماص وملاص ذكرها فى ترجمة ملص ابن الاعرابى شمص اذا آذى انسانا حتى يغضب والشماص الغلظ واليبس من الارض كالشصاص * (شنص) شنص يشنص شنوصا تعلق بالشئ والشانص المتعلق بالشئ وفرس شناص وشناصى طويل نشيط مثل دوّ ودوى وقعسر وقعسرى ودهر دوار ودوارى وقيل فرس شناصى نشيط طويل الرأس أبو عبيدة فرس شناصى والانثى شناصية وهو الشديد وأنشد لمزاحم بن منقذ

شنوف أشدف ما ورعته * وشناصى اذا هيج طمر

وشناص بالضم موضع قال الشاعر

دفعناهن بالحكمات حتى * دفعن الى علا والى شناص

وعلا موضع أيضا * (شنبص) شنبص اسم * (شوص) الشوص الغسل والتنظيف شاص الشئ شوصا غسله وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصا غسله عن كراع وقيل أمره على أسنانه عرضا وقيل هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل الى علو وقيل هو أن يطعن به فيها وقال أبو عمرو هو يشوص أى يستاك أبو عبيدة شصت الشئ نقيته وقال ابن الاعرابى شوصه دلكه أسنانه وشدقه وانقاؤه وفى الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يشوص فاه بالسواك قال أبو عبيد الشوص الغسل وكل شئ غسلته فقد شصته تشوصه شوصا وهو الموص يقال ماصه وشاصه اذا غسله الفراء شاص فاه بالسواك وشاصه وقالت امرأة الشوص يوجع والشوس ألين منه وشاص الشئ شوصا دلكه أبو زيد شاص الرجل سواكه يشوصه اذا مضغه واستن به فهو شائص ابن الاعرابى الشوص الدلك والموص الغسل والشوصة والشوصة والاول أعلى ريح

قوله شنص يشنص هو كنصر وسمع اه مصححه

يقال للقصاب مُشَقِّصٌ والمِشْقَصُ من النِّصَالِ ما طالَ وعَرُضَ قال * سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَابِ

قال ابن برى وشاهده أيضا قول الاعشى

فلو كنتم نخلا لكنتم جرامةً * ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا

وفى الحديث انه كوى سعد بن معاذ فى أكحله بمِشْقَصٍ ثم حسمه المِشْقَصُ نصلُ السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المِعْبَلَةُ ومنه الحديث فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا المِشْقَصُ من النصال الطويلُ وليس بالعريض فاما العريضُ الطويل يكون قريبا من فتر فهو المِعْبَلَة والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل ولا خير فيه يَلْعَبُ به الصبيانُ وهو شَرُّ النبل وأحرضُه يُرْمَى به الصيد وكل شئ ولا يُبالَى انْفَلَلَهُ قال الازهرى والدليلُ على صحة ذلك قولُ الاعشى ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا * يَهْجُوهم ويُرَذِّلُهم والمِشْقَصُ سهمٌ فيه نَصْل عريض يُرْمَى به الوحشُ قال أبو منصور هذا التفسير للمِشْقَص خطأ وروى أبو عبيدة عن الاصمعى انه قال المِشْقَصُ من النصال الطويلُ وفى ترجمة حشا المِشْقَصُ السهمُ العريضُ النَّصْل الليث الشَّقِيصُ فى نعت الخيل فَراهَةٌ وجَوْدَةٌ قال ولا أعرفه ابن سيده الشَّقِيصُ الفرسُ الجَوَادُ وأشاقِيصُ اسم موضع وقيل هو ماء لبنى سعد قال الراعى

يُطْعِنْ بجَوْنٍ ذى عَثَانِينَ لَم تَدَعْ * أشاقِيصُ فيه والبَدِيَّانِ مَصْنَعا

قوله يطعن الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

أراد به البقعة فأنّثه والشَّقِيصُ الشريكُ يقال هو شَقِيصِى أى شَرِيكى فى شِقْصٍ من الارض والشَّقِيصُ الشئُ اليسير قال الاعشى

فتلكَ التى حَرَمَتْكَ المَتاعَ * وأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ الاَشْقِيصا

(شكص) رجلٌ شَكْصٌ بمعنى شَكِسٍ وهى لغة لبعض العرب (شمص) شَمَصَه ذلك يَشْمِصُه شُمُوصًا أقلقه وقد شَمَصَتْنِى حاجَتُكَ أى أعْجَلَتْنِى وقد أخذه من الامر شُمَاصٌ أى عَجَلَةٌ وشَمَّصَ الابلَ ساقها وطردها طردا عنيفا وشَمَّصَ الفرسَ نَخَسَه أو نزقه ليتحرك قال

* وانّ الخَيْلَ شَمَّصَها الوَلِيدُ * الليث شَمَصَ فلانُ الدوابَّ اذا طردها طردا عنيفا فاما التَّشْمِيصُ فان تَنْخَسَه حتى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ قال ابن برى وذكر كراع فى كتاب المنضد شَمَصَتِ الفَرَسُ وشَمَسَتْ واحد والشِّمَاصُ والشِّمَاسُ بالسين والصاد سواءٌ ودابّةٌ شَمُوصٌ نَفُور كشَمُوس وحادٍ شَمُوصٌ هذا ف قال * وساقَ بَعِيرَهم حادٍ شَمُوصُ * والمَشْمُوصُ الذى قد نُخِسَ وحُرِّكَ فهو شاخِصُ البصر وأنشد

وقد شرحناها هذا في فصل جزأ وأشصّت الناقة اذا ذهب لبنها من الكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا والشصوص التي قل لبنها وذهب ويقال شاة شصوص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري وفي الصحاح يقال شاة شُصُص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال والمشهور شاة شصوص وشياه شُصُص فاذا قيل شاة شُصُص فهو وصف بالجمع كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه وشصّ الانسان يشصّ شصّا عضّ على نواجذه صبرا وفي التهذيب اذا عضّ نواجذه على الشيء صبرا ويقال نفى الله عنك الشصائص أي الشدائد وشصّت معيشتهم شصوصا وانهم لفي شصاص أي في شدة قال الشاعر * فخبس الركب على شصاص * وشصّه عن الشيء وأشصّه منعه والشصّ اللصّ الذي لا يدع شيأ الا أتى عليه وجمعه شصوص يقال انه شصّ من الشصوص والشصّ والشصّ شيء يصاد به السمك قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى شصّه وأخذ سمكة الشصّ بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك (شقص) الشقص والشقيص الطائفة من الشيء والقطعة من الارض تقول أعطاه شقصا من ماله وقيل هو قليل من كثير وقيل هو الحظّ وللسهم شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص قال الشافعي في باب الشفعة فان اشترى شقصا من ذلك أراد بالشقص نصيبا معلوما غير مفروز قال شمر قال أعرابي اجعل من هذا الجزر شقيصا أي بما اشتريتها وفي الحديث ان رجلا من هُذيل أعتق شقصا من مملوك فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لله شريك قال شمر قال خالد النصيب والشرك والشقص واحد قال شمر والشقيص مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء قال الازهري واذا فُرِّز جاز أن يسمى شقصا ومنه تشقيص الجزرة وهو تعضيتها وتفصيل أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء والشاة التي تكون للذبح تسمى جزرة وأما الابل فالجزور وروي عن الشعبي انه قال من باع الخمر فليشقّص الخنازير أي فليستحلّ بيع الخنازير أيضا كما يستحلّ بيع الخمر يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام كذلك لا يحلّ بيع الخمر معناه فليقطع الخنازير قطعا وبعضها أعضاء كما يفعل بالشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحلّ بيع الخمر فليستحلّ بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا لفظ معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود وقال ابن الاعرابي

يقال

حلزة أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخس أي متفاوت (شرص) الشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرقها شعرا ومنهما تبدو الترعة عند الصدغ والجمع شرصة وشراص قال الاغلب العجلي

* صلت الجبين ظاهر الشراص * وقيل الشرصتان الترعتان اللتان في جانبي الرأس عند الصدغ وقال غيره هما الشرصان وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة علي هي بفتح الراء الجلحة وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ابن دريد الشرصة الترعة والشرص شرص الزمام وهو فقر يفقر على أنف الناقة وهو خزة فيعطف عليه ثني الزمام ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها وأنشد

لولا أبو عمر حفص لما انتجعت * مروا قلوصي ولا أزرى بها الشرص

الشرص والشرز عند الصرع واحد وهما الغلظة من الارض (شرنص) الليث جمل شرناص ضخم طويل العنق وجمعه شرانيص (شصص) الشصص والشصاص والشصاصاء اليبس والجفوف والغلظ شصت معيشتهم تشص شصا وشصاصا وشصوصا وفيها شصص وشصاص وشصاصاء أي نكد ويبس وجفوف وشدة الاصمعي انهم أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء أي سنة وشدة ويقال انكشف عن الناس شصاصاء منكرة والشصاصاء الغلظ من الارض وهو على شصاصاء أمر أي على حد أمر وعجلة ولقيته على شصاصاء غير مضاف أي على عجلة كأنهم جعلوه اسما لها ولقيته على شصاصاء وعلى أوفاز وأوفاض قال الراجز

نحن نتجنا ناقة الحجاج * على شصاصاء من النتاج

ابن برزح لقيته على شصاصاء وهي الحاجة التي لا تستطيع تركها وانشد

* على شصاصاء وأمر أزور * المفضل الشصاصاء مركب السوء والشصوص الناقة التي لا لبن لها وقيل القليلة اللبن وقد أشصت ابن سيده شصت الناقة والشاة تشص وتشص شصا وشصوصا وأشصت وهي شصوص ولم يقولوا مشص قل لبنها جدا وقيل انقطع البتة والجمع شصائص وشصاص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وأنشد أبو عبيد لحضرمي بن عامر وكان له تسعة أخوة فماتوا وورثهم

أفرح أن أرزأ الكرام وأن * أورث ذودا شصائصا نبلا

أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله والشخيص العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة قال ابن سيده ولم أسمع له بفعل فأقول ان الشخاصة مصدر وقد شخصت شخاصة أبو زيد رجل شخيص اذا كان سيدا وقيل شخيص اذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الرجل بالضم فهو شخيص أي جسيم وشخص بالفتح شخوصا ارتفع ابن سيده وشخص الشيء يشخص شخوصا انتبر وشخص الجرح ورم والشخوص ضد الهبوط وشخص السهم يشخص شخوصا فهو شاخص علا الهدف أنشد ثعلب

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا * ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخصه صاحبه علاه الهدف ابن شميل لشد ما شخص سهمك وقفز سهمك اذا طمح في السماء وقد أشخصه الرامي اشخاصا وأنشد * ولا قاصرات عن فؤادي شواخص * وأشخص الرامي اذا جاز سهمه الغرض من أعلاه وهو سهم شاخص والشخوص السير من بلد الى بلد وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصته أنا وشخص من بلد الى بلد شخوصا أي ذهب وقولهم نحن على سفر قد أشخصنا أي حان شخوصنا وأشخص فلان بفلان وأشخص به اذا اغتابه وشخص الرجل ببصره عند الموت يشخص شخوصا رفعه فلم يطرف مشتق من ذلك ثم يقال شخص الرجل بصره فشخص البصر نفسه اذا سما وطمح وشصا كل ذلك مثل الشخوص وشخص بصر فلان فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وفي حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفرس شاخص الطرف طامحه وشاخص العظام مشرفها وشخص به أتى اليه أمر يقلقه وفي حديث قيلة ان صاحبها استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه اياها قالت فشخص بي يقال للرجل اذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله وشخصت الكلمة في الفم تشخص اذا لم يقدر على خفض صوته بها التهذيب وشخصت الكلمة في الفم نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك في الرجل خلقة أي يشخص صوته لا يقدر على خفضه وشخص عن أهله يشخص شخوصا ذهب وشخص اليهم رجع وأشخصه هو وفي حديث عثمان انما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا والشاخص الذي لا يغب الغزو وعن ابن الاعرابي وأنشد * أما ترين اليوم ثلبا شاخصا * الثلب المسن وفي حديث أبي أيوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وبنو شخيص بطين قال ابن سيده أحسبهم انقرضوا وشخصان موضع قال الحرث بن

فعَضَّ حَدِيدَ الارض ان كُنْتَ ساخطًا * بفيكَ وأحجارَ الكُلابِ الرَّواهِصَا

والارْهاصُ الاثبات واستعمله أبو حنيفة فى المطر فقال وأما الفَرْغُ المُقدَّم فانَّ نَوْءَه من الانْواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارْهاصٌ للوَسْمِيّ قال ابن سيده وعندى أنه يُريد أنه مُقدِّمة له وايذانٌ به والارْهاصُ على الذَّنْب الاصْرارُ عليه وفى الحديث وانْ ذَنْبه لم يكن عن ارْهاصٍ أى عن اصْرارٍ وارْصادٍ وأصله من الرَّهْص وهو تأسيسُ البُنْيان والاسَدُ الرَّهيصُ من فُرْسان العرب معروف ﴿روص﴾ التهذيب راصَ الرجلُ اذا عَقَلَ بعد رُعونة

﴿فصل الشين المعجمة﴾ ﴿شبص﴾ الشَّبَصُ الخُشونةُ ودخولُ شوكِ الشجرِ بعضه فى بعض وقد تَشَبَّص الشجرُ يمانية ﴿شبرص﴾ التهذيب فى الخماسى الشَّبَرْبَصُ والقَرْمَلِيُّ والحَبَرْبَرُ الجمل الصغير ﴿شحص﴾ الشَّحْصاءُ الشاةُ التى لا لبن لها والشَّحاصةُ والشَّحَصُ التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء وقيل القليلة اللبن وقال شمر جمع شَحَصٍ أشْحُصٌ وأنشد

* بأشْحُصٍ مُسْتأخِرٍ مسافِدُهْ * ابن سيده والشَّحْصاءُ من الغنم السمينةُ وقيل هى التى لا حمل لها ولا لبن الكسائى اذا ذهب لبَنُ الشاة كلُّه فهى شَحْصٌ بالتسكين الواحدة والجميع فى ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد وقال الاصمعى هى الشَّحَصُ بالتحريك قال الجوهرى وأنا أرى أنهما لُغَتان مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ لاجل حرف الحلق والشَّحْصُ التى لم يَنْزُ عليها الفحلُ قط الواحد والجميع فيه سواء والعائطُ التى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ والشَّحَصُ رَدِىءُ المال وخُشارتُه وفى النوادر يقال أشْحَصْتُه عن كذا وشَحَصْتُه وأقْحَصْتُه وقَحَصْتُه وأمْحَصْتُه ومَحَصْتُه اذا أبْعَدْتَه قال أبو وجزة السعدى

ظَعائنٌ من قيسِ بنِ عَيْلانَ أشْحَصَتْ * بهنّ النَّوَى ان النَّوَى ذاتُ مَغْوَلِ

أشْحَصَتْ بهن أى باعَدَتْهنّ ابن سيده شَحَصَ الرجلُ شَحَصًا لَجَّ وطَبِيَّةٌ شَحُوصٌ مهزولة عن ثعلب ﴿شخص﴾ الشَّخْصُ جماعةُ شَخْصِ الانسان وغيره مذكر والجمع أشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاصٌ وقول عمر بن أبى ربيعة

فكانَ مَجَنِّى دُونَ مَنْ كنتُ أتَّقِى * ثلاثُ شُخُوصٍ كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فانه أثبت الشَّخْصَ أراد به المرأة والشَّخْصُ سوادُ الانسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشْخُصٍ وكلّ شىءٍ رأيت جُسْمانَه فقد رأيتَ شَخْصَه وفى الحديث لا شَخْصَ أغْيَرُ من الله الشَّخْصُ كلُّ جسمٍ له ارتفاع وظهور والمرادُ به اثباتُ الذات فاسْتُعِيرَ لها لفظُ الشَّخْصِ وقد جاء فى رواية

قوله والحبربر تقدم فى مادة حبرقص وهو الحرير وكتبنا عليه كذا بالاصل وحرر وتحريره يعلم من هنا ومن مادة حبر اه مصححه

الرَّهْص أن يُصيبَ الحجرُ حافرًا أو مَنْسِمًا فيَدْوَى باطنُه تقول رَهَصه الحجرُ وقد رُهِصَت الدابة رَهْصًا ورَهِصَت وأَرْهَصَه الله والاسم الرَّهْصة الصحاح والرَّهْصة أن يَدْوَى باطنُ حافرِ الدابة من حجر تَطؤُه مثل الوَقْرة قال الطرماح

يُساقطُها تَتْرَى بكل خَمِيلة * كبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادنِ

والثَّقْفُ الحاذقُ والكَوادنُ البَراذين وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احْتَجَم وهو مُحْرِمٌ من رَهْصة أصابَتْه قال ابن الاثير أصلُ الرَّهْص أن يُصيبَ باطنَ حافرِ الدابة شيءٌ يُوهِنُه أو يُنْزِل فيه الماءُ من الاعياء وأصل الرَّهْص شدةُ العَصْر ومنه الحديث فرَمَيْنا الصيدَ حتى رَهَصْناه أي أوْهَنّاه ومنه حديث مكحول انه كان يَرْقِي من الرَّهْصة اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي والرَّواهِص الصخورُ المُتراصفةُ الثابتة ورَهِصَت الدابةُ بالكسر رَهْصًا وأَرْهَصَها الله مثل وَقِرَت وأَوْقَرَها الله ولم يَقُلْ رُهِصَت فهي مَرْهوصة ورَهِيصٌ ودابة رَهِيصٌ ورَهِيصةٌ مَرْهوصة والجمع رَهْصَى والرَّواهِصُ من الحجارة التي تَرْهَصُ الدابة اذا وطِئَتْها وقيل هي الثابتة المُلْتزقةُ المُتراصفةُ واحدتُها راهِصةٌ والرَّهْصُ شدة العصر أبو زيد رَهِصَت الدابةُ ووَقِرَت من الرَّهْصة والوَقْرة قال ثعلب رَهِصَت الدابة أفصح من رُهِصَت وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل

شَديدٌ وَهْصٌ قليلُ الرَّهْص مُعْتَدِلٌ * بصَفْحَتَيه من الأنْساعِ أنْدابُ

قال الوَهْصُ الوطء والرَّهْصُ الغَمْز والعَثَارُ ورَهَصَه في الامر رَهْصًا لامَه وقيل استَعْجَلَه ورَهَصَني فلان في أمر فلان أي لامَني ورَهَصَني في الامر أي استعجلني فيه وقد أَرْهَصَ الله فلانا للخير أي جعله مَعْدنًا للخير ومَأْتًى ويقال رَهَصَني فلانٌ بحَقِّه أي أَخَذني أَخْذًا شديدا ابن شميل يقال رَهَصَه بدَيْنه رَهْصًا ولم يُعَمِّمْه أي أخذه به أخذا شديدا على عُسْرة ويُسْرة فذلك الرَّهْص وقال آخر مازلتُ أُراهِصُ غَرِيمي مُذ اليوم أي أَرْصُدُه ورَهَصْتُ الحائطَ بما يُقيمه اذا مالَ قال أبو الدقيش للفرس عِرْقان في خَيْشومه وهما الناهِقان واذا رَهَصَهما مَرَضَ لهما ورُهِصَ الحائطُ دُعِمَ والرِّهْص بالكسر أسفلُ عِرْق في الحائط والرِّهْص الطينُ الذي يُجْعَل بعضُه على بعض فيُبْنَى به قال ابن دريد لا أدري ما صحتُه غير أنهم قد تكلموا به والرَّهَّاصُ الذي يعمل الرِّهْصَ والمَرْهَصة بالفتح الدرجةُ والمرتبة والمَراهِصُ الدَّرَجُ قال الاعشى

رَمَى بكَ في أُخْراهُمُ تَرَكاتُ العُلا * وفُضِّلَ أقوامٌ عليكَ مَراهِصا

وقال الاعشى أيضا في الرواهص

قوله ولم يقل أي الكسائي فان العبارة منقولة عنه كما في الصحاح اه مصححه

قوله التي ترهص هكذا ضبط في الاصل بضم عين الفعل اه مصححه

البعير يرقص رقصا محركا القاف اذا أسرع فى سيره قال أبو وجزة

فما أردنا بها من خلة بدلا * ولا بها رقص الواشين نستمع

أراد اسراعهم فى هتك النمائم و يقال للبعير اذا رقص فى عدوه قد انبط وما أشد لبطته وأرقصت المرأة صبيها ورقصته نزته وارتقص السعر غلا حكاها أبو عبيد ورقص الشراب أخذ فى الغليان التهذيب والشراب يرقص والنبيذ اذا جاش رقص قال حسان

بزجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد فى السراب * فتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * قال أبو بكر والرقص فى اللغة الارتفاع والانخفاض وقد أرقص القوم فى سيرهم اذا كانوا يرتفعون و ينخفضون قال الراعى

واذا ترقصت المفازة غادرت * ربدا يبغل خلفها تبغيلا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها و يخفضها السراب والربد السريع الخفيف والله أعلم ﴿رمص﴾ الرمص فى العين كالغمص وهو قذى تلفظ به وقيل الرمص ما سال والغمص ما جمد وقيل الرمص صغرها ولزوقها رمص رمصا وهو أرمص وقد أرمصه الداء أنشد ثعلب لابى محمد الحذلمى * مرمصة من كبر ما قيه * الصحاح الرمص بالتحريك وسخ يجتمع فى المؤق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر وفى حديث ابن عباس كان الصبيان يضحون غمصا رمصا و يضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أى فى صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذى تقطعه العين و يجتمع فى زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهى بمعنى الدخول فى الصباح ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عينها ترمصان و يروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفى حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص فان روى بالضاد أراد حتى تحمى والشعرى الرميصاء أحد كوكبى الذراع مشتق من رمص العين وغمصها سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها ورمص الله مصيبته يرمصها رمصا جبرها ورمص بين القوم يرمص رمصا أصلح ورمص الشئ طلبه ولمسه ورمص الرجل لاهله رمصا اكتسب ورمصت الدجاجة ذرقت ابن السكيت يقال قبح الله أما رمصت به أى ولدته والرمص والرميص موضعان قال ابن برى أهمل الجوهرى من هذا الفصل الرميص وهو بقل أحمر قال عدى * أحمر مطموثا كماء الرميص * ﴿رهص﴾

انى لأسعى الى داعيه * الا ارتعاصا كارتعاص الحيه

وارتعصت الحية اذا ضربت فلوت ذنبها مثل تبعصصت وفى الحديث فضربتها بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت وارتعص الجدى طفر من النشاط وارتعص الفرس كذلك وارتعص البرق اضطرب وارتعص السوق اذا غلا هكذا رواه البخارى فى كتابه لابى زيد والذى رواه شمر ارتفص بالفاء قال وقال شمر لا أدرى ما ارتفص قال الازهرى وارتفص السوق بالفاء اذا غلا صحيح ويقال رعص عليه جلده يرعص وارتعص واعترص اذا اختلج وفى حديث أبى ذر خرج بفرس له فتعك ثم نهض ثم رعص فسكنه وقال اسكن فقد أجيبت دعوتك يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وارتعد ﴿رفص﴾ الرفصة مقلوب عن الفرصة التى هى النوبة وترافصوا على الماء مثل تفارصوا الاموى هى الفرصة والرفصة النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال الطرماح * كأوب يدى ذى الرفصة المتمتح * الصحاح الرفصة الماء يكون بين القوم وهو قلب الفرصة وهم يترافصون الماء أى يتناوبونه وارتفص السعر ارتفاصا فهو مرتفص اذا غلا وارتفع ولا تقل ارتقص قال الازهرى كأنه مأخوذ من الرفصة وهى النوبة وقد ارتفص السوق بالغلاء وقد روى ارتعص بالعين وقد تقدم ﴿رقص﴾ الرقص والرقصان الخبب وفى التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصا عن سيبويه وأرقصه ورجل مرقص كثير الخبب أنشد ثعلب لغادية الدبيريه * وزاغ بالسوط علندى مرقصا * ورقص اللعاب يرقص رقصا فهو رقاص قال ابن برى قال ابن دريد يقال رقص يرقص رقصا وهو أحد المصادر التى جاءت على فعل فعلا نحو طرد طردا وحلب حلبا قال حسان

زجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفريعى

قوله الفريعى كذا فى الاصل مضبوطا وفى شارح القاموس القريعى بالقاف وحرر اه مصححه

وأدبروا ولهم من فوقهم رقص * والموت يخطر والارواح تبتدر

وقال أوس نفسى الفداء لمن أداكم رقصا * تدمى حراقفكم فى مشيكم صكك

وقال المساور واذا دعا الداعى على رقصتم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم

وقال الاخطل وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصا * فما يعولك جهارا بعدما كفروا

ورقص السراب والحباب اضطرب والراكب يرقص بعيره ينزيه ويحمله على الخبب وقد أرقص بعيره ولا يقال يرقص الا للاعب والابل وما سوى ذلك فانه يقال يقفز وينقز والعرب تقول رقص

البعير

بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وتَراصَّ القومُ تضامُّوا وتلاصَقُوا وتَراصُّوا تصافُّوا فى القتال والصلاة وفى الحديث تَراصُّوا فى الصُّفوف لا تَتَخَلَّلُكم الشياطينُ كأنها بنات حَذَفٍ وفى رواية تَراصُّوا فى الصلاة أى تلاصَقُوا قال الكسائى التَّراصُّ أن يَلْصَقَ بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ وأصله تراصَصُوا من رَصَّ البناءَ يَرُصُّه رَصًّا اذا ألْصَقَ بعضَه ببعض فأُدْغم ومنه الحديث لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرُصَّ عليكم رَصًّا ومنه حديث ابن صَيّاد فرَصَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أى ضَمّ بعضَه الى بعض ومنه قوله تعالى كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ أى أُلْصِقَ البعضُ بالبعض وبَيْضٌ رَصِيصٌ بعضُه فوق بعض قال امرؤ القيس

على نَقْنَقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِه * بُمُنْخَدَعِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

ورَصْرَصَ اذا ثبت بالمكان والرَّصُّ والرَّصَاصُ والرِّصَاصُ معروف من المَعْدنيّات مشتق من ذلك لتداخُل أجزائه والرَّصَاصُ أكثر من الرِّصَاص والعامّة تقوله بكسر الراء وشاهد الرَّصاص بالفتح قول الراجز

أنا ابنُ عَمْرٍو ذى السَّنا الوَبّاصِ * وابنُ أبيه مُسْعَطُ الرَّصَاصِ

وأول من أسْعَطَ بالرَّصاص من ملوك العرب ثعلبةُ بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وشئ مُرَصَّصٌ مطلىٌ به والتَّرْصِيص تَرْصِيصُ الكُوز وغيره بالرَّصاص والرَّصاصة والرَّصْراصة حجارة لازمة لما حَوالَى العين الجارية قال النابغة الجعدى

حجارةُ قَلْتٍ بِرَصْراصَةٍ * كُسِينَ غَشَاءً من الطُّحْلُبِ

ويروى بِرَضْراضَةٍ وسيأتى ذكره فى موضعه والرَّصَصُ فى الاسْنان كاللَّصَص وسيأتى ذكره فى موضعه رجل أرَصُّ وامرأة رَصّاءُ والرَّصاءُ والرُّصُوصُ من النساء الرَّتْقاءُ ورَصَّصَت المرأةُ اذا أدْنَت نِقابَها حتى لا يُرَى الا عَيْناها أبو زيد النِّقابُ على مارن الانف والتَّرْصِيصُ هو أن تَنْتَقِبَ المرأة فلا يُرَى الا عيناها وتميم تقول هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ الفراء رَصَّصَ اذا ألَحَّ فى السؤال ورَصَّصَ النِّقاب أيضا أبو عمرو الرَّصِيصُ نِقابُ المرأة اذا أدْنَته من عَيْنَيْها والله أعلم (رعص) الارْتِعاصُ الاضطراب رَعَصَه يَرْعَصُه رَعْصًا هَزّه وحرّكه قال الليث الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْض وارْتَعَصَت الشجرةُ اهْتَزّت ورَعَصَتْها الرِّيحُ وأرْعَصَتْها حرّكتها ورَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصًا طعَنه فاحْتَمَلَه على قَرْنِه وهزّه ونفَضه وضَرَبه حتى ارْتَعَصَ أى التَوى من شدة الضَّرْب وارْتَعَصَت الحيّة التَوت قال العجاج

﴿فصل الراء﴾ (ربص) التَّرَبُّصُ الانتظارُ رَبَصَ بالشيءِ رَبْصًا وتَرَبَّصَ به انتظر به خيرا أو شرا وتَرَبَّصَ به الشيءَ كذلك الليث التربُّصُ بالشيءِ ان تَنْتَظِرَ به يوما ما والفعل تَرَبَّصْتُ به وفي التنزيل العزيز هل تَرَبَّصُونَ بنا الا إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ اى الا الظَّفَرُ والا الشَّهادةُ ونحن نَتَرَبَّصُ بكم احدى الشرّين عذابًا من الله أو قَتْلًا بأيدينا فبينما تَنْتَظِرُونه وتَنْتَظِرونه فَرْقٌ كبير وفي الحديث انما يُرِيدُ أن يَتَرَبَّصَ بكم الدَّوائرَ التربُّصُ المُكْثُ والانتظارُ ولي على هذا الامر رُبْصَةٌ أي تلبُّثٌ ابن السكيت يقال أقامت المرأةُ رُبْصَتَها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جُعِلَ لزوجها اذا عُنِّنَ عنها قال فان أتاها والا فُرِّقَ بينهما والمُتَرَبِّصُ المُحْتَكِرُ ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه تَرَبُّصٌ قال ابن برى تَرَبَّصَ فِعْلٌ يتعدى باسقاط حرف الجر كقول الشاعر

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلَّها * تُطَلَّقُ يوما أو يَمُوتُ حَلِيلُها

﴿رخص﴾ الرَّخْصُ الشيءُ الناعم اللَّيِّنُ وَصَفْتَ بها المرأةَ فرُخْصانُها نَعْمَةُ بَشَرَتِها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصَةُ أَنامِلِها لِينُها وان وَصَفْتَ به النَّباتَ فرَخاصَتُه هَشاشَتُه ويقال هو رَخْصُ الجسد بَيِّنُ الرُّخُوصةِ والرَّخاصةِ عن أبي عبيد ابن سيده رَخُصَ رَخاصةً ورُخوصةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تَنْعِيمٌ والانثى رَخْصَةٌ ورَخِيصةٌ وثوب رَخْصٌ ورَخِيصٌ ناعم كذلك أبو عمرو الرَّخِيصُ الثوب الناعم والرُّخْصُ ضدّ الغلاء رَخُصَ السعرُ يَرْخُصُ رُخْصًا فهو رَخِيصٌ وأَرْخَصَه جعله رَخِيصًا وارْتَخَصْتُ الشيءَ اشتريتَه رَخِيصًا وارْتَخَصَه أي عَدَّه رَخِيصًا واسْتَرْخَصَه رآه رَخِيصًا ويكون أَرْخَصَه وجَدَه رَخِيصًا وقال الشاعر في أَرْخَصْتُه أي جعلته رَخِيصًا

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيئًا * ونُرْخِصُه اذا نَضِجَ القُدُورُ

يقول نُغْلِيه نِيئًا اذا اشْتَرَيْناه ونُبِيحُه اذا طَبَخْناه لأَكَلَه ونُغالي ونُغْلِي واحدٌ التهذيب هي الخُرْصة والرُّخْصة وهي الفُرْصة والرُّفْصة بمعنى واحد ورَخَّصَ له في الامر أَذِنَ له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُّخْصةُ والرُّخُصةُ والرُّخْصةُ تَرْخِيصُ الله للعبد في أشياءَ خَفَّفَها عنه والرُّخْصةُ في الامر وهو خلاف التشديد وقد رُخِّصَ له في كذا تَرْخِيصًا فتَرَخَّصَ هو فيه أي لم يَسْتَقْصِ وتقول رَخَّصْتُ فلانا في كذا وكذا أي أَذِنْتُ له بعد نهيي اياه عنه ومَوْتٌ رَخِيصٌ ذَرِيعٌ ورُخَاصُ اسم امرأة ﴿رصص﴾ رَصَّ البُنْيانَ يَرُصُّه رَصًّا فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ ورَصَّصَه ورَصْرَصَه أَحْكَمَه وجَمَعَه وضَمَّ بعضَه الى بعض وكلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصَّ ورَصَّصْتُ الشيءَ أَرُصُّه رَصًّا أي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض ومنه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وكذلك التَّرْصِيصُ وفي التنزيل كأنهم

لغادية الدبيرية فى ابنها مرهب

يا ليتنى قد كان شيخا أدمصا * تشبه الهامة منه الدومصا

ويروى الدوفصا وقد تقدم ذكر الدوفص أبو عمرو يقال للبيضة الدومصة الجوهرى والدومص بيضة الحديد (دمقص) الدمقصى ضرب من السيوف أبو عمرو والدمقص القز بالصاد (دملص) الدملص والدمالص كالملص والدلامص الذى يبرق لونه وقال يعقوب هو مقلوب من الملص والدلامص وهو مذكور فى الثلاثى فى دلص لان الدلامص عند سيبويه فعامل فكل ما اشتق من ذلك وقلب عنه ثلاثى (دنقص) الدنقصة دويبة وتسمى المرأة الضئيلة الجسم دنقصة (دهمص) صنعة دهماص محكمة قال أمية بن أبى عائذ

أرتاح فى الصعداء صوت المطحرا * ـمحشور شيف بصنعة دهماص

(ديص) داصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصا وديصانا تزلقت وكذلك كل شئ تحرك تحت يدك الصحاح داصت السلعة وهى الغدة اذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت وانداص علينا فلان بالشر انهجم وانه لمنداص بالشر أى مناجئ به وقاع فيه وانداص الشئ من يدى انسل والانديا ص الشئ ينسل من يدك وفى الصحاح انسلال الشئ من اليد وداص يديص ديصا وديصانا زاغ وحاد قال الراجز

ان الجواد قد رأى وبيصها * فأينما داصت يديص مديصها

وداص عن الطريق يديص عدل وداص الرجل يديص ديصا فر والداصة حركة الفرار والداصة منه الذين يفرون عن الحرب وغيره والديص نشاط السائس وداص الرجل اذا اختس بعد رفعة والداصة السفلة لكثرة حركتهم واحدهم دائص عن كراع ويقال للذى يتبع الولاة دائص معناه الذى يدور حول الشئ ويتبعه وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن

أرى الدنيا معيشتها عناء * فتخطئنا وإياها تليص

فان بعدت بعدنا فى بغاها * وان قربت فنحن لها نديص

والدائص اللص والجمع الداصة مثل قائد وقادة وذائد وذادة قال ابن برى والداصة أيضا جمع دائص للذى يجىء ويذهب والدياص الشديد العضل الاصمعى رجل دياص اذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عضله الجوهرى رجل دياص اذا كان لا يقدر عليه وأنشد ابن برى لابى النجم

* ولابن ذئ العضل الدياص *

قوله الدنقصة دويبة الخ فى شرح القاموس مانصه واختلف فى هذا الحرف فالذى فى العباب والتكملة وسائر نسخ القاموس بالفاء وضبطه صاحب اللسان بالقاف وصححه فانظر اه كتبه مصححه

وقد يكون الدِّلاَصُ جمعا مكسرا وليس من باب جُنُب لقولهم دِلاَصان حكاه سيبويه قال والقول فيه كالقول في هِجَان وجَرْدِلاَصٌ شديد المُلُوسة ويقال درْعٌ دِلاَصٌ وأدْرُعٌ دِلاَصٌ الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دَلَصَت الدرْعُ بالفتح تَدْلُصُ دَلاَصةً ودَلَصْتُها أنا تَدْلِيصًا قال ذو الرمة

الى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كأنّه * صَفًا دَلَصَتْه طَحْمَةُ السيلِ أخْلَقُ

وطَحْمَةُ السيلِ شدّة دَفْعته ودَلَصَ الشيءَ مَلَسَه ودَلَصَ الشيءَ فَرّقه والدُّلامِصُ البرّاق فَعامِلٌ عند سيبويه وفُعالٌ عند غيره فاذا كان هذا فليس من هذا الباب والدُّلَمِصُ محذوف منه وحكى اللحياني دَلَمَصَ مَتاعَه ودَمْلَصه اذا زيّنه وبرّقه ودَلَصَ السيلُ الحجرَ مَلَسَه ودَلَصَت المرأةُ جَبينَها نتفت ما عليه من الشعر وانْدَلَصَ الشيءُ عن الشيءِ خرج وسقط الليث الاندِلاَصُ الانْملاصُ وهو سُرْعةُ خروج الشيءِ من الشيءِ وانْدَلَصَ الشيءُ من يدي أي سقط وقال أبو عمرو والتَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارجَ الفَرْج يقال دَلَصَ ولم يُوعِبْ وأنشد

واكْتَشَفَتْ لنا شيءٌ دَمَكْمَكْ * تقول دَلِّصْ ساعةً لا بَلْ نِكْ

ونابٌ دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقاءُ وقد دَلَصَتْ ودَرِصَت ودَلِقَت (دلفص) الدَّلَفِصُ الدابّةُ عن ابي عمرو (دلمص) الدُّلَمِصُ والدُّلامِصُ البرّاقُ الذي يَبْرُقُ لونُه وامرأةٌ دُلَمِصَةٌ بَرّاقةٌ وأنشد ثعلب

قد أغْتَدي بالأعْوَجِيّ التارِصِ * مثلِ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلامِصِ

يريد أنه أشْهَبُ نَهْدٌ ودَلْمَصَ الشيءَ بَرّقه والدُّلامِصُ البرّاقُ والدُّلَمِصُ مقصور منه والميم زائدة قال وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ وأنشد ابن بَرّي لابي دواد

كَكِنانةِ العُذْرِيّ زَيّنَها من الذَّهَبِ الدُّمالِصْ

(دمص) الدَّمْصُ الإسْراعُ في كل شيءٍ وأصله في الدجاجة يقال دَمَصَت بالكُبْكة ويقال للمرأة اذا رَمَت ولدها بزَخْرة واحدة قد دَمَصَت به وزَكَبَت به ودَمَصَت الناقةُ ولدها تَدْمِصُ دَمْصًا أزْلَقَته ودَمَصَت الكلبة بجِرْوِها ألْقَته لغير تمام التهذيب يقال دَمَصَت الكلبةُ ولدها اذا أسْقَطته ولا يقال في الكلاب أسْقَطَت ودَمَصَت السِّباعُ اذا ولدت ووَضَعَتْ ما في بطونها والدَّمَصُ رِقّةُ الحاجِبِ من آخِرِ وكَنافَتُه من قُدُمٍ رجل أدْمَصُ ودَمِصَ رأسُه رَقّ شعرُه والدَّمَصُ مصدر الأدْمَصِ وهو الذي رَقّ حاجِبُه من أخِرٍ وكَثُف من قُدُمٍ أو رَقّ من رأسه موضعٌ وقلّ شعرُه وربما قالوا أدْمَصُ الرأسِ اذا رَقّ منه موضع وقلّ شعرُه والدِّمْصُ بكسر الدال كلُّ عِرْقٍ من أعراق الحائط ما عدا العِرْقَ الاسفل فانه رِهْصٌ والدُّمَيْصُ شجر عن السيرافي والدَّوْمَصُ البَيْضُ عن ثعلب وأنشد

ان الصبيان فى الدنيا لا يُمْنَعون من الدخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحدٌ ﴿دغص﴾ دَغَصَ الرجلُ دَغْصًا امتلأ من الطعام وكذلك دَغِصَت الابلُ بالصِّلِّيان حتى منَعها ذلك أن تجترّ وابِلٌ دَغاصَى اذا فعلت ذلك والداغصةُ النُّكْفةُ والداغصةُ عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ ويَموجُ فوق رَضْفِ الرُّكبة وقيل يتحرّك على رأس الركبة والداغصةُ الشَّحْمةُ التى تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة ودغصت الابلُ بالكسر تَدْغَصُ دَغْصًا اذا امتلأت من الكلا حتى منعها ذلك أن تجترّ وهى تَدْغَصُ بالصِّلِّيان من بين الكلا وقد دَغِصَت الابل أيضا اذا استكثرت من الصِّلِّيان والنوى فى حيازيمها وغلاصمها وغَصَّت فلا تمضى والداغصةُ العَصَبةُ وقيل هو عَظْمٌ فى طرَفه عَصَبتان على رأس الوابلة والداغصةُ اللحمُ المكتنز قال * عُجَيْزَتُه تَزْدَرُّ الدواغصَا * كل ذلك اسم كالكاهل والغارب ودَغِصَت الدابة وبَدِعَت اذا سَمِنَت غاية السِّمَن ويقال للرجل اذا سَمِنَ واكتنز لحمه سَمِن كأنه داغصةٌ وفى النوادر أدْغَصَه الموتُ وأدْعَصه اذا ناجَزه ﴿دغمص﴾ الدَّغْمَصةُ السِّمَنُ وكثرةُ اللحم ﴿دفص﴾ الدَّوْفَصُ البَصَلُ وقيل البصل الاملس الابيض قال الازهرى هو حرف غريب وفى حديث الحجاج قال لطبّاخه أكْثِرْ دَوْفَصَها ﴿دلص﴾ الدَّلِيصُ البَرِيقُ والدَّلِيصُ والدَّلَصُ والدَّلاَصُ والدَّلاَصُ اللَّيِّنُ البَرّاقُ الاملس وأنشد

* مِنَ الصَّفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلاَصِ * والدُّلامِصُ البرّاق والدُّلَمِصُ مقصور منه والميم زائدة وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ قال المنذرى أنشدنى أعرابى بقيد

كأنّ مَجْرَى النِّسْعِ من غِضَابِه * صَلْدٌ صَفًا دُلَمِصٌ من هَضَابِه

غضاب البعير مواضع الحزام مما يلى الظهر واحدها غَضَبة وأرضٌ دَلاَصٌ ودَلاَصٌ مَلْساء قال الاعلب

فهى على ما كان من نَشاصِ * بِظَرِبِ الارضِ وبالدِّلاَصِ

والدَّلِيصُ البَرِيقُ والدَّلِيصُ أيضا ذهَبٌ له بَرِيقٌ قال امرؤ القيس

كأنّ سَرَاتَه وجُدَّةَ ظَهْرِه * كَنائِنُ يَجْرِى بينهنّ دَلِيصُ

والدِّلَّوْصُ مثال الخَنَّوْص الذى يَدِيصُ وأنشد أبو تراب

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصَا

فجاء بالصاد مع الزاى والدَّلاَصُ من الدُّروع اللَّيِّنةُ ودِرْعٌ دَلاَصٌ بَرّاقة ملساء لَيِّنة بَيِّنةُ الدَّلَصِ والجمع دُلُصٌ قال عمرو بن كلثوم

علينا كلُّ سابِغَةٍ دِلاَصٍ * تَرَى النِّطَاقَ لها غُضُونَا

هكذا بياض بالاصل ولعله ترى تحت النطاق وحرر اه مصححه

وقال الاحول يقال للاحمق أبو أدراص (درمص) الدرمصة التذلل (دصص) الليث الدصدصة ضربك المنخل بكفيك (دعص) الدعص قور من الرمل مجتمع والجمع أدعاص ودعصة وهو أقل من الحقف والطائفة منه دعصة قال

خلقت غير خلقة النسوان * ان قمت فالاعلى قضيب بان
وان قعدت فدعصتان * وكل ادقفعل العينان

والدعصاء أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها قال

والمستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الدعصاء بالنار

وتدعص اللحم تهرأ من فساده والمندعص الميت اذا تفسخ شبه بالدعص لورمه وضعفه قال الاعشى

فان يلق قومي قومه تر بينهم * قتالا وأقصادا لقى ومداعصا

وأدعصه الحر أدعاصا قتله وأهرأه البرد اذا قتله ورماه فأدعصه كأقعصه قال جؤية بن عائذ النصري

وفلق هتوف كلما شاء راعها * بزرق المنايا المدعصات زجوم

ودعصه بالرمح طعنه به والمداعص الرماح ورجل مدعص بالرمح طعان قال

لتجدني بالامير برا * وبالقناة مدعصا مكرا

المندعص الشيء الميت اذا تفسخ شبه بالدعص لورمه ودعص برجله ودحص ومحص وقعص اذا ارتكض ويقال أخذته مداعصة ومداغصة ومقاعصة ومرافصة ومحايصة ومتايسة أي أخذته معازة (دعفص) الدعفصة الضئيلة القليلة الجسم (دعمص) الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء وقيل هي دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص أيضا قال الاعشى

فاذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

والدعموص أول خلق الفرس وهو علقة في بطن امه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقه فيكون دودة الى أن يتم ثلاثة أشهر ثم يكون سليلا حكاه كراع والدعموص الدخال في الامور الزوار للملوك ودعميص الرمل اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل يقال هو دعميص هذا الامر أي عالم به قال ابن برى الدعموص دودة لها رأسان تراها في الماء اذا قل قال الراجز

يشرب من ماء طيبا قليصه * يزل عن مشفرها دعموصه

وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة فسر بالدويبة التي تكون في مستنقع الماء قال والدعموص الدخال في الامور أي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما

يقال أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغا سقبها وجعله سقب السماء لانه رفع الى السماء لما عقرت امه والداحص الذى يبحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبوح وقال ابن سيده دحصت الشاة تدحص برجلها عند الذبح وكذلك الوعل ونحوه وكذلك ان مات من غرق ولم يذبح فضرب برجله ومنه قول الاعرابى فى صفة المطر والسيل ولم يبق فى القنان الا فاحص يحرنثم أو داحص متجرجم والدحص اثارة الارض وفى حديث اسمعيل عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه أى يفحص ويبحث ويحرك التراب (دخص) الليث الدخوص الجارية التارة قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ابن برى دخصت الجارية دخوصا امتلأت لحما (دخرص) الدخرصة الجماعة والدخرصة والدخريص عنق يخرج من الارض أو البحر الليث الدخريص من الثوب والارض والدرع التبريز والتخريص لغة فيه أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه وأنشد ابن برى للاعشى

* كما زدت فى عرض القميص الدخارصا * قال أبو منصور سمعت غير واحد من اللغويين الدخريص معرب أصله فارسى وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسبجة والسعيدة عن ابن الاعرابى وابى عبيد (درص) الدرص والدرص ولد الفار واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص وأنشد

لعمرك لو تغدو على بدرصها * عشرت لها مالى اذا ما تألت

أى حلفت الاحمر من أمثالهم فى الحجة اذا أضلها العالم ضل الدريص نفقه أى جحره وهو تصغير الدرص وهو ولد اليربوع يضرب مثلا لمن يعيا بامره وأم أدراص اليربوع قال طفيل

فما أم أدراص بارض مضلة * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

قال ابن برى ذكر ابن السكيت ان هذا البيت لقيس بن زهير ورواه بأغدر من عوف وذكر أبو سهل الهروى عن الاخفش انه لشريح بن الاحوص والجنين فى بطن الاتان درص وقول امرئ القيس أذلك أم جأب يطارد آتنا * حملن فارى حملهن دروص

يعنى أن أجنتها على قدر الدروص وعنى بالحمل ههنا المحمول به ووقع فى أم أدراص مضلة يضرب ذلك فى موضع الشدة والبلاء وذلك لان أم أدراص جحرة تحتية أى ملأى ترابا فهى ملتبسة ابن الاعرابى الدرص الناقة السريعة وقال فى موضع آخر المروص والدروص الناقة السريعة

الرجل انتقى خيار المال فأرسله الى الماء وحبس شراره وجلاده وهى التى ماتت عنها أولادها ساعة ولدت ابن الاعرابى خوّص الرجل اذا ابتدأ بأكرام الكرام ثم اللئام وأنشد

يا صاحبىّ خوّصا بسلّ * من كل ذات ذنب رفلّ * حرّقها حمض بلاد فلّ

وفسره فقال خوّصا أى ابدآ بخيارها وكرامها وقوله من كل ذات ذنب رفلّ قال لا يكون طول شعر الذنب وضفوه الا فى خيارها يقول قدّم خيارها وجلّتها وكرامها تشرب فان كان هنالك قلّة ماء كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته قال ابن سيده هذا معنى قول ابن الاعرابى وقد لطفت أنا تفسيره ومعنى بسلّ أن الناقة الكريمة تنسلّ اذا شربت فتدخل بين ناقتين النضر يقال أرض ما تمسك خوصتها الطائر أى رطب الشجر اذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته ابن الاعرابى ويقال خصّفه الشيب وخوّصه وأوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوّصه الشيب وخوّص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل

زوجة أشمط مرهوب بوادره * قد كان فى رأسه التخويص والنزع

والخوصاء موضع وقارة خوصاء مرتفعة قال الشاعر

ربابيّ يبقى صفصف ورتائج * بخوصاء من زلّاء ذات لصوب

(خيص) الأخيص الذى احدى عينيه صغيرة والأخرى كبيرة وقيل هو الذى احدى أذنيه نصباء والاخرى خذواء والانثى خيصاء وقد خيص خيصا ابن الاعرابى الخيصاء من المعزى التى أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها والخيصاء أيضا العطية التافهة والخيص القليل من النيل وكذلك الخائص وهو اسم وقد يكون على النسب كقولهم مائت وذلك لانه لا فعل له فلذلك وجّهناه على ذلك وخاص الشئ يخيص أى قلّ قال الاصمعى سألت المفضل عن قول الاعشى

لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصا * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

ما معنى خيصا فقال العرب تقول فلان يخوص العطية فى بنى فلان أى يقلّلها قال فقلت فكان ينبغى أن يقول خوصا فقال هى معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمّون الصوّاغ الصيّاغ ويقولون الصيّام للصوّام ومثله كثير ونلت منه خيصا خائصا أى شيأ يسيرا

(فصل الدال المهملة) (دحص) دحص يدحص أسرع الازهرى ودحصت الذبيحة برجليها عند الذبح اذا فحصت وارتكضت قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص * بشكته لم يستلب وسليب

خلقة آذان الغنم وخوصة العرفج كأنها ورق الحناء وخوصة السنط على خلقة الحلفاء وخوصة الأرطى مثل هدب الأثل قال أبو منصور الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج والثمام خوصة أيضا واما البقول التي يتناثر ورقها وقت الهيج فلا خوصة لها وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثمام قد خاص قال ابن الاثير كذا جاء في الحديث وانما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة وفي الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وتخويص التاج مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص وفي حديث تميم الداري فقفدوا جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث الآخر ان الرجم أنزل في الأحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فاكلتها شاتها أبو زيد خاوصته مخاوصة وغايرته مغايرة وقايضته مقايضة كل هذا اذا عارضته بالبيع وخاوصه البيع مخاوصة عارضه به وخوص العطاء وخاصه قلله الاخيرة عن ابن الاعرابي وقولهم تخوص منه أي خذ منه الشيء بعد الشيء والخوص والخيص الشيء القليل وخوص ما أعطاك أي خذه وان قل ويقال انه ليخوص من ماله اذا كان يعطي الشيء المقارب وكل هذا من تخويص الشجر اذا أورق قليلا قليلا قال ابن بري وفي كتاب ابي عمرو الشيباني والتخويس بالسين النقص وفي حديث علي وعطائه انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل وقول أبي النجم

باذا يديها خوصا بارسان * ولا تذودا هاذيادا الضلال

أي قربا بلكما شيأ بعد شيء ولا تدعاها تزدحم على الحوض والارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل أي رسل بعد رسل والضلال التي تذاد عن الماء وقال زياد العنبري

أقول للذائد خوص برسل * اني أخاف النائبات بالاول

ابن الاعرابي قال وسمعت أرباب النعم يقولون للركبان اذا أوردوا الابل والساقيان يجيلان الدلاء في الحوض ألا وخوصوها أرسالا ولا تودوها دفعة واحدة فتبالد على الحوض وتهدم أعضاده فيرسلون منها ذودا بعد ذود ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة وخيص خائص على المبالغة ومنه قول الاعشى * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا * قال خيصا على المعاقبة واصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خوصا خائصا وخيصا خائصا أي منالة يسيرة وخوص

عند نظره الى عين الشمس متخاوصا وأنشد * يوما ترى حرباءه مخاوصا * والظهيرة الخوصاء أشد الظهائر حرا لا تستطيع أن تحد طرفك المتخاوصا وانشد * حين لاح الظهيرة الخوصاء * قال ابو منصور كل ما حكى فى الخوص صحيح غير ضيق العين فان العرب اذا أرادت ضيقها جعلوه الحوص بالحاء ورجل أحوص وامرأة حوصاء اذا كانا ضيقى العين واذا أرادوا غؤر العين فهو الخوص بالخاء معجمة من فوق وروى أبو عبيد عن أصحابه خوصت عينه ودنقت وقدحت اذا غارت النضر الخوصاء من الرياح الحارة يكسر الانسان عينه من حرها ويتخاوص لها والعرب تقول طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء وتخاوصت النجوم صغرت للغؤور والخوصاء من الضأن السوداء احدى العينين البيضاء الاخرى مع سائر الجسد وقد خوصت خوصا واخواصت اخويصا وخوص رأسه وقع فيه الشيب وخوصه القتير وقع فيه منه شئ بعد شئ وقيل هو اذا استوى سواد الشعر وبياضه والخوص ورق المقل والنخل والنارجيل وماشاكلها واحدته خوصة وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة بدت وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أى تفطر بورق وعم بعضهم به الشجر قالت غادية الدبيرية

وليته فى الشول قد تقرمصا * على نواحى شجر قد أخوصا

وخوصت الفسيلة انفتحت سعفاتها والخواص معالج الخوص وبياعه والخياصة عمله وانا مخوص فيه على أشكال الخوص والخوصة من الجنبة وهى من نبات الصيف وقيل هو ما نبت على أرومة وقيل اذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة وقال أبو حنيفة الخوصة ما نبت فى أصل حين يصيبه المطر قال ولم تسم خوصة للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك فى العرفج وقد أخوص وقال أبو حنيفة أخاص الشجر اخواصا كذلك قال ابن سيده وهذا طريف أعنى أن يجىء الفعل من هذا الضرب معتلا والمصدر صحيحا وكل الشجر يخيص الا أن يكون شجر الشول أو البقل أبو عمرو وأمصخ الثمام خرجت أماصيخه وأحجن خرجت حجنته وكلاهما خوص الثمام قال أبو عمرو واذا مطر العرفج ولان عوده قيل نقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قل واذا ازداد قليلا قيل قد ارقاط فاذا زاد قليلا آخر قيل قد أدبى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمت خوصته قيل قد أخوص قال أبو منصور كأن أبا عمرو قد شاهد العرفج والثمام حين تحولا من حال الى حال وما يعرف العرب منهما الا ما وصفه ابن عياش الضبى الارض المخوصة التى بها خوص الارطى والاثل والعرفج والسنط قال وخوصة الاثل على

كذا بياض بالاصل

تَخامَصُ عن بَرْدِ الوِشاحِ اذا مَشَتْ * تَخامُصَ جافي الخيلِ في الآمِعْزِ الوَجِي

وتقول للرجل تَخامَصْ للرجلِ عن حقِّه وتَجافَ له عن حقِّه أي أعْطِه وتَخامَصَ الليلُ تَخامُصًا اذا رَقَّتْ ظُلْمَتُه عند وقت السَّحَر قال الفرزدق

فما زِلْتُ حتى صَعَّدَتْني حبالُها * اليها وليلي قد تَخامَصَ آخِرُهْ

والخَمْصةُ بَطْنٌ من الأرض صغيرٌ لبني الموطئ أبو زيد والخَمْصُ الجُرْحُ وخَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصًا وانْخَمَصَ بالخاء والحاء ذهب ورَمْهُ خَمَصَ وانْخَمَصَ حكاه يعقوب وعدّه في البدل قال ابن جني لا تكون الخاء فيه بدلا من الحاء ولا الحاء بدلا من الخاء ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرّف في الكلام تصرُّفَ صاحبه فليست لاحدهما مَزِيَّةٌ من التصرُّف والعموم في الاستعمال يكون بها أصلا ليست لصاحبه والخَمِيصةُ بُرْدٌ كان أسْوَدَ مُعْلَمًا من المِرْعِزّى والصُّوف ونحوه والخَمِيصةُ كِساءٌ أسْوَدُ مُرَبَّعٌ له عَلَمان فان لم يكن مُعْلَمًا فليس بخميصة قال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصةً * عليها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

أراد شعرها الاسود شبّهه بالخميصة والخَمِيصةُ سَوْداء وشبّه لونَ بَشَرَتِها بالذهب والنَّضِيرُ الذهب والدُّلامِصُ البَرّاق وفي الحديث جِئتُ اليه وعليه خَمِيصة تكرر ذكرها في الحديث وهي ثوبُ خَزٍّ أو صُوفٍ مُعْلَمٌ وقيل لا تسمى خَمِيصة الا ان تكون سَوْداءَ مُعْلَمَةً وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخَمائِصُ وقيل الخمائص ثيابٌ من خَزٍّ تُخانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولها أعْلامٌ تُخانٌ أيضا وخُماصة اسم موضع

(٣) (خنص) الخُنْوصُ ولَدُ الخِنْزِيرِ والجمع الخَنانِيصُ قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

أكَلْتَ الدَّجاجَ فأفْنَيْتَها * فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ويروى أكلت الغَطاطَ وهي القطا (خنبص) الخَنْبَصةُ اختلاط الأمر وقد تَخَنْبَصَ أمرُهم (خنتص) الخُنْتُوصُ ما سَقَطَ بين القَرّاعةِ والمَرْوَةِ من سَقْطِ النار ابن بري الخُنْتُوصُ الشَّرَرةُ تخرج من القَدّاحة (خوص) الخَوَصُ ضِيقُ العينِ وصِغَرُها وغُؤُورُها رجل أخْوَصُ بيّن الخَوَص أي غائرُ العين وقيل الخَوَصُ ان تكون احدى العينين أصغرَ من الأخرى وقيل هو ضيقُ مَشَقِّها خِلْقَةً أو داءً وقيل هو غُؤُورُ العين في الرأس والفعل من ذلك خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصًا وهو أخْوَصُ وهي خَوْصاءُ وركِيّةٌ خَوْصاءُ غائرةٌ وبِئْرٌ خَوْصاءُ بَعِيدةُ القَعْرِ لا يُرْوَى ماؤُها المالُ وأنشد

* ومَنْهَلٍ أخْوَصَ طامٍ خالِ *

والانسان يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ في نظره وخاوَصَ الرجلُ وتَخاوَصَ غَضَّ من بَصَرِه شيأ وهو في كل ذلك يُحَدِّقُ النظر كأنه يُقَوِّمُ سُهْمًا والتَّخاوُصُ أن يُغْمِضَ بصره

(٣) بهامش الاصل هنا مانصه حاشية لي من غير الاصول وفي الحديث صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين وهو موضع معروف اه

فَعْلان الذى أنشاه فَعْلَى لانه مثله فى العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابى امرأة خَمْصَى وأنشد للاصمعى عبد الله بن ربيعى الدبيرى

ماللذى تُصْبى عجوزًا لُاصَبا * سريعةُ السُخْط بطيئةُ الرضا
مُبينةُ الخُسْران حين تَجْتَلى * كأن فاها مبلغٌ فيه خُصَى
لكنْ فتاةٌ طفلةٌ خَمْصَى الحَشا * عزيزةٌ تَنام نَوْماتِ الضُحَى

* مثلُ المَهاة خَذَلَتْ عن المَها *

والخَمْصُ خماصةُ البطن وهو دقةُ خِلْقته ورجل خُمْصان وخَميصُ الحَشا أى ضامر البطن وقد خَمِصَ بطنُه يَخْمَصُ وخَمُصَ خَمَصًا وخُمْصًا وخَماصةً والخَميص كالخُمْصان والانثى خَميصة وامرأة خَميصةُ البطن خُمْصانةٌ وهُنّ خُمْصاناتٌ وفى حديث جابر رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خَمَصًا شديدًا ومنه الحديث كالطير تَغْدو خِماصًا وتَروح بِطانًا أى تَغْدو بُكْرةً وهى جياعٌ وتروح عشاءً وهى مُمْتلئةُ الاجواف ومنه الحديث الآخر خِماصُ البُطون خِفافُ الظهور أى أنهم أعِفّةٌ عن أموال الناس فهم ضامرُو البطون من أكلها خِفافُ الظُهور من ثِقل وِزْرِها والخِماصُ كالخَميص قال أمية بن أبى عائذ

أو مُغْزِلٌ بالخَلِّ أو بجُلَيَّة * تَقْرو السَلام بِشادنٍ مِخْماصِ

والخُمْصُ والخَمَصُ والمَخْمَصة الجوع وهو خَلاء البطن من الطعام جوعًا والمَخْمَصة المَجاعةُ وهى مصدرٌ مثل المَغْضَبة والمَعْتَبة وقد خَمِصَه الجوعُ خُمْصًا ومَخْمَصةً والخُمْصةُ الجَوْعة يُقال ليس البِطْنةُ خيرا من خُمْصة تتبعها وفلان خَميصُ البطن عن أموال الناس أى عَفيفٌ عنها ابن برى والمَخامِيصُ خُمْصُ البطون لان كثرةَ الاكل وعِظَمَ البطن مَعيبٌ والأَخْمَصُ باطنُ القَدَم ومارقّ من أسفلها وتجافى عن الارض وقيل الأَخْمَصُ خَصْرُ القدم قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن قول علىّ كرم الله وجهه فى الحديث كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُمْصانَ الأَخْمَصَين فقال اذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لم يرتفع جدا ولم يستوِ أسفلُ القدم جدًّا فهو أحسنُ ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذمّ فيكون المعنى ان أَخْمَصَه معتدلُ الخَمَص الازهرى الأَخْمَصُ من القدم الموضعُ الذى لا يَلْصَقُ بالارض منها عند الوطء والخُمْصانُ المُبالِغُ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قَدَمه شديدُ التجافى عن الارض الصحاح الأَخْمَصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِب الارض والتَخامُصُ التجافى عن الشئ قال الشماخ

رقاق مدورة واسعة وله وردة كوردة المرو وأصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلاث والاربع معا وهو أحمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه يرعى ابن السكيت في قوله * بخالصة الاردان خضر المناكب * الاصمعي هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب مجمل أخضر المنكبين وسائره أبيض والاردان أكمامه ويقال لكل شئ أبيض خالص قال العجاج * من خالص الماء وما قد طحلبا * يريد خلص من الطحلب فابيض الليث بعير مخلص اذا كان قصيدا سمينا وأنشد * مخلصة الانقاء أورعوما * والخالص الابيض من الالوان ثوب خالص أبيض وماء خالص أبيض واذا تشظى العظام في اللحم فذلك الخلص قال وذلك في قصب العظام في اليد والرجل يقال خلص العظم يخلص خلصا اذا برأ وفي خلله شئ من اللحم والخلصاء ماء بالبادية وقيل موضع وقيل موضع فيه عين ماء قال الشاعر

أشبههن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

وقيل هو موضع بالدهناء معروف وذو الخلصة موضع يقال انه بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله يحترقها وقيل ذو الخلصة الصنم نفسه قال ابن الاثير وفيه نظر لان ذو لا تضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن وخالصة اسم امرأة والله أعلم (خلبص) الخلبصة الفرار وقد خلبص الرجل قال عبيد المري

لما رآني بالبراز حصحصا * في الارض مني هربا وخلبصا
وكاد يقضي فرقا وخبصا * ونادر العرماء في بيت وصى

والتخبيص الرعب والعرماء الغمة رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن بري رحمه الله وخبصا بالتشديد والتخبيص على تفعيل قال ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زيدان وخبصا بتخفيف الباء وبعده والخبص الرعب على وزن فعل قال وهذا الحرف لم يذكره الجوهري انتهى (خمص) الخمصان والخمصان الجائع الضامر البطن والانثى خمصانة وخمصانة وجمعها خماص ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على

قوله وفيه نظر أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لان ذو لا تضاف الا الخ كذا بهامش النهاية اه مصححه

قوله العرماء في بيت الخ كذا بالاصل وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون وقوله والعرماء الغمة في القاموس العرماء الحمة الرقشاء وحرر اه مصححه

قوله كذا في اصل الخ في شرح القاموس بعد نقله هذا ما نصه قلت وهو تصحيف والصواب وجنصا بالجيم والنون كما ضبطه الصاغاني وغيره اه كتبه مصححه

لم يفسره أبو حنيفة قال ابن سيده وعندي ان معناه الخلاصة أو الخلاص غيره وخلاصة السمن ما خلص منه لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيأ من سويق وتمر أو أبعار غزلان فاذا جاد وخلص من الثفل فذلك السمن هو الخلاصة والخلاص أيضا بكسر الخاء وهو الاثر والثفل الذي يبقى أسفل هو الخلوص والقلدة والقشدة والكدادة والمصدر منه الاخلاص وقد أخلصت السمن أبو زيد الزبد حين يجعل في البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب والاذوابة فاذا جاد وخلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون أسفل هو الخلوص قال الازهري سمعت العرب تقول لما يخلص به السمن في البرمة من اللبن والماء والثفل الخلاص وذلك اذا ارتجن واختلط اللبن بالزبد فيؤخذ تمر أو دقيق أو سويق فيطرح فيه ليخلص السمن من بقية اللبن المختلط به وذلك الذي يخلص هو الخلاص بكسر الخاء وأما الخلاصة فهو ما بقي في أسفل البرمة من الخلاص وغيره من ثفل أو لبن وغيره أبو الدقيش الزبد خلاص اللبن أي منه يستخلص أي يستخرج حدث الاصمعي قال مر الفرزدق برجل من باهلة يقال له حمام ومعه نحي من سمن فقال له الفرزدق أتشترى أعراض الناس قيس مني بهذا النحي فقال الله عليك لتفعلن ان فعلت فقال أالله لافعلن فألقى النحي بين يديه وخرج يعدو فاخذه الفرزدق وقال

لعمري لنعم النحي كان لقومه * عشية غب البيع نحي حمام
من السمن ربعي يكون خلاصه * بأبعار آرام وعود بشام
فأصبحت عن أعراض قيس كمحرم * أهل بحج في أصم حرام

الفراء أخلص الرجل اذا أخذ الخلاصة وخلص اذا أعطى الخلاص وهو مثل الشئ ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص أي بمثلها والخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخلاصة ومنه حديث سلمان انه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص والخلاصة كالخلاص قال حكاه الهروي في الغريبين واستخلص الرجل اذا اختصه بخلله وهو خالصتي وخلصاني وفلان خلصي كما تقول خدني وخلصاني أي خالصتي اذا خلصت مودتهما وهم خلصاني يستوي فيه الواحد والجماعة وتقول هؤلاء خلصاني وخلصائي وقال أبو حنيفة أخلص العظم كثر مخه وأخلص البعير سمن وكذلك الناقة قال

* وأرهقت عظامه وأخلصا * والخلص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو طيب زكي قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق أغبر

الخصومة وخلص فلانٌ الى فلان أى وَصَلَ اليه ويقال هذا الشئ خالصةٌ لك أى خالصٌ لك خاصّة وقوله عز وجل وقالوا ما فى بُطون هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا أنّث الخالصة لانه جعل معنى ما التأنيث لانها فى معنى الجماعة كأنهم قالوا جماعةٌ ما فى بطون هذه الانعام خالصةٌ لذكورنا وقوله ومُحَرَّمٌ مردودٌ على لفظ ما ويجوز أن يكون أنّثه لتأنيث الأنعام والذى فى بطون الانعام ليس بمنزلة بعض الشئ لان قولك سَقَطَتْ بعضُ أصابعه بَعْضُ الاصابع اصبعٌ وهى واحدة منها وما فى بطن كل واحدة من الانعام هو غيرها ومن قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا الانعامُ التى فى بطون الانعام خالصةٌ لذكورنا قال ابن سيده والقولُ الاول أبْيَنُ لقوله ومُحَرَّمٌ لانه دليل على الحَمْل على المعنى فى ما وقرأ بعضهم خالصةٌ لذكورنا يعنى ما خَلَصَ حَيًّا وأما قوله عز وجل قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة قُرِئَ خالصةُ وخالصةً المعنى انها حَلال للمؤمنين وقد يَشْرَكُهم فيها الكافرون فاذا كان يومُ القيامة خَلَصت للمؤمنين فى الآخرة ولا يَشْرَكُهم فيها كافر واما إعْراب خالصةً يوم القيامة فهو على انه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ عاقلٌ لَبيبٌ المعنى قل هى ثابتةٌ للذين آمنوا فى الحياة الدنيا فى تأويل الحال كأنك قلت قل هى ثابتة مستقرةٌ فى الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة وقوله عز وجل انّا أخْلَصْناهم بخالصة ذِكْرَى الدار يُقْرَأ بخالصةٍ ذِكْرَى الدار على اضافة خالصة الى ذِكْرَى فمن قرأ بالتنوين جعل ذِكْرَى الدار بَدَلًا من خالصة ويكون المعنى انا أخْلَصْناهم بذِكرى الدار ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة ومعنى أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يُذَكِّرُون بدار الآخرة ويُزَهِّدون فيها الدُّنيا وذلك شأن الانبياء ويجوز أن يكون يكثرُون ذِكْرَ الآخرة والرُجوع الى الله وأما قوله خَلَصُوا نَجِيًّا فمعناه تَمَيَّزُوا عن الناس يَتَناجَوْن فيما أهَمَّهم وفى الحديث أنه ذَكَرَ يومَ الخَلاص فقالوا وما يومُ الخَلاص قال يومَ يَخْرج الى الدجّال من أهل المدينة كلُّ مُنافق ومُنافقة فيتميّز المؤمنون منهم ويَخْلُص بعضُهم من بعض وفى حديث الاستسقاء فَلْيَخْلُصْ هو وولدُه أى ليتميّز من الناس وخالَصَه فى العِشْرة أى صافاه وأخْلَصَه النَصيحةَ والحُبَّ وأخْلَصَه له وهم يَتَخالَصُون يُخْلِص بعضُهم بعضًا والخالِصُ من الالوان ما صَفا ونَصَعَ أىّ لَوْنٍ كان عن اللحيانى والخِلاصُ والخُلاصةُ والخُلُوص رُبٌّ يُتَّخَذُ من تمر والخُلاصةُ والخِلاصُ التمرُ والسويقُ يُلْقَى فى السَمْن وأخْلَصَه فَعَل به ذلك والخِلاصُ ما خَلَصَ من السَمْن اذا طُبِخَ والخِلاصُ والاخْلاصُ والاخْلاصةُ الزُبْدُ اذا خَلَصَ من النُفْل والخُلوصُ النُفْلُ الذى يكون أسفل اللبن ويقول الرجل لصاحبه السَمْنَ أخْلِصى لنا

أبو منصور و يقال له من عُذوق النخل الشمِلُّ والشَّمالِيلُ وقال أبو حنيفة هي الخَصاصة والجمع خَصاصٌ كلاهما بالفتح وشهرٌ خِصٌّ أي ناقص والخُصُّ بيتٌ من شجر أو قَصَبٍ وقيل الخُصّ البيت الذي يُسَقَّفُ عليه بخشبة على هيئة الأزَجِ والجمع أخْصاصٌ وخِصاص وقيل في جمعه خُصُوص سمي بذلك لانه يُرَى ما فيه من خَصاصة أي فُرْجة وفي التهذيب سمي خُصًّا لما فيه من الخَصاص وهي التفاريج الضيقة وفي الحديث ان اعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فأقَمَ عَيْنَه خَصاصةَ الباب أي فُرْجَتَه وحانوتُ الخمّار يُسمّى خُصًّا ومنه قول امرئ القيس

كأنَّ التِّجارَ أصْعَدُوا بسَبِيئةٍ * من الخُصِّ حتى أنزَلُوها على يُسْرِ

الجوهري والخُصُّ البيت من القصب قال الفزاري

الخُصُّ فيه تَقَرُّ أعْيُنُنا * خيرٌ من الآجُرِّ والكَمَدِ

وفي الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا له (خلص) خَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُص خُلُوصًا وخَلاصًا اذا كان قد نَشِبَ ثم نَجا وسَلِمَ وأخْلَصَه وخَلَّصه وأخْلَصَ لله دِينَه أمْحَضَه وأخْلَصَ الشيءَ اختاره وقرئ الا عبادَكَ منهم المُخْلَصين والمُخْلِصين قال ثعلب يعني بالمُخْلَصين الذين أخْلَصوا العبادة لله تعالى و بالمُخْلِصين الذين أخْلَصهم الله عز وجل الزجاج وقوله واذْكُرْ في الكتاب موسى انه كان مُخْلَصًا وقرئ مُخْلِصًا والمُخْلَص الذي أخْلَصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس والمُخْلِص الذي وحّد الله تعالى خالصا ولذلك قيل لسورة قل هو الله أحد سورة الاخلاص قال ابن الاثير سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس أو لان اللافظ بها قد أخْلَصَ التوحيدَ لله عز وجل و كلمة الاخْلاص كلمة التوحيد وقوله تعالى من عبادنا المُخْلَصين وقرئ المُخْلِصين فالمُخْلَصون المُخْتارون والمُخْلِصون المُوَحِّدون والتخليص التَّنْحِيَة من كل مَنْشَبٍ تقول خَلَصْتُه من كذا تَخْلِيصًا أي نَحَّيته تَنْحِيَة فتخلّص وتَخَلَّصه تَخَلُّصًا كما يُتَخَلَّصُ الغَزْلُ اذا الْتَبَسَ والاخْلاصُ في الطاعة تَرْكُ الرياء وقد أخْلَصْتُ لله الدينَ واسْتَخْلَصَ الشيءَ كأخْلَصَه والخالصةُ الاخْلاصُ وخَلَصَ اليه الشيءُ وَصَلَ وخَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُصُ خُلُوصًا أي صار خالصًا وخَلَصَ الشيءُ خَلاصًا والخَلاصُ يكون مصدرًا للشيء الخالص وفي حديث الاسراء فلما خَلَصْتُ بمُسْتَوًى من الارض أي وَصَلْتُ و بلَغْتُ يقال خَلَصَ فلان الى فلان أي وصل اليه وخَلَصَ اذا سَلِمَ ونَجا ومنه حديث هرقل انى أخْلُصُ اليه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في حكومة بالخَلاص أي الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العينُ مُسْتَحَقَّةً وقد قبَضَ ثمنَها أي قضى بما يُتَخَلَّصُ به من

والعرض والحساب أى بادروا الموت واجتهدوا فى العمل ومعنى المبادرة بالاعمال الانكماش فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفى تأنيث الست اشارة الى انها مصائب وفى حديث أم سليم وخويصتك انس أى الذى يختص بخدمتك وصغرته لصغره يومئذ وسمع ثعلب يقول اذا ذكر الصالحون فبخاصة أبو بكر واذا ذكر الاشراف فبخاصة على والخصان كالخاصة ومنه قولهم انما يفعل هذا خصان الناس أى خواص منهم وأنشد ابن برى لابى قلابة الهذلى

والقوم أعلم هل أرمى ورائهم * اذ لا يقاتل منهم غير خصان

والاخصاص الازراء وخصه بكذا أعطاه شيأ كثيرا عن ابن الاعرابى والخصاص شبه كوة فى قبة أو نحوها اذا كان واسعا قدر الوجه

وان خصاص ليلهن اشتدا * ركبن من ظلمائه ما اشتدا

شبه القمر بالخصاص الضيق أى استتر بالغمام وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا الخروق المصفاة والمنخل خصاص وخصاص المنخل والباب والبرقع وغيره خلله واحدته خصاصة وكذلك كل خلل وخرق يكون فى السحاب ويجمع خصاصات ومنه قول الشاعر

من خصاصات منخل ورباسمى الغيم نفسه خصاصة ويقال للقمر بدا من خصاصة الغيم والخصاص الفرج بين الاثافى والاصابع وأنشد ابن برى للاشعرى الجعفى

الا رواكد بينهن خصاصة * سفع المناكب كلهن قد اصطلى

والخصاص أيضا الفرج التى بين قذذ السهم عن ابن الاعرابى والخصاصة والخصاصاء والخصاص الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة وأنشد ابن برى للكميت

اليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المجزل

وفى حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة أى الجوع وأصلها الفقر والحاجة الى الشئ وفى التنزيل العزيز ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وأصل ذلك فى الفرجة أو الخلة لان الشئ اذا انفرج وهى واختل وذووا الخصاصة ذوو الخلة والفقر والخصاصة الخلل والثقب الصغير وصدرت الابل وبها خصاصة اذا لم تروصدرت بعطشها وكذلك الرجل اذا لم يشبع من الطعام وكل ذلك من معنى الخصاصة التى هى الفرجة والخلة والخصاصة من الكرم الغصن اذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا والخصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه العنقيد الصغير ههنا وآخر ههنا والجمع الخصاص وهو النبذ القليل قال

قوله من خصاصات منخل قطعة من بيت ذكره فى الاساس وهو
وجرت بها الدقعاء هيف كأنما
نسج التراب من خصاصات منخل
اه مصححه

فلذلك جعلهم خُرْسا وقوله يمشى بيننا حانوتُ خمر يريد صاحب حانوت خمر فاختصر الكلام ابن الاعرابى هو يَخْتَرِصُ أى يجعل فى الخرص مايريد وهو الجِرَابُ و يَكْتَرِصُ أى يجمع و يقلد (خربص) الخَرْبَصِيصُ القُرْط وما عليها خَرْبَصِيصةٌ أى شئ من الحلى وفى الحديث من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خَرْبَصِيصة قال هى الهَنَة التى تُتْرَا آى فى الرَمْل لها بَصِيصٌ كأنها عينُ جرادة وفى الحديث ان نعيم الدنيا أقلُّ وأصغرُ عند الله من خَرْبَصِيصة وقيل خَرْبَصِيصة بالحاء وما فى السماء خَرْبَصِيصة أى شئ من السحاب وكذلك ما فى الوعاء والسقاء والبئر خَرْبَصِيصة أى شئ وما أعطاه خَرْبَصِيصة كل ذلك لا يستعمل الا فى النفى والخَرْبَصِيصة هَنَةٌ تَبِصُّ فى الرَمْل كأنها عينُ الجرادة وقيل هى نَبْتٌ له حبٌّ يُتَّخَذُ منه طعامٌ فيؤكل وجمعه خَرْبَصِيص التهذيب الليث امرأة خَرْبَصَةٌ شابّة ذاتُ تَرَارة والجمع خَرابِصُ والخَرْبَصِيصُ الجملُ الصغيرُ الجسم قال الشاعر

قد أقْطَعُ الخَرْقَ البَعِيدَ بَيْنُهُ * بِخَرْبَصِيصٍ ماتَنامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه الخَرْبَصِيصة بالحاء المعجمة الانثى من بنات وَرْدانَ والخَرْبَصِيصةُ خَرَزة (خرمص) الخُرْمُصُ الساكتُ عن كراع وثعلب كالخُرْنُمُس والسين أعلى القراء الخُرْمُس والخُرْمُص سكتَ (خصص) خصّه بالشئ يَخُصُّه خَصًّا وخُصوصًا وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً والفتح أفصح وخَصِيصَى وخَصَّصَه واخْتَصَّه أفْرَدَه به دون غيره ويقال اخْتَصَّ فلانٌ بالامر وتخصَّص له اذا انفرد وخَصَّ غيرَه واخْتَصَّه ببِرِّه ويقال فلان مُخَصٌّ بفلان أى خاصّ به وله به خَصِيصَة فاما قول ابى زبيد

انّ امرأ خَصَّنى عَمْدًا مَوَدَّتَه * على التَنائى لَعِنْدى غيرُ مَكْفُور

فانه أراد خَصَّنى بمودّته فحذف الحرف وأوْصَلَ الفعلَ وقد يجوز أن يريد خَصَّنى لمودّته اياى فيكون كقوله * واغْفِرْ عَوْراءَ الكريمِ ادِّخارَه * قال ابن سيده وانما وجّهْناه على هذين الوجهين لانا لم نسمع فى الكلام خَصَصْتُه متعديةً الى مفعولين والاسم الخَصُوصِيَّة والخُصُوصِيَّة والخَصِيَّة والخاصّة والخَصِيصَى وهى تُمَدُّ وتُقْصَرُ عن كراع ولا نظير لها الا المَكِّيَّى ويقال خاصٌّ بيّن الخُصُوصِيَّة وفعلت ذلك بك خَصِيَّةً وخاصّةً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً والخاصّةُ خلافُ العامّة والخاصّة مَنْ تَخُصُّه لنفسك التهذيب والخاصّة الذى اخْتَصَصْتَه لنفسك قال أبو منصور خُوَيْصَّة وفى الحديث بادِرُوا بالاعمال سِتًّا الدَّجّالَ وكذا وكذا وخُوَيْصَّةَ أحدكم يعنى حادثةَ الموتِ التى تَخُصُّ كلَّ انسان وهى تصغير خاصّة وصُغِّرَتْ لاحتقارها فى جَنْبِ ما بعدها من البَعْثِ

قوله مخص قال فى شرح القاموس يقال أخصه فهو مخص به أى خاص اه مصححه

والمُشْرِفُ المَصْقُولُ يُسْقَى به * أَخْضَرَ مَطْمُوثًا بماءِ الخَرِيصْ

أى ملموسا أو ممزوجا وهو فى شعر عَدِىّ * والمشرف المَشْمُول يسقى به * قال والمُشْرِفُ اناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخَرِيص وهى السحاب ورواه ابن الاعرابى كماء الخَرِيص قال وهو البارد فى روايته ويروى المَشْمُول قال والمَشْمُول الطَّيِّب ويقال للرجل اذا كان كريما انه لَمَشْمُولُ والمَطْمُوثُ الممسوس وماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أى باردٌ قال الراجز * مُدامةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيص * قال ابن برى صواب انشاده مدامةٌ صِرْفًا بالنصب لان صدره

والمشرف المشمول يسقى به * مُدامةً صِرْفًا بماءٍ خَرِيص

والمُشْرِف المكان العالى والمَشْمُولُ الذى أصابته الشَّمالُ وهى الريح الباردة وقيل الخَرِيصُ هو الماء المُسْتَنْقَعُ فى أصول النخل أو الشجر وخَرِيصُ البَحْرِ خليجٌ منه وقيل خَرِيصُ البحر والنهر ناحيتُهما أو جانبُهما ابن الاعرابى يقال افْتَرَقَ النهرُ على أربعة وعشرين خَرِيصًا يعنى ناحيةً منه والخَرِيصُ جزيرةُ البحر ويقال خَرِصةٌ وخَرِصاتٌ اذا أصابها بردُ وجوع قال الحطيئة

* اذا ما غَدَتْ مَقْرُورةً خَرِصاتِ * والخَرَصُ جوع مع بَرْدٍ ورجل خَرِصٌ جائع مَقْرُورٌ ولا يقال للجوع بلا بردٍ خَرَصٌ ويقال للبرد بلا جوع خَصَرٌ وخَرِصَ الرجلُ بالكسر خَرَصًا فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أى جائع مقرور وأنشد ابن برى للبيد

فأَصْبَحَ طاوِيًا خَرِصًا خَمِيصا * كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقال

وفى حديث على رضى الله عنه كُنْتُ خَرِصًا أى فى جوع وبرد والخَرْصُ الدَّنُّ لغة فى الخَرْسِ وقد تقدم ذكره والخَرّاصُ صاحبُ الدنان والسين لغة والاَخْراص موضع قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالاَخْراص * فالسُّودَتَيْنِ فجَمْعِ الاَبْواص

ويروى الاحراص بالحاء المهملة والخُرْصُ عَوِيدٌ مُحَدَّدُ الرأس يُغْرَزُ فى عَقَدِ السِّقاء ومنه قولهم ما يملك فلان خُرْصًا ولا خَرْصًا أى شيأ التهذيب الخُرص العود قال الشاعر

ومِزَاجُها صَهْباءُ فُتَّ خِتامُها * فَرَدٌ من الخُرْصِ القِطَاطِ المُنْقَبِ

وقال الهذلى

يَمْشِى بِبَيْنَا حانوتُ خَمْرٍ * من الخُرْصِ الصَّراصِرةِ القِطَاطِ

قال وقال بعضهم الخُرْص أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدةٌ تُبَرِّدُ الشراب قال الازهرى هكذا رأيت ما كَتَبْتُه فى كتاب الليث فاما قوله الخُرْص عُودٌ فلا معنى له وكذلك قوله الخُرْص أَسْقِيَةٌ مبردة قال والصواب عندى فى البيت الخُرْس القِطَاط ومن الخرس الصَّراصِرة بالسين وهم خَدَمٌ عُجْم لا يُفْصِحون

جعل الخرص رمحا وانما هو نصف السنان الاعلى الى موضع الجبة وأورد الجوهري هذا البيت شاهدا على قوله الخرص والخرص الجريد من النخل الباهلي الخرص الغصن والخرص القناة والخرص السنان ضم الخاء في جميعها والمخارص الاسنة قال بشر

ينوي محاولة القيام وقد مضت * فيه مخارص كل لدن لهذم

ابن سيده الخرص كل قضيب من شجرة والخرص والخرص والخرص الاخيرة عن أبي عبيدة كل قضيب رطب أو يابس كالخوط والخرص أيضا الجريدة والجمع من كل ذلك أخراص وخرصان والخرص والخرص العود يشار به العسل والجمع أخراص قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف مشتار العسل

معه سقاء لا يفرط جله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

والمخارص مشاور العسل والمخارص أيضا الخناجر قالت خويلة الرياضية ترثي أقاربها

طرقتهم أم الدهيم فأصبحوا * أكلا لها بمخارص وقواضب

والخرص والخرص القرط بحبة واحدة وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة والجمع خرصة والخرصة لغة فيها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم قال شمر الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها والجمع الخرصان قال الشاعر

عليهن لعس من ظباء تبالة * مذنبة الخرصان باد نحورها

وفي الحديث أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر حلقة صغيرة من الحلي وهي من حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها والخرص الدرع لانها حلق مثل الخرص الذي في الاذن الازهري ويقال للدروع خرصان وأنشد

سم الصباح بخرصان مسومة * والمشرفية تهديها بأيدينا

قال بعضهم أراد بالخرصان الدروع وتسويمها جعل حلق صفر فيها ورواه بعضهم بخرصان مقومة جعلها رماحا وفي حديث سعد بن معاذ ان جرحه قد برأ فلم يبق منه الا كالخرص أي في قلة أثر ما بقي من الجرح والخريص شبه حوض واسع ينبثق فيه الماء من النهر ثم يعود اليه والخريص ممتلئ قال عدي بن زيد

من الرُّطَب تمرا وقد خَرَصْت النخلَ والكرمَ أَخْرُصُه خَرْصًا اذا حزَرْتَ ما عليها من الرُّطب تمرا ومن العنب زبيبًا وهو من الظنّ لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظنّ وخَرَصَ العددَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا وخَرْصًا حزَره وقيل الخَرْص المصدرُ والخَرْصُ بالكسر الاسم يقال كم خَرْصُ أرضك وكم خَرْصُ نخلك بكسر الخاء وفاعلُ ذلك الخارِصُ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الخُرّاصَ على نخيل خَيْبَر عند ادراك ثمرها فيَحْزِرُونه رُطَبًا كذا وتمرًا كذا ثم يأخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذي يجب له وللمساكين وانما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرِّفْق لأصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء في العُشْر ونِصْف العُشْر ولأهل الفَيْء في نصيبهم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بالخَرْص في النخل والكرم خاصّة دُون الزَّرْع القائم وذلك ان ثمارَها ظاهرةٌ والخَرْصُ يُطيفُ بها فيُرَى ما ظَهَر من الثمار وذلك ليس كالحَبّ في أكمامه ابن شميل الخَرْص بكسر الخاء الحَزْر مثل عَلِمْت عِلْمًا قال الازهري هذا جائز لان الاسم يوضع موضع المصدر وأما ما ورد في الحديث من قولهم انه كان يأكل العنبَ خَرْصًا فهو أن يضَعَه في فيه ويُخْرِجَ عُرْجونَه عاريًا منه هكذا جاء في رواية والمرويّ خرطا بالطاء والخِرَاصُ والخَرْصُ والخِرْصُ والخُرْصُ سِنانُ الرُّمْح وقيل هو ما على الجُبَّة من السِّنان وقيل هو الرُّمْح نفسه قال حميد بن ثور

يَعَضُّ منها الظَّلْفُ الدَّنِيَّا * عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا

وهو مثل عُسْر وعُسُر وجمعه خِرْصان قال ابن بري هو حميد الأرقط قال والذي في رَجَزه الدِّئِيّا وهي جمع دُأْيَة وشاهد الخِرْص بكسر الخاء قولُ بِشْر

وأَوْجَرْنا عُتَيْبةَ ذاتَ خِرْصٍ * كأنّ بنَحْرِه منها عَبيرا

وقال آخر

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصًا فمالَ به * كما انْثَنَى خُصْدُ مِنْ ناعِمِ الضالِ

وقيل هو رُمْح قصير يُتَّخذ من خشب منحوت وهو الخَرِيصُ عن ابن جني وأنشد لابي دُواد

وتشاجَرَتْ أَبْطالُه * بالمَشْرَفيّ وبالخَرِيص

قال ابن بري هذا البيت يُرْوَى أَبْطالُنا وأَبطالُه وابطالُها فمن روى أَبْطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب وان لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ومن روى أبطالُه فالهاء عائدة على المَشْهد في بيت قبله

هلّا سَأَلْتِ بمَشْهَدِي * يومًا يَتِيعُ بذي الفَرِيص

قوله يتيع كذا بالاصل وحرر

ومن روى أَبْطالُنا فمعناه مفهوم وقيل الخَرِيصُ السِّنانُ والخِرْصانُ أَصْلُها القُضْبانُ قال قيس بن الخَطِيم

تَرَى قُصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنّه * تَدَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِي الشَّواطِبِ

وحَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعلا واحدًا وبُنيا على الفتح مثل جاري بَيْتَ بَيْتَ وقيل انهما اسمان من حيص وبوص جُعلا واحدًا وأخرج البَوْصَ على لفظ الحَيْص ليَزْدَوِجا والحَيْصُ الرَّوَاغُ والتخلف والبَوْصُ السَّبْق والفرار ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفر وفي حديث أبي موسى ان هذه الفتنة حَيْصَةٌ من حَيْصات الفتن أي رَوْغة منها عدلت اليها وحَيْصَ بَيْصَ جُحْرُ الفأر وانك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا أي ضيقة والحائص من النساء الضيقة ومن الابل التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقًا وحكى أبو عمرو انك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا ويقال حَيْصَ بَيْصَ قال الشاعر صارت عليه الارضُ حَيْصَ بَيْصَ * حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصِي

وفي حديث سعيد بن جبير وسُئل عن المكاتب يشترط عليه أهلُه أن لا يخرج من بلده فقال أنقلتم ظهره وجعلتم الارض عليه حَيْصَ بَيْصَ أي ضيقتم الارض عليه حتى لا مَضْرَب له فيها ولا مُنْصَرَف للكَسْب قال وفيها لغات عدّة لا تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحَيْصَ من حاصَ اذا حاد وبَيْصَ من باصَ اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمُزاوجة بحَيْص وهما مبنيتان بناء خمسة عشر وروى الليث بيت الاصمعي * لقد نال حَيْصًا من عُفَيْرة حائصا * قال يروى بالحاء والخاء قال أبو منصور والرواة رَوَوْه بالخاء قال وهو الصحيح وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

(فصل الخاء المعجمة)

(خبص) الخَبْصُ فعلك الخَبيصَ في الطَّبْخ وقد خَبَصَ خَبْصًا وخَبَّصَ تَخْبيصًا فهو خَبيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوص ويقال اخْتَبَصَ فلان اذا اتخذ لنفسه خَبيصًا والخَبيصُ الحَلْواء المَخْبوصة معروف والخَبيصة أخصُّ منه وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خَبْصًا وخَبَّصها خلطها وعملها والمِخْبَصة التي يُقَلَّب فيها الخبيص وقيل المِخْبَصة كالمِلْعَقة يُعْمَل بها الخَبيص وخَبَصَ خَبْصًا ماتَ وخَبَصَ الشيءَ بالشيء خَلَطه

(خرص) خَرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرْصًا وتَخَرَّصَ أي كَذَبَ ورجل خَرّاص كذّاب وفي التنزيل قُتِل الخرّاصون قال الزجاج الكذّابون وتَخَرَّصَ فلانٌ على الباطل واخْتَرَصَه أي افتعله قال ويجوز أن يكون الخرّاصون الذين انما يَظُنّون الشيءَ ولا يُحَقِّقونه فيعملون بما لا يعلمون وقال الفراء معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر وأشباه ذلك خَرَصُوا بما لا علم لهم به وأصل الخَرْص التَّظَنّي فيما لا تَسْتَيْقِنُه ومنه خَرْصُ النخل والكَرْم اذا حَزَرْتَ الثمر لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظَنّ لا احاطة والاسم الخِرْص بالكسر ثم قيل للكَذِب خَرْصٌ لما يدخله من الظنون الكاذبة غيره الخَرْصُ حَزْرُ ما على النخل

من

صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم قالوه بحرف التعريف لانهم جعلوه للشئ بعينه ألا ترى انه لو لم يكن كذلك لم يكسروه تكسيرة قال فاما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحرث و يكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا والأحوص اسم شاعر والحوصاء فرس توبة بن الحمير وفى الحديث ذكر حوصاء بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة (حيص) الحيص الحيد عن الشئ حاص عنه يحيص حيصا رجع و يقال ما عنه محيص أى محيد ومهرب وكذلك المحاص والانحياص مثله يقال للاولياء حاصوا عن العدو وللاعداء انهزموا وحاص الفرس يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا وحيصوصة ومحاصا ومحيصا وحايصه وتحايص عنه كله عدل وحاد وحاص عن الشر حاد عنه فسلم منه وهو يحايصنى وفى حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولابد منه قال أبو عبيد معناه نروغ عنه ومنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد والموت مفاعلة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه و يغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة بالفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤل معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وقوله عز وجل ومالهم من محيص وفى حديث يروى ابن عمر انه ذكر قتالا وأمرا فحاص المسلمون حيصة ويروى فحاض حيضة معناهما واحد أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص والمهرب والمحيد وفى حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد والحياصة سير فى الحزام التهذيب والحياصة سير طويل يشد به حزام الدابة وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والابدال فى باب الصاد والضاد حاص وحاض وجاض بمعنى واحد قال وكذلك ناص وناض ابن برى فى ترجمة حوص قال الوزير الأحيص الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى ووقع القوم فى حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاص باص أى فى ضيق وشدة والاصل فيه بطن الضب يبعج فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص وقيل أى فى اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه وأنشد الاصمعى لأمية بن أبى عائذ الهذلى

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا * لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

ونصب حيص بيص على كل حال واذا أفردوه أجروه وربما تركوا اجراءه قال الجوهرى

فى احدى العينين دون الاخرى وقد حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصًا وهو أَحْوَصُ وهى حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأَعْيُنِ التى ضاقَ مَشَقُّها غائرةً كانت أو جاحظةً قال الازهرى الحَوَصُ عند جميعهم ضِيقٌ فى العينين معا رجل أَحْوَصُ اذا كان فى عينيه ضيقٌ ابن الاعرابى الحَوَصُ بفتح الحاء الصغارُ العُيون وهم الحُوصُ قال الازهرى من قال حَوَصًا أراد أنهم ذَوُو حَوَصٍ والحَوَصُ بالحاء ضيقٌ فى مُقَدَّمها وقال الوزير الاَحْيَصُ الذى احدى عينيه أصغرُ من الاُخْرى الجوهرى الحَوَصُ الخِياطةُ والتضييقُ بين الشيئين قال ابن برى الحَوَصُ الخِياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِهم اى لأَخْرِقَنَّ ما خاطوا واُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا قال أبو زيد لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِكَ أى لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ فى هَلاكك وقال النضر من أمثال العرب طَعَنَ فلانٌ فى حَوْصٍ ليس منه فى شئ اذا مارَسَ مالا يُحْسِنُه وتَكَلَّفَ مالا يَعْنِيه وقال ابن برى ما طَعَنْتَ فى حوصه أى ما أَصَبْتَ فى قَصْدِكَ وحاصَ فلانٌ سِقاءَه اذا وَهَى ولم يكن معه سِرادٌ يَخْرُزُه به فأدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهْى بهما والحائصُ الناقةُ التى لا يَجُوزُ فيها قضيبُ الفَحْلِ كأن بها رَتَقًا وقال الفراء الحائصُ مثلُ الرَّتْقاء فى النساء ابن شميل ناقة مُحْتاصةٌ وهى التى احْتاصَتْ رحمها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أن تَعْقِدَ حَلَقًا على رَحِمِها فلا يَقْدِرُ الفحلُ ان يُجِيزَ عليها يقال قد احْتاصَتْ الناقةُ واحْتاصَتْ رحمها سواء وناقةٌ حائصٌ ومُحْتاصةٌ ولا يقال حاصَتِ الناقةُ ابن الاعرابى الحَوْصاءُ الضَّيِّقةُ الحَياء قال والمَحْياصُ الضَّيِّقةُ المَلاقى وبئرٌ حَوْصاءُ ضَيِّقةٌ ويقال هو يُحاوِصُ فلانًا أى ينظر اليه بمُؤْخِرِ عينه ويُخْفِى ذلك والاَحْوَصان من بنى جعفر بن كلاب ويقال لآلِهم الحُوصُ والاَحاوِصةُ والاَحاوِصُ الجوهرى الاَحْوَصان الاَحْوَصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العَيْنَيْن وعمرو بن الاَحْوَصِ وقد رَأَسَ وقول الاعشى

أَتانِى وعَيْدُ الحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ * فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الاَحاوِصا

يعنى عبدَ بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الاَحْوَصِ وعَنَّى بالاَحاوِصِ من وَلَدِه الاَحْوَصُ منهم عوفُ بن الاَحْوَصِ وعَمْرُو بن الاَحْوَصِ وشُرَيْحُ بن الاَحْوَصِ وربيعةُ بن الاَحْوَصِ وكان علقمةُ بن عُلاثةَ بن عوفِ بن الاَحْوَصِ نافَرَ عامرَ بن الطُّفَيْلِ بن مالكِ بن جعفر فهجا الاَعْشى علقمة ومدح عامرًا فأوعَدُوه بالقَتْل وقال ابن سيده فى معنى بيت الاعشى انه جمع على فَعْل ثم جمع على أفاعِل قال أبو على القول فيه عندى انه جَعَلَ الاولَ على قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما أنشده الاصمعى * أَحْوَى من العُوجِ وفَاحٍ الحافِرِ * قال وهذا مما يَدُلُّك من مذاهبهم على

وحلزوهو القصير قال وأهل البصرة اختاروا حمصا وأهل الكوفة اختاروا حمصا وقال الجوهري الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها والحميص بقلة دون الحماض في الحموضة طيبة الطعم تنبت في رمل عالج وهي من أحرار البقول واحدته حميصة وقال أبو حنيفة بقلة الحميص حامضة تجعل في الاقط تأكله الناس والابل والغنم وأنشد

في ربرب خماص * يأكلن من قراص * وحميص واص

قال الازهري رأيت الحميص في جبال الدهناء وما يليها وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحماض وطعمها كطعمه وسمعتهم يشددون الميم من الحميص وكأنا أكله اذا أجنا التمر وحلاوته تتحمض به ونستطيبه قال الازهري وقرأت في كتب الأطباء حب محمص يريد به المقلو قال الازهري كأنه مأخوذ من الحمص بالفتح وهو الترجح وقال الليث الحمص أن يترجح الغلام على الأرجوحة من غير أن يرجحه أحد يقال حمص حمصا قال ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث والأحمص اللص الذي يسرق الحمائص واحدها حميصة وهي الشاة المسروقة وهي المحموصة والحريسة الفراء حمص الرجل اذا اصطاد الظباء نصف النهار والحماص من النساء اللصة الحاذقة وحمصت الأرجوحة سكنت فورتها وحمص كورة من كور الشام أهلها يمانون قال سيبويه هي أعجمية ولذلك لم تنصرف قال الجوهري حمص يذكر ويؤنث (حنص) هذه ترجمة انفرد بها الازهري وقال قال الليث الحنصأوة من الرجال الضعيف يقال رأيت رجلا حنصأوة أي ضعيفا وقال شمر نحوه وأنشد

حتى ترى الحنصأوة الفروقا * متكئا يقتمح السويقا

(حنبص) الفراء الحنبصة الروغان في الحرب ابن الاعرابي أبو الحنبص كنية الثعلب واسمه السمسم قال ابن بري يقال للثعلب أبو الحنبص وأبو الهجرس وأبو الحصين (حنفص) الحنفص الصغير الجسم (حوص) حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة خاطه وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اشترى قميصا فقطع ما فضل من الكمين عن يده ثم قال للخياط حص أي خط كفافه ومنه قيل للعين الضيقة حوصاء كأنما خيط بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحاص عين صقره يحوصها حوصا وحياصة خاطها وحاص شقوقا في رجله كذلك وقيل الحوص الخياطة بغير رقعة ولا يكون ذلك الا في جلد او خف بعير والحوص ضيق في مؤخر العين حتى كأنها خيطت وقيل هو ضيق مشقها وقيل هو ضيق

(حفص) حَفَصَ الشيءَ يَحْفِصُه حَفْصًا جمعه قال ابن برى وحَفَضْتُ الشيءَ بالضاد المعجمة اذا ألقيته من يدك والحُفَاصةُ اسم ما حُفِصَ وحَفَصَ الشيءَ ألقاه قال ابن سيده والضاد أعلى وسيأتى ذكره والحَفْصُ زَبِيلٌ من جلود وقيل هو زَبِيلٌ صغير من أدم وجمعه أحفاص وحُفوص وهى الحَفْصَةُ أيضا والحَفْصُ البيتُ الصغيرُ والحَفْصُ الشِبْلُ قال الازهرى ولَدُ الاسد يُسَمَّى حَفْصًا وقال ابن الاعرابى هو السبُع أيضا وقال ابن برى قال صاحب العين الاسد يُكَنَّى أبا حَفْص ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصًا وقال أبو زيد الاسد سَيِّدُ السباع ولم تُعرف له كُنيةٌ غير أبى الحرث واللَّبوةُ أُمُّ الحرث وحَفْصةُ وأُمُّ حَفْصةَ جميعا الرَّخَمةُ والحَفْصةُ من أسماء الضبُع حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها وأُمُّ حَفْصةَ الدَّجاجةُ وحَفْصةُ اسم امرأة وحَفْصٌ اسم رجل (حقص) الازهرى خاصة قال أبو العميثل يقال حَقَصَ ومَحَصَ اذا مرَّ مرًّا سريعا وأَحْقَصْتُه وأَحْصَصْتُه اذا أبعدته عن الشئ وقال أبو سعيد يقال فَحَصَ برجله وقَحَصَ اذا ركض برجله قال ابن الفرج سمعت مُدْرِكًا الجعفرىَّ يقول سبقنى فلانٌ قَبْصًا وحَقْصًا وشَدًّا بمعنى واحد (حكص) الازهرى خاصة الحَكِيصُ المَرْمِىُّ بالريبة وأنشد

فلن ترانى أبدًا حَكِيصًا * مع المُرِيبِينَ ولن أُلُوصا

قال الازهرى لا أعرف الحَكِيصَ ولم أسمعه لغير الليث (حمص) حَمَصَ القَذاةَ رَفَقَ باخراجها مَسْحًا مَسْحًا قال الليث اذا وقعت قذاةٌ فى العين فرَفَقْتَ باخراجها مَسْحًا رُوَيْدًا قلت حَمَصْتُها بيدى وحَمَصَ الغُلامُ حَمْصًا تَرَبَّحَ من غير أن يُرَبِّحَ والحَمْصُ أن يَضُمَّ القرسُ فيَجْعَلَ الى المكان الكَنِين وتُلْقَى عليه الأَجِلَّةُ حتى يَعْرَقَ ليَجْرِىَ وحَمَصَ الجُرْحُ سكَنَ ورمُه وحَمَصَ الجُرْحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا وهو حَمِيصٌ وانْحَمَصَ انْحِماصًا كلاهما سكن ورمه وحَمَصَه الدواءُ وقيل حَمَزَه الدواءُ وحَمَصَه وفى حديث ذى الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان انه كانت له ثُدَيَّةٌ مثل ثَدْىِ المرأة اذا مُدَّتْ امتدَّت واذا تُرِكَت تَحَمَّصَتْ قال الازهرى تَحَمَّصَتْ أى تقبَّضَتْ واجتمعت ومنه قيل للورَم اذا انْفَشَّ قد حَمَّصَ وقد حَمَّصَه الدواءُ والحَمْصُ والحِمْصُ حَبُّ القدر قال أبو حنيفة وهو من القَطانِىِّ واحدته حَمَّصةٌ وحِمَّصةٌ ولم يعرف ابن الاعرابى كسر الميم فى الحِمَّص ولا حكى سيبويه فيه الا الكسر فهما مختلفان وقال أبو حنيفة الحِمَّصُ عربى وما أقلَّ ما فى الكلام على بنائه من الاسماء الفراء لم يأت على فِعَّل بفتح العين وكسر الفاء الا قِنَّبٌ وقِلَّفٌ وهو الطين المتشقق اذا انْضَبَّ عنه الماء وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ورجل خِنَّبٌ وخِنَّابٌ طويل وقال المبرد جاء على فِعَّل جِلَّقٌ وحِمَّصٌ

قوله حب القدر كذا فى الاصل اه مصححه

الاصمعي هَزِئَ به في هذا وبَنُو حَصِيصٍ بَطْنٌ من العرب والحَصّاءُ فرسُ حَزْنِ بنِ مِرْدَاس والحَصْحَصَةُ الذهابُ في الارض وقد حَصْحَصَ قال * لَمَّا رآني بالبَرَاز حَصْحَصا * والحَصْحَصَةُ الحركةُ في شيءٍ حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَسْتَمْكِنَ منه ويثبت وقيل تَحْرِيكُ الشيءِ في الشيءِ حتى يستمكن ويستقر فيه وكذلك البعيرُ إذا أثبتَ رُكْبَتيه للنُّهوض بالثِّقْل قال حميد بن ثور

وحَصْحَصَ في صُمِّ الحَصَا ثَفِنَاتِه * ورامَ القِيامَ ساعةً ثم صَمَّما

قوله وحصحص الخ هكذا في الاصل وأنشده الصحاح هكذا وحصحص في صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمما اه كتبه مصححه

وفي حديث علي لَأَنْ أَحْصْحِصَ في يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إليَّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ هو من ذلك وقيل الحَصْحَصَةُ التحريك والتقليبُ للشيءِ والترديدُ وفي حديث سَمُرة بن جُنْدب انه أُتِيَ برجل عِنِّين فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال وأَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه ففعل سَمُرةُ فلما أصبح قال له ما صنعتَ فقال فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها قال فسأل الجارية فقالت لم يَصْنَعْ شيأً فقال الرجل خَلِّ سبيلَها يا مُحَصْحِصُ قوله حَصْحَصَ فيها أي حرَّكْتُه حتى تمكن واستقرّ قال الازهري أراد الرجل أنّ ذَكَرَه انْشَامَ فيها وبالَغَ حتى قَرَّ في مَهْبِلِها ويقال حَصْحَصْتُ التراب وغيره اذا حَرَّكْتَه وفَحَصْتَه يمينا وشمالا ويقال تَحَصْحَصَ وتحزحز أي لَزِقَ بالارض واستوى وحَصْحَصَ فلان ودَهْمَجَ اذا مشى مَشْيَ المُقَيَّد وقال ابن شميل ما تَحَصْحَصَ فلان الا حول هذا الدرهم ليأخذه قال والحَصْحَصَةُ لُزُوقُه بك وإتيانُه والْحاحُه عليك والحَصْحَصَةُ بَيانُ الحَقِّ بعد كِتْمانه وقد حَصْحَصَ ولا يقال حُصْحِصَ وقوله عز وجل الآن حَصْحَصَ الحَقُّ لما ادَّعَى النِّسْوةُ فبرَّأْنَ يوسُفَ قالت لم يَبْقَ الا أن يُقْبِلْنَ عليَّ بالتقرير فأقرَّت وذلك قولُها الآن حَصْحَصَ الحَقُّ تقول صافَ الكذبُ وتبيَّن الحقُّ وهذا من قول امرأة العزيز وقيل حَصْحَصَ الحقُّ أي ظَهَرَ وبَرَزَ وقال أبو العباس الحَصْحَصَةُ المبالغةُ يقال حَصْحَصَ الرجلُ اذا بالَغَ في أمره وقيل اشتقاقُه من اللغة من الحَصَّة أي بانت حَصَّةُ الحقِّ من حَصَّة الباطل والحَصْحَصُ بالكسر الحجارةُ وقيل التُّرابُ وهو أيضا الحَجَرُ وحكى اللحياني الحَصْحَصَ لفُلانٍ أي التُّرابَ له قال نُصِبَ كأنه دُعاءٌ يذهب الى انهم شبَّهوه بالمصدر وان كان اسما كما قالوا التُّرابَ لك فنَصَبُوا والحَصْحَصُ والكَشْكَشُ كلاهما الحجارة بفيه الحَصْحَصُ أي التُّرابُ والحَصْحَصَةُ الاسراعُ في السير وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ بَعِيدٌ وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ مثل حَشْحاش وهو الذي لا وَتِيرةَ فيه وقيل سيرٌ حَصْحَاصٌ أي سريع ليس فيه فُتُورٌ والحَصْحَاصُ موضعٌ وذُو الحَصْحَاصِ موضعٌ وأنشد أبو الغَمْر الكلابي لرجل من أهل الحجاز يعني نساء

الا ليتَ شِعْرِي هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا * ظِباءُ بِذِي الحَصْحَاصِ نُجْلٌ عُيونُها

أى الايام أبرد فقال الأحصّ الأزب يعنى بالأحصّ الذى تصفو شماله ويحمرّ فيه الأفق وتطلع شمسه ولا يوجد لها مسّ من البرد وهو الذى لا سحاب فيه ولا ينكسر خصره والأزبّ يوم تهبّه النكباء وتسوق الجهام والصراد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطر قوله تهبّه أى تهبّ فيه وريح حصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدقيش

كأن أطراف وليّاتها * فى شمأل حصّاء زعزاع

والأحصّان العبد والعير لانهما يعاشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا والحصّة النصيب من الطعام والشراب والارض وغير ذلك والجمع الحصص وتحاصّ القوم تحاصّا اقتسموا حصصهم وحاصّه محاصّة وحصاصا قاسمه فأخذ كلّ واحد منهما حصّته ويقال حاصصته الشىء أى قاسمته فحصّنى منه كذا وكذا يحصّنى اذا صار ذلك حصتى وأحصّ القوم أعطاهم حصصهم وأحصّه المكان أنزله ومنه قول بعض الخطباء وتحصّ من تظره بسطة حال الكفالة والكفاية أى تنزل وفى شعر أبى طالب * بميزان قسط لا يحصّ شعيرة * أى لا ينقص شعيرة والحصّ الورس وجمعه أحصاص وحصوص وهو يصبغ به قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأنّ الحصّ فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

قال الازهرى الحصّ بمعنى الورس معروف صحيح ويقال هو الزعفران قال وقال بعضهم الحصّ اللؤلؤ قال ولست أحققه ولا أعرفه وقال الاعشى

وولّى عمرو وهو كأب كأنه * يطلّى بحصّ أو يغشّى بعظلم

ولم يذكر سيبويه تكسير فعل من المضاعف على فعول انما كسره على فعال كخفاف وعشاش ورجل حصحاص وحصوص يتتبع دقائق الامور فيعلمها ويحصيها وكان حصيص القوم وبصيصهم كذا أى عددهم والأحصّ ماء معروف قال

نزلوا شبينا والاحصّ وأصبحوا * نزلت منازلهم بنو ذبيان

قال الازهرى والأحصّ ماء كان نزل به كليب بن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل فقيل له اسقنا فقال ليس من فضل عنه فلما طعنه جسّاس استسقاهم الماء فقال له جسّاس تجاوزت الاحصّ أى ذهب سلطانك على الاحصّ وفيه يقول الجعدى

وقال لجسّاس أغثنى بشربة * تدارك بها طولا علىّ وأنعم

فقال تجاوزت الاحصّ وماءه * وبطن شبيث وهو ذو مترسّم

اليزيدى اذا ذهب الشعر كله قيل رجل أحصّ وامرأة حصّاء وفى الحديث فجاءت سنة حصّت كلّ شئ أى أذهبته والحصّ اذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض وسنة حصّاء اذا كانت جدبة قليلة النبات وقيل هى التى لا نبات فيها قال الحطيئة

جاءت به من بلاد الطور يحدره * حصّاء لم تترك دون العصا شذبا

وهو شبيه بذلك الجوهرى سنة حصّاء أى جرداء لا خير فيها قال جرير

يأوى اليكم بلا منّ ولا جحد * من ساقه السنة الحصّاء والذيب

كأنه أراد أن يقول والضبع وهى السنة الجدبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتحصّص الحمار والبعير سقط شعره والحصيص اسم ذلك الشعر والحصيصة ما جمع مما حلق أو نتف وهى أيضا شعر الأذن وو برها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو الشعر والوبر عامة والاول أعرف وقول امرئ القيس

فصبحه عند الشروق غديّة * كلاب ابن مرّ أو كلاب ابن سنبس

مغرثة حصّا كأن عيونها * من الزجر والايحاء نوار عضرس

حصّا أى قد انحص شعرها وابن مرّ وابن سنبس صائدان معروفان وناقة حصّاء اذا لم يكن عليها وبر قال الشاعر

علّوا على سائف صعب مراكبها * حصّاء ليس لها هلب ولا وبر

علّوا وعولوا واحد من علاه وعالاه وتحصحص الوبر والزئبر انجرد عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأى العبد مرّا مترصا * ومسدا أجرد قد تحصحصا

يكاد لولا سيره أن يعلصا * جدبه الكحيص ثم كصكصا

* ولو رأى فاكر ش لبهلصا *

والحصيصة من الفرس ما فوق الاشعر مما أطاف بالحافر لقلة ذلك الشعر وفرس أحصّ وحصيص قليل شعر الشنة والذنب وهو عيب والاسم الحصص والاحصّ الزمن الذى لا يطول شعره والاسم الحصص أيضا والحصص فى اللحية أن يتكسر شعرها ويقصر وقد انحصت ورجل أحصّ اللحية ولحية حصّاء منحصة ورجل أحصّ بيّن الحصص أى قليل شعر الرأس والاحص من الرجال الذى لا شعر فى صدره ورجل أحصّ قاطع للرحم وقد حصّ رحمه يحصها حصّا ورحم حصّاء مقطوعة قال ومنه يقال بين بنى فلان رحم حاصّة أى قد قطعوها وحصّوها لا يتواصلون عليها والاحص أيضا النكد المشؤم ويوم أحصّ شديد البرد لا سحاب فيه وقيل لرجل من العرب

لها حُمَةٌ كحُمَةِ الزُّنبور تَلْدَغ تُشْبِه أطراف السِّياط ويقال لمن ضُرِبَ بالسِّياط أخَذَتْه الحَراقِيصُ لذلك وقيل الحُرْقوصُ دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه وقال يعقوب هي دويبة أصغر من الجُعَل وحَرْقَصَى دويبة ابن سيده الحُرْقُصاء دويبة لم تُحَلَّ قال والحَرْقَصة الناقة الكريمة

قوله لم تحل اى لم يحل معناها ابن سيده

(حصص) الحَصُّ والحُصاص شدّة العَدْو في سرعة وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا والحُصاص أيضا الضُّراط وفي حديث أبي هريرة ان الشيطان اذا سمع الأذان وَلَّى وله حُصاص روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النَّجُود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصاص قال أما رأيت الحمار اذا سَرَّ بأذُنَيْه ومَصَع بذَنَبه وعَدا فذلك الحُصاص قال الازهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ يَحُصُّه أحْرَقَه لغة في حَسَّه والحَصُّ حَلْقُ الشعر حَصَّه يَحُصُّه حَصًّا خَصَّ حَصَصًا وانْحَصَّ والحَصُّ أيضا ذهاب الشعر سَحْجًا كما تَحُصُّ البَيْضةُ رأسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصّةُ الداءُ الذي يَتَناثَرُ منه الشعر وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتته فقالت ان ابْنَتي عُرَيِّس وقد تمعّط شعرُها وأمَرُوني ان أُرَجِّلَها بالخَمْر فقال ان فعلت ذلك فَالْقَى الله في رأسها الحاصّةَ الحاصّةُ هي العِلّة التي تَحُصُّ الشعر وتُذْهِبه وقال أبو عبيد الحاصّة ما تَحُصّ شعرها تحلقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البَيْضةُ رأسَه قال أبو قيس بن الأسْلت

قوله ان ابنتي عريس الخ الذي في النهاية ان ابنتي قد تمعط شعرها اه مصححه

قد حَصَّت البيضةُ رأسي فما * أذُوقُ نوما غيرَ تَهْجاع

وحَصَّ شَعَرُه وانْحَصَّ انْجَرَدَ وتناثَرَ وانْحَصَّ ورَقُ الشجر وانْحَتَّ اذا تناثر ورجل أحَصُّ مُنْحَصُّ الشعر وذَنَبٌ أحَصُّ لا شَعَرَ عليه أنشد * وذَنَبٍ أحَصَّ كالمِسْواط * قال أبو عبيد ومن أمثالهم في افْلات الجبان من الهلاك بعد الاشْفاء عليه أفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ قال ويُرْوَى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غَسّان الى مَلِك الروم وجعل له ثلاث دِيات على أن يُبادِرَ بالأذان اذا دخل مجلسه ففعل الغَسّاني ذلك وعند الملك بَطارِقَتُه فوَثَبُوا ليَقْتلوه فنهاهم الملك وقال انما أراد معاوية أن أقْتُلَ هذا غَدْرًا وهو رسول فيَفْعل مثلَ ذلك من كل مُسْتأمَنٍ متى فلم يَقْتله وجَهّزه وردّه فلما رآه معاوية قال أفْلَتَ وانحصّ الذنب أي انقطع فقال كلا انه لَيُلْبِسه أي بشَعَره ثم حدّثه الحديث فقال معاوية لقد أصابَ ما أردْتُ يُضْرب مثلا لمن أشْفَى على الهلاك ثم نَجا وأنشد الكسائي

جاؤا من المِصْرَين باللُّصوص * كلّ يَتيمٍ ذي قَفًا مَحْصوص

ويقال طائر أحَصُّ الجَناح قال تأبّط شرا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُه * أو بِذِيٍّ مَخْشِفٍ أشَتَّ وطَبّاقِ

لباطن جلد الفيل حرصيان وقيل في قوله تعالى في ظلمات ثلاث هي الحرصيان والغرس والبطن قال والحرصيان باطن جلد البطن والغرس ما يكون فيه الولد وقال في قول الطرماح

وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها * الى أبهري درماء شعب السناسن

قال ذو ثلاثها أراد الحرصيان والغرس والبطن وقال ابن السكيت الحرصيان جلدة حمراء بين الجلد الأعلى واللحم تقشر بعد السلخ قال ابن سيده والحرصيان قشرة رقيقة بين الجلد واللحم يقشرها القصاب بعد السلخ وجمعها حرصيانات ولا يكسر وقيل في قوله ذو ثلاثها في بيت الطرماح عنى به بطنها والثلاث الحرصيان والرحم والسابياء وأرض محروصة مرعية مدغثرة ابن سيده والحرصة كالعرصة زاد الازهري الا ان الحرصة مستقر وسط كل شيء والعرصة الدار وقال الازهري لم أسمع حرصة بمعنى العرصة لغير الليث وأما الصرحة فمعروفة (حربص) حربص الارض أرسل فيها الماء ويقال ما عليه حربصية ولا خربصية بالحاء والخاء أي شيء من الحلي قال أبو عبيد والذي سمعناه خربصية بالخاء عن ابي زيد والاصمعي ولم يعرف أبو الهيثم بالحاء (حرقص) الحرقوص هنة مثل الحصاة صغير أسيد أو يقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسي وفي أرفاغهم ويعضهم ويشقق الاسقية التهذيب الحراقيص دويبات صغار تنقب الاساقي وتقرضها وتدخل في فروج النساء وهي من جنس الجعلان الا انها أصغر منها وهي سود منقطة ببياض قالت أعرابية

ما لقي البيض من الحرقوص * من مارد لص من اللصوص

يدخل تحت الغلق المرصوص * بمهر لاغال ولا رخيص

أراد بلا مهر قال الازهري ولا حمة لها اذا عضت ولكن عضتها تؤلم ألما لاسم فيه كسم الزنابير قال ابن بري معنى الرجز أن الحرقوص يدخل في فرج الجارية البكر قال ولهذا يسمى عاشق الابكار فهذا معنى قوله يدخل تحت الغلق المرصوص * بمهر لاغال ولا رخيص

وقيل هي دويبة صغيرة مثل القراد قال الشاعر

زكمة عمار بنو عمار * مثل الحراقيص على الحمار

وقيل هو النبرو من الاول قول الشاعر

ويحك يا حرقوص مهلا مهلا * أبلا أعطيتني أم نخلا * أم أنت شيء لا تبالي جهلا

الصحاح الحرقوص دويبة كالبرغوث وربما نبت له جناحان فطار غيره الحرقوص دويبة مجزعة

وجَنَّصَ بسَلْحه خرج بعضُه من الفَرَق ولم يَخْرج بعضُه أبو مالك ضربه حتى جَنَّصَ بسَلْحه اذا رَمَى به وجَنَّصَ بَصَرَه حدَّدَه عن ابن الاعرابى وجَنَّصَ فتح عَيْنَيه فزعًا ورجل إجْنِيصٌ قَدْمَ عَيِيَ لا يَضُرُّ ولا ينفع قال مُهاصر النهشلى

باتَ على مُرْتَبًا شَخِيص * ليس بِنَوَّام الضُّحَى اجْنِيص

وقيل رجل اجْنِيصٌ شَبْعان عن كُراع أبو مالك واللحيانى وابن الاعرابى جَنَّصَ الرجلُ اذا ماتَ أبو عمرو والجَنِيصُ الميتُ (جيص) جاصَ لغة فى جاضَ عن يعقوب وسيأتى ذكره

(فصل الحاء المهملة) (حبص) حَبَصَ حَبْصًا عداعَدْوًا شديدا (حبرقص) الحَبْرَقَصة المرأة الصغيرة الخَلْق والحَبْرَقَص الجمل الصغير وهو الحرير أيضا وجَمَلٌ حَبْرَقَصٌ قَيِّ زَرِئٌ والحَبْرَقَص صغار الابل عن ثعلب وناقة حَبْرَقَصة كريمة على أهلها والحَبْرَقِيص القصير الردىء والسين فى كل ذلك لغة (حرص) الحِرْص شدة الارادة والشَّرَه الى المطلوب وقال الجوهرى الحِرْص الجَشَع وقد حَرَصَ عليه يَحْرِص ويَحْرُص حِرْصًا وحَرْصًا وحَرَصَ حَرْصًا وقول أبى ذؤيب

ولقد حَرَصْتُ بأن أُدافِعَ عنهم * فاذا المَنِيَّةُ أقبلت لا تُدفَعُ

عداه بالباء لانه فى معنى هَمَمْتُ والمعروف حَرَصْتُ عليه الازهرى قول العرب حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نَفْعك قال واللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ واما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة قال والقُرَّاء مُجْمِعون على ولو حَرَصْتَ بمؤمنين ورجل حَرِيصٌ من قوم حُرَصاء وحَرَاص وامرأة حَرِيصةٌ من نسوة حَرَائِص وحَرَائص والحَرْصُ الشَّقُّ وحَرَصَ الثوبَ يَحْرِصُه حَرْصًا خَرَقَه وقيل هو أن يَدُقَّه حتى يجعل فيه ثُقُبًا وشُقُوقًا والحَرْصة من الشِّجاج التى حَرَصَت من وراء الجلد ولم تَخْرِقه وقد ذُكِرت فى الحديث قال الراجز * وحَرْصةٍ يُغْفِلُها المأمومُ * والحارصة والحَرِيصة أول الشِّجاج وهى التى تَحْرِصُ الجلد أى تَشُقُّه قليلا ومنه قيل حَرَصَ القَصَّارُ الثوبَ يَحْرِصُه شَقَّه وخرقه بالدَّقِّ وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى الحَرْصة والشَّقْفة والرَّعْلة والسَّلْعة الشَّجة والحَرِيصة والحارصة السحابة التى تَحْرِصُ وجه الارض بقَشْره وتُؤَثِّر فيه بمطرها من شدة وَقْعها قال الحُوَيْدرة

ظَلَّمَ البِطاحَ له انهلالُ حَرِيصة * فصفا النِّطافُ له بعيدَ المُقْلَعِ

يعنى مَطَرَت فى غير وقت مَطَرِها فلذلك ظَلَّمَ قال الازهرى أصل الحَرْص القَشْر وبه سميت الشَّجة حارصة وقد وردت فى الحديث كما فسرناه وقيل للشَّرِه حَرِيص لانه يَقْشُر بحِرْصه وُجُوه الناس والحِرْصيان فِعْليان من الحَرْص وهو القَشْر وعلى مثاله حِذْريان وصِلِّيان قال ابن الاعرابى يقال

قوله وهو الحرير كذا فى الاصل وحرر اه

قوله والحبرقيص هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر

قوله وحراص كذا ضبط فى الاصل وضبط فى القاموس بضم الاول وتشديد الثانى اه مصححه

قوله والشقفة كذا بالاصل وحرر اه مصححه

من قشير وتلقاء هادار نمير

(فصل التاء المثناة فوقها) (تخرص) التخريص لغة فى الدخريص (ترص) الترص المحكم ترص الشئ ترصا فهو مترص وترص مثل ماء مسخن وسخين وحبل مبرم وبريم أى محكم شديد قال * وشديدين بالعقد الترص * وأترصه هو وترصه وترصه أحكمه وقومه قال ذو الاصبع العدوانى يصف نبلا

ترص أفواقها وقومها * أنبل عدوان كلها صنعا

أنبلها أعملها بالنبل وقيل أحذقها قال ابن برى وشاهد أترصه قول الاعشى

وهل تنكر الشمس فى ضوئها * أو القمر الباهر المترص

وميزان ترص أى مقوم وفى الحديث لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان ترص لمازاد أحدهما على الآخر أى بميزان مستو والترص بالصاد المهملة المحكم المقوم ويقال أترص ميزانك فانه شائل أى سوه وأحكمه وفرس تارص شديد وثيق أنشد ثعلب

* قد أغتدى بالاعوجى التارص * (تعص) تعص تعصا اشتكى عصبه من شدة المشى والتعص شبيه بالمعص قال وليس بثبت (تلص) تلص الشئ أحكمه مثل ترصه ويقال تلصه ودلصه اذا ملسه ولينه

(فصل الجيم) (جبلص) التهذيب فى الرباعى جابلق وجابلص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شئ روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذكر فيه هاتين المدينتين (جرص) الجراصية العظيم من الرجال قال الشاعر

* مثل الهجين الاحمر الجراصيه * (جصص) الجص والجصة معروف الذى يطلى به وهو معرب قال ابن دريد هو الجص ولم يقل الجص وليس الجص بعربى وهو من كلام العجم ولغة أهل الحجاز فى الجص القص ورجل جصاص صانع للجص والجصاصة الموضع الذى يعمل به الجص وجصص الحائط وغيره طلاه بالجص ومكان جصاص جص أبيض مستو وجصص الجرو وفقح اذا فتح عينيه وجصص العنقود دهنه بالخروج وجصص على القوم حمل وجصص عليه بالسيف حمل أيضا وقد قيل بالضاد وسنذكره لان الصاد والضاد فى هذا لغتان الفراء جصص فلان أناءه اذا ملأه

(جلبص) أبو عمرو الجلبصة الفرار وصوابه خلبصة بالخاء (جمص) الجمص ضرب من النبت وليس بثبت (جنص) جنص رعبا رعبا شديدا وجنص اذا هرب من الفزع

عَرِيضَةُ بُوصٍ اذا أَدْبَرَتْ * هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

والبَوْصُ والبُوصُ اللَّوْنُ وقيل حُسْنُه وذكره الجوهري أيضا بالوجهين قال ابن برى حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافي بفتح الباء لاغير وأَبْوَاصُ الغنم وغيرها من الدواب ألوانها الواحد بُوصٌ أبو عبيد البَوْصُ اللَّوْنُ بفتح الباء يقال حالَ بَوْصُه أي تغيَّر لونُه وقال يعقوب ما أحسن بُوصَه أي سَحْنَته ولونَه والبُوصِيُّ ضربٌ من السُّفُن فارسيّ معرب وقال

* كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ * وعبر أبو عبيد عنه بالزَّوْرَقِ قال ابن سيده وهو خطأ والبُوصِيُّ المَلَّاحُ وهو أحد القولين في قول الاعشى

مِثْلَ الفُرَاتِيِّ اذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وقال أبو عمرو والبُوصِيُّ زَوْرَقٌ وليس بالمَلَّاح وهو بالفارسية بُوزِيٌ وقول امرئ القيس

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى اذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ * فَتَقْصُرُ عنها خَطْوَةً وتَبُوصُ

أي تَحْمِلُ على نفسك المشقَّةَ فتمضي قال ابن برى البيت الذي في شعر امرئ القيس فتَقْصُر بفتح التاء يقال قَصَرَ خَطْوَه اذا قَصَّر في مشيه وأَقْصَرَ كَفَّ يقول تَقْصُرُ عنها خَطْوَةً فلا تُدْرِكُها وتَبُوصُ أي تَسْبِقُكَ وتتقدَّمُك وفي الحديث انه كان جالسًا في حُجْرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظلُّ أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه أراد أن يَسْتَعْمِلَ سعيدَ بنَ العاص فَبَاصَ منه أي هرب واستروفاته وفي حديث ابن الزبير انه ضَرَبَ أَزَبَّ حتى باصَ وسَفَرٌ بائِصٌ شديدٌ والبَوْصُ البُعْدُ والبائِصُ البَعِيدُ يقال طريق بائِصٌ بمعنى بَعِيدٍ وشاقٌّ لان الذي يَسْبِقُكَ ويفُوتُك شاقٌّ وُصولُك اليه قال الراعي

حتى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خَمْسٍ بائِصٍ * جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلا

وقال الطرماح مَلَا بائِصًا ثم اعْتَرَتْه جَمِيمَةٌ * على نَشْجِه من ذائِدٍ غيرِ واهِنِ

وانْباصَ الشيءُ انْقَبَضَ وفي الحديث كاد يَنْبَاصُ عليه الظلُّ والبَوْصاءُ لُعْبَةٌ يُلْعَبُ بها الصبيانُ يأخذون عُودًا في رأسه نارٌ فيُدِيرُونه على رؤسهم وبُوصَانُ بطنٌ من بني أسد

(بيص) يقال وقَعُوا في حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصَ بَيْصَ وحَيْصِ بَيْصٍ وحَيْصَ بَيْصَ مبني على الكسر أي شِدَّة وقيل أي في اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مَحِيصَ منه وانك لَتَحْسَبُ على الارض حَيْصًا بَيْصًا أي ضَيِّقَةً ابن الاعرابي البَيْصُ الضيقُ والشِّدَّةُ وجَعَلْتُم عليه الارضَ حَيْصَ بَيْصَ أي ضَيَّقْتُم عليه والبَيْصَةُ قُفٌّ غليظٌ أَبْيَضُ باقبال العارِضِ في دار قُشَيْرٍ لبني لُبَيْنَى وبني قُرَّة

قوله وحيص بيص مبني أي بكسر الاول منونا والثاني بغير تنوين والعكس كما في القاموس اه مصححه

قوله والبيصة قف الخ في شرح القاموس بعد نقله ماهنا مانصه قلت والصواب انه بالضاد المعجمة اه كتبه مصححه

النون زائدة لانك تقول الواحد البَلَصُوص قال الخليل بن أحمد قلت لأعرابى ما اسم هذا الطائر قال البَلَصُوص قال قلت ما جمعه قال البَلَنْصَى قال فقال الخليل أو قال قائل * كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى * التهذيب فى الرباعى البَلَنْصاة بَقْلة ويقال طائر والجمع البَلَنْصَى

(بلأص) بَلْأَصَ الرجلُ وغيرُه مِنِّى بَلْأَصةً بالهمز فَرَّ (بلخص) بَخْلَصَ و بَلْخَصَ غلظ كثيرا للحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (بلهص) بَلْهَصَ كبَلْأَصَ أى فرّ وعَدا من فزع وأسرع أنشد ابن الاعرابى * ولو رأى فاكِرِشٍ لَبَلْهَصا * وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بَلْأَصَ (قال محمد بن المكرم) وقد رأيت هذا الشعر فى نسخة من نسخ التهذيب * ولو رأى فاكرش لَبَهْلَصا * وفاكِرِشٍ أى مكانا ضَيِّقا يَسْتَخْفى فيه وتَبَلْهَصَ من ثيابه خرج عنها (بنقص) بَنْقَصُ اسم (بهلص) أبو عمرو التَّبَهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه تقول تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ من ثيابه ومنه قول أبى الاسود العجلى

لَقِيتُ أَبَا لَيْلَى فلمّا أَخَذْتُه * تَبَهْلَصَ من أثوابه ثم جَبَّبا

يُقالُ جَبَّبَ اذا هَرَبَ (بوص) البَوْصُ الفَوْتُ والسَّبْقُ والتقدُّم باصَه يَبُوصُه بَوْصًا فاسْتَباصَ سَبَقَه وفاتَه وأنشد ابن الاعرابى

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِى * فانَّكَ انْ تَبُصْنِى أَسْتَبِيصِ

هكذا أنشده فانك ورواه بعضهم فانّى ان تبصنى وهو أبْيَنُ وأنشد ابن برى لذى الرُّمّة

على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى كأنّها * قَطًا باصَ أسْرابَ القَطا المتواتِرُ

والبَوْصُ أيضا الاستعجالُ وأنشد الليث

فلا تعجل علىّ ولا تبصنى * ولا تَرْمِى بِىَ الغَرَضَ البَعِيدا

ابن الاعرابى بَوَّصَ اذا سبق فى الحَلْبة وبوّص اذا صفّا لونه وبَوَّصَ اذا عَظُمَ بَوْصُه وبُصْتُه استعجلته قال الليث البَوْصُ أن تستعجل انسانا فى تَحْمِيلِكَ أمرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فيه وأنشد

فلا تعجل علىّ ولا تبصنى * ودالكنى فاتى ذُو دَلالِ

وبُصْتُه استعجلته وساروا خَمْسًا بائِصًا أى معجلا سريعا ولُحًّا أنشد ثعلب * أسُوقُ بالاعْلاجِ سَوْقًا بائِصا * وباصَه بَوْصًا فاتَه التهذيب النَّوْصُ التأخر فى كلام العرب والبَوْصُ التقدم والبُوصُ والبَوْصُ العَجْزُ وقيل لِبُشْحُمته وامرأة بَوْصاءُ عظيمةُ العَجُزِ ولا يقال ذلك للرجل الصحاح البُوصُ والبَوْصُ العَجِيزةُ قال الاعشى

حتى اذا أبصرنه وعلمنه * حيثنه بصابص الاذناب

يجوز أن يكون جمع بصبصة كأن كل كلب منها له بصبصة وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مبصبص وكذلك الابل اذا حدى بها والبصبصة تحريك الظباء أذنابها الاصمعى من أمثالهم فى فرار الجبان وخضوعه بصبصن اذ حدين بالاذناب قال ومثله قولهم دردب لما عضه الثقاف أى ذل وخضع وقرب بصباص شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وفى التهذيب اذا كان السير متتعبا وقد بصبصت الابل قربها اذا سارت فأسرعت قال الشاعر

وبصبصن بين أدانى الغضى * وبين غدانة شأوا بطينا

أى سرن سيرا سريعا وأنشد ابن الاعرابى

أرى كل ريح سوف تسكن مرة * وكل سماء ذات درّ ستقلع
فانك والاضياف فى بردة معا * اذا ما تبص الشمس ساعة تنزع
لحا فى لحاف الضيف والبيت بيته * ولم يلهنى عنه غزال مقنع
أحدثه أن الحديث من القرى * وتعلم نفسى أنه سوف يهجع

أى يشبع فينام وتنزع أى تجرى الى المغرب وسير بصباص كذلك وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

ادلاج ليل قامس بوطيسة * ووصال يوم واصب بصباص

أراد شديد بحره ودومانه وخمس بصباص بعيد جاد متعب لا فتور فى سيره والبصباص من الطريفة الذى يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع وماء بصباص أى قليل قال أبو النجم

* ليس يسيل الجدول البصباص *

(بعص) البعص والتبعص الاضطراب وتبعصت الحية ضربت فلوت ذنبها والبعصوص والبعصوص الضئيل الجسم والبعص نحافة البدن ودقته وأصله دودة يقال لها البعصوصة دويبة صغيرة كالوزغة لها بريق من بياضها قال وسب الجوارى يا بعصوصة كنى وياوجه الكتع ويقال للصبى الصغير والصبية الصغيرة بعصوصة لصغر خلقه وضعفه والبعصوص من الانسان العظم الصغير الذى بين أليتيه قال يعقوب يقال للحية اذا قتلت فتلوت قد تبعصصت وهى تبعصص قال العجاج يصف ناقته

* كأن تحتى حية تبعصص *

قال ابن الاعرابى يقال للجويرية الضاوية البعصوصة والعنفص والبطيطة والحطيطة (بلص) البلص والبلوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع وربما سمى به النحيف الجسم قال الجوهرى قال سيبويه

والبُرَيْصة دابة صغيرة دون الوزغة اذا عضّت شيأ لم يبرأ والبُرْصة فُتْق في الغيم يُرى منه أديم السماء وبَرِيص نهر في دمشق وفي المحكم والبَرِيص نهر بدمشق قال ابن دريد وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب قال حسان بن ثابت

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

وقال وَعْلة الجَرْمي أيضا

فالحمُ الغُرابِ لنا بزادٍ * ولا سَرَطانُ أنهارِ البَرِيصِ

ابن شميل البُرْصة البُلُّوقة وجمعها براص وهي أمكنة من الرمل بيض ولا تنبت شيأ ويقال هي منازل الجن وبنو الأبرص بنو يربوع بن حنظلة (بصص) بَصّ القوم بُصيصا صوّتَ والبَصيص البَرِيق وبَصّ الشيء يَبِصّ بَصّا وبَصيصا بَرَقَ وتلألأ ولمع قال

يَصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ * كدُرّةِ البَحْرِ زَهاها الغائِصُ

وفي حديث كعب تُمَسُّ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصّ كأنها مَتْنُ إهالة أي تَبْرُق وتَتَلألأ ضَوْءها والبَصاصة العَيْن في بعض اللغات صفة غالبة وبَصّ الشجر تفتّح للإيراق يقال أبصّت الارض ابصاصا وأبصّت ايصاصا أول ما يظهر نبتها ويقال بَصّصت البراعيم اذا تفتّحت أكمة الرياض وبَصْبَص بسيفه لوّح وبَصّ الشيء يَبِصّ بَصّا وبَصيصا أضاء وبَصّص الجرو تبصيصا فتح عينيه وبَصْبَص لغة وحكى ابن برى عن أبي علي القالي قال الذي يرويه البصريون يَصّص بالياء المثناة لان الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصّص من البَصيص وهو البَرِيق لانه اذا فتح عينيه فعل ذلك والبَصيص لَمَعان حَبّ الرُّمّانة وأفلتَ وله بَصيص وهي الرِّعْدة والالتواء من الجَهْد وبَصْبَص الكلب وتَبَصْبَص حرّك ذنبه والبَصْبَصة تحريك الكلب ذنبه طمعا أو خوفا والابل تفعل ذلك اذا حُدِيَ بها قال رؤبة يصف الوحش

* بَصْبَصْنَ بالأذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ * والتَّبَصْبُص التملّق وأنشد ابن برى لابي دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عمـ * ـرٍ المُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلقِيَ في الجُبّ وأُلقِيَ عليه السباع فجعلن يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ اليه يقال بَصْبَص الكلب بذَنَبه اذا حرّكه وانما يَفْعل ذلك من طمع أو خوف ابن سيده وبَصْبَص الكلب بذَنَبه ضرب به وقيل حرّكه وقول الشاعر

ويَدُلّ ضَيْفِي في الظَّلامِ على القِرَى * إشْراقُ نارِي وارْتِياحُ كِلابِي

قوله والبريص نهر بدمشق قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الانهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص اه كتبه مصححه

قوله بنات عمر الخ كذا بالاصل وحرر اه

يا قَدَنِّي ما أرى لي مَخْلَصا * مما أراه أو تعودا بخصا

(بخلص) بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ غليظٌ كثيرُ اللحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (برص) البَرَصُ داءٌ معروف نسأل الله العافية منه ومن كل داء وهو بياض يقع في الجسد بَرِصَ بَرَصًا والأنثى بَرْصاءُ قال

مَن مُبلغٌ فِتيانَ مُرَّةَ أنه * هَجانا ابنُ بُرْصاءِ اللِّجانِ شَبيبُ

ورجلٌ أَبْرَصُ وحيةٌ بَرْصاءُ في جلدها لُمَعُ بياض وجمع الأَبْرَصِ بُرْصٌ وأَبْرَصَ الرجلُ إذا جاء بولد أَبْرَصَ ويُصَغَّرُ أُبَيْرِصٌ فيقال بُرَيْصٌ ويجمع بُرْصانًا وأَبْرَصَه اللهُ وسامٌّ أَبْرَصُ مضاف غير مركب ولا مصروف الوَزَغَةُ وقيل هو من كِبارِ الوَزَغِ وهو معرفة إلا أنه تعريفُ جنسٍ وهما اسمان جُعِلا اسمًا واحدًا إن شئتَ أعربتَ الأول وأضفتَه إلى الثاني وإن شئتَ بنيتَ الأولَ على الفتح وأعربتَ الثاني بإعراب مالا ينصرف واعلم أن كلَّ اسمين جُعِلا واحدًا فهو على ضربين أحدهما أن يُبْنَيا جميعًا على الفتح نحو خمسةَ عشرَ ولقيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ وهو جارِي بَيْتَ بَيْتَ وهذا الشيءُ بَيْنَ بَيْنَ أي بين الجيد والرديء وهمزةٌ بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة وحرف اللين وتفرّق القومُ أُخَوْلَ أُخَوْلَ وشَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ والضربُ الثاني أن يُبْنَى آخرُ الاسم الأول على الفتح ويعربَ الثاني بإعراب مالا ينصرف ويجعلَ الاسمان اسمًا واحدًا لشيءٍ بعينه نحو حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ ورامَهُرْمُزَ ومارَسَرْجِسَ وسامٌّ أَبْرَصَ وإن شئتَ أضفتَ الأول إلى الثاني فقلتَ هذا حَضْرَمَوْتٍ أعربتَ حَضْرًا وخفضتَ مَوْتًا وفي مَعْدِي كَرِبَ ثلاثُ لغاتٍ ذُكِرَتْ في حرف الباء قال الليث والجميع سَوامٌّ أَبْرَصُ وإن شئتَ قلتَ هؤلاء السوامُّ ولا تَذْكُرْ أَبْرَصَ وإن شئتَ قلتَ هؤلاء البَرَصةُ والأَبارِصةُ والأَبارِصُ ولا تَذْكُرْ سامٌّ وسَوامٌّ أَبْرَصُ لا يُثَنَّى أَبْرَصُ ولا يُجْمَعُ لأنه مضاف إلى اسم معروف وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها ومن الناس من يجمع سامٌّ أَبْرَصُ البَرَصةَ ابن سيده وقد قالوا الأَبارِصَ على إرادة النسب وإن لم تثبت الهاء كما قالوا المَهالِبَ قال الشاعر

واللهِ لو كُنْتُ لهذا خالِصا * لَكُنْتُ عَبْدًا آكِلَ الأَبارِصا

وأنشده ابن جني آكِلَ الأَبارِصا أرادَ آكِلًا الأبارِصَ فحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوجهُ تحريكَه لأنه ضارَعَ حروفَ اللين بما فيه من القُوَّة والغُنَّة فكما تُحْذَفُ حروفُ اللين لالتقاء الساكنين نحو رَمَى القومُ وقاضِي البلدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدُلُّكَ على إرادته أنهم لم يَجُرُّوا ما بعده بالإضافة إليه الأصمعي سامٌّ أَبْرَصُ بتشديد الميم قال ولا أدري لِمَ سُمِّيَ بهذا قال وتقول في التثنية هذان سَوامَّا أَبْرَصَ ابن سيده وأبو بُرَيْصٍ كُنْيَةُ الوَزَغةِ

قوله فهو على ضربين هو على ثلاثة كما سيأتي ذكر الثالث في قوله وإن شئت أضفت الخ اه مصححه

قوله الى اسم معروف هكذا في الاصل والخطب سهل اه مصححه

يا ليتَ شِعْرِي وأنا ذو غِنًى * متى أرَى شَرْبًا حَوالَيْ أُصَيْصِ

يعني به أصل الدَّنّ وقيل أراد بالاصيص الباطية تشبيها بأصل الدَّنّ ويقال هو كهيئة الجَرّة عُرْوتان يُحْمل فيه الطين وفي الصحاح الاصيص ما تكسّر من الآنية وهو نصف الجرّ أو الخابية تُزْرَع فيه الرياحين (أمص) الأمْص الخامير وهو ضَرْب من الطعام وهو العامِص أيضا فارسي حكاه صاحب العين التهذيب الأمْص اعراب الخامير والخامير اللحم يُشَرَّح رقيقا ويُؤكل نِيئا وربما يُلْفح لَفحة النار (أيص) جيء به من أيصك أي من حيث كان

(فصل الباء الموحدة)

(بخص) البَخْص مصدر بَخَص عينَه يَبْخَصها بَخْصا أغارها قال اللحياني هذا كلام العرب والسين لغة والبَخْص سُقوط باطن الحاجب على العين والبَخَصة شَحْمة العَيْن من أعلى وأسفل التهذيب والبَخَص في العَيْن لحم عند الجفن الاسفل كاللَّحَص عند الجفن الاعلى وفي حديث القُرَظي في قوله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد لو سُكِتَ عنها لتَبَخَّص لها رجال فقالوا ما صَمَدُ البَخَص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجّب منه يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيّروا فيه حتى تَنْقلب أبصارهم غيره البَخَص لحم نأتي فوق العينين أو تحتهما كهيئة النَّفْخة تقول منه بَخَص الرجل بالكسر فهو أبْخَص اذا تأذّى منه وبَخَصْتُ عَيْنَه أبْخَصها بَخْصا اذا قلعتها مع شَحْمتها قال يعقوب ولا تقل بَخَسْتُ وروى الاصمعي بَخَصْتُ عَيْنَه وبَخَزْتُها وبَخَسْتُها كله بمعنى فَقَأْتُها والبَخَص بالتحريك لحم القَدَم ولحم فُرْسن البعير ولحم أصول الاصابع مما يلي الراحة الواحدة بَخَصة قال أبو زيد الوَجَى في عظم الساقين وبَخَص الفراسن والوَجَى قبل الحَفا وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مَبْخُوص العَقِبَيْن أي قليل لحمهما قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْض اللحم يقال نَحَضْتُ العظمَ اذا أخذتَ عنه لحمَه ابن سيده والبَخَصة لحم الكف والقدم وقيل هي لحم باطن القدم وقيل هي ما وَلِيَ الارضَ من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنَّعام والجمع بَخَصات وبَخَص قال وربما أصاب الناقةَ داءٌ في بَخَصها فهي مَبْخُوصة تَطْلَع من ذلك والبَخَص لحم الذراعين وناقة مَبْخُوصة تَشْتَكي بَخَصَتَها وبَخَص اليد لحم أصول الاصابع مما يلي الراحة والبَخَصة لحم أسفل خُفّ البعير والاَطَلّ ما تحت المناسم المبرد البَخَص اللحم الذي يَرْكَب القدمَ قال وهو قول الاصمعي وقال غيره هو لحم يُخالطه بياض من فساد يَحُلّ فيه قال ومما يدل على انه اللحم خالَطَه الفساد قولُ أبي شُراعة من بني قيس بن ثعلبة

قوله وأنا ذو غنى في الصحاح وأنا ذو بجة أي بفتح العين وشد الجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى قال وفي رواية ذو ضجة اه كتبه مصححه

قوله من ايصك هكذا ضبط في الاصل بفتح الهمزة وحرر اه مصححه

أول الجزء الثالث عشر من تجزئة المؤلف

(حرف الصاد المهملة)

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهذه الثلاثة أحرف هى الاسلية لان مبناها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبص) رجل أبص وأبوص نشيط وكذلك الفرس قال أبو دواد

ولقد شهدت تغاورا * يوم اللقاء على أبوص

وقد أبص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفراء أبص يأبص وهبص يهبص اذا أرن ونشط

(أجص) الاجاص والانجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف بقرة

يترقب الخطب السواهم كلها * بلواقح كحوالك الاجاص

ويروى الانجاص قال الجوهرى الاجاص دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل إنجاص قال ابن برى وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجاصة وإنجاصة وقال هما لغتان (أصص) الاص والاص الاصل وأنشد ابن برى للقلاخ

ومثل سوار رددناه الى * إدرونه ولؤم أصه على * الرغم موطوء الحصى مذلل

وقيل الاص الاصل الكريم قال والجمع آصاص أنشد ابن دريد

قلال مجد فرعت آصاصا * وعزة قعساء لن تناصا

وكذلك العص وسيأتى ذكره وبناء أصيص محكم كرصيص وناقة أصوص شديدة موثقة وقيل كريمة تقول العرب فى المثل ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل وقيل هى الحائل التى قد حمل عليها فلم تلقح وجمعها أصص وقد أصت تئص وقيل الاصوص الناقة الحائل السمينة قال امرؤ القيس

فهل تسلبن الهم عنك شملة * مداخلة صم العظام أصوص

أراد صم عظامها وقد أصت تؤص أصيصا اذا اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها ويقال جئ به من اصك أى من حيث كان وانه لاصيص كصيص أى منقبض وله أصيص أى تحرك والتواء من الجهد والاصيص الرعدة وأفلت وله أصيص أى رعدة ويقال ذعر وانقباض والاصيص الدن المقطوع الرأس قال عبدة بن الطبيب

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه * وطء الغزال لديه الزق مغسول

وقال خالد بن يزيد الاصيص أسفل الدن كان يوضع ليبال فيه وقال عدى بن زيد

طرف من الحديث الفراء وطَّشَ له اذا هيّأ له وجه الكلام والعمل والرأى وطوَّشَ اذا مطَل غريمه ابن الاعرابى التوطيشُ الاعطاءُ القليل ﴿وفش﴾ بها أوْفاشٌ من الناس وهم السُقاطُ واحدهم وَفْشٌ وقد يقال أوْقاشٌ بالقاف والسين غير المعجمة ﴿وقش﴾ الوَقْشُ والوَقَشُ والوَقْشةُ والوَقَشةُ الصوتُ والحركةُ وأُقَيْشٌ جدُّ النمر سُمّى بذلك لان أباه نظر الى أمه وقد حبلت به فقال ماهذا الذى يتوقَّشُ فى بطنك أى يتحرك ويقال سمعت وَقْشَه أى حسَّه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنَّةَ فسمعتُ وَقْشًا خلفى فاذا بلالٌ قال ابن الاعرابى يقال سمعت وَقْشَ فلان أى حركته وأنشد

لاخْفافِها بالليل وَقْشٌ كأنّه * على الارض تَرْشافُ الظباءِ السَوانِحِ

وذكره الازهرى فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين وتوقَّشَ أى تحرَّكَ قال ذو الرمة

فدَعْ عنكَ الصِبا ولَدَيْكَ هَمًّا * توقَّشُ فى فُؤادِكَ واحْتِيالا

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى ولَدَيْكَ همٌّ قال وصوابُ انشاده ولديك همًّا على الاغراء قال وكذا أنشده بالنصب فى فصل الراء والمعنى عليه والاعرابُ ألا تراه عطَفَ عليه قولَه واحتيالا والمعنى دَعْ عنك الصِبا واصْرِفْ همَّتك واحتيالَك الى الممدوح ولهذا يقول بعده

الى ابن العامرىّ الى بلال * قطَعْتُ بأرْضِ مَعْقُلَةَ العِدالا

مَعْقُلة اسم أرض والعِدالُ أن يُعادِلَ بين أمرين وما يَعْدِل به عن هواه ووَقَشَ منه وَقْشًا أصاب منه عطاء والوَقْشُ العيبُ ووَقْشٌ اسم رجل من الاوس وبنو وَقْشٍ حىٌّ من الانصار ووُقَيْشٌ حىٌّ من العرب وأُقَيْشُ بن ذُهْل من شعرائهم عن اللحيانى قال انما أصله وُقَيْشٌ فأبدلوا من الواو همزة قال وكذلك الاصل عندى فيما أنشده سيبويه للنابغة

كأنّك من جِمالِ بنى اُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خلفَ رِجْليه بشَنِّ

انما أصله الواو فأبدل اذ لا يُعْرف فى الكلام أفش الجوهرى بنو أُقَيش قومٌ من العرب وأصل الالف فيه واو مثل أُقّتَتْ ووقّتَتْ وأنشد البيت بيت النابغة وقال كأنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى وانْ مِنْ أهل الكتاب الا ليُؤْمِنَنَّ به أى وما من أهل الكتاب أحدٌ الا ليُؤْمِنَنَّ به قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقَشُ والوَقَصُ صِغارُ الحطب الذى تُشَيَّع به النارُ ﴿ومش﴾ ابن الاعرابى الوَمْشةُ الخالُ الابيض ﴿ونش﴾ الوَنْش الردىء من الكلام ﴿وهش﴾ الوَهْش الكَسْر والدق والله أعلم

قوله يقول الوقش بالتحريك والفتح اه مصححه

اذا اشتكين بعد عمشاه اجترى * منهن فاستوفى برحب أوعدا

أى زاد اجترى منهن من الجزاء قال ورجل وارش نشيط والتوريش التحريش يقال ورشت بين القوم وأرشت والورشة من الدواب التى تفلت الى الجرى وصاحبها يكفها أبو عمرو الورشات الخفاف من النوق والورش تناول شئ من الطعام تقول ورشت أرش ورشا اذا تناولت منه شيأ وورش من الطعام شيأ تناول وقيل تناول قليلا من الطعام ابن الاعرابى الروش الاكل الكثير والورش الاكل القليل والورشان طائر شبه الحمامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والانثى ورشانة وهو ساق حر وفى المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان والجمع الوراشين والورشان أيضا حلاق العين الاعلى والورشان الكبير قال ابن سيده وجدناه فى شرح شعر الاعشى بخط ينسب الى ثعلب

(وشوش) الوشوش والوشواش من الرجال والابل الخفيف السريع ورجل وشواش أى خفيف عن الاصمعى وأنشد

* فى الركب وشواش وفى الحى رفل * وفى التهذيب الوشواش الخفيف من النعام وناقة وشواشة كذلك والوشوشة كلام فى اختلاط وفى حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوشوشة الكلمة الخفية وكلام فى اختلاط الليث الوشوشة الخفة أبو عمرو فى فلان من أبيه وشواشة أى شبه أبو عبيدة رجل وشوشى الذراع ونشنشى الذراع وهو الرقيق اليد الخفيف فى العمل وأنشد

فقام فتى وشوشى الذرا * ع لم يتلبث ولم يهمهم

(وطش) وطش القوم عنى وطشا ووطشهم دفعهم وضربوه فما وطش اليهم أى لم يعطهم وفى الصحاح فما وطش اليهم توطيشا أى لم يمد يده ولم يدفع عن نفسه وفى المحكم أى لم يدفع عن نفسه ويقال سألته عن شئ فما وطش وما وطش وما درع أى ما بين لى شيأ وسألوه فما وطش اليهم بشئ أى لم يعطهم شيأ ووطش عنه ذب ووطش أعطى قليلا عن ابن الاعرابى وأنشد

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة * وموم واخوان مبين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

أى لم يضع فعالهم عندنا وقيل معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا الينا اللحيانى يقال وطش لى شيأ وغطش لى شيأ معناه افتح لى شيأ الجوهرى وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح والوطش بيان

وصغارهم وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ويقال ذلك من وَخْش الناس أى من رُذالهم وجاءنى أوْخاشٌ من الناس أى سُقاطهم ورجل وَخْشٌ وامرأة وَخْش وقوم وَخْش وربما جُمع أوْخاشًا وربما أدخل فيه النون وانشد لهَلْب بن قريع

جارية ليستْ من الوَخْشَنّ * كأنّ مَجْرَى دَمْعها المُسْتَنّ * قُطْنَةٌ من أجْوَد القُطْنّ

أراد الوَخْش فزاد فيه نونًا ثقيلة وفى التهذيب النون صلة الروى قال ابن سيده وربما جاء مؤنثه بالهاء أنشد ابن الاعرابى

وقد لَفَفْنا خَشْناءَ ليستْ بوَخْشة * تُوارى سَماءَ البيت مُشْرفة القُتْر

يعنى بالخَشْناء جُلّة التمر وجمع الوَخْشة وِخاشٌ ووَخُشَ الشئ بالضم وَخاشَةً ووُخُوشةً ووُخُوشا رَذُلَ وصار رَديئًا قال الكميت

تَلْقَى الندَى ومُخَلَّدًا حَليفين * ليسا من الوَكْس ولا بوَخْشين

وفى حديث ابن عباس وانّ قَرْنَ الكَبْش مُعَلَّقٌ فى الكَعْبة قد وَخُشَ وفى رواية انّ رأسه مُعلَّق بقَرْنيه فى الكعبة وَخُشَ أى يَبِس وتَضاءَل وأوْخَشَ القومُ أى ردُّوا السهامَ فى الرِّبابة مرةً بعد أخرى كأنهم صاروا الى الوَخاشة والرَّذالة وأنشد أبو عبيد فى الايخاش ليزيد بن الطَّثَرية وهى امه واسم أبيه سلمة

أرَى سبعةً يَسْعَوْنَ للوَصْل كلّهم * له عند رَيّا دِينةً يَسْتَدينُها

وألْقيتُ سَهْمِى وَسْطَهم حينَ أوْخَشُوا * فصارَ لى فى القَسْم الاثَمينُها

قال أوْخَشُوا اخْتَلَطُوا وقوله فصار لى فى القَسْم الاثَمينها أى كنتُ ثامنَ ثَمانية ممن يَستَدينها وقال النابغة

أبَوْا أن يُقيموا للرماح ووَخَّشَتْ * شَغَارٍ وأعْطَوْا مُنْيةً كلَّ ذى ذَحْل

قال شمر وخَشَتْ ألْقَتْ بأيديها وأطاعت (ودش) ابن الاعرابى الوَدْش الفساد (ورش) الوارِشُ الدافعُ والوارِشُ الطُّفَيْلِىُّ المُتَشَهّى للطعام ويقال للذى يَدْخل على قوم يَطْعَمون ولم يُدْعَ ليُصيبَ من طعامهم وارِشٌ وللذى يَدْخُل عليهم وهم شَرْبٌ واغِلٌ وقيل الوارِشُ الداخلُ على الشَّرْب كالواغِل وقيل الوارِشُ فى الطعام خاصة والواغِلُ فى الشَّراب والدافعُ فى أىّ شئ وقع فى شَراب أو طعام أو غيره وقيل الوارِشُ فى كل شئ أيضا ورَشَ ورَشًا ورُوشًا وهو من الشهوة الى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه أبو عمرو الوارِشُ النشيطُ وقد ورَشَ ورَشًا وأنشد

يَتْبَعْنَ زَيّافًا اذا زَفَّ نَجا * باتَ يُبارِى وَرِشاتٍ كالقَطا

والانسى الجانبُ الذى يُرْكَبُ منه الراكب ويُحْلَبُ منه الحالب قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الانسان فبعضُهم يُلْحقه فى الخيل والدواب والابل وبعضهم فرّق بينهما فقال الوَحْشىّ ما وَلِىَ الكتفَ والانسىُّ ما وَلِىَ الابْطَ قال هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر الحيوان وقيل الوَحْشىُّ من الدابة ما يُرْكَبُ منه الراكبُ ويحتلبُ منه الحالبُ وانما قالوا الفحالَ على وَحْشيّه وانْصاعَ جانبُه الوَحْشىُّ لانه لا يؤتى فى الركوب والحلب والمُعالجة وكلّ شئ الامنه فانما خوْفُه منه والانْسىُّ الجانبُ الآخر وقيل الوحشى الذى لا يُقْدَرُ على أخذ الدابة اذا أفْلتت منه وانما يؤخذ من الانسىّ وهو الجانب الذى تُرْكَبُ منه الدابة وقال ابن الاعرابى الجانب الوَحِيشُ كالوَحْشىّ وأنشد

بأقدامنا عن جارنا أجنبيّة * حياءٌ وللمُهْدَى اليه طَرِيقُ

لجارتنا الشقُّ الوَحِيشُ ولا يُرَى * لجارتنا منّا أخٌ وصديقُ

وتَوَحَّشَ الرجلُ رَمَى بثوبه أو بما كان ووَحَّشَ بثوبه وبسيفه وبرُمْحه خفيف رَمَى عن ابن الاعرابى قال والناسُ يقولون وَحَّشَ مُشَدَّدا وقال مرّة وحَشَ بثوبه وبدرْعه ووَحَّشَ مخفف ومثقل خافَ أن يُدْرَكَ فرَمَى به ليُخَفِّفَ عن دابته قال الازهرى ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وَحَّشَ بثيابه وارْتَدَّ ينْشد أى رَمَى بثيابه وفى الحديث كانَ بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادَى أيُّها الناسُ اتّقوا اللهَ حَقَّ تُقاته الآيات فوَحَّشُوا بأسلحتهم واعْتَنَقَ بعضُهم بعضا أى رَمَوْها قالت أم عمرو بنت وَقْدانَ

إنْ أنتمُ لم تَطْلُبوا بأخيكم * فذَرُوا السلاحَ ووَحِّشُوا بالأبْرَقِ

وفى حديث على رضى الله عنه انه لَقِىَ الخوارجَ فوَحَّشُوا برماحهم واستَلّوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فوَحَّشَ به بين ظَهْرانَىْ أصحابه فوَحَّشَ الناسُ بخواتيمهم وفى الحديث أتاه سائلٌ فأعطاه تمرةً فوَحَّشَ بها والوحشى من التين ما نَبَتَ فى الجبال وشَوَاحط الأوْدية ويكون من كل لون أسود وأحمر وأبيض وهو أصغر التين واذا أُكِلَ جَنِيّا أحْرَقَ الفمَ ويُرَبَّبُ كل ذلك عن أبى حنيفة ووَحْشىٌّ اسم رجل ووَحْشِيّةُ اسم امرأة قال الوَقّافُ أو المزرّد الفقعسى

اذا تَرَكَتْ وَحْشِيّةُ النجد لم يكن * لعَيْنَيْكَ مما تَشْكُوان طَبِيبُ

والوَحْشةُ الخَلْوةُ والهمُّ وقد أوْحَشْتُ الرجلَ فاسْتَوْحَشَ ﴿وخش﴾ الوَخْشُ رذالةُ الناس

قوله من حديد الذى فى النهاية من ذهب اه مصححه

وصغارهم

وعدة ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعضين من الاسماء الناقصة وبات وَحْشًا ووَحْشًا أى جائعا لم يأكل شيأ فخلا جوفه والجمع أَوْحاش والوَحْشُ والمُوحِشُ الجائعُ من الناس وغيرهم خُلُوّه من الطعام وتوَحَّشَ جوفُه خَلا من الطعام ويقال توَحَّشَ للدَّواء أى أخلى جوفك له من الطعام وتوَحَّشَ فلان للدَّواء اذا أخلى معدته ليكون أسهل لخروج الفضول من عروقه والتوَحُّشُ للدواء الخُلُوُّ له ويقال للجائع الخالى البطن قد توَحَّشَ أبو زيد رجل مُوحِشٌ ووَحْشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحاش ويقال بات وَحْشًا ووَحشًا أى جائعا وأَوْحَشَ الرجلُ جاعَ وبِتْنا أَوْحاشًا أى جياعًا وقد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتانِ أى نَفِدَ زادُنا قال حُمَيد يصف ذئبا

وان بات وَحْشًا لَيْلَةً لم يَضِقْ بها * ذِراعًا ولم يُصْبِحْ بها وهو خاشِعُ

وفى الحديث لقد بِتْنا وَحْشِينَ ما لنا طعام يقال رجل وَحْشٌ بالسكون من قوم أَوْحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أَوْحَشَ اذا جاع قال ابن الاثير وجاء فى رواية الترمذى لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هذه وَحْشَى كأنه أراد جماعة وَحْشِيّ والوَحْشِيُّ والانْسِيُّ شِقّا كلّ شئ ووَحْشِيُّ كلّ شئ شِقُّه الأَيْسَرُ وإنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمَنُ وقد قيل بخلاف ذلك الجوهرى والوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْمَنُ من كل شئ هذا قول أبى زيد وأبى عمرو قال عنترة

وكأنما تَنْأَى بجانب دَفِّها * وَحْشِيّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وانما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِيّ لأن سوط الراكب فى يده اليمنى وقال الراعى

فمالَتْ على شِقّ وَحْشِيّها * وقد رِيعَ جانبُها الأَيْسَرُ

ويقال ليس من شئ يَفْزَعُ الآمالَ على جانبه الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الأَيْمَنِ وانما تُؤْتَى فى الاحْتِلاب والرُّكُوب من جانبها الأَيْسَرِ فانما خَوْفُه منه والخائف انما يَفِرّ من موضع المخافة الى موضع الأَمْن والاصمعى يقول الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسَرُ من كل شئ وقال بعضهم انْسِيُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ منها على القدم الاخرى ووَحْشِيُّها ما خالَفَ انْسِيَّها ووَحْشِيُّ القَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ ظَهْرُها وانْسِيُّها بَطْنُها المُقْدَمُ عليك وفى الصحاح وانْسِيُّها ما أَقْبَلَ عليك منها وكذلك وَحْشِيُّ اليد والرِّجْل وانْسِيُّهما وقيل وَحْشِيُّها الجانبُ الذى لا يقع عليه السهم لم يَخُصَّ بذلك أَعْجَمِيَّةً من غيرها ووَحْشِيُّ كلّ دابة شِقُّه الايمن وانْسِيُّه شِقُّه الايسر قال الازهرى جوّد الليثُ فى هذا التفسير فى الوَحْشِيّ والانْسِيّ ووافَقَ قولُه قولَ الائمة المُتْقِنِينَ ورُوِىَ عن المفضل وعن الاصمعى وعن أبى عبيدة قالوا كلُّهم الوَحْشِيُّ من جميع الحيوان ليس الانسانُ هو الجانبُ الذى لا يُحْلَبُ منه ولا يُرْكَبُ

وَحْشِيٌّ قال بعضهم اذا أقبل الليل استأنس كلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كلُّ انسيٍّ والوَحْشَةُ الفرقُ من الخلوة يقال أخذته وَحْشَةٌ وأرض موحوشة كثيرة الوَحْشِ واستوحش منه لم يأنس به فكان كالوَحْشِيِّ وقول أبي كبير الهذلي

ولقد عَدَوْتُ وصاحبي وَحْشِيَّةٌ * تحت الرداء بَصيرةٌ بالمُشْرِف

قوله ولقد عدوت في شرح القاموس ولقد غدوت بالغين المعجمة اه مصححه

قيل عنى بوَحْشِيَّة ريحًا تدخل تحت ثيابه وقوله بَصيرة بالمُشْرِف يعني الريح أي من أشرف لها أصابته والرداء السيف وفي حديث النجاشي فنَفَخ في احْليل عُمارة فاسْتَوْحَش أي سُحِر حتى جُنَّ فصار يَعْدُو مع الوَحْش في البَرِّية حتى مات وفي رواية فطار مع الوَحْش ومكانٌ وَحْشٌ خال وأرض وَحْشة بالتسكين أي قفر وأَوْحَش المكانُ من أهله وتَوَحَّش خلا وذهب عنه الناسُ ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس قد أَوْحَش وطَلَلٌ مُوحِشٌ وأنشد

لِسَلْمَى مُوحِشًا طَلَلُ * يَلُوحُ كأنه خَلَلُ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال لَمِيَّة موحشا وقال ابن برى البيت لكُثَيِّر قال وصواب إنشاده لعَزَّة موحشا وأَوْحَش المكانَ وجَدَه وحْشًا خاليا وتَوَحَّشَت الارضُ صارت وَحْشة وأنشد الاصمعي لعبّاس بن مِرْداس

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارِسا * وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانٌ فراكِسا

ويروى * وأَقْفَرَ الا رَحْرَحانَ فراكِسا * ورَحْرَحانُ وراكِس موضعان وفي الحديث لا تَحْقِرَنَّ شيأ من المعروف ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ الوَحْشانُ المُغْتَمُّ وقومٌ وَحاشَى وهو فَعْلانٌ من الوَحْشة ضدّ الأُنْس والوَحْشةُ الخَلْوة والهَمُّ وأَوْحَش المكانُ اذا صار وَحْشًا وكذلك تَوَحَّش وقد أَوْحَشْت الرجلَ فاسْتَوْحَش وفي حديث عبد الله انه كان يَمْشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وَحْشًا أي وحْدَه ليس معه غيره وفي حديث فاطمة بنت قيس انها كانت في مكانٍ وَحْشٍ فخِيفَ على ناحيتها أي خَلاء لا ساكن به وفي حديث المدينة فيَجِدانه وَحْشًا وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المرأة هي في وَحْشٍ من الارض ولَقِيَه بوَحْشِ إِصْمَتَ وإِصْمَتَة ومعناه كمعنى الاول أي ببلد قَفْرٍ وتركته بوَحْشِ المَتْنِ أي بحيث لا يُقْدَر عليه ثم فسر المَتْنَ فقال وهو المتنُ من الارض وكلُّه من الخلاء وبلادٌ وُحُشُون قَفْرة خالية وأنشد منازلُها وُحُشُونا على قياس سِنُونَ وفي موضع النصب والجر وُحُشِين مثل سِنِينَ وأنشد * فأَمْسَتْ بَعْدَسا كنها وُحُشِينا * قال أبو منصور وُحُشُون جمع وَحْشَة وهو من الأسماء الناقصة وأصلها وَحْشة فنُقِص منها الواو كما نَقَصُوها من زِنَة وصِلَة

وقال أشكو اليك زمانا قد تعرقنا * كما تعرق رأس الهيشة الذيب

يعني أم حبين والله أعلم

(فصل الواو) (وبش) الوَبْشُ والوَبَشُ البياضُ الذي يكون على الاظفار وفي المحكم على أظفار الاحداث وفي التهذيب النمْشُ الابيض يكون على الظُفُر ابن الاعرابي هو الوَبْشُ والكَدَبُ والنمْشُ يقال بظفره وبْشٌ وهو ما نقط من البياض في الاظفار ووَبِشَت أظفاره ووَبَشَت صار فيها ذلك الوَبْشُ والاوْباشُ من الناس الاخْلاطُ مثل الاوْشاب ويقال هو جمع مقلوب من البَوْش ابن سيده أوْباشُ الناس الضُروبُ المُتفرّقون واحدهم وَبْشٌ ووَبَشٌ وبهاأوْباشٌ من الشجر والنبات وهي الضُروب المتفرّقة ويقال ما بهذه الارض الا أوْباشٌ من شجر أو نبات اذا كان قليلا متفرقا الاصمعي يقال بها أوْباشٌ من الناس وأوْشابٌ من الناس وهم الضُروب المتفرقون وفي الحديث ان قُرَيْشًا وَبَّشَت لحَرْب النبي صلى الله عليه وسلم أوْباشًا لها أي جمعت له جموعا من قبائل شتى ابن شميل الوبش الرَقَطُ من الجَرب يَتَفَشّى في جِلْد البعير يقال جَمَلٌ وَبِشٌ وبه وَبَشٌ وقد وَبِشَ جلْدُه وبَشًا ووَبْشٌ الكلام رَدِيئُه وفي حديث كعب انه قال أجِدُ في التوراة أن رجلا من قُرَيش أوْبَشَ الثنايا يَحْجُل في الفتنة قال شمر قال بعضهم أوْبَشَ الثنايا يعني ظاهرَ الثنايا قال وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل انه قال الواو عندهم أثقل من الياء والالف اذ قال أوْبَش وبُنُو وابِش وبنو وابِشي بَطْنان قال الراعي

بَني وابِشي قد هَوَيْنا جماعَكم * وما جَمَعَتْنا نِيَّةٌ قبلها معًا

(وتش) وَتْشُ الكلام رَدِيئُه قال كذلك وجدته في كتاب ابن الاعرابي بخط أبي موسى الحامض والمعروفُ وَبْشٌ الازهري قرأت في نوادر الاعراب يقال للحارِض من القوم الضعيف وتَشَةٌ وأتْشَةٌ وهَمَشَةٌ صوْنكة وصوْنكة والوَتْشُ القليلُ من كل شيء مثل الوَتْح وانه لمن وَتْشهم أي من رُذالهم (وحش) الوَحْشُ كلُّ شيء من دواب البَرّ مما لا يَسْتأنس مؤنث وهو وَحْشِيّ والجمع وُحُوشٌ لا يُكسّر على غير ذلك حمارٌ وَحْشِيٌّ وثورٌ وَحْشِيٌّ كلاهما منسوب الى الوَحْش ويقال حمارُ وَحْشٍ بالاضافة وحمارٌ وَحْشِيٌّ ابن شميل يقال للواحد من الوحْش هذا وَحْشٌ ضَخْم وهذه شاةٌ وَحْشٌ والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوش والوَحِيش قال أبو النجم

أمْسى يَبابًا والنَعامُ نُعَمَه * قَفْرًا وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمَه

وهذا مثل ضائنٍ وضَئِين وكل شيء يَسْتَوْحِشُ عن الناس فهو وَحْشِيّ وكل شيء لا يَسْتأنس بالناس

قوله الوبش الرقط فيه الفتح والتحريك اه مصححه

قوله صونكة وصونكة هكذا في الاصل بدون نقط مضبوطا بهذا الضبط وحرر اه مصححه

ودخلنا السوق فاكدنا نخرج من هوشها وبوشها وقال اتقوا هوشات السوق أى اتقوا الضلال فيها وان يحتال عليكم فتسرقوا وهوشات الليل حوادثه ومكروهه قال ابن سيده وهوشات السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره قال وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الانسان عندها ويغبن وفى حديث ابن مسعود اياكم وهوشات الليل وهوشات الاسواق ورواه بعضهم وهيشات بالياء أى فتنها وهيجها والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والمهاوش مكاسب السوء ومنه الحديث من اكتسب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر المهاوش كل مال يصاب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهوشات وقال ابن الاعرابى ويروى من نهاوش وقد تقدم فى موضعه وهو أن ينهش من كل مكان ورواه بعضهم من تهاوش ابن الانبارى وقول العامة شوش الناس انما صوابه هوش وشوش خطأ الليث اذا أغير على مال الحى ففنفرت الابل واختلط بعضها ببعض قيل هاشت تهوش فهى هوائش وجاء بالهوش والبوش أى بالجمع الكثير من الناس والهوش المجتمعون فى الحرب والهوش خلاء البطن وأبو المهوش من كناهم وذو هاش موضع ذكره زهير فى شعره (هيش) الهيشة الجماعة قال الطرماح

كأن الحيم هاش اليه منه * نعاج صرائم جم القرون

وفى حديث ابن مسعود اياكم وهيشات الليل وهيشات الاسواق والهيشات محو من الهوشات وهو كقولهم رجل ذو دغوات ودغيات وفى حديث آخر ليس فى الهيشات قود عنى به القتيل يقتل فى الفتنة لا يدرى من قتله ويقال بالواو أيضا وهاش القوم بعضهم الى بعض وتهيشوا وهو من أدنى القتال وتهيش القوم بعضهم الى بعض تهيشا أبو زيد هذا قتيل هيش اذا قتل وقد هاش بعضهم الى بعض والهيش الاختلاط وهاش فى القوم هيشا عات وأفسد الجوهرى الهيشة مثل الهوشة وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا قال الشاعر

هشتم علينا وكنتم تكتفون بنا * نعطيكم الحق منا غير منقوص

وهاش القوم بعضهم الى بعض للقتال والمصدر الهيش أبو زيد هاش القوم بعضهم الى بعض هيشا اذا وثب بعضهم الى بعض للقتال والهيش الحلب الرويد جاء به فى باب حلب الغنم قال ثعلب وهو بالكف كلها والهيشة أم حبين قال بشر بن المعتمر

وهيشة تأكلها سرفة * وسمع ذئب همه الحضر

وقال

قوله والهوش خلاء البطن وابو المهوش هكذا ضبطا فى الاصل وحرراه مصححه

قوله ذكره زهير فى شعره اى حيث قال كما ذكره شرح القاموس

فذو هاش غيث عريتنات عفتها الريح بعدك والسماء كتبه مصححه

لك ولدك من دق الحطب وجله ويقال للناس اذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم يتهمشون ولهم همشة وكذلك الجراد اذا كان فى وعاء فغلى بعضه فى بعض وسمعت له حركة تقول له همشة فى الوعاء ويقال ان البراغيث لتهمش تحت جنبى فتؤذينى باهتماشها ابن الاعرابى الهمش والهمس كثرة الكلام والخطل فى غير صواب وأنشد * وهمشوا بكلم غير حسن * قال الازهرى وأنشدنيه المنذرى وهمشوا بفتح الميم ذكره عن ابى الهيثم واهتمشت الدابة اذا دبت دبيبا (همرش) الهمرش العجوز المضطربة الخلق قال ابن سيده جعلها سيبويه مرة فنعللا ومرة فعللا وردّ أبو على أن يكون فنعللا وقال لو كان كذلك لظهرت النون لان ادغام النون فى الميم من كلمة لا يجوز ألا ترى انهم لم يدغموا فى شاة زنماء وامرأة قنواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف وهى عند كراع فعلل قال ولا نظير لها البتة الليث عجوز همرش فى اضطراب خلقها وتشنج جلدها الجوهرى الهمرش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة قال الراجز

ان الجراء تختمرش * فى بطن أم الهمرش * فيهن جرو نخورش

قال الاخفش هو من بنات الخمسة والميم الاولى نون مثال جحمرش لانه لم يجئ شئ من بنات الاربعة على هذا البناء وانما لم تبين النون لانه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما والهمرشة الحركة والهمرش الحركة وقد تهمرش القوم اذا تحركوا (هوش) هاشت الابل هوشا نفرت فى الغارة فتبددت وتفرقت وابل هواشة أخذت من هنا وهنا والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والهرج والاختلاط يقال قد هوش القوم اذا اختلطوا وكذلك كل شئ خلطته فقد هوشته قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض

تعفت لهتان الشتاء وهوشت * بها نائجات الصيف شرقية كدرا

وفى حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون التهاوش الاختلاط أى يدخل بعضهم فى بعض وفى حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد والهوشة الفساد وهاش القوم وهوشوا هوشا وتهوشوا وقعوا فى فساد وتهوشوا عليه اجتمعوا وهوش بينهم أفسد وقول الراجز * قد هوشت بطونها واحقوقفت * أى اضطربت من الهزال وكذلك هاش القوم يهوشون هوشا ويقال للعدد الكثير هوش والهواشات بالضم الجماعات من الناس ومن الابل اذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض قال عرام يقال رأيت هواشة من الناس وهويشة أى جماعة مختلطة قال أبو عدنان سمعت التميميات يقلن الهوش والبوش كثرة الناس والدواب

قوله وامرأة قنواء كذا بالاصل وانظر مناسبته لما هنا اه مصححه

قوله والهمرش الحركة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله قد هوشت الخ عبارة القاموس وشرحه (وهوش كسمع اضطرب) ووقع فى فساد (أو) هوش (صغر بطنه) من الهزال وأنشد قد هوشت الخ ثم قال وضبطه الجوهرى بالتشديد وقال أى اضطربت من الهزال فتأمل اه وكذا ضبط فى الاصل اه مصححه

الشجر ويقال للرجل اذا مدح هو هَشُّ المَكْسَرِ أى سَهْلُ الشأن فيما يُطْلَبُ عنده من الحوائج ويقال فلان هَشُّ المَكْسَرِ والمَكْسَرِ سَهْلُ الشأن فى طلب الحاجة يكون مَدْحاً وذمّاً فاذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصَلَادِ القِدْحِ فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خَوّارُ العُودِ فهو ذمٌّ الجوهرى الفَرَسُ الهَشُّ خلاف الصَلُودِ وفرس هَشٌّ كثيرُ العَرَقِ وشاةٌ هَشُوشٌ اذا ثرّثَ باللَبَنِ وقِرْبَةٌ هَشَاشَةٌ يَسيلُ ماؤها لرقّتها وهى ضد الوَكِيعةِ وأنشد أبو عمرو لطَلْقِ بن عدى يصف فرسا

كأنّ ما عَطَفَه الجَيّاشُ * ضَهْلُ شِنانِ الحَوَرِ الهَشّاشِ

والحَوَرُ الأديمُ والهَشُّ جَذْبُكَ الغُصْنَ من أغصان الشجرة اليك وكذلك ان نثرتَ ورَقَها بعصًا هششته يهُشُّه هَشًّا فيهما وقد هَشَشْتُ أهُشُّ هَشًّا اذا خبطَ الشجرَ فألقاه لغَنَمِه وهَشَشْتُ الورقَ أهُشُّه هَشًّا خبطتَه بعصًا ليتحاتَّ ومنه قوله عز وجل وأهُشُّ بها على غَنَمِى قال الفراء أى أضرب بها الشجرَ اليابس ليَسْقُطَ ورَقُها فترعاه غَنَمُه قال أبو منصور والقول ما قاله الفراء والاصمعى فى هَشَّ الشجرَ لا ما قاله الليث انه جَذْبُ الغُصْنِ من الشجر اليك وفى حديث جابر لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هُشُّوا هَشًّا أى انثروه نَثْرًا ليِّنًا ورفق ابن الاعرابى هَشَّ العودَ يَهُشُّ هُشُوشًا اذا تكسّرَ وهَشَّ للشئ يَهِشُّ اذا سُرَّ به وفَرِحَ وفرسٌ هَشُّ العِنانِ خفيفُ العِنانِ قال شمر وهاشَ بمعنى هَشَّ قال الراعى

فكبّر للرُؤيا وهاشَ فُؤادُه * وبشّر نفسًا كان قبل يلومُها

قال هاشَ طَرِبَ ابن سيده والهَشِيشةُ الورقةُ أظنُّ ذلك وهَشاهِشُ القومِ تحرّكهم واضطرابُهم

(هلبش) هَلْبَشٌ وهُلَابِشٌ اسمان

(همش) الهَمْشةُ الكلامُ والحركةُ هَمَشَ القومُ فهم يَهْمِشُون وتَهامَشُوا وامرأة هَمِشَةٌ الحديثِ بالتحريك تُكْثِرُ الكلامَ وتُجَلِّبُ والهَمْشُ السريعُ العملِ باصابعه وهَمَشَ الجرادُ تحرّكَ لينُورَ والهَمْشُ العَضُّ وقيل هو سُرْعةُ الاكلِ قال أبو منصور الذى قاله الليث فى الهَمْشِ انه العَضُّ غيرُ صحيح وصوابه الهَمْسُ بالسين فصحّفه قال وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال اذا مَضَغَ الرجلُ الطعامَ وفُوه مُنْضَمٌّ قيل هَمَشَ يَهْمِشُ هَمْشًا وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال يقال للجراد اذا طُبِخَ فى المِرْجَلِ الهَمِيشةُ واذا سُوِّىَ على النار فهو المَحْسُوسُ قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طَفَّ حَجْرَكَ وطابَ نَشْرُكَ وقالت لابنتها أكلتِ هَمْشًا وحَطَبْتِ قَشْمًا دعَتْ على امرأة ابنها ان لا يكون لها ولدٌ ودعَتْ لابنتها أن تَلِدَ حتى تُهامِسَ أولادَها فى الاكلِ أى تُعاجِلَهم وقولُها حَطَبْتِ قَشْمًا أى حطَبَ

الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا وفي الحديث ذكر ثنية هرشى قال ابن الاثير هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قريب الجحفة والله عز وجل أعلم

(هردش) التهذيب في أثناء كلامه على هرشف يقال للناقة الهرمة هرشفة وهردشة وهرهر

(هشش) الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شئ ما فيه رخاوة ولين وشئ هَشٌّ وهَشِيشٌ وهَشَّ يَهِشُّ هَشاشةً فهو هَشٌّ وهَشِيشٌ وخبزة هَشَّةٌ رخوة المكسر ويقال يابسة وأترجة هَشَّةٌ كذلك وهَشَّ الخبز يَهِشُّ بالكسر صار هَشّاً وهَشَّ هُشُوشةً صار خواراً ضعيفاً وهَشَّ يَهِشُّ تكسر وكبر ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ بَشٌّ مُهَرَّمٌ مسرور وهَشَّشْتُه وهَشَشْتُ به بالكسر وهَشَشْتُ الاخيرة عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي هَشاشةً بَشَشْتُ والاسم الهَشاشُ والهَشاشةُ الارتياحُ والخفّة للمعروف الجوهري هششْتُ بفلان بالكسر أهَشّ هَشاشةً اذا خففت اليه وارتحت له وفرحت به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وفي حديث ابن عمر لقد راهَنَ النبي صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال له سَبْحَةٌ فجاءت سابقةً فلهَشَّ لذلك وأعجبه أي فلقد هَشَّ واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد وهَشَشْتُ للمعروف هَشّاً وهَشاشةً واهْتَشَشْتُ ارتحت له واشتهيته قال مُلَيح الهُذَلي

مُهْتَشَّةٌ لدَلِيجِ الليلِ صادقةٌ * وقْعَ الهَجِيرِ اذا ما شَمْشَمَ الصُّرَدُ

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال هششت يوما فقبلت وأنا صائم فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمر هششت أي فرحت واشتهيت قال الاعشى

أضْحَى ابنُ ذي فائشٍ سَلامةَ ذي الـ * ـتِّفضال هَشّاً فُؤادُه جَذِلا

قال الاصمعي هشّا فؤادُه أي خفيفا الى الخير قال ورجل هَشٌّ اذا هَشَّ الى اخوانه قال والهَشاشُ والاشاشُ واحدٌ واسْتَهَشَّني أمرُ كذا فهَشَشْتُ له أي اسْتَخَفَّني فخَفَفْتُ له وقال أبو عمرو الهَشِيشُ الرجلُ الذي يَفْرَح اذا سألته يقال هو هاشٌّ عند السؤال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأرْيَحِيٌّ وأنشد أبو الهَيْثَم في صفة قِدْر

وحاطِبانِ يَهُشّانِ الهَشِيمَ لها * وحاطِبُ الليلِ يلْقى دُونَها عَنَتا

يَهُشّانِ الهَشِيمَ يُكَسِّرانه للقِدْر وقال عمرو الخيل تُعْلَفُ عند عَوَزِ العلَفِ هَشِيمَ السَّمُرِ والهَشِيشُ لخُيُولِ أهلِ الأَسْيافِ خاصة وقال النمر بن تَوْلَب

والخَيْلُ في اطْعامِها اللحمَ ضَرَرْ * تُطْعَمُها اللحمَ اذا عَزَّ الشَّجَرْ

قال ذلك في كلمته التي يقول فيها * الله من آياته هذا القَمَرْ * قال وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ اذا قَلَّ

ويتهبش ويهتبش ويحرف ويحترف ويحرش ويحترش وهو هباش قال رؤبة

* أعدو لهبش المغنم المهبوش * ابن سيده اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال ورجل هباش مكتسب جامع وهبش الشيء يهبشه هبشا واهتبشه وتهبشه جمعه قال وأرى أن يعقوب حكى هبش بالكسر جمع والاسم الهباشة الجوهري الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والمال ويقال تأبش القوم وتهبشوا اذا تجيشوا وتجمعوا والهباشة الجماعة وان المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس أي أناسا ليسوا من قبيلة واحدة وتهبشوا وتحبشوا اذا اجتمعوا قال رؤبة

لولا هباشات من التهبيش * لصبية كأفرخ العشوش

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه والهبش نوع من الضرب ابن الاعرابي الهبش ضرب التلف وقد هبشه اذا أوجعه ضربا والهبش الحلب بالكف كلها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو الهيش قال وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلبا في الرواية وخالفه في التفسير وهباشة وهابش اسمان (هتش) هتش الكلب والسبع يهتشه هتشا فاهتش حرشه فاحترش يمانية قال الليث هتش الكلب فاهتش اذا حرش فاحترش قال ولا يقال الا للسباع خاصة قال وفي هذا المعنى حتش الرجل أي هيج للنشاط (هرش) رجل هرش مائق جاف والمهارشة في الكلاب ونحوها كالمحارشة يقال هارش بين الكلاب وأنشد * جرواريض هورشافهرا * والهراش والاهتراش تقاتل الكلاب الجوهري الهراش المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض والتهريش التحريش وكلب هراش وخراش وفي الحديث يتهارشون تهارش الكلاب أي يتقاتلون ويتواثبون وفي حديث ابن مسعود فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهارش الاختلاط أبو عبيدة فرس مهارش العنان وأنشد

مهارشة العنان كأن فيها * جرادة هبوة فيها اصفرار

وقال مرة مهارشة العنان هي النشيطة قال الاصمعي فرس مهارشة العنان خفيفة اللجام كأنها تهارشه وقد سمت هراشا ومهارشا وهرشى موضع قال

خذا جنب هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي الصحاح * خذي أنف هرشى أو قفاها * الجوهري هرشى ثنية في طريق مكة قريبة من

قوله جرواريض الخ صدره كما في شرح القاموس * كأن طبيها اذا مادرا *

قوله وقال مرة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) قال أبو عبيدة (فرس مهارش العنان) اى (خفيفه) قال بشر بن أبي خازم وأنشد البيت ثم قال يقول كأن عدوها طيران جرادة قد اصفرت اى نبت وبت جناحاها وقال مرة الخ اه كتبه مصححه

الجحفة

لهم تناول الايمان فى الآخرة وقد كفروا به فى الدنيا قال ولك أن تهمز الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ وقرئ بهما جميعا ونُشْتُ من الطعام شيأ أصبْتُ وفى الحديث يقول الله يا محمد نَوِّشِ العلماءَ اليومَ فى ضياقَتِى التَّنْوِيشُ للدَّعْوةِ الوَعْدُ وتقدمته قال ابن الاثير قاله أبو موسى ونَاشَتِ الظَّبْيةُ الأَرالَ تناولته قال أبو ذؤيب

فَأُمُّ خَشْفٍ بالعَلاية شادِنٍ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ طابَ اهتصارُها

والناقةُ تَنُوشُ الحوضَ بفيها كذلك قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ

فهى تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا من عَلا * نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

الضمير فى قوله فهى للابل وتَنُوشُ الحوضَ تتناول ملأه وقوله من عَلا أى من فوق يريد أنها عاليةُ الاجسام طوالُ الأعناق وذلك النَّوْشُ الذى تناله هو الذى يُعينها على قطع الفلوات والأجوازُ جمعُ جَوْزٍ وهو الوسط أى تتناول ماءَ الحوض من فوق وتشرب شُربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فَلَواتٍ فلا تحتاج الى ماء آخر وانتاشَتْه فيهما كناشَتْه قال ومنه المُناوَشةُ فى القتال ويقال للرجل اذا تناول رجلًا ليأخذ برأسه ولحيته ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا ورجل نَوُوشٌ أى ذو بَطْشٍ ونُشْتُ الرجلَ نَوْشًا أَنَلْتَه خيرا أو شرا وفى الصحاح نُشْتُه خيرًا أى أنلته وفى حديث علىّ عليه السلام وسُئل عن الوصيّة فقال الوَصيّةُ نُوَشٌ بالمعروف أى يتناولُ المُوصِى المُوصَى له بشىء من غير أن يُجْحِفَ بماله وقد ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا اذا تناوله وأخذه ومنه حديث قُتَيلة أخت النَّضْر بن الحرث

ظَلَّتْ سُيوفُ بَنِى أَبِيه تَنُوشُه * لِلّهِ أَرْحامٌ هُنالِكَ تُشَقَّقُ

أى تتناوله وتأخذه وفى حديث عبد الملك لما أراد الخروج الى مُصْعب بن الزُّبير ناشَتْ به امرأته وبَكَتْ فبَكَتْ جواريها أى تعلقت به وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فانتاش الدينَ بنَعْشِه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مَهْواته وقد يُهْمز من النَّئيش وهو حركةٌ فى ابطاء يقال نأشْتُ الامرَ أنأشُه وانتأشَ قال والاول أوجه ونُشْتُ الشىءَ نَوْشًا طلبته وانْتَشْتُ الشىءَ استخرجته قال * وانتاشَ عائنَه من أهل ذى قارِ * ويقال انتاشَنى فلانٌ من الهلكة أى أنقذنى بغيرهمز بمعنى تناولنى وناوَشَ الشىءَ خالطه عن ابن الاعرابى وبه فُسّر قول أبى العارم وذكر غَيْثًا فقال فازلنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أى خالطناه وناقة مَنُوشةُ اللحم اذا كانت رقيقةَ اللحم

(فصل الهاء) (هبش) الهَبْشُ الجمعُ والكسبُ يقال هو يَهْبِشُ لعياله ويُهَبِّشُ هَبْشًا

وقع الربيع وقد تقارب خطوه * ورأى بعقوته أزل نسولا

وعقوته ساحته والأزل الذئب. الأرسح والأرسح ضد الأسته والنسول من النسلان وهو ضرب من العدو وقال أبو ذؤيب يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

ابن الاعرابي قد نهشه الدهر فاحتاج ابن شميل نهشت عضده أي دقت والمنهوش من الاحراح القليل اللحم وفي الحديث من اكتسب مالا من نهاوش كأنه نهش من هنا وهنا عن ابن الاعرابي ولم يفسر نهش قال ابن سيده ولكنه عندي أخذ وقال ثعلب كأنه أخذه من أفواه الحيات وهو أن يكتسبه من غير حله قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بالنون وهي المظالم من قوله نهشته اذا جهدته فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط قال ويقضي بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب والمنتهشة من النساء التي تخمش وجهها عند المصيبة والنهش له أن تأخذ لحمه بأظفارها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المنتهشة والحالقة ومن هذا قيل نهشته الكلاب (نوش) ناشه بيده ينوشه نوشا تناوله قال دريد بن الصمة

فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصي في النسيج الممدد

والانتياش مثله قال الراجز * باتت تنوش العنق انتياشا * وتناوشه كناشه وفي التنزيل وأنى لهم التناوش من مكان بعيد أي فكيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الايمان وامتنع بعد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم وقال ثعلب التناوش بلا همز الأخذ من قرب والتناؤش بالهمز من بعد وقد تقدم ذكره أول الفصل وقال أبو حنيفة التناوش بالواو من قرب قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد قال أبو عبيد التناوش بغير همز التناول والنوش مثله نشت أنوش نوشا قال الفراء وأهل الحجاز تركوا همز التناوش وجعلوه من نشت الشيء اذا تناولته وقد تناوش القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالرماح ولم يتدانوا كل التداني وفي حديث قيس بن عاصم كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية أي أقاتلهم وقرأ الاعمش وحمزة والكسائي التناؤش بالهمز يجعلونه من ناءت وهو البطء وأنشد * وجئت نئيشا بعد ما فات الخبر *

أي بطيأ متأخرا من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما الجدوى له وقد ذكر ذلك في ترجمة نأش قال الزجاج التناوش بغير همز التناول المعنى وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولا لهم وكان قريبا منهم فكيف يتناولونه حين بعد عنهم يعني الايمان بالله كان قريبا في الحياة فضيعوه قال ومن همز فهو الحركة في ابطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه الجوهري يقول أنى

لهم

يعنى بالترقيش التزيين والتزوير ونمش الدبى الارض ينمشها نمشا أكل من كأنها وترك والنمش الالتقاط والنميمة وقد نمش بينهم بالتخفيف وأنمش ورجل منمش مفسد قال

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش منهم منمل

جر منمشا على توهم الباء فى قوله ذا نيرب حتى كأنه قال وما كنت بذى نيرب ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

(نهش) نهش ينهش وينهش نهشا تناول الشئ بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه وكذلك نهش الحية والفعل كالفعل الليث النهش دون النهس وهو تناول بالفم الا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية والنهس القبض على اللحم ونتفه قال أبو العباس النهش باطباق الاسنان والنهس بالاسنان والاضراس ونهشته الحية لسعته الاصمعى نهشته الحية ونهسته اذا عضته وقال أبو عمرو فى قول أبى ذؤيب * ينهشنه ويذدهن ويحتمى * ينهشنه يعضضنه قال والنهش قريب من النهس وقال رؤبة

كم من خليل وأخ منهوش * منتعش بفضلكم منعوش

قال المنهوش الهزيل ويقال انه لمنهوش الفخذين وقد نهش نهشا وسئل ابن الاعرابى عن قول على عليه السلام كان النبى صلى الله عليه وسلم منهوش القدمين اذا كان معرق القدمين ورجل منهوش أى مجهود مهزول وفى الحديث وانتهشت أعضادنا أى هزلت والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو * قشاعم ينتهشن وينتقينا

يروى بالشين والسين جميعا ونهش السبع تناوله الطائفة من الدابة ونهشه نهشا أخذه بلسانه والمنهوش من الرجال القليل اللحم وان سمن وقيل هو القليل اللحم الخفيف وكذلك النهش والنهش والنهيش والنهش قلة لحم الفخذين وفلان نهش اليدين أى خفيف اليدين فى المرة قليل اللحم عليهما ودابة نهش اليدين أى خفيف كأنه أخذ من نهش الحية قال الراعى يصف ذئبا

متوضح الاقراب فيه شكلة * نهش اليدين تخاله مشكولا

وقوله تخاله مشكولا أى لا يستقيم فى عدوه كأنه قد شكل بشكال قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت نهش اليدين بنصب الشين لانه فى صفة ذئب وهو منصوب بما قبله

قوله اذا كان معرق الخ كذا بالاصل والمناسب فقال كان معرق الخ وحرر اه مصححه

قيل لطَمَه لطْمَ المُنْتَقِش وقول الراجز * تَقَشَّا وربِّ البيت أى تَقَشَّ * قال أبو عمرو يعنى الجماعَ

(نكش) النَّكْشُ شبهُ الاتِّى على الشئ والفراغ منه ونَكَشَ الشئ يَنْكُشُه نَكْشًا أتى عليه وفرغ منه يقول انتهوا الى عُشْبٍ فنَكَشُوه يقول أتَوْا عليه وأفْنَوْه وبحرٌ لا يُنْكَشُ لا يُنْزَف وكذلك البئر ونَكَشْتُ البئرَ أنْكُشُها بالكسر أى نَزَفْتها ومنه قولهم فلان بحرٌ لا يُنْكَشُ وعنده شجاعة ما تُنْكَشُ وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه عنده شجاعة ما تُنْكَشُ فاستعاره فى الشجاعة أى ما تُسْتخرج ولا تُنْزَف لانها بعيدةُ الغاية يقال هذه بئر ما تُنْكَشُ أى ما تُنْزَح وتقول حَفَرُوا بئرًا فما نَكَشُوا منها بعيدًا أى ما فرَغُوا منها قال أبو منصور لم يُجَوِّد الليثُ فى تفسير النَّكْش والنَّكْشُ أن تَسْتَقِىَ من البئر حتى تُنْزَح ورجل مِنْكَشٌ نقّابٌ عن الامور

قوله بالكسر فيه الضم ايضا كما فى القاموس اه مصححه

(نمش) النَّمَشُ خُطوطُ النُّقوش من الوَشْى وغيره وأنشد

أذالَ أمْ نَمَشٌ بالوَشْىِ أكْرُعُه * مُسَفَّعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

والنَّمَشُ بالتحريك نُقَطُ بياض وسُود ومنه ثور نَمِشٌ بكسر الميم وهو الثور الوحشى الذى فيه نقط والنَّمَشُ بياضٌ فى أصول الاظفار يذهب ويعود والنَّمَشُ يقعُ على الجلد فى الوجه يخالف لونَه وربما كان فى الخيل وأكثرُ ما يكون فى الشُّقْر نَمِشَ نَمَشًا وهو أنْمَشُ ونَمَشَه يَنْمُشُه نَمْشًا نَقَشَه ودَبَّجَه ونَمِشٌ نعتٌ للأكْرُعِ أراد بالشعر أذالَ أمْ ثورٌ نَمِشٌ أكْرُعُه وفى الحديث فعرفنا نَمَشَ أيديهم فى العُذوق والنَّمْشُ بفتح الميم وسكونها الاثرُ أى أثرُ أيديهم فيها وأصلُ النَّمَشِ نُقَطُ بياض وسود فى اللون وثورٌ نَمِشٌ بالكسر الليث النَّمْشُ النميمةُ والسِّرارُ والنَّمْشُ الالتقاطُ للشئ كما يَعْبَثُ الانسان بالشئ فى الارض وروى المنذرى أن ابا الهيثم أنشده

يا مَنْ لقَوْمٍ رأيُهم خَلْفَ مَدَنْ * ان يَسْمَعُوا عَوْراءَ أصْغَوْا فى أذَنْ * ونَمَشُوا بكلِّ غيرِ حَسَنْ

قال نَمَشُوا خَلَطُوا وثورٌ نَمِشٌ القوائم فى قوائمه خطوطٌ مختلفة أراد خَلَطُوا حديثًا حسنًا بقبيح قال ويُروى نَمَشُوا أى أسَرُّوا وكذلك هَمَشُوا وعَنْزٌ نَمْشاءُ أى رقْطاء ويقال فى الكذب نَمَشَ ومَشَّ وفَرَشَ ودَبَشَ وبعيرٌ نَمِشٌ ونَهِشٌ اذا كان فى خُفِّه أثرٌ يتبيّن فى الارض من غير إثرة ونَمَشَ الكلام كذَبَ فيه وزوَّره قال الراجز

قالَ لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ * هل لكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ

استعمل النَّمْشَ فى الكذب والتَّزْوير ومثله قول رؤبة

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ * الىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى

يعنى

فلا انتعش وشيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المنقاش الذى ينقش به وقالوا كأن وجهه نقش بقتادة أى خدش بها وذلك فى الكراهة والعبوس والغضب وناقشه الحساب مناقشة ونقاشا استقصاه وفى الحديث من نوقش الحساب عذب أى من استقصى فى محاسبته وحوقق ومنه حديث عائشة رضى الله عنها من نوقش الحساب فقد هلك وفى حديث على عليه السلام يجمع الله الاولين والآخرين لنقاش الحساب هو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها أبو عبيد المناقشة الاستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شئ وانتقش منه جميع حقه وتنقشه أخذه فلم يدع منه شيأ قال الحرث بن حلزة اليشكرى

أو نقشتم فالنقش يجشمه النا * س وفيه الصحاح والابراء

يقول لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة قال ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل الا من هذا وهو استخراجها حتى لا يترك منها شئ فى الجسد وقال الشاعر

لا تنقشن برجل غيرك شوكة * فتقى برجلك رجل من قد شاكها

والباء أقيمت مقام عن يقول لا تنقشن عن رجل غيرك شوكا فتجعله فى رجلك قال وانما سمى المنقاش منقاشا لانه ينقش به أى يستخرج به الشوك والانتقاش أن تنتقش على فصك أى تسأل النقاش أن ينقش على فصك وأنشد لرجل ندب لعمل وكان له فرس يقال له صدام

وما اتخذت صداما للمكوث بها * وما انتقشتك الا للوصرات

قال الوصرة القبالة بالدربة وقوله ما انتقشتك أى ما اخترتك وانتقش الشئ اختاره ويقال للرجل اذا تخير لنفسه شيأ جادا ما انتقشه لنفسه ويقال للرجل اذا اتخذ لنفسه خادما أو غيره انتقش لنفسه وفى الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه ومعنى النقش تنقية مرابضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره والنقش الاثر فى الارض قال أبو الهيثم كتبت عن أعرابى يذهب الرماد حتى ما يرى له نقشا أى أثرا فى الارض والمنقوش من البسر الذى يطعن فيه بالشوك ليضج ويرطب أبو عمرو اذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل منه النقش ويقال نقش العذق على ما لم يسم فاعله اذا ظهر فيه نكت من الارطاب وما نقش منه شيأ أى ما أصاب والمعروف ما نقش ابن الاعرابى أنقش اذا أدام نقش جاريته وأنقش اذا استقصى على غريمه وانتقش البعير اذا ضرب يده الارض لشئ يدخل فى رجله ومنه

قوله وما اتخذت صداما تقدم انشاده فى مادة وصر صراما بالراء والصواب ماهنا اه مصححه

الوجه وفي حديث ابن عباس وان أتاك منتفش المنخرين أي واسع منخرى الانف وهو من التفريق وتنفش الضبعان والطائر اذا رأيته متنفش الشعر والريش كأنه يخاف أو يرعد وأمة متنفشة الشعر كذلك وكل شئ تراه منتبرا رخوا لجوف فهو متنفش ومنتفش وانتفشت الهرة وتنفشت أي ازبأرت وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها فانه أحسن لها أي فرق ما اجتمع منها فتحسن في عين المشتري والنفش المتاع المتفرق ابن السكيت النفش ان تنتشر الابل بالليل فترعى وقد أنفشتها اذا أرسلتها في الليل فترعى بلا راع وهي ابل نفاش ويقال نفشت الابل تنفش ونفشت تنفش اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والاسم النفش ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا ويقال باتت غنمه نفشا وهو أن تفرق في المرعى من غير علم صاحبها وفي حديث عبد الله بن عمرو الجنة في الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أي راعيا بالليل ويقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ونفشت الابل والغنم تنفش وتنفش نفشا ونفوشا انتشرت ليلا فرعت ولا يكون ذلك بالنهار وخص بعضهم به دخول الغنم في الزرع وفي التنزيل اذ نفشت فيه غنم القوم وابل نفش ونفش ونفاش ونوافش وأنفشها راعيها أرسلها ليلا ترعى ونام عنها وأنفشتها أنا اذا تركتها ترعى بلا راع قال

أجرش لها يا ابن أبي كباش * فما لها الليلة من إنفاش * الا السرى وسائق نجاش

قال أبو منصور الاجمعي غير السرى كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله وقد يكون النفش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم فاما ما يخص الابل فعشت عشوا وروى المنذري عن أبي طالب انه قال قولهم ان لم يكن شحم فنقش قال قال ابن الاعرابي معناه ان لم يكن فعل فرياء (نقش) النقش النقاش نقشه ينقشه نقشا وانتقشه نقشه فهو منقوش ونقشه تنقيشا والنقاش صانعه وحرفته النقاشة والمنقاش الآلة التي ينقش بها أنشد ثعلب

فواحزنا ان الفراق يروعني * بمثل مناقيش الحلي قصار

قال يعني الغربان والنقش النتف بالمنقاش وهو كالنتش سواء والمنقوشة الشجة التي تنقش منها العظام أي تستخرج قال أبو تراب سمعت الغنوي يقول المنقشة المنقلة من الشجاج التي تنقل منها العظام ونقش الشوكة ينقشها نقشا وانتقشها أخرجها من رجله وفي حديث أبي هريرة عثر

قوله و يقال نفشت الخ هو كضرب ونصر وسمع كما في القاموس اه مصححه

قوله اجرش كذا في الاصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهي رواية ابن السكيت قال في الصحاح والرواة على خلافه يعني أجرس بهمزة القطع وسين آخره اه مصححه

قوله النقش النقاش كذا ضبط في الاصل وتأمل اه مصححه

وقال شمر النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع يقال نَعَشَه الله أي رَفَعَه الله وجَبَرَه قال والنَّعْشُ من هذا لانه مرتفع على السرير والنَّعْشُ الرفْعُ ونَعَشْتُ فلانا اذا جَبَرْتَه بعد فقْرٍ أو رَفَعْتَه بعد عَثْرة قال والنَّعْشُ اذا مات الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أي يذكُرونه ويَرْفَعون ذِكْرَه وفي حديث عمر رضي الله عنه انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ معناه ارْتَفِعْ رَفَعَكَ الله ومنه قولهم تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ فلا انْتَعَشَ أي لا ارْتَفَع وهو دُعاء عليه وقالت عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فانْتاشَ الدينَ بنَعْشِه اياه أي تداركه باقامته اياه من مَصْرَعه ويروى فانْتاشَ الدينَ فنَعَشَه بالفاء على أنه فعل وفي حديث جابر فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُه أي نَنْهَضُه ونَقْوَى جأْشَه ونَعَشْتُ الشجرةَ اذا كانت مائلةً فأقَمْتَها والرَّبيعُ يَنْعَشُ الناسَ يُعيشُهم ويُخْصِبهم قال النابغة

وأنتَ رَبيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه * وسَيفٌ أُعيرَتْه المَنِيَّةُ قاطِعُ

(نغش) النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ تحرُّكُ الشيءِ في مكانه تقول دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيانًا ورأسٌ تَنْتَغِشُ صِئْبانًا وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد

اذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ * حُشاشَتُها في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفي الحديث انه قال مَنْ يأْتيني بخبرِ سعْدِ بن الربيع قال محمد بن سلَمَةَ فرأَيتُه وسَطَ القَتْلى صَريعًا فنادَيْتُه فلم يُجِبْ فقُلْتُ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرْسَلَني اليكَ فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُ أي تحرَّكَ حركةً ضعيفة وانْتَغَشَتِ الدارُ بأَهلها والرأْسُ بالقَمْلِ وتَنَغَّشَ ماجَ والتَّنَغُّشُ دخولُ الشيءِ بعضه في بعض كتداخُلِ الدَّبَى ونحوِه أبو سعيد سُقِيَ فلانٌ فتَنَغَّشَ تَنَغُّشًا ونَغَشَ اذا تحرَّكَ بعد أن كان غُشِيَ عليه وانْتَغَشَ الدُّودُ ابن الاعرابي النُّغاشِيّون هم القِصارُ وفي الحديث انه رأى نُغاشِيًّا فسجَدَ شُكْرًا لله تعالى والنُّغاشُ القصيرُ وورد في الحديث انه مرَّ برجُلٍ نُغاشٍ فخَرَّ ساجدًا ثم قال أسْأَلُ اللهَ العافيةَ وفي رواية أخرى مرَّ برجلٍ نُغاشِيّ النُّغاشُ والنُّغاشِيُّ القصيرُ أقْصَرُ ما يكون الضعيفُ الحركةِ الناقصُ الخَلْقِ ونَغَشَ الماءَ اذا رَكِبَه البعيرُ في غَديرٍ ونحوِه والله عزوجل أعلم

(نفش) النَّفَشُ الصُّوفُ والنَّفْشُ مَدَدُ الصُّوفِ حتى يَنْتَفِشَ بعضُه عن بعض وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ والتَّنْفِيشُ مثلُه وفي الحديث انه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَةِ الا ما عَمِلَتْ بيدَيْها نحو الخَبْزِ والغَزْلِ والنَّفْشِ هو نَدْفُ القُطْنِ والصُّوفِ وانما نَهَى عن كَسْبِ الاماءِ لانه كانت عليهن ضَرائبُ فلم يأْمَنْ أن يكونَ منهنَّ الفُجورُ ولذلك جاء في رواية حتى يُعْلَمَ من أَيْنَ هو ونَفَشَ الصوفَ وغيرَه يَنْفُشُه نَفْشًا اذا مَدَّه حتى يتجوَّفَ وقد انْتَفَشَ وأَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ ومُتَنَفِّشَةٌ مُنْبَسِطَةٌ على

كأنها خرج الهودج قال ويقولون النعش الميت والنعش السرير و بنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش لانها مربعة وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش لان الكوكب مذكر فيدكرونه على تذكيره واذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا الى البنات وكذلك بنات نعش الصغرى واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث وقيل شبهت بجملة النعش فى تربيعها وجاء فى الشعر بنو نعش أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

وصهباء لا يخفى القذى وهى دونه * تصفق فى راووقها ثم تقطب

تمزز تها والديك يدعو صباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

الصهباء الخمر وقوله لا يخفى القذى وهى دونه أى لا تستتره اذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى يرى فيها اذا وقع وقوله وهى دونه يريد أن القذى اذا حصل فى أسفل الاناء رآه الرائى فى الموضع الذى فوقه الخمر والخمر أقرب الى الرائى من القذى يريد أنها يرى ماوراءها وتصفق تدار من اناء الى اناء وقوله تمزز تها أى شربتها قليلا قليلا وتقطب تمزج بالماء قال الازهرى وللشاعر اذا اضطر أن يقول بنو نعش كما قال الشاعر وأنشد البيت ووجه الكلام بنات نعش كما قالوا بنات آوى و بنات عرس والواحد منها ابن عرس وابن مقرض يؤنثون جمع ما خلا الآدميين وأما قول الشاعر

قوله والواحد منها ابن عرس وابن مقرض هكذا فى الاصل بدون ذكر ابن آوى و بدون تقدم بنات مقرض اه مصححه

تؤم النواعش والفرقدين * تنصب للقصد منها الجبينا

فانه يريد بنات نعش الا أنه جمع المضاف كما انه جمع سام أبرص الابارص فان قلت فكيف كسر فعلا على فواعل وليس من بابه قيل جاز ذلك من حيث كان نعش فى الاصل مصدر نعشه نعشا والمصدر اذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه كقوله قم قائما أى قم قياما وكقوله سبحانه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا ونعش الانسان ينعشه نعشا تداركه من هلكة ونعشه الله وأنعشه سد فقره قال رؤبة * أنعشنى منه بسيب مقنع * ويقال أقعنى وقد انتعش هو وقال ابن السكيت نعشه الله أى رفعه ولا يقال أنعشه وهو من كلام العامة وفى الصحاح لا يقال أنعشه الله قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته ونعشت له قلت له نعشك الله قال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

وقال

الأزهري عن الشافعي قال الأدهان دُهْنان دُهْنٌ طيب مثل البان المَنْشُوش بالطيب ودُهْنٌ ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشيرق قال الازهري المَنْشُوشُ المُرَبَّبُ بالطيب اذا رُبِّب بالطيب فهو مَنْشُوش والسليخة ما اعْتُصِر من ثمر البان ولم يُرَبَّبْ بالطيب قال ابن الاعرابي النَّشّ الخَلْط ونَشَّهُ ونَشْناشُ اسمان وأبو النَّشْناش كنية قال

ونائية الأرجاء طامية الصُوَى * خَدَتْ بأبي النَّشْناش فيها ركائبُهْ

والنَّشْناشُ موضع بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد

بأودية النَّشْناش حتى تتابعَتْ * رهامُ الحَيا واعْتَمّ بالزهر البَقْلُ

(نطش) النَّطْشُ شِدّةُ جَبْلة الخَلْق ورجلٌ نَطِيشُ جَبْلة الظَهْر شديدُها وقولهم ما به نَطِيشٌ أي ما به حَرَاكٌ وقوة قال رؤبة * بَعْدَ اعتمادِ الجَرَزِ النَطِيشِ * وفي النوادر ما به نَطِيشٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَسِيسٌ ولا نَبِيسٌ أي ما به قوة وعَطْشان نَطْشان اتباع (نعش) نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشًا وأَنْعَشَه رَفَعَه وانْتَعَشَ ارتفع والانْتِعاشُ رَفْعُ الرأس والنَعْشُ سَرِيرُ الميت منه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وقال ابن الاثير اذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير والنَعْشُ شبيهٌ بالمحفة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض قال النابغة

ألَمْ تَرَ خَيْرَ الناس أصبح نَعْشُه * على فتية قد جاوَزَا الحَيَّ سائرا

ونحن لَدَيْه نسأل الله خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مُلْكًا وللارض عامرا

وهذا يدل على انه ليس بميت وقيل هذا هو الاصل ثم كثر في كلامهم حتى سُمِّي سريرُ الميت نَعْشًا وميت مَنْعُوشٌ محمول على النَعْش قال الشاعر * أمَحْمُولٌ على النَعْشِ الهُمام * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسه وكأنه * حَرَجٌ على نَعْشٍ لهن مُخَيَّمِ

فحكى عن ابن الاعرابي انه قال النَعامُ مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقْل له وقال أبو العباس انما وصف الرئال أنها تتبع النعامة فتَطْمَحُ بأبصارها قُلَّةَ رأسها وكأن قُلَّةَ رأسها ميتٌ على سرير قال والرواية مخيم بكسر الياء ورواه الباهلي * وكأنه زَوْجٌ على نعش لهن مخيَّم * بفتح الياء قال وهذه نعام تَتْبَعْن والمُخَيَّم الذي جُعِل بمنزلة الخيمة والزَوْجُ النَمَطُ وقُلَّةُ رأسه أعْلاه يَتْبَعْن يعني الرئال قال الازهري ومن رواه حَرَجٌ على نعش فالحَرَجُ المُشَبَّكُ الذي يُطْبَق على المرأة اذا وُضِعت على سرير المَوْتى وتسميه الناس النَعْش وانما النَعْش السرير نفسه سمي حَرَجًا لانه مُشَبَّكٌ بعيدان

وقال الكميت فغادرتها تحبو عقيرا ونشنشوا * حقيبتها بين التوزع والنتر

والنشنشة النفض والنتر وتنشنش الشجر أخذ من لحائه ونشنش السلب أخذه ونشنشت الجلد اذا أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم قال مرة بن محكان

أمطيت جازرها أعلى سناسنها * فخلت جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش الجلد عنها وهي باركة * كما ينشنش كفا قاتل سلبا

أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علا عليها لينتزع عنها جلدها لما نضجت والسناسن رؤس الفقار الواحد سنسن والقتب رحل الهودج ويروى كفا قاتل سلبا فالسلب على هذا ضرب من الشجر يمدغ فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم ورجل نشنشي الذراع خفيفها رحبها وقيل خفيف في عمله ومراسه قال

فقام فتى نشنشي الذراع * فلم يتلبث ولم يهمم

وغلام نشنش خفيف في السفر ابن الاعرابي النش السوق الرفيق والنش الخلط ومنه زعفران منشوش وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن قال أما الدهن فينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك قلت ليس في نفسك من أن يأثم اذا نش قال لا قال قلت فالسمن ينش ثم يؤكل قال ليس ما يؤكل به كهيئة شئ في الرأس يدهن به وقوله ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويذاف ورجل نشناش وهو الكميش يداه في عمله ويقال نشنشه اذا عمل عملا فأسرع فيه والنشنشة صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد والمشمشة تفريق القماش والنشنشة لغة في الشنشنة ما كانت قال الشاعر

بالك حي أمه بولك القرس * نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الاصول البول للحمار والنيك للانسان ونشنش المرأة ومشمشها اذا نكحها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس في شئ شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نشنشة أعرفها من أخشن * قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الاصمعي انما هو * شنشنة أعرفها من أخزم * قال والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة قال ابن الاثير نشنشة من أخشن أي حجر من جبل ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه ووجر أته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي ان مثلها يجئ من مثله وقال الحربي أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة ونشنش ونش ساق وطرد والنشنشة كالخشخشة قال * للدرع فوق منكبيه نشنشه * وروى

قوله قال الشاعر بالك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) عن أبي عبيدة النشنشة يعني بالفتح (النكاح) قال الشاعر الخ اه مصححه

عنها زوجها الدهن الذى ينش بالريحان أى يطيب بان يغلى فى القدر مع الريحان حتى ينش وسبخة نشاشة ونشناشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقد نشت بالفتح تنش وسبخة نشاشة تنش من النز وقيل سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعنى البصرة أى نزازة تنز بالماء لان السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التى لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها بعض الكلابيين أشت السبخة ونشت قال أشت اذا أخذت تحلب ونشت اذا قطرت ونش الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا يبس ماؤهما ونضب وقيل نش الماء على وجه الارض نشف وجف ونش الرطب وذوى ذهب ماؤه قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

والنش وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل وزن خمسة دراهم وقيل هو ربع أوقية والاوقية أربعون درهما ونش الشئ نصفه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش الاوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم قال الازهرى وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضى الله عنها كم كان صداق النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه اثنتى عشرة ونشا قالت والنش نصف أوقية ابن الاعرابى النش النصف من كل شئ وأنشد

* من نسوة مهورهن النش * الجوهرى النش عشرون درهما وهو نصف أوقية لانهم يسمون الاربعين درهما أوقية ويسمون العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة ونشنش الطائر ريشه بمنقاره اذا أهوى له إهواء خفيفا فنتف منه وطيره وقيل نتفه فألقاه قال

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

وكذلك وضعت له لحما فنشنش منه اذا أكل بعجلة وسرعة وقال أبو الدرداء لبلعنبر يصف حية نشطت فرسن بعير فنشنش احدى فرسنيها بنشطة * رعت رغوة منها وكادت تقرطب

ونشنشوه تعتعوه عن ابن الاعرابى وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أى يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد قال شمر صح الشين عن شعبة فى حديث عمر وما أراه الا صحيحا وكان أبو عبيد يقول انما هو ينس أو ينوش وقال شمر نشنش الرجل الرجل اذا دفعه وحركه ونشنش ما فى الوعاء اذا نثره وتناوله وأنشد ابن الاعرابى

الاقحوانة اذ ينثنى بجانبها * كالشيخ نشنش عنه الفارس السلبا

لقيه فى بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانتجشت منه قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبطها فروى بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وروى فانخنست واختنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس وانخنس واختنس ونجش الابل ينجشها نجشا جمعها بعد تفرقة والمنجاش الخيط الذى يجمع بين الاديمين ليس بخرز جيد والنجاشى والنجاشى كلمة للحبش تسمى به ملوكها قال ابن قتيبة هو بالنبطية أصحمة أى عطية الجوهرى النجاشى بالفتح اسم ملك الحبشة ووردذكره فى الحديث فى غير موضع قال ابن الاثير والياء مشددة قال وقيل الصواب تخفيفها (نخش) الازهرى خاصة قال أهمله الليث قال وقال شمر فيما قرأت بخطه سمعت أعرابيا يقول الشظفة والنخاشة الخبز المحترق وكذلك الجلفة والقرفة (نخش) نخش الرجل فهو منخوش اذا هزل وامرأة منخوشة لا لحم عليها قال أبو تراب سمعت الجعفرى يقول نخش لحم الرجل ونخس أى قل قال وقال غيره نخش بفتح النون وفى نوادر العرب نخش فلان فلانا اذا حركه وآذاه وسمعت نخشة الذئب أى حسه وحركته عن ابن الاعرابى قال ومنه قول أبى العارم الكلابى يذكر خبره مع الذئب الذى رماه فقتله ثم اشتواه فاكله فسمعت نخشته ونظرت الى سفيف أذنيه ولم يفسر سفيف أذنيه قال أبو منصور سمعت العرب تقول يوم الظعن اذا ساقوا حمولتهم ألا وانخشوها نخشا معناه حثوها وسوقوها سوقا شديدا ويقال نخش البعير بطرف عصاه اذا خرشه وساقه وفى حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت كان لنا جيران من الانصار ونعم الجيران كانوا يمنحوننا شيأ من ألبانهم وشيأ من شعير تنخشه قال قولها تنخشه أى تنقشره وتنحى عنه قشوره ومنه نخش الرجل اذا هزل كأن لحمه أخذ عنه (ندش) ندش عن الشئ يندش ندشا بحث والندش التناول القليل روى أبو تراب عن أبى الوازع ندف القطن وندشه بمعنى واحد قال رؤبة * فى هبرات الكرسف المندوش * (نرش) نرش الشئ نرشا تناوله بيده حكاه ابن دريد قال ولا أحققه (نشش) نش الماء ينش نشا ونشيشا ونشش صوت عند الغليان أو الصب وكذلك كل ما سمع له كتيت كالنبيذ وما أشبهه وقيل النشيش أول أخذ العصير فى الغليان والخمر تنش اذا أخذت فى الغليان وفى الحديث اذا نش فلا تشرب ونش اللحم نشا ونشيشا سمع له صوت على المقلى أو فى القدر ونشيش اللحم صوته اذا غلى والقدر تنش اذا أخذت تغلى ونش الماء اذا صببته من صاخرة طال عهدها بالماء والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلى وفى حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب أى اذا غلى يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه حديث الزهرى انه كره للمتوفى

قوله نخشة الذئب ضبط فى الاصل بالتحريك هنا وفيما بعد وحرر اه مصححه

قوله ندشا بفتح الاول وسكون الثانى وبالتحريك اه مصححه

قوله ونشش صوت كذا بالاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس نشنش اه مصححه

عنها

اللحيانى هو يكدش لعياله وينتش ويعصف ويصرف الفراء النتاش النغاش والعيارون وفى حديث أهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النتاش قال ثعلب هم النغاش والعيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كأنهم انتتفوا من جملة أهل الخير وما نتش منه شيأ ينتش نتشا أى ما أخذ وما أخذ الا نتشا أى قليلا ابن شميل نتش الرجل برجله الحجر أو الشئ اذا دفعه برجله فنحاه نتشا ونتشه بالعصا نتشات ضربه ونتاش الناس رذالهم عن ابن الاعرابى وفى الحديث جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أى شرارها (نجش) نجش الحديث ينجشه نجشا أذاعه ونجش الصيد وكل شئ مستور ينجشه نجشا استثاره واستخرجه والنجاشى المستخرج للشئ عن أبى عبيد وقال الاخفش هو النجاشى والناجش الذى يثير الصيد ليعرض على الصياد والناجش الذى يحوش الصيد وفى حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلثمائة وستون ملكا أى يستثيرها التهذيب النجاشى هو الناجش الذى ينجش نجشا فيستخرجه شمر أصل النجش البحث وهو استخراج الشئ والنجش استثارة الشئ قال رؤبة * والخسر قول الكذب المنجوش * ابن الاعرابى منجوش مفتعل مكذوب ونجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا ورجل نجوش ونجاش ومنجش ومنجاش مثير للصيد والمنجش والمنجاش الوقاع فى الناس والنجش والتناجش الزيادة فى السلعة أو المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه وقد كره نجش ينجش نجشا وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش فى البيع وقال لا تناجشوا هو تفاعل من النجش قال أبو عبيد هو أن يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته وهو الذى يروى فيه عن أبى اوفى الناجش آكل ربا خائن أبو سعيد فى التناجش شئ آخر مباح وهى المرأة التى تزوجت وطلقت مرة بعد أخرى أو السلعة التى اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت ابن شميل النجش أن تمدح سلعة غيرك ليبيعها أو تذمها لئلا تنفق عنه رواه ابن أبى الخطاب الجوهرى النجش أن تزايد فى البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان والنجش السوق الشديد ورجل نجاش سواق قال

فالها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

ويروى والسائق النجاش قال أبو عمرو النجاش الذى يسوق الركاب والدواب فى السوق يستخرج ما عندها من السير والنجاشة سرعة المشى نجش ينجش نجشا قال أبو عبيد لا أعرف النجاشة فى المشى ومر فلان ينجش نجشا أى يسرع وفى حديث أبى هريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم

قوله النتاش أى كرمان هكذا ضبط فى الاصل ومتن القاموس وفى شارح القاموس مانصه وقال الفراء النتاش أى كغراب كما ضبطه الصاغانى النغاش اه كتبه مصححه

الرسل أقتت قال ابن برى ومعنى الآية أنهم تناولوا الشئ من بعد وقد كان تناوله منهم قريبا فى الحياة الدنيا فآمنوا حيث لا ينفعهم ايمانهم لانه لا ينفع نفسا ايمانها فى الآخرة قال وقد يجوز أن يكون من النأش وهو الطلب أى كيف يطلبون ما بعد وفات بعد أن كان قريبا ممكنا والاول هو الوجه وقد نأشت الامر أنأشه نأشا أخرته فانتأش ونأش الشئ ينأشه نأشا بعده ونأشه ينأشه أخذه فى بطش ونأشه الله نأشا كنعشه أى أحياه ورفعه قال ابن سيده والسابق الى انه بدل وانتأشه الله اى انتزعه (نبش) نبش الشئ ينبشه نبشا استخرجه بعد الدفن ونبش الموتى استخراجهم والنباش الفاعل لذلك وحرفته النباشة والنبش نبشك عن الميت وعن كل دفين ونبشت البقل والميت أنبش بالضم نبشا والأنبوش بغيرها ما نبش عن اللحيانى والأنبوش والأنبوشة الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها وكذلك هو من النبات وأنابيش العنصل أصوله تحت الارض واحدها أنبوشة والأنبوش أصل البقل المنبوش والجمع الأنابيش قال امرؤ القيس

كأن سباعا فيه غرقى غدية * بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

قوله غدية فى الصحاح عشية اه مصححه

أبو الهيثم واحد الانابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطر قال وانما شبه غرقى السباع بالانابيش لان الشئ العظيم يرى صغيرا لاتراه قال بأرجائه القصوى أى البعدى شبهها بعد ذبولها ويبسها بها والأنبوش أيضا البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج والنبش شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتماعا له خشب أحمر تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيز يالها من عكاكيز قال ابن سيده هذا كله عن أبى حنيفة التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نبش الرجل فى الامر وفتش اذا استرخى فيه وأنشد اللحيانى

قوله بعد ذبولها الخ هكذا بالاصل بتأخير لفظ بها على لفظ بعد ذبولها الخ اه مصححه

* ان كنت غير صائدى فنبش * قال ويروى فبنش أى اقعد ونبشة ونباشة ونابش أسماء ونبيشة على لفظ التصغير أحد فرسانهم المذكورين (نتش) النتش البياض الذى يظهر فى أصل الظفر والنتش النتف للحم ونحوه والمنتاش المنقاش الليث النتش اخراج الشوك بالمنتاش وهو المنقاش الذى ينتف به الشعر قال والنتش جذب اللحم ونحوه قرصا ونهشا قال أبو منصور والعرب تقول للمنقاش منتاخ ومنتاش ونتشت الشئ بالمنتاش أى استخرجته وأنتش النبات وذلك حين تخرج رؤوسه من الارض قبل أن يعرق وتنشه ما يبدو منه وأنتش الحب ابتل فضرب تنشه فى الارض بعد ما يبدو منه أول ما ينبت من أسفل وفوق وذلك النبات النتش ونتش الجراد الارض ينتشها نتشا أكل نباتها ونتش لاهله ينتش نتشا اكتسب لهم واحتال

قوله النجائب فى شرح القاموس الجنائب اه مصححه

عاذِلَ قد أُولِعْتَ بالتَّرْقِيشِ * إلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

قال أبو منصور أى اخلطى ماشئت من القول قال المَيْشُ خلطُ الشعر بالصوف كذلك فسره الاصمعى وابن الاعرابى وغيرهما ويقال ماشَ فلانٌ اذا خلط الكذبَ بالصدق الكسائى اذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مَذَعَ وماشَ وماشَ يَمِيشُ مَيْشًا اذا خلط اللبن الحلو بالحامض وخلط الصوف بالوبر أو خلط الجد بالهزل وماشَ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشًا اذا طاب باقى قُطوفه ومِشْتُ الناقةَ أَمِيشُها وماشَ الناقةَ مَيْشًا حلب نصف ما فى ضرعها فاذا جاوز النصف فليس بمَيْشٍ والمَيْشُ حَلَبُ نصف ما فى الضرع والمَيْشُ خلطُ لبن الضأن بلبن الماعز ومِشْتُ الخبرَ أى خلطت قال الكسائى أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا وماشَ لى من خَبَرِه مَيْشًا وهو مثل المَضْع وماشَ الشيءَ مَيْشًا خلطه والمَاشُ قُمَاشُ البيت وهى الأَوْقاب والأَوْعاب والثُّوَى قال أبو منصور ومن هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أى ما كان فى البيت من قُماشٍ لا قيمة له خيرٌ من بيت فارغ لا شئ فيه مُخَفَّف لاش لازدواج ماش الجوهرى الماشُ حبٌّ وهو معرب أو مولد وخاشَ ماشَ وخاشَ ماشٍ جميعا قُماشُ الناس قال ابن سيده وانما قَضَيْنا بأن ألف ماش ياءٌ لا واوٌ لوجود م ى ش وعدم م و ش

قوله مثل المضع كذا بالاصل وحرر اه مصححه

(فصل النون نأش) التَّنَاؤُشُ بالهمز التأخُّر والتباعد ابن سيده نَأَشَ الشيءَ أَخَّره وانْتَأَشَ هو تأخَّر وتباعد والنَّئِيشُ الحركة فى ابطاء وجاء نَئِيشًا أى بطيئا أنشد يعقوب لنَهْشَل بن حَرِّيّ

ومَوْلًى عَصانى واستَبَدَّ برأْيِه * كما لم يُطِعْ فيما أَشارَ قَصِيرُ

فلما رأى ما غَبَّ أَمْرِى وأَمْرَه * ونَاءَتْ بأَعْجازِ الأُمورِ صُدُورُ

تَمَنَّى نَئِيشًا أن يكونَ أطاعنى * ويَحْدُثُ من بَعْدِ الأُمورِ أُمُورُ

قوله ويحدث الخ فى الصحاح وقد حدثت بعد اه مصححه

قوله تمنى نئيشا أى تمنى فى الاخير وبعد الفوت أن لو أطاعنى وقد حدثت أمور لا يُستدرك بها ما فات أى أطاعنى فى وقت لا تنفعه فيه الطاعة ويقال فعله نَئِيشًا أى أخيرا واتَّبَعَه نَئِيشًا اذا تأخر عنه ثم اتَّبَعَه على عجلة شَفَقَةَ أن يفوته والنَّئِيشُ أيضا البعيد عن ثعلب والتناؤُشُ الاخذ من بُعْدٍ مهموز عن ثعلب قال فان كان عن قُرْبٍ فهو التَّنَاوُشُ بغير همز وفى التنزيل العزيز وأَنَّى لهم التَّنَاوُشُ قرئ بالهمز وغير الهمز وقال الزجاج من هَمَزَ فعلى وجهين أحدهما أن يكون من النَّئِيشُ الذى هو الحركة فى ابطاء والآخر أن يكون من النَّوْش الذى هو التَّنَاوُل فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة التهذيب ويجوز همز التَّنَاوُش وهى من نشت لانضمام الواو ومثل قوله واذا

الركية فجبلها الذى فيه نبطها وهو حجر يهمى منه الماء أى يرشح فهى كمشاشة العظام تتحلب أبدا يقال انّ مشاش جبلها ليتحلب أى يرشح ماء وقال غيره المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز فاذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء فكلما استقى منها دلو جم مكانها دلو أخرى الجوهرى المشاش أرض لينة قال الراجز * رأى العروق فى المشاش البحباح * ويقال فلان لين المشاش اذا كان طيب النجيزة عفيفا من الطمع الصحاح وفلان طيب المشاش أى كريم النفس وقول أبى ذؤيب يصف فرسا

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يضلع

يعنى انه خفيف النفس والعظام أو كنى به عن القوائم ورجل هش المشاش رخو المغمز وهو ذم ومشمشوه تعتعوه عن ابن الاعرابى ابن الاعرابى امتش المتغوط وامتشع اذا أزال الاذى عن مقعدته بمدر أو حجر والمش الخصومة الفراء النشنشة صوت حركة الدروع والمشمشة تفريق القماش والمشمش ضرب من الفاكهة يؤكل قال ابن دريد ولا أعرف ما صحته وأهل الكوفة يقولون المشمش وأهل البصرة مشمش يعنى الزردالو وأهل الشام يسمون الاجاص مشمشا والمشامش الصياقلة عن الهجرى ولم يذكر لهم واحدا وأنشد

نضا عنهم الحول اليمانى كما نضا * عن الهند أجفان جلتها المشامش

قال وقيل المشامش خرق تجعل فى النورة ثم تجلى بها السيوف ومشماش اسم (معش) ابن الاعرابى المعش بالشين المعجمة الدلك الرفيق قال الازهرى وهو المعس بالسين المهملة أيضا يقال معش إهابه معشا وكأن المعش أهون من المعس (ملش) ملش الشئ يملشه ويملشه ملشا فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيأ (مهش) الممتهشة من النساء التى تحلق وجهها بالموسى وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم لعن من النساء الممتهشة الازهرى روى بعضهم انه قال محشته النار ومهشته اذا أحرقته وقد امتحش وامتهش وقال القتيبى لا أعرف الممتهشة الا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء يقال مرّبى جمل علىّ حمله فمحشنى اذا سحج جلده من غير أن يسلخه (موش) ابن الاثير فى الحديث كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات الموائى قال هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه قال وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ (ميش) ماش القطن يميشه ميشا زبده بعد الحلج والميش أن تميش المرأة القطن بيدها اذا زبدته بعد الحلج والميش خلط الصوف بالشعر قال الراجز

قوله وأهل الكوفة الخ فى شرح القاموس مانصه قلت وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضا فهو مثلث اه كتبه مصححه

والمَشُّ مسحُ اليدين بالمَشُوش وهو المِنديل الخشنُ الاصمعي المَشُّ مسحُ اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم ومَشَّ أذنه يَمُشُّها مَشًّا مسحها قالت أخت عمرو

فإنْ أنتمُ لم تثأروا بأخيكمُ * فُشُّوا بآذان النعام المُصَلَّم

والمَشُّ أن تمسح قدحًا بشوبك لتُليّنه كما تَمُشّ الوتر والمَشُّ المسحُ ومَشَّ القدحَ مَشًّا مسحه ليُليّنه وامْتَشّ بيده وهو كالاستنجاء والمُشاشُ كلُّ عظم لا مُخّ فيه يُمكنك تتبّعه ومَشّه مَشًّا وامْتَشّه وتَمَشّشه ومَشْمَشه مصه تمضُوغا الليث مَشَشْتُ المُشاشَ أي مصصته مَضْوغا وتَمَشّشْتُ العظمَ أكلتُ مُشاشَه أو تمكّكته وأمَشّ العظمُ نفسُه صار فيه ما يُمَشّ وفي التهذيب وهو أن يُمخّ حتى يتمشّش أبو عبيد المُشاشُ رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جليلَ المُشاش أي عظيمَ رؤوس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين قال الجوهري والمُشاشة واحدة المُشاش وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغُها ومنه الحديث مُلئ عمّارٌ إيمانًا الى مُشاشه والمُشاشةُ ما أشرف من عظم المنكب والمَشُوش ورمٌ يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيّه وقد مَشِشَت الدابةُ باظهار التضعيف نادر قال الاحمر وليس في الكلام مثله وقال غيره ضَبَّ المكانُ اذا كثر ضبابُه وأَلَّ السقاءُ اذا خبُث ريحه الجوهري ومَشِشَت الدابةُ بالكسر مَشَشًا وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حَجْم وليس له صلابةُ العظم الصحيح قال وهو أحد ما جاء على الاصل وامتَشّ الثوبَ انتزعه ومَشّ الشيءَ يَمُشّه مَشًّا ومَشْمَشه اذا دافَه وأنقعه في ماء حتى يَذُوب ومنه قول بعض العرب يصف عليلا مازلت أَمُشّ له الأشْفيةَ ألُدّه تارة وأُوجِرُه أخرى فأتى قضاءُ الله وفي حديث أمّ الهيثم مازلت أَمُشّ الأَدْوِيةَ أي أخلطها وفي حديث مكة شرفها الله وأَمَشّ سَلْمُها أي خرج ما يخرج في أطرافه نا عمارَ خُصًا قال ابن الاثير والرواية أَمْشَرَ بالراء وقول حسان * بضَرْبٍ كايزاغ الخَاضِ مُشاشَه * أراد بالمُشاش ههنا بول النُّوق الحوامل والمَشْمَشةُ السرعة والخفة وفلان يَمُشّ مالَ فلان ويَمِشّ من ماله اذا أخذ الشيءَ بعد الشيء ويقال فلان يَمْتَشّ مال فلان ويمتش منه والمُشاشةُ أرضٌ رخْوة لا تبلغ أن تكون حجرا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتَمْنع المُشاشةُ الماءَ أن يتشرب في الارض فكلما استُقيت منها دلو جَمّت أخرى ابن شميل المُشاشةُ جوفُ الارض وانما الارض مَسَكٌ فمَسَكةٌ كَذّانةٌ ومَسَكةٌ حجارةٌ غليظة ومَسَكةٌ لَيّنةٌ وانما الارض طرائقُ فكل طريقة مَسَكةٌ والمُشاشةُ هي الطريقة التي هي حجارة خوّارة وتراب فتلك المُشاشةُ وأما مُشاشةُ

تسيل ابن سيده والمَرْشُ أرضٌ يمرُشُ الماءُ من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر السيل والجمع أمْراش وقال أبو حنيفة الأمْراشُ مسايلُ لا تجرح الأرضَ ولا تخدّ فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما توطّأ من الارض في غير خدّ وقد يجيء المَرْشُ من بُعد ويجيء من قُرب والأمْراشُ مسايلُ الماء تسقي السُّلْقانَ والمَرْشُ الارضُ التي مَرَشَ المطرُ وجهها ويقال انتهينا الى مَرْشٍ من الأمْراش اسم للارض مع الماء وبعد الماء اذا أثّر فيه النضر المَرْسُ والمَرْشُ أسفلا الجبل وحَضيضُه يَسيل منه الماءُ فيَدِبّ دَبيبا ولا يحفر وجمعه أمْراسٌ وأمْراشٌ قال وسمعت أبا محجن الضبابي يقول رأيت مَرْشًا من السيل وهو الماء الذي يجرح وجهَ الارض جرحا يسيرا ويقال عند فلان مُراشةٌ ومُراطةٌ أي حَقّ صغير ومَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشًا تناوَله بأطراف أصابعه شبيها بالقَرْص وامْتَرَشَ الشيءَ جمعَه والانسانُ يَمْتَرِشُ الشيءَ بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه وامتَرَشْتُ الشيءَ اذا اخْتَلَسْتَه ابن الاعرابي الأمَرْشُ الرجلُ الكثيرُ الشرّ يقال مَرَشه اذا آذاه قال والأرْمَش الحسَنُ الخلُق والأمْشَرُ النشيطُ والأرْشَمُ الشرِهُ والامْتِراشُ الانتزاعُ يقال امتَرَشْتُ الشيءَ من يده انتزعتَه ويقال هو يَمْتَرِشُ لعياله أي يكتسب ويقْتَرِف ورجل مَرّاشٌ كسَحّاب (مردقش) المَرْدَقُوش المَرْزَنْجُوشُ غيره المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل

يَعْلُون بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحيَةً * على سَعاسِبِ ماءِ الضّالةِ اللَّجِنِ

وقال أبو الهيثم المَرْدَقُوشُ مُعَرَّب معناه اللَّيِّنُ الأُذُن وهذا البيت أورده الجوهري ماء الضالة اللجز بالزاي قال ومن خفض الورد جعله من نعته واللجزُ اللزجُ وقال ابن برّي صوابه أن ينشد اللجن بالنون كما ذكره غيره (مرزجش) المَرْزَجُوشُ نَبْتٌ وزنه فَعْلُول بوزن عَضْرَفُوط والمَرْزَنْجُوش لغة فيه (مشش) مَشَشْتُ الناقةَ حلَبْتُها ومَشّ الناقةَ يَمُشّها مَشًّا حلَبها وترك بعض اللبن في الضرع والمَشُّ الحلْب باستقصاء وامْتَشّ ما في الضرع وامْتَشَعَ اذا حلَب جميعَ ما فيه ومشّ يده يَمُشّها مَسَحها بشيء وفي المحكم بالشيء الخشن ليُذْهِب به غَمَرَها ويُنَظِّفها قال امرؤ القيس

غَمْشٍ بأعْراف الجِيادِ أكُفُّنا * اذا نحن قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ الذي لم يُكْمَل نُضْجُه يريد أنهم أكلوا الشرائحَ التي شَوَوْها على النار قبل نُضْجها ولم يدَعُوها الى أن تَنْشَف فأكلوها وفيها بقيةٌ من ماء والمَشُوشُ المِنْديلُ الذي يمسح يده به ويقال امْشُشْ مُخاطَك أي امسحه ويقولون أعْطِني مَشُوشًا أمُشُّ به يدي يريد مِنْديلا أو شيئا يمسح به يده

قوله المرس هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

قوله من ههنا كذا في الاصل بدون تكرير اه مصححه

قوله أجده في النهاية وأجده اه مصححه

ابن عباس أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه تحشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار ومحاش الرجل الذين يجتمعون اليه من قومه وغيرهم والمحاش بفتح الميم المتاع والاثاث والمحاش بطنان من بني عذرة تحشوا بعيرا على النار اشتووه واجتمعوا عليه فأكلوه

(محش) التمحش كثرة الحركة يمانية وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي حديث علي كان صلى الله عليه وسلم محشا قال هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة

(مدش) المدش دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم مدشت يده مدشا وهو أمدش وفي لحمه مدشة أي قلة يقال يد مدشاء وناقة مدشاء ابن شميل وانه لأمدش الاصابع وهو المنتشر الاصابع الرخو القصبة وقال غيره ناقة مدشاء اليدين سريعة أوبهما في حسن سير وأنشد

ونازحة الجولين خاشعة الصوى * قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر * يتبعن مدشاء اليدين قلقلا * الصحاح المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل أمدش اليد وقد مدش وامرأة مدشاء اليد ابن سيده والمدشاء من النساء خاصة التي لا لحم على يديها عن أبي عبيد وجمل أمدش منه والمدش قلة لحم ثدي المرأة عن كراع ومدش من الطعام مدشا أكل منه قليلا ومدش له من العطاء يمدش قلل التهذيب ويقال ما مدشت به مدشا ومدوشا وما مدشني شيأ ولا أمدشني وما مدشته شيأ ولا مدشته شيأ أي ما أعطاني ولا أعطيته قال وهذا من النوادر ومدشت عينه مدشا وهي مدشاء أظلمت من جوع أو حر شمس والمدش تشقق في الرجل والمدش في الخيل اضطكاك بواطن الرسغين من شدة الفدغ وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة والفدغ التواء الرسغ من عرضه الوحشي ورجل مدش أحرق كفدش حكاه ابن الاعرابي والمدش الحق وما به مدشة أي مرض والله أعلم بالصواب

(مرش) المرش شبه القرص من الجلد بأطراف الاظافير ويقال قد ألطف مرشا وخرشا والخرش أشد الصحاح المرش كالخدش قال ابن السكيت أصابه مرش وهي المروش والخروش والخدوش وفي حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها وأثرت في ظهره وأصل المرش الخدش بأطراف الاظفار ابن سيده المرش شق الجلد بأطراف الاظافير قال وهو أضعف من الخدش مرشه يمرشه مرشا والمروش الخدوش ومرش وجهه اذا خدشه وفي حديث أبي موسى اذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحراني المرش باطراف الاظافير ومرش الماء يمرش سال والمرش أرض اذا وقع عليها المطر رأيتها كلها

اذا كان خفيفا قال الليث اللَّشْلَشَةُ كثرةُ التردد عند الفزع واضطراب الاحشاء فى موضع بعد موضع يقال جبانٌ لَشْلاش ابن الاعرابى اللَّشّ الطَّرْدُ ذكره الازهرى فى ترجمة علش (لمش) أهمله الليث ابن الاعرابى اللَّمْشُ العبثُ قال الازهرى وهذا صحيح

(فصل الميم) (مأش) الليث مأشَ المطرُ الارضَ اذا سحاها وأنشد

وقُلْتُ يوم المطر المئيش * أقاتلى جَبْلُهُ أو معيشى

(متش) ابن دريد المَتْشُ تفريقك الشئ بأصابعك ومتَشَ الشئ يَمْتِشُه متْشًا جمعه ومتَشَ الناقةَ حلبها بأصابعه حلبًا ضعيفا والمَتَشُ سوء البصر ومتشت عينه متَشًا كدشت ورجل أمتَشُ وامرأة متْشاء (محش) مَحَشَ الرجلَ خدشه ومحشه الحداد يمحشه محْشًا سحجه وقال بعضهم مرّبى حملٌ فمحشنى محْشًا وذلك اذا سحج جلده من غير أن يسلخه قال أبو عمرو يقولون مرت بى غرارة فمحشتنى أى سحجتنى وقال الكلابى أقول مرّت بى غرارة فمشتنى والمحْشُ تناولُ من لهب يحرق الجلد ويبدى العظم فيشيط أعاليه ولا ينضجه وامتحش الخبزُ احترق ومحشته النارُ وامتحشته أحرقته وكذلك الحرّ وأمحشه الحرُّ أحرقه وخبزٌ محاشٌ محْرقٌ وكذلك الشواءُ وسنة ممحشة ومحوش محْرقة بجدبها وهذه سنة أمحشت كلّ شئ اذا كانت جدبة والمحاش بالضم المحترق وامتحش فلان غضبا وامتحش احترق وامتحش القمر ذهب حكى عن ثعلب والمحاش بالكسر القوم يجتمعون من قبائل يحالفون غيرهم من الحلف عند النار قال النابغة

جمع محاشك يا يزيد فانى * أعددتُ يربوعًا لكم وتميما

وقيل يعنى صرمة وسهما ومالكا بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لانهم تحالفوا بالنار فسُمُّوا المحاش ابن الاعرابى فى قوله جمع محاشك سبّ قبائل فصيّرهم كالشئ الذى أحرقته النار يقال محشته النارُ وأمحشته أى أحرقته وقال أعرابى من حرّ كاد أن يمحش عمامتى قال وكانوا يوقدون نارًا لدى الحلف ليكون أوكد ويقال ما أعطانى الا محشًى خناق قل والا محشًا خناقَ قلّ فأما المحشى فهو ثوب يُلبس تحت الثياب ويحتشى به وأما محشًا فهو الذى يمحش البدن بكثرة وسخه واخلاقه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناسٌ من النار قد امتحشوا وصاروا حُمَمًا معناه قد احترقوا وصاروا فحمًا والمحْشُ احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتُحشوا على ما لم يسم فاعله والمحْشُ احراقُ النار الجلدَ ومحشتُ جلده أى أحرقته وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار عن ابن السكيت والامتحاشُ الاحتراقُ وفى حديث

والكَمْشَةُ الناقةُ الصغيرةُ الضرعِ وضرعٌ كَمْشٌ بين الكُمُوشةِ قصيرٌ صغيرٌ وأَكْمَشُ بناقته صَرَّ جميع أخلافها وامرأةٌ كَمْشةٌ صغيرةُ الثدي وقد كَمُشَتْ كَمَاشةً والأَكْمَشُ الذي لا يكاد يُبْصِر زاد التهذيب من الرجال قال أبو بكر معنى قولهم قد تكمَّش جلده أي تقبض واجتمع وانكمش في الحاجة معناه اجتمع فيها ورجل كَمِيشُ الإزار مُشَمِّرُه (كنش) التهذيب ابن الاعرابي الكَنْشُ أن يأخذ الرجل المِسْوَاكَ فيلين رأسه بعد خُشونته يقال قد كَنَشَه بعد خُشونة والكَنْشُ فَتْلُ الأَكْسِيَة (كنبش) تَكَنْبَشَ القومُ اختلطوا (كندش) الكُنْدُشُ العَقْعَقُ قال ابن الاعرابي أخبرني المفضل يقال هو أخبثُ من كُنْدُشٍ وهو العَقْعَق وأنشد لابي الغَطَمَّش يصف امرأة

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعصا * أَلَصَّ وأَخْبَثَ من كُنْدُشِ
تُحِبُّ النساءَ وتأبَى الرجالَ * وتمشي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لها وَجْهُ قِرْدٍ إذا ازَّيَّنَتْ * ولَوْنُ كَبِيضِ القَطَا الأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيتُ بُلِيتُ وزَنْمَرْدَةٌ امرأةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرجل فارسي معرب ويروى بِزَنْمَرْدَةٍ بكسر الزاي مع الميم ويروى بِزَمَّرْدَةٍ بحذف النون على مثال عَلَّكَدَة وقوله أَلَصّ وأَخْبَثُ من كُنْدُشٍ قال ابن خالويه الكُنْدُشُ لصُّ الطير وهو العَقْعَقُ والرِّيَالُ لصُّ الأُسُود والطُّمَّلُ لصّ الذئاب والزَّبابةُ لصُّ الفيران والفُوَيْسِقَةُ سارقةُ الفَتِيلة من السراج والكُنْدُشُ ضربٌ من الأَدْوِية (كنفرش) الكَنْفَرِشُ الذكرُ وقيل حَشَفَةُ الذكر التهذيب الكَنْفَرِشُ والقَنْفَرِشُ الضخمُ من الكَمَر وأنشد * كَنْفَرِشٍ في رأسها انقلابُ * (كنفش) الكَنْفَشَةُ أن يُدِيرَ العمامةَ على رأسه عشرين كَوْرًا والكَنْفَشَةُ السلعةُ تكون في لحيِ البعير وهي النَّوْطَةُ ابن سيده الكَنْفَشُ ورَمٌ في أصل اللَّحْيِ ويسمى الخازباز ابن الاعرابي الكَنْفَشَةُ الرَّوْغانُ في الحَرْب (كوش) الكَوْشُ رأسُ الفَيْشَلة وكاشَ جاريتَه أو المرأةَ يَكُوشُها كَوْشًا نَكَحَها وكذلك الحمار وفي التهذيب كاشَ جاريتَه يَكُوشُها كَوْشًا إذا مَسَحَها وكاشَ الفحلُ طَرُوقَتَه كَوْشًا طَرَقَها ابن الاعرابي كاشَ يَكُوشُ كَوْشًا إذا فَزِعَ فَزَعًا شديدا (كيش) ابن بَرِّي ثوبُ أَكْيَاشٍ وجُبَّةُ أَسْنَادٍ وثوبُ أَقْوَافٍ قال الأَكْيَاشُ من بُرُودِ اليمن

(فصل اللام) (لشش) قال الخليل ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهري وقد وُجِدَ في كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابي وغيره رجل لَشْلاشٌ

قوله ثوب أكياش في القاموس وشرحه (الثوب الاكياش الذي أعمد غزله مثل الخز والصوف أو هو الرديء) وقد تقدم ان الصواب فيه الموحدة نقل الازهري عن ابن برزج في كبش ثوب اكباش وثوب اكراش وقال انه من برود اليمن وقد صحفه الصاغاني وتبعه المصنف فتأمل اه كتبه مصححه

عَلَيَّ فيها أَبْتَغِي أَبْغِيشُ * بَيْضاءُ تُرْضِينِي ولا تُرْضِيشُ
وتَطْبِي وُدِّي أَيِّشْ * اذا دَنَوْتُ جَعَلَتْ تُنْئِيشُ
وانْ نَأَيْتُ جَعَلَتْ تُدْنِيشُ * وانْ تَكَلَّمْتُ حَشَتْ فِي فِيشُ
* حتى تَنِقَّى كَنَقِيقِ الدِّيشِ *

أَبْدَلَ من كاف المؤنث شينًا في كل ذلك وشبّه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حِرْصًا على البيان أيضا قالوا مررت بِكِشْ وأَعْطَيْتُكِشْ فاذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين فيه أيضا وفي حديث معاوية تَيَاسَرُوا عن كَشْكَشَةِ تميم أي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أَبُوشْ وأُمُّشْ وزادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكِشْ كما تفعل تميم والكُشَّةُ الناصية أو الخُصْلَةُ من الشعر وبَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ أي لا يُنْزَحُ والأعرف لا يُنَكِّشُ والكُشُّ ما يُلْقَحُ به النخل وفي التهذيب عن ابن الاعرابي الكُشُّ الحِرْقُ الذي يُلْقَحُ به النخل ﴿كشمش﴾ الكَشْمَشُ ضربٌ من العنب وهو كثيرٌ بالسَّراة ﴿كمش﴾ الكَمْشُ الرجلُ السريع الماضي رجل كَمْشٌ وكَمِيشٌ عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أموره كَمَشَ كَمْشًا وكَمُشَ بالضم يَكْمُشُ كَمَاشَةً وانْكَمَشَ في أمره الاصمعي انْكَمَشَ في أمره وانْشَمَرَ وجَدَّ بمعنى واحد وفي حديث علي بادَرَ من وجَلٍ وأَكْمَشَ في مَهَلٍ وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخْرُجْ اليهما كَمِيشَ الازار أي مشمرا جادًّا وكَمَّشْتُه تَكْمِيشًا أَعْجَلْتُه فانْكَمَشَ وتَكَمَّشَ أي أسرع قال ابن سيده قال سيبويه الكَمِيشُ الشجاع كُمِشَ كَمَاشَةً كما قالوا شَجُعَ شَجَاعَةً وأَكْمَشَ في السير وغيره أسرع وفرس كَمْشٌ وكَمِيشٌ صغير الجُرْدانِ قصيره أبو عبيدة الكَمْشُ من الخيل القصير الجُرْدان وجمعه كَمَاشٌ وأَكْمَاشٌ قال الليث والكَمْشُ ان وُصِفَ به ذكرٌ من الدواب فهو القصير الصغير الذكر وان وُصِفَت به الانثى فهي الصغيرة الضَّرْعِ وهي كَمْشَةٌ وربما كان الضرع الكَمْشُ مع كُمُوشَةٍ دَرُورًا وأنشد

يَعُسُّ بِحَاشُهُنَّ الى ضُرُوعٍ * كَمَاشٍ لم يُقَبِّضْهَا التَّوَادِي

الكسائي الكَمْشَةُ من الابل الصغيرة الضَّرْعِ وقد كَمُشَتْ كَمَاشَةً وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ قصيرة لاصقة بالصفاق وقد كَمُشَتْ كُمُوشَةً وفي حديث موسى وشعيب سلام الله على نبينا وعليهما ليس فيها فَشُوشٌ ولا كَمُوشٌ الكَمُوشُ الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضَرْعِها وهو تقلصه

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرفَضّ * كَشيشُ أفعى أُجمِعَت بعَضّ * فهي تَحُكُّ بعضَها ببعضِ

أبو نصر سمعت فَيْحَ الافعى وهو صوتها من فيها وسمعت كَشيشَها وفَشيشَها وهو صوت جلدها وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء الافعى تَكِشّ وتَفِشّ وهو صوتها من جلدها وهو الكَشيشُ والفَشيشُ والفَحيحُ صوتُها من فيها وقيل لابنة الخُسّ أيُلقِح الرَّباعْ فقالت نعم بُرْحب ذِراعْ وهو أبو الرِّباعْ تكاشُّ من حِسّه الافاعْ وكَشّ الضبُّ والوَرَلُ والضفدع يَكِشّ كَشيشًا صوّت وكَشّ البَكْرُ يَكِشّ كَشًّا وكَشيشًا وهو دون الهَدْر قال رؤبة * هَدَرْتُ هَدْرًا ليس بالكَشيشِ * وقيل هو صوت بين الكَتيت والهَدير وقال أبو عبيد اذا بلغ الذكر من الابل الهَدير فأوّلُه الكَشيشُ واذا ارتفع قليلا قيل كَتّ يَكِتّ كَتيتًا فاذا أفصح بالهَدير قيل هَدَرَ هَدير افاذا اصفا صوتُه ورَجّع قيل قَرْقَر وفي حديث علي رضوان الله عليه كأني أنظرُ اليكم تَكِشّون كَشيشَ الضِّباب هو من هدير الابل وبعير مِكْشاشٌ قال العَنْبَريّ

في العَنْبَريّين ذَوي الاَرْياشِ * يَهْدِرُ هَدْرًا ليس بالمِكْشاشِ

وقال بعض قيس البَكْرُ يَكِشّ ويَفِشّ وهو صوته قبل أن يهدر وكَشّت البقرة صاحَتْ وكَشيشُ الشراب صوتُ غَلَيانِه وكَشّ الزَّنْدُ يَكِشّ كَشًّا وكَشيشًا سمعت له صوتا خَوّارًا عند خروج ناره وكشت الجَمْرةُ غَلَتْ قال

ياحَسَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ * قد نَشّ ما كَشّ من المَراجِلِ

يقول قد حانَ أن أدرك التَّبيذي وان أتصيّدكُنّ فاكُلكُنّ على ما أشرب منه والكَشْكَشةُ كالكَشيشِ والكَشْكَشةُ لغة لربيعة وفي الصحاح لبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف وذلك في المؤنث خاصة فيقولون عَلَيْش ومِنْش وبِش وينشدون

فَعَيناش عَيْناها وجِيدُش جِيدُها * ولكنّ عظمَ الساق مِنْش رَقيقُ

وأنشد أيضا تَضْحَكُ مِنّي أن رأتني أحْتَرِشْ * ولو حَرِشْتُ لَكَشَفْتُ عن حَرِشْ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عَلَيْكِشْ واليكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ وذلك في الوقف خاصة وانما هذا لتبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لان الكسرة الدالة على التأنيث فيها تَخْفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شينا فاذا وصلوا حذفوا البيان الحركة ومنهم من يُجْرِي الوصلَ مُجْرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشد واللمجنون فعيناش عيناها البيت قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم

قوله هدرت الخ صدره كما في الصحاح * اني اذا جشني تجميشي * اه مصححه

كَرِشها و بطنها أى كثر ولدها له وتكرش وجهه تقبض جلده وفى نسخة تكرش جلد وجهه وقد يقال ذلك فى كل جلد وكرشه هو ويقال كرش الجلد يكرش كرشا اذا مسته النار فانزوى قال شمر استكرش تقبض وقطب وعبس ابن برزح ثوب أكراش وثوب أكباش وهو من برود اليمن قال أبو منصور والمكرشة من طعام البادية ان يؤخذ اللحم فيهرم تهريما صغارا ويجعل فيه شحم مقطع ثم تقور قطعة كرش من كرش البعير ويغسل وينتف وجهه الذى لا فرث فيه ويجعل فيه تهريم اللحم والشحم وتجمع أطرافه ويخل عليه بخلال بعد ما يوكأ على أطرافه وتحفر له إرة ويطرح فيها رضاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصير نارا ثم ينحى الجمر عنها وتدفن المكرشة فيها ويجعل فوقها ملة حامية ثم يوقد فوقها بحطب جزل ثم تترك حتى تنضج فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتؤكل طيبة يقال كرشوا الناس تكريشا والكرشاء القدم التى كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها والكرش من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تسمن عليه الابل والخيل ينبت فى الشتاء ويهيج فى الصيف ابن سيده الكرش والكرشة من عشب الربيع وهى نبتة لاصقة بالارض بطيحاء الورق معرضة غبراء ولا تكاد تنبت الا فى السهل وتنبت فى الديار ولا تنفع فى شئ ولا تعد الا أنه يعرف رسمها وقال أبو حنيفة الكرش شجرة من الجنبة تنبت فى أروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة حرشاء شديدة الخضرة وهى مرعى من الخلة والكراش ضرب من القردان وقيل هو كالقمقام يلكع الناس ويكون فى مبارك الابل واحدته كراشة وكرشان بطن من مهرة بن حيدان والكرشان الازد وعبد القيس وكرشم اسم رجل ميمه زائدة فى أحد قولى يعقوب وكرشاء بن المزدلف عمر بن أبى ربيعة

قوله والكرش من نبات الخ بالكسر وككتف اه مصححه

قوله والكرشان الازد هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

(كربش) الازهرى العكبشة والكربشة أخذ الشئ وربطه يقال عكبشه وكربشه اذا فعل ذلك به

(كشش) كشت المرأة تكش كشا وكشيشا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضها ببعض وقيل الكشيش للانثى من الاساود وقيل الكشيش للافعى وقيل الكشيش صوت تخرجه الافعى من فيها عن كراع وقيل كشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فيها فان ذلك فحيحها وقد كشت تكش وكشكشت مثله وفى الحديث كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كشت وفتحت فاها وتكاشت الافاعى كش بعضها فى بعض والحيات كلها تكش غير الاسود فانه ينبح ويصفر ويصيح وأنشد

واستكراشه أن يشتد حنكه ويجفر بطنه وقيل استكرش البهمة عظمت إنفحته عن ابن الاعرابى التهذيب يقال للصبى اذا عظم بطنه وأخذ فى الاكل قد استكرش قال وأنكر بعضهم ذلك فى الصبى فقال يقال للصبى قد استجفر وانما يقال استكرش الجدى وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله واستكرشت الانفحة لان الكرش يسمى انفحة مالم يأكل الجدى فاذا أكل يسمى كرشا وقد استكرشت وامرأة كرشاء عظيمة البطن واسعته وأتان كرشاء ضخمة الخواصر وكرش اللحم طبخه فى الكرش قال بعض الاعفال

لو فجعا جيرتها فشلا * وسيقة فكرشا وملا

وقدم كرشاء كثيرة اللحم ودلو كرشاء عظيمة ويقال للدلو المنتفخة النواحى كرشاء ورجل أكرش عظيم البطن وقيل عظيم المال والكرش وعاء الطيب والثوب مؤنث أيضا والكرش الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار عيبتى وكرشى قيل معناه أنهم جماعتى وصحابتى الذين أطلعهم على سرى وأثق بهم وأعتمد عليهم أبو زيد يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وقيل أراد الانصار مددى الذين أستمد بهم لان الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه وقيل أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته ويقال ما وجدت الى ذلك الامر فاكرش أى لم أجد اليه سبيلا وعن اللحيانى لو وجدت اليه فاكرش وباب كرش وأدنى فى كرش لاتيته يعنى قدر ذلك من السبل ومثله قولهم لو وجدت اليه فاسبيل عنه أيضا الصحاح وقول الرجل اذا كلفته أمرا ان وجدت الى ذلك فاكرش أصله أن رجلا فصل شاة فأدخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له أدخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فاكرش يعنى ان وجدت اليه سبيلا وفى حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دمك سبيلا قال وأصله أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله ان وجدت فاكرش وكرش كل شئ مجتمعه وكرش القوم معظمهم والجمع أكراش وكروش قال

وأفأنا السبى من كل حى * فأقتنا كراكرا وكروشا

وقيل الكروش والاكراش جمع لا واحد له وتكرش القوم تجمعوا وكرش الرجل عياله من صغار ولده يقال عليه كرش منشورة أى صبيان صغار وبينهم رحم كرشاء أى بعيدة وتزوج المرأة فنثرت له

قوله والكرش الجماعة الخ بالكسر وككتف اه مصححه

لانه كان نزع اليه فى الشبه وقيل انما قيل له ابن أبى كبشة لان أبا كبشة كان زوج المرأة التى أرضعته صلى الله عليه وسلم ابن السكيت يقال بلدقنا رُكما يقال بُرمة أعشار وثوب أكباش وهى ضروب من برود اليمن وثوب شمارق وشبارق اذا تمزق قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى ثوب أكباش بالكاف والشين قال ولست أحفظه لغيره وقال ابن برزح ثوب أكراش وثوب أكباش وهى من برود اليمن قال وقد صح الآن أكباس (كنش) كنش لاهله كنشا اكتسب لهم ككدش (كدش) الكدش السوق والاستحثاث وقال الليث الكدش الشوق وقد كدشت اليه قال الازهرى غير الليث تفسير الكدش فجعله الشوق بالشين المعجمة والصواب السوق والطرد بالسين المهملة يقال كدشت الابل أكدشها كدشا اذا طردتها قال رؤبة

* شلا كشل الطرد المكدوش * قال وأما الكدس بالسين فهو اسراع الابل فى سيرها يقال كدست تكدس ابن سيده وكدش القوم الغنيمة كدشا حثوها والكداش المكدى بلغة أهل العراق وكدش لعياله يكدش كدشا كسب وجمع واحتال وهو يكدش لعياله أى يكدح ورجل كداش كساب والاسم الكداشة وروى أبو تراب عن عقبة السلمى كدشت من فلان شيأ واكتدشت وامتدشت اذا أصبت منه شيأ وما كدش منه شيأ أى ما أصاب وما أخذ ومابه كدشة أى شئ من داء والكدش الخدش يقال كدشه اذا خدشه وجلد كدش مخدش عن ابن جنى ورجل مكدش مكدح عن ابن الاعرابى وكدشه يكدشه كدشا دفعه دفعا عنيفا وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا وفى حديث السراط ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وكداش اسم من ذلك (كرش) الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان تؤنثها العرب وفيها الغثاثة كرش وكرش مثل كبد وكبد وهى تفرغ فى القطنية كأنها يدجراب تكون للارنب واليربوع وتستعمل فى الانسان وهى مؤنثة قال رؤبة

طلق اذا استكرش ذو التكرش * أبلج صداف عن التحرش

وفى حديث الحسن فى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب اذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة وقول أبى المجيب ووصف أرضا جدبة فقال اغبرت جادتها والتقى سرحها ورقت كرشها أى أكلت الشجر الخشن فضعفت عنه كرشها ورقت فاستعار الكرش للابل والجمع أكراش وكروش واستكرش الصبى والجدى عظمت كرشه وقيل المستكرش بعد الفطيم

قوله ومابه كدشة كذا ضبط فى الاصل اه مصححه

قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وشرحه (وكرش تكريشا قطب وجهه) قال رؤبة
وارى الزناد مسفر البشيش
طلق اذا استكرش ذو التكريش
اه مصححه

أجمع (قلش) الأقلش اسم أعجمي وهو دخيل لانه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة انما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات (قمش) القمش الردىء من كل شيء والجمع قماش ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره والقماش أيضا كالقمش واحده مثله والقمش جمع الشيء من ههنا وههنا وكذلك التقميش وذلك الشيء قماش وقمشه يقمشه قمشا جمعه الليث القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الارض من فتات الاشياء حتى يقال لرذالة الناس قماش وقماش كل شيء وقماشته فتاته والقميشة طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه وتقمش القماش واقتمشه أكله من ههنا وههنا وقماش البيت متاعه (قنفرش) القنفرش العجوز الكبيرة مثل الخمرش وأنشد ٭ قانية الناب كزوم قنفرش ٭ وقال شمر القنفرش والكنفرش الضخمة من الكمر وانشد قول رؤبة

٭ عن واسع يذهب فيه القنفرش ٭ (قنفش) القنفشة التقبض وعجوز قنفشة متقبضة وقنفش الشيء جمعه سريعا والقنفشة دويبة الازهري في رباعي العين يقال أتانا فلان معنقشا لحيته ومقنفشا وذكر في ترجمة عنقش (قوش) رجل قوش قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة فارسي معرب وهو بالفارسية كوجك قال رؤبة ٭ في جسم شخت المنكبين قوش ٭ والقوش الصغير أصله أعجمي أيضا والقوش الدبر

(فصل الكاف) (كبش) الكبش واحد الكباش والاكبش ابن سيده الكبش فحل الضأن في أي سن كان قال الليث اذا أثنى الحمل فقد صار كبشا وقيل اذا أربع وكبش القوم رئيسهم وسيدهم وقيل كبش القوم حاميتهم والمنظور اليه فيهم أدخل الهاء في حامية للمبالغة وكبش الكتيبة قائدها وكبشة اسم قال ابن جني كبشة اسم مرتجل ليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس لان مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة وكبيشة اسم وفي التهذيب وكبيشة اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة وأبو كبشة كنية وفي حديث أبي سفيان وهرقل لقد أمر أمر ابن أبي كبشة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فسمى المشركون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي كبشة لخلافه اياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها به كما خالفهم أبو كبشة الى عبادة الشعرى معناه انه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة وقال آخرون أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه فنسب اليه

قوله يقمشه ضبط في الاصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم اه مصححه

قوله كما خالفنا ابن أبي كبشة كذا في الاصل المعوّل عليه بايدينا وفي شرح القاموس كذلك وهو سبق قلم والصواب كما خالفنا أبو كبشة تأمل اه مصححه

جلده والقشقشة تهيؤ البرء وقد تقشقش وتقشقش الجرح تقرف قرحه للبرء والمقشقشتان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لانهما كانا يبرأ بهما من النفاق قال أبو عبيد كما يقشقش الهناء الجرب فيبرئه وقيل هما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الحديث كان يقال لسورتي قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المقشقشتان سميتا مقشقشتين لانهما يبرئان من الشرك والنفاق ابراء المريض من علته قال أبو عبيدة اذا برأ الرجل من علته قيل قد تقشقش والعرب تقول للراتع الذي يلقط الشيء الحقير من الطعام فيأكله القشاش والرمام وقد قش يقش قشا والقش أكل كسر السؤال والقش أكل ما على المزابل مما يلقيه الناس وصوفة الهناء اذا علق بها الهناء ودلك بها البعير وألقيت فهي قشة والقشقشة حكاية الصوت قبل الهدير في مخض الشقشقة قبل ان يرغد البكر بالهدير قال الازهري الذي قاله الليث في القشقشة انه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة بالكاف وهو الكشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت والقشقشة نشيش اللحم في النار والقشقشة ثمرة أم غيلان والجمع قشقش (قطش) ابن الاعرابي القطاش غثاء السيل قال الازهري لا أعرف القطاش لغيره (قعش) قعش الشيء قعشا عطفه وخص بعضهم به الغضى من الشجر والقعش من مراكب النساء شبه الهودج والجمع قعوش قال رؤبة يصف السنة الجدبة * حدباء فكت أسرة القعوش * والقعوشة كالقعش وتقعوش الشيخ كبر وتقعوش البيت والبناء تهدم وقعوش البيت هدمه أو قوضه وانقعش الحائط اذا انقلع وانقعش القوم اذا انقطعوا فذهبوا وبعير قعوش غليظ والقعش كالقعض وهو العطف (قفش) القفش النكاح يقال وقع فلان في القفش والرفش فالقفش كثرة النكاح والرفش أكل الطعام الليث القفش مجزوم ضرب من الاكل في شدة قال والقفش لا يستعمل الا في افتعال خاصة يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا انجحر وضم اليه جراميزه وقوائمه قد اقتفش قال * كالعنكبوت اقتفشت في الجحر * ويروى اقفنشت وانقفش العنكبوت ونحوه واقفنشش انجحر وضم جراميزه وقفش الشيء يقفشه قفشا جمعه والقفش الخف وفي حديث عيسى عليه السلام انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة قال الازهري القفش بمعنى الخف دخيل معرب وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله وأصله بالفارسية كفج فعرب وقيل القفش الخف القصير والمخذفة المقلاع أبو عمرو القفش الدعارون من اللصوص قال أبو حاتم القفش في الحلب سرعة الحلب وسرعة نفض ما في الضرع وكذلك الهمر يقال همر ما في ضرعها

قوله يقفشه كذا ضبط بكسر الفاء في الاصل وصنيع القاموس يقتضي انه من باب قتل اه مصححه

قوله كفج في القاموس كفش اه مصححه

قال ابن برى هذه الثلاثة أبيات الكتاب فالاول فيه شاهد على قولهم شاوى فى النسب الى الشاء والثانى فيه شاهد على جمع عين على أعيان والثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِى باثبات الياء فى النسب الى قُرَيش معناه أنى لست بصاحب شاء يَغْدُو معها الى المَرْعى معه قوس وأسْهُم يرمى الذئاب اذا عَرَضَت للغنم وانما أغْدُو فى طلب الفُرسان وعَلَىَّ دِرْعٌ مُفاضة وهى السابغة والدِلاص البَرّاقة وشَبَه رُؤس مسامير الدرع بعُيون الجراد والمُنَظَّم الذى يتلو بعضُه بعضا وفى التهذيب اذا نَسَبوا الى قُرَيش قالوا قُرَشِىّ بحذف الزيادة قال وللشاعر اذا اضطر أن يقول قُرَيْشِىّ والقرشية حنطة صُلْبة فى الطَحْن خَشِنة الدقيق وسَفاها أسْوَدُ وسنبلتها عظيمة أبو عمرو القَرْواش والحَضْر والطُفَيلِىّ وهو الوَاغِل والشَوْلَقِىّ ومُقارِش وقَرْواش اسمان ﴿قرعش﴾ القُرْعُوش والقِرْعَوْش الجَمَلُ الذى له سنامان ﴿قرمش﴾ قَرْمَشَ الشئ جَمَعَه والقَرْمَشُ والقَرَمَّشُ الأوْخاش من الناس وفيها قَرْمَشٌ من الناس أى أخلاط ورجل قَرَمَّشٌ أكولٌ وأنشد

إنى نَذِيرٌ لك من عَطِيّه * قَرَمَّشٌ لزاده وعِيّه

قال ابن سيده لم يفسر الوَعِيّة قال وعندى أنه من وعَى الجُرْحُ اذا أمَدَّ وأنْتَن كأنه يُبْقِى زاده حتى يُنْتِن فوَعِيّة على هذا اسم ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْتَ أى حفظت كأنه حافظ لزاده والهاء للمبالغة فوَعِيّة حينئذ صفة ﴿قشش﴾ قَشَّ القومُ يَقُشُّون ويَقِشُّون قُشُوشًا والضم أعلى أحْيَوْا بعد هُزال وأقَشُّوا اقْشاشًا وانْقَشُّوا انطلقوا وجَفَلُوا فجعلوا الفاء لغة فهم مُقَشُّون قال ولا يقال ذلك الا للجميع فقط والقَشُّ ما يُكْنَس من المنازل أو غيرها والقَشُّ والتَقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتقَشُّشُ تَطَلُّبُ الاكل من هنا وهنا ولَقُّ ما يُقْدر عليه والقَشِيشُ والقُشاشُ ما اقْتَشَشْتَه ورجل قَشَّان وقَشَّاش وقَشُوش ومِقَشّ وقَشَّ الشئ يَقُشُّه قَشًّا جمعه وقَشَّ الماءُ قَشِيشًا صَوَّتَ وقَشْقَشَهم بكلامه سَبَعَهم وأذاهم والقَشْقَشَة دُوَيْبّة شِبْه الخُنْفساء أو الجُعَل والقِشَّة بالكسر الانثى من ولد القُرود وقيل هى كل أنثى منها يمانية والذكر رِبّاح وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه كُونُوا قِشَّاشًا هى جمع قِشَّة وهى القرد وقيل جِرْوُه وقيل دُوَيْبّة تُشْبِه الجُعَل والقِشَّة الصَبِيّة الصغيرة الجُثّة القصيرة الجُبّة التى لا تكاد تَنْبُت ولا تَنْمِى يقال انما هى قِشَّة والقَشُّ رَدِىء التمر نحو الدَقَل عُمانية قال * يا مُقْرِضًا قَشًّا ويُقْضَى بَلْعَقا * والبَلْعَق مذكور فى موضعه وجمعه قُشُوش وقَشَّ الرجل من مَرَضه يَقُشُّ قُشُوشًا وتقَشْقَشَ برأ قال ابن السكيت يقال للقَرْح والجُدَرِىّ اذا يَبِس وتَقَرَّف وللجَرَب فى الابل اذا قَفَل قد تَوَسَّف جلده وتقَشَّر جلده وتقَشْقَش

قوله وفيها قرمش هو كجعفر وزبرج اه مصححه

قوله فجعلوا الفاء الخ عبارة الشارح والفاء لغة فيه اه مصححه

قال هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه قال الشاعر

وقريش هى التى تسكن البحـ * ـر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت بذلك لتقرشها أى تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها فى البلاد حين غلب عليها قصى بن كلاب وبه سمى قصى مجمعا وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها فى البلاد تبتغى الرزق وقيل سميت بذلك لانهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أى يجمعه قال سيبويه ومما غلب على الحى قريش قال وان جعلت قريشا اسم قبيلة فعربى قال عدى بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

واذا تشرت له الثناء وجدته * ورث المكارم طرفها وتلادها

المساميح جمع مسماح وهو الكثير السماحة والمعضلات الامور الشداد يقول اذا نزل بهم معضلة وأمر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم ويروى جمع المكارم وقوله طرفها أراد طرفها بضم الراء فأسكن الراء تخفيفا واقامة للوزن وهو جمع طريف وهو ما استحدثه من المال والتلاد ما ورثه وهو المال القديم فاستعاره للكرم قال ابن برى ومن المستحسن له فى هذه القصيدة ولم يسبق اليه فى صفة ولد الظبية

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

قال ابن سيده وقوله

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتى بشة حين سالا

قال عندى انه أراد قريش غير مصروف لانه عنى القبيلة ألا تراه قال جاءت فأنث قال وقد يجوز أن يكون أراد وجاءت من أباطحها جماعة قريش فاسند الفعل الى الجماعة فقريش على هذا مذكر اسم للحى قال الجوهرى ان أردت بقريش الحى صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه والنسب اليه قرشى نادر وقريشى على القياس قال

ولست بشاوى عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

بكل قريشى عليه مهابة * سريع الى داعى الندى والتكرم

الاعشى تَؤُمُّ سَلامَةَ ذافائِشٍ * هو اليومُ جُمَّ لِمِيعادِها

(فصل القاف) (قرش) القَرْشُ الجمع والكسبُ والضم من ههنا وههنا يضم بعضه الى بعض ابن سيده قَرَشَ قَرْشًا جمع وضمّ من ههنا وهنا وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا وبه سميت قُرَيش وتَقَرَّش القومُ تجمّعوا والمُقْرِشَةُ السَّنَةُ المَحْل الشديدة لان الناس عند المَحْل يجتمعون فتنضمّ حواشيهم وقواصيهم قال * مُقْرِشاتِ الزمنِ المَحْذورِ * وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا واقْتَرَشَ وتَقَرَّش جمع واكتسب والتَّقْرِيشُ الاكتسابُ قال رؤبة

أُولائِكَ هَبَّشْتُ لهم تَهْبِيشِي * قَرْضِي وما جَمَّعْتُ من قُرُوشِي

وقيل انما يقال اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ للاهل يقال قَرَشَ لاهله وتَقَرَّشَ واقْتَرَشَ وهو يَقْرُشُ لعياله ويَقْتَرِش أي يكتسب وقَرَشَ في مَعيشته مخفف وتَقَرَّشَ دَبَّ ولَزِقَ وقَرَشَ يَقْتُرِشُ قَرْشًا أخذ شيأ وتَقَرَّشَ الشيءَ تَقَرُّشًا أخذه أوّلا فأوّلا عن اللحياني وقَرَشَ من الطعام أصاب منه قليلا والمُقْرِشَةُ من الشجاج التي تَصْدَعُ العَظْمَ ولا تَهْشِمه يقال أقْرَشَت الشجّةُ فهي مُقْرِشَةٌ اذا صَدَعت العظم ولم تَهْشِم وأقْرَشَ بالرجل أخبره بعُيوبه وأقْرَشَ به وقَرَّشَ وشَى وحَرَّشَ قال الحرث بن حِلِّزة

أيها الناطقُ المُقَرِّشُ عَنّا * عند عمرٍو وهل لذاكَ بَقاءُ

عَدّاه بعن لان فيه معنى الناقل عنّا وقيل أقْرَشَ به اقْراشًا أي سَعَى به ووقَعَ فيه حكاه يعقوب ويقال اقْتَرَشَ فلانٌ بفلان اذا سعى به وبَغاه سُوأً ويقال والله ما اقْتَرَشْتُ بك أي ما وَشَيْتُ بك والمُقَرِّشُ المُحَرِّشُ والتَّقْرِيشُ مثل التَّحْرِيش وتَقَرَّشَ عن الشيء تنزّه عنه والقَرَشَةُ صَوْتُ نحو صوت الجَوْز والسِّنّ اذا حرّكتهما واقْتَرَشَت الرماحُ وتَقَرَّشَت وتَقارَشَت تطاعَنُوا بها فصكّ بعضُها بعضا ووقع بعضُها على بعض فسمعتَ لها صوتا وقيل تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتداخُلُها في الحرب قال

أبو زبيد إمّا تَقَرَّشْ بك السلاحُ فلا * أبْكِيكَ الا للدَّلْوِ والمَرَسِ

وقال القطامي قَوارِشٍ بالرماحِ كانَ فيها * شَواطِنٌ يَنْتَزِعْنَ بها انْتِزاعا

وتَقارَشت الرماحُ تداخَلَت في الحرب والقَرْشُ الطعنُ وتَقارَشَ القومُ تطاعَنُوا والقَرْشُ دابة تكون في البحر المُلْحِ عن كراع وقُرَيشٌ دابةٌ في البحر لا تَدَعُ دابةً الا أكلتها فجميعُ الدوابّ تَخافُها وقُرَيش قبيلةُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوهم النضر بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكلُّ من كان من ولد النضر فهو قُرَشِيٌّ دون ولد كِنانة ومَنْ فوقه قيل سُمُّوا بقُرَيْش مشتقّ من الدابة التي ذكرناها التي تَخافُها جميعُ الدوابّ وفي حديث ابن عباس في ذكر قُرَيْش

قوله والقرشة كذا ضبط في الاصل وحرره اه مصححه

مالغيره وفى حديث الشعبى سَمْتُكَ الفَشْفَاشُ يعنى سَيْفَه وهو الذى لم يُحْكَم عمله وفَشْفَشَ فى القول اذا أفرط فى الكذب والفَشْفاش عُشْبة نحو البَسْباس واحدته فَشْفاشة (فطرش) الازهرى الليث فَرْشَحَت الناقةُ اذا تَفَجَّعت للحَلْب وفَرْطَشَت للبول قال الازهرى هكذا قرأته فى كتاب الليث والصواب فَطَرْشَت الا أن يكون مقلوبا (فنش) التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نَبَّشَ الرجلُ فى الامر وفَنَّشَ اذا استَرْخَى فيه وقال أبو تراب سمعت القَيْسِيِّين يقولون فَنَّشَ الرجل عن الامر وفَيَّشَ اذا خامَ عنه (فنجش) التهذيب فى الرباعى ابن دريد فَنْجَشُ واسع وفَجْشْتُ الشئ وسَعْتُه قال وأحسب اشتقاقه منه (فندش) الفَنْدَشَةُ الذهاب فى الارض وفَنْدَشٌ اسم قال

أمن ضَرِيبةَ بالعُودِ لم يَدَمْ كَلْمُها * ضَرَبْتَ بَعْقولٍ عَلاوةَ فَنْدَشِ

التهذيب غلام فَنْدَش اذا كان ضابطا وقد فَنْدَشَ غيرَه اذا غلبه وأنشد بعض بنى نمير

قد دَمَصَتْ زَهْراءُ ابنَ فَنْدَشِ * يُفَنْدِشُ الناسَ ولم يُفَنْدَشِ

(فيش) الفَيْشَةُ أعلى الهامة والفَيْشَةُ الكَمَرة وقيل الفَيْشَةُ الذكرُ المنتفخ والجمع فَيْشٌ وقوله * وفَيْشَةٍ ليست كهذى الفَيْشِ * يجوز أن يكون اراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة فحذف الهاء والفَيْشَلة كالفَيْشَة اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها فى عَبْدَل وزَيْدَل وأولال وقد قيل ان اللام فيها أصل كما هو مذكور فى موضعه الليث الفَيْشُ الفَيْشَلةُ الضعيفة وقد تَفَايَشا أيُّهما أعظم كَمَرةً والفَيْشُوشة الضعف والرخاوة وقال جرير

أُوْدَى بحِلْمِهِمُ الفَياشِ فحُلْمُهم * حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلى

الجوهرى الفَيْشُ والفَيْشَة رأس الذكر ورجل فَيُوشٌ ضعيف جبان قال رؤبة

* عن مُسْمَهِرٍ ليس بالفَيُوشِ * وفاشَ الرجلُ فَيْشا وهو فَيُوشٌ فَخَر وقيل هو أن يَفْخَر ولا شئ عنده وفايَشَه مُفايَشةً وفِياشا فاخَره ورجل فَيّاشٌ مُفايِشٌ وجاؤا يَتَفايَشُون أى يتفاخَرون ويَتَكاثَرون وقد فايَشَتْهم فِياشا ويقال فاشَ يَفِيشُ وفَشَ يَفِشُ بمعنى كما يقال ذامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ والفِياشُ المُفاخَرة قال جرير

أيُفايِشُون وقد رأَوْا حُفّاتِهم * قد عَضَّه فقضَى عليه الأشْجَعُ

والفَيْش النَّفْج يُرِى الرجلُ أن عنده شيأ وليس على ما يُرِى وفلان صاحبُ فِياشٍ ومُفايَشة وفلان فَيّاشٌ اذا كان نفّاخا بالباطل وليس عنده طائل والفِياشُ الطَّرْمَذَةُ وذو فائِشٍ ملكٌ قال

الاعشى

قوله وفندش اسم فى شارح القاموس وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم رثاه أعشى همدان فقال ويا كية تبكى على قبر فندش فقلنا لها أذورى دموعك واخمشى أمن ضربة الخ اه باختصار

قوله وقال جرير الخ عبارة شارح القاموس والفياش بالكسر الضعف والرخاوة قال جرير الخ اه مصححه

ريحها قال والفَشِيشُ الصوتُ ومنه فَشِيشُ الأَفعى وهو صوتُ جلْدها اذا مشَتْ فى اليَبَس وفى حديث أبى الموالى فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لأسمع بين فخذيها من لَفَفها مثل فَشِيش الحَرابِش قال هى جنس من الحيّات واحدها حِرْبِش وفى حديث عمر رجاءه رجلٌ فقال أتيتُك من عند رجل يكْتُب المصاحف من غير مُصْحَف فغَضِب حتى ذَكرتُ الزقَّ وانتفاخَه قال مَنْ قلتُ ابنُ أُمِّ عَبْد فذكرتُ الزقَّ وانفشاشَه يريد أنه غَضِب حتى انتفخ غَيْظًا ثم لما زال غضبُه انْفَشَّ انتفاخُه والانْفِشاش انْفِعال من الفَشّ ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيّاد فقلت له اخْسَ فلن تعدو قَدْرَك فكأنه كان سقاءً فُشّ أى فُتِح فانْفَشّ ما فيه وخَرَج ويقال للرجل اذا غَضِب فلم يَقْدِر على التغيير فَشّاش فُشّيه من استه الى فيه ويقال للسقاء اذا فُتِح رأسُه وأُخْرِج منه الريح فُشّ وقد فُشّ السقاءُ يُفَشّ وفَشَشْت الزقَّ اذا أَخْرَجْت ريحه والفَشُوش الناقةُ الواسعةُ الاحْليل والفَشُوش والمُقَصّعةُ والمُطَحْربةُ الأَمةُ الفَشّاء ويقال انْفَشّت علةُ فلان اذا أقبل منها وفى حديث ابن عباس أعْطهم صدَقَتك وان أتاك أهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنْخِرين أى مُنْتفخهما مع قُصور المارن وانْبِطاحه وهو من صفات الزِّنْج والحَبَش فى أُنوفهم وشِفاههم وهو تأويل قوله صلى الله عليه وسلم أطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبدٌ حبشىٌّ مُجَدَّعٌ والضمير فى أعْطهم لأولى الامر والفَشُّ الفَسْو والفَشُوش من النساء الضَّرُوط وقيل هى الرخْوةُ المَتاع وقيل هى التى تقعد على الجُرْدان قال رؤبة * وازْجُرْ بَنى النجّاخة الفَشُوش * وفَشّ المرأةَ يَفُشّها فَشًّا نكحها وفَشّ القُفْلَ فَشًّا فتحه بغير مفتاح والانْفِشاش الانكسار عن الشىء والفَشْل وانْفَشّ الرجل عن الامر أى فتر وكسِل وانفَشّ الجُرْح سكن ورَمُه عن ابن السكيت والفَشُّ الأكْل قال جرير

فبِتُّم تَفُشّون الخَزِيرَ كأنكم * مُطَلّقةٌ يوما ويوما تُراجِعُ

وفَشّ القومُ يَفُشّون فُشُوشًا أحْيَوْا بعد هُزال وأَفَشُّوا انطلقوا اخْفُوا والفَشُّ من الارض الهَجْل الذى ليس بجُدّ عميق ولا متطامِنٍ جِدًّا والفَشّ حَمْل البَنُوت واحدته فَشّة وجمعها فَشّاش والفَشُوش الخَرُّوب والفَشّاش والفِشْفاش كساء رقيق غليظ النسج وقيل الفَشّاش الكساء الغليظ والفَشُوش الكساء الخفيف وفى حديث شقيق انه خَرَج الى المسجد وعليه فَشّاش له وهو كساء غليظ وفَشِيشة بئر لحىّ من العرب قال ابن الاعرابى هو لقب لبنى تميم وأنشد

ذَهَبَتْ فَشِيشةُ بالآباءِ رَحْوَلَنا * سَرْقًا فصَبّ على فَشِيشةَ أبْجَرُ

وفَشْفَش بَوْله نَضَحه وفَشْفَش الرجلُ أفرط فى الكذب ورجل فَشْفاش يتَفَيْهَق بالكذب ويَنْتَحِل

قوله اخس كذا بالاصل والنهاية والذى فى مسلم اخسأ بهمزة آخره اه مصححه

قوله والفشفاش عبارة القاموس وشرحه (والفشفاش) بالفتح كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغانى بالكسر قال وهو الذى تسميه العامة فشاشا أى بكسر فتشديد اه كتبه مصححه

بالصقل وفرش عنه أراده وتهيأله وفى حديث ابن عبد العزيز الا أن يكون مالا مُفْتَرَشًا أى مغصوبا قد انبسطت فيه الايدى بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه وفرش الجبا موضع قال كثير عزة

أهاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبا فالمسارب

والفراشة أرض قال الاخطل

وأقفرت الفراشة والحبيا * وأقفر بعدفاطمة الشقير

قوله الشقير كذا بالاصل هنا وفى مادة شقر بالقاف وفى ياقوت فى شفر بالفاء وموضع آخر الشفير بالفاء اه مصححه

وفى الحديث ذكر فرش بفتح الفاء وتسكين الراء وادسلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والله أعلم ﴿فرطش﴾ فرطش الرجل قعد ففتح مابين رجليه الليث فرطشت الناقة اذا تفجعت للحلب وفرطشت للبول قال الازهرى كذا قرأته فى كتاب الليث قال والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا ﴿فشش﴾ الفش تتبع السرق الدون فشه يفشه فشا قال الشاعر

نحن ولينا ه فلا نفشه * وابن مفاض قائم يمشه

يأخذ ما يهدى له يقشه * كيف يواتيه ولا يوشه

وانفشت الرياح خرجت عن الزق ونحوه والفش الحلب وقيل الحلب السريع وفش الناقة يفشها فشا أسرع حلبها وفش الضرع فشا حلب جميع مافيه وناقة فشوش منتشرة الشخب أى يتشعب احليلها مثل شعاع قرن الشمس حين يطلع أى يتفرق شخبها فى الاناء فلا يرعى بتنة الفشاش وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها عزوز ولا فشوش الفشوش التى ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور والفشفشة ضعف الرأى والفشفشة الخروبة ابن الاعرابى الفش الطحربة والفش النميمة والفش الاحمق والخروب يقال له الفش وفش الوطب فشا أخرج زبده وفش القربة يفشها فشا حل وكاءها فخرج ريحها والفشوش السقاء الذى يتحلب وفى بعض الامثال لافشنك فش الوطب أى لازيلن نفخك وقال كراع معناه لاحلبنك وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاءه ويترك مفتوحا ثم يملأ لبنا وقال ثعلب لافشن وطبك أى لاذهبن بكبرك وتيهك وفى التهذيب معناه لاخرجن غضبك من رأسك من فش السقاء اذا أخرج منه الريح وهو يقال للغضبان وربما قالوا فش الرجل اذا تجشأ وفى الحديث ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه انه قد أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا ويقال فش السقاء اذا خرج منه الريح وفى حديث ابن عباس لاينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت

* فَراشُ المَسيحِ فَوْقَه يَتَصَبَّبُ * قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت انما المعروف بيت لبيد

عَلَا المِسْكُ والدِّيباجُ فوقَ نُحورِهم * فَراشُ المسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قال وأرى ابن الاعرابي انما أراد هذا البيت فأحالَ الروايةَ الا أن يكون لبيد قد أقوى فقال

* فراش المسيح فوقه يتصبب * قال وانما قلت انه أقوى لان روى هذه القصيدة مجرور وأولها

أرى النفسَ لجَّتْ في رجاءٍ مُكَذَّبٍ * وقد جرَّبَتْ لو تقتدي بالمُجَرَّبِ

وروى البيت كالجمان المحبب قال الجوهري مَنْ رفعَ الفراشَ ونَصَبَ المسكَ في البيت رفعَ الديباجَ على أن الواو للحال ومَنْ نصب الفراشَ رفعَهما والفراشُ دوابُّ مثل البعوض تطير واحدتُها فراشةٌ والفراشةُ التي تطير وتهافتُ في السراج والجمع فَراشٌ وقال الزجاج في قوله عز وجل يوم يكونُ الناسُ كالفراشِ المبثوث قال الفراش ما تراه كصغار البقِّ يتهافتُ في النار شبَّهَ اللهُ عز وجل الناسَ يومَ البعثِ بالجراد المُنْتَشِر وبالفراش المبثوث لانهم اذا بُعثوا ماجَ بعضُهم في بعض كالجراد الذي يَموجُ بعضُه في بعض وقال الفراء يريد كالغَوْغاء من الجراد يركبُ بعضُه بعضا كذلك الناس يَجُول يومئذ بعضُهم في بعض وقال الليث الفَراشُ الذي يَطير وأنشد

أُودَى بحِلْمِهِمُ الفَياشُ فَحُلْمُهم * حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي

وفي المثل أطْيَشُ من فَراشةٍ وفي الحديث فتتقاعَسُ بهم جَنْبةُ السراط تقاعُسَ الفَراشِ هو بالفتح الطير الذي يُلْقي نفسَه في ضوء السراج ومنه الحديث جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها والفَراشُ الخفيفُ الطَّياشةُ من الرجال وتَفَرْشُ الطائرِ رَفْرَفُ بجناحيه وبسطهما قال أبو دواد يصف ريشة

فأتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أمِّ الـ * ـبَيْضِ شَدَّا وقد تعالى النهارُ

ويقال فَرَشَ الطائرُ تَفْرِيشًا اذا جعل يُرَفْرِف على الشيء وهي الشَّرْشَرةُ والرَّفْرَفةُ وفي الحديث فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تفرش هو أن تقرب من الارض وتفرش جَناحيها وترفرف وضربه فما أفرش عنه حتى قتله أي ما أقلع عنه وأفرش عنهم الموتُ أي ارتفع عن ابن الاعرابي وقولهم ما أفرش عنه أي ما أقلع قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

نحنُ رُؤوسُ القومِ بينَ جَبَلَهْ * يومَ أتَتْنا أسَدٌ وحَنْظَلَهْ

نَعلوهُم بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ * لم تَعْدُ أن أفرشَ عنها الصَّقَلَهْ

أي أنها جُدُدٌ ومعنى مُنْتَخَلَة مُتَخَيَّرة يقال تَنَخَّلْتُ الشيءَ وانْتَخَلْتُه اخْتَرْتُه والصَّقَلة جمع صاقل مثل كاتب وكَتَبة وقوله لم تَعْدُ أن أفرشَ أي لم تُجاوِزْ أن أقلع عنها الصقلة أي أنها جُدُدٌ قريبةُ العهد

قوله جنبة السراط هكذا في الاصل وفي النهاية هنا وفيها في قدع جنبتا بالتثنية اه مصححه

قوله قال يزيد الخ هكذا في الاصل والذي في ياقوت وأمثال الميداني

لم أر يوما مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أرذله
نعلوهم بقضب منتخله

وزاد الميداني

* لم تعد أن أفرش عنها الصقله

اه مصححه

السنة وتركت الفريش مسحنكا أى شديد السواد من الاحتراق قيل الفراش الصغار من الابل قال أبو بكر هذا غير صحيح عندى لان الصغار من الابل لا يقال لها الا الفرش وفى حديث آخر لكم العارض والفريش قال القتيبى هى التى وضعت حديثا كالنفساء من النساء والفرش منابت العرفط قال الشاعر

وأشعث أعلى ماله كفف له * بفرش فلاة بينهن قصيم

ابن الاعرابى فرش من عرفط وقصيمة من غضى وأيكة من أثل وغال من سلم وسليل من سمر وفرش الحطب والشجر دقه وصغاره ويقال ما بها الا فرش من الشجر وفرش العضاه جماعتها والفرش الدارة من الطلح وقيل الفرش الغمض من الارض فيه العرفط والسلم والعرفج والطلح والقتاد والسمر والعوسج وهو ينبت فى الارض مستوية ميلا وفرسخا أنشد ابن الاعرابى

وقد أراها وشواها الحبشا * ومشفرا ان نطقت أرشا * كمشفر الناب تلوك الفرشا

ثم فسره فقال ان الابل اذا أكلت العرفط والسلم استرخت أفواهها والفرش فى رجل البعير اتساع قليل وهو محمود واذا كثر وأفرط الروح حتى اصطك العرقوبان فهو العقل وهو مذموم وناقة مفروشة الرجل اذا كان فيها اسطار وانحناء وأنشد الجعدى

مطوية الزور طى البئر دوسرة * مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا

ويقال الفرش فى الرجل هو أن لا يكون فيها انتصاب ولا اقعاد وافترش الشئ أى انبسط ويقال أكمة مفترشة الظهر اذا كانت دكاء وفى حديث طهفة لكم العارض والفريش الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق وقال ابن الاعرابى الفرش مدح والعقل ذم والفرش اتساع فى رجل البعير فان كثر فهو عقل وقال أبو حنيفة الفرشة الطريقة المطمئنة من الارض شيأ يقود اليوم والليلة ونحو ذلك قال ولا يكون الا فيما اتسع من الارض واستوى وأصحر والجمع فروش والفراشة حجارة عظام أمثال الارحاء توضع أولا ثم يبنى عليها الركيب وهو حائط النخل والفراشة البقية تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى ترى أرض الحوض من ورائه من صفائه والفراشة منقع الماء فى الصفاة وجمعها فراش وفراش القاع والطين ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الارض والفراش أقل من الضحضاح قال ذو الرمة يصف الحمر

وأبصرن أن المقنع صارت نطافه * فراشا وأن البقل ذاو ويابس

والفراش حبب الماء من العرق وقيل هو القليل من العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

قوله مسحنكا الذى فى النهاية مستحلكا وهما بمعنى اه مصححه

كل عظم ضُرِبَ فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهى الفَرَاش وقيل كل قُشور تكون على العظم دون اللحم وقيل هى العظامُ التى تخرج من رأس الانسان اذا شُجَّ وكُسر وقيل لا تُسمّى عظامُ الرأس فَرَاشًا حتى تتبيّن الواحدة من كل ذلك فَرَاشَةٌ والمُفَرِشَةُ والمُفَتِرشَةُ من الشِّجاج التى تبلغ الفَرَاش وفى حديث مالك فى المُنَقِّلة التى يَطِيرُ فَرَاشُها خمسةَ عشرَ المُنَقِّلة من الشِّجاج التى تُنَقِّلُ العظام الاصمعى المُنَقِّلة من الشجاج هى التى يخرج منها فَرَاشُ العظام وهى قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة * ويَتْبَعُها منهم فَرَاشُ الحَواجِب * والفَرَاش عظم الحاجب ويقال ضربه فأطار فَرَاشَ رأسه وذلك اذا طارت العظام رِقاقًا من رأسه وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشةٌ وبه سميت فَرَاشةُ القُفْل لرِقّتها وفى حديث على كرم الله وجهه ضَرْبٌ يَطِير منه فَرَاشُ الهامِ الفَرَاشُ عظام رقاق تلى قِحْفَ الرأس الجوهرى المُفَرِشَةُ الشَّجّةُ التى تَصْدَعُ العظم ولا تَهْشِمُ والفَراشةُ ما شخص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر وهما فَراشا الكتفين والفَراشتان طرفا الوركين فى النُّقْرة وفَراشُ الظَّهْر مَشَدّ أعالى الضُّلُوع فيه وفَراشُ القُفْل مَناشِبُه واحدتها فَراشة حكاها أبو عبيد قال ابن دريد لا أحسبها عربية وكلُّ حديدة رقيقة فَراشةٌ وفَراشةُ القُفْل ما يَنْشَبُ فيه يقال أَقْفَلَ فأَفْرَشَ وفَراشُ النَّبِيذ الحَبَبُ الذى عليه والفَرْشُ الزَّرْع اذا صارت له ثلاثُ وَرَقاتٍ وأربعُ وفَرْشُ الابل وغيرها صِغارُها الواحدُ والجميع فى ذلك سواءٌ قال الفراء لم أسمع له بجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا سمى به من قولهم فَرَشَها الله فَرْشًا أى بَثَّها بَثًّا وفى التنزيل العزيز ومن الانعام حَمُولةً وفَرْشًا وفَرْشُها كِبارُها عن ثعلب وأنشد

له ابلٌ فَرْشٌ وذاتُ أَسِنَّةٍ * صُهابِيَةٌ حانَتْ عليه حُقُوقُها

وقيل الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلح الا للذبح وقال الفراء الحَمُولةُ ما أطاق العملَ والحَمْلَ والفَرْشُ الصِّغارُ وقال أبو اسحق أجمع أهل اللغة على أن الفَرْشَ صِغارُ الابل وقال بعض المفسرين الفَرْشُ صغارُ الابل وان البقر والغنم من الفَرْش قال والذى جاء فى التفسير يدل عليه قولُه عز وجل ثمانيةَ أزواجٍ من الضأن اثنين ومن المَعِز اثنين فلما جاء هذا بدلا من قوله حَمُولة وفَرْشا جعله للبقر والغنم مع الابل قال أبو منصور وأنشد فى غيره ما يُحَقِّق قول أهل التفسير

ولنا الحامِلُ الحَمُولةُ والفَرْ * شُ من الضَّأن والحُصُونُ الشُّيُوفُ

وفى حديث أُذَينة فى الظُّفْر فَرْشٌ من الابل هو صِغارُ الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وأَفْرَشْتُه أعطيته فَرْشًا من الابل صغارا أو كبارا وفى حديث خزيمة يذكر

قوله وفى حديث خزيمة الخ الذى فى النهاية الفريش ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ثم قال ومنه حديث خزيمة الخ اه مصححه

* منهم ولا هلك المفارش عزل * أى النساء وافترش الرجل المرأة للذة والفريش الجارية يفترشها الرجل والليث جارية فريش قد افترشها الرجل فعيل بمعنى مفعول قال أبو منصور ولم أسمع جارية فريش لغيره أبو عمرو والفراش الزوج والفراش المرأة والفراش ما ينام عليه والفراش البيت والفراش عش الطائر قال أبو كبير الهذلى * حتى انتهيت الى فراش عزيزة * والفراش موقع اللسان فى قعر الفم وقوله تعالى وفرش مرفوعة قالوا أراد بالفرش نساء أهل الجنة ذوات الفرش يقال لامرأة الرجل هى فراشه وازاره ولحافه وقوله مرفوعة رفعن بالجمال عن نساء أهل الدنيا وكل فاضل رفيع وقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر معناه أنه لمالك الفراش وهو الزوج والمولى لانه يفترشها وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل واسأل القرية يريد أهل القرية والمرأة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها ويقال افترش القوم الطريق اذا سلكوه وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها اذا تزوجها ويقال فلان كريم متفرش لاصحابه اذا كان يفرش نفسه لهم وفلان كريم المفارش اذا تزوج كرائم النساء والفريش من الحافر التى أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب أتانا كانت أو فرسا وهو على التشبيه بالفريش من النساء والجمع فرائش قال الشماخ

راحت يقعمها ذو ازمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

الاصمعى فرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع والفريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء اذا طهرت وبمنزلة العوذ من النوق والفرش الموضع الذى يكثر فيه النبات والفرش الزرع اذا فرش وفرش النبات فرشا انبسط على وجه الارض والمفرش الزرع اذا انبسط وقد فرش تفريشا وفراش اللسان اللحمة التى تحته وقيل هى الجلدة الخشناء التى تلى أصول الاسنان العليا وقيل الفراش موقع اللسان من أسفل الحنك وقيل الفراشتان بالهاء غرضوفان عند اللهاة وفراش الرأس عظام رقاق تلى القحف النضر الفراشان عرقان أخضران تحت اللسان وأنشد يصف فرسا

خفيف النعامة ذو ميعة * كثيف الفراشة باتى الصرد

ابن شميل فراشا اللجام الحديدتان اللتان يربط بهما العذاران والعذاران السيران اللذان يجمعان عند القفا ابن الاعرابى الفرش الكذب يقال كم تفرش كم وفراش الرأس طرائق دقاق من القحف وقيل هو مارق من عظم الهامة وقيل كل رقيق من عظم فراشة وقيل

قوله منهم الخ فى شرح القاموس مانصه والمفارش النساء لانهن يفترشن قال أبو كبير الهذلى
سحراء نفسى غير جمع اشابة حشد الخ يريد ليست نساؤهم اللاتى يأوون اليهن نساء سوء ولكنهن عفائف ويقال أراد بهم ملك المفارش الذين لا يموتون على فرشهم ولا يموتون الا قتلا اه كتبه مصححه

يعني الذي جاوز الحدّ في البخل وقال ابن برى الفاحش السيّئ الخلق المتشدّد البخيل يَعْتامُ يختار يَصْطفي أي يأخذ صَفْوته وهي خِياره وعَقيلة المال أكرمه وأنفسه وتفحش عليهم بلسانه

(فدش) فَدَشه يَفْدُشه فَدْشاً دفعه وفَدَشَ الشيءَ فَدْشاً شدخه وامرأة فَدْشاء كَدْشاء لاحم على يديها ورجل فَدَشٌ أخرق عن ابن الاعرابي والفَدْش انثى العناكب عن كراع

(فرش) فَرَشَ الشيءَ يَفْرُشه فَرْشاً وفَرَّشه فانفَرَش وافْتَرَشه بسطه الليث الفَرْش مصدر فَرَشَ يَفْرُش وهو بسط الفِراش وافْتَرَشَ فلان تراباً أو ثوباً تحته وأفْرَشْت الفرس اذا استأْتَّت أي طلبت أن تُوْتى وافْتَرَشَ فلان لسانه تكلم كيف شاء أي بسطه وافْتَرَشَ الاسد والذئب ذراعيه رَبَضَ عليهما ومدّهما قال

تَرَى النِّسْرَ حانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْه * كأنَّ بَياضَ لَبَّتِه الصَديعُ

وافْتَرَشَ ذراعيه بسطهما على الارض وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يَبْسُط ذراعيه في السجود ولا يُقِلّهما ويَرْفَعهما عن الارض اذا سَجَد كما يَفْتَرِش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما والافتراش افْتِعال من الفَرْش والفِراش وافْتَرَشَه أي وطئه والفِراش ما افْتُرِش والجمع أفْرِشة وفُرُش سيبويه وان شئت خفّفت في لغة بني تميم وقد يكنى بالفَرْش عن المرأة والمَفْرَشة الوطاء الذي يُجعل فوق الصُفّة والفَرْش المَفْروش من متاع البيت وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشاً أي وطاء لم يَجْعلها حَزْنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لَقِيَ فلان فلانا فافْتَرَشَه اذا صرعه والارض فِراش الانام والفَرْش الفضاء الواسع من الارض وقيل هي أرض تستوي وتلين وتنفسح عنها الجبال الليث يقال فَرَّش فلان داره اذا بلّطها قال أبو منصور وكذلك اذا بُسِط فيها الآجُرّ والصفيح فقد فَرَّشها وتَفْريش الدار تبليطها وجَمَل مُفْتَرِش الارض لاسنامه له وأكمة مُفْتَرِشة الارض كذلك وكلّه من الفَرْش والفَريش الثور العربي الذي لا سنام له قال طريح

غُبْس خَنابِس كلّهنّ مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُبَيْة كالفَريشِ شَتيمُ

وفَرَشَه فِراشاً وأفْرَشَه فَرْشَه له ابن الاعرابي فَرَشْت زيداً بِساطاً وأفْرَشْته وفَرَّشْته اذا بَسَطت له بساطاً في ضيافته وأفْرَشْته اذا أعطيته فَرْشاً من الابل الليث فَرَشْت فلاناً أي فَرَشْت له ويقال فَرَّشْته أمْري أي بسطته كلّه وفَرَشْت الشيءَ أفْرِشُه بسطته ويقال فَرَشَه أمْرَه اذا أوسعه اياه وبَسَطه له والمِفْرَش شيء كالشاذَكونة والمَفْرَشة شيء يكون على الرحل يقعد عليها الرجل وهي أصغر من المِفْرش والمِفْرَش أكبر منه والفُرُش والمَفارِش النساء لانهن يُفْتَرَشْن قال أبو كبير

قوله ورجل فدش عبارة القاموس وشرحه (رجل فدش مدش) أي بالفتح فيهما كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغاني ككتف فيهما وهو الصواب اه بحروفه كتبه مصححه

وأحسب اشتقاقه منه (فحش) الفُحْش معروف ابن سيده الفُحْش والفَحْشاء والفاحشة القبيح من القول والفعل وجمعها الفواحش وأفحش عليه في المنطق أي قال الفُحْش والفَحْشاء اسم الفاحشة وقد فَحَشَ وفَحُشَ وأفحش وفَحُشَ علينا وأفحش إفحاشا وفُحْشا عن كراع واللحياني والصحيح أن الإفحاش والفُحْش الاسم ورجل فاحش ذو فُحْش وفي الحديث ان الله يبغض الفاحش المتفحش فالفاحش ذو الفحش والخنا من قول وفعل والمتفحش الذي يتكلف سب الناس ويتعمده وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفاحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي قال ابن الاثير وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة وقال الله تعالى الا أن يأتين بفاحشة مبينة قيل الفاحشة المبينة أن تزني فتخرج للحد وقيل الفاحشة خروجها من بيتها بغير اذن زوجها وقال الشافعي أن تبذو على أحمائها بذرابة لسانها فتؤذيهم وتلوك ذلك في حديث فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة وذكر أنه نقلها الى بيت ابن أم مكتوم لبذاءتها وسلاطة لسانها ولم يبطل سكناها لقوله عز وجل ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولي ذلك فان الله لا يحب الفُحْش ولا التفاحش أراد بالفُحْش التعدي في القول والجواب لا الفُحْش الذي هو من قذع الكلام وردئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفُحْش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا بأس وكل شئ جاوز قدره وحده فهو فاحش وقد فَحُشَ الامر فُحْشا وتفاحش وفَحَشَ بالشئ شَنُعَ وفَحُشَت المرأة قبحت وكبرت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وعلقت تجريهم عجوز لك بعدما * فحشت محاسنها على الخطاب

وأفحش الرجل اذا قال قولا فاحشا وقد فحش علينا فلان وانه لفحاش وتفحش في كلامه ويكون المتفحش الذي يأتي بالفاحشة المنهي عنها ورجل فحاش كثير الفُحش وفَحُشَ قوله فُحْشا وكل أمر لا يكون موافقا للحق والقدر فهو فاحشة قال ابن جني وقالوا فاحش وفُحَشاء كعاهل وجُهلاء حيث كان الفُحْش ضربا من ضروب الجهل ونقيضا للعلم وأنشد الاصمعي * وهل علمت فُحَشاء جهله

وأما قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال المفسرون معناه يأمركم بأن لا تتصدقوا وقيل الفحشاء ههنا البخل والعرب تسمي البخيل فاحشا وقال طرفة

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي * عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعني

تعالى وأغطش ليلها أى أظلم ليلها وقال الاصمعى الغطش السدف يقال أتيته غطشا وقد أغطش الليل وجعل أبو تراب الغطش معاقبا للغبش ومفازة غطشى عمة المسالك لا يهتدى فيها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وفلاة غطشى لا يهتدى لها والمتغاطش المتعامى عن الشئ وفلاة غطشاء وغطيش لا يهتدى فيها الطريق وفلاة غطشى مقصور عن كراع مظلمة حكاها مع ظمأى وغرثى ونحوهما مما قد عرف أنه مقصور قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلا * ة يؤنسنى صوت فيادها

الاصمعى فى باب الفلوات الارض اليهماء التى لا يهتدى فيها الطريق والغطشى مثله وغطش لى شيأ حتى أذكر أى افتح لى اللحيانى غطش لى شيأ ووطش لى شيأ أى افتح لى شيأ ووجها وسمت يسمت سمتا اذا هو هيأ لهم وجه العمل والرأى والكلام وقد وحى لهم يحى ووطش بمعنى واحد من لغة أبى ثروان والمتغاطش المتعامى عن الشئ أبو سعيد هو يتغاطش عن الامر ويتغاطس أى يتغافل ومياه غطيش من أسماء السراب عن ابن الاعرابى قال أبو على وهو تصغير الاغطش تصغير الترخيم وذلك لان شدة الحر تسمد فيه الابصار فيكون كالظلمة ونظيره صكة عمى وأنشد ابن الاعرابى فى تقويه ذلك

ظللنا نخبط الظلماء ظهرا * لدنه والمطى له أوار

قوله وسمت يسمت كذا بالاصل ولعل المناسب وسمت لهم الخ اه مصححه

(غطرش) غطرش الليل بصره أظلم عليه التهذيب غطرش بصره غطرشة اذا أظلم (غطمش) الغطمشة الاخذ قهرا وتغطمش فلان علينا تغطمشا ظلمنا وبه سمى الرجل غطمشا والغطمش العين الكليلة النظر ورجل غطمش كليل البصر وغطمش اسم شاعر من ذلك والغطمش الظالم الجائر وهو من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة وهو الغطمش الضبى قال الاخفش وهو من بنات الاربعة مثل عدبس ولو كان من بنات الخمسة وكانت الاولى نونا لاظهرت لئلا يلتبس بمثل عدبس (غمش) الغمش اظلام البصر من جوع أو عطش وقد غمش بصره غمشا فهو غمش والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل والغمش سوء البصر والغمش عارض ثم يذهب وتغمشنى بدعوى باطل ادعاها على (غنبش) غنبش اسم

(فصل الفاء) (فتش) الفتش والتفتيش الطلب والبحث وفتشت الشئ فتشا وفتشته تفتيشا مثله قال شمر فتشت شعر ذى الرمة أطلب فيها بيتا (فحش) الفحش الشدخ فحشه فحشا شدخه عيانية وفحشت الشئ بيدى التهذيب فى الرباعى فحبش واسع وفحشت الشئ وسعته قال

مُخْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ * غُشُّوا الأَمَانَةَ صُنْبُورٌ وَصُنْبُورُ

قال ولا أعرف له جمعا مكسرا والرواية المشهورة غُسُّوا الامانة واستَغَشَّه واغْتَشَّه ظنّ به الغِشّ وهو خلاف استَنْصَحَه قال كُثَيِّر عزة

فقلتُ وأسررتُ الندامةَ ليتني * وكُنْتُ امرأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سبيلَ الرائحاتِ عَشِيَّةً * مَخارِمَ نِسْعٍ أو سَلَكْنَ سَبِيلِي

واغْتَشَشْتُ فلانا أي عَدَدْتُه غاشًّا قال الشاعر

أيا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصحٌ * ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غيرُ أمينِ

قوله ومنتصح فى الاساس ومؤتمن اه مصححه

وغَشَّ صدرُه يَغِشُّ غَشًّا غَلَّ وزجل غَشٌّ عظيمُ السُّرَّة قال * ليس بغَشِّ هَمِّه فيما أكَلْ * وهو يجوز أن يكون فَعْلًا وأن يكون كما ذهب اليه سيبويه فى طَبٍّ وبَرٍّ من أنهما فَعِلٌ والغَشَاش أوّل الظُّلْمة وآخرُها ولقيه غَشَاشًا وغَشَاشًا أي عند الغروب والغَشَاشُ العَجَلة يقال لقيتُه على غَشَاشٍ وغَشَاشٍ أي على عَجَلة حكاها قطرب وهي كِنَانِيَّة وأنشدت محمودة الكلابية

وما أنْسَى مقالَتَها غَشَاشًا * لنا والليلُ قد طَرَدَ النهارا

وصاتَكَ بالعُهود وقد رأَيْنا * غُرابَ البَيْنِ أوكَبَ ثم طارا

الازهري يقال لقيتُه غَشَاشًا وذلك عند مُغَيْرِبان الشمس قال الازهري هذا باطل وانما يقال لقيته غَشَاشًا وعلى غَشَاشٍ اذا لقيته على عجلة وقال القَطامي

على مكانٍ غَشَاشٍ ما يُنِيخُ به * الا مُغَيْرِبُنا والمُسْتَقِي العَجِلُ

وقال الفرزدق فكَّنْتُ سِيفِي من ذَوَاتِ رماحِها * غَشَاشًا ولم أَحْفِلْ بكاءَ رعائيا

وروى مكانَ رعائيا وشُرْبُ غَشَاشٍ ونَوْمُ غَشَاشٍ كلاهما قليلٌ قال الازهري شُرْبُ غَشَاشٍ غير مَرِيءٍ لان الماء ليس بصافٍ ولا عَذْبٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شاربُه والغَشَشُ المَشْرَبُ الكَدِرُ عن ابن الانباري اما أن يكون من الغَشَاش الذي هو القليل لان الشُّرْب يقل منه لكَدَره واما أن يكون من الغِشّ الذي هو ضد النصيحة (غطش) الغَطَشُ فى العين شِبْهُ العَمَشِ غَطِشَ غَطَشًا واغْطاشَ ورجل غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقد غَطِشَ وامرأة غَطْشَى بيّنُ الغَطَشِ والغَطَشُ الضعف فى البصر كأنّ بعض بصره يقال هو الذي لا يفتح عينَيه فى الشمس قال رؤبة (١)

* أُرِيهِمُ بالنظرِ التغطيشِ * والغُطَاشُ ظلمةُ الليل واختلاطُه ليلٌ أَغْطَشُ وقد أَغْطَشَ وقد أَغْطَشَ الليلُ بنفسه وأَغْطَشَه الله أي أظلَمَه وغَطَشَ الليلُ فهو غاطِشٌ أي مُظْلِم الفراء فى قوله

(١) قوله قال رؤبة الخ فى شرح القاموس والتغطيش المظلم وصف بالمصدر قال رؤبة يصف كبره أريهم الخ ماهنا وبعدها * وهز رأسى رعشة الترعيش * قوله وقد أغطش وقد أغطش الليل الخ هكذا بالاصل وانظر وتصرف اه مصححه

تعالى

(فصل الغين المعجمة) (غبش) الغَبَشُ شدّةُ الظُّلمة وقيل هو بقيّة الليل وقيل ظُلمة آخر الليل قال ذو الرمة

أغْباشَ ليلٍ تَمامٍ كان طارَقَه * تَطَغْطُغُ الغَيمِ حتى مالَه جُوبُ

وقيل هو مما يلي الصبح وقيل هو حين يُصبح قال * فى غَبَشِ الصُّبْحِ أو التَّجلّي * والجمع من ذلك أغْباش والسين لغة عن يعقوب وليل أغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبِشَ وأغْبَشَ وفى الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال صَلِّ الفجرَ بِغَلَسٍ وقال ابن بُكَير فى حديثه بِغَبَشٍ فقال ابن بكير قال مالكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد قال أبو منصور ومعناها بقيّة الظلمة يُخالطها بياض الفجر فبيّن الخيطَ الابيض من الخيط الاسود ومن هذا قيل للأدْلَم من الدواب أغْبَشُ وفى الحديث انه صلّى الفجر بِغَبَشٍ يقال غَبِشَ الليلُ وأغْبَشَ اذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الازهرى يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أوّل طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ بالسين المهملة وبَعْدَه الغَلَسُ ويكون الغَبَشُ بالمعجمة فى أوّل الليل أيضا قال ورواه جماعة فى الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر والغُبْشَةُ مثل الدُّلْمَة فى ألوان الدواب والغَبَشُ مثل الغَبَسِ والغَبَسُ بعد الغَلَسِ قال وهى كلّها فى آخر الليل ويكون الغَبَسُ فى أول الليل أبو عبيدة غَبِشَ الليل وأغْبَشَ اذا أظلم وفى حديث على كرم الله وجهه قَبَّحَ عِلْمًا غارًّا بأغْباشِ الفِتْنة أى بظُلَمها وغَبَشَنِى يَغْبِشُنى غَبْشًا خَدَعنى وغَبَشَه عن حاجته يَغْبِشُه خدعه عنها والتَّغَبُّشُ الظُّلْم قال الراجز

أصْبَحْتُ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ * وذا أضاليلَ وذا تَأَرُّشِ

وتَغَبَّشَنى بدعوى باطلٍ ادّعاها علىّ وقد ذُكر فى حرف العين ويقال تَغَبَّشْنا فلانٌ تَغَبُّشًا أى ركبنا بالظُّلْم قال أبو زيد ما أنا بغابش الناس أى ما أنا بغاشمهم أبو مالك غَبَشَه وغَشَمَه بمعنى واحد وغُبْشانُ اسم رجل (غرش) الغَرْشُ حَمْل شجر يمانية قال ابن دريد ولا أحقّه (غشش) الغِشُّ نقيض النُّصْح وهو مأخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدر أنشد ابن الاعرابى

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى به غيرَ غَشَشْ * أى غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغِشُّ فى البياعات وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غَشّنا قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلاقنا الغش وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطْبَع على كل شئ الا الخيانة وفى رواية مَنْ غَشّنا فليس منّا أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنّتنا وفى حديث أم زرع ولا تَمْلأ بَيْتَنا تَغْشيشًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو من الغشّ وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا لم يَمْحَضْه النَّصيحة وشئ مَغْشُوش ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشُون قال أوس بن حجر

وقد علمت على أنى أعايشهم * لا تبرح الدهر الا بيننا إحن

والعيشة ضرب من العيش يقال عاش عيشة صدق وعيشة سوء والمعاش والمعيش والمعيشة ما يعاش به وجمع المعيشة معايش على القياس ومعائش على غير قياس وقد قرئ بهما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش الا ما روى عن نافع فانه همزها وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ وذكروا أن الهمزة انما تكون فى هذه الياء اذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فأما معايش فمن العيش الياء أصلية قال الجوهرى جمع المعيشة معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل وأصلها معيشة وتقديرها مفعلة والياء أصلها متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزة وكذلك مكايل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لأن الياء ساكنة قال الازهرى فى تفسير هذه الآية ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به ويحتمل أن يكون الوصلة الى ما يعيشون به وأسند هذا القول الى أبى اسحق وقال المؤرج هى المعيشة قال والمعوشة لغة الازد وأنشد لحاجر بن الجعد

من الخفرات لا يتم غذاها * ولا كد المعوشة والعلاج

قال أكثر المفسرين فى قوله تعالى فان له معيشة ضنكا ان المعيشة الضنك عذاب القبر وقيل ان هذه المعيشة الضنك فى نار جهنم والضنك فى اللغة الضيق والشدة والارض مغاش الخلق والمعاش مظنة المعيشة وفى التنزيل وجعلنا النهار معاشا أى ملتمسا للعيش والتعيش تكلف أسباب المعيشة والمتعيش ذو البلغة من العيش يقال انهم ليتعيشون اذا كانت لهم بلغة من العيش ويقال عيش بنى فلان اللبن اذا كانوا يعيشون به وعيش آل فلان الخبز والحب وعيشهم التمر وربما سموا الخبز عيشا والعائش ذو الحالة الحسنة والعيش الطعام يمانية والعيش المطعم والمشرب وما تكون به الحياة وفى مثل أنت مرة عيش ومرة جيش أى تنفع مرة وتضر أخرى وقال أبو عبيد معناه أنت مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزى وقال ابن الاعرابى لرجل كيف فلان قال عيش وجيش أى مرة معى ومرة على وعائشة اسم امرأة وبنو عائشة قبيلة من تيم اللات وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة قال ابن السكيت تقول هى عائشة ولا تقل العيشة وتقول هى ريطة ولا تقل رائطة وتقول هو من بنى عبد الله ولا تقل عائذ الله وقال الليث فلان العائشى ولا تقل العيشى منسوب الى بنى عائشة وأنشد * عبد بنى عائشة أهلا بعا * وعياش ومعيش اسمان

(عيدش) العيدشون دويبة

قوله لحاجر بن الجعد كذا بالاصل وفى شارح القاموس لحاجر بن الجعيد وحرره اه مصححه

قوله عبد بنى الخ صدره كما فى شارح القاموس فى هلمبع * وقلت لا آتى زريقا طائعا *

المُعانَقةُ فى الحَرْب وقال أبو عبيد عانَشْتُه وعانَقْتُه بمعنى واحد ويقال فلان صديقُ العِناش اى العِناق فى الحرب وعانَشَه مُعانَشةً وعِناشًا واعْتَنَشَه عانَقه وقاتَله قال ساعدة بن جُؤَيّة

عنَاش عَدُوّ لا يزال مُشَمِّرًا * برَجْل اذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأسد عَنَاشٌ مُعانِشٌ وُصف بالمصدر وفى حديث عمرو بن معدى كَرِبَ قال يوم القادسية يا معشر المُسْلمين كُونُوا أُسْدًا عِنَاشًا وافرادُ الصفة والموصوفُ جمعٌ يُقَوّى ما قلنا من أنه وُصف بالمصدر والمعنى كُونُوا أُسْدًا ذاتَ عِناش والمصدرُ يُوصف به الواحد والجمع تقول رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ واعْتَنَشَ الناسَ ظَلَمَهم قال رجل من بنى أَسَد

وما قولُ عَبْسٍ وائلٍ هو ثَأْرُنا * وقاتلُنا الّا اعْتِناشٌ بباطل

أى ظُلْمٌ بباطل وعنشه عنشا أغْضَبَه وعُنَيْشٌ وعُنَيْشٌ اسمان وماله عُنْشُوشٌ أى شئ ومافى ابله عُنْشُوشٌ أى شئ الازهرى فى ترجمة خنش ماله عُنْشُوشٌ أى شئ والعَنَشْنَشُ الطويلُ وقيل السريعُ فى شَبابه وفرسٌ عَنَشْنَشَةٌ سريعة قال

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ * للدَّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

وروى ابن الاعرابى قول رؤبة * فَقُلْ لذاكَ المُزْعِجِ المَعْنُوشِ * وفسره فقال المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوق يقال عَنَشَه يَعْنِشُه اذا ساقه والمُعانَشةُ المُفاخَرةُ (عنجش) العُنْجُشُ الشيخُ المُتَقَبِّضُ قال الشاعر * وشَيْخٍ كَبِيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشِ * الازهرى العُنْجُشُ الشيخ الفانى (عنفش) العُنْفُشُ اللئيم القصير الازهرى أتانا فلان مُعَنْفِشًا بلحيته ومُقَنْفِشًا وفلان عِنْفاشُ اللِّحْيةِ وعَنْفَشِىُّ اللحيةِ وقِسْبارُ اللحيةِ اذا كان طويلها (عنقش) العِنْقاشُ اللئيم الوَغْدُ وقال أبو نخيلة

لما رَمانى الناسُ بابْنَىْ عَمِّى * بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالأَصَمِّ * قلتُ لها يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّى

(عنكش) العَنْكَشةُ التجمُّعُ وعَنْكَشٌ اسم (عيش) العَيْشُ الحياةُ عاشَ يَعِيشُ عَيْشًا وعِيشةً ومَعِيشًا ومَعاشًا وعَيْشُوشةً قال الجوهرى كلُّ واحد من قوله مَعاشًا ومَعِيشًا يصلح أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل مَعاب ومَعِيب ومَمَال ومَمِيل وأعاشه الله عيشةً راضيةً قال أبو دواد وسأله أبوه ما الذى أعاشك بعدى فأجابه

أعاشَنى بَعْدَكَ وادٍ مُمْرِعٌ * آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

وعايَشَه عاشَ معه كقوله عاشَره قال قَعْنَب بن أُمّ صاحب

قوله وعنيش الخ كذا ضبط فى الاصل وفى الشارح كزبير وحبيب اه مصححه

قوله يعنشه كذا ضبط هنا وفيما تقدم بكسر النون وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل اه مصححه

هذه البقلة قال الازهرى هذا غلط الارانب تسكن عذوات البلاد النائية عن الريف والماء ولا تشرب الماء ومراعيها الحلمة والنصى وقسيم الرطب اذا هاج والخزز الذكر من الارانب قال وسميت أنثى الارانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه شبه بالعكرش لالتفافه فى منابته وفى حديث عمر قال له رجل عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الارانب والجفرة العناق من المعز الازهرى العكرش منبته نزوز الارض الدقيقة وفى أطراف ورقه شوك اذا توطأه الانسان بقدميه أدمتهما وأنشد أعرابى من بنى سعد يكنى أبا صبرة

اعلف حمارك عكرشا * حتى يجد ويكمشا

والعكرشة التقبض وعكراش رجل كان أرمى أهل زمانه قال الازهرى هو عكراش بن ذؤيب كان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية ان صحت الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (عكمش) العكمش القطيع الضخم من الابل والسين أعلى (علش) العلوش الذئب حميرية وقيل ابن آوى قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لشلاش وسنذكره (عمش) الاعمش الفاسد العين الذى تغسق عيناه ومثله الارمص والعمش أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الاعمش يبصر بها وقيل العمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها رجل أعمش وامرأة عمشاء بينا العمش وقد عمش يعمش عمشا واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بوحانيات على سقب

والتعامش والتعميش التغافل عن الشئ والعمش ما يكون فيه صلاح البدن وزيادة والختان للغلام عمش لانه يرى فيه بعد ذلك زيادة يقال الختان صلاح الولد فاعمشوه واعبشوه أى طهروه وكلتا اللغتين صحيحة وطعام عمش للذى موافق ويقال عمش جسم المريض اذا تاب اليه وقد عمشه الله تعميشا وفلان لا تعمش فيه الموعظة أى لا تنجع وقد عمش فيه قولك أى نجع والعمشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضا وتعامشت أمرك ذا وتعامسته وتغامصته وتغاطشته وتغاطسته وتغاشيته كله بمعنى تغابيته (عنش) عنش العود والقضيب والشئ يعنشه عنشا عطفه وعنش الناقة اذا جذبها اليه بالزمام كعنجها وعنش دخل والمعانشة

يَرْوَى وفى الحديث أنه رخّص لصاحب العطاش بالضم واللهث أن يفطر او يطعما العُطاش بالضم شدة العَطَش وقد يكون داء يُشرب معه ولا يَرْوى صاحبه وعَطِشَ الى لقائه أى اشتاق وانى اليك لعَطْشان وانى لأُجادُ اليك وانى لجائع اليك وانى لَمُلْتاحٌ اليك معناه كله مشتاق وأنشد

وانى لأَمْضِى الهمّ عنها تجمُّلًا * وانى الى أسمائ عَطْشان جائعُ

وكذلك انى لأَصُورُ اليه وعَطْشان نَطْشان اتباع له لا يُفْرد قال محمد بن السرى أصل عَطْشان عَطْشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشَى مثل صَحارَى ومكان عَطِشٌ وعَطُشٌ قليل الماء قال ابن الكلبى كان لعبد المطلب بن هاشم سَيفٌ يقال له العطشان وهو القائل فيه

مَنْ خانَه سَيْفُه فى يوم مَلْحَمةٍ * فانّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخُنِ

(عفش) عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشًا جمعه وفى نوادر الاعراب به عُفاشةٌ من الناس ونُخاعة ولُفاظة يعنى من لا خير فيه من الناس (عفنجش) العَفَنْجَشُ الجافى (عقش) العَقْشُ الجمع والعَقْش نبت ينبُت فى الثُمام والمَرْخ يتلوّى كالعَصْبة على فَرْع الثمام وله ثمرة خَمْرية الى الحمرة والعَقْش أطرافُ قُضْبان الكرْم والعَقْشُ ثمر الارالِ وهو الحَثْرُ والجَهاضُ والجُهادُ والعسلة والكَباثُ (عكش) عَكَشَ عليه حَمَلَ وعَكَش النباتُ والشعرُ وتعكّش كثُر والتفّ وكلُّ شئ لزم بعضُه بعضا فقد تعكّش وشعرٌ عَكِشٌ ومُتعكّشٌ اذا تلبد وشعر عَكِشُ الاطراف اذا كان جَعْدًا ويقال شَدَّما عَكَشَ رأسُه أى لزم بعضه بعضا وشجرة عَكِشة كثيرة الفروع مُتشَجِّنة والعُكّاش اللواء الذى يتقشّع الشجر ويَلْتوى عليه والعَكِشة شجرة تَلْوَى بالشجر تؤكل وهى طيبة تباع بمكة وجُدّة دقيقة لا ورق لها والعَكْش جَمْعُك الشئ والعَوْكشة من أدوات الحرّاثين ما تُدارُ به الأكْداس المَدُوسة وهى الخِفْراة أيضا والعُكّاشة والعُكّاشةُ العنكبوت وبها سمى الرجل وتعكّش العنكبوتُ قبض قوائمه كأنه يَنْسِج والعُكّاش ذكر العنكبوت وعُكَيْشٌ وعُكّاشةُ وعَكّاشٌ أسماء وعَكّاش بالفتح موضع وعُكّاش بالتشديد اسم ماء لبنى غُيَر ويقال لبيت العنكبوت عُكّاشةٌ عن أبى عمرو وعُكّاشة بن محصن الأسدى من الصحابة وقد يخفف (عكبش) عَكْبَشَه شدّه وَثاقًا والعَكْبَشةُ والكَرْبَشةُ أخذُ الشئ وربطُه يقال كَعْبَشه وكَرْبَشه اذا فعل ذلك به ويقال عَكْبَشه وعَكْشَبه شدّه وَثاقًا (عكرش) العِكْرِش نبات شبه النِّيل خَشِنٌ أشد خشونة من النيل تأكله الارانبُ والعِكْرِشة الأرنب الضخمة قال ابن سيده هى الأرنب الانثى سميت بذلك لانها تأكل

قوله والعقش الى آخر المادة فيه سكون العين وتحريكها اه

قوله والعلة كذا بالاصل من غير نقط وفى شرح القاموس العثلة بالمثلثة وحرر اه مصححه

* حَجَاجُ مَا تَنَالُ بِالمَعْشُوشِ * وسقى سَجْلًا عَشًّا أى قليلا نزرا وأنشد

* يسقين لا عَشًّا ولا مُصَرَّدا * وعَشَشَ الخبزُ يَبِسَ وتكرَّجَ فهو مُعَشَّش وأعشَّه عن حاجته أعجَله وأعشَّ القومَ وأعشَّ بهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك اذا نزل بهم على كُرْه حتى يتحوّلوا من أجله وكذلك أعْشَشْتُ قال الفرزدق يصف القطاة

وصادقة ما خبَّرَتْ قد بعَثْتُها * طَروقًا وباقى الليل فى الارض مُدْف

ولو تُرِكَتْ نامتْ ولكن أعشَّها * أذًى من قَلاصٍ كالحنىِّ المُعَطَّف

ويروى كالحنىّ بكسر الحاء ويقال أعْشَشْتُ القومَ اذا نزلتَ منزلا قد نزلوه قبلك فأذَيْتَهم حتى تحوّلوا من أجلك وجاؤا مُعاشِين الصُّبْحَ أى مُبادرين وعَشَشْتُ القميصَ اذا رقَعْتَه فانْعَشَّ أبو زيد جاء بالمال من عِشّه وبِشّه وعِسّه وبِسّه أى من حيث شاء وعَشَّه بالقضيب عَشًّا اذا ضربه ضربات قال الخليل المَعَشّ المَطْلب وقال غيره المَعَسّ بالسين المهملة وحكى ابن الاعرابى الاعْتِشاشُ أن يمتارَ القومُ ميرةً ليست بالكثيرة وأعْشاش موضع بالبادية وقيل فى ديار بنى تميم قال الفرزدق

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كُنْتَ تَعْزِفُ * وأنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

ويروى وما كُدْتَ تعزِف أراد عزفت عن أعشاش فأبدل الباء مكان عن ويروى بأعْشاش أى بكُرْه يقول عَزَفْتَ بكُرْهك عمن كُنْتَ تُحِبّ أى صرفت نفسك والاعشاشُ الكِبَرُ (عطش) العَطَشُ ضدُّ الرِّىّ عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عاطِشٌ وعطِشٌ وعَطُشٌ وعَطْشان والجمع عَطْشُون وعَطُشُون وعِطاشٌ وعَطْشَى وعَطاشَى وعُطاشَى والانثى عَطْشَة وعَطُشَة وعَطْشَى وعَطْشانَة ونسوة عِطاشٌ وقال اللحيانى هو عَطْشان يُرِيد الحالَ وهو عاطِشٌ غدًا وما هو بعاطِشٍ بعد هذا اليوم ورجل مِعْطاشٌ كثير العَطَش عن اللحيانى وامرأة مِعْطاشٌ وعَطَّشَ الابلَ زاد فى ظمْئها أى حبَسها عن الماء كان نَوَّبَتْها فى اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم وأعْطَشَها أمْسَكها أقلَّ من ذلك قال * أعْطَشَها الا أقْرَبَ الوَقْتَين * والمُعَطَّشُ المحبوسُ عن الماء عمْدًا والمَعاطِشُ مواقيتُ الظمْء واحدُها مَعْطَشٌ وقد يكون المَعْطَش مصدرًا لعَطِشَ يَعْطَشُ وأعْطَشَ القومُ عطِشَتْ ابلُهم قال الحطيئة

ويَحْلِفُ حَلْفَةً لبنى بَنِيه * لَأنْتُمْ مُعْطَشُون وهُمْ رِواء

وقد أعْطَشَ فلان وانه لَمُعْطِشٌ اذا عطِشَتْ ابلُه وهو لا يُرِيد ذلك وزَرْعٌ مُعَطَّشٌ لم يُسْقَ ومكان عَطِشٌ قليلُ الماء والعُطاش داءٌ يُصيب الصبى فلا يروى وقيل يُصيب الانسان يشرب الماء فلا

قوله الكبر هو بهذا الضبط فى الاصل وحرراه مصححه

يتبعها ذو كدنة جرائض * نخشب الطلح هصورها ئض * بحيث يعتش الغراب البائض

قال البائض وهو ذكر لان له شركة فى البيض فهو فى معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش وفى التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وفى المثل فى خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجى أراد بعش الطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض الى شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أى تلمس التجنى والعلل فى ذويك وفى حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى أنها لا تخونتا فى طعامنا فتحبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطير اذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان وقيل هى المفترقة الاغصان التى لا توارى ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواحى

وقيل لرجل ما فعل نخل بنى فلان فقال عشش أعلاه وصنبر أسفله والاسم العشش والعشة الارض القليلة الشجر وقيل الارض الغليظة وأعششنا وقعنا فى أرض عشة وقيل أرض عشة قليلة الشجر فى جلد عزاز وليست بجبل ولا رمل وهى لينة فى ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والانثى عشة قال

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص * ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال هى القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل عش مهزول أنشد ابن الاعرابى

تضحك منى أن رأتنى عشا * لبست عصرى عصرا فامتشا

بشاشتى وعملا فقشا * وقد أراها وشواها الحمشا

ومشفرا ان نطقت أرشا * كمشفر الناب تلوك الفرشا

الفرش الغمض من الارض فيه العرفط والسلم واذا أكلته الابل أرخت أفواهها وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الانسان اذا ضمر ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة

لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار وقيل هما موضعا المحجمتين قال العجاج

* يمتد عرشا عنقه للقمته * ويروى وامتد عرشا والعنق عرشان بينهما القفا وفيهما الاخدعان وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق قال ذو الرمة

وعبد يغوث يحجل الطير حوله * قد اختز عرشيه الحسام المذكر

لنا الهامة الاولى التي كل هامة * وان عظمت منها أذل وأصغر

وواحدهما عرش يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك اليوم وانما أسر وقتل بعد ذلك وروى قد اهتز عرشيه أي قطع قال ابن برى في هذا البيت شاهدان أحدهما تقديم من على أفعل والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو وليس في عمرو ذل على حد قول حسان * فشركما لخيركما الفداء * وفي حديث مقتل أبي جهل قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي قال العرش عرق في أصل العنق وعرشا الفرس منبت العرف فوق العلباوين وعرش الحمار بعانته تعريشا جعل عليها فاتحا فه رافعا صوته وقيل اذا شحا فاه بعد الكرف قال رؤبة

كأن حيث عرش القبائلا * من الصبين وحنوا ناصلا

والأذنان يسميان عرشين لمجاورتهما العرشين يقال أراد فلان أن يقرلي بحق فنفث فلان في عرشيه واذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرش ثبت وعرش بغريمه عرشا لزمه والمتعروش المستظل بالشجرة وعرش عنى الامر أي أبطأ قال الشماخ

ولما رأيت الامر عرش هويته * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

الهوية موضع يهوى من عليه أي يسقط يصف فوت الامر وصعوبته بقوله عرش هويته ويقال للكلب اذا خرق فلم يدن للصيد عرش وعرس وعرشان اسم والعريشان اسم قال القتال الكلابي

* عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر *

(عشش) عش الطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أفنان الشجر فاذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو أفحوص وأدحي وموضع كذا معشش الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة في العشوش

لولا حباشات من التحبيش * لصبية كأفرخ العشوش

والعشعش العش اذا تراكب بعضه على بعض واعتش الطائر اتخذ عشا قال يصف ناقة

يتبعها

يَعْرِشُه ويعرُشه عَرْشًا وعُرُوشًا وعَرَّشه عَمِل له عَرْشًا وعَرَّشه اذا عَطَف العيدان التى تُرْسَل عليها قُضبان الكَرْم والواحد عَرْش والجمع عُرُوش ويقال عَرِيش وجمعه عُرُش ويقال اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِراشًا اذا عَلاه على العِراش وقوله تعالى جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ المعروشاتُ الكُرُوم والعَرِيشُ ما عَرَّشْتَه به والجمع عُرُشٌ والعَرِيشُ شِبْهُ الهَوْدَج تقعُد فيه المرأةُ على بَعِيرٍ وليس به قال رؤبة

إما تَرَى دَهْرًا حَنانِى خَفْضَا * أَطْرَ الصَّنَاعِ عَيْنَ العَرِيشِ القَعْضَا

وبِئْرٌ مَعْرُوشَةٌ وكُرُومٌ مَعْرُوشَاتٌ وعَرَشَ يَعْرِشُ ويعرُشُ عَرْشًا أى بَنَى بناءً من خَشَبٍ والعَرِيشُ خَيْمَةٌ من خَشَبٍ وغَمَامٍ والعُرُوشُ والعُرُشُ بيوت مكة واحدها عَرْشٌ وعَرِيشٌ وهو منه لانها كانت تكون عيدانًا تُنْصَبُ ويُظَلَّلُ عليها عن أبى عبيد وفى حديث ابن عمر أنه كان يَقْطَع التَّلْبِيَةَ اذا نَظَر الى عُرُوش مكة يعنى بيوتَ أهل الحاجة منهم وقال ابن الاثير بيوت مكة لانها كانت عيدانا تنصب ويُظَلَّل عليها وفى حديث سعد قيل له ان معاية نَهَانا عن مُتْعَة الحج فقال تَمَتَّعْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاويةُ كافرٌ بالعُرُشِ أراد بيوت مكة يعنى وهو مقيم بعُرُش مكة أى بيوتها فى حال كُفْرِه قبل اسلامه وقيل أراد بقوله كافر الاخْتِفاءَ والتَّغَطِّى يعنى أنه كان مُخْتَفِيًا فى بيوت مكة فمن قال عُرُش فواحدها عَرِيشٌ مثل قَلِيبٍ وقُلُبٍ ومن قال عُرُوش فواحدها عَرْش مثل فَلْس وفُلُوس والعَرِيش والعَرْشُ مكة نفسها كذلك قال الأزهرى وقد رأيتُ العربَ تسمى المَظَلَّ التى تُسَوَّى من جريد النخل ويُطْرَح فوقها الثُّمام عُرُشًا والواحد منها عَرِيش ثم يُجْمَع عُرُشًا ثم عُرُوشًا جمعَ الجمعِ وفى حديث سهل بن أبى خَيْثَمَة انى وجدت ستين عَرِيشا فألقيت لهم من خَرْصِها كذا وكذا أراد بالعَرِيش أهل البيت لانهم كانوا يأوون النخيل فيَبْتَنُون فيه من سَعَفِه مثل الكُوخ فيُقِيمون فيه يأكلون مدة حَمْلِه الرُّطَبَ الى أن يُصْرَم ويقال للعَظِيرة التى تُسَوَّى للماشية تَكُنُّها من البَرد عَرِيشٌ والاعراشُ أن تَمْنَع الغنمَ أن تَرْتَع وقد أعْرَشَتْها اذا مَنَعْتَها أن ترتع وأنشد * يُعْنى به النَّحْلَ واعْراشُ الرُّمَمْ * ويقال اعْرَوْشَتِ الدابةُ واعْنَوْشَتْه وتَعَرْوَشَتْه اذا ركبته وناقةٌ عُرُشٌ ضخمة كأنها مَعْرُوشَةُ الزُّور قال عبدةُ بن الطبيب

عُرُشٌ تُشِيرُ بِقُنْوانٍ اذا زُجِرَتْ * من خَصْبَةٍ بَقِيَتْ منها شَمَالِيلُ

وبعيرٌ مَعْرُوشُ الجَنْبَيْن عظيمهما كما تُعَرَّشُ البئرُ اذا طُوِيَتْ وعَرْشُ القَدَم وعُرْشُها ما بين عَيْرِها وأصابعها من ظاهر وقيل هو ما نَتَأَ فى ظهرها وفيه الاصابعُ والجمع أعْراشٌ وعَرَشَة وقال ابن الاعرابى ظهرُ القدم العَرْش وباطنُه الأَخْمَص والعُرْشان من الفرس آخِرُ شَعَرِ العُرْف وعُرْشا العُنُق

قوله واعنوشته هو فى الاصل بهذا الضبط وحرر اه مصححه

ثم تسقط الحيطان عليها خَوَتْ صارت خاوية من الاساس والعَرْش أيضا الخشبة والجمع أعراشٌ وعُروشٌ وعَرَش العَرْش يعرِشه ويعرُشه عَرْشا عمله وعَرْش الرجل قوام أمره منه والعَرْش المُلْك وثُلّ عَرْشه هُدم ما هو عليه من قوام أمره وقيل وَهَى أمره وذهب عزّه قال زهير

تَدارَكْتُما الاحلافَ قد ثُلّ عَرْشُها * وذُبيانَ اذ زلّت بأحلامها النَّعْلُ

قوله تدار كتما الاحلاف الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس ورواه الجوهرى تدار كتما عبسا وقد ثل عرشها *
وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
اه مصححه

والعَرْش البيت والمنزل والجمع عُرُش عن كراع والعَرْش كواكب قُدّام السِّماك الأعزل قال الجوهري والعَرْش أربعة كواكب صغار أسفل من العوّاء يقال انها عجز الأسد قال ابن أحمر

باتت عليه ليلة عَرْشيّة * شَرِبَت وباتت على نقا مُنهدم

قوله قال ابن أحمر الخ عبارة شرح القاموس وليلة عرشية كثيرة المطر كأنها نسبت الى نوء الثريا ويحرك أى غير مطمئنة وبهما روى قول عمرو بن أحمر الباهلى يصف ثورا * باتت الخ اه مصححه

وفى التهذيب وعَرْش الثُّرَيّا كواكب قريبة منها والعَرْش والعَرِيش ما يُستظلّ به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ألا نَبْنِي لك عَرِيشًا تستظلّ به وقالت الخنساء

كان أبو حسّان عَرْشًا خَوَى * مما بناه الدهرُ ان ظليلْ

أى كان يظلّنا وجمعه عُروش وعُرُش قال ابن سيده وعندى أن عُرُوشًا جمع عَرْش وعُرُشًا جمع عَرِيش وليس جمع عَرْش لأن باب فَعْل وفُعُل كرَهْن ورُهُن وسَحْل وسُحُل لا يتسع وفى الحديث فجاءت حُرّة جُعلت تُعَرِّش التعريش أن ترتفع وتظلّل بجناحيها على من تحتها والعَرْش الاصل يكون فيه أربع نَخْلات أو خمس حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو واذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جِذْع النخلة فهو العَرِيش وعَرْش البئر طَيُّها بالخشب وعرشت الركيّة أعرُشها وأعرِشها عَرْشًا طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب فهى معروشة وذلك الخشب هو العَرْش فأما الطىّ فبالحجارة خاصّة واذا كانت كلها بالحجارة فهى مطوية وليست بمعروشة والعَرْش ما عَرَشتها به من الخشب والجمع عُروش والعَرْش البناء الذى يكون على فم البئر يقوم عليه السّاقى والجمع كالجمع قال الشاعر * أكلّ يوم عَرْشُها مَقِيلى * وقال القَطامى عُمَيْر بن شُيَيْم

وما المَثابات العُروش بقيّة * اذا استلّ من تحت العُروش الدعائمُ
فلم أرَ ذا شرّ تمائل شرّه * على قومه الّا انتهى وهو نادمُ
ألم تر للبُنيان تبلى بيوتُه * وتبقى من الشِّعر البيوتُ الصوارمُ

يريد أبيات الهجاء والصوارم القواطع والمَثابة أعلى البئر حيث يقوم المُستقى قال ابن برى والعَرْش على ما قاله الجوهري بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلا لا فاذا نُزعت القوائم سقطت العُروش ضَرَبه مُثلا وعَرْش الكَرْم ما يُدعَم به من الخشب والجمع كالجمع وعَرَش الكَرْم

عز وجل عَرْشًا فقال عز من قائل انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وقد يُستعار لغيره وعَرْش الباري سبحانه ولا يحُدُّ والجمع أعراشٌ وعُرُوشٌ وعَرْشة وفى حديث بَدْء الوَحْي فرفعتُ رأسى فاذا هو قاعدٌ على عَرْش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير والعَرْش البيتُ وجمعه عُرُوشٌ وعَرْش البيت سقفُه والجمع كالجمع وفى الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عَرْشى وقيل على عَرِيشى لى العَرِيشُ والعَرْشُ السقفُ وفى الحديث أو كالقِنْديل المعلَّق بالعَرْش يعنى بالسقف وفى التنزيل الرحمن على العَرْش استوى وفيه ويحمل عَرْشَ ربِّك فوقهم يومئذ ثمانيةٌ روى عن ابن عباس انه قال الكرسىّ موضع القدمين والعَرْش لا يقدر قدره وروى عنه أنه قال العَرْش مجلس الرحمن وأما ماورد فى الحديث اهتزَّ العرشُ لموت سعد فان العَرْش ههنا الجَنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فَرَحُه بحمل سعد عليه الى مَدْفنه وقيل هو عَرْش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية أخرى اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد وهو كنايةٌ عن ارتياح بروحه حين صُعد به لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتزَّ أهل العرش لقدومه على الله لما رأَوْا من منزلته وكرامته عنده وقوله عز وجل وكأيِّنْ من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاويةٌ على عُروشها قال الزجاج المعنى أنها خَلَتْ وخرّت على أركانها وقيل صارت على سُقوفها كما قال عز من قائل فجعلنا عاليها سافلها أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدَّمت سُقوفُها فصارت فى قرارها وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قبلها ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد ويدلُّ على ذلك قول الله عز وجل فى قصّة قوم عاد كأنهم أعجازُ نخلٍ خاويةٍ وقال فى موضع آخر ذكر هلاكهم أيضا كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنقعِرٍ فمعنى الخاوية والمنقعر فى الآيتين واحد وهى المُنقلعة من أصولها حتى خَوَى مَنْبتُها ويقال انقعرت الشجرة اذا انقلعت وانقعر النبتُ اذا انقلع من أصله فانهدم وهذه الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما يوصف وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله فأتى الله بُنيانَهم من القواعد فخرَّ عليهم السقفُ من فوقهم أى قلع أبنيتهم من أساسها وهى القواعد فتساقطت سُقوفُها وعليها القواعد وحيطانُها وهم فيها وانما قيل للمُنقعِر خاوٍ أى خالٍ وقال بعضهم فى قوله تعالى وهى خاويةٌ على عروشها أى خاويةٌ عن عروشها لتهدُّمها جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أى اكتالوا عنهم لأنفسهم وعُروشُها سُقوفها يعنى قد سقط بعضُه على بعض وأصل ذلك أن يسقط السقف

الغنم وغيرها وفى التهذيب والطفاشاة المهزولة من الغنم وغيرها ورجل طَفَنْشَأ ضعيف البدن فيمن جعل النون والهمزة زائدتين (طفنش) رجل طَفَنْشٌ واسع صدر القدم وطَفَنْشَأ ضعيف البدن (طمش) الطَّمْشُ الناس يقال ما أدرى أى الطَّمْش هو معناه أى الناس هو وجمعه طُمُوشٌ قال أبو منصور وقد استعمل غير منفى الاول قال رؤبة

وما نجا من حَشْرِها المَحْشُوش * وحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوش

قال ابن برى حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المَحْشُوش الذى سيق وضُمَّ من نواحيه أى لم يَسْلَم فى هذه السنة وحشىّ ولا انسىّ (طنفش) طَنْفَش عينه صغَّرها (طهش) الطَّهْش أن يختلط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفسده وطَهْوَش اسم (طوش) ابن الاعرابى الطَّوْش خفَّة العقل وطَوَّش اذا مطَّل غريمه (طيش) الطَّيْش خفَّة العقل وفى الصحاح النَّزَق والخفَّة وقد طاشَ يَطيش طَيْشا وطاش الرجل بعد رَزانته قال شمر طَيْش العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاول وطَيْش الحِلْم خفَّته وطَيْش السهم جَوْره عن سَنَنه وقول أبى كبير

ثم انصرفتُ ولا أُبَيِّنُ حيبتى * رَعَشَ البَنان أطيشُ مَشْىَ الأصْوَر

أراد لا أقصد وفى حديث السحابة فطَاشَت السِّجِلَّاتُ وثَقُلَت البطاقةُ الطَّيْش الخفَّة وفى حديث عمرو بن أبى سلمة كانت يَدى تَطيش فى الصَّحْفَة أى تَخِفُّ وتتناول من كل جانب وفى حديث ابن شبرمة وسُئل عن السُّكْر فقال اذا طاشت رِجْلاه واختلط كلامه وقول أبى سهم الهذلى

أخالدُ قد طاشَتْ عن الأمِّ رِجْلُه * فكيف اذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ

عدَّاه بعن لانه فى معنى راغَتْ وعدَلَت فكيف اذا لم يهتد بالخف منسم عداه بالباء أيضا لأنه فى معنى لم يُدِلَّ به ونحوه وكانت رِجْلُه قد قطعت ورجل طائشٌ من قوم طاشة وطَيَّاشٌ من قوم طَيَّاشة خفاف العقول وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيْشا اذا عدَل عنه ولم يقصد الرمية وأطاشه الرامى وفى حديث جرير ومنها العَصِلُ الطائشُ أى الزالُّ عن الهدَف والأطْيَش طائر

(فصل العين المهملة) (عبش) العَبْش الغَباوة ورجل به عُبْشَة وتَعَبَّشَنى بدعوى باطل ادَّعاها علىّ عن الاصمعى والغين لغة ابن الاعرابى العَبْش الصَّلاح فى كل شئ والعرب تقول الختان عَبْشٌ للصَّبِىّ أى صلاح بالباء وقد ذكره فى موضع آخر العَمْش بالميم وذكر الليث أنهما لغتان يقال الختان صلاح للولد فاعْمُشُوه واعْبُشُوه وكلتا اللغتين صحيحة (عتش) عَتَشَه يَعْتِشُه عَتْشا عَطَنه قال وليس بثبت (عرش) العَرْش سرير الملك يدلُّك على ذلك سرير ملكة سبأ سماه الله

قوله رجل طفنش هو كعملس وجعفر اه مصححه

قوله وفى حديث السحابة كذا فى الاصل والذى فى النهاية فى حديث الحساب اه مصححه

(٢) قوله عمرو بن أبى سلمة الذى فى النهاية عمر بن أبى سلمة فحرره اه مصححه

قوله العبش هو بفتح الباء وسكونها وقوله ورجل به عبشة هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء و بفتحتين كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه مصححه

ويروى اللهاء بكسر اللام جمع لَهًا مثل أضًى وإضاء جمع أضاة

(فصل الطاء المهملة) (طبش) الطَّبْشُ لغة فى الطَّمْش وهم الناس يقال ما أدرى أىّ الطَّبْش هو (طخش) الطَّخْشُ اظلامُ البصر طَخِشَ طَخْشًا وطَخَشًا (طرش) الطَّرَشُ الصَّمَمُ وقيل هو أهْوَنُ الصَّمَم وقيل هو مولّدٌ الأُطْرُشُ والأطْرُوشُ الأصمُّ الاولى فى بعض نسخ يعقوب من الاصلاح وقد طَرِشَ طَرَشًا ورجال طُرْشٌ (طرغش) طَرْغَشَ من مرضه واطْرَغَشَّ المريضُ اطْرِغْشاشًا بَرِئَ وانْدَمَلَ واطْرَغَشَّ من مرضه قام وتحرّك ومشى ومُهْرٌ مُطَرْغَشٌّ ضعيفٌ تضطرب قوائمه والمُطَرْغِشُّ الناقهُ من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف واطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أى أفاق بمعنى واحد واطْرَغَشَّ القومُ اذا غنموا فأخصبوا بعد الهُزال والجَهْد (طرفش) طَرْفَشَ الرجلُ طَرْفَشَةً نظر وكسر عينه وتَطَرْفَشَتْ عينُه عَشِيَتْ والطُّرافِشُ السيِّئُ الخُلُق النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر (طرمش) طَرْمَشَ الليلُ وطَرْشَمَ أظلم والسين أعلى (طشش) الطَّشُّ من المطر فوق الرَّذّ ودون القَطْقَط وقيل أوّلُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ومطرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ قليل وقال رؤبة

* ولا جَدَا نَيْلٌ بالطَّشِيش * أى بالنَّيْل القليل وقد طَشَّت السماءُ طَشًّا وأطَشَّتْ ورَشَّت وأرَشَّت بمعنى واحد والطَّشّ والطَّشِيشُ المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ قال وأرضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلُولة ومن الرَّذاذ مَرْذُوذَةٌ الاصمعى لا يقال مُرِذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ولكن يقال أرضٌ مُرَذٌّ عليها وفى الحديث الحَزَاةُ يَشْرَبُها أكايسُ الناس للطُّشَّة قال هو داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام سميت طُشَّة لأنه اذا استنثر صاحبُها طَشَّ كما يَطِشّ المطرُ وهو الضعيف القليل منه وفى حديث الشعبى وسعيد فى قوله تعالى ويُنَزِّلُ من السماء ماء قال طَشّ يوم بَدْرٍ ومنه حديث الحسن انه كان يمشى فى طَشّ ومطر المحكم والطُّشَّةُ داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام قال وفى حديث بعضهم فى الحَزَاة يَشْرَبُها أكايس الصِّبيان للطُّشَّة قال ابن سيده أرى ذلك لأن أُنُوفَهم تَطِشّ من هذا الداء قال حكاه الهروى فى الغريبين عن ابن قتيبة التهذيب الطُّشَاشُ داءٌ من الأدْواء يقال طُشَّ فهو مَطْشُوشٌ كأنه زُكِم قال والمعروف فيه طُشِئَ (طغمش) النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر (طفش) الطَّفْش النكاحُ قال أبو زُرْعة التميمى

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْش * هل لَكِ يا خَلِيلَتِي فى الطَّفْش

النَّمْشُ هنالك الكلامُ المُزَخْرَف قال ابن سيده وأرى السين لغة عن كراع والطَّفَاشاءُ المهزولة من

قوله نيلك فى الصحاح و بلك اه مصححه

قوله الحزاة الخ فى القاموس والحزا و يمد نبت الواحدة حزاة وحزاءة قحر رالرواية وفى النهاية الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا أنه اعرض ورقا منه ثم قال وفى رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن فى ذلك اه مصححه

راشٌ ورائشٌ خوّارٌ ضعيفٌ شُبِّه بالريش لخفّته وجَمَل راشُ الظهر ضعيفٌ وناقةٌ رائشةٌ ضعيفةٌ ورجل راشٌ ضعيف وأعطاه مائة بريشها وقيل كانت الملوكُ اذا حبَتْ حِباءً جعلوا فى أسنمة الابل ريشًا وقيل ريشَ النعامة ليُعلم أنها من حِباء الملك وقيل معناه برحالها وكسوتها وذلك لان الرحال لها كالريش وقول ذى الرمة

الا ترى أظعانَ مىّ كأنها * ذُرَى أثأبٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

قيل فى تفسيرها راشَ كَسَا وقيل طالَ الاخيرة عن أبى عمرو والاول أعرفُ وذاتُ الريش ضربٌ من الحمض يُشبه القيصومَ وورقُها وورْدُها ينبتان خيطانًا من أصل واحد وهى كثيرةُ الماء جدًّا تسيل من أفواه الابل سيلًا والناسُ يأكلونها حكاها أبو حنيفة والرائشُ الحِميَرىُّ ملكٌ كان غزا قومًا فغنم غنائم كثيرةً وراشَ أهلَ بيته الجوهرى والحرث الرائشُ من مُلوك اليمن

(فصل الزاى) (زوش) الكسائى الزَّوْشُ العبدُ اللئيم والعامّة تقول زُوشٌ أبو عمرو الأزُوشُ مثل الأشوسِ المُتكبّرُ

(فصل الشين المعجمة) (شغش) الشَّغُوشُ رَدىءُ الحنطة فارسىٌّ معرّب قال رؤبة

قد كان يُغنيهم عن الشَّغُوش * والخَشْل من تساقُط العُروش * شَمْصٌ ومَحْضٌ ليس بالمَغْشوش

(شوش) الليث الوَشْواشُ الخفيفُ من النَّعام وناقةٌ وَشْواشةٌ وناقةٌ شَوْشاءُ ممدود قال حميد

من العِيسِ شَوْشاءٌ مِزاقٌ تَرى بها * نُدُوبًا من الأنساعِ فدًّا وتوْأما

قوله من العيس الخ نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية فجاء بشوشاة الخ اه مصححه

وقال بعضهم فَعْلاء وقيل هى فَعْلال قال أبو منصور وسمعتُ من العرب شَوْشاة بالهاء وقَصْر الالف أنشد أبو عمرو

واعْجَلْ لها بناضحٍ لَغُوب * شَواشِئٍ مُخْتلف النُّيوب

قال أبو عمرو همز شواشئ للضرورة وأصلُه من الشَّوْشاة وهى الناقةُ الخفيفةُ والمرأةُ تُعاب بذلك فيقال امرأةٌ شَوْشاةٌ أبو عبيد الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ والوَشْوشةُ الخفّةُ وأما التشويشُ فقال أبو منصور انه لا أصلَ له فى العربية وانه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو التخليطُ وقال الجوهرى فى ترجمة شيش التشويش التخليطُ وقد تشوّش عليه الأمرُ (شيش) الفراء يقال للتمر الذى لا يشتدُّ نواه الشِّيشاءُ وأنشد

يالَكَ من تمرٍ ومن شِيشاء * يَنْشَبُ فى المِسْعل واللِّهاء

الجوهرى الشِّيشُ والشِّيشاءُ لغةٌ فى الشِّيص والشِّيصاء ويُنشَدُ

يالَكَ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشبُ فى المسعل واللِّهاء

كثرة الشعر في الاذنين ويعترى الارنب النفار وأنشد

أنشد من خوارة رياش * أخطأها في الرعلة الغواش * ذو شملة تعثر بالانفاش

والريش شعر الاذن خاصة ورجل أريش وراش كثير شعر الاذن وراشه الله يريشه ريشا نعشه وتريش الرجل وارتاش أصاب خيرا فرئي عليه أثر ذلك وارتاش فلان اذا حسنت حاله ورشت فلانا اذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله قال الشاعر عمير بن حباب

فرشني بخير طالما قد بريتني * وخير الموالي من يريش ولا يبري

والريش والرياش الخصب والمعاش والمال والاثاث واللباس الحسن الفاخر وفي التنزيل العزيز وريشا ولباس التقوى وقد قرئ رياشا على أن ابن جني قال رياش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب وقال محمد بن سلام سمعت سلاما أبا المنذر القارئ يقول الريش الزينة والرياش كل اللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيأ هما سواء وسأل جماعة من الاعراب فقالوا كما قال قال أبو الفضل أراه يعني كما قال أبو المنذر قال وقال الحراني سمعت ابن السكيت قال الريش جمع ريشة وفي حديث علي أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الريش والرياش ما ظهر من اللباس وفي حديثه الآخر أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أي مما يستفيده وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما يفلت عانيها ويريش مملقها أي يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص من الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا أي أعطاه ومنه حديث أبي بكر والنسابة

الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للاضياف

ورجل أريش وراش ذو مال وكسوة والرياش القشر وكل ذلك من الريش ابن الاعرابي راش صديقه يريشه ريشا اذا أطعمه وسقاه وكساه وراش يريش ريشا اذا جمع الريش وهو المال والاثاث القتيبي الريش والرياش واحد وهما ما ظهر من اللباس وريش الطائر ما ستره الله به وقال ابن السكيت قالت بنو كلاب الرياش هو الاثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار والريش المتاع والاموال وقد يكون في النبات دون المال وانه لحسن الريش أي الثياب ويقال فلان رئيش وريئش وله ريش وذلك اذا كبر ورف وكذلك راش الطائر اذا كان عليه زغبة من زف وتلك الزغبة يقال لها النسال الفراء شار الرجل اذا حسن وجهه وراش اذا استغنى ورمح

قوله قال الشاعر عمير الخ هكذا في الاصل وعبارة شرح القاموس قال سويد الانصاري وأنشد هذا البيت فحرر اه مصححه

(روش) ثعلب عن ابن الاعرابى الرَّوْشُ الاكلُ الكثيرُ والوَرْشُ الاكلُ القليل (ريش) الرِيشُ كِسْوةُ الطائرِ والجمع أرْياش ورياشٌ قال أبو كبير الهذلى

فاذا تُسَلّ تَخَشْخَشَتْ أرْياشُها * خَشْفَ الجَنُوبِ يَبابِسٍ من إسْحِلِ

وقرئ ورياشًا ولباسُ التقوى وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل ريشا فقال

تظَلُّ على الثَمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِيشِ زُغْبٌ رِقابُها

واحدته ريشة وطائرٌ راشٌ نبتَ ريشُه وراشَ السهمَ رَيْشًا وارْتاشَه ركّب عليه الريشَ قال لبيد يصف السهم

ولئن كَبِرْتُ لقد عَمِرْتُ كأنّنى * غُصْنٌ تُفَيِّئُه الرِياحُ رَطِيبُ

وكذاكَ حقًّا مَن يُعَمَّرُ يَبْلَه * كَرُّ الزمانِ عليه والتقْلِيبُ

حتى يَعُودَ من البِلاءِ كأنّه * فى الكفِّ أفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرُطُ القِذاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الرِيشُ يَنْفَعُه ولا التعْقِيبُ

وقال ابن برى البيت لنافع بن لقيط الاسدى يصف الهَرَمَ والشَيْبَ قال ويقال سهم مُرُطٌ اذا لم يكن عليه قُذَذٌ والقِذاذ ريشُ السهم الواحدة قُذَّة والتعقيبُ أن يُشَدَّ عليه العَقَبُ وهى الأوتار والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوق والفُوق موضع الوَتَرِ من السهم والناصلُ الذى لا أَنْصُلَ فيه والمعصوب الذى عُصِبَ بعصابة بعد انكساره وأنشد سيبويه لابن مَيّادة

وارْتَشْنَ حين أردْنَ أن يَرْمِينَنا * نَبْلًا بلا ريشٍ ولا بِقِداحِ

وفى حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخْبِرْنى عن الناس فقال هم كسهام الجَعْبة منها القائمُ الرائشُ أى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته وفى حديث أبى جُحَيفة أبْرِى النَبْلَ وأرِيشُها أى أعْمَلُ لها ريشًا يقال منه رِشْتُ السهمَ أرِيشُه وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى أى لا يضرّ ولا ينفع أبو زيد يقال لا تَرِشْ على يا فلانُ أى لا تَعْتَرِض لى فى كلامى فتَقْطَعَه على والرَيْشُ بالفتح مصدرُ راشَ سهمَه يَرِيشُه رَيْشًا اذا ركّب عليه الريشَ ورِشْتُ السهمَ ألْزَقْتُ عليه الريشَ فهو مَرِيشٌ ومنه قولهم مالَه أفَنٌّ ولا مَرِيشٌ أى ليس له شئ والرائشُ الذى يُسْدِى بين الراشى والمُرْتَشِى والراشى الذى يتردّد بينهما فى المُصانعة فيَرِيشُ المُرْتَشِى من مال الراشى وفى الحديث لَعَنَ اللهُ الراشِىَ والمُرْتَشِىَ والرائشَ الرائشُ الذى يسعى بين الراشى والمُرْتَشِى ليَقْضِىَ أمرَهما وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ عن اللحيانى خطوطٌ وشِيَةٌ على أشكال الريش نصيرٌ الرَيْشُ الزبَبُ وناقةٌ رَيّاشٌ والزبَبُ

قوله والراشى الذى يتردد بينهما هكذا فى الاصل وحرر اهـ مصححه

الرَهيشُ من التراب المُنْشالُ الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يُحَدِّثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غُشِىَ نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت والارتهاش ضربٌ من الطعن فى عَرْض قال

أبا خالدٍ لولا انتظارى نَصْرَكم * أخذتُ سنانى فارتَهَشْتُ به عَرْضَا

وارتهاشه تحريك يديه قال أبو منصور معنى قوله فارتَهَشْتُ به أى قطعت به رَواهِشى حتى يَسيل منها الدم ولا يَرْقَأ فأموت يقول لولا انتظارى نصركم لقتلت نفسى آنفا وفى حديث قُزْمان انه جُرِح يوم أُحُدٍ فاشتدت به الجراحة فأخذ سهمًا فقطع به رَواهِش يديه فقتل نفسه الرَّواهِشُ أعصابٌ فى باطن الذراع والرَهيشُ الدقيق من الاشياء والرَهيشُ النَصْلُ الدقيق ونَصْلٌ رَهيشٌ حديدٌ قال امرؤ القيس

بِرَهيشٍ من كِنانَتِه * كتَلَظّى الجَمْرِ فى شَرَرِهْ

قال أبو حنيفة اذا انشق رصافُ السهم فان بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهيشٌ وبه فسر الرَّهيشُ من قول امرئ القيس * برهيشٍ من كنانته * قال وليس هذا بقوىّ والرَّهيشُ من الابل المهزولةُ وقيل الضعيفةُ قال رؤبة * نَتْفُ الحُبارَى عن قَرا رَهيشِ * وقيل هى القليلة لحم الظهر كلاهما على التشبيه فالرَهيشُ الذى هو النَصْل والرَهيشُ من القِسِىّ الذى يُصيب وتُرها طائفها والطائف ما بين الأَبْهَر والسِيَة وقيل هو ما دون السِيَة فيُؤَثِّر فيها والسِيَةُ ما اعْوَجّ من رأسها والمُرْتَهِشةُ من القِسِىّ التى اذا رُمِىَ عليها اهتزّت فضرب وتُرُها أبْهَرَها قال الجوهرى والصواب طائفها وقد ارْتَهَشَت القوسُ فهى مُرْتَهِشةٌ وقال أبو حنيفة ذلك اذا بُرِيَت بَرْيًا سَخيفًا فجاءت ضعيفة وليس ذلك بقوىّ وارْتَهَشَ الجرادُ اذا ركب بعضُه بعضا حتى لا يكاد يُرى التراب معه قال ويقال للرائد كيف البلادُ التى ارْتَدْتَ قال تركتُ الجرادَ يَرْتَهِش ليس لاحد فيها نُجْعَةٌ وامرأة رُهْشوشةٌ ماجدةٌ ورجل رُهْشُوشٌ كريمٌ سَخِىٌّ كثيرُ الحَياء وقيل عَطوفٌ رَحيمٌ لا يمنع شيأ وقيل حَيِىٌّ سَخِىٌّ رَقيقُ الوجه قال الشاعر * أنتَ الكريمُ رُقَّةَ الهُشُوشِ * يريد ترقرقة الهُشُوش وقد تَرَهْشَشَ وهو بَيِّنُ الرُهْشة والرُهْشوشيّة وناقة رُهْشُوشٌ غَزيرةُ اللَبَن والاسم الرُهْشة وقد تَرَهْشَشَت قال ابن سيده ولا أُحَقِّقُها أبو عمرو ناقةٌ رَهيشٌ اى غزيرة صَفِىٌّ وأنشد

وخَوّارةٍ منها رَهيشٍ كأنما * بَرَى لَحْمَ مَتْنَيها عن الصُلْبِ لاحِبُ

قوله الهشوش كذا بالاصل وبهامشه بدله الرهشوش وهو المناسب اه مصححه

أقائما وقد قعد الناس تقديره أقياما وقد قعد الناس وضنا معطوف على قوله تدللها قال الأزهري ويكون في آخره راء مثل جعار اسم للضبع وحضار اسم لكوكب وسفار اسم بئر وبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على الكسر (رمش) الرمش تقتل في الشفر وحمرة في الجفن مع ماء يسيل رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين رمشاء وقد أرمش وأنشد ابن الفرج

لهم نظر نحوي يكاد يزيلني * وأبصارهم نحو العدو مراميش

قال مراميش غضيضة من العداوة ابن الاعرابي المرماش الذي يحرك عينه عند النظر تحريكا كثيرا وهو الرأراء أيضا ورمش الشيء يرمشه رمشا تناوله بأطراف أصابعه ورمشه بالحجر رمشا رماه ومكان أرمش لغة في أربش وبرذون أرمش كأربش وبه رمش أي برش وأرمش الشجر أورق كأربش وقال ابن الاعرابي أرمش أخرج ثمره كالحمص وأرض رمشاء كثيرة العشب كرشماء والرمش الطاقة من الحاحم الريحان ونحوه والرمش أن ترعى الغنم شيأ يسيرا قال الشاعر

* قد رمشت شيأ يسيرا فاعجل * ورمشت الغنم ترمش رمشا رعت شيأ يسيرا وسنة رمشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب والأرمش الحسن الخلق (رهش) الرواهش العصب التي في ظاهر الذراع واحدتها راهشة وراهش بغيرها قال

وأعددت للحرب فضفاضة * دلاصا تثنى على الراهش

وقيل الرواهش عصب وعروق في باطن الذراع والنواشر عروق ظاهر الكف وقيل هي عروق ظاهر الذراع والرواهش عصب باطن يدي الدابة والارتهاش أن يصك الدابة بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والراهشان عرقان في باطن الذراعين والرهش والارتهاش أن تضطرب رواهش الدابة فيعقر بعضها بعضا الليث الرهش ارتهاش يكون في الدابة وهو أن تضطك يداه في مشيته فيعقر رواهشه وهي عصب يديه والواحدة راهشة وكذلك في يد الانسان رواهشها عصبها من باطن الذراع أبو عمرو النواشر والرواهش عروق باطن الذراع والأشاجع عروق ظاهر الكف النضر الارتهاش والارتعاش واحد ابن الاثير وفي حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهش أي تضطرب في الفتنة قال ويروى بالشين المعجمة أي تضطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب قال وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وحديث العرنيين عظمت بطونهم وارتهشت أعضادنا أي اضطربت قال ويجوز أن يكون بالسين والشين وفي حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا

امرأة منه والرَّقْشاء دُوَيْبَّة تكون فى العُشْب دُودة منقوشة مليحة شبيهة بالخُمْطُوط والرَّقْش والترقيش الكتابة والتنقيط ومُرَقِّش اسم شاعر سمى بذلك لقوله

الدار قَفْرٌ والرُّسوم كما * رَقَّشَ فى ظَهْر الأديم قَلَمْ

وهما مُرَقِّشان الأكبر والأصغر فاما الأكبر فهو من بنى سَدُوس وهو الذى ذكرنا البيت عنه آنفا وقبله

هل بالديار أن تُجيب صَمَمْ * لو كان رَسْمٌ ناطقًا بكَمْ

والمُرَقِّش الأصغر من بنى سعد بن مالك عن أبى عبيدة والترقيش التسطير فى الصحف والترقيش المُعاتبة والنمّ والقَتّ والتحريش وتبليغ النميمة ورقّش كلامه زوّره وزخرفه من ذلك قال رؤبة

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالترقيشِ * الى سَرًّا فاطْرُقى وميشى

وفى التهذيب الترقيش التشطير فى الضحك والمُعاتبة وأنشد رجز رؤبة وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه وترقّشت المرأة اذا تزيّنت قال الجعدى

فلا تحسبى جَرْىَ الرِهان ترقُّشًا * ورَيْطًا وإعطاءَ الحَقين مُجَلَّلا

ورَقاش اسم امرأة بكسر الشين فى موضع الرفع والخفض والنصب قال

* اسْقِ رَقاشِ انّها سَقايَه * ورَقاش حىٌّ من رَبيعة نُسبوا الى أمّهم يقال لهم بنو رَقاش قال ابن دريد وفى كلب رَقاش قال وأحسب أن فى كِنْدة بطنًا يقال لهم بنو رَقاش قال وأهل الحجاز يَبْنون رَقاشِ على الكسر فى كل حال وكذلك كل اسم على فَعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الالف واللام ولا يُجْمع مثل حَذام وقَطام وغَلاب وأهل نجد يُجْرونه مُجْرى ما لا ينصرف نحو عُمَرية ولون هذه رَقاشُ بالرفع وهو القياس لأنه اسم علَمٌ وليس فيه الا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز قال لُجَيم بن صَعْب والد حَنيفة وعِجْل وحذام زوجه

اذا قالت حَذام فصدِّقوها * فان القولَ ما قالت حذامِ

وقال امرؤ القيس

قامت رَقاشِ وأصحابى على عَجَلٍ * تُبْدى لكَ النحرَ واللّبّات والجِيدا

وقال النابغة أتاركةٌ تدلُّلها قَطامِ * وضِنًّا بالتحيّة والكلامِ

فان كان الدلالَ فلا تُلحّى * وان كان الوَداعَ فبالسلام

يقول أتتركُ هذه المرأة تدلُّلها وضِنّها بالكلام ثم قال فان كان هذا تدللا منك فلا تُلحّى وان كان سببا للفراق والتوديع ودّعينا بسلام نَستمتع به قال وقوله أتاركةً منصوبٌ نَصْبَ المصادر كقولك

لسلمة بن يزيد الجعفي ومرعش بلد في الثغور من كور الجزيرة وقيل هو موضع ولم يعين قال

فلو أبصرت أم القديد طعاننا * بمرعش رهط الأرمني أرنت

(رفش) رفشه رفشا أكله أكلا شديدا قال رؤبة

دقا كدق الوضم المرفوش * أو كاختلاق النورة الجوش

ومنه وقع فلان في الرفش والقفش الرفش الاكل والشرب في النعمة والامن والقفش النكاح ويقال أرفش فلان اذا وقع في الاهيغين الاكل والنكاح والرفش الدق والهرش يقال للذي يجيد أكل الطعام انه ليرفش الطعام رفشا ويهرشه هرشا ورفش فلان لحيته ترفيشا اذا سرحها فكأنها رفش وهو المجرف ويقال للذي يهيل بمجرفه الطعام الى يد الكيال رقاش ورفش البر يرفشه رفشا جرفه والرفش والرفش والمرفشة ما يرفش به ويقال للمجرف الرفش ومجراف السفينة يقال له الرفش الليث الرفش والرفش لغتان سوادية وهي المجرفة يرفش بها البر رفشا قال وبعضهم يسميها المرفشة ورجل أرفش الاذنين عريضهما على التشبيه بالمرفشة وفي حديث سلمان الفارسي انه كان أرفش الاذنين أي عريضهما قال شمر الارفش العريض الاذن من الناس وغيرهم وقد رفش يرفش رفشا شبه بالرفش وهي المجرفة من الخشب التي يجرف بها الطعام ويقال للرجل ينشرف بعد خموله أو يعز بعد الذل من الرفش الى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش كناسا أو ملاحا وفي التهذيب أي جلس على سرير الملك بعد ما كان يعمل بالرفش قال وهذا من أمثال العراق (رقش) الرقش كالنقش والرقش والرقشة لون فيه كدرة وسواد ونحوهما جندب أرقش وحية رقشاء فيها نقط سواد وبياض وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى التهذيب الارقش لون فيه كدرة وسواد ونحوها كلون الافعى الرقشاء وكلون الجندب الارقش الظهر ونحو ذلك كذلك قال وربما كانت الشقشقة رقشاء قال

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزة وارعدا

وجدي أرقش الاذنين أي أذر أو الرقشاء من المعز التي فيها نقط من سواد وبياض والرقشاء شقشقة البعير الاصمعي رقيش تصغير رقش وهو تنقيط الخطوط والكتاب وقال أبو حاتم رقيش تصغير أرقش مثل أبلق وبليق ويجوز أريقش ابن الاعرابي الرقش الخط الحسن ورقاش اسم

قوله والهرش هكذا بالمعجمة والصواب الهرس بالمهملة اه شارح القاموس

قوله تنتاح الخ تقدم لنا في رز تنتاح اللغام الخ بالخاء المعجمة والصواب ماهنا اه مصححه

وقال ابن الاعرابى الرَّشّ أول المطر وأَرَشَّت الطعنةُ وَرَشاشُها دمُها والرَّشاشُ بالفتح ما ترشَّش من الدمع والدم وأَرَشَّت العينُ الدمعَ ورشّه بالماء يُرشّه رشًّا نضحه وفى الحديث فلم يكونوا يُرشّون شيأ من ذلك أى ينضحونه بالماء ورَشاش الدمع قال أبو كبير يصف طعنة تُرشّ الدمع ارشاشا

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الغُلُوِّ مُرِشَّةٍ * تَنْفِى التراب بقاحزٍ مُعْرَوْرِفِ

وشواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراشٌ خَضِلٌ نَدٍ يقطُرُ ماؤه وقيل يقطُرُ دسمُه وتَرَشْرَشَ الماءُ سالَ وعظمٌ رَشْراشٌ رِخْوٌ وخُبْزَةٌ رَشْراشةٌ ورَشْرَشَةٌ رِخْوةٌ يابسةٌ ورَشْرَشَ البعيرُ بَرَكَ ثم قَمَصَ بصدره فى الارض ليتمكن وقول أبى دواد يصف فرسا

طَوَاه القَنِيصُ وتَعْدَاؤه * وارْشاشُ عِطْفَيه حتى شَسَبْ

اراد تعريقه اياه حتى ضَمَرَ لما سال من عَرَقه بالحِنّاذ واشتدّ لحمه بعد رهله (رعش) الرَّعَشُ بالتحريك والرُّعاشُ الرِّعْدة رَعِشَ بالكسر يَرْعَشُ رَعَشًا وارْتَعَشَ أى ارْتَعَدَ وأَرْعَشَه الله وارْتَعَشَت يدُه اذا ارْتَعَدت وارْتَعَشَ رأسُ الشيخ اذا رَجَفَ من الكِبَر والرُّعاشُ رِعْشةٌ تَعْترى الانسان من داءٍ يُصيبه لا يسكن عنه ورجل رَعِشٌ مُرْتَعِشٌ قال أبو كبير

ثم انْصرفْتُ ولا أُبْتُّ حُبَيتى * رَعِشَ البنانِ أطيشُ مَشْىَ الأَصْور

وعندى أن رعشًا على النسب لانه لم نجد له فعلا ورَعِشَ وأَرْعَشَ ورجل رَعِيشٌ مُرْتَعِشٌ ورجل رَعْشيشٌ يُرْعَشُ فى الحرب جُبْنًا ورجل رَعِشٌ اى جبان ويقال أخذتْ فلانا رِعْشةٌ عند الحرب ضَعْفًا وجُبْنًا ويقال انه لَرَعِشٌ الى القتال والى المعروف اى سريعٌ اليه والرِّعْشةُ العَجَلةُ وأنشد

* والمُرْعِشِينَ بالقَنا المُقَوَّمِ * كأنما أَرْعَشُوهم أى أَعْجَلُوهم والرَّعْشَنُ المُرْتَعِشُ وجمل رَعْشَنٌ سريعٌ لاهتزازه فى السير ونُوقٌ رَعْشَنةٌ ورَعْشاء كذلك وقيل الرَّعْشاء الطويلة العُنُق والرَّعْشاء من النعام الطويلة وقيل السريعة وظَلِيمٌ رَعِشٌ كذلك وهو على تقدير فَعِل بدلٌ من أَفْعَل خالَفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرَّعْشاء والجمل أَرْعَشُ وهو الرَّعْشَنُ والرَّعْشَنةُ وأنشد

* من كلّ رَعْشاءَ ونابٍ رَعْشَنِ * والنون زائدة فى الرَّعْشَن كما زادوها فى الصَّيْدَن وهو الأَصْيَدُ من الملوك وكما قالوا للمرأة الخلابة خَلْبَنٌ ويقال الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعىّ على حِدَة وتسمى الدابة رَعْشاء لانتفاضها من شهامتها ونَشاطها وناقة رَعُوشٌ مثل رَعُوس للتى يَرْجُفُ رأسُها من الكِبَر والرَّعْشُ هزُّ الرأس فى السير والنوم والمَرْعَشُ جنس من الحمام وهى التى تُحَلِّقُ وبعضهم يضم ميمه ويَرْعِشُ ملكٌ من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ فسُمِّى بذلك ورَعِشٌ فرس

قوله وهو الرعشن والرعشنة كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل وهى الرعشنة اه مصححه

بالشين ورواه غيره بالسين دَنْقَسَهُ قال الازهرى الصواب بالقاف والشين قال أبو عمرو الشيبانى الدَّنْقَشَةُ خفضُ البصر مثل الطرفشة وأنشد لابَاقِ الدُّبَيْرِىّ

يُدَنْقِشُ العينَ اذا ما نَظَرا * يَحْسَبُه وهو صحيحٌ أعْوَرا

يقال دَنْقَش وطَرْفَشَ اذا نظر وكسر عينيه ﴿دهش﴾ الدَّهَشُ ذَهابُ العقل من الذَّهَل والوَلَه وقيل من الفزع ونحوه دَهِشَ دَهَشًا فهو دَهِشٌ ودُهِشَ فهو مَدْهوش وكرهها بعضهم وأَدْهَشَه الله وأَدْهَشَه الامرُ ودهِشَ الرجلُ بالكسر دَهَشًا تحيّر ويقال دُهِشَ وشُدِّه فهو دَهِشٌ ومَشْدُوه شَدْهًا قال واللغةُ العاليةُ دَهِشَ على فَعِلَ وهو الدَّهَش بفتح الهاء والدَّهَشُ مثلُ الخَرَق والبَعَل ونحوه ﴿دهرش﴾ دَهْرَشٌ اسمٌ وقيل قبيلةٌ من الجنّ ﴿دهفش﴾ الازهرى عن محمد بن عبد العزيز قال لما قال عمر بن أبى ربيعة

لم تَدَعْ للنساء عندى نَصِيبا * غيرَ ما قُلْتُ مازِحًا بلسانى

قال ابن أبى عتيق رضيت لك المودة وللنساء الدَّهْفَشَةَ وهى الخديعةُ والدَّهْفَشَةُ التجميشُ ودَهْفَشَ المرأةَ اذا جَمَّشَها ﴿دهقش﴾ دَهْقَشَ الرجلُ المرأةَ جَمَّشَها ﴿دوش﴾ الدَّوَشُ ظلمةٌ فى البصر وقيل هو ضعفٌ فى البصر وضيقٌ فى العين دَوِشَ دَوَشًا وهو أَدْوَشُ وقد دَوِشَتْ عينُه وهى دَوْشاء الفراء داشَ الرجلُ اذا أخذَتْه الشَّبَكَرةُ ﴿ديش﴾ الدِّيشُ قبيلةٌ من ابنَى الهُونِ الليث ديش قبيلةٌ من بنى الهون بن خزيمة وهم من القارة وهم الديشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزيمة قال الجوهرى وربما قالوه بفتح الدال وهو أحد القارة والآخر عَضَلُ بن الهون يقال لهما جميعا القارة

﴿فصل الراء﴾ ﴿رأش﴾ رجل رُؤْشوشٌ كثير شعر الاذن ﴿ربش﴾ الأَرْبَشُ المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك وفرس أَرْبَشُ ذو بَرَش مختلف اللون وخصّ اللحيانى به البِرْذَونَ وأَرْبَشَ الشجرُ أَوْرَقَ وقيل أَرْبَشَ أخرج ثمره كأنه حَمَّصَ عن ابن الاعرابى وكذلك حكى حَمَّصَ بفتح الميم وهو رواية ومكان أَرْبَشُ وأَبْرَشُ كثير النبت مختلفه ابن الاعرابى أَرْمَشَ الارضُ وأَرْبَشَ وأَنْقَدَ اذا أَوْرَقَ وتفطّر وأرض رَبْشاءُ وبَرْشاءُ كثيرة العُشب مختلفُ ألوانها وسَنَةٌ رَبْشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاءُ كثيرةُ العُشْب ﴿رشش﴾ الرَّشُّ للماء والدم والدمع والرش رَشَّكَ البيتَ بالماء وقد رَشَّشْتَ المكانَ رَشًّا وتَرَشَّشَ عليه الماءُ ورشَّت العينُ والسماءُ تَرُشُّ رَشًّا ورَشَاشًا وأَرَشَّت أى جاءت بالرَّشّ وأرضٌ مَرْشوشةٌ أصابها رَشٌّ والرَّشّ المطر القليل والجمع رِشاشٌ

قوله فهو دهش ومشدوه كذا بالاصل والمناسب لما قبله وما بعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه الخ اه مصححه

خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بدشيشة فأكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعس عظيم فشربنا ثم انطلقنا الى المسجد قال الازهرى فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة فى الجشيشة

(دغش) تداغش القوم اختلطوا فى حرب أو صخب ودغش عليهم هجم يمانية ابن السكيت يقال داغش الرجل اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بالدمنك مقبلا لمحلا * عطشان داغش ثم عاد يلوب

وقال غيره فلان يداغش ظلمة الليل أى يخبطها بلا فتور قال الراجز

كيف تراهن يداغشن السرى * وقد مضى من ليلهن ما مضى

والدغش اسم رجل قال ابن دريد وأحسب أن العرب سمته دغوشا

(دغمش) التهذيب فى نوادر الاعراب دغمشت فى الشئ ودهمقت ودمشقت أى أسرعت

(دقش) الدقش النقش والدقشة دويبة رقشاء وقيل رقطاء أصغر من العظاءة وأبو الدقيش كنية قال الازهرى أبو الدقيش كنية واسمه الدقش قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقش فقال لا أدرى قلت ما الدقيش فقال ولا هذا قلت فاكتنيت بما لا تعرف ما هو قال انما الكنى والاسماء علامات قال أبو زيد دخلت على أبى الدقيش الاعرابى وهو مريض فقلت له كيف تجدك يا أبا الدقيش قال أجدنى مالا أشتهى وأشتهى مالا أجد وأنا فى زمان سوء زمان من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد ودنقش الرجل اذا نظر وكسر عينيه ودنقشت بين القوم أفسدت قال ورباجاء بالسين المهملة حكاه أبو عبيد قال ابن برى ذكر أبو القاسم الزجاجى ان ابن دريد سئل عن الدقش فقال قد سمت العرب دقشا وصغروه فقالوا دقيش وصيرت من فعل فنعل فقالوا دنقش قال والدقيش طائر أغبر أريقط معروف عندهم قال غلام من العرب أنشده يونس

يا أمتاه أخصبى العشيه * قد صدت دقشا ثم سندريه

(دمش) التهذيب الليث الدمش الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء ثار الى رأسه يقال دمش دمشا قال أبو منصور وهذا عندى دخيل أعرب

(دنفش) أبو عبيد فى باب العين دنقش الرجل دنقشة وطرفش طرفشة اذا نظر فكسر عينيه وقال شمر انما هو دنفش بالفاء والشين أبو عمرو وطرفش الرجل طرفشة ودنقش دنقشة اذا نظر فكسر عينيه قال أبو منصور وكان شمر وأبو الهيثم يقولان فى هذا دنقس بالقاف والسين

(دنقش) الفراء الدنقشة الفساد رواه

قوله الدقش هكذا ضبط فى الاصل وحرره اه

ألفه منقلبة عن واو أو ياء وخاش ماش مبنيان على الفتح قُماش الناس وقيل قُماش البيت وسقط متاعه وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاش ماش بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

صَبَحْن أثمارَ بنى منقاش * خُوصَ العُيونِ يُبَّسَ المُشاش * يَحْملْن صِبْيانًا وخاش ماش

قال سمع فارسيته فأعربها والخَوْش الخاصرة الفراء والخَوْشان الخاصرتان من الانسان وغيره قال أبو الهيثم أحسبها الحَوْشان بالحاء قال أبو منصور والصواب ما روى عن الفراء وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا الخَوْش الخاصرة قال أبو منصور وهذا عندى مأخوذ من التَخْويش وهو التنقيص قال رؤبة

* يا عَجَبًا والدهرُ ذو تَخْويش * والخَوْشانُ نبتُ البَقْلة التى تسمى القَطَف الا أنه ألطفُ ورقًا وفيه حُموضة والناس يأكلونه قال وأنشدت لرجل من الفزاريين

ولا تأكلُ الخَوْشانَ خَوْذُكريهةً * ولا الضَجْعَ الا مَنْ أضَرَّ به الهَزْلُ

(خيش) الخَيْش ثيابٌ رِقاقُ النسج غلاظُ الخُيوط تُتَّخذ من مُشاقة الكَتّان ومن أردَئه وربما اتخذت من العَصَب والجمع أخْياش قال

وأبصرتُ لَيلَى بين بُرْدَى مَراجِل * وأخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهِلةِ اليَمَن

وفيه خُيوشة أى رقة وخاش ما فى الوعاء أخْرَجَه

(فصل الدال المهملة) (دبش) دبَشَ الجرادُ فى الارض يدبِشها دبْشًا أكل كلأَها وسَيْلٌ دُبَاشٌ عظيم يَجْرُف كلَّ شئ الليث الدبْشُ القَشْر والاكل يقال دُبِشَت الارضُ دبْشًا اذا أُكِلَ ما عليها من النبات قال رؤبة

جاؤا بأُخْراهُم على خُنْشُوش * من مُهْوِنٍّ بالدَبَى مَدْبُوش

المَدْبوشُ الذى أكل الجرادُ نَبْتَه وأرضٌ مدبوشةٌ اذا أكلَ الجرادُ نبتها والخُنْشوشُ البقيةُ من الابل والمُهْوِنُّ ما اتسع من الارض (دخش) دَخَشَ دَخْشًا امتلأ لحمًا قال ابن دريد وأحسب أن دَخْشَمًا اسمَ رجل مشتق منه والميم زائدة (دخبش) رجل دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ عظيمُ البطن (درش) الدارِشُ جلدٌ أسود (درعش) بعيرٌ دِرْعَوْشٌ شديد (درغش) ادْرَغَشَّ الرجلُ بَرِئَ من مرضه كاطْرَغَشَّ (دشش) الدَشّ اتخاذُ الدَشيشة وهى لغة فى الجَشيشة قال الازهرى ليست بلغة ولكنها لُكْنة وروى عن أبى الوليد بن طَخْفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصُفّة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجلَ يأخذ بيد الرجلين حتى بقيتُ

قوله يحملن الخ قبلها كما فى شرح القاموس * يرضين دون الرى بالغشاش * اه مصححه

قوله يدبشها ضبط فى الاصل بكسر الباء واقتصر فى القاموس على المصدر اه

حيث سمى به قال لبيد يذكر نساء قد ينحن على عمه أبي براء

يخمشن حرّ أوجه صحاح * في السلب السود وفي الامساح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال سألت مطرا عن قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال هذا من الخماش قال أبو الهيثم أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها والخمش كالخدش الذي لا قصاص فيه والحوامي كلها مكية ليس فيها حكم لانها كانت دار حرب قال ابن مسعود آل حم من تلادي الأول أي من أول ما تعلمت بمكة ولم تجر الاحكام بين المسلمين بمكة في القصاص والخمش ولد الوبر الذكر والجمع خمشان وتخمش القوم كثرت حركتهم وأبو الخاموش رجل معروف بقلّ قال رؤبة

* أخمى جار أبي الخاموش * والخماشات بقايا الدخل (خنش) الخنشوش بقية من المال وامرأة مخنّشة فيها بقية من شباب وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الابل وقيل أي بقية وقال الليث في قوله امرأة مخنّشة قال تخنّشها بعض رقة بقية شبابها ونساء مخنّشات ومالَه خنشوش أي مالَه شيء وقول رؤبة * جاؤا بأخراهم على خنشوش * كقولهم جاؤا عن آخرهم وخنشوش اسم موضع وخنشوش اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مُدّ يقول له خالد بن علقمة الدارمي

جزى الله خنشوش بن مدّ ملامة * اذا زيّن الفحشاء للنفس موقها

أراد موقوفها (خنبش) امرأة خنبش كثيرة الحركة وخنبش اسم رجل (خوش) الخوش صفر البطن وكذلك التخويش والمتخوّش والمتخاوش الضامر البطن المتخدد اللحم المهزول وتخوّش بدن الرجل هزل بعد سمن وخوّشه حقّه نقصه قال رؤبة يصف أزمة

* حصّاء تفني المال بالتخويش * ابن شميل خاش الرجل جاريته بأيره قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يجوفها ونشغها ورفغها وخاوش الشيء رفعه قال الراعي يصف ثورا يحفر كناسا ويجافي صدره عن عروق الارطى

يخاوش البرك عن عرق أضربه * تجافيا كتجافي القرم ذي السرر

أي يرفع صدره عن عروق الارطى وخاوش الرجل جنبه عن الفراش اذا جافاه عنه وخاش الرجل دخل في غمار الناس وخاش الشيء حشاه في الوعاء وخاش أيضا رجع وقوله أنشده ثعلب

* بين الوخاءين وخاش القهقرى * فسره بالوجهين جميعا قال ابن سيده ولا دليل فيه على أن

قوله والخمش ولد الخ هكذا ضبط في الاصل اه مصححه

قوله مدّ هو في الاصل بهذا الضبط اه

الجراحات ماليس له أرش معلوم كالخدش ونحوه والخماشة الجناية وهو من ذلك قال ذو الرمة

رباعٍ لها مذ أورق العود عنده * خماشات ذحل مايراد امتثالها

امتثالها اقتصاصها والامتثال الاقتصاص ويقال أمثلني منه قال يصف عيرا وأتنه ورمحهن اياه اذا أراد سفادهن وأراد بقوله رباع عيرا قد طلعت رباعيتاه ابن شميل مادون الدية فهو خماشات مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة كل هذا خماشة وقد أخذت خماشتي من فلان وقد خمشني فلان أو ضربني أو لطمني أو قطع عضوا مني وأخذ خماشته اذا اقتص وفي حديث قيس بن عاصم أنه جمع بنيه عند موته وقال كان بيني و بين فلان خماشات في الجاهلية واحدها خماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى وقال أبو عبيد أراد بها جنايات وجراحات الليث الخامشة وجمعها الخوامش وهي صغار المسايل والدوافع قال أبو منصور سميت خامشة لانها تخمش الارض أي تخدشها بما تحمل من ماء السيل والخوافش مدافع السيل الواحدة خافشة والخامشة من صغار مسايل الماء مثل الدوافع والخموش البعوض بفتح الخاء في لغة هذيل قال الشاعر

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوي زياط

واحدته خموشة وقيل لا واحد له وهذا الشعر في التهذيب

كأن وغى الخموش بجانبيه * ما تم يلتدم من على قتيل

واحدتها بقة وقيل واحدتها خموشة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضا وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا وهو

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم أولي هياط

قال ابن بري والبيت للمتنخل وقبله

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قال الهياط والمياط الخصومة والصياح والطامي المرتفع وأرجاؤه نواحيه والغطاط ضرب من القطا وفي حديث ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي الحديث من سأل وهو غنى جاءت مسئلته يوم القيامة خموشا أو كدوحا في وجهه أي خدوشا قال أبو عبيد الخموش مثل الخدوش يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا والخموش مصدر ويجوز أن يكونا جميعا المصدر

وقوله فنابية الفاء جواب إما ونابية خبر مبتدأ أى هى ما نبا من الأرز وارتفع وهتوف ذات صوت وقوله لكعا بمعنى لسع وخمش الطيب بالفارسية عربته العرب وقالوا فى المرأة خشة كأن هذا اسم لها قال ابن سيده أنشدنى بعض من لقيته لمطيع بن اياس يهجو حمادا الراوية

نخ السوءة السوآ * ء يا حماد عن خشه
عن التفاحة الصفرا * ء والاترجة الهشه

وخشاخش رمل بالدهناء قال جرير

أوقدت نارك واستضات بحزنة * ومن الشهود خشاخش والاجرع

(خفش) الخفش ضعف فى البصر وضيق فى العين وقيل صغر فى العين خلقة وقيل هو فساد فى جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح خفش خفشا فهو خفش وأخفش وفى حديث عائشة كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع يعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل فضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد وفى حديث ولد الملاعنة ان جاءت به أمه أخفش العينين قال بعضهم هو الذى يغمض اذا نظر وقول رؤبة * وكنت لا أوبن بالتخفيش * يريد بالضعف فى أمرى يقال خفش فى أمره اذا ضعف وبه سمى الخفاش لضعف بصره بالنهار وقال أبو زيد رجل خفش اذا كان فى عينيه غمص أى قذى قال واما الرمص فهو مثل العمش وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخيفش العين هو تصغير الاخفش الجوهرى قد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح والخفاش طائر يطير بالليل مشتق من ذلك لانه يشق عليه ضوء النهار والخفاش واحد الخفافيش التى تطير بالليل وقال النضر اذا صغر مقدم سنام البعير وانضم فلم يطل فذلك الخفش بعير أخفش وناقة خفشاء وقد خفش خفشا (خمش) الخمش الخدش فى الوجه وقد يستعمل فى سائر الجسد خمشه يخمشه ويخمشه خمشا وخموشا وخمشه والخموش الخدوش قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب يخاطب امرأته

هاشم جدنا فان كنت غضبى * فاملئى وجهك الجميل خدوشا

وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أمك خمشى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه ثكلتك أمك فخمشت عليك وجهها قال وكذلك الجميع يقال لا تفعلوا ذلك أمهاتكم خمشى والخماشة من

قوله عن خشه هكذا ضبط فى الاصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيما قبله وحرر اه مصححه

قوله وخشاخش قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصغانى الفتح وان البيت مروى به اه مصححه

قوله هاشم جدنا كذا بالاصل والصحاح وقال شارح القاموس الرواية عبد شمس أبى اه مصححه

والخشخشة صوت السلاح واليَنْبوت وفي لغة ضعيفة شَخْشَخَةٌ وكلُّ شيءٍ يابسٍ يحكُّ بعضه بعضا خَشْخاشٌ وفي الحديث أنه قال لبلال ما دخلتُ الجنة الا وسمعتُ خَشْخَشَةً فقلتُ من هذا فقالوا بلالٌ الخَشْخَشَةُ حركة لها صوت كصوت السلاح ويقال للرجّالة الخُشُّ والحَشُّ والصف والبت قال وواحد الخَشّ خاشٌّ ابن الاعرابي الخَشاشُ الغضب يقال قد حرّكَ خَشاشَه اذا أغضبه والخُشاشُ الشجاع بضم الخاء قال والخُشَيْشُ الغزال الصغير والخُشَيْشُ تصغير خُشٍّ وهو التلُّ والخشاشُ الجوالقُ وأنشد * بين خَشاشٍ بازلٍ جَوَرِّ * ورواه أبو مالك بين خَشاشَيْ بازلٍ قال وخشاشا كلّ شيء جَنْباه وقال شمر في قول جرير

من كلّ شَوْشاءَ لما خُشَّ ناظرُها * أدنَتْ مُذَمَّرَها من واسط الكُورِ

قال والخشاشُ يقع على عرق الناظر وعِرْقا الناظرَيْن يكتنفان الانف فاذا خُشَّتْ لان رأسها فاذا جُذِبت ألقت مُذَمَّرَها على الرحل من شدة الخشاش عليها والمُذَمَّرُ العِلْباوان في العُنق يُشْرِفان على الاخْدَعَين وقوله في الحديث عليه خُشَاشان أي بُرْدتان قال ابن الاثير كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفّتهما ولُطْفَهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجُدُد المصقولة والخَشْخاشُ الجماعةُ الكثيرة من الناس وفي المحكم الجماعة قال الكميت في حَوْمةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ اذ رَكِبَتْ * قَيْسٌ وهَيْضَلُها الخَشْخاشُ اذ نَزَلُوا

وفي الصحاح الخَشْخاشُ الجماعةُ عليهم سلاح ودروع وقد خَشْخَشْتُه فتَخَشْخَشَ قال علقمة

تَخَشْخَشَ أبدانُ الحديدِ عليهمُ * كما خَشْخَشَتْ يَبْسُ الحصادِ جَنُوبُ

ابن الاعرابي يقال لصوت الثوب الجديد اذا حرّكَ الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والخَشُّ الشيء الاسود والخَشُّ الشيء الاخشن والخَشْخاشُ نَبْتٌ ثمرته حمراءُ وهو ضربان أسود وأبيض واحدته خَشْخاشَةٌ والخَشّاءُ موضع النحل والدَّبْر قال ذو الاصبع العَدْوانيُّ يصف نَبْلًا

قَوِّمْ أَفْواقَها وتَرِّصْها * أَنْبِلْ عَدْوانَ كلَّها صَنَعَا

إِمّا تَرَى نَبْلَه كَخَشْرَمِ خَشّـ * ـاءَ اذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعَا

تَرِّصْها أحكمها وأنبِلْ عدوان أحذقهم بعمل النبل قال ابن برّي والذي في شعره مكان اما ترى

* فنَبْلُه صِيغَةٌ كَخَشْرَمِ خشـ * ـاءَ لان إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده قال وانما ذكر الشاعر اما في بيت يلي هذا وهو

إِمّا تَرَى قَوْسَه فنابِيَةُ الـ * ـأَرْزِ هَتُوفٌ بِحالِها ضَلِعا

وقوله

قوله والحش والبت كذا بالاصل وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة وحرر اه مصححه

خَشَاشُ سواء أبو مسلم الخَشَاشُ من الدواب الصغير الرأس اللطيف قال والحدأ ومُلاعبُ ظِلّه خَشَاشُ وفى حديث العُصفور لم يَنْتَفِعْ بى ولم يَدَعْنِى أَخُشُّ من الارض أى آكُلُ من خَشَاشها وفى حديث ابن الزبير ومعاوية هو أقلُّ فى أعيُننا من خَشَاشة ابن سيده قال ابن الاعرابى هو الخَشَاشُ بالكسر خالف جماعةُ اللُّغويين وقيل انما سمى به لانخشاشه فى الارض واستتاره بها قال وليس بقوى والخشاشُ والخشاشةُ العودُ الذى يجعل فى أنف البعير قال

يَتُوقُ الى النجاء بفضل غَرْبٍ * وتَقْدَعُه الخَشَاشةُ والفقارُ

وجمعه أخشةٌ والخَشُّ جعلُكَ الخَشَاشَ فى أنف البعير وقال اللحيانى الخَشَاشُ ماوضع فى عظم الانف وأما ماوضع فى اللحم فهى البُرَةُ خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا وأخَشَّه عن اللحيانى الاصمعى الخَشَاشُ ما كان فى العَظم اذا كان عُودًا والعِرانُ ما كان فى اللحم فوق الانف وخَشَشْتُ البعيرَ فهو مَخْشوش وفى حديث جابر فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشوش هو الذى يُجعل فى أنفه الخَشَاشُ والخَشَاش مشتق من خَشَّ فى الشئ اذا دَخل فيه لأنه يُدْخَل فى أنف البعير ومنه الحديث خُشُّوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدْخلوا وخَشَشْتُ البعيرَ أخُشُّه خَشًّا اذا جعلت فى أنفه الخَشَاش الجوهرى الخَشَاشُ بالكسر الذى يُدخل فى عظم أنف البعير وهو من خَشَب والبُرَةُ من صُفْر والخِزَامةُ من شَعر وفى حديث الحُديبية انه أهدى فى عُمرتها جملًا كان لابى جهل فى أنفه خَشَاشٌ من ذهب قال الخَشَاشُ عُوَيْدٌ يجعل فى أنف البعير يُشدّ به الزمام ليكون أسرعَ لانقياده والخُشَّاءُ والخُشْشَاءُ العظمُ الدقيق العارى من الشعر الناتئُ خلف الأُذن قال العجاج

* فى خُشْشَاوَىْ حرةِ التحرير * وهما خُشْشَاوان ونظيرهما من الكلام القُوباءُ وأصله القُوباءُ بالتحريك فسكنت استثقالًا للحركة على الواو لان فُعْلاءَ بالتسكين ليس من ابْنِيَتهم قال وهو وزنٌ قليلٌ فى العربية وفى حديث عمر رضى الله عنه انّ قَبيصةَ بنَ جابر قال لعُمر انى رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ فأصَبْتُ خُشْشَاءَه فأسِنَ فمات قال أبو عبيد الخُشْشَاءُ هو العظمُ الناشزُ خلف الاذُن وهمزتُه منقلبة عن ألف التأنيث الليث الخُشَّاوان عظمان ناتئان خلف الأُذنين وأصل الخُشَّاء على فُعَلاء والخَشَّاءُ بالفتح الارض التى فيها رمل وقيل طين والخَشَّاءُ أيضا أرض فيها طين وحصًى وقال ثعلب هى الارض الخَشِنةُ الصلبة وجمع ذلك كله خَشَّاواتٌ وخَشَاشِئُ ويقال أنْبَطَ فى خَشَّاءَ وقيل الخَشُّ أرض غليظة فيها طين وحَصْباءُ والخَشُّ القليلُ من المطر قال الشاعر

يسائلنى بالمُحْنِى عن بلاده * فقلتُ أصابَ الناسَ خَشٌّ من القَطْرِ

قوله فى أعيننا فى النهاية فى أنفسنا اه مصححه

قوله وأصل الخششاء الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء فتأمل اه مصححه

انخشاشا اذا دخل فيهم وفى حديث عبد الله بن أنيس خرج رجل يمشى حتى خش فيهم أى دخل ومنه يقال لما يدخل فى أنف البعير خشاش لانه يخش فيه أى يدخل وقال ابن مقبل

وخشخشت بالعيس فى قفرة * مقيل ظباء الصريم الحرن

أى أدخلت والخشاش بالكسر الرجل الخفيف وفى حديث عائشة ووصفت أباها رضى الله عنهما فقالت خشاش المرآة والمخبر تريد أنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس لطيفا ماضيا لطيف المدخل ورجل خشاش بالفتح وهو الماضى من الرجال ابن سيده ورجل خشاش وخشاش لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد قال طرفة

أنا الرجل الضرب الذى تعرفونه * خشاش كرأس الحية المتوقد

وقد يضم ابن الاعرابى الخشاش الخفيف الروح الذكى والخشاش الثعبان العظيم المنكر وقيل هى حية مثل الأرقم أصغر منه وقيل هى من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس وقيل الحية ولم يقيد وهى بالكسر الفقعسى الخشاش حية الجبل لا تطنى قال والأفعى حية السهل وأنشد

* قد سالم الأفعى مع الخشاش *

وقال ابن شميل الخشاش حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم وقال أبو خيرة الخشاش حية بيضاء قلما تؤذى وهى بين الحفاش والأرقم والجميع الخشاء ويقال للحية خشخاش أيضا ومنه قوله * أسمر مثل الحية الخشخاش * والخشاش الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الارض ما لا دماغ له كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله قال الاصمعى الخشاش شرار الطير هذا وحده بالفتح قال وقال ابن الاعرابى الرجل الخفيف خشاش أيضا رواه شمر عنه قال وانما سمى به خشاش الرأس من العظام وهو ما رق منه وكل شئ رق ولطف فهو خشاش وقال الليث رجل خشاش الرأس فاذا لم تذكر الرأس فقل رجل خشاش بالكسر والخشاش بالكسر الحشرات وقد يفتح وفى الحديث ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض قال أبو عبيد يعنى من هوام الارض وحشراتها ودوابها وما أشبهها وفى رواية من خشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف والخشاش من دواب الارض والطير ما لا دماغ له قال والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له قال كروان خشاش وحبارى

قوله والخشاش بالكسر الخ هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

قوله والخشاش الثعبان هو مثلث كبقية الحشرات اه مصححه

فيه انتفاخ وخروق وتفتق خرشاء وطلعت الشمس فى خرشاء أى فى غبرة واستعار ابو حنيفة الخراشى للحشرات كلها وخرشة وخراشة وخراش ومخارش كلها أسماء وسمالك بن خرشة الانصارى وابو خراش الهذلى بكسر الخاء وأبو خراشة بالضم فى قول الشاعر

أبا خراشة أمّا كنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

قال ابن برى البيت لعباس بن مرداس السلمى وأبو خراشة كنية خفاف بن ندبة وندبة أمه فقال يخاطبه ان كنت ذا نفر وعدد قليل فان قومى عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهى السنة المجدبة وروى هذا البيت سيبويه أمّا أنت ذا نفر فجعل أنت اسم كان المحذوفة وما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية وكذلك تقول فى قولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لان كنت منطلقا انطلقت معك فأسقطت لام الجر كما أسقطت فى قوله عز وجل وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون والعامل فى هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون قال وكذلك الكلام فى قولك لان كنت منطلقا العامل فى هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت معك وبعد البيت

وكل قوم يخشى منه بائقة * فارع دقليلا وأبصرها بمن تقع

ان تك جلمود بصر لا أوبسه * أوقد عليه فأنضجه فينصدع

قال أبو تراب سمعت رافعا يقول لى عنده خراشة وخماشة أى حق صغير وخروش البيت سوفه من جوالق خلق أو ثوب خلق الواحد سعف وخرش (خربش) وقع القوم فى خربش وخرباش أى اختلاط وصخب والخربشة افساد العمل والكتاب ونحوه ومنه يقال كتب كتابا مخربشا وكتاب مخربش مفسد عن الليث وفى حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائى قال سمعت ابن دريد يقول كان كتاب سفيان مخربشا أى فاسدا والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش والخرنباش من رياحين البر وهو شبيه المرو والدقاق الورق عن أبى حنيفة ووردة أبيض وهو طيب الريح يوضع فى أضعاف الثياب لطيب ريحه وخربش اسم (خرفش) خرفاش موضع (خرمش) الخرمشة افساد الكتاب والعمل وقد خرمشه والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش (خشش) خشه يخشه خشا طعنه وخش فى الشئ يخش خشا وانخش وخشخش دخل وخش الرجل مضى ونفذ ورجل مخش ماض جرئ على هوى الليل ومخشف واشتقه ابن دريد من قولك خش فى الشئ دخل فيه وخش اسم رجل مشتق منه الأصمعى خششت فى الشئ دخلت فيه قال زهير * خشّ بها خلال الفدفد * أى دخل بها وانخش الرجل فى القوم

قوله فى خربش هكذا بالاصل مضبوطا وحرراه مصححه

وقوله وخش اسم رجل هكذا ضبط فى الاصل وحرره اه مصححه

الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش وخرش الغصن وخرشه ضربه بالمحجن يجتذبه اليه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه قال الاصمعي الخرش أن يضربه بمحجنه ثم يجتذبه اليه يريد بذلك تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس وأنشد

ان الجراء تخترش * في بطن أم الهمرش

وخرش البعير بالمحجن ضربه بطرفه في عرض رقبته أو في جلده حتى يحت عنه وبره وخرشت البعير اذا اجتذبته اليك بالمخراش وهو المحجن وربما جاء بالحاء وخرشه الذباب وحرشه اذا عضه والخرشة بالتحريك ذبابة والخرشة الذباب وبها سمي الرجل ومابه خرشة اي قلبة وما خرش شيأ أي ما أخذ والخرش الكسب وجمعه خروش قال رؤبة

قرضي وما جمعت من خروشي *

وخرش لاهله يخرش خرشا واختراش جمع وكسب واحتال وهو يخرش لعياله ويختراش أي يكتسب لهم ويجمع وكذلك يقترش ويقرش يطلب الرزق وفي حديث أبي هريرة لو رأيت العير يخرش ما بين لابتيها يعني المدينة قيل معناه من اختراشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين وهو مذكور في موضعه من الجرش الاكل وخرش من الشئ أخذ وفي حديث قيس ابن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد والمخارشة الاخذ على كره وقوله أنشده ابن الاعرابي

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

الخرش الذي يهبها ويحركها والخرش الرجل الذي لا ينام ولم يعرفه شمر قال أبو منصور أظنه مع الجوع والخرشاء قشرة البيضة العليا اليابسة وانما يقال لها خرشاء بعد ما تنقف فيخرج ما فيها من البلل وفي التهذيب الخرشاء جلدة البيضة الداخلة وجمعه خراشي وهو الغرقئ والخرشاء قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها وخرشاء الصدر ما يرمى به من لزج النخامة قال وقد يسمى البلغم خرشاء ويقال ألقى فلان خراشي صدره أراد النخامة وخرشاء الحية سلخها وجلدها أبو زيد الخرشاء مثل الحرباء جلد الحية وقشره وكذلك كل شئ فيه انتفاخ وتفتق وخرشاء اللبن رغوته وقيل جليدة تعلوه قال مزرد

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق وخرشاء الثمالة الجلدة التي تعلو اللبن فاذا أراد الشارب شربه ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن وخرشاء العسل شمعه وما فيه من ميت نحله وكل شئ أجوف

وفى حديث عمر قال لأخيه زيد حين ندب لقتال أهل الردة فتثاقل ما هذا الخيش والقل أى ماهذا الفزع والرعدة والنفور والخيشان الكثير الفزع والخيشانة المرأة الذعور من الريبة

(فصل الخاء المعجمة) (خبش) خبش الشئ جمعه من ههنا وههنا وخباشات العيش ما يتناول من طعام أو نحوه تخبش من ههنا وههنا والخبش مثل الهبش سواء وهو جمع الشئ ورجل خباش مكتسب اللحيانى ان المجلس ليجمع خباشات من الناس وهباشات اذا كانوا من قبائل شتى وقال أبو منصور هو يخبش بالخاء المهملة ويهبش وهى الخباشات والهباشات وخنبش اسم رجل مشتق من أحد هذه الاسماء قال الازهرى وقد رأيت غلاما أسود فى البادية كان يسمى خنبشا وهو فنعل من الخبش (خدش) خدش جلده ووجهه يخدشه خدشا مزقه والخدش مزق الجلد قل أو كثر قال أبو منصور وجاء فى الحديث من سأل وهو غنى جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشا أو خموشا فى وجهه والخدوش الآثار والكدوح وهو من ذلك قال أبو منصور الخدش والخمش بالاظافر يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت اذا ظفرت فى أعالى حر وجهها فأدمته أو لم تدمه وخدش الجلد قشره بعود أو نحوه والخدوش جمعه لانه سمى به الاثر وان كان مصدرا وخدشه شدد للمبالغة أو للكثرة وخادشت الرجل اذا خدشت وجهه وخدش هو وجهك ومنه سمى الرجل خداشا والهر يسمى مخادشا والمخدش كاهل البعير قال الازهرى كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشا لانه يخدش الفم اذا أكل بقلة لحمه ويقال شد فلان الرحل على مخدش بعيره وابنا مخدش طرفا الكتفين كذلك أيضا والمخدش مقطع العنق من الانسان والخلف والقذف والحافر والخادشة من مسايل المياه اسم كالعافية والعاقبة وخادشة السفا أطرافه من منبل البر أو الشعير أو البهمى وهو شوكه وكله من الخدش وخداش ومخادش اسمان خداش بن زهير ابن الاعرابى الخدوش الذباب والخدوش البرغوث والخموش البق (خرش) الخرش الخدش فى الجسد كله وقال الليث الخرش بالاظفار فى الجسد كله خرشه يخرشه خرشا واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشا وجر ونخور قد تحرك وخدش قال ابن سيده ليس فى الكلام تفوعل غيره واخترش الجرو تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير تحادشت ومزق بعضها بعضا وكلب خراش أى هراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية تكون فى جوف البعير والجمع أخرشة وبعير مخروش والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الاسكاف والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا صامعوجة

قوله وخباشات العيش ضبط فى الاصل بضم الخاء وعبارة القاموس وشرحه (وخباشات العيش) بالضم كما ضبطه الصاغانى وظاهر سياقه انه بالفتح اه مصححه

قوله والمخدش كاهل الخ هو كمنبر ومحدث ومعظم الاخيرة للزمخشرى اه مصححه

قوله خداش بن زهير عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابى وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء اه مصححه

مافيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه فى الاصل صفة وان كان قد استعمل استعمال الاسماء كصاحب ووارد قيل مافيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ألا ترى الى قولهم الكاهل والغارب وهما وان كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فانهما اسمان وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجىء مهموزا وان لم يكن اسم فاعل لا لشىء غير مجيئه على مايلزم اعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شق عند منقطع صدر القدم مما يلى الاخمص ولى فى بنى فلان حواشة أى من ينصرنى من قرابة أو ذى مودة عن ابن الاعرابى ومايتحاش لشىء أى مايكترث له وفلان مايتحاش من فلان أى مايكترث له ويقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشا لك وحاشى لك وفى الحديث من خرج على أمتى فقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم أى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر وفى حديث عمرو واذا بياض يتحاش منى وأتحاش منه أى ينفر منى وأنفر منه وهو مطاوع الحوش التنفير قال ابن الاثير وذكره الهروى فى الياء وانما هو من الواو وزجر الذئب وغيره فما تحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة

قوله فقتل برها فى النهاية يقتل وقوله ولا يتحاش فيها ولا يتحاشى اه مصححه

وبيضاء لا تتحاش منا وأمها * اذا مارأت تتنازيل منها زويلها

قال ابن سيده وحكمنا على تحاش أنها من الواو ولما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء فى ذلك الاسم والفعل الازهرى فى حشا قال الليث المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة

جمع محاشك يا يزيد فانني * أعددت يربوعا لكم وتميما

قال أبو منصور غلط الليث فى المحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحوش والوجه الثانى ما قال فى تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الاعرابى انما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أى أحرقته لا من الحوش وقد فسر فى الثلاثى الصحيح أنهم يتحالفون عند النار واما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشىء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والله أعلم (حيش) الحيش الفزع قال المتنخل الهذلى

ذلك بزى وسليهم اذا * ما كفت الحيش عن الارجل

ابن الاعرابى حاش يحيش حيشا اذا فزع وفى الحديث ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه تحيشت نفرت وفزعت وقد روى بالجيم وهو مذكور فى موضعه

فتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد وأحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فاذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علي وفي حديث معاوية قل انحياشه أي حركته وتصرفه في الامور وحشت الابل جمعتها وسقتها الازهري حوش اذا جمع وشوح اذا أنكر وحاش الذئب الغنم كذلك قال

يحوشها الاعرج حوش الجلة * من كل حمراء كلون الكلة

قال الاعرج ههنا ذئب معروف والتحويش التحويل ويحوش القوم عني تنحوا وانجاش عنه أي نفروا والحواشة ما يستحيا منه واحتوش القوم فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم ابن الاعرابي والحواشة الاستحياء والحواسة بالسين الاكل الشديد ويقال الحواشة من الامر ما فيه فظيعة يقال لا تغش الحواشة قال الشاعر

غشيت حواشة وجهلت حقا * وآثرت الغواية غير راض

قال أبو عمرو في نوادره التحوش الاستحياء والحوش أن تأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر لا واحد له من لفظه قال الاخطل

وكان ظعن الحي حائش قرية * دانى الجناة وطيب الاثمار

شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد

فوجدا الحائش فيما أحدقا * قفرا من الرامين اذ تودقا

قال وقال بعضهم انما جعل حائشا لانه لا منفذ له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش للطرفاء وفي الحديث انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض قال وأصله الواو وذكره ابن الاثير في حيش واعتذر أنه ذكره هناك لاجل لفظه ومنه الحديث انه كان أحب ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه وهي في الاصل واو من الحوش قال فان قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وانما الحائش البستان بمنزلة الصور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فان قلت فان فيه معنى الفعل لانه يحوش

قوله وهو يحوشهم في النهاية فهو اه مصححه

ورجلٌ مَحْنُوشٌ مَغْمُوزُ الحَسَبِ وقد حُنِشَ وحَنَشَه عن الأمرِ يَحْنِشُه عطَفَه وهو بمعنى طَرَدَه وقيل عَنَجَه فأبدلت العين حاءً والجيم شينًا وحَنَشَه نَحَّاه من مكانٍ الى آخَرَ وحَنَشَه حَنْشًا أغضبه كعَنَشَه وسنذكره وأبو حَنَش كنية رجل قال ابن أحمر

أبو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ * وعَمَّارٌ وآونةً أُثَالا

وبنو حَنَشٍ بطن (حنبش) حَنْبَشٌ اسم رجل قال لبيد

ونحنُ أتَيْنا حَنْبَشًا ابنَ عمِّه * أبي الحصْنِ إذْعافَ الشَّرابَ وأقْسَما

ابن الاعرابي يقال للرجل اذا نزا ورقص وزفن حَنْبَشَ وفي النوادر الحَنْبَشَة لُعَبُ الجواري بالبادية وقيل الحَنْبَشَةُ المشي والتصفيقُ والرقصُ (حنفش) الحَنْفِيشُ الحيةُ العظيمةُ وعَمَّ كراعٌ به الحيةَ الازهري الحَنْفَشُ حية عظيمة ضخمة الرأس رَقْشاءُ كَدْراءُ اذا حَرَبَتْها انتفخ وريدُها ابن شميل هو الخُفّاتُ نفسُه وقال أبو خيرة الحَنْفِيشُ الأفعى والجماعةُ حَنافِيشُ (حوش) الحُوشُ بلادُ الجنّ من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ لا يمرّ بها أحد من الناس وقيل هم حيّ من الجن وأنشد لرؤبة

* اليكَ سارَتْ من بلادِ الحُوشِ * والحُوشُ والحُوشِيّةُ ابلُ الجنّ وقيل هي الابلُ المُتَوَحِّشةُ ابو الهيثم الابلُ الحُوشِيّةُ هي الوَحْشِيّةُ ويقال انّ فحلًا من فحولها ضرب في ابل لمَهْرَةَ بن حَيْدانَ فنُتِجَت النجائبُ المَهْرِيّةُ من تلك الفحول الحُوشِيّةِ فهي لا تكاد يدركُها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربعَ فِقَرٍ من مَهْرِيّةٍ عظامًا واحدًا وقيل ابل حُوشِيّةٌ مُحَرَّماتٌ بعزّةٍ نفوسها ويقال الابلُ الحُوشِيّةُ منسوبةٌ الى الحُوشِ وهي فُحُولُ جنٍّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمِ بعضهم فنُسِبَتْ اليها ورجلٌ حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيّةٌ والحُوشِيُّ الوَحْشِيُّ وحُوشِيٌّ الكلامِ وَحْشِيُّه وغريبه ويقال فلان يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلامِ ووَحْشِيَّ الكلامِ وعُقْمِيَّ الكلامِ بمعنًى واحد وفي حديث عمر ولم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الكلامِ أي وحْشِيَّه وعَقَدَه والغريبَ المُشْكِلَ منه وليلٌ حُوشِيٌّ مظلمٌ هائلٌ ورجلٌ حُوشُ الفؤادِ حديدُه قال أبو كبير الهذلي

فأتَتْ به حُوشُ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وحُشْنا الصيدَ حَوْشًا وحِياشًا وأحَشْناه وأحْوَشْناه وأحشناه أخذناه من حواليه لنصرفه الى الحبالة وضممناه وحُشْتُ عليه الصيدَ والطيرَ حَوْشًا وحِياشًا وأحَشْتُه عليه وأحْوَشْتُه عليه وأحْوَشْتُه اياه عن ثعلب أعَنْتُه على صيدهما واجْتَوَشَ القومُ الصيدَ اذا نفَرَه بعضُهم على بعضهم وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجْتَوَرُوا وفي حديث عمر رضي الله عنه انّ رجلين أصابا صيدًا

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ أصل حنشه اه مصححه

فتله

عليّا يوم صفّين وهو يحمش أصحابه أى يحرّضهم على القتال ويغضبهم وأحمشت النار ألهبتها ومنه حديث أبى دجانة رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب وأحمش القدر وأحمش بها أشبع وقودها قال ذو الرمة

كساهنّ لون الجون بعد تعيّس * لوهبين إحماش الوليدة بالقدر

قوله بعد تعيس فى الشارح تغبس بالمعجمة والموحدة اه مصححه

أبو عبيد حششت النار وأحمشتها وأنشد بيت ذى الرمة أيضا احماش الوليدة بالقدر

وأحمشت الرجل أغضبته وكذلك التحميش والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه واحتمش الديكان اقتتلا والحميش الشحم المذاب وأحمش الشحم وحمشه أذابه بالنار حتى كاد يحرقه قال

كأنّه حين وهى سقاؤه * وانحلّ من كلّ سماء ماؤه * حمّ إذا أحمشه قلّاؤه

كذا رواه ابن الاعرابى ويروى حمّشه (حنش) الحنش الحية وقيل الأفعى وبها سمّى الرجل حنشا وفى الحديث حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش أى الافعى وهذا هو المراد من الحديث وفى حديث سطيح أحلف ما بين الحرّتين من حنش وقال ذو الرمة

قوله ما بين الحرتين الخ فى النهاية بما بين الخ وحرر اه مصححه

وكم حنش ذعف اللعاب كأنّه * على الشّرك العادىّ نضو عصام

والذعف القاتل ومنه قيل موت ذعاف وأنشد شمر فى الحنش

فاقدر له فى بعض أعراض اللّمم * لمّة من حنش أعمى أصمّ

فالحنش ههنا الحية وقيل هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم وقيل هو الأسود منها وقيل هو منها ما أشبهت رؤسه رؤس الحرابىّ وسوام أبرص ونحو ذلك وقال الليث الحنش ما أشبه رؤسه رؤس الحيّات من الحرابى وسوام أبرص ونحوها وأنشد

ترى قطعا من الأحناش فيه * جماجمهنّ كالخشل النّزيع

قال شمر ويقال للضباب واليرابيع قد أحنشت فى الظلم أى اطّردت وذهبت به وقال الكميت

فلا تر أم الحيتان أحناش قفرة * ولا تحسب التّيب الحماش فصالها

فجعل الحنش دوابّ الارض من الحيّات وغيرها وقال كراع هو كلّ شئ من الدوابّ والطير والحنش بالتحريك أيضا كلّ شئ يصاد من الطير والهوامّ والجمع من كلّ ذلك أحناش وحنش الشئ يحنشه وأحنشه صاده وحنشت الصيد صدته والمحنوش الذى لسعته الحنش وهو الحية قال رؤبة

* فقل لذاك المزعج المحنوش * أى فقل لذلك الذى أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما بالّلسيع والمحنوش المسوق جئت به تحنشه أى تسوقه مكرها يقال حنشه وعنشه اذا ساقه وطرده

الله عليه وسلم هلّا جلس فى حفش أمه فينظر هل يهدى له قال أبو عبيد شبّه بيت أمه فى صغره بالدرج وذكر ابن الاثير أن الذى وجّهه ساعيا على الزكاة هو ابن اللُّتبيّة والحفش هو البيت الصغير ويقال معنى قوله هلّا قعد فى حفش أمه أى عند حفش أمه وحفّشوا عليك يحفّشون حفّشا اجتمعوا وقال شجاع الأعرابى حفّزوا علينا الخيل والركاب وحفّشوها اذا صبّوها عليهم ويقال هم يحفّشون عليك أى يجتمعون ويتألفون والحفش الهنُ (حكش) ابن سيده الحكش الظُّلم ورجل حاكش ظالم أراه على النسب وحوكش اسم الازهرى رجل حكش مثل قولهم حكر وهو اللُّجوج والحكش والعكش الذى فيه التواء على خصمه (حكنش) حكنش اسم (حمش) حمَش الشئ جمعه والحمش والحُموشة والحماشة الدقة ولثة حمشة دقيقة حسنة وهو حمش الساقين والذراعين بالتسكين وحميشهما وأحمشهما دقيقهما وذراع حمشة وحميشة وحمشاء وكذلك الساق والقوائم وفى حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك ومنه حديث على فى هدم الكعبة كأنى برجل أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تُهدم وفى حديث صفية فى ساقيه حُموشة قال يصف براغيث

وحمش القوائم حُدب الظُّهور * طرقن بليل فأرقنى

وحمشت قوائمه وحمشت دقت عن اللحيانى قال

كأنّ الذباب الأزرق الحمش وسطها * اذا ما تغنّى بالعشيات شارب

الليث ساق حمشة جزم والجمع حمش وحماش وقد حمشت ساقه تحمش حموشة اذا دقت وكان عبد الله بن مسعود حمش الساقين وفى حديث حدّ الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة وفى حديث هند قالت لأبى سفيان اقتلوا الحميت الأحمش قالته فى معرض الذم ووتر حمش ومحمش رقيق والجمع من ذلك حماش وحمش والاستحماش فى الوتر أحسن قال ذو الرمة

كأنّما ضربت قدّام أعينها * قطنٌ لمستحمش الأوتار محلوج

قال أبو العباس رواه الفراء كأنما ضربت قُدّام أعينها * قطنًا وحمش الشرّ اشتدّ وأحمشته أنا واحتمش القرنان اقتتلا والسين لغة وحمش الرجل حمشًا وأحمشه فاستحمش أغضبه فغضب والاسم الحمشة والحُمشة الليث يقال للرجل اذا اشتدّ غضبه قد استحمش غضبًا وأنشد شمر

* انّى اذا احمشنى تحميشى * واحتمش واستحمش اذا التهب غضبا وفى حديث ابن عباس رأيت

يستجمع ماؤها فيسيل الى الوادى وحفشت الارض بالماء من كل جانب أسالته قبل الجانب وحفش السيل الاكمة أساله والحفش مصدر قولك حفش السيل حفشا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع واحد فتلك المسايل التى تنصب الى المسيل الاعظم هى الحوافش واحدتها حافشة وأنشد

عشية رحنا وراحوا الينا * كاملا الحافشات المسيلا

وحفشت الاودية سالت كلها وحفش الاداوة سيلانها وحفش الشئ يحفشه أخرجه وحفش الحزن العين أخرج كل ما فيها من الدمع أنشد ابن دريد

يا من لعين ثرة المدامع * يحفشها الوجد بماء هامع

ثم فسره فقال يحفشها يستخرج كل ما فيها وحفش لك الود أخرج لك كل ما عنده وحفش المطر الارض أظهر نباتها والحفوش المتحفى وقيل المبالغ فى التحفى والود وخص بعضهم به النساء اذا بالغن فى ود البعولة والتحفى بهم قال * بعد احتضان الحفوة الحفوش * ويقال حفشت المرأة لزوجها الود اذا اجتهدت فيه وتحفشت المرأة على زوجها اذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه والفرس يحفش أى يأتى بجرى بعد جرى وحفش الفرس الجرى يحفشه أعقب جريا بعد جرى فلم يزدد الا جودة قال الكميت يصف غيثا

بكل ملث يحفش الاكم ودقه * كأن التجارا ستبضعته الطيالسا

ويحفش يسيل ويقال يقشر يقول اخضر ونضر فشبهه بالطيالسة والحفش الضر والحفش الشئ البالى ابن شميل الحفش ان تأخذ الدبرة فى مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله الى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلى عجزه صحيحا قائما ويذهب مقدمه مما يلى غاربه يقال قد حفش سنام البعير وبعير حفش السنام وجمل أحفش وناقة حفشاء وحفشة والحفش الدرج يكون فيه التمور وهو أيضا الصغير من بيوت الاعراب وقيل الحفش والحفش والحفش البيت الذليل القريب السمك من الارض سمى به لضيقه وجمعه أحفاش وحفاش والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وحفش الرجل أقام فى الحفش قال رؤبة

* وكنت لا أوبن بالتحفيش * وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها أقامت وفى بيتها اذا لزمته فلم تبرحه والحفش وعاء المغازل الليث الحفش ما كان من أسقاط الاوانى التى تكون أوعية فى البيت للطيب ونحوه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه ساعيا فقدم بمال وقال أما كذا وكذا فهو من الصدقات وأما كذا وكذا فانه مما أهدى لى فقال النبى صلى

أبعده مع ذلك من الجواز ومعناه ضم الصيد من جانبيه كما يقال حش البعير بجنبين واسعين أي ضم غير أن المعروف في الصيد الحوش وحش الفرس يحش حشا اذا أسرع ومثله ألهب كأنه يتوقد في عدوه قال أبو دواد الايادي يصف فرسا

مُلْهِبٍ حَشُّه كحِشِّ حَرِيقٍ * وَسْطَ غابٍ وذالكَ مِنْه حِضَارُ

قوله والحش البستان هو مثلث كالمتوضأ الآتي اه مصححه

والحَش والحُش جماعة النخل وقال ابن دريد هما النخل المجتمع والحش أيضا البستان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحش المتوضأ سمي به لأنهم كانوا يذهبون عند قضاء الحاجة الى البساتين وقيل الى النخل المجتمع يتغوطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عذرة والجمع من كل ذلك حشان وحُشان وحشاش بين الأخيرة جمع الجمع كله عن سيبويه وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استتخلى في حُشان والمحش والمحش جميعا الحش كأنه مجتمع العذرة والمحشة بالفتح الدبر وذكره ابن الاثير في ترجمة حشن قال في الحديث ذكر حُشان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن اتيان النساء في محاشهن وقد روى بالسين وفي رواية في حُشوشهن أي أدبارهن وفي حديث ابن مسعود محاشّ النساء عليكم حرام قال الأزهري كني عن الأدبار بالمحاش كما يكنى بالحُشوش عن مواضع الغائط والحش والحُش المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والجمع حشوش وفي حديث طلحة بن عبيد الله انه قال أدخلوني الحش وقربوا اللبن فوضعوه على قفي فبايعت وأنا مكره وفي الحديث أن هذه الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة والحشاش الجوالق قال

أعيا فنطناه مناط الجرّ * بين حشاشي بازل جوّر

والحشحشة الحركة ودخول بعض القوم في بعض وحشحشته النار أحرقته وفي حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض وسمعت له حشحشة وخشخشة أي حركة (حفش) حفشت السماء تحفش حفشا جاءت بمطر شديد ساعة ثم أقلعت أبو زيد يقال حفشت السماء تحفش حفشا وحشكت تحشك حشكا وأغبت تغبي اغباء فهي مغبية وهي الغبية والحفشة والحشكة من المطر بمعنى واحد وحفش السيل الوادي يحفشه حفشا ملأه والحافشة المسيل صفة غالبة وأنث على ارادة التلعة أو الشعبة والحافشة أرض مستوية لها كهيئة البطن

يَحُشُّونَهَا بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا * وفِتْيَانِ صِدْقٍ لاضِعافٍ ولا نُكْلِ

والحَشُّ ما تُحَرِّكُ به النار من حديد وكذلك المِحَشَّة ومنه قيل للرجل الشجاع نِعْمَ مِحَشُّ الكَتِيبَةِ وفي حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بِمِحَشَّةٍ أي قضيب جعلته كالعود الذي تُحَشُّ به النار أي تحرك به كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها وفلان مِحَشُّ حَرْبٍ مُوقِدُ نارها ومُوَرِّثُها طَعَنَ بها وفي حديث الرؤيا واذا عنده نار يَحُشُّها أي يُوقِدُها ومنه حديث أبي بصير ويل أمه مِحَشُّ حَرْبٍ لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يهود أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب وفي حديث علي رضي الله عنه كما أزالوكم حَشًّا بالنِّصال اي اسْعارًا وتهييجا بالرمي وحَشَّ النابِلُ سهمه يَحُشُّه حَشًّا اذا راشه وأَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه اوركبها عليه قال

أو كَرِيحٍ على شَرْيانَةٍ * حَشَّه الرامي بِظُهْرانِ حُشُرْ

قوله حشر كذا ضبط في الأصل وحرر اه مصححه

وحُشَّ الفرسُ بِجَنْبَيْنِ عظيمين اذا كان مُجْفَرًا الازهري البعير والفرس اذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال حُشَّ ظهره بجنبين واسعين فهو مَحْشُوش وقال أبو دواد الايادي يصف فرسا

مِنَ الحارِكِيِّ مَحْشُوشٍ * بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وحَشَّ الدابة يَحُشُّها حَشًّا حملها في السير قال

قد حَشَّها الليل بِعُصْلِيٍّ * مُهاجِرٍ ليس بأَعْرابِيّ

قال الأزهري قد حشها أي قد ضمها ويَحُشُّ الرجلُ الحطبَ ويَحُشُّ النارَ اذا ضم الحطب عليها وأوقدها وكل ما قُوِّيَ بشيء أو أُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادي للابل والسلاح للحرب والحطب للنار قال الراعي

هو الطَّرْفُ لم تَحْشُشْ مَطًى بِمِثْلِهِ * ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدارِ خائِفُ

أي لم تُرَمَّ مَطًى بِمِثْلِهِ ولا أُعِينَ بِمِثْلِهِ قوم عند الاحتياج الى المَعُونة ويقال حَشَشْتُ فلانًا أَحُشُّه اذا أَصْلَحْتَ من حاله وحَشَشْتَ ماله بمال فلان أي كَثَّرْتَ به وقال الهذلي

في المُزْنِيِّ الذي حَشَشْتَ له * مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نُكُدُ

قال ابن الفرج يقال أَلْحَقَ الحِسُّ بالاسِّ قال وسمعت بعض بني أسد أَلْحَقَ الحِشُّ بالاسِّ قال كأنه يقول أَلْحَقَ الشيءَ بالشيء اذا جاء له شيء من ناحية فافعل به جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقُبِهما الليث ويقال حُشَّ على الصيدِ قال الازهري كلام العرب الصحيح حُشَّ على الصيدِ بالتخفيف من حاشَ يَحُوشُ ومن قال حَشَشْتُ الصيدَ بمعنى حُشْتُه فاني لم أسمعه لغير الليث ولست

عنه ان امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حشّ ولدها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد بالاول قال أبو عبيد حشّ ولدها في بطنها أي يبس والحشّ الولد الهالك في بطن الحاملة وان في بطنها لحشّا وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دما عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج قال ابن مقبل

ولقد غدوت على التجار بجسرة * قلق حشوش جنينها أوحائل

قال واذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها وأما اللحم فانه يتقطع فيبول حفزا في بولها والعظام لا تخرج الا بعد السطو عليها وقال ابن الاعرابي حشّ ولد الناقة يحشّ حشوشا وأحششته أمه والحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس قال

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

وكل بقية حشاشة والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك عن اللحياني كأنه مشتق من الحشاشة الازهري حشاشاك أن تفعل ذاك وغناماك وجاداك بمعنى واحد الازهري الحشاشة رمق بقية من حياة قال الفرزدق

اذا سمعت وطء الركاب تنفست * حشاشتها في غير لحم ولا دم

وأحشّ الشحم العظم فاستحشّ أدقه فاستدق عن ابن الاعرابي وأنشد

سمنت فاستحشّ أكرعها الا * ني ولا السنام سنام

وقيل ليس ذلك لان العظام تدق بالشحم ولكن اذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى الازهري والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحشت سفلتها في رأي العين يقال استحشها الشحم وأحشها الشحم وقام فلان الى فلان فاستحشه اي صغر معه وحشّ النار يحشها حشّا جمع اليها ما تفرق من الحطب وقيل أوقدها وقال الازهري حششت النار بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر

تالله لولا أن تحشّ الطبخ * بي الجحيم حين لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب وحشّ الحرب يحشها حشّا كذلك على المثل اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار قال زهير

يحشونها

يَبِست واللُّمعة من الخلى وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال له لُمعة حتى يصفرّ أو يبيضّ قال الازهرى وهذا كلام كله عربى صحيح والحَشّ والحَشَّة الارض الكثيرة الحشيش وهذا حَشٌّ صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش وفلان بحَشّ صدق أى بموضع كثير الحشيش وقد يقال ذلك لمن أصاب أىّ خير كان مثلا به يقال انك بحَشّ صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير وحَشّ الحشيش يَحُشّه حشًّا واحتشّه كلاهما جمعه وحششت الحشيش قطعته واحتششته طلبته وجمعته وفى الحديث ان رجلا من أسلم كان فى غُنيمة له يَحُشّ عليها وقالوا انما هو يَهُشّ بالهاء أى يضرب أغصان الشجر حتى يَنتثر ورقها من قوله تعالى وأهُشّ بها على غنمى وقيل ان يَحُشّ ويَهُشّ بمعنى وهو محمول على ظاهره من الحَشّ قطع الحشيش يقال حشّه واحتشّه وحَشّ على دابته اذا قطع لها الحشيش وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى رجلا يحتشّ فى الحرم فزبره قال ابن الاثير أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ والحُشّاش الذين يحتشّون والمِحَشّ والمَحَشّ منجل ساذج يُحَشّ به الحشيش والفتح أجود وهما أيضا الشئ الذى يُجعل فيه الحشيش وقال أبو عبيد المَحَشّ ما يُحَشّ به والمِحَشّ الذى يُجعل فيه الحشيش وقد تُكسر ميمه أيضا والحَشاش خاصّة ما يوضع فيه الحشيش وجمعه أحشّة وفى حديث أبى السَّليل قال جاءت ابنة أبى ذرّ عليها مِحَشّ صُوف أى كساء خَشن خَلَق وهو من المَحَش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش وحَشَشْتُ فَرَسى ألقيت له حشيشا وحَشّ الدابة يحُشّها حشًّا علفها الحشيش قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل حُشَّ فرسك وفى المثل أحُشّك وتَرُوثُنى يعنى فرسه يُضرب مثلا لكل من اصطنع عنده معروفا فكافأه بضده أو لم يشكره ولا نفعه وقال الازهرى يضرب مثلا لمن يُسىء اليك وأنت تُحسن اليه قال الجوهرى ولو قيل بالسين لم يبعد ومعنى أحُشّك أفأحُشّ لك ويكون أحُشّك أعلفك الحشيش وأحَشَّه أعانه على جمع الحشيش وحَشَّت اليدُ وأحَشَّت وهى مَحُشّ يَبِست وأكثر ذلك فى الشلل وحُكى عن يونس حُشّت على صيغة ما لم يُسَمّ فاعله وأحَشّها الله الازهرى حَشّت يده تحش اذا دقّت وصغرت واستحشّت مثله وحَشّ الولدُ فى بطن أمه يَحُشّ حشًّا وأحَشّ واستحشّ جُوِّز به وقت الولادة فيبس فى البطن وبعضهم يقول حُشّ بضم الحاء وأحَشّت المرأة والناقة وهى مُحِشّ حَشّ ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حشًّا ومحشوشا وأحشوشا أى يابسا زاد الازهرى وحشيشا اذا يبس فى بطنها وفى الحديث ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالوَدِىّ فقال الغزو أمامى للوَدِىّ فما مَاتَتْ منه وَدِيَّةٌ ولا حَشَّت أى يَبِست وفى حديث عمر رضى الله

قوله وفى المثل الخ فى شرح القاموس ثم ان لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتهذيب والاساس والمحكم ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الامثال لابى زيد أحشك وتروثين وقد صح عليه اه مصححه

شاطئه قال الازهرى وكأن الحريش والهرميس شئ واحد وقيل الحريش دويبة أكبر من الدودة على قدر الاصبع لها قوائم كثيرة وهى التى تسمى دخالة الاذن وحريش قبيلة من بنى عامر وقد سمت حريشا ومحرشا وحراشا (حربش) أفعى حربش وحربيش كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد اذا حكت بعضها ببعض متحرشة والحربيش حية كالأفعى ذات قرنين قال رؤبة

* غضبى كأفعى الرملة الحربيش * ابن الاعرابى هى الخشناء فى صوت مشيها الازهرى الحربش والحربشة الافعى وربما شددوا فقالوا حربش وحربشة أبو خيرة من الافاعى الحرفش والحرافش وقد يقول بعض العرب الحربش قال ومن ثم قالوا * هل بلد الحربش الا حربشا * (حرفش) احرنفش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه وكذلك الرجل اذا تهيأ للقتال والغضب والشر وربما جاء بالخاء المعجمة وقال هرم بن زيد الكلبى اذا أحيا الناس فأخصبوا قلنا قد أكلأت الارض وأخصب الناس واحرنفشت الغنز لأختها ولحس الكلب الوضر قال واحرنفاش الغنز ازبيرارها وتنصب شعرها وزيفانها فى أحد شقيها لتنطح صاحبتها وانما ذلك من الأشر حين ازدهت وأعجبتها نفسها وتلحس الكلب الوضر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب والسنق واحرنفش الكلب والهر تهيأ لمثل ذلك واحرنفشت الرجال اذا صرع بعضهم بعضا والمحرنفش المتقبض الغضبان واحرنفش للشر تهيأ له أبو خيرة من الافاعى الحرفش والحرافش (حشش) الحشيش يابس الكلا زاد الازهرى ولا يقال وهو رطب حشيش واحدته حشيشة والطاقة منه حشيشة والفعل الاحتشاش وأحش الكلأ أمكن أن يجمع ولا يقال أجز وأحشت الارض كثر حشيشها أو صار فيها حشيش والعشب جنس للخلى والحشيش فالخلى رطبه والحشيش يابسه قال ابن سيده هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحشيش أخضر الكلا ويابسه قال وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة فى اللغة اليبس والتقبض الازهرى العرب اذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلى خاصة وهو أجود علف يصلح الخيل عليه وهى من خير مراعى النعم وهو عروة فى الجدب وعقدة فى الازمات الا أنه اذا حالت عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفرته واحتونه النعم والخيل الا أن تجعل السنة ولا تنبت البقل واذا بدا القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالارض فظعنوا منتجعين لم ينزلوا بلدا الا خلى فيه فاذا وقع ربيع بالارض وأبقلت الرياض أغنتهم عن الخلى والصليان وقال ابن شميل البقل أجمع رطبا ويابسا حشيش وعلف وخلى ويقال هذه لمعة قد أحشت أى أمكنت لأن تحش وذلك اذا

قوله غضبى الخ صدره كما فى شرح القاموس * أصبحت من حرص على التأريش * يخاطب بذلك عاذلته اه مصححه

فحركه ضرورة والحَرْش ضرب من البضع وهي مُسْتَلْقِية وحَرَشَ المرأة حَرْشًا جامعها مستلقية على قفاها واحْتَرَشَ القومُ حَشَدُوا واحْتَرَشَ الشيءَ جمعه وكسبه أنشد ثعلب

لو كُنْتَ ذا لُبٍّ تعيشُ به * لفَعَلْتَ فعلَ المرءِ ذي اللُّبِّ

لجَعَلْتَ صالحَ ما احْتَرَشْتَ وما * جَمَّعْتَ من نَهْبٍ الى نَهْبِ

والأَحْرَشُ من الدنانير ما فيه خُشونة لجدّته قال * دَنانيرُ حُرْشٌ كلُّها ضَرْبُ واحدِ * وفي الحديث أنَّ رجلًا أخذ من رجل آخر دَنانيرَ حُرْشًا جمع أَحْرَش وهو كلّ شيء خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خُشونة النَّقْش ودراهمُ حُرْشٌ جِيادٌ خُشْنٌ حديثة العهد بالسكّة والضبُّ أَحْرَشُ وضبّ أَحْرَشُ خَشِنُ الجلد كأنه مُحَرَّز وقيل كلُّ شيء خشن أَحْرَشُ وحَرَشُ الاخيرة عن أبي حنيفة وأراها على النسب لأني لم أسمع له فِعْلًا وأفعى حَرْشاءُ خشنة الجلدة وهي الحَرِيش والحَرِيش الازهري أنشد هذا البيت

تَضْحَكُ مني أن رأتني أَحْتَرِشْ * ولو حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عن حِرِشْ

قال أراد عن حِرْشٍ يَقْلِبون كاف المخاطبة للتأنيث شينًا وحيّة حَرْشاء بيّنة الحَرَش اذا كانت خشنة الجلد قال الشاعر

بِحَرْشاءَ مَطْعانٍ كأنَّ فَحيحَها * اذا افْزَعَتْ ماءٌ أُرِيقَ على جَمْرِ

والحَرِيشُ نوع من الحيات أَرْقَط والحَرْشاء ضرب من السُّطّاح أخضر ينبت مُتَسَطِّحًا على وجه الارض وفيه خُشْنَة قال أبو النجم * والخِضْرِ السُّطّاحِ من حَرْشائِه * وقيل الحَرْشاء من نبات السهل وهي تنبت في الديار لازقة بالأرض وليست بشيء ولو لَحَسَ الانسان منها ورقةً لزقت بلسانه وليس لها صُيُور وقيل الحَرْشاء نَبْتة مُتَسَطِّحة لا أَفْنان لها يلزم ورقُها الارضَ ولا يمتدُّ حبالًا غير أنه يرتفع لها من وسطها قصبة طويلة في رأسها حَبَّتها قال الازهري من نبات السهل الحَرْشاءُ والصَّفْراء والغَبْراء وهي أعشاب معروفة تَسْتَطِيبُها الراعية والحَرْشاء خَرْدَل البَرّ والحَرْشاء ضرب من النبات قال أبو النجم

وانْحَتَّ من حَرْشاءَ فَلْجٍ خَرْدَلُه * وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطارًا تَنْقُلُه

والحَرِيش دابة لها مخالبُ كمخالب الأسد وقَرْنٌ واحد في وسطها مَتْنَاز ذكره الجوهري يسميها الناس الكَرْكَدَن وأنشد

بها الحَرِيشُ وضِغْزَمائِلُ ضَبِرْ * يَلْوِي الى رَشْحٍ منها وتَقْلِيصْ

قال الازهري لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره * وذو قَرْنٍ يقال له حَرِيش * وروى الازهري عن أشياخه قال الهِرْميس الكَرْكَدَن شيء أعظم من الفيل له قَرْن يكون في البحر أو على

قوله يلوي الى رشح هكذا أنشده هنا وأنشده في مادة ضغز يأوي الى رشف اه مصححه

خَدَعَ فلم يُقْدر عليه وهذا عند الاحتراش الازهري قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه أتُعَلِّمُني بضبٍّ أنا حَرَشْتُه ونحوٌ منه قولهم كمُعَلِّمَةِ أمِّها البِضَاع قال ابن سيده ومن أمثالهم هذا أَجَلُّ من الحَرْش وأصل ذلك أن العرب كانت تقول قال الضبّ لابنه يا بُنَيَّ احذر الحَرْش فسمع يوما وقْعَ محْفارٍ على فَم الجُحر فقال بابَهْ أهذا الحَرْشُ فقال يا بُنَيَّ هذا أجلّ من الحَرْش وأنشد الفارسي قول كُثَيِّر

ومُحْتَرِشِ ضَبَّ العَداوةِ منهم * بِحُلْوالحَلَى حَرْشَ الضِّباب الخوادع

يقال انه لَحُلْوالحَلى أي حُلْوالكلام ووَضَع الحَرْشَ موضعَ الاحتراش لأنه اذا احْتَرَشَه فقد حَرَشَه وقيل الحَرْش أن تُهَيِّج الضبَّ في جُحره فاذا خرج قريبا منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّة الجحر تقول منه أَحْرَشْتُ الضبّ قال الجوهري حَرَشَ الضبَّ يَحْرِشه حَرْشا صاده فهو حارش للضِّباب وهو أن يُحَرِّك يده على جحره ليُظْنِمَه حَيَّةٌ فيُخْرِج ذَنَبَه ليضْرِبَها فيأخُذه ومنه الحديث ان رجلا أتاه بضباب احْتَرَشها قال ابن الاثير والاحتراش في الاصل الجَمْع والكَسْب والخداع وفي حديث أبي حَمْمَة في صفة التمر ويُحْتَرَشُ به الضِّبابُ أي تُصطاد يقال ان الضبَّ يُعْجَب بالتمر فيُحْتَبَه وفي حديث المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحَرْش مثلَه يعني معاوية يريد بالحَرْش الخديعة وحارَشَ الضبُّ الافعى اذا أرادت أن تَدْخل عليه فقاتَلها والحَرْش الأَثَر وخص بعضهم به الأَثَر في الظَّهْر وجمعه حِراش ومنه ربْعِيّ بن حِراش ولا تقل خراش وقيل الحِراش أثَر الضرْب في البَعير يبْرأ فلا يَنْبُت له شَعر ولا وَبَر وحَرَشَ البعيرَ بالعصا حَدَّ في غاربه ليَمْشِيَ قال الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول للبعير الذي أَجْلَب دبَرُه في ظَهره هذا بعير أَحْرَش وبه حَرَش قال الشاعر

فَطارَ بكَفِّي ذو حِراشٍ مُشَمِّرٌ * أَحَذُّ ذُلاذِيلِ العَسيب قصير

أراد بذي حِراش جَمَلا به آثار الدَّبَر ويقال حَرَشْتُ جَرَبَ البعير أَحْرِشه حَرْشا وخَرَشته خَرْشا اذا حككْتَه حتى تقشِّر الجلد الأعلى فيَدْمى ثم يُطْلى حينئذ بالهِناء وقال أبو عمرو الحَرْشاء من الجُرُب التي لم تُطْل قال الازهري سميت حَرْشاء لخشونة جلدها قال الشاعر

وحَتَّى كأَنِّي يَتَّقِي بي مُعَبَّد * به نُقْبة حرشاء لم تَلْقَ طالِيا

ونُقْبة حرشاء وهي البائرة التي لم تُطْل والحارِش بُثُور تخرج في ألسنة الناس والابل صفة غالبة وحَرَشه بالحاء والخاء جميعا حَرْشا أي خدشه قال العجاج

كأَنَّ أصواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بوَلْوالٍ ولَجَّتْ في حَرَشْ

قوله بابه هكذا بالاصل وفي القاموس يا أبت الخ اه مصححه

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبيش * لصِبْية كأفْرُخ العُشُوش

وفى المجلس حُباشات وهُباشات من الناس أى ناسٌ ليسُوا من قبيلة واحدة وهم الحُباشة الجماعة وكذلك الأحْبوش والأحابيش وتحبَّشوا عليه اجتمعوا وكذلك تهبَّشوا وحَبَّش قومه تحبيشا أى جمعهم والأحْبَش الذى يأكل طعام الرجُل ويجلس على مائدته ويُزَيِّنه والحَبَشى ضرب من العنب قال أبو حنيفة لم يُنعت لنا والحَبَشى ضرب من الشعير سُنْبُله حرفان وهو حَرش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف ومن أسماء العقاب الحُباشية والنُّسارية تُشَبَّه بالنسر وحَبَشية اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية يتحدث اليها وحُبَيْش طائر معروف جاء مصغرا مثل الكُمَيت والكُعَيت وحبيش اسم (حتش) الازهرى خاصة قال الليث فى كتابه حَتَش يَنْظُر فيه قال وقال غيره حَتَش اذا أدام النظر وقيل حَتَش القومُ وتَحَتْرشوا اذا حَشَدوا (حترش) الحَتْرش والحُتْرُوش الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة ابن الاعرابى يقال للغلام الخفيف النشيط حُتْروش الجوهرى الحُتْروش القصير وقولهم ما أحسن حَتَارِشَ الصبى أى حركاته وسمعت للجراد حَتْرَشَة اذا سمعت صوت أكله وتَحَتْرَش القومُ حَشَدوا يقال حَشَد القومُ وحَشَكوا وتَحَتْرَشُوا بمعنى واحد ويقال سعى فلان بين القوم فتَحَتْرشوا عليه فلم يدركوه أى سَعَوا وعَدَوْا عليه وحَتْرش من أسماء الرجال وبنو حَتْرش بطنٌ من بنى مُضَرس وهم من بنى عقيل (حرش) الحَرْش والتَّحْريش اغْراؤك الانسانَ والأسد ليقع بقِرْنه وحَرَّش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض قال الجوهرى التحريش الاغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب وفى الحديث انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجمال والكِبْش والدِّيُوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس أن يُعْبد فى جزيرة العَرَب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حَمْلهم على الفتن والحُروب واما الذى ورد فى حديث على رضوان الله عليه فى الحج فذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشا على فاطمة فان التحريش ههنا ذكر ما يُوجب عتابه لها وحَرَشَ الضبَّ يَحْرِشُه حَرْشًا واحْتَرَشَه وتَحَرَّشَه وتحرَّش به أتى قفا جُحْره فقَعْقَع بعصاه عليه وأتْبَع طَرَفها فى جُحْره فاذا سمع الصوتَ حَسِبَه دابّة تريد ان تدخل عليه جاء يَزْحَل على رِجْليه وعجُزه مُقاتلا ويضرب بذَنَبه فناهَزَه الرجُل أى بادره فأخذ بذَنَبه فضَبَّ عليه أى شد القَبْض فلم يقدر أن يفيصه أى يفْلت منه وقيل حَرْش الضب صَيْدُه وهو أن يُحَكَّ الجُحْر الذى هو فيه يُتَحَرَّش به فاذا أحسَّه الضبُّ حَسِبَه ثُعْبانا فاخرج اليه ذَنَبه فيُصاد حينئذ قال الفارسى قال أبو زيد يقال لهو أخبث من ضَبّ حَرَشْتَه وذلك أن الضبّ ربما استَرْوَح

قوله وحبيش هو كأمير وزبير اه مصححه

للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تكلم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز وفي الحديث أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة والأحبوش جماعة الحبش قال العجاج

كأن صيران الملها الاخلاط * بالرمل أحبوش من الانباط

وقيل هم الجماعة أيا كانوا لانهم اذا تجمعوا اسودوا وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فص حبشي قال ابن الاثير يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب اليها والاحابيش أحياء من القارة انضموا الى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الاسلام فقال ابليس لقريش اني جار لكم من بني ليث فواقعوا دمامة سموا بذلك لاسودادهم قال ليث وديل وكعب والذي ظأرت * جمع الاحابيش لما احمرت الحدق

فلما سميت تلك الاحياء بالاحابيش من قبل تجمعها صار التحبيش في الكلام كالتجميع وحبشي جبل باسفل مكة يقال منه سمي أحابيش قريش وذلك ان بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله انا ليد على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار وما أرسى حبشي مكانه فسموا أحابيش قريش باسم الجبل ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقيل جبل باسفل مكة وفي حديث الحديبية ان قريشا جمعوا ذلك جمع الاحابيش قال هم أحياء من القارة وأحبشت المرأة بولدها اذا جاءت به حبشي اللون وناقة حبشية شديدة السواد والحبشية ضرب من النمل سود عظام لما جعل ذلك اسما لها غيروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم فالاسم حبشية والنسب حبشية وروضة حبشية خضراء تضرب الى السواد قال امرؤ القيس

ويأكلن بهمى جعدة حبشية * وبشر بن برد الماء في السبرات

والحبشان الجراد الذي صار كأنه النمل سوادا الواحدة حبشية هذا قول أبي حنيفة وانما قياسه أن تكون واحدته حبشانة أو حبش أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فعلان جمعه والتحبش التجمع وحبش الشيء يحبشه حبشا وحبشه وتحبشه واحتبشه جمعه قال رؤبة

* أولاك حبشت لهم تحبيشي * والاسم الحباشة وحبشت له حباشة اذا جمعت له شيأ والتحبيش مثله وحباشات العير ما جمع منه واحدتها حباشة واحتبش لاهله حباشة جمعها لهم وحبشت لعيالي وهبشت اي كسبت وجمعت وهي الحباشة والهباشة وأنشد لرؤبة

صاحبه على حَبْس مافيه التهذيب والجيشان جيَشانُ القِدْر وكُلّ شئ يَغْلي فهو يَجيش حتى الهَمّ والغُصّة فى الصدْر قال ابن برى وذكر غير الجوهرى أنّ الصحيح جاشت القِدْر اذا بدَأَتْ أن تَغْلي ولم تَغْلِ بعْدُ قال ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدى

تَجيشُ علينا قِدْرهم فنُديمُها * ونَفْثؤُها عنّا اذا حَمِيَها غلا

أى نُسَكّن قِدْرَهم وهى كناية عن الحرب اذا بدأت أن تغلى وتسكينها يكون اما باخراج الحَطَب من تحت القدر أو بالماء البارد يُصَبُّ فيها ومعنى نديمها نُسَكّنها ومنه الحديث لا يَبُولَنّ أحدكم فى الماء الدائم أى الساكن ثم قال ونَفْثؤُها عنّا اذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد وفى حديث الاسْتسقاء وما يَنْزِل حتى يَجيشَ كلُّ مِيزابٍ أى يتدفّق ويجرى بالماء ومنه الحديث ستكون فِتْنة لا يَهْدَأ منها جانبُ الا جاشَ منها جانب أى فارَ وارتفع وفى حديث على رضوان الله عليه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جَيْشات الأباطيل هى جمع جَيْشة وهى المرّة من جاشَ اذا ارتفع وجاشَ الوادى يَجيش جيْشا زَخَر وامتدّ جدّا وجاشَ البحر جَيْشا هاجَ فلم يُسْتَطع رُكوبُه وجاشَ الهمُّ فى صدْره جيْشا مُثِّل بذلك وجاشَ صدرُه يَجيش اذا غَلَى غَيْظا ودَرَدا وجاشَتْ نفْس الجَبان وجَأَشَت اذا همّت بالفرار وفى حديث البراء بن مالك وكأنّ نفْسى جاشَتْ أى ارتاعت وخافت وجأْش النفس رُوَاعُ القَلْب اذا اضطرب مذكور فى جأش والجَيْش واحد الجُيُوش والجَيش الجُنْد وقيل جماعة الناس فى الحَرْب والجمع جيوش التهذيب الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أو غيرها يقال جَيّش فلان أى جمع الجيوش واسْتَجاشَه أى طَلَب منه جيشا وفى حديث عامر بن فُهَيرة فاستَجاشَ عليهم عامرُ بن الطُّفَيل أى طلب لهم الجَيش وجَمَعه عليهم والجيش نَبات له قُضْبان طوال خُضْر وله سَنَفَة كثيرة طوال مَملوءة حَبّا صغارا والجمع جيوش وجَيْشان موضع معروف وقوله أنشده ابن الاعرابى * قامَتْ تَبَدّى لك فى جَيْشانِها * لم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد فى جَيَشانها أى قُوّتها وشَبابها فسكّن للضرورة وسيأتى تفسير قولهم فلان عيش وجيش فى موضعه وذات الجَيْش موضع قال أبو صخر الهذلى

لِلَيلى بذات البَيْن دارٌ عَرَفتُها * وأُخْرَى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

(فصل الحاء المهملة) (حبش) الحَبَش جنْس من السُّودان وهم الأَحْبُش والحُبْشان مثل حَمَل وحُمْلان والحَبيش وقد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة وليس بصحيح فى القياس لانه لا واحد له على مثال فاعِل فيكون مكسرا على فَعَلة قال الازهرى الحَبَشة خطأ فى القياس لانك لا تقول

قوله جهش هو كسمع ومنع كما فى القاموس اه

(جهش) جَهَشَ للبُكاء يجهَش جهْشا وأجْهَش كلاهما استعدّ له واستَعبَر والجُهْش للباكى نَفْسُه وجهَشت اليه نفسُه جُهوشا وأجْهَشت كلاهما نهَضت وفاظَت وجهَشت نفسى وأجْهَشت اذا نهَضت اليك وهَمّت بالبُكاء والجهْش أن يَفْزَع الانسان الى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبى يَفْزَع الى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء يقال جهَش اليه يجهَش وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان بالحُدَيْبية فأصاب أصحابه عَطَش قالوا فجَهَشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاجْهاش قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى أجْهَشت إجْهاشا ومن ذلك قول لبيد

باتَتْ تَشكّى الىّ النفْسُ مُجْهِشة * وقد حَمَلْتُك سبْعًا بعد سَبْعينا

وقال الأموى أجهَش اذا تهيأ للبُكاء وفى حديث المولد قال فسأبى فأجْهَشْت بالبُكاء أراد فحَنَقَنى فتَهيأت للبكاء وجهَش للشوق والحُزن تهيأ وجهَش الى القوم جهْشا أتاهم والجَهْش الصوت عن كراع والذى رواه أبو عبيد الجَحْش (جوش) الجَوش الصَّدْر مثل الجُوْشوش وقيل الجوش الصدر من الانسان والليل ومضى جَوْش من الليل أى صدْر منه مثل جَرْش قال رَبيعة بن مَقْروم الضبّى وفتيان صدْق قد صَحِبْتُ سُلافَةً * اذا الديكُ فى جَوْش من الليل طَرَّبا

وجَوش الليل جَوزُه ووَسَطُه قال ذو الرمة

تَلَوَّم بهماء بهما وقد مَضَى * من الليل جَوْش واسبَطَرّت كواكبُه

قوله تلوم بهماء بهما الخ هو كذلك فى الاصل وحرره اه مصححه

التهذيب جَوْش الليل من لَدُن رُبْعه الى ثُلُثه وقال ابن أحمر مضى جَوْش من الليل ابن الأعرابى جاش يَجُوش جَوْشا اذا سار الليل كله وقال مُرّة بن عبد الله

تَرَكْنا كُلَّ جِلْف جَوشَنِىّ * عَظيم الجَوْش مُنْتَفِخ الصّفاق

قال الجَوْش الوسَط والجوشَنِىّ العظيمُ الجنبين والبطن والصّفاقُ الذى يلى الجَوف من جلْد البَطن والجِلْف الجافى الخَلْق الذى لا عَقْل له شُبِّه بالدَّنّ الفارغ والدَّنُّ الفارغُ يقال له جلْف وجَوْش قبيلة أو موضع الجوهرى جَوْش موضع وأنشد لأبى الطَّمحان القينى

تَرُضُّ حَصَى مَعْزاءَ جَوْش وأُكْمَه * بأخْفافها رَضَّ النَّوى بالمَراضِخ

(جيش) جاشَت النفْس تَجيش جَيْشا وجُيُوشا وجَيَشانًا فاظَت وجاشَت نفْسى جَيْشا وجَيَشانا غَثَت أو دارَت للغَثَيان فان أردت أنها ارتفعَت من حُزن أو فزَع قلت جَشَأت وفى الحديث جاؤا بلَحْم فتَجيشَت أنفُس أصحابه اى غَثَت وهو من الارتفاع كأنّ ما فى بطونهم ارتفع الى حُلوقهم فحَصَل الغَثَى وجاشت القدْر تَجيش جَيْشا وجَيَشانا غَلَت وكذلك الصدْر اذا لم يَقْدر

قال وقال الكلابي لا تسمع أذن جمشا أي هم في شيء يصمهم يشتغلون عن الاستماع اليك هذا من الجمش وهو الصوت الخفي والجمش ضرب من الحلب بجمشها بأطراف الاصابع والجمش المغازلة ضرب بقرص ولعب وقد جمشه وهو يجمشها أي يقرصها ويلاعبها قال أبو العباس قيل للمغازلة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفي وهو أن يقول لهواه هي هي والجمش حلق النورة وأنشد

* حلقا كحلق الجميش * وجمش شعره يجمشه ويجمشه حلقه وجمشت النورة الشعر جمشا حلقته وجمشت جسمه أحرقته ونورة جموش وجميش وركب جميش محلوق وقد جمشه جمشا قال

قد علمت ذات جميش أبرده * أحمى من النور أحمى موقده

قال أبو النجم اذا ما أقبلت أحوى جميشا * أتيت على حيالك فانثنينا

أبو عمرو الدردان المحلوق ابن الاعرابي قيل للرجل جماش لانه يطلب الركب الجميش والجميش المكان لا نبت فيه وفي الحديث بخبث الجميش والخبث المفازة وانما قيل له جميش لانه لا نبات فيه كأنه حليق وسنة جموش تحرق النبات غيره سنة جوش اذا احتلقت النبت قال رؤبة

* أو كاحتلاق النورة الجموش * أبو عمرو الجماش ما يجعل تحت الطي والجال في القليب اذا طويت بالحجارة وقد جمش يجمش وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحدكم من مال أخيه شيء الا بطيبة نفسه فقال عمرو بن يثربي يا رسول الله ان لقيت غنم ابن أخي أأجتز منها شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبث الجميش فلا تهجها يقال انه خبث الجميش صحراء واسعة لا نبات لها فيكون الانسان بها أشد حاجة الى ما يؤكل فقال ان لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها وانما خص خبث الجميش بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض الى نعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أي معها آلة الذبح وآلة الشي وهو مثل قولهم حتفها تحمل ضأن بأظلافها وقيل خبث الجميش كأنه جمش أي حلق (جنش) جنشت نفسي ارتفعت من الخوف قال * اذا النفوس جنشت عند اللعا * ابن الاعرابي الجنش نزح البئر أبو الفرج السلمي جنش القوم القوم وجشوا لهم أي أقبلوا اليهم وأنشد

أقول لعباس وقد جنشت لنا * حي وأفلتنا فويت الاظافر

أي فات عن أظفارنا وفي النوادر الجنش الغائط وقال * يوما موامرات يوما للجنش * قال الازهري وهو عند لهم قال ويقال جنش فلان الى وجاش وتحور وهاش وأرز بمعنى واحد

قوله الدردان المحلوق كذا بالاصل ولعله الزردان وحرره ومع ذلك فهو مستطرد اه مصححه

قوله يوما للجنش هو بالتحريك كما في شرح القاموس اه مصححه

ونَعيمة من قانصٍ مُتلبِّب * فى كفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَع

قال أجش فذكَّر وان كان صفة للجشء وهو مؤنث لانه أراد العود والجَشَة والجُشة لغتان الجماعة من الناس وقيل الجماعة من الناس يُقبلون معًا فى نَهْضة وجَشَّ القومُ نفروا واجتمعوا قال العجاج * بجَشَة جَشوا بها ممن نَفَر * أبو مالك الجَشة النَهْضة يقال شَهِدْت جَشَتهم أى نَهْضَتهم ودخلت جَشَّة من الناس أى جماعة ابن شميل جَشَّه بالعَصا وجَشَّه جشًا وجثًا اذا ضَرَبه بها الاصمعى أجَشَّت الأرضُ وأبَشَّت اذا التفَّ نَبْتُها وجَشَّ البئرَ يَجُشُّها جَشًا وجَشْجَشَها نَقَّاها وقيل جَشَّها كَنَسَها قال أبو ذؤيب يصف القبر

يقولون لمَّا جُشَّت البئرُ أوردُوا * وليس بها أدْنَى ذفافٍ لوارد

قال يعنى به القبر وجاء بعد جُشّ من الليل أى قِطْعة والجُشّ أيضا ما ارتفع من الارض ولم يَبْلُغ أن يكون جَبَلًا والجُشّ النَجْفَة فيه غِلَظ وارتفاع والجَشّاء أرضٌ سهلة ذاتُ حَصًى تُسْتَصْلَح لغَرْس النخل قال الشاعر من ماءِ مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بجُمَّتِها * جَشّاءَ خالَطَتِ البَطْحاءَ والجَبَلا

وجُشّ أعْيارٍ موضعٌ معروف قال النابغة

ما اضْطرَّ لُبَّ الحِرْزِ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَختارُه مَعْقِلًا عن جُشّ أعيار

والجُشّ الموضع الخَشِن الحجارة ابن الأثير فى هذه الترجمة فى حديث على كرم الله وجهه كان ينهى عن أكل الجِرِّيّ والجَرِيث والجَشّاء قيل هو الطِّحال ومنه حديث ابن عباس ما أكل الجَشّاء من شَهْوتها ولكن ليَعْلَم أهلُ بيتى أنها حلال (جعش) الجُعْشُوش الطويل وقيل الطويل الدقيق وقيل الذميم القصير الذرىء القَمِىء منسوب الى قَمْأة وصَغِر وقلّة عن يعقوب قال والسين لغة وقال ابن جنى الشين بدل من السين لأن السين أعمّ تصرُّفًا وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا فضيقُ الشين مع سعة السين يُؤذِن بأن الشين بدلٌ من السين وقيل اللئيم وقيل هو النَحِيف الضامر عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يارُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَط * لَيس بِجُعْشُوشٍ ولا بأذْوَط

وقال ابن حلزة * بنو لُخَيم وجَعاشيش مُضَر * كل ذلك يقال بالشين وبالسين وفى حديث طهفة ويَبِس الجَعْشَم قيل هو أصل النبات وقيل أصل الصِّلِّيان خاصة وهو نبت معروف (جفش) جَفَش الشىء يَجْفِشه جَفْشا جَمَعه بعَجَلة (جش) الجَشّ الصَّوْت أبو عبيدة لا يُسْمَع فلان أذْنًا جَشّا يعنى أدنى صوت يقال للذى لا يَقْبَل نُصْحًا ولا رُشْدًا ويقال للمُتغابى المُتَصامّ عنك وعما يلزمه

قوله قال النابغة كذا بالاصل وفى ياقوت قال بدر ابن حزان يخاطب النابغة فحرر اه مصححه

ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد السيرافي هما لغتان (جشش) جشّ الحَبَّ يَجُشّه جشّا وأَجَشّه دقه وقيل طَحَنه طَحْنا غليظا جَرِيشا وهو جَشِيش ومَجْشوش أبو زيد أَجْشَشْت الحَبّ اجْشاشًا والجَشِيش والجَشِيشة ما جُشّ من الحب قال رؤبة

لا يَتَّقِي بالذُّرَقِ المَجْروش * من الرُّوان مَطْحَن الجَشِيش

وقيل الجَشِيش الحبّ حين يُدَقّ قبل أن يُطْبَخ فاذا طُبِخ فهو جَشِيشة قال ابن سيده وهذا فرق ليس بقوي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوْلَم على بعض أزواجه بجَشِيشة قال شمر الجَشِيش أن تُطْحَن الحِنْطة طَحْنا جَلِيلا ثم تُنْصَب به القِدْر ويُلْقَى عليها لَحْم أو تَمْر فيُطْبَخ فهذا الجشيش ويقال لها دَشِيشة بالدال وفي حديث جابر فَعَمَدْت الى شَعِير فَجَشَشْته أي طَحَنته وقد جَشَشْت الحِنْطة والجَرِيش مثله وجَشَشْت الشيء أَجُشّه جَشّا دَقَقْته وكَسَّرته والسويق جَشِيش الليث الجَشّ طَحْن السويق والبُرّ اذا لم يُجْعَل دَقِيقا قال الفارسي الجَشِيشة واحدة الجَشِيش كالسويقة واحدة السويق والجَشّة الرحى وقيل المَجْشة رحى صغيرة يُجَشّ بها الجشيشة من البر وغيره ولا يقال للسَّوِيق جَشِيشة ولكن يقال جَذِيذة الجوهري المَجَشّ الرحى التي يطحن بها الجشيش والجَشّ والجُشّة صوت غليظ فيه بُحَّة يَخْرُج من الخياشيم وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها الألحان وكان الخليل يقول الأَصْوات التي تُصاغ بها الألحان ثلاثة منها الأَجَشّ وهو صوت من الرأس يَخْرُج من الخياشيم فيه غَلَظ وبُحَّة فيتبع بِخَدَرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوَشْيٍ مثل الاول فهي صياغته فهذا الصوت الأَجَشّ وقيل الجَشّ والجُشّة شدة الصوت ورَعْد أَجَشّ شديد الصوت قال صخر الغَيّ

أَجَشّ رَجَّالٌ له هَيْدَب * يُكَشِّف للمُحال رَيْطًا كَثِيفا

الاصمعي من السحاب الأَجَشّ الشديد الصوت صوت الرَّعْد وفرس أَجَشّ الصوت في صَهِيله جَشَش قال لبيد باَجَشّ الصوت يَعْبُوب اذا * طَرَق الحَيُّ من الغَزْو صَهَل

والأَجَشّ الغليظ الصوت وسحاب أَجَشّ الرَّعْد وفي الحديث انه سَمِع تَكْبيرة رجل أَجَشّ الصوت أي في صَوته جُشّة وهي شدة وغَلَظ ومنه حديث قُسّ أَشَدّ قَسّ أَجَشّ الصوت وقيل فرس أَجَشّ هو الغليظ الصهيل وهو مما يُحْمَد في الخيل قال النجاشي

ونَجّى ابنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذو عُلالَة * أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانِي

وقال أبو حنيفة الجَشّاء من القِسِيّ التي في صوتها جُشّة عند الرمي قال أبو ذؤيب

وجَوْشٌ وجُوْشُوشٌ وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو ساعة منه والجمع أجراش وجُرُوش والسين المهملة فى جرش لغة حكاه يعقوب فى البدل وأتاه بجَرْشٍ من الليل أى بآخر منه ومضى جَرْشٌ من الليل أى هَوِىٌّ من الليل والجَرْش الاصابة وما جَرَشَ منه شيأ وما اجْتَرَشَ اى ما أصاب وجُرَش موضع باليمن ومنه أديم جُرَشِىٌّ وفى الحديث ذكر جُرَش بضم الجيم وفتح الراء مخلافٌ من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشأم ولهما ذكر فى الحديث وجُرَشِيَّة بئر معروفة قال بشر بن ابى حازم

تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ عن جُرَشِيَّة * على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

قوله وجرشية بئر عبارة الصحاح وياقوت وناقة جرشية قال بشر الخ اه مصححه

وقيل هى هنا دلو منسوبة الى جُرَش الجوهرى يقول دُمُوعى تَحَدَّرُ كتَحَدُّرِ ماء البئر عن دلو تُسْتَقَى به ناقة جُرَشِيَّة لان أهل جُرَش يَسْتَقُون على الابل وجَرَشْتُ الشيءَ اذا لم تُنْعِم دقه فهو جَرِيش وملح جَرِيش لم يُتَطَيَّب وناقة جُرَشِيَّة حمراء والجُرَشِىُّ ضَرْب من العنب أبيض الى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو اسرع العنب ادراكا وزعم ابو حنيفة ان عناقيده طوال وحبه مُتَفَرِّق قال وزعموا ان العنقود منه يكون ذراعا وفى العُنُوق حمراء جُرَشِيَّة ومن الاعناب عِنَبٌ جُرَشِىٌّ بالغ جيد ينسب الى جُرَش والجَرْش الاكل قال الازهرى الصواب بالسين والجُرَشِيَّة ضرب من الشعير أو البر ورجل مُجَرَّنِشُ الجنب منتفخه قال

انك يا جَهْضَمُ ماهِى القَلْب * جافٍ عَرِيضُ مُجَرَّنِشُ الجَنْب

والمُجَرَّنِشُ أيضا المُجْتَمِع الجنب وقيل المُجَرَّنِش الغليظ الجنب الجافى وقال الليث هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن قال ابن السكيت فرس مُجْفَرُ الجَنِبين ومُجَرَّنِشُ الجنبين وحَوْشَبٌ كل ذلك انتفاخ الجنبين أبو الهذيل اجْرَأَشَّ اذا ثاب جِسْمُه بعد هُزال وقال أبو النَّقِيش هو الذى هُزِل وظهرت عظامه وقول لبيد * بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مقْطُورة * قال ابن برى فى ترجمة جحر أراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة الى جُرَش وجُرَش ان جعلته اسم بُقْعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف وان جعلته اسم موضع فيحتمل ان يكون معدولا فيمتنع أيضا من الصرف للعدل والتعريف ويحتمل ان لا يكون معدولا فينصرف لامتناع وجود العلتين قال وعلى كل حال ترك الصرف اسلم من الصرف وهو موضع باليمن ومقْطُورة مطلية بالقطران وفى البيت عُلْكُوم وعُلْكُوم ضخمة والهاء فى به تعود على غرب تقدم ذكرها

قوله بكرت الخ تمامه * ترمى المحاجر بازل علكوم * اه

(جرنفش) الجَرَنْفَش العظيم الجَنْبَين من كل شىء والانثى جَرَنْفَشة والسين المهملة لغة التهذيب فى الخماسى عن ابى عمرو الجَرَنْفَش العظيم من الرجال الجوهرى الجَرَنْفَش العظيم الجنبين والجُرَافِش بضم الجيم مثله قال ابن برى هذا ان الحرفان ذكرهما سيبويه

أى الدَّواهى العظام والجَحْشة حَلَقة من صُوف أو وَبَر يجعلُها الرجُل فى ذِراعه و يَغْزِلها وقد سمَّوا جَحْشا ومُجاحِشا وجُحَيشا وبنو جَحاش بطنٌ منهم الشمّاخ بن ضِرار الجوهرى جَحاشٌ أبو حَىّ من غَطَفان وهو جحاش بن ثَعْلبة بن ذُبيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان قال وهُم قوم الشماخ بن ضِرار قال الشاعر وجاءت جحاشٌ قَضُّها بقَضيضها * وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَما

(جحرش) الجَحْشر والجُحاشر والجَحْرَش الحادرُ الخَلْق العَظيمُ الجِسْم العَبل المفاصل وقد ذكر فى ترجمة جحشر (جحمش) الجَحْمَش الصُّلب الشديد وامرأة جَحْمَش وجُحموش عَجوز كبيرة (جحمرش) الجَحْمَرِش من النساء الثقيلةُ السمجة والجَحْمرِش أيضا العجوز الكبيرة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الابل الكبيرةُ السنّ والجمع جَحامِرُ والتصغير جُحَيْمِر يحذف منه آخر الحرف وكذلك اذا أردت جَمْعَ اسم على خمسة أحرف كلُّها من الأَصْل وليس فيها زائد فأما اذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف وفى حديث عمر رضى الله عنه انى امرأة جُحَيمِر هو تصغير جَحْمَرِش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة وأفعى جَحْمَرِش خَشْناءُ غليظة والجَحْمَرِش الأَرْنَب الضخمة وهى أيضا الأرنَب المُرْضِع ولا نظير لها الا امرأة صَهْصَلِقٌ وهى الشديدة الصوت (جحنش) جَحْنَش صُلْب شديد (جرش) الجَرْش حَتّ الشئ اليابس بمثله ودلْكه كما تجرُش الافعى أنيابَها اذا احتكّت أطواؤها تَسْمع لذلك صوتا وجَرْشًا وقيل هو قَشْره جَرَشَه يَجْرُشُه ويجرِشه جرشا فهو مَجْروش وجَريش والجُراشة ما سقط من الشئ تجرُشه التهذيب جُراشة الشئ ما سقط منه جَريشًا اذا أخذ ما دق منه والأفعى تجرُش أنيابها تحكّها وجَرْشُ الأفعى صوتٌ تخرجه من جلْدها اذا حَكّت بعضَها ببعض والملْح الجَريشُ المجروش كأنه قد حَتّ بعضُه بعضًا فتفتّت والجَريش دَقيقٌ فيه غلَظٌ يَصْلح للخَبيص المُرَمَّل والجُراشة مثل المُشاطة والنُّحاتة وجَرَشَ رأسه بالمُشْط وجَرَّشه اذا حكّه حتى تَستبين هَبْرَتُه وجُراشة الرأس ما سقط منه اذا جُرِش بمشط وفى حديث أبى هريرة لو رأيتُ الوُعول تَجْرُش ما بَيْن لابَتَيْها ما هِجْتُها يعنى المدينةَ الجَرْش صوتٌ يحصل من أكل الشئ الخَشِن أراد لو رأيتُها تَرْعى ما تعرَّضْتُ لها الآن النبى صلى الله عليه وسلم حَرَّم صيدَها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء المعجمة والشين المعجمة وسيأتى ذكره والتجْريش الجُوع والهُزال عن كراع ورجل جَريش نافذ والجرشّى على مثال فعلّى كالزمكّى النفس قال

بَكَى جَزَعًا من أن يَموتَ وأَجْهَشَت * اليه الجَرشّى وارْمَعَنَّ حَنينُها

الحنين البكاء ومضى جَرْشٌ من الليل وحكى عن ثعلب جَرَش قال ابن سيده ولست منه على ثقة

قوله ومضى جرش هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد اه

من ذلك يقال جُحِشَ يُجْحَشُ فهو مَجْحُوشٌ وجَحَشَ عن القوم تَنَحَّى ومنه قول النعمان بن بشير فبينا أسير في بلاد عُذْرَة اذا بيت حريد جاحش عن الحي والجحيش المُتَنَحِّي عن الناس قال

* كم ساق من دار امرئ جحيش *

وقال الأعشى يصف رجلا غيورا على امرأته

اذا نزل الحيُّ حلَّ الجحيش * سقيا مبينا غويا غيورا

لها مالك كان يخشى القراف * اذا خالط الظن منه الضميرا

ابن برى ما لكها زوجها والقراف أن يقارف شرا وذلك اذا دنا منها من يفسدها عليه فهو يبعدها عن الناس والحريد في قول النعمان بن بشير الذي تنحى عن قومه وانفرد معناه انفرد عن الناس لكونه غويا يا مرأته غيورا عليها يقول هو يغار فيتنحى بحرمته عن الحلال ومن رواه الجحيش رفعه بحل ويجوز أن يكون خبر مبتدا مضمر من باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين هو ومن رواه الجحيش نصبه على الظرف كأنه قال ناحية منفردة أو جعله حالا على زيادة اللام من باب جاؤا الجماء الغفير وجعل اللام زائدة البتة دخولها كسقوطها كما أنشد الاصمعي من قوله

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة وروى الجوهري هذا البيت

اذا نزل الحي حل الجحيش * حريدا تحل غويا غيورا

وقال أبو حنيفة الجحيش الفريد الذي لا يزوجه في داره من احم يقال نزل فلان بجحيشا اذا نزل حريدا فريدا والجحيش الشق والناحية ويقال نزل فلان الجحيش وأنشد بيت الاعشى

* اذا نزل الحي حل الجحيش * البيت قال ويكون الرجل مجحوشا اذا أصيب شقه مشتقا من هذا قال ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن وأنشد

لجارتنا الجنب الجحيش ولا يرى * لجارتنا منا أخ وصديق

وقال الآخر اذا الضيف ألقى نعله عن شماله * بجحيشا وصلى النار حقا وأثما

قال بجحيشا أي جانبا بعيدا والجحاش والجحاشة المزاولة في الامر وجاحش القوم بجاشا زحمهم وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشا دافع الليث الجحاش مدافعة الانسان الشيء عن نفسه وعن غيره وقال غيره هو الجحاش والجحاس وقد جاحشه وجاحسه مجاحشة ومجاحسة دافعه وقاتله وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة بعد الكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أي أحامي وأدافع والجحاش أيضا القتال ابن الاعرابي الجحش الجهاد قال وتحول الشين سينا وأنشد

يوما ترانا في عراك الجحش * تنبو بأجلال الامور الرئبش

جَأْش النفس رُواع القلب اذا اضطرب عند الفزع يقال انه لَوَاهِي الجَأْش فاذا ثبت قيل انه رابط الجَأْش ورجل رابط الجَأْش يربط نفسه عن الفرار يكفها الجُرْأة وشجاعته وقيل يربط نفسه عن الفرار لشجاعته وقال مجاهد فى قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة هى التى أيقنت أن الله ربها وضربت لذلك جَأْشا قال الازهرى معناه قرّت يقينا واطمأنت كما يضرب البعير بصدره الارض اذا برك وسكن ابن السكيت ربطت لذلك الامر جَأْشا لا غير ابن الاعرابى يقال للنفس الجائشة والطموع والخوّانة والجُؤْشوش الصدر ومضى من الليل جؤشوش أى صدر وقيل قطعة منه وجَأْش موضع قال السُّلَيْك بن السُّلَكة

أمُعْتَقلى رَيْبُ المَنُون ولم أُرِعْ * عَصَافيرَ وادٍ بين جَأْش ومَأْرب

(جبش) المفضل الجَبِيش والجَيش الركب المحلوق (جحش) الجَحْش ولد الحمار الوحشى والاهلى وقيل انما ذلك قبل أن يفطم الازهرى الجَحْش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل الاصمعى الجَحْش من أولاد الحمير حين تضعه أمه الى ان يفطم من الرضاع فاذا استكمل الحول فهو توأب والجمع جحاش وجَحَشة وجُحْشان والانثى بالهاء جَحَشة وفى المثل الجَحْش لما بذ لك الاعيار أى سبقك الاعيار فعليك بالجحش يضرب هذا لمن يطلب الامر الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك وربما سمى المهر جَحْشا تشبيها بولد الحمار ويقال فى العير الرأى المنفرد به جَحِيش وحده كما قالوا هو عِيرٌ وحده يشبهونه فى ذلك بالجَحْش والعير وهو ذم يقال ذلك فى الرجل يستبد برأيه والجحش ولد الظبية هذلية قال أبو ذؤيب

بأسفل ذات الدير أفرد جَحْشها * فقد ولهت يومين فهى خَلُوج

والجحش أيضا الصبى بلغتهم والجَحْوَش الغلام السمين وقيل هو فوق الجَفْر والجفر فوق الفطيم الجوهرى الجَحْوَش الصبى قبل أن يشتد وأنشد

قتلنا مَخْلَدا وابنَىْ حراق * وآخر جَحْوشا فوق الفطيم

واجحنشش الغلام عظم بطنه وقيل قارب الاحتلام وقيل احتلم وقيل اذا شك فيه والجحش سحج الجلد يقال أصابه شئ فجحش وجهه وبه جَحْش وقد قيل لا يكون الجَحْش فى الوجه ولا فى البدن وسنذكره هنا قال ابن سيده جَحَشه يجحشه جَحْشا خدشه وقيل هو أن يصيبه شئ يتسحج منه كالخدش أو أكبر منه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سقط من فرس فجحش شقه أى انخدش جلده قال الكسائى فى جحش هو أن يصيبه شئ فينسحج منه جلده وهو كالخدش أو أكبر

* كما يحتفي البهش الدقيق الثعالب * قال أبو منصور والقول ما قال أبو زيد وفي حديث أبي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بهش فتزوده حتى قدم عليه وبهيشة اسم امرأة قال نفر جد الطرماح

الا قالت بهيشة ما لنفر * أراه غيرت منه الدهور

ويروى بهيسة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش وفي حديث العرنيين اجتووا بنا المدينة وانبهشت لحومنا هو من ذلك (بوش) البوش الجماعة الكثيرة ابن سيده البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون الا من قبائل شتى وقيل هما الجماعة والعيال وقيل هما الكثرة من الناس وقيل الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش والأوباش جمع مقلوب منه والبوشي الرجل الفقير الكثير العيال ورجل بوشي كثير البوش قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشي شفينا أحاحه * غداة ئذ ذي جردة متماحل

وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة عن أبي زيد وبوش القوم كثروا واختلطوا وتركهم هوشا بوشا أي مختلطين الفراء شاب خان وباش خلط وباش يبوش بوشا اذا صحب البوش وهم الغوغاء ورجل بوشي وبوشي من خمان الناس ودهمائهم وروى بيت أبي ذؤيب وأشعث بوشي بالضم وقد ذكرناه آنفا (بيش) أبو زيد بيش الله وجهه وسرجه بالجيم أي حسنه وأنشد

لما رأيت الأزرقين أرشا * لا حسن الوجه ولا مبيشا

قال أزرقين ثم قال لا حسن والبيش بكسر الباء نبت ببلاد الهند وهو سم وبيش وبيشة موضعان قال الشاعر

سقى جدثا اعراض نمرة دونه * وبيشة وسمي الربيع ووابله

فاما قوله

قالوا أبان فبطن بيشة غيم * فلبيش قلبك من هواه سقيم

فاراد لبيشة فرخم في غير النداء اضطرارا وقال القاسم بن عمر بيشة وزنه مهموزان وهما أرضان

(فصل التاء المثناة فوقها)

(ترش) التهذيب ابن دريد الترش خفة ونزق ترش يترش ترشا فهو ترش وتارش قال أبو منصور هذا منكر (تمش) التهذيب تمشت الشيء تمشا اذا جمعته قال أبو منصور هذا منكر جدا

(فصل الثاء المثلثة)

(ثبش) ثباش اسم رجل وكأنه مقلوب من شباث

(فصل الجيم)

(جأش) الجأش النفس وقيل القلب وقيل رباطه وشدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو وفلان قوي الجأش أي القلب والجأش جأش القلب وهو رواعه الليث

قوله سقى جدثا الخ كذا في الاصل والصحاح وفي ياقوت اعراف بدل اعراض وبيشة بياءين بدل وبيشة اه مصححه

قوله القاسم بن عمر الذي في الصحاح ابن معن اه مصححه

شاء أن يصلي في رحله فليفعل وفي رواية فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش وقد بغشت السماء تبغش بغشا (بنش) بنش أي اقعد عن كراع كذلك حكاه بالأمر والسين لغة وهو مذكور في موضعه وأنشد اللحياني * ان كنت غير صائدي فبنش * قال ويروى فبنس أي اقعد (بهش) بهش اليه بيده يبهش بهشا وبهشه بها تناولته نالته أو قصرت عنه وبهش القوم بعضهم الى بعض يبهشون بهشا وهو من أدنى القتال والبهش المسارعة الى أخذ الشيء ورجل باهش وبهوش وبهش الصقر الصيد تفلته عليه وبهش الرجل كأنه يتناوله لينصوه وقد تباهشا اذا تناصيا برؤسهما وان تناوله ولم يأخذه أيضا فقد بهش اليه ونصوت الرجل نصوا اذا أخذت برأسه ولفلان رأس طويل أي شعر طويل وفي الحديث ان رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم فقال هل بهشت اليك أراد هل أقبلت اليك تريدك ومنه في الحديث ما بهشت اليهم بقصبة أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عني بقصبة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه قال أبو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به بهش اليه وقال المغيرة بن جنبا التميمي

سبقت الرجال الباهشين الى الندى * فعالا ومجدا والفعال سباق

ابن الاعرابي البهش الاسراع الى المعروف بالفرح وفي حديث أهل الجنة وان أزواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وبهشت الى الرجل وبهش الى تهيأت للبكاء وتهيأله وبهش اليه فهو باهش وبهش حن وبهش به فرح عن ثعلب الليث رجل بهش بش بمعنى واحد وبهشت الى فلان بمعنى حننت اليه وبهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه ويقال بهشوا وبحشوا أي اجتمعوا قال ولا أعرف بحش في كلام العرب والبهش ردىء المقل وقيل ما قد أكل قرفه وقيل البهش الرطب من المقل فاذا يبس فهو خشل والسين فيه لغة وفي الحديث أمن أهل البهش أنت يعني أمن أهل الحجاز أنت لان البهش هناك يكون وهو رطب المقل ويابسه الخشل وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته قال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش يقول ليس من أهل الحجاز لان المقل انما ينبت بالحجاز قال الازهري أي لمن يكن حجازيا وأراد من أهل البهش أي من أهل البلاد التي يكون بها البهش أبو زيد الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والملجنواه والحتي سويقه وقال الليث البهش ردىء المقل ويقال ما قد أكل قرفه وأنشد

ورُوِي بيتُ ذي الرمة ألم تعلما أنا نَبِشّ اذا دَنَتْ * بأهلاك مَنّاطية وحُلُول

بكسر الباء فاما أن تكون بَشَشْتَ مقلوبة واما ان يكون مما جاء على فَعِلَ يَفْعِل والبَشِيشُ الوَجْهُ يقال فلان مُضِيءُ البَشِيش والبَشِيشُ كالبَشَاشَة قال رؤبة

تكرّما والهَشّ للتَهْشِيش * وَارِي الزنادِ مُسْفِرُ البَشِيش

يعقوب يقال لَقِيتُه فتَبَشْبَشَ بي وأصله تَبَشَّشَ فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف وتَبَشْبَشَ به وتَبَشَّشَ مفعولٌ من تبشّش وفي الحديث لا يُوطِنُ الرجُلُ المساجدَ للصلاة والذكر الا تَبَشْبَشَ الله به كما يَتَبَشْبَشُ أهلُ الميت بغائبهم اذا قدم عليهم وهذا مثل ضربه لتَلَقِّيه جل وعزّ إيّاه بِبِرّه وكرامته وتقريبه اياه ابن الاعرابي البَشّ فرحُ الصديق بالصديق واللطفُ في المسئلة والاقبالُ عليه والتَبَشْبُشُ في الاصل التبَشّش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء وبنو بَشَّة بطن من بَلْعَنْبَر (بطش) البطْش التناول بشدة عند الصَّوْلة والاخذُ الشديدُ في كل شيء بطَشَ يَبْطُش ويَبْطِش بَطْشًا وفي الحديث فاذا موسى باطِشٌ بجانب العرش أي متعلق به بقوّة والبَطْش الاخذ القوي الشديد وفي التنزيل واذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبّارين قال الكلبي معناه تَقْتُلون عند الغضب وقال غيره تَقْتُلون بالسوط وقال الزجاج جاء في التفسير أن بَطْشَهم كان بالسَّوط والسَّيف وانما أنكر الله تعالى ذلك لانه كان ظُلما فأما في الحق فالبَطْش بالسيف والسوط جائز والبَطْشة السَّطْوة والاخذُ بالعُنْف وباطَشَه مُباطَشَةً وباطَشَ كبَطَش قال

حُوتًا اذا ما زَادُنا جَشَنَا به * وقَلَّ أن نحن باطَشْنَا به

قال ابن سيده ليست به من قوله باطَشْنَا به كَبِه من سَطَوْنا به اذا اردت بسَطَوْنا معنى قوله تعالى يكادون يَسْطُون بالذين وانما هي مثل به من قولك استَعَنّا به وتَعَاوَنّا به فافهم وبَطَش به يَبْطِش بَطْشًا سَطَا عليه في سُرْعة وفي التنزيل العزيز فلما أن أراد أن يَبْطِش بالذي هو عدو لهما وقال أبو مالك يقال بَطَشَ فلانٌ من الحُمّى اذا أفاق منها وهو ضعيف وبَطَاشٌ ومُباطِشٌ اسمان (بغش) البَغْش والبَغْشة المطرُ الضعيف الصغيرُ القَطْر وقيل هما السحابة التي تَدْفع مطرها دُفْعة بَغَشَتْهم السماء تَبْغَشُهم بَغْشًا وقيل البغشة المطرة الضعيفة وهي فوق الطَّشّة ومطرٌ باغِشٌ وبُغِشَت الارضُ فهي مَبْغُوشة ويقال أصابتهم بَغْشَة من المطر أي قليل من المطر الاصمعي أخَفُّ المطر وأضعفُه الطَّلُّ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش وفي الحديث عن أبي المليح الهذلي عن أبيه قال كُنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سَفَر فأصابتنا بَغْشٌ من مطر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان من

قوله كما قالوا تجفف كذا بالاصل والامر سهل اه

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لَحَقَتْنِي * لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَتْنِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ * وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي

قال وبَرَاقِشُ اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم فى بعض الأيام فهربوا وتبعتهم براقش فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا فى طلبهم فسمعت براقش وقع حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا على موضع نباحها فاستباحوهم وقال الشَّرْقِي بن القَطَامِي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقش غلاما فنزل لقمانُ على بنى أبيها فأَوْلَمُوا ونحروا جَزُورا اكراما له فراحت براقشُ بعَرْق من الجزور فدفعته لزوجها القمان فأكله فقال ما هذا ما تعرَّقْتُ مثله قط طيبا فقالت براقشُ هذا من لحم جزور قال أَوَلُحُومُ الابل كُلِّها هكذا فى الطيب قالت نَعَم ثم قالت له جَمِّلْنا واجْتَمِلْ فأقبل لقمان على ابلها وابل أهلها فاشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه فقيل على أهلها تجنى براقش فصارت مثلا وقال أبو عبيدة براقش اسم امرأة وهى ابنة مَلِك قديم خرج الى بعض مَغَازِيه واستخلفها على مُلْكِه فأشار عليها بعضُ وُزَرائها أن تَبْنِيَ بناءً تُذْكَرُ به فبَنَتْ موضعين يقال لهما براقش ومَعِينٌ فلما قدم أبوها قال لها أردتِ أن يكون الذكر لك دُونى فأمر الصُّنَّاع الذين بَنَوْهما بأن يهدموهما فقالت العرب على أهلها تجنى براقش وحكى أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بُنِيَتَا فى سبعين أو ثمانين سنة قال وقد فسر الاصمعى براقش ومعين فى شعر عمرو بن معديكرب وانهما موضعان وهو

دعانا من بَرَاقِشَ أو مَعِينٍ * فأَسْرَعَ واتْلَأَبَّ بنا مَلِيعُ

وفسر اتلأب باستقام والمليع بالمستوى من الارض وبراقش موضع قال النابغة الجعدى

تَسْتَنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِشَ أو * هَيْلَانَ أو ناضرٍ من العُتُمِ

قوله دعانا الخ هكذا فى الاصل وفى ياقوت ينادى بدل دعانا وأسمع بدل أسرع اه مصححه

(برنش) التهذيب فى الرباعى أبو زيد والكسائى ما أدرى أىُّ البَرَنْشَاء هو وأىُّ البَرَنْسَاء هو ممدودان (بشش) البَشّ اللطف فى المسئلة والاقبالُ على الرجل وقيل هو أن يضحك اليه ويلقاه لقاء جميلا والمعنيان مُقْتَرِنان والبَشَاشَة طلاقة الوجه وفى حديث على رضوان الله عليه اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غَفَرَ الله لأبَشِّهما بصاحبه وفى حديث قَيْصَر وكذلك الايمانُ اذا خالطَ بشاشةَ القلوب بشاشةُ اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والأُنس به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وبَشَّاش طَلْقُ الوجه طَيِّب وقد بَشَشْتُ به بالكسر أَبَشُّ بَشًّا وبَشَاشَة قال

لَا يَعْدَمُ السائلُ منه وِقْرا * وقَبْلَهُ بَشَاشَةً وبِشْرا

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً * وطَرْفِي وَرَاءَ النَّاظِرِينَ قَصِيرُ

(برغش) ابْرَغَشَّ قام من مرضه التهذيب اطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أى أفاق بمعنى واحد

(برقش) بَرْقَشَ الرجل بَرْقَشَةً ولَّى هاربا والبَرْقَشَة شبه تنقيش بألوان شَتَّى واذا اختلف لون الأَرْقَشِ سُمِّى بَرْقَشَةً وبَرْقَشَه نقشه بألوان شَتَّى وتَبَرْقَشَ الرجلُ تَزَيَّنَ بالوان شَتَّى مختلفة وكذلك النبت اذا لوَّنَ وتَبَرْقَشَت البلادُ تَزَيَّنت وتلوّنت وأصله من أبى بَرَاقِشَ وتركتُ البلادَ بَرَاقِشَ أى ممتلئة زَهْرًا مختلفة من كل لون عن ابن الاعرابى وأنشد للخنساء

تَطِيرُ حَوَالَىَّ البِلَادُ بَرَاقِشًا * بأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ

وقيل بلاد بَرَاقِشُ مُجْدِبَةٌ خَلَاءٌ كبلاقِع سواء فان كان ذلك فهو من الاضداد والبَرْقَشَة التفرق عنه أيضا والمُبْرَنْقِشُ الفرح المسرور وابْرَنْقَشَت العضاهُ حسنت وابْرَنْقَشَت الارض اخْضَرَّت وابْرَنْقَشَ المكان انقطع من غيره قال رؤبة * الَى مَعِى الخَلْصَاءِ حيث ابْرَنْقَشَا * والبُرْقُش بالكسر طُوَيْئِرٌ من الحُمَّر يتلون صغير مثل العصفور يسميه اهل الحجاز الشُّرْشُور قال الأزهرى وسمعت صبيان الاعراب يسمونه أبا بَرَاقِش وقيل أبو بَرَاقِش طائر يَتَلَوَّن ألوانا شبيه بالقُنْفُذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فاذا انْتَفَش تغيّر لونه ألوانا شَتَّى قال الاسدى

انْ يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُوا * أو يَغْدُرُوا لا يَحْفِلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِيـ * ـنَ كَأَنَّهُم لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِى بَرَاقِشَ كُلَّمَا * نِ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

وصف قوما مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يَحْتَفِلون بمن رآهم على ذلك ويَغْدُوا بدل من قوله لا يَحْفِلوا لان غُدُوَّهم مُرَجِّلين دليل على انهم لم يَحْفِلوا والتَّرْجِيل مَشْط الشعر وارساله قال ابن برى وقال ابن خالويه أبو بَرَاقِشَ طائر يكون فى العضاه ولونه بين السواد والبياض وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو ثقيل العَجُز سمع له حَفِيفًا اذا طار وهو يَتَلَوَّن ألوانا وبَرَاقِشُ اسم كلبة لها حديث وفى المثل على أَهْلِها دَلَّتْ بَرَاقِشُ قال ابن هانئ زعم يونس عن ابى عمرو أنه قال هذا المثل على أهلها تَجْنِى براقش فصارت مثلا حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة قال بَرَاقِش اسم كلبة نَبَحَتْ على جيش مَرّ واولم يشعروا بالحى الذى فيهم الكلبة فلما سمعوا نباحها علموا ان أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلا ويروى هذا المثل على أهلها تجنى براقش وعليه قول حمزة بن بيض

أشّا مثل هَشّ هَشًّا قال ولا أقف على حقيقته ابن الاعرابى الأشُّ الخبز اليابس الهَشّ وأنشد شمر

رُبَّ فَتَاة من بَنِى العَنَّاز * حَبَّاكَهَا ذَاتُ هَنٍ كَنَّاز

ذى عَضُدَيْنِ مُكْتَئِزَاتَىْ * تَأَشُّ لِلْقَبْلَةِ وَالْمَحَاز

شمر عن بعض الكلابيين أشَّت الشَّحْمَةُ ونَشَّت قال أشَّت اذا أخذت تَحْلَبُ ونَشَّت اذا قَطَرت

(اقش) بَنُو أُقَيْشٍ حَىٌّ من الجن اليهم تنسب الابل الأُقَيْشِيَّةُ أنشد سيبويه

كأنَّكَ من جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنّ

وقال ثعلب هم قوم من العرب

(فصل الباء) (برش) البَرَش والبُرْشَةُ لون مختلف نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك والبَرَش من لُمَعٍ بياض فى لون الفرس وغيره اى لون كان الا الشُّهْبَةَ وخص اللحيانى به البُرْذُونَ وقد بَرِشَ وابْرَشَّ وهو أَبْرَشُ الأَبْرَشُ الذى فيه ألوان وخلط والبُرْشُ الجميع والبَرَش فى شعر الفرس نُكَتٌ صغار تخالف سائر لونه والفرس أَبْرَشُ وقد ابْرَشَّ الفرس ابْرِشَاشًا وشاة بَرْشَاءُ فى لونها نُقَط مختلفة وحَيَّةٌ بَرْشَاءُ بمنزلة الرَّقْشَاء والبَرِيش مثله قال رؤبة

وتَرَكَتْ صَاحِبَتِى تَفْرِيشِى * وأَسْقَطَتْ من مِبْرَمٍ بَرِيشِ

أى فيه ألوان والأَبْرَشُ لقب جَذِيمَةَ بن مالك وكان به بَرَص فكَنَوْا به عنه وقيل سمى الأَبْرَشَ لانه أصابه حَرْقٌ فبقى فيه من أثر الحرق نُقَط سُودٌ أو حُمْرٌ وقيل لانه أصابه بَرَص فهابت العرب أن تقول أبْرَص فقالت أبْرَش وفى التهذيب وكان جَذِيمَةُ الملكُ أُبْرِصَ فلقَّبته العرب الأَبْرَشَ الأَبْرَشُ الأَرْقَطُ والأَغْمَرُ الذى تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أىّ لون كان والأَشْيَمُ الذى يكون به شَامٌ فى جسده والمُدَنَّرُ الذى يكون به نُكَت فوق البَرَش وفى حديث طرماح رأيت جَذِيمَةَ الأَبْرَشَ قصيرا أُبَيْرِش هو تصغير أبْرَش والبُرْشَةُ هو لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان وبِرْذَوْنٌ أَرْبَشُ ذو بَرَش وسنة رَبْشَاء ورَمْشَاء وبَرْشَاء كثيرة العُشْب وقولهم دخلنا فى البَرْشَاء أى فى جماعة الناس ابن سيده وبَرْشَاءُ الناس جماعتهم الاسود والاحمر وما أدرى أىُّ البَرْشَاء هو أى أىُّ الناس هو وأرض بَرْشَاءُ ورَبْشَاءُ كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أبْرَش كذلك وبنو البَرْشَاء قبيلة سموا بذلك لِبَرَش أصاب أمهم قال النابغة

ورَبُّ بَنِى البَرْشَاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِهَا * وشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ

وبُرْشَان اسم والأَبْرَشِيَّةُ موضع أنشد ابن الاعرابى

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

الشين من الحروف المَهْموسة والمَهْموس حرف لان فى مَخْرَجه دون المجهور وجرى مع النَفَس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وهو من الحروف الشَجْرِيَّة أيضا

﴿ فصل الالف ﴾ ﴿ أبش ﴾ الأَبْشُ الجَمْع وقد أبشه وأبَشَ لاهله يَأبِشُ أبْشًا كَسَب ورجل أبَّاش مكتسب ويقال تأبَّش القوم وتهبَّشوا اذا تجيَّشوا وتجمَّعوا ﴿ أرش ﴾ أرَّش بينهم حَمَل بعضهم على بعض وحَرَّش والتَأريش التَحْريش قال رؤبة * أصْبَحْتُ من حِرْصٍ على التَأريش *

وأرَّشْتُ بين القوم تَأريشًا أفسدت وتأريش الحَرْب والنار تأريثهما والأَرْش من الجراحات ما ليس له قدر معلوم وقيل هو دِيَةُ الجراحات وقد تكرر فى الحديث ذكر الأَرْش المشروع فى الحُكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطَّلع على عيب فى المَبيع وأُروش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَقْص وسُمِّى أرْشًا لانه من أسباب النزاع يقال أرَّشْت بين القوم اذا أوقعت بينهم وقول رؤبة * أصْبِحْ فَمَا من بَشَرٍ مَأْرُوش * يقول ان عرضى صحيح لا عيب فيه والمَأْرُوش المَخْدوش وقال ابن الاعرابى يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أَرْش الا الأَسِنَّة يقول لا نَقْتُل انسانا فنَدِيه أبدا قال والأَرْش الدِيَةُ شمر عن أبى نهشل وصاحبه الأَرْشُ الرِشْوَة ولم يعرفاه فى أَرْش الجراحات وقال غيرهما الأَرْش من الجراحات كالشَجَّة ونحوها وقال ابن شميل ائْتَرِشْ من فلان خَمَاشَتَك يا فلان أى خُذ أرْشها وقد ائْتَرَش للخُماشة واسْتَسْلَم للقصاص وقال أبو منصور أصل الأَرْش الخَدْش ثم قيل لما يؤخذ دِيَةً لها أَرْش وأهل الحجاز يسمونه النَذْر وكذلك عُقْر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمنا لبُضْعها وأصله من العَقْر كأنه عَقَرها حين وطئها وهى بكر فاقْتَضَّها فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر عُقْر وقال القتيبى يقال لما يدفع بين السلامة والعيب فى السِلْعة أَرْش لان المُبْتاع للثوب على انه صحيح اذا وقف فيه على خَرْق أو عيب وقع بينه وبين البائع أَرْش أى خصومة واختلاف من قولك أرَّشت بين الرجلين اذا أغْريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشَرَّ فسمى ما نقص العيبُ الثوبَ أَرْشًا اذ كان سببا للأَرْش ﴿ أشش ﴾ الأَشُّ والأَشَاش والهَشَاشُ النَشاط والارْتياح وقيل هو الاقبال على الشئ بنشاط أَشَّه يَؤُشُّه أَشًّا وأنشد

* كَيْف يُؤاتيه ولا يَؤُشُّه *

والأَشَّاش الهَشَّاش وفى الحديث ان علقمة بن قيس كان اذا رأى من أصحابه بعض الأَشَاش وعَظَهم أى اقْبالا بنشاط والأَشَاش والهَشَاش الطَلاقة والبَشاشة وأَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشًّا قام بعضهم الى بعض وتحرَّكوا قال ابن دريد وأحسبهم قالوا أَشَّ على غَنَمه يَؤُشُّ

قوله أصبح كذا فى الاصل وفى شرح القاموس بدله اصح وهما بمعنى أفق وانتبه فلتحرر الرواية وصدره * فقل لذا المزعج المحنوش * اه مصححه

يَبِس من الحَلِي والصَّلِيان والحَلَمة يَبِيس وانما اليَبِيس ما يَبِس من العُشْب والبقول التى تتناثر اذا يَبِسَت وهو اليُبْس واليَبِيس أيضا ومنه قول ذى الرمة

وَلَمْ يَبْقَ بالخَلْصاء مِمَّا عَنَتْ به * مِنَ الرُّطْب الا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسها بالفتح وهما لغتان واليَبِيس من النبات ما يَبِس منه يقال يَبِس فهو يَبِيس مثل سَلِم فهو سَلِيم وأَيْبَسَت الارض يَبِس بقلها وأَيْبَسَ القَوْمُ أيضا كما يقال أَجْرَزُوا من الارض الجُرُز ويقال للحطب يَبْس وللارض اذا يَبِسَت يَبْس ابن الاعرابى يَبَاس هى السَّوْآة والفُنْدُورَة والشَّعْرُ اليابس اردَؤُه ولا يرى فيه سَحْج ولا دُهْن ووجه يابس قليل الخير وشاة يَبُوس ويَبْس انقطع لبنها فيَبِس ضَرْعها ولم يكن فيها لبن وأتان يَبْسة ويَبِسة يابسة ضامرة السكون عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب وكَلأ يابس وقد استعمل فى الحيوان حكى اللحيانى ان نساء العرب يَقُلْن فى الأُخذ أَخَذْتُه بالدَّرْدَبِيس تَدَرَّ العُرق اليَبِيس قال تعنى الذَّكر ويَبِسَت الارض ذهب ماؤها ونَداها وأَيْبَسَت كثر يَبِيسُها والأَيْبَسَان عَظْمَا الوَظِيفَيْن من اليد والرجل وقيل ماظهر منهما وذلك ليُبْسهما والأَيَابِس ما كان مثل عُرْقوب وساق والأَيْبَسَان ما لا لحم عليه من السَّاقَيْن قال أبو عبيدة فى ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِس عليه اللحم من السَّاقَين وقال الراعى

فقلت له الْصَقْ بأَيْبَسِ ساقِها * فان يَجْبُرِ العُرْقُوبَ لا يَجْبُرِ النَّسَا

قال أبو الهيثم الأَيْبَس هو العظم الذى يقال له الظُّنْبُوب الذى اذا غَمَزْتَه فى وسط ساقك آلَمَك واذا كُسِر فقد ذهب الساق قال وهو اسم ليس بنعت والجمع الأَيَابِس ويَبِيس الماء العَرَق وقيل العَرَق اذا جَفَّ قال بشر بن أبى حازم يصف خيلا

تَرَاها من يَبِيسِ الماءِ شُهْبا * مُخَالِطُ دِرَّةٍ منها غِرَارُ

الغرار انقطاع الدِّرَّة يقول تُعْطِى أحيانا وتمنع أحيانا وانما قال شُهبا لان العَرَق يجف عليها فتَبِيض ويقال للرجل ايْبَسْ يا رجل أى اسكت وسَكْرانُ يابس لا يتكلم من شدة السكر كأن الخمر أسكتته بحرارتها وحكى أبو حنيفة رجل يابس من السُّكر قال ابن سيده وعندى انه سَكِر جِدًّا حتى كأنه مات جَفَّ (يوس) اليَاس السِّل وإِلْيَاس بن مُضَر معروف وقول ابى العَاصِيَة السُّلَمى

فلَوْ أَنَّ دَاءَ اليَاسِ بى فَأَعَانَنِى * طَبِيب بأَرْوَاحِ العَقِيقِ شَفَانِيَا

قال ثعلب دَاءُ اليَاس يعنى اليَاس بن مُضَر كان أصابه السِّل فكانت العرب تسمى السِّل دَاءَ اليَاس

قوله واليبيس أيضا كذا بالاصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء اه مصححه

تبارك وتعالى قد أوقع الى المؤمنين انه لو شاء لهدى الناس جميعا فقال أفلم ييأسوا علما يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرا كما تقول فى الكلام قد يئست منك أن لا تفلح كأنك قلت قد علمته علما وروى عن ابن عباس انه قال يئس بمعنى علم لغة للنخع قال ولم نجدها فى العربية الاعلى ما فسرت وقال أبو اسحق القول عندى فى قوله أفلم ييئس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون لانه قال لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولغة أخرى أيس يأيس وآيسته أى أيأسته وهو اليأس والاياس وكان فى الاصل الايياس بوزن الايعاس ويقال استيأس بمعنى يئس والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تايسوا بلا همز وقال الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أيس يايس بغير همز والياس اسم (يبس) اليبس بالضم نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يبس الشئ ييبس ويبس الاول بالكسر نادر يبسا ويبسا وهو يابس والجمع يبس قال

أوردها سعد على تخمسا * بترا عضوضا وشنا يابسا

واليبس بالفتح اليابس يقال حطب يبس قال ثعلب كأنه خلقة قال علقمة

تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

وقال ابن السكيت هو جمع يابس مثل راكب وركب قال ابن سيده واليبس واليبس اسمان للجميع ويبيس الشئ تجفيفه وقد يبسته فاتبس وهو افتعل فأدغم وهو متبس عن ابن السراج وشئ يبوس كيابس قال عبيد بن الابرص

أما اذا استقبلتها فكأنها * ذبلت من الهندى غير يبوس

أراد عصا ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف واتبس يتبس أبدلوا التاء من الياء ويأتبس كله كيبس وأيبسته ومكان يبس ويبيس يابس كذلك وأرض يبس ويبس وقيل أرض يبس قد يبس ماؤها وكلؤها ويبس صلبة شديدة واليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا ويقال أيضا امرأة يبس لا تنيل خيرا قال الراجز

* الى عجوز شنة الوجه يبس * ويقال لكل شئ كانت النداوة والرطوبة فيه خلقة فهو يبس فيه يبسا وما كان فيه عرضا قلت جف وطريق يبس لا ندوة فيه ولا بلل واليبس من الكلأ الكثير اليابس وقد أيبست الخضر وأرض مويبسة الاصمعى يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها اليبيس والجفيف والقفيف وأما يبيس البهمى فهو العرقوب والصفار قال أبو منصور ولا يقال لما

قوله يئس بمعنى علم الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه

قوله هو يبس فيه يبسا كذا بالاصل مضبوطا اه

قوله العرقوب كذا بالاصل وحرر اه مصححه

لانه لا مصدر لآيس ولا يحتج بآياس اسم رجل فانه فعال من الاوس وهو العطاء كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل قال أبو زيد علياء مضر تقول يحسب وينعم ويئس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا انما يجيء على لغتين يعني يئس ييأس ويأس ييئس لغتان ثم يركب منهما لغة وأما وميق يميق ووفق يفق وورم يرم وولى يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن الا الكسر لغة واحدة وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى أيس واتأس أيضا وهو افتعل فادغم مثل اتعد وفي حديث أم معبد لا يأس من طول أي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانباري في كتابه لا يائس من طول فقال معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا يأيس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كعاد افق بمعنى مدفوق واليأس من السل لان صاحبه ميؤس منه ويئس ييئس ويأس علم مثل حسب يحسب ويحسب قال سحيم بن وثيل اليربوعي وذكر بعض العلماء انه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه انى ابن فارس زهدم وزهدم فرس سحيم

أقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا انى ابن فارس زهدم

يقول ألم تعلموا وقوله ييسرونني من ايسار الجزور أي يجزرونني ويقتسمونني ويروى يأسرونني من الاسر وامّا قوله اذ ييسرونني فانما ذكر ذلك لانه كان وقع عليه سباء فضربوا عليه بالميسر يتحاسبون على قسمة فدائه وزهدم اسم فرس وروى انى ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو

أقول لاهل الشعب اذ ييسرونني * ألم يتأسوا انى ابن فارس لاذم

وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سقاهم بكفيه سمام الارقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم في البيت وقال القاسم بن معن يئست بمعنى علمت لغة هوازن وقال الكلبي هي لغة وهبيل حي من النخع وهم رهط شريك وفي الصحاح في لغة النخع وفي التنزيل العزيز أفلم ييئس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أي أفلم يعلم وقال أهل اللغة معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علما يئسوا معه أن يكون غير ما علموه وقيل معناه أفلم ييئس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون قال أبو عبيد كان ابن عباس يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال ابن عباس كتب الكاتب أفلم ييئس الذين آمنوا وهو ناعس وقال المفسرون هو في المعنى على تفسيرهم الا ان الله

ووَهَسَ وَهْسًا ووَهِيسًا اشتدأكله وبَضْعه والوَهِيسة ان يطبخ الجَراد ثم يجفف ويدقق فيقسم ويؤكل بدَسَم وقيل يُؤكل بسَمْن ويُبكل أي يخلط وقيل يخلط بدَسَم الجوهري التوهُّس مشي المثقل في الارض والوَهْس الشر والنَّميمة قال حميد بن ثور * بتنقُّص الأعراض والوَهْس * والمُواهَسة المُشارّة ﴿ويس﴾ وَيْسُ كلمة في موضع رأفة واستِلْاح كقولك للصبي ويْسَهُ ما أملحه والوَيْح والوَيْس بمنزلة الوَيْل في المعنى ووَيْسُ له أي ويل وقيل ويْسُ تصغير وتحقير امتنعوا من استعمال الفعل من الوَيْس لان القياس نقاه ومنع منه وذلك أنه لو صُرّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين هذا قول ابن جني وأدخل الالف واللام على الوَيْس قال ابن سيده فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تبسط واد لال وقال أبو حاتم في كتابه أما ويْسَكْ فانه لا يقال الا للصبيان وأما وَيْلَكْ فكلام فيه غلظ وشتم قال الله تعالى للكفار ويلكم لا تفتروا على الله كذبا وأما وَيْح فكلام لين حسن قال ويروى أن وَيْح لأهل الجنة ووَيْل لاهل النار قال أبو منصور وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال قال لعمار ويْح ابن سُمَيَّة تقتله الفئة الباغية وذكر ابن الاثير قال في الحديث قال لعمار وَيْس ابن سُمَية قال وَيْس كلمة تقال لمن يُرحم ويُرفق به مثل وَيْح وحكمها حكمها وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ليلة تبعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج من حُجرتها ليلا فنظر الى سوادها فلحقها وهو في جوف حُجرتها فوجدها نفساء عاليا فقال وَيْسها ماذا لَقِيت الليلة ولقي فلان وَيْسا أي ما يريد وقوله أنشده ابن الاعرابي

عَصَتْ سَجاحِ شَبَنًا وقَيْسا * ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا

قال معناه انها لقيت منه ما شاءت فالوَيْس على هذا هو الكثير وقال مرة لَقِيَ فلانٌ وَيْسًا أي ما لا يريد وفسر به هذا البيت أيضا قال أبو تراب سمعت أبا السَّمَيْدَع يقول في هذه الثلاثة انها بمعنى واحد وقال ابن السكيت في الالفاظ ان صَحّ له يقال وَيْسٌ له فَقْرٌ له والوَيْس الفقر يقال اشْهُ أوسا أي شُدَّ فقْره

قوله ماذا لقيت الذي في النهاية ما لقيت اه

﴿فصل الياء﴾ ﴿يأس﴾ اليَأْس القُنُوط وقيل اليَأس نقيض الرجاء يَئِس من الشيء يَيْأَس ويَيْئِس نادر عن سيبويه ويَئِس عنه أيضا وهو شاذ قال وانما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليَأْس واليَآسة واليَاس وقد استَيْأَس وأيْأَسته وانه لَيَأْئِس ويَئِس ويَؤُوس ويَؤُس والجمع يُؤُوس قال ابن سيده في خطبة كتابه وأما يَئِس وأَيِس فالاخيرة مقلوبة عن الأَوِس

لانه

* هيجها قبل ليالي الوكس * أبو عمرو الوكس منزل القمر الذي يكسف فيه وبرأت الشجة على وكس اذا بقي في جوفها شئ ويقال وكس فلان في تجارته واوكس أيضا على مالم يسم فاعله فيهما أي خسر وفي الحديث ان معاوية كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما انى لم أكسك ولم أخسك قال ابن الاعرابي لم أكسك لم أنقصك ولم أخسك أي لم أباعدك مما تحب والاول من وكس يكس والثاني من خاس يخيس به أي لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك ﴿ ولس ﴾ الولس الخيانة ومنه قوله لا يوالس ولا يدالس ومالي في هذا الامر ولس ولا دلس أي مالي فيه خديعة ولا خيانة والموالسة الخداع يقال قد تواليسوا عليه وتراقدوا عليه أي تناصروا عليه في خب وخديعة ووالسه خادعه والموالسة شبه المداهنة في الامر ويقال للذئب ولاس والولس السرعة وولست الناقة تلس ولسانا فهي ولوس أسرعت وقيل أعنقت في سيرها وقيل الولسان سير فوق العنق والابل يوالس بعضها بعضا في السير وهو ضرب من العنق التهذيب الولوس الناقة التي تلس في سيرها ولسانا والولوس السريعة من الابل ﴿ ومس ﴾ الومس احتكاك الشئ بالشئ حتى يتجرد قال الشاعر * وقد جردا لاكاف ومس الحوارك * قال ولم أسمع الومس لغيره والرواية مور الموارك وأومس العنب لان للنضج وامرأة مومس ومومسة فاجرة زانية تميل لمريدها كما سميت خريعا من التخرع وهو اللين والضعف وربما سميت اماء الخدمة مومسات والمومسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج حتى ينظر في وجوه المومسات ويجمع على مياميس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافيل ومطافيل وفي حديث أبي وائل أكثر أتباع الدجال أولاد المياميس وفي رواية أولاد المواميس قال ابن الاثير وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها ﴿ وهس ﴾ الوهس شدة الغمز والوهس الكسر عامة وقيل هو كسرك الشئ وبينه وبين الارض وقاية لئلا تباشر به الارض والوهس الدق وهسه وهسا وهو موهوس ووهيس والوهس الوطء ووهسه وهسا وطمه وطا شديدا ومر يتوهس أي يغمز الارض غمزا شديد وكذلك يتوهز ورجل وهس موطوء ذليل والوهس أيضا السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وهس وقد توهس القوم والوهس أيضا في شدة البضع والاكل وأنشد

كأنه ليث عرين درباس * بالعثرين ضيغمي وهاس

وحاصن من حاصنات مُلْس * عن الأذى وعن قِرافِ الوَقْس

ضرب الجَرَب مثلا للفاحشة قال والوَقْس الصوت قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الوَقْس
جعله فاحشة وأخطأ فى لفظ الوَقْس بمعنى الصوت وصوابه الوَقْش الجوهرى وقَسَه وقْسًا أى قَرَفه
وان بالبعير لوَقْسًا اذا قارفه شئ من الجَرَب وهو بعير مَوْقُوس والوَقْس الجَرَب وقيل هو أول الجَرَب
قبل انتشاره فى البدن قال * الوَقْس يُعْدِى فتَعَدَّ الوَقْسا * الازهرى سمعت أعرابية من بنى
نُمَيْر كانت اسْتُرْعِيت ابلا جُرْبا فلما أرادت سألت صاحب النَّعَم فقالت أين آوى هذه المُوَقْسَة
أرادت بالمُوَقْسَة الجُرْب ومن أمثالهم

الوَقْس يُعْدِى فتَعَدَّ الوَقْسا * مَنْ يَدْنُ للوَقْس يُلاقِ تَعْسا

الوَقْس الجَرَب والتَّعْس الهلاك يضرب مثلا لتَجَنُّب من تكره صحبته ويقال ان به لوَقْسًا اذا قارفه
شئ من الجَرَب وأنشد الاصمعى للعجاج

يَصْفَرُّ لِلْيَبْس اصْفِرارَ الوَرْس * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْس * من الأذى ومن قِرافِ الوَقْس

وقوم أوْقاس نَطَفُونَ مُتَّهَمُون يُشَبَّهُون بالجَرْباء تقول العرب لامَساس لامَساس لاخير فى
الأوْقاس ورأيت أوْقاسًا من الناس أى أخْلاطا ولا واحد لها والوَقْس السُّقاط والعبيد عن
كراع ﴿وكس﴾ الوَكْس النقص وقد وَكَس الشئ نَكَس وفى حديث ابن مسعود لها
مَهْر مثلها لا وَكْس ولا شَطَط أى لا نقصان ولا زيادة الوَكْس النقص والشَّطَط الجور ووَكَسْتُ فلانا
نَقَصْته والوَكْس اتِّضاع الثمن فى البيع قال

بِثَمَنٍ مِن ذَاكَ غَيْرِ وَكْس * دُونَ الغَلاءِ وفَوْقَ الرُّخْص

أى بثمن من ذلك غير ذى وَكْس وجمع بين السين والصاد وهذا هو الذى يسمى الاكْفاء ويقال
لا تَكِسْ يا فلان الثمن وانه ليُوضَع ويُوكَس وقد وُضِع ووُكِس وفى حديث أبى هريرة من باع بَيْعَتَين
فى بَيْعَة فله أوْكَسُهما أو الرِّبا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحَّح البيع
بأوْكَس الثَّمَنَيْن الا ما يحكى عن الأوْزاعى وذلك لما يتضمنه من الغَرَر والجهالة قال فان كان الحديث
صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأن أسلفه دينارا فى قَفِيز بُرّ الى أجَل فلما حلَّ
طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيُرَدّان الى أوْكَسهما أى
أنقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مُرْبِيَيْن وقد وُكِس فى السلعة
وَكْسا وأُوكِس الرجل اذا ذهب ماله والوَكْس دخول القمر فى نجم غدوة قال

وروى عن الاخفش نحوه ابن الاعرابى الوَطيس البلاء الذى يَطِسُ الناس أى يدقهم ويقتلهم قال ابن سيده وليس ذلك بقوى وجمعه كله أوْطِسَة ووُطُس والوَطِيس وطء الخيل هذا هو الاصل ثم استعمل فى الابل قال عنترة بن شدّاد العبسى

خَطَّارَةَ غِبَّ السُّرَى مَوّارة * تَطِسُ الأَكامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

الوطْس الضرب الشديد بالخف وغيره وخطّارة تحرك ذنبها فى مشيها لنشاطها وغِبّ السُّرَى بعده وموّارة سريعة دوران اليدين والرجلين والأكام جمع أكمة المرتفع من الارض وقوله ذات خف ميثم أى تكسر ما تطؤه يقال وَثَمَه يَثِمُه اذا كسره وأوْطَاس موضع ﴿وعس﴾ الوَعْساء والأوْعَس والوَعْس والوَعْسة كله السهل اللين من الرمل وقيل هى الارض اللينة ذات الرمل وقيل هى الرمل تغيب فيه الارجل أنشد ابن الاعرابى * أَلْقَتْ طَلًا بوَعْسَةِ الحَوْمانِ * والجمع أوْعُس ووُعْس وأواعس الاخيرة جمع الجمع والسهل أوْعَس والميعَاس مثله ووَعْساء الرمل وأوْعَسُه ما اندلّ منه وسهل والمَوْعِس كالوَعْس أنشد ابن الاعرابى

لاتَرْتَعِي المَوْعِسَ من عَدَابِهَا * ولاتُبَالِي الجَدْبَ من جَنَابِهَا

والميعَاس كالوَعْس قال الليث المكان الذى فيه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذى تسوخ فيه القوائم ورمل أوْعَس وهو أعظم من الوَعْساء وأنشد * أَلْبَسَ دِعْصًا بين ظَهْرَىْ أوْعَسَا * وقال جرير * حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذَاتِ المَوَاعِيسِ * وأنشد ابن الاعرابى * ألقت طلا بوعسة الحومان * وأوْعَسَ القوم ركبوا الوَعْس من الرمل والميعَاس الطريق وأنشد

وَاعِسْنَ مِيعَاسًا وجُهُورَاتِ * من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضَاتِ

والميعَاس الارض التى لم توطأ ووَعَسَه الدهر حَنَّكَه وأحْكَمَه والمُوَاعَسَة والإيعَاس ضرب من سير الابل فى مدّ أعناق وسعة خُطًا فى سرعة قال

كَمْ اجْتَبَنْ من لَيْلِ البَيْدْ وأوْعَسَتْ * بِنَا البِيدَ أعْنَاقُ المَهَارِى الشَّعَاشِعِ

البيد منصوب على الظرف أو على السعة وأوْعَسْن بالأعناق اذا مددْنَ الاعناق فى سعة الخطو والمُوَاعَسَة المُبَاراة فى السير وهى المُوَاضَخَة ولا تكون المُوَاعسة الا بالليل وأوْعَسْنا أدْلَجْنا والوَعْس شدة الوطء على الارض والمَوْعُوس كالمَدْعُوس والوَعْس شجر تُعْمَل منه العيدان التى يُضرب بها قال ابن مقبل

رَهَا وَبَةٌ مُنْزِحٌ دَفُّهَا * تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مَرَنْ

﴿وقس﴾ الليث الوَقْس الفاحشة وذكرها قال العجاج

قوله حى الهدملة الخ عبارة القاموس وشرحه (وذات المواعيس موضع) قال جرير حى الهدملة الخ اه كتبه مصححه

يعنى بالوَسْواس همس الصياد وكلامه قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوَسْوسة الكلام الخفى فى اختلاط وفى الحديث الحمد لله الذى رد كيده الى الوَسْوسة هى حديث النفس والافكار ورجل مُوَسْوِس اذا غلبت عليه الوَسْوسة وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وُسْوِس ناس وكنت فيمن وُسْوِس يريد أنه اختلط كلامه ودُهش بموته صلى الله عليه وسلم والوَسْواس الشيطان وقد وَسْوَس فى صدره ووَسْوَس اليه وقوله عز وجل من شر الوَسْواس الخَنّاس أراد ذى الوَسْواس وهو الشيطان الذى يُوَسوس فى صدور الناس وقيل فى التفسير ان له رأسا كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر العبد الله خنس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يُوَسوس وقال الفراء الوِسْواس بالكسر المصدر وكل ما حدثك أو وَسْوس فهو اسم وفلان المُوَسْوِس بالكسر الذى تعتريه الوَساوِس ابن الاعرابى رجل مُوَسْوِس ولا يقال رجل مُوَسْوَس قال أبو منصور وانما قيل مُوَسْوِس لتحديثه نفسه بالوَسْوسة قال الله تعالى ونعلم ما تُوَسْوِس به نفسه وقال رؤبة يصف الصياد

* وَسْوَسَ يدعو مُخْلِصًا رَبَّ الفَلَقْ *

يقول لما أحس بالصيد وأراد رميه وَسْوس نفسه بالدعاء حذرا لخيبة وقد وَسْوَسَتْ اليه نفسه وَسْوَسة ووِسْواسا بالكسر ووَسْوس الرجل كلّم كلاما خفيا ووَسْوس اذا تكلم بكلام لم يبينه

(وطس) وطَسَ الشئ وَطْسًا كسره ودقّه والوَطِيس المعركة لأن الخيل تَطِسُها بحوافرها والوَطِيس التنور والوَطِيس حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى وقيل الوَطِيس شئ يتخذ مثل التنور يختبز فيه وقيل هى تنور من حديد وبه شُبِّه حَرّ الحرب وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى حُنَيْن الآن حَمِىَ الوَطِيس وهى كلمة لم تُسمع الا منه وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق الاصمعى الوَطِيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها يُضرب مثلا للأمر اذا اشتد قد حَمِىَ الوَطِيس ويقال طِس الشئ أى أحم الحجارة وضعها عليه وقال أبو سعيد الوَطِيس الضراب فى الحرب قال ومنه قول على رضوان الله عليه الآن حين حَمِىَ الوَطِيس أى حمى الضراب وجدّت الحربُ واشتدت قال وقول الناس الوَطِيس التنور باطل وقال ابن الاعرابى فى قولهم حَمِىَ الوَطِيس هو الوطء الذى يَطِسُ الناس أى يدقهم ويقتلهم وأصل الوَطْس الوطء من الخيل والابل ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مُؤْتَة فرأى معترك القوم فقال حمى الوطيس وقال زيد بن كُثْوة الوَطِيس يحتفر فى الارض ويُصَعّر رأسه ويُخرق فيه خَرْق للدخان ثم يوقد فيه حتى يَحْمى ثم يوضع فيه اللحم ويُسَدّ ثم يؤتى من الغد واللحم عاتٍ لم يحترق

قوله أراد ذى الوسواس عبارة القاموس وشرحه (والوسواس) اسم (الشيطان) وبه فسر قوله تعالى من شر الوسواس الخناس وقيل أراد الخ اه مصححه

وأورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقال شمر يقال أحنط الرمث فهو حانط ومحنط ابيض الصحاح الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه أورس المكان وأورس الرمث أي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر وورست الثوب توريسا صبغته بالورس وملحفة ورسية صبغت بالورس وفي الحديث وعليه ملحفة ورسية والورسية المصبوغة وفي حديث الحسين رضي الله عنه انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته قال أبو حنيفة الورس ليس ببري يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الارض ولا يتعطل قال ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقت حرائطه فينفض فينتفض منه الورس قال وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس وقد جاء في شعر ابن هرمة قال

وكأنما خضبت بحمض مورس * آباطها من ذي قرون ايايل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو ورس النبت ورسا اخضر وأنشد

* في وارس من النخيل قد ذفر *

ذفر كثر قال ابن سيده لم أسمعه الا ههنا قال ولا فسره غير أبي حنيفة وثوب ورس ووارس ومورس ووريس مصبوغ بالورس وأصفر وارس أي شديد الصفرة بالغوافيه كما قالوا أصفر فاقع والورسي من الاقداح النضار من أجودها ومن الحمام ما كان أحمر الى الصفرة وورست الصخرة اذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس قال امرؤ القيس

ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب

(وسس) الوسوسة والوسواس الصوت الخفي من ريح والوسواس صوت الحلي وقد وسوس وسوسة ووسوسا بالكسر والوسوسة والوسواس حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسوسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلزال والوسواس بالكسر المصدر والوسواس بالفتح هو الشيطان وكل ما حدث ووسوس اليك فهو اسم وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلي وسواس وقال الاعشى

تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

والهمس الصوت الخفي يهز قصبا أو سبا وبه سمي صوت الحلي وسواسا قال ذو الرمة

فبات يشئزه تأد ويسهره * تذوب الريح والوسواس والهضب

خيفة قال أبو اسحق معناه فأضمر منهم خوفًا وكذلك التوجّس وقال في موضع آخر معنى أوجس وقع في نفسه الخوف الليث الوَجْس فزعة القلب والوَجْس الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك والتوجّس التسمّع الى الصوت الخفي قال ذو الرمة يصف صائدًا

اذا توجّس ركزًا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به المومُ

وأوجست الاذن وتوجّست سمعت حسا وقول أبي ذؤيب

حتى أتيح له يومًا بمعدلة * ذو مرّة بدوار الصيد وجّاس

قوله حتى أتيح له يوما بمعدلة كذا أنشده هنا وأنشده في مادة حدل لهارام بدل له يوما وفي مادة دار بمرقبة بدل بمعدلة اه مصححه

قال ابن سيده هو عندي انه على النسب اذ لا نعرف له فعلا والوَجْس الصوت الخفي وفي الحديث انه نهى عن الوَجْس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والاخرى تسمع فقال كانوا يكرهون الوَجْس قال أبو عبيد هو الصوت الخفي وفي الحديث دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجْسا فقيل هذا بلال الوَجْس الصوت الخفي وتوجّس بالشيء أحسّ به فتسمّع له وتوجّست الشيء والصوت اذا سمعته وانت خائف ومنه قوله

* فغدا صبيحة صوتها متوجّسا * والواجس الهاجس والأوجس والأوجس الدهر وفتح الجيم هو الافصح يقال لا أفعل ذلك سَحِيس الأوجس والأوجس وسَحِيس عُجَيْس الأوجس حكاه الفارسي أي لا أفعله طول الدهر وما ذقت عنده أوجس أي طعاما لا يستعمل الا في النفي ويقال توجّست الطعام والشراب اذا تذوّقته قليلا وهو مأخوذ من الأوجس (ودس) الوَدِس من النبات ما قد غطّى وجه الارض ودَسَ الارض ودْسًا وودَسَتْ وتودّستْ تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في أول انباتها أبو عبيد توَدّست الارض وأودَسَتْ بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها وما أحسن وَدْسَها اذا خرج نباتها وأرض وَدِسَة مُتَوَدِّسة ليس على الفعل ولكن على النسب والوَدَس والوَدِيس والوِداس ما غطاها من ذلك وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال وأيبست الوَدِيس هو ما أخرجت الارض من النبات والوَدس أول نبات الارض ودخان مودّس والتوديس رعي الوادس من النبات والتودّس رعي الوِداس وودّس اليه بكلمة طرحها وما أدري أين وَدَس من بلاد الله ووَدّس أي أين ذهب ووَدَس على الشيء وَدْسًا أي خفي وأين وَدَسْت به أي أين خبأته والوَدِيس الرقيق من العسل والوَدَس العيب يقال انما يأخذ السلطان من به وَدَس أي عيب (ورس) الوَرْس شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرِمْث بين اخر الصيف وأول الشتاء اذا أصاب الثوب لوّنه التهذيب الوَرْس صبغ والتوريس مثله وقد أورَسَ الرِمْث فهو مُورِس

قوله ودست الارض من باب وعد وفرح اه

قوله ودسها كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين فحرر اه مصححه

هاسَه يَهُوسُه وهَوَّسه الاصمعي هُسْتُه هَوْسا وهَسْتُه هَيْسًا وهو الكسر والدقّ وأنشد

* انَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضًا * والتَهَوُّس المشي الثقيل في الارض اللينة وهَوَس الناس هَوْسًا وقعوا في اختلاط وفساد وهَوِسَت الناقة هَوَسا فهي هَوِسَةٌ اشتدت ضبعتها وقيل ترددت فيها الضَبعة وضبعٌ هَوَّاس شديد قال

يُوشِكُ ان يُؤْنَسَ في الايناس * في منبت البقل وفي اللُّساس * منها هَديمٌ ضَبِعٌ هَوَّاس

والهَويس النظر والفكر والهَوْس الاكل الشديد والهَوْس شدة الاكل والعرب تقول الناس هَوْسَى والزمان أهْوَس قال الناس يأكلون طيبات الزمان والزمانُ يأكلهم بالموت والهَوَّاس الأسد قال الكميت

هُوَ الاَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجَاعَةً * وفيمَنْ يُعَادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّل

والهَوْس المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الارض اعتمادا شديدا ومنه سمي الاسد الهَوَّاس والهَوْس السوق اللين يقال هُسْت الابل فَهاست أي ترعى وتسير وانما شبه هَوَسان الناقة بهَوَسان الاسد لانها تمشي خَطْوة خطوة وهي ترعى والهَوَس بالتحريك طَرَف من الجنون وفي حديث أبي الاسود فانه أهْيَسُ أليسُ يذكر في ترجمة هيس والله أعلم ﴿هيس﴾ الهَيْس من الكيل الجزاف وقد هَاسَ وهَاسَ من الشئ هَيْسًا أخذ منه بكثرة والهَيْس السير أي ضَرْب كان وهاسَ يَهِيسُ هَيْسًا سار أي سير كان حكاه أبو عبيد قال

احْدَى لَيَالِيكَ فَهِيسِي هِيسِي * لا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ

وهَيْس كلمة تقال في الغارة اذا استُبِيحَتْ قريةٌ أو قبيلة فاستؤصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون هَيْسٌ هَيْسٌ وقد هِيسَ القومُ هَيْسًا ويقال حمل فلان على العسكر فهَاسَهم أي داسَهم مثل حاسَهم ويقال ما زلنا لَيْلَتَنا نَهِيس أي نَسْرِي وهَيْس مكسور كلمة تقال للرجل عند امكان الامر واغرائه به والاهْيَس الشجاع مثل الاحْوَس والهَيْس اسم أداة الفدّان عمانية والهَيْسة بفتح الهاء أم حُبَين عن كراع والاهْيَس الذي يدق كل شئ أبو عمرو ساهَاه غافَله وهَاساه اذا سخر منه فقال هَيْس هَيْس ابن الاعرابي ان لقمان بن عاد قال في صفة النمل أقبلت مَيْسا وأدبرت هَيْسا قال تَهِيس الارضَ تدقُّها وفي حديث أبي الاسود لا تُعَرِّفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما علمتُه وعَرِّفوا عليكم فلانا فانه أهْيَسُ أليسُ الاهْيَس الذي يَهُوس أي يدور يعني انه يدور في طلب ما يأكله فاذا حصّله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قيل بالياء ليُزَاوِج أليس

﴿فصل الواو﴾ ﴿وجس﴾ أوْجَس القلبُ فَزَعًا أحَسَّ به وفي التنزيل العزيز فأوْجَس منهم

تقدم في لسس *منها هديم ضبع هواس* بكسر باء ضبع والصواب ماهنا اه مصححه

قوله لا بقي كذا بالاصل وفي شرح القاموس لم يبق اه مصححه

قوله عمانية وفي العباب يمانية اه شارح القاموس

قال بعض النحويين وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو سسس ككك هههه ولو تكلفت ذلك فى المجهور لما أمكنك قال ابن جنى فاما حروف الهمس فان الصوت الذى يخرج معها نفس وليس من صوت الصدر انما يخرج منسلا وليس كنفخ الزاى والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالضاد الازهرى وأخذته أخذا هموسا أى شديدا ويقال عصرا وهمسه اذا عصره وقال الكميت جعل الناقة هموسا

غريرية الانساب أو شدقية * هموسا تبارى العملات الهوامسا

وفى رجز مسيلمة والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد وأسد هموس وهماس شديد الغمز بضرسه قال الهذلى

يحمى الصريمة أحدان الرجال له * صيد وجؤجؤ ها لليل هماس

والهموس من أسماء الاسد لانه يهمس فى الظلمة ثم جعل ذلك اسما يعرف به يقال أسد هموس قال أبو زبيد * بصير بالدجى هاد هموس * قال أبو الهيثم سمى الاسد هموسا لانه يهمس همسا أى يمشى مشيا بخفية فلا يسمع صوت وطئه وأسد هموس يمشى قليلا قليلا يقال همس ليله أجمع (همس) رجل همليس قوى الساقين شديد المشى ولم يؤلف الافى كتاب العين والمعروف فى المصنف وغيره العملس ولعل الهاء بدل من العين لاتصح الاعلى ذلك (هنبس) الهنبسة التحسس عن الاخبار وقد تهنبس (هنجس) الهنجموس الخسيس (هندس) الهندس من أسماء الاسد وأسد هندس أى جرىء قال جندل

يأكل أو يحسو دما ويلحس * شدقيه هواس هزبر هندس

والمهندس المقدر لمجارى المياه والقنى واحتفارها حيث تحفر وهو مشتق من الهندز وهى فارسية أصلها أوندز فصيرت الزاى سينا لانه ليس فى شىء من كلام العرب زاى بعد الدال والاسم الهندسة ويقال فلان هندوس هذا الامر وهم هنادسة هذا الامر أى العلماء به ورجل هندوس اذا كان جيد النظر مجربا (هوس) الهوس الطوفان بالليل والطلب بجرأة هاس يهوس هوسا طاف بالليل فى جرأة وأسد هواس وكذلك النمر قال

وفى يدى مثل ماء الثغب ذو شطب * انى تحيت يهوس الليث والنمر

قال ابن الاعرابى أراد الثغب فسكن للضرورة وأما سيبويه فقال الثغب بسكون الغين الغدير ورجل هواس وهواسة شجاع مجرب والهوس الافساد هاس الذئب فى الغنم هوسا والهوس الدق

قوله آوكذا بالاصل وفى القاموس آب وهما بمعنى اه قوله هندوس هذا الامر كذا بضبط الاصل ومثله فى القاموس بالعبارة ونقل شارحه عن الصغانى انه كفردوس اه مصححه

أنصب الاذنين فى حدّ القفا * مائل الضبعين هلقس حنق

أبو عمرو جوع هُنْبُغٌ وهِنْبَاغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ أى شديد (هلكس) الهِلَّكْسُ الدنىء الأخلاق وبعير هِلَقْسٌ وهِلَّكْسٌ شديد وأنشد الليث * والبازل الهِلَّكْسَا * (همس) الهَمْسُ الخفىّ من الصوت والوطء والاكل وقد هَمَسُوا الكلام هَمْسًا وفى التنزيل فلا تَسْمَعُ الا هَمْسًا فى التهذيب يعنى به والله أعلم خَفْقَ الأقدام على الارض وقال الفراء يقال انه نَقْلُ الأقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفىّ وروى عن ابن عباس انه تَمْثَالٌ فأنشد

* وهُنَّ يمشين بنا هَمِيسَا * قال وهو صوت نَقْلِ أخفاف الابل وروى عن ابن الاعرابى قال ويقال اهمِسْ وصَهْ أى امْشِ خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصَهْ وهَسًّا وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيا واسكت وفى الحديث فجعل بعضُنا يَهْمِس الى بعض الهَمْس الكلام الخفىّ لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان اذا صلى العصر هَمَسَ الجوهرى هَمْسُ الاقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء والأسد الهَمُوس الخفىّ الوطء قال رؤبة يصف نفسه بالشدة

لَيْثٌ بِدُقِّ الأَسَدَ الهَمُوسا * والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسَا

والشيطان يُوَسْوِس فيَهْمِس بوسواسه فى صدر ابن آدم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ بالله من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسِه هُوَ ما يُوَسْوِسُه فى الصدر والهمز كلام من وراء القفا كالاستهزاء واللمز مواجهة قال أبو الهيثم اذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهَمْس من الكلام قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْر له فى الصدر وهو ما هُمِسَ فى الفم والهَمُوس والهَمِيس جميعا كالهَمْس فى جميع هذه الاشياء وقيل الهَمِيسُ المَضْغُ الذى لا يُفْغَر به الفم وكذلك المَشْى الخفىّ الحسّ واذا مضغ الرجل من الطعام وفُوه منضمٌّ قيل هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا وأنشد * يأكُلْن ما فى رَحْلِهِنّ هَمْسا * والهَمْسُ أكل العجوز الدَرْدَاء والهَمْسُ والهَمِيس حسّ الصوت فى الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جهارة فى المنطق ولكنه كلام مَهْمُوس فى الفم كالسرّ وتَهامَسَ القومُ تسارُّوا قال

فَتَهامَسُوا سِرًّا وقالوا عَرِّسُوا * فى غَيْرِ عَسْنَةَ بغير مُعَرِّسِ

والحروف المَهْمُوسة عشرة أحرف يجمعها قولك حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَتَ وفى المحكم يجمعها فى اللفظ قولك سَتَشْحَثُكَ خَصْفه وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء قال سيبويه وأما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النَفَس

هَطَس الشيءَ يَهْطِسُه هَطْسًا كسره حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ﴿هطلس﴾ الهطلسة الأَخْذ والهَطْلَس والهَطَّلس العسكر الكبير ابن الاعرابى ثم طَلَس من مرضه اذا أفاق

قوله الهقلس الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس وشرحه (الهقلس كعملس السيئ الخلق) نقله الصاغانى عن ابن عباد ولكن ضبطه كزبرج مجودا ومثله فى اللسان اه كتبه مصححه

﴿هقلس﴾ الهِقْلِس السيئ الخُلُق والهَقالس والهَجارس الثعالب والهَقَلَّس الذئب فى ضرقال الكميت وتسمعُ أصواتَ الفراعلِ حولَه * يُعاوِينَ أولادَ الذئابِ الهَقالسا

يعنى حول الماء الذى وردَه ﴿هكلس﴾ أبو عمرو الهَكَّلُس الشديد ﴿هلس﴾ الهَلْس والهُلاس شبه السُلال وفى التهذيب شدة السُلال من الهُزال ورجل مَهْلُوس وهَلَسه الداء يَهْلِسُه هَلْسًا خامره قال الكميت * يُعالِجْنَ أدواءَ السُلالِ الهَوالِسا * والمَهْلُوس من الرجال الذى يأكل ولا يُرَى أثر ذلك فى جسمه وركب مَهْلُوس قليل اللحم لازق على العظم يابس وقد هُلِس هَلْسًا وامرأة مَهْلوسة ذات رَكَب مَهْلوس كأنما جُفِلَ لحمه جَفْلا الجوهرى الهُلاس السلّ ورجل مَهْلوس العقل أى مسلوبه ورجل مُهْتَلِس العقل ذاهبه ويقال السُلاس فى العقل والهُلاس فى البدن وفى حديث على رضى الله عنه فى الصدقة ولا يَهْلِس الهُلاس السلّ وقد هَلَسه المرضُ وفى حديثه أيضا نَوازِعُ تَقْرَع العظم وتَهْلِس اللحم والاهْلاس ضحك فيه فتور وأَهْلَس فى الضحك أخفاه قال * تَضْحَكُ مِنِّى ضَحِكًا اهْلاسا * أراد ذا اهْلاسٍ وان شئت جعلته بدلا من ضحك وأما قول المرار

طَرَقَ الخَيالُ فَهاجَ لِى من مَضْجَعِى * رَجْعُ التَحِيَّةِ فى الظَلامِ المُهْلِسِ

أراد بالمُهْلِس الضعيف من الظلام ابن الاعرابى الهُلُس النُقَّه من الرجال والهُلُس الضعفاء وان لم يكونوا نُقَّهًا وأَهْلَسَ اليه أى أَسَرَّ اليه حديثا وهالَسَ الرجلَ سارّه قال حميد بن ثور

مُهالَسَةً والسِتْرُ بينى وبينَه * بِدارًا كتَكْحيلِ القَطاجازِبَ الضُحْلِ

قوله الهلبسيس هو بهذا الضبط فى القاموس ونقل شارحه عن الصغانى أنه بكسر الهاء والباء اه مصححه

﴿هلبس﴾ الهَلْبَسِيس الشئ اليسير وليس بها هَلْبَسِيسٌ أى أحد يستأنس به وجاءت وما عليها هَلْبَسِيسة ولا خَرْبَصِيصة أى شئ من الحَلْى وما عنده هَلْبَسِيسَةٌ اذا لم يكن عنده شئ وما فى السماء هلبسيسةٌ أى شئ من سحاب عن ابن الاعرابى قال لا يتكلم به الا فى النفى ﴿هاطس﴾ شمر الهِلْطَوْس الخفى الشخص من الذئاب قال الراجز

قَدْ تَرَكَ الذِئْبَ شَدِيدَ العَوْلَةِ * أَطْلَسَ هِلْطَوْسًا كثيرَ العَسَّةِ

قوله ولص الخ المناسب ذكره فى هطلس لا هنا كما لا يخفى اه مصححه

ولص هَطْلَس وهَطْلَس قَطّاع كل ما وجده ﴿هلقس﴾ الهِلَّقْس بتشديد اللام الشديد من الناس والابل وعمّ به بعضهم وهو ملحق بجِرْدَحْل قال الشاعر

من الماء وقد يُعْمل منه حياض للماء وقيل المِهْراس فى هذا الحديث اسم ماء بأُحُد قال
وقتيلاً بجانب المِهْراس(١) والمِهْراسُ موضع ويقال مِهْراس أيضا قال الأعشى

فَرَكَنْ مِهْراسَ الى مارِدٍ * فَقَاعٍ مَنْفُوحَةِ ذِى الحَائِرِ (٢)

(هرجس) الهِرْجاسُ الجَسِيمُ(٣) (هرمس) الهِرْماس من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهَرْس الذى هو الدَّقُّ وهو على ذلك ثلاثى وقد تقدم الكسائى أسدٌ هِرْماسٌ وهُرامِس وهو الجرىء الشديد وقيل الهِرْماس الاسد العادى على الناس ابن الاعرابى الهِرْماس ولد النمر وأنشد الليث فى الاسد * يَعْدُو بأَشْبالٍ أبُوها الهِرْماس * والهِرْمِيسُ الكَرْكَدَنُّ قال وهو أكبر من الفيل له قَرْن وهو يكون فى البحر أو على شاطئه قال * والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ * وهِرْماس موضع أو نهر وهِرْمِس اسم علم سُرْيانى والهِرْمُوس الصُّلْب الرأى المُجَرَّب (هسس) هَسَّ يَهِسُّ هَسّاً حدث نفسه وهَسَّ الكلامَ أخفاه وهَسُّوا الحديثَ هَسِيساً وهَسْهَسُوه أخْفَوْه والهَسِيسُ والهَسْهاس الكلام الذى لا يُفْهم وسمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِىّ لم أفهمها وكذلك وَساوِس من قول (٤) والهَساهِسُ الوَساوِسُ والهَساهِسُ حديث النَّفْس ووَسْوَسَتُها قال الاخطل

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةِ ابْنِ بَسْتَهُ * فَلَهُنَّ مِنْكَ هَساهِسٌ وهُمُومُ

والهَساهِسُ الكلام الخفى المُجَمْجَم وسمعت هَسِيساً وهو الهَمْس(٥) وقيل الهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كل شئ له صوت خفى كهَساهِس الابل فى سيرها وصوتُ الحَلْى قال الراجز

لَبِسْنَ من حُرِّ الثِّيابِ مَلْبَسا * ومُذْهَبِ الحَلْى اذا تَهَسْهَسا

ويقال فى هَساهِس أخفاف الابل

اذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّماضِم * هَساهِساً كالهَدْبِ الجَواجِم

الجوهرى الهَسْهَسَة صوت حركة الدِّرع والحَلْى وحركة الرجل بالليل ونحوه قال الشاعر

ولله فُرْسانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ * لَهُنَّ بِشُبّالٍ الحَدِيدِ هَساهِسُ

والتَّهَسْهُس مثله وهَسِيسُ الجنّ وهَساسُها عَزِيفُها فى القَفْر والهَسِيسُ والهَسْهَسَة ضرب من المشى قال * انْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسا * وهَسْهَسَ ليلتَه كلَّها وقَسْقَسَ اذا أدأَبَ السير وفى النوادر الهَساهِس المشى بِتْنا نُهَسْهِسُ حتى أصبحنا وراعٍ هَسْهاس اذا رعى الغنم ليله كله والهَسُّ زَجْر الغنم وهُسْ وهِسْ زجر للشاة والهَسِيسُ المدقوق من كل شئ (هطس)

(١) قوله وقتيلا الخ صدره كما فى ياقوت
واذكرن مصرع الحسين وزيد

(٢) قوله ذى الحائر كذا فى ياقوت فى غير موضع وفى مادة حار ومر دمنه فالحائر وأنشد قبله
شاقتك من قبلة أطلالها
بالشط فالوتر الى حاجر
اه مصححه

(٣) قوله الهرجاس الجسيم عبارة القاموس وشرحه بعد ذكره هذا قال الصغانى وهو (غلط للجوهرى وغيره) يعنى به ابن فارس وقد انقلب عليهما (وانما هو الجرهاس بتقديم الجيم) على الراء اه كتبه مصححه

(٤) قوله والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس كذا بالاصل مضبوطا بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس فى الاول حيث ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثانى فذكره بعد البيت وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

(٥) قوله وقيل الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهسهسة صوت (حركة الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وبفتح الراء وضم الجيم (بالليل ونحوه و) قيل عام فى (كل ماله صوت خفى) اه باختصار

أبو عبيد المَهَارِيس من الابل التى تَقْضُم العيدان اذا قلَّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلَّغ بها كأنها تَهْرِسُها بأفواهها هَرْسًا أى تدقُّها قال الحطيئة يصف ابلا

مَهَارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها * اذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفَرَاتِ

وقيل المَهَارِيس من الابل الشِّدَاد وقيل الجِسَامُ الثِّقالُ قال ومن شدة وطئها سميت مَهَارِيس والهَرِسُ والأَهْرَسُ الشديد المَرَاس من الأُسْد وأسد هَرِسٌ أى شديد وهو من الدق قال الشاعر

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخُو ثَبَاتٍ * شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرِسًا هَمُوسَا

والهَرِسُ الثوب الخَلَق قال ساعدة بن جؤية

صَفْرِ المَبَاءَةِ ذِى هِرْسَيْنِ مُنْخَفِضٍ * اذا تَطَرَّبَ اليه قلتَ قد فَرِجَا

والهَرَاسُ بالفتح شجر كبير الشوك قال النابغة

فَبِتُّ كأنَّ العائذاتِ فَرَشْنَنِى * هَرَاسًا به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

وقيل الهَرَاس شوك كأنه حَسَكٌ الواحدة هَرَاسَة وأنشد الجوهرى للنابغة الجعدى

وخَيْلٍ يُطَابِقْنَ بالدَّارِعِينَ * طِبَاقَ الكِلَابِ يَطَأْنَ الهَرَاسَا

ويروى وشُعْث والمطابقة ان تَضَعَ أَرْجُلَها مواضع أيديها وتقدِّم أيديها حتى تُبْصِر مواقعها يريد انها لا تريد الهرب فهى تَتَثَبَّتُ فى مشيها كما تمشى الكلاب فى الهَرَاس متقية له ومثله قول قعين

انَّا اذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا * مِثْلَ الكِلَابِ تَتَّقِى الهَرَاسَا

وقال أبو حنيفة الهَرَاس من أَحْرَار البقول واحدته هَرَاسَة وبه سمى الرجل وأرض هَرِيسَة ينبت فيها الهَرَاس وفى حديث عمرو بن العاص كأنَّ فى جَوْفى شوكة الهَرَاس قال هو شجر أو بَقْل ذو شوك من أحرار البقول والمِهْرَاس حَجَر مستطيل منقور يُتَوَضَّأ منه ويُدَقّ فيه وفى الحديث ان أبا هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرِغْ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قَيْسُ الاشجعى فاذا جئنا الى مِهْرَاسكم هذا كيف نَصْنَع أراد بالمِهْرَاس هذا الحَجَر المنقور الضخم الذى لا يُقِلُّه الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيرا ويتطهر الناس منه وجاء فى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بمِهْرَاس وجماعة من الرجال يَتَجَاذَبُونَه أى يحملونه ويرفعونه وهو حجر منقور سمى مِهْرَاسًا لانه يُهْرَس به الحَبُّ وغيره وفى حديث أنس فقمت الى مِهْرَاس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت وفى الحديث انه عَطِشَ يوم أُحُد فجاءه على كرم الله وجهه بماء من المِهْرَاس فعافه وغسل به الدم عن وجهه قال المِهْرَاس صخرة منقورة تسع كثيرا

قوله والهرس الثوب الخلق هو ككتف وفلس وجمل أقوال كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

ابن الاثير وهو غلط (هجبس) التهذيب الهَجْبَسُ الرجل الأهْوَجُ الجافي وأنشد

أحَقُّ ما يُبلِغُني ابنُ تُرْتُنَى * من الأقوامِ أهْوَجُ هَجْبَسُ

(هجرس) الهِجْرِسُ بالكسر ولد الثعلب وعَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال

أبْلِغْ بَنِي عَبْسٍ فَإنَّ نِجارَهُمْ * لُؤْمٌ وإنَّ أباهُمُ كالهِجْرِسِ

وروى عن المفضل انه قال الهِقالِسُ والهَجارِسُ الثعالب وأنشد

وتَرَى المَكاكِيَ بالهَجيرِ نُحُيُّها * كُدْرٌ بُواكِرُ والهَجارِسُ تَنْحَبُ

وقيل الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع ما دون الثعلب وفوق اليَرْبوع قال الشاعر

بعَيْنَيْ قَطامِيٍّ غَدا فَوْقَ مَرْقَبٍ * غَدا شِبْهُما يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث الهِجْرِسُ من أولاد الثعالب قال وقد يوصف به اللئيم وأنشد

* وهِجْرِسٍ مَسْكَنُه الفَدافِدُ * وقال رَمَتْني الايام عن هَجارِسِها أي شدائدها وفي الحديث ان عُيَيْنَةَ بن حصن مدَّ رجليه بين يدي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عَيْنَ الهِجْرِسِ أتَمُدُّ رجليك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الهِجْرِسُ ولد الثعلب والهِجْرِسُ أيضا القِرْدُ أبو مالك أهل الحجاز يقولون الهِجْرِسُ القِرْدُ وبنو تميم يجعلونه الثعلب والهِجْرِسُ اسم (هدس) هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا طرده وزجره يمانية تُمانة والهَدَسُ شجر وهو عند أهل اليمن الآسُ (هدبس) الهَدَبَّسُ ولد البَبْرِ وأنشد المبرد

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًا وفَزارَةً * والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

(هرس) الهَرْسُ الدَّقُّ ومنه الهَرِيسَةُ وهَرَسَ الشيءَ يَهْرِسُهُ هَرْسًا دقَّه وكسره وقيل الهَرْسُ دقك الشيء وبينه وبين الارض وقاية وقيل هو دقُّك اياه بالشيء العريض كما تَهْرِسُ الهَرِيسَةُ بالمِهْراسِ والمِهْراسُ الآلة المَهْرُوسُ بها والهَرِيسُ ما هُرِسَ وقيل الهَرِيسُ الحب المهروس قبل أن يُطْبَخَ فاذا طبخ فهو الهَرِيسَةُ وسميت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لان البُرَّ الذي هي منه يدق ثم يطبخ ويسمى صانعه هَرَّاسًا وأسد هَرَّاسٌ يَهْرِسُ كل شيء والهِرْماسُ من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع فِعْمالٌ من الهَرْسِ على مذهب الخليل وغيره يجعله فِعْلالا وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَسًا أخفى أكْلَه وقيل بالغ فيه فكأنه ضد ابن الاعرابي هَرَسَ الرجلُ اذا كثر أكله قال العجاج

* وكُلْكُلًا ذا حامِياتٍ أهْرَسَا * ويروى مِهْرَسًا أراد بالأهْرَسِ الشديدَ الثقيل يقال هو هَرِسٌ أهْرَسُ للذي يدق كل شيء والفعل يَهْرَسُ القِرْنَ بكَلْكَلِه وابل مَهارِيسُ شديدة الأكل قال

لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهره وناس نوسا تدلى واضطرب وأناسه هو وفى حديث أم زرع ووصفها زوجها ملأ من شحم عضدى وأناس من حلى أذنى أرادت انه حلى أذنيها قرطة وشنوفا تنوس بأذنيها ويقال للغصن الدقيق اذا هبت به الريح فهزته فهو ينوس وينوع وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه وفى حديث عمر رضى الله عنه مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع مافوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط نائسة على كعبيه أى متدلية متحركة ومنه حديث العباس وضفيرتاه تنوسان على رأسه وفى حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا ونست الابل أنوسها نوسا سقتها ورجل نواس بالتشديد اذا اضطرب واسترخى وناس لعابه سال فاضطرب والنواس ماتعلق من السقف ونواس العنكبوت نسجه لاضطرابه والنواسى ضرب من العنب أبيض مدور الحب متسلسل العناقيد طويلها مضطربها قال ولا أدرى الى أى شئ نسب الا أن يكون مما نسب الى نفسه كدوارى ودوارى وان لم يسمع النواس ههنا ونوس بالمكان أقام والناوس مقابر النصارى ان كان عربيا فهو فاعول منه والنواس اسم والناس اسم قيس بن عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وأخوه إلياس بن مضر بالياء

قوله واسمه الناس يروى بالوصل وبالقطع كما فى حاشية الصحاح اه شارح القاموس

(فصل الهاء) (هجس) الهجس ماوقع فى خلدك تقول هجس فى قلبى هم وأمر وأنشد

وطاطأت النعامة من بعيد * وقد وقرت هاجسها وهجسى

النعامة فرسه وفى حديث قباث وماهو الاشئ هجس فى نفسى ابن سيده هجس الامر فى نفسى يهجس هجسا وقع فى خلدى والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الاسماء وفى الحديث وما يهجس فى الضمائر أى وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والافكار وهجس فى صدرى شئ يهجس أى حدس وفى النوادر هجسنى عن كذا فانهجست أى ردتنى فارتددت والهجس النبأة تسمعها ولا تفهمها ووقعوا فى مهجوسة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى وقيل المعروف فى مرجوسة أبو عبيدة الهجيسى ابن زاد الركب وهو اسم فرس معروف والهجيسة الغريض من اللبن فى السقاء قال والحامط والسامط مثله وهو أول تغيره قال الازهرى والذى عرفته الهجيمة قال وأظن الهجيسة تصحيفا وفى حديث عمر أن السائب بن الاقرع قال حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس قال المتهجس الخبز الفطير الذى لم يختمر عجينه أصله من الهجيسة وهو الغريض من اللحم ثم استعمل فى غيره ورواه بعضهم متهجش بالشين المعجمة قال

قوله وهو اسم فرس معروف فى شرح القاموس وزاد الركب فرس الازد الذى دفعه اليهم سليمان النبى صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

وما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ * ولا منْمِسًا بينهم أُنْمُلُ
أُوَرِّشُ بينهم دائبًا * أَدَبٌّ وذو النملة المدْغَلُ
ولكنَّني رائبُ صدعهم * رقوءٌ لما بينهم مسمِلُ

رَقُوءٌ مُصْلِحٌ رَقَأْتُ بينهم أصلحت وانْمَسَ في الشيء دخل فيه وانْمَسَ فلان انْمِاسًا انْغَلَّ في سُتْرَة الجوهري انْمَسَّ الرجلُ بتشديد النون أي استتر وهو انْفَعَلَ ﴿نهس﴾ النَّهْسُ القبض على اللحم وتَنْزِه ونَهَسَ الطعامَ تناول منه ونَهَسَتْهُ الحيةُ عضته والشين لغة وناقة نَهُوسٌ عَضُوض ومنه قول الاعرابي في وصف الناقة انها لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ونَهَسَ اللحم يَنْهَسُه نَهْسًا ونَهَسًا انتزعه بالثنايا للأكل ونَهَسْتُ العِرْقَ وانْتَهَسْتُه اذا تَعَرَّقْتَه بمقدَّم اسنانك الجوهري نَهْسُ اللحم أخذُه بمقدَّم الاسنان والنهش الاخذ بجميعها نَهَسْتُه وانْتَهَسْتُه بمعنى وفي الحديث انه أخذ عظمًا فنَهَسَ ما عليه من اللحم أي أخذه بفيه ونَسْرٌ مِنْهَسٌ قال العجاج

* مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرٌ مِنْهَسا * ورجل مَنْهُوسٌ ونَهِيسٌ قليل اللحم خفيف قال الأفوه الأودي يصف فرسا

يَغْشَى الجَلامِيدَ بأمْثالِها * مُرَكَّبات في وَظِيفٍ نَهِيس

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان مَنْهُوسَ الكعبين أي لحمهما قليل ويروى مَنْهُوسَ القدمين وبالشين المعجمة أيضا والنُّهُسُ ضرب من الصُّرَد وقيل هو طائر يصطاد العَصافير ويأوي الى المقابر ويُديم تحريك رأسه وذَنَبه والجمع نُهْسان وقيل النُّهُسُ ضرب من الطير وفي حديث زيد بن ثابت رأى شُرَحْبيلَ وقد صاد نُهُسًا بالاسْواف فأخذه زيدُ بن ثابت منه وأرسله قال أبو عبيد النُّهُسُ طائر والاسْوافُ موضع بالمدينة وانما فعل ذلك زيدٌ لانه كره صَيْدَ المدينة لانها حَرَمُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونَهْسُ الحيةِ نَهْشُه قال الراجز

وذاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ * تَنْهَسُ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ * تُدِيرُ عَيْنًا كشهاب القَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين ﴿نوس﴾ النَّاسُ قد يكون من الانس ومن الجِنِّ وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوَّض منه في قول الشاعر

انَّ المَنايا يَطَّلِعْـ * ـنَ على الأُناسِ الآمِنينا

والنَّوْسُ تَذَبْذُبُ الشيء ناسَ الشيءُ يَنُوسُ نَوْسًا ونَوَسانًا تحرَّك وتَذَبْذَبَ متدلِّيا وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ ذو نُوَاس لضفيرتين كانتا تَنُوسانِ على عاتقيه وذو نُوَاس ملك من أذواء اليمن سمي بذلك

يتخذها الناظر اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد ينطوى عليها النمس فتقطعا من شدة الزفرة غيره النمس بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديدة تكون بارض مصر تقتل الثعبان والناموس ما يتنمس به الرجل من الاحتيال والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس والنامس والناموس دويبة أغبر كهيئة الذرة تلسع الناس والناموس قترة الصائد الذى يكمن فيها للصيد قال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

قال ابن سيده وقد يهمز قال ولا أدرى ما وجه ذلك والناموس بيت الراهب ويقال للشرك ناموس لانه يوارى تحت الارض وقال الراجز يصف الركاب يعنى الابل

يخرجن من ملتبس ملبس * تميس ناموس القطا المنمس

يقول يخرجن من بلد مشتبه الاعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أمر الشرك الذى ينصب له وفى حديث سعد أسد فى ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس وعاء العلم والناموس جبريل صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفى حديث المبعث ان خديجة رضوان الله عليها وصفت أمر النبى صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال ان كان ما تقولين حقا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام وفى رواية انه ليأتيه الناموس الأكبر أبو عبيد الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذى يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره ابن سيده ناموس الرجل صاحب سره وقد تمس يتمس تمسا ونامس صاحبه مناماسة ونماسا ساره وقيل الناموس السر مثل به سيبويه وفسره السيرافى ونمست الرجل ونامسته اذا سارر ته وقال الكميت

فأبلغ يزيدان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المناماسا

ونمست السر أنمسه نمسا كتمته والمنامس الداخل فى الناموس وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به ورقة جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب الذى لا يطلع عليهما غيره والناموس الكذاب والناموس النمام وهو النماس أيضا قال ابن الاعرابى نمس بينهم وأنمس أرش بينهم وآكل بينهم وأنشد

قوله ينطوى عليها كذا بالاصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والانثى تأمل اه

* اذا نَكَسَ الكاذبُ المحمَرُ * وأصل ذلك كله النَّكْس من السهام والولَادُ المَنْكوس ان يخرج رجلا المولود قبل رأسه وهو اليَتْن والولد المَنْكوس كذلك والنَّكْس اليَتْن وقراءة القرآن مَنْكوسا ان يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع الى البقرة والسنة خلاف ذلك وفي الحديث انه قيل لابن مسعود ان فلانا يقرأ القرآن مَنْكوسا قال ذلك مَنْكوسُ القلب قال أبو عبيد يتأوله كثير من الناس انه ان يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى أولها قال وهذا شيء ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد الله قال ولا أعرفه قال ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السُّنة خلاف هذا يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال ضَعُوها في الموضع الذي يُذْكر كذا وكذا ألا ترى ان التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتبت المصاحف على هذا قال وانما جاءت الرُّخْصة في تَعَلُّم الصبي والعجمي المُفَصَّلَ لصعوبة السور الطوال عليهم فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره الى أوله فهذا النَّكْس المنهي عنه واذا كرهنا هذا فنحن للنَّكْس من آخر السورة الى أولها أشد كراهة ان كان ذلك يكون والنُّكْس والنَّكْس والنُّكاس كله العَوْد في المرض وقيل عَوْد المريض في مرضه بعد مَثالته قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

خَيالٌ لِزَينبَ قد هاجَ لي * نُكاسًا من الحُبِّ بعد انْدِمال

وقد نُكِسَ في مرضه نُكْسًا ونَكِسَ المريض معناه قد عاوَدَتْه العلة بعد النقه يقال تَعْسًا له ونُكْسًا وقد يفتح ههنا للازدواج أو لانه لغة قال ابن سيده وقوله

* انّى اذا وجْهُ الشَّريب نَكَّسا * قال لم يفسره ثعلب وأرى نَكَّسَ بسَرَ وعَبَسَ ونَكَسْتُ الخِضَابَ اذا أعَدْتَ عليه مرة بعد مرة وأنشد * كأنّ ثَمَّ رجَعَ في اليَدِ المنكوس * ابن شميل نَكَسْتُ فلانا في ذلك الامر أي رَدَدْته فيه بعد ما خرج منه (نمس) النَّمَس بالتحريك فساد السَّمْن والغالية وكلِّ طِيبٍ ودُهْن اذا تغير وفسد فساد الزَّجاج ونَمِسَ الدهن بالكسر يَنْمَس نَمَسًا فهو نَمِس تغير وفسد وكذلك كل شيء طيب تغير قال بعض الاعْفال * وبُزَيْتٌ نَمِسٌ مُرِيرٌ * ونَمَسَ الشعرُ أصابه دهن فتوسخ والنَّمَس ريح اللبن والدَّسَم كالنَّسَم ويقال نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ اذا أنتن ونَمَسَ الأقِطُ فهو مَنْمُوس اذا أنتن قال الطرماح * مَنْمُوسُ ثيران الكَريص الضَّوائن * والكريص الأقِطُ والنِّمْس سَبُع من أخبث السِّباع وقال ابن قتيبة النِّمْس دويبة تقتل الثعبان

قوله سبع هكذا بالاصل مضبوطا ولم نجده مجموعا الا على سباع وأسبع كرجال وأفلس اه مصححه

الابصار وقال الاخفش يجوز نكس الابصار بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب شمر النكس
في أشياء ومعنى يرجع الى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره وقال الفراء في قوله
عز وجل ثم نكسوا على رؤسهم يقول رجعوا عما عرفوا من الحجة لابراهيم على نبينا محمد وعليه
الصلاة والتسليم وفي حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس أي انقلب على رأسه وهو
دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في أمره فقد خاب وخسر وفي حديث الشعبي قال في السقط
اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا أي تبين خلقه عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أي
اذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وقوله تعالى
ومن نعمره ننكسه في الخلق قال أبو اسحق معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة
ضعفا وبدل الشباب هرما وقال الفراء قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق وقرأ أهل المدينة ننكسه
في الخلق بالتخفيف وقال قتادة هو الهرم وقال شمر يقال نكس الرجل اذا ضعف وعجز قال
وأنشدني ابن الاعرابي في الانتكاس

ولم ينتكس يوما فيظلم وجهه * ليمرض عجزا أو يضارع مأتما

أي لم ينكس رأسه لامر يأنف منه والنكس السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه
أسفله وقيل هو الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير والجمع
أنكاس قال الازهري أنشدني المنذري للحطيئة قال وأنشده أبو الهيثم

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم * مجدا تليدا وعزا غير أنكاس

قال الانكاس جمع النكس من السهام وهو اضعفها قال ومعنى البيت ان العرب كانوا اذا أسروا
أسيرا خيروه بين الخلية وبين الفاصية والاسر فان اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيله ثم
جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم فاذا افتخروا أخرجوه وأروهم ففاخرهم ابن الاعرابي النكس
والنكس ما رين بقر الوحش وهي مأواها والنكس المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم
والمنكس من الخيل الذي لا يسمو برأسه وقال أبو حنيفة النكس القصير والنكس من الرجال
المقصر عن غاية النجدة والكرم والجميع الانكاس والنكس أيضا الرجل الضعيف وفي حديث
كعب * زالوا فما زال انكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف
والمنكس من الخيل المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس اذا لم يلحقها قال الشاعر

قوله في أشياء ومعنى كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس والنكس في الاشياء معنى الخ اه

ورواه قوم لانافسُ بالفاء حكى ذلك أبو حنيفة وقال لاأعرفه انما المعروف ناقسُ بالقاف الاصمعى النَّقْسُ والوَقْسُ الجَرَبُ ﴿نقرس﴾ النِّقْرِسُ داء معروف يأخذ فى الرِّجْل وفى التهذيب يأخذ فى المفاصل والنِّقْرِس شئ يتخذ على صيغة الوَرْد وتَغْرِسه النساء فى رؤسهن والنِّقْرِس والنِّقْرِيس الداهية الفَطِن وطبيب نِقْرِس ونِقْرِيس اى حاذق وأنشد ثعلب

وقد أكونُ مَرَّةً نِطِيسا * طَبَّابَ دَوْاءِ الصِّبا نِقْرِيسا * يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَمِيسا

معناه انه لايلتفت الى الايام قد ذهب عقله والنِّقْرِس الحاذق وفى التهذيب النِّقْرِس الداهية من الأدِلَّاء يقال دليل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أى داهية وقال المتلمس يخاطب طرفة

* يُخْشَى عليكَ مِنَ الحِباءِ النِّقْرِسُ * يقول انه يخشى عليه من الحباء الذى كتب له به النِّقْرِسُ وهو الهلاك والداهية العظيمة ورجل نِقْرِسٌ داهية الليث النَّقارِيسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوَرْد يغرزنه فى رؤسهن وأنشد

خُلِّيتِ من خَزَوَبَزَ وقِرْمِزِ * ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليكِ النَّقارِيس

قوله وبز أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقزبدل وبز فلتحرر الرواية اه مصححه

واحدها نِقْرِيس وفى الحديث وعليه نَقارِس الزَّبَرْجَدِ والحَلْى قال والنَّقارِس من زينة النساء حكاه ابن الاثير عن أبى موسى ﴿نكس﴾ النَّكْسُ قلب الشئ على رأسه نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْساً فانْتَكَسَ ونَكَسَ رأسه أماله ونَكَّسْتُه تَنْكِيساً وفى التنزيل ناكِسُوا رؤسِهم عند ربهم والنَّاكِسُ المُطأطئ رأسه ونَكَسَ رأسه اذا طأطأه من دل وجمع فى الشعر على نَواكِس وهو شاذ على ماذكرناه فى فَوارِس وأنشد الفرزدق

واذا الرِّجالُ رأَوْا يَزِيدَ رأَيْتَهُم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأبْصار

قال سيبويه اذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لانه لايجوز فيه مايجوز فى الآدميين من الواو والنون فى الاسم والفعل فضارع المؤنث يقال جِمالٌ بَوازِلُ وعَواضُه وقد اضطر الفرزدق فقال * خضع الرقاب نواكس الابصار * لانك تقول هى الرجال فشبهه بالجمال قال أبو منصور وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسى الابصار وقال ادخل الياء لان رد النواكس الى الرجال انما كان واذا الرجال رأيتهم نواكسَ أبصارُهم فكان النواكسُ للابصار فنقلت الى الرجال فلذلك دخلت الياء وان كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَنِى الوجوه وحِسانِ وجوهُهم لما جعلتهم للرجال جئت بالياء وان شئت لم تأت بها قال وأما الفراء والكسائى فانهما رويا البيت نواكسَ الابصارِ بالفتح أقرا نواكس على لفظ الابصار قال والتذكير ناكسى

قوله لان رد النواكس الخ هكذا بالاصل ولعل الاحسن لانه رد النواكس الى الرجال وانما كان الخ تأمل اه مصححه

القوس والقدح وما أشبههما قال ولست منه على ثقة والنَّقْس من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره يقال هب لى نَقْسا من دباغ قال الشاعر

أتجعل النَّقْس التى تدبر * فى جلد شاة ثم لا تسير

قال الاصمعى بعثت امرأة من العرب بُنَيَّة لها الى جارتها فقالت تقول لك أمى أعطينى نَقْسا أو نَقْسين أمعس بها منيئتى فانى أفدة أى مستعجلة لا اتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القَرَظ الذى يدبغ به المَنِيئَة المَدْبَغة وهى الجلود التى تجعل فى الدِّباغ وقيل النَّقْس من الدباغ ملء الكف والجمع أَنْقُس أنشد ثعلب

وذى أَنْقُسٍ شَتَّى ثلاث رمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمَلات العَرامِس

يعنى الوَطْب من اللبن الذى دُبِغ بهذا القدر من الدباغ والنَّافِس الخامس من قداح المَيْسِر قال اللحيانى وفيه خمسة فروض وله غُنْم خمسة أنْصباء ان فاز وعليه غُرْم خمسة أنْصباء ان لم يفز ويقال هو الرابع ﴿نقس﴾ النِّقْس الذى يكتب به بالكسر ابن سيده النِّقْس المِداد والجمع أَنْقاس وأَنْقُس قال المرار

عَفَت المَنازل غير مِثْل الأَنْقُس * بعد الزمان عرفته بالقِرْطِس

أى فى القِرْطاس تقول منه نَقَسَ دواته تَنْقيسا ورجل نَقِس يعيب الناس ويُلَقِّبهم وقد نَقَسهم يَنْقُسهم نَقْسا وناقَسهم وهى النقاسة الفراء اللَّقْس والنَّقْس والنَّقْز كله العيب وكذلك القَذْل وهو أن يعيب القوم ويَسْخَر منهم والنَّاقُوس مِضْراب النصارى الذى يضربونه لأوقات الصلاة قال جرير

لما تَذَكَّرْتُ بالدِّيرين أَرَّقَنى * صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنواقيس

وذلك انه كان مُزْمِعا سفرا صباحا قال ويروى ونقس بالنواقيس والنَّقْس الضرب بالناقوس وفى حديث بَدْء الاذان حتى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقُسون حتى رأى عبد الله بن زيد الاذان والنَّقْس ضرب من النواقيس وهى الخشبة الطويلة والوَيِيلَة والوَيِيل الخشبة القصيرة وقول الاسود بن يعفر

وقد سَبَأْتُ لفتيان ذوى كَرَم * قبل الصَّباح ولما تقرع النُّقُس

يجوز أن يكون جمع ناقُوس على توهم حذف الالف وان يكون جمع نَقْس الذى هو ضرب منها كرَهْن ورُهُن وسَقْف وسُقُف وقد نَقَس الناقُوس بالوَيِيل نَقْسا وشراب ناقِس اذا حَمُض ونَقَس الشراب يَنْقُس نُقُوسا حمض قال النابغة الجعدى

جَوْنٌ كجَوْنِ الحِمار جَرَّدَه الـ * ـغَرّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِم

الجوهري وليس في الكلام فُعَلاءُ يجمع على فعال غير نُفَساء وعُشَراء ويجمع ايضا على نُفَساوات وعُشَراوات وامرأتان نُفَساوان أبدلوا من همزة التأنيث واوا وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس نُفِسَتْ بمحمد بن أبي بكر أي وَضعت ومنه الحديث فلما تَعَلَّتْ من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها وحكى ثعلب نُفِسَتْ ولدا على فعل المفعول وورِثَ فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن يُنْفَس أي يولد الجوهري وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَس فلان أي قبل أن يولد قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة

وانا واخوانا عامرا * على مثل ما بيننا نأتمر
لناصرخة ثم اسكاتة * كما طرقت بنفاس بكر

أي بولد وقوله لناصرخة أي اهتياجة يتبعه سكون كما يكون للنُّفَساء اذا طرقت بولدها والتَّطْرِيق ان يعسر خروج الولد فتَصْرُخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا وخص تطريق البكر لان ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الايقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقول امرئ القيس

* ويَعْدُو على المَرْءِ ما يأْتَمِرْ * أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك

والمَنْفُوس المولود وفي الحديث ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الا وقد كُتِبَ مكانُها من الجنة والنار وفي رواية الا كُتِبَ رِزْقُها وأجلها مَنْفُوسَةٍ أي مولودة قال يقال نَفَسَتْ ونُفِسَتْ فاما الحيض فلا يقال فيه الا نَفِسَتْ بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أجبر بني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أي ألزمهم ارضاعه وتربيته وفي حديث أبي هريرة انه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وفي حديث ابن المسيب لا يرث المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخا أي حتى يُسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فَحِضْتُ فخرجت وشددت عليّ ثيابي ثم رجعت فقال انَفِسْتِ أراد أحضت يقال نَفِسَت المرأة تَنْفَس بالفتح اذا حاضت ويقال لفلان مُنْفَسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير يقال ما سرَّني بهذا الامر مُنْفَسٌ ونَفِيسٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كأنما عنده فُسْتُفَس رجلٌ أي خرج من تحته ريح شَبَّه خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَس من الفم وتَنَفَّسَت القوس تصدَّعت ونَفَّسها هو صدَّعها عن كراع وانما يَتَنَفَّس منها العيدانُ التي لم تفلق وهو خير القِسِيِّ وأما الفِلْقَة فلا تَنَفَّس ابن شميل يقال نَفَّس فلان قوسه اذا حَطَّ وترها وتَنَفَّس القِدْح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ان النَّفَس الشق في

قوله بالفتح أي فتح النون كما قاله شارح القاموس وفي متنه ان الفتح أكثر وليس بواجب اه مصححه

نَفِيسٌ أى يُتَنافَس فيه ويُرْغب ونَفُسَ الشئ بالضم نَفاسَةً فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ رَفُعَ وصار مرغوبا فيه وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ والجمع نِفاسٌ وأَنْفَسَ الشئ صار نَفِيسًا وهذا أَنْفَسُ مالى أى أَحَبُّه وأكرمه عندى وقال اللحيانى النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المال الذى له قدر وخَطَر ثم عَمَّ فقال كل شئ له خَطَرٌ وقدر فهو نَفِيسٌ ومُنْفِس قال النمر بن تولب

لا تَجْزَعِى انْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ * فاذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعِى

وقد أَنْفَسَ المالُ انْفاسًا ونَفَسَ نُفُوسًا ونَفاسَةً ويقال ان الذى ذكرت لَمَنْفُوس فيه أى مرغوب فيه وأَنْفَسَنِى فيه ونَفَّسَنِى رغَّبنى فيه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِيًا * ونَفَّسَنى فيه الحمامُ المُعَجَّلُ

أى رغَّبنى فيه وأمر مَنْفُوس فيه مرغوب ونَفِسْتُ عليه الشئَ أَنْفَسُه نَفاسَةً اذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أن يصل اليه ونَفِسَ عليه بالشئ نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً الاخيرة نادرة ضَنَّ ومال نَفِيس مَضْنون به ونَفِسَ عليه بالشئ بالكسر ضَنَّ به ولم يره يَسْتأهله وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه وأما قول الشاعر

وانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها * تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصرامُها

فاما أن يكون أراد تُنافِسُ فى دُنْيا واما أن يريد تُنافِسُ اهلَ دُنْيا ونَفِسْتُ على بخير قليل أى حسدت وتَنافَسْنا ذلك الامر وتَنافَسْنا فيه تحاسدنا وتسابقنا وفى التنزيل العزيز وفى ذلك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُون أى وفى ذلك فَلْيَتَراغَبِ المُتَراغِبون وفى حديث المغيرة سَقِيمُ النفاس أى أَسْقَمَتْه المُنافَسَة والمغالبة على الشئ وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهُمْ أى أعجبهم وصار عندهم نَفِيسًا ونافَسْتُ فى الشئ مُنافَسَة ونفاسًا اذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم وتَنافَسُوا فيه أى رغبوا وفى الحديث أخشى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها هو من المُنافَسَة الرغبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النَّفِيس الجيد فى نوعه ونَفِسْتُ بالشئ بالكسر أى بخلت وفى حديث على كرم الله وجهه لقد نلت صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك وحديث السقيفة لم نَنْفَسْ عليك أى لم نبخل والنفاس ولادة المرأة اذا وضَعَتْ فهى نُفَساءُ والنَّفْسُ الدم ونُفِسَتِ المرأة ونَفِسَتْ بالكسر نَفَسًا ونَفاسَةً ونِفاسًا وهى نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفْساءُ ولدت وقال ثعلب النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نُفَساواتٌ ونِفاس ونُفَاس ونُفُس عن اللحيانى ونُفُس ونُفَّاس قال

قوله بأحسن الخ قبله كما فى شرح القاموس فى مادة هبرز فما هبرزى من دنانير أيلة بأيدى الوشاة ناصع بتأكل وهما لأحيحة بن الجلاح يرثى ابنا له اه مصححه

الانسان فيه عدة جُرَع يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى انا نرى الانسان يشرب الاناء الكبير فى نَفَس واحد على عدة جُرَع ويقال فلان شرب الاناء كله على نَفَس واحد والله أعلم ويقال اللهم نَفِّس عنى أى فَرِّج عنى ووسّع علىّ ونَفَّسْتُ عنه تَنْفِيسًا أى رَفَّهْتُ يقال نَفَّس الله عنه كُرْبته أى فرّجها وفى الحديث من نَفَّس عن مؤمن كُرْبة نَفَّس الله عنه كُرْبة من كُرَب الآخرة معناه من فَرَّج عن مؤمن كُرْبة فى الدنيا فرج الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة ويقال أنت فى نَفَس من أمرك أى سَعَة واعمل وأنت فى نَفَس من أمرك أى فُسحة وسَعة قبل الهَرَم والامراض والحوادث والآفات والنَّفَس مثل النَّسيم والجمع أنْفاس ودارُك أنْفَسُ من دارى أى أوسع وهذا الثوب أنْفَسُ من هذا أى أعرض وأطول وأمثل وهذا المكان أنْفَسُ من هذا أى أبعد وأوسع وفى الحديث ثم يمشى أنْفَسَ منه أى أفسح وأبعد قليلا ويقال هذا المنزل أنْفَسُ المنزلين أى أبعدهما وهذا الثوب أنْفَسُ الثوبين أى أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما ونَفَّس الله عنك أى فرّج ووسع وفى الحديث من نَفَّس عن غريمه أى أخّر مطالبته وفى حديث عمار لقد أبْلَغْتَ وأوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أى أطلتَ واصله ان المتكلم اذا تَنَفَّس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة وتَنَفَّسَتْ دَجْلَةُ اذا زاد ماؤها وقال اللحيانى ان فى الماء نَفَسًا لك أى مُتَّسَعًا وفضلا وقال ابن الاعرابى أى رِيًّا وأنشد

وشَربة من شَراب غير ذى نَفَس * فى كَوْكَب من نجوم القَيْظ وضّاح

أى فى وقت كوكب وزدنى نَفَسًا فى أجلى أى طُولَ الاجل عن اللحيانى ويقال بين الفريقين نَفَس أى مُتَّسع ويقال لك فى هذا الامر نَفْسَةٌ أى مُهْلَة وتَنَفَّس الصبح أى تبلّج وامتدّ حتى يصير نهارا بيّنا وتَنَفَّس النهار وغيره امتدّ وطال ويقال للنهار اذا زاد تَنَفَّس وكذلك المَوْج اذا انْفَجَ الماءُ وقال اللحيانى تَنَفَّس النهار انتصف وتَنَفَّس أيضا بعد وتَنَفَّس العُمْر منه اما تراخى وتباعد واما اتسع أنشد ثعلب

ومُحْسِبة قد أخْطأ الحَقُّ غيرَها * تَنَفَّس عنها جَنْبُها فهى كالشَّوَا

وقال الفراء فى قوله تعالى والصبح اذا تَنَفَّس قال اذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بيّنا فهو تَنَفُّس الصبح وقال مجاهد اذا تَنَفَّس اذا طلع وقال الاخفش اذا أضاء وقال غيره اذا تَنَفَّس اذا انْشَقّ الفجر وانْفَلق حتى يتبين منه ويقال كتبت كتابا تَنَفُّسًا أى طويلا وقول الشاعر

* عَيْنَىَّ جُودا عَبْرَةً أنْفاسا * أى ساعة بعد ساعة ونَفَس الساعة آخر الزمان عن كراع وشئ

قوله مثل النسيم كذا بالاصل اهـ

الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد انه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجدب وقيل معناه أي مما يوسع بها على الناس وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أجد نفس ربكم من قبل اليمن وفي رواية أجد نفس الرحمن يقال انه عنى بذلك الانصار لان الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون لانهم من الازد ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كأنه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين والتفريج مصدر حقيقي والفرج اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نفس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبي هجمت على وادخصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنفس خروج الريح من الانف والفم والجمع أنفاس وكل تروح بين شربتين نفس والتنفس استمداد النفس وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء وكل ذي رئة متنفس ودواب الماء لا رئات لها والنفس أيضا الجرعة يقال آكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه والجميع أنفاس مثل سبب واسباب قال جرير

تعلل وهي ساغبة بنيها * بانفاس من الشبم القراح

وفي الحديث نهى عن التنفس في الاناء وفي حديث آخر أنه كان يتنفس في الاناء ثلاثا يعني في الشرب قال الازهري قال بعضهم الحديثان صحيحان والتنفس له معنيان أحدهما أن يشرب وهو يتنفس في الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والنفس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة أنفاس يبين فاه عن الاناء في كل نفس ويقال شراب غير ذي نفس اذا كان كريه الطعم آجنا اذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه وانما هي الشربة الاولى قدر ما يسد رمقه ثم لا يعود له وقال أبو وجزة السعدي

وشربة من شراب غير ذي نفس * في صرة من نجوم القيظ وهاج

ابن الاعرابي شراب ذو نفس أي فيه سعة وري (قال محمد بن المكرم) قوله النفس الجرعة وآكرع في الاناء نفسا أو نفسين أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه فيه نظر وذلك ان النفس الواحد يجرع

فَلْبُئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ * شَمُوكانَ بِسَمْعٍ وبِمَنْظَرِ

والتامُورُ الدم أى حملوا دمه الى أبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحيانى العرب تقول رأيت نَفْسًا واحدةً فتؤنث وكذلك رأيت نَفْسين فاذا قالوا رأيت ثلاثة أَنْفُس وأربعة أَنْفُس ذَكَّروا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير فى الواحد والاثنين والتأنيث فى الجميع قال حكى جميع ذلك عن الكسائى وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أَنْفُس يُذَكِّرونه لان النَّفْس عندهم انسان فهم يريدون به الانسان ألا ترى انهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء قال وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاث أَنْفُس على تأنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أَعْيُنٍ للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أَشْخُص فى النساء وقال الحطيئة

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالِى

وقوله تعالى الذى خلقكم من نَفْس واحدة يعنى آدم عليه السلام وزوجها يعنى حواء ويقال ما رأيت ثَمَّ نَفْسًا أى ما رأيت أحدا وقوله فى الحديث بُعِثْتُ فى نَفَس الساعة أى بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقُرْبُ الا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النَّفَس وأطلق النَّفَس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نَفَسا كنَفَس الانسان أرادانى بعثت فى وقت قريب منها أُحس فيه بنَفَسها كما يُحِس بنَفَس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت باتَتْ اشراطُها فيه وظهرت علاماتها ويروى فى نَسَم الساعة وسيأتى ذكره والمُتَنَفِّس ذو النَّفَس ونَفْس الشئ ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل ونَفْسُ الجبل مُقابِلِى ونَفْس الشئ عَيْنُه يؤكد به يقال رأيت فلانا نَفْسَه وجاءنى بنَفْسه ورجل ذو نَفَس أى خُلُق وجَلَد وثوب ذو نَفَس أى أُكُل وقُوَّة والنَّفْس العَيْن والنافس العائن والمَنْفوس المَعْيون والنَّفُوس العَيُون الحَسُود المتعين لاموال الناس ليُصيبها وما أَنْفَسه أى ما أَشَدَّ عينه هذه عن اللحيانى ويقال أصابت فلانا نَفْس ونَفَسَتْهُ بنَفْس اذا أَصَبْتَه بعين وفى الحديث نهى عن الرُّقْيَة الا فى النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّفْس العين هو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس ومنه الحديث انه مسح بطن رافع فألقى شحمة خَضْراء فقال انه كان فيها أَنْفُس سَبْعة يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن فان غَشِيَتْكم عند طعامكم فألقوا لهن فانهن أَنْفُسًا أى أعينا ويقال نَفِس عليك فلان يَنْفَس نَفَسًا ونَفاسةً أى حَسَدَك ابن الاعرابى النَّفْس العَظَمة والكِبْر والنَّفْس العِزَّة والنَّفْس الهِمَّة والنَّفْس عين الشئ وكُنْهُه وجَوْهره والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التى تصيب المَعِين والنَّفَس الفَرَج من الكرب وفى

قوله فلبئس التعقيبية التى فى الصحيفة قبل هذه فلبس والصحيح فلبئس اه

تأمره بالشئ وتنهى عنه وذلك عند الاقدام على أمر مكروه فجعلوا التى تأمره نَفْسًا وجعلوا التى تنهاه كأنها نفس أخرى وعلى ذلك قول الشاعر

يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ وفى العَيْشِ فُسْحَةٌ * أيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أمْ لا يَطُورُها

وأنشد الطوسى

لَمْ تَدْرِ مالًا ولَسْتَ قائِلَها * عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ

وَلَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِيًا * فِيهَا وفى أُخْتِها ولَمْ تَكِدِ

وقال آخر

فَنَفْسايَ نَفْسٌ قالَتِ ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ * تَجِدْ فَرَجًا مِنْ كُلِّ غُمِّى تَهابُهَا

ونَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ * كَغاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا خِضابُهَا

والنَّفْسُ يعبَّر بها عن الانسان جميعه كقولهم عندى ثلاثة أَنْفُس وكقوله تعالى أَنْ تقول نَفْسٌ يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ فى جنب الله قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما أُضْمِرُ ولا أعلم ما فى نفسك أى لا أعلم ما حقيقتُك ولا ما عندَكَ علمُه فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم وقوله تعالى ويحذِّركم الله نَفْسَه أى يحذركم اياه وقوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها روى عن ابن عباس انه قال لكل انسان نَفْسان أحداهما نَفْس العَقْل الذى يكون به التمييز والأخرى نَفْس الرُّوح الذى به الحياة وقال أبو بكر بن الانبارى من اللغويين من سَوَّى النَّفْس والرُّوح وقال هما شئ واحد الا ان النَّفْس مؤنثة والرُّوح مذكر قال وقال غيره الرُّوح هو الذى به الحياة والنفس هى التى بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نَفْسه ولم يقبض رُوحه ولا يقبض الروح الا عند الموت قال وسميت النَّفْس نَفْسًا لتولد النَّفَس منها واتصاله بها كما سموا الرُّوحَ رُوحًا لان الرَّوْحَ موجود به وقال الزجاج لكل انسان نَفْسان احداهما نَفْس التمييز وهى التى تفارقه اذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى والاخرى نَفْس الحياة واذا زالت زال معها النَّفَس والنائم يَتَنَفَّس قال وهذا الفرق بين تَوَفِّى نَفْسِ النائم فى النوم وتَوَفِّى نَفْس الحيّ قال ونفس الحياة هى الرُّوح وحركة الانسان ونُمُوّه يكون به والنَّفْس الدَّم وفى الحديث ما لَيْسَ له نَفْس سائلة فانه لا يُنَجِّس الماءَ اذا مات فيه وروى عن النخعى انه قال كلُّ شئ له نَفْس سائلة فمات فى الاناء فانه يُنَجِّسه أراد كل شئ له دم سائل وفى النهاية عنه كل شئ ليست له نَفْس سائلة فانه لا يُنَجِّس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل والنَّفْس الجَسَد قال أوس بن حجر يُحَرِّض عمرو بن هند على بنى حنيفة وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عَيْن اباغ ويزعم ان عَمْرو بن شمر الحنفى قتله

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا * أَبْيَاتَهُمْ تأمورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قوله عمرو بن شمر كذا بالاصل وانظره مع البيت الثانى فانه يقتضى العكس اه مصححه

فليس

يجوّد كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة أصلا فى مسند اسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبى موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده فى شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتابنا عرف أصله ومعناه (نفس) النَّفْس الرُّوحُ قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو اسحق النَّفْس فى كلام العرب يجرى على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أى رُوحه وفى نفس فلان أنْ يفعل كذا وكذا أى فى رُوعه والضرب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَة الشئ وحقيقته تقول قتل فلانٌ نَفْسَه وأهْلَكَ نَفْسَه أى أوْقَعَ الاهْلاكَ بذاته كلها وحقيقته والجمع من كل ذلك أنْفُس ونُفُوس قال أبو خراش فى معنى النَّفْس الروح

نَجَا سالِمٌ والنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ * وَلَمْ يَنْجُ إلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا

قال ابن برى الشعر لحذيفة بن أنس الهذلى وليس لابى خراش كما زعم الجوهرى وقوله نَجَا سالِمٌ ولَمْ يَنْجُ كقولهم أفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ اذا لم تعدّ سلامتُه سلامةً والمعنى فيه لم يَنْجُ سالمٌ الا بجفن سيفه ومئزره وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أى لم ينج سالم الا جَفْنَ سيف وجفن السيف منقطع منه والنَّفْس ههنا الروح كما ذكر ومنه قولهم فَاظَتْ نَفْسُه وقال الشاعر

كَادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ * إذْ ثَوَى حَشْوَ رِيطَةٍ وبُرُودِ

قال ابن خالويه النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْس ما يكون به التميز والنَّفْس الدم والنَّفْس الاخ والنَّفْس بمعنى عِنْد والنَّفْس قَدْر دُبَغَة قال ابن برى أما النَّفْس الرُّوح والنَّفْس ما يكون به التميز فشاهدهما قوله سبحانه الله يَتَوَفَّى الأنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا فالنَّفْس الاولى هى التى تزول بزوال الحياة والنَّفْس الثانية التى تزول بزوال العقل وأما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وانما سمى الدم نَفْسا لان النَّفْس تخرج بخروجه وأما النَّفْس بمعنى الاخ فشاهده قوله سبحانه فاذا دخلتم بُيُوتًا فسلموا على أنْفُسكم وأما التى بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك والاجود فى ذلك قول ابن الانبارى ان النَّفْس هنا الغَيْبُ أى تعلم غيبى لان النَّفْس لما كانت غائبة أوقعت على الغَيْب ويشهد بصحة قوله فى آخر الآية قوله انك أنت عَلاَّمُ الغُيُوب كأنه قال تعلم غَيْبِى يا عَلاَّمَ الغُيُوبِ والعرب قد تجعل النَّفْس التى يكون بها التميز نَفْسَيْن وذلك أن النَّفْس قد

المبالغة فى الظهور والتأنق فيه وكل من تأنق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس وكذلك كل من أدق النظر فى الامور واستقصى عليها فهو متنطس وقد نطس بالكسر نطسا ومنه قيل للطبيب نطاسى ونطيس مثل فسيق وذلك لدقة نظره فى الطب وقال البعيث بن بشر يصف شجة أو جراحة

اذا قاسها الآسى النطاسى أدبرت * غثيثتها وازدادوهيا هزومها

قال أبو عبيد وروى النطاسى بفتح النون وقال رؤبة

وقد أكون مرة نطيسا * طبا بادواء الصبا نقريسا

قال النقريس قريب المعنى من النطيس وهو القطن للامور العالم بها أبو عمرو امرأة نطسة على فعلة اذا كانت تتنطس من الفحش أى تتقزز وانه لشديد التنطس أى التقزز ابن الاعرابى المتنطس والمتطرس المتنوق المختار وقال النطس المبالغة فى الطهارة والندس الفطنة والكيس (نعس) قال الله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه النعاس النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثقلته نعس ينعس نعاسا وهو ناعس ونعسان وقيل لا يقال نعسان قال الفراء ولا اشتهيها وقال الليث رجل نعسان وامرأة نعسى حملوا ذلك على وسنان ووسنى وربما حملوا الشئ على نظائره وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر والنعاس الوسن قال الازهرى وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدى بن الرقاع

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بنائم

ونعسنا نعسة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسى ونعوس وناقة نعوس غزيرة تنعس اذا حلبت وقال الازهرى تغمض عينها عند الحلب قال الراعى يصف ناقة بالسماحة بالدر وأنها اذا درت نعست

نعوس اذا درت جروز اذا غدت * بويزل عام أو سديس بكازل

الجروز الشديدة الاكل وذلك أكثر للبنها وبويزل عام أى بزلت حديثا والبازل من الابل الذى له تسع سنين وقوله أو سديس كبازل السديس دون البازل بسنة يقول هى سديس وفى المنظر كالبازل والنعسة الخفقة والكلب يوصف بكثرة النعاس وفى المثل مطل كنعاس الكلب أى متصل دائم ابن الاعرابى النعس لين الرأى والجسم وضعفهما أبو عمرو أنعس الرجل اذا جاء بنين كسالى ونعست السوق اذا كسدت وفى الحديث ان كلمانه بلغت ناعوس البحر قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم

قوله نعس من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ومن باب منع كما فى القاموس اه مصححه

النَّسْناس جنس من الخلق يَثِبُ أحدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ التهذيب النَّسْناسُ خَلْقٌ على صورة بني آدم أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم وجاء في حديث أنَّ حيًّا من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم الله نَسْنَاسًا لكل انسان منهم يد ورِجْل من شِقٍّ واحد يَنْقُزُونَ كما يَنْقُزُ الطائر ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفي الحديث عن أبي هريرة قال ذهب الناس وبقي النَّسْناسُ قيل مَن النَّسْناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل هم يأجوج ومأجوج ابن الاعرابي النُّسُسُ الاصول الرديئة وفي النوادر ريح نَسْناسَةٌ وسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ اذا هبت هبوبا باردا ويقال نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار والنَّسِيسُ الجُوع الشديد والنِّسْناسُ بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت واما ابن الاعرابي فجعله وصفا وقال جُوعٌ نِسْناسٌ قال ونعني به الشديد وأنشد

* أخْرَجَها النِّسْناسُ من بَيْتِ أهْلِها * وأنشد كراع

أضَرَّ بها النِّسْناسُ حتَّى أحَلَّها * بدارِ عَقِيلٍ وابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أبو عمرو جوعٌ مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْناسٌ ومُقَعْزِرٌ ومُشْمِشٌ بمعنى واحد والنَّسِيسَةُ السعي بين الناس الكلابي النَّسِيسَةُ الايكالُ بين الناس والنَّسائِسُ النَّمائم يقال آكَلَ بين الناس اذا سعى بينهم بالنَّمائم وهي النَّسائِسُ جمع نَسِيسَةٍ وفي حديث الحجاج من أهل الرَّسِّ والنَّسِّ يقال نَسَّ فلان لفلان اذا تَخَبَّرَ والنَّسِيسَةُ السِّعايَةُ ﴿نسطس﴾ في حديث قس لحَذْ والنَّسْطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفي رواية لحَذ النَّسْطاس ﴿نشس﴾ النَّشْس لُغَةٌ في النَّشْز وهي الرُّبْوَةُ من الارض وامرأة ناشِس ناشِز وهي قليلة ﴿نطس﴾ رجل نَطْس ونَطُس ونَطِيس ونِطاسِيٌّ عالم بالامور حاذق بالطب وغيره وهو بالرومية النِّسْطاسُ يقال ما أنْطَسَه قال أوس بن حجر

فَهَلْ لَكُمُ فيها الَيَّ فَإنَّني * طَبِيبٌ بما أعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أراد ابن حذيم كما قال * يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بنَ عَبْدِ المُطَّلِبْ * يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والنُّطُس الاطباء الحُذّاق ورجل نَطس ونَطُس للمبالغ في الشيء وتَنَطَّسَ عن الاخبار بحث وكل مُبالِغ في شيء مُتَنَطِّس وتَنَطَّسْتُ الاخبار تَجَسَّسْتُها والنَّاطُس الجاسوس وتَنَطَّسَ تَقَزَّزَ وتَقَذَّرَ والتَّنَطُّسُ المبالغة في التَّطَهُّر والتَّنَطُّس التَّقَذُّر ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه خرج من الخَلاء فدعا بطعام فقيل له ألا تَتَوَضَّأ قال لولا التَّنَطُّس ما باليت ان لا أغْسِل يدي قال الاصمعي وهو

يابسة من العطش والنَّسُّ ههنا ليس من النَّسِّ الذى هو بمعنى السوق ولكنها القطا التى عطشت فكأنها يبست من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز ناسٍّ ونَاسَّة وقد نَسَّ الشئ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسًّا وأَنَسَّتُ الدابة أعطشتها ونَاسَّةُ والنَّاسَّة الاخيرة عن ثعلب من أسماء مكة لقلة مائها وكانت العرب تسمى مكة النَّاسَّة لان من بغى فيها أو أحدث فيها حدثا أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الاعرابى فى قول العجاج * حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا * قال المَنْسُوسُ المطرود والعَوْمَجُ الحية والنَسِيسُ المَسُوق ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يَنُسُّ أصحابه أى يمشى خلفهم وفى النهاية وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان يَنُسُّ أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم والنَّسُّ السوق الرفيق وقال شمر نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَشْنَشَ وذلك اذا ساق وطرد وحديث عمر كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدِّرَّة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيأتى ذكره ونَسَّ الحطبُ ينُسُّ نُسُوسًا أخرجت النار زَبَدَه على رأسه ونَسِيسُه زَبَدُه ومانَسَّ منه والنَسِيسُ والنَسِيسَة بقية النَفْس ثم استعمل فى سِوَاه وأنشد أبو عبيد لابى زبيد الطائى يصف أسدا

اذَا عَلَقَتْ مَخَالِبُـــه بِقِرْنٍ * فَقَدْ أُودَى اذا بَلَغَ النَسِيس

كَأَنَّ بنحره وبمنكبيه * عَبِيرًا بَاتَ تَعْبَقُهُ عَرُوس

وقال أراد بقية النفس بقية الروح الذى به الحياة سمى نَسِيسًا لانه يساق سوقا وفلان فى السياق وقد سَاقَ يَسُوق اذا حَضَرَ رُوحَه الموتُ ويقال بلغ من الرجل نَسِيسُه اذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نَكِيثَته وقد طُعِنَ فى حَوْصه مثله وفى حديث عمر قال له رجل شَنَقْتَها يَجْبُوبَةٍ حتى سكن نَسِيسُها أى ماتت والنَسِيسُ بقية النَفْس ونَسِيس الانسان وغيره ونَسْنَاسه جميعا مجهوده وقيل جهده وصبره قال

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ جَهَامٍ اطْبَاقْ * قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسْنَاسٍ بَاقْ

النَسْنَاسُ صبرها وجهدها قال أبو تراب سمعت الغنوى يقول ناقة ذات نَسْنَاس أى ذات سير باق وقيل النَسِيسُ الجهد وأقصى كل شئ الليث النَسِيسُ غاية جهد الانسان وأنشد

* بَاقِى النَسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَدْنِ * ونَسَّتْ الجُثَّةُ شَعِثَتْ والنَسْنَسَةُ الضعف والنَسْنَاس خَلْقٌ فى صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال كراع النَسْنَاسُ فيما يقال دابة فى عِدَاد الوحش تصاد وتؤكل وهى على شكل الانسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الانسان الصحاح

قوله ناس وناسة كذا بالاصل اه

لان تميما هى التى غزت آل نجران وفى حديث أبى هريرة انه دخل المسجد وهو ينْدُس الارض برجله أى يضرب بها وندسه بكلمة أصابه عن ابن الاعرابى وهو مثل يقولهم ندسه بالرمح وتنَدَّس ماء البئر فاض من جوانبها والمِنْداس المرأة الخفيفة ومن أسماء الخنفساء المَنْدُوسة والفَاسِياء

(نرس) النَّرْسِيان ضرب من التمر يكون أجوده وفى التهذيب نرْسِيان واحدته نرْسِيانة وجعله ابن قُتيبة صفة أو بدلا فقال تمرة نرْسِيانة بكسر النون ونَرْس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا الازهرى فى سواد العراق قرية يقال لها نَرْس تحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة قال وليس واحد منها عربيا قال وأهل العراق يضربون الزبد بالنرْسِيان مثلا لما يُستطاب

(نرجس) النِّرْجِس بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل ونِرْجِس أحسن اذا أعرب وذكره ابن سيده فى الرباعى بالكسر وذكره فى الثلاثى بالفتح فى ترجمة رجس

(نسس) النَّسُّ المَضَاءُ فى كل شئ وخص بعضهم به السرعة فى الوِرْد قال * سَوْقِى حُدَائِى وصَفِيرِى النَّسّ * الليث النس لزوم المَضَاء فى كل أمر وهو سرعة الذهاب لوِرْد الماء خاصة * وبَلَدٍ تُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا * قال الازهرى وهم الليث فيما فسّر وفيما احتج به أما النَّسُّ فان شمرا قال سمعت ابن الاعرابى يقول النَّسُّ السوق الشديد والتَّنْساس السير الشديد قال الحطيئة

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إِينَاءَ صَادِرَةٍ * لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِى وتَنْسَاسِى
لَمَّا بَدَا لِى مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ * وَلَمْ يَكُنْ لِجَرَاحِى عِنْدَكُمْ آسِى
أَزْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمُ * وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ

يقول انتظرتكم كما تَنْتظر الابلُ الصادرة التى ترد الخمس ثم تُسقى لتَصْدُر والإينَاءُ الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تَنْتظر هذه الابلُ الصادرةُ الابلَ الخوامسَ لتشرب معها والحَوْز السوق قليلا قليلا والتَّنْساس السوق الشديد وهو أكثر من الحَوْز وتَنَسَّس الطَّائرُ اذا أسرع فى طَيَرانه ونَسَّ الابل يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسها ساقها والمَنَسَّةُ منه وهى العصا التى تَنُسُّها بها على مَفْعَلة بالكسر فان همزت كان من نَسَأْتُها فاما المِنْسَأَةُ التى هى العصا فمن نَسَأْتُ أى سُقْت وقال أبو زيد نَسَّ الابلَ أطلقها وحَلَّها الكسائى نَسَسْتُ الناقةَ والشاةَ أَنُسُّها نَسًّا اذا زجرتها فقلت لها اسْ اسْ وقال غيره أَسَسْتُ وقال ابن شميل نَسَّسْتُ الصبى تَنْسِيسًا وهو أن تقول له اسْ اسْ ليبول أو يَخْرَأ والليث النَّسِيسَةُ فى سرعة الطيران يقال نَسْنَسَ ونَصْنَصَ والنَّسُّ اليُبْس ونَسَّ اللحمُ والخبزُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نُسُوسًا وتَنِيسًا يبس قال * وبَلَدٍ تُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا * أى

قوله اما النس الخ لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتى بيانه عقب اعادة الشطر المتقدم فتنبه اه مصححه

قوله فان همزت الخ وقوله فأما المنسأة الخ كذا بالاصل اه مصححه

يتسع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مما يأكله المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقمونها ذلك الثقب المتسع ويقال لتلك الخشبة النخاس بكسر النون والبكرة تخيس أبو سعيد رأيت غدرانا تناخس وهو أن يفرغ بعضها فى بعض كتناخس الغنم اذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض وفى الحديث ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة وابن نخسة ابن الزانية التهذيب ويقال لابن زنية ابن نخسة قال الشماخ

أنا الجماشى شماخ وليس أبى * (٣) نخسة لدعى غير موجود

اى متروك وحده ولا يقال من هذا وحده ونخس بالرجل هيجه وأزعجه وكذلك اذا نخسوا ابنه وطردوه وأنشد

الناخسين بمروان بذى خشب * والمقعمين بعثمان على الدار

أى نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطروحا والنخيسة لبن المعز والضأن يخلط بينهما وهو أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفى الحديث اذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة والنخيسة الزبدة

(ندس) الندس الصوت الخفى ورجل ندس ونديس أى فهم سريع السمع فطن وقد ندس بالكسر يندس ندسا وقال يعقوب هو العالم بالامور والاخبار الليث الندس السريع الاستماع للصوت الخفى قال السيرافى والندس الذى يخالط الناس ويخف عليهم قال سيبويه الجمع ندسون ولا يكسر لقلة هذا البناء فى الاسماء ولانه لم يتمكن فيها التكسير كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ابن الاعرابى تندست الخبر وتجسسته بمعنى واحد وتندس عن الاخبار بحث عنها من حيث لا يعلم بك مثل تحدست وتنطست والندس الفطنة والكيس الاصمعى الندس الطعن قال جرير

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا * ومار دم من جاربية ناقع

والمنادسة المطاعنة وندسه ندسا طعنه طعنا خفيفا ورماح نوادس قال الكميت

ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

ونجران مدينة بناحية اليمن يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا كقول الآخر * نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * وكقول النبى صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران

قوله ويقال الخ عبارة القاموس وشرحه (وابن نخسة بالكسر) أى ابن (زنية) وفى التكملة مضبوط بالفتح اه كتبه مصححه

(٣) قوله لنخسة كذا بالاصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة اه مصححه

قوله وتندس عن الاخبار الخ عبارة الجوهرى نقلا عن أبى زيد تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها من حيث الخ اه مصححه

دُخانه وغيره يقول للدُّخان نُحاس ونَحَس الأخبار وتَنَحَّسها واستنحسها تنَدَّسها وتجسَّسها واستنحس عنها طلبها وتتبعها بالاستخبار يكون ذلك سرا وعلانية وفي حديث بدر فجعل يتنحَّس الاخبار أي يتتبَّع وتنحَّس النصارى تركوا أكل الحيوان قال ابن دريد هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله (نخس) نَخَس الدابَّة وغيرها يَنْخُسها ويَنْخَسها ويَنْخِسها الاخيرتان عن اللحياني نَخْسا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه وهو النَّخْس والنَّخَّاس بائع الدواب سمي بذلك لنَخْسه اياها حتى تنشط وحرفته النِّخاسة والنَّخاسة وقد يسمى بائع الرقيق نَخَّاسا والاول هو الاصل والنَّاخِس من الوعول الذي نَخَس قرناه استه من طولهما نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنّ فوق النَّاخِس التهذيب النَّخُوس من الوُعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه وانما يكون ذلك في الذكور وأنشد

يا ربَّ شاةٍ فارِدٍ نَخُوسِ ووَعْلٍ ناخِسٍ قال الجعدي

وحَرْبٍ ضَرُوسٍ بها ناخِسٌ * مَرَيْتُ بِرُمْحي فكان اعْتَساسا

وفي حديث جابر انه نَخَس بعيره بمِحْجَنٍ وفي الحديث ما من مولود الا نَخَسه الشيطان حين يُولَد الا مَرْيم وابنها والنَّاخِس حرب يكون عند ذَنَب البعير بعير مَنْخُوس واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال

اذا جَلَسَتْ في الدار حَكَّتْ عُجانَها * بِعُرْقُوبِها مِن ناخِسٍ مُتَقَوِّبِ

والنَّاخِس الدائرة التي تكون على جاعِرَتَي الفرس الى الفائلتين وتكره وفرس مَنْخُوس وهو يُتَطَيَّر به الصحاح دائرة النَّاخِس هي التي تكون تحت جاعِرَتَي الفرس التهذيب النِّخاس دائرتان يكونان في دائرة الفَخِذَين كدائر كَتِف الانسان والدابة مَنْخُوسة يُتَطَيَّر منها والنَّاخِس ضاغط يصيب البعير في ابطه ونِخاسا البيت عُمُوداه وهما في الرِّواق من جانبي الأعْمِدة والجمع نُخُس والنِّخاسة والنِّخاس شيء يُلْقَمه خرق البَكْرة اذا اتسعت وقَلِق مِحْورها وقد نَخَسها يَنْخُسها ويَنْخِسها نَخْسا فهي مَنْخُوسة ونَخِيس وبَكْرة نَخِيس اتسع ثُقْب مِحْورها فَنُخِسَت بنِخاس قال

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ * لا ضَيْقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

وسئل اعرابي بَجَلِيٌّ من بني تميم وهو يستقي وبَكْرَتُه نَخِيس قال السائل فوضعت اصبعي على النِّخاس وقلت ما هذا وأردت أن أتعرَّف منه الحاء والخاء فقال نِخاس بخاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * وبَكْرَةٍ نِحاسُها نُحاسُ * فقال ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين أبو زيد اذا اتسعت البَكْرة واتسع خرقها عنها قيل أَخَقَّتْ اخْقاقا فانْخَسُوها نَخْسا وهو أن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشبة او حجر أو غيره الليث النِّخاسة هي الرُّقْعة تدخل في ثُقْب المِحْور اذا اتسع الجوهري النَّخِيس البَكْرة

قوله عنها عبارة القاموس عن المحور اه مصححه

خرق الحيض ويقولون الجن لا تقربها ابن الاعرابي النُّحُسُ المعوّذون والجُنُسُ المياه الجامدة والمَنْجِسُ جليدة توضع على حز الوتر (نحس) النَّحْسُ الجهد والضُّر والنَّحْسُ خلاف السَّعْد من النجوم وغيرها والجمع أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ ويوم نَاحِسٌ ونَحْسٌ ونَحِسٌ ونَحِيسٌ من أيام نواحس ونَحْسات ونَحِسات من جعله نعتا ثقله ومن أضاف اليوم الى النَّحْسِ فبالتخفيف لاغير ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْسٌ وقرأ أبو عمرو فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نَحْسات قال الازهري هي جمع أيام نَحْسة ثم نَحْسات جمع الجمع وقرئت في أيام نَحِسات وهي المشؤمات عليهم في الوجهين والعرب تسمي الريح الباردة اذا دبرت نَحْسا وقرئ قوله تعالى في يوم نَحْسٍ على الصفة والاضافة أكثر وأجود وقد نَحِسَ الشئ فهو نَحِسٌ أيضا قال الشاعر

أبلغ جُذاما ولَخْما أنّ اخوتهم * طيا وبهراء قوم نصرهم نَحِسُ

ومنه قيل أيام نَحِسات والنَّحْسُ الغبار يقال هاج النَّحْسُ أي الغبار وقال الشاعر

اذا هاج نَحْسٌ ذو عثانين والتقت * سباريتُ أغفال بها الآلُ يضحي

وقيل النَّحْسُ الريح ذات الغبار وقيل الريح أيّا كانت وأنشد ابن الاعرابي

* وفي شمولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ * والنَّحْسُ شدة البرد حكاه الفارسي وأنشد لابن أحمر

كأنّ مُدامةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ * يُحيلُ شَفيفُها الماءَ الزُّلالا

وفسره الاصمعي فقال لنَحْسٍ أي وُضعت في ريح فبردت وشَفيفُها بردها ومعنى يُحيل يصب يقول بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء والنِّحاسُ والنُّحاس الطَّبيعة والاصل والخليقة ونحاسُ الرجل ونُحاسه سجيّته وطبيعته يقال فلان كريم النِّحاس والنُّحاس أيضا بالضم أي كريم النِّجار قال لبيد * يا أيُّها السائلُ عن نحاسي * قال النِّحاس

وكم فينا اذا ما المحلُ أبدى * نحاسَ القومِ من سمحٍ هضومِ

والنِّحاسُ ضربٌ من الصُّفر والآنية شديدُ الحمرة والنُّحاس بضم النون الدُّخان الذي لا لهب فيه وفي التنزيل يُرسَلُ عليكما شُواظٌ من نارٍ ونُحاسٌ قال الفراء وقرئ ونحاسٍ قال النُّحاسُ الدّخان قال الجعدي

يُضيءُ كضَوْءِ سراجِ السَّليـ * ـطِ لم يجعلِ اللهُ فيه نُحاسا

قال الازهري وهو قول جميع المفسرين وقال أبو حنيفة النُّحاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب ابن برزح يقولون النُّحاس بالضم الصُّفر نفسه والنِّحاس مكسور

قوله قال النحاس الخ كذا بالاصل اه مصححه

(نتس) نَتَسَهُ يَنْتِسُهُ نَتْسًا نَتَفَهُ (نجس) النَّجْسُ والنَّجْسُ والنَّجَسُ القَذَرُ من الناس ومن كل شئ قَذِرَتْهُ ونَجِسَ الشئُ بالكسر يَنْجَسُ نَجَسًا فهو نَجِسٌ ونَجَسٌ ورجل نَجِسٌ ونَجَسٌ والجمع أَنْجَاسٌ وقيل النَّجَسُ يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ قال الله تعالى انما المشركون نَجَسٌ فاذا كَسَرُوا ثَنَّوا وجمعوا وأَنَّثُوا فقالوا أَنْجَاسٌ ونَجِسَةٌ وقال الفراء نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم فى قوله انما المشركون نَجَسٌ أى أَنْجَاسٌ أَخْبَاثٌ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من النَّجْسِ الرِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كَسَرُوا النون فهم اذا قالوه مع الرجس اتبعوه اياه وقالوا رِجْسٌ نَجْسٌ كسروا المكان رجس وثَنَّوْا وجمعوا كما قالوا جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ فاذا أفردوا قالوا بالطَّمِّ ففتحوا وأَنْجَسَهُ غيره ونَجَّسَهُ بمعنى قال ابن سيده وكذلك يعكسون فيقولون نَجْسٌ رِجْسٌ فيقولونها بالكسر لمكان رِجْسٍ الذى بعده فاذا أفردوه قالوا نَجَسٌ واما رِجْسٌ مفردا فمكسور على كل حال هذا على مذهب الفراء وهى النَّجَاسَةُ وقد أَنْجَسَهُ وفى الحديث عن الحسن فى رجل زنى بامرأة تزوجها فقال هو أَنْجَسُهما وهو أحق بها والنَّجَسُ الدَّنَسُ وداء نَجِسٌ وناجِسٌ ونَجِيسٌ وعَقَامٌ لا يبرأ منه وقد يوصف به صاحب الداء والنَّجَسُ اتخاذ عُوذَةٍ للصبى وقد نَجَّسَ له ونَجَّسَهُ عَوْذَهُ قال

وَجَارِيَةٍ مَلْبُونَةٍ ومُنَجَّسٍ * وطارِقَةٍ فى طَرْقِهِا لم تُسَدَّدِ

يصف أهل الجاهلية انهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومتنجم حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم والتَّنَجُّسُ التعويذ عن ابن الاعرابى قال كأنه الاسم من ذلك ابن الاعرابى من المَعَاذَاتِ التَّمِيمَةُ والجُلْبَةُ والمُنَجَّسَةُ ويقال للمُعَوِّذِ مُنَجَّسٌ قال ثعلب قلت له المُعَوِّذُ لم قيل له مُنَجَّسٌ وهو مأخوذ من النجاسة فقال ان للعرب افعالا تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما قيل يَتَأَثَّمُ ويَتَحَرَّجُ ويَتَحَنَّثُ اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحَرَجِ والحِنْثِ الجوهرى والتَّنْجِيسُ شئ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر * وعَلَّقَ أَنْجَاسًا عَلَى المُنَجَّسِ * الليث المُنَجَّسُ الذى يعلق عليه عظام أو خرق ويقال للمُعَوِّذِ مُنَجَّسٌ وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبى ومن يخاف عليه عيون الجن الأَقْذَارَ من

قوله ينتسه هكذا مضبوط فى الاصل بكسر العين وعبارة القاموس وشرحه فى نتش (و) النتش و (النتف) واحد قاله ابن دريد والسين لغة فيه اه فمقتضى اقتصاره على المصدر أنه من باب كتب كما هو اصطلاحه وحرر اه مصححه

قوله وعلق الخ صدره كما فى شرح القاموس * وكان لدى كاهنان وحارث *

والمَيْسُ أيضا ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهوض لم يتفرّع كلّه عن أبي حنيفة وفي حديث طهفة بأكوار المَيْسِ هو شجر صُلْب تعمل منه أكوار الابل ورحالها والمَيْسُ أيضا الخشبة الطويلة التي بين الثورين قال هذه عن أبي حنيفة ومَيّاسُ فرس شَقِيق بن جَزْء ومَيْسان ليلة أربع عشرة ومَيْسان بلد من كُور دجلة أو كُورة بسواد العراق النسب اليه مَيْسانيّ ومَيْسَنانيّ الاخيرة نادرة وقال العجاج

خَوْدٌ تخال ريطها المدقسا * ومَيْسَنانيًّا لها ممسّا

يعني ثيابا تنسج بمَيْسان ممسّا مذلّل له ذيل وقول العبد

ومَا قَرْيَةٌ من قرى ميسنا * نَ معجبة نظرا واتصافا

قوله النضر يسمى الوشب هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

انما أراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون النضر يسمى الوشب المَيْسُ شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض وقيل المَيْسُ شجرة وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرّحال ومنها تتخذ رحال الشأم فلما كثر ذلك قالت العرب المَيْسُ الرَّحْلُ وفي النوادر ماسَ الله فيهم المرض يَميسُه وأماسَه فهو يُميسه ويَسّه وثنّه أي كثّره فيهما

(فصل النون) (نأمس) النَّأْمُوسُ يُهمز ولا يهمز قُتْرةُ الصائد (نبس) نَبَسَ ينْبِسُ نَبْسًا وهو أقل الكلام وما نَبَسَ أي ما تحركت شفتاه بشيء وما نَبَسَ بكلمة أي ما تكلم وما نَبَّسَ أيضا بالتشديد قال الراجز * ان كُنْتَ غيرَ صائدي فنَبِّسِ * وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار فما يَنْبِسُون عند ذلك ما هو الا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ أي ما ينطقون وأصل النَّبْس الحركة ولم يستعمل الا في النفي ورجل أنْبَسُ الوجه عابسُه ابن الاعرابي النُّبُسُ المُسْرِعون في حوائجهم والنُّبُسُ النّاطقون يقال ما نَبَسَ ولا رَتَمَ وقال ابن أبي حفصة فلم يَنْبِسْ رَوْبَةٌ حين اشتدّت السُّرَى ابن عبد الله أي لم ينطق ابن الاعرابي السَّنْبِسُ السّريع وسَنْبَسَ اذا أسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً قال ورأت أمُّ سَنْبِسٍ في النوم قبل أن تلده قائلا يقول لها * اذا ولدت سَنْبَسًا فأَنْسِي * أنْسِي أي أسرعي قال أبو عمر الزاهد السين في أول سَنْبس زائدة يقال نَبَسَ اذا أسرع قال والسين من زوائد الكلام قال ونَبَسَ الرجل اذا تكلم فأسرع وقال ابن الاعرابي أنْبَسَ اذا سكت ذُلًّا (نبرس) النِّبْراسُ المِصْباح والسِّراج وقد تقدم انه ثلاثي مشتق من البِرْس الذي هو القطن والنِّبْراس السِّنان العريض وابن نِبْراس رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

اللهُ يعلمُ لولا أنّني فَرِقٌ * من الأمير لعاتبتُ ابنَ نِبْراسِ

قوله ولم يستعمل الخ عبارة القاموس وشرحه (وأكثر ما يستعمل في النفي) انما قال بالاكثرية وعدل عن قول غيره ولم يستعمل الا في النفي لقول أبي عمر الزاهد يقال نبس اذا أسرع اه يتصرف وسينقله المؤلف آخر المادة اه مصححه

أوسيته صرفته ﴿ميس﴾ المَيْس التَّبَخْتُر مَاسَ يَمِيسُ ميسا ومَيَسانا تبختر واختال وغصن مَيَّاسٌ مَائِلٌ وقال الليث المَيْس ضَرْب من المَيَسان فى تبختر وتهاد كما تَمِيس العَرُوس والجمل وربما ماس بهودجه فى مشيه فهو يَمِيس مَيَسانا وتَمِيس مثله قال الشاعر

وانى لَمِنْ قِنْعانها حين أعتزى * وأمشى بها نحو الوغى أتَمَيَّس

ورجل مَيَّاس وجارية مَيَّاسة اذا كانا يَتَبَخْتَران فى مشيتهما وفى حديث أبى الدرداء تَدْخُل قَيْسًا وتَخْرج مَيْسًا ماس يَمِيس مَيْسًا اذا تبختر فى مشيه وتثنى وامرأة مُومِس ومُومِسة فاجرة جهارًا قال ابن سيده وانما اخترت وضعه فى ميس بالياء وخالفت ترتيب اللغويين فى ذلك لانها صيغة فاعل قال ولم أجد لها فعلا البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه الا أن يكون من قولهم أماسَتْ جِلْدَها كما قالوا فيها خَرِيعٌ من التَّخَرُّع وهو التثنى قال فكان يجب على هذا مُمِيْس ومُمِيسة لكنهم قلبوا موضع العين الى الفاء فكأنه أُمِيسَتْ ثم صِيغ اسم الفاعل على هذا وقد يكون مُفْعلا من قولهم أومَسَ العَنَبُ اذا الآنَ قال وهو مذكور فى الواو قال ابن جنى وربما سَمَّوا الاماءَ اللَّوانى للخدمة مومِسات والمَيْسُون المَيَّاسة من النساء وهى المُخْتالة قال وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم وهو من المثل الذى لم يحكه سيبويه كزيتون وحكاه كراع فى باب فَيْعُول واشتقه من المَيْس قال ولا أدرى كيف ذلك لانه ينبغى كونه فَيْعُولًا وكونه مشتقا من المَيْس ومَيْسُون اسم امرأة منه قال الحرث بن حِلِّزة

اذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو * نَ فَأَدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ

وقد تقدم فى ترجمة مَسَنَ فهو على هذا فَيْعُولٌ صحيح قال وباب مَيَسَ أولى به لما جاء من قولهم مَيْسُون تَمِيس فى مشيتها ابن الاعرابى مَيْسان كوكب يكون بين المَعَرَّة والمَجَرَّة أبو عمرو المَيَاسِين النجوم الزاهرة قال والمَيْسُون من الغلمان الحَسَنُ الوجه والحسن القَدّ قال أبو منصور أما مَيْسان اسم الكوكب فهو فَعْلان من مَاسَ يَمِيس اذا تبختر والمَيْس شجر تُعمل منه الرحال قال الراجز * وشُعْبَتا مَيْسٍ بَرَاهَا اسْكاف * قال أبو حنيفة المَيْس شجر عظام شبيه فى نباته ووَرَقه بالغَرَب واذا كان شابا فهو أبيض الجَوْف فاذا تقادم اسْوَدَّ فصار كالآبنُوس ويُغْلَط حتى تُتَّخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال قال العجاج ووصف المطايا

يَنْتَقِينَ بالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ * مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الأَسْحَلِ

قال ابن سيده وأخبرنى اعرابى انه رآه بالطائف قال واليه ينسب الزبيب الذى يسمى المَيْس

قوله لانه ينبغى الخ كذا بالاصل ولعل لفظ لا سقط من الناسخ والاصل لا ينبغى وتأمل اه مصححه

والمِلْس حجر يجعل على باب الرَّدَاحة وهو بيت يُبنى للأسد يجعل لُحْمته في مُؤَخَّره فاذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب وتَمَلَّس من الشَّراب صحا عن أبي حنيفة ﴿ملبس﴾ المَلَنْبَس البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَس والقَلَمَّس عُكْلِيَّة حكاها كراع ﴿ممس﴾ مَامُوسَة من أسماء النار قال ابن أحمر

تَطايَحَ الطلُّ عن أردانها صُعُدا * كما تَطايَحَ عن مَامُوسَةِ الشَّرَر

قيل أراد بمَامُوسَة النار وقيل هي النار بالرومية وجعلها معرفة غير منصرفة ورواه بعضهم عن مانوسة الشرر وقال ابن الاعرابي المانوسة النار ﴿منس﴾ ابن الاعرابي المَنْس النَّشاط والمَنْسة المُسِنَّة من كل شئ ﴿موس﴾ رجل ماسٌ مثل مالٍ خفيف طيَّاش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله كذلك حكى أبو عبيد قال وما أمْساه قال وهذا لا يوافق مَاسًا لأن حرف العلة في قولهم ماسَ عَيْنٌ وفي قولهم ما أمساه لامٌ والصحيح أنه مَاسَ على مثال مَاشٍ وعلى هذا يصح ما أمساه والمَوْس لغة في المَسْي وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده في رَحِم الناقة أو الرَّمَكة يمسُط ماءَ الفحل من رحمها استلاماً للفَحْل كراهية أن تحمل له قال الازهري لم أسمع المَوْس بمعنى المَسْي لغير الليث ومَيْسُون فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُون من مَاسَ والمُوسَى من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى ومن جعلها من أوْسَيْتُ أي حلقْتُ فهو من باب وسى قال الليث المَوْس تأسيس اسم المُوسَى الذي يحلق به قال الازهري جعل الليث موسى فُعْلى من المَوْس وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه ابن السكيت تقول هذه موسى جيدة وهي فُعْلى عن الكسائي قال وقال الأموي هو مذكر لا غير هذا موسى كما ترى وهو مُفْعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسه اذا حلقته بالمُوسَى قال يعقوب وأنشد الفراء في تأنيث الموسى

فان تَكُنِ المُوسَى جرَتْ فوقَ بَطْنِها * فَمَا وُضِعَتْ الا وَمَصَّانُ قاعِد

وفي حديث عمر رضي الله عنه كَتَبَ أن يُقْتَلُوا مَنْ جرت عليه المَوَاسي أي من نبتت عانته لان المواسي انما تَجْرِي على من أنبت أراد من بلغ الحُلُم من الكُفَّار وموسى اسم النبي صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم عربي مُعَرَّبٌ وهو مُوسًا أي ماءٌ وسا أي شجر لان التابوت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والساج فالمُو مَاءٌ وسَا شجر لحال التابوت في الماء قال أبو عمر وسأل ميرمان أبا العباس عن موسى وصَرْفه فقال ان جعلته فُعْلى لم تَصْرفه وان جعلته مُفْعَلا من

قوله وساشجر مثله في القاموس ونقل شارحه عن ابن الجواليقي انه بالشين المعجمة اه مصححه

اوسيته

والملاسة بتشديد اللام التى تسوى بها الارض ورُمّان إمْليسٌ وامْليسىّ حُلْوطيّب لا عجمة له كأنه منسوب اليه وتمرة على مَلْساء متنه ومُليساؤه أى حيث استوى وتزلق والمُلَيْساء نصف النهار وقال رجل من العرب لرجل أكره أن تزورنى فى المليساء قال لم قال لانه يفوت الغداء ولم يهيأ العشاء والخُجَيْلا موضع والغُمَيْصاء نجم أبو عمرو والمُلَيْساء شهر صفر وقال الاصمعى المُلَيْساء شهر بين الصَّفَريّة والشتاء وهو وقت تنقطع فيه الميرة ابن سيده والمليساء الشهر الذى تنقطع فيه الميرة قال

أفينا تَسُوم السَّاهريَّة بَعْدَما * بدا لكَ من شَهْر المُلَيْساء كوكب

يقول أتعرض علينا الطيب فى هذا الوقت ولا ميرة والمَلْسَل الخُصْيتين ومَلَس الخُصْية يملسها مَلْسًا استلّها بعروقها قال الليث خُصْىٌ مَمْلُوس ومَلَسْتُ الكبْش أملُسه اذا سللت خُصْييه بعروقهما ويقال صَبِىٌّ مملوس ومَلَسَت الناقة تملس مَلْسًا أسرعت وقيل المَلْس السير السَّهل والشديد فهو من الاضداد والمَلْس السوق الشديد قال الراجز * عَهْدى بأظْعان الكَتُوم تُمْلَس * ويقال مَلَسْت بالابل أملس بها مَلْسًا اذا سُقتها سوقا فى خُفْية قال الراجز

* مَلْسًا بذَوْدِ الحَلَسىّ مَلْسَا * ابن الاعرابى المَلْس ضرب من السير الرقيق والمَلْس اللَّيِّن من كل شئ قال والملاسة ابنُ المَلُوس أبو زيد الملوس من الابل المِعْناق التى تراها أول الابل فى المرعى والمَوْرِد وكل مَسير ويقال خمْس أمْلَس اذا كان مُتْعِبًا شديدا وقال المرّار * يَسير فيها القوم خمْسا أملسا * ومَلَس الرجل يملس مَلْسا اذا ذهب ذهابا سريعا وأنشد * تملس فيه الريح كل مَمْلَس * وفى الحديث انه بعث رجلا الى الجن فقال له سِرْ ثلاثا مَلْسًا أى سِرْ سَيْرًا سريعًا والمَلْس الخفّة والاسراع والسَّوق الشديد وقد امّلَس فى سَيْره اذا أسْرع وحقيقة الحديث سِرْ ثلاث ليال ذات مَلْس أو سِرْ ثلاثا سيرا مَلْسا أو أنه ضَرْبٌ من السَّير فنَصَبه على المَصْدر وتَمَلَّس من الامر تخلّص ومَلَّس الشئ يُملس مَلْسا وامّلس انْخَنَس سريعا وامْتُلِس بَصَره اخْتُطِف وناقة مَلُوس ومَلَسَى مثال سَمَجَى وجَفَلَى سريعة تمرّ مرًّا سريعا قال ابن أحمر

مَلسى يَمانِيَة وشَيْخٌ هِمَّة * مُتَقَطِّع دُون اليَمانى المُصْعِد

أى تَمْلُس وتمضى لا يَعْلَق بها شئ من سرعتها ومَلْس الظلام اختلاطه وقيل هو بعد المَلْث وأتيته مَلْسَ الظلام ومَلْثَ الظلام وذلك حين يَخْتَلط الليل بالارض ويختلط الظلام يستعمل ظرفا وغير ظرف وروى عن ابن الاعرابى اختلط المَلْسُ بالمَلْث والمَلْث أول سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتى وقت العشاء الأخيرة فهو المَلْس بالملث ولا يَتَمَيَّز هذا من هذا لانه قد دخل الملث فى الملس

وماكَسَ الرجل مُماكسة ومكاساشاكَسَه ومن دون ذلك مكاسٌ وعكاسٌ وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك وماكسين وماكسون موضع وهي قرية على شاطئ الفرات وفي النصب والخفض ماكسين (ملس) الملْس والملاسة والمُلوسة ضد الخشونة والمُلوسة مصدر الأملس مَلُسَ مَلاسة وامْلاسّ الشيء امْليساسًا وهو أملس ومَليس قال عبيد بن الأبرص

صَدْق منَ الهِنْدِيّ أَلْبَسَ جُنَّة * لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواة مَليس

ويقال الخمر مَلْساء اذا كانت سَلسَة في الحَلْق قال أبو النجم * بالقَهْوة المَلْساء من جِرْيالها * ومَلَّسه غيْرُه تَمْليسا فتملس وامّلس وهو انفعل فأدغم وانْمَلس من الامر اذا أفْلتَ منه ومَلَسته أنا وقوس ملساء لا شَقّ فيها لانها اذا لم يكن فيها شق فهي ملساء وفي المثل هانَ على الأمْلَس مالاقَى الدَّبرْ والأمْلَس الصحيح الظهر ههنا والدَّبرُ الذي قد دَبِرَ ظهره ورجل مَلَسيّ لا يثبت على العَهْد كما لا يثبت الأملس وفي المثل المَلَسيّ لا عُهْدَةَ له يُضْرب مثلا للذي لا يُوثَق بوَفائه وأمانته قال الأزهري والمعنى والله أعلم ذو المَلَسيّ لا عهدة له ويقال في البيع مَلَسيّ لا عُهْدَة أي قد انملس من الامر لا له ولا عليه ويقال أبيعُك المَلَسيّ لا عُهْدة أي تَمَلَّس وتَتَفَلَّتُ فلا ترْجع الَيّ وقيل المَلَسيّ أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عُهْدَته قال الراجز

لما رأيت العامَ عاما أعْبَسا * ومارُبَيْعٌ مالنا بالمَلَسيّ

وذو المَلَسيّ مثل السلال والخارب يَسْرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويَمْلس من فَوْره فيستخفي فان جاء المستحق ووَجَدَ مالَه في يد الذي اشتراه أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللصّ ولا يتهيأ له ان يرجع به عليه وقال الاحمر من أمثالهم في كراهة المعايب المَلَسيّ لا عهدة له أي انه خرج من الامر سالما وانقضى عنه لا له ولا عليه والاصل في الملسي ما تقدم وقال شمر والأمْلِيسُ الارض التي ليس بها شجر ولا يَبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وَحْش والواحد امْليسٌ وكأنه افْعيلٌ من المَلاسة أي أن الارض ملساء لا شيء بها وقال أبو زبيد فسماها مَليسًا

فَايّاكم وهذا العِرْقَ واسْمُوا * لَمَوْماةٍ مَآخِذُها مَليس

والمَلَس المكان المستوي والجمع أملاس وأمَاليسُ جَمْعُ الجمع قال الحُطَيْئة

وانْ لم يَكُنْ الّا الأمَاليسُ أصْبَحَتْ * لها حُلُقٌ ضَرّاتها شَكِراتُ

والكثير مُلوس وأرض ملْس ومَلَسيّ ومَلْساء وامْليسٌ لا تُنْبت وسنة مَلْساء وجمعها أمالس وأمَاليسُ على غير قياس جَدْبة ويقال مَلَّسَت الارض تمليسا اذا أجريت عليها المِمْلَقة بعد اثارتها

قوله ملس ملاسة الفعل كنصر وكرم وتعب كما يؤخذ من القاموس والمصباح اه مصححه

نفسه فقال * نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ * أبو عمرو مَقَسْتُ نفسي من أمر كذا تَمْقَس فهي مَاقِسَة اذا أَنِفَتْ وقال مرة خَبُثَتْ وهي بمعنى لَقِسَتْ والمَقْسُ الجَوْب والخَرْق ومَقَسَ في الارض مَقْساً ذهب فيها أبو سعيد مَقَسْتُه في الماء مَقْساً ومَقَسْتُه مَقْساً اذا غَطَطْتَه فيه غَطًّا وفي الحديث خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَمَاقَسَانِ في البحر أي يَتَغَاوَصَانِ يقال مَقَسْتُه وقَسْتُه على القلب اذا غَطَطْتَه في الماء وامرأة مَقَّاسَة طَوَّافَة ومَقَّاس والمَقَّاس كلاهما اسم رجل ﴿مكس﴾ المَكْسُ الجباية مَكَسَه يَمْكِسُه مَكْساً ومَكَسْتُه أَمْكِسُه مَكْساً والمَكْسُ دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع في الأسواق في الجاهلية والمَاكِسُ العَشَّار ويقال للعَشَّار صاحب مَكْسٍ والمَكْسُ ما يأخذه العَشَّار يقال مَكَسَ فهو ماكِسٌ اذا أخذ ابن الاعرابي المَكْسُ درهم كان يأخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه وفي الحديث لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنةَ المَكْسُ الضريبة التي يأخذها الماكِسُ وأصله الجباية وفي حديث ابن سيرين قال لأنس تستعملني أي على عُشُور الناس فأُماكِسُهم ويُماكِسُوني قيل معناه تستعملني على ما يَنقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك وفي حديث جابر قال له أترى انما مَاكَسْتُكَ لآخذ جملَكَ المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وفي حديث ابن عمر لا بأس بالمُماكَسَة في البيع والمَكْس النقص والمَكْس انتقاص الثمن في البياعة ومنه أُخِذَ المَكَّاس لانه يَسْتَنْقِصُه قال جابر بن حُنَيّ الثعلبي

أَفِي كُلِّ أَسْواقِ العِراقِ اتاوَةٌ * وَفي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ
أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي * مَحارِمَنا لا يَبُؤُ الدَّمُ بِالدَّمِ
تَعاطَى المُلُوكُ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنا * وَلَيْسَ عَلَيْنا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ

الاتاوة الخَراج والمَكْسُ ما يأخذه العَشَّار يقول كلُّ من باع شيأً أُخِذَ منه الخَراجُ أو العُشْر وهذا مما آنف منه يقول ألا ينتهي عنا ملوكٌ أي لينته عنا ملوكٌ فانهم اذا انتَهَوْا لم يَؤُدِم بدم ولم يقتل واحد بآخر فيَبُؤُ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لانه في معنى الامر والبَوْء القَوَد وقوله ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قَصْداً وقد قيل في الاتاوة انها الرِّشْوة وقيل كل ما أُخِذ بكُرْه أو قسر على قوم من الجباية وغيرها اتاوة وخص بعضهم به الرِّشْوة على الماء وجمعها أُتًى نادر كأنه جمع أُتْوَة وفي قوله مكس درهم أي نقصان درهم بعد وجوبه ومَكَسَ في البيع يَمْكِسُ بالكسر مَكْساً ومَكَسَ الشيءُ نَقُص ومُكِسَ الرجل نُقِصَ في بيع ونحوه وتماكس البيعان تشاحّا

دريد لا أدرى أعربى هو أم لا والمَسْمَسة والمَسْماس اختلاط الامر واشتباهه قال رؤبة

ان كُنْتَ من أمْرِكَ فى مَسْماس * فاسْطُ على امْدَ سَطْوَ المَاس

خفف سين الماس كما يخففونها فى قولهم مَسْتُ الشئ أى مَسَسْتُه قال الازهرى هذا غلط المَاسى هو الذى يُدْخل يده فى حَيَاء الانثى لاستخراج الجنين اذا انشب يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْيًا روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعى وليس المَسْىُ من المَسّ فى شئ وأما قول الشاعر

* أحْسَنَ به فَهُنَّ اليه شُوسُ * أراد أحْسَسْنَ فحذف احدى السينين فافهم (مطس)

مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْسًا رماها بمَرَّة والمَطْسُ الضرب باليد كاللَّطْم ومَطَسَه بيده يَمْطِسُه مَطْسًا ضربه (معس) مَعَسَ فى الحرب حمل ورجل مَعَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ مقدام ومَعَسَ الأديم لينه فى الدباغ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُمَيْس وهى تَمْعَسُ اهابًا لها وفى رواية مَنِيئَةً لها أى تَدْبُغُ وأصل المَعْس المَعْكُ والدَّلْكُ للجلد بعد ادخاله فى الدباغ ومَعَسَه مَعْسًا دلكه دلكا شديدا قال فى وصف السيل والمطر

حَتَّى اذا ما الغَيْثُ قال رَجْسا * يَمْعَسُ بالماء الجواءَ مَعْسَا * وغَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلْسَا

اراد بقوله قال رَجْسًا أى صوّت بشدة وقعه وقالت السماء اذا أمطرت مطرا يسمع صوته ويجوز أن يريد صوت الرعد الذى فى سحاب هذا المطر والصَّمَّان موضع بعينه والقَلْس الذى ملأ الموضع حتى فاض والجواء مثل السَّهْبَل وهو الوادى الواسع قال الاصمعى بعَثَتْ امرأة من العرب بنتا لها الى جارتها ان ابعثى الىَّ بنَفْس أو نَفَسَيْن من الدباغ أمْعَسُ به مَنِيئَتى فانى أفِدَةٌ والمَنِيئَة المَدْبَغَة والنَّفْس قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظ والأَرْطَى ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ اذا حركت فى الدباغ عن ابن الاعرابى وأنشد

يَخْرُجُ بين النَّابِ والضُّرُوس * حمراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوس

يعنى بالحمراء الشَّقْشَقَةَ شبّهها بالمَنِيئَة المحركة فى الدباغ والمَعْسُ الحركة وامْتَعَسَ تحرك قال

* وصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا * ومَعَسَ المرأةَ مَعْسًا نكحها وامْتَعَسَ العَرْفَجُ اذا امتلأت أجوافه من جُنَّه حتى تسود (مغس) المَغْسُ لغة فى المَغْص وهو وجع وتقطيع يأخذ فى البطن وقد مَغَسَنى بَطْنى ومَغَسَه بالرُّمح مَغْسًا طَعَنَه وامَّغَسَ رأسُه بنُصْفَين من بياض وسواد اختلط وبطن مَغُوس (مقس) مَقَسَتْ نفسُه بالكسر مَقَسًا وتَمَقَّسَت غَثَتْ وقيل تَقَزَّزَت وكَرِهَت وهو نحو ذلك قال أبو زيد صاد أعرابىٌّ هامةً فأكلها فقال ما هذا فقيل سُمانَى فغَثَتْ

قوله حتى تسود هكذا بالاصل وفى شرح القاموس حتى لا تسود اه مصححه

الشيطان من المَسّ المَسُّ الجنون قال أبو عمرو الماسُوس والمَمْسُوس والمُدَلّس كله المجنون وماءٌ مَسُوسٌ تَنَاولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مُسَّ حين تُنُوول باليد وقيل هو الذي إذا مَسَّ الغُلّة ذَهَبَ بها قال ذو الإصْبَع العَدْواني

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا * عَذْبَ المَذَاقِ ولا مَسُوسَا

مُلْحًا بعيدَ القَعْرِ قَدْ * فَلَّتْ حِجَارَتَه الفُؤُوسَا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال ثم سئل اعرابي عن رَكِيَّة فقال ماؤها الشِّفَاء المَسُوس الذي يَمَسُّ الغُلّة فيَشْفيها والمَسُوس الماء العذب الصافي ابن الاعرابي كل ما شَفَى الغَلِيلَ فهو مَسُوسٌ لأنه يَمَسُّ الغُلّةَ الجوهري المَسُوس من الماء الذي بين العذْب والملح وريقة مَسُوسٌ عن ابن الاعرابي تذهب بالعطش وأنشد

يا حَبَّذَا رِيقَتُكِ المَسُوسُ * إذْ أنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وقال أبو حنيفة كَلَأٌ مَسُوسٌ نام في الرَّاعية ناجعٌ فيها والمَسُوس التِّرْيَاق قال كثير

فَقَدْ أصْبَحَ الرَّاضُونَ إذْ أنْتُمُ بِها * مَسُوسُ البِلَادِ يَشْتَكُونَ وبالَها

وماءٌ مَسُوسٌ زُعاقٌ يُحْرِق كل شيء بمُلوحته وكذلك الجمع ومَسَّ المرأةَ ومَاسَّها أتاها ولا مَسَاسَ أي لا تَمَسَّني ولا مِسَاسَ أي لا مُمَاسَّة وقد قرئ بهما وروي عن الفرّاء انه لَحَسَنُ المَسّ والمَسِيس جماع الرجل المرأةَ وفي التنزيل العزيز إنَّ لَكَ في الحياة أنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ قرئ لا مَسَاسَ بفتح السين منصوبا على التَّبْرِئَة قال ويجوز لا مَسَاسَ مبني على الكسر وهي نفي قولك مَسَاسٍ فهو نفي ذلك وبنيت مَسَاسِ على الكسر وأصلها الفتح لمكان الالف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين الجوهري أما قول العرب لا مَسَاسَ مثل قطام فانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المَسُّ وقوله لا مساس لا تخالط أحد احرم مخالطة السامري عقوبة له ومعناه أي لا أَمَسّ ولا أُمَس ويكنى بالمساس عن الجماع والمُمَاسَّة كناية عن المباضعة وكذلك التَّمَاس قال تعالى من قبل أنْ يَتَمَاسَّا وفي الحديث فأصَبْتُ منها ما دون أن أَمَسَّها يريد أنه لم يجامعها وفي حديث أم زرع زوجي المَسُّ مَسُّ أرْنَب وصفته بلين الجانب وحسن الخُلُق قال الليث لا مِسَاس لا مُمَاسَّة أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضا وأمَسَّه شَكْوى أي شكا اليه أبو عمرو الأسْنُ لُعْبة لهم يسمونها المَسَّة والضَّبَطَة غيره والطَّرِيدَة لُعبة تسميها العامة المَسَّة والضَّبَطَة فاذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُل على بدنه رأسه أو كتفه فهي المَسَّة فاذا وقعت على رجله فهي الأسْنُ والمِسّ النُّحاس قال ابن

قوله الماسوس هكذا في الاصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالاصل وفي شرح القاموس والمالوس فليحرر اه مصححه

قوله وبنيت مساس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

قال ووجدت هذا فى أشعار الأزدى * بالبرجاس فى قعر الطوى * والشعر لسعد بن المنتخر البارقى رواه المؤرج (مسس) مسسته بالكسر أمسه مسا ومسيسا لمسته هذه اللغة الفصيحة ومسسته بالفتح أمسه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا امسست حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والاصل فى هذا عربى كثير قال وأما الذين قالوا مسست فشبهوها بلست الجوهرى وربما قالوا امسست الشئ يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم وفى حديث أبى هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مسها هكذا روى وهى لغة فى مستها ومنهم من لا يحول كسرة السين الى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون يكسر ويفتح وأصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وأنشد الاخفش لابن مغراء

مسنا السماء فنلناها وطاء لهم * حتى رأوا دونها يهوى ونهلانا

وأمسسته الشئ فمسه والمسيس المس وكذلك المسيسى مثل الخصيصى وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم نجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب والمس مسك الشئ بيدك قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل أن تماسوهن وقرئ من قبل أن تمسوهن قال أحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تمسوهن وقال لانا وجدنا هذا الحرف فى غير موضع من الكتاب بغير ألف يمسسنى بشر فكل شئ من هذا الكتاب فهو فعل الرجل فى باب الغشيان وفى حديث فتح خيبر فمسه بعذاب أى عاقبه وفى حديث أبى قتادة والميضاة فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا ويقال مسست الشئ أمسه مسا اذا المسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون وقوله تعالى ولم يمسسنى بشر أى لم يمسسنى على جهة تزوج ولم ألد بغيا أى ولا قربت على غير حد التزوج وماسه الشئ الشئ مماسة ومساسا لقيه بذاته وتماس الجرمان مس أحدهما الاخر وحكى ابن جنى أمسه اياه فعداه الى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس بتحجيل أراد مس تحجيلا واعتقد زيادة الباء كزيادتها فى قراءة من قرأ تذهب بالابصار وينبت بالدهن من تذكرة أبى على ورحم ماسة ومساسة أى قرابة قريبة وحاجة ماسة أى مهمة وقد مست اليه الحاجة ووجد مس الحمى أى رسها وبدأها قبل أن تاخذه وتظهر وقد مسته مواس الخبل والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجنون ومسمس الرجل اذا تخبط وفى التنزيل العزيز كالذى يتخبطه

الحبل بين البكرة والقعو قلت أمرسته قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكميت

ستأتيكم بمترعة ذعافا * حبالكم التي لا تمرسونا

أي لا تنشبونها الى البكرة والقعو ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرسا أنقعه ابن السكيت المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه اذا دلكه في الماء حتى يتماث فيه ويقال للثريد المريس لان الخبز يتماث ومرست التمر وغيره في الماء اذا أنقعته ومرثته بيدك ومرس الصبي اصبعه يمرسه لغة في مرثه وأولغة ومرست يدي بالمنديل أي مسحت وتمرس به وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أمرسه بالماء أي أدلكه واذيفه وقد يطلق على الملاعبة وفي حديث علي كرم الله وجهه زعم انى كنت أعافس وأمارس أي ألاعب النساء والمرس السير الدائم وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكان كذا ليلة مراسة لا وتيرة فيها وهي الليلة الدائبة البعيدة وقالوا أخرس أمرس فبالغوا به كما يقولون شحيح بحيح ورواه ابن الاعرابي ومريس من بلدان الصعيد والمريسية الريح الجنوب التي تأتي من قبل مريس قال أبو حنيفة ومريس أدنى بلاد النوبة التي تلي أرض أسوان هكذا حكاه مصروفا والمرمريس الأملس ذكره أبو عبيدة في باب فعلليل ومنه قولهم في صفة فرس والكفل المرمريس قال الازهري أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيدا والمرمريس الارض التي لا تنبت والمرمريس الداهية والدردبيس قال وهو فعفعيل بتكرير الفاء والعين فيقال داهية مرمريس أي شديدة قال محمد بن السري هي من المراسة والمرمريس الداهي من الرجال وتحقيره مريريس اشعارا بالثلاثية قال سيبويه كأنهم حقروا امرأسا قال ابن سيده وقال مرمريت فلا أدري لغة أم لثغة قال وقال ابن جني ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها في ست وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر

يا قاتل الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات

فأبدل السين تاء فان قلت فانا نجد لمرمريت أصلا نختاره اليه وهو المرت قيل هذا هو الذي دعانا الى انه يجوز أن تكون التاء في مرمريت بدلا من السين في مرمريس ولولا أن معنا امرأتا لقلنا ان التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في ست والنات وأكيات والمراس داء يأخذ الابل وهو أهون أدوائها ولا يكون في غيرها عن الهجري وبنو مريس وبنو تمارس بطنان الجوهري عن يعقوب المارستان بفتح الراء دار المرضى وهو معرب (مرجس) ابن الفرج المرجاس حجر يرمى به في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها وأنشد

قوله أخرس أمرس هكذا بالاصل وفي شرح القاموس في مادة خرس وفيه هنا أمرس أملس اه مصححه

قوله المرجاس هو بالكسر قاله شارح القاموس وعبارته مع المتن في برجس (والبرجاس بالضم) والعامة تكسره اه كتبه مصححه

يتمرس البعير بالشجرة القتبي يتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب واكتال وتمرس الرجل بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على امامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما ان الأجرب من الابل اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه ويقال ما بفلان متمرس اذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه وقال أبو زيد يقال للرجل اللئيم لا ينظر الى صاحبه ولا يعطى خيرا انما ينظر الى وجه أمرس آملس لا خير فيه ولا يتمرس به أحد لانه صلب لا يستغل منه شئ وتمرس بالشئ ضربه قال * تمرس بي من جهله وأنا الرقم * وامترس الشجعان في القتال وامترس به أي احتك به وتمرس به وامترس الخطباء وامترست الالسن في الخصومة تلاجت وأخذ بعضها بعضا قال أبو ذؤيب يصف صائدا وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشئ فقال

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

وحبل مراس شديد المراس والمرسة الحبل لتمرس الايدي به والجمع مرس وأمراس جمع الجمع وقد يكون المرس للواحد والمرسة أيضا حبل الكلاب قال طرفة

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

والجمع كالجمع قال يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

والمرس مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة وأمرسه أعاده الى مجراه يقال أمرس حبلك أي أعده الى مجراه قال

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس * اما على قعو واما اقعنسس

اراد مقام يقال فيه أمرس وقوله أنشده ابن الاعرابي

وقد جعلت بين التصرف قامتي * وحسن القرى مما تقول تمرس

لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلا أي قد زلت بكرتي عن القوام فهي تمرس بين القعو والدلو والمرس أيضا مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرسا وبكرة مروس اذا كان من عادتها ان يمرس حبلها أي ينشب بينها وبين القعو وأنشد

درنا ودارت بكرة تخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

وقد يكون الامراس ازالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين قال الجوهري واذا أنشبت

قوله وتمرس الرجل الخ عبارة النهاية وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ اه مصححه

قوله تمرس بي الخ صدره كما في الاساس * وأحق عريض عليه غضاضة * اه مصححه

اذا رأت عشارا مثلها فانه يزداد حنينها شبه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق
واضاخ اسم موضع وكنفاه جانباه وقوله وهت أعجاز ريقه أى استرخت أعجاز هذا السحاب
وهى ما تأخيره كما تسيل القربة الخلق اذا استرخت وريق المطر أوله وذات السر موضع كثير
الظباء والحمر فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا الا وهو هارب أو غريق والجلهة ما استقبلك
من الوادى اذا وافيته ابن سيده المجوس جيل معروف جمع واحدهم مجوسى غيره وهو معرب
أصله منج كوش وكان رجلا صغير الاذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس اليه
فعربته العرب فقالت مجوس ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس اذا شبه بقبيلة
من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ومنه قوله * كأن مجوس تستعر استعارا *
وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أى يعلمانه دين المجوسية وفى
الحديث القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس
فى قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة
وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا
لا يكون شئ منهما الا بمشيئته تعالى وتقدس فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين
لهما عملا واكتسابا ابن سيده ومجوس اسم للقبيلة وأنشد أيضا * كأن مجوس تستعر استعارا *
قال وانما قالوا المجوس على ارادة المجوسيين وقد تمجس الرجل وتمجسوا صاروا مجوسا ومجسوا
أولادهم صيروهم كذلك ومجسه غيره ﴿ محس ﴾ ابن الاعرابى الأمحس الدباغ الحاذق قال
الازهرى المحس والمعس دلك الجلد ودباغه أبدلت العين حاء ﴿ مدس ﴾ مدس الاديم يمدسه
مدسا دلكه ﴿ مدقس ﴾ المدقس لغة فى الدمقس وقد تقدم ذكره ﴿ مرس ﴾ المرس والمراس
الممارسة وشدة العلاج مرس مرسا فهو مرس ومارس ممارسة ومراسا ويقال انه لمرس بين
المرس اذا كان شديد المراس ويقال هم على مرس واحد بكسر الراء وذلك اذا استوت أخلاقهم
ورجل مرس شديد العلاج بين المرس وفى حديث خيفان أما بنو فلان فحسك أمراس جمع
مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشى فى مقتل
حمزة رضى الله عنه فطلع على رجل حدر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك
والتمرس شدة الالتواء والعلوق وفى الحديث ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما

ومتسه يمتسه متسا أراغه لينتزعه (مجس) المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجميع المجوس قال أبو علي النحوي المجوس واليهود انما عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف وأنشد

أحار أريك برقا هب وهنا * كنار مجوس تستعر استعارا

قال ابن بري صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنا عربيا ينازع كل من قال انه شاعر فنازع التوأم اليشكري فقال له ان كنت شاعرا فلط أنصاف ما أقول وأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس * أصاح أريك برقا هب وهنا * فقال التوأم * كنار مجوس تستعر استعارا * فقال امرؤ القيس * أرقت له ونام أبو شريح * فقال التوأم * اذا ما قلت قد هدأ استطارا * فقال امرؤ القيس * كأن هزيزه بوراء غيب * فقال التوأم * عشار وله لاقت عشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أن علا كنفي أضاخ * فقال التوأم * وهت أجازر يقه فخارا * فقال امرؤ القيس * فلم يترك بذات السر ظبيا * فقال التوأم * ولم يترك بجلتها حمارا * ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالاوابد فقال امرؤ القيس ألق ما أحببت فقال عبيد

ما حية ميتة أحيت بميتها * درداء ما أنبتت نابا وأضراسا

فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها * فأخرجت بعد طول المكث أكداسا

فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة * لا يستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحمن أنشأها * روى بها من محول الارض أنفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتا تفسير الابيات الرائية قوله هب وهنا الوهن بعد هدء من الليل وبريقا تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وخص نار المجوس لانهم يعبدونها وقوله أرقت له أي سهرت من أجله مرتقبا له لا علم أين مصاب مائه واستطار انتشر وهزيزه صوت رعده وقوله بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه وقوله عشار وله أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما

قوله فنازع التوأم اليشكري عبارة ياقوت أتى امرؤ القيس قتادة ابن التوأم اليشكري وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز * أحار ترى بريقا هب وهنا * الى آخر ما قال وأورد الابيات بوجه آخر فراجعه ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريبا وبريقا تصغيره تصغير التعظيم اه مصححه

لَيْسَكَ غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما فى الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صَدْ كما قالوا عَلْمَ ذلك فى عَلِمَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت فى كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما ذلك لانه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تتصرف تصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليتَ وأما قول بعض الشعراء

يا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَيْسِ * قَدْ دُسْتِ الحاجاتُ عند قَيْسِ * اذ لا يَزالُ مُولَعًا بِلَيْسِ

فانه جعلها اسما وأعربها وقال الفراء أصل ليس لا أيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائتنى به من حيث أيْسَ وليْسَ وجئ به من أيْسَ وليْسَ أى من حيث هُوَ وليْسَ هُوَ قال سيبويه وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لِسْتُ كما قالوا خِفْتُ لانه لم يتمكن تمكن الأفعال وحكى أبو على انهم يقولون جئ به من حَيْثُ ولَيْسَا يريدون ولَيْسَ فيشبعون فتحة السين اما لبيان الحركة فى الوقف واما كما لحقت بَيْنَا فى الوصل والْيَاسُ اسم قال ابن سيده أراه عبرانيا جاء فى التفسير أنه ادريس وروى عن ابن مسعود وان ادريس مكانَ وانَّ الْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ومن قرأ على الْيَاسِينَ فعلى انه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه الْيَاسًا فكان يجب على هذا ان يقرأ على الْأَلْيَاسِينَ وروى سلام على ادْرَاسِينَ وهذه المادة أولى به من باب ألس قال ابن سيده وكذلك نقلته عنه اطرادا لمذهب سيبويه ان الهمزة اذا كانت أولى اربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلا

(فصل الميم) (مأس) المَأْسُ الذى لا يلتفت موعظة أحد ولا يقبل قوله ويقال رجل ماسٌ بوزن مال أى خفيف طياش وسنذكره أيضا فى موس وقد مَسَأَ ومَأَسَ بينهم يَمْأَسُ مَأْسًا ومَأَسًا أفسد قال الكميت

أَسَوْتُ دِماءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَها * ولا يَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَيِّ مائِسا

أبو زيد مَأَسْتُ بين القوم وأَرَشْتُ وأَرَنْتُ بمعنى واحد ورجل مائِسٌ ومَؤُوسٌ ومِمْآسٌ ومِمْأَسٌ نمام وقيل هو الذى يسعى بين الناس بالفساد عن ابن الاعرابى ومَأَّسٌ مثل فَعَّال بتشديد الهمزة عن كراع وفى حديث مطرف جاء الهُدْهُدُ بالمَاسِ فألقاه على الزجاجة فَفَلَقَها المَاسُ حجر معروف يُثْقَبُ به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الْيَاس قال وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الْأَلْمَاسُ قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه (متس) المَتْسُ لغة فى المَطْسِ مَتَسَ العَذِرَةَ مَتْسًا لغة فى مَطَسَ

قوله فكانها مسكنة من نحو قوله صد هكذا فى الاصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح اه مصححه

قوله من حيث وليسا كذا بالاصل وشرح القاموس اه مصححه

قوله وماس بينهم الفعل كمنع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

يعنى ماعدا زيدا ولا يكون أبدًا ويكون بمعنى الأزيد اور بما جاءت ليس بمعنى لا التى ينسق بها كقول لبيد * انما يجرى الفتى ليس الخمل * اذا أعرب ليس الخمل لأن ليس ههنا بمعنى لا النسقية وقال سيبويه أراد ليس يجرى الخمل وليس الخمل يجرى قال وربما جاءت ليس بمعنى لا التبرئة قال ابن كيسان ليس من حروف جحد وتقع فى ثلاثة مواضع تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز أن يقدم خبرها عليها لانها لا تصرف وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعدا لا تقول جاءنى القوم ليس زيدا وفيها مضمر لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول جاءنى عمرو وليس زيد قال لبيد * انما يجرى الفتى ليس الخمل * قال الازهرى وقد صرفوا ليس تصريف الفعل الماضى فثنوا وجمعوا وأنثوا فقالوا ليس وليسا وليسوا وليست المرأة وليستا وليسن ولم يصرفوها فى المستقبل وقالوا لست أفعل ولسنا نفعل وقال أبو حاتم من اسمع أنا ليس مثلك والصواب لست مثلك لأن ليس فعل واجب فانما يجاء به للغائب المتراخى تقول عبد الله ليس مثلك وتقول جاءنى القوم ليس أبالك وليسك أى غير أبيك وغيرك وجاءك القوم ليس أبالك وليسنى بالنون بمعنى واحد التهذيب وبعضهم يقول ليسنى بمعنى غيرى ابن سيده وليس كلمة نفى وهى فعل ماض قال وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال والذى يدل على انها فعل وان لم تتصرف تصرف الافعال قولهم لست ولسنا ولستم كقولهم ضربت وضربنا وضربتم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التى ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا أن الباء تدخل فى خبرها وحدها دون أخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفى ولك أن لا تدخلها الان المؤكد يستغنى عنه ولأن من الافعال ما يتعدى مرة بحرف جر ومرة بغير حرف نحو اشتقت اليك واشتقتك ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى أخواتها لا تقول محسنا ليس زيد قال وقد يستثنى بها تقول جاءنى القوم ليس زيدا كما تقول الا زيدا تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائى زيدا وتقديره جاءنى القوم ليس بعضهم زيدا ولك أن تقول جاءنى القوم ليسك الا أن المضمر المنفصل ههنا أحسن كما قال الشاعر

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرُ * لا نَرَى فيه نُغَرِّبَا
لَيْسَ إيَّاىَ وإيَّا * كَ ولا نَخْشَى رَقِيبَا

ولم يقل ليسنى وليسك وهو جائز الا أن المنفصل أجود وفى الحديث أنه قال لزيد الخيل ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام الا رأيته دون الصفة ليسك أى الا أنت قال ابن الاثير وفى

قوله وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله هكذا بالاصل وتأمله اه مصححه

لَوْسٌ على فَعُول لَاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو أَلُوس تَتَبَّع الحلاوات فأكلها واللُّوس الأكل القليل وما ذاق عنده لَوْسًا ولا لواسًا بالفتح أي ذواقًا ولا يَلُوس كذا أي لا يناله وهو من ذلك وقال أبو صاعد الكلابي ماذاق عَلُوسًا ولا لُؤُسا ومالسْنا عندهم لَوَاسًا واللُّواسة بالضم أقل من اللُّقمة واللُّوس الاشداء واحدهم أَلْيَس ﴿ ليس ﴾ اللَّيْس اللُّزوم والأَلْيَس الذي لا يبرح بيته واللَّيْس أيضا الشدة وقد تَلَيَّس وابِلٌ لِيسٌ على الحَوْض اذا أقامت عليه فلم تبرحه وابل ليس ثقال لا تبرح قال عَبْدة بن الطَّبيب اذا ما حام راعيها اسْتَحَنَّتْ * لعَبْدة منتهى الأهواء ليس

ليس لا تفارقه منتهى أهوائها وأراد لعطن عَبْدة أي أنها تنزع اليه اذا حام راعيها ورجل أَلْيَس أي شجاع بيّن اللَّيَس من قوم ليس ويقال للشجاع هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ وكان في الاصل أَهْوَسَ أَلْيَسَ فلما ازْدَوَجَ الكلام قَلَبوا الواو ياء فقالوا أَهْيَس والأَهْوَس الذي يَدُقُّ كل شيء ويأكله والأَلْيَس الذي يُمازِج قِرْنَه ورُبما ذَمُّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس فاذا أرادوا الذَّمّ عَنَوْا بالأَهْيَس الأَهْوَس وهو الكثير الاكل وبالأَلْيَس الذي لا يبرح بيته وهذا ذمٌّ وفي الحديث عن أبي الأسود الدُّئلي فانه أَهْيَسُ أَلْيَسُ الأَلْيَسُ الذي لا يبرح مكانه والأَلْيَسُ البعير يحمل كلَّ ما حُمِّل بعض الاعراب الأَلْيَسُ الدَّيُّوث الذي لا يَغار ويُتَهَزَّأ به فيقال هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه فاللَّيْس يدخل في المعنيين في المدح والذم وكلٌّ لا يخفى على المتفوّه به ويقال تَلَايَسَ الرجل اذا كان حَوْلا حسن الخُلُق وتَلَايَسْتُ عن كذا وكذا أي غَمَّضْتُ عنه وفلان أَلْيَسُ دَهْمٌ حسن الخُلُق الليث اللَّيْس مصدر الأَلْيَس وهو الشجاع الذي لا يُبالي الحرب ولا يَرُوعه وأنشد * أَلْيَسُ عن حَوْبائه سَخِيّ * يقوله العجاج وجمعه ليسٌ قال الشاعر

تَخَالُ نَدِيهم مَرْضَى حَيَاءً * وتَلْقاهم غَدَاةَ الرَّوْعِ لِيسَا

وفي الحديث كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفُرَ معناه الا السِّنَّ والظُّفُر وليس من حروف الاستثناء كَلَّا والعرب تستثني بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أَخَوَيْكَ وقام النِّسْوَة ليس هندا وقام القوم لَيْسَى ولَيْسَنِي وليس اياي وأنشد * قد ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِي * وقال آخر

وأَصْبَحَ ما في الارض مِنِّي تَقِيَّةٌ * لِناظِرِه لَيْسَ العِظامَ العَوالِيا

قال ابن سيده وليس من حروف الاستثناء تقول أتى القوم لَيْسَ زيدا أي ليس الآتي لا يكون الا مضمرًا فيها قال الليث لَيْس كلمة جُحُود قال الخليل وأصله لا أَيْسَ فطُرِحَت الهمزة وأُلْزِقَت اللام بالياء وقال الكسائي لَيْس يكون جَحْدًا ويكون استثناء يُنصب به كقولك ذهب القوم لَيْس زيدا

قوله واللوس الاشداء الخ قال في شرح القاموس هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء اه مصححه

اثنين والالتماس الطلب والتلمس التطلب مرة بعد أخرى وفى الحديث اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر وفى رواية يلتمسان أى يختطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى واحد وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللمس وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفى الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدى والتمس الشئ وتلمسه طلبه الليث اللمس باليد أن تطلب شيأ ههنا وههنا ومنه قول لبيد

يلمس الاحلاس فى منزله * يبتدره كاليهودى المصل

قوله كاليهودى المصل هو بهذا الضبط فى الاصل اه مصححه

والمتلمسة من السمات يقال كواه المتلمسة والمثلومة (٣) وكواه ملماس اذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم والمتلمس اسم شاعر سمى به لقوله

فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

(٣) قوله والمثلومة هكذا فى الاصل بالمثلثة وفى شرح القاموس المتلومة بالمثناة الفوقية وحرر اه

يعنى الذباب الاخضر والكاف ملموس الاحناء اذا لمست بالايدى حتى تستوى وفى التهذيب هو الذى قد أمر عليه اليد ونحت ما كان فيه من ارتفاع وأود وبيع الملامسة أن تشترى المتاع بأن تلمسه ولا تنظر اليه وفى الحديث النهى عن الملامسة قال أبو عبيد الملامسة أن يقول ان لمست ثوبى أو لمست ثوبك أو اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ويقال هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه وهذا كله غرر وقد نهى عنه ولانه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ واللماسة واللماسة الحاجة المقاربة وقول الشاعر

لسنا كأقوام اذا أزمت * فرح اللموس بثابت الفقر

اللموس الدعى يقول نحن وان أزمت السنة أى عضت فلا يطمع الدعى فينا ان نزوجه وان كان ذا مال كثير وليس اسم امرأة وليس ولماس اسمان (لهس) لهس الصبى ثدى أمه لهسا طعنه بلسانه ولم يمصه والملاهس المزاحم على الطعام من الحرص قال

ملاهس القوم على الطعام * وجائز فى قرقف المدام * شرب الهجان الولة الهيام

الجائز العاب فى الشراب وفلان يلاهس بنى فلان اذا كان يغشى طعامهم واللهس لغة فى اللعس أو هجة يقال مالك عندى لهسة بالضم مثل لحسة أى شئ (لوس) اللوس الذوق رجل

ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث ولقست نفسه من الشيء تلقس لقسا فهي لقسة وتمقست نفسه تمقسا غثت غثيانا وخبثت وقيل نازعته الى الشر وقيل بخلت وضاقت قال الازهري جعل الليث اللقس الحرص والشره وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال وهو الصواب أبو عمرو اللقس الذي لا يستقيم على وجه ابن شميل رجل لقس سيء الخلق خبيث النفس فاحش وفي حديث عمرو ذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه واللقس العياب للناس الملقب الساخر بلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم واللاقس العياب ويقال فلان لقس أي شكس عسر ولقسه يلقسه لقسا وتلاقسوا تشاتموا أبو زيد لقست الناس ألقسهم ونقستهم أنقسهم وهو الافساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم الالقاب ولاقس اسم (لكس) انه لاشكس لكس أي عسر حكاه ثعلب مع أشياء اتباعية قال ابن سيده فلا أدري ألكس اتباع أم هي لفظة على حدتها كشكس (لمس) اللمس الجس وقيل اللمس المس باليد لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولامسه وناقة لموس شديدة في سنامها أبها طرق أم لا فلمس والجمع لمس واللمس كناية عن الجماع لمسها يلمسها ولامسها وكذلك الملامسة وفي التنزيل العزيز أو لمستم النساء وقرئ أو لامستم النساء وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا القبلة من اللمس وفيها الوضوء وكان ابن عباس يقول اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور هي لا ترد يد لامس وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فأمره بتطليقها أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أرادها وردتها عن نفسها قال ابن الاثير وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها قال وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى أبو عمرو اللمس الجماع واللميس المرأة اللينة الملمس وقال ابن الاعرابي لمسته لمسا ولامسته ملامسة ويفرق بينهما فيقال اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرفة الشيء وان لم يكن ثم مس بجوهر على جوهر والملامسة أكثر ما جاءت من

أبدل اللعس من الحوة لعس لعسا فهو ألعس والانثى لعساء وجعل العجاج اللعسة فى الجسد كله فقال * وبشرا مع البياض ألعسا * فجعل البشر ألعس وجعله مع البياض لما فيه من شربة الحمرة قال الجوهرى اللعس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يستملح يقال شفة لعساء وقبة ونسوة لعس وربما قالوا نبات ألعس وذلك اذا كثر وكثف لانه حينئذ يضرب الى السواد وفى حديث الزبير أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم فقيل أمهم مولاة للعرقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجر ولاءهم قال ابن الاثير اللعس جمع ألعس وهو الذى فى شفتيه سواد قال الاصمعى اللعس الذين فى شفاههم سواد وهو مما يستحسن ولقد لعس لعسا قال الازهرى لم يرد به سواد الشفة خاصة انما أراد لعس ألوانهم اى سوادها والعرب تقول جارية لعساء اذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على ما قال الاصمعى والمتلعس الشديد الاكل واللعوس الاكول الحريص وقيل اللغوس بالغين معجمة وهو من صفات الذئب واللعوس بتسكين العين الخفيف فى الاكل وغيره كأنه الشره ومنه قيل للذئب لعوس ولغوس وأنشد لذى الرمة

وما هتكت الليل عنه ولم يرد * روايا الفراخ والذئاب اللعاوس

ويروى بالغين المعجمة وما ذقت لعوسا اى شيأ وما ذقت لعوقا مثله وقيل اللعس العض يقال لعسنى لعسا اى عضنى وبه سمى الذئب لعوسا وألعس موضع قال

فلا تنكرونى انى أنا ذلكم * عشية حل الحى غولا فألعسا

قوله أنا ذلكم فى شرح القاموس بدله أناجاركم اه مصححه

ويروى ليالى حل (لغس) اللغوسة سرعة الاكل ونحوه واللغوس السريع الاكل واللغوس الذئب الشره الحريص والعين فيه لغة قال ذو الرمة

وما هتكت الستر عنه ولم يرد * روايا الفراخ والذئاب اللغاوس

ويروى بالعين المهملة وذئب لغوس ولص لغوس ختول خبيث واللغوس عشبة من المرعى حكاه أبو حنيفة قال واللغوس أيضا الرقيق الخفيف من النبات قال ابن أحمر يصف ثورا

فبدرته عينا ولج بطرفه * عنى لعاعة لغوس متزيد

قوله متزيد ويروى متردد كما فى شرح القاموس اه مصححه

معناه انى نظرت اليه وشغلته عنى لعاعة لغوس وهو نبت ناعم ريان وقيل اللغوس عشب لين رطب يوكل سريعا ولحم ملغوس وملغوس أحمر لم ينضج ابن السكيت طعام ملهوج وملغوس وهو الذى لم ينضج (لقس) اللقس الشره النفس الحريص على كل شئ يقال لقست نفسه الى الشئ اذا نازعته اليه وحرصت عليه قال ومنه الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسى

مادام صغيرًا لا تستمكن منه الراعية وذلك لانها تلمسه بألسنتها لسًّا قال

يوشك أن توجس في الايجاس * في باقل الرمث وفي اللساس * منها عديم ضبع هواس

وألس الغمير أمكن أن يلس قال بعض العرب وجدنا أرضا ممطورًا ما حولها قد ألس غميرها

وقيل ألس خرج زهره وقال أبو حنيفة اللس اول الرعي لست تلس لسًّا وثوب متلسلس وملسلس

كسلسل وزعم يعقوب انه مقلوب وماء لسلاس ولسلاس ولسالس كسلسل الاخيرة عن ابن جني

ابن الاعرابي يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لسلس وسلسل واللسس الحمالون الحذاق

قال الازهري والاصل النسس والنس السوق فقلبت النون لامًا ابن الاعرابي سلسل اذا أكل

السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي اللسلسة وقال الاصمعي هي

السلسلة ويقال سلسلة واللسلاس السنام المقطع قال الاصمعي اللسلسة يعني السنام المقطع

(لطس) اللطس الضرب للشيء بالشيء العريض لطسه يلطسه لطسًا وحجر لطاس تكسر به

الحجارة والملطس والملطاس حجر ضخم يدق به النوى مثل الملدم والملدام والجمع الملاطس

والملطاس معول يكسر به الصخر قال ابن شميل الملاطيس المناقير من حديد ينقر بها الحجارة

الواحدة ملطاس والملطاس ذو الخلفين الطويل الذي له عنزة وعنزته حده الطويل قال أبو خيرة

الملطس ما نقرت به الارحاء قال امرؤ القيس

وتردي على صم صلاب ملاطس * شديدات عقد لبنات متان

وقال الفراء ضربه بملطاس وهي الصخرة العظيمة لطس بها أي ضرب بها ابن الاعرابي اللطس

اللطم وقال الشماخ جعل أخفاف الابل ملاطس

تهوي على شراجع علياة * ملاطس الاخفاف افتلياة

قال ابن الاعرابي أراد أنها تضرب باخفافها تلطس الارض أي تدقها بها واللطس الدق والوطء

الشديد قال حاتم وسقيت بالماء النمير ولم * أترك الاطس حمأة الحفر

قال أبو عبيدة معنى الاطس أتلطخ بها ولطسه البعير بخفه ضربه أو وطئه والملطس والملطاس

الخف أو الحافر الشديد الوطء التهذيب وربما سمي خف البعير ملطاسًا والملطاس الصخرة العظيمة

والمدق الملطاس والملطاس حجر عريض فيه طول (لعس) اللعس سواد اللثة والشفة وقيل

اللعس واللعسة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة قال ذو الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب

قوله يوشك أن توجس الخ هكذا في الاصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الابيات في مادة (هوس) بلفظ آخر فانظره اه مصححه

كذلك وهو غريب قال ابن جنى وكان أبو على رحمه الله يورد مواعيد عرقوب أخاه مورد الطريف المتعجب منه واللَّحْسُ أكل الجراد الخضر والشجر وكذلك أكل الدودة الصوف واللاحوس الحريص وقيل المشؤم يلحس قوته على المثل وكذلك الخاسوس واللحوس من الناس الذى يتبع الحلاوة كالذباب والملحس الشجاع كأنه يأكل كل شئ يرتفع له ويقال فلان ألد ملحس احوس اهيس وفى حديث أبى الاسود عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألد ملحس هو الذى لا يظهر له شئ الا أخذه مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقى أى أخذته واصابتهم لواحس أى سنون شداد تلحس كل شئ قال الكميت

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم * اذا القبت فيها السنون اللواحسا

وألحست الارض أنبتت أول العشب وقيل هو أن تخرج رؤس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه اذا لم يقدر أن يأكل منها شيأ واللحس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة ترعى اللحس ورجل ملحس حريص وقيل الملحس والملحس الذى يأخذ كل شئ يقدر عليه (لدس) لدسه بيده لدسا ضربه بها ولدسه بالحجر ضربه أو رماه وبه سمى الرجل ملادسا وبنو ملادس حى وناقة لديس رميت باللحم وقيل اللديس الكثير اللحم عن كراع الصحاح اللديس الناقة الكثيرة اللحم مثل الكليك والدخيس وألدست الارض الداسا أطلعت شيأ من النبات قال ابن سيده أراه مقلوبا عن أدلست وناقة لديس رديس اذا رميت باللحم رميا قال الشاعر

سديس لديس عيطموس شملة * تبار اليها المحصنات النجائب

المحصنات النجائب اللواتى أحصنها صاحبها أن لا يضربها الأخفل كريم وقوله تبار أى ينظر اليهن والى سيرهن بسيرهذه الناقة يختبرن بسيرها ويقال لدست الخف تلديسا اذا ثقلته ورقعته يقال خف ملدس كما يقال ثوب ملدم ومردم ولدست فرسن البعير تلديسا اذا أنعلته وقال الراجز

حرف علاة ذات خف مردس * دامى الاظل منعل ملدس

والملدس لغة فى الملطس وهو حجر ضخم يدق به النوى ورب ما شبه به الفعل الشديد الوطء والجمع الملادس (لسس) اللس الاكل أبو عبيد لس يلس لسا اذا أكل وقال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله

ولست الدابة الحشيش تلسه لسا تناولته ونتفته بجحفلتها والست الارض طلع أول نباتها واسم ذلك النبات اللساس بالضم لأن المال يلسه واللساس أول البقل وقال أبو حنيفة اللساس البقل

والمِلْبَس الذى يلبسك ويجللك والمِلْبَس الليل بعينه كما تقول ازار ومئزر ولحاف وملحف ومن قال المِلْبَس أراد ثوب اللُّبْس كما قال * وبعد المشيب طول عمر وملبسا * وروى عن الاصمعى فى تفسير هذا المثل قال ويقال ذلك للرجل يقال له ممن أنت فيقول من مُضَر أو من ربيعة أو من اليمن اى عممت ولم تخصّ واللَّبْس اختلاط الظلام وفى الحديث لُبْسة بالضم اى شُبْهة ليس بواضح وفى الحديث فيأكل فما يَتَلَبَّس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله ومنه الحديث ذهب ولم يَتَلَبَّس منها بشئ يعنى من الدنيا وفى كلامه لَبُوسة ولُبُوسة أى انه مُلْتَبِس عن اللحيانى ولَبَسَ الشئ الْتَبَسَ وهو من باب * قَدْ بَيَّنَ الصبحُ لذى عَيْنَيْن * ولابَسَ الرجلُ الامر خالطه ولابَسْتَ فلانا عرفت باطنه وما فى فلان مَلْبَس أى مُسْتَمْتَع ورجل البِيسُ أحمق الليث اللَّبَسة بَقْلة قال الازهرى لا أعرف اللَّبَسة فى البُقُول ولم أسمع بها لغير الليث (لحس) اللَّحْس باللسان يقال لَحَسَ القَصْعَة بالكسر واللَّحْسة اللَّعْقة والكلب يَلْحَس الاناء لَحْسًا كذلك وفى المثل أسْرَع من لَحْس الكَلْب أنْفَه ولَحَسْت الاناء لَحْسَة ولُحْسَة ولَحْسَه لَحْسًا لَعَقه وفى حديث غَسْل اليد من الطعام انّ الشيطان حَسَّاس لَحَّاس أى كثير اللَّحْس لما يَصِل اليه تقول لَحَسْت الشئ أَلْحَسُه اذا أخذته بلسانك ولَحَّاس للمبالغة والحَسَّاس الشديد الحِسّ والادراك وقولهم تَرَكْتُ فلانا بمَلاحِس البَقر أولادها هو مثل قولهم بمَباحث البقر أى بالمكان القَفْر بحيث لا يُدْرَى أين هو وقال ابن سيده أى بفَلاة من الارض قال ومعناه عندى بحيث تَلْعَق البَقَر ما على أولادها من السَّلَى والاغْراس وذلك لأن البقر الوَحْشيّة لا تلد الا بالمَفاوز قال ذو الرمة

تَرَبَّعْنَ من وَهْبين أو بسُوَيْقة * مَشَقَّ السَّوابى عن رُؤس الجَآذر

قال وعندى انه بمَلاحِس البقر فقط أو بمَلْحَس البقر أولادها لأن المَفْعَل اذا كان مصدرا لم يُجْمَع قال ابن جنى لا تخلو ملاحس ههنا من أن تكون جمع مَلْحَس الذى هو المصدر أو الذى هو المكان فلا يجوز أن يكون ههنا مكانا لانه قد عمل فى الأولاد فنصبها والمكان لا يعمل فى المفعول به كما ان الزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفا مقدرا كأنه قال تَرَكْتُه بمَلاحِس البقر أولادها كما ان قوله

وما هِيَ الّا فى ازار وعِلْقَة * مُغارَ ابن هَمّام على حَيّ خَثْعَما

محذوف المضاف أى وقت اغارة ابن همام على حَيّ خَثْعَم ألا تراه قد عدّاه الى قوله على حَيّ خَثْعَما وملاحس البقر اذا مصدر مجموع مُعْمَل فى المفعول به كما أن قوله * مَواعِيدَ عُرْقُوب أخاه بيَثْرِب *

قوله البيس أحمق كذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورجل لبيس بكسر اللام أحمق فحرر اه مصححه

قوله كأنه قال تركته بملاحس الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل تركته بمكان ملاحس الخ تأمل وحرر اه مصححه

التى لاغاية بعدها فضرب اللباس لما نالهم مثلا لاشتماله على لابسه ولباس التقوى الحياء هكذا جاء فى التفسير ويقال الغليظ الخشن القصير وألبست الارض غطاها النبت وألبست الشئ بالالف اذا غطيته يقال ألبست السماء السحاب اذا غطتها ويقال الحرة الأرض التى لبستها حجارة سود ابو عمرو يقال للشئ اذا غطاه كله ألبسه ولا يكون لبسه كقولهم ألبسنا الليل وألبس السماء السحاب ولا يكون لبسنا الليل ولا لبس السماء السحاب ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود أى غطتها والدجن أن يلبس الغيم السماء والملبس كاللباس وفى فلان ملبس اى مستمتع قال أبو زيد يقال ان فى فلان لملبسا اى ليس به كبر ويقال كبر ويقال ليس لفلان لبيس أى ليس له مثل وقال أبو مالك هو من الملابسة وهى المخالطة وجاء لابسا أذنيه اى متغافلا وقد لبس له أذنه عن ابن الاعرابى وانشد

لبست لغالب أذنى حتى * أراد لقومه ان يأكلونى

يقول تغافلت له حتى أطمع قومه فىّ واللبس واللبس اختلاط الامر لبس عليه الامر يلبسه لبسا فالتبس اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته وفى المولد والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال خفت ان يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى من قولك فى رأيه لبس أى اختلاط ويقال للمجنون مخالط والتبس عليه الامر أى اختلط واشتبه والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة ورجل لباس ولا تقل ملبس وفى حديث جابر لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض اى يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث الآخر من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف قال وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد فلبسنى أى جعلنى التبس فى أمره والحديث الاخر لبس عليه وتلبس بى الامر اختلط وتعلق أنشد أبو حنيفة

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وتلبس بالامر وبالثوب ولابست الامر خالطته وفيه لبس ولبسة أى التباس وفى التنزيل العزيز وللبسنا عليهم ما يلبسون يقال لبست الامر على القوم ألبسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هلا أنزل الينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكا فرأوه يعنى الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منه ومن أمثالهم أعرض ثوب الملتبس اذا سألته عن أمر فلم يبينه لك وفى التهذيب أعرض ثوب الملبس يضرب هذا المثل لمن اتسعت فرقته أى كثر من يتهمه فيما سرقه

قوله الملبس فى القاموس انه كمقعد ومنبر ومفلس اه مصححه

يعنى التى قد استعملت حتى أخلقت فهو أطوع للشق والخرق ودار لبيس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق قال

دار لليلى خلق لبيس * ليس بها من أهلها أنيس

وحبل لبيس مستعمل عن أبى حنيفة ورجل لبيس ذو لباس على التشبيه حكاه سيبويه ولبوس كثير اللباس واللبوس ما يلبس وأنشد ابن السكيت لبيهس الفزارى وكان بيهس هذا قتل له ستة أخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم أشجع وانما تركوا بيهسا لانه كان يحمق فتركوه احتقارا له ثم انه مر يوما على نسوة من قومه وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها البعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه فقلن له ويلك أى شئ تصنع فقال

البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها

واللبوس الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع أنثت وقال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم قالوا هى الدرع تلبس فى الحروب ولبس الهودج ما عليه من الثياب يقال كشفت عن الهودج لبسه وكذلك لبس الكعبة وهو ما عليها من اللباس قال حميد بن ثور يصف فرسا خدمته جوارى الحى

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه * باطراف طفل زان غيلا موشما

وانه لحسن اللبسة واللباس واللبسة حالة من حالات اللبس ولبست الثوب لبسة واحدة وفى الحديث انه نهى عن لبستين هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر قال ابن الاثير والاول الوجه ولباس النور أكمته ولباس كل شئ غشاؤه ولباس الرجل امرأته وزوجها لباسها وقوله تعالى فى النساء هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أى مثل اللباس قال الزجاج قد قيل فيه غير ما قول قيل المعنى تعانقونهن وتعانقكم وقيل كل فريق منكم يسكن الى صاحبه ويلابسه كما قال تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها والعرب تسمى المرأة لباسا وازارا قال الجعدى يصف امرأة

اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا

ويقال لبست امرأة اى تمتعت بها زمانا ولبست قوما أى تلبثت بهم دهرا وقال الجعدى

لبست أناسا فافنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ويقال لبست فلانة عمرى أى كانت معى شبابى كله وتلبس حب فلانة بدمى ولحمى أى اختلط وقوله تعالى الذى جعل لكم الليل لباسا أى تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم وبلغ منهم الجوع الحال

كَيْسان وكَيْسانُ أيضا اسمٌ للغَدْر عن ابن الاعرابى وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن

اذا كنتَ فى سَعْدٍ وأمُّكَ منهمُ * غريبًا فلا يَغْرُرْكَ خالُكَ من سَعْد

اذا ما دَعَوْا كَيْسان كانت كُهُولُهم * الى الغَدْرِ أسْعَى من شَبابِهِمِ المُرْدِ

وذكر ابن دُرَيْد أن هذا اللَّقَب بن تَوْلَب فى بنى سعد وهم أخوالُه وقال ابن الاعرابى الغَدْرُ يكنَّى أبا كَيْسان وقال كراع هى طائية قال وكل هذا من الكَيْس والرجل كَيِّس مُكَيَّس أى ظريف قال

أما تَرَانى كَيِّسًا مُكَيَّسا * بَنَيْتُ بَعْدَ نافعٍ مُخَيَّسا

المُكَيَّس المعروف بالكَيْس والكَيْسُ الجماع وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قدمتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أى جامعوهنَّ طلبًا للولد أراد الجماع جعل طلب الولد عَقْلًا والكَيْسُ طلب الولد ابن برزح أكاسَ الرجلُ الرجلَ اذا أخذ بناصيته وأكاسَت المرأة اذا جاءت بولد كَيِّس فهى مُكيسة ويقال كايَسْتُ فلانا فكِسْتُه أكيسُه كَيْسًا أى غلبته بالكَيْس وكنتُ أكْيَسَ منه وفى حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أتراني انما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ أى غلبتك بالكَيْس وهو يُكايسُه فى البيع والكِيسُ من الأوعية وعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرِّ والياقوت قال

انما الذَّلْفاءُ ياقوتةٌ * أُخْرِجَتْ من كِيسِ دِهْقانِ

والجمع كِيَسَة وفى الحديث هذا من كِيسِ ابى هريرة اى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يُقْتَنَى المال فى الكِيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لا من روايته والكَيْسانيَّة جلود حمر ليست بقرظيَّة والكَيْسانيَّة صِنْف من الرَّوافض أصحاب المُخْتار بن أبى عُبيد يقال لقَبُه كان كَيْسان ويقال لما يكون فيه الولد المَشِيمَة والكِيسُ شُبِّه بالكِيس الذى تحرز فيه النفقة

(فصل اللام) (لأس) اللَّوْس وَسَخ الأظفار وقالوا لوسألته لَوْسًا ما أعطانى وهو لا شئ عن كراع الليث اللَّوْس ان تَتَبَّعَ الحَلَواتِ وغيرَها فتأكلها يقال لاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو لائِسٌ ولَوُوس (لبس) اللُّبْس بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس واللَّبْس بالفتح مصدر قولك لَبَسْت عليه الامر أَلْبِسُ خَلَطْت واللِّباس ما يُلْبَس وكذلك المَلْبَس واللِّبْس بالكسر مثله ابن سيده لَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْسًا وأَلْبَسَه اياه والْبَسْ عليك ثوبَك وثوبٌ لَبِيسٌ اذا كثر لُبْسُه وقيل قد لُبِسَ فاخْلَقَ وكذلك مُلْحَفَة لَبِيس بغير هاء والجمع لُبُسٌ وكذلك المَزادة وجمعها لَبائِس قال الكميت يصف الثور والكلاب

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ حتى كأنما * يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا

قوله الليث اللوس الى آخر المادة محله فى مادة لوس لاهنا فلذا ذكره هناك اه مصححه

يعنى

والله ما معشر لاموا امرأ جنبا * فى آل لأى بن شماس بأكياس

قال سيبويه كسروا كيسا على أفعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه وقوله أنشده ثعلب

فكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت فى الحمق فكن أنت أحمقا

انما كسره هنا على كيسى لمكان الحمق أجرى الضد مجرى ضده والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال ابن سيده وعندى انها تأنيث الأكيس وقال مرة لا يوجد على مثالها الا ضيق وضوقى جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندى ان ذلك تأنيث الأفعل الليث جمع الكيس كيسة ويقال هذا الأكيس وهى الكوسى وهن الكوس والكوسيات النساء خاصة وقوله

فما أدرى أجبنا كان دهرى * أم الكوسى اذا جد الغريم

أراد الكيس بناه على فعلى فصارت الياء واوا كما قالوا طوبى من الطيب وفى اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب فى استعمال الماء مع الرجل وفى الحديث وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الأمور يجرى مجرى الرفق فيها والكوسى الكيس عن السيرافى أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيرا على الواو وان كان ادخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء ورجل مكيس كيس قال رافع بن هريم

فهلا غير عمكم ظلمتم * اذا ما كنتم متظلمينا

عفاريتا على وأكل مالى * وجبنا عن رجال آخرينا

فلو كنتم لكيسة كاست * وكيس الأم يعرف فى البنينا

ولكن أمكم حمقت فجئتم * غثاثا ما ترى فيكم سمينا

اى أوجب لأن يكون البنون أكياسا وامرأة مكياس تلد الأكياس وأكيس الرجل وأكاس اذا ولد له أولادا أكياس والتكيس التظرف وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيسى نعت المرأة الكيسة وهو تأنيث الأكيس وكذلك الكوسى وقد كاس الولد يكيس كيسا وكياسة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى العاقل وفى الحديث أى المؤمنين أكيس أى أعقل أبو العباس الكيس العاقل والكيس خلاف الحمق والكيس العقل يقال كاس يكيس كيسا وزيد بن الكيس النمرى النسابة والكيس اسم رجل وكذلك

قوله كسروا كيسا على أفعال الى قوله لم يسلموه هكذا فى الاصل ومثله فى شرح القاموس وتأمله اه مصححه

وقال حاتم الطائى وَإِبْلِى رَهْنٌ أَنْ يَكِيسَ كَرِيمُهَا * عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُهَا

اى تعقر احدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ * ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبَا

تعنى القائمة التى عرقبها فهى مخضبة بالدم وكاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب والتكاوس التراكم والتزاحم وتكاوس النخل والشجر والعشب كثرو التف قال عطارد بن قران

وَدُونِى مِنْ نَجْرَانَ رُكْنُ عَمَرَّدٍ * وَمُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكَاوِسُ

وتكاوس النبت التف وسقط بعضه على بعض فهو متكاوس وفى حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس اى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفى النوادر تكاسنى فلان عن حاجتى وارتكسنى أى حبسنى والكوس بالضم الطبل ويقال هو معرب ومكوس على مفعل اسم حمار ولمعة كوساء مترائية ملتفة والمتكاوس فى القوافى نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها التفت وكاس الرجل كوسا وكوسه أخذ برأسه فنصاه الى الارض وقيل كبه على رأسه وكاس هو يكوس انقلب وفى حديث عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال ما ندمت على شئ ندمى أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله فى النار أعلاك أسفلك قال ابو عبيد قوله لكوسك الله يعنى لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كلمته فاه الى فى فى وقوعه موقع الحال ويقال كوسته على رأسه تكويسا وقد كاس يكوس اذا فعل ذلك والكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها تربيع الخشب وهى كلمة فارسية والكوس أيضا كأنها أعجمية والعرب تكلمت بها وذلك اذا أصاب الناس خب فى البحر فخافوا الغرق قيل خافوا الكوس ابن سيده والكوس هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دخيل والكوسى من الخيل القصير الدوارج فلا تراه الا منكسا اذا جرى والانثى كوسية وقال غيره هو القصير اليدين وكاست الحية اذا تحوت فى مكاسها وفى نسخة فى مساكها وكوساء موضع قال أبو ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الاخرات رثت صنوعها

(كيس) الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا وهو كيس وكيس والجمع أكياس قال الحطيئة

قوله ان يكيس هكذا فى الاصل والمناسب أن يكوس بدليل ذكره فى هذه المادة وحل البيت بعد وحرر اه مصححه

قوله ومكوس على مفعل اسم حمار مثله فى الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل واذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما فتأمل اه مصححه

قوله والكوس أيضا كأنها أعجمية الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الليث) ان الكوس (كلمة تقال عند خوف الغرق رجم بالغيب) وحدس من الكلام اه مصححه

استهزأ به ويقال فرس مكنوسة وهى الملساء الجرداء من الشعر قال أبو منصور الفرس المكنوسة الملساء الباطن تشبهها العرب بالمرايا لملاستها وكنيسة اليهود وجمعها كنائس وهى معربة أصلها كنشت الجوهرى والكنيسة للنصارى ورمل الكناس رمل فى بلاد عبد الله بن كلاب ويقال له أيضا الكناس حكاه ابن الاعرابى وأنشد

رمتنى وستر الله بينى وبينها * عشية أحجار الكناس رميم

قوله رميم هو اسم امرأة كما فى شرح القاموس اه مصححه

قال أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن فوضع الاحجار موضع الرمل والكناسة اسم موضع بالكوفة والكناسة والكانسية موضعان انشد سيبويه

دار لمروة اذ أهلى وأهلهم * بالكانسية ترعى اللهو والغزلا

(كندس) الكندس العفقق عن ثعلب وأنشد

منيت بزمردة كالعصا * ألص وأخبث من كندس

قوله منيت الخ سيأتى فى مادة (كندش) فانظره تزدد علما اه مصححه

الزمردة التى بين الرجل والمرأة فارسية (كهمس) الكهمس القصير وقيل القصير من الرجال والكهمس الأسد وقال ابن الاعرابى هو الذئب والكهمس من أسماء الأسد وناقة كهمس عظيمة السنام وكهمس اسم وهو أبو حى من العرب أنشد سيبويه لمودود العنبرى وقيل هو لأبى حزابة الوليد بن حنيفة

فلله عينا من رأى من فوارس * أكر على المكروه منهم وأصبرا
فما برحوا حتى أعضوا سيوفهم * ذرى الهام منهم والحديد المسمرا
وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا

وكهمس هذا هو كهمس بن طلق الضريمى وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابى وهم فى أربعين رجلا وهو فى ألفى رجل فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم الى البصرة فقال مودود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة وكانت لهم وقعة بسجستان فشبههم فى شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس بن طلق وحيوا يعنى الخوارج أصحاب كهمس أى كأن هؤلاء القوم أصحاب كهمس فى قوتهم وشدتهم ونصرتهم (كوس) الكوس المشى على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكوس أن يرفع احدى قوائمه وينزو على ما بقى وقد كاست تكوس كوسا قال الأعور النبهانى

ولو عند غسان السليطى عرست * رغا فرق منها وكاس عقير

والمَكْنِسُ مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظِّباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحرّ وهو الكِناسُ والجمع أَكْنِسَة وكُنُسٌ وهو من ذلك لانها تَكْنُسُ الرمل حتى تصل الى الثَّرَى وكُنَّسات جمع كُطُرْقات وجُزُرات قال

اذا ظُبِّيَ الكُنَّسات انْعَلاَّ * تَحْتَ الارانِ سَلَبَتْهُ الطَّلاَّ

وكَنَسَت الظِّباء والبقر تَكْنُسُ بالكسر وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ دخلت فى الكِناس قال لبيد

شاقَتْهُ ظُعْنُ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلُوا * فَتَكَنَّسُوا قُطْنًا تَصُرُّ خيامُها

أى دَخَلوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بثياب قُطْن والكانِسُ الظبى يدخل فى كِناسه وهو موضع فى الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر وظِباء كُنَّس وكُنُوس أنشد ابن الاعرابى

والأَنْعامَ بها خِلْفَةٌ * والأَظْباءَ كُنُوسًا وذِيبا

وكذلك البقر أنشد ثعلب

دارُ لِيلَى خَلَقٌ لَبِيسُ * ليس بها من أهلها أَنِيسُ

الا اليَعافيرُ والأَعْيِسُ * وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَت النجوم تَكْنُسُ كُنُوسًا استمرّت فى مَجارِيها ثم انصرفت راجعة وفى التنزيل فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس الجَوارِ الكُنَّس قال الزجاج الكُنَّسُ النجوم تطلع حارية وكُنُوسُها ان تَغيب فى مَغارِبها التى تغيب فيها وقيل الكُنَّسُ الظِّباء والبقر تَكْنِس أى تدخل فى كُنُسها اذا اشتدّ الحَرُّ قال والكُنَّسُ جمع كانِس وكانِسَة وقال الفراء فى الخُنَّس والكُنَّس هى النجوم الخمسة تَخْنُسُ فى مَجْراها وترجع وتَكْنُسُ تَسْتَتِرُ كما تَكْنُسُ الظباء فى المَغار وهو الكِناسُ والنجوم الخمسة بَهْرام وزُحَلُ وعُطارِدُ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى وقال الليث هى النجوم التى تَسْتَسِرُّ فى مجاريها فتجرى وتَكْنُسُ فى مَحاوِيها فَتَحْوِى لكل نجم حَوِىٌّ يَقِفُ فيه ويستدير ثم ينصرف راجعا فكُنُوسُه مُقامُه فى حَوِيِّه وخُنُوسُه ان يَخْنُسَ بالنهار فلا يُرَى الصحاح الكُنَّسُ الكواكب لأنها تَكْنُسُ فى المَغيب أى تَسْتَسِرُّ وقيل هى الخُنَّسُ السَّيَّارة وفى الحديث انه كان يقرأ فى الصلاة بالجَوارِى الكُنَّسِ الجَوارِى الكواكب والكُنَّسُ جمع كانِس وهى التى تغيب من كَنَسَ الظَّبْىُ اذا تغيَّب واستتر فى كِناسه وهو الموضع الذى يَأْوِى اليه وفى حديث زياد ثم اطْرُقُوا وَراءَكم فى مَكانِسِ الرِّيبِ المَكانِسُ جمع مَكْنِس مَفْعَل من الكِناس والمعنى اسْتَتِرُوا فى موضع الرِّيبة وفى حديث كعب أول من أَبَسَّ القَباءَ سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام لأنه كان اذا أدخل رأسه للُبْسِ الثِّياب كَنَسَت الشياطين استهزاء يقال كَنَسَ أنفه اذا حَرَّكَه مستهزئا ويروى كَنَّصت بالصاد يقال كَنَّصَ فى وجه فلان اذا

قوله والمكنس هكذا فى الاصل مضبوطا بكسر النون وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لانها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتى فى شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين وحرر اه مصححه

قوله سلبته الطلا هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس سلبته الظلا وحرر اه مصححه

وأُمُّكَ وقيل هو خاصٌّ بمخاطبة المؤنث ومنهم من يَدَعُ الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بِكِسْ أي بِكِ والله أعلم (كعس) الكَعْسُ عَظْمُ السُّلامَى والجمع كِعَاس وكذلك هي من الشاء وغيرها وقيل هي عِظَامُ البَرَاجِم من الاصابع (كعبس) الكَعْبَسَة مِشْيَة في سرعة وتقارُب وقيل هي العَدْوُ البطيء وقد كَعْبَسَ (كفس) الكَفَسُ الخَتَفُ في بعض اللُّغات كَفِسَ كَفَسًا وهو أَكْفَسُ (كلس) الكَلْسُ مثل الصَّارُوجِ يُبْنَى به وقيل الكَلْسُ الصَّارُوجُ وقيل الكَلْسُ ما طُلِيَ به حائط أو باطن قَصْرٍ شِبْهُ الجِصِّ من غير آجُرٍّ قال عدي بن زيد العَبَّادي

أين كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَبُوسَا * سَانَ أم أين قَبْلَهُ سَابُورُ

وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ مُلُوكُ الـ * ـرُّومِ لم يَبْقَ منهمُ مَذْكُورُ

وأَخُو الحَضْرِ إذ بَنَاهُ وإذ دِجْـ * ـلَةُ تُجْبَى إليه والخَابُورُ

شَادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـ * ـسًا فللطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ مدينة بين دِجْلَة والفُرات وصاحب الحَضْرِ هو السَّاطِرُونُ وأما قول المتلمس

* تُشَادُ بِجَرِّلها وبِكَلْسِ * فان ابن جني زعم انه شدّد للضرورة قال ومثله كثير ورواه بعضهم وتُكَلَّسُ على الأقواء وقد كَلَّسَ الحائط والتَّكْلِيسُ التَّمْلِيسُ فاذا طُلِيَ تَخْيِينًا فهو المُقَرْمَدُ الاصمعي وكَلَّسَ على القوم وكَلَّ وصَمَّمَ اذا جَمَلَ أبو الهيثم كَلَّسَ فلان على قِرْنِه وهَلَّلَ اذا جَبُنَ وفَرَّ عنه والكُلْسَةُ في اللَّوْنِ يقال ذئب أَكْلَسُ (كلمس) الكَلْمَسَةُ الذَّهاب تقول كَلْمَسَ الرجل وكَلْسَمَ اذا ذَهَبَ (كمس) كَامِسٌ موضع قال

فَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيُّ بِحَائِلٍ * نَرْعَى القَرِيَّ فَكَامِسًا فالأَصْفَرَا

وفي حديث قُسٍّ في تمجيد الله تعالى ليس له كَيْفِيَّة ولا كَيْمُوسِيَّة الكَيْمُوسِيَّة عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكَيْمُوس في عبارة الأَطِبَّاء هو الطعام اذا انْهَضَمَ في المَعِدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دَمًا ويسمُّونه أيضا الكَيْلُوس قال أبو منصور لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيأ صحيحا قال واما قول الاطباء في الكَيْمُوسَات وهي الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليُونَانِيِّين (كنس) الكَنْسُ كَسْحُ القُمَام عن وجه الارض كَنَسَ الموضع يَكْنُسُه بالضم كَنْسًا كَسَحَ القُمَامَة عنه والمَكْنَسَة ما كُنِسَ به والجمع مَكَانِس والكُنَاسَة ما كُنِسَ به قال اللحياني كُنَاسَة البيت ما كُسِحَ منه من التراب فأُلقِيَ بعضه على بعض والكُنَاسَة أيضا مُلْقَى القُمَام وفَرَسٌ مَكْنُوسَة جَرْدَاء

قوله والكناسة ما كنس به هكذا في الاصل ولعل الظاهر حذف به اهـ مصححه

السعدى * دحونة مكردس بلندح * والتكردس الانقباض واجتماع بعضه الى بعض والكردسة مشى المقيد والدحونة القصير السمين وكذلك البلندح النضر الكراديس دايات الظهر الازهرى يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فاما عردسه فصرعه وأما كردسه فأوثقه والكردسة الصرع القبيح (كرفس) الكرفس بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل والكرفسة مشى المقيد وتكرفس الرجل اذا دخل بعضه فى بعض قال والكرسف القطن وهو الكرفس (كركس) الكركسة ترديد الشىء والمكركس الذى ولدته الاماء وقيل اذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس أبو الهيثم المكركس الذى أمه أمه وأم أبيه وأم أم أمه وأم أم أبيه اماء كأنه المردد فى الهجناء والمكركس المقيد وأنشد الليث

فهل يأكلن مالى بنو نخعية * لها نسب فى حضرموت مكركس

والكركسة التردد والكركسة مشية المقيد والكركسة تدحرج الانسان من علو الى سفل وقد تكركس (كسس) الكسس أن يقصر الحنك الاعلى عن الاسفل والكسس أيضا قصر الاسنان وصغرها وقيل هو خروج الاسنان السفلى مع الحنك الاسفل وتقاعس الحنك الاعلى كس يكس كسسا وهو أكس وامرأة كساء قال الشاعر

* اذا ما حال كس القوم روقا * حال بمعنى تحول وقيل الكسس أن يكون الحنك الاعلى أقصر من الاسفل فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وقال ليس من قصر الاسنان والتكسس تكأف الكسس من غير خلقة والبلل أشد من الكسس وقد يكون الكسس فى الحوافر وكس الشىء يكسه كسا دقه دقا شديدا والكسيس لحم تجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزود فى الاسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس مكسور والكسيس من أسماء الخمر قال وهى القنديد وقيل الكسيس نبيذ التمر والكسيس السكر قال أبو الهندى

فان تسقنى من أعناب وج فانما * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير والكسكاس الرجل القصير الغليظ وأنشد

حيث ترى الحفيت الكسكاسا * يلتبس الموت به التباسا

وكسكسة هوازن هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا اعطيتكس ومنكس وهذا فى الوقف دون الوصل الازهرى الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفى حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب تقول أبوس وأمس أى أبوك

وامك

اليه بيّاعه فيقال كَرَابِيسِيّ والكِرْباسة أخص منه والجمع الكَرابِيس وفي حديث عمر رضي الله عنه وعليه قَمِيص من كَرَابِيس هي جمع كِرْباس وهو القُطْن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فأصبح وقد اعْتَمّ بعمامة كَرَابِيس سوداء والكِرْباس رَاوُوق الخمر (كردس) الكُرْدُوس الخيل العظيمة وقيل القِطْعة من الخيل العظيمةُ والكَرادِيسُ الفِرَق منهم ويقال كَرْدَس القائد خَيْلَه أي جعلها كَتِيبة كَتِيبة والكُرْدُوس قطعة من الخيل والكُرْدوس فِقْرة من فِقَر الكاهل وكلُّ عظم تامّ ضخم فهو كُرْدوس وكلُّ عظْم كَثير اللحم عظُمت نَحْضَتُه كُرْدُوس ومنه قول علي كرّم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضَخْم الكَرادِيس قال أبو عبيدة وغيره الكَرادِيس رُؤس العِظام واحدُها كُرْدوس وكل عظمين التقيا في مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبَين والرُّكْبَتين والوَرِكَين أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضَخْم الاعضاء والكَرادِيسُ كَتائب الخيل واحدها كُرْدُوس شبّهت برُؤس العِظام الكثيرة والكَرادِيس عِظام مَحال البَعير والكُرْدُوسان كَسْرا الفَخِذين وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكَسْر الأعلى لعظمه وقيل الكَرادِيس رُؤس الانقاء وهي القَصَب ذوات المُخّ وكَرادِيس الفَرَس مَفاصله والكُرْدُوسان بَطْنان من العرب والكَرْدَسة الوَثاق يقال كَرْدَسَه ولَبَجَ به الارض ابن الكلبي الكُرْدُوسان قَيْس ومُعاوية ابْنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم وهما في بني فُقَيْم بن جَرير بن دارم ورجل مُكَرْدَس شُدَّت يداه ورِجْلاه وصُرِع التهذيب ورجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه ورِجْلاه فشُدَّت وأنشد

وحاجب كَرْدَسَه في الحَبْلِ * مِنّا غُلام كان غيرَ وَغْلِ * حتى افْتَدَى مِنّا بمالٍ جَزْلِ

وكُرْدِس الرجل جُمِعت يداه ورِجْلاه وحكى عن المفضل يقال قَرْدَسَه وكَرْدَسَه اذا أوثقه وأنشد لامرئ القيس فَبات على خَدَّأَحَمّ ومَنْكِب * وضَجْعَتُه مثلُ الأَسِير المُكَرْدَسِ

أراد مثل ضَجْعة الأَسير وقد تَكَرْدَس وتَكَرْدَس الوَحْشيّ في وِجاره جَمَّع وتَقَبَّض والتَّكَرْدُس التجمُّع والتقبُّض قال العجاج * فَبات مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسا * وقال ابن الاعرابي التَّكَرْدُس أن يجمع بين كَرادِيسه من بَرْدٍ أو جُوع وكَرْدَسَه اذا أوثقه وجمع كَرادِيسه وكَرْدَسَه اذا صَرَعه وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة القيامة وجَواز الناس على الصِّراط فمنهم مُسَلَّم ومَخْدُوش ومنهم مُكَرْدَس في نار جهنم أراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلْقَى فيها وهو الذي جُمِعت يداه ورِجْلاه وأُلقي الى موضع ورجل مُكَرْدَس مُلَزَّز الخَلْق وأنشد لهميان بن قحافة

أنت أبا العباس أولى نفس * بمعدن الملك القديم الكرس

الكرس الاصل والكرسي معروف واحد الكراسي وربما قالوا كرسي بكسر الكاف وفي التنزيل العزيز وسع كرسيه السموات والارض في بعض التفاسير الكرسي العلم وفيه عدة أقوال قال ابن عباس كرسيه علمه وروى عن عطاء انه قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة في أرض فلاة قال الزجاج وهذا القول بين لان الذي نعرفه من الكرسي في اللغة الشيء الذي يعتمد عليه ويجلس عليه فهذا يدل على ان الكرسي عظيم دونه السموات والارض والكرسي في اللغة والكراسة انما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضا قال وقال قوم كرسيه قدرته التي بها يمسك السموات والارض قالوا وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسيا أي اجعل له ما يعمده ويمسكه قال وهذا قريب من قول ابن عباس لان علمه الذي وسع السموات والارض لا يخرج من هذا والله أعلم بحقيقة الكرسي الا أن جملته أمر عظيم من أمر الله عز وجل وروى أبو عمرو عن ثعلب انه قال الكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك ويقال كرسي أيضا قال أبو منصور والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسي موضع القدمين وأما العرش فانه لا يقدر قدره قال وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبطل والانكراس الانكباب وقد انكرس في الشيء اذا دخل فيه منكبا والكروس بتشديد الواو الضخم من كل شيء وقيل هو العظيم الرأس والكاهل مع صلابة وقيل هو العظيم الرأس فقط وهو اسم رجل التهذيب والكروس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جسم قال العجاج * فينا وجدت الرجل الكروسا * ابن شميل الكروس الشديد رجل كروس والكروس الهجيمي من شعرائهم والكرياس الكنيف وقيل هو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض ومنه حديث أبي أيوب انه قال ما أدري ما أصنع بهذه الكراييس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول يعني الكنف قال أبو عبيد الكراييس واحدها كرياس وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكرياس قال الازهري سمي كرياسا لما يعلق به من الاقذار فيتركب بعضه بعضا ويتكرس مثل كرس الدمن والوالة وهو فعال من الكرس مثل جريال قال الزمخشري وفي كتاب العين الكرناس بالنون (كربس) الكرباس والكرباسة ثوب فارسية وبياعه كرابيسي التهذيب الكرباس بكسر الكاف فارسي معرب ينسب

قوله القديم الكرس تقدم هذا في مادة (قدس) مضبوطا في نسخة الاصل بضم الكاف وبياء بعد السين وتبعناه في ذلك والصواب ما هنا وتقدم أيضا هناك صدر البيت بغير ما هنا ولفظه مع ما قبله قد علم القدوس مولى القدس أن أبا العباس أولى نفس الى آخر ما هنا فحرر الرواية او مصححه

اليه

فَلَوْ أَنَّنِي كنتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي * سَرِيعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِّيَ الكَوَادِسُ

واحدُها كادس وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً قَطَّرَ ويقال أخذه فكَدَسَ به الارض وفي الحديث كان لا يُؤتَى بأحدٍ الا كَدَسَ به الارض أي صَرَعه وألْصَقَه بها ﴿ كرس ﴾ تَكَرَّسَ الشيءُ وتَكارَسَ تَراكَمَ وتَلازَبَ وتَكَرَّسَ أُسُّ البناء صَلُبَ واشْتَدَّ والكِرْسُ الصَّارُوجُ والكِرْس بالكسر أبْوال الابل والغَنَم وأبْعارُها يتلبَّد بعضها على بعض في الدار والدِّمْنُ ما سَوَّدُوا من آثار البَعَر وغيره ويقال أكْرَسَتِ الدار والكِرْسُ كِرْسُ البناء وكِرْسُ الحوض حيث تَقِفُ النَّعَمُ فيتلبَّد وكذلك كِرْسُ الدِّمْنة اذا تَلَبَّدَتْ فلَزِقَتْ بالارض ورسم مُكْرَسٌ بتخفيف الراء ومُكْرِسٌ كَرِسٌ قال العجاج

يا صاحِ هل تعرِفُ رَسْماً مُكْرِسَا * قال نعم أعْرِفُه وأبْلَسَا * وانْخَلَبَتْ عَيناه من فَرْطِ الأَسَا

قال والمُكْرِس الذي قد بَعَرَت فيه الابل وبَوَّلَتْ فركب بعضه بعضا ومنه سُمِّيت الكُرَّاسة وأكْرَسَ المكان صار فيه كِرْس قال ابو محمد الحذلمي * في عَطَنٍ أكْرَسَ من أصْرامِها * أبو عمرو الأكارِيسُ الأصْرام من الناس واحدها كِرْس وأكْراس ثم أكارِيس والكِرْسُ الطِّين المتلبِّد والجمع أكْراس أبو بكر لُمْعَة كَرْساء للقطعة من الارض فيها شجر تدانَتْ أُصولُها والتفَّتْ فُرُوعها والكِرْس القَلائد المضموم بعضُها الى بعض وكذلك هي من الوُشُح ونحوها والجمع أكْراس ويقال قِلادة ذاتُ كِرْسَيْن وذاتُ أكْراس ثلاثة اذا ضَمَمْتَ بعضها الى بعض وأنشد

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَنِي في النُّحاسِدِ * وأكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرائِدِ

وقِلادة ذات كِرْسَيْن أي ذات تَظْمِين ونَظْم مُكَرَّس ومُتَكَرِّس بعضه فوق بعض وكُلُّ ما جُعِل بعضه فوق بعض فقد كُرِّسَ وتَكَرَّسَ هو ابن الاعرابي كَرِسَ الرجل اذا ازْدَحَمَ عِلْمُه على قَلْبِه والكُرَّاسة من الكتب سُمِّيت بذلك لتَكَرُّسِها الجوهري الكُرَّاسة واحدة الكُرَّاس والكَرارِيس قال الكميت

حتى كأنَّ عِراصَ الدَّارِ رَادِيَةٌ * من التَّجاوِيزِ أوْ كُرَّاسُ أسْفارِ

جمع سِفْر وفي حديث الصِّراط ومنهم مَكْرُوسٌ في النار بدل مُكَرْدَس وهو بمعناه والتَّكْرِيس ضَمُّ الشيء بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كِرْس الدِّمْنة حيث تَقِفُ الدوابُّ والكِرْس الجماعة من الناس وقيل الجماعة من أيِّ شيء كان والجمع أكْراس وأكارِيس جمع الجمع فأما قول ربيعة بن الجحدر

أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ رِسْلاً ونَجْدَةً * بِعَجْلانَ قد خَفَّتْ لَدَيْهِ الأكارِسُ

فانه أراد الأكارِيس فحذف للضَّرورة ومثله كثير وكِرْس كل شيء أصله يقال انه لكريم الكِرْس وكَرِيم القِنْس وهما الاصل وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك

قوله والكرس القلائد عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها اه مصححه

قوله الكراسة واحدة الكراس ان أراد انثاه فظاهر وان أراد أنها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعي فليس كذلك وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اه محشي اه من هامش القاموس

قوله فحذف للضرورة عبارة القاموس جمع الجمع أكارس وأكاريس اه وحينئذ فلا ضرورة اه مصححه

لم تدر بصرى بما آليت من قسم * ولا دمشق اذا ديس الكدادیس

وقد كدسه والكدس جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه يقال كدس يكدس النضر أكداس الرمل واحدها كدس وهو المتراكب الكثير الذى لا يزايل بعضه بعضا وفى حديث قتادة كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أى ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه كدس الطعام وكدست الابل والدواب تكدس كدسا وتكدست أسرعت وركب بعضها بعضا فى سيرها الفراء الكدس اسراع الابل فى سيرها والكدس اثقال المسرع فى السير وقد كدست الخيل وتكدس الفرس اذا مشى كأنه مثقل قال الشاعر

انا اذا الخيل عدت أكداسا * مثل الكلاب تتقى الهراسا

والتكدس ان يحرك منكبيه وينصب الى ما بين يديه اذا مشى وكأنه يركب رأسه وكذلك الوعول اذا مشت وفى حديث السراط ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا والتكدس مشية من مشا القصار الغلاظ ابن الاعرابى كدس الخيل ركوب بعضها بعضا والتكدس السرعة فى المشى أيضا قال عبيد أو مهلهل

وخيل تكدس بالدارعين * كمشى الوعول على الظاهره

يقال منه جاء فلان يتكدس وقال المتلمس

هلموا اليه قد أبيت زروعه * وعادت عليه المنجنون تكدس

والكداس عطاس البهائم وكدست أى عطست قال الراجز

الطير تقنع والمطايا تكدس * انى بأن تنصرنى لاحسس

يقول هذه الابل تعطس بنصرك اياى والطير تمر شفعا لانه يتطير بالوتر منها وقوله أحسس أى أحس فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر * تشكو الوجى من أظلل وأظلل * وكدس يكدس كدسا عطس وقيل الكداس للضأن مثل العطاس للانسان وفى الحديث اذا بصق احدكم فى الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله فان غلبته كدسة أو سعلة ففى ثوبه الكدسة العطسة والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه والكادس كذلك ومنه قيل للظبى وغيره اذا نزل من الجبل كادس يتشاءم به كما يتشاءم بالبارح والكادس القعيد من الظباء وهو الذى يجيئك من ورائك قال أبو ذؤيب

قوله والكدس اثقال المسرع الخ عبارة القاموس والصحاح الكدس اسراع المثقل فى السير اه مصححه

الذكر وأنشد قول الطرماح

ولو كُنْتُ حُرًّا لم تَنَمْ ليلةَ النَّقا * وجعْثُنُ تُهْبَى بالكُباسِ وبالعَرْدِ

تُهْبَى يُثارُ منها الغبار لشدة العَمَل بها وناقة كَبْساء وكُباس والاسم الكَبَس وقيل الأكْبَس وهامةٌ كَبْساء وكُباس ضخمة مستديرة وكذلك كَمْرَة كَبْساء وكُباس والكُباس الممتلئ اللحم وقدَم كَبْساء كثيرة اللحم غليظة مُحْدَوْدِبة والتَّكْبيس والتَّكَبُّس الاقتحام على الشيء وقد تَكَبَّسوا عليه ويقال كَبَسوا عليهم وفي نوادر الاعراب جاء فلان مُكَبِّسا وكابِسًا اذا جاء شادًّا وكذلك جاء مُكَلِّسا أي حاملا يقال شُدَّ اذا حَمَل وربما قالوا كَبَسَ رأسَه أي أدخله في ثيابه وأخفاه وفي حديث القيامة فوجَدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكْتَبَسوا فأُلْقُوا على باب الجنة أي أدخلوا رؤسَهم في ثيابهم وفي حديث مَقْتَل حمزة قال وَحْشيّ فكَمَنْتُ له الى صخرة وهو مُكَبِّسٌ له كَتيت أي يقتحم الناس فيَكْبِسهم والكتيت الهَدير والغَطيط وقفافٌ كُبْسٌ اذا كانت ضعافا قال العجاج * وعُثْمًا وعُورا وقفافا كُبْسا * ونخلة كَبُوس حملُها في سَعَفها والكِباسة بالكسر العِذْق التَّام بشماريخه وبُسْرِه وهو من التمر بمنزلة العُنْقود من العنب واستعار أبو حنيفة الكَبائس لشجر الفَوْفَل فقال تحمل كبائس فيها الفَوْفَل مثل التمر غيره والكَبيس ضرب من التمر وفي الحديث ان رجلا جاء بكَبائس من هذه النخل هي جمع كِباسة وهو العِذْق التامُّ بشماريخه ورُطَبه ومنه حديث علي كرم الله وجهه كَبائس اللؤلؤ الرَّطْب والكَبيس ثمر النخلة التي يقال لها أُمُّ جِرْذان وانما يقال له الكبيس اذا جفَّ فاذا كان رطبا فهو أُمُّ جِرْذان وعامُ الكَبيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم في كل أربع سنين يزيدون في شهر سُباط يوما فيجعلونه تسعة وعشرين يوما وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوما يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكَبيس الجوهري والسنة الكَبيسة التي يُسْتَرَق منها يوم وذلك في كل أربع سنين وكَبَسوا دار فلان وكابُوس كلمة يكنَّى بها عن البُضْع يقال كَبَسها اذا فعل بها مرة وكَبَس المرأة نكحها مرة وكابُوس اسم يكنُون به عن النكاح والكابُوس ما يقع على النائم بالليل ويقال هو مقدمة الصَّرَع قال بعض اللغويين ولا أحسبه عربيا انما هو النَّيدلان وهو البارُولُ والجاثُوم وعابِس كابِس اتباع وكابِس وكَبْس وكُبَيْس أسماء وكُبَيْس موضع قال الراعي

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين ونَكَّبَتْ * كُبَيْسًا لوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكِرِ

(كدس) الكُدْس والكَدْس العَرَمَة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك والجمع أكداس وهو الكُدَيس يمانية قال

قوله اذا كانت ضعافا هكذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والجبال الكبس ككتف الصلاب الشداد) قال الفراء ويروى أيضا الكبس بالضم يقال قفاف كبس قال العجاج الخ اه مصححه

قوله يسترق منها في شرح القاموس نقلا عن القول المأنوس الأولى لها لأن اليوم زيادة عليها ويدل لذلك ما قبله اه مصححه

بتراب وكبست النهر والبئر كبسا طممتهما بالتراب وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا طواها بالتراب وغيره واسم ذلك التراب الكبس بالكسر يقال الهواء والكبس فالكبس ما كان نحو الارض مما يسد من الهواء مسدا وقال أبو حنيفة الكبس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه والكبيس حلي يصاغ مجوفا ثم يحشى بطيب ثم يكبس قال علقمة

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلق والكبيس المثوب

والجبال الكبس والكبس الصلاب الشداد وكبس الرجل يكبس كبوسا وتكبس أدخل رأسه في ثوبه وقيل تقنع به ثم تغطى بطائفته والكباس من الرجال الذي يفعل ذلك ورجل كباس وهو الذي اذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه يقال انه لكباس غير خباس قال الشاعر يمدح رجلا

هو الرزء المبين لا كباس * ثقيل الرأس ينعق بالضئين

ابن الاعرابي رجل كباس عظيم الرأس قالت الخنساء

فذاك الرزء عمرك لا كباس * عظيم الرأس يحلم بالنعيق

ويقال الكباس الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام والكابس من الرجال الكابس في ثوبه المغطي به جسده الداخل فيه والكبس البيت الصغير قال أراه سمي بذلك لان الرجل يكبس فيه رأسه قال شمر ويجوز أن يجعل البيت كبسا لما يكبس فيه أي يدخل كما يكبس الرجل رأسه في ثوبه وفي الحديث عن عقيل بن أبي طالب ان قريشا أتت أبا طالب فقالوا له ان ابن أخيك قد آذانا فانهه عنا فقال يا عقيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس بالكسر قال شمر من كبس أي من بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي والاكباس بيوت من طين واحدها كبس قال شمر والكبس اسم لما كبس من الأبنية يقال كبس الدار وكبس البيت وكل بنيان كبس فله كبس قال العجاج

وان رأوا بنيانه ذا كبس * تطارحوا أركانه بالردس

والارنبة الكابسة المقبلة على الشفة العليا والناصية الكابسة المقبلة على الجبهة يقال جبهة كبسة الناصية وقد كبست الناصية الجبهة والكباس بالضم العظيم الرأس وكذلك الاكبس ورجل أكبس بين الكبس اذا كان ضخم الرأس وفي التهذيب الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته ويقال رأس أكبس اذا كان مستديرا ضخما وهامة كبساء وكباس ضخمة مستديرة وكذلك كمرة كبساء وكباس ابن الاعرابي الكبس الكنز والكبس الرأس الكبير شمر الكباس

قوله طواها بالتراب هكذا في الاصل ولعله طممها بالتراب اه مصححه

ومثله لابى دُوَاد الايادى

تَعتادُه زَفَراتُ حين يدكُرُها * سَقَيْنَه بكُؤُسِ الموت أفْواقا

ابن سيده الكأس الخمر نفسها اسم لها وفى التنزيل العزيز يُطاف عليهم بكأس من مَعين بيضاءَ لذة للشاربين وأنشد أبو حنيفة للاعشى

وكأسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها * بِفِتْيانِ صِدْقٍ والنَّواقيسُ تُضْرَبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضا لعلقمة

كأسٌ عزيزٌ من الاعْنابِ عَتَّقَها * لبعضِ أربابِها حانيَّةٌ حُومُ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو حنيفة كأسٌ عزيزٌ يعنى أنها خمر تَعِزُّ فَيُنْفَس بها الا على المُلُوك والارباب وهكذا رواه أبو حنيفة كأسٌ عزيزٌ على الصفة والمتعارَف كأسٌ عزيزٌ بالاضافة وكذلك أنشده سيبويه أى كأسُ مالكٍ عَزيزاً أو مستحِقٍّ عزيزٍ والكأس أيضا الاناء اذا كان فيه خَمْر قال بعضهم هى الزُّجاجة مادام فيها خمرا فاذا لم يكن فيها خمر فهى قَدَح كل هذا مؤنث قال ابن الاعرابى لا تسمَّى الكأس كأسا الا وفيها الشَّراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكأس فى الحديث واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا والجمع من كل ذلك أكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكِئاسٌ قال الاخطل

خَضِلُ الكِئاسِ اذا تَثَنَّى لم تكنْ * خُلْفا مَواعِدُه كبَرْقِ الخُلَّبِ

وحكى أبو حنيفة كِياس بغير همز فان صح ذلك فهو على البَدَل قلب الهمزة فى كأس ألفا فى نية الواو فقال كاس كما ترى ثم جمع كاسا على كِياس والاصل كَواس فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها وتقع الكأس لكل اناء مع شرابه ويستعار الكأس فى جميع ضُروب المكاره كقولهم سقاه كأسا من الذل وكأسا من الحُبِّ والفُرْقة والموت قال أميَّة بن أبى الصَّلْت وقيل هو لبعض الحرورية

من لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَما * المَوْتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُه

قطع ألف الوصل وهذا يفعل فى الانصاف كثيرا لانه موضع ابتداء أنشد سيبويه

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا * القِدْرَ يُنْزِلُها بغيرِ جِعالِ

ابن برزح كاصَ فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجَدْتُ فلانا كأْصا بزنة كَعْصا أى صبورا باقيا على شُربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهِما (كبس) الكَبْسُ طَمُّ حُفرة

قوله وهكذا رواه أبو حنيفة هكذا فى الاصل وهو مستغنى عنه بما قبله اه مصححه

ومعنى تقاعس ثبت وانتصب وكذلك اقعنسس والقيسان من طيء قيس بن عناب بن أبي حارثة وعبد القيس أبو قبيلة من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة اليهم عبقسي وان شئت عبدي وقد تعبقس الرجل كما يقال تعبشم وتقيس

(فصل الكاف) (كأس) ابن السكيت هي الكأس والفأس والرأس مهموزات وهو رابط الجأش والكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وأنشد الاصمعي لأمية بن أبي الصلت

مارغبة النفس في الحياة وان * تحيا قليلا فالموت لاحقها
يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها
من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

قال ابن بري عبطة أي شابا في طراءته وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرم فحذف المضاف قال وان شئت نصبتهما على الحال أي ذا عبطة وذا هرم فحذف المضاف أيضا وأقام المضاف اليه مقامه والكأس الزجاجة مادام فيها شراب وقال أبو حاتم الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي وكذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت أمية للموت كأس وكان يرويه ألموت كأس ويقطع ألف الوصل لانها في أول النصف الثاني من البيت وذلك جائز وكان أبو علي الفارسي يقول هذا الذي أنكره الاصمعي غير منكر واستشهد على اضافة الكأس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما أربني بالعيش بعد ندامى * قد أراهم سقوا بكأس حلاق

وحلاق اسم للمنية وقد أضاف الكأس اليها ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي

فهاجها بعد ما ربعت أخو قنص * عارى الاشاجع من نبهان أو وعلا
باكلب كقداح النبع يوسدها * طمل أخو قفرة غرثان قد نحلا
فلم تدع واحدا منهن ذا رمق * حتى سقته بكأس الموت فانجدلا

يصف صائدا أرسل كلابه على بقرة وحش ومثله للخنساء

ويسقى حين تشتجر العوالي * بكأس الموت ساعة مصطلاها

وقال جرير في مثل ذلك

ألا رب جبار عليه مهابة * سقيناه كأس الموت حتى تضلعا

قوله والقيسان من طيء الخ لم يبين الثاني منهما وعبارة القاموس والقيسان من طيء قيس بن عناب بالنون وقيس ابن هذمة (اي بالتحريك) ابن عناب اه مصححه

ومثله

الليث المُقايَسة مُفاعَلة من القياس ويقال هذه خشبةٌ قَيْسُ أصبع أى قدر أصبع ويقال قايَسْتُ بين شيئين اذا قادَرْت بينهما وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيْسا وأنشد

اذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أدبَرَتْ * غَمِيشَتُها وازْدادَ وهْيًا هُزُومُها

وفى حديث الشعبى انه قضى بشهادة القائس مع يمين المَشْجُوج أى الذى يَقيس الشَّجَّة ويتعرَّف غَوْرَها بالميل الذى يُدخله فيها ليعتبرَها وبينهما قِيسُ رُمْح وقاسُ رمح أى قدر رُمح وفى الحديث ليس ما بين فرعَوْن من الفراعنة وفرعون هذه الامة قِيسُ شِبْر أى قدر شِبر القِيسُ والقِيدُ سواء وتقايس القوم ذكروا ما يَهُم وقايَسَهُم اليه قايسهم به قال

اذا نحن قايَسْنا المُلُوكَ الى العُلَا * وان كرموا لم يَسْتَطِعنا المُقايِسُ

ومن كلامهم ان الليل لَطَويل ولا أُقَيِّس به عن اللعيانى أى لا أكون قياسًا لبلائه قال ومعناه الدعاء والقَيْسُ الشِّدَّة ومنه امرؤ القَيْس أى رجل الشدة والقَيْس الذِّكْر عن كراع قال ابن سيده وأراه كذلك وأنشد

دعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأفْعَى * اذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا

التهذيب والمُقايسة تَجْرى مَجْرَى المُقاساة التى هى مُعالجة الامر الشديد ومُكابَدَتُه وهو مقلوب حينئذ ويقال هو يَخْطُو قِيسًا أى يجعل هذه الخُطْوَة بميزان هذه ويقال قَصِّرْ مِقْياسَك عن مِقْياسى أى مثالَك عن مِثالى وروى عن أبى الدَّرْداء انه قال خيرُ نسائكم التى تدخل قَيْسًا وتخرج مَيْسًا أى تدبِّر فى صلاح بيتها لا تَخْرُق فى مِهْنَتها قال ابن الاثير يريد أنها اذا مَشَتْ قاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تعجل فعلَ الخَرْقاء ولم تُبْطِئ ولكنها تمشى مَشْيا وسَطا معتدلا فكأن خطاها متساوية وقَيْس اسم والجمع أقياس أنشد سيبويه

ألا أبْلِغ الأقْياسَ قَيْسَ بن نَوْفَلٍ * وقَيْسَ بن أهْبانٍ وقَيْسَ بن خالِدِ

وكذلك مِقْيَس قال (٢)

لله عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مِقْيَس * اذا النُّفَساء أصْبَحَتْ لم تُخَرِّس

وقَيْسُ قَبِيلٌ وحكى سيبويه تَقَيَّس الرجل انتسب اليها وأمُّ قَيْس الرَّخَمة وقَيْس أبو قبيلة من مضر وهو قَيْس عَيْلان واسمه الناس بن مضر بن نزار وقَيْس لَقَبُه يقال تَقَيَّس فلان اذا تشبه بهم أو تمسَّك منهم بسبب إما بحِلْف أو جِوار أو وَلاء قال رؤبة * وقَيْسُ عَيْلان ومَنْ تَقَيَّسا *

قال ابن برى الرجز للعجاج وليس لرؤبة وصواب انشاده وقَيْسَ بالنصب لان قبله

* وان دَعَوْتَ من تَمِيم أرْؤُسا * وجوابُ ان فى البيت الثالث * تَقاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا *

قوله وقايسهم اليه الخ عبارة الاساس وقايسه الى كذا سابقه قال
اذا نحن قايسنا أناسا الى العلا
وان كرموا لم يستطعنا المقايس
اه مصححه

(٢) قوله وكذلك مقيس الخ عبارة القاموس وشرحه (ومقيس كمنبر ابن حبابة قتله نميلة بن عبد الله من قومه) فقالت أخته فى قتله
لعمرى لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى الخ اه مصححه

قوله واسمه الناس ضبط فى الاصل ومتن القاموس بتخفيف السين وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلا عن الوزير المغربى اه مصححه

له قُسْ قُسْ وقَوْقَسَ اذا أسْلَى الكلب والقَوسُ الزمان الصعْب يقال زمان أقْوَس وقَوس وقُوسِيّ اذا كان صَعْبا والأقْوَسُ من الرمل المشرف كالاطار قال الراجز

أثْنِي ثناءً من بَعيد المَحْدِس * منهُورة تَجْتازُ جَوْزَ الأقْوَسِ

أي تقطع وسط الرمل وجَوْزُ كل شئ وسَطه والقَوْسُ بُرْجٌ في السماء وقِسْتُ الشئ بغيره وعلى غيره أقِيسُ قَيْسًا وقِياسا فانقاس اذا قدّرته على مثاله وفيه لغة أخرى قُسْتُه أقُوسُه قَوْسا وقياسا ولا تقل أقَسْته والمقدار مقياس ابن سيده قُسْتُ الشئ قَسْتُه وأهل المدينة يقولون لا يجوز هذا في القَوْس يريدون القياس وقايَسْت بين الامرين مُقايَسة وقياسا ويقال قايَسْت فلانا اذا جارَيْتَه في القياس وهو يَقْتاسُ الشئ بغيره أي يَقيسُه به ويَقْتاس بأبيه اقْتياسا أي يَسْلُك سبيله ويَقتدي به والمِقْوَس الحَبْل الذي تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وجمعه مَقاوِس ويقال المِقْبَض أيضا قال أبو العيال الهذلي

انّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِس مُخْرِجٌ * ما كان من غَيْب ورَجْم ظُنُون

قال ابن الاعرابي الفرس يَجْرِي بعِتْقه وعِرْقه فاذا وُضع في المِقْوَس جرى بجِدّ صاحبه الليث قام فلان على مِقْوَس اي على حفاظ ولَيْل أقْوَس شديد الظلمة عن ثعلب أنشد ابن الاعرابي يكون من لَيْلي ولَيْل كَهْمَس * ولَيْل سَلْمان الغَسِيّ الأقْوَسِ * واللّامعات بالنُّشُوع النُّوَّس وقَوَّسَت السحابة تَفَجَّرت عنه أيضا وانشد

سَلَبْتُ حُمَيّاها فعادَتْ لنَجْرِها * وآلَتْ كَزَنْ قَوَّسَتْ بعُيُون

أي تفجّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أبي الهيثم انه قال يقال ان الارنب قالت لا يَدَّرِيني الا الأجْنَى الأقْوَسُ الذي يَدْرُني ولا يبأس قوله لا يَدَّرِيني أي لا يَخْتِلُني والأجْنَى الأقْوَس المُمارس الداهية من الرجال يقال انه لأجْنَى أقْوَس اذا كان كذلك وبعضهم يقول أحْوَى أقْوَس يريدون بالأحْوَى الألْوَى وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد وأنشد

ولا يزال وهو أجْنَى أقْوَسُ * يأكل أو يَحْسو دَمًا ويَلْحَسُ

(قيس) قاسَ الشئ يَقيسُه قَيْسًا وقياسا واقْتاسه وقَيَّسه اذا قدّره على مثاله قال

فهنّ بالأيْدي مُقَيِّساتُه * مُقَدِّرات ومُخَطِّطاتُه

والمِقياس المِقْدار وقاسَ الشئ يَقوسُه قَوْسا لغة في قاسَه يَقيسُه ويقال قِسْته وقُسْته أقُوسُه قَوْسا وقِياسا ولا يقال أقَسْته بالالف والمِقْياس ما قِيسَ به والقِيسُ والقاسُ القَدْر يقال قِيسُ رُمْح وقاسُه

وقاوسنى فقُسته عن اللحيانى لم يزد على ذلك قال وأراه أراد حاسنى بقوسه فكنت أحسن قوسا منه كما تقول كارمنى فكرمته وشاعرنى فشعرته وفاخرنى ففخرته الا أن مثل هذا انما هو فى الأعراض نحو الكرم والفخر وهو فى الجواهر كالقوس ونحوها قليل قال وقد عمل سيبويه فى هذا بابا فلم يذكر فيه شيأ من الجواهر وقوس قُزح الخط المنعطف فى السماء على شكل القوس ولا يفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس الله لأن قُزح اسم شيطان وقوس الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الاعرابى قال أراه على التشبيه وتقوّس قوسه احتملها وتقوّس الشئ واستقوس انعطف ورجل أقوس ومتقوّس ومقوّس منعطف قال الراجز

* مقوّسا قد ذرّئت مجاليه * واستعاره بعض الرجّاز لليوم فقال

انى اذا وجه الشريب نكسا * وآض يوم الورد أجنا أقوسا * أوصى بأولى ابلى ان تحبسا

وشيخ أقوس منحنى الظهر وقد قوّس الشيخ تقويسا أى انحنى واستقوس مثله وتقوّس ظهره قال امرؤ القيس

أراهنّ لا يحببن من قلّ ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

وحاجب مقوّس على التشبيه بالقوس وحاجب مستقوس ونُؤى مستقوس اذا صار مثل القوس ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس قال ذو الرمة

ومستقوس قد ثلّم السيل جدره * شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

ورجل قوّاس وقيّاس للذى يبرى القياس قال وهذا على المعاقبة والقوس القليل من التمر يبقى فى أسفل الجلّة مؤنث أيضا وقيل الكتلة من التمر والجمع كالجمع يقال ما بقى الا قوس فى أسفلها ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال تضيّفت خالد بن الوليد وفى رواية تضيّفت بنى فلان فأتونى بتمر وقوس وكعب فالقوس الشئ من التمر يبقى فى أسفل الجلّة والكعب الشئ المجموع من السمن يبقى فى النحى والثور القطعة من الأقط وفى حديث وفد عبد القيس قالوا الرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك وقوسى اسم موضع والقوس بضم القاف رأس الصومعة وقيل هو موضع الراهب وقيل صومعة الراهب وقيل هو الراهب بعينه قال جرير وذكر امرأة

لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتيتنى وذا المسحين فى القوس

قد كنت تربا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى

أى قد كنت تربا من أترابى وشبت كما شبت فما الذى يريبك شيبى ولا يريبنى شيبك ابن الاعرابى القوس بيت الصائد والقوس أيضا زجر الكلب اذا خسأته قلت له قوس قوس قال فاذا دعوته قلت

سَمَّةٌ وكذلك الجمل وقيل القَنْعاس الجمل الضخم العظيم وهو من صفات الذُّكور عند أبي عبيد ورجل قِنْعاس شديد مَنيع قال جرير

وابنُ اللَّبون اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ * لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيس

ورجل قُناعس بالضم أي عظيم الخلق والجمع القَناعس بالفتح ﴿ قهس ﴾ القَهْوَسة مشْيَة فيها سُرْعة وجاء يَتَقَهْوَسُ اذا جاء مُنْحَنِيا يَضطرب وقَهْوَسُ اسم ورجل قَهْوَس طويل ضخم مثل السَّهْوَق والسَّوْهَق قال شَمِر الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضَّخم والكلمة واحدة الا انها قدّمت وأخّرت كما قالوا عُقاب عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة ﴿ قهبس ﴾ القَهْبَسة الأتان الغليظة وليس بثبت ﴿ قهبلس ﴾ القَهْبَلس الضخمة من النساء والقَهْبَلس الكَمَرة وقد توصف به قال * فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِس كُباس * والقَهْبَلس مثال الخَمَرِش الذَّكر والقَهْبَلس القَمْلة الصغيرة ابن الاعرابي يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ والهُنْبُوغ والقَهْبَلس والقَهْبَلس الابيض الذي تعلوه كُدْرة ﴿ قوس ﴾ القَوْس معروفة عجمية وعربية الجوهري القَوْس يذكّر ويؤنّث فمن أنّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة ومن ذكّر قال قُوَيْس وفي المثل هو من خير قُوَيْس سَهْما ابن سيده القَوْس التي يُرْمَى عنها أنثى وتصغيرها قُوَيْس بغير هاء شذّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أَقْوُسٌ وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة حكاها يعقوب وقِياسٌ وقِسِيٌّ وقُسِيٌّ كلاهما على القلب عن قُوُوس وان كان قُوُوس لم يستعمل استغنَوْا بقِسِيّ عنه فلم يأت الا مقلوبا وقُسِيّ قال ابن جني وفيه صَنعة قال أبو عبيد جمع القَوْس قياس قال الفُلاخ بن حَزْن

قوله وفيه صنعة هذا الفظ الاصل وحرره اه مصححه

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القياسا * صَغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِر جمع إسوار وهو المقدَّم من أساورة الفُرْس والصُّغْد جيل من العجم ويقال انه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قَوْل من يقول قُسِيّ لان أصلها قَوْس فالواو منها قبل السين وانما حوّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فاذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أخرت الواو بعد السين قال فالقياس جَمْع القَوْس أحسن من القِسِيّ وقال الاصمعي من القياس الفَجّاء الجوهري وكان أصل قِسِيّ قُووس لانه فُعُول الا انهم قدّموا اللام وصيّروه قُسُوٌّ على فُلُوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسّروا عين عِصِيّ فصارت قِسِيّ على فِلِيع كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة واذا نسبت اليها قلت قُسَوِيّ لانها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها الى الاصل وربما سموا الذراع قَوْسا ورجل مُتَقَوِّس قَوْسَه أي معه قَوْس والمِقْوَس بالكسر وعاء القَوْس ابن سيده

مقدم رأسه قال الشاعر

اضْرِبْ عَنْكَ الهُمومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

أراد اضْرِبَنْ فحذف النون قال ابن برى البيت لطرفة ويقال انه مصنوع عليه وأراد اضْرِبَنْ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لان نون التأكيد الخفيفة لا تحذف الا اذا لقيها ساكن كقول الآخر

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تَخْضَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهِينَنْ وحذفها ههنا قياس ليس فيه شذوذ وفى شعر العباس بن مرادس من ذلك

* واضْرِبَ مِنّا بالسيوفِ القَوانِسا * وقَوْنَسُ المرأة مقدم رأسها وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح مقدمها وقيل أعلاها قال حُسَيل بن نُحَيِّح الضَّبِّى

وأرْهَبْتُ أُولَى القومِ حتى تَنَهْنَهُوا * كما ذُدْتَ يومَ الوِرْدِ هِيمًا خَوامِسا

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صُحاحٍ كُعوبُهُ * وذِى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسا

أرْهَبْتُ خَوَّفْتُ وأولى القوم جماعتهم المتقدمة وتَنَهْنَهُوا ازْدَجَرُوا ورجعوا وقوله كما ذُدْتَ يوم الورد أى رَدَدْناهم عن قتالنا أشدَّ الرد كما تُذَادُ الابل الخوامس عن الماء لانها تتقحَّم على الماء لشدة عَطَشِها فتضرب يريد بذلك عَزائِبَ الابل والهِيمُ العِطاش الواحد أهْيَمُ وهَيْماءُ والعَضْب القاطع والقَوْنَس أعلى البيضة من الحديد الاصمعى القَوْنَس مقدم البيضة قال وانما قالوا قَوْنَسُ الفَرَسِ لمقدم رأسه النضر القَوْنَس فى البيضة سُنْبُكُها الذى فوق جُمْجُمَتِها وهى الحديدة الطويلة فى أعلاها والجمجمة ظهر البيضة والبيضة التى لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَّمَة ابن الاعرابى القَنَسُ الطُّلَعاء وهى الثِّيءُ القليل فأما قول الأفوه

قوله فأما قول الأفوه الخ هكذا فى الاصل وسقط منه جواب أما اه مصححه

أبْلِغْ بَنِى أوْدٍ فقد أحسَنوا * أمْسِ بضَرْبِ الهامِ تحتَ القُنُوسْ

(قنبس) قَنْبَسٌ اسمٌ (قندس) ابن الاعرابى قَنْدَسَ الرجل اذا تاب بعد معصية وقيل قَنْدَسَ اذا تَعَمَّدَ معصية أبو عمر قَنْدَسَ فلان فى الارض قَنْدَسَةً اذا ذهب على وجهه سارِيًا فى الارض وأنشد

وقَنْدَسْتَ فى الارضِ العَرِيضةِ تَبْتَغِى * بها مَلْجَأً فكنتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قنرس) القِنْرِاسُ الطُّفَيْلِىّ عن كراع وقد نفى سيبويه أن يكون فى الكلام مثل قِنْرٍ وعَنْلٍ (قنطرس) القَنْطَرِيسُ الناقة الضخمة الشديدة (قنعس) ناقة قِنْعاسٌ طويلة عظيمة

قوله ابن سحيح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

فاعل بمعنى مفعول وفلانٌ يقامس فى سيره اذا كان يختفى مرة ويظهر مرة ويقال للرجل اذا ناظر أو خاصم قرنا انما يُقامس حُوتا قال مالك بن المتخل الهذلى * ولكنّما حوتًا بدُجْنَى أُقامسُ * دُجْنَى موضع وقيل انما يقال ذلك اذا ناظر من هو أعلم منه وقامسته فقمستُه وقَمَسَ الولدُ فى بطن أمّه اضطرب والقامس الغوّاص قال أبو ذؤيب

كأن ابنةَ السَّهْمىِّ دُرَّةُ قامسٍ * لها بعد تقطيع النُّبُوح وهيجُ

وكذلك القَمّاس والقَمْس الغَوْص والتقميس ان يُروّى الرجل إبلَه والتَّغْميسُ بالغين ان يسقيها دون الرِّىّ وقد تقدم وانقَمَسَ الكوكبُ وانقمس انحطّ فى المغرب قال ذو الرمّة يذكر مطرا عند سقوط الثُّرَيّا

أصابَ الارضَ منْقَمَسَ الثريا * بساحيةٍ وأتْبَعَها طلالا

وانما خَصّ الثريا لانه زعم ان العرب تقول ليس شئ من الأنْواء أعْزَرَ من نَوْء الثريا أراد أن المطر كان عند نَوْء الثريا وهو منْقَمَسها الغَزارة ذلك المطر والقاموس والقَوْمَس قَعْر البحر وقيل وسطه ومُعظمه وفى حديث ابن عباس وسُئل عن المَدّ والجَزْر قال مَلَكٌ موكّل بقاموس البحر كلما وضع رجلَه فيه فاضَ واذا رفعها غاضَ أى زاد ونَقص وهو فاعول من القَمْس وفى الحديث أيضا قال قَوْلا بلغ به قاموس البحر أى قَعْرَه الأقصى وقيل وسطه ومُعظمه قال ابو عبيد القاموس أبعد موضع غَوْرا فى البحر قال وأصل القَمْس الغَوْص والقَوْمَس الملك الشريف والقَوْمَس السيد وهو القُمُّس عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمْتُ أنّى قد مُنيتُ بنَيْطَلٍ * اذ قيل كان من آل دَوْفَنَ قُمُّس

والجمع قَماميس وقَمامسة أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع وقُومِس موضع قال أحد الخوارج

مازالت الأقدارُ حتى قذفْنَنى * بقُومِسَ بين الفَرَّجان وصُول

وقامس لغة فى قاسم ﴿قلس﴾ القَمَلَّس الداهية كالقَلَمَّس ﴿قنس﴾ القَنْس والقِنْس الأصل قال العجاج

وحاصنٍ من حاصنات مُلْسِ * من الاذَى ومن قِراف الوَقْسِ * فى قَنْسٍ مَجْدٍ فات كلّ قَنْسِ

وروى فَوْق كلّ قَنْس وحاصن بمعنى حَصان أى هى من نساء عَفيفات مُلْس من العيب أى ليس فيهن عيب والقِراف المُداناة والوَقْس هنا الفُجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القَبْس بالباء ويقال انه لكريم القَنْس الليث القَنْس تسميه الفُرس الراسن وجئ به من قِنْسِك أى من حيث كان وقَوْنَس الفَرَس ما بين أذُنَيْه وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل

قوله وفلان يقامس فى سره الخ عبارة شرح القاموس وفلان يقمس فى سربه اذا كان يختفى مرة ويظهر مرة وحرر اه مصححه

قوله بعد تقطيع النبوح هكذا فى الاصل المعوّل عليه هنا وفيه فى مادة (وهيج) بعد تقطيع الثبوج وحرر اه مصححه

قوله بين الفرجان هكذا فى الاصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا المؤلف فى مادة فرج اه مصححه

زائدة وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء وقَلْنَسَى الرجلَ ألبسه اياها عن السيرافى والتقليس لُبْسُ القَلَنْسُوة وبحر قَلَّاسٌ أى يقذف بالزَّبَد (قلحس) القِلْحَاس القبيح وفى التهذيب القِلْحَاس من الرجال السَّمِج القبيح (قلمس) القَلَمَّسُ البحرُ وأنشد

*فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساهَمُوما * و بحر قَلَمَّسٌ بتشديد الميم أى زاخر قال واللام زائدة والقَلَمَّسُ أيضا السيد العظيم والقَلَمَّسُ البئر الكثيرة الماء من الرَّكايا كالقَلَنْبَس يقال انها لقَلَمَّسَة الماء أى كثيرة الماء لا تنزح ورجل قَلَمَّسٌ اذا كان كثير الخير والعطية ورجل قَلَمَّسٌ واسع الخلق والقَلَمَّسُ الداهية من الرجال وقيل القَلَمَّسُ الرجل الداهية المنكر البعيد الغَوْر والقَلَمَّسُ الكاني أحد نُسَّاءَة الشهور على العرب فى الجاهلية فأبطل الله النَّسِيءَ بقوله انما النَّسِيءُ زيادة فى الكفر (قلنس) قَلْنَسَ الشيءَ غَطَّاه وسَتَرَه والقَلَنْسَة ان يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمُتَذَلِّل والقُلَنْسِيَة جمعها قَلَانِسُ وقد تقدم القول فيها فى قلس مستوفًى (قلنبس) بئر قَلَنْبَسٌ كثيرة الماء عن كراع (قلهبس) القَلَهْبَسُ المُسِنُّ من الحُمُر الوحشية الازهرى القَلَهْبَسَة من حُمُر الوحش المُسِنَّة (قلهمس) القَلَهْمَس القصير (قمس) قَمَسَ فى الماء يَقْمِسُ قُمُوسا انغطّ ثم ارتفع وقَمَسَه هو فانقمس اى غمسه فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكلُّ شيء يَنْغَطُّ فى الماء ثم يرتفع فقد قَمَسَ وكذلك القِنَان والاكام اذا اضطرب السَّراب حولها قَمَسَت أى بدت بعد ما تخفى وفيه لغة أخرى أَقْمَسْته فى الماء بالالف وقَمَسَت الاكام فى السَّراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو قال ابن مقبل

حتى اسْتَتَبْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَقْمِسْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والولد اذا اضطرب فى سُخْد السَّلَى قيل قَمَسَ قال رؤبة

وقامِسٍ فى آلِهِ مُكَفَّنِ * يَنْزُونَ نَزْوَ اللاعبينَ الزُّفَّنِ

وقال شمر قَمَسَ الرجل فى الماء اذا غاب فيه وقَمَسَت الدَّلْو فى الماء اذا غابت فيه وانقَمَسَ فى الرَّكِيَّة اذا وَثَبَ فيها وقَمَسْتُ به فى البئر أى رَمَيْتُ وفى الحديث انه رَجَم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لَيَنْقَمِسُ فى رياض الجنة وروى فى أنهارها الجنة من قَمَسَه فى الماء فانقَمَس ويروى بالصاد وهو بمعناه وفى حديث وفد مَذْحِج فى مَفازة تُضْحِى أعلامُها قامِسا ويُمْسِى سَرابُها طامِسا أى تَبْدو جبالُها للعين ثم تغيب وأراد كلَّ عَلَم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعْه قال الزمخشرى ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأَنْعام واستشهد بقوله تعالى وانّ لكم فى الأنعام لعبرة نُسقيكم مما فى بطونه وعليه جاء قوله تُضْحِى أعلامُها قامِسا وهو ههنا

قوله والتقليس لبس القلنسوة هكذا بالاصل ولعل الظاهر والتقلس لبس الخ أو والتقليس الباس القلنسوة اه مصححه

قوله واسع الخلق فى شرح القاموس واسع الحلق وحرر اه مصححه

فى حديث عمرو بن حزم والقُلَّيْس بالتشديد مثال القُبَّيْط بيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير وفى التهذيب القُلَّيْسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة الليث التَّقْليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما تفعل النصارى قَبْل أن تَكْفُر أى قبل ان تسجد قال وجاء فى خبر لما رأوه قَلَّسُوا ثم كَفَرُوا أى سجدوا والقَلْسُوة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة والقَلْنِيسَة من ملابس الرُّؤس معروف والواو فى قَلَنْسُوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى أما الالحاق فليس فى الاسماء مثل فَعَلَّة وأما المعنى فليس فى قلنسوة أكثر مما فى قَلْساة وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِس وقَلاس وقَلَنْس قال

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْس * أهل الرِّياط البِيض والقَلَنْسى

وقَلَنْسَى وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولى

اذا ما القَلَنْسَى والعمائم أُجْلِهَتْ * ففيهنَّ عن صُلْع الرجال حُسُورُ

قال وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسَرْحة وسَرْح قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عن الجَلْهة والجَلْهة الذى انحسر الشعر منه عن الرأس وهو أكثر من الجَلَح والضمير فى قوله فيهنَّ يعود على نساء يقول ان القَلانِسى والعمائم اذا نُزِعت عن رؤس الرجال فبدا صلعهم ففى النساء عنهم حُسُور أى فُتُور وقد قَلَّسْتُه فتَقَلَّسى وتَقَلْنَس وتَقَلَّس أى ألبسته القَلَنْسُوة فلَبِسها قال وقد حُذِّفَ فقيل اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغَّرت فأنت بالخيار لان فيه زيادتين الواو والنون فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قَلاس وانما حذفت الواو لاجتماع الساكنين وان شئت عوَّضت فيهما وقلت قَلانيس وقَلاسِيٌّ الجوهرى وتقول فى التصغير قُلَيْنِسَة وان شئت قُلَيْسَة ولك أن تعوِّض فيهما فتقول قُلَيْنِيسَة وقُلَيْسِيَّة بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القَلَنْسُوة بحذف الهاء قلت قَلَنْس وأصله قَلَنْسُو الا أنك رفضت الواو لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدَّى الى ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ فى التنوين وكذلك القول فى أَحَقّ وأَدَلّ جمع حَقُود ودَلُو وأشباه ذلك فقس عليه وقد قَلَّسْتُه فتَقَلَّسى قال ابن سيده وأما جمع القُلَنْسِيَة فقَلانِس قال وعندى ان القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدها أبو عبيد انما هى تصغير أحد هذه الاشياء وجمع القَلَساة قَلاس لا غير قال ولم نسمع فيها قَلَسى كعَلْقى والقَلاس صانعها وقد تَقَلْنَس وتَقَلَّسى أقرُّوا النون وان كانت

قوله انحسر الشعر منه عن الراس لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الراس اه مصححه

زائدة

الرجل يَقْلِسُ قَلْسًا وهو خروج القَلْس من حلقه أبو زيد قَلَس الرجل قَلْسًا وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب الى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه وهو قالس وفى الحديث من قاء أو قَلَس فليتوضأ القَلَس بالتحريك وقيل بالسكون من ذلك وقد قَلَس يَقْلِسُ قَلْسًا وقَلَسَانًا فهو قالس وقَلَسَت الكأس اذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء قال أبو الجراح فى أبى الحسن الكسائى

أبا حَسَنٍ مازُرْتُكم منذُ سَنْبَةٍ * من الدهر الّا والزُّجاجةُ تَقْلِسُ

كَرِيمٌ الى جَنْبِ الخِوانِ وزَوْرُه * يُحَيَّا بأهْلًا مَرْحَبًا ثم يَجْلِسُ

وقَلَس الاناءُ يَقْلِسُ اذا فاض وقال عمر بن لجا

وامْتَلَأ الصِّمَّانُ ماءً قَلْسَا * يَمْعَسُن بالماء الجَوَاءَ مَعْسَا

وقَلَس السَّحاب قَلْسًا وهو مثل القَلْس الاول والسحابة تَقْلِسُ الندى اذا رمت به من غير مطر شديد وأنشد * نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهَادُ القَوالِسُ * ابن الاعرابى القَلْسُ الشرب الكثير من النبيذ والقَلْسُ الغناء الجيّد والقَلْسُ الرقص فى غناء وقَلَسَت النحلُ العسلَ تَقْلِسُه قَلْسًا مجّته والقَلِيس العسل والقَلِيس أيضا النحل قال الأقوه

من دُونها الطَّيرُ ومن فَوْقِها * هَفَاهِفُ الرِّيحِ بَحُتِّ القَلِيسِ

والقَلْس والتَّقْلِيس الضرب بالدُّفّ والغناء والمُقَلِّس الذى يلعب بين يدى الامير اذا قدم المصر قال الكميت يصف دُبًّا أو ثورا وحشا

فَرَدٌ تُغَنِّيه ذِبَّانُ الرِّياضِ كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بأسْوارِ

أراد مع أسْوار وقال أبو الجَرّاح التَّقْلِيس استقبال الوُلاة عند قدومهم بأصناف اللَّهْو قال الكميت يصف ثورًا طعن فى الكلاب فتبعه الذِّئاب لما فى قَرْنِه من الدم

ثم اسْتَمَرَّ تُغَنِّيه الذِّئاب كما * غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقًا بِعِزْمارِ

وقال الشاعر * ضَرْبُ المُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ للعَجَمِ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم لقيه المُقَلِّسُون بالسيوف والرَّيْحان والقَلْس حَبْل ضخم من لِيف أو خُوص قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل هو حبل غليظ من حبال السُّفُن والتَّقْلِيس ضرب اليدين على الصدر خضوعا والتَّقْلِيس السجود وفى الحديث لما رأوه قَلَّسُوا له التَّقْلِيس التَّكْفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة أحمد بن الحريش التَّقْلِيس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفى الحديث ذكر قالِس بكسر اللام موضع اقْطعه النبى صلى الله عليه وسلم له ذكر

الشعاران فقالوا يالمقاعس قال الجوهري ومقاعس أبو حي من تميم وهو لقب واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعمرو بن قعاس من شعرائهم أبو عبيدة الاقعسان هما أقعس ومقاعس ابنا ضمرة بن ضمرة من بني مجاشع والاقعسان الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم

(قعمس) القعموس الجعموس وقعمس الرجل أبدى بمرة ووضع بمرة (قعنس) الاصمعي المقعنسس الشديد وهو المتأخر أيضا قال ابن دريد رجل مقعنسس اذا امتنع أن يضام أبو عمرو القعنسة ان يرفع الرجل رأسه وصدره قال الجعدي

اذا جاء ذو خرجين منهم مقعنسا * من الشام فاعلم أنه شر قافل

اللحياني القعانيس الشدائد من الامور (قفس) قفس الشيء يقفسه قفسا أخذه أخذ انتزاع وغضب اللحياني قفس فلان فلانا يقفسه قفسا اذا جذبه بشعره سفلا ويقال تركتهما يتقافسان بشعورهما والقفساء المعدة عن ابن الاعرابي وأنشد * ألقيت في قفسائه ما شغله * قال ثعلب معناه أطعمه حتى شبع والقفساء الامة اللئيمة الرديئة ولا تنعت الحرة بها ابن شميل امرأة قفساء وقفاس وعبد أقفس اذا كانا لئيمين والاقفس من الرجال المقرف ابن الامة وقفس الرجل قفوسا مات وكذلك فقس وهما لغتان وكذلك طفس وفطس اذا مات والقفس جبل يكون بكرمان في جبالها كالاكراد وأنشد

وكم قطعنا من عدو شرس * زط واكراد وقفس قفس

وهو بالصاد أيضا وهي مضارعة (قفس) جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ان جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدحداحة وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به ونحن حوله فسره أصحاب الحديث انه ضرب من عدو الخيل والمقوقس صاحب الاسكندرية الذي راسل النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى اليه وفتحت مصر عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو منه قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا والله أعلم (قلس) القلس أن يبلغ الطعام الى الحلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع الى الجوف وقيل هو القيء وقيل هو القذف بالطعام وغيره وقيل هو ما يخرج الى الفم من الطعام والشراب والجمع أقلاس قال رؤبة

ان كنت من دائك ذا أقلاس * فاستقنا بتمر القسقاس

الليث القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء ويقال قلس

المقابلة لها من اخرنطم أصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة واقعنسس البعير وغيره امتنع فلم يتبع وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس الشديد وقيل المتأخر وجمل مقعنسس يمتنع أن يقاد قال المبرد وكان سيبويه يقول فى تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس قال وليس القياس ما قال لان السين ملحقة فالقياس قعيسس وقعيسيس حتى يكون مثل حريجم وحريجيم فى تحقير محرنجم وعز مقعنسس عزا أن يضام وكل مدخل رأسه فى عنقه كالممتنع من الشئ مقعنسس ومقاعس بفتح الميم جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الاخيرة وانما لم تحذف الميم وان كانت زائدة لانها دخلت لمعنى اسم الفاعل وأنت فى التعويض بالخيار والتعويض ان تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الالف تقول مقاعس وان شئت مقاعيس وانما يكون التعويض لازما اذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل فقس عليه والاقعاس الغنى والاكثار وفرس أقعس اذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته ومن الابل التى مال رأسها وعنقها نحو ظهرها ومنه قولهم ابن خمس عشاء خلفات قعس أى مكث الهلال لخمس خلون من الشهر الى ان يغيب مكث هذه الحوامل فى عشائها والقنعاس الناقة العظيمة الطويلة السنمة وقيل الجمل قال جرير

وابن اللبون اذا ألزق فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وليل أقعس طويل كأنه لا يبرح والقعس التراب المنتن وقعس الشئ قعسا عطفه كقعشه والقوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شئ وتقعوس الشيخ كبر كتقعوش والقعوس الشيخ الكبير وتقعوس البيت انهدم والقعوس الخفيف وقولهم هو أهون من قعيس على عمته قيل كان غلاما من بنى تميم وان عمته استعارت عنزا من امرأة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت فضرب به المثل فى الهوان وبعير أقعس فى رجليه قصر وفى حاركه انصباب وقال ابن الاعرابى الاقعس الذى قد خرجت عجيزته وقال غيره هو المنكب على صدره قال أبو العباس والقول قول صاحبنا وأنشد * أقعس أبدى فى استه استيخار * وفى الحديث حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس وقعسان موضع والاقعس جبل وقعيس وقعيس اسمان ومقاعس قبيلة وبنو مقاعس بطن من بنى سعد سمى مقاعسا لانه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحرث وقيل انما سمى مقاعسا يوم الكلاب لانهم لما التقوا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك يا للحرث وتنادى هؤلاء يا للحرث فاشتبه

(قطربس) التهذيب فى الخماسى أنشد أبو زيد

فقرّبوا الى قطربوسا ضاربا * عقربة تناهز العقاربا

قال والقطربوس من العقارب الشديد اللسع وقال المازنى القطربوس الناقة السريعة

(قعس) القعس نقيض الحدب وهو خروج الصدر ودخول الظهر قعس قعسا فهو أقعس ومتقاعس وقعس كقولهم أنكد ونكد وأجرب وجرب وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا والمرأة قعساء والجمع قعس وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأقيعس الذكر وهو تصغير الأقعس والقعس فى القوس نتوّ باطنها من وسطها ودخول ظاهرها وهى قوس قعساء قال أبو النجم ووصف صائدا

وفى اليد اليسرى على ميسورها * نبعية قد شذب من توتيرها * كبداء قعساء على تأطيرها

وغلة قعساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قعس وقعساوات على غلبة الصفة والأقعس الذى فى صدره انكباب الى ظهره والقعاس التواء يأخذ فى العنق من ريح كأنها تصرّه الى ما وراءه والقعس الثبات وعزة قعساء ثابتة قال * والعزة القعساء للأعز * ورجل أقعس ثابت عزيز منيع وتقاعس العز أى ثبت وامتنع ولم يطاطئ رأسه فاقعنسس أى فثبت معه قال العجاج

تقاعس العز بنا فاقعنسسا * فبخس الناس وأعيا البخسا

أى بخسهم العز أى ظلمهم حقوقهم وتقعست الدابة ثبتت فلم تبرح مكانها وتقعوس الرجل عن الامر أى تأخر ولم يتقدم فيه ومنه قول الكميت * كما يتقاعس الفرس الجرور * وفى حديث الأخدود فتقاعست ان تقع فيها وقوله

صديق لرسم الأشجعيين بعدما * كستنى السنون القعس شيب المفارق

انما أراد السنين الثابتة ومعنى ثباتها طولها وقعس وتقاعس واقعنسس تأخر ورجع الى خلف وفى الحديث انه مدّ يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أى تأخر قال الراجز

بئس مقام الشيخ امرس امرس * اما على قعو واما اقعنسس

وانما لم يدغم هذا لانه ملحق بأحرنجم يقول ان استقى ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه فيقال له امرس وان استقى بغير بكرة ومتح أو جعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو قال أبو على نون افعنلل بابها اذا وقعت فى ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احرنطم واحرنجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء

لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جَهْم ومُعاوية أما أبو جَهْم فلا خاف عليك قَسْقاسَته القَسْقاسة العصا قيل فى تفسيره قولان أحدهما انه أراد قَسْقَسَتَه أى تحريكه اياها الضرب فأشبع الفتحة فجاءت ألفًا والقول الآخر انه أراد بقَسْقاسَته عصاه فالعصا على القول الاول مفعول به وعلى القول الثانى بدل أبو زيد يقال للعصا هى القَسْقاسة قال ابن الاثير أى انه يضرب بها بالعصا من القَسْقَسة وهى الحركة والاسراع فى المَشْي وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقَى عصاه اذا أقام أى لا حظَّ لك فى صحبته لانه كثير السَّفر قليل المُقام وفى رواية إنى أخاف عليك قَسْقاسَتَه العصا فذكر العصا تفسيرا للقَسْقاسة وقيل أراد بقَسْقَسة العصا تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات وعن الاعراب القُدمِ القَسْقَاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت فى مَسيل الماء له زهرة بيضاء والقَسْقاس شدَّة الجوع والبَرْد وينشد لأبى جهيمة الذهلى

أتانا به القَسْقاسُ ليلًا ودونَه * جَراثيمُ رَمْلٍ بينهنَّ قِفافُ

وأورده بعضهم بينهنَّ كِفاف قال ابن برى وصوابه قِفافُ وبعده

فأطْعَمْتُه حتى غَدا وكأنه * أسيرُ يُدانى منكِبَيْه كِتافُ

وصف طارقا أتاه به البرد والجُوع بعد أن قطع قبل وُصوله اليه جَراثيم رمل وهى القِطَع العظام الواحدة جُرْثومة فأطعمه وأشبعه حتى انه اذا مشى تظنّ ان فى منكبَيْه كِتافا وهو حَبْل تشدُّ به يد الرجل الى خلفه وقَسْقَسْت بالكلب اذا صِحْتَ به وقلت له قُوسْ قُوسْ (قسطس) قال الله جل وعلا وزِنُوا بالقِسطاس المستقيم القِسْطاس والقُسطاس أعدل المَوازين وأقومُها وقيل هو شاهينُ الزجاج قيل القِسطاس القَرَسْطون وقيل هو القَبَّان والقِسْطاس هو ميزان العدل أىّ ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها وقول عدىّ

فى حَديد القسطاس يَرْقُبُنى الحَـ * ـرث والمرءُ كلَّ شئ يُلاقى

قال الليث أراه حديد القَبَّان (قسطنس) القُسْطَناس والقُسْنَطاس صلاية الطِّيب وقال مرة أخرى صلاية العَطَّار قال سيبويه قُسْطَناس أصله قُسْطَنَس يُعَدُّ بألف كما مَدُّوا عَضْرَفُوطًا بالواو والاصل عَضْرَفُط التهذيب فى الرباعى الخليل قُسْطَناس اسم حَجَر وهو من الحُمَيْرى المترادف أصله قُسْطَنَس قال الشاعر

رُدِّى على كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَة * كالقُسْطَناس عَلاها الوَرْسُ والجَسَدُ

(قسنطس) القُسْنَطاس صَلايَة الطِّيب رومية وقال ثعلب انما هو القُسْطَناس

قوله فالعصا على القول الاول الخ هذا انما يناسب الرواية الآتية اه مصححه

بفتح القاف وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القَسّ قال أبو عبيد هو منسوب الى بلاد يقال لها القَسّ قال وقد رأيتها ولم يعرفها الاصمعي وقيل أصل القَسّيّ القَزّيّ بالزاى منسوب الى القَزّ وهو ضرب من الابريسم أبدل من الزاى سين وأنشد لربيعة بن مَقْرُوم

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُورًا * وأَظْهَرْنَ الكَرادِى والعُهُونا

قوله واظهرن الكرادى هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وفى معجم البلدان لياقوت الكرارى بالراء بدل الدال وحرر اه مصححه

عَلى الأَحْداجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطًا * عِراقِيًّا وقَسِّيًّا مَصُونا

وقيل هو منسوب الى القَسّ وهو الصَّقِيعُ لبَياضه الاصمعي من أسماء السُّيوف القُساسيّ ابن سيده القُساسيّ ضَرْب من السيوف قال الاصمعي لا أدرى الى أىّ شئ نسب وقُساس بالضم جبل فيه معدن حديد بأرْمِينِيَة اليه تنسب هذه السيوف القُساسيّة قال الشاعر

انّ القُساسيّ الذى يُعْصَى به * يَخْتَصِمُ الدّارِعَ فى أثوابه

وهو فى الصحاح القُساس مُعَرَّف وقُساس بالضم جبل لبنى أسد وقَساس اسم وقُسّ بن ساعدة الايادىّ أحد حكماء العرب وهو أُسْقُفّ نَجْران وقُسّ النّاطف موضع والقَسْقَس والقَسْقاس الدليل الهادى المُتفقّد الذى لا يَغْفُل انما هو تَلَفُّتًا وتنظُّرا وخَمْسٌ قَسْقاس أى سريع لا فُتُور فيه

قوله القسين هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

وقَرَبٌ قَسْقاس سريع شديد ليس فيه فُتُور ولا وَتِيرة وقيل صعب بعيد أبو عمرو القَرَب القَسِّيّ البعيد وهو الشديد أيضا قال الازهرى أحسبه القسين لانه قال فى موضع آخر من كتابه القسين والقَسِيبُ الصُّلْب الطويل الشديد الدُّلجة كأنه يعنى القَرَب والله أعلم الاصمعي يقال خَمْس قَسْقاس وحَمْحاص وبَصْباص وصَبْصاب كل هذا السير الذى ليست فيه وَتِيرة وهى الاضطراب والفُتور وقال أبو عمرو قَرَبٌ قَسْقِيس وقد قَسْقَس ليله أجمع اذا لم يَنَمْ وأنشد

* اذا حداهُنَّ النَّجاء القَسْقِيس * ورجل قَسْقاس يسوق الابل وقد قَسَّ السير قَسًّا أسرع فيه والقَسْقَسة دَلْجُ الليل الدّائب يقال سَيْرٌ قَسْقِيس أى دائب وليلة قَسْقاسة شديدة الظلمة قال رؤبة

* كَمْ جُبْتُ من بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقاسْ * قال الازهرى ليلة قَسْقاسة اذا اشتد السير فيها الى الماء وليست من معنى الظلمة فى شئ وقَسْقَسْتُ بالكلب دعوت وسيف قَسْقاس كهام والقَسْقاس بقلة تشبه الكَرَفْس قال رؤبة

وكُنْتَ من دائِكَ ذا اقْلاسِ * فاسْتَقِئا بِثَمْرِ القَسْقاسِ

يقال اسْتَقاء واسْتَقَى اذا تَقَيَّأ وقَسْقَس العصا حَرَّكها والقَسْقاس العَصا وقوله صلى الله عليه وسلم

ماعلى المائدة أكله وقَسَّ الابل يَقُسُّها قَسًّا وقَسْقَسَها ساقها وقيل هُما شِدَّة السَّوق والقَسُوس من الابل التى تَرْعَى وحدها مثل العَسُوس وجمعها قُسُس قَسَّتْ تَقُسُّ قَسًّا أى رعت وحدها واقْتَسَّتْ وقَسَّها أفردها من القَطِيع وقد عَسَّتْ عند الغَضَب تَعُسّ وقَسَّتْ تَقُسّ وقال ابن السكيت ناقةٌ عسوس وقَسُوس وضَرُوس اذا ضجرت وساء خُلُقها عند الغَضَب والقَسُوس التى لا تَدِرّ حتى تُتْبَذ وفلان قَسُّ ابل أى عالم بها قال أبو حنيفة هو الذى يلى الابل لا يفارقُها أبو عبيد القَسُّ صاحب الابل الذى لا يفارقُها وأنشد

يتبعُها تَرْعِيَةٌ قَسُّ وَرِعْ * تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقًا فى كَلَعْ * لم تَرْعَى الوَحْشُ الى أيدى الدَّرَعْ

جمع الذَّرِيعَة وهى الدَّرِينَة وقال أبو عبيدة يقال ظَلَّ يَقُسُّ دابَّتَه قَسًّا أى يَسُوقُها والقَسُّ رَئِيس من رُؤساء النصارى فى الدِّين والعِلْم وقيل هو الكَنِيس العالم قال

لو عَرَضَتْ لأَيِّ قَسِّ * أَشْعَثَ فى هَيْكَلِه مُنْدَسّ * حَنَّ اليها كَحَنِينِ الطَّسّ

والقِسِّيس كالقَسّ والجمع قَساقسة على غير قياس وقِسِّيسُون وفى التنزيل العزيز ذلك بأنّ منهم قِسِّيسِين ورُهْبانا والاسم القُسُوسَة والقِسِّيسَّة قال الفراء نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى ويقال هو النجاشى وأصحابه وقال الفراء فى كتاب الجمع والتفريق يُجمع القِسِّيس قِسِّيسين كما قال تعالى ولو جمعه قُسُوسا كان صوابا لانهما فى معنى واحد يعنى القَسّ والقِسِّيس قال ويجمع القِسِّيس قَساقِسة (٣) جمعوه على مثال مَهالبة فكثرت السينات فأبدلوا احداهن واوا (٤) وربما شدّدوا الجمع ولم يشدّدوا واحده وقد جمعت العرب الآتُون أتاتين وأنشد لأمية

لو كان مُنْفَلِتٌ كانت قَساقِسَةٌ * يُحْيِيهِمُ اللهُ فى أيديهم الزُّبُرُ

والقَسَّة القِرْبَة الصغيرة (٥) قال ابن الاعرابى سئل المُهاصر بن المحلّ عن ليلة الأَقْساس من قوله

عَدَدْتُ ذُنُوبِى كُلَّها فوجدتُها * سِوَى لَيْلَةِ الأَقْساسِ حِمْلَ بَعِير

فقيل ما ليلة الاقساس قال ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبو الحيّا الاعرابى يَحْكِيه عن اعرابى حجازى فصيح ان القُساس غُثاء السَّيْل وأنشدنا عنه

وأنتَ نَفِيٌّ من صَنادِيدِ عامِرٍ * كما قد نَفَى السيلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وقَسٌّ والقَسُّ موضع والثياب القَسِّيَّة منسوبة اليه وهى ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفى حديث على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القَسِّيّ هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تِنِّيس يقال لها القَسّ

قوله والاسم القسوسة عبارة القاموس ومصدره القسوسة اه مصححه

(٣) قوله ويجمع القسيس قساقسة الخ هكذا فى الاصل هنا وفيما مرّ وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واوا ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين اه مصححه

(٤) قوله وربما شددوا الجمع الخ الظاهر فى العبارة العكس بدليل ماقبله ومابعده اه مصححه

(٥) قوله والقسة القربة الخ فى القاموس وشرحه (والقسة القربة الصغيرة) وفى بعض النسخ القربة بكسر القاف وبالموحدة اه مصححه

ومن قياقي الصُّوتَيْن قيقَا * صُهْبًا وقربانا تُناصي قَرَقا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِق وقَرَق (قرنس) قَرْنَس البازي كُرِزَ أي سقط ريشه الليث قَرْنَس البازي فعله لازم اذا كُرِزَ وخيطت عيناه أول ما يُصاد رواه بالسين على فَعْلَل وغيره يقول قَرْنَص البازي وقَرْنَس الديك وقَرْنَص اذا فرّ من ديك آخر والقُرْناس والقِرْناس بكسر القاف وفي الصحاح بالضم شبيه الانف يتقدّم في الجبل وأنشد لمالك بن خالد الهذلي وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي يصف الوعل

تالله يبقى على الايام ذو حيد * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

في رأس شاهقة أنبوبها خضرٌ * دون السماء له في الجوّ قُرْناسُ

والقُرْناس عُرْناسُ المِغْزَل قال الازهري هو صنّارته ويقال للأنف الجبل عُرْناس أيضا والقُرْنُوس الخرزة في أعلى الخُفّ والقُرْناس شيء يُلَفُّ عليه الصُّوف والقطن ثم يُغزَل (قسس) ابن الاعرابي القُسُسُ العُقَلاء والقُسُسُ السَّاقة الحُذّاق والقُسُّ النَّميمة والقَسّاس النَّمّام وقَسَّ يَقُسُّ قَسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة والقُسُّ تَتَبُّع الشيء وطَلَبه اللحياني يقال للنمّام قَسّاس وقَتّات وهَمّاز ونَمّاز ودَرّاج والقَس في اللغة النميمة ونشر الحديث يقال قَسَّ الحديث يقُسُّه قَسًّا ابن سيده قَسَّ الشيء يقُسُّه قَسًّا وقَسَسًا تتبّعه وتطلبه قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتتبعن النمّائم

يُمْسِينَ مِن قَسِّ الأذى غَوافلا * لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

الجَعْبَرِيّات القصار واحدها جَعْبَرة والطَّهامِل الضِّخام القِباح الخلقة واحدها طَهْمَلة وقَسَّ الشيء قَسًّا تتلّاه وتَبَغّاه واقْتَسَّ الأسد طَلَب ما يأكل ويقال تَقَسَّسْتُ أصواتَ الناس بالليل تَقَسُّسًا أي تسمّعتها والقَسْقَسة السؤال عن أمر الناس ورجل قَسْقاس يسأل عن أمور الناس قال رؤبة

يَحْفِزُها الليلُ وحادٌ قَسْقاسْ * كأنهنّ من سَراءٍ أقْواسْ

والقَسْقاس ايضا الخفيف من كل شيء وقَسْقَس العظم أكل ما عليه من اللحم وتَخَخَّخه يمانية قال ابن دريد قَسَسْتُ ما على العظم أقُسُّه قَسًّا اذا أكلتَ ما عليه من اللحم واسْتَخَخْتَه وقَسْقَس

قوله والقس النميمة عبارة القاموس القس مثلثة تتبع الشيء وطلبه والنميمة اه مصححه باختصار

والقِرْطَس والقِرْطاس كله الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها الاخيرتان عن اللحياني وأنشد ابو زيد لخِشّ العقيلي يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خَطّ زَبُور كتب في قِرْطاس

كأنّ بحيثُ اسْتَوْدَعَ الدارَ أهلُها * مَخَطّ زَبُورٍ من دَواةٍ وقِرْطَسِ

وقوله تعالى ولو نَزّلنا عليك كتابا في قِرْطاس أي في صحيفة وكذلك قوله تعالى يجعلونه قَراطيس أي صُحُفا قال

عفَتِ المنازلُ غيرَ مثل الانفس * بعد الزمان عرفته بالقَرْطَس

ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فَتِيّةً شابّةً هي القِرْطاس والدِّياج والذِّعْلِبَة والدِّعْبِل والعَيْطَموس ابن الاعرابي يقال للجارية البيضاء المَديدة القامة قِرْطاس ودابة قِرْطاسيّ اذا كان أبيض لا يخالط لَوْنه شيءٌ فاذا ضَرَب بياضُه الى الصُّفرة فهو نَرْجِسيّ ﴿قرطبس﴾ القَرْطَبُوس الداهية بفتح القاف والقُرْطُبُوس بكسرها الناقة العظيمة الشديدة مثّل بهما سيبويه وفسرهما السِّيرافي ﴿قرعس﴾ كَبِش قَرْعَس اذا كان عظيما الازهري القُرْعُوس والقُرْعُوش الجمل الذي له سَنامان ﴿قرقس﴾ القِرْقِسُ البَعُوض وقيل البَقُّ والقِرْقِسُ الذي يقال له الجُرْجُس شِبْه البَقّ قال

فلَيْتَ الافاعيَ يَعْضُضْنَنا * مكان البَراغيث والقِرْقِس

والقِرْقِس طين يختم به فارسي معرب يقال له الجرجشب وقِرْقِس وقُرْقُوس دعاء الكلب وقَرْقَس الجَرْوَ والكلبَ وقَرْقَسَ به دعاه بقُرْقُوس أبو زيد أشْلَيْت الكلبَ وقَرْقَسْت بالكلب اذا دعَوْت به وقاعٌ قَرَقُوس مثال قَرَبُوس أي واسعٌ أملسُ مُسْتَوٍ لا نَبْتَ فيه والقَرَقُوس القُفُّ الصُّلْب وأرض قَرَقُوس ابن شميل القَرَقُوس القاع الأمْلَس الغليظ الأجْرَد الذي ليس عليه شيء وربما نَبَعَ فيها ماء ولكنه مُحْتَرِق خَبِيث انما هو مثل قطعة من النار ويكون مُرْتَفعا ومُطْمَئِنّا وهي أرض مَسْحُورة خَبِيثة ومن سِحْرها أيْبَسَ الله نَبْتَها ومَنَعه وقال بعضهم وادٍ قَرَقٌ وقَرْقَر وقَرْقُوس أي أملس والقَرَق المصدر وانشد

تَرَبَّعْتُ من صُلْبٍ رَهْبَى أنَقَا * ظَواهِرا مَرّا ومَرّاغَدَقا

قوله الجرجشب كذا بالاصل وفي شرح القاموس الجرجشت وحرر اه

الرُّمّان البَرّى الاصمعى آلُ قُرَاس هَضَبات بناحية السَّراة كأنهن سُمَين آلَ قُرَاس لبَرْدها قال الازهرى رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء قال ويقال أصبح الماء قَرِيسًا أى جامدا ومنه سمى قَرِيس السَّمك قال أبو سعيد الضرير آل قُرَاس أجبُل باردة والقُرَاس والقُرَاسِيَة الضَّخم الشديد من الابل وغيرها الذكر والانثى بضم القاف فى ذلك سواء والياء زائدة كما زيدت فى رَبَاعِية وثمانية قال الراجز

لما تَضَمَّنْتُ الحَوَارِيَات * قَرَّبْتُ أجمالًا قُرَاسِيَات

وهى فى الفحول أعمّ وليست القُرَاسِيَة نسبة انما هو بناء على فُعَالِيَة وهذه ياآت تُزاد قال جرير

بَلِى بنى سعد اذا ما حاربُوا * عِزٌّ قُرَاسِيَة وجَدٌّ مدفَعُ

وقال ذو الرمة

وفَجٍّ أبَى أن يَسْلُكَ الغُفْرُ بينه * سَلَكْتُ قُرَانِى من قُرَاسِيَة سُمْرِ

وقال العجاج

* من مُضَرَ القُرَاسِيَات الشُّمِّ *

يعنى بالقُرَاسِيَات الضِّخام الهَامِ من الابل ضَرَبها مَثَلًا للرجال وملك قُرَاسِيّة جليل والقَرْس شجر وقُرَيْسات اسم قال سيبويه وتقول هذه قُرَيْسات كما تراها شبَّهُوها بهاء التأنيث لأنّ هذه الهاء تجىء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة

(قربس) القَرَبُوس حِنْوُ السَّرْج والقُرْبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد وجمعه قَرَابيس والقَرَبُوت القَرَبُوس قال الازهرى بعض أهل الشام يقول قَرَّبُوس مثقل الراء قال وهو خطأ ثم يجمعونه على قَرْبَابيس وهو أشد خطأ قال الجوهرى القَرَبُوس للسَّرْج ولا يخفَّف الا فى الشعر مثل طَرَسُوس لان فَعْلُول ليس من أبْنِيَتِهم قال الازهرى وللسرج قَرَبُوسان فاما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدَان وهما رجلا السَّرْج ويقال لهما حِنْوَاه وما قُدَّام القَرَبُوسَيْن من فَضْلَة دَفَّة السَّرْج يقال له الدَّرْوَاسَنْج وما تحت قُدَّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له (٢) الابراز والقَرَبُوس الآخر فيه رِجْلا المؤخرة وهما حِنْوَاه والقَيْقَب سَيْر يُدَوَّر على القَرَبُوسَيْن كليهما

(قردس) القَرْدَسة الشِّدَّة والصَّلابة وقُرْدُوس أبو قبيلة من العرب وهو منه

(قرطس) القِرْطاس معروف يُتَّخذ من بَرْدِىّ يكون بمصر والقِرْطاس ضرب من بُرُود مصر والقِرْطاس أديم يُنْصَب للنِّضال ويسمّى الغَرَض قِرْطاسا وكل أديم ينصب للنِّضال فاسمه قِرْطاس فاذا أصابه الرامى قيل قَرْطَس أى أصاب القِرْطاس والرَّمِيَّة التى تُصيب مُقَرْطِسة والقِرْطاس والقُرْطاس

قوله لان فعلول ليس من أبنيتهم عبارة القاموس فى مادة (صعفق) الصعفوق اللئيم وبلدة باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواء اه مصححه

(٢) قوله الابراز كذا بالاصل وليحرر اه

المُكَرَّم قوله المتصلة بالارض كلام لايصح فانه لاشئ من السماء متّصل بالارض وفى هذا كلام ليس هذا موضعه وقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْسًا فهو قَرِيسٌ جَمَدَ وقَرَسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه ويقال قَرَسْتُ الماءَ فى الشَّنِّ اذا بَرَّدْتَه وأصبح الماءُ اليوم قَرِيسًا وقارسًا أى جامدًا ومنه قيل سمكٌ قَرِيسٌ وهو أن يُطبخ ثم يُتَّخذ له صِباغٌ فيُتْرَكُ فيه حتى يَجْمُد ويوم قارسٌ بارد وفى الحديث انّ قومًا مَرُّوا بشَجَرة فأكلوا منها فكأنما مَرَّت بهم رِيحٌ فأَخْمَدَتْهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم قَرِّسُوا الماءَ فى الشِّنان وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْن أبو عبيد يعنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِية وفيه لغتان القَرْس والقَرْش قال وهذا بالسين وأما حديثه الآخر أنّ امرأة سألته عن دَم المَحِيض فقال قَرِّصيه بالماء فانه بالصاد يقول قَطِّعيه وكل مُقَطَّع مُقَرَّص ومنه تقريص العجين اذا شُنِّق ليُبْسَط وقَرَسَ الرجلُ قَرْسًا بَرَدَ وأَقْرَسَه البَرْدُ وقَرَسَه تَقْرِيسًا والبَرْدُ اليومَ قَارِس وقَرِيس ولا تقل قارِصٌ قال النجاح

تَقْذِفُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ * دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بعدَ اللِّبْسِ

قال وقد قَرَسَ المَقْرُور اذا لم يستطع عملا بيده من شدة الخَصَر وانّ لَيْلَتَنا القارسة وانّ يومَنا القارس ابن السِّكِّيت هو القِرْقِس (١) الذى تقول العامّة الجِرْجِس وليلة ذاتُ قَرْسٍ أى بَرْد وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْسًا اشتدّ وفيه لغة أخرى قَرَسَ قَرَسًا قال أبو زبيد الطائى

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقال ابن السكيت القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الغيث (٢) ابن الاعرابى القَرَسُ الجامد من كل شئ والقِرْسُ هو القِرْقِس والقَرِيس من الطعام مشتق من القَرَس الجامد قال وانما سمى القَرِيس قَرِيسًا لانه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْناه قَرِيسًا وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْدُ ويقال أَقْرَسَ العُودُ اذا جَمَسَ ماؤه فيه وفى المحكم أَقْرَسَ العُودُ حُبِسَ فيه ماؤه وقَرَاسُ هَضَبات شديدة البَرْد فى بلاد أَزْدِ السَّراة قال أبو ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَةٍ أَحْيَا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ لَحِلِ

ورواه أبو حنيفة قُرَاس بضم القاف ويروى صَوْبُ أَسقية لحل وهما بمعنى واحد ويقال مائِدٌ وقَرَاس جبلان باليمن ويمانية خفض على قوله * فجاء بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَه *(٣) والمَظُّ

(١) قوله ابن السكيت هو القرقس الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه فى هذه المادة (و) القرس (بالكسر صغار البعوض كالقرقس) كزبرج وقال ابن السكيت هو القرقس الذى تقوله العامة الجرجس اه مصححه

(٢) قوله ولم يعرفه أبو الغيث هكذا فى الاصل وشرح القاموس بالياء والذى فى الصحاح ولم يعرفه أبو الغوث بالواو اه مصححه

(٣) قوله فجاء بمزج الخ تمام البيت كما فى الصحاح وشرح القاموس

* هو الضحك الا انه عمل النحل *

اه مصححه

وفى المحكم * كما حرّك القادس الأردمونا * يعنى الملّاحين وتهفو تميل يعنى الناقة والميلع الذى يتحرك هكذا وهكذا والأردم الملّاح الحاذق والقوادس السفن الكبار والقادس البيت الحرام وقادس بلدة بخراسان أعجمى والقادسيّة من بلاد العرب قيل انما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خراسان ويقال ان القادسيّة دعالها ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالقدس وان تكون محلّة الحاجّ وقيل القادسيّة قرية بين الكوفة وعذيب وقدس بالتسكين جبل وقيل جبل عظيم فى نجد قال أبو ذؤيب

فانك حقّا أىّ نظرة عاشق * نظرت وقدس دونها ووقير

وقدس أوارة جبل أيضا غير قدس وآرة جبلان فى بلاد مزينة معروفان بحذاء سقيا مزينة

(قدحس) القداحس الشجاع الجرىء وقيل السّيّئ الخلق أبو عمرو الحارس والرّماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجرىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة (قدمس) القدموس والقدموسة الصخرة العظيمة قال الشاعر

ابنا نزار أحلّانى بمنزلة * فى رأس أرعن عادىّ القداميس

وجيش قدموس عظيم والقدموس الملك الضخم وقيل هو السيد والقدموس القديم قال عبيد بن الابرص ولنادار ورثناها عن الأ قدم القدموس من عمّ وخال

وعزّ قدموس وقدماس قديم يقال حسب قدموس أى قديم والقدموس المتقدّم وقدموس العسكر مقدّمه قال * بذى قداميس لهام لوذسر * والقدموس والقداميس الشديد (قرس) القرس والقرس أبرد الصقيع وأكثره وأشدّ البرد قال أوس بن حجر

أجاءلة أمّ الحصين بخزاية * علىّ فرارى أن عرفت بنى عبس

ورهط أبى شهم وعمرو بن عامر * وبكرا لجاشت من لقائهم نفسى

مطاعين فى الهيجا مطاعيم للقرى * اذا اصفرّ آفاق السماء من القرس

المطاعين جمع مطعان للكثير الطعن ومطاعيم جمع مطعام للكثير الاطعام والقرى الضيافة والآفاق النواحى واحدها أفق وأفق السماء ناحيتها المتصلة بالارض قال عبد الله محمد بن

بهذا البيت يهوديًّا ويقال للراهب مُقَدَّسٌ وأراد فى هذا البيت بالمُقَدَّسى الرَّاهبَ وصبيانُ النصارى يتبرَّكون به و بمَسْحِ مَسْحِه الذى هو لابسُه وأخذ خُيُوطه منه حتى يتمزَّقَ عنه ثوبه والمُقَدِّس الحَبْرُ وحكى ابن الاعرابى لا قَدَّسه الله أى لا بارك عليه قال والمُقَدَّس المُبارَك والارض المُقَدَّسة المطهَّرة وقال الفرّاء الارض المقدَّسة الطاهرة وهى دِمَشْق وفِلَسْطين وبعض الأُرْدُنّ ويقال أرض مقدَّسة أى مباركة وهو قول قتادة واليه ذهب ابن الاعرابى وقول العجاج

قد عَلِمَ القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ * أنَّ أبا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ * بِمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكُرْسِى

أراد أنه احقُّ نفسٍ بالخلافة ورُوحُ القُدُس جبريل عليه السلام وفى الحديث انَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ فى رُوعِى يعنى جبريل عليه السلام لانه خُلِق من طهارة وقال الله عزوجل فى صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أى خُلِق من طهارة وقول الشاعر

لانَوْمَ حتى تَهْبِطى أرضَ العُدُسْ * وتَشْرَبِى من خيرماءٍ بِقُدُسْ

أراد الارض المقدَّسة وفى الحديث لاقُدِّستْ أمَّةٌ لا يُؤْخَذ ضَعِيفُها من قَوِيِّها أى لا طُهِّرت والقادُس والقَدَّاس حصاة توضع فى الماء قَدْرَ الرِّىّ الابل وهى نحو المُقْلَة للانسان وقيل هى حَصاةٌ يُقْسَم بها الماء فى المفاوز اسم كالحَبَّان غيره القُدَاس الحجر الذى يُنْصَب على مَصَبِّ الماء فى الحَوْض وغيره والقَدَّاس الحجر يُنْصَب فى وسط الحوض اذا غَمَرَه الماء رَوِيَت الابل وأنشد أبو عمرو

لارِىٌّ حتى يَتَوارَى قَدَّاسْ * ذالِكَ الخَبِيرُ بالازاءِ الخناسْ

وقال

نَئِفَتْ به ولقد أرى قَدَّاسَه * ما انْ يُوارَى ثم جاء الهَيْثَمُ

نَئِفَ اذا ارْتَوَى والقُدَاس بالضم شئ يعمل كالجُمان من فضة قال يصف الدُّمُوع

تَحَدَّرَ دمعُ العَيْنِ منها فَخِلْتُه * كَنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ

شبَّه تَحَدُّرَ دمعه بنظم القُدَاس اذا انقطع سِلْكُه والقَدِيسُ الدُّرّ يمانية والقادس السفينة وقيل السفينة العظيمة وقيل هو صِنْف من المراكب معروف وقيل لَوْحٌ من ألواحها قال الهذلى

وتَهْفُو بها دِلْهامَةٌ مَيْلَعٌ * كما أقْحَمَ القادِسُ الأَرْدَمونا

قوله القداس الحجر الخ هو ومابعده كغراب وشداد كما فى القاموس اه

قوله الخناس هكذا فى الاصل وشرح القاموس اه

الطهارة وكان سيبويه يقول سُبُّوح وقُدُّوس بفتح أوائلهما قال اللحيانى المجتمع عليه فى سُبُّوح قُدُّوس الضم قال وان فتحته جاز قال ولا أدرى كيف ذلك قال ثعلب كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الاول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور الا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما الاكثر وقد يفتحان وكذلك الذُّرُّوح بالضم وقد يفتح قال الازهرى لم يجئ فى صفات الله تعالى غير القُدُّوس وهو الطاهر المُنَزَّه عن العُيوب والنقائص وفُعُّول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير وفى حديث بلال بن الحرث انه أقْطَعَه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْسٍ ولم يُعْطه حَقَّ مُسْلِم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزِّراعَة وفى كتاب الامكنة انه قَرِيس قيل قَرِيس وقَرْس جَبَلان قُرْب المدينة والمشهور المَرْوِىّ فى الحديث الاوّل وأما قَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبِيل ابن حَسَنة والقُدُس والقُدْس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حَضِيرة القُدْس والتَّقْديس التَّطْهير والتَّبْريك وتَقَدَّس أى تطهَّر وفى التنزيل ونحن نُسَبِّح بحمدك ونُقَدِّس لك الزجاج معنى نُقدس لك أى نُطَهِّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أى نُطَهِّره ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يُتَقَدَّس منه أى يُتَطَهَّر والقَدَس بالتحريك السَّطْل بلغة أهل الحجاز لانه يتطهر فيه قال ومن هذا بيت المَقْدِس أى البيت المُطَهَّر أى المكان الذى يُتَطَهَّر به من الذنوب ابن الكلبى القُدُّوس الطاهر وقوله تعالى الملك القُدُّوس الطَّاهر فى صفة الله عز وجل وقيل قَدُّوس بفتح القاف قال وجاء فى التفسير أنه المبارك والقُدُّوس هو الله عز وجل والقُدْس البركة والارض المُقَدَّسة الشام منه وبيت المَقْدِس من ذلك أيضا فاما ان يكون على حذف الزائد واما أن يكون اسما ليس على الفعل كما ذهب اليه سيبويه فى المَنْكِب وهو يُخَفَّف ويُثَقَّل والنسبة اليه مَقْدِسىّ مثال مَجْلِسىّ ومُقَدَّسىّ قال امرؤ القيس

فأدْرَكْنَه يأخُذْنَ بالسَّاق والنَّسَا * كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِى

والهاء فى أدْرَكْنَه ضمير الثور الوَحْشِىّ والنون فى أدركنه ضمير الكلاب أى أدركت الكلاب الثور فأخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقْن جلده كما شَبْرَق ولدان النصارى ثوب الراهب المُقَدَّسِى وهو الذى جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعُوا ثيابه تبرُّكا بها والشَّبْرَقة تقطيع الثوب وغيره وقيل يعنى

قال أعطني نارا وقَبَسْت العلم وأقْبَسْته فلانا والمِقْبَس والمِقْباس ما قُبِسْتَ به النار وفحل قَبَس وقَبِسٌ وقَبِيس سريع الإلقاح لا ترجع عنه أنثى وقيل هو الذي يُلقح لأول قَرْعَة وقيل هو الذي يُنْجِب من ضَرْبة واحدة وقد قَبِس الفحل بالكسر قَبَسًا وقَبُس قَباسَة وأقْبَسها ألقحها سريعا وفي المثل لَقُوحٌ صادَفَتْ قَبِيسًا قال الشاعر

حَمَلَتْ ثلاثة فوضعت تمًّا * فأمُّ لَقُوحٌ وأبٌ قَبِيسُ

واللَّقُوح السريعة الحمل يقال امرأة لَقُوحٌ سريعة اللِّقاح وفحل قَبِيس مثله اذا كان سريع الإلقاح اذا ضَرَب الناقة قال الازهري سمعت امرأة من العرب تقول أنا مِقْباس أرادت انها تَحمل سريعا اذا أَلَمَّ بها الرجل وكانت تَسْتَوْصِفُني دَواء اذا شربته لم تحمل معه وقابُوس اسم عجمي معرَّب وأبو قُبَيْس جبل مُشرف على مكة وفي التهذيب جبل مشرف على مسجد مكة وفي الصحاح جبل بمكة والقابُوس الجميل الوجه الحسن اللَّوْن وكان النُّعْمان بن المنذر يُكنَى أبا قابُوس وقابِس وقُبَيْس اسمان قال أبو ذؤيب

ويا ابْنَيْ قُبَيْس ولم يُكْلَما * الى أن يُضِيء عَمُود السَّحَرْ

وأبو قابُوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عَدِيّ اللَّخمي مَلِك العَرَب وجعله النابغة أبا قُبَيْس للضَّرورة فصغَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصَّعِق

فإنْ يَقْدِرْ عليك أبُو قُبَيْس * يَحُطَّ بك المَعِيشة في هَوانِ

وانما صغَّره وهو يريد تعظيمه كما قال حُباب بن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب وقابُوس لا ينصرف للعجمة والتعريف قال النابغة

نُبِّئْتُ انَّ أبا قابُوس أوْعَدَني * ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الاسَدِ

(قبرس) قُبْرُس موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيًّا التهذيب وفي نُعُور الشام موضع يقال له قُبْرُس والقُبْرِسيُّ من النُّحاس أجوده قال وأراه منسوبا الى قُبْرُس هذه في التهذيب القُبْرُس من النُّحاس أجوده (قدس) التَّقْديس تنزيه الله عز وجل وفي التهذيب القُدْس تنزيه الله تعالى وهو المتقدِّس القُدُّوس المُقَدَّس ويقال القَدُّوس فَعُّول من القُدْس وهو

وأنف فنطاس عريض وروى عن الاصمعي انه لمنبع الفنطيسة والفرطيسة والأرنبة أي هو منبع الخوزة حي الأنف أبو سعيد فنطيسته وفرطيسته أنفه والفنطيس من أسماء الذكر وفنطاس السفينة حوضها الذي يجتمع فيه نشافة الماء والجميع الفناطيس ﴿ فنطلس ﴾ الفنطليس الكمرة العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة فنطليس وفنجليس أي ضخمة قال الازهري وسمعت جارية فصيحة تميرية تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

والفنطليس حجر لاهل الشأم يطرق به النحاس ﴿ فهرس ﴾ الليث الفهرس الكتاب الذي تجمع فيه الكتب قال الازهري وليس بعربي محض ولكنه معرب

﴿ فصل القاف ﴾ ﴿ قبس ﴾ القبس النار والقبس الشعلة من النار وفي التهذيب القبس شعلة من نار تقتبسها من معظم واقتباسها الاخذ منها وقوله تعالى بشهاب قبس القبس الجذوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود وفي حديث علي رضوان الله عليه حتى أورى قبسا القابس اي أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس والجمع اقباس لا يكسر على غير ذلك وكذلك المقباس ويقال قبست منه نارا أقبس قبسا فأقبسني أي أعطاني منه قبسا وكذلك اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أيضا أي استفدته قال الكسائي واقتبست منه علما ونارا سواء قال وقبست أيضا فيهما وفي الحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وفي حديث العرباض أتيناك زائرين ومقتبسين أي طالبي العلم وقد قبس النار يقبسها قبسا واقتبسها وقبسه النار يقبسه جاءه بها واقتبسه وقبسكه واقتبسكه وقال بعضهم قبست نارا وعلما بغير ألف وقيل أقبسته علما وقبسته نارا أو خيرا اذا جئته به فان كان طلبها له قال أقبسته بالالف وقال الكسائي أقبسته نارا أو علما سواء قال وقد يجوز طرح الالف منهما ابن الاعرابي قبسني نارا ومالا وأقبسني علما وقد يقال بغير الالف وفي حديث عتبة بن عامر فاذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي أعلمناه اياه والقوابس الذين يقبسون الناس الخير يعني يعلمون وأتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه أي علمناه وأقبسنا فلانا فأبى أن يقبسنا أي يعطينا نارا وقد اقتبسني اذا

يا حبَّ ما حُبُّ القَبُول وحُبُّها * فَلَسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبُّ مُفْلِس

قال أبو عمرو وفي قوله وحُبُّها فَلَس أي لا يَنَالُ معه ﴿فلحس﴾ الفَلْحَس الرجل الحَرِيص والأنثى فَلْحَسة ويقال للكلب أيضا فَلْحَس والفَلْحَس المرأة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز ورجل فَلَنْحَس أكُول قال ابن سيده حكاه كراع وأراه فَلْحَسا والفَلْحَس السائل المُلِحُّ وفَلْحَس اسم رجل من بني شَيْبان وفيه المثل أسأل من فَلْحَس زعموا انه كان يَسْأَل سَهْما في الجيش وهو في بيته فيُعْطَى لعزّه وسُؤدده فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبعيره والفَلْحَس الدُّبُّ المُسِنّ

قوله والفلحس المرأة الرسحاء الخ عبارة القاموس وبهاء المرأة الرسحاء الخ اه مصححه

﴿فلطس﴾ الفِلْطاس والفِلْطُوس الكَمْرَة العريضة وقيل رأس الكَمَرة اذا كان عريضا وأنشد أبو عمرو للرَّاجز يذكر ابلا

يَخْبِطْنَ بالأيدي مَكانا ذا غَدَرْ * خَبْطَ المُغِيباتِ فَلاطِيسُ الكَمَرْ

ويقال لرأس الكَمَرة اذا كان عريضا فِلْطُوس وفِلْطاس والفِلْطِيسة رَوْثَة أنف الخنزير وتَفَلْطَس أنفه اتَّسع ﴿فلقس﴾ الفَلْقَس والفَلَنْقَس البخيل اللئيم والفَلَنْقَس الهَجين من قِبَل أبَوَيْه الذي أبُوه مَوْلًى وأمّه مَوْلاة والهَجين الذي أبُوه عَتيق وأمّه مَوْلاة والمُقْرِف الذي أبوه مَوْلًى وأمّه ليست كذلك ابن السِّكِّيت العَبَنْقَس الذي جَدَّتاه من قِبَل أمّه عجميّتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَس الذي هو عربي لعربيّين وجدّتاه من قِبَل أبَوَيْه أمَتان أو أمّه عربيّة قال ثعلب الحُرُّ ابن عَرَبِيَّين والفَلَنْقَس ابن عربيّين لأمَتَيْن وقال شمر الفَلَنْقَس الذي أبوه مولًى وأمّه عربيّة قال الشاعر

قوله من قبل أمه عجميتان كذا بالاصل وقد نبهنا عليه في (عبقس) اه مصححه

العَبْدُ والهَجينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيّهم تَلَمَّسُ

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال الفَلَنْقَس الذي أبواه عربيّان وجدّتاه من قِبَل أبيه وأمّه أمَتان قال الازهري وهذا قول أبي زيد قال هو ابن عَرَبِيّين لأمَتين وقال الليث هو الذي أمّه عربيّة وأبوه ليس بعربيّ ﴿فنس﴾ ابن الاعرابي الفَنَس الفَقْر المُدْقِع قال الازهري الاصل فيه الفَلَس اسم من الافلاس فابدلت اللام نُونا كما ترى ﴿فنجلس﴾ الفَنْجَلِيس الكَمَرة العظيمة ﴿فندس﴾ فَنْدَس الرجل اذا عَدَا ﴿فنطس﴾ فِنْطِيسَة الخنزير خَطْمُه وهي الفِرْطِيسة

(فعس) الفاعُوسة نارٌ أو جمرٌ لا دُخانَ له والفاعُوس الأفعَى عن ابن الاعرابى وأنشد

بالمَوْتِ ما عَيَّرْتَ بالمَيْسِ * قد يُهْلِكُ الأرقَمُ والفاعُوسُ

والأَسَدُ المُذْرِعُ النُّهُوسُ * والبَطَلُ المُسْتَلِمُ الحُوسُ

واللِّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ * والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ

ويقال للداهية من الرجال فاعُوس وداهية فاعُوس شديدة قال رياح الجَدِيسى

جِئْتُكَ من جَدِيسٍ * بالمُؤْيِدِ الفاعُوسِ * احْدَى بَنَاتِ الحُوسِ

(فقس) فَقَسَ الرجل وغيره يَفْقِسُ فُقُوسا مات وقيل مات فَجْأَة وفَقَسَ الطائر بيضه فَقْسا أفسَدَها وفى حديث الحديبية وفَقَصَ البيضة أى كسرها وبالسين أيضا وفَقَسَ فلانٌ فلانا يَفْقِسُه فَقْسا جَذَبَه بشعره سُفْلا وتَفاقَسا بشُعورهما ورؤسهما تَجاذَبا كلاهما عن اللحيانى والفُقاس داءٌ شبيه بالتَّشَنُّج وفَقَسَ البيضة يَفْقِسُها اذا فَضَخَها لغة فى فَقَصَها والصاد أعلى وفَقَسَ وثَبَ والمِفْقاسُ عُودان يُشَدُّ طَرَفاهما فى الفَخِّ وتُوضَع الشَّرَكَة فوقهما فاذا أصابهما شئ فَقَسَت قال ابن شميل يقال للعُود المُنْحَنِى فى الفَخِّ الذى ينقلب على الطير فَيَفْسَخُ عُنُقَه ويَعْتَفِرُه المِفْقاس يقال فَقَسَه الفَخّ وفَقَسَ الشئ يَفْقِسُه فَقْسا أخذه أخذ انتزاعٍ وغَصْب (فقعس) فَقْعَس حىّ من بنى أسد أبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد قال الازهرى ولا أدرى ما أصله فى العربية (فلس) الفَلْس معروف والجمع فى القلة أفْلُس وفُلُوس فى الكثير وبائعُه فَلَّاس وأفْلَسَ الرجل صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم يُفْلِس إفْلاسا صار مُفْلِسا كأنما صارت دراهمه فُلُوسا وزُيُوفا كما يقال أخْبَثَ الرجلُ اذا صار أصحابه خُبَثاء وأقْطَفَ صارت دابّته قَطُوفا وفى الحديث من أدرك ماله عند رجل قد أفْلَسَ فهو أحَقُّ به أفْلَسَ الرجل اذا لم يبق له مالٌ يُراد به انه صار الى حال يقال فيها ليس معه فَلْس كما يقال أقْهَرَ الرجل صار الى حال يُقْهَر عليها وأذَلَّ الرجل صار الى حال يَذِل فيها وقد فَلَّسَه الحاكم تَفْلِيسا نادى عليه انه أفْلَسَ وشئ مُفَلَّس اللَّوْن اذا كان على جِلْده لُمَع كالفُلُوس وقال أبو عمرو افْلَسْتُ الرجل اذا طلبتَه فاخطأت موضعه وذلك الفَلَس والافْلاس (٣) وأنشد للمُعَطِّل الهذلى

(٣) قوله وأنشد للمعطل الهذلى فى هامش الاصل مانصه قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى اه مصححه

الفُرانس مثل الفُرانق والنون زائدة وقال الليث الفَرْنَسة حُسْن تدبير المرأة لبيتها ويقال انها امرأة مُفَرْنِسة ﴿فسس﴾ الفَسيس الرجل الضعيف العَقْل وفَسْفَس الرجل اذا حَمُق حَماقةً مُحْكَمَة الفرّاء وأبو عمرو والفَسْفاس الاحمق النهاية أبو عمرو والفُسُس الضَّعْفَى فى أبدانهم وفَسّى بلدٌ(٢) قال * من أهل فَسّى ودَراب جَلْد * النَّسَب اليه فى الرجل فَسَوِىّ وفى الثوب فَساسَوِىّ ٣ والفُسَيْساء والفُسَيْفِساء ألوانٌ تؤلَّف من الخرز فتُوضع فى الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب فى حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مُصَوَّر والفَسْفَس البيت المُصوّر بالفُسَيْفِساء قال * كصَوْت اليَراعة فى الفَسْفَس * يعنى بيتا مُصوّرا بالفُسَيْفِساء قال أبو منصور ليس الفُسَيْفِساء عربيّة والفَسْفِسة لغة فى الفَصْفَصة وهى الرَّطْبة والصاد أعرب وهما معرّبان والاصل فيهما اسْبَسْت ﴿فطس﴾ الفَطَس عِرَضُ قَصَبة الانف وطُمَأْنِينَتُها وقيل الفَطَس بالتحريك انخفاضُ قَصَبة الانف وتَطامُنها وانتشارُها والاسم الفَطَسَة لانها كالعاهة وقد فَطِسَ فَطَسا وهو أفطَس والانثى فَطْساء والفَطَسة موضع الفَطَس من الانف وفى حديث أشراط الساعة تُقاتلون قَوْما فُطْس الأنُوف الفَطَس انخفاض قَصَبة الانف وانفراشُها وفى الحديث فى صفة تَمْرة العَجْوة فُطْسٌ خُنْسٌ أى صغار الحب لاطئة الاقْماع وفُطْس جمع فَطْساء والفَطِيسة والفُنْطِيسة خَطْم الخنزير ويقال لخَطْم الخنزير فَطَسَة وروى عن أحمد بن يحيى قال هى الشفة من الانسان ومن ذات الخف المُشَقَّر ومن السباع الخَطْم والخُرْطُوم ومن الخنزير الفُنْطِيسة كذا رواه على فُنْعِيلة والنون زائدة الجوهرى فَطِيسة الخنزير أنفه وكذلك الفُنْطِيسة والفَطِيس مثال الفَسِيق المِطْرَقة العظيمة والفَأْس العظيمة والفُطْس حَبُّ الآس واحدته فُطْسة والفَطْس شدّة الوطء وفَطَس يَفْطِس فُطُوسا اذا مات وقيل مات من غير داء ظاهر وطَفَس أيضا مات فهو طافس وفاطِس أنشد ابن الاعرابى

٤ تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا * والفَطْسة بالتسكين خَزَرَة يؤخَذ بها يقولون (٥)

أخَذْتُه بالفَطْسة * بالثُّؤَباء والعَطْسة

قال الشاعر جَمَعْنَ من قَبْلِ لَهُنَّ وفَطْسة * والدَّرْدَبِيس مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

(٢) قوله وفسى بلد قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان وهو مشهور بالتخفيف وانما شدّده الشاعر ضرورة فحمل ذكره المعتل وانما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه اه وقوله ودراب جلد هكذا فى الاصل بهذا الرسم والضبط وصوابه ودرابجرد بفتح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت فى معجمه وقال درابجرد كورة بفارس عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعرب بنقل الكاف الى الجيم اه مصححه

(٣) قوله وفى الثوب فساساوى هكذا فى الاصل بالواو وعبارة القاموس فى مادة (فسا) وفسابالتخفيف بلد بفارس ومنه الثياب الفساسارية بالراء اه مصححه

(٤) قوله تترك يربوع هو فى الاصل هنا بالتاء الفوقانية وتقدم له فى مادة (عسس) بالياء التحتانية اه مصححه

(٥) قوله يقولون أخذته الخ عبارة القاموس وشرحه (يقال * أخذته بالفطسة * بالثؤباء والعطسة *) بقصر الثؤباء مراعاة لوزن المنهوك اه مصححه

قال ابن سيده الفِرْدَوْس الوادى الخصيب عند العرب كالبُستان وهو بلسان الرُّوم البُستان والفِرْدَوْس الرَّوْضة عن السيرافى والفِرْدَوْس خُضْرة الأعناب قال الزجاج وحقيقته انه البُستان الذى يجمع مايكون فى البساتين وكذلك هو عند أهل كل لغة والفِرْدَوْس حديقة فى الجنة وقوله تعالى وتقدّس الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالدون قال الزجاج رُوى ان الله عز وجل جعل لكل امرئ فى الجنة بيتا وفى النار بيتًا فمن عمل عَمَل أهل النار وَرِثَ بيته ومن عمل عَمَل أهل الجنة وَرِث بيته والفِرْدَوْس أصله رُومى عرّب وهو البُستان كذلك جاء فى التفسير والعرب تُسمّى الموضع الذى فيه كَرْم فِرْدَوْسا وقال أهل اللغة الفِرْدَوْس مذكر وانما أنث فى قوله تعالى هم فيها لانه عَنَى به الجنة وفى الحديث نسألك الفِرْدَوْس الأعلى وأهل الشأم يقولون للبساتين والكُروم الفَرادِيس وقال الليث كَرْم مُفَرْدَس أى مُعَرّش قال العجاج

* وكَلْكَلًا ومَنْكِبًا مُفَرْدَسا *

قال أبو عمرو ومُفَرْدَسا أى محشوّا مُكْتَنِزًا ويقال للجُلّة اذا حُشِيَت فُرِدست وقد قيل الفِرْدَوْس تعرفه العرب قال أبو بكر مما يدلّ ان الفِرْدَوْس بالعربية قول حسان

وانّ ثواب الله كُلّ مُوَحِّد * جِنانٌ من الفِرْدَوْس فيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْس اسم رَوْضة دون اليمامة والفَرادِيس موضع بالشام وقوله

تَحِنُّ الى الفِرْدَوْس والبِشْرُ دونها * وأيهاتَ من أوطانها حَوْثُ حَلَّتِ

يجوز أن يكون موضعا وأن يعنى به الوادى المُخْصِب والمُفَرْدَس المعرّش من الكُروم والمُفَرْدَس العَريض الصَّدْر والفَرْدَسة السَّعَة وفَرْدَسه صرعه والفَرْدَسة أيضا الصَّرْع القبيح عن كراع ويقال أخذه فَفَرْدَسه اذا ضرب به الارض ﴿فرطس﴾ الفُرْطُوس قَضيب الخِنْزير والفيل والفَرْطَسة مَدُّهما اياها وفَنْطيسة الخنزير خَطْمُه وهى الفِرْطيسة والفَرْطَسة فعله اذا مدّ خُرْطُومه قال أبو سعيد فَنْطيسته وفِرْطيسته أنفه الجوهرى فُرْطُوسة الخنزير أنفه والفِرْطيسة الفَيْشلة وأنف فِرْطاس عريض الاصمعى انه لَمَنِيع الفَنْطيسة والفِرْطيسة والأَرْنَبة أى هو مَنِيع الخَوْزة حَمِىّ الأنف ﴿فرقس﴾ فِرْقِس وفُرْقُوس دعاء الكلب وسيأتى ذكره فى ترجمة قرقس ﴿فرنس﴾ التهذيب الفِرْناس مثل الفِرْصاد الأسد الضارى وقيل الغليظ الرَّقَبة وكذلك

قوله اياها لعله اياه اهـ مصححه

الفَرْس وهو مما شذَّ من أبنية الكتاب وأبو فِراس كُنية الاسد والفِرس بالكسر ضرب من النَّبات واختلف الاعراب فيه فقال أبو المكارم هو القَصْقاص وقال غيره هو الحَبَنُ وقال غيره هو الشَّرْشَر وقال غيره هو البَرْوَق ابن الاعرابي الفَرَاس تمر أسود وليس بالشِّهْرِيز وأنشد

إذا أكلوا الفَراسَ رأيتَ شامًا * عَلَى الأنْثالِ منهم والغُيوبِ

قال والأنْثال التِّلال وفارِسُ الفُرْسِ وفي الحديث وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم وبِلادُ الفُرْس أيضا وفي الحديث كُنتُ شاكِيًا بفارِس فكنتُ أُصلِّي قاعدًا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلاد فارِس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرس وهو الالَمُ المعروف في الأقدام والاول الصحيح وفارِس بلدٌ ذو جيل والنسب اليه فارسيّ والجمع فُرْس قال ابن مُقْبِل

* طافَتْ به الفُرْسُ حتى بَدَّناهضُها * وفَرْسٌ بلد قال أبو بثينة

فأعْلُوهم بِنَصْلِ السَّيفِ ضَرْبًا * وقلتُ لعلَّهم أصحابُ فَرْسِ

قوله الفرس التفسير هكذا في الاصل وحرراه مصححه

ابن الاعرابي الفَرْس التفسير وهو بيانُ وتفصيلُ الكتاب وذُو الفَوارِس موضع قال ذو الرُّمَّة

أمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازًا طِيَنَّتِه * مِنْ ذِي الفَوارِسِ تَدْعُو أنْفَهُ الرِّبَبُ

وقوله هو

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجْوازَ مُشْرِفٍ * شِمالًا وعن أيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذُو الفَوارِس وتَلُّ الفَوارِس موضع معروف وذكر أنَّ ذلك في بعض نسخ المصنف قال وليس ذلك في النسخ كلها وبالدَّهْناء جبال من الرَّمْل تسمَّى الفَوارِس قال الازهري وقد رأيتها والفِرْسِن بالنون للبعير كالحافر للدابة قال ابن سيده الفِرْسِن طَرَف خُفّ البعير أنثى حكاه سيبويه في الثلاثي قال والجمع فَراسِن ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصِر ولم يقولوا خِنْصِرات وفي الحديث لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِن شاة الفِرْسِن عَظْم قليل اللحم وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشَّاة فيقال فِرْسِن شاة والذي للشَّاة هو الظِّلْف وهو فِعْلِن والنون زائدة وقيل أصلية لانها من فَرَسْتُ وفَرْسان بالفتح اقب قبيلة وفِراس بن غَنْم قبيلة وفِراس بن عامر كذلك

قوله وفرسان بالفتح الخ عبارة القاموس محركة اه وضبط كذلك في الاصل اه مصححه

(فردس) الفِرْدَوْس البُستان قال الفرّاء هو عربيّ

ولا يضعون فَعَلْتُ فى موضع أفْعَل الا فى مجازاة نحو ان فَعَلْتَ فَعَلْتُ وقوله وأبى خَفْضُ بواو القَسَم وقوله رَاعِى الكَواعِب يكون حالا من التاء المقدرة كأنه قال فَرِسْتَ رَاعِيًا للكواعب أى وأنا اذ ذاك كذلك وقد يجوز أن يكون قوله وأبى مضافا الى رَاعِى الكواعب وهو يريد براعى الكواعب ذاته * أتته ذئاب لا يبالين راعيا * أى رجال سوء فجارا لا يبالون من رعى هؤلاء النساء فنالوا منهن ارادتهم وهواهم ونلن منهم مثل ذلك وانما كنى بالذئاب عن الرجال لان الزناة خبثاء كما ان الذئاب خبيثة وقال تشتهى على المبالغة ولو لم يرد المبالغة لقال تريد أن تفرس مكان تشتهى على أن الشهوة أبلغ من الارادة والعقلاء مجمعون على ان الشهوة غير محمودة البتة فأما المراد فقد محمود ومنه غير محمود والفَرِيسَة والفَرِيس ما يفرسه أنشد ثعلب

* خافوه خوف الليث ذى الفريس * وأفرسه اياه ألقاه له يفرسه وفَرَسَه فَرْسَةً قبيحة ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سُرَّته والمَفْرُوس المكسور الظهر والمَفْرُوس والمَفْزُور والفَرِيس الاحدب والفَرْسَة الحَدْبَة بكسر الفاء والفِرْسَة الريح التى تُحْدِب وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء وقيل الفَرْسَة قَرْحة تكون فى الحَدَب وفى النوبة أعلى وذلك مذكور فى الصاد أيضا والفَرْصَة ريح الحَدَب والفَرْس ريح الحَدَب الاصمعى أصابته فَرْسَة اذا زالت فَقْرة من فقار ظهره قال وأما الريح التى يكون منها الحَدَب فهى الفَرْصة بالصاد أبو زيد الفِرْسَة قَرحة تكون فى العُنُق فَتَفْرِسها أى تدقها ومنه فَرَسْتُ عُنُقه الصحاح الفَرْسَة ريح تأخذ فى العُنُق فَتَفْرِسها وفى حديث قَيْلَة ومعها ابْنَة لها أحْدَبها الفَرْسة أى ريح الحَدَب فيصير صاحبها أحْدَب وأصاب فُرْسَته أى نُهْزَته والصاد فيها أعرف وأبو فِراس من كُناهم وقد سَمَّت العَرَب فِراسًا وفَرَاسًا والفَرِيس حَلْقة من خَشَب معطوفة تُشَدّ فى رأس حَبْل وأنشد

فلو كان الرِّشَا مائَتَيْن باعًا * لَكان مَمَرُّ ذلك فى الفَرِيس

الجوهرى الفَرِيس حَلْقة من خَشَب يقال لها بالفارسية جَنْبر والفِرْناس مثل الفِرْصاد من أسماء الاسد مأخوذ من الفَرْس وهو دق العُنُق ونونه زائدة عند سيبويه وفى الصحاح وهو الغليظ الرقبة وفِرْنَوْس من أسمائه حكاه ابن جنى وهو بناء لم يحكه سيبويه وأسد فُرانِس كفِرْناس فُعانِل من

قوله وفى النوبة أعلى هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا وعبارة القاموس وشرحه فى مادة فرص (والفرصة بالضم النوبة والشرب) نقله الجوهرى والسين لغة يقال جاءت فرصتك من البئر أى نوبتك اه مصححه

كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل ان تبرد وبه سميت فريسة الأسد للكسر قال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق ابن الاعرابي الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة وفي الحديث أمر مناديه فنادى لا تخنعوا ولا تفرسوا وفرس الشيء فرسا دقه وكسره وفرس السبع الشيء يفرسه فرسا وافترس الدابة أخذه فدق عنقه وفرس الغنم أكثر فيها من ذلك قال سيبويه ظل يفرسها ويؤكلها أي يكثر ذلك فيها وسبع فراس كثير الافتراس قال الهذلي

يامي لا يعجز الايام ذو حيد * في حومة الموت رزام وفراس

قوله يامي الخ تقدم في (عرس) يامي لا يعجز الايام مجترئ في حومة الموت رزام وفراس اه مصححه

والاصل في الفرس دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسا يقال ثور فريس وبقرة فريس وفي حديث يأجوج ومأجوج ان الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى أي قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها ومنه فريسة الأسد وفرسى جمع فريس مثل قتلى وقتيل قال ابن السكيت وفرس الذئب الشاة فرسا وقال النضر بن شميل يقال أكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها قال ابن السكيت وأفرس الراعي أي فرس الذئب شاة من غنمه قال وأفرس الرجل الأسد حماره اذا تركه له ليفترسه وينجوهو وفرسه الشيء عرضه له يفترسه واستعمل العجاج ذلك في النعر فقال

ضربا اذا صاب اليافيخ احتفر * في الهام دخلانا يفرسن النعر

أي ان هذه الجراحات واسعة فهي تمكن النعر مما تريده منها واستعمله بعض الشعراء في الانسان فقال أنشده ابن الاعرابي

قد أرسلوني في الكواعب راعيا * فقدوا بي راعي الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعيا * وكن ذئابا تشتهي أن تفرسا

قوله افرس مع قوله في البيت بعده ان تفرسا كذا بالاصل فان صحت الرواية ففيه عيب الاصراف اه مصححه

أي كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام الا انهن خالفن السوام لان السوام لا تشتهي أن تفرس اذ في ذلك حتفها والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن اذ فرس الرجال النساء ههنا انما هو مواصلتهن وأفرس من قوله * فقدوا بي راعي الكواعب أفرس * موضوع موضع فرست كأنه قال فقد فرست قال سيبويه قد يضعون أفعل موضع فعلت

بين الفُروسة والفَراسة في الخيل وهو الثبات عليها والحذق بأمرها ورجل فارس بالامر أي عالم به بصير والفِراسة بكسر الفاء في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به يقال انه لفارس بهذا الامر اذا كان عالما به وفي الحديث علموا أولادكم العوم والفراسة الفَراسَة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفُروسيّة قال والفارس الحاذق بما يمارس من الاشياء كلها وبها سمي الرجل فارسا ابن الاعرابي فارس في الناس بين الفراسة والفَراسة وعلى الدابة بين الفُروسيّة والفُروسة لغة فيه والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرّست فيه خيرا وتفرّس فيه الشيء توسّمه والاسم الفِراسة بالكسر وفي الحديث اتّقوا فراسة المؤمن قال ابن الاثير يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظنّ والحَدْس والثاني نوع يتعلّم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق فتُعرَف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة واستعمل الزجاج منه أفعل فقال أفرَس الناس أي أجودهم وأصدقهم فِراسة ثلاثة امرأة العزيز في يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وابنة شُعَيب في موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن سيده فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحنَكُ الشاتين وهو يتفرّس أي يتثبّت وينظر تقول منه رجل فارس النظر وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال هما كفرسَي رِهان أيّهما سبق أُخذ به تفسيره أنّ العِدّة وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ان انقضت قبل انقضاء ايلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء لان الاربعة أشهر تنقضي وليست له بزوج وان مضت الاربعة أشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسَي رِهان يتسابقان الى غاية وفرَس الذبيحة يفرسها فرسا قطع نُخاعها وفرسها فرسا فصل عنقها ويقال للرجل اذا ذبح فنَخَع قد فرَس وقد ذكره الفَرْس في الذبيحة رواه أبو عبيدة باسناده عن عمر قال أبو عبيدة الفَرْس هو النَخْع يقال فرَسْت الشاة ونَخَعْتها وذلك ان تنتهي بالذبح الى النُخاع وهو الخيط الذي في فقار الصُلْب متّصل بالفقار فنهى أن ينتهي بالذبح الى ذلك الموضع قال أبو عبيد أمّا النخع فعلى ما قال أبو عبيدة وأما الفَرس فقد خُولف فيه فقيل هو الكسر

قوله متصل بالفقار هكذا في الاصل وشارح القاموس ولعله بالقفا اه مصححه

كانه

قال ابن السكيت اذا كان الرجل على حافر يُرْذَوْنًا كان او فَرَسًا أو بِغْلًا أو حمارا قلتَ مرَّ بنا فارس على بغل ومرَّ بنا فارس على حمار قال الشاعر

وانّي امرؤٌ للخيل عندى مَزِيَّة * على فارس البِرْذَوْن أو فارس البَغْل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكنى أقول بغّال ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكنى أقول حمّار والفرَس نجم معروف لمُشاكلته الفرَس فى صورته والفارس صاحب الفرَس على ارادة النسَب والجمع فُرْسان وفَوارِس وهو أحدُ ما شذّ من هذا النّوع فجاء فى المذكر على فَوَاعِل قال الجوهرى فى جمعه على فَوَارِس هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فَواعِل انما هو جمع فاعلة مثل ضارِبة وضَوارِب وجمع فاعِل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحَوائض أو ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بَوازل وجمل عاضه وجمال عَواضه وحائط وحَوائط فأمّا مذكّر ما يعقل فلم يُجمع عليه إلّا فَوارِس وهَوالِك ونَواكِس فأمّا فوارِس فلانه شئ لا يكون فى المؤنث فلم يُخَفْ فيه اللّبْس وأما هوالِك فانّما جاء فى المَثَل هالِك فى الهَوالِك فجَرى على الاصل لانه قد يجئ فى الأمثال ما لا يجئ فى غيرها وأما نواكِس فقد جاء فى ضرورة الشّعْر والفُرْسان الفَوارس قال ابن سيده ولم نَسمع امرأة فارِسة والمصدر الفَراسة والفُروسة ولا فعْل له وحكى اللّحيانى وحده فَرَسَ وفَرُس اذا صار فارِسا وهذا شاذ وقد فارَسه مُفارَسة وفِراسا والفَراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل الاصمعى يقال فارِس بيّن الفُروسة والفَراسة والفُروسيّة واذا كان فارسا بعَيْنه ونَظَره فهو بيّن الفراسة بكسر الفاء ويقال ان فلانا لفارس بذلك الامر اذا كان عالما به ويقال اتقوا فِراسة المؤمن فانه يَنظُر بنُور الله وقد فرُس فلان بالضم يَفْرُس فُروسة وفَراسة اذا حَذَقَ أمرَ الخيل قال وهو يَتَفَرّس اذا كان يُرى الناسَ أنه فارس على الخيل ويقال هو يَتَفَرّس اذا كان يَتَثَبّت وينظُر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَض يوما الخيلَ وعنده عُيَيْنة بن حصن الفَزارى فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال عُيينة وأنا أعلم بالرجال منك فقال خيارُ الرّجال الذين يَضَعُون أسيافهم على عَواتقهم ويَعْرِضُون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم كذبتَ خيارُ الرجال أهلُ اليمن الإيمان يَمانٍ وأنا يَمانٍ وفى رواية انه قال أنا أفرَسُ بالرجال يريد أبصَرُ وأعرَفُ يقال رجل فارس

وفأسته أصبت فأس رأسه وفي الحديث فجعل احدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤس التهذيب وفأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المسحلين وقال ابن شميل الفأس الحديدة القائمة في الشكيمة وفأس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا وقيل فأس القفا مؤخر القمحدوة وفأس الفم طرفه الذي فيه الاسنان وقوله

ياصاح أرحل ضامرات العيس * وأبك على لطم ابن خير الفؤس

قال لا أدري أهو لجمع فأس كقولهم رؤس في جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب س ف و

قوله من تركيب س ف و هكذا في الاصل ولعله ف وس وحرره اه مصححه

(فجس) الليث الفجس والتفجس عظمة وتكبر وتطاول وأنشد

عسراء حين تردى من تفجسها * وفي كوارتها من بغيها ميل

وفجس يفجس بالضم فجسا وتفجس تكبر وتعظم وفخر قال النجاح

اذا أراد خلقا عفنقسا * أقره الناس وان تفجسا

ابن الاعرابي أفجس الرجل اذا افتخر بالباطل وتفجس السحاب بالمطر تفتح قال الشاعر يصف سحابا

متسنم سمكاتها متفجس * بالهدر يملأ أنفسا وعيونا

(فحس) الفحس أخذك الشئ من يدك بلسانك وفحس من الماء وغيره وأفحس الرجل اذا عجز شيأ بعد شئ (فدس) ابن الاعرابي أفدس الرجل اذا صار في بابه الفدسة وهي العناكب وقال أبو عمرو الفدس العنكبوت وهي الهبور والنطأة قال الازهري ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسي قال ولا أدري الى أي شئ نسب

قوله بالفدسي بكسر ففتح نسبة الى فدسة بكسر ففتح جمع فدس بالضم أو بضم فسكون نسبة الى المفرد انظر شرح القاموس هنا اه مصححه

(فدكس) الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافي والفدوكس الاسد مثل الدوكس وفدوكس حي من تغلب التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي الصحاح فدوكس رهط الاخطل الشاعر وهم من بني جشم بن بكر (فرس) الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى في ذلك سواء ولا يقال للانثى فيه فرسة قال ابن سيده وأصله التأنيث فلذلك قال سيبويه وتقول ثلاثة أفراس اذا أردت المذكر ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم قال وتصغيرها فريس نادر وحكى ابن جني فريسة الصحاح وان أردت تصغير الفرس الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء عن أبي بكر بن السراج والجمع أفراس وراكبه فارس مثل لابن وتامر

قال

والتَّغْميس أن يَسْقِيَ الرجلِ إبلَه ثم يَذْهب عن كراع والغَميس من النَّبات الغَمير تحت اليَبيس والغَميس والغَميسة الأَجمة وخص بها بعضهم أَجمة القَصَب قال

أَتانا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخافُهُ * مَسُحٌّ كسِرْحانِ الغَميسةِ ضامِرُ

والغَميس مَسيل ماء وقيل مَسيل صغير يَجْمَع الشجر والبَقْل والغُمَيْس موضع والمُغَمَّس موضع من مكة (غملس) الليث الغَمَلَّس الخَبيث الجَرِيء قال الازهري هو العَمَلَّس بالعين المهملة وقد يوصف بها الذئب (غوس) التهذيب ابن الاعرابي يَوْمٌ غَوَّاسٌ فيه هَزيمة وتَشْليح قال ويقال أَشاؤُنا مُغَوَّسٌ أَم مُشَيَّخٌ وتَشْيِيخُه وتَغْويسُه تَشْذيبُ سُلَّائِه عنه (غيس) الغَيْساء من النِّساء النَّاعِمَة والمذكَّر أَغْيَس ولِمَّة غَيْساء وافية الشعر كثيرته قال رؤبة

رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ غِيسَا (٣) فى شائِعٍ يَكْسُو اللِّمامَ الغِيسَا

والغَيْسانُ حِدَّة الشباب وهو فَعْلان الازهري أبو عمرو فلان يتقلَّب فى غَيْسَاتِ شَبابِه أى نَعْمَة شَبابِه وقال أبو عبيد فى غَيْسان شَبابِه وأنشد أبو عمرو

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْسَاتِه * تَقَلُّبَ الْحَيَّةِ فى قِلَاتِه

إذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ الى عِفْرَاتِه * فَاجْتَاحَهَا بِشَفْرَتَيْ مِبْرَاتِه

قال الازهري والنون والتاء فيهما لَيْسَتَا من أصل الحرف من قال غَيْسَات فهى تاء فَعْلات ومن قال غَيْسان فهو نون فعلان

(فصل الفاء) (فأس) الفَأْس آلة من آلات الحديد يُحْفَر بها ويُقطع أُنثى والجمع أَفْؤُس وفُؤُس وقيل تجمع فُؤُسًا على فُعْلٍ وفَأَسه يَفْأَسُه فَأْسًا قطعه بالفَأْس قال أبو حنيفة فَأَس الشجرة يَفْأَسُها فَأْسًا ضربها بالفَأْس وفَأَس الخشبة شقَّها بالفَأْس التهذيب الفأس الذى يُفْلَق به الحطب يقال فَأَسه يَفْأَسُه أى يَفْلِقُه وفى الحديث ولقد رأَيت الفُؤُس فى أُصولها وإنها لَنَخْل عم هى جمع الفَأْس وهو مهموز وقد يُخَفَّف وفَأْس اللِّجام الحديدة القائمة فى الحَنَك وقيل هى الحديدة المعترضة فيه قال طُفَيل

يُرادَى على فَأْسِ اللِّجامِ كأَنَّما * تُرادَى به مَرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

قوله مغوّس أم مشيخ عبارة القاموس وشرحه أشاؤنا مغوّس ومشيخ اه والاشاء صغار النخل فالهمزة من بنية الكلمة اه مصححه

(٣) قوله فى شائع هكذا فى فى الاصل وأنشده شارح القاموس فى سابغ اه مصححه

صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقيل هى التى لا استثناء فيها وقيل هى اليمين الكاذبة التى تُقْتَطَع بها الحقوق وسُمّيت غموسا لغمسها صاحبها فى الاثم ثم فى النار وقال ابن مسعود أعظم الكبائر اليمين الغَمُوس وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفى الحديث اليمين الغَمُوس تَذَرُ الديار بلاقع هى اليمين الكاذبة الفاجرة وفَعُول للمبالغة وفى حديث الهجرة وقد غَمَس حِلْفًا فى آل العاص أى أخذ نصيبا من عَقْدهم وحلفهم يأمَن به وكان عادتهم أن يُحْضِروا فى جَفْنة طيبًا أو دَمًا أو رَمادًا فيُدخِلون فيه أيديهم عند التحالف ليتمّ عقدهم عليه باشتراكهم فى شئ واحد وناقة غَمُوس فى بطنها ولَدٌ وقيل هى التى لا تَشُول ولا يُسْتَبان حَمْلها حتى تُقْرِب ابن شميل الغَمُوس وجمعها غُمُس الغَدَوىّ وهى التى فى صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها الأثرم عن ابى عبيدة المَحْرُم فى بطن الناقة والثانى حَبَل الحَبَلة والثالث الغَميس وقال غيره الثالث من هذا النوع القُباقب قال وهذا هو الكلام وقيل الغَمُوس الناقة التى يُشَكّ فى مُخّها أرِيرٌ أم قَصِيدٌ وأنشد * مُخّاصُ بى لَيْسَ بالمَغْمُوسِ * ورجل غَمُوس لا يُعَرّس ليلا حتى يُصبح قال الاخطل

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّمٍ * طَلُوبُ الأعادى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسة المُداخَلة فى القتال وقد غامَسهم والغَموس الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس يقال أسد مُغامِس ورجل مُغامِس وقد غامَس فى القتال وغامَز فيه قال ومُغامَسة الامر دُخول فيه وأنشد

أخُو الحَرْبِ أما صادِرًا فَوَشِيقُهُ * جَمِيلٌ وأما وارِدًا فمُغامِسُ

والشئ الغَميس الذى لم يَظهر للناس ولم يُعرف بَعْدُ يقال قَصِيدة غَميس والليل غَميس والأَجَة وكُلّ مُلْتَفّ يُغْتَمَس فيه أى يُسْتَخْفَى غَميس وقال أبو زُبَيْد يصف أسدا

رَأى بالمُسْتَوى سَفْرا وعِيرًا * أُصَيْلالًا وجُنّته الغَميسُ

وقيل الغَميس الليل ويقال غامِسْ فى أمرك أى اعْجَلْ والمُغامِس العَجْلان وقال قعنب

اذا مُغْمِسة قيلتْ تَلَقَّفَها * ضَبٌّ ومِن دُونِ مَن يَرْمِى بها عَدَنُ

والتغميس

قوله وأنشد مخاص بن الخ أنظر المستشهد عليه اه مصححه

مُتَغَطْرِس بخيل فى كلام هذيل (غلس) الغَلَسُ ظلام آخر الليل قال الاخطل

كذَبَتْكَ عَيْنُكَ أم رأيتَ بِواسِطٍ * غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبابِ خيالا

وغَلَّسْنا سِرْنا بِغَلَسٍ وهو التَّغْلِيسُ وفى حديث الافاضة كأنَّ غَلَسَ من جَمْعٍ الى مِنًى أى نَسِيرُ اليها ذلك الوقتَ وغَلَّسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيسًا وغَلَّسْنا الماءَ أتيناه بِغَلَسٍ وكذلك القَطا والحُمُرُ وكل شئ وَرَدَ الماء أنشد ثعلب

يُحَرِّكُ رَأْسًا كالكَبَاثَةِ وانِقًا * بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قال أبو منصور الغَلَسُ أول الصُّبح حتى يَنْتَشِرَ فى الآفاق وكذلك الغَبَسُ وهما سوادٌ مختلط ببياض وحُمْرَةٌ مثل الصبح سواء وفى الحديث كان يُصَلِّى الصبحَ بِغَلَسٍ الغَلَسُ ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصَّباح والتَّغْلِيسُ وِرْدُ الماء أوّلَ ما ينفجر الصبح قال لبيد

* انَّ مِنْ وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ * ووقع فى وادى تُغْلِس وتُغَلِّس غير مصروف مثل تُخَيِّب (١) وهو الباطل والداهية أبو زيد وَقَعَ فلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ وفى وامِئَةٍ وفى تُغْلِسَ غير مصروف وهى جميعا الدَّاهِيَةُ والباطل وحَرَّةُ غَلَّاسٍ معروفة وهى الحِرارُ (٢) فى بلاد العرب والمُغَلِّس اسم (غمس) الغَمْسُ ارْسابُ الشئ فى الشئ السَّيَّال أو النَّدَى فى ماء أو صِبْغ حتى اللُّقمة فى الخَلِّ غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أى مَقَلَهُ فيه وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَسَ والمُغامَسَةُ المُماقَلَةُ وكذلك اذا رمى الرجل نفسه فى سِطَةِ الحرب أو الخطب وفى الحديث عن عامر قال يكتحل الصائم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ قال وقال على بن حجر الاغْتِماس أن يُطيل اللُّبثَ فيه والارْتِماس ان لا يطيل المكث فيه واخْتَضَبَتِ المرأة غَمْسًا غَمَسَتْ يديها خِضابا مُسْتَوِيا من غير تَصْوِير والغَمَّاسَةُ طائر يَغْتَمِسُ فى الماء كثيرا التهذيب الغَمَّاسَةُ من طير الماء غَطَّاط يَنغمس كثيرا والطَّعْنَةُ النَّجْلاء الواسعة والغَمُوس مثلها ابن سيده الطعنة الغَمُوس التى انغمست فى اللَّحم وقد عَبَّرَ عنها بالواسعة النافذة قال أبو زيد

ثم أنْقَضْتُه ونَفَسْتُ عنه * بِغَمُوسٍ أو طَعْنَةٍ أُخْدُودِ

والأمر الغَمُوس الشديد وفى حديث المَوْلُود يكون غَمِيسًا أربعين ليلة أى مَغْمُوسًا فى الرَّحِم ومنه الحديث فانْغَمَسَ فى العَدُوِّ فقتلوه أى دخل فيهم وغاصَ واليمينُ الغَمُوس التى تَغْمِس

قوله مثل تخيب عبارة القاموس ووقع فى وادى تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف اه مصححه

(٢) قوله وهى الحرار الخ عبارة شرح القاموس احدى حرار العرب اه مصححه

الرجال وجمعه أغساس وأنشد

أن لا يُتَلَّى بِحَبِيسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ * ولا بِغَسٍّ عَنِيدِ الفَحْشِ إِزْمِيلِ

وغَسَسْتُه فى الماء وغَتَسْتُه أى غَطَطْتُه قال أبو وجزة

وانْغَسَّ فى كَدِرِ الطِّمالِ دَعامِصٌ * حُمْرُ البُطونِ قَصِيرَةٌ أَعْمارُها

والغَسُّ زجر الهرّ وغَسْغَسْتُ بالهرّة اذا بالغت فى زجرها ويقال للهرة الخازباز والمَغْسُوسَة ولست من غَسّانه أى ضربه عن كراع وغَسّان قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان وغَسّان ماء يُنسب اليه قوم قال حسان * ألا أَزْدِ نَسْبَتُنا والماءُ غَسّانُ * هذا ان كان فَعْلانَ فهو من هذا الباب وان كان فَعّالاً فهو من باب النون ويقال غَسَّ فلان خطبة الخطيب أى عابها

(غضرس) ثَغْرٌ غُضارِسٌ باردٌ عذْبٌ قال

مَكْرُورَةٌ غَرْبَى الوِشاحِ الشّاكِسِ * تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ غُضارِسِ

وحكاه ابن جنى بالعين والغين وهو مذكور فى موضعه

(غطس) الغَطْسُ فى الماء الغَمْسُ فيه غَطَسَه فى الماء يَغْطِسُه غَطْسًا وغَطَّسَه فى الماء وقَسَّه ومَقَلَه غَمَسَه فيه وهما يَتَغاطَسان فى الماء يَتَقامَسان اذا تمّ القافيه وأنشد أبو عمرو

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها وأَدْنَتْ لَبانَها * مِنَ الماء حتى قُلْتُ فى الجَمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ القومُ فى الماء تَغاطُّوا فيه قال معن بن أوس

كأنّ الكُهُولَ الشُّمْطَ فى جُرَاتِها * تَغاطَسُ فى تَيّارِها حِينَ تَحْفِلُ

وليل غاطس كغاطش والمَغْنِيطِسُ حَجَرٌ يَجْذِبُ الحديد وهو معرّب

(غطرس) الغَطْرَسَة والتَّغَطْرُس الاعجاب بالشئ والتّطاوُل على الأقران وأنشد

كم فيهمُ من فارِسٍ مُتَغَطْرِسِ * شاكى السِّلاحِ يَذُبُّ عن مَكْرُوبِ

وقيل هو الظُّلْم والتَّكَبّر والغِطْرِس والغِطْرِيس والمُتَغَطْرِس الظالم المتكبر قال الكُمَيت يخاطب بنى مروان

ولولا حِبالٌ منكمُ هى أُمِرَّتْ * جَنائِبَنا كُنّا الأُتاةَ الغَطارِسا

وقد تَغَطْرَسَ فهو مُتَغَطْرِس وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا التَّغَطْرُس ما غَسَلْتُ يَدى التَّغَطْرُس الكِبر المؤرِّج تَغَطْرَسَ فى مِشْيَتِه اذا تَبَخْتَرَ وتَغَطْرَسَ اذا تعسّف الطريق ورجل

قوله اذا تمّ القافيه هكذا فى الاصل والصواب اذا تمّ قالا فيه كما يؤخذ مما قبله ومن القاموس فى هذه المادة اه مصححه

قوله والمغنيطس حجر ويقال له ايضا مغنطيس ومغناطيس بكسر الميم فيهما وسكون الغين وفتح النون وكسر الطاء كما فى القاموس اه مصححه

التهذيب الغِرْس واحد الأَغْراس وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن أمه ابن الاعرابي الغِرْس المَشِيمَة وقول قيس بن عيزارة

وقالوا لنا البَلْهاء أول سُؤْلَةٍ * وأَغْراسُها والله عَنِّي يُدافِعُ

البلهاء اسم ناقة وعنى بأغراسها أولادها والغَراس بفتح الغين ما يخرج من شارب الدواء كالحامّ والغَراس ما كثر من العُرْفُط عن كُراع والغِرْس والغَرْس الغُراب الصغير وغَرْس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة قال الواقدي كانت منازل بني النَّضير بناحية الغَرْس

(غسس) الغُسُّ بالضم الضعيف اللئيم زاد الجوهري من الرجال قال زهير بن مسعود

فلم أَرَ قِدْحَ يَنْجُ منها وإِنْ يَمُتْ * فطَعْنَةَ لاغُسٍّ ولا بمُغَمَّرِ

والجمع أَغْساس وغَساس وغُسُوس ابن الاعرابي الغُسُسُ الضُّعفاء في آرائهم وعقولهم الجوهري يكون الغُسُّ واحدا وجمعا وأنشد لأوس بن حَجَر

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ * غُسُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل غُشٌّ بالشين المعجمة كأنه جمع غاشٍّ مثل بازِل وبُزْل ويروى غُشٌّ نصبًا على الذم باضمار أعني ويُروى غُسُّوا الامانة أيضا بالسين أي غُسُّون فحذفت النون للاضافة ويجوز غُسِّي بكسر السين باضمار أعني وتحذف النون للاضافة والغَسِيسُ والمَغْسُوس كالغُسِّ والغَسِيسَة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسَة البُسْرة التي ترطب ثم يتغير طعمها وقيل هي التي لا حلاوة لها وهي أخبث البُسر وقيل الغَسِيسَة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسة البسرة تُرطب من حول تُفْرُوقها ونخلة مَغْسُوسَة تُرطب ولا حلاوة لها والغُسُّ الرُّطَب الفاسد الواحد غَسِيسٌ وقال ابن الاعرابي في النوادر الغَسِيسَة التي تُرطب ويتغير طعمها والسَّرادة البُسرة التي تحلو قبل أن تُزهي وهي بَلَحَة والمَكْرَة التي لا تُرطب ولا حلاوة لها والشُّمْطانة التي يُرطب جانب منها وسائرها يابس والمَغْسُوسَة التي ترطب ولا حلاوة لها أبو مِحْجَن الاعرابي هذا الطعام غَسُوس صِدْق وغَلُول صِدْق أي طعام صدق وكذلك الشَّراب وغَسَّ الرجل في البلاد اذا دخل فيها ومضى قُدُمًا وهي لغة تميم قال رؤبة * كالحُوت لما غَسَّ في الأَنهارِ * قال وقَسَّ مثله والغُسُّ النَّسْل من

حكاه فى المُبْدَل وأنشد

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهم * ونِعْمَ مأوَى الضَّرِيكِ فى الغَبَسِ

تُصْدِرُ وُرَّادَهُمْ عِشَاشُهُمُ * ويَنْحَرُونَ العِشَارَ فى المَلَسِ

يعنى ان لَبَنَهم كثير يكفى الأضياف حتى يُصدِرَهم وينحرون مع ذلك العشار وهى التى أتى عليها من حَمْلِها عشرة أشهر فيقول من سَخائهم ينحرون العشار التى قد قرب نِتاجُها وغَبَسَ الليل وأغْبَسَ أظلم وفى حديث أبى بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجُمُعَة فاستقبلهم حتى تَغْبِسَها حتى لا تعودان تَخَلَّف يعنى اذا مَضَيْتَ الى الجمعة فلقيت الناس وقد فَرَغُوا من الصَّلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تُسَوِّدَه حَياءً منهم كى لا تتأخر بعد ذلك والهاء فى تَغْبِسَها ضمير الغُرَّة أو الطَّلْعة والغُبْسَة لَوْن الرَّماد ولا أفعله كَجَيْسَ غُبَيْسَ الأَوْجَس أى أبد الدهر وقولهم لا آتيك ما غَبَا غُبَيْس أى ما بقى الدهر قال ابن الاعرابى ما أدرى ما أصله وأنشد الاموى

وفى بَنِى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ * عَلَى الطَّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ

أى فيهم جُود وما غَبَا غُبَيْس ظرف من الزمان وقال بعضهم أصله الذئب وغُبَيْس تصغير أغْبَس مُرَخَّما وغَبَا أصله غَبَّ فأبدل من أحد حَرْفَى التضعيف الالف مثل تَقَضَّى أصله تَقَضَّض يقول لا آتيك ما دام الذئب يأتى الغَنَم غِبّا ﴿غرس﴾ غَرَس الشجر والشجرة يغرسها غَرْسا والغَرْس الشجر الذى يُغْرَس والجمع أغْراس ويقال للنَّخْلة أوّل ما تنبت غَرِيسَة والغَرْس غَرْسُ الشجر والغِراس زَمَن الغَرْس والمَغْرِس موضع الغَرْس والفعل الغَرْس والغِراس ما يُغْرَس من الشجر والغَرْس القَضِيب الذى يُنْزَع من الحِبّة ثم يُغْرَس والغَرِيسَة شجر العنب أوّل ما يُغْرَس والغَرِيسة النواة التى تُزْرَع عن أبى المجيب والحرث بن دكين والغَرِيسَة الفَسِيلَة ساعة توضع فى الارض حتى تَعْلَق والجمع غَرائس وغَراس الاخيرة نادرة والغِراسة فَسِيل النَّخْل وغَرَس فلان عندى نعمة أثْبَتها وهو على المَثَل والغِرْس بالكسر الجلدة التى تخرج على رأس الولد أو الفَصِيل ساعة يُولَد فان تُرِكَت قَتَلَتْه قال الراجز

يَتْرُكْنَ فى كُلِّ مَنَاخٍ أَبْسِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ

وقيل الغِرْس هو الذى يَخرج على الوَجْه وقيل هو الذى يَخْرُج معه كأنه مُخاط وجمعه أغْراس

وهو ينصرف فيهما قال أخبرني بذلك من أثق به يعني بصرفه في النكرة والنسب اليه عيسيٌ هذا قول ابن سيده وقال الجوهري عيسى اسم عبراني أو سرياني والجمع العيسون بفتح السين وقال غيره العيسون بضم السين لان الياء زائدة قال الجوهري وتقول مررت بالعيسين ورأيت العيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا الآن الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف أصلية أو غير أصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول مُعْطَوْن ويضم في غير الأصلية فيقول عيسون وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسوي وموسوي بقلب الياء واوا كما قلت في مَرْمَى مرموي وان شئت حذفت الياء فقلت عيسيّ وموسيّ بكسر السين كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ قال الازهري كأن أصل الحرف من العَيَس قال واذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أو عاس يَعِيس قال وعيسى شبه فعلى قال الزجاج عيسى اسم عجمي عُدل عن لفظ الأعجمية الى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه ومَنال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى فالالف تصلح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ويكون اشتقاقه من شيئين أحدهما العَيَس والآخر من العَوْس وهو السياسة فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأما اسم نبي الله فمعدول عن إيسُوع كذا يقول أهل السريانية قال الكسائي واذا نسبت الى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعيسيّ بكسر السين وتشديد الياء وقال أبو عبيدة أعْيَس الزرع اعْياسًا اذا لم يكن فيه رطب وأخلس اذا كان فيه رَطْب ويابس

قوله لان الياء زائدة أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الامالة وكذا يقال فيما بعده اه مصححه

(فصل الغين المعجمة) (غبس) الغَبَس والغُبْسة لَوْن الرَّماد وهو بياض فيه كُدْرة وقد أغْبَسَ وذئب أغْبَس اذا كان ذلك لونه وقيل كل ذئب أغْبَس وفي حديث الاعشى

* كالذِّئْبة الغَبْساء في ظلّ السَّرَبْ *

أي الغبراء وقيل الأغْبَس من الذئاب الخفيف الحريص وأصله من اللون والوَرْد الأغْبَس من الخيل هو الذي تدعوه الأعاجم السَّمَنْد اللحياني يقال غَبَس وغَبَش لوقت الغَلَس وأصله من الغُبْسة وهو لَوْن بين السواد والصُّفرة وحمار أغْبَس اذا كان أدْلَم وغَبَس الليل ظلامه من أوله وغَبَشه من آخره وقال يعقوب الغَبَس والغَبَش سواء

عليهم والعُوَاسَة الشَّرْبة من اللَّبَن وغيره الازهرى فى ترجمة عوك عُسْ معاشك وعُكْ معاشك معاشًا ومعاكًا والعَوْس اصلاح المعيشة عاس فلان معاشه عَوْسًا ورَفْقُه واحد والعَوَّاساء بفتح العين الحامل من الخنافس قال * بِكْرًا عَوَّاساءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا * أى دنا ان تضع والعَوَس دخول الخَدَين حتى يكون فيهما كالهزمتين وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك رجل أعْوَسُ اذا كان كذلك وامرأة عَوْسَاء والعَوَسُ المصدر منه والعُوسُ الكِباش البيض قال الجوهرى العُوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عُوسِىّ (عيس) العَيْسُ ماء الفحل قال طرفة * سَأَحْلُبُ عَيْسًا صَخْمَ سُمّ * قال والعَيْس يقتل لانه أخبث السّم قال شمر وأنشد بيته ابن الاعرابى سأحلب عنسا بالنون وقيل العَيْس ضِرَاب الفحل عاسَ الفحلُ الناقةَ يَعِيسُها عَيْسًا ضَرَبها والعِيس والعِيسَة بياض يُخالطه شئ من شُقْرة وقيل هو لون ابيض مُشْرَب صَفاءً فى ظُلمة خَفِية وهى فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة لانه ليس فى الالوان فِعْلة وانما كُسرت لتصح الياء كبيض وجَمَل أعْيَس وناقة عَيْساء وظَبْى أعْيَس فيه أُدْمَة وكذلك الثَّور قال * وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأعْيَسُ * وقيل العِيس الابل تضرب الى الصُّفرة رواه ابن الاعرابى وحده وفى حديث طهفة تَرْتَمِى بِنَا العِيس هى الابل البيض مع شُقرة يسيرة واحدها أعْيَس وعَيْساء ومنه حديث سَوَّاد بن قارب * وشَدَّها العِيس بأحْلاسها * ورجُل أعْيَس الشَّعر أبيضه ورَسْم أعْيَس أبيض والعَيْساء الجَرادة الانثى وعَيْساء اسم جدّة غَسَّان السَّليطى قال جرير

أساعِيَةَ عَيْساء والضَّأن حُفَّلُ * كما حاوَلَتْ عَيْساءُ أمْ ماعَذِيرُها

قال الجوهرى العِيس بالكسر جمع أعْيَس وعَيْساء الابل البيض يُخالط بياضها شئ من الشُّقرة واحدها أعْيَس والانثى عَيْساء بَيِّنا العِيس قال الاصمعى اذا خالط بياض الشعر شُقْرة فهو أعْيَس وقول الشاعر

أقول لِخَارِبَىْ هَمْدَانَ لَمَّا * أَثَارَا صِرْمَةً حُمْرًا وعِيسَا

أى بيضًا ويقال هى كرائم الابل وعِيسَى اسم المسيح صلوات الله على نبينا وعليه وسلم قال سيبويه عيسى فِعْلَى وليست ألفه للتأنيث انما هو أعجمى ولو كانت للتأنيث لم ينصرف فى النكرة

قوله سأحلب عيسا الخ هذا بعض بيت من الطويل أنشده فى شرح القاموس بتمامه فى هذه المادة اه مصححه

قوله أم ماعذيرها هكذا بالاصل وحرر اه

أراد ترتعي به نعاج الملا أى بقر الوحش عُوذا وضَعَتْ حديثًا ومتالى يتلوها أولادها والملا ما اتسع من الارض ونَصَب عُوذا على الحال (عنبس) العَنْبَس من أسماء الأسد اذا نَعَتَّه قلت عَنْبَس وعُنَابِس واذا خصصته باسم قلت عَنْبَسة كما يقال أُسامة وساعدة أبو عبيد العَنْبَس الأسد لانه عَبُوس أبو عمرو والعَنْبَس الأمة الرَّعْناء ابن الاعرابى تَعَنْبَس الرجل اذا ذلّ بخدمة أو غيرها وعَنْبَس اذا خرج وسُمّى الرجل العَنْبَس باسم الأسد وهو فنعل من العُبُوس والعَنَابِس من قُرَيْش أولاد أُمَيَّة بن عبد شَمْس الأكبر وهم ستة حَرْب وأبو حَرْب وسُفْيان وأبو سُفْيان وعَمرو وأبو عمرو وسُمُّوا بالأسد والباقون يقال لهم الأعياص (عنفس) رجل عِنْفِس قصير لئيم عن كُراع (عنقس) الازهرى العَنْقَس من النساء الطويلة المُعْرِقة ومنه قول الراجز

حتى رُميت بِزَاقٍ عَنْقَسٍ * تأكُلُ نِصْفَ المِدْلَمِ تَلَبَّقِ

ابن دريد العَنْقَس الدّاهى الخبيث (عوس) العَوْس والعَوَسان الطّوف بالليل عَاسَ عَوْسًا وعَوَسَانًا طاف بالليل والذئب يَعُوس يطلب شيأ يأكله وعاس الذئب اعْتَسّ وعاس الشئ يَعُوسُه وصَفَه قال * فَعُسْهم أباحسّان ما أنت عَائِسُ * قال ابن سيده ما هنا زائدة كأنه قال عُسْهم أباحسان أنت عائس أى فأنت عائس ورجل أَعْوَسُ وَصّاف قال الازهرى قال الليث الأعوس الصَّيْقَل ثم قال قال ويقال لكل وَصّاف لشئ هو أَعْوَسُ وصّاف قال جرير يصف السيوف تَجْلُوا السُّيُوفَ وغيرُكم يَعْصَى بِها * يا ابن القُيُون وذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ

قال الازهرى رأيتى ما قاله فى الأَعْوَس وتفسيره وابداله قافية هذا البيت بغيرها والرواية وذاك فِعْلُ الصَّيْقَلِ والقصيدة لجرير معروفة وهى لامية طويلة قال وقوله الأعوس الصَّيْقَل ليس بصحيح عندى قال ابن سيده والأَعْوَسُ الصَّيْقَل وعَاسَ ماله عَوْسًا وعِيَاسَة وسَاسَه سِيَاسَة أحسن القيام عليه وفى المثل لا يَعْدَمُ عَائِسُ وَصْلَات يُضرب للرجل يُرْمِل من المال والزّاد فيلقى الرجل فينال منه الشئ ثم الآخر حتى يَبْلُغ أهله ويقال هو عائس مَالٍ ويقال هو يَعُوس عياله ويَعُولهم أى يَقُوتُهم وأنشد

خَلِّى يَتَامَى كان يُحْسِنُ عَوْسَهم * ويَقُوتُهم فى كُلِّ عامٍ جاحِد

ويقال انه لَسائس مالٍ وعائس مالٍ بمعنى واحد وعاس على عياله يَعُوس عَوْسًا اذا كَدَّ وكَدَح

قوله أبو عمرو والعنبس الأمة الخ عبارة شرح القاموس فى هذه المادة وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبى عمرو وكذلك تعنبس الرجل اذا ذلّ بخدمة أو غيرها قلت والصواب انهما البعنس وبعنس بتقديم الموحدة وقد ذكر فى محله فليتنبه لذلك اه وعبارته فى مادة (بعنس) والعجب من صاحب اللسان حيث تركه هنا وقد تصحف عليه اه مصححه

قوله وفى المثل الخ أورده الميدانى فى أمثاله لا يعدم عائس وصلات بالشين وقال فى تفسيره أى ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل الى آخر ما هنا اه مصححه

فتى قبل لم تعنس السن وجهه * سوى خلسة فى الرأس كالبرق فى الدجا

وفى التهذيب أعنس الشيب رأسه اذا خالطه قال أبو ضب الهذلى

فتى قبل لم يعنس الشيب رأسه * سوى خيط فى النور أشرق فى الدجا

ورواه المبرد لم تعنس السن وجهه قال الازهرى وهو أجود والعنس من الابل فوق البكارة أى الصغار قال بعض العرب جعل الفعل يضرب فى أبكارها وعنسها يعنى بالابكار جمع بكر والعنس المتوسطات التى لسن بأبكار والعنس الصخرة والعنس الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها والجمع عنس وعنوس وعنس مثل بازل وبزل وبزل قال الراجز

* يعرس أبكارا بها وعنسا * وقال ابن الاعرابى العنس البازل الصلبة من النوق لا يقال لغيرها وجمعها عناس وعنوس جمع عناس قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وأظنه وهما منه لان فعالا لا يجمع على فعول كان واحدا أو جمعا بل عنوس جمع عنس كعناس قال الليث تسمى عنسا اذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها قال الراجز

* كم قد حسرنا من علاة عنس * وناقة عانسة وجمل عانس سمين تام الخلق قال أبو وجزة السعدى

بعانسات هرمات الأزمل * جش كبحرى السحاب المخيل

والعنس العقاب وعنس العود عطفه والشين أفصح واعنونس ذنب الناقة واعنينا سنامه وفوره وطوله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

يمسح الارض بمعنونس * مثل مثناة النياح القيام

أى بذنب سابغ وعنس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

قال ولم يقل القلنسو لانه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك انهم قالوا هذه أدلى زيد والعناس المرآة والعنس المرايا وأنشد الاصمعى

حتى رأى الشيبة فى العناس * وعادم الجلاحب العواس

وعنيس اسم رمل معروف (٣) وقال الراعى

وأعرض رمل من عنيس ترتعى * نعاج الملا عوذا به ومتاليا

قوله مثل مثناة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(٣) قوله اسم رمل معروف الخ فى شرح القاموس وهو غلط وصوابه اسم رجل معروف ومثله فى الاصول الصحيحة قال الراعى وأعرض الخ هكذا أنشده الازهرى ورواه ابن الاعرابى من يتيم وقال اليتائم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل اه مصححه

مُعَنَّسَة وقيل يقال عَنَسَت بالتخفيف وعُنِّسَت ولا يقال عَنَّسَت قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى فى خَلْق الانسان انه يقال عَنَّسَت المرأة بالفتح مع التشديد وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهرى وفى صفته صلى الله عليه وسلم لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ العَانِس من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يُدْرِك لا يتزوج وأكثر ما يُستعمل فى النساء يقال عَنَسَت المرأة فهى عانس وعُنِّسَت فهى مُعَنَّسَة اذا كبرت وعجزت فى بيت أبويها قال الجوهرى عَنَسَت الجارية تَعْنُس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عِداد الأبكار هذا ما لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عَنَسَت قال الأعشى

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطال جَرَاؤُهَا * ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوَادِ

ويروى والبيضِ مجرورا بالعطف على الشَّرْب فى قوله

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِى بِعَشِيَّةٍ * لِلشَّرْبِ قبلَ حَوادِثِ المُرْتَادِ

ويروى سَنابِك أى قبل حوادث الطالب يقول أُرَجِّل لِمَّتى للشَّرْب وللجوارى الحسان التى نَشَأْن فى فَنَنٍ أى فى نعمة وأصلها أغصان الشجر هذه رواية الاصمعى وأما أبو عبيدة فانه رواه فى قِنٍّ بالقاف أى فى عبيد وخَدَم ورجل عانس والجمع العانِسُون قال أبو قيس بن رفاعة

مِنَّا الذى هو ما انْ طَرَّ شَارِبُه * والعانِسُون ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفى حديث الشعبى سئل عن الرجل يَدخل بالمرأة على انها بكر فيقول لم أجدها عَذْرَاء فقال ان العُذْرة قد يُذهبها التَّعْنِيس والحَيْضَة وقال الليث عَنَسَت اذا صارت نَصَفًا وهى بكر ولم تتزوج وقال الفراء امرأة عانس التى لم تتزوج وهى تترقب ذلك وهى المُعَنَّسة وقال الكسائى العَانِس فوق المُعْصِر وأنشد لذى الرمة

وعِيطًا كأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ * مَعَاصِيرُها والعَاتِقَاتُ العَوانِسُ

العِيطُ يعنى بها الطِّوال الأعناق الواحدة منها عَيْطاء وقوله كأسراب الخروج أى لجماعة نساء خرجن متشوفات لأحد العيدين أى متزينات شبّه الابل بهنّ والمُعْصِر التى دنا حيضها والعَاتِقُ التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العَانِس وفلان لم تَعْنُس السِّنُّ وَجْهَه أى لم تغيره الى الكِبَر قال سُوَيْدٌ الحارثى

العَمْلَسَة السُّرعة والعَمَلَّس الذئب الخبيث والكَلْب الخبيث قال الطرماح يصف كلاب الصيد

يُوزِع بالأمْراس كلَّ عَمَلَّس * من المُطْعِمات الصَّيْدَ غيرِ الشَّواحِنِ

يوزع يكُفُّ ويقال يُغْرِى كل عملس كل كلب كأنه ذئب والعَمَلَّس القَوِىّ الشديد على السفَر والعَمَلَّط مثله وقيل النَّاقص وقيل العَمَلَّس الجميل والعَمَلَّس اسم وقولهم فى المَثَل هو أبرّ من العَمَلَّس هو اسم رجل كان يحجّ بأمّه على ظهره الجوهرى العَمَرَّس مثل العَمَلَّس القَوِىّ على السَّير السريع وأنشد

عَمَلَّس أسْفارا ذا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ * سَمُومُ حَرِّ النارلم يَتَلَثَّمِ

قال ابن برّى الشعر لعدىّ بن الرِّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

جَمَعْتَ اللَّوائى يحمَد الله عبدَه * عليهنّ فَلْيَهْنِئْكَ الخيرُ وَاسْلَمِ

فأوّلُهنّ البِرُّ والبِرُّ غالبٌ * ومابكَ من غيْبِ السَّرائر يُعْلَمِ

وثانيةٌ كانت من الله نعمةٌ * على المسلمين اذ وَلِى خيرُ مُنْعِمِ

وثالثةٌ أنْ ليس فيكَ هَوادَةٌ * لِمَنْ رام ظُلْما أوسَعَى سَعْىَ مُجْرِمِ

ورابعةٌ أنْ لاتزالَ مع التُّقَى * تَخُبُّ بِمَيْمُونٍ من الأمْرِ مُبْرِمِ

وخامسةٌ فى الحُكْمِ أنَّكَ تُنْصِفُ الضَّعيفَ وما مَنْ عَلَّمَ الله كالعَمِى

وسادسةٌ أنَّ الذى هُوَ رَبُّنا اصْطَفَاكَ فمَنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَنَدَّمِ

وسابعةٌ أنَّ المَكارِمَ كلَّها * سَبَقْتَ اليها كلَّ ساعٍ ومُلْجِمِ

وثامنةٌ فى مَنْصِبِ النَّاسِ أنّه * سَمَا بِكَ منهم مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمِ

وتاسعةٌ انّ البَرِيَّةَ كُلَّها * يَعُدُّونَ سَيْبًا من إمامٍ مُتَمِّمِ

وعاشرةٌ أنَّ الحُلُومَ تَوابِعٌ * لِحِلْمِكَ فى فَصْلٍ من القولِ مُحْكَمِ

(عنس) عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُسُ بالضم عُنُوسًا وعِنَاسًا وتَأَطَّرَتْ وهى عَانِس من نِسْوةٍ عُنُسٍ وعَوانِسَ وعَنَّسَتْ وهى مُعَنِّس وعَنَّسَها أهلُها حَبَسُوها عن الأزواج حتى جازت فَتَاءَ السِّنّ ولَمَّا تَعْجُزْ قال الاصمعى لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ولكن يُقال عُنِّسَتْ على مالم يُسَمَّ فاعله فهى

قوله يوزع بالامراس الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وذكره فى ودع يودّع بالامراس كل عملس * الخ شاهدا على ودّع مضعفا بمعنى قلد الودع فلعله روى باللفظين اه مصححه

قوله الجوهرى العمرس الخ هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بأيدينا العملس مثل العمرس القوى الخ اه مصححه

قوله عنست المرأة عبارة القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب ثم قال كأعنست اه مصححه

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنَدَّى * أَطَافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

والعَمَسُ كالحَمَسِ وهى الشِّدَّة حكاها ابن الاعرابى وأنشد

انَّ أَخُوَالِى جَمِيعًا مِن شَقَرْ * لَبِسُوا لِى عَمَسًا جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأمرَ يَعْمِسُه وعَمَّسَه خلَّطه ولَبَّسه ولم يُبَيِّنه والعَمَاس الدَّاهية وكلُّ مالا يهتدَى له عَمَاسٌ والعَمُوسُ الذى يَتَعَسَّف الاشياء كالجاهل وتَعامَسَ عن الامر أرى انه لا يَعْلَمه والعَمْس أن تُرِىَ أنك لا تعرف الأمر وأنت عارفٌ به وفى حديث على ألا وانَّ معاوية قادَ لُمَّةً من الغُواة وعَمَسَ عليهم الخبرَ من ذلك ويروى بالغين المعجمة وتَعامَسَ عنه تغافل وهو به عالم قال الازهرى ومن قال يَتَغَامَسُ بالغين المعجمة فهو مخطئ وتَعامَسَ على تَعامَى فتركنى فى شُبهة من أمره والعَمْسُ الامر المغطَّى ويقال تَعامَسْتُ على الامر وتعامَشْتُ وتعامَيْتُ بمعنى واحد وعامَسْتُ فلانا مُعامَسَةً اذا ساترته ولم تُجاهِرْه بالعَداوة وامرأة مُعامِسَة تستتر فى شَيبتها ولا تَتَهَتَّك قال الراعى

انَّ الحَلَالَ وخَنْزَرًا وَلَدَتْهُما * أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأَطْهارِ

أى تأتى مالا خير فيه غير مُعالنة به والمُعامَسَة السِّرار (٣) وفى النوادر حَلَفَ فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَة أى على يمين غير حق ويقال عَمَسَ الكتابُ (٤) أى دَرَسَ وطاعون عَمْواس أوّل طاعون كان فى الاسلام بالشام وعُمَيْس اسم رجل وفى الحديث ذِكْر عُمَيس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبى صلى الله عليه وسلم فى مَمَرِّه الى بدر (عمرس) العَمَرَّس بتشديد الراء الشَّرِس الخُلُق القوىّ الشديد ويوم عَمَرَّس شديد وسير عَمَرَّس شديد وشر عَمَرَّس كذلك والعُمْرُوس الجَمَل اذا بلغ النَّزْوَ ويقول للجمل اذا أكل واجترَّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس والعُمْرُوس الجَدْىُ شامية والجمع العَمارِس (٥) وربما قيل للغلام الحادر عُمْرُوس عن أبى عمرو الازهرى العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية

أُولَئِكَ لَمْ يَدْرِينَ مَا سَمَكُ القُرَى * ولا عُصِبَ فيها رِئَاتُ العَمَارِسِ

ويقال للغلام الشَّائل عُمْرُوس وفى حديث عبد الملك بن مروان أين أنت من عُمْرُوس راضِعٍ العُمْرُوس بالضم الخروف أو الجَدْى اذا بلغا العَدْوَ وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سَمِن وشَبِع وهو راضع بَعْدُ والعَمَرَّس والعَمَلَّس واحد الا أن العَمَلَّس يقال للذئب (عمس)

(٣) قوله وفى النوادر حلف فلان الخ هكذا فى الاصل الذى بأيدينا بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه وفى النوادر (حلف) فلان (على العميسة) كسفينة (و) فى النسخ من النوادر (العميسية) بزيادة ياء النسبة هكذا فى سائر أصول القاموس والذى فى اللسان على العميسة والغميسة بالعين والغين كلاهما بالصم وفى التكملة على العميسية والغميسة بالتصغير والتشديد فيهما وبالعين والغين ويوافقه نص الارموى اه مصححه

(٤) قوله ويقال عمس الكتاب هكذا بالاصل بهذا الضبط ومثله فى متن القاموس وقال شارحه ظاهره انه من حد نصر وكذا ضبطه فى الاصول الا ابن القطاع فقد جعله من حد فرح وان مصدره العمس محركة اه مصححه

(٥) قوله والجمع العمارس عبارة القاموس وشرحه (ج عماريس وعمارس نادر) لضرورة الشعر كقول حميد وأنشد البيت الآتى اه مصححه

المزار اذا رآها العلسى أبلسا * وعلق القوم إداوى يبسا

(علطس) العلطوس مثال الفردوس الناقة الخيار الفارهة وقيل هى المرأة الحسناء مثل به سيبويه وفسره السيرافى (علطبس) العلطبيس الأملس البراق وأنشد الرجز الذى يأتى فى علطمس بعدها (علطمس) العلطميس الناقة الضخمة ذات أقطار وسنام والعلطميس الضخم الشديد قال الراجز

لما رأت شيب قذا لى عيسا * وهامتى كالطست علطميسا * لا يجد القمل بها تعريسا

وهذه الترجمة فى الصحاح علطبس بالباء وقال العلطبيس الأملس البراق وأنشد هذا الرجز بعينه وفيه * وهامتى كالطست علطبيسا * بالباء (علكس) ليلة معلنكسة كعرنكسة وشعر علكس وعلنكس ومعلنكس كثير متراكب وكذلك الرمل وبيبس الكلا واعلنكست الابل فى الموضع اجتمعت وعلكس البيض واعلنكس اجتمع واعلنكس الشعر اشتد سواده وقال الفراء شعر معلنكس ومعلنكك الكثيف المجتمع الأسود قال الازهرى علكس أصل بناء اعلنكس الشعر اذا اشتد سواده وكثر قال العجاج

* بفاحم دروى حتى اعلنكسا * ويقال اعلنكس الشئ أى تردد والمعلكس والمعلنكس من البيبس ما كثر واجتمع وعلكس اسم رجل من أهل اليمن (علندس) الازهرى العلندس والعرندس الصلب الشديد (عمس) حرب عماس شديدة وكذلك ليلة عماس ويوم عماس مظلم أنشد ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

والجمع عمس قال العجاج

ونزلوا بالسهل بعد الشاس * ومر أيام مضين عمس

وقد عمس عمسا وعموسا وعماسة وعموسة وأمر عمس وعموس وعماس ومعمس شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتى له ومنه قيل أتانا بأمور معمسات ومعمسات بنصب الميم وجرها أى ملويات عن جهتها مظلمة وأسد عماس شديد وقال

البعير شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وابل عُكَابِس وعُكَامِس وعُكَمِس وعُكَبِس اذا كثرت وقيل اذا قاربت الألف (عكمس) العُكَمِس والعُكَامِس القطيع الضخم من الابل وقال اللحيانى ابل عُكَامِس وعُكَابِس وعُكَمِس وعُكَبِس اذا كثرت قال ابو حاتم اذا قاربت الابل الألف فهى عُكَامِس وكل شئ تراكب وتراكم وكثر حتى يُظلم من كثرته فهو عُكَامِس وعُكَمِس قال العجاج * عُكَامِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ * وليلٌ عُكَامِس مُظلم متراكب الظلمة شديدها وقد عَكْمَسَ الليلُ عَكْمَسَةً اذا أظلم وتعكمس (علس) العَلْسُ سواد الليل والعَلْسُ الشُّرب وعَلَسَ يَعْلِس عَلْسًا شرب وقيل أكل وعَلَسَت الابلُ تَعْلِسُ اذا أصابت شيأ تأكله والعَلْسُ الاكل وقلّما يتكلم بغير حرف النفى وماذاق عَلُوسًا أى ذواقًا وماذاق عَلُوسًا ولا أَلُوسًا وفى الصحاح ولا لُوسا أى ماذاق شيأ وعَلَّس داؤه أى اشتدّ وبرّح وما عَلَس عنده عَلُوسًا أى ما أكل وقال ابن هانئ ما أكلت اليوم عُلاسًا وما عَلَّسوا ضيفهم بشئ أى ما أطعموه والعَلَس شواء مَسْمُونٌ وشواء مَعْلُوس أكل بالسَّمْن والعَلِيس الشواء السمين هكذا حكاه كُراع والعَلِيسُ الشواء مع الجلد والعَلِيسُ الشواء المُنْضَج ورجل مُجَرَّس ومُعَلَّس ومُنَقَّح ومُقَلَّح أى مُجَرَّب والعَلَس حَبّ يؤكل وقيل هو ضرب من الحنطة وقال أبو حنيفة العَلَس ضرب من البُرّ جيد غير أنه عَسِرُ الاستنقاء وقيل هو ضرب من القمح يكون فى الكِمام منه حبّتان يكون بناحية اليمن وهو طعام أهل صَنْعاء ابن الاعرابى العَدَس يقال له العَلَس والعَلَسى شجرة المَقْر وهو نبات الصَّبِر وله نَوْر حسن مثل نَوْر السَّوْسَن الاخضر قال أبو وَجْزة السعدى

كأنّ النُّقْدَ والعَلَسى أَجْنَى * ونَمَّ نَبْتَه وادٍ مَطِيرُ

ورجل مُعَلَّس مُجَرَّب وعَلَس يَعْلِس عَلْسًا وعَلَّس ضَخِب قال رؤبة

قد أَعْذَبُ العاذِرَةَ المُؤَسَّا * بالجِدّ حتى تَخْفِضَ التَّعْلِيسَا

والعَلَس القُرَاد ويقال له العَلُّ والعَلَس وجمعه أَعْلالٌ وأَعْلاسٌ والعَلَسَة دُوَيْبّة شبيهة بالنَّمْلة أو الحَلَمَة وعَلَسٌ وعُلَيْس اسمان وبنو عَلَس بَطْن من بنى سَعْد والابل العَلَسِيّة منسوبة اليهم أنشد ابن الاعرابى * فى عَلَسِيّاتٍ طِوَالِ الأَعْناقْ * ورجل وجمل عَلَسِىّ أى شديد قال

قوله ورجل معلس مجرب قال فى القاموس كمعظم وقال شارحه ويروى كمحدث اهـ مصححه

ويقال الى مؤخرها مما يلي ظهرها و يتركونها على تلك الحال حتى تموت وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى وعكس البعير يعكسه عكسا وعكاسا شد عنقه الى احدى يديه وهو بارك وقيل شد حبلا في خطمه الى رسغ يديه ليذل والعكاس ما شده به وعكس راس البعير يعكسه عكسا عطفه قال المتلمس

جاوزتها بامون ذات معجمة * تنجو بكلكلها والرأس معكوس

والعكس أيضا أن تعكس رأس البعير الى يده بخطام تضيق بذلك عليه وقال الجعدي العكس ان يجعل الرجل في رأس البعير خطاما ثم يعقده الى ركبته لئلا يصول وفي حديث الربيع بن خثيم اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم معناه اقدعوها وكفوها وردوها وقال اعرابي من بني نفيل شنقت البعير وعكسته اذا جذبت من جريره ولزمت من رأسه فهملج وعكس الشئ جذبه الى الارض وتعكس الرجل مشى مشى الأفعى وهو يتعكس تعكسا كأنه قد يبست عروقه وربما مشى السكران كذلك ويقال من دون ذلك عكاس ومكاس وهو أن تاخذ بناصيته وياخذ بناصيتك ورجل متعكس متثنى غضون القفا وأنشد ابن الاعرابي

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس * من الاقط الحولي شبعان كانب

وعكسه الى الارض جذبه وضغطه ضغطا شديدا والعكيس من اللبن الحليب تصب عليه الاهالة والمرق ثم يشرب وقيل هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال ابو منصور الاسدي

فلما سقيناها العكيس تمدحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

ويقال منه عكست أعكس عكسا وكذلك الاعتكاس قال الراجز

جفؤلك ذا قدر لك الضيفان * جفا على الرغفان في الجفان * خير من العكيس بالالبان

والعكس حبس الدابة على غير علف والعكاس ذكر العنكبوت عن كراع والعكيس القضيب من الحبلة يعكس تحت الارض الى موضع آخر ﴿عكبس﴾ كل شئ تراكب عكابس وعكبس وقال يعقوب باؤها بدل من الميم في عكامس وعكمس وقال كراع اذا صب اللبن على مرق كائنا ما كان فهو عكبس وقال أبو عبيد انما هو العكيس بالياء وقد ذكر وعكبس

المعالجة وفى حديث حنظلة الأسيدى فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضيعة ومنه حديث على كنت أعافس وأمارس وحديثه الآخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب وتعافس القوم اعتلجوا فى صراع ونحوه وانغمس فى الماء انغمس والعفاس طائر ينغمس فى الماء والعفاس اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره وقال الجوهرى العفاس وبروع اسم ناقتين للراعى النميرى قال

اذا بركت منها عجاساء جلة * بعنية أشلى العفاس وبروعا

(عفرس) العفرس السابق السريع والعفرسى المعى خبثا والعفاريس النعام وعفرس حى من اليمن والعفراس والعفرنس كلاهما الاسد الشديد العنق الغليظه وقد يقال ذلك للكلب والعلج (عفقس) العفنقس الذى جدته لأبيه وأمه وامرأته عجميات والعفنقس والعقنقس جميعا السيئ الخلق المتطاول على الناس وقد عفقسه وعقفسه أساء خلقه والعفنقس العسر الاخلاق وقد افعنقس الرجل وخلق عفنقس قال العجاج

اذا أراد خلقا عفنقسا * أقره الناس وان تفجسا

قال عفنقس خلق عسير لا يستقيم سلم له ذلك ويقال ما أدرى ما الذى عفقسه وعقفسه أى ما الذى أساء خلقه بعد ما كان حسن الخلق ويقال رجل عفنقس فلنقس وهو اللئيم (عقس) الأعقس من الرجال الشديد الشكة فى شرائه وبيعه قال وليس هذا مذموما لانه يخاف الغبن ومنه قول عمر فى بعضهم عقس لقس وقال ابن دريد فى خلقه عقس أى التواء والعقس شجيرة تنبت فى الثمام والمرخ والأراك تلتوى والعوقس ضرب من النبت ذكره ابن دريد وقال هو العشق (عقبس) العقابيس بقايا المرض والعشق كالعقابيل والعقابيس الشدائد من الامور هذه عن اللحيانى (عقرس) عقرس حى من اليمن (عقفس) العقنقس والعفنقس جميعا السيئ الخلق وقد عقفسه وعنقسه أساء خلقه وقد تقدم ذلك مستوفى (عكس) عكس الشئ يعكسه عكسا فانعكس رد آخره على أوله وأنشد الليث

وهن لدى الاكوار يعكسن بالبرى * على عجل منها ومنهن يكسع

ومنه عكس البلية عند القبر لانهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس الى ما يلى كلكلها وبطنها

قوله وقد افعنقس الرجل هكذا فى الاصل وشارح القاموس والذى فى الصحاح وقد اعفنقس الرجل وهو أولى اه مصححه

قوله عقرس الخ هو كجعفر وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

العَيْطَمُوس الناقة الهَرِمة والجمع العَطامِيس وقد جاء فى ضرورة الشعر عَطامِس قال الراجز

يارُبَّ بيضاء من العَطامِس * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارِس

وكان حقه أن يقول عَطامِيس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم فى التحقير ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا الى أن تحذف الياء فى الجمع أو التصغير وانما تحذف من الزيادتين ما اذا حذفتها استغنيت عن حذف الاخرى (عفس) العَفْس شدة سَوق الابل عَفَس الابلَ يَعْفِسُها عَفْسا ساقها سَوْقا شديدا قال * يَعْفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَس * والعَفْس أن يردّد الراعى غنمه يَثْنِيها ولا يدعُها تمضى على جهاتها وعَفَسه عن حاجته أى ردّه وعَفَس الدابة والماشية عَفْسا حبسها على غير مرعًى ولا عَلَف قال العجاج يصف بعيرا

كأنه من طُولِ جِذْعِ العَفْس * ورَمَلانِ الخمسِ بعد الخمس * يُنْحَتُ من أقطاره بفأْس

والعَفْس الكدّ والاتعاب والاذالة والاستعمال والعَفْس الحَبْس والمَعْفُوس المحبوس والمُبتذَل وعَفَس الرجلَ عَفْسا وهو نحو المَسْجُون وقيل هو أن تَسْجُنه سَجْنا والعَفْس الامتهان للشئ والعَفْس الضَّباطة فى الصراع والعَفْس الدَّوْس واعْتَفَس القومُ اصْطَرَعُوا وعَفَسه يَعْفِسه عَفْسا جذبه الى الارض وضغطه ضَغْطا شديدا فضرب به يقال من ذلك عَفَسْتُه وعَكَسْتُه وعَتَرْتُه وقيل لأعرابى انك لا تُحسِن أكلَ الرأس قال أما والله انى لأعفِسُ أُذُنَيه وأَفُكُّ لَحْيَيْه وأَسْحَا خَدَّيه وأَرْمِى بالمُخّ الى من هو أحوجُ منّى اليه قال الازهرى أجاز ابن الاعرابى السين والصاد فى هذا الحرف وعَفَسه صَرَعه وعَفَسه أيضا ألزقه بالتراب وعَفَسه عَفْسا وطئه قال رؤبة

والشَّيْبُ حين أدرَكَ التَّقْويسا * بدّلَ ثَوْبَ الحَدَثِ الملبوسا * والحِبْرَ منه خَلَقا معفوسا

وثوب مَعْفُوس صَبور على الدَّعْك وعَفَسْتُ ثوبى ابتذلته وعَفَس الاديمَ يَعْفِسه عَفْسا دلكه فى الدِّباغ والعَفْس الضرب على العَجُز وعَفَس الرجلُ المرأة برجله يَعْفِسها ضربها على عجيزتها يُعافِسها وتُعافِسه وعافَس أهلَه مُعافَسة وعِفاسا وهو شبيه بالمُعالجة والمُعافَسة المُداعَبة والمُمارَسة يقال فلان يُعافِس الامورَ أى يُمارِسها ويُعالجها والعِفاس العلاج والمُعافَسة

عذب وهو الغضارس بالغين المعجمة وسنذكره والعضرس حمار الوحش (عطس) عَطَس الرجل يَعْطِس بالكسر ويَعْطُس بالضم عَطْسًا وعُطاسًا وعَطْسة والاسم العُطاس وفى الحديث كان يُحب العُطاس ويكره التَّثاؤب قال ابن الاثير انما أحبَّ العُطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام والشراب والمَعْطِس والمَعْطَس الأنف لان العُطاس منه يخرج قال الازهرى المَعْطِس بكسر الطاء لاغير وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِس بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يُرْغِم الله الا هذه المَعاطِس هى الانُوف والعاطُوس ما يُعْطَس منه مثّل به سيبويه وفسره السيرافى وعَطَسَ الصُّبح انفلق والعاطس الصبح لذلك صفة غالبة وقال الليث الصبح يسمى عُطاسا وظبى عاطس اذا استقبلك من أمامك وعَطَس الرجل مات قال أبو زيد تقول العرب للرجل اذا مات عَطَسَتْ به اللُّجَم قال واللُّجْمة ما تطيَّرت منه وأنشد غيره

انَّا أُناس لا تزالُ جَزُورُنا * لَها لَجَمٌ من المنية عاطِسُ

ويقال للموت لجم عطوس قال رؤبة * ولا تَخافُ اللُّجَمَ العَطُوسا * ابن الاعرابى العاطوس دابة يُتَشاءم بها وأنشد غيره لطرفة بن العبد

لَعَمْرِى لقد مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ * ومرّ قُبيلَ الصبح ظَبىٌ مُصَمَّعُ

والعَطَّاس اسم فرس لبعض بنى المَدان قال * يَخُبُّ بِىَ العَطَّاسُ رافِعَ رَأسِهِ * وأما قوله * وقد أَغْتَدِى قبلَ العُطاسِ بِسابِحٍ * فان الاصمعى زعم انه أراد قبل أن أسمع عُطاس عاطس فأتطيّر منه ولا أمضى لحاجتى وكانت العرب أهل طِيَرة وكانوا يتطيَّرون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طِيَرَتَهُم قال الازهرى وان صح ما قاله الليث ان الصبح يقال له العُطاس فانه أراد قبل انفجار الصبح قال ولم أسمع الذى قاله لثقة يُرجع الى قوله ويقال فلان عَطْسَة فلان اذا أشبهه فى خَلْقه وخُلُقه (عطلس) العَطَلَّس الطويل (عطمس) العُطْمُوس والعَيْطَمُوس الجميلة وقيل هى الطويلة التارَّة ذات قوام وألواح ويقال ذلك لها فى تلك الحال اذا كانت عاقرا الجوهرى العَيْطَمُوس من النساء التامَّة الخَلْق وكذلك من الابل والعَيْطَمُوس من النُّوق أيضا الفتيَّة العظيمة الحسناء الاصمعى العَيْطَمُوس الناقة التامَّة الخَلْق ابن الاعرابى

قوله والاسم العطاس عبارة شرح القاموس وقيل الاسم العطاس اه مصححه

والعَضْرَسُ نبات فيه رَخاوة تَسودّ منه جَحافل الدواب اذا أكلته قال ابن مقبل

والعَيْرُ يَنفُخُ فى المكانِ قد كَتَنَتْ * منه جَحافِلُه والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

وقيل العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس

فصَبَّحَه عند الشُّروق غُدَيَّةً * كلابُ ابنِ مُرٍّ وكلابُ ابنِ سِنْبِسِ

مُغَرَّثَةً زُرْقًا كأن عُيونَها * من الدَّمِّ والإيسادِ نُوَّارُ عَضْرَسِ

وقال أبو حنيفة العَضْرَسُ عُشْبٌ اشهبُ الى الخُضرة يحتمل النَّدَى احتمالا شديدا ونَوْرُه قانِئُ الحمرة ولون العَضْرَسِ الى السواد قال ابن مقبل يصف العَير

على اثرِ شَحَّاجٍ لطيفٍ مَصيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ

قال وقال ابن احمر يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْبَاؤُها * كأنه قَرْمٌ مُسامٍ أشَرْ

وقال ابو عمرو العَضْرَسُ من الذكور أشد البَقل كله رطوبة والعَضْرَسُ البَرَدُوهو حَبّ الغمام واستشهد الجوهري فى هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأن عُيونَها * اذا أذَّنَ القَنّاصُ بالصَّيدِ عَضْرَسُ

قال ويروى مُغَرَّثَةٌ حُصَّا هكذا فى الصحاح قال ابن برى البيت للبَعيث وصوابه محرَّجة حصٌّ وفى شعره اذا أيَّه القَنّاص قال والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون احمر تشبّه به عيون الكلاب لانها حُمْر قال وليس هو هنا حَبّ الغمام كما ذكرنا ما ذلك فى بيت غير هذا وهو

فَباتَتْ عليه ليلةً رُجَبِيَّةً * تُحَيِّي بقَطرٍ كالجُمانِ وعَضْرَسِ

وقيل بيت البَعيث فصبَّحَه عند الشُّروقِ غُدَيَّةً * كلابُ ابنِ عَمّارٍ عِطافٌ وأطْلَسُ

والهاء فى صبّحه تعود على حمار وحش ومُحَرَّجة مُقلَّدة بالاحراج جمع حِرْجٍ للوَدَعة وحُصٌّ قد انْحَصَّ شعرها وأيَّه القانصُ بالكلب زجَره ومثله قول امرئ القيس وقد ذكرآنفا وفى المثل أبرد من عَضْرَس وكذلك العُضارِس بالضم قال الشاعر * تضحكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِس * والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالِق وقيل العَضْرَسُ الجَليد قال ابن سيده والعَضْرَسُ والعُضارِس الماء البارد العذب وقوله * تضحكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِس * أراد عن ثَغْر

لا تبالى أن تدنو من الرجال والعُسُّ القدح الضخم وقيل هو أكبر من الغمر وهو الى الطول يروى الثلاثة والاربعة والعدة والرفد أكبر منه والجمع عساس وعسسة والعُسُس الآنية الكبار وفى الحديث انه كان يغتسل فى عُسٍّ حزر ثمانية ارطال أو تسعة وقال ابن الاثير فى جمعه أعساس أيضا وفى حديث المنحة تغدو بعسٍّ وتروح بعسٍّ والعَسْعَس والعَسْعاس الخفيف من كل شئ قال رؤبة يصف السراب

وبلد يجرى عليه العَسْعاس * من السراب والقتام المَسْماس

أراد السمسام وهو الخفيف فقلبه وعَسْعَس غير مصروف بلدة وفى التهذيب عَسْعَس موضع بالبادية معروف والعُسُس التجار الحرصاء والعُسّ الذكر وأنشد أبو الوازع

لاقت غلاما قد تشظى عُسُّه * ما كان الا مسُّه فدسُّه

قال عُسُّه ذكره ويقال اعتسست الشئ واحتششته واقتسسته واشممته واهممته واختششته والاصل فى هذا أن تقول شممت بلد كذا وخششته أى وطئته فعرفت خبره قال أبو عمرو والتعسعس الشم وأنشد * كنخر الذئب اذا تعسعسا * وعسعس اسم رجل قال الراجز * وعسعس نعم الفتى تبيأه * أى تعتمده وعساعس جبل أنشد ابن الاعرابى

قد صبحت من ليلها عساعسا * عساعسا ذا لُثة العليم الطامسا * يترك يربوع الفلاة فاطسا

أى ميتا وقال امرؤ القيس

ألما على الربع القديم بعسعسا * كأنى أنادى أو أكلم أخرسا

قوله ألما على الربع الخ كذا بالاصل وفى معجم ياقوت ألم تسأل الربع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا فلو أن أهل الدار بالدار عرجوا وجدت مقيلا عندهم ومعرسا اه مصححه

ويقال للقنافذ العساعس لكثرة تردادها بالليل (عسطس) العَسْطُوس رأس النصارى رومية وقيل هو شجر يشبه الخيزران وقيل هو الخيزران وقيل هى شجرة تكون بالجزيرة ليّنة الاغصان وقال كراع هو العَسْطُوس فيهما وأنشد لذى الرمة

على أمر منقد العفاء كأنه * عصا عسطوس لينها واعتدالها

أى وردت الحمر على أمر حمار منقد عفاؤه أى متطاير والعفاء جمع عفو وهو الوبر الذى على الحمار قال ابن برى والمشهور فى شعره عصا قس قوس والقس القسيس والقوس صومعته قال ابن الاعرابى هو الخيزران والعسطوس والجنهى (عضرس) العضرس شجر الخطمى

ظلمة الليل كله ويقال ادباره واقباله وعَسْعَسَ فلان الامر اذا لبَّسه وعمّاه وأصله من عَسْعَسَة الليل وعَسْعَسَتِ السحابةُ دنت من الارض ليلا لا يقال ذلك الا بالليل اذا كان في ظلمة وبرق واورد ابن سيده هنا ما اورده الازهري عن ابي البلاد النحوي وقال في موضع قوله يشاء اذ نا لو يشا إذ دنا ولم يدغم وقال يعني سحابا فيه برق وقد دنا من الارض والمَعَسُّ المَطْلَب قال والمعنيان متقاربان وكلب عَسُوسٌ طَلوب لما يأكل والفعل كالفعل وأنشد للاخطل

(١) مُعَقَّرة لا يُنْكِه السَّيفُ وَسْطَها * اذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالِبِ

وفي المثل في الحثّ على الكسب كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلبٍ رَبَضَ وقيل كلب عاسّ خير من كلب رابض وقيل كلب عَسَّ خير من كلب رَبَض والعاسُّ الطالب يعني ان من تصرَّف خير ممن عجز أبو عمرو والاعْتِساس والاعْتِسام الاكتساب والطلب وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه وقيل من حَسِّه وعَسِّه وكلاهما اتباع ولا ينفصلان أي من جَهْده وطَلَبه وحقيقتهما الطلب وجئ به من عَسِّك وبَسِّك أي من حيث كان وقال اللحياني من حيث كان ولم يكن وعَسَّ عَلَيَّ يَعُسُّ عَسّاً أبطأ وكذلك عَسَّ عَلَيَّ خبره أي ابطأ وانه لعَسُوسٌ بيّن العُسُس أي بطيء وفيه عُسُس بضمتين أي بطء أبو عمرو العَسُوسُ من الرجال اذا قل خيره وقد عَسَّ عليّ بخيره والعَسُوسُ من الابل التي ترعى وحدها مثل القَسُوس وقيل هي التي لا تَدِرُّ حتى تَباعَدَ عن الناس وقيل هي التي تَضجَر ويسوء خُلُقها وتتنحى عن الابل عند الحَلْب أو في المبرَك وقيل العَسُوسُ التي تُعَسُّ أبهَا لَبَنٌ أم لا تُرازُ ويلمس ضَرعها وأنشد أبو عبيد لابن احمر الباهلي

وراحت الشُّولُ ولم يحبها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّ

قال الهجيمي لم يَعْتَسَّها أي لم يطلب لبنها وقد تقدم ان المَعَسَّ المَطْلَب وقيل العَسُوسُ التي تضرب برجلها وتصُبّ اللبن وقيل هي التي اذا أُثيرتْ للحَلْب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّتْ ووصف اعرابي ناقة فقال انها لعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ فالعسوس ما قد تقدم والضروس والنهوس التي تَعَضّ وقيل العَسُوسُ التي لا تَدِرّ وان كانت مُفيقاً أي قد اجتمع فُواقها في ضرعها وهو ما بين الحلبتين وقد عَسَّتْ تَعُسُّ في كل ذلك أبو زيد عَسَسْتُ القوم أَعُسُّهم اذا اطعمتهم شيأ قليلا ومنه أخذ العَسُوسُ من الابل والعَسُوسُ من النساء التي

قوله والمعس المطلب هكذا بالاصل وحقه التأخير فيكون قبل قوله وأنشد للاخطل اه مصححه

(١) قوله معقرة لا ينكه الخ أنشده في شرح القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب اه

لا تبالي

اسم للجمع أيضا كقولهم الحاجّ والدّاجّ ونظيره من غير المدغم الجامل والباقر وان كان على وجه الجنس فهو غير متعدّى به لانه مطرد كقوله

ان تهجرى يا هند أو تعتلى * أو تصبحى فى الظاعن المولّى

وعسّ يعسّ اذا طلب واعتسّ الشئ طلبه ليلا أو قصده واعتسسنا الابل فاوجدنا عساسا ولاقساسا أى أثرا والعسوس والعسيس الذئب الكثير الحركة والذئب العسوس الطالب للصيد ويقال للذئب العسعس والعسعاس لانه يعسّ الليل ويطلب وفى الصحاح العسوس الطالب للصيد قال الراجز * والثّعلب المهتبل العسوس * وذئب عسعس وعسعاس وعسّاس طلوب للصيد بالليل وقد عسعس الذئب طاف بالليل وقيل ان هذا الاسم يقع على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا يتقارّ أنشد ابن الاعرابى

* مقلقة للمستنيح العسعاس * يعنى الذئب يستنيح الذئاب أى يستعويها وقد تعسعس والتعسعس طلب الصيد بالليل وقيل العسعاس الخفيف من كل شئ وعسعس الليل عسعسة اقبل بظلامه وقيل عسعسته قبل السحر وفى التنزيل والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفّس قيل هو اقباله وقيل هو ادباره قال الفرّاء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس أدبر قال وكان بعض اصحابنا يزعم ان عسعس معناه دنا من اوله وأظلم وكان ابو البلاد النحوى ينشد

عسعس حتى لو يشاء أدنا * كان له من ضوئه مقبس

وقال أدنا أدنا فادغم قال وكانوا يرون ان هذا البيت مصنوع وكان ابو حاتم وقطرب يذهبان الى ان هذا الحرف من الاضداد وفى حديث على رضى الله عنه انه قام من جوف الليل ليصلى فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قسّ حتى اذا الليل عسعس وكان ابو عبيدة يقول عسعس الليل اقبل وعسعس ادبر وانشد

* مدّرعات الليل لمّا عسعسا * اى اقبل وقال الزّبرقان

وردت بأفراس عتاق وفتية * فوارط فى أعجاز ليل معسعس

اى مدبر مولّ وقال أبو اسحق بن السرى عسعس الليل اذا أقبل وعسعس اذا أدبر والمعنيان يرجعان الى شئ واحد وهو ابتداء الظلام فى أوله وادباره فى آخره وقال ابن الاعرابى العسعسة

عَرَنْدَسَة أى قوية طويلة القامة قال الكميت

أطوى بهن سهوب الارض مندلثا * على عرندسة المخلق مسبار

بعير عرندس وناقة عرندسة شديد عظيم وقال * جحيجا عرندسا * وعز عرندس ثابت وحى عرندس اذا وصفوا بالعز والمنعة الازهرى يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فاما عردسه فمعناه صرعه وأما كردسه فاوثقه (عرطس) عرطس الرجل تنحى عن القوم وذل عن منازعتهم ومناواتهم قال الازهرى وفى لغة اذا ذل عن المنازعة وأنشد

وقد أتانى أن عبدا طمرسا * يوعدنى ولورآنى عرطسا

الجوهرى عرطس الرجل مثل عرطز اذا تنحى عن القوم (عرفس) العرفاس الناقة الصبور على السير (عركس) عركس الشئ واعرنكس تراكب وليلة معرنكسة مظلمة وشعر عرنكس ومعرنكس كثير متراكب والاعرنكاس الاجتماع يقال عركست الشئ اذا جمعت بعضه على بعض واعرنكس الشئ اذا اجتمع بعضه على بعض قال العجاج

* واعرنكست أهواله واعرنكسا * وقد اعرنكس الشعر أى اشتد سواده قال وعركس أصل بناء اعرنكس (عرمس) العرمس الصخرة والعرمس الناقة الصلبة الشديدة وهو منه شبهت بالصخرة قال ابن سيده وقوله أنشده ثعلب * رب عجوز عرمس زبون * لا أدرى أهو من صفات الشدة أم هو مستعار فيها وقيل العرمس من الابل الادية الطيعة القياد والاول أقرب الى الاشتقاق اعنى انها الصلبة الشديدة (عرنس) العرناس والعرنوس طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك والعرناس أنف الجبل (عسس) عس يعس عسسا وعساسا أى طاف بالليل ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يعس بالمدينة أى يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس والعس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس ورجل عاس والجمع عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة والعسس اسم للجمع كرائح وروح وخادم وخدم وليس بتكسير لان فعلا ليس مما يكسر عليه فاعل وقيل العسس جمع عاس وقد قيل ان العاس أيضا يقع على الواحد والجميع فان كان كذلك فهو

قوله للمخلق مسبار هكذا بالاصل وفى الصحاح للغرق مسبار والخرق الارض الواسعة وفى شرح القاموس للغرق مسبار وخرز اه مصححه

اسم

أراد على موضع اعراسه وابن عِرْس دُوَيْبَّة معروفة دون السِّنَّور أشتر أصلم أصكّ لها ناب والجمع بنات عِرْس ذكرا كان أو أنثى معرفة ونكرة تقول هذا ابن عِرْس مُقبلا وهذا ابن عِرْس آخر مقبل ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابن عِرْس دُوَيْبَّة تسمى بالفارسية راسو ويجمع على بنات عِرْس وكذلك ابن آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش بنات عِرْس وبنو عِرْس وبنات نَعْش وبنو نعش والعِرْسي ضرب من الصِّبغ سمي به للونه كأنه يشبه لونَ ابن عِرْس الدابة والعَرُوسي ضرب من النخل حكاه أبو حنيفة والعُرَيْساء موضع والمَعْرَسانيّات أرض قال الاخطل

وبالمَعْرَسانيّات حَلَّ وأرزَمَتْ * بِرَوْضِ القَطا منه مَطافيلُ حُفَّلُ

وذات العَرائس موضع قال الازهري ورأيت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها العَرائس ولم اسمع لها بواحد (عربس) العِرْبِس والعَرْبَسِيس مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض ويوصف به فيقال أرض عَرْبَسِيسٌ أنشد ثعلب

أوْفى فَلاً قَفْرٍ مِنَ الأَنِيسِ * مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرْبَسِيسِ

وأنشد الازهري للطِّرِمّاح

تُراكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتًا * كَظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ المُتُونِ

قال ومنهم من يقول عِرْبَسِيس بكسر العين اعتبارا بالعِرْبِس قال الازهري وهذا وهم لانه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيل بكسر الفاء اسم وأما فَعْلَلِيل فكثير من نحو مَرْمَرِيس ودَرْدَبِيس وجَحْجَبِير وما أشبهها ابن سيده العَرْبَسِيس الداهية عن ثعلب (عردس) العَرَنْدَس الاسد الشديد وكذلك الجمل أنشد سيبويه

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ * ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتالِ أَحْبَلَةٍ مَتِينٍ عَنْقُهُ * فِي مَنْكِبٍ زَيْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَسِ

والانثى من ذلك بالهاء وقال العجاج * والرَّأْسِ مِن خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا * أي الشديدة وناقة

آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يُنيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

فلما عرّس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الأول

وأنشدت اعرابية من بني نُمير

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث كان اذا عرّس بليل توسّد لبنة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرّس ومعرس والمُعرّس موضع التعريس وبه سمي معرّس ذي الحُليفة عرّس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعَرّاس والمُعرّس والمعرس بائع الأعراس وهي الفصلان الصغار واحدها عرس وعُرس قال وقال اعرابي بكم البلهاء واعراسها أي أولادها والمعرّس السائق الحاذق بالسياق فاذا نشط القوم سار بهم فاذا كسلوا عرّس بهم والمعرّس الكثير التزويج والعُرس الاقامة في الفرح والعَرّاس بائع العُرس وهي الحبال واحدها عريس والعَرْس الحبل والعَرْس عمود في وسط الفُسطاط واعترسوا عنه تفرقوا وقال الازهري هذا حرف منكر لا أدري ما هو والبيت المُعرّس الذي عُمل له عَرْس بالفتح والعَرْس الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقّف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سَهوة وما كان تحت الجائز فهو المِخْدع والصاد فيه لغة وسيذكر وعرّس البيت عمل له عَرْسًا وفي الصحاح العَرْس بالفتح حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يُبلغ به اقصاه ثم يسقّف ليكون البيت أدفأ وانما يفعل ذلك في البلاد الباردة ويسمى بالفارسية بيجه قال وذكر ابو عبيدة في تفسيره شيأ غير هذا لم يرتضه ابو الغوث وعرّس البعير يعرّسه ويعرسه عَرْسًا شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك والعراس ما عُرّس به فاذا شد عنقه الى احدى يديه فهو العَكْس واسم ذلك الحبل العكاس واعترس الفحل الناقة اتاها لضرابها والاعراس وضع الرحى على الاخرى قال ذو الرمة

كأن على أعراسه بنائه * وئيد جياد قُرّح ضُبّرت ضُبّرا

لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذى ركب بعضه بعضا ولبوة الاسد عرسه وقد استعاره الهذلى للاسد فقال

ليث هزبر مدل حول غابته * بالرقتين له أجر وأعراس

قال ابن برى البيت لمالك بن خويلد الخناعى وقبله

يا مى لا يعجز الايام مجترئ * فى حومة الموت رزام وفراس

الرزام الذى له رزيم وهو الزئير والفراس الذى يدق عنق فريسته ويسمى كل قتل فرسا والهزبر الضخم الزبرة وذكر الجوهرى عوض حول غابته عند خيسته وخيسة الاسد أجمته ورقة الوادى حيث يجتمع الماء ويقال الرقة الروضة وأجر جمع جرو وهو عرسها أيضا واستعاره بعضهم للظليم والنعامة فقال * كبيضة الأدحى بين العرسين * وقد عرس وأعرس اتخذها عرسا ودخل بها وكذلك عرس بها وأعرس والمعرس الذى يغشى امرأته يقال هى عرسه وطلته وقعيدته والزوجان لا يسميان عروسين الا أيام البناء واتخاذ العرس والمرأة تسمى عرس الرجل فى كل وقت ومن أمثال العرب لا تخبأ لعطر بعد عروس قال المفضل عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما أهديت له وجدها ثقلة فقال أين عطرك فقالت خبأته فقال لا تخبأ لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى أحدكم الى وليمة عرس فليجب والعريسة والعريس الشجر الملتف وهو مأوى الاسد فى خيسه قال رؤبة * أغيالة والاجم العريسا * وصف به كانه قال والاجم الملتف أو أبدله لانه اسم وفى المثل * كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد * وقال طرفة

* كليوث وسط عريس الاجم * فاما قول جرير * مستحصد أجى فيهم وعريسى * فانه عنى منبت أصله فى قومه والمعرس الذى يسير نهاره ويعرس أى ينزل أول الليل وقيل التعريس النزول فى آخر الليل وعرس المسافر نزل فى وجه السحر وقيل التعريس النزول فى المعهد أى حين كان من ليل أو نهار قال زهير

وعرسوا ساعة فى كثب اسنمة * ومنهم بالقسوميات معتمرك

ويروى * ضحوا قليلا قفا كثبان اسنمة * وقال غيره والتعريس نزول القوم فى السفر من

كرهت أن يظلوا معرسين بهن تحت الآرال ثم يلبون بالحج تقطر رؤسهم قوله معرسين أي مبنين بنسائهم وهو بالتخفيف وهذا يدل على أن المام الرجل باهله يسمى اعراسا أيام بنائه عليها وبعد ذلك لان تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها وفي حديث أبي طلحة وأم سليم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم قال ابن الاثير أعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به ههنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس قال ولا يقال فيه عرس والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة وفي الصحاح ما دام في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال اعراس وعرس وامرأة عروس في نسوة عرائس وفي المثل كاد العروس يكون أميرا وفي الحديث فأصبح عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر وفي حديث حسان بن ثابت انه كان اذا دعي الى طعام قال أفي خرس أو عرس أو اعذار قال أبو عبيد في قوله عرس يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه قال الازهري العرس اسم من اعراس الرجل بأهله اذا بنى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عروس يقال للرجل عروس وعروس وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عرسا وعرس الرجل امرأته قال

وحوقل قربه من عرسه * سوق وقد غاب الشظاظ في استه

أراد أن هذا المسن كان على الرحل فنام فلم يأهله فذلك معنى قوله قربه من عرسه لان هذا المسافر لولا نومه لم يرأهله وهو أيضا عرسها لانهما اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه والفه اياه قال العجاج

از هر لم يولد بنجم نحس * انجب عرس جبلا وعرس

أي أنجب بعل وامرأة وأراد أنجب عرس وعرس جبلا وهذا يدل على ان ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد فكأنه قال انجب عرسين جبلا لولا ارادة ذلك لم يجز هذا لان جبلا وصف لهما جميعا ومحال تقديم الصفة على الموصوف وكأنه قال أنجب رجل وامرأة وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل اعراس والذكر والانثى عرسان قال علقمة يصف ظليما

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أدحي عرسين فيه البيض مركوم

قال ابن بري تلا في تدارك والأدحي موضع بيض النعامة وأراد بالعرسين الذكر والانثى

زُرارة بن عُدُس بالضم لانه من ولد زيد أيضا قال وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين الا سُدُوس ابن أصمع في طيِّئ فانه بضمها ﴿عدبس﴾ جَمَلٌ عَدَبَّسٌ وعَدَبَّسٌ شديد وثيق الخَلْق عظيم وقيل هو السَّيِّئُ الخُلُق ورجل عَدَبَّسٌ طويل والعَدَبَّسُ اسم والعَدَبَّسَةُ الكُتْلَةُ من التمر والعَدَبَّسُ القصير الغليظ والعَدَبَّسُ من الابل وغيرها الشديد الموثَّقُ الخَلْق والجمع العَدابِسُ قال الكميت يصف صائدا

حتى غَدا وغَدا له ذُو بُرْدَةٍ * شَثْنُ البَنانِ عَدَبَّسُ الأَوْصالِ

ومنه سمي العَدَبَّسُ الاعرابي الكِنانيُّ ﴿عدمس﴾ العُدامِسُ اليَئِيسُ الكثير المتراكب حكاه أبو حنيفة ﴿عرس﴾ العَرَسُ بالتحريك الدَّهَشُ وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ بالكسر والسين والشين عَرَسًا فهو عَرِسٌ بَطِرَ وقيل أعْيَا ودَهِشَ وقول أبي ذؤيب

حتى اذا أدرَكَ الرَّامِي وقد عَرِسَتْ * عنه الكِلابُ فأَعْطاها الذي يَعِدُ

عداه بعن لان فيه معنى جَبُنَتْ وتأخرت واعطاها أي أعطى الثَّوْرُ الكلابَ ما وعدها من الطَّعْن ووعْدُه اياها كان يتهيأ ويتحرَّف اليها ليطعُنها وعَرِسَ الشيءُ عَرَسًا اشتدّ وعَرِسَ الشرُّ بينهم لَزِمَ ودام وعَرِسَ به عَرَسًا لزمه وعَرِسَ عَرَسًا فهو عَرِسٌ لزم القتالَ فلم يَبْرَحْه وعَرِسَ الصبي بأمه عَرَسًا ألفها ولزمها والعُرْسُ والعُرُسُ مِهْنَةُ الاملاكِ والبناء وقيل طعامه خاصة أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز

انا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ * لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ * تُدْعَى مع النَّسَّاجِ والخَيَّاطِ

وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء اذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف وفي حديث ابن عمر أن امرأة قالت له ان ابنتي عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها هي تصغير العَرُوس ولم تلحقه تاء التانيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه والجمع أعْراسٌ وعُرُساتٌ من قولهم عَرِسَ الصبي بأمه على التَّفاؤل وقد أعْرَسَ فلان أي اتخذ عُرْسًا وأعْرَسَ باهله اذا بَنَى بها وكذلك اذا غشيها ولا تَقُلْ عَرَّسَ والعامة تقوله قال الراجز يصف حمارا

يُعْرِسُ أبْكارًا بها وعُنُسا * أكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً اذا عَرَسا

وفي حديث عمر أنه نَهَى عن مُتعة الحج وقال قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكني

وعبّادٌ هذا هو عباد بن زياد بن ابى سفيان وكان معاوية قد ولاه سجستان واستصحب يزيد بن مفرّغ معه وكره عبيد الله أخو عبّاد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرّغ أنا أخاف أن يشتغل عنك عبادٌ فتهجونا فاحبُّ أن لا تعجل على عبّاد حتى يكتب الىّ وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب يوما وابن مفرّغ فى موكبه فهبّت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ

الا ليت اللحى كانت حشيشا * فنعلفها دواب المسلمينا

وهجاه بانواع من الهجاء فاخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلده كل يوم ويعذبه بانواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاحت وآذته فلما طال عليه البلاء كتب الى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حلّ به وكان عبيد الله أرسل به الى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها فبعث خمخام مولاه على الزند وقال انطلق الى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عبادا فاتى الى سجستان وسال عن ابن مفرّغ فاخبروه بمكانه فوجده مقيدا فاحضر قيّنا فكّ قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة وأركبه بغلة فلما ركبها قال أبياتا من جملتها عدس ما لعباد فلما قدم على معاوية قال له صنع بى ما لم يصنع باحد من غير حدث أحدثه فقال معاوية وأىّ حدث أعظم من حدث أحدثه فى قولك

الا أبلغ معاوية بن حرب * مغلغلة عن الرجل اليمانى
أتغضب أن يقال أبوك عفّ * وترضى أن يقال أبوك زانى
فاشهد ان رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الاتان
وأشهد انها حملت زيادا * وصخرا من سمية غير دانى

فحلف ابن مفرّغ له انه لم يقله وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذنى ذريعة الى هجاء زياد فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه ومن أسماء العرب عُدُسٌ وحُدُسٌ وعَدَسٌ وعُدَسٌ قبيلة ففى تميم بضم الدال وفى سائر العرب بفتحها وعَدّاسٌ وعُدَيْسٌ اسمان قال الجوهرى وعُدَسٌ مثل قُثَمٍ اسم رجل وهو زرارة بن عُدُس قال ابن برى صوابه عُدُسٌ بضم الدال روى ابن الانبارى عن شيوخه قال كل ما فى العرب عُدَسٌ فانه بفتح الدال الا عُدُس بن زيد فانه بضمها وهو عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم قال ابن برى وكذلك ينبغى فى

الناس والابل وقول جرير

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانُ ثَالِثَةَ الشَّوَى * عَدُوسَ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُهَا

يعني به ضَبُعًا وثالثة الشوى يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم كأنه قال مَثْلُوثَةَ الشوى ومن رواه ثالِبَةَ الشوى أراد أنها تأكل شوى القَتْلَى من الثلب وهو العيب وهو أيضا في معنى مثلوبة والعَدَسُ من الحُبُوب واحدته عَدَسَةٌ ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلُسُ والعَدَسَةُ بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها وقد عُدِسَ وفي حديث أبي رافع ان أبا لَهَبٍ رماه الله بالعَدَسَةِ هي بثرة تشبه العَدَسَةَ تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وعَدَسْ وحَدَسْ زَجْرٌ للبغال والعامة تقول عَدْ قال يَهْبَسُ بنُ صُرَيمٍ الجَرْمِيُّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنَّ لِبَغْلَتِي * عَدَسْ بَعْدَ مَا طَالَ السِّفَارُ وكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بنُ سُفيان الرَّاسِبِيُّ

فَاللهُ بَيْنِي وبَيْنَ كُلِّ أَخٍ * يَقُولُ أَجْذِمْ وقَائِلٍ عَدَسَا

أجذم زجر للفرس وعَدَس اسم من أسماء البغال قال

اذا حَمَلْتُ بِرَّتِي على عَدَسْ * على التي بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ * فلا أُبالِي مَنْ غَزَا أو مَنْ جَلَسْ

وقيل سمت العرب البغل عَدَسًا بالزَّجْرِ وسَبَبِه لأنه اسم له وأصل عَدَسْ في الزَّجْرِ فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به كما قيل للحمار سَأْسَأْ وهو زجر له فسمي به وكما قال الآخر

ولو تَرَى ادْجُبَّتِي مِنْ طَاقِ * ولِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ * تَخْفِقُ عِنْدَ المَشْيِ والسِّبَاقِ

وقيل عَدَسْ أو حَدَسْ رجل كان يَعْنُفُ على البغال في أيام سليمن عليه السلام وكانت اذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَسْ انزعجت وهذا ما لا يعرف في اللغة وروى الازهري عن ابن أرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ قال وكان البغل اذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقًا فَلَهِجَ الناسُ بذلك والمعروف عند الناس عَدَسْ قال وقال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ فجعل البغلة نفسها عَدَسًا فقال

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ امارَةٌ * نَجَوْتِ وهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَمِيرِ فَإِنَّنِي * لِكُلِّ كَرِيمٍ ما جِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ ما أُوتِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ * ومِثْلِي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

حبسه وعجستني عجاساء الامور عنك وما منعك فهو العجاساء وعجسني عن حاجتي عجسا حبسني وتعجستني أمور حبستني وتعجسه أمره أمرا فغيره عليه وفعل عجيس وعجيساء وعجاساء عاجز عن الضراب وهو الذي لا يلقح وعجيساء موضع والعيجوس سمك صغار يملح وأما قول الراجز

* وقشية نبهتهم بالعجس * فهو طائفة من وسط الليل كأنه ماخوذ من عجس القوس يقال مضى عجس من الليل والعجسة الساعة من الليل وهي الهشكة والطبيق وروى ابن الاعرابي بيت زهير * بكرن بكورا واستعنّ بعجسة * قال وأراد بعجسة سواد الليل وهذا يدل على ان من رواه واستحرن بسحرة لم يرد تقديم البكور على الاستحار وتعجست أمر فلان اذا تعقبته وتتبعته وفي حديث الاحنف فيتعجسكم في قريش أي يتبعكم ويقال تعجست الارض غيوث اذا أصابها غيث بعد غيث فتثاقل عليها ومطر عجوس أي منهمر قال رؤبة * أو طف يهدي مسبلا عجوسا * وتعجسه عرق سوء وتعقله وتثقله اذا قصر به عن المكارم وفي الحديث يتعجسكم عند أهل مكة قيل معناه يضعف رأيكم عندهم وعجيسى مثل خطيى اسم مشية بطيئة وقال أبو بكر بن السراج عجيساء بالمد مثال قريناء (عجنس) العجنس الجمل الشديد الضخم السيرافي هو مع ثقل وبطء قال العجاج وقيل جرئ الكاهلي

يتبعن ذا هدا هد عجنسا * اذا الغراب به تمرسا

قال ابن برى نسب الجوهري هذا البيت للعجاج وهو لجرئ الكاهلي والهداهد جمع هدهدة لهدير الفحل وأنشد الازهري للعجاج * عصبا عفرى جخدبا عجنسا * وقال عفرى عظيم العنق غليظه عصبا غليظا الجخدب الضخم والعجنس الشديد والجمع عجانس وتحذف التثقيلة لانها زائدة والعجنس الضخم من الابل والغنم (عدس) العدس بسكون الدال شدة الوطء على الارض والكدح أيضا وعدس الرجل يعدس عدسا وعدسانا وعدوسا وعدس وحدس يحدس ذهب في الارض يقال عدست به المنية قال الكميت

أكلفها هول الظلام ولم أزل * أحا الليل معدوسا الى وعادسا

أي يسار الى بالليل ورجل عدوس الليل قوي على السرى وكذلك الانثى بغير هاء يكون في

موضع السهم منها قال أبو حنيفة عَجْسُ القوس أجلُّ موضع فيها وأغلظه وكل عَجْزٍ عَجْسٌ والجمع أعْجاسٌ قال رؤبة * ومَنْكِباً عزلاً وأعْجاس * وعُجْسُ السهم ما دون ريشه والعُجْسُ آخر الشيء وعَجِيساءُ الليل وعَجاساؤُه ظُلمته والعَجاساءُ الظلمة وعَجَسَتِ الدابة تَعْجِسُ عَجْساً ظَلَعَتْ والعَجاساءُ الابلُ العظام المِسَانُّ الواحدُ والجميعُ عَجاساءُ قال الراعي يصف ابلا وحاديها

اذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها * بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحى غيرُ أَرْوَعا

وانْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحى يعني راعيها يبادر الصُّبوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والأَرْوَعُ الذي يَرُوعُكَ جَمالُه وهو أيضا الذي يُسْرِعُ اليه الارتياع والميثاء الارض السهلة وبَرَكَتْ من البُرُولِ والعِفاسُ وبَرْوَعُ اسم ناقتين يقول اذا استأخرت من هذه الابل عَجاساءُ دعاها تين الناقتين فتبعهما الابل قال ابن برى وهو في شعره خَذَلَتْ أي تخلفت والجِلَّةُ المِسَانُّ من الابل واحدها جَلِيلٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيَةٍ وقيل هي القطعة العظيمة منها وقيل هي الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ الواحدة عَجاساءُ والجميع عَجاساءُ قال ولا تقل جَلٌ عَجاساءُ والعَجاساءُ يمدو يقصر وأنشد

* وطافَ بالحَوْضِ عَجاساحُوسُ * الحُوسُ الكثيرةُ الاكل وقال أبو الهيثم لا يعرف العَجاسا مقصورةً والعَجُوسُ آخر ساعة من الليل والعُجُوسُ ابطاء مشي العَجاساءِ وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قَتالِها وقَتالُها شَحْمُها ولحمها والعَجِيساءُ مِشْيَةٌ فيها ثقل وعَجَّسَ أَبْطَأَ ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أي طُولَ الدهر وهو منه لانه يَتَعَجَّسُ أي يبطئ فلا يَنْفَدُ أبدا ولا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أي آخره أبو عبيد عن الاحمر

فَأَقْسَمْتُ لا آتي ابْنَ ضَمْرَةَ طائِعًا * سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسانِي

عُجَيْس مصغر أي لا آتيه أبدا وهو مثل قولهم لا آتيك الا زَلَمَ الجَذَعَ وهو الدهر وتَعَجَّسَتْ بي الراحلةُ وعَجَسَتْ بي اذا تَنَكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها وأنشد لذي الرمة

اذا قالَ حادِينا أَيا عَجَسَتْ بِنا * صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويروى عَجَّسَتْ بنا بالتشديد والعَجاسا بالقصر التَّقاعُسُ وعَجَسَهُ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعَجَّسَهُ

من الرجال قال رؤبة * شَوْقَ العَذَارَى العارِمَ العَبَنْقَسَا * والعَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قِبَلِ أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء قال ابن السكيت العَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَسُ الذى هو عربى لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية (عترس) العَتْرَسَةُ الغَصْبُ والغَلَبَةُ والاخذ بشدة وعُنْفٍ وجَفاء وغِلْظَة وقيل الغَلَبَةُ والاخْذُ غَصْبًا يقال أخذ ماله عَتْرَسَةً وعَتْرَسه ماله متعدّ الى مفعولين غَصَبَه اياه وقهره وعَتْرَسَه ألزقه بالارض وقيل جذبه اليها وضَغَطَه ضَغْطًا شديدا وفى حديث ابن عمر قال سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لى ومعنا رجل يتّهم فاستعديتُ عليه عُمَرَ وقلت لقد أردتُ أن آتى به مَصْفُودًا فقال تأتينى به مصفودا تُعَتْرِسُه أى تقهره من غير حُكْمٍ أوجب ذلك وقال الازهرى فى الحديث ان رجلا جاء الى عمر برجل قد كَتَفَه فقال أتُعَتْرِسُه يعنى أتقهره وتظلمه دون حُكْمِ حاكم قال شمر وقد روى هذا الحرف مصحفا عن عمر فقال قال عمر بغير بينة وهى تصحيف تُعَتْرِسُه قال وهذا محال لانه لو أقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه وفى حديث عبد الله اذا كان الامام تُخاف عَتْرَسَتُه فقل اللهم ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم كُنْ لى جارا من فلان والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ كله الضابط الشديد وقيل هو الجَبَّارُ الغَضْبان والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ الداهية والعِتْرِيسُ الذَّكَرُ من الغِيلان وقيل هو اسم للشيطان والعَنْتَرِيسُ الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقةُ الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة وقد يوصف به الفرس قال سيبويه هو من العَتْرَسَةِ التى هى الشدة لم يحكِ ذلك غيرُه قال الجوهرى النون زائدة لانه مشتق من العترسة أبو عمرو يقال للديك العُتْرُسانُ والعَتْرَسُ وقيل العِتْرِسُ الرجل الحادرُ الخَلْقِ العظيمُ الجسمِ العَبْلُ المفاصلِ ومثله العردس قال العجاج

ضَخْمُ الخَباساتِ اذا تَخَبَّسا * عَصَبًا وان لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال عَتْرَسَ أخذ بجفاء وخُرْقٍ والعَنْتَرِيسُ الشجاع وأنشد قول أبى دُواد يصف فرسا

كُلَّ طِرْفٍ مُوثَقٍ عَنْتَرِيسٍ * مُسْتَطِيلِ الاقْرابِ والبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه أراد بياضا سائلا على جَحْفَلَتِه (عجس) العَجْسُ شدة القَبْضِ على الشئ وعَجْسُ القوسِ وعِجْسُها وعُجْسُها ومِعْجَسُها وعُجْزُها مَقْبِضُها الذى يقبضه الرامى منها وقيل هو

قوله من قبل أمه كذا بالاصل ولعله سقط هنا لفظ أبيه كما فى الذى قبله تامل اه

بثوبه وقرأ ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم قال أبو عبيد عبست فى أبوالها يعنى أن تجف أبوالها وأبعارها على أخفافها وذلك انما يكون من الشحم وذلك العبس وانما عداه بفى لانه فى معنى انغمست قال جرير يصف راعية

ترى العبس الحولى جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والعبس الوذح أيضا وعبس الوسخ عليه وفيه عبسا يبس وعبس الثوب عبسا يبس عليه الوسخ وفى حديث شريح انه كان يرد من العبس يعنى العبد البوال فى فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه وفراشه وعبس الرجل اتسخ قال الراجز * وقيم الماء عليه قد عبس * وقال ثعلب انما هو قد عبس من العبوس الذى هو القطوب وقول الهذلى

ولقد شهدت الماء لم يشرب به * زمن الربيع الى شهور الصيف

الا عوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

قال يعقوب يعنى بالعوابس الذئاب العاقدة أذنابها وبالمراط السهام التى قد تمرط ريشها وقد أعبسه هو والعبوس الجمع الكثير والعبس ضرب من النبات يسمى بالفارسية سيسنبر وعبس قبيلة من قيس عيلان وهى احدى الجمرات وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الاعياص وعابس وعباس والعباس اسم علم فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن قال العباس فانما أراد أن يجعل الرجل هو الشئ بعينه قال ابن جنى العباس وما أشبهه من الاوصاف الغالبة انما تعرفت بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وعبس وعبس وعبيس أسماء أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عبس وعبس وقد يكون تصغير عباس وعابس تصغير الترخيم ابن الاعرابى العباس الاسد الذى تهرب منه الاسد وبه سمى الرجل عباسا وقال أبو تراب هو جبس عبس لبس اتباع والعبسان اسم أرض قال الراعى

أشاقتك بالعبسين دار تنكرت * معارفها الا البلاد البلاقعا

(عبقس) عبقس من أسماء الداهية والعبنقس السيئ الخلق والعبنقس الناعم الطويل

قوله هو الشئ كذا بالاصل والامر سهل اه

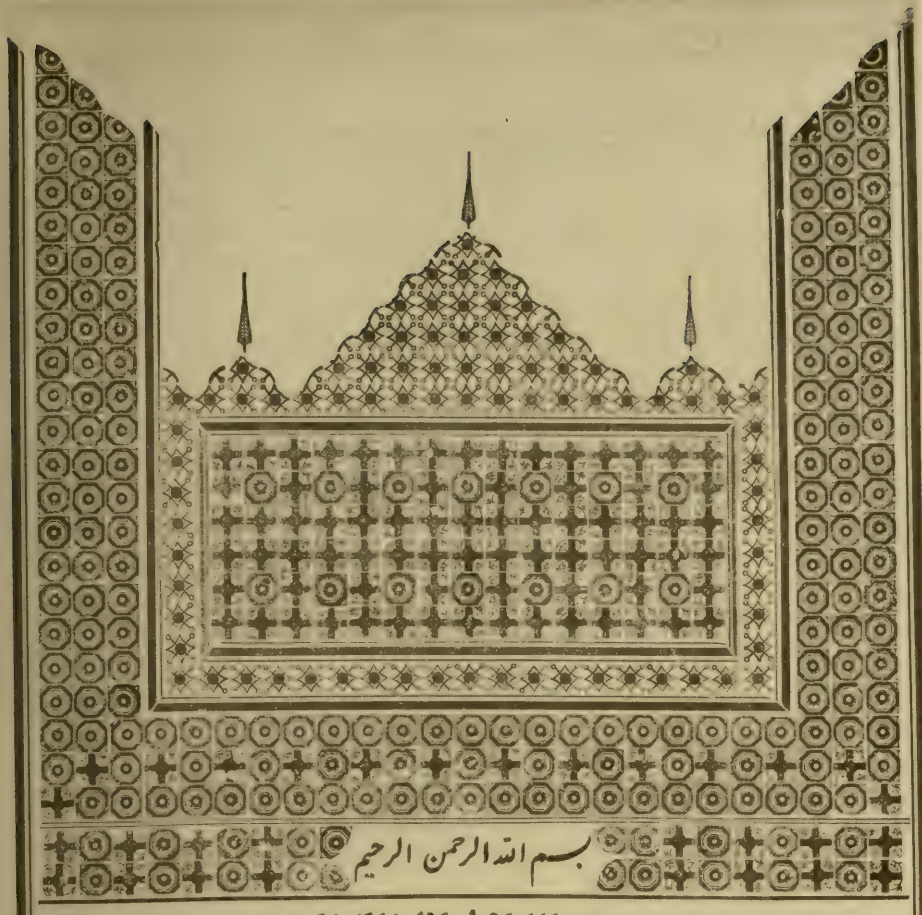

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل العين المهملة) (عبس) عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْسًا وعَبَّسَ قَطَّبَ ما بين عينيه ورجل عابِسٌ من قوم عُبُوسٍ ويوم عابِسٌ وعَبُوسٌ شديدٌ ومنه حديث قُسّ يبتغي دفع باسٍ يوم عَبُوسٍ هو صفة لاصحاب اليوم أى يوم يُعَبَّسُ فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم أى ينام فيه وعَبَّسَ تعبيسا فهو مُعَبِّسٌ وعَبَّاسٌ اذا كَرِهَ وجهه شُدِّدَ للمبالغة فان كَشَرَ عن أسنانه فهو كالحٌ وقيل عَبَّسَ كَلَحَ وفى صفته صلى الله عليه وسلم لا عابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ العابِسُ الكريهُ المُلْقِى الجَهْمُ المُحَيَّا والتَّعَبُّسُ التَّجَهُّمُ وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وعَنابِسُ والعَنْبَسِىُّ من أسماء الاسد أخذ من العُبُوسِ وبها سمى الرجل وقال القطامى

وما غَرَّ الغُواةَ بِعَنْبَسِىٍّ * يُشَرِّدُ عن فَرائسه السِّباعا

وفى الصحاح والعَنْبَسُ الاسد وهو فَنْعَلٌ من العُبُوسِ والعَبَسُ ما يَبِسَ على هُلْبِ الذَّنَبِ من البول والبعر قال أبو النجم

كأنَّ فى أذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ * مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأيِّلِ

وأنشده بعضهم الأُجَّلِ على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عَبِسَتِ الابلُ عَبَسًا وأعْبَسَتْ علاها ذلك وفى الحديث انه نظر الى نَعَمٍ بنى المُصْطَلِق وقد عَبِسَتْ فى أبوالها وأبعارها من السِّمَنِ فَتَقَنَّعَ

قوله ولا مفند بهامش النهاية مانصه كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أى أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه انه لا يفند غيره بدليل انه كان لا يقابل أحدا فى وجهه بما يكره ولانه يدل على الخلق العظيم اه كتبه مصححه

(الجزء الثامن)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
ابي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقي المصري الانصاري
الخزرجي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

فصبحت من شبرمان منهلا * أخضر طيسا زغربيا طيسلا

والطيسل مثل الطيس واللام زائدة والطيس ما على الارض من التراب والغمام وقيل ما عليها من النمل والذباب وجميع الانام والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد في الكثرة والله أعلم

تم الجزء السابع من لسان العرب وهو تمام الحادي عشر
من تجزئة المؤلف رحمه الله ويليه الجزء الثامن
أوله فصل العين حرف السين
عبس أعاننا الله على
اكماله بمنه
وافضاله
تم

ومطوس سهل مدامعه * لا شاحب عار ولا جهم

وقال المؤرج الطاؤس فى كلام أهل الشام الجميل من الرجال وأنشد

فلو كنت طاؤسا لكنت مملكا * رعين ولكن أنت لام هبنقع

قال واللام اللئيم ورعين اسم رجل والطاؤس فى كلام أهل اليمن الفضة والطاؤس الارض المخضرة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع أبو عمرو طاس يطوس طوسا اذا حسن وجهه ونضر بعد علة وهو مأخوذ من الطوس وهو القمر الاشجعى يقال ما أدرى أين طمس وأين طوس أى أين ذهب والطاؤس طائر حسن همزته بدل من واو لقولهم طواويس وقد جمع على أطواس باعتقاد حذف الزيادة ويصغر الطاوس على طويس بعد حذف الزيادة وطويس اسم رجل ضرب به المثل فى الشؤم قال وأراه تصغير طاوس مرخما وقولهم أشأم من طويس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا أهل المدينة توقعوا خروج الدجال مادمت بين ظهرانيكم فاذا متم فقد أمنتم لانى ولدت فى الليلة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت فى اليوم الذى توفى فيه أبو بكر رضى الله عنه وبلغت الحلم فى اليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله عنه وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولدلى فى اليوم الذى قتل فيه على رضى الله عنه وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طويسا وتسمى بعبد النعيم وقال فى نفسه

انى عبد النعيم * أنا طاوس الجحيم وأنا أشأم من يمشى على ظهر الحطيم

والطاس الذى يشرب به وقال أبو حنيفة هو القاقوزة والطوس الهلال وجمعه أطواس وطواس من ليالى آخر الشهر وطوس وطواس موضعان والطوس القمر والطوس دواء المشى والله أعلم

(طيس) الطيس الكثير من الطعام والشراب والماء والعدد الكثير وقيل هو الكثير من كل شئ وطاس الشئ يطيس طيسا اذا كثر قال رؤبة

عددت قومى كعديد الطيس * اذ ذهب القوم الكرام ليسى

أراد بقوله ليسى غيرى قال واختلفوا فى تفسير الطيس فقال بعضهم كل من على ظهر الارض من الانام فهو من الطيس وقال بعضهم بل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل يعنى الكثير من الرمل وحنطة طيس كثيرة قال الاخطل

خلوا لنا راذان والمزارعا * وحنطة طيسا وكرما يانعا

وقال آخر يصف جيرا

قوله وطواس من ليالى الخ بضم الطاء فيه وفيما بعده كما نبه عليه اهل اللغة وخطأ شارح القاموس فتح الطاء لكن المجد تبع ياقوتا فى فتحها اه مصححه

قوله الطوس دواء المشى كذا بالاصل وعبارة القاموس والطوس بالضم دوام الشئ ودواء يشرب للحفظ اه قال شارحه هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش ولعله من تحريف النساخ والصواب دواء المشى كما فى التهذيب ونسبه الصاغانى لابن الاعرابى والمشى كغنى ومعناه دواء يمشى البطن وهو الأذريطوس الى آخر ما قال فانظره وما ذكره المجد ذكره ياقوت أيضا حيث قال والطوس بالضم دواء ودوام الشئ اه مصححه

والطَّمْسُ آخر الآيات التسع التي أوتيها موسى عليه السلام حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة جاء في التفسير انه صير سكرهم حجارة وأربع طماس دارسة والطامس البعيد وطَمَسَ الرجلُ يَطْمُسُ طُمُوساً بَعُدَ وخَرْقٌ طامِسٌ بعيد لا مَسْلَكَ فيه وأنشد شمر لابن مَيَّادة

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها * صَمُوتِ الليلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قال طامسة بعيدة لا تتبين من بعدو تكون الطَّامِسَة التي غطاها السَّراب فلا ترى وطَمَسَ بعينه نظر نظرا بعيدا والطَّامِسِيَّة موضع قال الطِّرِمَّاح بن الحَكَم

انْظُرْ بعينكَ هل تَرَى أظْعانَهُمْ * فالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَتَرْمَدُ

الازهري قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ في الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها امارا سخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء ويقال ما أدري أين طَمَسَ وأين طَوَّسَ أي أين ذهب الفراء في كتاب المصادر الطَّمَاسَةُ كالحَزْرِ وهو مصدر يقال كم يكفي داري هذه من آجُرَّةٍ قال اطْمِسْ أي احْزِرْ

(طمرس) الطِّمْرِسُ الدَّنِيء اللئيم والطُّمْرُوسُ الخَرُوفُ والطِّمْرِساء السحاب الرقيق كالطِّرْمِساء عن أبي حنيفة الجوهري الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكذاب

(طماس) الجوهري رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ بتشديد اللام أي جافٌّ قال ابن الاعرابي قلت للعُقَيْلِيِّ هل أكلت شيأ فقال قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ

(طنس) ابن الاعرابي الطَّنَسُ الظلمة الشديدة قال والنُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النُّوق اذا تَعَسَّرَ وِلادُها قال الازهري النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم فالطَّنْس أصله الطَّمْسُ أو الطَّلْسُ والنَّسْطُ مثل المَسْطِ سواء وكلاهما مذكور في بابه

(طنفس) الطِّنْفِسَة والطُّنْفُسَة بضم الفاء الاخيرة عن كراع النُّمْرُقَة فوق الرحل وجمعها طَنافِسُ وقيل هي البساط الذي له خَمْلٌ رقيق ولها ذكر في الحديث ابن الاعرابي طَنْفَسَ اذا ساء خُلُقُه بعد حُسْنٍ ويقال للسماء مُطَرْفِسَة ومُطَنْفِسَة اذا استَغْمَدَتْ في السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ

(طهس) قال أبو تراب سمعت أعرابيا يقول طَمَسَ في الارض وطَهَسَ اذا دخل فيها امارا سخا واما واغلا وقال شجاع بالهاء

(طهلس) التهذيب في الرباعي الليث الطِّهْلِيسُ العسكر الكثيف وأنشد * بِجَحْفَلٍ طِهْلِيسا *

(طوس) طاسَ الشيءُ طَوْساً وَطِئَه والطُّوسُ الحُسْنُ وقد تَطَوَّسَتِ الجارية تُزَيِّنَتْ ويقال للشيء الحَسَنِ انه لَمُطَوَّسٌ وقال رؤبة * أزْمانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ * ووجه مُطَوَّسٌ حسن وقال أبو صخر الهذلي

اذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُذُرٍ * ضافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ

قوله الطنفسة الخ عبارة القاموس مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس اه مصححه

أبو عبيد عن الاصمعي أنه قال السُّدُوس الطَّيْلَسان هكذا رواه الجوهري والعامة تقول الطَّيْلسانُ ولو رَخَّمْت هذا في موضع النداء لم يجز لانه ليس في كلامهم فَيْعِل بكسر العين الا معتلا نحو سَيِّد ومَيِّت والله أعلم ﴿طلمس﴾ ليلة طَلْمِساءُ كطَرْمساء والطَّلْمساءُ والطَّرْمساء الليلة الشديدة والطَّلْمساء الرقيق من السحاب وقال أبو خَيْرة هو الطَّرْمساء بالراء وقيل الطَّلْمساء الارض التي ليس بها منار ولا عَلَم وقال المَرَّار

لقد تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطَّلْمِسا * يَسِير فيها القومُ خَمْسًا أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرجل اذا قَطَّبَ وجهه وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ ﴿طلنس﴾ ابن برزح اطَّلَنْسأتُ أي تحوَّلْتُ من منزل الى منزل ﴿طمس﴾ الطُّمُوس الدروس والانْمحاء وطَمَسَ الطريقُ وطَمَسَ يَطْمِسُ ويَطْمُسُ طُموسًا دَرَسَ وامَّحى أثرُه قال الحجاج

وان طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمْتُه * بخَوْصاوَيْنِ في لَحِجٍ كَنِينِ

وطَمَسْتُه طَمْسًا يتعدَّى ولا يتعدَّى وانْطَمَسَ الشيءُ وتَطَمَّسَ امَّحى ودَرَسَ قال شمر طُموسُ البصر ذهاب نوره وضوئه وكذلك طُمُوس الكواكب ذهاب ضَوْئها قال ذو الرمة

فلا تَحْسِبي شَجْيِي بك البيدَ كلما * تَلَأْلَأَ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب ويقال طَمَسْتُه فطَمَسَ طُمُوسا اذا ذهب بصره وطُموسُ القلب فساده أبو زيد طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُموسًا اذا دَرَسه وفي صفة الدَّجَّال انه مَطْموسُ العين أي مَمْسُوحها من غير خَسْف والطَّمْسُ استئصال أثر الشيء وفي حديث وَفْد مَذْحِج ويُمْسِي سَرابُها طامِسًا أي يذهب مرة ويجيء أخرى قال ابن الاثير قال الخطابي كان الاشبه أن يكون سَرابُها طاميا ولكن كذا يروى وطَمَسَ الله عليه يَطْمِسُ وطَمَسه وطُمِسَ النجمُ والقمرُ والبصرُ ذهب ضوءه وقال الزجاج المَطْموسُ الاعمى الذي لا يبين حَرْفُ جَفْنِ عينه فلا يرى شُقْرُ عينيه وفي التنزيل العزيز ولو نشاء لطَمَسْنا على أعينهم يقول لو نشاء لأعميناهم ويكون الطُّموسُ بمنزلة المسخ للشيء وكذلك قوله عز وجل من قبل أن نَطْمِسَ وُجُوهًا قال الزجاج فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم يجعل وجوههم كأقفيتهم وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم وقيل الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم اضلالا لا يؤمنون معه أبدا قال وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم المعنى لو نشاء لأعميناهم وقال في قوله تعالى ربنا اطْمِسْ على أموالهم أي غَيِّرْها قيل انه جعل سُكَّرهم حجارة وتأويل طَمْسِ الشيء ذهابه عن صورته

قوله ليلة طلماء وكذلك طلمانية بالمثناة التحتية وطلمانة بالنون كما في شرح القاموس اه مصححه

قوله اطلنسأت ذكر هذه المادة المجد في الهمز لكنه أبدل السين المهملة معجمة قال شارحه وهي في العباب بالمهملة اه والذي ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهري (اطلنسى العرق) محركة (اطلنساء سال على الجسد كله) قال الشاعر اذا العرق اطلنسى عليها وجدته له ريح مسك ديف في المسك عنبر اه مع زيادة من الشارح كتبه مصححه

قوله قال العجاج الذي في المحكم قال الشماخ اه مصححه

الثوبُ الخَلَقُ وكذلك الطِّلْسُ بالكسر والجمع أطْلاسٌ يقال رجل أطْلَسُ الثوب قال ذو الرمة

مُقَزَّعُ أطْلَسُ الأطمارِ ليس له * إلّا الضراءُ والاصيدُها نَشَبُ

وذئب أطْلَسُ فى لونه غُبْرَةٌ الى السواد وكلُّ ما كان على لونه فهو أطْلَسُ والانثى طَلْساءُ وهو الطِّلْسُ ابن شُمَيْل الاطْلَسُ اللِّصُّ يشبه بالذئب والطَّلَسُ والطَّلَسَةُ مصدر الاطْلَسِ من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث ما يكون والطِّلْسُ الذئب الأمْعَطُ والجميع الطُّلْسُ التهذيب والطِّلْسُ والطِّمْسُ واحدٌ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أن مُوَلَّدًا أطْلَسَ سرق فقطع يده قال شمر الأطْلَسُ الاسود كالحَبَشِىِّ ونحوه قال لبيد

فأطارَنى منه بِطِرْسٍ ناطِقٍ * وبِكُلِّ أطْلَسَ جَوْبُهُ فى المَنْكِبِ

أطْلَسُ عبدٌ حَبَشِىٌّ أسود وقيل الاطْلَسُ اللِّصُّ شبه بالذئب الذى تساقط شعره والطِّلْسُ والاطْلَسُ من الرجال الدَّنِسُ الثياب شبه بالذئب فى غُبْرَةِ ثيابه قال الراعى

صادَفْتُ أطْلَسَ مَشّاءً بأكْلُبِهِ * إثْرَ الأوابدِ لا يَنْمِى له سَبَدُ

ورجل أطْلَسُ الثياب وَسِخُها وفى الحديث تأتى رجالا طُلْسًا أى مُغْبَرَّةَ الالوان جمع أطْلَسَ وفلان عليه ثوب أطْلَسُ اذا رُمِىَ بقبيح وانشد أبو عبيد

ولَسْتُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى * حَلِيلَتَهُ اذا هَدَأ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأته ولكن أراد جارته التى تحالُّه فى حِلَّتِه وفى حديث عمر رضى الله عنه ان عاملا له وَفَدَ عليه أشْعَثَ مُغْبَرًّا عليه أطْلاسٌ يعنى ثيابا وَسِخَةً يقال رجل أطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ويقال للثوب الاسود الوَسِخ أطْلَسُ وقال فى قول ذى الرمة * بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعًا ولا شِبْرا * يعنى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتَدَحَ والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ ضرب من الاكسية قال ابن جنى جاء مع الالف والنون فَيْعَلٌ فى الصحيح على أن الاصمعى قد أنكر كسرة اللام وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلَسانِ والطَّيْلُسانِ طَيالِسَةٌ دخلت فيه الهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرّب والطَّالِسانُ لغة فيه قال ولا أعرف للطَّالِسانِ جمعا وقد تَطَيْلَسْتُ بالطَّيْلَسانِ وتَطَيْلَسْتُ التهذيب الطَّيْلَسانُ تفتح اللام فيه وتكسر قال الازهرى ولم أسمع فَيْعِلانِ بكسر العين انما يكون مضموما كالخَيْزُرانِ والخَيْسُمانِ ولكن لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركا فى مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة وحكى عن الاصمعى انه قال الطيلسان ليس بعربى قال وأصله فارسى انما هو تالشان فأعرب قال الازهرى لم أسمع الطَّيْلَسانِ بكسر اللام لغير الليث وروى

قوله والطلس والطلسة الخ عبارة شارح القاموس وقد طلس طلسة وطلس طلسا ككرم وفرح ذكره ابن القطاع اه كتبه مصححه

قوله فأطارنى الخ أنشده شارح القاموس فى ج وب فأجازنى منه بترس ناطق الخ والجوب الترس اه مصححه

قوله ضرب من الاكسية أى أسود قال المزار بن سعيد الفقعسى

فرفعت رأسى للخيال فما أرى
غير المطى وظلمة كالطيلس

كذا فى التكملة كتبه مصححه

ومَعيز وما أشبهها وطيئ تقول طَسْتُ وغيرهم طَسٌّ قال وهم الذين يقولون لِصْتُ للِّصّ وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوت عندهم وفي حديث زِرّ قال قلت لأُبَيّ بن كعب أخبرني عن ليلة القَدْر فقال انها في ليلة سبع وعشرين قلت وأنّى عَلِمْتَ ذلك قال بالآية التي نبأنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية قال أن تَطْلُعَ الشمسُ غَداةَ إذ كأنها طَسٌّ ليس لها شُعاع قال سفيان الثوري الطَّسّ هو الطَّسْتُ والاكثر الطَّسُّ بالعربية قال الازهري أراد أنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسٌّ والطَّسّاس بائع الطُّسُوس والطَّساسةُ حِرْفَتُه وفي نوادر الاعراب ما أدري أين طَسّ ولا أين دَسّ ولا أين طَسَم ولا أين طَمَسَ ولا أين سَكَعَ كله بمعنى أين ذهب وطَسّ في البلاد أي ذهب قال الراجز

عَهْدي بأَظْعانِ الكَتُومِ تَمْلَسُ * صُرْمٌ جَنانيٌّ بها مُطَسِّسُ

وطَسّ القومُ الى المكان أبْعَدُوا في السير والاَطْساسُ الاظافير والطَّسّانُ مُعْتَزِلُ الحَرْب عن الهَجَري رواه عن أبي الخَيْش وأنشد

وخَلّوا رجالاً في العَجاجة جُثَّمًا * وزُحْمةُ في طَسّانها وهو صاغِرُ

(طعس) الطَّعْسُ كلمة يكنى بها عن النكاح (طغمس) الطُّغْمُوسُ الذي أعْيا خُبْثًا الليث الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من القَطارب (طفس) الطَّفَسُ قَذَرُ الانسان اذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف رجل نَجِسٌ طَفِسٌ قَذِرٌ والانثى طَفِسة والطَّفَسُ بالتحريك الوَسَخُ والدَّرَنُ وقد طَفِسَ الثوبُ بالكسر طَفَسًا وطَفاسةً وطَفَسَ الرجل مات وهو طافس ويروى بيت الكميت

* وذا رَمَقٍ منها يُقَضّي وطافسا * يصف الكلاب الجوهري طَفَسَ البَرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوسا أي مات (طفرس) طِفْرِسٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ (طلس) الطَّلْسُ لغة في الطِّرْس والطَّلْسُ المَحْوُ وطَلَسَ الكتابَ طَلْسًا وطَلَّسه فَتَطَلَّسَ كطَرَّسه ويقال للصحيفة اذا محيت طِلْسٌ وطِرْسٌ وأنشد

* وجَوْنٍ خَرِقٍ يَكْتَسي الطُّلُوسا * يقول كأنما كُسِيَ صُحُفًا قد محيت مرة لدُرُوس آثارها والطِّلْسُ كتاب قد مُحِيَ ولم يُنْمَ مَحْوُه فيصير طِلْسًا ويقال لجِلْد فَخِذِ البعير طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَرِه واذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت طَلَسْتُ فاذا أتممت محوه قلت طَرَسْتُ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمَرَ بطَلْس الصُّوَر التي في الكعبة قال شمر معناه بطَمْسها ومَحْوها ويقال اطْلِسِ الكتابَ أي امْحُه وطَلَسْتُ الكتابَ أي محوته وفي الحديث قولُ لا اله الا الله يَطْلِسُ ما قبله من الذنوب وفي حديث علي رضي الله عنه قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً الا طَلَسْتَه أي مَحَوْتَه وقيل الاصل فيه الطُّلْسة وهي الغُبْرة الى السواد والاَطْلَسُ الاسود والوَسَخُ والاَطْلَس

قوله الطعس عبارة القاموس طعس الجارية كمنع جامعها اه كتبه مصححه

قوله وقد طفس الثوب بابه فرح وقوله وطفس الرجل مات بابه ضرب كما في القاموس زاد الصاغاني التطفيس القذر قال رؤبة ومذهبا عشنا به حروسا لا يعتري من طبع تطفيسا يقول لا يعتري شبابي تطفيس اه مصححه

قوله وطلس الكتاب الخ بابه ضرب كما في القاموس

* كأنّ طَسًّا بين قُنْزُعاته *قال ابن برى البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهرى وقبله

بَيْنا الفتى يَخْبِطُ فى غَيْساته * اذ صَعِدَ الدَّهْرُ الى عِفْراته * فاجْتاحها بمِشْفَرَىْ مِبْراته

كأنّ طَسًّا بين قُنْزُعاته * موتا تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاته

الغَيْسَةُ النِّعْمَةُ والنَّضارة وعِفْراته شعر رأسه والقُنْزُعة واحدة القَنازِع وهو الشعر حوالى الرأس

قال رؤبة حتى رأَتْنى هامتى كالطَّسّ * تُوقِدُها الشمسُ ائتلاقَ التُّرْس

وجمع الطَّسّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ قال رؤبة *قَرْعَ يَدِ اللَّعّابَةِ الطَّسِيسا* وجمع الطَّسّة والطَّسّة طِساسٌ قال ولا يمتنع أن تجمع طِسّة على طِسَسٍ بل ذلك قياسه وفى حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طِساسٍ من زمزم هو جمع طَسٍّ وهو الطَّسْتُ قال والتاء فيه بدل من السين لجمع على أصله قال الليث الطَّسْتُ هى فى الاصل طَسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ماقبلها وكذلك تظهر فى كل موضع سكن ماقبلها غير ألف الفتح قال ومن العرب من يُتِمّ الطَّسَّةَ فيُثَقِّل ويُظْهِر الهاء قال وأما من قال ان التاء التى فى الطَّسْتِ أصلية فانه ينتقض عليه قوله من وجهين أحدهما ان الطاء والتاء لايدخلان فى كلمة واحدة أصلية فى شئ من كلام العرب والوجه الثانى ان العرب لاتجمع الطَّسْتَ الا بالطِّساس ولا تصغرها الا طُسَيْسَة قال ومن قال فى جمعها الطَّسَّات فهذه التاء هى تاء التأنيث بمنزلة التاء التى فى جماعات النساء فانه يجرّها فى موضع النصب قال الله تعالى أَصْطَفَى البناتِ على البنين ومن جعل هاتين اللتين فى الابْنَة والطَّسْتِ أصليتين فانه ينصبهما لانهما يصيران كالحروف الاصلية مثل تاء أقوات وأصوات ونحوه ومن نصب البنات على انه لفظ فَعَال انتقض عليه مثل قوله هِبات وذَوات قال الازهرى وتاء البنات عند جميع النحويين غير أصلية وهى مخفوضة فى موضع النصب وقد أجمع القُرّاء على كسر التاء فى قوله تعالى أصطفى البنات على البنين وهى فى موضع النصب قال المازنى أنشدنى أعرابى فصيح

لو عَرَضَتْ لأَيّلِىّ قَسِّ * أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسّ * حَنَّ اليها كحَنِينِ الطَّسّ

قال جاء بها على الاصل لان أصلها طَسٌّ والتاء فى طَسْتٍ بدل من السين كقولهم ستّة أصلها سدسة وجمع سِدْس أسْداس وسُدُس مبنىٌّ على نفسه قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطَّاجِن وهى فارسية كلها وقال غيره أصله طَسْت فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوسًا قال ابن الاعرابى الطَّسِيسُ جمع الطَّسّ قال الازهرى جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلِيب

قوله قال رؤبة حتى رأتنى الخ كذا للجوهرى قال الصاغانى ليس الرجز لرؤبة وقوله قرع يد الخ صدره كما فى الصاغانى هما هما يسهرن أو رسيسا قرع الخ وقوله هما هما هو جمع همهمة اه مصححه

قوله وهى فارسية كلها وقيل ان التور عربى صحيح كما نقله الجوهرى عن ابن دريد اه مصححه

الكتابة وفعلك به التطريس وطرسه أفسده وفى الحديث كان النخعى يأتى عبيدة فى المسائل فيقول عبيدة طرسها يا أبا ابراهيم أى امحها يعنى الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا أنعمت محوها وطرس الكتاب سوده ابن الاعرابى المطرس والمتنطس المتنوق المختار قال المزار الفقعسى يصف جارية

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها * لهو الجليس ونيقة المتطرس

وطرسوس بلد بالشام ولا يخفف الا فى الشعر لان فعلولا ليس من أبنيتهم والله أعلم (طرطس) الطرطبيس الناقة الخوارة ويقال ناقة طرطبيس اذا كانت خوارة فى الحلب والطرطبيس والدردبيس واحد وهى العجوز المسترخية والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد فى الكثرة والطرطبيس الماء الكثير (طرفس) الطرفسان القطعة من الارض وقيل من الرمل قال ابن مقبل

قوله وطرسوس كجلزون واختار الاصمعى فيه ضم الطاء كعصفور اه شارح القاموس

خزرت على أطراف هرعشية * لها نواء بانيان لم يتغفلا

أنيخت فخرت فوق عوج ذوابل * ووسدت رأسى طرفسانا منخلا

قوله لها نواء الخ يحرر هذا الشطر فانا لم نقف عليه بعد البحث اه مصححه

قوله فوق عوج يريد قوائمها والذوابل القليلة اللحم الصلبة والمنخل الرمل الذى نخلته الرياح وروى عن ابن الاعرابى انه قال عنى بالطرفسان الطنفسة وبالمنخل المتخير ابن شميل الطرفساء الظلماء ليست من الغيم فى شىء ولا تكون ظلماء الا بغيم ويقال السماء مطرفسة ومطنفسة اذا استغمدت فى السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس وطرفس الرجل اذا حدد النظر هكذا رواه الليث بالسين وروى أبو عمر وطرفش بالشين المعجمة اذا نظر وكسر عينيه (طرمس) الطرمس والطرماء ممدودا الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة طرماء وليال طرمساء شديدة الظلمة أنشد ثعلب

وبلد كخلق العباية * قطعته بعرمس مشابه * فى ليلة طخياء طرمابه

وقد اطرمس الليل قال أبو حنيفة الطرماء السحاب الرقيق الذى لا يوارى السماء وقيل هو الطلماء باللام والطرماء والطلماء الظلمة الشديدة وطرمس الليل وطرمس أظلم ويقال بالشين المعجمة والطرمس اللئيم الدنىء والطرموس الخروف والطرمسة الانقباض والنكوص وطرمس الرجل كره الشىء وطرمس الرجل اذا قطب وجهه وكذلك طلمس وطلسم وطرسم ويقال للرجل اذا نكص هاربا قد طرسم وطرمس وسرطم وطرمس الكتاب محاه والطرموسة والطرموس خبز الملة والله أعلم (طسس) الطس والطسة والطسة لغة فى الطست قال حميد بن ثور

(ضمس) ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْسًا مَضَغَه مَضْغًا خَفِيًّا وفى حديث عمر رضى الله عنه عن الزبير ضَرِسٌ ضَمِسٌ قال ابن الاثير والرواية ضَبِسٌ قال والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر

(ضنبس) الضَّنْبَسُ الرَّخْوُ اللئيم ورجل ضِنْبِسٌ ضعيف البَطْش سريع الانكسار والله أعلم

(ضنفس) الضَّنْفَسُ الرَّخْوُ اللئيم (ضهس) ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا عَضَّه بمُقَدَّم فيه وفى كلام بعضهم اذا دَعَوْا على الرجل لا يأكل الأضاهِسَ ولا يشرب الأقارِسَ ولا يَحْلُبُ الاجالِسَ يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغه انما يأكل النَّزْرَ القليل من نبات الارض ويأكله بمُقَدَّم فيه والقارِسُ البارد أى لا يشرب الا الماء دون اللبن ولا يَحْلُبُ الا جالسا يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الابل (ضيس) ضاسَ النبتُ يَضِيسُ هاج حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو أول الهَيْج نَجْدِيَّة وضَاسُ اسم جبل قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفه ياء وان كانت عينا والعين واوا أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيسُ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة قال

تَهَبَّطْنَ من أكنافِ ضاسٍ وَأَيْلَةٍ * اليها ولو أُغْرِى بهنَّ المُكَلِّبُ

(فصل الطاء المهملة) (طبس) التَّطْبِيسُ التَّطْبِيقُ والطَّبَسانِ كُورَتانِ بخُراسانَ قال مالك بن الرَّيِّب المازنىُّ

دعانى الهوَى من أهْلِ أَوْدَ وصُحْبَتِى * بذى الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ ورائيا

وفى التهذيب والطَّبَسَيْنِ كُورَتانِ من خُراسان ابن الاعرابى الطَّبْسُ الاسْوَدُ من كل شئ والطَّبْسُ الذئب وفى حديث عمر رضى الله عنه كيف لى بالزُّبَيْرِ وهو رجل طِبْسٌ أراد أنه يشبه الذئب فى حِرْصه وشَرَهِه قال الحَرْبِى أظنه أراد لَقِسٌ أى شَرِه حريص (طحس) ابن دُرَيْد والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع يقال طَحَسَها وطَحَزَها قال الازهرى وهذا من مناكير ابن دريد

(طخس) الطِّخْسُ الاصل الجوهرى الطِّخْسُ بالكسر الاصلُ والنِّجارُ ابن السكيت انه للئيم الطِّخْسِ أى لئيم الاصل وأنشد

انّ امْرَأً أُخِّرَ من أصْلِنا * أَلْأَمُنا طِخْسًا اذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْسِ والارْسِ ابن الاعرابى يقال فلان طِخْسُ شَرٍّ وسِبِيلُ شَرٍّ وسِنُّ شَرٍّ وصِنْوُ شَرٍّ وكِبَّةُ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ وطِمِرُّ شَرٍّ وفِرْقُ شَرٍّ اذا كان نهايةً فى الشر (طرس) الطِّرْسُ الصحيفة ويقال هى التى مُحِيَتْ ثم كُتِبَتْ وكذلك الطِّلْسُ ابن سيده الطِّرْسُ الكتاب الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ والجمع أطْراس وطُرُوس والصاد لغة الليث الطِّرْسُ الكتاب المَمْحُوُّ الذى يستطاع أن تعاد عليه

قوله والطبسان الخ محركا بصيغة التثنية وقوله كورتان احداهما يقال لها طبس التمر والاخرى يقال لها طبس العناب والفرس لا يتكلمون بهما الا مفردين والعرب يثنونهما اه ملخصا من ياقوت

أووتَرٌ وَرَيِّطٌ مُضَرَّسٌ فيه ضَرْبٌ من الوَشْي وفي المحكم فيه كصور الأضراس قال أبو رياش اذا أرادوا أن يُذَلِّلُوا الجمل الصعب لا ثُوا على ما يقع على خَطْمه قدّا فاذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْم الجمل حَزَّ اليقع ذلك القدّ عليه اذا يَبِسَ فيُولِمَه فيَذِلّ فذلك القَدُّ هو الضَّرْسُ وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه وجَرِيرٌ ضَرِسٌ ذو ضَرْسٍ والضَّرْسُ أن يُفْقَرَ أنفُ البعير بمَرْوَة ثم يُوضَع عليه وَتَرٌ أو قِدٌّ لُوِيَ على الجرير ليُذَلَّل به فيقال جمل مَضْرُوسُ الجَرِير والضَّرْسُ المطرة القليلة والضَّرْسُ المطر الخفيف ووقعت في الارض ضُرُوسٌ من مطر اذا وقع فيها قِطَعٌ متفرّقة وقيل هي الامطار المتفرّقة وقيل هي الجَوْدُ عن ابن الاعرابي واحدها ضَرْسٌ والضَّرْسُ السحابة تُمْطِرُ لا عرض لها والضَّرْسُ المَطَر ههنا وههنا قال الفراء مررنا بضَرْسٍ من الارض وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قَدْرَ يوم وناقةٌ ضَرُوسٌ لا يُسْمَعُ لِدِرَّتِها صَوْتٌ والله أعلم (ضعرس) الضَّعْرَسُ النَّهِمُ الحَرِيصُ (ضغس) الضغس الكَرْوِيا يمانية حكاه ابن دريد قال ليس بثَبَت لان أهل اليمن يسمونها التَّقْدَة (ضغبس) الضُّغْبُوسُ الضعيف والضُّغْبُوسُ وَلَدُ الثُّرْمُلَة والضُّغْبُوسُ الرجل المَهِينُ والضُّغْبُوسُ والضَّغابِيسُ القِثّاء الصغار وقيل شبيه به يؤكل وقيل الضُّغْبُوسُ أغصانٌ شِبْهُ العُرْجُون تنبت بالغَوْر في أصول الثُّمام والشُّوْلِيّ طِوالٌ حُمْرٌ رُخْصَةٌ تؤكل وفي الحديث ان صَفْوانَ ابن أُمَيَّةَ أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَغابِيسَ وجَدايةً هي صغار القثاء واحدها ضُغْبُوسٌ وقيل هو نبت في أصول الثُّمام يشبه الهِلْيَوْنَ يُسْلَقُ بالخَلّ والزيت ويؤكل وفي حديث آخر لا بأسَ باجتناء الضَّغابيس في الحَرَم وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف يقال رجل ضُغْبُوسٌ قال جَرِير يهجو عمر بن لَجَا التَّيْمِي

قد جَرَّبَتْ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ * غُلْبُ الرِّجالِ فما بالُ الضَّغابِيسِ

تَدْعُونَ تَيْمٌ وتَيْمٌ في قُرَى سَبَإٍ * قد عَضَّ أعناقَهم جِلْدُ الجَوامِيسِ

والتَّيْمُ أُلْأَمُ من يَمْشِي وأُمَّهُمُ * ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بنُو السُّودِ المَدانِيسِ

تُدْعَى لِشَرِّ أبٍ يا مُرْفِقِي جَعَلٍ * في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غيرَ مَكْنُوسِ

قال ابن برّي صواب انشاده غُلْبُ الأُسُود قال وكذلك هو في شعره والأَغْلَبُ الغليظ الرقبة والعَرَكُ المُعارَكَةُ في الحرب وقال أبو حنيفة الضُّغْبُوسُ نباتُ الهِلْيَوْنِ سواء وهو ضعيف فاذا جَفَّ خَتَّه الريح فطيرته وامرأة ضَغْبَةٌ مُولَعَةٌ بحُبِّ الضَّغابيس وقد تقدم في حرف الباء والضُّغْبُوسُ الخبيث من الشياطين (ضفس) ضَفَسْتُ البعير جَمَعْتُ له ضِغْثًا من خَلًى فأَلْقَمْتُه اياه كَضَفْزَتِه

قوله أو قدر يوم عبارة شرح القاموس أو بعض يوم اه مصححه

قوله الضعرس كذا بالعين المهملة تبعا للتهذيب واستصوبه السيد مرتضى خلافا للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعا للتكملة والعباب اه مصححه

قوله وامرأة ضغبة ليس هذا مشتقا من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة وانما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلا وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وان عد في جملة الزوائد كذا بهامش النهاية

البلايا عن اللحيانى كأنها أصابته بأضراسها وقيل المُضَرَّسُ المُجَرَّبُ كما قالوا المُنَجَّذُ وكذلك الضَّرْسُ والضَّرِسُ والجمع أضراسٌ وكلُّه من الضَّرْسِ والضَّرْسُ الرجل الخَشِنُ والضَّرْسُ كَفُّ عين البُرْقُع والضَّرْسُ طول القيام فى الصلاة والضَّرْسُ عَضُّ العَدْلِ والضَّرْسُ الفَنْدُ فى الجَبَلِ والضَّرْسُ سُوءُ الخُلُقِ والضَّرْسُ الارض الخَشِنَة والضَّرْسُ امتحان الرجل فيما يدعيه من علم أو شجاعة والضِّرْسُ الشيخ والرِّمْثُ ونحوه اذا أكلت جُذُولُه وأنشد

رَعَتْ ضِرْسًا بِصَحْراءِ التَّناهِى * فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ على الجُدُوبِ

أبو زيد الضَّرِسُ والضَّرِمُ الذى يغضب من الجوع والضَّرَسُ غَضَبُ الجُوعِ ورجل ضَرِسٌ غضبان لان ذلك يُحَدِّدُ الاضراس وفلان ضَرِسٌ شَرِسٌ أى صَعْبُ الخُلُقِ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضَّرِسَ فسماه السَّكْبَ وأوّل ما غزا عليه أُحُدا الضَّرِسُ الصَّعْبُ السيئُ الخُلُقِ وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الزبير هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ ورجل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ ومنه الحديث فى صفة عَلِىّ رضى الله عنه فاذا فُزِعَ فُزِعَ الى ضَرِسٍ حديد أى صَعْبٍ العَرِيكة قَوِىٍّ ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحد الضروس وهى الآكام الخشنة أى الى جبل من حديد ومعنى قوله اذا فزع أى فزع اليه والتُجِئَ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الآخر كان ما نشاء من ضِرْسٍ قاطع أى ماضٍ فى الامور نافذ العَزِيمة يقال فلان ضِرْسٌ من الأَضْراس أى داهية وهو فى الاصل أحد الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الآخر لا يَعَضُّ فى العلم بضِرْسٍ قاطع اى لم يُتْقِنْه ولم يُحْكِم الامورَ وتَضارَسَ القومُ تَعادَوْا وتَحارَبوا وهو من ذلك والضِّرْسُ الآكَمَةُ الخشنة الغليظة التى كأنها مُضَرَّسَةٌ وقيل الضِّرْسُ قطعة من القُفِّ مُشْرِفَةٌ شيأ غليظةٌ جدا خشنة الوَطْءِ انما هى حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا ينبت وهى الضُّرُوسُ وانما ضَرَّسَه غِلَظَةٌ وخُشُونة وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ ومَضْرُوسة فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والضَّرِيسُ الحجارة التى هى كالاضراس التهذيب الضِّرْسُ ما خَشُنَ من الآكام والأَخاشِبِ والضَّرْسُ طَىُّ البئر بالحجارة الجوهرى والضُّرُوسُ بضم الضاد الحجارة التى طُوِيَتْ بها البئر قال ابن مَيّادَةَ

إما تَرَانِى قائلٌ أَبِنْ أَبِنْ * دَلْوَكَ عن حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

وبئر مَضْرُوسَةٌ وضَرِيسٌ اذا طُوِيَتْ بالضَّرِيس وهى الحجارة وقد ضَرَسْتُها أَضْرُسُها وأَضْرِسُها ضَرْسًا وقيل أن تسد ما بين خَصاصِ طَيِّها بحجر وكذا جميع البناء والضَّرْسُ أن يُلْوَى على الجَرِيرِ قِدٌّ

قوله والضرس كف عين الخ هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد وضبطها الصاغانى بفتحها كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

فوصفه بالصفرة والمَضْبُوحُ المُقَوَّمُ على النار وحواره رجوعه والمُجْمِدُ المُفيضُ ويقال للداخل في جُمادَى وكان جُمادَى في ذلك الوقت من شهور البرد والعَقْبُ مصدر عَقَبْتُ السَّهم اذا لَوَيْتَ عليه شيأ وصف نفسه بضرب قداح المَيْسر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه انه الخز الذي في وسط السهم وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ غير أملس لان فيه كالاضراس الليث التَّضْرِيسُ تحزيز ونَبْرٌ يكون في ياقوتة أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضِّرْس وقول أبي الاسود الدُّؤلي أنشده الاصمعي

أتاني في الضِّبْعاءِ أَوْسُ بنُ عامرٍ * يُخادِعُني فيها بجِنِّ ضِراسِها

فقال الباهلي الضِّراسُ ميسَمُ لهم والجِنُّ حَدَثانُ ذلك وقيل أراد بجِنِّ ضِراسِها حَدَثان نِتاجها ومن هذا قيل ناقة ضَرُوسٌ وهي التي تَعَضُّ حالِبَها ورجل أَضْرَسُ أَضْرَسُ اتباعٌ له والضَّرْسُ صَمْتُ يوم الى الليل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كره الضَّرْسَ وأصله من العَضِّ كأنه عَضَّ على لسانه فصَمَتَ وثوب مُضَرَّسٌ مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّيِّ قال أبو قلابة الهُذَلي

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِها فكأنَّه * رَيْطٌ عِتاقٌ في الصُّوانِ مُضَرَّسُ

أي مُوَشًّى حمله مَرَّةً على اللفظ فقال مُضَرَّس ومَرَّةً على المعنى فقال عِتاق ويقال رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لضرب من الوَشْي وتَضارَسَ البناءُ اذا لم يَسْتَوِ وفي المحكم تَضَرَّسَ البناء اذا لم يستو فصار كالاضراس وضَرَسَهم الزمانُ اشتدّ عليهم وأَضْرَسَه أمر كذا أقلقه وضَرَّسَته الحُروبُ تَضْرِيسًا أي جَرَّبَته وأحكمته والرجلُ مُضَرَّس أي قد جَرَّبَ الامورَ شمر رجل مُضَرَّسٌ اذا كان قد سافر وجَرَّبَ وقاتَلَ وضارَسْتُ الامورَ جَرَّبْتُها وعَرَفْتُها وضَرِسَ بنو فلان بالحرب اذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا ويقال أصبح القومُ ضَراسَى اذا أصبحوا جياعًا لا يأتيهم شيء الا أكلوه من الجوع ومثل ضَراسَى قومٌ حَزانَى لجماعة الحَزين وواحد الضَّراسَى ضَرِيس وضَرَّسَته الحُروبُ تَضْرِيسًا عَضَّته وحَرْبٌ ضَرُوسٌ أكول عَضُوضٌ وناقة ضَرُوسٌ عَضُوضٌ سيئة الخُلُق وقيل هي العَضُوض لتَذْبُ عن ولدها ومنه قولهم في الحَرْب قد ضَرِسَ نابُها أي ساء خُلُقها وقيل هي التي تَعَضُّ حالِبَها ومنه قولهم هي بجِنِّ ضِراسِها أي بحَدَثان نِتاجها واذا كان كذلك حامَتْ عن ولدها قال بِشْر

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلا * بشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

وضَرِسَ السَّبُعُ فَرِيسَته مَضَغَها ولم يَبْتَلِعْها وضَرَّسَته الخُطُوبُ ضَرْسًا عَجَمَتْه على المَثَل قال الاخطل

كَلَّحَ أيدي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدهرِ والخُطُبِ

أراد الخُطُوبَ فحذف الواو وقد يكون من باب رَهْن ورُهُن والمُضَرَّس من الرجال الذي قد أصابته

قوله وضرس بنو فلان الخ بابه فرح كما في شرح القاموس

يعنى الشين لان مخرجها انما هو من ذلك قال أبو الحسن الاخفش ولا أراه عناها ولكنه أراد شدة البيت وأكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس وانما يجاوز الثنية من الحروف أقلها وقيل انما يعنى بها السين وقيل انما يعنى بها الضاد والجمع أَضْرُسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَرِيسٌ الاخيرة اسم للجمع قال الشاعر يصف قُرادا

وماذَكَرٌ فان يَكْبَرْ فأُنْثَى * شَدِيدُ الأَزْمِ ليس له ضُرُوسُ

لانه اذا كان صغيرا كان قُرادًا فاذا كَبِرَ سُمِّى حَلَمَةً قال ابن برى صواب انشاده ليس بذى ضُرُوسِ قال وكذا أنشده أبو على الفارسى وهو لغة فى القُراد وهو مذكر فاذا كَبِرَ سمى حَلَمَةً والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها وبعده أبيات لغز فى الشطرنج وهى

وخَيْلٍ فى الوَغَى بازاءِ خَيْلٍ * لُهامٍ جَحْفَلٍ لَجِبٍ لَجِيسِ
وليسُوا باليهود ولا النَّصارَى * ولا العَرَبِ الصُّراحِ ولا المَجُوسِ
اذا اقْتَتَلُوا رأيتَ هناكَ قَتْلَى * بلا ضَرْبِ الرِّقابِ ولا الرُّؤُسِ

وأَضْراسُ العَقْلِ وأَضْراسُ الحِلْمِ أربعة أضراس يَخْرُجْنَ بعد ما يستحكم الانسان والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرْسِ وقد ضَرَسْتُ الرجلَ اذا عَضَضْتَه بأَضْراسِك والضَّرْسُ أن يَضْرَسَ الانسان من شئ حامض ابن سيده والضَّرَسُ بالتحريك خَوَرٌ وكَلالٌ يصيب الضِّرْسَ أو السِّنَّ عند أكل الشئ الحامض ضَرِسَ ضَرَسًا فهو ضَرِسٌ وأَضْرَسَه ما أكله وضَرِسَتْ أسنانُه بالكسر وفى حديث وَهْبٍ أن وَلَدَ زِنًا فى بنى اسرائيل قَرَّبَ قُرْبانا فلم يُقْبَلْ فقال يارب يأكل أبواىَ الحَمْضَ وأَضْرَسُ أنا أنت أكرم من ذلك فقبل قُرْبانه الحَمْضُ من مراعى الابل اذا رعته ضَرِسَتْ أسنانها والضَّرَسُ بالتحريك ما يعرض للانسان من أكل الشئ الحامض المعنى يُذْنِبُ أبواىَ وأُؤاخذ أنا بذنبهما وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْسًا عَضَّه والضَّرْسُ تعليم القدح وهو أن تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بأن تَعَضَّه بأضراسك فيؤثر فيه ويقال ضَرَسْتُ السَّهْمَ اذا عَجَمْتَه قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

وهذا البيت أورده الجوهرى * وأَسْمَرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ * وأورده غيره كما أوردناه قال ابن برى وصواب انشاده * وأَصْفَرَ من قِداحِ النَّبْعِ صُلْبٍ * قال وكذا فى شعره لان سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهما من سهام الميسر

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَه * على النارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

قوله وضريس الاخيرة الخ كذا بالاصل وفى شرح القاموس وضرس الاخيرة الخ وحرر اه مصححه

التَّشاوُسُ أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشَّوَسُ النظر باحدى شِقَّي العينين وقيل هو الذي يُصَغِّرُ عينه ويضم أجفانه لينظر التهذيب في شوص الشَّوَسُ في العين بالسين أكثر من الشَّوَص يقال رجل أشْوَسُ وذلك اذا عُرِفَ في نظره الغضبُ أو الحِقْدُ ويكون ذلك من الكِبْر وجمعه الشُّوسُ أبو عمرو الأشْوَسُ والأشْوَزُ المُذيخُ المتكبر ويقال ماء مُشاوِسٌ اذا قل فلم تَكَدْ تراه في الرَّكِيَّة من قلته أو كان بعيد الغَوْر قال الراجز

أدْلَيْتُ دَلْوِي في صَرِيٍّ مُشاوِسِ * فبَلَّغَتْني بعد رَجْسٍ الرَّاجِسِ * سَجْلاً عليه جِيَفُ الخَنافِسِ

والرَّجْسُ تحريك الدلو لتمتلئ ابن الاعرابي الشَّوْسُ والشَّوْصُ في السوالف والأشْوَسُ الجَرِيء على القتال الشديدُ والفعلُ كالفعل وقد يكون الشَّوَسُ في الخُلُق والأشْوَسُ الرافع رأسه تكبرا وفي حديث الذي بعثه الى الجن قال يا نبي الله أسْفَعُ شُوسُ الشُّوسُ الطِّوال جمع أشْوَس رواه ابن الاثير عن الخطابي ومكان شَئِسٌ وهو الخَشِنُ من الحجارة قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَأْسٌ وشَأْزٌ والله أعلم

قوله وفي حديث الذي الخ من هنا الى آخر الجزء قوبل على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها كتبه مصححه

(فصل الضاد المعجمة) (ضبس) الضَّبْسُ البخيلُ والضَّبِسُ والضَّبِيسُ الحريصُ الشَّرِسُ الخُلُق ورجل ضَبِسٌ وضَبِيسٌ أي شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ وفي حديث طَهْفَة والفَلُوّ الضَّبِيسُ الفَلُوّ المُهْرُ والضَّبِيسُ الصَّعْبُ العَسِرُ والضَّبِيسُ القليل الفِطْنَة الذي لا يهتدي للحيلة والضَّبِيسُ الجَبانُ وذكر شمر في حديث عمر رضي الله عنه انه قال في الزبير ضَبِسٌ ضَرِسٌ وقال عدنان الضَّبْسُ في لغة تميم الحَبُّ وفي لغة قَيْس الداهية قال ويقال ضَبْسٌ وضَبِيسٌ وقال الاصمعي في أرجوزة له

* بالجار يَعْلُو حَبْلَه ضَبْسٌ شَبِث * أبو عمرو الضَّبْسُ الثقيل البدن والروح وقال ابن الاعرابي الضَّبْسُ الحاحُ الغريم على غريمه يقال ضَبَسَ عليه والضَّبْسُ الأحْمَقُ الضعيف البدن وضَبِسَتْ نَفْسُه بالكسر أي لَقِسَتْ وخَبُثَتْ (ضرس) الضِّرْسُ السِّنُّ وهو مذكر مادام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الأضْراسَ والأنْيابَ وقال ابن سيده الضِّرْسُ السن يذكر ويؤنث وأنكر الاصمعي تأنيثه وأنشد قول ذُكَيْن * فَفُقِئَتْ عينٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ * فقال انما هو وطَنَّ الضِّرْسُ فلم يفهمه الذي سمعه وأنشد أبو زيد في أُحْجِيَّة

وسِرْبِ سِلاحٍ قد رأيْنا وُجُوهَه * اناثاً أدانيه ذُكُوراً أواخِرُه

السرب الجماعة فأراد الاسنان لان أدانيها الثَّنِيَّة والرَّباعِيَة وهما مؤنثان وباقي الاسنان مذكر مثل الناجذ والضِّرْس والنَّاب وقال الشاعر * وقافِيَةٍ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ * زعموا انه

يعني

وقد تقدم ذلك مستوفى فى ترجمة عبأ من باب الهمز قال ومنهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ بتشديد الباء يريد عبد شمس ابن سيده عَبُّ شَمْسٍ قبيلة من تميم والنسب الى جميع ذلك عَبْشَمِىٌّ لان فى كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ان شئت نسبت الى الاول منهما كقولك عَبْدِىٌّ اذا نسبت الى عبد القيس قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل

وهم صَلَبُوا العَبْدِىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ * فلا عَطَسَتْ شَيْبانُ الا بأَجْدَعا

وان شئت نسبت الى الثانى اذا خفت اللبس فقلت مُطَّلِبِىٌّ اذا نسبت الى عبد المُطَّلِب وان شئت أخذت من الاول حرفين ومن الثانى حرفين فرددت الاسم الى الرباعى ثم نسبت اليه فقلت عَبْدَرِىٌّ اذا نسبت الى عبد الدار وعَبْشَمِىٌّ اذا نسبت الى عبد شَمْسٍ قال عبد يَغُوثَ بن وَقَّاصٍ الحارثىُّ

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ * كأَنْ لم تَرَى قَبْلِى أَسِيرًا يَمانِيا

وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ انَّنِى * أَنا الليثُ مَعْدُوًّا علىَّ وعادِيا

وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ * ـمَطِىِّ وأَمْضِى حيثُ لا حَىَّ ماضِيا

وقد تَعَبْشَمَ الرجلُ كما تقول تَعَبْقَسَ اذا تعلق بسبب من أسباب عبد القيس اما بحِلْفٍ أو جوارٍ أو وَلاءٍ وشَمْسٌ وشُمْسٌ وشُمَيْسٌ وشَمِيسٌ وشَمَّاسٌ أسماء والشُّمُوسُ فرس شَبِيبِ بن جَرَادٍ والشُّمُوسُ أيضا فرس سُوَيْدِ بن خَذَّاقٍ والشَّمِيسُ والشُّمُوسُ بلد باليمن قال الراعى

وأنا الذى سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ * وقُرَى الشُّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِى

ويروى الشَّمِيس (شمس) أَشْنَاسُ اسم عَجَمِىٌّ (شوس) الشَّوَسُ بالتحريك النظر بِمُؤْخِرِ العين تكبرا أو تغيظا ابن سيده الشَّوَسُ فى النظر أن ينظر باحدى عينيه ويُمِيلَ وجهه فى شِقِّ العين التى ينظر بها يكون ذلك خلقة ويكون من الكِبْرِ والتِّيه والغضب وقيل الشَّوَسُ رفع الرأس تكبرا شَوِسَ يَشْوَسُ شَوَسًا وشاسَ يَشاسُ شَوْسًا ورجل أَشْوَسُ وامرأة شَوْساءُ والشُّوسُ جمع الأَشْوَسِ وقوم شُوسٌ قال ذو الاصبع العَدْوانىّ

أَنْ رأيتَ بنى أبيـ * ـكَ مُحَمِّجِينَ اليكَ شُوسا

التَّحْمِيجُ التحديقُ فى النظر مع الحَدَقَةِ والتَّشاوُسُ اظهار ذلك مع ما يجىء عليه عامَّةُ هذا الباب نحو قوله * اذا تَخازَرْتُ وما بى من خَزَرْ * ويقال فلان يَتَشاوَسُ فى نظره اذا انظر نَظَرَ ذى نَخْوَةٍ وكِبْرٍ قال أبو عمرو يقال تَشاوَسَ اليه وهو ان ينظر اليه بمُؤْخِرِ عينه ويُمِيلَ وجهه فى شِقِّ العين التى ينظر بها وفى حديث التَّيْمِىِّ ربما رأيت أبا عثمانَ النَّهْدِىَّ يَتَشاوَسُ ينظر أزالت الشمسُ أم لا

قوله أشناس بفتح الهمزة اسم وموضع بساحل بحر فارس اه قاموس

وشامسه مُشامسة وشماسًا عاداه وعانده أنشد ثعلب

قومٌ اذا شُومسوا لجَّ الشماسُ بهم * ذاتَ العناد وان يأسرتهم يسروا

وشمس لى فلانٌ اذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها وفى التهذيب كأنه هَمَّ أن يفعل وانه لذو شماس شديدُ النَّضْر المُتشمِّس من الرجال الذى يمنع ماوراء ظهره قال وهو الشديد الة (٣) والبخيل أيضا مُتشمِّس وهو الذى لا تنال منه خيرا يقال أتيناه فلانا نتعرّض لمعروفه فتشمَّس علينا أى بخل والشَّمْسُ ضَرْبٌ من القلائد والشَّمْسُ معلاقُ القلادة فى العُنُق والجمع شُمُوس قال الشاعر

والدُّرُّ واللؤلؤُ فى شَمْسه * مُقلِّدُ ظَبْى التَّصاوير

وجيدٌ شامسٌ ذو شُموس على النَّسب قال

بعينين نجلاوين لم يجر فيهما * ضَمانٌ وجيد حلى الشَّذْر شامس

قال اللحيانى الشَّمْسُ ضرب من الحَلْى مذكر والشَّمْسُ قلادة الكلب والشَّمَّاسُ من رؤس النصارى الذى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة قال ابن سيده وليس بعربى صحيح والجمع شَمامسة ألحقوا الهاء للعُجْمة أو للعوض والشَّمْسة مَشْطة للنساء أبو سعيد الشُّمُوس هَضْبة معروفة سميت به لانها صعبة المُرْتقى وبنو الشُّمُوس بطنٌ وعَيْنُ شَمْس موضع وشَمْسُ عَيْن ماءٌ وشَمْسٌ صَنَمٌ قديم وعبدُ شَمْسٍ بطنٌ من قريش قيل سُمُّوا بذلك الصنم وأوّل من تسمّى به سَبَأُ بن يَشْجُبَ وقال ابن الاعرابى فى قوله * كلَّا وشَمْسَ لنَخْضِبَنَّهم دَما * لم يصرف شمس لانه ذهب به الى المعرفة ينوى به الالف واللام فلما كانت نيته الالف واللام لم يُجْره وجعله معرفة وقال غيره انما عنى الصنم المسمى شَمْسًا ولكنه ترك الصَّرْفَ لانه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس أحد من العرب يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عَبْشَمْس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسى وقد قيل عَبُ الشَّمْس فحذفوا لكثرة الاستعمال وقيل عَبُ الشَّمْس لُعابُها قال الجوهرى أما عَبْشَمْس بن زيد مَناة بن تميم فان أبا عمرو بن العَلاء يقول أصله عَبُّ شَمْس كما تقول حَبُّ شَمْس وهو ضَوْؤُها والعين مُبْدَلة من الحاء كما قالوا فى عَبُّ قُرٍّ وهو البَرَدُ قال ابن الاعرابى اسمه عَبْشَمْس بالهمز والعَبْءُ العَدْلُ أى هو عَدْلُها ونظيرها يُفْتح ويكسر وعَبْدُ شَمْس من قريش يقال هم عَبُ الشَّمْس ورأيت عَبَ الشَّمْس ومررت بعَبِ الشَّمْس يريدون عبد شَمْس وأكثر كلامهم رأيت عبد شَمْس قال

اذا ما رأت شَمْسًا عَبُ الشَّمْس شَمَّرَتْ * الى زَمْلها والجُرْهُمِىُّ عَمِيدُها

(٣) كذا بياض بالاصل وعبارة شارح القاموس وهو القوى الشديد القومية هذا هو نص النضر وقال الصاغانى الشديد القوة وبيض له فى اللسان كانه شك اه كتبه مصححه

وتَشَمَّسَ الرجلُ قَعَدَ فى الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة

كأنَّ يَدَىَّ حِرْبائِها مُتَشَمِّسًا * يَدا مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تائِبُ

الليث الشمس عَيْنُ الضَّحِّ قال أراد أن الشمس هو العين التى فى السماء تجرى فى الفَلَكِ وان الضَّحَّ ضَوْءُه الذى يُشْرِقُ على وجه الارض ابن الاعرابى والفراء الشُّمَيْسَتان جنستان بازاء الفِرْدَوْس والشَّمُوسُ من الدواب الذى اذا نُخِسَ لم يستقر وشَمَسَتِ الدابة والفرسُ تَشْمُسُ شِماسًا وشُمُوسًا وهى شَمُوسٌ شَرَدَتْ وجَمَحَتْ ومَنَعَتْ ظهرها وبه شِماسٌ وفى الحديث مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذْنابُ خيلٍ شُمْسٍ هى جمع شَمُوسٍ وهو النَّفُورُ من الدواب الذى لا يستقر لشَغَبِه وحِدَّتِه وقد تُوصف به الناقة قال أعرابى يصف ناقة انها لَعُسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ وكل صفة من هذه مذكورة فى فصلها والشَّمُوسُ من النساء التى لا تُطاوِعُ الرجال ولا تُطْمِعُهم والجمع شُمُسٌ قال النابغة

شُمُسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وقد شَمَسَتْ وقول أبى صَخْر الهذلى

قِصارُ الخُطَى شُمٌّ شُمُوسٌ عن الخَنا * خِدالُ الشَّوَى فُتْخُ الأَكُفِّ خَرَاعِبُ

جَمَعَ شامِسَةً على شُمُوسٍ كقاعِدَةٍ وقُعُودٍ كَسَّره على حذف الزائد وقد يجوز أن يكون جَمْعَ شَمُوسٍ فقد كَسَّروا فَعِيلَةً على فُعُولٍ أنشد الفراء

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها * بِأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُطُوفُ

وقال هو جمع قَطِيفَةٍ وفُعُولٌ أُخْتُ فَعِيلٍ فكما كَسَّروا فَعِيلًا على فُعُولٍ كذلك كَسَّروا أيضا فَعُولًا على فُعُولٍ والاسم الشِّماسُ كالنِّوارِ قال الجَعْدى

بآنِسَةٍ غيرِ أُنْسِ القِرافِ * تُخَلِّطُ بالِّلينِ منها شِماسا

ورجل شَمُوسٌ صَعْبُ الخُلُقِ ولا تقل شَمُوصٌ والشَّمُوسُ من أسماء الخمر لانها تَشْمُسُ بصاحبها تَجْمَحُ به وقال أبو حنيفة سميت بذلك لانها تَجْمَحُ بصاحبها جِماحَ الشَّمُوسِ فهى مثل الدابة الشَّمُوسِ وسميت رَاحًا لانها تُكْسِبُ شارِبَها أَرْيَحِيَّةً وهو أن يَهَشَّ للعَطاءِ ويَخِفَّ له يقال رِحْتُ لكذا أَراحُ وأنشد * وفَقَدْتُ راحِى فى الشَّبابِ وحانِى * ورجل شَمُوسٌ عَسِرٌ فى عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شُمُسٌ وشُمُسٌ قال الاخطل

شُمُسُ العَداوةِ حتى يُسْتَقادَ لهم * وأَعْظَمُ الناسِ أَحْلامًا اذا قَدَرُوا

قوله والجمع شمس بضمتين وبضم فسكون كما فى القاموس اه مصححه

وتشاكس الرجلان تضادا وفى التنزيل العزيز ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا أى متضايقون متضادون وتفسير هذا المثل انه ضرب لمن وحد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء فالذى وحد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره يقال سلم فلان لفلان أى خلص له ومثل الذى عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين والشركاء المتشاكسون العسرون المختلفون الذين لا يتفقون وأراد بالشركاء الآلهة التى كانوا يعبدونها من دون الله تعالى وفى حديث على كرم الله وجهه فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون ومحلة شكس ضيقة قال عبد مناف الهذلى

وأنا الذى بيتكم فى فتية * بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أى يتضادان وبنو شكس بفتح الشين تجر بالمدينة عن ابن الاعرابى

(شمس) الشمس معروفة ولا بكيتك الشمس والقمر أى ما كان ذلك نصبوه على الظرف أى طلوع الشمس والقمر كقوله

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق قال الاشتر النخعى

ان لم أشن على ابن هند غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزبا * تعدو ببيض فى الكريهة شوس
حمى الحديد عليهم فكأنه * وميض برق أو شعاع شموس

شن الغارة فرقها وابن هند هو معوية والسعالى جمع سعلاة وهى ساحرة الجن ويقال هى الغول التى تذكرها العرب فى أشعارها والشزب الضامرة واحدها شازب وقوله تعدو ببيض أى تعدو برجال بيض والكريهة الامر المكروه والشوس جمع أشوس وهو أن ينظر الرجل فى شق لعظم كبره وتصغير الشمس شميسة وقد أشمس يومنا بالالف وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذا القياس وقد قيل يشمس فى آتى شمس ومثله فضل يفضل قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة والصحيح عندى أن يشمس آتى شمس ويوم شامس وقد شمس يشمس شموسا أى ذو ضح نهاره كله وشمس يومنا يشمس اذا كان ذا شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكى عن ثعلب يوم مشموس كشامس وشئ مشمس أى عمل فى الشمس

قوله وشمس يشمس الخ بابه ضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله يوم شمس وشمس كذا بضبط الاصل ونبه عليه شارح القاموس فيما استدركه اه مصححه

قوائمه اذا برك والكركرة ما ولى الارض من صدره والجذع الحبس على غير علف والعفس الاذالة والرملان ضرب من السير وأرض شرساء وشراس على فعال مثال قطام خشنة غليظة نعت الارض واجب كالاسم أبو زيد الشراسة شدة أكل الماشية قال أبو حنيفة شرست الماشية تشرس شراسة اشتد أكلها وانه لشريس الاكل أى شديده والشريس نبت بشع الطعم وقيل كل بشع الطعم شريس والشرس بالكسر عضاه الجبل وله شوك أصفر وقيل هو ما صغر من شجر الشوك كالشبرم والحاج وقيل الشرس ما رق شوكه ونباته الهجول والصحارى ولا ينبت فى الجرع ولا قيعان الاودية وقيل الشرس شجر صغار له شوك وقيل الشرس حمل نبت ما وأشرس القوم رعت ابلهم الشرس وبنو فلان مشرسون أى ترعى ابلهم الشرس وأرض مشرسة وشريسة كثيرة الشرس وهو ضرب من النبات والشرس بفتح الشين والراء ما صغر من شجر الشوك حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى الشرس الشكاعى والقتاد والسحا وكل ذى شوك مما يصغر وأنشد واضعة تأكل كل شرس * وأشرس وشريس اسمان (شسس) الشس والشسوس الارض الصلبة الغليظة اليابسة التى كأنها حجر واحد وفى المحكم حجارة واحدة والجمع شساس وشسوس الاخيرة شاذة وقد شس المكان وأنشد للمرار بن منقذ

أعرفت الدرأم أنكرتها * بين تبراك فشسى عبقر

(شطس) الشطس الدهاء والعلم والفطنة والجمع أشطاس قال رؤبة

يا أيها السائل عن نحاسى * عنى ولما يبلغوا أشطاسى

ورجل شطيس داه منكر وأشطاس أبو تراب عن عرام شطف فلان فى الارض وشطس اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وأنشد

تشب لعينى رامق سطست به * نوى غربة وصل الاحبة تقطع

(شكس) الشكس والشكس والشرس جميعا السيئ الخلق وقيل هو السيئ الخلق فى المبايعة وغيرها وقال الفراء رجل شكس عكص قال الراجز

* شكس عبوس عنبس عذور * وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر يشكس شكسا وشكاسة الفراء رجل شكس وهو القياس وانه لشكس لكس أى عسر والمشكس كالشكس عن ابن الاعرابى وأنشد * خلقت شكسا للاعادى مشكسا *

قوله شرست الماشية بابه ضرب ونصر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

الاسنان و يسقط بعض من الهرم والمتشاخس المتمايل وضربه فتشاخس رأسه أى مال والشخص فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف وشاخس الكلب فاه فتحه قال

مشاخسا طورا وطورا خائفا * وتارة يلتمس الطفاطفا

وتشاخس صدع القدح اذا تباين فبقى غير ملتئم ويقال للشعاب قد شاخست أبو سعيد أشخصت له فى المنطق وأشخصت وذلك اذا تجهمته (شرس) أبو زيد الشرس السيئ الخلق ورجل شرس وشريس وأشرس عسر الخلق شديد الخلاف وقد شرس شرسا وفيه شراس ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة فهى شريسة قال

فرحت ولى نفسان نفس شريسة * ونفس تعناها الفراق جزوع

والشراس شدة المشارسة فى معاملة الناس وتقول رجل أشرس ذو شراس وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس وفى حديث عمرو بن معديكرب هم أعظم ناخيسا وأشد ناشريسا أى شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أى نفور وسوء خلق وشارسه مشارسة وشراسا عاسره وشاكسه وناقة شريسة بينة الشراس سيئة الخلق وانه لذو شريس أى عسر قال

قد علمت عمرة الغميس * أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم تعادوا ابن الاعرابى شرس الانسان اذا تحبب الى الناس والشرس شدة وعك الشئ شرسه يشرسه شرسا وشرس الحمار آتنه يشرسها شرسا أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها الليث الشرس شبه الدعك للشئ كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحييه وأنشد

* قدا بأنياب وشرسا أشرسا * ومكان شراس صلب خشن المس الجوهرى مكان شرس أى غليظ قال العجاج

اذا أنيخت بمكان شرس * خوت على مستويات خمس * كركرة وثفنات ملس

قال ابن برى صواب انشاده على التذكير لانه يصف جملا * اذا أنيخ بمكان شرس *

* خوى على مستويات خمس * وقبله بأبيات

كأنه من طول جذع العنس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوى يريد بركه متجافيا على الارض فى بروكه لضمره وعظم ثفناته وعى ما ولى الارض من

بهذه الكنية أيضا

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأس) مكان شَئِسٌ وفى المحكم مكان شَأْسٌ مثل شَأْزٍ خشن من الحجارة وقيل غليظ قال

على طريق ذى كُؤُودٍ شَاسِ * يَضُرُّ بالمُوَقَّحِ المِرْداسِ

خفف الهمز كقولهم كاس فى كأس والجمع شُؤُوسٌ وقد شَئِسَ شَأَسًا فهو شَئِسٌ وشَأْسٌ جاء على الاتباع وقال أبو زيد شَئِسَ مكانُنا شَأَسًا وشَئِزَ شَأَزًا اذا غَلُظَ واشتدّ وصَلُبَ قال أبو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شَاسٌ وشازٌ ويقال مقلوبا مكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غليظ وأمكنة شُوسٌ مثل جَوْنٍ وجُونٍ ووَرْدٍ ووُرْدٍ وشَئِسَ الرجلُ شَأَسًا قَلِقَ من مَرَضٍ أو غَمٍّ وشَأْسٌ أخو علقمة الشاعر قال فيه يخاطب الملك

وفى كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ * فَحَقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقال نعم وأذْنَبَهُ فأطلقه وكان قد حبسه ﴿شبرس﴾ شِبْرِسٌ وشِبَارِسُ دُوَيْبَّةٌ زعموا وقد نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد ﴿شحس﴾ قال أبو حنيفة أخبرنى بعض أعراب عُمَانَ قال الشَّحْسُ من شجر جبال الناء وهو مثل العُتْمِ ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القِسِىُّ لصلابته فان الحديد يَكِلُّ عنه ولو صنعت منه القِسِىُّ لَمَا تُؤاتِ النَّزْعَ ﴿شخس﴾ الشَّخْسُ الاضطراب والاختلاف والتَّشخيس المخالف لما يؤمر به قال رؤبة * يَعْدِلُ عنى الجَدَلَ التَّشخيسا * وأمر شَخِيسٌ متفرق وشاخَسَ أمرُ القوم اختلف وتَشاخَسَ ما بينهم تباعد وفسد وضربه فتَشاخَسَ قِحْفارأسه تباينا واختلفا وقد استعمل فى الابهام قال

تَشاخَسَ إبهاماىَ ان كنتَ كاذبًا * ولا بَرِئَا من داحِسٍ وكُلَاعِ

وقد يستعمل فى الاناء أنشد ابن الاعرابى لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ

ونحن كَصَدْعِ العُسِّ ان يُعْطَ شاعِبًا * يَدَعْهُ وفيه عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أى متباعد فاسد وان أصلح فهو متمايل لا يستوى وكلام مُتَشاخِسٌ أى متفاوت وتَشاخَسَتْ أسنانه اختلفت اما فطرةً واما عَرَضًا وشاخَسَ الدهرُ فاه قال الطِّرِمَّاح يصف وَعِلًا وفى التهذيب يصف العَيْرَ وشاخَسَ فاه الدَّهْرُ حتى كأنه * مُتَمَّسُ ثيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائنِ

ابن السكيت يقول خالف بين أسنانه من الكِبَرِ فبعضها طويل وبعضها مُعْوَجّ وبعضها متكسر والضوائن البيض قال والشُّخاسُ والشاخِسَةُ فى الاسنان وقيل الشُّخاسُ فى الفم أن يميل بعض

تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال وقد زعموا ان قولهم سأفعل مما يريدون به سوف تفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم اياه فهذا أشذ من قولهم سَوْ تفعل والسُّوسُ حشيشة تشبه القَتَّ ابن سيده السُّوسُ شجر ينبت ورقا في غير أفنان وقال أبو حنيفة هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في وفي عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير والسَّوَاسُ شجر واحدته سَوَاسَة قال أبو حنيفة السَّوَاسُ من العضاه وهو شبيه بالمَرْخ له سَنَفَةٌ مثل سَنَفَة المَرْخ وليس له شوك ولا ورق يطول في السماء ويستظل تحته وقال بعض العرب هي السَّوَاسِي قال أبو حنيفة فسألته عنها فقال السَّوَاسِي والمَرْخ والمَنْخ هؤلاء الثلاثة متشابهة وهي أفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلُدُ وقال الطِّرِمَّاح

وأَخْرَجَ أُمَّه لسَوَاسِ سَلْمَى * لمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِمِ الجَنِينِ

والواحدة سَوَاسَة وقال غيره أراد بالآخَرِ الرَّمادَ وأراد بأمه الزَّنْدَةَ أنه قطع من سَوَاسِ سَلْمَى وهي شجرة تنبت في جبل سلمى وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة اذا قيل الزَّنْدُ فيها أخرجت شيأ أسود فينعفر في التراب ولا يرى لانه لا نار فيه فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ وذكر معفور الضبا لانه نسبه الى أبيه وهو الزند الاعلى وسَوَاسُ موضع أنشد ثعلب

وانَّ امْرَأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِه * سَوَاسُ فَوَادِي الرَّسِّ والهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بعدَ اقترابِه * ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ

(سيس) ابن الاعرابي ساساه اذا عَيَّرَه والسِّيساءُ من الحمار أو البَغْل الظهر ومن الفرس الحارك قال اللحياني وهو مذكر لا غير وجمعها سَيَاسِي الجوهري السِّيساءُ مُنْتَظَمُ فَقَارِ الظهر والسِّيساء فِعْلاءُ مُلحق بسِرْداح قال الاخطل واسمه غِيَاثُ بن عَوْف

لقد حَمَلَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ حَرْبَنا * على يابِسِ السِّيساءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

يقول حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الحمار أي حملناهم على ما لا يثبت على مثله وفي الحديث حَمَلَتْنا العربُ على سِيسائِها قال ابن الاثير سيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعُ وَسَطِه وهو موضع الركوب أي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا الاعمى السِّيساءُ من الظَّهْر والسِّيساءَةُ المُنْقادة من الارض المُسْتَدِقَّةُ وقال السِّيساءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْر وقال الليث هو من الحمار والبغل المُنْسَجُ ابن شُمَيل يقال هؤلاء بنو ساسَا للسُّؤَّال وساسانُ اسم كِسْرَى وأبو ساسانَ من كُنَاهُمْ وقال بعضهم انما هو أبو ساسان وقال الليث أبو ساسانَ كنية كسرى وهو أعجمي وكان الحُصَين بن المنذر يكنى

كذا بياض بالاصل ولعل محله في الادوية كما يؤخذ من ابن البيطار اه مصححه

قوله فهو الولد الخ هكذا لفظ الاصل المعول عليه بيدنا والامر سهل اه

كان أو غيره والسَّوْسُ بالفتح مصدر ساسَ الطعامُ يَسُوسُ عن كراع سَوْسًا اذا وقع فيه السُّوسُ وسِيسَ وأساسَ وسَوَّسَ واستاسَ وتَسَوَّسَ وقول العجاج

يَجْلُو بعُودِ الأَسْحَلِ المُقَصَّمِ * غُرُوبَ لاسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُقَصَّمُ المُكَسَّرُ واللاسُ الذى قد ائتكل وأصله سائِسٌ وهو مثل هائِرٍ وهارٍ وصائِفٍ وصافٍ قال العجاج

صافى النُّحاسِ لم يُوَشَّغْ بالكَدَرْ * ولم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أى أكل النخر يقال نَخِرَ يَنْخَرُ نَخَرًا وطعامٌ وأرضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ وساسَت الشاة تَساسُ سَوْسًا وإساسَةً وهى مُسِيسٌ كثُر قملُها وأساسَتْ مثله وقال أبو حنيفة ساسَت الشجرةُ تَساسُ سياسًا وأساسَت أيضا فهى مُسِيسٌ أبو زيد الساسُ غير مهموز ولا ثقيل القادحُ فى السن والسَّوَسُ مصدر الأَسْوَسِ وهو داءٌ يكون فى عَجُزِ الدابة بين الورك والفخذ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْل ابن شميل السُّواسُ داءٌ يأخذ الخيل فى أعناقها فيَنْسُها حتى تموت ابن سيده والسَّوَسُ داءٌ فى عَجُزِ الدابة وقيل هو داءٌ يأخذ الدابة فى قوائمها والسَّوْسُ الرِّياسَةُ يقال ساسُوهم سَوْسًا واذا رَأَسُوه قيل سَوَّسُوه وأساسُوه وساسَ الامرَ سِياسَةً قام به ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوَّاس أنشد ثعلب

سادَةٌ قادةٌ لكل جَمِيعٍ * ساسَةٌ للرجال يومَ القتال

وسَوَّسَه القومُ جعلوه يَسُوسُهم ويقال سُوِّسَ فلانٌ أمرَ بنى فلان أى كُلِّفَ سياستهم الجوهرى سُسْتُ الرعيةَ سياسَةً وسُوِّسَ الرجلُ أمورَ الناس على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُلِّكَ أمرَهم ويروى قول الحطيئة

لقد سُوِّسْتَ أمرَ بَنِيكَ حتى * تركتَهمُ أدقَّ من الطَّحِينِ

وقال الفراء سُوِّستَ خطأٌ وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أى أُمِّرَ وأُمِّرَ عليه وفى الحديث كان بنو اسرائيل يَسُوسُهم أنبياؤهم أى تتولى أمورَهم كما يفعل الأُمَراء والوُلاة بالرَّعِيَّة والسِّياسَةُ القيامُ على الشئ بما يُصْلِحه والسياسةُ فِعْلُ السائس يقال هو يَسُوسُ الدوابَّ اذا قام عليها وراضَها والوالى يَسُوسُ رَعِيَّتَه أبو زيد سَوَّسَ فلانٌ لفلان أمرًا فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له وقال غيره سَوَّسَ له أمرًا أى رَوَّضَه وذَلَّلَه والسُّوسُ الاصل والسُّوسُ الطبع والخُلُق والسَّجِيَّة يقال الفصاحة من سُوسِه قال اللحيانى الكرم من سُوسِه أى من طبعه وفلان من سُوسِ صِدْقٍ وسُوسِ صِدْقٍ أى من أصل صِدْقٍ وسَوْ يكون وسَوْ يفعل يريدون سوف حكاه ثعلب وقد يجوز أن

* كأنه اذراح مَسْلُوسُ الشَّمَقْ * وفى التهذيب رجل مَسْلُوسٌ فى عقله فاذا أصابه ذلك فى بدنه فهو مَهْلُوسٌ ﴿سلعس﴾ سَلَعُوسٌ بفتح اللام بلدة ﴿سنبس﴾ الجوهرى سِنْبِسٌ أبو حَىّ من طَىِّئ ومنه قول الاعشى يصف صائدا أرسل كلابه على الصيد

فَصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِى * يُشَلِّى ضِراءً بِإِيسادِها

قال ابن برى القانص الصائد يُشَلِّى يدعو والضِّراء جمع ضِرْو وهو الكلب الضارى بالصيد والإيسادُ الاغراءُ ﴿سندس﴾ الجوهرى فى الثلاثى السُّنْدُسُ البُزْيُون وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن حَذّاق العَبْدِى

ألا هل أتاها أنَّ شَكَّةَ حازِمٍ * لَدَىَّ وأنى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا

وداوِيَّتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

الشَّمُوس فرسه وصُنْعُه لها تَضْمِيرُه اياها وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمرتها وقوله حَبَشِيَّة يريد حبشية اللون فى سوادها ولهذا جعلها كأنها جُلِّلَت سُدُوسًا وهو الطَّيْلَسان الاخضر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى عمر رضى الله عنه بجُبَّة سُنْدُس قال المفسرون فى السندس انه رَقِيقُ الدِّيباج ورَفِيعُه وفى تفسير الاستبرق انه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البُزْيُون يتخذ من المِرْعِزَّى ولم يختلف أهل اللغة فيهما أنهما معربان وقيل السُّنْدُس ضرب من البُرود ﴿سوس﴾ السُّوسُ والسَّاسُ لغتان وهما العُثَة التى تقع فى الصوف والثياب والطعام الكسائى ساس الطعام يَسَاسُ وأساسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ اذا وقع فيه السُّوسُ وأنشد لزُرارة بن صَعْب بن دَهْر ودَهْرٌ بطنٌ من كلاب وكان زُرارةُ خرج مع العامرية فى سفر يَمْتارُون من اليَمامة فلما امتاروا وصَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيتُ رجلا دُهْرِيّا * يَمْشِى وَراءَ القومِ سَيْتَهِيّا * كأنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّا

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مُضْطَغِنٌ صبيا من ضِخَمِه وقيل هو الجاعل الشئ على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى فأجابها زُرارة

قد أطْعَمَتْنِى دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا جَرِيًّا

الدَّقَل ضَرْبٌ رَدِئٌ من التمر وجَرِىٌّ يريد أنه منسوب الى جَرِّ اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السُّوس العُثُّ وهو الدود الذى يأكل الحَبَّ واحدته سُوسة حكاه سيبويه وكلُّ آكِلِ شئ فهو سُوسُه دودا

وسَرِيسُ بَيِّنُ السَّرَسِ اذا كان لا يُلْقِحُ ﴿سرجس﴾ مارَسَرْجَسَ موضعٌ قال جرير

لَقِيتُمْ بالجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ * فقلتُمْ مارَسَرْجَسَ لاقتالا

تقول هذه مارَسَرْجَسَ ودخلتُ مارَسَرْجَسَ ومررت بمارَسَرْجَسَ وسَرْجَسُ فى كل ذلك غير منصرف ﴿سلس﴾ شئ سَلِسٌ لَيِّنٌ سهل ورجل سَلِسٌ أى لَيِّنٌ منقاد بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاسَةِ ابن سيده سَلِسَ سَلَسًا وسَلاسَةً وسُلُوسًا فهو سَلِسٌ قال الراجز

مكورةً غُرَّتُها الوِشاحُ السالِسُ * تَضْحَكُ عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ المُهْرُ اذا انقاد والسَّلْسُ بالسكين الخيط ينظم فيه الخَرَزُ زاد الجوهرى فقال الخَرَزُ الابيض الذى تلبسه الاماء وجمعه سُلُوسٌ قال عبد الله بن مسلم من بنى ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكلُّ شئ هالكٌ * بنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها فى النَّحْرِ حَلْىٌ واضِحٌ * وقَلائِدٌ من حَبِّ لَهْ وسُلُوسِ

ابن برى النقاة النقية يريد أن الموضع الذى يقع عليه الجيب منها نقىّ قال ويجوز أن يريد أن ثوبها نقى وأنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَةٍ وقد يعبرون بالجيب عن القلب لانه يكون عليه كما يعبرون بمعقد الازار عن الفرج فيقال هو طيب معقد الازار يريد الفرج وهو نَقِىُّ الجَيْبِ أى القلب أى هو نَقِىٌّ من غِشٍّ وحِقْدٍ والواضح الذى يَبْرُق والدرع قميص المرأة وقال المُعَطِّلُ الهذلى

لم يُنْسِنِى حُبَّ القُبُولِ مَطارِدٌ * وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلْسَلُ

أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مُسَلْسَلٌ مُسَلْسَلٌ أى فيه مثل السِّلْسِلَةِ من الفِرِنْدِ والسُّلُوسُ الخُمُرُ عن ابن الاعرابى وأنشد

قد مَلَأَتْ مَرْكُوَّها رُؤُسا * كأنَّ فيه عُجُزًا جُلُوسا * شُمْطَ الرُّؤُسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شبهها وقد أكلت الحمض فابيضت وجوهها ورؤسها بعجز قد ألقين الخُمُر وشراب سَلِسٌ لَيِّنُ الانحدار وسَلِسَ بولُ الرجل اذا لم يتهيأ له أن يمسكه وفلان سَلِسُ البول اذا كان لا يستمسكه وكل شئ قَلِقٍ فهو سَلِسٌ وأَسْلَسَتِ النخلةُ فهى مُسْلِسٌ اذا تناثر بُسْرُها وأَسْلَسَتِ الناقةُ اذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه فهى مُسْلِسٌ والسَّلِسَةُ عُشْبَةٌ قريبة الشبه بالنَّصِىِّ واذا جَفَّتْ كان لها سَقًا يتطاير اذا حُرِّكَت كالسهام يرتدُّ فى العيون والمناخر وكثيرا ما يُعْمِى السائمةَ والسُّلاسُ ذهاب العقل وقد سُلِسَ سَلَسًا وسَلْسًا المصدران عن ابن الاعرابى ورجل مَسْلُوسٌ ذاهب العقل والبدن الجوهرى المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره المَسْلُوسُ المجنون قال الشاعر

من قوله وقال ابن حمزة هذا من أغلاط الاصمعي المشهورة وزعم أن الامر بالعكس مما قال وهو أن سَدُوس بالفتح اسم الرجل وبالضم اسم الطيلسان وذكر أن سدوس بالفتح يقع في موضعين أحدهما سدوس الذي في تميم وربيعة وغيرهما والثاني في سعد بن نَبْهان لا غير وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفي تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة وفي ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب فكل سَدُوسٍ في العرب فهو مفتوح السين الا سُدُوسَ بن أُصْمَعَ بن أبي عبيد بن ربيعة بن نَضْر بن سعد بن نَبْهان في طيئ فانه بضمها قال أبو أسامة السَّدُوسُ بالفتح الطيلسان الاخضر والسُّدُوسُ بالضم النَّيلَجُ وقال ابن الكلبي سَدُوس الذي في شيبان بالفتح وشاهده قول الاخطل

وان تَبْخَلْ سَدُوسُ بدَرْهَمَيْها * فان الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

وأما سُدُوسُ بالضم فهو في طيئ لا غير والسُّدوس النَّيلَجُ ويقال النَّيلَجُ وهو النيل قال امرؤ القيس

قوله كلون السيال أنشده في ف ى ص كشوك السيال وحرره اه مصححه

مَنابتُه مثلُ السُّدُوسِ ولونُه * كلَوْنِ السَّيالِ وهو عذبٌ يَفِيصُ

قال شمر سمعته عن ابن الاعرابي بضم السين وروى عن أبي عمرو بفتح السين وروى بيت امرئ القيس

اذا ما كنتَ مُفْتَخِراً فَفاخِرْ * بِبَيْتٍ مثلِ بيتِ بني سَدُوسِ

بفتح السين أراد خالد بن سدوس النبهاني ابن سيده وسَدُوسٌ وسُدُوس قبيلتان سَدُوسُ في بني ذُهْل بن شيبان بالفتح وسُدُوس بالضم في طيئ قال سيبويه يكون للقبيلة والحي فان قلت ولَدُ سَدُوس كذا أو من بني سَدُوس فهو للاب خاصة وأنشد ثعلب

بني سَدُوسٍ زَيِّنُوا بَناتِكُمْ * انَّ فَتاةَ الحَيِّ بالتَّزَيُّنِ

والرواية بني تميم زَهْنِعُوا فتاتكم وهو أوفق لقوله فتاة الحي الجوهري سَدُوس بالفتح أبو قبيلة وقول يزيد بن حَذّاق العَبْدي

وداوِيَّةٍ حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةٌ * كأنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

السُّدُوس هو الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ اه وقد ذكرنا في ترجمة شتت من هذه الترجمة أشياء

(سرس) السَّرِيس الكَيِّسُ الحافظ لما في يده وما أَسْرَسَه ولا فعل له وانما هو من باب أَحْنَذَ الشاتين والسَّرِيسُ الذي لا يأتي النساء قال أبو عبيدة هو العِنِّينُ من الرجال وأنشد أبو عبيد لأبي زُبيد الطائي

أفي حَقِّ مُواساتي أخاكُمْ * بمالي ثم يَظْلِمُني السَّرِيسُ

قال هو العِنِّين وقد سَرِسَ اذا عُنَّ وقيل السَّرِيسُ هو الذي لا يولد له والجمع سُرَساءُ وفي لغة طيئ السَّرِيس الضعيف وقد سَرِسَ اذا ساء خُلُقُه وسَرِسَ اذا عَقَلَ وحَزَمَ بعد جَهْلٍ وقَلَّ سَرِسٌ

سِدْسَة وسِدْس قلبوا السين الاخيرة تاء لتقرب من الدال التى قبلها وهى مع ذلك حرف مهموس كما ان السين مهموسة فصار التقدير سِدْتٌ فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا فى المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها فى الهمس ثم أدغمت التاء فى التاء فصارت ستّ كما ترى فالتغيير الاول للتقريب من غير ادغام والثانى للادغام وستُّونَ من العَشَرات مشتق منه حكاه سيبويه ولُدَلَه ستُّون عاما أى ولُدَلَه الاولادُ والسُّدْسُ والسُّدُسُ جزء من ستة والجمع أسْداس وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم بالضم سَدْسًا أخذ سُدُسَ أموالهم وسَدَسَهم يَسْدِسُهم بالكسر صار لهم سادسا وأسْدَسُوا صاروا ستة وبعضهم يقول للسُّدُس سَدِيس كما يقال للعُشْر عَشِير والمُسَدَّسُ من العَروض الذى يُبْنَى على ستة أجزاء والسِّدْسُ بالكسر من الوِرْد بعد الخمس وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال والجمع أسْداس الجوهرى والسِّدْسُ من الوِرْد فى أظماء الابل أن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ وقد أسْدَسَ الرجلُ أى وردت ابله سِدْسًا وشاة سَدِيس أى أتت عليها السنة السادسة والسَّدِيسُ السِّنُّ التى بعد الرَّباعِيَة والسَّدِيسُ والسَّدَسُ من الابل والغنم المُلْقِى سَدِيسَه وكذلك الانثى وجمع السَّدِيس سُدُسٌ مثل رغيف ورُغُف قال سيبويه كَسَّرُوه تكسير الاسماء لانه مناسب للاسم لان الهاء تدخل فى مؤنثه قال غيره وجمع السَّدَس سُدُس مثل أسَد وأُسُد قال منصور بن مُسْجاح يذكر دية أخذت من الابل متخيَّرة كما يتخيرها المُصَدِّقُ

فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها * يُخَيِّرُ منها فى البَوازِلِ والسُّدْسِ

وقد أسْدَسَ البعيرُ اذا ألْقَى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَة وذلك فى السنة الثامنة وفى حديث العَلاء بن الحَضْرَمِىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بَدَا جَذَعًا ثم ثَنِيًّا ثم رَباعِيًا ثم سَدِيسًا ثم بازِلًا قال عمر فما بعد البُزُول الا النقصان السديس من الابل ما دخل فى السنة الثامنة وذلك اذا ألقى السن التى بعد الرَّباعِيَة والسَّدَسُ بالتحريك السن قبل البازل يستوى فيه المذكر والمؤنث لان الاناث فى الاسنان كلها بالهاء الا السَّدَس والسَّدِيس والبازِل ويقال لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ لعة فى سَحِيس وإزارٌ سَدِيس وسُداسِىٌّ والسُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ وفى الصحاح سُدُوس بغير تعريف وقيل هو الأخْضَرُ منها قال الأفْوَهُ الأوْدِى

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ * من دونه لونًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

الجوهرى وكان الاصمعى يقول السَّدُوسُ بالفتح الطَّيْلَسانُ ثم يقال لكل ثوب أخضر سَدُوسٌ وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ بالضم اسم رجل قال ابن بَرِّى الذى حكاه الجوهرى عن الاصمعى هو المشهور

قوله ولدله ستون الخ كذا بالاصل وحرره اهـ مصححه

فلما أن رآهم قد تدانوا * أتاهم بين أرحلهم يريس

الادلاج سير الليل كله والادلاج السير من آخره وصف ركبا يسيرون والاسد يتبعهم لينتهزفيهم فرصة وقوله بصير بالدجى أى يدرى كيف يمشى بالليل والهادى الدليل والهموس الذى لا يسمع مشيه وعرسوا نزلوا عن رواحلهم وناموا وأغب عنهم قصر فى سيره ولا يحس له حسيس لا يسمع له صوت ورياس فعل أنشد ثعلب للطرماح

كغرى أجسدت رأسه * فروع بين رياس وحام

وذكر الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على رأس وفسره فقال الغرى النصب الذى دمى من النسك والحامى الذى حمى ظهره قال والرياس تشقق أنوفها عند الغرى فيكون لبنها للرجال دون النساء ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس وقد تقدم شاهده فى رأس وريسان اسم (رياس) التهذيب فى الرباعى قال شمر لا أعرف للرياس والكمأى اسما عربيا قال أبو منصور والطرثوث ليس بالرياس الذى عندنا

(فصل السين المهملة) (سجس) السجس بالتحريك الماء المتغير قال ابن سيده ماء سجس وسجس وسجيس كدر متغير وقد سجس الماء بالكسر وقيل سجس الماء فهو سجس وسجيس أفسد وثوب سجس المنهل أنتن ماؤه وأجن وسجس الابط والعطف كذلك قال

كأنهم اذ سجس العطوف * ميسنة أبنها خريف

ويقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخرها وكذلك لا آتيك سجيس الاوجس ويقال لا آتيك سجيس عجيس أى الدهر كله وأنشد

فاقسمت لا آتى ابن ضمرة طائعا * سجيس عجيس ما أبان لسانى

وفى حديث المولد ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سجيس الليالى مبسلا بالجرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى والساجسية ضأن حمر قال أبو عمرو الكلابى * فالعذق مثل الساجسى الحفضاج * الحفضاج العظيم البطن والخاصرتين وكبش ساجسى اذا كان أبيض الصوف خفيلا كريما وأنشد

كأن كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيى لحيه مجرفسا

والساجسية غنم بالجزيرة لربيعة الفرس والقهاد الغنم الحجازية (سدس) سته وست أصلهما

أى تصطكّ قبائلهم فى الفتن يقال ارتهس الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان فى المعنى ويروى تَرْتَكِس وقد تقدم وفى حديث العُرَنِيِّين عَظُمَتْ بطونُنا وارْتَهَسَتْ أعْضادُنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالسين والشين وارتهست رِجلا الدابة وارتهشت اذا اصطكّتا وضرب بعضها بعضا قال وقال شُجاع ارتكس القوم وارتهسوا اذا ازدحموا قال العجاج

وعُنُقًا عَرْدًا ورأسًا مِرْأسا * مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسا

عَضْبًا اذا دامَاغُه تَرَهْمَسا * وحَدَّ أنْيابًا وخُضْرًا فُؤُسا

تَرَهْمَس أى تَغَضَّض وتحرك فُؤُس قطع من القَاس فُعُل منه حدّ أنيابا أى صَرَّفها وخُضْرًا يعنى أضراسا قد قَدُمَتْ فاخضرت (رهمس) رَهْمَسَ الخَبَرَ أتى منه بطَرَف ولم يُفْصِح بجميعه ورَهْمَسَه مثل رَهْمَه والرَّهْمَسة أيضا السِّرار وُأتِىَ الحجاج برجل فقال أمِنْ أهل الرَّس والرَّهْمَسة أنت كأنه أراد المُسارَّة فى اثارة الفتنة وشَقّ العصا بين المسلمين تَرَهْمَسَ وتَرَهْمَسَ اذا سارَّ وساوَرَ قال شَبَانَةُ أمْرٌ مُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ أى مستور (روس) رَاسَ رَوْسًا تبختر والياء أعلى وراسَ السَّيْلُ الغُثاءَ جمعه وحَمَله وروائس الاودية أعاليها من ذلك والرَّوائس المتقدمة من السحاب والرَّوْس العيب عن كراع والرَّوْس كثرة الاكل وراسَ يَرُوس رَوْسًا اذا أكل وجَوَّد التهذيب الرَّوْس الاكل الكثير ورَوَاس قبيلة سميت بذلك ورَوْس بن عادية بنت قَزَعَة الزُّبَيْرِيَّة تقول فيه عادية أُمُّه

أشْبَهَ رَوْسٌ نَفَرًا كِراما * كانوا الذُّرَى والأنْفَ والسَّناما * كانوا لمن خالَطَهُم إدامًا

وبنو رَوَاس بَطْن وأبو دُؤاد الرُّواسِىُّ اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رُواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة وكان أبو عمر الزاهد يقول فى الرَّواسِى أحد القراء والمحدثين انه الرَّوَاسِى بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رَواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرُّؤاسِى بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (روذس) لها فى الحديث ذكر وهى اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف فى ضبطها فقيل بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة (ريس) رَاسَ يَرِيس رَيْسًا ورَيَسانا تبختر يكون للانسان والاسد والرِّيْس التبختر ومنه قول أبى زُبَيْد الطائى واسمه حَرْمَلَة بن المنذر

فباتوا يَدْلُجُون وباتَ يَسْرِى * بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

الى أن عَرَّسُوا وأغَبَّ عنهم * قَرِينًا ما يُحَسُّ له حَسِيسُ

من التراب على القبر رَمْسٌ والقبر نفسه رَمْسٌ قال

وبينما المرء في الأحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

أراد اذ هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره وروى عن الشعبي في حديث أنه قال اذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة قال شمر ارتمس في الماء اذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه وفي حديث ابن عباس أنه رامس عمر بالخفقة وهما محرمان أي أدخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالغين أن يطيله ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا يغتمس ابن سيده الرمس القبر والجمع أرماس ورموس قال الحطيئة

جار لقوم أطالوا هون منزله * وغادروه مقيما بين أرماس

وأنشد ابن الاعرابي لعقيل بن علفة

وأعيش بالبلل القليل وقد أرى * أن الرموس مصارع الفتيان

ابن الاعرابي الرامُوس القبر والمرمس موضع القبر قال الشاعر

بحفض مرمسي أو في يفاع * تصوت هامتي في رأس قبري

ورمسناه بالتراب كبسناه والرمس التراب ترمس به الريح الاثر ورمس القبر ما حُثي عليه وقد رمسناه بالتراب والرمس تحمله الريح فترمس به الآثار أي تعفيها ورمست الميت وأرمسته دفنته ورمسوا قبر فلان اذا كتموه وسووه مع الارض والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر وقال أبو حنيفة الروامس والرامسات الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلد الى آخر وربما الايام وربما غشت وجه الارض كله بتراب أرض أخرى والروامس الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ورمس عليه الخبر رمسا لواه وكتمه الاصمعي اذا كتم الرجل الخبر قال القوم قال دمست عليهم الامر ورمسته ورمست الحديث أخفيته وكتمته ووقعوا في مرموسة من أمرهم أي اختلاط عن ابن الاعرابي وفي الحديث ذكر رامس بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لغطيم بن الحرث المحاربي (رمحس) الازهري أبو عمرو الحمارس والرماحس والفداحس كل ذلك من نعت الجرىء الشجاع قال وهي كلها صحيحة (رهس) رهس يرهس رهسا وطئه وطأ شديدا الازهري عن ابن الاعرابي تركت القوم قد ارتهسوا وارتهشوا وفي حديث عبادة وجرائم العرب ترتهس أي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين المعجمة

رددته والارتكاس الارتداد وقال شمر بلغني عن ابن الاعرابي أنه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله والركس رد الشيء مقلوبا وفي الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركيس أيضا الضعيف المرتكس عن ابن الاعرابي وارتكست الجارية اذا طلع ثديها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد والراكس الهادي وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور ويرتكس هو مكانه والانثى راكسة واذا وقع الانسان في أمر ما نجا منه قيل ارتكس فيه الصحاح ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وفي حديث عدي بن حاتم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من أهل دين يقال لهم الركوسية وروى عن ابن الاعرابي أنه قال هذا من نعت النصارى ولا يعرب والركس بالكسر الجسر وراكس في شعر النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع

اسم واد وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذنب أذنبته والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه (رمس) الرمس الصوت الخفي ورمس الشيء يرمسه رمسا طمس أثره ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهو مرموس ورميس دفنه وسوى عليه الارض وكل ما هيل عليه التراب فقد رمس وكل شيء أثير عليه التراب فهو مرموس قال لقيط بن زرارة

يا ليت شعري اليوم دختنوس * اذا أتاها الخبر المرموس

أتحلق القرون أم تميس * لا بل تميس انها عروس

وأما قول البريق

ذهبت أعوره فوجدت فيه * أوارا رأرواميس والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول اذ لا يعرف رمس الشيء نفسه ابن شميل الرواميس الطير الذي يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ترمس تدفن الآثار كما يرمس الميت قال واذا كان القبر مدرما مع الارض فهو رمس أي مستو يا مع وجه الارض واذا رفع القبر في السماء عن وجه الارض لا يقال له رمس وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يخفى

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسا * دُعاءَ من لا يَقْرَعُ النَّاقُوسا * حتى أَرانى وَجْهَكَ المَرْغُوسا

وأنشد ثعلب * ليس بمَحْمُودٍ ولا مَرْغُوسِ * ورجل مرغوس مبارك كثير الخير مرزوق ورَغَسَه اللهُ مالاً وولداً أعطاه مالا وولدا كثيرا وفى الحديث ان رجلا رَغَسَه الله مالا وولدا قال الأُمَوِيُّ أكثر له منهما وبارك له فيهما ويقال رَغَسَه اللهُ يَرْغَسُه رَغْساً اذا كان ماله ناميا كثيرا وكذلك فى الحَسَب وغيره والرَّغْسُ السَّعَةُ فى النعمة وتقول كانوا قليلا فرَغَسَهم الله أى كثَّرهم وأنماهم وكذلك هو فى الحسب وغيره قال الحجاج يمدح بعض الخلفاء

خَلِيفَةٌ ساسَ بغيرِ تَعْسِ * امامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ

وصفه بالمصدر فلذلك نوّنه والنصاب الاصل وصواب انشاد هذا الرجز أمام بالفتح لان قبله

حتى احْتَضَرْنا بعدَ سَيْرٍ حَدْسِ * أمامَ رَغْسٍ فى نِصابِ رَغْسِ * خَلِيفَةٌ ساسَ بغيرِ جَفْسِ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مَرْوان والفَجْس الافتخار وامرأة مَرْغُوسَة ولود وشاة مَرْغُوسَة كثيرة الولد قال

لَهْفِى على شاةِ أَبِى السِّباقِ * عَتِيقَةٍ من غَنَمِ عِتاقِ * مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ بمِعْناقِ

معناق تلد العُنُوقَ وهى الاناث من أولاد المعز والرَّغْسُ النكاح هذه عن كراع ورَغَسَ الشئ مقلوبٌ عن غَرَسَه عن يعقوب والأَرْغاسُ الأَغْراسُ التى يخرج على الولد مقلوب عنه أيضا

(رفس) الرَّفْسَةُ الصَّدْمَةُ بالرِّجْل فى الصدر ورَفَسَه يَرْفُسُه ويَرْفِسُه رَفْساً ضربه فى صدره برجله وقيل رَفَسَه برجله من غير أن يخص به الصدر ودابة رَفُوسٌ اذا كان من شأنها ذلك والاسم الرِّفاسُ والرَّفِيسُ والرُّفُوسُ ورَفَسَ اللحمَ وغيره من الطعام رَفْساً دقّه وقيل كل دقّ رَفْسٌ وأصله فى الطعام والمِرْفَسُ الذى يُدَقُّ به اللحمُ

(ركس) الرِّكْسُ الجماعة من الناس وقيل الكثير من الناس والرِّكْسُ شبيهٌ بالرَّجِيعِ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بِرَوْثٍ فى الاستنجاء فقال انه رِكْسٌ قال أبو عبيد الرِّكْسُ شبيه المعنى بالرجيع يقال رَكَسْتُ الشئ وأَرْكَسْتُه اذا رددته ورجعته وفى رواية انه رِكِيسٌ فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم أَرْكِسْهما فى الفتنة رَكْساً والرَّكْسُ قلبُ الشئ على رأسه أو ردُّ أوّله على آخره رَكَسَه يَرْكُسُه رَكْساً فهو مَرْكُوسٌ ورَكِيسٌ وأَرْكَسَه فارْتَكَسَ فيهما وفى التنزيل والله أَرْكَسَهم بما كَسَبوا قال الفراء يقول رَدَّهم الى الكفر قال ورَكَسَهم لغة ويقال رَكَسْتُ الشئ وأَرْكَسْتُه لغتان اذا

الكف قال الازهرى لا أحفظ الرَّطْسَ لغيره وقد رَطَسَه يَرْطُسُه ويَرْطِسُه رَطْسًا ضربه بباطن كفه

(رعس) الرَّعْسُ والارْتِعاسُ الانتفاض وقد رَعَسَ فهو راعِسٌ قال الراجز

والمُشْرِفِيُّ فِي الأَكُفِّ الرُّعَّسِ * بِمَوْطِنٍ يَنْبِطُ فيه المُحْتَسِي * بالقَلَعِيَّاتِ نِطافَ الأَنْفُسِ

ورمح رَعَّاسٌ شديد الاضطراب وتَرَعَّسَ رَجَفَ واضطرب ورمح مَرْعُوسٌ ورَعَّاسٌ اذا كان لَدْنَ المَهَزَّةِ عَرَّاصًا شديد الاضطراب والرَّعْسُ هَزُّ الرأس فى السير وناقة راعِسَةٌ تَهُزُّ رأسها فى سيرها وبعير راعِسٌ ورَعِيسٌ كذلك قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ

يَمْشِي خِلالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِمًا * فى قِدِّهِ مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ

والرَّعَسانُ تحريك الرأس ورَجَفانُه من الكِبَرِ وأنشد لنَبْهانَ

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جِلافِي أَنَّنِي * أَرِيبٌ بِأَكْنافِ النَّضِيضِ حَمَلَّسُ

أَرادوا جِلافِي يومَ قَيْدٍ وقَرَّبُوا * لِحَيٍّ ورُؤْسًا للشهادةِ تَرْعَسُ

وفى التهذيب حَبَلَّسٌ وقال الحَبَلَّسُ والحَبَلَّسُ والحُلابِسُ الشجاع الذى لا يبرح مكانه وناقة رَعُوسٌ وهى التى قد رَجَفَ رأسها من الكِبَرِ وقيل تحرّك رأسها اذا عَدَتْ من نَشاطها الفراء رَعَسْتُ فى المشى أَرْعَسُ اذا مشيت مشيا ضعيفا من اعياء أو غيره والارْتِعاسُ مثلُ الارتعاش والارتعاد يقال ارْتَعَسَ رأسه وارْتَعَشَ اذا اضطرب وارْتَعَدَ وأَرْعَسَه مثل أَرْعَشَه قال العجاج يصف سيفا يَهُزُّ ضَرِيبَتَه هَذَّا

يَذْرِي بأَرْعاسٍ يَمِينِ المُؤْتَلِي * خُضْمَةَ الدَّارِعِ هَذَّ المُخْتَلِي

ويروى بالشين يقول يقطع وان كان الضارب مُقَصِّرًا مُرْتَعِشَ اليد يَذْرِي أى يُطِير والأَرْعاسُ الارْتِجافُ والمُؤْتَلِي الذى لا يبلغ جُهْدَه وخُضْمَةُ كل شئ معظمه والدَّارِعُ الذى عليه الدِّرْعُ يقول يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارع على أن يمين الضارب به تَرْتَجِفُ وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته وانما نعت السيف بسرعة القطع والمُخْتَلِي الذى يَحْتَشُّ بمِخْلاه وهو مِحَشُّه ورَعَسَ يَرْعَسُ رَعْسًا فهو راعِسٌ ورَعُوسٌ هَزَّ رأسه فى نومه قال * عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسا * والمَرْعُوسُ والرَّعِيسُ الذى يشد من رجله الى رأسه بحبل حتى لا يرفع رأسه وقد فسر بيت الأفوه به والمِرْعَسُ الرجل الخسيس القَشَّاشُ والقَشَّاشُ الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من المزابل (رغس) الرَّغْسُ النَّماءُ والكثرة والخير والبركة وقد رَغَسَه الله رَغْسًا ووجه مَرْغُوسٌ طَلْقٌ مبارك ميمون قال رؤبة يمدح إياد بن الوليد البَجَلِيّ

كأنّ خزامى عالج طرقت بها * شمالُ رَسيسُ المَسِّ بل هى أطيبُ

قال أراد أنها اللينة الهبوب رُخاء ورَسَّ له الخبرَ ذكره له قال أبو طالب

هما أشركانى المجدَ من لا إلهَهُ * من الناسِ الا أن يُرَسَّ له ذِكْرُ

أى الا أن يُذْكَرَ ذكرا خفيا المازنى الرَّسُّ العلامة أرسَسْتُ الشئ جعلت له علامة وقال أبو عمرو الرَّسيسُ العاقل الفَطِنُ ورَسَّ الشئَ نَسِيَه لتقادُم عهده قال

ياخيرَ من زانَ سُروجَ المَيْسِ * قد رُسْتُ الحاجاتُ عند قَيْسِ * اذ لا يزالُ مُولَعًا بلَيْسِ

والرَّسُّ البئر القديمة أو المَعْدِنُ والجمع رِساس قال النابغة الجَعْدى * تنابلةٌ يحفرون الرِّساسا * ورَسَسْتُ رَسًّا أى حفرت بئرا والرَّسُّ بئر لثمود وفى الصحاح بئر كانت لبَقِيَّةٍ من ثمود وقوله عز وجل وأصحابَ الرَّسِّ قال الزجاج يروى أن الرَّسَّ ديار لطائفة من ثمود قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فَلْجٌ ويروى أنهم كذبوا نبيهم ورَسُّوه فى بئر أى دَسُّوه فيها حتى مات ويروى أن الرَّسَّ بئر وكلُّ بئر عند العرب رَسٌّ ومنه قول النابغة * تنابلة يحفرون الرِّساسا * ورُسَّ الميتُ أى قُبِرَ والرَّسُّ والرَّسيسُ واديان بنَجْدٍ أو موضعان وقيل هما ماآن فى بلاد العرب معروفان الصحاح والرَّسُّ اسم وادٍ فى قول زهير

بَكَرْنَ بُكورًا واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ * فهُنَّ ووادى الرَّسِّ كاليدِ للفَمِ

قال ابن برى ويروى لوادى الرس باللام والمعنى فيه أنهن لا يُجاوزن هذا الوادى ولا يُخْطِئْنَه كما لا تجاوز اليدُ الفَمَ ولا تُخْطِئُه وأما قول زهير

لمن طَلَلٌ كالوَحْيِ عَفَّ مَنازِلُهْ * عَفا الرَّسُّ منها فالرَّسيسُ فعاقِلُهْ

فهو اسم ماء وعاقل اسم جبل والرَّسْرَسَةُ الرَّصْرَصَةُ وهى تثبيت البعير ركبتيه فى الارض لينهض ورَسْرَسَ البعيرُ تمكن للنهوض ويقال رَسَسْتُ ورَصَصْتُ أى أثبتُّ ويروى عن النخعى أنه قال انى لأسمع الحديث فأحدث به الخادمَ أُرِسُّه فى نفسى قال الاصمعى الرَّسُّ ابتداء الشئ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسيسُها حين تبدأ فأراد ابراهيم بقوله أُرِسُّه فى نفسى أى أثبته وقيل أى أبتدئ بذكر الحديث وأدرسه فى نفسى وأحدث به خادمى أستذكر بذلك الحديث وفلان يُرِسُّ الحديثَ فى نفسه أى يُحَدِّث به نفسه ورَسَّ فلانٌ خبرَ القوم اذا لقيهم وتعرف أمورهم قال أبو عبيدة انك لَتَرُسُّ أمرا ما يلتئم أى تثبت أمرا ما يلتئم وقيل كنت أُرِسُّه فى نفسى أى أعاود ذكره وأُرَدِّده ولم يرد ابتداءه والرَّسُّ البئر المطوية بالحجارة (رطس) الازهرى قال ابن دُرَيْدٍ الرَّطْسُ الضرب بيطن

ورَسَّ الحُمَّى ورَسِيسُها واحد بَدَؤُوها وأوّل مَسِّها وذلك اذا تَمَطَّى المحموم من أجلها وفَتَرَ جسمه وتَحَتَّر الاصمعي أوّل ما يجد الانسان مَسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرَّسُّ والرَّسِيسُ أيضا قال الفراء أخذته الحمى بِرَسٍّ اذا ثبتت في عظامه التهذيب والرَّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًّا للالف قال ابن سيده الرَّسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس نحو قول امرئ القيس

فَدَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَراتِهِ * ولكنْ حديثًا ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون الا فتحة وهي لازمة قال هذا كله قول الاخفش وقد دفع أبو عمرو الجرمي اعتبار حال الرس وقال لم يكن ينبغي أن يذكر لانه لا يمكن أن يكون قبل الالف الا فتحة فتى جاءت الالف لم يكن من الفتحة بد قال ابن جني والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها ان ألف التأسيس لما كانت معتبرة مسماة وكانت الفتحة داعية اليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التي لا ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجمل وحبل ونحو ذلك خصت باسم لما ذكرنا ولانها على كل حال لازمة في جميع القصيدة قال ولا نعرف لازما في القافية الا وهو مذكور مسمى بل اذا جاز أن نسمي في القافية ما ليس لازما أعني الدخيل فما هو لازم لا محالة أجدر وأحجى بوجوب التسمية له قال ابن جني وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للالف بعدها وأول لوازم القافية ومبتدأها سماها الرَّسَّ وذلك لان الرَّسَّ والرَّسِيسَ أوّل الحُمَّى الذي يؤذن بها يدل على ورودها ابن الاعرابي الرَّسَّة السارية المُحْكَمَة قال أبو مالك رَسِيسُ الحمى أصله قال ذو الرمة

اذا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِبِّينَ لم أَجِدْ * رَسِيسَ الهَوَى من ذِكْرَةٍ يَبْرَحُ

أي أثبته والرَّسِيسُ الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه وأنشد * رَسِيسُ الهَوَى من طُولِ ما يَتَذَكَّرُ * ورَسَّ الهوى في قلبه والسُّقْمُ في جسمه رَسًّا ورَسِيسًا وأَرَسَّ دخل وثبت ورَسَّ الحُبُّ ورَسِيسُه بقيته وأثره ورَسَّ الحديث في نفسه يَرُسُّه رَسًّا حَدَّثها به وبلغني رَسٌّ من خبر وذَرْءٌ من خَبَرٍ أي طرف منه أو شيء منه أبو زيد أتانا رَسٌّ من خبر ورَسِيسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يصح وهم يَتَراسُّون الخبر ويَتَرَهَّمُونه أي يُسِرُّونه ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَة أمن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَة أنت قال أهل الرَّسِّ هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس وقال الزمخشري هو من رَسَّ بين القوم أي أفسد وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل يذكر الريح ولِينَ هُبُوبِها

كهجرس قال الجوهري ولو كان في الاسماء شيء على مثال فعلل لصرفناه كما صرفنا نهشلا لان في الاسماء فعللا مثل جعفر * (ردس) * ردس الشيء يردسه ويردسه ردسا دكه بشيء صلب والمرداس ما يردس به وردس يردس ردسا وهو بأي شيء كان والمردس والمرداس الصخرة التي يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا وقال الراجز

* قذفك بالمرداس في قعر الطوي * ومنه سمي الرجل وقال شمر يقال ردسه بالحجر أي ضربه ورماه به قال رؤبة * هنالك مرداناً مدق مرداس * أي داق يقال ردسه بحجر وندسه ورداه اذا رماه والردس دكك أرضا أو حائطا أو مدرا بشيء صلب عريض يسمى مردسا وأنشد

* تعمد الاعداء حوزا مردسا * وردست القوم أردسهم ردسا اذا رميتهم بحجر قال الشاعر

اذا أخولك لوالك الحق معترضا * فاردس أخالك بعب مثل عتاب

يعني مثل بني عتاب وكذلك رادست القوم مرادسة ورجل رديس بالتشديد وقول ردس كأنه يرمي به خصمه عن ابن الاعرابي وأنشد للمجبر السلولي

بقول وراء الباب ردس كأنه * ردى الصخر فالمقلوبة الصيد تسمع

ابن الاعرابي الردوس السطوح المرخم وقال الطرماح

تشق مقمصار الليل عنها * اذا طرقت بمرداس رعون

قال أبو عمرو المرداس الرأس لانه يردس به أي يدق به ويدفع والرعون المتحرك يقال ردس برأسه أي دفع به ومرداس اسم وأما قول عباس بن مرداس السلمي

وما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في المجمع

فكان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وأنكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة * يفوقان شيخي في مجمع * ويقال ما أدري أين ردس أي أين ذهب وردسه ردسا كدرسه درسا ذللة والردس أيضا الضرب * (رسس) * رس بينهم يرس رسا أصلح ورسست كذلك وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا للصلح وابتدؤنا في ذلك هو من رسست بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة الصحاح الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضا وقد رسست بينهم وهو من الاضداد والرس ابتداء الشيء

قوله السطوح المرخم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه النطوح المرجم وكتب على قوله تشق مقمصار صوابه تشق مغمضات وكذلك ساقه في شرحه على ما صوبه لكن لم نجد البيت فيما بأيدينا من المواد فحرره

العزيز انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الزجاج الرجس في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الاشياء وسماها رجسا ويقال رجس الرجل رجسا ورجس يرجس اذا عمل عملا قبيحا والرجس بالفتح شدة الصوت فكأن الرجس العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح وقال ابن الكلبي رجس من عمل الشيطان أي مأثم قال ابن السكيت الرجس مصدر صوت الرعد وتمخضه غيره الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وارتجست مثله وفي حديث سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت وفي الحديث اذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ورجس الشيطان وسوسته والرجس والرجسة والرجسان والارتجاس صوت الشئ المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رجس يرجس رجسا فهو راجس ورجاس ويقال سحاب ورعد رجاس شديد الصوت وهذا راجس حسن أي راعد حسن قال

وكل رجاس يسوق الرجسا * من السيول والسحاب المرسا

يعني التي تمترس الارض فتجرف ما عليها وبعير رجاس ومرجس أي شديد الهدير وناقة رجساء الحنين متتابعته حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تتبع رجساء الحنين بهسا * ترى بأعلى نخذيها عبسا * مثل خلوف الفارسي أعرسا

ورجس البعير هديره عن اللحياني قال رؤبة * برجس بخباخ الهدير البهبه * وهم في مرجوسة من أمرهم في مرجوساء أي في التباس واختلاط ودوران وأنشد

نحن صبحنا عسكر المرجوس * بذات خال ليلة الخميس

والمرجاس حجر يطرح في جوف البئر يقدر به ماؤها ويعلم به قدر قعر الماء وعمقه قاله ابن سيده والمعروف المرداس وارجس الرجل اذا قدر الماء بالمرجاس الجوهري المرجاس حجر يشد في طرف الحبل ثم يدلى في البئر فتمخض الحماة حتى تثور ثم يستقى ذلك الماء فتنقى البئر قال الشاعر

اذا رأوا كريهة يرمون بي * رميت بالمرجاس في قعر الطوي

والترجس من الرياحين معرب والنون زائدة لانه ليس في كلامهم فعلل وفي الكلام تنفعل قاله أبو علي ويقال الترجس فان سميت رجلا بترجس لم تصرفه لانه تفعل كتجلس وتجرس وليس برباعي لانه ليس في الكلام مثل جعفر فان سميته بترجس صرفته لانه على زنة فعلل فهو رباعي

قوله رجس الرجل الخ عبارة القاموس ورجس من باب فرح وكرم رجاسة الخ اه

قوله برجس بخباخ يروى بهباه كما ذكر في بهه وهما بمعنى الهدار اه مصححه

أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يُرَبِّسُون به العباسَ قال ابن الاثير يحتمل أن يكون من الارْباس وهو المُراعَمَة أى يُسْمِعُونه ما يُسْخِطه ويَغِيظُه قال ويحتمل ان يكون من قولهم جاء بأمورٍ رُبْسٍ أى سُود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المصاب بمال أو غيره أى يصيبون العباس بما يَسُوءه وجاء بمال رَبْسٍ أى كثير ورجل رَبِيسٌ جَلْدٌ مُنْكَرٌ داهٍ والرَّبِيسُ من الرجال الشجاع والداهية يقال داهية رَبْساء أى شديدة قال * ومثلى لُزَّ بالحِمِس الرَّبِيس * وتَرَبَّسَ طَلَبَ طلبًا حثيثا وتَرَبَّسْتُ فلانا أى طلبته وأنشد

تَرَبَّسْتُ فى تَطْلابِ أرضِ ابنِ مالكٍ * فَأَعْجَزَنى والمَرْءُ غيرُ أصيلِ

ابن السكيت يقال جاء فلان يَتَرَبَّسُ أى يمشى مشيا خفيا وقال دُكَين * فصَبَّحَتْه سالِقٌ تَبَرْبَسُ * أى تمشى مشيا خفيا وقال أبو عمرو جاء فلان يَتَبَرْبَسُ اذا جاء مُنْجَحِرًا وارْبَسَّ الرجلُ ارْبِساسا أى ذهب فى الارض وقيل ارْبَسَّ اذا غذا فى الارض وارْبَسَّ أمرُهم ارْبِساسا لغة فى ارْبَثَّ أى ضَعُفَ حتى تفرقوا ابن الاعرابى البِرْباسُ البئر العميقة ورَبَسَ قَرْبَته أى ملأها وأصل الرَّبْس الضرب باليدين وأُمُّ الرُّبَيْس من أسماء الداهية وأبو الرُّبَيْس التَّغْلَبِىُّ من شُعراء تَغْلِبَ (رجس) الرِّجْسُ القَذَرُ وقيل الشئ القَذِرُ ورَجُسَ الشئُ يَرْجُسُ رَجاسَةً وانه لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ وكلُّ قَذَرٍ رِجْسٌ ورجل مَرْجُوسٌ ورِجْسٌ نَجِسٌ ورِجْسٌ نَجِسٌ قال ابن دريد وأحسبهم قد قالوا رَجَسٌ نَجِسٌ وهى الرَّجاسَةُ والنَّجاسَةُ وفى الحديث أعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجِسِ الرِّجْسُ القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد فى هذا الحديث الاول قال الفراء اذا بدؤا بالرِّجْسِ ثم أتبعوه النَّجِسَ كسروا الجيم (٣) واذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرِّجْسَ فتحوا الجيم والنون ومنه الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى برَوْثَةٍ وقال انها رِجْسٌ أى مُسْتَقْذَرة والرِّجْسُ العذاب كالرِّجْزِ التهذيب وأما الرِّجْزُ فالعذاب والعمل الذى يؤدى الى العذاب والرِّجْسُ فى القرآن العذاب كالرِّجْزِ وجاء فى دعاء الوتر وأَنْزِلْ عليهم رِجْسَكَ وعذابك قال أبو منصور الرجس ههنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاى سينا كما قيل الأسد والأزد وقال الفراء فى قوله تعالى ويَجْعَلُ الرِّجْسَ على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز قال ولعلهما لغتان وقال ابن الكلبى فى قوله تعالى فانه رِجْسٌ أو فِسْقًا الرجس المأثم وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قال أبو جعفر انما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكم قال الرجس الشك ابن الاعرابى مَرَّ بنا جماعةٌ رِجْسُونَ نَجِسُونَ أى كفار وفى التنزيل

قوله وقال دكين الخ استشهد به شارح القاموس فى ب رس عند قول المجد وتبربس مشى مشية الكلب أو مشى مشيا خفيفا أو مر مراسريعا قال الشارح والصواب بالنون وقيل بالتحتية اه مصححه

٣ قوله كسروا الجيم كذا بالاصل والنهاية وشرح القاموس فى رجس وصوابه كسروا النون كما كتب بهامش النهاية وتنبه المؤلف للصواب فى مادة ن ج س حيث قال قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون وتبعه الشارح هناك ثم قال قال شيخنا واعتمد الحريرى فى درة الغواص انه لا يجئ الا اتباعا لرجس والحق أنه أكثرى لقراءة ابن حيوة به فى انما المشركون نجس اه كتبه مصححه

قال الجوهري قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوّله والعامة تقول على رأس أمرك ورئاس السيف مقبضه وقيل قائمه كأنه أخذ من الرأس رئاس قال ابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدها * بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

ثم اضطغنت سلاحي عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

قوله بصدرة العنس الذي رواه الصحاح في ص در صدر المطية وجعله مصدرا بمعنى الصدور اه مصححه

وهذا البيت الثاني انشده الجوهري اذا اضطغنت سلاحي قال ابن برى والصواب ثم اضطغنت سلاحي والعنس الناقة القوية وصدرتها ما أشرف من أعلى صدرها والسدف ههنا الضوء واضطغنت سلاحي جعلته تحت حضني والحضن ما دون الابط الى الكشح ويروى ثم احتضنت والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس وهو جانب البطن من أسفل الاضلاع التي هي موضع الغرضة والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج وشسف أي ضمر يعني المرفق وقال شمر لم أسمع رئاسا الا ههنا قال ابن سيده ووجدناه في المصنف كرياس السيف غير مهموز قال فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء وقولهم رميت فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا واستثقله تقول رميت منك في الرأس على ما لم يسم فاعله أي ساء رأيك فيّ حتى لا تقدر أن تنظر الي وأعد علي كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال لا تقل من الرأس قال والعامة تقوله وبيت رأس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور قال حسان

كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

قال نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح وبنو رؤاس قبيلة وفي التهذيب حيّ من عامر بن صعصعة منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معوية بن عمرو بن قيس بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين انه الروّاسي بفتح الراء وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم (ربس) الربس الضرب باليدين يقال ربسه ربسا ضربه بيديه والربيس المضروب أو المصاب بمال أو غيره والربس منه الارتباس وارتبس العنقود اكتنز وعنقود مرتبس معناه انه ضام حبه وتداخل بعضه في بعض وكبش ربيس ورابيز أي مكتنز أعجم والارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ومال ربس كثير وأمر ربس منكر وجاء بأمور ربس يعني الدواهي كدبس بالراء والدال وفي الحديث ان رجلا جاء الى قريش فقال ان

قوله ومال ربس وأمر ربس بكسر الراء وفتحها كما في شرح القاموس اه مصححه

السحاب التهذيب سحابة رائسة وهى التى تقدم السحاب وهى الروائس ويقال أعطنى رأسا من نوم والضب ربما راس الأفعى وربما ذنبها وذلك أن الافعى تأتى جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه مستقبلها فيقال خرج مرئسا وربما احترشه الرجل فيجعل عودا فى فم جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئسا أو مذنبا قال ابن سيده خرج الضب مرائسا استبق برأسه من جحره وربما ذنب وولدت ولدها على رأس واحد عن ابن الاعرابى أى بعضهم فى اثر بعض وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأسا على رأس أى واحدا فى اثر آخر ورأس عين ورأس العين كلاهما موضع قال المخبل يهجو الزبرقان حين زوج هزالا أخته خليدة

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله
وأنكحته رهوا كأن عجانها * مشق إهاب أوسع الشق ناجله

وكان هزال قتل ابن مية فى جوار الزبرقان وارتحل الى رأس العين فخلف الزبرقان ليقتلنه ثم انه بعد ذلك زوجه أخته فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان

تحلل خزيها عوف بن كعب * فليس لخلفها منه اعتذار
برأس العين قاتل من أجرتم * من الخابور مرتعه السرار

وأنشد أبو عبيدة فى يوم رأس العين لسحيم بن وثيل الرياحى

وهم قتلوا عميد بنى فراس * برأس العين فى الحجج الخوالى

قوله فى الحجج كذا هو مضبوط بضمتين فى ياقوت وهى كما فى القاموس الطرق المحفرة وأما بكسر الحاء وفتح الجيم فالاعوام اه مصححه

ويروى ان المخبل خرج فى بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمته وزودته فلما عزم على الرحيل قال أخبرينى باسمك فقالت اسمى رهو فقال بئس الاسم الذى سميت به فمن سماك به قالت له أنت فقال واأسفاه واندماه ثم قال

لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة * ستعتب قومى بعدها وأتوب
وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

الجوهرى قدم فلان من رأس عين وهو موضع والعامة تقول من رأس العين قال ابن برى قال على بن حمزة انما يقال جاء فلان من رأس عين اذا كانت عينا من العيون نكرة فاما رأس عين هذه التى فى الجزيرة فلا يقال فيها الا رأس العين ورائس جبل فى البحر وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

وفى غمرة الآل خلت الصوى * عروكا على رائس يقسمونا

قيل عنى هذا الجبل ورائس ورئيس منهم وأنت على رأس أمرك ورئاسه أى على شرف منه

خَناطِيلُ يَسْتَقِرِبْنَ كُلَّ قَرارَةٍ * ومَرْتٍ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

وبعض العرب يقول ان السيل يَرْأَسُ الغُثاءَ وهو جمعه اياه ثم يحتمله والرَّأْسُ القومُ اذا كثروا وعَزُّوا قال عمرو بن كلثوم

بِرَأْسٍ من بني جُشَمِ بنِ بَكْرٍ * نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ والحُزُونا

قال الجوهري وأنا أرى انه أراد الرَّئيس لانه قال ندق به ولم يقل ندق بهم ويقال للقوم اذا كثروا وعَزُّوا هم رَأْسٌ ورَأَسَ القومَ يَرْأَسُهم بالفتح رِئاسَةً وهو رئيسهم رَأَسَ عليهم فَرَأَسَهم وفَضَلَهم ورَأَسَ عليهم كأَمَّرَ عليهم وتَرَأَّسَ عليهم كأَمَّرُوه ورَأَّسُوه على أنفسهم كأَمَّرُوه ورَأَّسْتُه أنا عليهم تَرْئِيساً فَتَرَأَّسَ هو وارْتَأَسَ عليهم قال الازهري ورَوَّسُوه على أنفسهم قال وهكذا رأيته في كتاب الليث قال والقياس رَأَّسُوه لا رَوَّسُوه ابن السكيت يقال قد تَرَأَّسْتُ على القوم وقد رَأَّسْتُ عليهم وهو رَئِيسُهم وهم الرُّؤَساءُ والعامَّة تقول رُيَساءُ والرَّئِيسُ سَيِّدُ القوم والجمع رُؤَساءُ وهو الرَّأْسُ أيضا ويقال رَيِّسٌ مثل قَيِّم بمعنى رَئِيس قال الشاعر

تَلَقَّ الامانَ على حِياضِ محمدٍ * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

لاذِي تَخافُ ولا لهذا جُرْأَةٌ * تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

قال ابن برى الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي والثَّوْلاء النجيبة التي بها ثُوَلٌ والمُخْرِفَةُ التي لها خروف يتبعها وقوله لاذي اشارة الى الثولاء ولا لهذا اشارة الى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلا لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى انه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد وقوله تهدى الرعية ما استقام الريس أي اذا استقام رئيسهم المدبر لامورهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به قال ابن الاعرابي رَأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رَأْسَةً اذا زاحم عليها وأرادها قال وكان يقال ان الرِّياسَةَ تنزل من السماء فيُعَصَّبُ بها رأسُ من لا يطلبها وفلان رَأْسُ القوم ورَئِيسُ القوم وفي حديث القيامة ألم أَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ رَأَسَ القومَ صار رَئِيسَهم ومُقَدَّمَهم ومنه الحديث رَأْسُ الكفر من قِبَلِ المشرق ويكون اشارة الى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ورَئِيسُ الكلاب ورائِسُها كبيرها الذي لا تَتَقَدَّمُه في القَنَصِ تقول رائس الكلاب مثل راعِس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وكلبة رائِسَة تأخذ الصيد برأسه وكلبة رَؤُوسٌ وهي التي تُساوِرُ رأسَ الصيد ورائس النهر والوادي أعلاه مثل رائس الكلاب ورَوائِسُ الوادي أعاليه وصحابة مُرائِسٌ ورائِسٌ مُتَقَدِّمَة

قوله التي لها خروف الخ في الصحاح التي ولدت في الخريف اه مصححه

الدَّوْسُ تسوية الحديقة وترتيبها مأخوذ من دِيَاس السيف وهو صَقْلُه وجلاؤه قال الشاعر

صافي الحديدة قد أضرّ بصَقْله * طُولُ الدِّياس وبَطْن طَيْر جائع

ويقال للحجر الذي يُجلى به السيف مِدْوَس ابن الاعرابي الدوس الذُّلّ والدُّوس الصَّقْلة ودَوْس قبيلة من الأزد منها أبو هريرة الدَّوْسي رحمة الله عليه (دودمس) الدُّودَمِس حَيَّة تنفخ فتحرق

(فصل الراء) (رأس) رَأْس كل شيء أعلاه والجمع في القلة أرْؤُس وآراس على القلب ورُؤُوس في الكثير ولم يقلبوا هذه ورُؤُس الاخيرة على الحذف قال امرؤ القيس

فيوماً الى أهلي ويوماً اليكم * ويوماً أحُطُّ الخَيْلَ من رُؤُس أجبال

وقال ابن جني قال بعض عُقَيل القافية رأس البيت وقوله * رُؤُس كبيرَيْهِن يَنْتَطِحان * أراد بالرؤس الرأسين فجعل كل جزء منهما رأساً ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورَأَسَه يَرْأَسُه رَأْساً أصاب رأسه ورُئِسَ رَأْساً شكا رأسه ورَأَسْتُه فهو مَرْؤُوس ورَئِيس اذا أصبت رأسه وقول لبيد

كأنّ سَحِيلَ شَكْوَى رَئِيس * يُحاذِرُ من سَرايا واغْتِيال

يقال الرئيس ههنا الذي شُجّ رأسه ورجل مَرْؤُوس أصابه البِرْسامُ التهذيب ورجل رَئِيس ومَرْؤُوس وهو الذي رَأَسَه البِرْسامُ فأصاب رأسه وقوله في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو ء ثم قال هذا كناية عن القُبْلة وارْتَأَس الذي رَكِب رأسه وقوله أنشده ثعلب

ويُعْطِي الفَتَى في العَقْل أشْطارَ مالِه * وفي الحرب يَرْتاس السِّنانَ فيَقْتُل

أراد يرتئس فحذف الهمزة تخفيفا بدليل الفراء المُرائِس والرُّؤُس من الابل الذي لم يَبْقَ له طَرَقٌ الا في رأسه وفي نوادر الاعراب ارْتَأَسَني فلان واكْتَسَأَني أي شَغَلَني وأصله أخذ بالرَّقَبة وخفضها الى الارض ومثله ارْتَكَسَني واعْتَكَسَني وحمل أُرَاس وهو الضَّخْم الرأس والرُّؤاس والرُّؤاسي والأَرْأَس العظيم الرأس والانثى رَأْساء رُشاة رَأْساء مُسْوَدَّة الرأس قال أبو عبيد اذا اسْوَدَّ رأس الشاة فهي رأساء فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي رَجْماء ومُخَمَّرة الجوهري نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض غيره شاة أرْأَس ولا تقل رُؤاسي عن ابن السكيت وشاة رَئِيس مُصابة الرأس والجمع رَآسَى بوزن رَعاسَى مثل حَباجَى ورَمانَى ورجل رَآس بوزن رَعّاس يبيع الرؤس والعامة تقول رَوّاس والرَّائِس رأس الوادي وكل مُشْرِف رائِس ورَأَس السَّيْلُ الغُثاءَ جَمَعه قال ذو الرمة

فان أبل لاقيت الدّهاريس منهما * فقد أفنيا النّعمان قبلُ وتُبّعا

واحدها دهْرَسٌ ودُهْرُسٌ قال ابن سيده فلا أدري لم ثبتت الياء في الدّهاريس ابن الاعرابي الدّراهيسُ أيضا والدّهْرَسُ الخفّةُ وناقةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ أي ذات خفة ونشاط وأنشد

* ذاتُ ازَابيّ وذاتُ دَهْرَسِ * وأنشد الليث

حَجَّتْ الى النَّخْلَةِ القُصْوَى فقلتُ لها * حَجْرٌ حَرامٌ ألا تلكَ الدّهاريسُ

والدِّهْرِسُ والدُّهْرُسُ جميعا الداهية كالدَّهْرَسِ وهي الدهارس أنشد يعقوب

مَعِي ابْنا صَرِيمٍ جازِعانِ كِلاهُما * وعَرْزَةُ لولاهُ لَقِينا الدّهارِسا

(دهمس) التهذيب قال أبو تراب سمعت شَبابَةَ يقول هذا الامر مُدَغْمِسٌ ومُدَهْمِسٌ اذا كان مستورا (دوس) داسَ السيفَ صَقَلَه والمِدْوَسَةُ خَشَبةٌ عليها سِنٌّ يُداسُ بها السيف والمِدْوَسُ المِصْقَلَةُ قال الشاعر

وأبْيَضَ كالغَديرِ تَوَى عليه * قُيُونٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

والمِدْوَسُ خشبة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ يُدْوَسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوَه وجمعه مَداوِسُ ومنه قوله

وكأنّما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ * في الكَفِّ الا أنه هو أضْلَعُ

وداسَ الرجلُ جاريته اذا علاها وبالغ في جماعها وداسَ الشيءَ برجله يَدُوسُه دَوْساً ودِياساً وطَئَه والدَّوْسُ الدِّياسُ والبقرُ التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائسُ وداسَ الطعامَ يَدُوسُه دِياساً فانْداسَ هو والموضع مَداسَةً وداسَ الناسُ الحَبَّ وأداسُوه دَرَسُوه عن أبي حنيفة وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ ودائسٌ ومُنَقٍّ الدائسُ الذي يَدُوسُ الطعامَ ويَدُقُّه ليُخْرِجَ الحَبَّ منه وهو الدِّياسُ وقلبت الواو ياء لكسرة الدال والدَّوائسُ البقرُ العوامل في الدَّوْسِ يقال قد أَلْقَوُا الدَّوائسَ في بَيْدَرِهم والدَّوْسُ شدةُ وَطْءِ الشيءِ بالاقدام وقولهم الدَّوابَّ حتى يَتَفَتَّتَ كما يتفتت قَصَبُ السُّنابل فيصير تبنا ومن هذا يقال طريقٌ مَدُوسٌ وقولُهم أنتم الخيلُ دَوائسُ أي يَتْبَعُ بعضُهم بعضا والمِدْوَسُ الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرُّ عليه جَرًّا والخيلُ تَدُوسُ القَتْلَى بحوافرها اذا وطئتهم وأنشد

* فَداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأَهْمَدُوا * أبو زيد يقال فلانٌ دِيسٌ من الدِّيسَةِ أي شجاع شديد يَدُوسُ كل من نازله وأصله دُوسٌ على فُعْلٍ فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا رِيحٌ وأصله رُوحٌ ويقال نزل العدوُّ ببني فلان في الخيل فجاسَهم وحاسَهم وداسَهم اذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم وِدياسُ الكُدْسِ ودِراسُه واحد وقال أبو بكر في قولهم قد أخذنا في الدَّوْسِ قال الاصمعي

قوله وأنشد الليث أي الجرير وقوله حجت يروى حنت وقوله حجر يروى بسل وكل صحيح والحجر والبسل كالمنع وزنا ومعنى وبعده الى شامية اذ لا عراق لنا قومانو دهم اذ قومنا شوس وانظر ياقوت في نخلة اه مصححه

دَنُسُ المروءة والاسم الدَّنَسُ ودَنَّسَ الرجلُ عِرْضَه اذا فعل ما يَشِينُه ﴿دنخس﴾ الدَّنْخَسُ الجسيم الشديد اللحم ﴿دنفس﴾ الدُّنافِسُ السيئ الخُلُق ﴿دنقس﴾ الدَّنْقَسَةُ تَطاطُؤُ الرأس وأنشد * اذا رآني من بَعيد دَنْقَسا * والدَّنْقَسَةُ خَفْضُ البَصَر ذُلًّا ودَنْقَسَ نظر وكَسَرَ عينيه وأنشد * يُدَنْقِسُ العينَ اذا ما نَظَرا * أبو عبيد في باب العين دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً اذا نظر فكَسَرَ عينيه قال شمر انما هو دَنْقَشَ بالفاء والشين وروى سَلَمَة عن الفراء الدَّنْقَشَةُ النُّعاس ورواه في حروف شينية مثل الدَّهْفَشَة والعَكْبَشَة والكَبْشَة والحَنْبَشَة ورواه بالقاف ورواه غير الفراء دَنْقَسَةً بالسين المهملة ودَنْقَسَ بين القوم أفسد بالسين والشين جميعا الأموي المُدَنْقِسُ المفسد قال أبو بكر ورأيته في نسخة دَنْقَشْتُ بينهم أفسدت والمُدَنْقِشُ المفسد قال الازهري والصواب عندي بالقاف والشين ﴿دهس﴾ الليث الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المِعْزَى قال العجاج * مُواصِلًا قُفًّا بلَوْنٍ أَدْهَسا * ابن سيده الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمَعَز ورَمْل أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ والدَّهاسُ من الرمل ما كان كذلك لا يُنبت شجرا وتغيب فيه القوائم وأنشد * وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ * وقيل هو كل لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة

جاءت من البِيضِ زُعْرًا لا لِباسَ لها * الا الدَّهاسُ وأُمُّ بُرَّةٌ وأَبُ

وهي الدَّهْسُ الاصمعي الدَّهاسُ كل لَيِّنٍ جِدًّا وقيل الدَّهْسُ الارض السَّهْلة يثقل فيها المشي وقيل هي الارض التي لا يغلب عليها لونُ الارض ولا لونُ النبات وذلك في أول نباتها والجمع أَدْهاسٌ وقد ادْهاسَّت الارضُ وأَدْهَسَ القومُ سارُوا في الدَّهْسِ كما يقال أَوْعَثُوا سارُوا في الوَعْث أبو زيد من المِعْزَى الصَّدْآءُ وهي السَّوْداء المُشْرَبة حُمْرَةً والدَّهْساء أقل منها حُمْرَةً والدَّهْساء من الضأن التي على لون الدَّهْس والدَّهْساء من المَعَز كالصَّدْآء الا أنها أقل منها حُمْرة وقال المُعَلَّى بن جَمال العَبْدي

وجاءت خُلْعَةٌ دَهْسٌ صَفايا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

والخُلْعَةُ خيار المال ويَصُور يَمِيل ويروى يَصُوعُ أي يُفَرِّق وعُنُوقٌ جمع عَناق والدَّهْسُ والدَّهاسُ مثل اللَّبْث واللُّبَاث المكانُ السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولا طين ورمالٌ دُهْسٌ وفي الحديث أُقْبِل من الحُدَيْبية فنزل دَهاسًا من الارض ومنه حديث دُرَيْد بن الصِّمَّة لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ ورجل دَهاسُ الخُلُق أي سهل الخُلُق دَمِثُه وما في خُلُقه دَهاسَةٌ

﴿دهرس﴾ الدَّهارِيسُ الدواهي قال المُخَبَّل

قوله وطرفش بإعجام الشين واهمالها كما في القاموس اه مصححه

قوله بلون في الصحاح ورملا اه مصححه

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ عَلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُريدَ به قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَأْبِ

والتدميس اخفاء الشئ تحت الشئ ويقال بالتخفيف أبو زيد المُدَمَّسُ المَخْبُوءُ ودَمَّسْتُ الشئ دفنته وخَبَأْته وكذلك التَّدْمِيسُ ودَمَّسَ الشئَ أخفاه ودَمَسَ عليه الخبر دَمْسًا كَتَمَه البتة والدِّماسُ كل ما غَطَّاكَ أبو عمرو دَمَسْتُ الشئ غطيته والدَّمَسُ ما غُطِّيَ وأنشد للكميت

قوله وأنشد للكميت صدره كما في شارح القاموس تقدطال بي يا آل مروان تركُكم بلادمس الخ اه مصححه

* بلادَمَسٍ أمْرَ القريبِ ولا نَمْلِ * أبو زيد يقال أتاني حيث وَارَى دَمَسَ دَمْسًا وحيث وَارَى رُؤْيَ رُؤْيًا والمعنى واحد وذلك حين يُظْلِمُ أوّلُ الليل شيأ ومثله أتاني حين تقول أخولُ أم الذئب وروى أبو تراب لابي مالك المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بمعنى واحد وقد دَنَّسَ ودَمَّسَ والدِّماسُ كساء يطرح على الزِّقِّ ودَمَسَ المرأةَ دَمْسًا نكحها كدَسَمَها عن كراع والدِّيماس والدَّيْماسُ الحَمَّامُ وفي الحديث في صفة الدجال كأنما خَرَجَ من ديماس قال بعضهم الدِّيماسُ الكِنُّ أراد أنه كان مُخَدَّرًا لم يَرَ شمسا ولا ريحا وقيل هو السَّرَبُ المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا أنه الحَمَّامُ والدَّيْماسُ السَّرَبُ ومنه يقال دَمَسْتُه أي قَبَرْتُه أبو زيد دَمَسْتُه في الارض دَمْسًا اذا دفنته حيا كان أو ميتًا وكان لبعض الملوك حبس سماه دَيْماسًا لظلمته والدَّيماسُ سجن الحجاج بن يوسف سمي به على التشبيه فان فتحت الدال جمع على دَيامِيسَ مثل شيطان وشياطين وان كسرتها جمعت على دَمامِيسَ مثل قِيراط وقَراريطَ وسمي بذلك لظلمته وفي حديث المسيح انه سَبْطُ الشَّعرِ كثيرُ خِيلانِ الوجه كأنه خَرَجَ من دَيماس يعني في نَضْرَتِه وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كِنٍّ لانه قال في وصفه كأنَّ رأسَه يَقْطُرُ ماءً والمُدَمَّسُ والمُدَمَّسُ السجن ويقال جاء فلان بأمور دُمْسٍ أي عظام كأنه جمع دامِسٍ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ والدُّودَمِسُ الحية وقيل ضرب من الحيات مُحَرِّفُ نَفْسِ الغلاصم يقال ينفخ نفخا فيُحَرِّقُ ما أصابه والجمع دَوْدَمِساتٌ ودَوادِمِيسُ وقال أبو مالك المُدَمَّسُ الذي عليه وَضَرُ العَسَلِ وقال أبو عمرو دَمَسَ الموضعُ ودَسَمَ وسَمَدَ اذا دَرَسَ

(دمحس) الدُّماحِسُ السيئُ الخُلُقِ والدُّماحِسُ مثل الدُّحْمُسِ وقد تقدم ذكره والدُّحْمُسُ والدُّماحِسُ الغليظان

(دمقس) الدِّمَقْسُ والدِّمْقاسُ والمِدَقْسُ الابْرَيْسَمُ وقيل القَزُّ وثوب مُدَمَّقَسٌ وقالوا للابْرَيْسَمِ دِمَقْسٌ ودِمَقْسٌ وقال امرؤ القيس

* وشَحْمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ * قال أبو عبيد الدِّمَقْسُ من الكَتّانِ وقال دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ مقلوب غيره الدِّمَقْسُ الدِّيباج ويقال هو الحرير ويقال الابْرَيْسَمُ

(دنس) الدَّنَسُ في الثياب لَطْخُ الوسخ ونحوه حتى في الاخلاق والجمع أدْناسٌ وقد دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَسًا فهو دَنِسٌ وَسَخٌ وتَدَنَّسَ اتَّسَخَ ودَنَّسَه غيره تَدْنِيسًا وفي حديث الايمان كأن شيابه لم يَمَسَّها دَنَسٌ الدَّنَسُ الوَسَخُ ورجل

عن المتعة لا تخذها الناس دولسيا أى ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة والادلاس بقايا النبت والبقل واحدها دأس وقد أدلست الارض وأنشد

بدلتنا من قهوس قنعاسا * ذا صهوات يرتع الادلاسا

ويقال ان الادلاس من الربب وهو ضرب من النبت وقد تدلس اذا وقع بالادلاس ابن سيده وأدلاس الارض بقايا عشبها ودلست الابل اتبعت الادلاس وأدلس النصى ظهر واخضر وأدلست الارض أصاب المال منها شيأ والدلس أرض أنبتت بعد ما أكلت وقال

لو كان بالوادى يصبن دلسا * من الاقانى والنصى أملسا * وباقلا يخرطنه قد أورسا

والدلس النبات الذى يورق فى آخر الصيف وأندلس جزيرة معروفة وزنها أنفعل وان كان هذا مما لا نظير له وذلك أن النون لا محالة زائدة لانه ليس فى ذوات الخمسة شئ على فعلل فتكون النون فيه أصلا لوقوعها مع العين واذا ثبت أن النون زائدة فقد بردد فى أندلس ثلاثة أحرف أصول وهى الدال واللام والسين وفى أول الكلام همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زائدة ولا تكون النون أصلا والهمزة زائدة لان ذوات الاربع لا تلحقها الزوائد من أوائلها الا فى الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج وبابه فقد وجب اذا أن الهمزة والنون زائدتان وان الكلمة بهما على وزن أنفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له ﴿دلعس﴾ البلعس والدلعس والدلعث كل هذا الضخمة من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده الدلعوس المرأة الجريئة بالليل الدائبة الدؤبة وكذلك الناقة وجمل دلعوس ودلاعس اذا كان ذلولا الازهرى الدلعوس المرأة الجريئة على أمرها العصية لاهلها قال والدلعوس الناقة النشيزة الجريئة بالليل ﴿دلمس﴾ دلمس اسم وليل دلامس مظلم وقد ادلمس الليل اذا اشتدت ظلمته وهو ليل مدلمس ﴿دلهمس﴾ الدلهمس الجرىء الماضى على الليل وهو من أسماء الاسد والشجاع قال أبو عبيد سمى الاسد بذلك لقوته وجراءته ولم يفصح عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر * وأسد فى غيله دلهمس * أبو عبيد الدلهمس الاسد الذى لا يهوله شئ ليلا ولا نهارا وليل دلهمس شديد الظلمة قال الكميت

البك فى الحندس الدلهمسة الطا * مس مثل الكواكب الثقب

﴿دمس﴾ دمس الظلام وأدمس وليل دامس اذا اشتد وأظلم وقد دمس الليل يدمس ويدمس دمسا ودموسا وأدمس أظلم وقيل اختلط ظلامه وفى كلام مسيلمة والليل الدامس هو الشديد الظلمة ودمسه يدمسه ويدمسه دمسا دفنه ودمس الخمر أغلق عليها دنها قال

قوله وأندلس جزيرة الخ ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس الا اه مصححه

دَفْطَسَ ضَيَّعَ مالَه عن ابن الاعرابى وأنشد

قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسا * يَشْكو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا

قال أبو العباس أُراه ذَفْطَسا قال وكذا أحفظه بالذال قال ولكن لا نغيره وأُعْلِمُ عليه (دقس)
دَقَسَ فى الارض دَقْسًا ودُقُوسًا ذهب فتَغَيَّبَ والدُّقْسَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة ودَقْيُوسٌ اسم مَلَكٍ أعجمية
الليث الدقس ليس بعربى ولكن اسم الملك الذى بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْيُوسُ
قال الازهرى ورأيت فى نوادر الاعراب ما أدرى أين دُقِسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ
به أى أين ذهب وذهب به (دمقس) التهذيب قالوا اللابِرْيَسِمُ دِمَقْسٌ ودِقَسٌ (دكس)
الدُّكاسُ ما يَغْشَى الانسانَ من النُّعاسِ ويتراكب عليه وأنشد ابن الاعرابى

كأنه من الكَرَى الدُّكاسِ * باتَ بِكَاسِى قَهْوَةٍ يُحاسِى

والدَّاكِسُ لغة فى الكادِسِ وهو ما يُتَطَيَّرُ به من العُطاسِ والقَعِيدِ ونحوهما دَكَسَ الشئَ حَشَاه
والدَّاكِسُ من الظِّباءِ القَعِيدُ والدُّوكَسُ العددُ الكثيرُ ومالٌ دُوكَسٌ كثيرٌ عن كراع ونَعَمٌ دُوكَسٌ
ودَيْكَسٌ أى كثيرٌ والدُّوكَسُ من أسماء الاسد وهو الدُّوسَكُ لغة وقال أبو منصور لم أسمع الدُّوكَسَ
ولا الدُّوسَكَ فى أسماء الاسد والعرب تقول نَعَمٌ دُوكَسٌ وشاءٌ دُوكَسٌ اذا كثرت وأنشد بعضهم

مَنِ اتَّقَى اللهَ فَلَمَّا يَيْئَسِ * من عَكَرٍ دُثْرٍ وشاءٍ دُوكَسِ

والدَّيْكَساءُ القطعة العظيمة من الغنم والنَّعَمِ يقال غنمٌ دَيْكَساءُ وغَبَرَةٌ دَيْكَساءُ عظيمة
ودَيْكَسَ الرجلُ فى بيته اذا كان لا يبرحُ لحاجة القوم يكمن فيه ودَيْكَسٌ اسمٌ (دلس) الدَّلَسُ
بالتحريك الظُّلْمَةُ وفلان لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أى لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ والمُدالَسَةُ المُخادَعَةُ وفلان
لا يُدالِسُكَ ولا يُخادِعُكَ ولا يُخْفِى عليك الشئَ فكأنه يأتيك به فى الظلام وقد دالَسَ مُدالَسَةً ودِلاسًا
ودَلَّسَ فى البيع وفى كل شئ اذا لم يبين عيبه وهو من الظُّلْمَةِ والتَّدْلِيسُ فى البيع كِتْمانُ عيب
السِّلْعَةِ عن المشترى قال الازهرى ومن هذا أخذ التدليس فى الاسناد وهو أن يحدِّثَ المحدِّثُ عن
الشيخ الاكبر وقد كان رآه الا أنه سمع ما أسنده اليه من غيره من دونه وقد فعل ذلك جماعة من
الثقات والدُّلْسَةُ الظُّلْمَةُ وسمعت أعرابيا يقول لامرئ قُرِفَ بسوء فيه مالى فيه وَلْسٌ ولا دَلْسٌ أى
مالى فيه خيانة ولا خديعة ويقال دَلَّسَ لى سِلْعَةَ سَوْءٍ وانْدَلَسَ الشئُ اذا خَفِىَ ودَلَسْتُه فَتَدَلَّسَ
وتَدَلَّسْتُه أى لا تشعر به والدَّوْلَسِىُّ الذَّرِيعَةُ المُدْلِسَةُ ومنه حديث ابن المسيب رحم الله عمرا لم يَنْهَ

قوله والدقسة الخ قال فى القاموس والدقسة بالضم حب كالجاورس ودويبة ويفتح أو الصواب بالفتح اه كتبه مصححه

قوله ودقس فى بعض نسخ القاموس مدقس بتقديم الميم قال الشارح وكل صحيح اه مصححه

يُعَدِّى عُلالاتِ العَبايَةِ أذْدَنا * له فارِسُ المِدْعاسِ غيرُ المُعَمَّرِ

وفى النوادر رجل دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ كل ذلك فى الاستقدام فى الغَمَرات والحروب (دعكس) الدَّعْكَسَةُ لعب المَجُوسِ يَدُورُون قد أخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدَّسْتَبَنْدَ وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بعضُهم على بعض وهم يَدْعَكِسُونَ قال الراجز

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا * عَكْفَ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسا

(دغمس) حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ فاسد مَدْخُول عن الهَجَرِىّ قال أبو تراب سمعت شَبَّانَةَ يقول هذا الامر مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا (دفس) ابن الاعرابى أَدْفَسَ الرجلُ اذا اسودّ وجهه من غير علة قال الازهرى لا أحفظ هذا الحرف لغيره (دفنس) الدِّفْنِسُ بالكسر المرأة الحمقاء وأنشد أبو عمرو بن العَلاء للفَنْدِ الزِّمَّانِىّ ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِنْدِىّ

أيا تَمْلُكُ يا تَمْـــلِ * ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى ذَرِينِى وسِلاحِى ثُمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

ونَبِّلِى وفُقاها كـ * ـعَراقِيبَ قَطا طُحْلِ وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِى

بِكَعْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها * ءِ رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلُكُ اسم امرأة وتَمْلِ مرخم مثل يا حار يقول دعينى ودعى عَذْلَكِ لى على ادامتى لُبْسَ السلاح للحرب ومقاومة الاعداء والعُزْلُ جمع أعْزَلَ وهو الذى لا سلاح معه يقول اصرفى همك الى من هو قاعد عن الحرب والرَّمِيَّة ولا تفارقيه وشُدِّى كَفَّكِ به وفُقاها جمع فُوقِ السهم وهو مقلوب من فُوَّقٍ كما قال رؤبة * كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الفُوَّقِ * الهاء فى عينيه ضمير الصائد لانه اذا نظر الى السهم أبهِ عَوَجٌ أم لا كَسَرَ بَصَرَه عند نظره وقوله كعراقيب قَطا طُحْلٍ شبه أفواق النَّبْلِ الحُمْرَةَ التى تكون فى الفُوقِ بعراقيب القَطا والطُّحْلُ جمع أطْحَلَ وطَحْلاءَ والطَّحَلُ لون يشبه الطِّحال شَبَّهَ بها رِيشَ السهم وقوله تَنْفِى سَنَنَ الرجل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقيل الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ البَلْهاءُ وقال ابن دُرَيْدٍ هى البلهاء فلم يزد على ذلك وأنشد

عَمِيمَةُ ضاحِى الجِسْمِ ليستْ بِغَنَّةٍ * ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكِلابَ حِمارُها

والدِّفْنِسُ والدِّفْناسُ الاحمق وقيل الاحمق البَذِىُّ والدِّفْناسُ البخيل وقيل المُنْدَفِقُ النَّوّامُ وأنشد ابن الاعرابى اذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ * فَأَنَّى لنا ذَوْدًا ضِخامَ الحَلائِبِ

صَوَّى سَمَّنَ والدِّفْناسُ الراعى الكَسْلانُ الذى ينام ويترك الابل ترعى وحدها (دفطس)

قوله الدراهس الشديد وكذلك الكثير اللحم من كل ذى لحم كالدرهوس كفردوس والدراهس كما جد الشدائد اه قاموس

قوله شبه أفواق النبل الخ كذا بالاصل والامر سهل اه

والمَداعِسُ الصُّمُّ من الرماح حكاه أبو عبيد والدَّعْسُ الطعن والمُداعَسَةُ المُطاعَنَةُ وفى الحديث فاذا دَنا العدوُّ كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تُقْصَدَ أى تُكْسَر ورجل مِدْعَسٌ طَعَّانٌ قال

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا * وبالقَنَاةِ مِدْعَسًا مِكَرًّا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرَّا

وسنذكره فى الصاد وهو الاعرف قال سيبويه وكذلك الانثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لان الهاء لا تدخل مؤنثه ورجل دَعِيسٌ كمِدْعَسٍ ورجل مُداعِسٌ مُطاعِنٌ قال

اذا هابَ أقوامٌ بَجَشَّمْتُ هَوْلَها * يَهابُ حَياهُ الأَلَدُّ المُداعِسُ

ويروى تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ وقد يكنى بالدَّعْسِ عن الجماع ودَعَسَ فلان جاريته دَعْسًا اذا نكحها والدَّعْسُ شدة الوطء ودَعَسَت الابلُ الطريقَ تَدْعَسُه دَعْسًا وطِئَتْه وَطْأً شديدا والدَّعْسُ الأَثَرُ وقيل هو الاثر الحديثُ البَيِّنُ قال ابن مُقْبِل

ومَنْهَلٍ دَعَسَ آثارَ المَطِىِّ بِه * تَلْقَى المَحارِمَ عِرِّينًا فَعِرِّينا

وطريق دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ دَعَسَتْه القوائمُ ووَطِئَتْه وكثرت فيه الآثارُ يقال رأيت طريقا دَعْسًا أى كثير الآثار والمَدْعُوسُ من الارضين الذى قد كثر به الناسُ ورعاه المالُ حتى أفسده وكثرت فيه آثاره وابواله وهم يكرهونه الا أن يجمعهم أثرُ سَحابة لا يجدون منها بُدًّا والمِدْعاسُ الطريق الذى لَيَّنَتْه المارَّةُ قال رؤبة بن العجاج يصف حمارا وردت الماء

فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ * يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

أى تَمُرُّ هذه الحمير فى رسم قد أثرت فيه حوافرها والطريق الدَّعَقُ الذى كثر عليه المشى والسَّيَّاحُ الماء الذى يَسِيحُ على وجه الارض والدَّسَقُ البياض يريد به ان الماء أبيض ومُدْعَسُ القوم مُخْتَبَزُهم ومُشْتَواهُم فى البادية وحيث تُوضَعُ المَلَّةُ وهو مُفْتَعَلٌ من الدَّعْسِ وهو الحَشْوُ ودَعَسْتُ الوِعاءَ حَشَوْتُه قال أبو ذؤيب

ومُدْعَسٍ فيه الأَنِيضُ اختَفَيْتُه * بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يقول رُبَّ مُخْتَبَزٍ جعلتُ فيه اللحم ثم استخرجته قبل أن يَنْضَجَ للعَجَلَة والخوف لانه فى سفر وفى التهذيب والمُدْعَسُ مُخْتَبَزُ المَلِيلِ ومنه قول الهذلى

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء مثل الوَكْفِ يَكْبُو غرابُها

أى لا يثبت الغراب عليها لملاستها أراد الصحراء وأرض دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ سهلة وأَدْعَسَه الحَرُّ قتله والمِدْعاسُ اسم فرس الاقْرَعِ بن سُفْيان قال الفرزدق

ليأتيك بالاخبار وقيل الدَّسيس شبيه بالمُتَجَسِّس ويقال انْدَسَّ فلان الى فلان يأتيه بالنمائم ابن الاعرابى الدَّسيس الصُّنان الذى لا يَقْلَعُه الدواء والدَّسيس المَشْوِىُّ والدُّسُس الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الفائحة والدُّسُس المُرَاؤُونَ بأعمالهم يدخلون مع القُرَّاء وليسوا قُرَّاءَ ودَسَّ البعيرُ يَدُسُّه دَسًّا لم يبالغ فى هَنْئِه ودَسَّ البعيرُ رَمَتْ مَساعِرُه وهى أَرْفاغُه وآباطه الاصمعى اذا كان بالبعير شئ خفيف من الجرب قيل به شئ من جَرَب فى مَساعِرِه فاذا طلى ذلك الموضع بالهناء قيل دُسَّ فهو مَدْسُوس قال ذو الرمة

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كأنه * قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

قال ابن برى صواب انشاده فَنِيقُ هِجانٍ قال وأما قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بأبيات وهو

وقد لاحَ للسارى سُهَيْلٌ كأنه * قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وقوله تَبَيَّنَ فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم وبَرَّاق السَّراة أراد به الثور الوَحْشِىَّ والسَّراةُ الظهر والفَنِيقُ الفحل المُكْرَم والهِجانُ الابل الكرام ودُسَّ البعيرُ اذا طُلِىَ بالهِناء طَلْيًا خفيفا والمَساعِرُ أُصول الآباط والافخاذ وانما شبه الثور بالفنيق المَهْنُوء فى أصول أفخاذه لاجل السواد الذى فى قوائمه والجافر المنقطع عن الضِّراب والشَّوْل جمع شائِلَة التى شالَتْ بأذنابها وأتى عليها من نِتاجها سبعة أشهر أو ثمانية خَفَّ لَبَنُها وارتفع ضَرْعُها وعارَضَ الشَّوْلَ لم يَتْبَعْها ويقال للهناء الذى يُطْلَى به أَرْفاغُ الابل الدُّسُّ أيضا ومنه المثل ليس الهِناءُ بالدَّسِّ المعنى أن البعير اذا جَرِبَ فى مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائه على موضع الجَرَب ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جلده لئلا يتعدّى الجَرَبُ موضعَه فيَجْرَبَ موضعٌ آخر يضرب مثلا للرجل يَقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَلَّغ به ولا يُبالغ فيها والدَّسَّاسَةُ حية صَمَّاء تَنْدَسُّ تحت التراب انْدِساسًا أى تَنْدَفِنُ وقيل هى شحمة الارض وهى الغَمْثَةُ أيضا قال الازهرى والعرب تسميها الحُلْكِىَّ وبنات النَّقِىِّ تَغُوصُ فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء وبها يُشَبَّه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النقى واياها أراد ذو الرمة بقوله

* بَنَاتُ النَّقِىِّ تَخْفَى مِرارًا وتَظْهَرُ * والدَّسَّاسُ حَيَّةٌ أحمر كأنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أيهما رأسه غليظُ الجِلْدة يأخذ فيه الضَّرْبُ وليس بالضخم الغليظ قال وهو النَّكَّازُ قرأه الازهرى بخط شَمِر وقال ابن دريد هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحَلِّه أبو عمرو الدَّسَّاسُ من الحيات الذى لا يدرى أىُّ طرفيه رأسُه وهو أخبث الحيات يَنْدَسُّ فى التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القُلْب من الذهب المُحَلَّى والدُّسَّة لعبة لصبيان الاعراب (دعس) دَعَسَه بالرمح يَدْعَسُه دَعْسًا طعنه والمِدْعَسُ الرمح يُدْعَسُ به وقيل المِدْعَسُ من الرماح الغليظ الشديد الذى لا يثنى ورمح مِدْعَسٌ

والمداعس

عظيم والدَّرَفْسُ الضخم والضخمة من الابل والدَّرَفْسَةُ الكثيرة لحم الجنبين والبَضِيع والدَّرَفْسُ الناقة السهلة السير وجمل دِرَفْسٌ الأُمَوِيُّ الدَّرَفْسُ البعير الضخم العظيم وناقة دِرَفْسَة والدَّرَفْسُ الحرير وقال شمر الدَّرَفْسُ أيضا العَلَمُ الكبير وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات

تُمكِّنُه خِرْقَةُ الدَّرَفْسِ من الـ ـشمس كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَما

الصحاح الدَّرَفْسُ من الابل العظيم وناقةٌ دِرَفْسَةٌ قال العجاج * دِرَفْسَةٌ أوبازِلٌ دِرَفْسُ * والدِّرْفاسُ مثله قال ابن برى صواب انشاده دِرَفْسَةٌ أوبازِلٌ بالخفض وقبله

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ * كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ * دِرَفْسَةٌ أوبازِلٌ دِرَفْسِ

حسرنا أتعبنا والعَنْسُ الناقة الصُّلْبَةُ القوية والعَلاةُ سَنَدانُ الحَدَّادِ وكَبْداءُ ضَخْمَةُ الوسط خلقة وجعلها كالقوس لانها قد ضُمِّرَتْ واعْوَجَّتْ من السير والجَلْسُ الشديدة ويقال الجسيمة والدَّرَفْسَةُ الغليظة والبازل من الابل الذى له تسع سنين ودخل فى العاشرة (درمس) دَرْمَسَ الشئَ سَتَره (درهس) الدُّراهِسُ الشديد من الرجال (دريس) الدِّرِّيسُ الغَبِيُّ من الرجال قال ولا أحسبها عربية محضة (دسس) الدَّسُّ ادخال الشئ من تحته دَسَّه يَدُسُّه دَسًّا فانْدَسَّ ودَسَّسَه ودَسَّاه الاخيرة على البدل كراهية التضعيف وفى الحديث اسْتَجِيدُوا الخالَ فان العِرْقَ دَسَّاسٌ أى دَخَّال لانه يَنْزِعُ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ودَسَّ يَدُسُّه دَسًّا اذا أدخله فى الشئ بقهر وقوة وفى التنزيل العزيز قد أَفْلَحَ من زَكَّاها وقد خاب من دَسَّاها يقول أفلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخاب من دَسَّسَها فى أهل الخير وليس منهم وقيل دَسَّاها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن تفسير قوله تعالى وقد خاب من دَسَّاها فقال معناه من دَسَّ نَفْسَه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دَسَّاها الله عز وجل ويقال قد خاب من دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَها بترك الصدقة والطاعة قال ودَسَّاها من دَسَّسْتُ بُدِّلَتْ بعضُ سِيناتها ياءً كما يقال تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ قال ويُرَى أن دَسَّاها دَسَّسَها الا ان البخيل يُخْفِى مَنْزِلَه وماله والسَّخِىَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَه فينزل على الشَّرَفِ من الارض لئلا يستتر عن الضيفان ومن أراده ولكلٍّ وَجْهٌ والليث الدَّسُّ دَسُّكَ شيأ تحت شئ وهو الاخْفاءُ ودَسَسْتُ الشئَ فى التراب أخفيته فيه ومنه قوله تعالى أم يَدُسُّه فى التراب أى يدفنه قال الازهرى أراد الله عز وجل بهذا الموؤدة التى كانوا يدفنونها وهى حية وذكَّرَ فقال يَدُسُّه وهى أنثى لانه رَدَّه على لفظة ما فى قوله تعالى يَتَوارَى من القوم من سُوءِ ما بُشِّرَ به فردّه على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزا والدَّسِيسُ اخفاء المكر والدَّسِيسُ من تَدُسُّه

قوله هذا الامر مدغمس بالغين المعجمة ومثله بالمهملة ومدخس بالخاء المعجمة ومنهمس بالنون وزنا ومعنى كما فى القاموس اه مصححه

ومعناه أى ماظهر منه جديد ومالم يظهر دارس (دربس) الدِّرْبَاسُ الكلب العقور قال الشاعر

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْبَاسِ الْحُمُتْ * وقالوا الدُّرَابِسُ الضخم الشديد من الابل ومن الرجال وأنشد

لو كنتَ أمسيتَ طليحا ناعسا * لم تُلْفِ ذَا رَاوِيَةٍ دُرَابِسا

وتَدَرْبَسَ أى تقدم قال الشاعر

اذا القومُ قالوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ * تَدَرْبَسَ باقى الرِّيقِ نَخْمُ المَنَاكِبِ

(دردبس) الدُّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سوداء كأن سوادها لون الكبد اذا رفعتها واستشففتها رأيتها تَشِفُّ مثل لون العنبة الحمراء تتحبب بها المرأة الى زوجها توجد فى قبور عاد قال الشاعر

قَطَعْتُ القِيدَ والخَرَزَاتِ عَنِّى * فَمَنْ لِى من عِلاجِ الدُّرْدَبِيسِ

قال اللحيانى هى من الخرز التى يُؤْخَذ بها النساء الرجال وأنشد

جَعَلْنَ من قَبْلِ لَهُنَّ وَفْطَسَهْ * والدُّرْدَبِيسَ مُقَابِلًا فى المَنْظِمِ

قال وهن يقلن فى تأخيذهن اياه أَخَذْتُه بالدردبيس تدر العرق اليبيس قال تعنى بالعرق اليبيس الذكر التسير له والدردبيس الفيشلة الليث الدردبيس الشيخ الكبير الهِمُّ والعجوز أيضا يقال لها دَرْدَبِيسٌ وأنشد

أُمُّ عِيالٍ نَخْمَةٌ تَعُوسُ * قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ

العَوْسُ هو الطَّوَفانُ بالليل ودَرْدَبَتْ خَضَعَتْ وذلت وشاهد العجوز قول الآخر

جاءَتْ لَكَ فى شَوْذَرِها تَمِيسُ * عَجُوزُ لُطْعاءُ دَرْدَبِيسُ * أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا ابليسُ

لطعاء تحاتَّتْ أسنانها من الكبر والدَّرْدَبِيسُ الداهية والدَّرْدَبِيسُ الشيخ بكسر الدال قال وهكذا كتبه أبو عمرو الايادىُّ قال ابن برى شاهد الداهية قول جَرِيّ الكاهلىّ

ولو جَرَّبْتَنِى فى ذاكَ يومًا * رَضِيتَ وقلتَ أنتَ الدَّرْدَبِيسُ

(دردقس) الدُّرْدَاقِسُ عظم القفا قيل فيه انه أعجمى وقال الاصمعى أحسبه رُومِيًا قال وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا أنشد أبو زيد

مَنْ زَالَ عن قَصْدِ السبيلِ تَرَايَلَتْ * بالسيفِ هامَتُه عن الدُّرْقَاسِ

قال أبو عبيدة الدُّرْدَاقِسُ عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومى (قال محمد بن المكرم) أظن قافية البيت الدُّرْدَاقِسُ والله أعلم (درطس) إدْرِيطُوسُ دواء رومى فأُعْرِب (درعس) بعير دِرَعْوَسٌ غليظ شديد عن ابن الاعرابى وسيأتى ذكرها فى الشين (درفس) بعير دِرَفْسٌ

قوله والدردبيس الشيخ الخ ضبط فى الاصل بكسر الدالين وقوله بكسر الدال انظر هل المراد بالدال للجنس الشامل للاثنين كضبط الاصل ولعله انظاهر أو الاولى والثانية مفتوحة وحرر اه مصححه

قال ومفعالٌ غريب فى المكان ودارَسْتُ الكتبَ وتدارَسْتُها وادَّارَسْتُها أى دَرَسْتُها وفى الحديث تَدارَسُوا القرآنَ أى اقرؤه وتعهدوه لئلا تَنْسَوْه وأصل الدِّراسَة الرياضة والتَّعَهُّدُ للشئ وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة يركبون نُجُبًا ألينَ مَشْيًا من الفراش المَدْرُوس أى المُوَطَّا المُمَهَّد ودَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ دَرْسًا جَرِبَ جَرَبًا قليلا واسم ذلك الجرب الدَّرَسُ الاصمعى اذا كان بالبعير شئ خفيف من الجرب قيل به شئ من دَرَسٍ والدَّرَسُ الجَرَبُ أوّلُ ما يظهر منه واسم ذلك الجرب الدَّرَسُ أيضا قال العجاج

يَصْفَرُّ لِلْيَبْسِ اصْفِرارَ الوَرَسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرَسِ

* من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقَسِ *

وقيل هو الشئ الخفيف من الجرب وقيل من الجرب يبقى فى البعير والدَّرَسُ الاكل الشديد ودَرَسَتِ المرأةُ تَدْرُسُ دَرْسًا ودُرُوسًا وهى دارِسٌ من نسوة دُرَّسٍ ودَوارِسَ حاضت وخص اللحيانى به حيض الجارية التهذيب والدُّرُوسُ دُرُوسُ الجارية اذا طَمِثَتْ وقال الاسود بن يَعْفُر يصف جَوارِىَ حين أدْرَكْنَ

اللَّاتِ كالبَيْضِ لم تَعْدُ أنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الانامِلِ من نَقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَتِ الجارية تَدْرُسُ دُرُوسًا وأبو دراسٍ فرجُ المرأة وبعيرٌ مُدَرَّسٌ أى لم يركب والدِّرْواسُ الغليظ العُنُق من الناس والكلاب والدِّرْواسُ الاسد الغليظ وهو العظيم أيضا والدِّرْواسُ العظيم الرأس وقيل الشديد عن السيرافى وأنشد له

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا * عند النُّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يجوز أن يكون واحدا من هذه الاشياء وأولاها بذلك الكلب لقوله قرانا نبح درواس لان النبح انما هو فى الاصل للكلاب التهذيب الدِّرْواسُ الكبير الرأس من الكلاب والدِّرْباسُ بالباء الكلب العَقُور قال * أعْدَدْتُ دِرْواسًا لِدِرْباسِ الحُمُتْ * قال هذا كلب قد ضَرِىَ فى زُقاق السَّمْن يأكلها فأعَدَّ له كلبا يقال له درواس وقال غيره الدَّراوِسُ من الابل الذُّلُلُ الغِلاظُ الاعناق واحدها دِرْواسٌ قال الفراء الدَّراوِسُ العظام من الابل قال ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها * ودِراسُ أعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السكيت ظن ان اليرندج عَمَلٌ وانما اليَرَنْدَجُ جلود سود وقوله ودِراسُ أعوصَ أى لم تُدارِس الناسَ عَوِيصَ الكلام وقوله دارس متخدد أى يَغْمُضُ أحيانا فلا يرى ويروى متجدد بالجيم

ودَرَسَ الطعامَ يَدْرُسُه داسَه يَمانِيَةٌ ودُرِسَ الطعامُ يُدْرَسُ دِراسًا اذا دِيسَ والدِّراسُ الدِّياسُ بلغة أهل الشام ودَرَسُوا الحِنْطَةَ دِراسًا أي داسُوها قال ابنُ مَيّادَة

هَلّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ * سَمْراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُها دَرْسًا راضَها قال

يَكْفِيكَ من بعضِ ازْدِيارِ الآفاقْ * حَمْراءُ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قيل يعني البُرَّةَ وقيل يعني الناقة وفسر الازهري هذا الشعر فقال مما دَرَسَ أي داسَ قال وأراد بالحمراء بُرَّةً حمراء في لونها ودَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسَةً ودارَسَه من ذلك كأنه عاوده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما وليَقُولوا دَرَسْتَ وليقولوا دارَسْتَ وقيل دَرَسْتَ قرأتَ كتبَ أهل الكتاب ودارَسْتَ ذاكَرْتَهم وقرئ دَرَسْتَ ودَرُسْتَ أي هذه أخبار قد عَفَتْ وامَّحَتْ ودَرُسْتَ أشدّ مبالغة وروى عن ابن العباس في قوله عز وجل وكذلك نُصَرِّفُ الآيات وليقولوا دَرَسْتَ قال معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا انك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت به عُلِّمْتَ وقرأ ابن عباس ومجاهد دارَسْتَ وفسرها قرأتَ على اليهود وقرؤا عليك وقرئ وليقولوا دُرِسْتَ أي قُرِئْتَ وتُلِيتَ وقرئ دَرَسْتَ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومَرَّ بنا ودَرَسْتُ الكِتابَ أَدْرُسُه دَرْسًا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه عليّ من ذلك قال كعب بن زهير

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْسَةٌ * وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

قال الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ ومنه دَرَسْتُ السورةَ أي حفظتها ويقال سمي ادريس عليه السلام لكثرة دراسته كتابَ الله تعالى واسمه أَخْنُوخ ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رُضْتُه والادْهانُ المَذَلَّةُ واللِّين والدِّراسُ المُدارَسَةُ ابن جني ودَرَسْتُه اياه وأَدْرَسْتُه ومن الشاذ قراءة ابن حَيْوَةَ وبما كنتم تُدْرِسُونَ والمِدْراسُ والمَدْرَسُ الموضع الذي يُدْرَسُ فيه والمَدْرَسُ الكِتابُ وقول لبيد

قَوْمٌ لا يَدْخُلُ المُدارِسُ في الرَّحْـ * ـمَةِ الأَبَراءَةُ واعْتِذارا

والمُدارِسُ الذي قرأ الكتب ودَرَسَها وقيل المُدارِسُ الذي قارَفَ الذنوب وتلطخ بها من الدَّرَسِ وهو الجَرَبُ والمِدْراسُ البيت الذي يُدْرَسُ فيه القرآن وكذلك مَدارِسُ اليهود وفي حديث اليهودي الزاني فوضع مِدْراسُها كَفَّه على آية الرَّجْمِ المِدْراسُ صاحب دراسة كتبهم ومِفْعَل ومِفْعالٌ من أبنية المبالغة ومنه الحديث الآخر حتى أتى المِدْراسَ هو البيت الذي يَدْرُسُون فيه

فى البحر تنجى الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلفين وفى حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه (دختنس) دَخْتَنُوسُ اسم امرأة وقيل اسم لبنت حاجب بن زُرارَةَ ويقال دَخْتَنُوس ودَخْدَنُوس (دخدنس) دَخْتَنُوس اسم امرأة ويقال دَخْدَنُوس ودَخْدَنُوس اسم ابنت كسرى وأصل هذا الاسم فارسية عربت ومعناه بنت الهَنِيء قلبت الشين سينا لما عُرِّبَ (دخمس) الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ الخَبُّ الذى لا يبين لك معنى ما يريد وقد دَخْمَسَ عليه وأمر مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ اذا كان مستورا وثناء مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ ليست له حقيقة وهو الذى لا يُبَيِّنُ ولا يُجَدُّ فيه أنشد ابن الاعرابى

يَقْبَلُونَ اليَسِيرَ مِنكَ وَيُثْنُو * نَ ثَنَاءً مُدَخْمَساً دِخْماسا

ولم يفسره ابن الاعرابى والدُّخامِسُ من الشئ الرَّدِئ ومنه قال حاتم الطائى

شَآمِيَةٌ لَم تَتَّخِذْ لِدُخامِسِ الـ * ـطَّبِيخِ وَلا ذَمِّ الخَلِيطِ المُجاوِرِ

والدُّخامِسُ الاسود الضخم كالدُّحامِسِ وهى قبيلة (دخنس) الدَّخْنَسُ الشديد من الناس والابل وأنشد

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ * عند القرى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ * تَرَى على هامَتِهِ كالبُرْنُسِ

(درس) دَرَسَ الشئُ والرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً عفا ودَرَسَتْهُ الريح يتعدَّى ولا يتعدَّى ودَرَسَهُ القوم عَفَّوْا أثره والدَّرْسُ أثر الدِّراس وقال أبو الهيثم دَرَسَ الأثَرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودَرَسَتْهُ الريحُ تَدْرُسُهُ دَرْساً أى مَحَتْهُ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَدْرُسُهُ دَرْساً فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ أى أخْلَقْتُه ومنه قيل للثوب الخَلَقِ دَرِيس وكذلك قالوا دَرَسَ البعيرُ اذا جَرِبَ جَرَباً شديداً فَقُطِرَ قال جرير

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بَعِيراً دارِساً * فى السُّوقِ أَقْصَعَ راكِبٍ وبَعِيرِ

والدَّرْسُ الطريق الخفىُّ ودَرَسَ الثوبُ دَرْساً أى أخْلَقَ وفى قصيد كعب بن زهير

* مُطَّرَحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ * الدِّرْسانُ الخُلْقانُ من الثياب واحدها دِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَرِ والدِّرْسُ والدَّرْسُ والدَّرِيسُ كله الثوب الخَلَقُ والجمع أدْراسٌ ودِرْسانٌ قال المُتَنَخِّلُ

قد حال بين دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ * نِسْعٌ لها بِعِضاهِ الارضِ تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيسٌ كذلك قال

مَضَى وَوَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ * وأَبْيَضَ هِنْدِيّاً طَوِيلاً حَمائِلُهْ

فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة (دحمس)
الدحسم والدحمس العظيم مع سواد ودحمس الليل أظلم وليل دحمس مظلم قال

وادرعي جلباب ليل دحمس * أسود داج مثل لون السندس

الازهري ليال دحامس مظلمة وفي حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة أي مظلمة شديدة الظلمة أبو الهيثم يقال لليالي الثلاث التي بعد الظلم حنادس ويقال دحامس والدحمسان الآدم السمين وقد يقلب فيقال دحسمان وفي الحديث كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان أي أسود سمين

(دخس) الدخس داء يأخذ في قوائم الدابة وهو ورم يكون في أطرة حافر الدابة وقد دخس فهو دخس وفرس دخس به عيب والدخيس اللحم الصلب المكتنز والدخيس باطن الكف والدخيس من الحافر ما بين اللحم والعصب وقيل هو عظم الحوشب وهو موصل الوظيف في رسغ الدابة ابن شميل الدخيس عظم في جوف الحافر كأنه ظهارة له والحوشب عظيم الرسغ والدخس والدخيس الانسان التار المكتنز غير جد جسيم وامرأة مدخسة سمينة كأنها دخس وكل ذي سمن دخيس قال ودخيس اللحم مكتنزه وأنشد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

والدخيس اللحم المكتنز ودخس اللحم اكتنازه والدخس امتلاء العظم من السمن ودخس العظم امتلاؤه والدخس الكثير اللحم الممتلئ العظم والجمع أدخاس وجمل مداخس كذلك وفي التهذيب جمل مدخس والجميع مدخسات والدخيس من الناس العدد الكثير المجتمع قال العجاج

وقد ترى بالدار يوما أنسا * جم الدخيس بالثغور أحوسا

والدخيس العدد الجم وعدد دخيس ودخاس كثير وكذلك نعم دخاس ودرع دخاس متقاربة الحلق وبيت دخاس ملآن وقد قيل بالحاء والدخس اندساس الشيء تحت الارض والدواخس والدخس الأثافي من ذلك ويقال دخس فيه أي دخل فيه وقال الطرماح

فكن دخسا في البحر أو جزورا به * الى الهند ان لم تلق قحطان بالهند

الليث الدخس اندساس شيء تحت التراب كما تدخس الأثفية في الرماد وكذلك يقال للأثافي دواخس قال العجاج * دواخسا في الارض لا شعفانا * والدخس الفتي من الدببة والدخس ضرب من السمك وكلأ دخيس كثر والتف قال * يرعى حليا ونصيا دخسا * قال أبو حنيفة وقد يكون الدخيس في اليبيس والدخيس من أنقاء الرمل الكثير والدخس مثال الصرد دابة

قوله فكن دخسا الخ أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر ولو أخر هذا البيت بعد قوله والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى اه مصححه

سيبويه وفسره السيرافى ﴿دحس﴾ دَحَسَ بين القوم دَحْسًا أفسد بينهم وكذلك مَاسَ وأَرَّشَ قال الازهرى وأنشد أبو بكر الايادى لابى العلاء الحَضْرَمِىّ أنشده للنبى صلى الله عليه وسلم

وان دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا * وان خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الاثير يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلمه ودَحَسَ ما فى الاناء دَحْسًا حَسَاه والدَّحْسُ التَّدْسِيسُ للامور تَسْتَبْطِنُها وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ولذلك سميت دُودَةٌ تحت التراب دَحَّاسَةً قال ابن سيده الدَّحَّاسَة دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مُشَعَّب دقيقة تشدها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذى وهى فى الصحاح الدَّحَّاسُ والجمع الدَّحَاحِيسُ وأنشد فى الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الخُلَفَاءَ * ويَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ *

وقال بعض بنى سُلَيم وعاء مَدْحُوس ومَدْكُوس ومَكْبُوس بمعنى واحد قال الازهرى وهذا يدل على ان الدَّحْسَ مثل الدَّيْكَسِ وهو الشئ الكثير والدَّحْسُ أن تدخل يدك بين جلد الشاة وصفاقها فتَسْلُخَها وفى حديث سَلْخ الشاة فدَحَسَ بيده حتى توارت الى الابط ثم مَضَى وصلى ولم يتوضأ أى دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السَّلَّاخ ودَحَسَ الثوبَ فى الوعاء يَدْحَسُه دَحْسًا أدخله قال

يَؤُرُّها بمُسْمَعَةِ الجَنَيْنِ * كما دَحَسْتَ الثوبَ فى الوِعَاءَيْنِ

والدَّحْسُ امتلاء أكمة السُّنْبُل من الحَبّ وقد أدْحَسَ وبيتٌ دِحَاسٌ ممتلئ وفى حديث جرير انه جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب أى مملوء وكل شئ ملأته فقد دَحَسْتَه قال ابن الاثير والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان وفى حديث طلحة انه دخل عليه داره وهى دِحَاسٌ أى ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام وفى حديث عطاء حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوفَ حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ أى يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا أنفسهم بين فُرَجِها ويروى بالخاء وهو بمعناه والدَّاحِسُ من الوَرَم ولم يُحَدِّدُوه وأنشد أبو على وبعض أهل اللغة

تَشاخَصَ ابْهاماكَ ان كنتَ كاذِبًا * ولا بَرِئَا من داحِسٍ وكُنَاعِ

وسئل الازهرى عن الدَّاحِسِ فقال قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَه وداحِسٌ موضع وداحِسُ اسم فرس معروف مشهور قال الجوهرى هو لقَيْسِ بن زُهَيْرِ بن جَذِيمَةَ العَبْسِى ومنه حرب داحِسٍ وذلك ان قَيْسًا هذا وحُذَيْفَةَ بن بدر الذُّبْيانى ثم الفَزارى تراهنا على خَطَرٍ عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غَلْوَةٍ والمُضْمَارَ أربعين ليلة والمَجْرَى من ذات الاصاد فأجرى قَيْسٌ داحِسًا والغَبْرَاءَ وأجرى حذيفة الخَطَّارَ والحَنْفَاءَ فوضعت بنو فَزَارَةَ رَهْطُ حذيفة كَمِينًا على الطريق

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا * والطَّلُّ فى خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجَمْعُ الخِيسِ أَخْياسٌ وموضع الاسد أيضا خِيسٌ قال الصَّيْداوِىُّ سألت الرِّياشِىَّ عن الخيسة فقال الأَجَمة وأنشد * لحاهُمُ كأنها أَخْياسُ * ويقال فلان فى عِيصٍ أَخْيَسَ أو عددٍ أَخْيَسَ أى كثير العدد وقال جَنْدَل

وانَّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ * أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أبو عبيد الخِيسُ الأَجَمة والخِيسُ ما تَجَمَّع فى أصول النخلة مع الارض وما فوق ذلك الركائب ومُخَيِّس اسم صنم لبنى القَيْن

(فصل الدال المهملة) (دبس) الدِّبْسُ الكثير ابن الاعرابى الدِّبْسُ الجمع الكثير من الناس ويقال مال دَبْسٌ ورَبْسٌ أى كثير بالراء والدِّبْسُ والدِّبْسُ عَسَلُ التمر وعُصارته وقال أبو حنيفة هو عُصارة الرُّطَب من غير طبخ وقيل هو ما يسيل من الرطب والدِّبْسُ خُلاصة التمر تلقى فى السمن مطيبة للسمن والدُّبْسَةُ لونٌ فى ذوات الشعر أحمر مُشْرَبٌ والأَدْبَسُ من الطير والخيل الذى لونه بين السواد والحمرة وقد ادْبَسَّ ادْبِساسًا والدُّبْسَةُ حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سوادا وقد ادْباسَّ وهو أَدْبَسُ يكون فى الشاء والخيل والدُّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شئ وادْباسَّتِ الارضُ اختلط سوادُها بخُضْرَتِها وقال أبو حنيفة أَدْبَسَّتِ الارض رؤى أَوَّلُ سوادِ نبتها فهى مُدْبَسَّةٌ والدُّبَّسِىُّ ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال وهو منسوب الى طير دُبْسٍ ويقال الى دِبْسِ الرُّطَب لانهم يغيرون فى النسب ويضمون الدال كالدُّهْرِىِّ والسُّهْلِىِّ وفى الحديث ان أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبَّسِىٌّ فأعجبه قال هو طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وجاء بأمور دُبْسٍ أى دَواهٍ مُنْكَرة وأنكر ذلك على أبى عبيد فقال انما هو رُبْسٍ ويقال للسماء اذا مَطَرَتْ وفى التهذيب اذا خالت للمطر دُرِّى دُبَسُ عن ابن الاعرابى ولم يفسره بأكثر من هذا قال ابن سيده وعندى انه انما سميت بذلك لاسوداد ها بالغيم ودَبَّسَ الشئَ وأراه عن ابن الاعرابى وأنشد * اذا رآه فَحْلُ قومٍ دَبَّسا * وأنشد أيضا لركاض الدُّبَيْرِى

لا ذَنْبَ لى اذ نَبَتْ زُهْرَةٌ دَبَّسَتْ * بغيرِكَ ألْوَى يُشْبِهُ الحقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسَتْه وارَيَتْه والدُّبُوس معروف والدِّبَاساتُ بتخفيف الباء الخَلايا الاهلية عن أبى حنيفة والدَّبَاساءُ والدِّبَاساءُ ممدودة إناث الجراد واحدتها دَبَاساءَةٌ وقول لقيط بن زُرارَةَ * لو سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ * واحدها دَبُّوسٌ قال وأراه معربا (دبخس) الدُّبَخْسُ الضخم مثل به

قوله الدبس الكثير الخ فيه فتح الدال وكسرها وقوله والدبس عسل الخ بكسر الدال فقط وقوله والدبس الاسود الخ بفتحها فقط وأما الدبس بضمها فجمع أدبس كما فى القاموس فتنبه كتبه مصححه

الحسين بن علي رضوان الله عليه انى لم أكسلك ولم أخسلك أى لم أذلك ولم أهنك ولم أخلفك وعدا ومنه المُخَيَّسُ وهو سجن كان بالعراق قال ابن سيده والمُخَيِّسُ السجن لانه يُخَيِّسُ المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمى سجن الحجاج مُخَيِّسا وقيل هو سجن بالكوفة بناه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وفي حديث علي انه بنى حَبْسا وسماه المُخَيَّس وقال

أما ترانى كَيِّسا مُكَيِّسا * بَنَيْتُ بعد نافع مُخَيِّسا * بابا كبيرا وأمينا كَيِّسا

نافع سجن بالكوفة كان غير مُسْتَوْثَق البناء وكان من قَصَب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل انه نقب وأفلت منه المُحَبَّسون فهدمه علي رضي الله عنه وبنى المُخَيَّس لهم من مَدَر وكل سجن مُخَيِّسٌ ومُخَيَّسٌ أيضا قال الفرزدق

فلم يَبْقَ الا داخرٌ في مُخَيِّسٍ * ومُنْجَحِرٌ في غير أرضك في جُحْرِ

والابل المُخَيَّسَةُ التي لم تُسَرَّح ولكنها خُيِّسَتْ للنحر أو القَسْم وأنشد للنابغة

والأُدْمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلا مَرافقُها * مَشْدودةً برحال الحيرة الجُدُدِ

وقال أبو بكر في قولهم دَعْ فلانا يَخِيسُ معناه دعه يلزم موضعه الذي يلازمه والسجن يسمى مُخَيَّسا لانه يُخَيَّسُ فيه الناس ويُلْزَمُون نزوله والمُخَيَّس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله وخاس الرجل خَيْسا أعطاه بِلُعْقَته ثمنا ما ثم أعطاه أنقص منه وكذلك اذا وعده بشيء ثم أعطاه أنقص مما وعده به وخاس عَهْدَه وبعهده نقضه وخانه وخاس فلانٌ ما كان عليه أى غَدَر به وقال الليث خاس فلانٌ بوعده يَخِيسُ اذا أخلف وخاس بعهده اذا غَدَر ونَكَثَ الجوهري خاس به يَخِيسُ ويَخُوسُ أى غدر به وفي الحديث لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه والخَيْسُ الخير يقال ماله قَلَّ خَيْسُه والخَيْسُ الغم يقال للصبي ما أظرفه قَلَّ خَيْسُه أى قل غمه وقال ثعلب معنى قَلَّ خَيْسُه قلت حركته قال وليست بالعالية والخَيْسُ الدَّرُّ قال أبو منصور وروى عمرو عن أبيه في قول العرب أَقَلَّ الله خَيْسَه أى دَرَّه وعُرِضَ على الرياشي يدعو العرب بعضُهم لبعض فيقول أَقَلَّ الله خَيْسَكَ أى لَبَنَكَ فقال نعم العرب تقول هذا الا ان الاصمعي لم يعرفه وروى عن أبي سعيد انه قال قَلَّ خَيْسُ فلان أى قَلَّ خَطَؤُه ويقال أَقَلُّ من خَيْسَك أى من كذبك والخِيسُ بالكسر والخِيسَةُ الشجر الكثير الملتف وقال أبو حنيفة الخِيسُ والخِيسَةُ المجتمع من كل الشجر وقال مرة هو الملتف من القَصَب والاشاء والنَّخْل هذا تعبير أبي حنيفة وقيل لا يكون خِيسًا حتى تكون فيه حَلْفاء والخِيسُ مَنْبِتُ الطَّرْفاء وأنواعُ الشجر وخِيسٌ أَخْيَسُ مستحكم قال

قوله والخيس الخير الحاصل كما يؤخذ من القاموس ان الخيس بالفتح بمعنى الخطأ والاضلال والغم وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير وعزاه شارح القاموس للصاغاني وصاحب العباب وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الاسد واللبن والدر فبالكسر فتنبه اه مصححه

الخَنْعَسُ الضَّبُعُ قال

ولولا أميمى عاصم لتنوّرت * مع الضَّبْعِ عن قُورِ ابن عَيْساءَ خَنْعَسُ

(خنفس) خَنْفَسَ عن الامر عَدَلَ أبو زيد خَنْفَسَ الرجل خَنْفَسَةً عن القوم اذا كرههم وعدل عنهم والخُنْفُسُ بالفتح والخُنْفَساء بفتح الفاء ممدود دُوَيْبَّة سوداء أصغر من الجُعَل منتنة الريح والانثى خُنْفُسَة وخُنْفَساء وخُنْفُساءة وضم الفاء فى كل ذلك لغة والخُنْفُسُ الكبير من الخَنافس وحكى ثعلب هؤلاء ذوات خُنْفُسٍ قد جاءنى اذا جعلت خُنْفُسًا اسما للجنس ولم يفسره قال وأُراه لقبا لرجل غيره الخُنْفَساء دُوَيْبَّة سوداء تكون فى أصول الحيطان ويقال هو ألَحُّ من الخُنْفُساء لرجوعها اليك كلما رميت بها وثلاث خُنْفُساوات أبو عمرو وهو الخُنْفُس للذكر من الخَنافس وهو العُنْظُب والحُنْظُب الاصمعى لا يقال خُنْفُساءة بالهاء وقال ابن كيسان اذا كانت ألف التأنيث خامسة حذفت اذا لم تكن ممدودة فى التصغير كقولك خُنْفُساء وخُنَيْفِساء قال والذى أسقط من ذلك حُبارَى تقول حُبَيْرٌ كأنك صغرت حُبار قال وربما عوّضوا منها الهاء فقالوا حُبَيْرَة ذكره فى باب التصغير ويقال خُنْفُسٌ للخُنْفُساء لغة أهل البصرة قال الشاعر

والخُنْفُسُ الاسودُ من تجرّه * مودّةُ العقربِ فى السِّرِ

وقال ابن دارَةَ

وفى البرّ من ذئب وسِمْعٍ وعقرب * وثُرْمُلَةٍ تسعى وخُنْفُسَةٍ تسرى

(خوس) التَّخْويسُ التنقيص وهو أيضا ضُمْر البطن والمُتَخَوِّسُ من الابل الذى ظهر شحمه من السِّمَن ابن الاعرابى الخَوْسُ طعن الرماح ولا يُولاء يقال خاسه يخوسه خَوْسًا (خيس) الخَيْسُ بالفتح مصدر خاسَ الشئ يَخِيسُ خَيْسًا تغيّر وفسد وأنتن وخاست الجيفة أى أروحت وخاسَ الطعام والبيع خَيْسًا كَسَدَ حتى فسد وهو من ذلك كأنه كَسَدَ حتى فَسَدَ قال الليث يقال للشئ يبقى فى موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر خائس وقد خاسَ يخيس فاذا أنتن فهو مَغِلٌ قال والزاى فى الجوز واللحم أحسن من السين وخَيَّسَ الشئ ليّنه وخَيَّسَ الرجل والدابة تخييسا وخاسهما ذللهما وخاسَ هو ذَلَّ ويقال ان فعل فلان كذا فانه يُخاسُ أنفه أى يُذَلُّ أنفه والتَّخْييس التذليل الليث خُوسَ المُتَخَيِّسُ وهو الذى قد ظهر لحمه وشحمه من السمن وقال الليث الانسان يُخَيِّسُ فى المَخِيسِ حتى يبلغ شدّة الغم والاذى ويذل ويهان يقال قد خاسَ فيه وفى الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسه أى راضه وذلله بالركوب وفى حديث معوية انه كتب الى

الآنف والمراد بهم الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبه الفطس ومنه حديث أبى المنهال فى صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس وفى حديث عبد الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالفطس نوعا من التمر تمر المدينة وشبهه فى اكتنازه وانحنائه بالآنوف الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع واستعاره بعضهم للنبل فقال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

ابن الاعرابى الخنس مأوى الظباء والخنس الظباء أنفسها وخنس من ماله أخذ الفراء الخنوس بالسين من صفات الاسد فى وجهه وأنفه وبالصاد ولد الخنزير وقال الاصمعى ولد الخنزير يقال له الخنوس رواه أبو يعلى عنه والخنس فى القدم انبساط الاخمص وكثرة اللحم قدم خنساء والخماس داء يصيب الزرع فيجعثن منه الحرث فلا يطول وخنساء وخناس وخناسى كله اسم امرأة وخنيس اسم وبنو أخنس حى والثلاث الخنس من ليالى الشهر قيل لها ذلك لان القمر يخنس فيها أى يتأخر وأما قول دريد بن الصمة

أخناس قد هام الفؤاد بكم * وأصابه نبل من الحب

يعنى به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر (خنبس) الخنابس القديم الشديد الثابت قال القطامى

وقالوا عليك ابن الزبير فلذبه * أبى الله ان اخزى وعز خنابس

كان القطامى هجا قوما من الازد فخاف منهم فقال له من يشير عليه استجر بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن بها ما تخافه منهم فقال مجيبا لمن أشار عليه بهذا أبى الله أن أذل نفسى وأهينها وعز قومى قديم ثابت وأسد خنابس جرىء شديد والانثى خنابسة ويقال خنابس غليظ وخنبسته ترارته ويقال مشيته والخنابسة الانثى وهى التى استبان حملها والخنابس من الرجال الضخم الذى تعلوه كراهة من رجال خنابسين وأنشد الايادى

ليث يخاف ذل خوفه * جهم ضبارمة خنابس

والخنابس الكريه المنظر وليل خنابس شديد الظلمة والخنبوس الحجر القداح (خنبلس) الازهرى فى الخماسى الخنبلوس حجر القداح (خندرس) تمر خندريس قديم وكذلك حنطة خندريس والخندريس الخمر القديمة قال ابن دريد أحسبه معربا سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة (خندلس) ناقة خندلس كثيرة اللحم (خنعس)

قوله والخنس مأوى الظباء والخنس الخ بضم الخاء والنون فيهما كما نبه عليه القاموس اه مصححه

قوله تعلوه كراهة كتب بهامش الاصل تبعا للمجد بدل كراهة كردمة وكل صحيح اه مصححه

وصهباء من طول الكلال زجرتها * وقد جعلت عنها الاخرة تخنس

قال الازهري وأنشدني أبو بكر الاياذي لشاعر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده من أبيات

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما * وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل

وهذا حجة لمن جعل خنس واقعا قال ومما يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وخنس اصبعه في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون تسعا وعشرين وأنشد أبو عبيد في أخنس وهي اللغة المعروفة

اذا ما القلاسي والعمائم أخنست * ففيهن عن صلع الرجال حسور

الاصمعي سمعت أعرابيا من بني عقيل يقول لخادم له كان معه في السفر فغاب عنهم لم أخنست عنا أرادلم تأخرت عنا وغبت ولم توارت والكواكب الخنس الدراري الخمسة تخنس في مجراها وترجع وتكنس كما تكنس الظباء وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس أحيانا في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتكنس أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار وهي الكناس وخنوسها استخفاؤها بالنهار بينا نراها في آخر البرج كرت راجعة الى أوله ويقال سميت خنسا لتأخرها لانها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ويقال هي الكواكب كلها لانها تخنس في المغيب أولانها تخفى نهارا ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة الزجاج في قوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس قال أكثر أهل التفسير في الخنس انها النجوم وخنوسها أنها تغيب وتكنس تغيب أيضا كما يدخل الظبي في كناسه قال والخنس جمع خانس وفرس خنوس وهو الذي يعدل وهو مستقيم في حضره ذات اليمين وذات الشمال وكذلك الانثى بغير هاء والجمع خنس والمصدر الخنس بسكون النون ابن سيده فرس خنوس يستقيم في حضره ثم يخنس كأنه يرجع القهقرى والخنس في الانف تأخره الى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف وقيل الخنس قريب من الفطس وهو أصوق القصبة بالوجنة وضخم الارنبة وقيل انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة وقيل الخنس في الانف تأخر الارنبة في الوجه وقصر الانف وقيل هو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة والرجل أخنس والمرأة خنساء والجمع خنس وقيل هو قصر الانف ولزوقه بالوجه وأصله في الظباء والبقر خنس خنسا وهو أخنس وقيل الاخنس الذي قصرت قصبته وارتدت أرنبته الى قصبته والبقر كلها خنس وأنف البقر أخنس لا يكون الا هكذا والبقرة خنساء والترك خنس وفي الحديث تقاتلون قوما خنس

عَقِيلَةُ دَلَاهُ لِلْعِدَى ضَرِيحُهُ * وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخُمْسُ مَائِحُ

فعقيلة والخمس رجلان وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن الخمسة قال هي مسئلة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد (خنس) الخنوس الانقباض والاستخفاء خَنَسَ من بين أصحابه يَخْنِسُ ويَخْنُسُ بالضم خُنُوسا وخناسا وانْخَنَسَ انقبض وتأخر وقيل رجع وأخنسه غيره خَلَّفَه ومضى عنه وفي الحديث الشيطان يُوَسْوِسُ الى العبد فاذا ذَكَرَ الله خَنَسَ أي انقبض منه وتأخر قال الازهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال ابليس يوسوس في صدور الناس فاذا ذكر الله خَنَسَ وقيل ان له رأسا كرأس الحية يَجْثِمُ على القلب فاذا ذكر الله العبد تنحى وخَنَسَ واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس نعوذ بالله منه وفي حديث جابر انه كان له نخل خَنَسَتِ النخلُ أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفي حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِمَتْ جَشِمَت الخُنَّسُ جمع خانس أي متأخر والضُّمَّزُ جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة أي أنها صوابر على العطش وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه وفي كتاب الزمخشري حُبُسٌ بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الازهري خَنَسَ في كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا يقال خَنَسْتُ فلانا انْخَنَسَ أي أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَسْتُه أكثر وروى أبو عبيد عن الفراء والأموي خَنَسَ الرجلُ يَخْنِسُ وأخْنَسْتُه بالالف وهكذا قال ابن شميل في حديث رواه يخرج عُنُقٌ من النار فَتَخْنُسُ بالجبارين في النار يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها يقال خَنَسَ به أي واراه ويقال يَخْنُسُ بهم أي يغيب بهم وخَنَسَ الرجل اذا توارى وغاب وأخنسته أنا أي خَلَّفْتُه قال الراعي

اذا سِرْتُمُ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً * وأخْنَسْتُمُ من عالِجٍ كَدَأَجْوَعا

الاصمعي أخنستم خَلَّفْتُم وقال أبو عمرو جُزْتُم وقال أخَرْتُم وفي حديث كعب فَتَخْنُسُ بهم النارُ وحديث ابن عباس أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طُرُق المدينة قال فانْخَنَسْتُ منه وفي رواية اخْتَنَسْتُ على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانْتَجَسْتُ بالجيم والشين وفي حديث الطُّفَيْل فَخَنَسَ عني أو حَبَسَ قال هكذا جاء بالشك وقال الفراء أخْنَسْتُ عنه بعض حقه فهو مُخْنَسٌ أي أخَّرْتُه وقال البَعِيثُ

فسره فقال قَرَّبَ بيننا حتى كأنى وهو فى خمس أذرع وقال فى التهذيب كأنه اشترى له جارية أو ساق مهرا مرأته عنه قال ابن السكيت يقال فى مَثَل لَيْتَنا فى بُرْدَةِ أخماس أى ليتنا تقارَبْنا ويراد باخماس أى طولها خمسة أشبار والبُرْدَةُ شَمْلَةٌ من صوف مُخَطَّطَةٌ وجمعها البُرَدُ ابن الاعرابى هما فى بُرْدَةِ أخماسٍ يفعلان فعلا واحدا يشتبهان فيه كأنهما فى ثوب واحد لاشتباههما والخَمِيسُ من أيام الاسبوع معروف وانما أرادوا الخامسَ ولكنهم خَصُّوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدَّبَرانِ قال اللحيانى كان أبو زيد يقول مَضَى الخميسُ بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجَرَّاح يقول مضى الخميسُ بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أخْمِسة وأخْمِساء وأخامِسُ حكيت الاخيرة عن الفراء وفى التهذيب وخُماسَ ومَخْمَس كما يقال ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَع وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك خَمِيسًا أى ممن يصوم الخميسَ وحده والخُمْسُ والخُمُسُ والخُمْسُ جزء من خمسة يَطَّرِدُ ذلك فى جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخْماس والخُمْسُ أخذك واحدا من خمسة تقول خَمَسْتُ مالَ فلان وخَمَسْتهم يَخْمُسُهم بالضم خَمْسًا أخذتَ خُمْسَ أموالهم وخَمَّسْتُهم أخْمُسُهم بالكسر اذا كنتَ خامسَهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفى حديث عَدِىّ بن حاتم رَبَعْتُ فى الجاهلية وخَمَسْتُ فى الاسلام يعنى قُدْتُ الجيشَ فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ الرُّبُعَ من الغنيمة وجاء الاسلامُ فجعله الخُمُسَ وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم رَبَعْتُ القومَ وخَمَسْتُهم مخففا اذا أخذت رُبُعَ أموالهم وخُمُسها وكذلك الى العشرة والخَمِيسُ الجَيْشُ وقيل الجيش الجَرَّارُ وقيل الجَيْشُ الخَشِنُ وفى المحكم الجَيْشُ يَخْمُسُ ما وَجَدَه وسمى بذلك لانه خَمْسُ فِرَقِ المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقُ ألا ترى الى قول الشاعر

* قد يَضْرِبُ الجيشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا * فجعله صفة وفى حديث خيبر محمدٌ والخَمِيسُ أى والجيش وقيل سمى خَمِيسًا لانه تُخَمَّسُ فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدأ أى هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أعْظَمُنا خَمِيسًا أى جيشا وأخْماسُ البَصْرة خمسة فالخُمْسُ الاول العالية والخُمْسُ الثانى بَكْرُ بن وائل والخُمْسُ الثالث تميم والخُمْسُ الرابع عبد القيس والخُمْسُ الخامس الأَزْدُ والخُمْسُ قبيلة أنشد ثعلب

عاذَتْ تميمٌ بأَحْنَى الخُمْسِ اذ لَقِيَتْ * احْدَى القَناطِرِ لا يَمْشَى لها الخَمَرُ

والقناطر الدواهى وقوله لا يمشى لها الخمر يعنى انهم أظهر والهم القتال وابنُ الخُمْسِ رجل واما قول شَبِيبِ بن عَوانَة

وان طُوِى من قِلقات الخُرْت * خَمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتّ * مافى انْطلاق رَكْبه من أَمْت

أراد وان طُوِى من ابل قِلقات الخُرْت خَمْسٌ قال والخمس ثلاثة أيام فى المرعى ويوم فى الماء ويحسب يوم الصَّدَر فاذا صَدَرَت الابل حسب ذلك اليوم فيُحْسَب يوم تَرِدُ ويوم تَصْدُر وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خَمْسٌ أجْرَدُ كالحبل المُنْجَرِد من أمت من اعوجاج والتَّخْمِيسُ فى سقى الارض السَّقْيَةُ التى بعد التربيع وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمُسُه خَمْسًا فتله على خَمْسِ قُوًى وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أى من خَمْسِ قُوًى ابن شميل غلام خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ طال خمسة أشبار وأربعة أشبار وانما يقال خُماسِيٌّ ورباعى فيمن يزداد طولا ويقال فى الثوب سُباعِيٌّ قال الليث الخُماسِيُّ والخُماسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ اذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفى غير ذلك الخُماسِيُّ ما بلغ خمسة وكذلك السُّداسِيُّ والعُشارِيُّ قال ابن سيده وغلام خُماسِيٌّ طوله خمسة أشبار قال

فوقَ الخُماسِيِّ قليلًا يَفْضُلُه * أدْرَكَ عَقْلًا والرِّهانُ عَمَلُه

والانثى خُماسِيَّةٌ وفى حديث خالد أنه سأل عمن يشترى غلاما تامًّا سَلَفًا فاذا حَلَّ الاجلُ قال خذ منى غلامين خُماسِيَّيْنِ أو عِلْجًا أمْرَدَ قال لا بأس الخُماسِيَّانِ طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة لانه اذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثَوْبٌ خُماسِيٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته

هاتيكَ تَحْمِلُنى وأبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

يعنى رُمْحا طولُ مارنه خَمْسُ أذرع ومنه حديث معاذ ائتونى بخَمِيسٍ أو لَبِيسٍ آخذه منكم فى الصدقة الخَمِيسُ الثوب الذى طوله خمس أذرع كأنه يعنى الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخَمِيسُ ثوب منسوب الى مَلِكٍ كان باليمن أمر أن تعمل هذه الاردية فنسبت اليه والخَمْسُ ضرب من برود اليمن قال الاعشى يصف الارض

يومًا تَرَاها كشِبْهِ أرْدِيَةِ الـ * ـخَمْسِ ويومًا أديمُها نَغِلا

وكان أبو عمرو يقول انما قيل للثوب خَمِيسٌ لان أول من عمله ملك باليمن يقال له الخَمْسُ بالكسر أمر بعمل هذه الثياب فنسبت اليه قال ابن الاثير وجاء فى البخارى خَمِيصٌ بالصاد قال فان صحت الرواية فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصَةِ وهى كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما فى بُرْدَةٍ أخْماسٍ اذا تقارنا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب

صَيَّرَنى جُودُ يديه ومَنْ * أهْوَاه فى بُرْدَةِ أخْماسِ

لو كان للقوم رأى يرشدون به * أهل العراق رموكم بابن عباس
لله در أبيه أيما رجل * ما مثله فى فصال القول فى الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوى يمن * لم يدر ما ضرب أخماس لاسداس

يعنى انهم أخطؤا الرأى فى تحكيم أبى موسى دون ابن عباس وما أحسن ما قاله ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبى سفيان بن حرب فقال ما منع عليا أن يعتك مكان أبى موسى فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثنى مكانه لاعترضت فى مدارج أنفاس معوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما انتقض ولكن مضى قدر وبقى أسف والآخرة خير لامير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبى سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة فى ندب الناس الى الطاعة خطبها بمصر فقال يا أهل مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول فان درر تم له مراكم بيده وان استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورجا فى الآخر من الأجر ما أمل فى الاول من الزجر ان البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما واليتنا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سمعا فاجابهم عدلا عدلا وقد خمست الابل وأخمس صاحبها وردت ابله خمسا ويقال لصاحب الابل التى ترد خمسا مخمس وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس

يثير ويبدى تربها ويهيله * اثارة نباث الهواجر مخمس

غيره الخمس بالكسر من أظماء الابل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع والابل خامسة وخوامس قال الليث والخمس شرب الابل يوم الرابع من يوم صدرت لانهم يحسبون يوم الصدر فيه قال الازهرى هذا غلط لا يحسب يوم الصدر فى ورد النعم والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم فى المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس قال ويقال فلاة خمس اذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت وصدرت فيه ويقال خمس بصباص وقعقاع وحنحاث اذا لم يكن فى سيرها الى الماء وتيرة ولا فتور لبعده غيره الخمس اليوم الخامس من صدرها يعنى صدر الواردة والسدس الورد يوم السادس وقال راوية الكميت اذا أراد الرجل سفرا بعيدا عودا بله أن تشرب خمسا ثم سدسا حتى اذا دفعت فى السير صبرت وقول العجاج

الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لان مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح الا في ضرورة لا بد منه فيها ولكنه قدر أنها في الاصل خَمْسُون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج ردّه الى الاصل وآنس به ما ذكرناه من عَشَرَة وفي التهذيب كسر الميم من خَمْسُون والكلام خَمْسُون كما قالوا خَمْس عَشْرَة بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خَمْسُون عددا بفتح الميم بناه على خَمْسَة وخَمْسات وحكى ابن الاعرابي عن أبي مَرْيَح شَرِبْتُ هذا الكُوزَ أي خَمْسَة بمثله والخُمْس بالكسر من أظماء الابل وهو أن تَرِدَ الابلُ الماءَ اليومَ الخامسَ والجمع أَخْماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناء وقالوا ضَرَبَ أَخْماسًا لأَسْداس اذا أظهر أمرا يُكْنَى عنه بغيره قال ابن الاعرابي العرب تقول لمن حاتَلَ ضَرَبَ أَخْماسًا لأَسْداس وأصل ذلك أن شيخا كان في ابله ومعه أولاده رجالا يَرْعَوْنها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارْعَوْا ابلكم رِبْعًا فَرَعَوْا رِبْعًا نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خُمْسًا فزادوا يوما قبل أهلهم فقالوا لو رعيناها سُدْسًا فظَنَّ الشيخُ لما يريدون فقال ما أنتم الا ضَرْبُ أَخْماس لأَسْداس ما هِمَّتُكم رَعْيُها انما هِمَّتُكم أهلُكم وأنشأ يقول

وذلك ضَرْبُ أَخْماسٍ أُراهُ * لأَسْداسٍ عَسَى أن لا تكونا

وأخذ الكُمَيْتُ هذا البيت لانه مَثَل فقال

وذلك ضرب أخماس أُرِيدَتْ * لأَسْداسٍ عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت في هذا البيت قال أبو عمرو وهذا كقولك شَتَّى بَنِيَّ وهو أن تُظْهِر خمسة تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضَرْبُ أخماس لأَسْداس يقال للذي يُقَدِّم الامرَ يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رُوَيْدًا رُوَيْدًا الجوهري قولهم فلان يَضْرِبُ أخماسا لاسداس أي يسعى في المكر والخديعة وأصله من أظماء الابل ثم ضُرِبَ مثلا للذي يُراوِغُ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيئ

الله يَعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ * من الأَمِير لعاتَبْتُ ابنَ نَبْراس
في مَوْعِدٍ قاله لي ثم أَخْلَفَه * غَدًا غَدًا ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداس
حتى اذا نحن أَجْنَانا مواعِدَه * الى الطَّبِيعَةِ في رِفْقٍ وإيناس
أَجْلَتْ مَخِيلَتُه عن لا فقلتُ له * لو ما بَدَأْتَ بها ما كان من باس
وليس يَرْجِعُ في لا بَعْدَ ما سَلَفَتْ * منه نَعَمْ طائعا حُرٌّ من الناس

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأَسَدِيُّ

أكفئ الابلَ وخَلايِسها والخَلايِسُ المتفرّقون (خمس) الخمسةُ من عدد المذكر والخَمْسُ من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صُمْنا خَمْساً من الشهر فيُغلّبون الليالي على الايام اذا لم يذكروا الايام وانما يقع الصيام على الايام لان ليلة كل يوم قبله فاذا أظهروا الايام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدى

أقامتْ ثلاثاً بين يوم وليلةٍ * وكان النكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأرا

ويقال له خَمْسٌ من الابل وان عَنَيْتَ جِمالاً لان الابل مؤنثة وكذلك له خَمْسٌ من الغنم وان عنيت أكبُشاً لان الغنم مؤنثة وتقول عندى خمسةُ دراهم الهاء مرفوعة وان شئت أدغمت لان الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتدغم فى الدال وان أدخلت الالف واللام فى الدراهم قلت عندى خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الادغام لانك قد أدغمت اللام فى الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر

مازالَ مُذْ عقدتْ يداه إزارَه * فسَمَا وأدركَ خمسةَ الأشبارِ

وتقول فى المؤنث عندى خَمْسُ القُدُور كما قال ذو الرمة

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العَمَى * ثلاثُ الأثافى والرُّسُومُ البَلاقِعُ

وتقول هذه الخمسة دراهم وان شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك الى العشرة والخُمَّسُ من الشِّعْرِ ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك فى وضع العَرُوض وقال أبو اسحق اذا اختلطت القوافى فهو المُخَمَّسُ وشئ مُخَمَّسٌ أى له خمسة أركان وخَمَسْتهم يَخْمِسُهم خَمْساً كان لهم خامساً ويقال جاء فلان خامساً وخامياً وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قُطْبَةُ بن أوس

كم للمنازلِ من شَهْرٍ وأعوامِ * بالمُنْحَنَى بين أنهارٍ وآجامِ

مضَى ثلاثُ سنينٍ منذ حلّ بها * وعامٌ حلّتْ وهذا التابعُ الخامى

والذى فى شعره هذى ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها وأخْمَسَ القومُ صاروا خمسة ورُمْحٌ مُخَمَّسٌ طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكل ما قيل فى الخمسة وما صُرِّفَ منها مقولٌ فى الخمسين وما صُرِّفَ منها وقول الشاعر

عَلامَ قتلُ مسلمٍ تعمّدا * مذ سنةٍ وخمسونَ عَدَدا

بكسر الميم فى خمسون احتاج الى حركة الميم لاقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم ان الفتح أصلها لان

وبياضه وقيل هو اذا كان سواده أكثر من بياضه قال سُوَيْدُ الحارثي

فتًى قَبَلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ * سوى خُلْسَةٍ في الرأس كالبَرَقِ في الدُّجَى

أبو زيد أَخْلَسَ رأسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو أغْثَمُ والخَلِيسُ الأَشْمَطُ وأَخْلَسَتْ لحيته اذا شَمِطَتْ الجوهري أَخْلَسَ رأسُه اذا خالط سوادُه البياضَ وكذلك النبت اذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وذلك في الهَيْج وخص بعضهم به الطريفة والصَّلِيانَ والهَلْتَى والسَّحَمَ وأَخْلَسَ الحَلِيُّ خرجت فيه خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ عن ابن الاعرابي وأَخْلَسَتِ الارضُ والنباتُ خالط يَبِيسُهما رَطْبَهما والخُلْسَةُ الاسم من ذلك وأَخْلَسَتِ الارضُ أيضا أطْلَعَتْ شيأ من النبات والخَلِيسُ النبات الهائج بعضُه أصفر وبعضُه أخضر وكذلك الخَلِيطُ يسمى خَلِيسًا والخِلَاسِيُّ الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء قال الازهري سمعت العرب تقول للغلام اذا كانت أمه سوداء وأبوه عربيا آدَمَ فجاءت بولد بين لونيهما غلام خِلَاسِيٌّ والانثى خِلَاسِيَةٌ ومنه الحديث سِرْ حتى تأتي فَتَيَاتٍ قُعْسًا ورجالا طُلْسًا ونساءً خُلْسًا الخُلْسُ السُّمْرُ وفي الحديث نهى عن الخَلِيسَةِ وهي ما تُسْتَخْلَصُ من السبع فتموت قبل أن تُذَكَّى من خَلَسْتُ الشيءَ واخْتَلَسْتُه اذا سلبته وهي فَعِيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النُّهْبَةِ ولا الخَلِيسَةِ قطع وفي رواية ولا في الخُلْسَةِ أي ما يؤخذ سَلْبًا ومُكابَرَةً ومنه الحديث بادِرُوا بالاعمال مَرَضًا حابِسًا أو موتا خالِسًا أي يَخْتَلِسُكم على غفلة والخِلَاسِيُّ من الدِّيَكَةِ بين الدَّجاج الهِنْدِية والفارسية الخليل من المصادر المُخْتَلَس والمُعْتَمَدُ فالمُخْتَلَسُ ما كان على حَذْوِ الفعل نحو انصرف انصرافًا ورجع رجوعا والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسما للمصدر نحو المذهب والمَرْجِع وقولك أَجَبْتُه اجابةً وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد الا بالسَّماع ومُخالِسٌ اسم حصان من خيل العرب معروف قال مُزاحِمُ

يَقُودانِ جُرْدًا من بناتِ مُخالِسٍ * وأَعْوَجَ يُقْفِي بالأَجِلَّةِ والرُّسْلِ

وقد سمت خَلَّاسًا ومُخالِسًا ﴿خلبس﴾ خَلْبَسَه وخَلْبَسَ قلبَه أي فتنه وذهب به كما يقال خَلَبَه وليس ببعد أن يكون هو الاصل لان السين من حروف الزيادات والخُلابِسُ بضم الخاء الحديث الرقيق وقيل الكذب قال الكُمَيْت

بما قد أرى فيها أوانِسَ كالدُّمَى * وأَشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلابِسا

والخَلابِيسُ الكَذِبُ وأَمْرٌ خَلابِيسُ على غير استقامة وكذلك خَلْقٌ خَلابِيسُ والواحد خَلْبِيسٌ وخِلْبِاسٌ وقيل لا واحد له والخَلابِيسُ أن تَرْوَى الابلُ فتذهب ذهابا شديدا فتَعْنِي راعيها يقال

حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدنيء والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس ومنه حديث الاحنف ان لم يرفع خسيستنا التهذيب الخسيس الكافر ويقال هو خسيس خبيث وخسيسة الناقة أسنانها دون الاثناء يقال جاوزت الناقة خسيستها وذلك في السنة السادسة اذا ألقت ثنيتها وهي التي تجوز في الضحايا والهدي (خفس) خفس يخفس خفسا وأخفس الرجل قال لصاحبه أقبح ما يكون من القول وأقبح ما قدر عليه يقال للرجل خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول وشراب مخفس سريع الاسكار واشتقاقه من القبح لانه يخرج به من سكره الى القبيح من القول والفعل وخفس له يخفس قل له من الماء في شرابه يقال اخفس له من الماء أي قلل الماء وأكثر النبيذ قال ثعلب هذا من كلام الجان والصواب أعرق له يريد أقلل له من الماء في الكاس حتى يسكر وأخفس الشراب وأخفس له منه أكثر مزجه وقال أبو حنيفة أخفس له اذا أقل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الخفيس انه الذي أكثر نبيذه وأقل ماؤه أبو عمرو الخفس الاستهزاء والخفس الاكل القليل

قوله خفس يخفس كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى القاموس انه من باب كتب اه مصححه

(خلس) الخلس الاخذ في نهزة ومخاتلة خلسه يخلسه خلسا وخلسه اياه فهو خالس وخلاس قال الهذلي

يا حي ان تفقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فان الدهر خلاس

الجوهري خلست الشيء واختلسته وتخالسته اذا استلبته والتخالس التسالب والاختلاس كالخلس وقيل الاختلاس أوحى من الخلس وأخص والخلسة بالضم النهزة يقال الفرصة خلسة والقرنان اذا تبارزا يتخالسان أنفسهما يناهز كل واحد منهما قتل صاحبه الازهري الخلس في القتال والصراع وهو رجل مخالس أي شجاع حذر وتخالس القرنان وتخالسا نفسيهما رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع

وخالسه مخالسة وخلاسا أنشد ثعلب

نظرت الى مي خلاسا عشية * على عجل والكاشحون حضور

كذا مثل طرف العين ثم أجنها * رواق أتى من دونها وستور

وطعنة خليس اذا اختلسها الطاعن بحذقه وأخذه خليسى أي اختلاسا ورجل خليس وخلاس شجاع حذر وركب مخلوس لا يرى من قلة لحمه وأخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده

قوله خلسه يخلسه من باب ضرب كما في المصباح ولعل المجد لم ينبه عليه لشهرته اه مصححه

وبياضه

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحِمَارِ جَرَّدَهُ الْـ * ـخَرَّاسُ لَاناقِسٌ وَلَاهَزِمُ

الناقس الحامض قال العجاج * وخَرْسِهِ المُحْمَرِّ فيهِ ما اعْتَصِرْ * قال الازهري وقرأت في شعر العجاج المقروء على شمر

مُعَلَّقِينَ فِي الكَلَالِيبِ السُّفُرْ * وخَرْسِهِ المُحْمَرِّ فيهِ ما اعْتَصِرْ

قال الخَرْسُ الدنّ قيده بالخاء والخَرَّاس أيضا الخَمَّار وخُراسان كُورَةٌ النسب اليها خُراسانيٌّ قال سيبويه وهو أجود وخُراسِيٌّ وخُرْسِيٌّ ويقال هم خُرْسانٌ كما يقال هم سُودانٌ وبِيضانٌ ومنه قول بَشَّار * في البيت من خُرْسان لا تُعابُ * يعني بناته ويجمع على الخُرْسِين بتخفيف ياء النسبة كقولك الأَشْعَرِين وأنشد * لاتُكْرِيَنَّ بعدها خُرْسِيَا * (خربس) الخَرْبَسِيسُ الشيء اليسير وهي في النفي بالصاد (خرمس) ليل خِرْمِسٌ مظلم واخْرَنْمَسَ الرجل ذَلَّ وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب والاخْرِنْماسُ السكوت والخَرْمَسُ الساكت الفراء اخْرَمَّسَ واخْرَمَّصَ سكت واخْرَمَّسَ الرجل اذا ذَلَّ وخَضَع (خسس) الخَساسَةُ مصدر الرجل الخَسِيس البَيِّن الخَساسَة والخَسِيسُ الدنيء وخَسَّ الشيءُ يَخُسُّ ويَخِسُّ خَسَّةً وخَساسَةً فهو خَسِيسٌ رَذُلَ وشيءٌ خَسِيسٌ وخَساسٌ ومَخْسُوسٌ تافه ورجل مَخْسُوسٌ مَرْذُولٌ وقوم خِساسٌ أَرْذال وخَسَسْتَ وخَسَسْتَ تَخِسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخَسَّةً صِرْتَ خَسِيسًا وأَخْسَسْتَ أتيتَ بخَسِيس وخَسِسْتَ بعدي بالكسر خَسَّةً وخَساسَةً اذا كان في نفسه خَسِيسًا وخَسَّ نصيبه يَخُسُّه بالضم أي جعله خَسِيسًا وأَخْسَسْتُه وجدته خَسِيسًا واسْتَخَسَّه أي عَدَّه خَسِيسًا وخَسَّ الحَظُّ خَسًّا فهو خَسِيسٌ وأَخَسَّه كلاهما قَلَّله ولم يُوَقِّره قال أبو منصور العرب تقول أَخَسَّ الله حَظَّه وأَخَتَّه بالالف اذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدنيا ولا شيء من الخير وأَخَسَّ فلان اذا جاء بخَسِيس من الافعال وقد أَخْسَسْتَ في فعلك وأَخْسَسْتَ إخْساسًا اذا فعلت فعلا خَسِيسًا وامرأة مُسْتَخَسَّة وخَسَّاءُ قبيحة الوجه اشتقت من الخَسِيس وفي التهذيب امرأة مُسْتَخَسَّة اذا كانت ذميمة الوجه ذَرِبَةً مشتق من الخَسَّة والعرب تسمي النجوم التي لا تَعْزُبُ نحو بنات نَعْش والفَرْقَدَيْن والجَدْي والقُطْب وما أشبه ذلك الخُسَّان والخَسُّ بالفتح بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حُرَّيْفَة تزيد في الدم والخُسُّ رجل من إياد معروف وابنة الخُسِّ الايادِيَّة التي جاءت عنها الامثال واسمها هِنْد وكانت معروفة بالفصاحة ويقال رَفَعْتُ من خَسِيسَتِه اذا فعلت به فعلا يكون فيه رِفْعَتُه قال الازهري يقال رفع الله خَسِيسَةَ فلان اذا رفع حاله بعد انحطاطها وفي

هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خُرْسًا وخِراسًا قال الشاعر

كلُّ طعامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ * الخُرْسُ والاعْذارُ والنَّقِيعَهْ

وخَرَسَتْ على المرأة تَخْرِيسًا اذا أطعمت فى ولادتها والخُرْسَةُ التى تُطْعِمُها النُّفَساءُ نفسها أو ما يُصنع لها من فَرِيقَةٍ ونحوها وخَرَسَها يَخْرُسُها عن اللحيانى وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عنها كلاهما عملها لها قال

ولله عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مَقْيَسٍ * اذا النُّفَساءُ أصْبَحَتْ لم تُخَرِّسِ

وقد خُرِسَتْ هى أى يجعل لها الخُرْسُ قال الأعلم الهُذَلِىُّ يصف جَدْبَ الزمان وعَدَمَ المكسب حتى ان المرأة النفساء لا تُخَرَّسُ والقَطِيمَ لا يُسْكَتُ بحَتْرٍ وهو الشئ اليسير من الطعام وغيره

اذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها * غُلامًا ولم يُسْكَتْ بِحَتْرٍ قَطِيمُها

الحَتْرُ الشئ القليل الحقير أى ليس لهم شئ يُطْعِمُون الصبى من شدة الأزْمَة وقوله غلاما منتصب على التمييز فيكون بيانا للبِكْر لان البِكْر يكون غلاما وجارية وأراد ان المرأة اذا أُذْكِرَتْ كانت فى النفوس آثَرَ والعنايةُ بها آكَدَ فاذا اطُّرِحَتْ دل ذلك على شدة الجَدْب وعموم الجَهْد وفى الحديث فى صفة التمر هى صُمَّتَةُ الصبى وخُرْسَةُ مَرْيَمَ الخُرْسَةُ ما تَطْعَمُه المرأةُ عند ولادها وخَرَّسَتْ النفساء أطعمتها الخُرْسَةَ وأراد قول الله عز وجل وهُزِّى اليكِ بجِذْعِ النخلة تُساقِطْ عليكِ رُطَبًا جَنِيًّا والخُرْسُ بلا هاء الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة وفى حديث حَسَّان كان اذا دُعِىَ الى طعام قال الى عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إعْذارٍ فان كان فى واحد من ذلك أجاب والا لم يُجِبْ وأما قول الشاعر يصف قوما بقلة الخير

شَرُّكُمُ حاضِرٌ وخَيْرُكُمُ دَرٌّ * خُرُوسٍ من الاراتِبِ بِكْرِ

فيقال هى البِكْرُ فى أول حملها ويقال هى التى يعمل لها الخُرْسَةُ ومن أمثالهم تَخَرَّسِى لا مُخَرِّسَةَ لَكِ وقال خالد بن صفوان فى صفة التمر تُحْفَةُ الكبير وصُمَّتَةُ الصغير وتَخْرِسَةُ مَرْيَمَ كأنه سماه بالمصدر وقد تكون اسما كالتَّنْهِيَة والتَّوْدِيَة وتَخَرَّسَتِ المرأةُ عَمِلَتْ لنفسها خُرْسَةً والخَرُوسُ من النساء التى يعمل لها شئ عند الولادة والخَرُوسُ أيضا البِكْرُ فى أول بطن تحمله ويقال للافاعى خُرْسٌ قال عنترة

عليهم كلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ * كأنَّ قَتِيرَها أعْيانُ خُرْسِ

والخُرْسُ والخِرْسُ الدَّنُّ الاخيرة عن كراع والصاد فى هذه الاخيرة لغة والخَرَّاسُ الذى يعمل الدِّنانَ قال الجعدى

نصب على ارادة أن لان الشعراء يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرا والخباساء كالخباسة والخباسة بالضم المغنم الاصمعي الخباسة ما تخبست من شيء أي أخذته وغنمته ومنه يقال رجل خباس أي غنام والاختباس أخذ الشيء مغالبة وأسد خبوس وخباس وخابس وخنابس يختبس الفريسة وخبسه أخذه وأسد خوابس وأنشد أبو مهدي لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر

فما أنا بالضعيف فتزدرونى * ولا حق اللفاء ولا الخسيس
ولكني ضبارمة جموح * على الاقران مجترئ خبوس

اللفاء الشيء اليسير الحقير يقال رضيت من الوفاء باللفاء ويقال اللفاء ما دون الحق والضبارمة الموثق الخلق من الاسد وغيرها وجموح ماض راكب رأسه والخبس والاختباس الظلم خبسه ماله واختبسه اياه والخباسة الظلامة (خرس) الخرس ذهاب الكلام عيا أو خلقة خرس خرسا وهو أخرس والخرس بالتحريك المصدر وأخرسه الله وجل أخرس لا ثقب لشقشقته يخرج منه هديره فهو يرده فيها وهو يستحب ارساله في الشول لانه أكثر ما يكون مثناثا وعلم أخرس لا يسمع في الجبل له صدى يعني العلم الذي يهتدى به قال الازهري وسمعت العرب تنشد

* وأيرم أخرس فوق عنز * والايرم العلم فوق القارة يهتدى به والاخرس القديم العادي مأخوذ من الخرس وهو الدهر والعنز القارة السوداء قال وأنشدني أعرابي آخر

* وارم أعيس فوق عنز * قال والاعيس الابيض والعنز الاسود من القور قارة عنز سوداء وناقة خرساء لا يسمع لها رغاء وكتيبة خرساء اذا صمتت من كثرة الدروع أي لم يكن لها قعاقع وقيل هي التي لا تسمع لها صوتا من وقارهم في الحرب قال الازهري وسمعت العرب تقول للبن الخاثر هذه لبنة خرساء لا يسمع لها صوت اذا أريقت المحكم وشربة خرساء وهي الشربة الغليظة من اللبن ولبن أخرس أي خاثر لا يسمع له في الاناء صوت لغلظه وقال أبو حنيفة عين خرساء وسحابة خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لان شدة البرد تخرس البرد وتطفئ البرق الفراء يقال ولاني عرضا أخرس أمرس يريد أعرض عني ولا يكلمني والخرساء الداهية والعظائم الخرس الصم قال حكاه ثعلب والخرساء من الصخور الصماء أنشد الاخفش قول النابغة

أواضع البيت في خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

ويروى تقيد العين وهو مذكور في موضعه والخرس والخراس طعام الولادة الاخيرة عن اللحياني

قوله والاحرس القديم الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا وكأنه قال ويروى الاحرس بالحاء المهملة وهو الخ وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في ح رس وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلا فتنبه اه مصححه

قوله عين خرساء وسحابة الخ كذا بالاصل ولو قال كما قال شارح القاموس وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت وسحابة الخ لكان أحسن اه مصححه

الباهلى هل فى القضية أن اذا استغنيتم * وأمنتم فأنا البعيد الأجنب
واذا الكتائب بالشدائد مرة * بحرتكم فأنا الحبيب الأقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها * ولى الملاح وحزنهن الجدب
واذا تكون كريهة أدعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
عجبا لتلك قضية واقامتى * فيكم على تلك القضية أعجب
هذا لعمركم الصغار بعينه * لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

والحيس التمر البرنى والاقط يدق ويعجنان بالسمن بعجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالثريد وهى الوطبة أيضا الا أن الحيس ربما جعل فيه السويق وأما الوطبة فلا ومن أمثالهم عاد الحيس يحاس ومعناه أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الآمر عاد الحيس يحاس أى عاد الفاسد يفسد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح وئيسا قد حيس هذا الدين عندى حيسا

معنى حيس هذا الدين خلط كما يخلط الحيس وقال مرة فرغ منه كما يفرغ من الحيس وقد شبهت العرب بالحيس ابن سيده المحموس الذى أحدقت به الاماء من كل وجه يشبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديدا وقيل اذا كانت أمه وجدته أمتين فهو محموس قال أبو الهيثم اذا كانت كذا بياض بالاصل أو جدتاه من قبل أبيه وأمه أمة فهو المحموس وفى حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحموس ابن الاثير المحموس الذى أبوه عبد وأمه أمة كانه مأخوذ من الحيس الجوهرى الحواسة الجماعة من الناس المختلطة والحواسات الابل المجتمعة قال الفرزدق

حواسات العشاء خبعثنات * اذا النكباء عارضت الشمالا

ويروى العشاء بفتح العين ويجعل الحواسة من الحوس وهو الاكل والدوس وحواسات أكولات وهذا البيت أورده ابن سيده فى ترجمة حوس وقال لا أدرى معناه وأورده الازهرى بمعنى الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ويقال حسست أحيس حيسا وأنشد

* عن أكلى العلهز أكل الحيس * ورجل حيوس قتال لغة فى حوس عن ابن الاعرابى والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خبس) خبس الشئ يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه أخذه وغنمه والخباسة الغنيمة قال عمرو بن جوين أو امرؤ القيس

فلم أرمثلها خباسة واجد * ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعله

النفس والحوساء الناقة الكثيرة الاكل وقول الفرزدق يصف الابل

حواساتُ العشاء خُبَعْثناتٌ * اذا النكباء راوحت الشمالا

قال ابن سيده لا أدرى ما معنى حواسات الا ان كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الاكل وهذا البيت أورده الازهرى على الذى لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته وأورده الجوهرى فى ترجمة حيس وسيأتى ذكره قال ابن سيده ولا أعرف أيضا معنى قوله

أنعتُ غيثاً رائحاً عُلويّا * صَعْدَ فى نَخْلَةَ أحْوَسِيّا

يَجُرُّ من عَفائه حَيِيّا * جَرَّ الاسِيفِ الرِّمَكَ المُرْعِيّا

الا أن يريد اللزوم والمواظبة وأورد الازهرى هذا الرجز شاهدا على قوله غيث أحوسى دائم لا يُقْلِعُ وابل حُوسٌ كثيرات الاكل وحاسَتِ المرأة ذَيْلَها اذا سحبته وامرأة حَوْساء الذيل طويلة الذيل وأنشد شمر قوله

تَعيبينَ أمْراً ثم تأتينَ دونَه * لقد حاسَ هذا الامرَ عندكِ حائسُ

وذلك ان امرأة وجدت رجلا على فجُورٍ وعَيَّرَتْه فجُورَه فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك الفراء قد حاسَ حَيْسُهم اذا دنا هلاكهم ومثل العرب عاد الحَيْسُ يُحاسُ أى عاد الفاسد يُفْسَد ومعناه أن تقول لصاحبك ان هذا الامر حَيْسٌ أى ليس بمحكم ولا جَيِّد وهو ردىء ومنه البيت تعيبين أمرا وامرأة حَوْساء الذيل أى طويلة الذيل وقال * قد عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْلِ * أى طويلة الذيل وقد حاسَتْ ذيلَها تَحُوسُه اذا وطِئَتْه تَسْحَبه كما يقال حاسَهم وداسَهم أى وطِئَهم وقول رؤبة * وزَوَّلَ الدَّعْوَى اخلاطَ الحَوَّاسْ * قيل فى تفسيره الحَوَّاسُ الذى ينادى فى الحرب يا فلان يا فلان قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه يلازم النداء ويواظبه وحَوْسٌ اسم وحَوْساء وأحْوَسُ موضعان قال مَعْنُ بنُ أوْس

وقد عَلِمَتْ نَخْلِى بأحْوَسَ أننى * أقَلُّ وان كانت بلادى اطّلاعَها

(حيس) الحَيْسُ الخلط ومنه سمى الحَيْسُ والحَيْسُ الاقِطُ يخلط بالتمر والسمن وحاسَه يَحِيسُه حَيْسًا قال الراجز

التَّمْرُ والسَّمْنُ مَعًا ثم الاقِطْ * الحَيْسُ الا أنه لم يَخْتَلِطْ

وفى الحديث انه أوْلَمَ على بعض نسائه بحَيْسٍ قال هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفَتِيتُ وحَيَّسَه خَلَطه واتخذه قال هُنَىُّ بن أحمر الكنانى وقيل هو لزُرَافَةَ

على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه وفى الحديث انه رأى فلانا وهو يخاطب امرأة تَحُوس الرجالَ أى تخالطهم والحديث الآخر قال لحفصة ألم أرجارية أخيك تَحُوسُ الناسَ وفى حديث آخر فحاسُوا العَدُوَّ ضَرْبًا حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم أى بالغوا فى النكاية فيهم وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحْوَسُ جرىء لا يردّه شئ الجوهرى الأحْوَسُ الجرىء الذى لا يهوله شئ وأنشد * أحُوسُ فى الظَّلْماء بالرُّمْح الخَطِلْ * وتركت فلانا يَحُوسُ بنى فلان ويَجُوسُهم أى يتخللهم ويطلب فيهم ويَدُوسُهم والذئب يَحُوسُ الغنم يتخللها ويفرّقها وحمل فلان على القوم فحاسَهم قال الحطيئة يذم رجلا

رَهْطُ ابنِ أفْعَلَ فى الخُطُوبِ أذِلَّةٌ * دُنْسُ الثيابِ قَنَاتُهم لم تُضْرَمِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهم * يُعْطَى الظُّلامَةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

وهى الامور التى تنزل بالقوم وتغشاهم وتَحَلُّ ديارهم والتَّحَوُّس التشجع والتَّحَوُّس الاقامة مع ارادة السفر كأنه يريد سفرا ولا يتهيأ له لاشتغاله بشئ بعد شئ وأنشد المُتَلَمِّس يخاطب أخاه طَرَفَةَ

سَرْقَدْتَ أنَى للنَّأيِ المُتَحَوِّسُ * فالدارُ قد كادتْ لعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وانه لذو حَوْسٍ وحَوِيسٍ أى عَداوة عن كراع ويقال حاسُوهم وجاسُوهم ودَرْبَخُوهم وفَنْجَخُوهم أى ذَلَّلوهم الفراء حاسُوهم وجاسُوهم اذا ذهبوا وجاؤا يقتلونهم والأحْوَسُ الشديد الاكل وقيل هو الذى لا يَشْبَعُ من الشئ ولا يَمَلُّه والأحْوَسُ والحُوَّسُ كلاهما الشجاع الحَمِسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذى اذا لَقِىَ لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وأنشد ابن الاعرابى * والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحُوَّسُ * وقد حَوِسَ حَوَسًا والأحْوَسُ أيضا الذى لا يَبْرَحُ مكانه أو يَنالُ حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الاعرابى الحَوْس الاكل الشديد والحُوَسُ الشجعان ويقال للرجل اذا ما تَحَبَّسَ وأبطأ ما زال يَتَحَوَّسُ وفى حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فَتًى منهم يَتَحَوَّسُ فى كلامه فقال كَبِّرُوا كَبِّرُوا التَّحَوُّسُ تَفَعُّلٌ من الأحْوَسِ وهو الشجاع أى يَتَشَجَّعُ فى كلامه ويَتَجَرَّأُ ولا يبالى وقيل هو يتأهب له ومنه حديث علقمة عَرَفْتُ فيه تَحَوُّسَ القوم وهَيْئَتَهم أى تأهُّبَهم وتَشَجُّعَهم ويروى بالشين ابن الاعرابى الابل الكثيرة يقال لها حُوسِىٌّ وأنشد

تَبَدَّلْتُ بعد أنيسِ رُعْبٍ * وبعد حُوسِىِّ جامِلٍ وسُرْبِ

وابل حُوسٌ بطيئة التحرك من مَرَعاهُنَّ جملٌ أحْوَسُ وناقة حَوْساء والحَوْساء من الابل الشديدة

قوله فقال كبروا الخ تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان فى المسلمين أسن منك حين ولوك الخلافة اه مصححه

قوله تبدلت أى كذا بالاصل وحرره اه

لايطاقون والأحمس الورع من الرجال الذى يتشدد فى دينه والأحمس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس وأحمس بين الحمس ابن سيده والحمس فى قيس أيضا وكله من الشدة والحمس جرس الرجال وأنشد

كأن صوت وهسها تحت الدجى * حمس رجال سمعوا صوت وحى

والحماسة الشجاعة والحمسة دابة من دواب البحر وقيل هى السلحفاة والحمس اسم للجمع وفى النوادر الحميسة القليلة وحمس اللحم اذا قلاه وحماس اسم رجل وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس قبائل وذو حماس موضع وحماساء ممدود موضع (حمرس) الحمارس الشديد والحمارس اسم للاسد أو صفة غالبة وهو منه والحمارس والرماحس والقداحس كل ذلك الجرىء الشجاع قال الازهرى وهى كلها صحيحة قال * ذو نخوة حمارس عرضى * الجوهرى أم الحمارس امرأة (حنفس) الازهرى خاصة قال شمر الحنفس من الرجال الذى لايضيمه أحد اذا قام فى مكان لايخلجه أحد وأنشد

يجرى النفى فوق أنف أقطس * منه وعينى مقرف حنفس

ابن الاعرابى الحنفس لزوم وسط المعركة شجاعة قال والحنفس الورعون (حندس) الحندس الظلمة وفى الصحاح الليل الشديد الظلمة وفى حديث أبى هريرة كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حندس أى شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل فى حندسه وليلة حندسة وليل حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ويقال دحامس وأسود حندس شديد السواد كقولك أسود حالك (حندلس) ناقة حندلس ثقيلة المشى وهى أيضا النجيبة الكريمة قال ابن الاعرابى هى الضخمة العظيمة والحندلس أيضا أضخم القمل قال كراع هى فنعلل (حنفس) الحنفس والحفنس الصغير الخلق وهو مذكور فى الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحفنس قال الازهرى والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص (حوس) حاسه حوسا كحساه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك وقيل هو الضرب فى الحرب والمعانى متقاربة وحاس حوسا طلب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وقرئ فحاسوا خلال الديار وقد قدمنا ذكر تفسيرها فى جوس ورجل حواس غواس طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم وأهانهم قال * يحوس قبيلة ويبيد أخرى * وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال لابى العدبس بل تحوس فتنة أى تخالط قلبك وتحتك وتحرك كل

لنا إبلٌ لم نكتسبها بغدرةٍ * ولم يُقْنِ مولاها السنونَ الاحامسُ

وقال آخر

سيذهب بابن العبد عونُ بن مخوشٍ * ضلالاً وتفنيها السنونَ الاحامسُ

ولَقِيَ هِنْدَ الاحامسِ أي الشدة وقيل هو اذا وقع في الداهية وقيل معناه مات ولا أشد من الموت ابن الاعرابي الحَمْسُ الضلالُ والهلكة والشرُّ وأنشدنا

فانكم لستم بدار تكنةٍ * ولكنما أنتم بهندِ الاحامسِ

قال الازهري وأما قول رؤبة * لاقين منه حَمْسًا حميسا * معناه شدة وشجاعة والاحامسُ الارضون التي ليس بها كلأ ولا مَرْتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شيء وأراضٍ احامسُ والاحْمَسُ المكان الصُّلْبُ قال العجاج * وكم قطعنا من قفافٍ حُمْسِ * وأرضون أحامسُ جَدْبة وقول ابن أحمر

لو بي تحمَّستِ الركابُ اذًا * ما خانني حَسَبي ولا وفري

قال شمر تحمست تحرّمت واستغاثت من الحُمْسة قال العجاج

ولم يهبن حُمْسةً لاحْمَسا * ولا أخاعَقْدٍ ولا مُنَحَّسا

يقول لم يهبن لذي حُرْمة حرمة أي ركبن رؤسهن والحُمْسُ قريش لانهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون وقيل كانوا لا يستظلون أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يَسْلَؤُن السمن ولا يَلْقُطون الجُلَّة وفي حديث خَيْفان أما بنو فلان فَحُمْسٌ أحْماس أي شجعان وفي حديث عرفة هذا من الحُمْس هم جمع الاحْمَس وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الاحامس هو جمع الاحْمَس الشجاع أبو الهيثم الحُمْسُ قريش ومَنْ وَلَدَتْ قريش وكنانة وجَدِيلةُ قَيْسٍ وهم فَهْمٌ وعَدْوانُ ابنا عمرو بن قيس عَيْلان وبنو عامر بن صَعْصَعة هؤلاء الحُمْسُ سموا حُمْسًا لانهم تَحَمَّسُوا في دينهم أي تشددوا قال وكانت الحُمْسُ سكانَ الحرم وكانوا لا يخرجون أيام المَوْسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت بنو عامر من الحُمْس وليسوا من سكنى الحرم لان أمهم قرشية وهي بَجْدُ بنت تيم بن مُرّة وخُزاعةُ سميت خزاعة لانهم كانوا من سكان الحرم فَخَزِعُوا عنه أي اخْرجوا ويقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن وهم من الحُمْس وقال ابن الاعرابي في قول عمرو * بَشَّلَيتَ ما ناصَيْتَ بَعْدي الاحامسا * أراد قريشا وقال غيره أراد بالاحامس بني عامر لان قريشا ولدتهم وقيل أراد الشجعان من جميع الناس وأحْماسُ العرب أمهاتهم من قريش وكانوا يتشددون في دينهم وكانوا شجعان العرب

لا

فلانا اذا أعطيته حَلْسًا أى عهدا يأمن به قومك وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجلُ مادام فى يده واستَحْلَس فلانٌ الخوفَ اذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن وروى عن الشعبى انه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أبى الاشعث فاعتذر اليه وقال انا قد استَحْلَسنا الخوفَ واكتَحَلْنا السَّهَرَ وأصابتنا خَزِيَّةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء ولا فَجَرَةٌ أقوياء قال لله أبوك ياشَعْبِيُّ ثم عفا عنه الفراء قال أنت ابنُ بُعْثُطِها وسُرْسُورِها وحِلْسِها وابنُ بَجْدَتِها وابنُ سِمْسارِها وسِفْسِيرِها بمعنى واحد والحِلْس الرابع من قداح المَيْسِر قال اللحيانى فيه أربعة فروض وله غُنْم أربعة أنصباء ان فاز وعليه غرم أربعة أنصباء ان لم يفز وأم حُلَيْس كنية الاتان وبنو حِلْس بُطَيْنٌ من الأزد ينزلون نَهْرَ المَلِك وأبو الحُلَيْس رجل والأَحْلَسُ العَبْدى من رجالهم ذكره ابن الاعرابى (حلبس) الحَلْبَسُ والحَبَلْبَسُ والحُلابِسُ الشجاع والحَلْبَسُ الحريص الملازم للشئ لا يفارقه قال الكميت

فلما دَنَتْ للكاذبين وأخرجَتْ * به حَلْبَسًا عند اللقاء حُلابِسا

وحَلْبَسُ من أسماء الاسد وحَلْبَسَ فلا حَساسَ له أى ذهب عن ابن الاعرابى وجاء فى الشعر الحَبَلْبَسُ قال الجوهرى وأظنه أراد الحَلْبَسَ وزاد فيه باء أنشد أبو عمرو لنُبَيْهان

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائى أنَّنى * أريبٌ بأكناف النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ

(حمس) حَمِسَ الشَّرُّ اشتدَّ وكذلك حَمِشَ واحْتَمَسَ الديكان واحْتَمَشا واحْتَمَسَ القِرْنان واقتتلا كلاهما عن يعقوب وحَمِسَ بالشئ عَلِقَ به والحَماسَةُ المَنْعُ والمُحارَبَةُ والتَّحَمُّسُ التشدد تَحَمَّسَ الرجلُ اذا تعاصَى وفى حديث على كرم الله وَجْهَه حَمِسَ الوَغا واسْتَحَرَّ الموتُ أى اشتد الحَرُّ والحَمِيسُ التَّنُّورُ قال أبو الدُّقَيْش التنور يقال له الوَطِيسُ والحَمِيسُ ونَجْدَةٌ حَمْساءُ شديدة يريد بها الشجاعة قال * بنَجْدَةَ حَمْساءَ تَعْدِى الذِّمارا * ورجل حَمِسٌ وحَمِيسٌ وأَحْمَسُ شجاع الاخيرة عن سيبويه وقد حَمِسَ حَمَسًا عنه أيضا أنشد ابن الاعرابى

كأنَّ جَبِيرَ قُصَّتِها اذا ما * حَمِسْنا والوِقايَةُ بالخِناقِ

وحَمِسَ الامرُ حَمَسًا اشتد وتَحامَسَ القومُ تَحامُسًا وحِماسًا تَشادَّوا واقتتلوا والأَحْمَسُ والحَمِسُ والمُتَحَمِّسُ الشديد والأَحْمَسُ أيضا المتشدد على نفسه فى الدين وعام أَحْمَسُ وسَنَةٌ حَمْساءُ شديدة وأصابتهم سِنُونَ أَحامِسُ قال الازهرى لو أرادوا مَحْضَ النعت لقالوا سِنُونَ حُمْسٌ انما أرادوا بالسنين الأحامس تذكير الاعوام وقال ابن سيده ذكروا على ارادة الاعوام وأَجْرَوْا أفعل ههنا صفةً مُجْراه اسما وأنشد

قوله والحلس الرابع الخ وفيه لغة أخرى على وزن كتف كما فى القاموس

للعريص وكذلك حلسم بزيادة الميم مثل سلغد وأنشد أبو عمرو

ليس بقصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقمم

وأحلست الارض واستحلست كثر بذرها فألبسها وقيل اخضرت واستوى نباتها وأرض محلسة قد اخضرت كلها وقال الليث عشب مستحلس ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده الاصمعي اذا غطى النبات الارض بكثرته قيل قد استحلس فاذا بلغ والتف قيل قد استأسد واستحلس النبت اذا غطى الارض بكثرته واستحلس الليل بالظلام تراكم واستحلس السنام ركبته روادف الشحم وراكبه وبعير أحلس كتفاه سودا وان وأرضه وذروته أقل سوادا من كتفيه والحلساء من المعز التي بين السواد والحضرة لون بطنها كلون ظهرها والاحلس الذي لونه بين السواد والحمرة تقول منه احلس احلاسا قال المعطل الهذلي يصف سيفا

لين حسام لا يليق ضريبة * في متنه دخن وأثر أحلس

وقول رؤبة كأنه في لبد ولبد * من حلس أغمر في تربد * مذرع في قطع من برجد

وقال الحلس والاحلس في لونه وهو بين السواد والحمرة والحلس بكسر اللام الشجاع الذي يلازم قرنه وأنشد * اذا اسمهر الحلس المغالب * وقد حلس حلسا والحلس والحلابس الذي لا يبرح ويلازم قرنه وأنشد قول الشاعر

فقلت لها كأي من جبان * يصاب ويخطأ الحلس المحامي

كأي بمعنى كم وأحلست السماء مطرت مطرا رقيقا دائما وفي التهذيب وتقول حلست السماء اذا دام مطرها وهو غير وابل والحلس أن يأخذ المصدق النقد مكان الابل وفي التهذيب مكان الفريضة وأحلست فلانا يميني اذا أمررتها عليه والاحلاس الحمل على الشئ قال

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم * من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلما ذنبا جاءه وهو يردهو على ما في جاءه من ذكر مسلم قال ثعلب يقول ما كنت أظن أن انسانا ركب ذنبا هو وآخر ينسبه اليه دونه وما تحلس منه بشئ وما تحلس شيأ أي أصاب منه الازهري والعرب تقول للرجل يكره على عمل أو أمر هو محلوس على الدبر أي ملزم هذا الامر الزام الحلس الدبر وسير محلس لا يفتر عنه وفي النوادر تحلس فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به وتحلس بالمكان وتحلز به اذا أقام به وقال أبو سعيد حلس الرجل بالشئ وحس به اذا تولع والحلس والحلس بفتح الحاء وكسرها هو العهد الوثيق وتقول أحلست

قوله قال المعطل الخ كذا بالاصل ومثله في الصحاح لكن كتب السيد مرتضى مانصه الصواب انه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اه وقوله لين كذا بالاصل والصحاح وكتب بالهامش الصواب عضب اه مصححه

السين كما قالوا انْحَتَّتْ أسنانُه وانْحَسَّتْ وقال ابن السكيت رجل حَفِيسٌ وحَفِيتٌ بمعنى واحد

(حفنس) الحِنْفِسُ والحِفْنِسُ الصغير الخَلْقِ وهو مذكور في الصاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحياء حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ

(حلس) الحِلْسُ والحَلَسُ مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ كلُّ شيءٍ وَلِيَ ظَهْرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَبِ والسَّرْجِ وهي بمنزلة المِرْشَحة تكون تحت اللِّبْدِ وقيل هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أحْلاس وحُلُوسٌ وحَلَسَ الناقةَ والدابةَ يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً غَشَّاها مما يجلس وقال شمر أحْلَسْتُ بعيري اذا جعلت عليه الحِلْسَ وحِلْسُ البيت ما يُبْسَطُ تحت حُرِّ المتاع من مِسْحٍ ونحوه والجمع أحْلاسٌ ابن الاعرابي يقال لبساط البيت الحِلْسُ ولحُصُره النُّحُولُ وفلان حِلْسُ بيته اذا لم يَبْرَحْه على المَثَل الازهري عن الغَتْرِيفِيِّ يقال فلان حِلْسُ من أحْلاسِ البيت للذي لا يَبْرَحُ البيتَ قال وهو عندهم ذم أي انه لا يصلح الا للزوم البيت قال ويقال فلان من أحْلاسِ البلاد للذي لا يُزايلها من حُبِّه اياها وهذا مدح أي أنه ذو عزة وشدة وانه لا يبرحها لا يبالي دِيَنًا ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ البلادُ ويقال هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم وقال غيره هو حِلْسٌ بها وفي الحديث في الفتنة كُنْ حِلْسًا من أحْلاسِ بيتك حتى تأتيَكَ يَدٌ خاطئةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضيةٌ أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة وفي حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحْلاسَ بُيُوتِكم أي الزموها وفي حديث الفتن عُدَّ منها فتنةَ الأحْلاسِ هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القَتَبِ شبهها بها للزومها ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسْرَة على مائة بعير بأحْلاسِها وأقتابِها أي باكسيتها وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة ألم تَرَ الجنَّ وإبلاسَها ولحُوقَها بالقِلاصِ وأحْلاسَها وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة مُحْلَسٌ أخفافُها شوكا من حديد أي أن أخفافها قد طُوِّقَتْ بشَوْكٍ من حديد والزِّمَّة وعُوِّلَتْ به كما أُلْزِمَتْ ظهورَ الابل أحْلاسُها ورجل حِلْسٌ وحَلِسٌ ومُتَحَلِّسٌ ملازم لا يبرح القتال وقيل لا يبرح مكانه شُبِّه بحِلْسِ البعير أو البيت وفلان من أحْلاسِ الخيل أي هو في الفُرُوسية ولزوم ظهر الخيل كالحِلْسِ اللازم لظهر الفرس وفي حديث أبي بكر قام اليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحْلاسُ الخيل يريدون لزومهم ظهورها فقال نعم أنتم أحْلاسُها ونحن فُرْسانُها أي أنتم راضَتُها وساسَتُها وتلزمون ظُهورها ونحن أهل الفُروسية وقولهم نحن أحْلاسُ الخيل أي نَقْتَنيها ونَلْزَمُ ظهورها ورجل حَلُوسٌ حريص ملازم ويقال رجل حَلِسٌ

الدابة وهو نفضك التراب عنها وفى حديث يحيى بن عباد ما من ليلة أو قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها قال ابن سيده والمحسة مكسورة ما يحس به لانه مما يعتمل به وحسست له أحس بالكسر وحسست حسا فيهما رققت له تقول العرب ان العامرى ليحس للسعدى بالكسر أى يرق له وذلك لما بينهما من الرحم قال يعقوب قال أبو الجراح العقيلى ما رأيت عقيليا الا حسست له وحسيت أيضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب والاسم الحس قال القطامى

أخولك الذى لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

ويروى عند المخطفات قال الازهرى هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر الحفائظ تحلل الاحقاد يقول اذا رأيت قريبى يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما فى قلبى من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته قال والكتائف الاحقاد واحدتها كتيفة وقال أبو زيد حسست له وذلك أن يكون بينهما رحم فيرق له وقال أبو مالك هو أن يتشكى له ويتوجع وقال أطت له منى حاسة رحم وحسست له حسا رققت قال ابن سيده هكذا وجدته فى كتاب كراع والصحيح رققت على ما تقدم الازهرى الحس العطف والرقة بالفتح وأنشد للكميت

هل من بكى الدار راج أن تحس له * أو يبكى الدار ماء العبرة الخضل

وفى حديث قتادة رضى الله عنه ان المؤمن ليحس للمنافق أى يأوى له ويتوجع وحسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له ومحسة المرأة دبرها وقيل هى لغة فى المحشة والحساس أن يضع اللحم على الجمر وقيل هو أن ينضج أعلاه ويترك داخله وقيل هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر وقد حسه وحسسه اذا جعله على الجمر وحسحسته صوت نتيشه وقد حسحسته النار ابن الاعرابى يقال حسحسته النار وحشحشته بمعنى وحسست النار اذا رددتها بالعصا على خبزة الملة أو الشواء من نواحيه لينضج ومن كلامهم قالت الخبزة لولا الحس ما باليت بالدس ابن سيده ورجل حسحاس خفيف الحركة وبه سمى الرجل قال الجوهرى وربما سموا الرجل الجواد حسحاسا قال الراجز * محبة الابرام للحسحاس * وبنو الحسحاس قوم من العرب

(حفس) رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيسأمهموز غير ممدود مثل حفيتا على فعيل وحفيسى قصير سمين وقيل لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده الاصمعى اذا كان مع القصر سمن قيل رجل حيفس وحفيتا بالتاء الازهرى أرى التاء مبدلة من

قوله والحساس ان يضع الخ عبارة القاموس وشرحه وحسست اللحم أحسه حسا جعلته على الجمر والاسم الحساس بالضم اه كتبه مصححه

قوله وحفيسى كذا بالاصل وفى القاموس والحيفسى بكسر أوله وفتح المثناة التحتية وسكون الفاء وانظر الشارح اه مصححه

وفى حديث عائشة فبعثت اليه بجراد مَحْسُوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار والحاسَّة الجراد يَحُسُّ الارض أى يأكل نباتها وقال أبو حنيفة الحاسَّة الريح تَحْثِى التراب فى الغُدُر فتملؤها فيَيْبَس الثَّرَى وسَنَة حَسُوس اذا كانت شديدة المَحْل قليلة الخير وسنة حَسُوس تأكل كل شئ قال

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأكل بعد الخُضْرة اليَبِيسا

أراد تأكل بعد الاخضر اليابس اذ الخُضرة واليُبْس لا يؤكلان لانهما عَرَضان وحَسَّ الرأسَ يَحُسُّه حَسًّا اذا جعله فى النار فكلما شِيطَ أخذه بشَفْرة وتَحَسَّسَتْ أوبارُ الابل تَطايَرَتْ وتفرقت وانْحَسَّتْ أسنانُه تساقطت وتحاتَّتْ وتكسرت وأنشد للعجاج

فى مَعْدِن المَلِك الكَرِيم الكِرْس * ليس بمَقْلُوع ولا مُنْحَسّ

قال ابن برى وصواب انشاد هذا الرجز بمعدن الملك وقبله * ان أبا العباس أولَى نَفْس * وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك أى هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها وقوله ليس بمقلوع ولا منحس أى ليس بمعزول عنه ولا مُنْقَطِع الازهرى والحُساس مثل الجُذاذ من الشئ وكُسارَة الحجارة الصغار حُساس قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق

شَظِيَّة من رَفْضَة الحُساس * تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِم التَّرّاس

والحَسُّ والاحْتِساسُ فى كل شئ أن لا يترك فى المكان شئ والحُساس سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شئ من مائه الواحدة حُساسَة قال الجوهرى والحُساس بالضم الهُفُّ وهو سمك صغار يجفف والحُساسُ الشُّؤْمُ والنَّكَدُ والمَحْسُوس المشؤم عن اللحيانى ابن الاعرابى الحاسُوس المشؤم من الرجال ورجل ذو حُساس رديء الخُلُق قال

رُبَّ شَرِيب لكَ ذى حُساس * شَرابُه كالحَزِّ بالمَواسِى

فالحُساس هنا يكون الشُّؤْمَ ويكون رَداءة الخُلُق وقال ابن الاعرابى وحده الحُساس هنا القتل والشريب هنا الذى يُوارِدُك على الحوض يقول انتظارك اياه قتل لك ولا بلك والحَسُّ الشر تقول العرب أَلْحِقِ الحَسَّ بالآسِ الآسُّ هنا الاصل تقول ألحق الشر بأهله وقال ابن دريد انما هو ألصقوا الحَسَّ بالآسِ أى ألصقوا الشر بأصول من عاديتم قال الجوهرى يقال ألْحِق الحَسَّ بالآسِ معناه ألحق الشئ بالشئ أى اذا جاءك شئ من ناحية فافعل مثله والحَسُّ الجَلْدُ وحَسَّ الدابة يَحُسُّها حَسًّا نفض عنها التراب وذلك اذا فَرْجَنها بالمِحَسَّة أى حَسَّها والمِحَسَّة بكسر الميم الفِرْجَوْن ومنه قول زيد ابن صُوحان حين ارْتُثَّ يوم الجمل ادفنونى فى ثيابى ولا تَحُسُّوا عنى ترابا أى لا تَنْفُضُوه من حَسَّ

صلى الله عليه وسلم فقال حَسٌّ ومنه قول الحجاج وقد تقدم وبات فلانٌ بحَسَّة سَيِّئة وحَسَّة سَوْء أى بحالة سَوْء وشدّة والكسر أقيس لان الاحوال تأتى كثيرا على فِعْلَة كالجِلْسَة والقِعْدَة والبِيئَة قال الازهرى والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بجِيئة سوء وتلة سوء وبيئة سوء قال ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث وقال اللحيانى مَرَّتْ بالقوم حَواسٌّ أى سِنُونَ شِدادٌ والحَسُّ القتل الذريع وحَسَسْناهم أى استأصلناهم قَتْلًا وحَسُّهم يَحُسُّهم حَسًّا قتلهم قتلا ذريعا مستأصلا وفى التنزيل العزيز اذ تَحُسُّونهم باذنه أى تقتلونهم قتلا شديدا والاسم الحُساسُ عن ابن الاعرابى وقال أبو اسحق معناه تستأصلونهم قتلا يقال حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسًّا اذا قتلهم وقال الفراء الحَسُّ القتل والافناء ههنا والحَسيسُ القتيل قال صَلاءَةُ بن عمرو الأَفْوَهُ

انّ بَنِى أَوْدٍ هُـــمُ ماهُـمُ * للحَرْبِ أو للجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ

يَقُونَ فى الجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ * بالمالِ والانفُسِ من كلِّ بُوسْ

نَفْسِى لهم عند انكسارِ القَنا * وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الجَحْرة السنة الشديدة وقوله نفسى لهم أى نفسى فداء لهم فحذف الخبر وفى الحديث حُسُّوهم بالسيف حَسًّا أى استأصلوهم قتلا وفى حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم اياهم بالنصال والحديث الآخر كما أزالوكم حَسًّا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وجراد محسوس قتلته النار وفى الحديث انه أُتِىَ بجراد محسوس وحَسُّهم يَحُسُّهم وطِئَهم وأهانهم وحَسَّان اسم مشتق من أحد هذه الاشياء قال الجوهرى ان جعلته فعلان من الحَسِّ لم تجره وان جعلته فعالا من الحُسْنِ أجريته لان النون حينئذ أصلية والحَسُّ الجَلَبَةُ والحَسُّ اضرار البرد بالاشياء ويقال أصابتهم حاسَّة من البرد والحِسُّ برد يُحْرِق الكلأ وهو اسم وحَسَّ البَرْدُ الكلأ يَحُسُّه حَسًّا وقد ذكر أن الصاد لغة عن أبى حنيفة ويقال ان البرد مَحَسَّة للنبات والكلا بفتح الميم أى يَحُسُّه ويحرقه وأصابت الارض حاسَّةٌ أى بَرْدٌ عن اللحيانى أنثه على معنى المبالغة أو الجائحة وأصابتهم حاسَّةٌ وذلك اذا أضرَّ البردُ أو غيره بالكلا وقال أَوْس

فما جَبُنُوا أنّا تَشُدُّ عليهمُ * ولكن لَقُوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قال الازهرى هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابى وقال تَحُسُّ أى تُحْرِق وتُفْنِى من الحاسَّة وهى الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه وأرض مَحْسوسة أصابها الجراد والبرد وحَسَّ البردُ الجرادَ قتله وجراد مَحْسُوس اذا مسته النار أو قتلته وفى الحديث فى الجراد اذا حَسَّه البرد فقتله

وقوله تعالى لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها أى لا يسمعون حسّها وحركة تلهّبها والحَسِيسُ والحِسُّ الحركة وفى الحديث أنه كان فى مسجد الخَيْف فسمع حِسَّ حَيَّةٍ أى حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حَسَّاس لَحَّاس أى شديد الحسّ والادراك وما سمع له حِسًّا ولا جِرْسًا الحِسُّ من الحركة والجِرْسُ من الصوت وهو يصلح للانسان وغيره قال عَبْدُ مَنَاف بن رِبْعٍ الهُذَلِىّ

وللقِسِىِّ أَزَامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ * حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدا

والحِسُّ الرِّنَّةُ وجاء بالمال من حِسِّه وبِسِّه وحَسِّه وبَسِّه وفى التهذيب من حَسِّه وعَسِّه أى من حيث شاء وجئنى به من حَسِّك وبَسِّك معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تأويله جئ به من حيث تدركه حاسّة من حواسك أو يدركه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفك وفى الحديث أن رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبتُ نَفْسَها فقالت أو تُعْطينى مائة دينار فطلبتها من حَتَى وبَتَى أى من كل جهة وحَسِّ بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين كلمة تقال عند الالم ويقال انى لأجد حِسًّا من وَجَعٍ قال العَجَّاجُ

فما أراهُمْ جَزَعًا بِحَسِّ * عَطْفَ البَلَايا المَسَّ بعد المَسِّ

وحَرَكاتِ البَأْسِ بعد البَأْسِ * انْ يَسْمَهِرُّوا الضِّرَاسَ الضَّرْسِ

يسمهروا يشتدوا والضِّراس المُعَاضَّة والضَّرْسُ العَضُّ ويقال لآخُذَنَّ منك الشئ بِحَسِّ أو بِبَسِّ أى بمُشادَّة أو رفق ومثله لآخذنه هَوْنًا أو عَتْرَسَةً والعرب تقول عند لَذْعة النار والوجع الحادّ حَسِّ بَسِّ وضُرِبَ فما قال حَسِّ ولا بَسِّ بالجرّ والتنوين ومنهم من يجرّ ولا ينوّن ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول حِسِّ ولا بِسِّ ومنهم من يقول حَسَّا ولا بَسَّا يعنى التوجع ويقال اقْتَصَّ من فلان فما تَحَسَّسَ أى ما تحرّك وما تَضَوَّرَ الازهرى وبلغنا ان بعض الصالحين كان يَمُدّ اصبعه الى شُعْلة نار فاذا لذعته قال حَسِّ حَسِّ كيف صَبْرُكَ على نار جهنم وأنت تَجْزَعُ من هذا قال الاصمعى ضربه فما قال حَسِّ قال وهذه كلمة كانت تكره فى الجاهلية وحَسِّ مثل أُوَّهْ قال الازهرى وهذا صحيح وفى الحديث انه وضع يده فى البُرْمَة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حَسِّ هى بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلةً كالجَمْرة والضَّرْبة ونحوها وفى حديث طلحة رضى الله عنه حين قطعت أصابعه يوم أُحُد قال حَسِّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناسُ ينظرون وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ليلةَ يَسْرِى فى مَسِيره الى تَبُوكَ فسار بجنبه رجل من أصحابه ونَعَسَ فأصاب قَدَمُه قَدَمَ رسول الله

ما تُحِسُّها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مَرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَوِيق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحِسَّ وتَحَسَّسَ الخبر تطلبه وتبحثه وفي التنزيل يا بَنِيَّ اذهبوا فتَحَسَّسوا من يوسف وأخيه وقال اللحياني تَحَسَّسْ فلانا ومن فلان أي تَبَحَّثْ والجيم لغيره قال أبو عبيد تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيته وقال شمر تَنَدَّسْتُه مثله وقال أبو معاذ التَّحَسُّس شبه التسمع والتبصر قال والتَّجَسُّس بالجيم البحث عن العورة قاله في تفسير قوله تعالى ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسُوا ابن الاعرابي تَبَحَّثْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد وتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَخَبَّرْتُ خبره وحَسَّ منه خبرا وأَحَسَّ كلاهما رأى وعلى هذا فسر قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ وحكى اللحياني ما أَحَسَّ منهم أحدا أي ما رأى وفي التنزيل العزيز هل تُحِسُّ منهم من أحد وقيل في قوله تعالى هل تحس منهم من أحد معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى قال الازهري وسمعت العرب يقول ناشُدُهم لضوالّ الابل اذا وقف على أحوالا وأَحِسُّوا ناقةً صفتها كذا وكذا ومعناه هل أَحْسَسْتُم ناقةً فجاؤوا به على لفظ الامر وقال الفراء في قوله تعالى فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر وفي قوله هل تُحِسُّ منهم من أحد معناه فلما وَجَدَ عيسى قال والاحْساسُ الوجود تقول في الكلام هل أَحْسَسْتَ منهم من أحد وقال الزجاج معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة ويقال هل أَحْسَسْتَ صاحبك أي هل رأيته وهل أَحْسَسْتَ الخبر أي هل عرفته وعلمته وقال الليث في قوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أي رأى يقال أَحْسَسْتُ من فلان ما ساءني أي رأيت قال وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحدا فيحذفون السين الاولى وكذلك في قوله تعالى وانظر الى الهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفا وقال فَظَلْتُم تَفَكَّهون وقرئ فَظِلْتُم ألقيت اللام المتحركة وكانت فَظَلْتُم وقال ابن الاعرابي سمعت أبا الحسن يقول حَسْتُ وحَسِسْتُ ووَدْتُ وَوَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمِمْتُ وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حَسْتُما من شيء قالا لا وفي خبر أبي العارم فنظرت هل أُحِسُّ سهمي فلم أرشيأ أي نظرت فلم أجده وقال لاحَسَاسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا امر بهما قوم أضافاهم فمر بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لاحَسَاسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار وقيل لاحَسَاسَ من ابني موقد النار لا وجود وهو أحسن وقالوا ذهب فلان فلا حَسَاسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانُه والحِسُّ والحَسِيسُ الذي تسمعه مما يمر قريبا منك ولا تراه وهو عام في الاشياء كلها وأنشد في صفة باز

تَرَى الطَّيْرَ العِتاقَ يَظَلْنَ منه * جُنُوحًا ان سَمِعْنَ له حَسِيسا

كذا بياض بالاصل

قوله وقال لاحساس من ابني الخ عبارة شرح القاموس والحساس بالفتح الوجود ومنه المثل لاحساس الخ اه وقوله وقيل لاحساس الخ لعل قبله وقيل سقطا والاصل والحساس ما يحس أي يرى أي لا أثر منهما يبصر وقيل الخ وعلى الاول اقتصر الميداني اه مصححه

وقوله

هُمُ ضَرَبُوا عن قَرْحِها بكَتِيبَةٍ * كَبَيْضاءَ حَرْسٍ فى طَرائِقِها الرَّجْلُ

البيضاء هَضْبَةٌ فى الجَبَلِ (حربس) أرض حَرْبَسِيسٌ صُلْبَةٌ كَعَرْبَسِيسٍ (حرقس) الحُرْقُوسُ لغة فى الحُرْقُوصِ وهو مذكور فى باب الصاد (حرمس) الحِرْمِسُ الأَمْلَسُ والحِرْماسُ الأَمْلَسُ وأرض حِرْماسٌ صُلْبَةٌ شديدة أبو عمرو بلد حِرْماسٌ أى أملس وأنشد

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا * وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْماسا

وسِنُونَ حَرامِسُ أى شِدادٌ مُجْدِبَةٌ واحدها حَرِمٌ (حسس) الحِسُّ والحَسِيسُ الصوت الخَفِيُّ قال الله تعالى لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها والحِسُّ بكسر الحاء من أَحْسَسْتُ بالشئ أَحَسَّ بالشئ يُحَسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسِيسًا وأَحَسَّ به وأَحَسَّهُ شَعَرَ به وأما قولهم أَحْسَسْتُ بالشئ فعلى الحَذْفِ كراهية التقاء المثلين قال سيبويه وكذلك يفعل فى كل بناء يُبْنَى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل اليه الحركة شبهوها بأَقَمْتُ الازهرى ويقال هل أَحْسَسْتَ بمعنى أَحْسَسْتَ ويقال حَسَسْتُ بالشئ اذا علمته وعرفته قال ويقال أَحْسَسْتُ الخبرَ وأَحْسَسْتُهُ وحَسِيتُ وحَسِسْتُ اذا عرفت منه طَرَفًا وتقول ما أَحْسَسْتُ بالخبر وما أَحَسْتُ وما حَسِيتُ وما حِسْتُ أى لم أعرف منه شيأ ٣ قال ابن سيده وقالوا حَسِسْتُ به وحَسِيتُهُ وحَسِيتُ به وأَحْسَيْتُ وهذا كله من محوّل التضعيف والاسم من كل ذلك الحِسُّ قال الفراء تقول من أين حَسِيتَ هذا الخبر يريدون من أين تخبّرته وحَسِسْتُ بالخبر وأَحْسَسْتُ به أى أيقنت به قال وربما قالوا حَسِيتُ بالخبر وأَحْسَيْتُ به يبدلون من السين ياء قال أبو زُبَيْدٍ

خَلا أَنَّ العِتاقَ من المَطايا * حَسِينَ به فهنَّ اليه شُوسُ

قال الجوهرى وأبو عبيدة يروى بيت أبى زبيد * أَحْسَسْنَ به فهن اليه شُوسُ * وأصله أَحْسَسْنَ وقيل أَحْسَسْتُ معناه ظننت ووجدت وحِسُّ الحمى وحَسِيسُها رِسُّها وأولها عند ما تُحَسُّ الاخيرة عن اللحيانى الازهرى الحِسُّ مس الحُمَّى أَوَّلَ ما تَبْدَأُ وقال الاصمعى أول ما يجد الانسان مَسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرِّسُّ قال ويقال وَجَدَ حِسَّ من الحمى وفى الحديث أنه قال لرجل متى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ أى متى وجدت مَسَّ الحمى وقال ابن الاثير الاحْساسُ العلم بالحَواسِّ وهى مَشاعِرُ الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد وحَواسُّ الانسان المشاعر الخمس وهى الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحَواسُّ الارض خمس البَرْدُ والبَرَدُ والريح والجراد والمواشى والحِسُّ وجع يصيب المرأة بعد الولادة وقيل وجع الولادة عند

قوله عن قرحها الذى فى ياقوت عن وجهها اه مصححه

(٣) عبارة المصباح وأحس الرجل الشئ احساسا علم به وربما زيدت الباء فقيل أحس به على معنى شعر به وحسست به من باب قتل لغة فيه والمصدر الحس بالكسر ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول أحسته وحست به ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل اه باختصار مصححه

لا يؤمن أن يخون فيه قال الازهري الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يحترز قال ويقال حارِسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادِمٌ وخَدَمٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ والحَرَسُ حَرَسُ السلطان وهم الحُرَّاسُ الواحد حَرَسِيٌّ لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارِسٌ الا أن تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس وفي حديث معوية رضي الله عنه انه تناول قُصَّةَ شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ الحرسي بفتح الراء واحد الحُرَّاس والحَرَس وهم خَدَمُ السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والبناء الأَحْرَسُ هو القديم العادِيُّ الذي أتى عليه الحَرْسُ وهو الدهر قال ابن سيده وبناء أَحْرَسُ أصم وحَرَسَ الابل والغنم يَحْرُسها واحْتَرَسَها سرقها ليلا فأكلها وهي الحَرائس وفي الحديث أن غِلْمَةً لحاطب بن أبي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقة لرجل فانتحروها وقال شمر الاحْتِراسُ أن يؤخذ الشيء من المرعى ويقال للذي يسرق الغنم مُحْتَرِس ويقال للشاة التي تُسْرَق حَرِيسَة الجوهري الحَرِيسَة الشاة تسرق ليلا والحَرِيسة السرقة والحَرِيسَة أيضا ما احْتُرِس منها وفي الحديث حَرِيسَة الجبل ليس فيها قَطْع أي ليس فيما يُحْرَس بالجبل اذا سُرِق قطع لأنه ليس بحرز والحَرِيسَة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يَحْرُسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحَرِيسَة السرقة نفسها يقال حَرَسَ يَحْرِسُ حَرْسا اذا سرق فهو حارِس ومُحْتَرِس أي ليس فيما يُسْرَق من الجبل قطع وفي الحديث الآخر أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غُرْم مثلها وجَلَداتٌ نكالا فاذا آواها المُراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل الى مُراحها حَرِيسة وفي حديث أبي هريرة ثمن الحَرِيسَة حرام لعينها أي أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفلان يأكل الحراسات اذا تَسَرَّقَ غَنَمَ الناس فأكلها والاحْتِراسُ أن يُسْرَق الشيء من المرعى والحَرْسُ وقت من الدهر دون الحُقْب والحَرْسُ الدهر قال الراجز * في نِعْمَةٍ عَشْنا بذاك الحَرْسا * والجمع أَحْرُس قال

وَقَفْتُ بعَرافٍ على غير مَوْقِف * على رَسْمِ دارٍ قد عَفَتْ مُنْذُ أَحْرُسِ

وقال امرؤ القيس

لِمَنْ طَلَلٌ دائِرٌ آيُهُ * تَقادَمَ في سالِفِ الأَحْرُسِ

والمُسْنَدُ الدهر وأَحْرَسَ بالمكان أقام به حَرْسا قال رؤبة * وارِمُ أَحْرَسَ فوقَ عَنْزِ * العَنْز الأَكَمَة الصغيرة والارِم شبه عَلَمٍ يُبْنَى فوق القارة يستدل به على الطريق قال الازهري والعَنْز قارة سوداء ويروى وارِمُ أَعْيَسَ فوق عنز والمِحْراس سهم عظيم القدر والحَرُوس موضع والحَرْسان الجَبَلان يقال لاحدهما حَرْسٌ قَسّا وقال

الوادى الى أسبالها أى الى شفاهها وحَدَسْتُ فى لَبَّة البعير أى وَجَأْتها وحَدَسَ الشاة يَحْدِسها حَدْسًا أضجعها ليذبحها وحَدَسَ بالشاة ذبحها ومنه المثل السائر حَدَسَ لهم بعُطْفَة الرَّصْف يعنى الشاة المهزولة وقال الازهرى معناه انه ذبح لاضيافه شاة سمينة أطفأت من شحمها تلك الرَّصْف وقال ابن كُناسَة تقول العرب اذا أمسى النَّجْم قُمَّ الرأس فعُظْماها فاحْدِسْ معناه انحَرْ أعظم الابل وحَدَسَ بالرجل يَحْدِسُ حَدْسًا فهو حَدِيسٌ صَرَعه قال معديكرب

لمن طَلَلٌ بالعَمْق أصْبَحَ دارِسًا * تَبَدَّلَ آرامًا وعِينًا كَوانِسا
تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباء وحَيْرَمًا * وأصْبَحْتُ فى أطلالها اليومَ جالِسا
بمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى به * من القَوْمِ مَحْدُوسًا وآخرَ حادِسا

العَمْق ما بَعُدَ من طرف المفازة والآرام الظباء البيض البطون والعِين بقر الوحش والكَوانِس المقيمة فى أكنستها وكناس الظبى والبقرة بيتهما والحُبَيَّا موضع وشَطُّه ناحيته والحَيْرَم بقر الوحش الواحدة حَيْرَمة وحَدَسَ به الارض حَدْسًا ضربه بها به وحَدَسَ الرجلَ وطِئَه والحَدْس السرعة والمُضِىُّ على استقامة ويوصف به فيقال سَيْرٌ حَدْسٌ قال * كأنها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ * فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلا وحَدَسَ فى الارض يَحْدِسُ حَدْسًا ذهب والحَدْس الذهاب فى الارض على غير هداية قال الازهرى الحَدْسُ فى السير سرعة ومضىٌّ على غير طريقة مستمرة الأُمَوِىُّ حَدَسَ فى الارض وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ اذا ذهب فيها وبنو حَدَسٍ حَىٌّ من اليمن قال

لا تَخْبِزا خَبْزًا وبُسَّا بُسَّا * مَلْسًا بذَوْدا الحَدَسِىِّ مَلْسَا

وحَدَسُ اسم أبى حَىٍّ من العرب وحَدَسْتُ بسهمى رميت وحَدَسْتُ برجلى الشىءَ أى وَطِئْتُه وحَدَسْ زجر للبغال كعَدَسْ وقيل حَدَسْ وعَدَسْ اسما بغلَيْن على عهد سليمان بن داود عليهما السلام كانا يُعْنَفان على البغال فاذا ذُكِرَا نَفَرَتْ خوفا مما كانت تلقى منهما قال

* اذا جَعَلْتُ بِزَّتى على حَدَسْ * والعرب تختلف فى زجر البغال فبعض يقول عَدَسْ وبعض يقول حَدَسْ قال الازهرى وعَدَسْ أكثر من حَدَسْ ومنه قول ابن مُفَرِّغ

عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عليكِ إمارَةٌ * نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

جعل عَدَسْ اسما للبغلة سماها بالزجر عَدَسْ (حرس) حَرَسَ الشىءَ يَحْرُسُه ويَحْرِسُه حَرْسًا حفظه وهم الحُرَّاس والحَرَس والاحْراس واحْتَرَس منه تحرز وتَحَرَّسْتُ من فلان واحْتَرَسْتُ منه بمعنى أى تحفظت منه وفى المثل مُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارِسٌ يقال ذلك للرجل الذى يُؤْمَنُ على حفظ شىء

والاحتباس فى الكلام التوقف وتحبّس فى الكلام توقّف قال المبرد فى باب علل اللسان الحُبْسَةُ تعذر الكلام عند ارادته والعُقْلَة التواء اللسان عند ارادة الكلام ابن الاعرابى يكون الجبل خَوْعاً أى أبيض ويكون فيه بُقْعَة سوداء ويكون الجبل حَبْساً أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء وفى حديث الفتح انه بعث أبا عبيدة على الحُبْس قال القُتَيبى هم الرَّجَّالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم قال وأحسب الواحد حَبِيساً فعيل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون حابسا كأنه يَحْبِسُ من يسير من الرُّكْبان بمسيره قال ابن الاثير وأكثر ما يروى الحُبْس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشُهَّد قال وأما حَبِيس فلا يعرف فى جمع فَعِيل فُعَّل وانما يعرف فيه فُعُل كنَذِير ونُذُر وقال الزمخشرى الحُبُس بضم الباء والتخفيف الرَّجَّالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة بُطْء مشيهم كأنه جمع حَبُوس أو لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبِيس الازهرى وقول العجاج * حَتْف الحمام والنُّحُوس النُّحَّسا * التى لا يدرى كيف يتجه لها * وحابَسَ الناسُ الأُمُورَ الحُبَّسا * أراد وحابَسَ الناسَ الحُبُسُ الامورُ فقلبه ونصبه ومثله كثير وقد سمت حابِساً وحَبِيساً والحَبْس موضع وفى الحديث ذكر ذات حَبِيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبِيس أيضا موضع بالرَّقَّة به قبور شهداء صِفِّين وحابِسٌ اسم أبى الاقرع التميمى (حبرقس) الحَبَرْقَسُ الضَّئِيلُ من البكارة والحُمْلان وقيل هو الصغير الخَلْق من جميع الحيوان والحَبَرْقَسُ صغار الابل وهو بالصاد وقد ذكر فى ترجمة حَبَرْقَص (حبلبس) الحَبَلْبَسُ الحريص اللازم للشئ ولا يفارقه كالحَلْبَس (حدس) الازهرى الحَدْسُ التوهم فى معانى الكلام والامور يلغنى عن فلان أمر وأنا أَحْدُسُ فيه أى أقول بالظن والتوهم وحَدَسَ عليه ظنه يَحْدِسه ويَحْدُسه حَدْساً لم يحققه وتَحَدَّسَ أخبار الناس وعن أخبار الناس تَحَسَّسَ عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به وبَلَغ به الحِدَاسَ أى الامر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى اليها وأبعد ولا تقل الاداس وأصل الحَدْس الرمى ومنه حَدْسُ الظن انما هو رَجْمٌ بالغيب والحَدْسُ الظن والتخمين يقال هو يَحْدِس بالكسر أى يقول شيأ برأيه أبو زيد تَحَدَّسْتُ عن الاخبار تَحَدُّساً وتَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّساً وتَجَسَّسْتُ اذا كنت تُرِيغُ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون ويقال حَدَسْتُ عليه ظنى ونَدَسْتُه اذا ظننت الظن ولا تحققه وحَدَسَ الكلام على عواهنه تعسفه ولم يتوقه وحَدَسَ الناقةَ يَحْدُسُها حَدْساً أناخها وقيل أناخها ثم وَجَأَ بشَفْرَته فى منحرها وحَدَسَ بالناقة أناخها وفى التهذيب اذا وَجَأَ فى سَبَلَتها والسَّبَلَة ههنا نَحْرُها يقال ملأ

فى جمع رغيف رُغُفٌ بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد قال الازهرى وأما الحُبُس التى وردت السنة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهى جارية على ماسنّها المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ما أمر به عمر رضى الله عنه فيها وفى حديث الزكاة ان خالدا جعل رَقَبَه وأعْتُدَه حُبُسا فى سبيل الله أى وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أحْبِسُ حَبْسًا وأحْبَسْتُ أُحْبِسُ احْباسا أى وقفت والاسم الحُبُس بالضم والاعْتُد جمع العَتَاد وهو ما أعدّه الانسان من آلة الحرب وقد تقدم وفى حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبى صلى الله عليه وسلم لا حُبْسَ بعد سورة النساء أى لا يُوقَف مال ولا يُزْوَى عن وارثه اشاره الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حَبْس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم قال ابن الاثير وقوله لا حبس يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم والحِبْسُ كلُّ ما استدبه مَجْرى الوادى فى أىّ موضع حُبِسَ وقيل الحِبْس حجارة أو خشب تبنى فى مجرى الماء لتحبسه كى يشرب القوم ويَسْقُوا أموالهم والجمع أحْباس سمى الماء به حِبْسًا كما يقال له نَهْىٌ قال أبو زرعة التميمى

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَحَسِّ * رَابٍ مُنِيفٍ مثل عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فيها كَعَمُودِ الحِبْسِ * أمْعَسُها ياصاحِ أىَّ مَعْسِ
حتى شَفَيْتُ نَفْسَها من نَفْسِى * تِلْكَ سُلَيْمَى فاعْلَمَنْ عِرْسِى

الكَعْثَبُ الرَّكَبُ والمَعْسُ النكاح مثل مَعْسِ الأديم اذا دبغ وذلك دَلْكٌ شديد افذلك مَعْسُه وفى الحديث انه سأل أين حِبْسُ سَيْل فانه يوشك ان يخرج منه نار تضىء منها اعناق الابل ببصرى هو من ذلك وقيل هو فُلُوقٌ فى الحَرَّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمّة لوسعهم وحِبْسُ سَيْل اسم موضع بحَرَّة بنى سليم بينها وبين السُّوارِقيَّة مسيرة يوم وقيل حُبْسُ سَيْل بضم الحاء الموضع المذكور والحُباسة والحِباسَة كالحِبْس أبو عمرو والحَبْس مثل المَصْنَعة يجعل للماء وجمعه أحْباس والحِبْسُ الماء المستنقع قال الليث شىء يحبس به الماء نحو الحُباس فى المَزْرَفَة يُحْبَس به فُضول الماء والحُباسة فى كلام العرب المَزْرَفَة وهى الحُباسات فى الارض قد أحاطت بالدَّبْرَة وهى المَشارَة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء الى غيرها ابن الاعرابى الحَبْس الشجاعة والحِبْس بالكسر حجارة تكون فى فُوَّهَة النهر تمنع طُغْيانَ الماء والحِبْس نطاق الهَوْدَج والحِبْس المِقْرَمَة والحِبْس سوار من فضة يجعل فى وسط القِرام وهو سِتْر يُجْمَع به لِيُضِىء البيتُ وكَلأٌ حابس كثير يَحْبِس المالَ والحُبْسَة

قوله والحبس بالكسر حكى المجد فتح الحاء أيضا اه مصححه

قياسهم الموضع الذى يُحْبَسُ فيه والمَحْبَسُ المصدر الليث المَحْبِسُ يكون مصدرا ويكون فعلا كالحَبْس وابل مُحْبَسَة داجنة كأنها قد حُبِسَتْ عن الرَّعْى وفى حديث طهفة لا يحبس درُّكم أى لا تُحبس ذواتُ الدَّرّ وهو اللبن عن المَرْعَى بحَشْرها وسَوْقها الى المُصَدِّق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وفى حديث الحُدَيْبية حَبَسها حابسُ الفيل هو فيل أبْرَهَةَ الحَبَشِيّ الذى جاء يقصد خرابَ الكعبة فحَبَسَ الله الفيلَ فلم يدخل الحرم وردّ رأسه راجعا من حيث جاء يعنى ان الله حبس ناقة رسوله لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفى حديث الحجاج ان الابل ضُمُرٌ حُبُسٌ ما جُشِمَتْ جَشَمَتْ قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشرى وقال الحُبُسُ جمع حابس من حَبَسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشُّرْبَ والرواية بالخاء والنون والمَحْبِسُ مَعْلَفُ الدابة والمَحْبِسُ المِقْرَمَةُ يعنى السِّتْرَ وقد حَبَسَ الفراشَ بالمَحْبِس وهى المِقْرَمَةُ التى تبسط على وجه الفراش للنوم وفى النوادر جعلنى الله رَبِيطَةً لكذا وحَبِيسَةً أى تذهب فتفعل الشئ وأوخُذُ به وزِقٌّ حابسٌ يُمْسِكُ للماء وتسمى مَصْنَعَةُ الماء حابسًا والحُبُسُ بالضم ما وُقِفَ وحَبَّسَ الفَرَسَ فى سبيل الله وأحْبَسَه فهو مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ والانثى حَبِيسَة والجمع حَبائس قال ذو الرمة

سَبَحْلًا أباشِرَ خَيْنَ أحْيانَ نابِتِه * مَقالِيتُها فهى اللُّبابُ الحَبائِسُ

وفى الحديث ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحَبِيسُ فعيل بمعنى مفعول وكل ما حُبِسَ بوجه من الوجوه حَبِيسٌ الليث الحَبِيسُ الفرس يجعل حَبِيسًا فى سبيل الله يُغْزَى عليه الازهرى والحُبُسُ جمع الحَبِيس يقع على كل شئ وقفه صاحبه وقفا محرّما لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَغَلٍّ يُحْبَسُ أصله وقفا مؤبدا وتُسَبَّلُ ثمرته تقربا الى الله عزوجل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته الى الله عزوجل فقال له حَبِّسِ الاصلَ وسَبِّلِ الثمرة أى اجعله وقفا حُبُسًا ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سُبُلِ الخير وأما ما روى عن شُرَيْح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحُبْس فانما أراد بها الحُبُسَ هو جمع حَبِيس وهو بضم الباء وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونه من السوائب والبحائر والحوامى وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما كانوا يحرّمون منها واطلاق ما حَبَّسُوا بغير أمر الله منها قال ابن الاثير وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا

وجَوَسانًا تردّد وفى التنزيل العزيز فجاسُوا خلالَ الدِّيارِ أى تردّدوا بينها للغارة وهو الجَوَسانُ وقال الفراء قتلوكم بين بيوتكم قال وجاسُوا وحاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون وقال الزجاج فجاسوا خلال الديار أى فطافوا فى خلال الديار ينظرون هل بقى أحد لم يقتلوه وفى الصحاح جاسوا خلال الديار أى تخللوها فطلبوا ما فيها كما يَجُوس الرجلُ الاخبارَ أى يطلبها وكذلك الاجْتياسُ والجَوَسان بالتحريك الطوفان بالليل وفى حديث قُسّ بن ساعدة جَوْسَةُ الناظر الذى لا يَحارُ أى شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حَثَّةُ الناظر من الحَثِّ وكُلُّ ما وُطِئَ فقد جِيسَ والجَوْسُ كالدَّوْس ورجل جَوّاسٌ يَجُوسُ كل شئ يَدُوسُه وجاء يَجُوس الناسَ أى يتخطاهم والجَوْسُ طلب الشئ باستقصاء الاصمعى تركت فلانا يَجُوسُ بنى فلان ويَحُوسُهم أى يدوسهم ويطلب فيهم وأنشد أبو عبيد

يَجُوسُ عَمارَةً ويَكُفُّ أُخْرَى * لَنا حتى يُجاوِزَها دَلِيلُ

يَجُوس يتخلل أبو عبيد كل موضع خالطته ووَطِئْتَه فقد جُسْتَه وحُسْتَه والجُوسُ الجُوع يقال جُؤسًا له وبُؤسًا كما يقال جُوعًا له ونُوعًا وحكى ابن الاعرابى جُوسًا له كقوله بُوسًا له وجُوسٌ اسم أرض قال الراعى

فلما حَباها من دُوَيْهارَمْلُ عالِجٍ * وجُوسٌ بَدَتْ أثْباجُه ودَجُوجُ

ابن الاعرابى جاسَاه عاداه وحاسَاه رفوته وجَوّاسٌ اسم (جيس) جَيْسانُ موضع معروف ورواه ابن دُرَيْد بالشين المعجمة وسيأتى ذكره وجَيْسانُ اسم والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبس) حَبَسَه يَحْبِسُه حَبْسًا فهو مَحْبُوس وحَبِيس واحْتَبَسَه وحَبَّسَه أمسكه عن وجهه والحَبْس ضد التخلية واحْتَبَسَه واحْتَبَس بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وتَحَبَّس على كذا أى حَبَس نفسه على ذلك والحُبْسة بالضم الاسم من الاحْتِباس يقال الصَّمْتُ حُبْسَة سيبويه حَبَسَه ضبطه واحْتَبَسه اتخذه حَبِيسًا وقيل احْتِباسك اياه اختصاصُك نَفْسَك به تقول احْتَبَسْتُ الشئ اذا اختصصته لنفسك خاصة والحَبْس والحَبِيسَةُ والحَبْس اسم الموضع وقال بعضهم الحَبْس يكون مصدرا كالحَبْس ونظيره قوله تعالى الى الله مَرْجِعُكم أى رُجُوعكم ويسئلونك عن المَحِيض أى الحَيْض ومثله ما أنشده سيبويه للراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

أى قَيْلُولة قال ابن سيده وليس هذا بمطرد انما يقتصر منه على ما سمع قال سيبويه الحَبْس على

قوله وجوس اسم أرض الذى فى ياقوت وجوش بفتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة واستشهد بالبيت على ذلك وقال بدل أثباجه أعناقها ولم يذكر جوس بالسين المهملة اه مصححه قوله رفوته كذا بالاصل ولم يذكر فى القاموس ولا شرحه ولا غيرهما وحرره

السمن ان كان جامدا اخذ منه ما لصق الفأر به فرمى وكان باقيه طاهرا وان كان ذائبا حين مات فيه نجس كله وجس وجد بمعنى واحد ودم جيس يابس وصخرة جامسة يابسة لازمة لمكانها مقشعرة والجمسة القطعة اليابسة من التمر والجمسة الرطبة التى رطبت كلها وفيها يبس الاصمعى يقال للرطبة والبسرة اذا دخلها كلها الارطاب وهى صلبة لم تنهضم بعد فهى جمسة وجمعها جمس وفى حديث ابن عمير لفطس خنس بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الفطس وتريد بها التمر كان معناه الصلب العلك وان جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد قال ابن الاثير قاله الخطابى قال وقال الزمخشرى الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد والجاموس الكماة ابن سيده والجاميس الكماة قال ولم أسمع لها بواحد أنشد أبو حنيفة عن الفراء

ما أنا بالغادى وأكبر همه * جاميس أرض فوقهن طسوم

والجاموس نوع من البقر خيل وجمعه جواميس فارسى معرب وهو بالعجمية كاميش

(جنس) الجنس الضرب من كل شئ وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النحو والعروض والاشياء جملة قال ابن سيده وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد والجمع أجناس وجنوس قال الانصارى يصف النخل

تخيرتها صالحات الجنو * س لا أستميل ولا أستقيل

والجنس أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس ويقال هذا يجانس هذا أى يشاكله وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والابل جنس من البهائم العجم فاذا واليت سنا من أسنان الابل على حدة فقد صنفتها تصنيفا كأنك جعلت بنات المخاض منها صنفا وبنات اللبون صنفا والحقاق صنفا وكذلك الجذع والثنى والربع والحيوان أجناس فالناس جنس والابل جنس والبقر جنس والشاء جنس وكان الاصمعى يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا اذا كان من شكله ويقول ليس بعربى صحيح ويقول انه مولد وقول المتكلمين الانواع مجنوسة للاجناس كلام مولد لان مثل هذا ليس من كلام العرب وقول المتكلمين تجانس الشيآن ليس بعربى أيضا انما هو توسع وجئ به من جنسك أى من حيث كان والاعرف من حسبك التهذيب ابن الاعرابى الجنس جمود وقال الجنس المياه الجامدة (جنعس) ناقة جنعس قد أسنت وفيها شدة عن كراع (جنفس) التهذيب جنفس اذا تخم (جوس) الجوس مصدر جاس جوسا

قوله الجنس جمود عبارة القاموس والجنس بالتحريك جمود الماء وغيره اه كتبه مصححه

وجوسانا

وعداه باللام لانه فى معنى عامد الله وناقة جَلْسٌ شديدة مُشْرِفَة شبهت بالصخرة والجمع أجلاس قال ابن مقبل

فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها * الىّ اذا راح الرعاء عشيا

والكثير جلاس وجمل جَلْسٌ كذلك والجمع جلاس وقال اللحيانى كل عظيم من الابل والرجال جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ وجمل جَلْسٌ وثيق جسيم قيل أصله جلز فقلبت الزاى سينا كأنه جُلِزَ جَلْزًا أى فتل حتى اكتنز واشتد أسره وقالت طائفة يُسَمَّى جَلْسًا لطوله وارتفاعه وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث معادن القبلية غوريها وجلسيها الجَلْسُ كل مرتفع من الارض والمشهور فى الحديث معادن القَبَلِيَّة بالقاف وهى ناحية قرب المدينة وقيل هى من ناحية الفُرْع وقِدْحٌ جَلْسٌ طويل خلاف نكس قال الهذلى

كَمَتْنِ الذئب لا نكسٌ قصيرٌ * فأغرقه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ

ويروى غَمُوجٌ وكل ذلك مذكور فى موضعه والجِلْسِىُّ ما حول الحَدَقَة وقيل ظاهر العين قال الشماخ

فأضحت على ماء العُذَيْب وعينُها * كَوَقْبِ الصَّفا جِلْسِيُّها قد تغَوَّرا

قوله الجلس القدم أى بكسر الجيم وما بعده بفتحها كما فى القاموس اه مصححه

ابن الاعرابى الجِلْسُ القَدْمُ والجَلْسُ البقية من العسل تبقى فى الاناء ابن سيده والجَلْسُ العسل وقيل هو الشديد منه قال الطِّرِمَّاحُ

وما جَلْسُ أبكارٍ أطاعَ لسَرْحها * جَنَى غَمَرٍ بالواديَيْنِ وشُوعُ

قال أبو حنيفة ويروى وُشُوعٌ وهى الضُّرُوبُ وقد سمت جُلُوسًا وجَلَاسًا قال سيبويه عن الخليل هو مشتق والله أعلم (جلدس) جِلْداسٌ اسم رجل قال

عَجِّلْ لنا طعامَنا يا جِلْداسْ * على الطعام يَقْتُلُ الناسُ الناسْ

وقال أبو حنيفة الجِلْداسِىُّ من التين أجوده يغرسونه غرسا وهو تين أسود ليس بالحالك فيه طول واذا بلغ انقلع بأذنابه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا واذا امتلأ منه الآكل أسكره وما أقل من يُقْدِم على أكله على الرِّيق لشدة حلاوته (جمس) الجامِسُ من النبات ما ذهبت غُضُوضَتُه ورُطوبتُه فَوَلَّى وجَسَا وجَمَسَ الوَدَكُ يَجْمُسُ جَمْسًا وجُمُوسًا وجَمَسَ جَمَدَ وكذا الماءُ والماءُ جامِسٌ أى جامد وقيل الجُمُوسُ للودك والسمن والجُمُودُ للماء وكان الاصمعى يعيب قول ذى الرمة

* ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ * ويقول انما الجُموس للودك وسئل عمر رضى الله عنه عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان جامِسًا أُلْقِىَ ما حوله وأُكِلَ وان كان مائعا أُرِيقَ كله أراد أن

جَلْسٌ أى غليظ وفى حديث النساء بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ ويقال امرأة جَلْسٌ للتى تجلس فى الفناء ولا تبرح قالت الخنساء

أمَا ليالى كنتُ جاريةً * خَفَّفْتُ بالرُّقباء والجَلْسِ
حتى اذا ما الخِدْرُ أبرزنى * نُبَذَ الرجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ
وبجارةٍ شَوْهاءَ ترقبنى * وحَمٍ يخرُّ كمُنْبَذِ الحِلْسِ

قال ابن برى الشعر لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ قال وليس للخنساء كما ذكر الجوهرى وكان حُمَيْدٌ خاطب امرأة فقالت له ما طَمِعَ أحدٌ فىّ قط وذكرت أسبابَ اليأس منها فقالت أما حين كنتُ بِكْرًا فكنت محفوفة بمن يرقبنى ويحفظنى محبوسةً فى منزلى لا أترك أخرج منه وأما حين تزوجت وبرز وجهى فانه نُبِذَ الرجالُ الذين يريدون أن يرونى بامرأة زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ تعنى نفسها ثم قالت ورُمِىَ الرجالُ أيضا بامرأة شوهاء أى حديدة البصر ترقبنى وتحفظنى ولى حَمٌ فى البيت لا يبرح كالحِلْسِ الذى يكون للبعير تحت البرذعة أى هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير يقال هو حِلْسُ بيته اذا كان لا يبرح منه والجَلْسُ الصخرة العظيمة الشديدة والجَلْسُ ما ارتفع عن الغَوْر وزاد الازهرى فخصص فى بلاد نَجْدٍ ابن سيده الجَلْسُ نَجْدٌ سميت بذلك وجَلَسَ القومُ يَجْلِسُونَ جَلْسًا أتوا الجَلْسَ وفى التهذيب أتوا نَجْدًا قال الشاعر

شِمالَ مَنْ غارَ به مُفْرِعًا * وعن يَمِينِ الجالِسِ المُنْجِدِ

وقال عبد الله بن الزبير

قُلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسْمِها * ان كنتَ تاركَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِسِ

أى انْتَ نَجْدًا قال ابن برى البيت لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله وأوهمه ان فيها عطية وكان فيها مثل ما فى صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت

ودَعِ المدينةَ انها مَحْرُوسَةٌ * واقْصِدْ لأيلةَ أو لبيتِ المَقْدِسِ
ألْقِ الصحيفةَ يا فَرَزْدَقُ انها * نَكْراءُ مِثْلُ صَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء وجَلَسَ السحابُ أتى نَجْدًا أيضا قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ

ثم انتهى بَصَرِى وأصْبَحَ جالِسًا * منه لنَجْدٍ طائفٌ مُتَغَرِّبُ

وفى الحديث وان مَجْلِسَ بنى عوف ينظرون اليه أى أهلَ المَجْلِس على حذف المضاف يقال دارى تنظر الى داره اذا كانت تقابلها وقد جالَسَه مُجالَسَةً وجِلاسًا وذكر بعض الاعراب رجلا فقال كريمُ النِّجاسِ طَيِّبُ الجِلاسِ والجَلْسُ والجَلِيسُ والجِلِّيسُ المُجالِسُ وهم الجُلَساءُ والجُلَّاسُ وقيل الجَلْسُ يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث ابن سيده وحكى اللحيانى ان المَجْلِسَ والجَلْسَ ليشهدون بكذا وكذا يريد أهلَ المَجْلِس قال وهذا ليس بشئ انما هو على ما حكاه ثعلب من ان المَجْلِسَ الجماعة من الجُلوس وهذا أشبه بالكلام لقوله الجَلْس الذى هو لا محالة اسم لجمع فاعل فى قياس قول سيبويه أو جمع له فى قياس قول الاخفش ويقال فلان جَلِيسى وأنا جَلِيسُه وفلانة جَلِيسَتى وجالَسْتُه فهو جَلْسِى وجَلِيسى كما تقول خِدْنى وخِدينى وتَجالَسُوا فى المَجالِسِ وجَلَسَ الشئ أقام قال أبو حنيفة الوَرْسُ يزرع سَنَةً فيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِين أى يقيم فى الارض ولا يتعطل ولم يفسر يتعطل والجُلَّسانُ ثَمَرُ الوَرْدِ فى المَجْلِس والجُلَّسانُ الورد الابيض والجُلَّسانُ ضرب من الرَّيْحان وبه فسر قول الاعشى

لها جُلَّسانٌ عندها وبَنَفْسَجٌ * وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَما

وآسٌ وخِيرِىٌّ ومَرْوٌ وسوسَنٌ * يُصَبِّحُنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

وقال الليث الجُلَّسانُ دَخِيلٌ وهو بالفارسية كُلْشان غيره والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه ويُنثر عليهم قال واسم الورد بالفارسية جُلْ وقول الجوهرى هو معرب كُلْشان هو نثار الورد وقال الاخفش الجُلَّسانُ قبة يُنثر عليها الورد والريحان والمَرْزَجُوش هو المَرْدَقوش وهو بالفارسية اذن الفأرة فَرْزُ فأرة وجوش أذنها فيصير فى اللفظ فارة أذن بتقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مطرد فى اللغة الفارسية وكذلك دُوغْ باجْ للمَضِيرَة فدوغ لبن حامض وباج لون أى لون اللبن ومثله سِكْباجُ فسكْ خل وباج لون يريد لون الخل والمَنْمَنم المصفر الورق والهاء فى عندها يعود على خمر ذكرها قبل البيت وقول الشاعر

فان تَكُ أشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بنا * كما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وجَلَسَتِ الرَّخَّةُ جَثَمَتْ والجَلْسُ الجبل وجَبَلٌ جَلْسٌ اذا كان طويلا قال الهذلى

أوْفَى يَظَلُّ على أقْذافِ شاهِقَةٍ * جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ

والجَلْسُ الغليظ من الارض ومنه جبل جَلْسٌ وناقة جَلْسٌ أى وثيقُ جسيم وشجرة جَلْسٌ وثَهْدٌ

أُخَلِّي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الآخر أتخوفنا بجعاسيس يثرب قال وقال أعرابى لامرأته انك لجعسوس صهصلق فقالت والله انك لهلباجة تؤوم خرق سؤوم شربك اشتفاف وأكلك اقتحاف ونومك التحاف عليك العفا وقبح منك القفا قال ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال جعسوس وجعشوش بالسين والشين وذلك الى قماءة وصغر وقلة يقال هو من جعاسيس الناس قال ولا يقال بالشين قال عمرو بن معديكرب

تداعت حوله جشم بن بكر * وأسلمه جعاسيس الرباب

والجعس الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجعموس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جعبس) الجعبس والجعبوس المائق الأحمق (جعمس) الجعموس العذرة ورجل جعمس وجعامس وهو أن يضعه بمرة وقيل هو الذى يضعه يابسا أبو زيد الجعموس مايطرحه الانسان من ذى بطنه وجمعه جعاميس وأنشد

مالك من إبل ترى ولا نعم * الا جعاميس وسط المشحم (٣)

والجعس الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجعموس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

(جفس) جفس من الطعام يجفس جفسا اتخم وهو جفس وجفست نفسه خبثت منه والجفس والجفيس اللئيم من الناس مع ضعف وقدامة وحكى الفارسى جيفس وجيفس مثل بيطر وبيطر والاعرف بالحاء وفى النوادر فلان جفس وجفس أى ضخم جاف والجفاسة الاتخام

(جلس) الجلوس القعود جلس يجلس جلوسا فهو جالس من قوم جلوس وجلاس وأجلسه غيره والجلسة الهيئة التى تجلس عليها بالكسر على مايطرد عليه هذا النحو وفى الصحاح الجلسة الحال التى يكون عليها الجالس وهو حسن الجلسة والمجلس بفتح اللام المصدر والمجلس موضع الجلوس وهو من الظروف غير المتعدى اليها الفعل بغير فى قال سيبويه لاتقول هو مجلس زيد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس قيل يعنى به مجلس النبى صلى الله عليه وسلم وقرئ فى المجالس وقيل يعنى بالمجالس مجالس الحرب كما قال تعالى مقاعد للقتال ورجل جلسة مثال همزة أى كثير الجلوس وقال اللحيانى هو المجلس والجلسة يقال ارزن فى مجلسك ومجلستك والمجلس جماعة الجلوس أنشد ثعلب

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

(٣) زاد فى القاموس الجعاميس النخل هذلية والجعموسة ماء لبنى ضبينة أى كسفينة (الجعانس) الجعلان قلب بجعانس أى كساجد اه بزيادة مصححه

وفتية كالذئاب الطلس قلت لهم * انى أرى شبحا قد زال أو حالا

فاعصوصبوا ثم جسوه بأعينهم * ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

اختفوه أظهروه والجس جس الخبر ومنه التجسس وجس الخبر وتجسسه بحث عنه وفحص قال اللحيانى تجسست فلانا ومن فلان بحثت عنه كتحسست ومن الشاذ قراءة من قرأ فتجسسوا من يوسف وأخيه والجس والجسة مسة ما جسسته بيدك وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد وفى الحديث لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار والعرب تقول فلان ضيق المجس اذا لم يكن واسع السرب ولم يكن رحيب الصدر ويقال فى مجسه ضيق وجس اذا اختبر والمجسة الموضع الذى يجسه الطبيب والجاسوس العين يتجسس الاخبار ثم يأتى بها وقيل الجاسوس الذى يتجسس الاخبار والجساسة دابة فى جزائر البحر تجس الاخبار وتأتى بها الدجال زعموا وفى حديث تميم الدارى أنا الجساسة يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال وجواس الانسان معروفة وهى خمس اليدان والعينان والفم والشم والسمع الواحدة جاسة ويقال بالحاء قال الخليل الجواس الحواس وفى المثل أفواهها مجاسها لان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك فى معرفة سمنها من أن يجسها قال ابن سيده والجواس عند الاوائل الحواس وجساس اسم رجل

قال مهلهل قتيل ما قتيل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرير

وكذلك جساس أنشد ابن الاعرابى

أحيا جساسا فلما حان مصرعه * خلى جساسا لاقوام سيحمونه

وجساس بن مرة الشيبانى قاتل كليب وائل وجس زجر للابل (جعس) الجعس العذرة جعس يجعس جعسا والجعس موقعها وأرى الجعس بكسر الجيم لغة فيه والجعوس اللئيم الخلقة والخلق ويقال اللئيم القبيح وكأنه اشتق من الجعس صفة على فعول فشبه الساقط المهين من الرجال بالخرء وتثنيه والانثى جعوس أيضا حكاه يعقوب وهم الجعاسيس ورجل دعبوب وجعبوب وجعسوس اذا كان قصيرا دميما وفى حديث عثمان رضى الله عنه لما أنفذه النبى صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبى سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك قال سألنى أن

والعصر قبل هذه العصور * مجرّسات غرّة الغرير * بالزجر والريم على المزجور

العصر الزمن والدهر والتجريس التحكيم والتجربة فيقول هذه العصور قد جرّست الغرّ منا أي حكمت بالزجر عما لا ينبغي اتيانه والريم الفضل فيقول من زجر فالفضل عليه لانه لا يزجر الا عن أمر قصّر فيه وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرّسة أي مجرّبة مدرّبة في الركوب والسير والمجرّس من الناس الذي قد جرّب الامور وخبرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرّستك الدهور أي حنّكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجرّبا ويروى بالشين المعجمة بمعناه أبو سعيد اجترّست واجترّشت أي كسبت (جرجس) الجرجس البقّ وقيل البعوض وكره بعضهم الجرجس وقال انما هو القرقس وسيذكر في فصل القاف الجوهري الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار قال شريح بن جوّاس الكلبي

بيض بنجد لم يبتن نواطرا * بزرع ولم يدرج عليهن جرجس

أحب الينا من سواكن قرية * منجّلة دياتها تتكدس

وجرجيس اسم نبي والجرجس الصحيفة قال

ترى أثر القرح في نفسه * كنقش الخواتيم في الجرجس

قوله والجرجس الصحيفة وكذا الشمع والطين الذي يختم به كما في القاموس اه مصححه

(جرفس) الجرفاس والجرافس من الابل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس والجرافس والجرفاس الضخم الشديد من الرجال وكذلك الجرنفس والجرفسة شدّة الوثاق وجرفسه جرفسة صرعه وأنشد ابن الاعرابي

كأنّ كبشا ساجسيا أربسا * بين صبيّ لحمه مجرفسا

قوله وجرفسه صرعه وكذا جرفس اذا أكل شديدا كما في القاموس اه مصححه

يقول كأن لحيته بين فكيه كبش ساجسي يصف لحمة عظيمة قال أبو العباس جعل خبر كأنّ في الظرف يعني بين الازهري كل شيء أوثقته فقد قعطرته قال وهي الجرفسة ومنه قوله

* بين صبيّ لحيه مجرفسا * وجرفاس من أسماء الاسد (جرهس) الجرهاس الجسيم وأنشد

يكنى وما حوّل عن جرهاس * من فرسة الاسد أبا فراس

(جسس) الجسّ اللمس باليد والجسّة مصدر ماسّ ابن سيده جسّه بيده يجسّه جسّا واجتسّه أي مسّه ولمسه والمجسّة الموضع الذي تقع عليه يده اذا جسّه وجسّ الشخص بعينه أحدّ النظر اليه ليستبينه ويستثبته قال

لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل الجَرَسُ الذى يعلق فى عنق البعير وأَجْرَسَ الحَلْىُ سُمِعَ له صوتٌ مثل صوت الجَرَسِ وهو صوتُ جِرْسه قال العجاج

تَسْمَعُ لِلْحَلْىِ اذا ماوَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أجْيادِها وأَجْرَسا * زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصادَ اليَبِسا

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه والحُروفُ الثلاثة الجُوفُ وهى الياء والالف والواو وسائرُ الحروف مَجْرُوسَةٌ أبو عبيد والجَرْسُ الاكل وقد جَرَسَ يَجْرُسُ والجارُوسُ الكثير الاكل وجَرَسَتِ الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْسًا لَحَسَتْه وجَرَسَتِ البقرة ولدها جَرْسًا لحسته وكذلك النحلُ اذا أكلت الشجر للتَّعْسِيل قال أبوذؤيب يصف نحلا

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

وجَرَسَتِ النحل العُرْفُطَ تَجْرُسُ اذا أكلته ومنه قيل للنحل جَوارِسُ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت بعض نسائه فسقته عَسَلًا فتواطأَتْ ثنتان من نسائه ان تقول أيتهما دخل عليها أكلتْ مَغافيرَ فان قال لا قالت فشربتَ اذًا عسلًا جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ أى أكلتْ ورَعَتْ والعُرْفُطُ شجر ونَحْلٌ جَوارِسُ تأكل ثمر الشجر وقال أبوذؤيب الهذلى يصف النحل

يَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والثمراء جبل وقال بعضهم هو اسم للشجر المُثْمِر ومراضيع صغارٌ يعنى ان عسل الصغار منها أفضل من عسل الكبار والصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ يريد أجنحتها والليث النحلُ تَجْرُسُ العسلَ جَرْسًا وتَجْرُسُ النُّورَ وهو لَحْسُها اياه ثم تَعْسِلُه ومَرَّ جَرْسٌ من الليل أى وقتٌ وطائفة منه وحكى عن ثعلب فيه جَرَسٌ بفتح الراء قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقد يقال بالشين معجمة والجمع أَجْراسٌ وجُرُوسٌ ورجل مُجَرَّسٌ ومُجَرِّسٌ مُجَرِّبٌ للامور وقال اللحيانى هو الذى أصابته البلايا وقيل رجل مُجَرَّسٌ اذا جَرَّس الامور وعرفها وقد جَرَّسَتْه الامورُ أى جَرَّبَتْه وأحكمته وأنشد

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ * بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ

وأول هذه القصيدة

جارِىَ لا تَسْتَنْكِرِى غَدِيرِى * سَيْرِى واشْفاقِى على بَعِيرِى * وحَذَرِى ما ليس بالمَحْذُورِ

وكَثْرَةَ التَّحْدِيثِ عن شُقُورِى * وحِفْظَةً أَكْنُفُها ضَمِيرِى

أى لا تنكرى حِفْظَةً أى غضبًا أغضبه مما لم أكن أغضب منه ثم قال

الاولى وكانت منازلهم اليمامة وفيهم يقول رؤبة * بوارطسم بيدى جديس * قال الجوهرى جديس قبيلة كانت فى الدهر الاول فانقرضت (جرس) الجَرْسُ مصدر الصوت المجروس والجَرْسُ الصوتُ نفسه والجَرْسُ الاصلُ وقيل الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخفىُّ قال ابن سيده الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ الاخيرة عن كراع الحركةُ والصوت من كل ذى صوت وقيل الجَرْس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ما سمعت له حسًّا ولا جِرْسًا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأَجْرَسَ علا صوته وأَجْرَسَ الطائرُ اذا سمعت صوتَ مَرِّه قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى الطُّهَوِىُّ يخاطب امرأته

لقد خشيتُ أن يَكُبَّ قابرى * ولم تُمارِسْ من الضَّرائر * شَنْظيرةً شائلةَ الجمائر

حتى اذا أَجْرَسَ كلُّ طائر * قامتْ تُعَنْظِى بك سمعَ الحاضر

يقول لقد خشيت ان أموت ولا أرى لك ضَرَّةً سَلِطَةً تُعَنْظِى بك وتُسْمِعُك المكروه عند إجراس الطائر وذلك عند الصَّباح والجمائر جمع جَيْرَة وهى ضفيرة الشعر وقيل جَرَسَ الطائر وأَجْرَسَ صوّت ويقال سمعت جَرْسَ الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تأكله وفى الحديث فتسمعون صوتَ جَرْسِ طَيْرِ الجنة أى صوتَ أكلها قال الاصمعىُّ كنتُ فى مجلس شُعْبَةَ قال فتسمعون جَرْشَ طير الجنة بالشين فقلت جَرْسَ فنظر الىّ وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يَدُبُّونَ ويُخْفُونَ الجَرْسَ أى الصوت وفى حديث سعيد بن جبير رضى الله عنه فى صفة الصَّلْصال قال أرض خَصْبَةٌ جَرِسَةٌ الجَرِسة التى تصوّت اذا حركت وقلبت وأَجْرَسَ الحادى اذا حَدَا للابل قال الراجز

أَجْرِسْ لها يا ابنَ أبى كباش * فما لها الليلةَ من إنفاش * غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجَّاش

أى احْدُها لتَسْمَعَ الحُداءَ فتَسِيرَ قال الجوهرى ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل والرواة على خلافه وجَرَسْتُ وتَجَرَّسْتُ أى تكلمت بشىء وتنغمت به وأَجْرَسَ الحَىُّ سمعتُ جَرْسَه وفى التهذيب أَجْرَسَ الحَىُّ اذا سمعتَ صوتَ جَرْسِ شىء وأَجْرَسَنِى السَّبُعُ سمعتُ جَرْسِى وجَرَسَ الكلامَ تكلم به وفلانٌ مُجَرَّسٌ لفلان يأنس بكلامه وينشرح بالكلام عنده قال

أنتَ لى مُجَرَّسٌ اذا * ما نابَ كلُّ مُجَرِّس

وقال أبو حنيفة فلان مُجَرَّسٌ لفلان أى مأكَلٌ ومُنْتَفَعٌ وقال مرة فلان مُجَرَّسٌ لفلان أى يأخذ منه ويأكل من عنده والجَرْسُ الذى يُضْرَبُ به وأَجْرَسَه ضربه به وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ هو الجُلْجُلُ الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه

لانه

ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك وتياس موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت رجل الحرث بن كعب فسمى الأعرج وفى بعض الشعر * وقتلى تياس عن صلاح تغرب *

(فصل الجيم) (جاس) مكان جاس وعر كشاس وقيل لا يتكلم به الا بعد شاس كأنه اتباع (جبس) الجبس الجبان القدم وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذى لا يجيب الى خير والجمع أجباس وجبوس والأجبس الجبان الضعيف كالجبس قال بشر بن أبى خازم

على مثلها آتى المهالك واحدا * اذا خام عن طول السرى كل أجبس

والجبس الردىء الدنىء الجبان قال الراجز * خمس اذا سار به الجبس بكى * ويقال هو ولد زنية والجبس هو الجامد من كل شىء الثقيل الروح والفاسق ويقال انه لجبس من الرجال اذا كان عييا والجبس من أولاد الدبية والجبس الذى يبنى به عن كراع والتجبس التبختر قال عمر بن لجأ

تمشى الى رواء عاطناتها * تجبس العانس فى ريطاتها

أبو عبيد تجبس فى مشيه تجبسا اذا تبختر والمجبوس الذى يؤتى طائعا ابن الاعرابى المجبوس والجبيس نعت الرجل المأبون (جحس) جحس جلده يجحسه قشره والشين أعرف وجاحسه جحاسا زاحمه وقاتله وزاوله على الامر كجاحشه حكاه يعقوب فى البدل قال والجحاس القتال وأنشد

اذا كعكع القرن عن قرنه * أبى لك عزك الأشماسا

والأجلادا بذى روثق * والأنزالا والأجحاسا

وأنشد لرجل من بنى فزارة

ان عاش قاسى للذى ما أقاسى * من ضربى الهامات واحتباسى

* والصقع فى يوم الوغى الجحاس *

الازهرى فى ترجمة جحش الجحش الجهاد وتحول الشين سينا وانشد

يوما ترانا فى عراك الجحس * ننبو بأجلال الأمور الربس

(جدس) الجادس من كل شىء ما اشتد ويبس كالجاسد وأرض جادسة لم تعمر ولم تعمل ولم تحرث من ذلك وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه من كانت له أرض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى أسلم فهى لربها قال أبو عبيدة هى التى لم تعمر ولم تحرث والجمع الجوادس ابن الاعرابى الجوادس الاراضى التى لم تزرع قط أبو عمرو جدس الأثر وطلق ودمس ودسم اذا درس وجديس حى من عاد وهم اخوة طسم وفى التهذيب جديس حى من العرب كانوا يناسبون عادا

تُناسُ الناسَ رَعاعُهم عن كراع قال الازهري أما تَنَسَ فما وجدت للعرب فيها شيأ قال وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها تِنِّيسُ وبها تعمل الثروب الثمينة (توس) التُّوسُ الطبيعة والخُلُق يقال الكرم من تُوسِه وسُوسِه أي من خليقته وطبع عليه وجعل يعقوب تاءه هذا بدلا من سين سوسه وفي حديث جابر كان من تُوسِي الحَياءُ التُّوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من تُوسِ صِدْقٍ أي من أصل صِدْقٍ وتُوسَالِه كقوله بُوسَاله رواه ابن الاعرابي قال وهو الاصل أيضا قال الشاعر * اذا المُلِمَّاتُ اعْتَصَرْنَ التُّوسا * أي خَرَّجْنَ طبائعَ الناس وتاساه اذا آذاه واستخف به (تيس) التَّيْسُ الذكر من المَعَز والجمع أتْياسٌ وأتْيُسٌ قال طَرَفَةُ

ملكُ النهارِ ولُعْبُه بِغُعولَةٍ * يَعْلُونَه بالليلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ

وقال الهُذَلي

من فَوْقِه أَنْسِرٌ سُودٌ وأَغْرِبَةٌ * ودونه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأَتْياسُ

والجمع الكثير تُيُوسٌ والتَّيَّاسُ الذي يمسكه والمَتْيُوساءُ جماعة التُّيُوس وتاسَ الجَدْيُ صار تَيْساً عن الهَجَري أبو زيد اذا أتى على ولد المَعْزى سنة فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْزٌ واسْتَتْيَسَت الشاةُ صارت كالتَّيْس قال ثعلب ولا يقال اسْتاسَتْ وعَنْزٌ تَيْساءُ اذا كان قرناها طويلين كقَرْنَي التَّيْس وهي بَيِّنَةُ التَّيَسِ وقال ابن شميل التَّيْساءُ من المَعْزى التي يُشْبِه قرناها قَرْنَيِ الأَوْعالِ الجبلية في طولها والعرب تُجْرِي الظِّباءَ مُجْرَى العَنْزِ فيقولون في اناثها المَعَز وفي ذكورها التُّيُوس قال الهُذَلي

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأنَّها * تُيُوسُ ظِباءٍ مَحَّصَتْها وانْبَتارُها

ولو أجْرَوْها مُجْرَى الضأن لقال كِباشُ ظِباءٍ ورجل تَيَّاسٌ وتَيَّسِيٌّ كلمة تقال عند ارادة ابطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به ومنه حديث أبي أيوب أنه ذَكَرَ الغُولَ فقال قل لها تَيَّسِيٌّ جَعَارٌ فكأنه قال لها كذبتِ يا جارية قال والعامة تغير هذا اللفظ وتقول طَيْزِيٌّ تبدل من التاء طاء ومن السين زايا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج أبو زيد يقال اتَّحَقِّي وتَيَّسِي للرجل اذا تكلم بحُمْقٍ وربما لا يُسَبُّ سَبًّا ومن أمثالهم في الرجل الذليل يَتَعَزَّزُ كانت عَنْزاً فاسْتَتْيَسَتْ ويقال اسْتَتْيَسَتْ العَنْزُ كما يقال اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ الجوهري وفي فلان تَيْسِيَّةٌ وناسٌ يقولون تَيْسُوسِيَّةٌ وكَيْفُوفِيَّةٌ قال ولا أدري ما صحتهما ويقال تُوسَاله وبُوسَاوجُوسَا ويقال للذكر من الظباء تَيْسٌ وللانثى عَنْزٌ وجَعَارٌ معدولة عن جاعِرَةٍ كقولك قَطامِ ورَقاشِ على فَعالِ مأخوذ عن الجَعْرِ وهو الحَدَث قال وهو من أسماء الضَّبُعِ قال ابن السكيت تَشْتُمُ المرأةُ فيقال قُومِي جَعارِ وتشبه بالضبع ويقال للضبع تَيْسِي جَعارِ ويقال اذهبي لَكاعِ وذَفارِ وبَظارِ وفي حديث علي رضي الله عنه والله لأُتَيِّسَنَّهم عن

قوله وبها تعمل الشروب الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس من جزائر بحر الروم قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة اه كتبه مصححه

يَنْتَعِشَ العاثرُ من عَثْرَتِه وان يُنَكَّسَ فى سَفالٍ وقيل التَّعْسُ الانحطاط والعُثُورُ قال أبو اسحق فى قوله تعالى فَتَعْسًا لهم وأضَلَّ أعمالَهم يجوز أن يكون نصبا على معنى أتْعَسَهم اللهُ قال والتَّعْسُ فى اللغة الانحطاط والعُثُور قال الاعشى

بذاتِ لَوْثٍ عِفْرناةٍ اذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أدنى لها من أنْ أقولَ لَعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد اذا عَثَرَ فيقول تَعْسًا فاذا كان غير جواد ولا نجيب فَعَثَرَ قال له لَعًا ومنه قول الاعشى بذات لوث عفرناة البيت قال أبو الهيثم يقال تَعِسَ فلان يَتْعَسُ اذا أتْعَسَه الله ومعناه انكَبَّ فَعَثَرَ فسقط على يديه وفيه ومعناه انه ينكر من مثلها فى سمنها وقوتها العثارُ فاذا عَثَرَت قيل لها تَعْسًا ولم يقل لها تَعِسَتْ الله ولكن يدعو عليها بان يَكُبَّها الله لمَنْخَرَيْها والتَّعْسُ أيضا الهلاكُ تَعِسَ تَعْسًا وتَعَسَ يَتْعَسُ تَعْسًا هلاك قال الشاعر

وأرْماحُهم يَنْهَزْنَهم نَهْزَ جَةً * يَقُلْنَ لمن أدْرَكْنَ تَعْسًا ولا لَعا

ومعنى التَّعْسِ فى كلامهم الشَّرُّ وقيل التَّعْسُ البُعْدُ وقال الرُّسْتُمِى التَّعْسُ أن يَخِرَّ على وجهه والنَّكْسُ أن يَخِرَّ على رأسه وقال أبو عمرو بن العلاء تقول العرب

الوَقْسُ يُعْدِى فَتَعَدَّ الوَقْسا * مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسا

وقال الوَقْسُ الجرب والتَّعْسُ الهلاكُ وتعدّ أى تجنب وتَنَكَّبْ كله سواء واذا خاطب بالدعاء قال تَعَسْتَ بفتح العين وان دعا على غائب كسرها فقال تَعِسَ قال ابن سيده وهذا من الغرابة بحيث تراه وقال شمر سمعته فى حديث عائشة رضى الله عنها فى الافْكِ حين عَثَرَتْ صاحبتُها فقالت تَعِسَ مِسْطَحٌ قال ابن الاثير يقال تَعِسَ يَتْعَسُ اذا عَثَرَ وانْكَبَّ لوجهه وقد تفتح العين قال ابن شميل تَعِسْتَ كأنه يدعو عليه بالهلاك وهو تَعِسٌ وناعِسٌ وجَدٌّ تَعِسٌ منه وفى الدعاء تَعْسًا له أى ألزمه الله هلاكا وتَعَسَه الله وأتْعَسَه فَعِلْتُ وأفْعَلْتُ بمعنى واحد قال مُجَمِّعُ بنُ هلال

تقولُ وقد أفْرَدْتُها من خَليلِها * تَعِسْتَ كما أتْعَسْتَنى يا مُجَمِّعُ

قال الازهرى قال شمر لا أعرف تَعَسَه الله ولكن يقال تَعِسَ بنفسه وأتْعَسَه الله والتَّعْسُ السقوط على أى وجه كان وقال بعض الكلابيين تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْسًا وهو أن يُخْطِئَ حجته ان خاصم وبُغْيَتَه ان طَلَب يقال تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ وفى الحديث تَعِسَ عبدُ الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك ﴿تغلس﴾ أبو عبيد وقَعَ فلان فى تُغْلُسَ وهى الداهية ﴿تلس﴾ التِّلِّيسَةُ وعاءٌ يُسَوَّى من الخوص شبه قَفْعَةٍ وهى شبه العيبة التى تكون عند العَصَّارِينَ ﴿تنس﴾

وبهانس ذلول (بوس) البوس التقبيل فارسي معرب وقد باسه يبوسه وجاء بالبوس البائس أي الكثير والشين المعجمة أعلى (بولس) في الحديث يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في الحديث مسمى (بيس) الفراء باس اذا تجبر قال أبو منصور ماس يميس بهذا المعنى أكثر والباء والميم يتعاقبان وقال باس الرجل يبيس اذا تكبر على الناس وآذاهم وبيسان موضع بالأردن فيه نخل لا يثمر الى خروج الدجال التهذيب بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر * شربا ببيسان من الأردن * هو موضع قال الجوهري بيسان موضع تنسب اليه الخمر قال حسان بن ثابت

تشرب بها صرفا وممزوجة * ثم تغنى في بيوت الرخام

من خمر بيسان تخيرتها * تريا قة توشك فتر العظام

قال ابن بري الذي في شعره تسرع فتر العظام قال وهو الصحيح لان أوشك بابه أن يكون بعده أن والفعل كقول جرير

اذا جهل الشقي ولم يقدر * لبعض الامر أوشك أن يصابا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى كقول أمية

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

فهذا هو الاكثر في أوشك يوشك وحكى الفارسي بيس لغة في بئس والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تختنس) دختنوس اسم امرأة وقيل دخدنوس وتختنوس (ترس) الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس قال

كأن شمسا نازعت شموسا * دروعنا والبيض والتروسا

قال يعقوب ولا تقل أترسة وكل شيء تترست به فهو مترسة لك ورجل تارس ذو ترس ورجل ترّاس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التترس وتترس بالترس توقى وحكى سيبويه اترس والمترسة ما تترس به والترس خشبة توضع خلف الباب يضبب بها السرير وهي المترس بالفارسية الجوهري المترس خشبة توضع خلف الباب التهذيب المترس الشجار الذي يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربي معناه مترس أي لا تخف (ترمس) الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمي الجمان تراميس وترمس الرجل اذا تغيب عن حرب أو شغب الليث حفر فلان ترمسة تحت الارض (ترنس) الترنسة الحفرة تحت الارض (تعس) التعس العثر والتعس أن لا

قوله المترس ضبطوه كمنبر وكقعد وضبط بتشديد المثناة الفوقية والصحيح في ضبطه انه بفتح الميم والتاء وسكون الراء كما ضبطه الحافظ ابن حجر ووافقه عليه أهل اللسان أفاده شارح القاموس اه مصححه

يجعل حبه فى الدواء قال ولحبه دهن حار يتنافس فيه قال الازهرى بَلَسان أراه روميا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عَبّاد بن موسى أظنها الزَّرازِيرَ والبَلَسانُ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف اللحيانى ماذُقْتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا أى ما أكلت شيأ ﴿بلعس﴾ البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ كل هذا الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده والبَلَعُوسُ الحَمْقاءُ ﴿بلعبس﴾ البُلَعْبِيسُ العَجَبُ ﴿بلهس﴾ بَلْهَسَ أسرع فى مشيه ﴿بنس﴾ بَنَسَ عنه تَبْنِيسًا تأخر قال ابن أحمر

كأنها من نَقَى العَزّافِ طاوِيَةٌ * لما انْطَوَى بطنُها واخْرَوْطَ السَّفَرُ

ماوِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أوَّدَها * طَلٌّ وبَنَّسَ عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده قال ابن جنى قوله بَنَّسَ عنها انما هو من النوم غير أنه انما يقال للبقرة قال ولا أعلم هذا القول عن غير ابن جنى قال وقال الاصمعى هى أحد الالفاظ التى انفرد بها ابن أحمر قال ولم يسند أبو زيد هذين البيتين الى ابن أحمر ولا هما أيضا فى ديوانه ولا أنشدهما الاصمعى فيما أنشده له من الابيات التى أوردفيها كلمانه قال وينبغى أن يكون ذلك شيء جاء به غير ابن أحمر تابعاله فيه ومتقبلا أثره هذا أوفق من قول الاصمعى انه لم يأت به غيره وقال شمر ولم أسمع بَنَّسَ اذا تأخر الا لابن أحمر وفى حديث عمر رضى الله عنه بَنِّسُوا عن البيوت لا تَطُمُّ امرأةٌ ولا صبى يسمع كلامكم أى تأخروا لئلا يسمعوا ما يَسْتَضِرُّونَ به من الرَّفَثِ الجارى بينكم وبَنِّسْ اقْعُدْ عن كراع كذلك حكاها بالامر والشين لغة وسيأتى ذكرها اللحيانى بَنَسَ وبَنَشَ اذا قعد وأنشد

* ان كنتَ غيرَ صائدٍ فَبَنِّسِ * ابن الاعرابى أَبْنَسَ الرجلُ اذا هرب من سلطان قال والبَنَسُ الفرار من الشر ﴿بهس﴾ البَهْسُ المُقْلُ مادام رطبا والشين لغة فيه والبَهْسُ الجُرْأةُ ويَهْسٌ من أسماء الاسد قال ابن سيده ويَهْسٌ من صفات الاسد مشتق منه وبُهَيْسَةُ اسم امرأة قال

نَفْرَ جَدُّ الطِّرِمّاحِ

ألا قالتْ بُهَيْسَةُ مالِنَفْرٍ * أراهُ غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ

ويروى بُهَيْشَةُ بالشين المعجمة وفلان يَتَبَهْوَسُ ويَتَبَهْنَسُ ويَتَبَرْنَسُ ويَتَفَيْجَسُ ويَتَفَيْسَجُ اذا كان يتبختر فى مشيه ويَهْسٌ من أسماء العرب والبَهِيسِيَّةُ صنف من الخوارج نسبوا الى يَهْسٍ هَيْصَمِ بن جابر أحد بنى سعد بن ضُبَيْعَةَ بن قيس ﴿بهنس﴾ البَهَنْسَى التبختر وهو البَهَنْسَةُ والاسد يَتَبَهْنَسُ فى مشيه ويَتَبَهْنَسُ أى يتبختر خص بعضهم به الاسد وعم بعضهم به وجل بَهَنْسٌ

قوله والبلعوس بفتح الموحدة واللام وضم العين وبكسر الموحدة وسكون اللام وفتح العين كما فى القاموس اه مصححه

ويقال لهذه الخرقة أيضا التُّونُ والآجُرَّةُ ﴿بلس﴾ أبْلَسَ الرجلُ قُطِعَ به عن ثعلب وأبْلَسَ سكت وأبْلَسَ من رحمة الله أى يَئِسَ ونَدِمَ ومنه سمى ابليس وكان اسمه عَزازِيلَ وفى التنزيل العزيز يومئذ يُبْلِسُ المجرمون وابليس لعنه الله مشتق منه لانه أُبْلِسَ من رحمة الله أى أُويِسَ وقال أبو اسحق لم يصرف لانه أعجمى معرفة والبَلاسُ المُسْحُ والجمع بُلُسٌ قال أبو عبيدة ومما دخل فى كلام العرب من كلام فارس المُسْحُ تسميه العرب البَلاسَ بالباء المشبع وأهل المدينة يسمون المُسْحَ بَلاسًا وهو فارسى معرب ومن دعائهم أرانِيكَ اللهُ على البَلَسِ وهى غرائرُ كبارٌ من مُسُوحٍ يجعل فيها التِّبْنُ ويُشْهَرُ عليها من يُنَكَّلُ به وينادى عليه ويقال لبائعه البَلَّاسُ والمُبْلِسُ اليائسُ ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب قد أبْلَسَ وقال العجاج * قال نَعَمْ أعْرِفُه وأبْلَسَا * أى لم يُحِرْ الَى جوابا ونحو ذلك قيل فى المُبْلِسِ وقيل ان ابليس سمى بهذا الاسم لانه لما أُويِسَ من رحمة الله أبْلَسَ يأسًا وفى الحديث فَتَأَشَّبَ أصحابُه حوله وأبْلَسُوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أى سكتوا والمُبْلِسُ الساكت من الحزن أو الخوف والإبْلاسُ الحَيْرة ومنه الحديث * ألم تر الجنَّ وإبلاسَها * أى تحَيُّرَها ودَهَشَها وقال أبو بكر الإبْلاسُ معناه فى اللغة القُنُوط وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى وأنشد

وحَضَرَتْ يومَ خَمِيسِ الأَخْماسْ * وفى الوجوهِ صُفْرَةٌ وابْلاسْ

ويقال أبْلَسَ الرجلُ اذا انقطع فلم تكن له حجة وقال

به هَدَى اللهُ فوما من ضَلالَتِهِمْ * وقد أُعِدَّتْ لهم اذ أبْلَسُوا سَقَرُ

والإبْلاسُ الانكسار والحزن يقال أبْلَسَ فلان اذا سكت غما قال العجاج

ياصاحِ هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا * قال نعم أعْرِفُه وأبْلَسا

والمُكْرَسُ الذى صار فيه الكِرْسُ وهو الابوال والابعار وأبْلَسَتِ الناقةُ اذا لم تَرْغُ من شدة الضَّبَعَةِ فهى مِبْلاسٌ والبَلَسُ التِّينُ وقيل البَلَسُ ثمر التين اذا أدرك الواحدة بَلَسَةٌ وفى الحديث من أحب أن يَرِقَّ قلبه فَلْيُدْمِنْ أكل البَلَسِ وهو التين ان كانت الرواية بفتح الباء واللام وان كانت البُلُسَ فهو العَدَسُ وفى حديث عطاء البُلُسُ هو العدسُ وفى حديث ابن جُرَيْجٍ قال سألت عطاء عن صدقة الحَبِّ فقال فيه كُلِّه الصدقة فذكر الذُّرَةَ والدُّخْنَ والبُلُسَ والجُلْجُلانَ قال وقد يقال فيه البُلُسُّ بزيادة النون الجوهرى والبَلَسُ بالتحريك شئ يشبه التين يكثر باليمن والبُلُسُ بضم الباء واللام العدس وهو البُلُسُّ والبَلَسانُ شجر لحبه دُهْن التهذيب فى الثلاثى بَلَسانٌ شجر

وبُسًّا الدقيق بالماء فكلاه وفى ترجمة خبز الخَبْزُ السَّوْقُ الشديد بالضرب والبَسُّ السير الرقيق بَسَسْتُ أبُسُّ بَسًّا وبَسَسْتُ الابل أبُسُّها بالضم بَسًّا اذا سُقْتَها سوقا لطيفا والبَسُّ السَّوْقُ اللَّيِّنُ وقيل البَسُّ أن تَبُلَّ الدقيق ثم تأكله والخَبْزُ أن تَخْبِزَ المَلِيلَ والبَسِيسَةُ عندهم الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا ابن السكيت بَسَسْتُ السويقَ والدقيق أبُسُّه بَسًّا اذا بللته بشئ من الماء وهو اشد من اللَّتِّ وبَسَّ الرجلَ يَبُسُّه طرده ونحاه وانْبَسَّ تَنَحَّى وبَسَّ عَقارَبه أرسل نمائمه وأذاه وانْبَسَّتِ الحيةُ انْسابَتْ على وجه الارض قال * وانْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ * وانْبَسَّ فى الارض ذهب عن اللحيانى وحده حكاه فى باب انْبَسَّتِ الحياتُ انْبِساسًا قال والمعروف عند أبى عبيد وغيره ارْبَسَّ وفى حديث الحجاج قال للنعمان بن زُرْعَةَ أمِنْ أهلِ الرَّسِّ والبَسِّ أنت البَسُّ الدَّسُّ يقال بَسَّ فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به أى دَسَّه اليه والبَسْبَسَةُ السِّعايةُ بين الناس والبَسْبَسُ شجرٌ والبَسْبَسُ لغة فى السَّبْسَبِ وزعم يعقوب انه من المقلوب والبَسابِسُ الكذب والبَسْبَسُ القَفْرُ والتُّرَّهاتُ البَسابِسُ هى الباطلُ وربما قالوا التُّرَّهاتُ البَسابِسِ بالاضافة وفى حديث قُسٍّ فبينا أنا أجُولُ بَسْبَسَها البَسْبَسُ البَرُّ المُقْفِرُ الواسع ويروى سَبْسَبَها وهو بمعناه وبَسْبَسَ بَوْلَه كَسَبْسَبَه والبَسْباسُ بَقْلَةٌ قال أبو حنيفة البَسْباسُ من النبات الطيب الريح وزعم بعض الرواة انه النانخاه وأما أبو زياد فقال البَسْباسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِه طَعْمُه طعم الجزر واحدته بَسْباسَةٌ الليث البَسْباسَةُ بقلة قال الازهرى هى معروفة عند العرب قال والبَسْبَسُ شجر تتخذ منه الرحال قال الازهرى الذى قاله الليث فى البسبس انه شجر لا أعرفه قال وأراه أراد السَّبْسَبَ وبَسْباسَةُ اسم امرأة والبَسُوسُ كذلك وبُسٌّ موضع عند حنين قال عباس بن مِرْداس السُّلَمِىُّ

رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بين بُسٍّ * الى الأَوْرادِ تَنْحَطُّ بالتِّهابِ

قال وأُرَى عاهانَ بن كعب اياه عَنَى بقوله

بَنِيكَ وهَجْمَةٌ كالشاءِ بُسِّ * غلاظُ مَنابِتِ القَصَراتِ كُومُ

يقول عليك بنيك أو انظر بنيك ورفع هجمة على وهذه هَجْمَةٌ كالشاءِ ففيها ما يَشْغَلُكَ عن النعيم

(بطس) التهذيب بِطْياسُ اسم موضع على بناء الجِرْيالِ قال وكأنه أعجمى (بغس) البَغْسُ السوادُ يمانِيَةٌ (بكس) التهذيب ابن الاعرابى بَكَسَ خَصْمَه اذا قهره قال والبُكْسَةُ خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجرا فيدورونه كأنه كُرَةٌ ثم يتقامرون بهما وتسمى هذه اللُّعْبَةُ الكُبَّةَ

قوله بطياس اسم موضع عبارة القاموس قرية بباب حلب اه زاد ياقوت بين النيرب وبابلى كان بها قصر لعلى بن عبد الملك بن صالح أمير حلب وقد خربت القرية والقصر وقال الخالديان الصالحية قرب الرقة وعندها بطياس وقال أبو بكر الصنوبرى انى طربت الى زيتون بطياس بالصالحية ذات الورد والآس والقصيدة بتمامها فيه فانظره اه مصححه

اللسان والنقر باللسان دون الشفتين والجمل لا يُبَسُّ اذا استصعب ولكن يُسْلَى باسمه واسم امه فيسكن وقيل الابْساسُ أن يمسح ضرع الناقة يُسَكِّنها التدرّ وكذلك تَبُسُّ الريح بالسحابة والبُسُس الرُّعاة والبُسُس النُّوق الانْسِيَّة والبُسُس الاسْوِقَةُ الملتوية والابْساسُ عند الحلب أن يقال للناقة بِسْ بِسْ أبو عبيد بَسَسْتُ الابل وأبْسَسْت لغتان اذا زجرتها وقلت بِسْ بِسْ والعرب تقول في أمثالهم لا أفعله ما أَبَسَّ عبدُ بناقته قال اللحياني وهو طوافه حولها ليحلبها أبو سعيد يُبَسُّون أي يسيحون في الارض وانْبَسَّ الرجلُ اذا ذهب وبَسَّهم عنك أي اطردهم وبَسَسْتُ المالَ في البلاد فانْبَسَّ اذا أرسلته فتفرق فيها مثل بَثَثْتُه فانْبَثَّ وقال الكسائي أبْسَسْتُ بالنجعة اذا دعوتها للحلب وقال الاصمعي لم أسمع الابْساسَ الا في الابل وقال ابن دريد بَسَسْتُ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ والبَسُوسُ الناقة التي لا تَدِرُّ الا بالابْساس وهو أن يقال لها بُسَّ بُسَّ بالضم والتشديد وهو الصَّوِيتُ الذي تُسَكَّنُ به الناقةُ عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل والبَسُوسُ اسم امرأة وهي خالة جَسَّاس بن مُرَّةَ الشَّيْباني كانت لها ناقة يقال لها سَرَاب فرآها كُلَيْبُ وائل في حماه وقد كسرت بَيْضَ طير كان قد أجاره فرمى ضَرْعها بسهم فوثب جَسَّاس على كليب فقتله فهاجت حربُ بكر وتَغْلِبَ ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البَسُوس وقيل ان الناقة عقرها جَسَّاسُ بن مرة ومن أمثال العرب السائرة غيره وفي الحديث هو أشأمُ من البَسُوس وهي ناقة كانت تَدُرُّ على المُبِسِّ بها ولذلك سميت بَسُوسًا أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها وفي البَسُوس قول آخر روى عن ابن عباس قال الازهري وهذه أشبه بالحق وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى واتْلُ عليهم نَبَأَ الذي آتيناه آياتنا فانْسَلَخَ منها قال هو رجل أُعْطِيَ ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكان له امرأة يقال لها البَسُوسُ وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال فلك واحدة فاذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني أجمل امرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيأ آخر فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نَبَّاحَةً فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت أمنا كلبة تُعَيِّرُنا بها الناسُ فادع الله أن يعيدها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البَسُوس وبها يضرب المثل في الشُّؤْم وبُسْ زجر للحافر وبَسْ بمعنى حَسْبُ فارسية وقد بَسْبَسَ به وأَبَسَّ به وأَسَّ به الى الطعام دعاه وبَسَّ الابلَ بَسًّا ساقها قال * لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا * وقال ابن دريد معناه لا تُبْطِئَا في الخَبْز

فكانت سرابا وبست فتت فصارت أرضا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج بُسَّتْ لُتَّتْ وخلطت وبَسَّ الشيء اذا فتَّتَه وفي حديث المتعة ومعي بُرْدَةٌ قد بَسَّ منها أي نيل منها وبَلِيَتْ وفي حديث مجاهد من أسماء مكة الباسَّة سميت بها لانها تحطم من أخطأ فيها والبَسُّ الحَطْمُ ويروى بالنون من النَّسِّ الطرد الاصمعي البَسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تَبُلُّه بالرُّبِّ أو مثل الشعير بالنوى للابل يقال بَسَسْتُه أَبُسُّه بَسًّا وقال ثعلب معنى وبُسَّت الجبال بسا خلطت بالتراب وقال اللحياني قال بعضهم فُتَّتْ وقال بعضهم سُوِّيت وقال أبو عبيدة صارت ترابا تَرِبًا وجاء بالامر من حَسِّه وبَسِّه ومن حِسِّه وبِسِّه أي من حيث كان ولم يكن ويقال جئ به من حِسِّكَ وبِسِّكَ أي ائت به على كل حال من حيث شئت قال أبو عمرو ويقال جاء به من حَسِّه وبَسِّه أي من جهده ولا أُطْلِبَنَّه من حَسِّي وبَسِّي أي من جُهْدي وينشد

تَرَكْتُ بَيْتِي من الأَشْياءِ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شيءٍ كنتُ قد جَمَّعْتُ من حَسِّي وبَسِّي

وبَسَّ في ماله بَسَّةً ووَرَمَ وَرْمَةً أذهب منه شيأ عن اللحياني وبَسْ بَسْ ضرب من زجر الابل وقد أَبَسَّ بها وبَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ من زجر الدابة بَسَّ بها يَبُسُّ وأَبَسَّ وقال اللحياني أَبَسَّ بالناقة دعاها للحلب وقيل معناه دعا ولدها لتَدِرَّ على حالبها وقال ابن دريد بَسَّ بالناقة وأَبَسَّ بها دعاها للحلب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من المدينة الى الشام واليمن والعراق يُبِسُّون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال أبو عبيد قوله يُبِسُّون هو أن يقال في زجر الدابة اذا سُقْتَ حمارا أو غيره بَسْ بَسْ وبِسْ بِسْ بفتح الباء وكسرها وأكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسَّوْق وهو من كلام أهل اليمن وفيه لغتان بَسَسْتُها وأَبْسَسْتُها اذا سُقْتَها وزَجَرْتَها وقلت لها بِسْ بِسْ فيقال على هذا يَبُسُّون ويُبِسُّون وأَبَسَّ بالغنم اذا أَشْلاها الى الماء وأَبْسَسْتُ بالغنم اِبْساسًا وقال أبو زيد أَبْسَسْتُ بالمَعَز اذا أَشْلَيْتَها الى الماء وأَبَسَّ بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى أمه وأَبَسَّ بأمه له التهذيب وأَبْسَسْتُ بالابل عند الحلب وهو صَوْيْتُ الراعي تسكن به الناقة عند الحلب وناقة بَسُوسٌ تَدِرُّ عند الابْساس وبَسْبَسَ بالناقة كذلك وقال الراعي

لعاشرةٍ وهو قد خافَها * فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

لعاشرة بعد ما سارت عشر ليال يُبَسْبِسُ أي يَبُسُّ بها يسكنها لتَدِرَّ والابْساسُ بالشفتين دون

وبهرام المريخ والبرجاس عرض فى الهواء يرمى به قال الجوهرى وأظنه مولدا شمر البرجاس شبه الامارة تنصب من الحجارة غيره المرجاس حجر يرمى به فى البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها وأنشد

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

قال ووجدت هذا فى أشعار الازد بالبرجاس فى قعر الطوى والشعر لسعد بن المنتحر البارقى رواه

قوله لسعد بن المنتحر كذا بالاصل بالحاء المهملة وفى شرح القاموس بالخاء المعجمة وحرره اه مصححه

المؤرج وناقة برجيس أى غزيرة (بردس) رجل بردس خبيث منكر وهى البردسة (برطس) المبرطس الذى يكترى للناس الابل والحمير ويأخذ جعلا والاسم البرطسة (برعس) ناقة برعس وبرعيس غزيرة وأنشد

ان سرك الغزر المكود الدائم * فاعمد لبراعيس أبوها الراهم

وراهم اسم فحل وقيل ناقة برعس وبرعيس جميلة تامة (برنس) البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به درّاعة كان أو ممطرا أو جبة وفى حديث عمر رضى الله عنه سقط البرنس عن رأسى هو من ذلك الجوهرى البرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وقد تبرنس الرجل اذا لبسه قال وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى والتبرنس مشى الكلب واذا مشى الانسان كذلك قيل هو يتبرنس وتبرنس الرجل مشى ذلك المشى وهو يمشى البرنساء أى فى غير صنعة أبو عمرو يقال للرجل اذا مر مرا سريعا هو يتبرنس وأنشد

* فصبحته سلق تبرنس * والبرنسا والبرنساء ابن آدم يقال ما أدرى أى البرنساء هو ويقال ما أدرى أى برنساء هو وأى برناساء هو وأى البرنساء هو ومعناه ما أدرى أى الناس هو والبرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء ممدود غير مصروف وبرناساء وبراساء والولد بالنبطية برقنسا (بسس) بس السويق والدقيق وغيرهما يبسه بسا خلطه بسمن أو زيت وهى البسيسة قال اللحيانى هى التى تلت بسمن أو زيت ولا تبل والبس اتخاذ البسيسة وهو أن يلت السويق أو الدقيق أو الاقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقال يعقوب هو أشد من اللت بلا قال الراجز

لا تخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

وذكر أبو عبيدة انه لص من غطفان أراد ان يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينا ولم يجعل البس من السوق اللين ابن سيده والبسيسة الشعير يخلط بالنوى للابل والبسيسة خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق قال ابن دريد وأحسبه الذى يسمى القتوت وفى التنزيل العزيز وبست الجبال بسا قال الفراء صارت كالدقيق وكذلك قوله عزوجل (٣) وسيرت الجبال

٣ قوله وكذلك قوله عزوجل الخ كذا بالاصل وعبارة متن القاموس وشرحه وبست الجبال بسا أى فتت نقله اللحيانى فصارت أرضا قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت ترابا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربى نسفا وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت الخ اه فتأمل كتبه مصححه

فكانت

تُنْبِتُ بغير سَقْي والجمع بُخُوسٌ والبَخْسُ من الزرع ما لم يُسْقَ بماء عِدّ انما سقاه ماء السماء قال أبو مالك قال رجل من كندة يقال له العُذافة وقد رأيته

قالتْ لِبَيْنِي اشْتَرْ لنا سَوِيقا * وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دَقِيقا
واشْتَرْ فَعَجِّلْ خادِمًا لَبِيقا * واصْبُغْ ثيابي صِبْغًا تَحْقِيقا
من جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا * بزَعْفَرانٍ صِبْغًا رَقِيقا

قال البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء تشريقا أي صُفْرَ شيأ يسيرا والاباخِسُ الاصابعُ قال الكُمَيْتُ

جَمَعْتَ نِزارًا وهي شَتَّى شُعُوبُها * كما جَمَعَتْ كَفٌّ اليها الاباخِسا

وانه لشديد الاباخِسِ وهي لحم العَصَبِ وقيل الاباخِسُ ما بين الاصابع وأصولها والبَخِيسُ من ذي الخُفِّ اللحمُ الداخل في خُفِّه والبَخِيسُ نِياطُ القلب ويقال بَخَسَ المُخَّ تَبْخِيسا أي نقص ولم يبق الا في السُّلامَى والعين وهو آخر ما يبقى وقال الأموي اذا دخل في السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى (بدس) بَدَسَه بكلمة بَدْسًا رماه بها عن كراع (برس) البِرْسُ والبُرْسُ القُطْنُ قال الشاعر

تَرْمِي اللُّغامَ على هاماتها قَزَعًا * كالبُرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

الكرابيل جمع كُرْبال وهو مِنْدَفُ القطن والقَزَعُ المتفرق قطعًا وقيل البُرْسُ شبيه بالقطن وقيل البرس قُطْنُ البَرْدِيِّ وأنشد * كنَدِيفِ البِرْسِ فوقَ الجُماحْ * والنِّبْراسُ المصباح قال ابن سيده رحمه الله تعالى وانما قضينا بزيادة النون لان بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من البُرْسِ الذي هو القطن اذ الفتيلة في الاغلب انما تكون من قطن وذكره الازهري في الرباعي قال ويقال للسِّنانِ نِبْراسٌ وجمعه النَّبارِسُ قال ابن مقبل

اذْرَدَّها الخَيْلُ تَعْدُو وهي خافِضَةٌ * حَدَّ النَّبارِسِ مَطْرُورًا نَواحِيها

أي خافضة الرماح والبَرْسُ حَذاقَةُ الدليل وبَرَسَ اذا اشتد على غريمه وبُرْسانُ قبيلة من العرب والبَرْنَساءُ الناسُ وفيه لغات بَرْنَساءُ ممدود غير مصروف مثل عَقْرَباءَ وبَرْناساءُ وبَراساءُ وفي حديث الشعبي هو أحمل من ماء بُرْسٍ بُرْسُ أُجَّةُ معروفة بالعراق وهي الآن قرية والله أعلم (بربس) أبو عمرو البِرْباسُ البئر العَمِيقَةُ (برجس) البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ نجم قيل هو المُشْتَرِي وقيل المِرِّيخُ والاعرف البِرْجِيسُ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُنَّسِ فقال هي البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرامُ وعُطارِدُ والزُّهَرَةُ البِرْجِيسُ المُشْتَرِي

قوله حرذيقا هو هكذا بهذا الضبط في الاصل وحرر وفي القاموس الحرذقة بضم الحاء والراء وشد القاف الخزيرة وقال في مادة خزر والخزيرة شبه عصيدة بلحم اه فتأمل وانظر اه مصححه

قوله برس أجة ضبطه ياقوت والصاغاني بضم الموحدة وكذا ضبط في النهاية بالقلم خلافا لما يقتضيه القاموس من الكسر اه مصححه

فى عريته (بجس) البَجْسُ انشقاق فى قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء فان لم ينبع فليس بانبجاس وأنشد * وكيف غربى داج تبجسا * وبجسته أبجسه وأبجسه بجسا فانبجس وبجسته فتبجس وماء بجيس سائل عن كراع قال الله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا والسحاب يتبجس بالمطر والانبجاس عام والنبوع للعين خاصة وبجست الماء فانبجس أى فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يبجس يتعدى ولا يتعدى وسحاب بجس وانبجس الماء وتبجس أى تفجر وفى حديث حذيفة ما من ارجل الا به آمة يبجسها الظفر الا الرجلين يعنى عليا وعمر رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد انها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معاوية وكأنه قزعة يتبجس أى يتفجر وجاء نابثر يد يتبجس ادما وبجس المخ دخل فى السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى والمعروف عند أبى عبيد بخس وبجسة اسم عين (بجلس) الازهرى يقال جاء رائقا عثريا وجاء ينقض أصدريه وجاء يتبجلس وجاء منكرا اذا جاء فارغا لا شئ معه (بخس) البخس النقص بخسه حقه يبخسه بخسا اذا نقصه وامرأة باخس وباخسة وفى المثل فى الرجل تحسبه مغفلا وهو ذو نكراء تحسبها حمقاء وهى باخس أو باخسة أبو العباس باخس بمعنى ظالم ولا تبخسوا الناس لا تظلموهم والبخس من الظلم أن تبخس أخاك حقه فتنقصه كما يبخس الكيال مكياله فينقصه وقوله عز وجل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أى لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا أى ظلما وثمن بخس دون ما يحب وقوله عز وجل وشروه بثمن بخس أى ناقص دون ثمنه والبخس الخسيس الذى بخس به البائع قال الزجاج بخس أى ظلم لان الانسان الموجود لا يحل بيعه قال وقيل بخس ناقص وأكثر التفسير على ان بخسا ظلم وجاء فى التفسير انه بيع بعشرين درهما وقيل باثنين وعشرين أخذ كل واحد من اخوته درهمين وقيل بأربعين درهما ويقال للبيع اذا كان قصدا لا بخس فيه ولا شطط وفى التهذيب لا بخس ولا شطوط وبخس الميزان نقصه وتباخس القوم تغابنوا وروى عن الاوزاعى فى حديث انه يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة أراد بالبخس ما يأخذه الولاة باسم العشر يتأولون فيه انه الزكاة والصدقات والبخس فقء العين بالاصبع وغيرها وبخس عينه يبخسها بخسا فقأها لغة فى بخصها والصاد أعلى قال ابن السكيت يقال بخصت عينه بالصاد ولا تقل بخستها انما البخس نقصان الحق والبخس أرض

بدل الهمزة فى بِئْسٍ والأَبْؤُسُ جمع بُؤْسٍ من قولهم يوم بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ والأَبْؤُسُ أيضا الداهية وفى المثل عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وقد أَبَاسَ إِبَاسًا قال الكميت

قالوا أساءَ بنو كُرْزٍ فقلتُ لهم * عسى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

قال ابن برى الصحيح ان الأَبْؤُسَ جمع بَأْسٍ وهو بمعنى الأَبْؤُسِ لان باب فَعْلٍ أن يُجْمَعَ فى القلة على أَفْعُلٍ نحو كَعْبٍ وأَكْعُبٍ وفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ونَسْرٍ وأَنْسُرٍ وباب فَعْلٍ أن يجمع فى القلة على أَفْعالٍ نحو قُفْلٍ وأَقْفالٍ وبُرْدٍ وأَبْرادٍ وجُنْدٍ وأَجْنادٍ يقال بَئِسَ الشئ يَبْأَسُ بُؤْسًا وبَأْسًا اذا اشتدّ قال وأما قوله والأَبْؤُسُ الداهية قال صوابه ان يقول الدواهى لان الأَبْؤُسَ جمع لا مفرد وكذلك هو فى قول الزَّبَّاءِ عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بَأْسٍ على ما تقدم ذكره وهو مثل أوّل من تكلم به الزَّبَّاءُ قال ابن الكلبى التقدير فيه عسى الغُوَيْرُ أن يُحْدِثَ أَبْؤُسًا قال وهو جمع بَأْسٍ ولم يقل جمع بُؤْسٍ وذلك ان الزَّبَّاءَ لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصرك فقالت عسى الغوير أبؤسا أى ان فررت من بأس واحد فعسى ان أقع فى أَبْؤُسٍ وعسى ههنا اشفاق قال سيبويه عسى طمع واشفاق يعنى انها طمع فى مثل قولك عسى زيد أن يسلم واشفاق مثل هذا المثل عسى الغوير أبؤسا وفى مثل قول بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عسى أن يَضُرَّنى شَبَهُهُ يا رسول الله فهذا اشفاق لا طمع ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر فى أى معنى يتمثل به قال ابن الاعرابى هذا المثل يضرب للمتهم بالامر ويشهد بصحة قوله قول عمر رضى الله عنه لرجل أتاه بِمَنْبُوذٍ عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا وذلك انه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبُوذ وقال الاصمعى هو مثل لكل شئ يخاف أن يأتى منه شر قال وأصل هذا المثل انه كان غارٌ فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه فقتلهم وفى حديث عمر رضى الله عنه عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا هو جمع بأس وانتصب على انه خبر عسى والغُوَيْرُ ماء لكَلْبٍ ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهَمَةٌ وشِدَّةٌ (بيس) البَابُوسُ ولد الناقة وفى المحكم الحُوارُ قال ابن أحمر

حَنَّتْ قَلُوصِى الى بابُوسِها طَرَبًا * فما حَنِينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ

وقد يستعمل فى الانسان التهذيب البابُوسُ الصبى الرضيع فى مَهْدِه وفى حديث جُرَيْجٍ الراهب حين استنطق الرضيعَ فى مَهْدِه مسح رأس الصبى وقال له يا بابُوسُ مَنْ أبوك فقال فلان الراعى قال فلا أدرى أهو فى الانسان أصل أم استعارة قال الاصمعى لم نسمع به لغير الانسان الا فى شعر ابن أحمر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت فى غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أى نوع كان واختلف

قوله وهو بمعنى الابؤس كذا بالاصل ولعل الاولى بمعنى البؤس وتأمل اه مصححه

قوله طربا الذى فى النهاية جزعا والذكر جمع ذكرة بكسر فسكون وهى الذكرى بمعنى التذكر اه مصححه

اذا فرغت من ظهره بطنت له * أنامل لم يبئس عليها دؤبها

فسره فقال يصف زمامًا و بئسما دأبت أى لم يقل لها بئس ما عملت لانها عملت فأحسنت قال لم يسمع الا فى هذا البيت و بئس كلمة ذم ونعم كلمة مدح تقول بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما أزيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا أصاب نعمة و بئس منقول من بئس فلان اذا أصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تذكر فى ترجمة نعم ان شاء الله تعالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم فى المدح قال الزجاج بئس ونعم هما حرفان لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وانما كانتا كذلك لان نعم مستوفية لجميع المدح و بئس مستوفية لجميع الذم فاذا قلت بئس الرجل دللت على انه قد استوفى الذم الذى يكون فى سائر جنسه واذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فاذا كانت فيه الالف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد و بئس رجلا زيد و بئس الرجل زيد والقصد فى بئس ونعم ان يليهما اسم منكور أو اسم جنس وهذا قول الخليل ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما لاحدكم أن يقول نسيت أنه كيت وكيت أما انه ما نسى ولكنه أنسى والعرب تقول بئسما لك أن تفعل كذا وكذا اذا أدخلت ما فى بئس أدخلت بعدها أن مع الفعل بئسما لك أن تهجر أخاك و بئسما لك أن تشتم الناس وروى جميع النحويين بئسما تزويج ولا مهر والمعنى فيه بئس تزويج ولا مهر قال الزجاج بئس اذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لان بئس ونعم لا يعملان فى اسم علم انما يعملان فى اسم منكور دال على جنس وفى التنزيل العزيز بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وحمزة بعذاب بئيس على فعيل وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر بئس على فعل بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة بيئس بغير همز قال ابن سيده عذاب بئس وبيئس و بئيس أى شديد وأما قراءة من قرأ بعذاب بيئس فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فيعل وان لم يكن ذلك الا فى المعتل نحو سيد وميت وبابهما يوجهان العلة وان لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض و بيس كخيس يجعلها بين بين من بئس ثم يحولها بعد ذلك وليس بشئ وبيئس على مثال سيد وهذا بعد

قوله و بئسما دأبت كذا بالاصل ولعله مرتبط بكلام سقط من الناسخ فحرره اه مصححه

قوله يوجهان العلة الخ كذا بالاصل وحرر العبارة اه مصححه

بها وان كان فيها معنى البائس والمسكين وقد بؤس بأسة وبئيسا والاسم البؤسى وقول تابط شرا

قد ضقت من حبها مالا يضيقني * حتى عددت من البوس المساكين

قال ابن سيده يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ويجوز أن يكون من ذوى البؤس فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والبائس الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به ابن الاعرابى يقال بؤسا وبؤسا وبؤسا له بمعنى واحد والبأساء الشدة قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له أفعل لانه اسم كما قد يجىء أفعل فى الاسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد والبؤسى خلاف النعمى الزجاج البأساء والبؤسى من البؤس قال ذلك ابن دريد وقال غيره هى البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء وأما فى الشجاعة والشدة فيقال البأس وابتأس الرجل فهو مبتئس ولا تبتئس أى لا تحزن ولا تشتد والمبتئس الكاره والحزين قال حسان بن ثابت

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس * منه وأقعد كريما ناعم البال

أى غير حزين ولا كاره قال ابن برى الاحسن فيه عندى قول من قال ان مبتئسا مفتعل من البأس الذى هو الشدة ومنه قوله سبحانه فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أى فلا يشتد عليك أمرهم فهذا أصله لانه لا يقال ابتأس بمعنى كره وانما الكراهة تفسير معنوى لان الانسان اذا اشتد به أمر كرهه وليس اشتد بمعنى كره ومعنى بيت حسان انه يقول ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرا له عليه غير متسخط منه ويجوز فى منه أن تكون متعلقة بأقبل أى أقبله منه غير متسخط ولا مشتد أمره على وبعده

لقد علمت بأنى غالبى خلقى * على السماحة صعلوكا وذا مال

والمال يغشى أناسا لا طباخ بهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالى

والطباخ القوة والسمن والدندن ما بلى وعفن من أصول الشجر وقال الزجاج المبتئس المسكين الحزين وبه فسر قوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يعملون أى لا تحزن ولا تستكن أبو زيد وابتأس الرجل اذا بلغه شىء يكرهه قال لبيد

فى ربرب كنعاج صا * رة يبتئسن بما لقينا

وفى الحديث فى صفة أهل الجنة إنكم أن تنعموا فلا تبؤسوا أبؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين والبؤوس الظاهر البؤس وبئس نقيض نعم وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولبّات بلغتهم لا بأس قال الازهري كذا وجدته في كتاب شمر وفي الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها اما لرداءتها أو شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عدد الاوزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ورجل بَئِسٌ شجاع بَئِسَ بأسا وبُؤسَ بأسة أبو زيد بُؤسَ الرجل يَبْؤُسُ بأسا اذا كان شديد البأس شجاعا حكاه أبو زيد في كتاب الهمز فهو بَئِيسٌ على فَعِيل أي شجاع وقوله عز وجل ستُدْعَوْنَ الى قوم أولي بأس شديد قيل هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر رضي الله عنه في أيام مُسَيْلَمَةَ وقيل هم هَوازِنُ وقيل هم فارس والروم والبُؤْسُ الشدة والفقر وبَئِسَ الرجل يَبْأَسُ بُؤْسًا وبأسا وبَئِيسًا اذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائس أي فقير وأنشد أبو عمرو

وبَيْضاء من أهل المدينة لم تَذُقْ * بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَوْلَةَ مُجْعِدِ

قال وهو اسم وضع موضع المصدر قال ابن بري البيت للفرزدق وصواب انشاده لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شُقْتُ غَنَّانِي من العاج قاصفٌ * على مِعْصَمٍ رَيَّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفي حديث الصلاة تَقْنَعُ يَدَيْكَ وتَبْأَسُ هو من البُؤْس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا ومنه حديث عمار بُؤْسَ ابنَ سُمَيَّةَ كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البُؤْسَ والتَّباؤُسَ يعني عند الناس ويجوز التَّبَؤُّسُ بالقصر والتشديد قال سيبويه وقالوا بُؤْسًا له في حد الدعاء وهو مما انتصب على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره والبَأْساءُ والمَبْأَسَةُ كالبُؤْس قال بِشْرُ بن أبي خازم

فأَصْبَحُوا بعد نُعْماهُمْ بمَبْأَسَةٍ * والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيانًا فيَنْصَرِفُ

وقوله تعالى أخذناهم بالبأساء والضَّرّاء قال الزجاج البأساء الجوع والضراء في الاموال والانفس وبَئِسَ يَبْأَسُ ويَبْئِسُ الاخيرة نادرة قال ابن جني هو (٣) كرم يكرم على ما قلناه في نعم ينعم وأَبْأَسَ الرجلُ حلت به البأساء عن ابن الاعرابي وأنشد

تَبْزُّ عَضارِيطُ الخَمِيسِ ثيابَها * فأَبْأَسْتُ (٣) يومَ ذلك وابْئَسَا

والبائس المُبْتَلَى قال سيبويه البائس من الالفاظ المترحم بها كالمسكين قال وليس كل صفة يترحم

(٣) كذا بياض بالاصل

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل موضعه بنتا فحرر اه مصححه

ألم تَرَ أنَّ الجَوْنَ أصْبَحَ راكِدًا * تَطِيفُ بهِ الايامُ ما يَتَأَيَّسُ

أي يتصاغر وما آيَسَ منه شيأ أي ما استخرج قال والتَّأْييسُ الاستقلال يقال ما آيَسْنا فلانا خيرا أي ما استقللنا منه خيرا أي أردنا لأستخرج منه شيأ فما قدرت عليه وقد آيَسَ يُؤَيِّسُ تَأْييسًا وقيل التَّأْييسُ التأثير في الشيء قال الشَّمَّاخُ

وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسُه * طَلْحٌ بِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وفي قصيد كعب بن زهير * وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه * التأييس التذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء وجيء به من آيَسَ وليس أي من حيث هو وليس هو قال الليث آيَسَ كلمة قد أميتت الا ان الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث آيَسَ وليس لم تستعمل أيس الا في هذه الكلمة وانما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوُجْد وقال ان معنى لا آيَسَ أي لا وُجِدَ

(فصل الباء الموحدة) (بأس) الليث البَأْساءُ اسم الحرب والمشقة والضرب والبَأْسُ العذاب والبَأْسُ الشدة في الحرب وفي حديث علي رضوان الله عليه كنا اذا اشتد البَأْسُ اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الا مع الشدة ابن الاعرابي البَأْسُ والبَئْسُ على مثال فَعْلٍ العذاب الشديد ابن سيده البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بَأْسَ عليك ولا بَأْسَ أي لا خوف قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ

يقولُ لِيَ الحَدَّادُ وهو يَقُودُنِي * الى السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فما بِكَ من باسِ

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بد ليا ألا ترى أن فيها

* وتَتْرُكُ عُذْرِي وهو أَضْحَى من الشَّمْسِ * فلولا ان قوله من باس في حكم قوله من بأس مهموزا لما جاز أن يجمع بين بأس ههنا مخففا وبين قوله من الشمس لانه كان يكون أحد الضربين مردفا والثاني غير مردف والبَئْسُ كالبَأْسِ قال بعض بني أسد

(٣)

وقال أبو كبير ومعي لبوس (٣) واذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمّنه لانه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لَبَاتَ أي لا بأس عليك قال شاعرهم

شَرِبْنا النَّوْمَ اذ غَضِبَتْ غَلابٌ * بِتَسْهِيدٍ وعَقْدٍ غيرِ مَيْنِ

تَنادَوْا عند غَدْرِهِمُ لَبَاتٍ * وقد بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

(٣) بياض بالاصل في الموضعين

وخَطْمَةُ وواثل أما تسميتهم الرجل أوْسًا فانه يحتمل أمرين أحدهما أن يكون مصدر آسْتُه أى أعطيته كما سموه عطاء وعطية والآخر أن يكون سمى به كما سَمَّوْه ذِئبا وكَنَوْه بأبى ذؤيب والآسُ العَسَلُ وقيل هو منه كالكَعْب من الثَّمن وقيل الآس أثَرُ البعر ونحوه أبو عمرو الآس ان تَمُرَّ النحلُ فيَسْقُطَ منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها والآسُ البَلَحُ والآسُ ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآسُ هذا المشموم أحسبه دخيلا غير أن العرب قد تكلمت به وجاء فى الشعر الفصيح قال الهذلى * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ * قال أبو حنيفة الآس بأرض العرب كثير ينبت فى السهل والجبل وخضرته دائمة أبدا ويَسْمُو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسَةٌ قال وفى دوام خضرته يقول رؤبة * يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلَا والآسُ * التهذيب الليث الآس شجرة ورقها عَطِرٌ والآسُ القَبْرُ والآسُ الصاحب والآس العسل قال الازهرى لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعا

بانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤادُ آسِى * أشْكُو كُلُومًا مالَهُنَّ آسِى

من أجْلِ حَوْراءَ كَغُصْنِ الآسِ * رِيقَتُها كمِثْلِ طَعْمِ الآسِ يعنى العسل

وما اسْتَأَسْتُ بعدَها من آسِى * وَيْلِى فانِّى لاحِقٌ بالآسِ يعنى القبر

التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأثافى فى المَوْقِد قال

فلم يَبْقَ الا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ * وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ

وقال الاصمعى الآسُ آثار النار وما يعرف من علاماتها وأَوْسٌ زجر العرب للمَعْز والبقر تقول أَوْسْ أَوْسْ (أيس) الجوهرى أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْسًا لغة فى يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْسًا ومصدرهما واحد وآيَسَنِى منه فلان مثل أيْأَسَنِى وكذلك التَّأْييس ابن سيده أَيِسْتُ من الشئ مقلوب عن يَئِسْتُ وليس بلغة فيه ولولا ذلك لأعَلُّوه فقالوا إِسْتُ آسُ كهِبْتُ أهَابُ فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلا على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلا على ما لا بد من صحته وهو اعْوَرَّ وكان له مصدر فاما إياسُ اسم رجل فليس من ذلك انما هو من الأَوْسِ الذى هو العِوَضُ على نحو تسميتهم للرجل عطية تَفَؤُّلًا بالعطية ومثله تسميتهم عياضا وهو مذكور فى موضعه الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أَيِسَ يايِسُ بغير همز والإياسُ السُّلُّ وآسَ أيْسًا لان وذَلَّ وأيَّسَهُ لَيَّنَه وأيَّسَ الرجلَ وأيَّسَ به قَصَّرَ به واحتقره وتَأَيَّسَ الشئ تَصاغَرَ قال المُتَلَمِّسُ

كما خامرت في حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى نال أوس عيالها

يعني أكل جراءها وأويس اسم الذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللبن قال الهذلي

يا ليت شعري عنك والامر أمم * ما فعل اليوم أويس في الغنم

قال ابن سيده وأويس حقروه مستقلين أنهم يقدرون عليه وقول أسماء بن خارجة

في كل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على إبالة

فلاحشانك مشقصا * أوسا أويس من الهبالة

الهبالة اسم ناقته وأويس تصغير أوس وهو الذئب وأوسا هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب وقيل افترس له شاة فقال لا ضعن في حشائك مشقصا عوضا يا أويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي وقال ابن سيده أوسا أي عوضا قال ولا يجوز أن يعني الذئب وهو يخاطبه لان المضمر المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء لانه لا يلبس مع أنه لو كان بدلا لم يكن من متعلق وانما ينتصب أوسا على المصدر بفعل دل عليه أو بلا حشأنك كأنه قال أوسا وأما قوله أويس فنداء أراد يا أويس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغرا كما انه اسم له مكبرا فاما ما يتعلق به من الهبالة فان شئت علقته بنفس أوسا ولم تعتد بالنداء فاصلا لكثرته في الكلام وكونه معترضا به للتأكيد كقوله

يا عمر الخير رزقت الجنة * اكس بنياتي وأمهنه * أو يا أبا حفص لا مضينه

فاعترض بالنداء بين أو والفعل وان شئت علقته بمحذوف يدل عليه أوسا فكأنه قال أوسك من الهبالة أي أعطيك من الهبالة وان شئت جعلت حرف الجر هذا وصفا لأوسا فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف وأوس قبيلة من اليمن واشتقاقه من آس يؤس أوسا والاسم الاياس وهو من العوض وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج منهما الانصار وقيلة أمهما ابن سيده والاوس من أنصار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال لابيهم الأوس فكأنك اذا قلت الاوس وأنت تعني تلك القبيلة انما تريد الأوسيين وأوس اللات رجل منهم أعقب فله عداد يقال لهم أوس الله محول عن اللات قال ثعلب انما قل عدد الاوس في بدر وأحد وكثرتهم الخزرج فيهما التخلف أوس الله عن الاسلام قال وحدث سليمان بن سالم الانصاري قال تخلف عن الاسلام أوس الله فجاءت الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الاسلام فقالت الأوس لأوس الله ان الخزرج تريد أن تأثر منكم يوم بغاث وقد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا قبل أن يأذن لهم فيكم فأسلموا وهم أمية

قوله كأنه قال أوسا كذا بالاصل ولعل هنا سقطا كأنه قال أوسك أوسا أو لا حشأنك أوسا وتأمل اه

اسم ماء لبنى العجلان قال ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من أنس * لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

ويونس ويونس ويونس ثلاث لغات اسم رجل وحكى فيه الهمز أيضا والله أعلم (انقلس) الأنقليس والأنقليس سمكة على خلقة حية وهى عجمية ابن الاعرابى الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجرى والجريت وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسر الالف واللام قال الازهرى أراها معربة (انكلس) ابن الاعرابى الشلق الأنكليس ومرة قال الأنقليس وهو السمك الجرى والجريت وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسرهما قال الازهرى أراها معربة وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردىء الغذاء وهو الذى يسمى المار ماهى وانما كرهه لهذا لانه حرام ورواه الازهرى عن عمار وقال الأنقليس بالقاف لغة فيه (أوس) الأوس العطية أسته القوم أوسهم أوسا اذا أعطيتهم وكذلك اذا عوضتهم من شىء والأوس العوض أسته أوسه اوسا عضته أعوضه عوضا وقال الجعدى

لبست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المستاسا

أى المستعاض وفى حديث قيلة رب أسنى لما أمضيت أى عوضنى والأوس العوض والعطية ويروى رب أثبنى من الثواب واستاسنى فأسته طلب الى العوض واستاسه أى استعاضه والاياس العوض واياس اسم رجل منه واساه أوسا كاساه قال المؤرج مايوآسيه مايصيبه بخير من قول العرب أس فلانا بخير أى أصبه وقيل مايواسيه من مودته ولا قرابة شيأ مأخوذ من الأوس وهو العوض قال وكان فى الاصل مايواوسه فقدموا السين وهى لام الفعل وأخروا الواو وهى عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ماقبلها وهذا من المقلوب ويجوز أن يكون من أسوت الجرح وهو مذكور فى موضعه والأوس الذئب وبه سمى الرجل ابن سيده والأوس الذئب معرفة قال

لما لقينا بالفلاة أوسا * لم أدع الا أسهما وقوسا * وما عدمت جراة وكيسا

ولو دعوت عامرا وعبسا * أصبت فيهم نجدة وأنسا

أبو عبيد يقال للذئب هذا أوس عاديا وأنشد

قوله الاوس العطية الخ عبارة القاموس الاوس الاعطاء والتعويض اه مصححه

عنهما يقرأ هذه الآية حتى تستأذنوا قال تستأنسوا خطأ من الكاتب قال الازهري قرأ أبي وابن مسعود تستأذنوا كما قرأ ابن عباس والمعنى فيهما واحد وقال قتادة ومجاهد تستأنسوا هو الاستئذان وقيل تستأنسوا تتنحنحوا قال الازهري وأصل الإنس والأنَس والإنسان من الإيناس وهو الإبصار ويقال آنَسْتُه وأنَسْتُه أي أبصرته وقال الاعشى

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُه * بالليل الأَنِيسَ البُومَ والضُّوَعا

وقيل معنى قوله ما يُؤَنِّسُه أي ما يجعله ذا أُنْسٍ وقيل للإنْس إنْسٌ لانهم يُؤْنَسُون أي يُبْصَرون كما قيل للجن جِنٌّ لانهم لا يؤنسون أي لا يبصرون وقال محمد بن عرفة الواسطي سمي الأنْسِيُّون أنْسِيِّين لانهم يُؤْنَسُون أي يُرَوْنَ وسمي الجنُّ جِنًّا لانهم مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أي مُتَوارُون وفي حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ أي اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ومنه الحديث

ألم تَرَ الجِنَّ وإبلاسَها * ويأسَها من بعد إيناسها

أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم والإيْناسُ اليقين قال

فان أتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بِكِذْبَتِه * فانْظُرْ فانَّ اطِّلاعاً غيرُ إيناسِ

الاطِّلاعُ النظر والإيناس اليقين قال الشاعر

لَيْسَ بما ليس به بأْسٌ بأْسْ * ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ * وانَّ بَعْدَ اطِّلاعٍ إيْناسْ

وبعضهم يقول بعد طُلوعٍ إيناسُ القراء من أمثالهم بعد اطِّلاعٍ إيناسٌ يقول بعد طُلوعٍ إيناس وتَنَاسَّ البازي جَلَّى بطَرْفِه والبازي يَتَأَنَّسُ وذلك اذا ما جَلَّى ونظر رافعا رأسه وطَرْفه وفي الحديث لو أطاع اللهُ الناسَ في الناسِ لم يكن ناسٌ قيل معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم الا الذُّكْرانُ دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناسُ ومعنى أطاع استجاب دعاءه ومَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَةُ جميعا النار قال ابن سيده ولا أعرف لها فِعْلاً فاما آنَسْتُ فانما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ وقال ابن أحمر

* كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةِ الشَّرَرُ * قال الاصمعي ولم نسمع به الا في شعر ابن أحمر ابن الاعرابي الأنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار ويقال لها السَّكَنُ لان الانسان اذا آنَسَها ليلا أنِسَ بها وسَكَنَ اليها وزالت عنه الوَحْشَةُ وان كان بالارض القَفْرِ أبو عمرو يقال للديك الشُّقَرُ والأنِيسُ والنَّزِيُّ والأنِيسُ المُؤانِسُ وكل ما يُؤْنَسُ به وما بالدار أنِيسٌ أي أحد وقول الكميت

فيهنَّ آنِسَةُ الحَدِيثِ حَيِيَّةٌ * ليستْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

أي تَأْنَسُ حديثَك ولم يرد أنها تُؤْنِسُك لانه لو أراد ذلك لقال مُؤْنِسَة وآنَسَ وأُنَيْسٌ اسمان وأُنْسٌ

السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنسا وكلب أنوس وهو ضد العقور والجمع أنس ومكان مأنوس انما هو على النسب لانهم لم يقولوا أنست المكان ولا أنسته فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه قال جرير

حي الهدملة من ذات المواعيس * فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس

وجارية آنسة طيبة الحديث قال النابغة الجعدي

يا آنسة غير أنس القراف * تخلط بالين منها شماسا

وكذلك أنوس والجمع أنس قال الشاعر يصف بيض نعام

أنس اذا ما جئتها ببيوتها * شمس اذا داعى السباب دعاها

جعلت لهن ملاحف قصبية * يجعلنها بالعط قبل بلاها

والملاحف القصبية يعني بها ما على الأفرخ من غرقئ البيض الليث جارية آنسة اذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك وجمعها آنسات وأوانس ومابها أنيس أي أحد والانس الجمع وآنس الشيء أحسه وآنس الشخص واستأنسه رآه وأبصره ونظر اليه أنشد ابن الاعرابي

بعيني لم تستأنسا يوم غبرة * ولم ترد اجوا العراق فتردما

ابن الاعرابي أنست بفلان أي فرحت به وآنست فزعا وأنسته اذا أحسسته ووجدته في نفسك وفي التنزيل العزيز آنس من جانب الطور نارا يعني موسى أبصر نارا وهو الايناس وآنس الشيء علمه يقال آنست منه رشدا أي علمته وآنست الصوت سمعته وفي حديث هاجر واسمعيل فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيأ أي أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أي علمت واستأنست استعلمت ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى تؤنس منه الرشد أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا قال الزجاج معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا ولذلك جاء في التفسير تستأنسوا افتعلوا أي يريد أهلها أن تدخلوا أم لا قال الفراء هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستأنسوا السلام عليكم أأدخل قال والاستئناس في كلام العرب النظر يقال اذهب فاستأنس هل ترى أحدا فيكون معناه انظر من ترى في الدار وقال النابغة

* بذي الجليل على مستأنس وحد * أي على ثور وحشي أحس بما رابه فهو يستأنس أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا أراد أنه مذعور فهو أجد لعدوه وفراره وسرعته وكان ابن عباس رضي الله

عنهما

وقال عمرو ذو الكلب

بفتيان عمارط من هذيل * هم ينقون آناس الحلال

وقالوا كيف ابن انسك وانسك أي كيف نفسك أبو زيد تقول العرب للرجل كيف ترى ابن انسك اذا خاطبت الرجل عن نفسك الاحمر فلان ابن انس فلان أي صفيه وأنيسه وخاصته قال الفراء قلت للدبيري ايش كيف ترى ابن انسك بكسر الالف فقال عزاه الى الانس فاما الأنس عندهم فهو الغزل الجوهري يقال كيف ابن انسك وانسك يعني نفسه أي كيف ترانى في مصاحبتي اياك ويقال هذا احدثني وانسي وخلصي وجلسي كله بالكسر أبو حاتم أنست به انسا بكسر الالف ولا يقال أنسا انما الأنس حديث النساء وموانستهن رواه أبو حاتم عن أبي زيد وانست به آنس وانست آنس أيضا بمعنى واحد والايناس خلاف الايحاش وكذلك التأنيس والآنس والأنس الطمأنينة وقد آنس به وانس يأنس ويأنس وانس أنسا وانسة وتأنس واستأنس قال الراعي

قوله وقد أنس الخ كعلم وضرب وكرم كما في شرح القاموس اه مصححه

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج * والدل والنظر المستأنس الساجي

والعرب تقول آنس من حمى يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آنسة به وقد آنسني وأنسني وفي بعض الكلام اذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل انسي قال العجاج

وبلدة ليس بها طوري * ولا خلا الجن بها انسي * تلقى وبس الانس الجني

دوية لهوله هادوي * للريح في أقرابها هوي

هوي صوت أبو عمرو الانس سكان الدار واستأنس الوحشي اذا أحس انسيا واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى وقول الشاعر

ولكنني أجمع المؤنسات * اذا ما استخف الرجال الحديدا

يعني انه يقاتل بجميع السلاح وانما سماها بالمؤنسات لانهن يؤنسنه فيؤمنه أو يحسن ظنه قال الفراء يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة والترس وغيره المؤنسات وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنسا لانهم كانوا يميلون فيه الى الملاذ قال الشاعر

أؤمل أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فان يفتني * فمؤنس أو عروبة أو شيار

وقال مطر أخبرني الكريمي املاء عن رجاله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي علي عليه

قال اللحيانى فى لغة طيئ مارأيت ثَمَّ إيسانا أى انسانا وقال اللحيانى يجمعونه أياسين قال فى كتاب الله عزوجل ياسين والقرآن الحكيم بلغة طيئ قال أبو منصور وقول العلماء انه من الحروف المقطعة وقال الفراء العرب جميعا يقولون الانسان الاطيأ فانهم يجعلون مكان النون ياء وروى قيس بن سعد أن ابن عباس رضى الله عنهما قرأ ياسين والقرآن الحكيم يريد يا انسان قال ابن جنى ويحكى ان طائفة من الجن وافَوْا قوما فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس من أنتم فقالوا ناسٌ من الجن وذلك ان المعهود فى الكلام اذا قيل للناس من أنتم قالوا ناس من بنى فلان فلما كثر ذلك استعملوه فى الجن على المعهود من كلامهم مع الانس والشئ يحمل على الشئ من وجه يجتمعان فيه وان تباينا من وجه آخر والانسانُ أيضا انسانُ العين وجمعه أناسىٌّ وانسانُ العين المثالُ الذى يرى فى السَّواد قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب والسير

اذا اسْتَحْرَسَتْ آذانُها اسْتَأْنَسَتْ لها * أناسىٌّ مَلْحودٌ لها فى الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بَرِّى اذا اسْتَوْجَسَتْ قال واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ واسْتَأْنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أبصرت وقوله ملحود لها فى الحواجب يقول كأن محارَ أعينها جُعِلْنَ لها لحودا وصفها بالغُؤُور قال الجوهرى ولا يجمع على أُناسٍ وانسانُ العين ناظرها والانسانُ الأُنْمُلَةُ وقوله

تَمُرِّى بأنسانها انسانَ مُقْلَتِها * انسانةٌ فى سَوادِ الليلِ عُطبُولُ

فسره أبو العَمَيْثَل الاعرابىُّ فقال انسانها أنملتها قال ابن سيده ولم أره لغيره وقال

أشارَتْ لانسانٍ بانسانِ كَفِّها * لتَقْتُلَ انسانًا بانسانِ عَيْنِها

والانسانُ السيف والسهم حَدُّهما وانسىُّ القَدَمِ ما أقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أدبر منها وانسىُّ الانسان والدابة جانبهما الايسر وقيل الايمن وانسىُّ القَوسِ ما أقبل عليك منها وقيل انسىُّ القوس ما وَلِىَ الرامىَ ووَحْشِيُّها ما ولى الصيد وسنذكر اختلاف ذلك فى حرف الشين التهذيب الانسىُّ من الدواب هو الجانب الايسر الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ وهو من الآدمى الجانبُ الذى يلى الرِّجْلَ الأُخْرى والوَحْشِىُّ من الانسان الجانبُ الذى يلى الارض أبو زيد الانسىُّ الأيسرُ من كل شئ وقال الاصمعى هو الأيمنُ وقال كلُّ اثنين من الانسان مثل الساعدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمَيْن فما أقبل منهما على الانسان فهو انسىٌّ وما أدبر عنه فهو وَحْشِىٌّ والأنَسُ أهل المَحَلِّ والجمع آناسٌ قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأنَسِ الجُبُلِ (٣)

(٣) قوله الجبل قال شارح القاموس الجبل بالفتح الكثير اه لكن لم ينبه عليه هو ولا المجد ولا غيرهما فى مادة ج ب ل وان كان فيه لغات كثيرة كقفل وجمل وعنق وطمر على أن الشارح نفسه استشهد بالبيت على الجبل فى مادته بكسر فسكون كالصحاح فتفطن اه مصححه

وقال

والأَنَسُ خلاف الوَحْشَة وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به بالكسر أَنَسًا وأَنَسَةً قال وفيه لغة أخرى أَنَسْتُ به أُنْسًا مثل كفرت به كُفْرًا قال والأُنْس والاستئناس هو التَّأَنُّس وقد أَنِسْتُ بفلان والإِنْسِيُّ منسوب الى الإِنْس كقولك جِنِّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ والجمع أَناسِيُّ كَكُرْسِيٍّ وكَراسِيَّ وقيل أَناسِيُّ جمع انسان كسِرْحانٍ وسَراحِينَ لكنهم أبدلوا الياء من النون فاما قولهم أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضا من احدى ياءى أَناسِيّ جمع إِنسان كما قال عز من قائل وأَناسِيَّ كثيرا وتكون الياء الاولى من الياءين عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو اذا نسبت الى صَنْعاءَ وبَهْراءَ فقلت صَنْعانِيٌّ وبَهْرانِيٌّ ويجوز أن تحذف الالف والنون فى انسان تقديرا وتأتى بالياء التى تكون فى تصغيره اذا قالوا أُنَيْسِيان فكأنهم زادوا فى الجمع الياء التى يردونها فى التصغير فيصير أَناسِيَ فيدخلون الهاء لتحقيق التأنيث وقال المبرد أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّةٍ والهاء عوض من الياء المحذوفة لانه كان يجب أَناسِيّ بوزن زَنادِيقَ وفَرازِينَ وأن الهاء فى زَنادِقَة وفَرازِنَة انما هى بدل من الياء وانها لما حذفت للتخفيف عوّضت منها الهاء فالياء الاولى من أَناسِيّ بمنزلة الياء من فرازين وزناديق والياء الاخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ومثل ذلك بَجْحاحٌ وبَجاجِحَةٌ انما أصله بَجاجِيحُ وقال اللحيانى يُجْمَع انْسانٌ أَناسِيَّ وآناسًا على مثال أباطِيل وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأنيث والإِنْسُ البشر الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أيضا بالتحريك ويقال أَنَسٌ وآناسٌ كثير وقال الفراء فى قوله عز وجل وأَناسِيَّ كثيرا الأَناسِيُّ جماعُ الواحدُ انْسِيٌّ وان شئت جعلته انسانا ثم جمعته أَناسِيَّ فتكون الياء عوضا من النون كما قالوا للأَرانِب أَرانِيّ وللسَّراحِين سَراحِيّ ويقال للمرأة أيضا انسانٌ ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفى الحديث انه نهى عن الحُمُر الأَنْسِيَّة يوم خَيْبَر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الأُنْس وهم بنو آدم الواحد أَنْسِيٌّ قال وفى كتاب أبى موسى مايدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والأُنْس وهو ضد الوحشة الأُنْس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون قال وليس بشئ قال ابن الاثير ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فيجوز وان أراد انه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أَنِسْتُ به آنَسُ أَنَسًا وأَنَسَةً وقد حكى ان الإِيسان لغة فى الانسان طائية قال عامر بن جرير الطائى

فيا ليتنى من بَعْدِ ما طافَ أهلُها * هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بها صَوْتَ إِيسانِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جنى وقال الا أنهم قد قالوا فى جمعه أَيَاسِيّ بياء قبل الالف فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة وجائز أيضا أن يكون من البدل اللازم نحو عبد وأعباد وعُبَيْد

لكثرة مايجرى على ألسنتهم فاذا صغروه ردوها الان التصغير لايكثر وقوله عزوجل أكان للناس عجبا ان أوحينا الى رجل منهم الناس ههنا أهل مكة والأناس لغة فى الناس قال سيبويه والاصل فى الناس الأناس مخففا فجعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الأناس قال الشاعر

ان المنايا يطلعن على الأناس الآمنينا

وحكى سيبويه الناس الناس أى الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف وقوله

بلادبها كنا وكنا نحبها * اذ الناس ناس والبلاد بلاد

فهذا على المعنى دون اللفظ أى اذ الناس أحرار والبلاد مخصبة ولولا هذا الغرض وأنه مراد معتزم لم يجز شئ من ذلك لتعرى الجزء الاخير من زيادة الفائدة عن الجزء الاول وكأنه أعيد لفظ الاول لضرب من الادلال والثقة بحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والناس لغة فى الناس على البدل الشاذ وأنشد

ياقبح الله بنى السعلاة * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والاكياس لموافقتها اياها فى الهمس والزيادة ومجاورة المخارج والانس جماعة الناس والجمع أناس وهم الأنس تقول رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا أى ناسا كثيرا وأنشد * وقد ترى بالدار يوما أنسا * والأنس بالتحريك الحى المقيمون والأنس أيضا لغة فى الانس وأنشد الاخفش على هذه اللغة

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فعلت الى الطعام فقال منهم * زعيم نحسد الأنس الطعاما

قال ابن برى الشعر لشمر بن الحرث الضبى وذكر سيبويه البيت الاول جاء فيه منون مجموعا للضرورة وقياسه من أنتم لان من انما تلحقه الزوائد فى الوقف يقول القائل جاءنى رجل فتقول منو ورأيت رجلا فيقال منا ومررت برجل فيقال منى وجاءنى رجلان فتقول منان وجاءنى رجال فتقول منون فان وصلت قلت من ياهذا أسقطت الزوائد كلها ومن روى عموا صباحا فالبيت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغسانى فى جملة أبيات حائية ومنها

أتانى قاشر وبنو أبيه * وقد جن الدجى والنجم لاحا

فنازعنى الزجاجة بعد وهن * مزجت لهم بها عسلا وراحا

وحذرنى أمورا سوف تأتى * أهزلها الصوارم والرماحا

عنى بالانسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله عز وجل ويُجادِلُ الذين كفروا بالباطل ليُدْحِضُوا به الحَقَّ هذا قول الزجاج فان قيل وهل يُجادل غير الانسان قيل قد جادل ابليس وكل من يعقل من الملائكة والجنّ تُجادِلُ لكن الانسان أكثر جدلا والجمع الناسُ مذكر وفي التنزيل يا أيها الناسُ وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة حكى ثعلب جاءتك الناسُ معناه جاءتك القبيلة أو القطعة كما جعل بعض الشعراء آدم اسما للقبيلة وأنث فقال أنشده سيبويه

شادُوا البلادَ وأصبحُوا في آدَمٍ * بَلَغُوا بها بيضَ الوُجُوهِ فُحُولا

والانسانُ أصله انْسِيانٌ لان العرب قاطبةً قالوا في تصغيره أُنَيْسِيانٌ فدلت الياء الاخيرة على الياء في تكبيره الا أنهم حذفوها لما كثر الناسُ في كلامهم وفي حديث ابن صَيَّاد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم انْطَلَقُوا بنا الى أُنَيْسِيانٍ قد رأيناشأنه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه أُنَيْسانٌ قال واذا قالوا أناسِينُ فهو جمع بَيِّنٌ مثل بُسْتانٍ وبَساتِينَ واذا قالوا أناسِي كثيرا خففوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قَراقِيرَ وقَراقِرَ ويُبَيِّنٌ جواز أناسِي بالتخفيف قولُ العرب أناسِيَةٌ كثيرةٌ والواحدُ إنْسِيٌّ وأُناسٌ ان شئت وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنَسِيَ قال أبو منصور اذا كان الانسان في الاصل انْسِيانٌ فهو افْعِلانٌ من النِّسْيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل لَيْل اضْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى وقد حذفت الياء فقيل انْسانٌ وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله فقال الأُناسُ لان أصله أُناسٌ فالالف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزاد مع الالف للتعريف وأصل تلك اللام ابدا من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الالفات الوصلية فلما زادوهما على أناس صار الاسم الاناس ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي اَلْنَاسُ بتحريك اللام بالضمة فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا النَّاسُ فلما طرحوا الالف واللام ابتدؤا الاسم فقالوا قال ناسٌ من الناس قال الازهري وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل النحويين وانسانٌ في الاصل انْسِيانٌ وهو فِعْلِيانٌ من الانس والالف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حِرْصِيانٌ وهو الجلدُ الذي يلي الجلد الاعلى من الحيوان سمي حِرْصِيانا لانه يُحَرْصِنُ أي يُقَشِّرُ ومنه أخذت الحارِصَةُ من الشِّجاج يقال رجل حِذْرِيانٌ اذا كان حَذِرًا قال الجوهري وتقدير انسان فِعْلانٌ وانما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رُوَيْجِل وقال قوم أصله انْسِيان على افْعِلان فحذفت الياء استخفافا

قوله وأصل تلك اللام الى قوله فلما زادوهما كذا بالاصل وتأمل اه مصححه

فذهبنا حرف خفض على مذهب بنى تميم وأما على مذهب اهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسما ويجوز أن يكون حرفا وذكر سيبويه ان من العرب من يجعل أمس معدولة فى موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ اذا ارفعت فى قولك ما رأيته مذ أمسُ ولما كانت أمس معربة بعد مذ التى هى اسم كانت أيضا معربة مع مذ التى هى حرف لانها بمعناها قال فبان لك بهذا غلط من يقول ان امس فى قوله * لقد رأيت عجبا مذ أمسا * انها مبنية على الفتح بل هى معربة والفتحة فيها كالفتحة فى قولك مررت بأحمد وشاهد بناء أمس اذا كانت فى موضع نصب قول زياد الاعجم

رأيتُ أمسِ خيرَ بنى معدّ * وأنتَ اليومَ خيرٌ منكَ أمسِ

وشاهد بنائها وهى فى موضع الجر قول عمرو بن الشريد

ولقد قتلتكم ثُناءَ وموحدا * وتركتُ مرةَ مثلَ أمسِ المدبرِ

وكذا قول الآخر

وأبى الذى تركَ الملوكَ وجمعَهم * بصُهابَ هامدةٌ كأمسِ الدابرِ

قال واعلم انك اذا نكرت أمس أو عرفتها بالالف واللام أو أضفتها أعربتها فتقول فى التنكير كلُّ غدٍ صائرٌ أمسًا وتقول فى الاضافة ومع لام التعريف كان أمسُنا طيّبًا وكان الأمسُ طيبا وشاهده قول نُصَيْب

وانى حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قبلَه * ببابِكَ حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ

قال وكذلك لو جمعته لاعربته كقول الآخر

مرّتْ بنا أوّلَ من أمُوسِ * تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ

قال الجوهرى ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدُ والبارحة وكيف وأين ومتى وأىّ وما وعند وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة قال ابن برى الذى حكاه الجوهرى فى هذا صحيح الا قوله غير الجمعة لان الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الاسبوع لا يجوز أن يصغر وانما امتنع تصغير أيام الاسبوع عند النحويين لان المصغر انما يكون صغيرا بالاضافة الى ماله مثل اسمه كبيرا وأيام الاسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غدو البارحة وأسماء الشهور مثل المحرم وصفر (أنس) الانسان معروف وقوله

أقلُّ بَنُو الإنسانِ حين عَدَدْتُمُ * الى من يُثيرُ الجنَّ وهى هُجُودُ

يعنى بالانسان آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقوله عز وجل وكان الانسانُ أكثرَ شىءٍ جَدَلاً

فأدخل الالف واللام على تُرْضَى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وأنشد الفراء

أَخْفِنْ أَطْنَانِي ان شكين وانني * لَفِي شُغُلٍ عن دَحْلِيَ اليَتَتَبَّعُ

فأدخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان في أَمْسِ يقولون اذا نكروه كل يوم يصير أَمْسًا وكل أَمْسٍ مضى فلن يعود ومضى أَمْسُ من الأُمُوس وقال البصريون انما لم تمكن أَمْسِ في الاعراب لانه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب وقال الفراء انما كُسِرَتْ لان السين طبعها الكسر وقال الكسائي أصلها الفعل أخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمي به وقال أبو الهيثم السين لا يلفظ بها الا من كسر الفم ما بين الثنية الى الضرس وكسرت لان مخرجها مكسور في قول الفراء وأنشد * وقافية بين الثَّنِيَّةِ والضِّرْسِ * وقال ابن برزح قال عُرام ما رأيته مُذْ أَمْسِ الأَحْدَثِ وأتاني أَمْسِ الأَحْدَثُ وقال بجاد عهدي به أَمْسَ الأَحْدَثَ وأتاني أَمْسِ الاحدثُ قال ويقال ما رأيته قبل أَمْسِ بيوم يريد من أول من أَمْسِ وما رأيته قبل البارحة بليلة قال الجوهري قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح وأنشد

لقد رأيتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا * عَجائزًا مثلَ السَّعالي خَمْسا

يأكلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمْسا * لاتَرَكَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا

قال ابن برى اعلم ان أَمْسِ مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر فاذا جاءت أمس في موضع رفع أعربوها فقالوا ذهب أَمْسُ بما فيه وأهل الحجاز يقولون ذهب أَمْسِ بما فيه لانها مبنية لتضمنها الام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين وأما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الالف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل كما لا يصرف سحر اذا أردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل وشاهد قول أهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع قول أُسْقُفِ نَجْرانَ

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ * وطُلُوعُها من حيثُ لا تُمْسِي

اَلْيَوْمَ أَجْهَلُ ما يَجِيءُ به * ومَضَى بِفَصْلِ قَضائِهِ أَمْسِ

فعلى هذا تقول ما رأيته مُذْ أَمْسِ في لغة الحجاز جَعَلْتَ مُذْ اسما أو حرفا فان جعلت مذ اسما رفعت في قول بني تميم فقلت ما رأيته مُذْ أَمْسُ وان جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم أهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا ما رأيته مُذْ أَمْسِ وعلى ذلك قول الراجز يصف ابلا

ما زالَ ذا هَزِيزَها مُذْ أَمْسِ * صافِحَةً خُدُودَها للشَّمْسِ

قوله أخفن اطناني الخ كذا بالاصل هنا وفي مادة تبع ولم نعثر عليه فيما بأيدينا من المواد فحرر اه

ابن جنى امتنعوا من اظهار الحرف الذى يعرّف به أمس حتى اضطروا بذلك الى بنائه لتضمنه معناه ولو أظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الأمسُ بما فيه لما كان خُلْفًا ولا خَطَأً فاما قول نُصَيب

وانى وقَفْتُ اليومَ والأمسِ قَبْلَه * ببابِكَ حتى كادتِ الشمسُ تَغْرُبُ

فان ابن الاعرابى قال روى الأمسِ والأمسَ جرا ونصبا فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرّفة له مرادة فيه وهو نائب عنها ومُضَمَّنٌ لها فكذلك قوله والامس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو فى موضع نصب كما يكون مبنيا اذا لم تظهر اللام فى لفظه وأما من قال والأمسَ فانه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها وليست هذه اللام فى قول من قال والامسَ فنصب هى تلك اللام التى فى قول من قال والامسِ فجرّ تلك لا تظهر أبدا لانها فى تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرَة ألا ترى ان من ينصب غير من يجرّ فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منهما لا تُداخِلُ أُخْتَها ولا نسبة فى ذلك بينها وبينها الكسائى العرب تقول كَمَّلْتُكَ أمسِ وأعجبنى أمسِ يا هذا وتقول فى النكرة أعجبنى أمسٍ وأمسٌ آخر فاذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الالف واللام للتعريف أجريته بالاعراب تقول كان أمسُنا طيبا ورأيت أمسَنا المباركَ ومررت بأمسنا المباركِ ويقال مضى الأمسُ بما فيه قال الفراء ومن العرب من يخفض الأمسِ وان أدخل عليه الالف واللام كقوله * وانى قَعَدْتُ اليومَ والامسِ قبله * وقال أبو سعيد تقول جاءنى أمسِ فاذا نسبت شيأ اليه كسرت الهمزة قلت إمْسِىٌّ على غير قياس قال العجاج * وجَفَّ عنه العَرَقُ الأمْسِىُّ * وقال العجاج

كأنّ امْسِيَّابه من أمسِ * يَصْفَرُّ للبَيْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ

الجوهرى أمسِ اسم حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا أدخل عليه الالف واللام أو صيره نكرة أو أضافه غيره ابن السكيت تقول ما رأيته مُذْ أمسِ فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أوّلَ من أمسِ فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مُذْ أوّلَ من أوّلَ من أمسِ قال ابن الانبارى أدخل اللام والالف على أمس وتركه على كسره لان أصل أمس عندنا من الإمْساء فسمى الوقت بالامر ولم يغير لفظه من ذلك قول الفرزدق

ما أنتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُه * ولا الأصيلِ ولا ذى الرأى والجَدَلِ

والأُسُّ بقية الرماد بين الأثافي والأُسُّ المُزَيِّنُ للكذب وأسْ أسْ من زجر الشاة أسَّها يؤُسُّها أسًّا وقال بعضهم نَسًّا وأسَّ بها زجرها وقال أسْ أسْ وأسْ أسْ زجر للغنم كأسَّ أسَّ وأُسْ أُسْ من رُقَى الحيات قال الليث الراقون اذا رقَوا الحَيَّة لِيأخذوها ففزع أحدهم من رُقْيته قال لها أُسْ فانها تَخْضَع له وتَلين وفي الحديث كتب عمر الى أبي موسى آسِسْ بين الناس في وَجْهك وعَدْلك أي سَوِّ بينهم قال ابن الاثير وهو من ساسَ الناسَ يَسُوسُهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المُواساة (أَلس) الأَلْسُ والمُؤالَسَةُ الخداعُ والخيانة والغشُّ والسَّرَقُ وقد أَلَسَ يألِسُ بالكسر أَلْسًا ومنه قولهم فلان لا يدُالِسُ ولا يؤالِسُ فالمُدالَسَةُ من الدَّلَس وهو الظُّلْمة يراد به لا يُغَمِّي عليك الشيء فيُخْفيه ويستر ما فيه من عيب والمُؤالَسَةُ الخيانةُ وأنشد

هُمُ السَّمْنُ بالسَّمْنُوتِ لا أَلَسَ فيهمُ * وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

والأَلْسُ أصله الوَلْسُ وهو الخيانة والأَلْسُ الاصلُ السُّوءُ والأَلْسُ الغَدْرُ والأَلْسُ الكذب والأَلْسُ والأُلْسُ ذهابُ العقل وتَذْهيله عن ابن الاعرابي وأنشد

فقلتُ ان أَسْتَفِدْ عِلْمًا وتَجْرِبَةً * فقد تَرَدَّدَ فيكَ الخَبْلُ والأَلَسُ

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فقال اللهم اني أعوذ بك من الأَلَسِ والكِبَرِ قال أبو عبيد الأَلَسُ هو اختلاط العقل وخطأ ابن الانباري من قال هو الخيانة والمَألُوسُ الضعيف العقل وأُلِسَ الرجلُ أَلَسًا فهو مألُوسٌ أي مجنون ذهب عقله عن ابن الاعرابي قال الراجز

يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ * أهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَألُوسِ

وقال مرة الأَلَسُ الجُنون يقال ان به لَأَلَسًا أي جُنونا وأنشد

يا جَرَّتَيْنا بالحَبابِ حَلْسَا * انَّ بنا أو بِكُمُ لَأَلَسَا

وقيل الأَلَسُ الرِّيبَةُ وتَغَيُّرُ الخُلُقِ من ريبة أو تغيير الخُلُقِ من مرض يقال ما أَلَسَكَ ورجل مَألُوس ذاهب العقل والبدن وما ذُقْتُ عنده أُلُوسًا أي شيأ من الطعام وضربه مائة فما تَألَّسَ أي ما تَوَجَّعَ وقيل فما تَحَلَّسَ بمعناه أبو عمرو ويقال للغريم انه لَيَتَألَّسُ فما يُعْطي وما يمنع والتَّألُّسُ ان يكون يريد أن يُعْطِيَ وهو يمنع ويقال انه لَمَألُوس العطية وقد أُلِسَتْ عطيته اذا مُنِعَتْ من غير اياس منها وأنشد * وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّألُّسِ * والْيَاسُ اسم أعجمي وقد سمت به العرب وهو الياس بن مُضَرَ بن نزار بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ (أمس) أمْسِ من ظروف الزمان مبني على الكسر الا أن ينكر أو يعرّف وربما بني على الفتح والنسبة اليه إمْسِيٌّ على غير قياس قال

الحَسّ بالاَسِ الحَسّ فى هـذا الموضع الشر والاَسّ الاصل يقول أَلْصِقُوا الشر بأصول من عاديتم أوعاداكم وكان ذلك على أُس الدهر وآس الدهر وإِس الدهر ثلاث لغات أى على قِدَم الدهر ووجهه ويقال على اسّ الدهر والاَسِيسُ العِوَضُ التهذيب والتأسيسُ فى الشعر أَلِفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروى حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ويجوز ابدال هـذا الحرف بغيره واما مثل محمد لو جاء فى قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالالف تأسيس وقال أبو عبيد الروى حرف القافية نفسها ومنها التأسيس وأنشد * أَلَا طَالَ هذا الليلُ واخْضَلَّ جانبُه * فالقافية هى الباء والالف فيها هى التاسيس والهاء هى الصلة ويروى واخْضَرَّ جانبه قال الليث وان جاء شئ من غير تأسيس فهو المُؤَسَّس وهو عيب فى الشعر غير انه ربما اضطر بعضهم قال وأحسن ما يكون ذلك اذا كان الحرف الذى بعده مفتوحا لان فتحه يغلب على فتحة الالف كأنها تزال من الوهم قال العجاج

مُبارَكٌ للانبياءِ خاتَمُ * مُعَلِّمُ آىَ الهُدَى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتِم بكسر التاء لم يحسن وقيل ان لغة العجاج خأتم بالهمز ولذلك أجازه وهو مثل السَّأْسَم وهى شجرة جاء فى قصيدة المِيسَم والسَّأْسَم وفى المحكم التأسيس فى القافية الحرف الذى قبل الدخيل وهو أول جزء فى القافية كالف ناصب وقيل التأسيس فى القافية هو الالف التى ليس بينها وبين حرف الروى الا حرف واحد كقوله * كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ * فلا بد من هذه الالف الى آخر القصيدة قال ابن سيده هكذا سماه الخليل تأسيسا جعل المصدر اسمه وبعضهم يقول الف التأسيس فاذا كان ذلك احتمل ان يريد الاسم والمصدر وقالوا فى الجمع تأسيسات فهذا يؤذن بان التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الاسماء لان الجمع فى المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولا عليه قال وأرى أهل العروض انما تسمحوا بجمعه والا فان الاصل انما هو المصدر والمصدر قلما يجمع الا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالامراض والاشغال والعقول وأَسَّسَ بالحرف جعله تأسيسا وانما سمى تأسيسا لانه اشتق من أُسّ الشئ قال ابن جنى ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أُسّ الحائط وأساسه وذلك ان ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أُسُّ القافية اشتق من ألف التأسيس فاما الفتحة قبلها فجزء منها والاَسُّ والاُسُّ الافسادُ بين الناس أَسَّ بينهم يَؤُسُّ أَسّا ورجل أَسَّاسٌ نَمَّام مفسد والاُمَوِىُّ اذا كانت البقية من لحم قيل أَسَيْتُ له من اللحم أَسْيا أى أبقيت له وهذا فى اللحم خاصة

قوله كأنها اس القافية اشتق الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر العبارة اه مصححه

المولى بخادمه فيكون المعنى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لهرقل فعليك اثم الاريسيين يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وأنت اريسهم الذى يجيبون دعوتك ويمتثلون أمرك واذا دعوتهم الى أمر أطاعوك فلو دعوتهم الى الاسلام لاجابوك فعليك اثم الاريسيين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وذلك يسخط الله عليهم ويعظم اثمهم قال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الاريسيين هم المنسوبون الى الاريس مثل المهلبين والاشعرين المنسوبين الى المهلب والى الاشعر وكان القياس فيه أن يكون بياء النسبة فيقال الاشعريون والمهلبيون وكذلك قياس الاريسيين الاريسيون فى الرفع والاريسيين فى النصب والجر قال ويقوى هذا رواية من روى الاريسيين وهذا منسوب قولا واحدا لوجود ياء النسبة فيه فيكون المعنى فعليك اثم الاريسيين الذين هم داخلون فى طاعتك ويجيبونك اذا دعوتهم ثم لم تدعهم الى الاسلام ولو دعوتهم لاجابوك فعليك اثمهم لانك سبب منعهم الاسلام ولو أمرتهم الى الاسلام لاسلموا وحكى عن أبى عبيد هم الخدم والخول يعنى بصدّه لهم عن الدين كما قال تعالى ربنا انا أطعنا سادتنا وكبراءنا أى عليك مثل اثمهم قال ابن الاثير قال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسيين مجموعا منسوبا والصحيح بغير نسب قال وردّه عليه الطحاوى وقال بعضهم فى رهط هرقل فرقة تعرف بالاريسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله ابن اريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسيون الملوك واحدهم اريسى وقيل هم العشارون وارّاسة بن مرّ بن أدّ معروف وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضى الله عنه فى بئر أريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هى بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة (اسس) الاسّ والاسس والاساس كلّ مبتدا شئ والاسّ والاساس أصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاسّ اساس مثل عسّ وعساس وجمع الاساس اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس آساس مثل سبب وأسباب والاسيس أصل كل شئ واسّ الانسان قلبه لانه أول متكوّن فى الرحم وهو من الاسماء المشتركة واسّ البناء مبتدؤه أنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

واسّ مجد ثابت وطيد * نال السماء فرعه مديد

وقد أسّ البناء يؤسّه أسّا وأسّسه تأسيسا الليث أسّست دارا اذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها وهذا تأسيس حسن واسّ الانسان واسّه أصله وقيل هو أصل كل شئ وفى المثل ألصقوا

السُّوَالَ المُلْحِفَ بالاباء الاباس (ارس) الارْسُ الاصلُ والاريسُ الاكَّارُ عن ثعلب وفى حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه تالله لئن تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنى لأُصالحَنَّ صاحبى ولأكونن مقدمته اليك ولاجعلنّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ الحمراء حُمَمَةً سَوْداء ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الاصْطَفْلِينَةِ ولأَرُدَّنَّكَ اريسًا من الاَرارسة تَرْعَى الدَّوابِلَ وفى رواية كما كنت ترعى الخنانيص والاريسُ الامير عن كراع حكاه فى باب فعيل وعدّله بأَصيل والاصل عنده فيه رَئِيسٌ على فعيل من الرِّياسة والمُؤَرَّسُ المُؤَمَّرُ فقُلِبَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى هِرَقْلَ عظيم الرُّوم يدعوه الى الاسلام وقال فى آخره ان أَبَيْتَ فعليك اثم الاريسيين ابن الاعرابى أَرَسَ يأرِسُ أَرْسًا اذا صار أريسًا وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تأريسًا اذا صار أكَّارًا وجمع الاَريس أَرِيسُونَ وجمع الاريس اريسُونَ وأَرارِسَةٌ وأَرارِسُ وأَرارِسَةٌ ينصرف وأَرارِسُ لا ينصرف وقيل انما قال ذلك لان الاكّارين كانوا عندهم من الفُرْسِ وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم قال الازهرى أَحْسَبُ الاَرِيسَ والاريسَ بمعنى الاكّار من كلام أهل الشام قال وكان أهلُ السَّوادِ ومن هو على دين كِسْرَى أهلَ فلاحة وإثارة للارض وكان أهل الروم أهلَ أَثاثٍ وصنعة فكانوا يقولون للمجوسى اريسىٌّ نسبوهم الى الاريس وهو الاكّار وكانت العرب تسميهم الفلاحين فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم وان كانوا أهل كتاب فان عليهم من الاثم ان لم يؤمنوا بنبوّته مثل اثم المجوس وفلّاحى السَّواد الذين لا كتاب لهم قال ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأنهم يعبدون الله تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويُخْرِجُونَ العُشْرَ مما يزرعون غير أنهم يأكلون المَوْقُوذَةَ قال وأحسبهم يسجدون للشمس وكانوا يُدْعَوْنَ الاَريسين قال ابن برى ذكر أبو عبيدة وغيره ان الاريسَ الاكّارُ فيكون المعنى انه عبر بالاكّارين عن الاتباع قال والاجود عندى ان يقال ان الاريسَ كبيرهم الذى يمتثل أمره ويطيعونه اذا طلب منهم الطاعة ويدل على ان الاريس ماذكرت لك قول أبى حزام العُكْلى

لا تُبْنِى وأنت لى بكَ وَغْدُ * لا تُبِئْ بالمُؤَرَّسِ الاريسَا

يقال أَبَأْتُه به أى سَوَّيْتَه به يريد لا تُسَوِّنى بك والوَغْدُ الخسيس اللئيم وفصل بقوله لى بك بين المبتدا والخبر وبك متعلق بتبئنى أى لا تبئنى بك وأنت لى وغد أى عَدُوٌّ لى لان اللئيم عَدُوٌّ لى ومخالف لى وقوله * لا تبئ بالمؤرّس الاريسا * أى لا تُسَوِّ الاريسَ وهو الامير بالمُؤَرَّسِ وهو المأمور وتابعه أى لا تُسَوِّ

قوله والاريس كأمير وسكيت كما فى القاموس اه مصححه

* وليث غاب لم يرم بأبس * أي بزجر واذلال ويروى ليوث هيجا الاصمعي أبست به تأبيسا وأبست به أبسا اذا صغرته وحقرته وذللته وكسرته قال عباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة

ان تك جلمود صخر لا أوبسه * أوقد عليه فأحميه فينصدع
السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن برى ان تك جلمود بصر وقال البصر حجارة بيض والجلمود القطعة الغليظة منها يقول أنا قادر عليك لا يمنعني منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس والتذليل لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتت والسلم المسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة يقول ان السلم وان طالت لا تضرك ولا يلحقك منها أذى والحرب أقل شئ منها يكفيك ورأيت في نسخة من أمالي ابن برى بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال أنشده المفجع في الترجمان

* ان تك جلمود صخد * وقال بعد انشاده صخد واد ثم قال جعل أوقد جواب المجازاة وأحميه عطفا عليه وجعل أوبسه نعتا للجلمود وعطف عليه فينصدع والتأبس التغير ومنه قول المتلمس

* تطيف به الايام ما يتأبس * والأبس المكان الغليظ الخشن مثل الشأز ومناخ أبس غير مطمئن قال منظور بن مرثد الاسدي يصف نوقا قد أسقطت أولادها لشدة السير والاعياء

يتركن في كل مناخ أبس * كل جنين مشعر في الغرس

ويروى مناخ أنس بالنون والاضافة أراد مناخ ناس أي الموضع الذي ينزله الناس أو كل منزل ينزله الانس والجنين المشعر الذي قد نبت عليه الشعر والغرس جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود والجمع أغراس وأبسه أبسا قهره عن ابن الاعرابي وأبسه وأبسه غاظه وروعه والأبس بكع الرجل بما يسوءه يقال أبسته آبسه أبسا ويقال أبسته تأبيسا اذا قابلته بالمكروه وفي حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ القول له ابن السكيت امرأة أباس اذا كانت سيئة الخلق وأنشد * ليست بسوداء أباس شهبره * ابن الاعرابي الأبس الاصل السوء بكسر الهمزة ابن الاعرابي الأبس ذكر السلاحف قال وهو الرق والغيلم وأباء أبس مخز كسر عن ابن الاعرابي وحكى عن المفضل ان السؤال الملح يكفيكه الاباء الأبس فكان هذا وصفا بالمصدر وقال ثعلب انما هو الاباء الأبأس أي الأشد قال اعرابي لرجل انك لترد

قوله والتأبس التغير الخ تبع فيه الجوهري وقال في القاموس وتأبس تغير أو هو تصحيف من ابن فارس والجوهري والصواب تأيس بالمثناة التحتية أي بمعنى تغير وتبع المجد في هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي س والصواب ايرادهما أعني بيتي المتلمس وابن مرداس ههنا لغة واستشهادا اه ملخصا من شارح القاموس

(وهز) الكسائى وَهَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه ابن سيده وَهَزَه وَهْزًا دفعه وضربه وفى حديث مُجَمِّع شهدنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يَهِزُونَ الأباعِرَ أى يَحُثُّونها ويدفعونها والوَهْزُ شدة الدفع والوطء وفى حديث عمر رضى الله عنه ان سَلَمَةَ بن قيس الأَسْلَمِىَّ بعث الى عمر من فتح فارس بسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جوهرا قال فانطلقنا بالسَّفَطَيْنِ نَهِزُهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نَهِزُ بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهَزِّ وهَزَزْتُ فلانا اذا ضربته بثقل يدك والتَّوَهُّزُ وَطْءُ البعير المُثْقِل الازهرى فى ترجمة لهز اللَّهْزُ الضرب فى العُنُق واللَّكْزُ بجمعك فى عنقه وصدره والوَهْزُ بالرجلين والبَهْزُ بالمِرْفَق ووَهَزَ القَمْلَةَ بين أصابعه وَهْزًا حكاها وقصعها وأنشد شمر

يَهِزُ الهَرانِعَ لا يَزالُ ويَفْتَلِى * بأَذَلَّ حيثُ يكونُ من يَتَذَلَّلُ

والوَهْزُ الكسر والدَّقُّ والوَهْزُ الوطء أو الوَثْبُ وتَوَهَّزَ الكلب تَوَثَّبَه قال

* تَوَهَّزَ الكَلْبَةَ خَلْفَ الأَرْنَبِ * ورجل وَهْزٌ غليظ شديد مُلَزَّزُ الخَلْقِ قصير والجمع أَوْهازٌ قياسا وجاء يَتَوَهَّزُ أى يمشى مِشْيَةَ الغلاظ ويَشُدُّ وَطْأَه ووَهَزَه أثقله ومَرَّ يَتَوَهَّزُ أى يغمز الارض غَمْزًا شديدا وكذلك يَتَوَهَّسُ ابن الاعرابى الأَوْهَزُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأخوذ من الوَهازَةِ وهى مشى الخَفَرات وفى حديث أم سلمة جَوارِيَاتُ النساء غَضُّ الأَطْرافِ وقَصَرُ الوَهازَةِ أى قَصَرُ الخُطَى والوَهازَةُ الخَطْوُ وقد تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ اذا وَطِئَ وَطْأً ثقيلا ومنه قول أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما قُصارَى النساء قَصَرُ الوَهازَةِ وقال ابن مقبل

يَمْحَنَ بأَطْرافِ الذُّيُولِ عَشِيَّةً * كما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجانَ المُزَمَّما

شبه مشى النساء بمشى ابل فى وَعْثٍ قد شَقَّ عليها وقال * كلَّ طَوِيلِ سَلَبٍ ووَهِزِ * قالوا الوَهْزُ الغليظ الرِّبْعَةُ والله أعلم

قوله الوهازة ضبطت بفتح الواو وفى الاصل ومتن القاموس شكلا وضبطت فى النهاية بكسرها ونقل الكسر شارح القاموس عن الصاغانى اه مصححه

(حرف السين المهملة)

الصاد والسين والزاى أَسَلِيَّةٌ لان مبدأها من أَسَلَةِ اللسان وهى مُسْتَدَقُّ طرف اللسان وهذه الثلاثة فى حيز واحد والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجى الصاد والزاى قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبس) أَبَسَه يَأْبِسُه أَبْسًا وأَبَّسَه صَغَّرَ به وحَقَّرَه قال العجاج

الوسائد المحشوة جدًا (وعز) الوَعْزُ التقدمة فى الامر والتقدم فيه وعَزَ ووَعَّزَ قدّم أو تقدّم قال

قد كنتُ وَعَّزْتُ الى عَلاء * فى السِّرِّ والاعلان والنجاء * بأن يُحِقَّ وَذَمَ الدلاء

ويقال وَعَّزْتُ اليه توعيزًا قال الازهرى ويقال أَوْعَزْتُ الى فلان فى ذلك الامر اذا تقدمت اليه وحكى عن ابن السكيت قال يقال وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ولم يجز وَعَزْتُ مخففا ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الاصمعى انه أنكر وَعَزْتُ بالتخفيف قال الجوهرى وقد يخفف فيقال وَعَزْتُ اليه وَعْزا (وفز) لقيته على أَوْفاز أى على عَجَلة وقيل معناه أن تلقاه مُعِدًّا واحدها وَفَزٌ واسْتَوْفَزَ فى قعدته اذا قعد قعودًا منتصبا غير مطمئن قال أبو بكر الوَفْزُ أن لا يطمئن فى قعوده يقال قعد على أَوْفاز من الارض ووِفاز وأنشد

أَسُوقُ عِيرًا مائلَ الجَهاز * صَعْبًا يُزَيِّنى على أَوْفاز

قال ولا تقل على وفاز والوَفْزُ والوَفْزَةُ العَجَلة والجمع أَوْفازٌ قال أبو منصور والعرب تقول فلان على أَوْفاز أى على حَدِّ عَجَلة وعلى وَفْزٍ ويقال نحن على أَوْفاز أى على سفر قد أَشْخَصْنا وانّا على أَوْفاز وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كونوا منها على أَوْفاز الوَفْزُ العَجَلة الليث الوَفْزَةُ أن ترى الانسان مُسْتَوْفِزًا قد استقلّ على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوَفْز والوُثُوب والمُضِىّ يقال له اطْمَئِنَّ فانى أراك مُسْتَوْفِزًا قال أبو معاذ المُسْتَوْفِزُ الذى قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه قاله فى تفسير وترى كلّ أُمَّة جاثية قال مجاهد على الرُّكَب مُسْتَوْفِزين (وقز) الازهرى قرأت فى نوادر أبى عمرو المُتَوَقِّزُ الذى لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ (وكز) وَكَزَهُ وَكْزًا دفعه وضربه مثل نَكَزَه والوَكْزُ الطعن ووَكَزَه أيضا طعنه بجُمْع كفه وفى التنزيل العزيز فوَكَزَه موسى فقضى عليه وقيل وَكَزَه أى ضربه بجُمْع يده على ذَقَنه وفى حديث موسى عليه السلام فوَكَزَ الفرعونىَّ فقتله أى نَخَسه وفى حديث المعراج اذ جاء جبريل عليه السلام فوَكَزَ بين كَتِفَىَّ الزجاج الوَكْزُ أن يضرب بجُمْع كفه وقيل وَكَزَه بالعصا وروى ابن الفرج عن بعضهم رمح مَرْكُوزٌ ومَوْكُوزٌ بمعنى واحد وأنشد

* والشَّوْلُ فى أَخْمَصِ الرِّجلين مَوْكُوزُ *

وفى التهذيب يقال وَكَزْتُ أنفه أَكِزُه اذا كسرت أنفه ووَكَعْتُ أنفه فأنا أَكَعُه مثل وَكَزْتُه الكسائى وَكَزْتُه ونَكَزْتُه ونَهَزْتُه ولَهَزْتُه بمعنى واحد ووَكَزْتُه الحية لدغته ووَكَزَ وكَزًا ووَكَزَ فى عَدْوه من فَزَع أو نحوه حكاه ابن دريد قال وليس بثَبَت ووَكْزٌ موضع أنشد ابن الاعرابى

فانّ بأجراعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى * فَوَكْزٍ الى النَّقْعَيْنِ من وَبَعانِ

تَلْقَى الاوَزِينَ فى أكنافِ دارتِها * فَوْضَى وبَيْنَ يديها التِّينُ مَنْثُورُ

أى ان هذه المرأة تحضرت فالاوزّ فى دارتها تأكل التين وانما جعل ذلك علامة التحضّر لان التين انما يكون بالارياف وهنالك تأكله الاوزّ وقال بعضهم ان قال قائل ما بالهم قالوا فى جمع إوَزّة إوَزُّونَ بالواو والنون وانما يفعل ذلك فى المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة وليست إوَزّة مما حذف شئ من أصوله ولا هو بمنزلة أرض فى أنه بغيرها فالجواب ان الاصل فى إوَزّة إوْزَزَة إفْعَلَة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ماقبله وأدغموه فى الذى بعده فلما دخل الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوّضوها منه أى جمعوها بالواو والنون فقالوا إوَزُّونَ وأنشد الفارسى

كأنّ خَزَّا تحتَها وقَزّا * وفُرُشًا مَحْشُوَّةً إوَزّا

اما أن يكون أراد محشوة ريش إوَزّ واما أن يكون أراد الاوَزّ بأعيانها وجماعة شخوصها والاول أولى وأرض مَوَزَّةٌ كثيرة الوَزّ الليث الاوَزُّ طير الماء الواحدة إوَزّة بوزن فعَلَة وينبغى أن يكون المَفْعَلَة منها ماوَزَة ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَة كأنها فعَلَة ومفعلة منها أرض موَزَّة ويقال هو البَطّ الجوهرى الوَزّ لغة فى الاوَزّ وهو من طير الماء ورجل إوَزّ قصير غليظ والانثى إوَزّة وقيل هو الغليظ اللّحيم فى غير طول وأنشد المفضل * أمشى الاوَزّى ومعى رُمْحٌ سَلَبْ * قال وهو مشى الرجل متوقصا فى جانبيه ومَشْى الفرس النشيط وقيل الاوَزّ المُوَثَّق الخَلْق من الناس والخيل والابل أنشد ابن الاعرابى

ان كنتَ ذا بَزّ فانّ بَزّى * سابِغَةٌ فوقَ وَأىٍ إوَزّ

(وشز) الوَشْزُ رفع رأس الشئ والوَشْزُ بالتحريك والنَّشْزُ كله ما ارتفع من الارض والوَشْزُ الشدة فى العَيْش يقال أصابهم أوْشازُ الامور أى شدائدها وقوله

يامُرَّ قاتِلْ سَوْفَ أكْفِيكَ الرَّجَزْ * انك منى لاجِئٌ الى وَشَزْ * الى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

هو محمول على أحد هذه الاشياء المتقدمة والجمع من كل ذلك أوْشازٌ ويقال لَجَأْتُ الى وَشَزٍ أى تحصنت قال أبو منصور وجعله رؤبة وَشْزًا لخفضه قال

وان حَبَتْ أوشازُ كلِّ وَشْزِ * بعَدَدِ ذى عُدَّةٍ وركْزِ

أى سالت بعدد كثير وقال ابن الاعرابى يقال ان أمامك أوْشازًا فاحذرها أى أمورا شدادا مَخُوفة والأوْشازُ من الامور غِلاظُها ولقيته على أوْشازٍ أى على عَجَلَة واحدها وَشْزٌ ووَشَزٌ والوَشائز

أسماء صفر قال ابن سيده أراها عادية (وخز) الوَخْزُ الشئ القليل من الخُضْرة فى العذق والشيب فى الرأس وقد وَخَزَه وَخْزًا وقيل كلّ قليل وَخْزٌ قال أبو كاهل اليَشْكُرِىُّ يُشَبِّه ناقته بالعُقاب

لها أشاريرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُه * من الثَّعالى ووَخْزٌ من أرانيها

الوَخْزُ شئ منه ليس بالكثير قال اللحيانى الوَخْزُ الخطيئة بعد الخطيئة قال أبو منصور ومعنى الخطيئة القليلُ بين ظَهْرانَى الكثير وقال ثعلب هو الشئ بعد الشئ قال وقالوا هذه أرض بنى تميم وفيها وَخْزٌ من بنى عامر أى قليل وأنشد

سوَى أنَّ وَخْزًا من كلاب بن مُرَّةٍ * تَنَزَّوْا الينا من نَقِيعَةِ جابِرِ

ووَخَزَه بالرُّمْح والخَنْجَر يَخِزُه وَخْزًا طعنه طعنا غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ فى جنب المطعون وفى الحديث فانه وَخْزُ اخوانكم من الجن الوَخْزُ طَعْنٌ ليس بنافذ وفى حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انما هو وَخْزٌ من الشيطان وفى رواية رِجْزٌ أبو عدنان الطعن الوَخْزُ التَّبْزِيغُ قال التبزيغ والتغزيب واحد غَزَبَ وبَزَغَ يقال بَزَغَ البَيْطارُ الحافرَ اذا عَمَدَ الى أشاعره بمِبْضَع فوَخَزَه به وَخْزًا خفيفا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له ومنه قول الطِّرِمَّاح

* كبَزْغِ البَيْطَرِ الثَّقِفِ رَهْصَ الكَوادِنِ * وأما فَصْدُ عِرْقِ الدابة واخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيحُ يقال وَدَّحَ فَرَسَه ووَدَّحَ حمارَه قال خالد بن جَنْبَةَ وَخَزَ فى سَنامِها بمِبْضَعِه قال والوَخْزُ كالنَّخْس يكون من الطعن الخفيف الضعيف وقول الشاعر

قد أَعْجَلَ القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرضِ الرُّومِ مذكورِ

يعنى بالوَخْزِ الطاعونَ ههنا ويقال انى لأجد فى يدى وَخْزًا أى وجعا عن ابن الاعرابى ووَخَزَه الشَّيْبُ أى خالطه ويقال وَخَزَه القَتِيرُ وَخْزًا ولَهَزَه لَهْزًا بمعنى واحد اذا شَمَطَ مواضعَ من لحيته فهو مَوْخُوزٌ قال واذا دُعِىَ القومُ الى طعام فجاؤا أربعة أربعة قالوا جاؤا وَخْزًا وَخْزًا واذا جاؤا عُصْبة قيل جاؤا أفائج أى فَوْجًا فوجا قال سليمان بن المغيرة قلت للحسن أرأيت التمر والبُسْر اجتمعَ بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوَخْزُ قال اقطع ذلك الوَخْزُ القليل من الارطاب فشبه ما أرْطَبَ من البُسْر فى قلته بالوَخْز (وزز) الوَزْوَزَةُ الخِفَّة والطَّيْشُ ورجل وَزٌّ ووُزٌّ ووُزَّةٌ طائش خفيف فى مشيه والوَزْوَزَةُ أيضا مقاربة الخَطْوِ مع تحريك الجسد والوَزْوازُ الذى يُوَزْوِزُ استَه اذا مشى يُلَوِّيها والوَزْوَزُ خشبة عريضة يُجَرُّ بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة وهو بالفارسية زوزم والوَزَّةُ البَطَّةُ وجمعها وَزٌّ وهى الاوَزَّةُ أيضا والجمع إوَزٌّ وإوَزُّونَ قال

نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر قال أبو عبيد الموتة الجنون قال وانما سماه همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته وقال الليث الهمز العصر يقال همزت رأسه وهمزت الجوز بكفى والهمز النخس والغمز والهمز الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو همأز وهمزة للمبالغة والهمزة النقرة كالهزمة وقيل هو المكان المنخسف عن كراع والهمزة من الحروف معروفة وسميت الهمزة لانها تهمز فتهتهت فتنهمز عن مخرجها يقال هو يهت هتا اذا تكلم بالهمز وقد تقدم الكلام على الهمزة فى أول حرف الهمزة أول الكتاب وهمزى موضع وهميز وهماز اسمان والله أعلم (هنز) الازهرى فى نوادر الاعراب يقال هذه قريصة من الكلام وهنيزة ولديغة فى معنى الاذية (هندز) الهندز معرب وأصله بالفارسية أندازه يقال أعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذى يقدر مجارى القنى والابنية الا انهم صيروا الزاى سينا فقالوا مهندس لانه ليس فى كلام العرب زاى قبلها دال (هوز) هوز الرجل مات قال وما أدرى أى الهوز هو أى الخلق وما أدرى أى الطمش هو وروا بعضهم ما أدرى أى الهون هو والزاى أعرف قال ابن سيده والاهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم وجمعها الاهواز أيضا وليس للاهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز وهوز وهواز حروف وضعت لحساب الجمل الهاء خمسة والواو ستة والزاى سبعة ويقال ما فى الهوز مثله وما فى الغاط مثله أى ليس فى الخلق مثله

(فصل الواو) (وتز) الوتز ضرب من الشجر قال ابن دريد وليس بثبت (وجز) وجز الكلام وجازة ووجزا وأوجز قل فى بلاغة وأوجزه اختصره قال ابن سيده بين الايجاز والاختصار فرق منطقى ليس هذا موضعه وكلام وجز خفيف وأمر وجز واجز وجيز وموجز وموجز وموجز والوجز الوحى يقال أوجز فلان ايجازا فى كل أمر وأمر وجيز وكلام وجيز أى خفيف مقتصر قال رؤبة * لولا عطاء من كريم وجز * أبو عمرو الوجز السريع العطاء يقال وجز فى كلامه وأوجز قال رؤبة * على حزابى جلال وجز * يعنى بعيرا سريعا وأوجزت الكلام قصرته وفى حديث جرير قال له عليه السلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر ووجزت الشئ مثل تجزته ورجل موجاز يوجز فى الكلام والجواب وأوجز القول والعطاء قلله وهو الوجز قال * ما وجز معروف بالرماق * ورجل وجز سريع الحركة فيما أخذ فيه والانثى بالهاء ووجزة فرس يزيد بن سنان وهو من ذلك وأبو وجزة السعدى سعد بن بكر شاعر معروف ومحدث وموجز من

قوله وجز فى كلامه ككرم ووعد كما فى القاموس اه مصححه

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلَ فى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ * دُنْسُ الثِّيابِ قَنَاتُهُمْ لم تُضْرَسِ

بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقافِ وجارُهُمْ * يُعْطَى الظُّلامَةَ فى الخُطوبِ الحُوَّسِ

أبو الهيثم المَهامز مقارع النُّحاسين التى يَهْمِزُون بها الدواب لتُسْرِعَ واحدتها مِهْمَزة وهى المِقْرَعَةُ والمِهْمَزُ والمِهْماز حديدة تكون فى مؤخر خُفِّ الرائض والهَمْزُ مثل الغَمْزِ والضَّغْطِ ومنه الهَمْزُ فى الكلام لانه يُضْغَط وقد هَمَزْتُ الحَرْفَ فانْهَمَز وقيل لاعرابى أتَهْمِزُ الفارَ فقال السِّنَّوْرُ يَهْمِزُها والهَمْزُ مثل اللَّمْزِ وهَمَزَهُ دفعه وضربه وهَمَزَه ولَمَزَه ولَهَزَه ونَهَزَه اذا دفعته قال رؤبة

ومَنْ هَمَزْنا عَزَّه تَبَرْكَعا * على اسْتِه زَوْبَعَةً أو زَوْبَعا

تبركع الرجل اذا صُرِع فوقع على استه وقوسٌ هَمُوزٌ وهَمَزَى على فَعَلَى شديدة الدفع والحَفْز للسهم عن أبى حنيفة وأنشد لابى النجم وذكر صائدا

نَحاشِماً لأَهْمَزَى نَصُوحا * وهَتَّفَى مُعْطِيَةً طَرُوحا

ابن الانبارى قوس هَمَزَى شديدة الهَمْزِ اذا نُزِعَ عنها وقوس هَتَّفَى تَهْتِفُ بالوَتَرِ والهامِزُ والهَمَّازُ العَيَّابُ والهُمَزَةُ مثله ورجل هُمَزَةٌ وامرأة هُمَزَةٌ أيضا والهَمَّاز والهُمَزَة الذى يَخْلُف الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم وهو مثل العُيَبَة يكون ذلك بالشِّدْقِ والعين والرأس الليث الهَمَّازُ والهُمَزَة الذى يَهْمِزُ أخاه فى قفاه من خَلْفِه واللُّمَزُ فى الاستقبال وفى التنزيل العزيز هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بنَمِيمٍ وفيه أيضا ويلٌ لكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ وكذلك امرأة هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ لم تُلْحَق الهاءُ لتأنيث الموصوف بما فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ابن الاعرابى الهُمَّازُ العَيَّابُونَ فى الغيب واللُّمَّازُ المغتابون بالحضرة ومنه قوله عز وجل ويلٌ لكل همزة لمزة قال أبو اسحق الهمزة اللمزة الذى يغتاب الناس ويَغُضُّهم وأنشد

اذا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكاشِرُنى * وان تَغَيَّبْتُ كنتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ

ابن الاعرابى الهَمْزُ الغَضُّ والهَمْزُ الكسرُ والهَمْزُ العَيْبُ وروى عن أبى العباس فى قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال هو المَشَّاءُ بالنميمة المُفَرِّقُ بين الجماعة المُغْرِى بين الاحبة وهَمَزَاتُ الشيطانِ الانسانَ هَمْزٌ اهَمَسَ فى قلبه وَسْوَاسًا وهَمَزاتُ الشيطان خَطَرَاتُه التى يُخْطِرُها بقلب الانسان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلاة قال اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه قيل يارسول الله ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخُه قال أما هَمْزُه فالمُوتَةُ وأما

وهزان بن يقدم بطن فعلان من الهزة قال الشاعر * وفتيان هزان الطوال الغرانقه * وقيل هزان قبيلة معروفة وقيل هزان قبيلة من العرب وهزهز الشئ كهزه والهزهزة تحريك الرأس والهزهزة تحريك البلايا والحروب للناس والهزاهز الفتن يهتز فيها الناس وسيف هزهاز وسيف هزهز وهزاهز صاف وماء هزهز وهزاهز وهزهاز يهتز من صفائه وعين هزهز كذلك وماء هزهز فى اهتزازه اذا جرى ونهر هزهز بالضم وأنشد الاصمعى

اذا استرانت ساقيا مستوفزا * بجت من البطحاء نهرا هزهزا

قال ثعلب قال أبو العالية قلت للغنوى ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزهز واسعة مر تكض الجم قلت فما أخرجك عنها قال ان بنى عامر جعلونى على حندرة أعينهم يريدون أن يختفوا دميه مر تكض مضطرب والجم موضع جموم الماء أى توفره واجتماعه وقوله أن يختفوا دميه أى يقتلونى ولا يعلم بى وبعير هزهز شديد الصوت وقال الباهلى فى قول الراجز

فوردت مثل اليمان الهزهاز * تدفع عن أعناقها بالاعجاز

أراد أن هذه الابل وردت ماء هزهازا كالسيف اليمانى فى صفائه أبو عمرو بئر هزهز بعيدة القعر وأنشد * وفتحت للعرد بئرا هزهزا * وقول أبى وجزة

والماء لا قسم ولا أقلاد * هزاهز أرجاؤها أجلاد * لاهن أملاح ولا ثماد

قيل ماء هزهاز اذا كان كثيرا يتهزهز واهتز الكوكب فى انقضاضه وكوكب هاز والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر ويقال تهزهز اليه قلبى أى ارتاح وهش قال الراعى

اذا فاطنتنا فى الحديث تهزهزت * اليها قلوب دونهن الجوانح

والهزائز الشدائد حكاها ثعلب قال ولا واحد لها (هزبز) الهزنبز والهزبزان والهزنبزانى كله الحديد حكاه ابن جنى بزاءين قال وهى من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه ٣ (همز) همز رأسه يهمزه همزا غمزه وقد همزت الشئ فى كفى قال رؤبة * ومن همز نار أسه تهشما * وهمز الجوزة بيده يهمزها كذلك وهمز الدابة يهمزها همزا غمزها والمهماز ما همزت به قال الشماخ

أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن السمومس المهامز

أراد المهاميز فحذف الياء ضرورة قال ابن سيده وقد يكون جمع مهمز قال الازهرى وهمز القناة ضغطها بالمهامز اذا ثقفت قال شمر والمهامز عصى واحدتها مهمزة وهى عصا فى رأسها حديدة ينخس بها الحمار قال الاخطل

(٣) زاد فى القاموس الهقز القهز أى بفتح فسكون معا (تهلز) تشمر أى وزنا ومعنى اه موضحا

قوله قال الشاعر هو الاعشى يخاطب امرأة وصدره فقد كان فى شبان قومك منكح اه شارح القاموس

قوله وماء هزهز الخ كهدهد وعلبط وعلابط وصفصاف كما فى القاموس اه مصححه

ويجرى الاول بوجوه الاعراب والشيخ يهرمز وهرمزته لوكنته لقمته فى فيه لا يسيغه وهو يديره فى فيه (هزز) الهز تحريك الشئ كما تهز القناة فتضطرب وتهتز وهزه يهزه هزا وهزبه وهززه وفى التنزيل العزيز وهزى اليك بجذع النخلة أى حركى والعرب تقول هزه وهزبه اذا حركه ومثله خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد قال ابن سيده وانما عداه بالباء لان فى هزى معنى جرى وقال المتنخل الهذلى

قد حال بين درىسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

مؤوبة ريح تأتى ليلا وقد اهتز ويستعار فيقال هززت فلانا للخير فاهتز وهززت الشئ هزا فاهتز أى حركته فتحرك قال

كريم هز فاهتز * كذاك السيد النزر

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت معاذ قال ابن شميل اهتز العرش أى فرح وأنشد * كريم هز فاهتز * وقال بعضهم أريد بالعرش ههنا السرير الذى حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل الى قبره وقيل هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أى لروح سعد بن معاذ حين رفع الى السماء والله أعلم بما أراد قال ابن الاثير الهز فى الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله على معنى الارتياح أى ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وفى حديث عمر رضى الله عنه فانطلقنا بالسقطين نهزهما أى نسرع السير بهما ويروى نهز من الوهز وهو مذكور فى موضعه وأخذته لذلك الامر هزة أى أريحية وحركة واهتز النبات تحرك وطال وهزته الريح والرى حركاه وأطالاه واهتزت الارض تحركت وأنبتت وفى التنزيل العزيز فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت أى تحركت عند وقوع النبات بها وربت أى انتفخت وعلت وفى الحديث انى سمعت هزيزا كهزيز الرحى أى صوت دورانها والهز والهزيز فى السير تحريك الابل فى خفتها وقد هزها السير وهزها الحادى هزيزا فاهتزت هى اذا تحركت فى سيرها بحدائه الاصمعى الهزة من سير الابل أن يهتز الموكب قال النضر يهتز أى يسرع ابن سيده الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز قال ابن قيس الرقيات

ألا هززت بناقر شيبة يهتز موكبها

واهتزاز الموكب أيضا وجلبتهم وهزيز الريح دويها عند هزها الشجر يقال الريح تهزز الشجر فيتهزز وهزهزه أى حركه فتهزهز وهزيز الريح صوت حركتها قال امرؤ القيس

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه * تقول هزيز الريح مرت بأثأب

قوله واهتزاز الموكب أيضا الخ عبارة الجوهرى والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضا الخ اه كتبه مصححه

مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فشكا اليه سُوءَ الحال واشرافَ عياله على الهلاك فاعطاه ثلاثةَ أنياب حتائر وجعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دقيق ثم قال له سِرْ فاذا قدمت فانحر ناقة فأطعمهم بودكها ودقيقها ولا تكثر اطعامهم فى أول ما تطعمهم ونَوِّزْ فلبث حينا ثم اذا هو بالشيخ فقال فعلتُ ما أمرتنى وأتى الله بالحيا فبعتُ ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهى تَرُوحُ عليهم قال شمر قال التغلبى قوله نَوِّزْ أى قَلِّلْ قال شمر ولم أسمع هذه الكلمة الا له وهو ثقة

(فصل الهاء) (هبز) هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وهُبُوزًا وهَبِزَ نامات وقيل هلك فَجْأَةً وقيل هو الموت أيا كان وكذلك فَحَزَ يَفْحِزُ فُحُوزًا مات والهَبْزُ ما اطمأنَّ من الارض وارتفع ما حوله وجمعه هُبُوزٌ والراء أعلى (هبرز) الهِبْرِزِىُّ الاسوارُ من أساورة فارس قال ابن سيده أعنى بالاسوار الجيدَ الرمْىِ بالسهام فى قول الزَّجَّاج أو هو الحَسَنُ النَّبات على ظهر الفرس فى قول الفارسى ورجل هِبْرِزِىٌّ جميل وسِيم وقيل نافذ وخُفٌّ هِبْرِزِىٌّ جيد عِمانية وكل جميل وسيم عند العرب هِبْرِزِىٌّ مثل هِبْرِقِىٍّ ابن الاعرابى الهِبْرِزِىُّ الدينار الجديد وأنشد لرجل رثى ابناله

فما هِبْرِزِىٌّ من دنانير ايلةٍ * بأيدى الوُشاة ناصعٍ يتأكَّلُ

قال الوشاة ضرابو الدنانير يتأكَّلُ يأكل بعضه بعضا من حُسْنِه والهِبْرِزِىُّ والابْرِزِىُّ الذهب الخالص وهو الابْرِيزُ وقول العجير أنشده الاياديُّ

فان تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَعَصَّرَتْ * عظامى فمنها ناحلٌ وحَسِيرُ

قال أم الهِبْرِزِىِّ الحُمَّى الليث الهِبْرِزِىُّ الجَلْدُ النافذ والهِبْرِزِىُّ الاسد ومنه قوله

* بها مِثْلُ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ * قال وقال ذو الرمة يصف ماء

خَفِيفِ الجَبَا لا يَهْتَدِى فى فَلَاتِه * من القومِ الا الهِبْرِزِىُّ المُغامِسُ

قال كُلُّ مُقْدامٍ هِبْرِزِىٌّ من كل شئ (هجز) الهَجْزُ لغة فى الهَجْسِ وهى النَّبْأَةُ الخفيَّةُ (هرز) هَرَزَ الرجلُ والدابةُ هُرُوزًا ماتا قال الازهرى هو فَعُولَةٌ من الهَرْزِ وروى عن ابن الاعرابى هَرَزَ الرجلُ وهُرِئَ اذا مات وفى الحديث انه قضى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أن يُحْبَسَ حتى يبلغ الماءُ الكَعْبَين مَهْزُورٌ وادى قُرَيْظَةَ بالحجاز وأما بتقديم الراء على الزاى فوضعُ سُوقِ المدينة تصدق به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هرمز) الهُرْمُزُ والهُرْمُزَانُ والهَارَمُوزُ الكبير من ملوك العجم وفى التهذيب هُرْمُزُ من أسماء العجم ورامَهُرْمُزُ موضع ومن العرب من يبنيه على الفتح فى جميع الوجوه ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ولا يصرف الثانى

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا * أبى وأيكم أعز وأمنع

ويقال للصبى اذا دنا للفطام نهز للفطام فهو ناهز والجارية كذلك وقد ناهزا وأنشد

ترضع شبلين فى مغارهما * قد ناهز الفطام أو فطما

وناهز فلان الحلم ونهزه اذا قاربه وناهز الصبى البلوغ أى داناه ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد ناهزت الاحتلام وناهز الخمسين قاربها وابل نهز مائة ونهاز مائة ونهاز مائة أى قرابتها الازهرى كان الناس نهز عشرة آلاف أى قربها وفى الحديث أن رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهزة عشرة آلاف أى قربها وحقيقته كان ذا نهز ونهز الفصيل ضرع أمه مثل لهزه الازهرى وفلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا اذا دفعها وحركها الكسائى نهزه ولهزه بمعنى واحد ونهز الناقة ينهزها نهزا ضرب ضرتها لتدر صعدا والنهوز من الابل التى يموت ولدها فلا تدر حتى يوجا ضرعها وناقة نهوز لا تدر حتى ينهز لحياها أى يضرباقال * أبقى على الذل من النهوز * وأنهزت الناقة اذا نهز ولدها ضرعها قال

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول أنهلت فأحملت

ورواه ابن الاعرابى أنهزت ولا وجه له ونهزت بالدلو فى البئر اذا ضربت بها الى الماء لتمتلئ ونهز الدلو ينهزها نهزا نزع بها قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤود الدلاء النواهز

يقول غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يمؤود وقيل النواهز اللواتى ينهزن فى الماء أى يحركن ليمتلئن فاعل بمعنى مفعول والاول أفضل وهما يتناهزان إمارة بلد كذا أى يبتدران وفى حديث عمر رضى الله عنه أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان إمارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه سيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه ونهز الرجل مد بعنقه وناء بصدره ليتهوع ومنه حديث عطاء ومصدور ينهز قيحا أى يقذفه والمصدور الذى يصدره وجع ونهز مد عنقه وناء بصدره ليتهوع ويقال نهزتنى اليك حاجة أى جاءت بى اليك وأصل النهز الدفع كأنها دفعتنى وحركتنى وناهز ومناهز ونهيز أسماء (نوز) التهذيب وروى شمر عن القعنبى عن حزام بن هشام عن أبيه قال رأيت عمر رضى الله عنه أتاه رجل من

والغرز بشئ محدد الطرف وقيل بطرف شئ حديد ونكزته الحية تنكزه نكزا وأنكزته طعنته بأنفها وخص بعضهم به الثعبان والدساسة والنكاز ضرب من الحيات ينكز بأنفه ولا يعض بفيه ولا يعرف رأسه من ذنبه لدقة رأسه أبو زيد النكز من الحية بالانف والنكز من كل دابة سوى الحية العض قال أبو الجراح يقال للدساسة من الحيات وحدها نكزته ولا يقال لغيرها الاصمعى نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد أبو زيد نكزته الحية أى لسعته بأنفها فاذا عضته بأنيابها قيل نشطته قال رؤبة * لا توعدنى حية بالنكز * وقيل النكز أن يطعن بأنفه طعنا ثم النكاز حية لا يدرى ماذنبها من رأسها ولا تعض الا نكزا أى نقزا ابن شميل سميت نكازا لانه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به وجمعه النكاكيز والنكازات ونكز الدابة بعقبه ضربها يستحثها والنكز العض من كل دابة عن أبى زيد الكسائى نكزته ووكزته ولهزته ونفثته بمعنى واحد (نهز) نهزه نهزا دفعه وضربه بمثل نكزه ووكزه وفى الحديث من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا حركه ومنه حديث عمر رضى الله عنه من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا ومنه الحديث أنه نهز راحلته أى دفعها فى السير ونهزت الدابة اذا نهضت بصدرها للسير قال

فلا يزال شاجح يأتيك بج * أقمر نهاز ينزى وفرتج

والنهز التناول باليد والنهوض للتناول جميعا والناقة تنهز بصدرها اذا نهضت لتمضى وتسير وأنشد * نهوز بأولاها زجول بصدرها * والدابة تنهز بصدرها اذا ذبت عن نفسها قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤوس المواتع

الازهرى النهزة اسم للشئ الذى هو للمعرض كالغنيمة والنهزة الفرصة تجدها من صاحبك ويقال فلان نهزة المختلس أى هو صيد لكل أحد ومنه حديث أبى الدحداح

* وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله وحديث أبى الاسود وان دعى انتهز وتقول انتهزها قد أمكنتك قبل الفوت والمناهزة المبادرة يقال ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل إفلاته وانتهزها وناهزها تناولها من قرب وبادرها واغتنمها وقد ناهزتهم الفرص وقال

* ناهزتهم بنيطل جروف * وتناهز القوم كذلك أنشد سيبويه

الارض ومنه الحديث تنقزان القرب على متونهما أى يحملانها ويقفزان بها وثبا ومنه الحديث فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه وقد استعمل النقز فى بقر الوحش قال الراجز * كأن صيران المها المنقز * والنقاز داء يأخذ الغنم فتشغو الشاة منه ثغوة واحدة وتنزو وتنقز فتموت مثل التزاء وقد انتقزت الغنم والنواقز القوائم لان الدابة تنقز بها وفى المصنف النواقز وكذلك وقع فى شعر الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبى سهمها * وان ريغ منها أسلمته النواقز

ويروى النوافز والنقز الردىء الفسل والنقز والنقز بالتحريك الخسيس والرذال من الناس والمال واحدة النقزة قال ابن سيده ولم أسمع للنقز بواحد وأنشد الاصمعى

أخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

والنقز من الناس صغارهم ورذالهم وانتقز له ماله أعطاه خسيسه ومال فلان بموضع كذا نقز ونقر أى بئر أو ماء الضم عن ابن الاعرابى بالزاى والراء ولا شرب ولا ملك ولا ملك ولا ملك وملكا الماء أى أروانا ونقزه عنهم دفعه عن اللحيانى وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد انقزع عن الشىء اذا كف وأقلع ابن الاعرابى أنقز الرجل اذا دام على شرب النقز وهو الماء العذب الصافى والنقز اللقب وأنقز اذا وقع فى البلاء النقاز وهو داء وأنقزع عدوه اذا قتله قتلا وحيا وأنقز اذا اقتنى النقز من ردىء المال ومثله أقمز وأعمز أبو عمرو انتقز له شر الابل أى اختار له شرها وعطاء ناقز وذو ناقز اذا كان خسيسا وأنشد

لا شرط فيها ولا ذو ناقز * قاظ القريات الى العجالز

(نكز) نكزت البئر تنكز نكزا ونكوزا وهى بئر نكوز ونكوز ونكوز قل ماؤها وقيل فنى ماؤها وفيه لغة أخرى نكزت بالكسر تنكز نكزا ونكزها هو وأنكزها أنفد ماءها وأنكزها أصحابها قال ذو الرمة

على حمريات كأن عيونها * ذمام الركايا أنكزتها المواتح

وجاء منكزا أى فارغا من قولهم نكزت البئر عن ثعلب وقال ابن الاعرابى منكزا وان لم نسمعهم قالوا أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها ونكز البحر نقص وفلان بمنكزة من العيش أى ضيق والنكز الدفع والضرب نكزه نكزا أى دفعه وضربه والنكز طعن بطرف سنان الرمح والنكز الطعن

قوله تنقزان القرب الخ قال فى النهاية وفى نصب القرب بعد لان تنقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال اه

قوله ولا ملك الخ الاول مثلث الميم والثانى بضمتين والثالث بالتحريك كما فى القاموس اه مصححه

قوله على شرب النقز ككتف وقوله والنقز اللقب ككتف وسبب كما فى القاموس اه مصححه

وتركب مني ان بلوت تكيتي * على نشز قد شاب ليس بتوأم

أي غلط ذهب الى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أشيب ونشز بالقوم في الخصومة نشوزا انهض بهم للخصومة ونشز بقرنه ينشز به نشوزا احتمله فصرعه قال شمر وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبذ ويقال للرجل اذا أسن ولم ينقص انه لنشز من الرجال وصتم اذا انتهى سنه وقوته وشبابه قال أبو عبيد النشز والنشز الغليظ الشديد ودابة نشيزة اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها ويقال للدابة اذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهرها انها لنشزة

قوله وهذا كأنه مقلوب الخ أي من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزنا صرعه كما في القاموس اه مصححه

(نغز) نغز بينهم أغرى وحمل بعضهم على بعض كنزغ (نفز) نفز الظبي ينفز نفزا ونفوزا ونفزانا اذا وثب في عدوه وقيل رفع قوائمه معا ووضعها معا وقيل هو أشد إحضاره وقيل هو وثبه ووقوعه منتشر القوائم فان وقع منضم القوائم فهو القفز وقال ابن دريد القفز انضمام القوائم في الوثب والنفز انتشارها وقال الاصمعي نفز الظبي ينفز وأبز يأبز اذا نزى في عدوه وقال أبو زيد النفز أن يجمع قوائمه ثم يثب وأنشد * إراحة الجدابة النفوز * أبو عمرو والنفز عدو الظبي من الفزع والنوافز القوائم واحدتها نافزة قال الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريغ منها أسلمته النوافز

يعني القوائم والمعروف النواقز والمرأة تنفز ولدها أي ترقصه ونفزته أي رقصته والتنفيز والانفاز ادارة السهم على الظفر ليعرف عوجه من قوامه وقد أنفز السهم ونفزه تنفيزا قال أوس بن حجر

يحزن اذا أنفزن في ساقط الندى * وان كان يوما ذا أهاضيب مخضلا

التهذيب التنفيز أن تضع سهما على ظفرك ثم تنفزه بيدك الاخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والنفيزة الزبدة المتفرقة في المخض لا تجتمع ونفز الرجل مات (نقز) النقز والنقزان كالوثبان صعدا في مكان واحد نقز الظبي ولم يخصص ابن سيده شيأ بل قال نقز ينقز ويقز نقزا ونقزانا ونقازا ونقز وثب صعدا وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور والتنقيز التوثيب والنقاز والنقاز كلاهما العصفور سمي به لنقزانه وقيل الصغير من العصافير وقيل هما عصفور أسود الرأس والعنق وسائره الى الورقة قال عمرو بن بحر يسمى العصفور نقازا وجمعه النقاقيز لنقزانه أي وثبه اذا مشى والعصفور طيرانه نقزان أيضا لانه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي قال والخرق والقبر والحمر كلها من العصافير وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تقفز وتثب من شدة حرارة

نُشُوزًا أشرف على نَشَز من الارض وهو ما ارتفع وظهر يقال اقْعُدْ على ذلك النَّشاز وفى الحديث انه كان اذا أوْفَى على نَشَز كبّر أى ارتفع على رابية فى سَفَر قال وقد تسكن الشين ومنه الحديث فى خاتم النبوة بَضْعَة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة على الجسم ومنه الحديث أتاه رجل ناشز الجبهة أى مرتفعها ونَشَزَ الشئ يَنْشِز نُشُوزًا ارتفع وتلّ ناشز مرتفع وجمعه نواشز وقلب ناشز اذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب وأنْشَزْتُ الشئ اذا رفعته عن مكانه ونَشَزَ فى مجلسه يَنْشِز ويَنْشُز بالكسر والضم ارتفع قليلا وفى التنزيل العزيز واذا قيل انْشُزوا فانْشُزوا قال الفراء قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها قال وهما لغتان قال أبو اسحق معناه اذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال ولا مُسْتأنِسين لحديث وقيل فى قوله تعالى اذا قيل انْشُزوا أى قوموا الى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُزوا ونَشَزَ الرجل يَنْشِز اذا كان قاعدا فقام وركب ناشزا ناقة مرتفع وعِرْق ناشز مرتفع مُنْتَبِر ناشز لا يزال يَضْرِب من داء أو غيره وقوله أنشده ابن الاعرابى

فما أَلَيْلَى بناشزة القُصَيْرَى * ولا وَقْصاء يَبْسَتُها اعتجارُ

فسره فقال ناشزة القُصَيْرى أى ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفة القُصَيْرى بما عليها من اللحم وأنْشَز الشئ رفعه عن مكانه وانْشاز عظام الميت رَفْعُها الى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض وفى التنزيل العزيز وانْظُرْ الى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحما أى نرفع بعضها على بعض قال الفراء قرأ زيد بن ثابت نُنْشِرُها بالزاى قال والانشار نقلها الى مواضعها قال وبالراء قرأها الكوفيون قال ثعلب والمختار الزاى لان الانْشاز تركيبُ العظام بعضها على بعض وفى الحديث لا رَضاعَ الا ما أَنْشَزَ العظمَ أى رفعه وأعلاه وأكبر حَجْمَه وهو من النَّشَز المرتفع من الارض قال أبو اسحق النُّشوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقه من النَّشَز وهو ما ارتفع من الارض ونَشَزَت المرأة بزوجها وعلى زوجها تَنْشِز وتَنْشُز نُشُوزًا وهى ناشِز ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه قال

سَرَتْ تحتَ أقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَنَّتِى * لِحَمَّانَ بيتٍ فهى لاشَكَّ ناشِزُ

قال الله تعالى واللاتى تَخافُون نُشُوزَهُنَّ نُشُوزُ المرأة استعصاؤها على زوجها ونَشَزَ هو عليها نُشُوزًا كذلك وضربها وجفاها وأضَرّ بها وفى التنزيل العزيز وان امرأة خافت من بَعْلِها نُشُوزًا أو إعراضًا وقد تكرر ذكر النُّشُوز بين الزوجين فى الحديث والنُّشُوز كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له ورجل نَشَزٌ غليظ عَبْلٌ قال الاعشى

عَرْضُها شِبْرٌ وعُظْمُه ذراعٌ طويلة يُعَلِّقُونها على الهَوْدَج يُزَيِّنُونه بها وربما رَقَّوها بالعِهْن وقيل هى مثلُ الحِزام بيضاءُ وقال أبو عمرو النَّسِيجَة شِبْهُ الحِزام تكون على الفَساطيط والبيوت تُنْسَجُ وحدها فكأنَّ النَّحائرَ من الطُّرُق مُشَبَّهةٌ بها (نحز) نَحَزَه بحديدة أو نحوها وَجَأَه ونَحَزَه بكلمة أوجعه بها (نرز) النَّرْزُ فِعْلٌ مماتٌ وهو الاستخفاء من فَزَع وبه سمى الرجل نَرْزَةَ ونارِزَةَ ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الا هذا وليس بصحيح والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ أصله بالفارسية نَيْ روز وتفسيره جديد يوم ابن الاعرابى نَرْزٌ موضع قال وأما النَّرِيزِىُّ الحاسب فلا أدرى الى أى شئ نسب (نزز) النَّزُّ والنَّزُّ والكسر أجود ما تَحَلَّب من الارض من الماء فارسى معرّب وأَنَزَّتِ الارضُ نبع منها النَّزُّ وأَنَزَّتْ صارت ذات نَزٍّ وصارت مناقع للنَّزِّ ونَزَّتِ الارضُ صارت ذات نَزٍّ ونَزَّتْ تَحَلَّبَ منها النَّزُّ وفى حديث الحرث بن كَلَدَةَ قال لعمر رضى الله عنه البلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأَنْجال والبعوض والنَّزِّ وفى بعض الاوصاف أرض مناقع النَّزِّ حَبَّها لا يُجِزُّ وقصبها لا يهتزُّ وأرض نازَّةٌ ونزَّةٌ ذات نَزٍّ كلتاهما عن اللحيانى والنَّزُّ والنَّزُّ السخى الذكى الخفيف وأنشد

وصاحبٍ أبْدَاحُوَّامِرَّزًا * فى حاجة القوم خُفافًا نَزًّا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث

لَقِّى حَمَلَتْه أُمُّه وهى ضَيْفَةٌ * فجاءت بِنَزٍّ للضيافة أرْشَما

قال أراد بالنَّزِّ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل قال وأراد بالنُّزالة الماء الذى أنزله الجامع لأمه وناقة نَزَّةٌ خفيفة وقوله

عَهْدى بِجَنَّاحٍ اذا ما اهْتَزَّا * وأذْرَتِ الريحُ تُرابًا نَزَّا * أنْ سَوْفَ يُعْطِيه وما أرْمَزَّا

أى يمضى عليه ونَزَّا أى خفيفا وظَلِيمٌ نَزٌّ سريع لا يستقر فى مكان قال * أو بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ * وَخْدٌ بدل من بَشَكَى أو منصوب على المصدر والمَنَزُّ الكثير الحركة والمَنَزُّ المَهْدُ مَهْدُ الصبى ونَزَّ الظبى يَنِزُّ نَزِيزًا عدا وصَوَّتَ قال ذو الرمة

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْىُ فى جَحَراتِها * نَزِيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ

ونَزَّزَه عن كذا أى نَزَّهه وقتله النَّزَّةَ أى الشهوة وفى نوادر الاعراب فلان نَزِيزٌ أى شهوان ويقال نِزٌّ شِزٌّ ونِزَازٌ شِزَازٌ ونَزِيزٌ شَزِيزٌ (نشز) النَّشْزُ والنَّشَزُ المَتْنُ المرتفع من الارض وهو أيضا ما ارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ والجمع أنْشازٌ ونُشُوزٌ وقال بعضهم جمع النَّشَزِ نُشُوزٌ وجمع النَّشْزِ أنْشازٌ ونِشازٌ مثل جَبَلٍ وأجْبالٍ وجِبالٍ والنَّشازُ بالفتح كالنَّشَزِ ونَشَزَ يَنْشُزُ

قوله أصله بالفارسية الخ كذا بالاصل وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه وعبارة القاموس والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز اه مصححه

قوله وأراد بالنزالة لعل البيت روى بنز للنزالة فنقل عبارة من شرح عليها والا فالذى فى البيت للضيافة وكذلك فى الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة اه مصححه

على ذلك وهدا مثل أراد أنه من تعرض لى هجوته فيكون مثل الطينى من الابل الذى يكوى ليزول طناه والطحل الذى يشتكى طحاله وناقة ناحز ومنحزة ونحزة ومنحوزة قال

له ناقة منحوزة عند جنبه * وأخرى له معدودة ما يثيرها

وقيل النحاز سعال الابل اذا اشتد الجوهرى الانحزان النحاز والقرح وهما دا آن يصيبان الابل وأنحز القوم أصاب ابلهم النحاز والنحز أيضا السعال عامة ونحز الرجل سعل ونحزه له دعاء عليه والناحز أن يصيب المرفق كركرة البعير فيقال به ناحز قال الازهرى لم أسمع للناحز فى باب الضاغط لغير الليث وأراه أراد الحازّ فغيره والنحاز والتحاز الاصل والنحيزة الطبيعة والنحيتة والنحائز النحائت الازهرى نحيزة الرجل طبيعته وتجمع على النحائز والنحيزة طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وانما هى علامة فى الارض والجماعة النحائز وانما هى حجارة وطين والطين أيضا أسود والنحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال الشماخ

فأقبلها تعلو النجاد عشية * على طرق كأنهن نحائز

قال الجوهرى وأما قول الشماخ * على طرق كأنهن نحائز * فيقال النحيزة شئ ينسج أعرض من الحزام يخاط على طرف شقة البيت وقيل كل طريقة نحيزة قال ابن برى يروى هذا البيت

وعارضها فى بطن ذروة مصعدا * على طرق كأنهن نحائز

وأقبلها ما بطن ذروة أى أقبلها بطن ذروة وما لغو وذروة موضع والمصعد الذى يأتى الوادى من أسفله ثم يصعد يصف حمارا واتنه وبعده

وأصبح فوق الحقف حقف تبالة * له مركد فى مستوى الارض بارز

الحقف الرملة المعوجة وتبالة موضع والمركد الموضع الذى يركد فيه والنحيزة المستناة فى الارض وقيل هى مثل المستناة فى الارض وقيل هى السهلة والنحيزة قطعة من الارض مستدقة صلبة وقال أبو خيرة النحيزة الجبل المنقاد فى الارض قال الازهرى أصل النحيزة الطريقة المستدقة وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لانه يشاكل بعضه بعضا ويقال النحيزة من الارض كالطبة ممدودة فى بطن من الارض نحوا من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك قال وربما جاء فى الاشعار النحائز يعنى بها طبب كالخرق والاديم اذا قطعت شركا طوالا والنحيزة طرة تنسج ثم تخاط على شفة الشقة من شقق الخباء وهى الخرقة أيضا والنحيزة من الشعر هنة

أبو قابوس كنية للنعمان بن المنذر يقول كنت للسامى فى احسانك اليهم بمنزلة الربيع الذى به عيش الناس والعصمة ما يعتصم به الانسان من الهلاك وروى أبو عبيد هذا البيت نجز بفتح الجيم وقال معناه فنى وذهب وذكره الجوهرى بكسر الجيم والاكثر على قول أبى عبيد ومعنى البيت أى انقضى وقت الضحى لانه مات فى ذلك الوقت ونجزت الحاجة اذا قضيت وإنجاز كها قضاؤها ونجز حاجته ينجزها بالضم نجزا قضاها ونجز الوعد ويقال أنجز حرما وعد ابن السكيت نجز فنى ونجز قضى حاجته قال أبو المقدام السلمى أنجز عليه وأوجز عليه وأجهز

(نحز) النحز كالنحس نحزه ينحزه نحزا والنحز أيضا الضرب والدفع والفعل كالفعل وفى حديث داود عليه السلام لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنحس والمنحاز الهاون وقول ذى الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

أى تضرب هذه الابل من حول هذه الناقة للحاق بها وهى تسبقهن وتنسلب أمامهن وأراد من عاسج وواسج فكره الخبن فوضع أو موضع الواو وقال الازهرى فى تفسير هذا البيت معنى قوله ينحزن من جانبيها أى يدفعن بالاعقاب فى مراكلها يعنى الركاب ونحزنه برجلى أى ركلته والنحز الدق بالمنحاز وهو الهاون ونحز فى صدره ينحز نحزا ضرب فيه بجمعه الجوهرى نحزه فى صدره مثل نهزه اذا ضربه بالجمع والنحائز الابل المضروبة واحدتها نحيزة والنحز شبه الدق والسحق نحز ينحز نحزا والمنحاز المدق والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها قال ذو الرمة

اذا نحز الادلاج نغرة نحره * به أن مسترخى العمامة ناعس

الازهرى وقال الليث المنحاز ما يدق فيه وأنشد * دقن بالمنحاز حب الفلفل * وهو مثل قال الراجز * نحزا بمنحاز وهرسا هرسا * ونحز النسيجة جذب الصيصة ليحكم اللحمة والنحز من عيوب الخيل وهو أن تكون الواهنة ليست بملتمة فيعظم ماوالاها من جلدة السرة لوصول ما فى البطن الى الجلد فذلك فى موضع السرة يدعى النحز وفى غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفتق والنحاز داء يأخذ الدواب والابل فى رئاتها فتسعل سعالا شديدا وقد نحز ونحز ينحز ونحز ينحز نحزا وبعير ناحز ومنحز ونحز الاخيرة عن سيبويه وبه نحاز قال الحرث بن مصرف وهو أبو مزاحم العقيلى

أكويه اما أراد الكى معترضا * كى المطنى من النحز الطنى الطحلا

المطنى الذى يعالج الطنى وهو لزوق الطحال بالجنب والطنى الذى أصابه الطنى ومعترضا مقتدرا

قوله وقد نحز ونحز الخ قال شارح القاموس ككرم وفرح اه مصححه

يايهودى وقد آمن قال وقد يحتمل أن يكون فى كل لقب يكرهه الانسان لانه انما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الاسماء اليه قال الخليل الاسماء على وجهين أسماء نبز مثل زيد وعمرو وأسماء عام مثل فرس ورجل ونحوه والنَّبْز كاللَّمز والنَّبْز قشور الجذام وهو السَّعَف (نجز) نَجَزَ الكلامُ انقطع ونَجَزَ الوعدُ يَنْجِزُ نَجْزًا حضر وقد يقال نَجَزَ قال ابن السكيت كأنَّ نَجَزَ فنى وانقضى وكأنَّ نَجَزَ قضى حاجته وقد أنْجَزَ الوعدَ ووعدٌ ناجزٌ ونَجِيزٌ وأنْجَزْتُه أنا ونَجَزْتُ به وانْجازُكَه وفاؤك به ونَجَزَ هو أى وفى به وهو مثل قولك حضرت المائدة ونَجَزَ الحاجةَ وأنْجَزَها قضاها وأنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها بفتح النون وضمها أى على شَرَفٍ من قضائها واستَنْجَزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَه اياها سأله انْجازَها واستنجحها قال سيبويه وقالوا أبِيعُكَه الساعةَ ناجزًا بناجزٍ أى مُعَجَّلًا انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم فى قولهم بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم والنَّاجزُ الحاضر ومن أمثالهم ناجزًا بناجزٍ كقولك يَدًا بيدٍ وعاجلًا بعاجلٍ وأنشد * رَكْضَ الشُّمُوسِ ناجزًا بناجزِ * وقال الشاعر

واذا تُباشِرْكَ الهُمُو * مُ فانه كالٍ وناجزْ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم * جَزَا الشُّمُوسِ ناجزًا بناجزِ * أى جَزَيْتَ جزاءَ سَوْءٍ فَجُزِيتَ لك مثله وقال مرة انما ذلك اذا فعل شيأ ففعلت مثله لا يقدر أن يَفُوتك ولا يَجُوزك فى كلام أو فعل وفى الحديث لا تَبِيعُوا حاضرا بناجزٍ وفى حديث الصَّرْف الا ناجزًا بناجزٍ أى حاضرا بحاضر ولا نُجْزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أى لا جْزِيَنَّك جزاءك والمُناجَزَة فى القتال المُبارَزَةُ والمقاتلة وهو أن يتبارز الفارسان فيتصاربا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أو يُقْتَلَ أحدهما قال عبيد

كالهُنْدُوانِىِّ المُهَنَّدِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر ووَقَفْتُ اذْ جَبُنَ المُشَيِّعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال وهذا عَرُوضُ مُرَفَّلٍ من ضرب الكامل على أربعة أجزاء متفاعلن فى آخره حرفان زائدان وهو مقيد لا يطلق وتَناجَزَ القومُ تسافكوا دماءهم كأنهم أسرعوا فى ذلك وتَنَجَّزَ الشرابَ أَلَحَّ فى شربه هذه عن أبى حنيفة والتَّنَجُّزُ طلبُ شىءٍ قد وُعِدْتَه وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لابن السائب ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّك أى لأقاتلنك وأخاصمنك أبو عبيد من أمثالهم اذا أردتَ المُحاجَزَةَ فقَبْلَ المُناجَزَة يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال ونَجَزَ الشىءُ فَنِىَ وذهب فهو ناجز قال النابغة الذبيانى

وكنتَ رَبِيعًا لليتامَى وعِصْمَةً * فَلَمَّا أَبَى قابوسُ أَضْحَى وقد نَجَزْ

قوله نجز الكلام الخ بابه فرح ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله وفى الحديث لا تبيعوا حاضرا الخ لم يذكر هذا الحديث فى النهاية وانظره وحرر اه مصححه

رواه الاصمعى لم لا تكون مثلى فقال مثلى كمثل الموزة لا تصلح حتى تموت أمها وبائعه موزّ

(ميز) المَيْزُ التمييز بين الاشياء تقول مزتُ بعضه من بعض فأنا أميزه مَيْزًا وقد أمازَ بعضه من بعض ومزتُ الشئ أميزه ميزًا عزلته وفرزته وكذلك ميّزته تمييزا فانماز ابن سيده مازَ الشئ مَيْزًا وميزةً ومَيَّزه فصل بعضه من بعض وفى التنزيل العزيز حتى يميزَ الخبيثَ من الطيب قرئ يميز من مازَ يميز وقرئ يميز من ميّز يميز وقد تميّز وامازَ واستمازَ كله بمعنى الا أنهم اذا قالوا امزته فلم يتمزّ لم يتكلموا بهما جميعا الا على هاتين الصيغتين كما أنهم اذا قالوا زلته فلم يتزلّ لم يتكلموا بهما الا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميّزته فلم يتميّز ولا زيلته فلم يتزيّل وهذا قول اللحيانى وتميّزَ القومُ وامتازُوا صاروا فى ناحية وفى التنزيل العزيز وامتازُوا اليوم أيها المجرمون أى تميّزُوا وقيل أى انفردُوا عن المؤمنين واستمازَ عن الشئ تباعد منه وهو من ذلك وفى حديث ابراهيم النخعى استمازَ رجلٌ عن رجل به بلاءٌ فابتُلِىَ به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من المَيْز ابن الاعرابى مازَ الرجلُ اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتازَ القومُ اذا تنحى عصابةٌ منهم ناحيةً وكذلك استمازَ قال الاخطل

فان لا تُعيّرها قريشٌ بملكها * يكن عن قريشٍ مستمازٌ ومرحلُ

ويقال امتازَ القومُ اذا تميز بعضهم من بعض وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايُلُ والتمايُزُ أى يتحزبون أحزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزتُ الشئ من الشئ اذا فرّقت بينهما فانماز وامتازَ وميّزته فتميّزَ ومنه الحديث من مازَ أذًى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحّاه وأزاله ومنه حديث ابن عمر أنه كان اذا صلى يتمازَ عن مُصلّاه فيركع أى يتحوّل عن مُقامه الذى صلى فيه وتميّزَ من الغيظ تقطّع وفى التنزيل العزيز تكاد تميّزُ من الغيظ

(فصل النون) (نبز) النَّبَزُ بالتحريك اللَّقَبُ والجمع الأنباز والنَّبْزُ بالتسكين المصدر تقول نَبَزَه ينبِزُه نَبْزًا أى لقّبه والاسم النَّبَزُ كالنَّتَبِ وفلان يُنبَزُ بالصِّبيان أى يُلقّبهم شدد للكثرة وتنابَزُوا بالالقاب أى لقّب بعضهم بعضا والتَّنابُزُ التداعى بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث أن رجلا كان يُنبَزُ قَرْقورًا أى يلقب بقرقور وفى التنزيل العزيز ولا تنابَزُوا بالألقاب قال ثعلب كانوا يقولون لليهودى والنصرانى يا يهودى ويا نصرانى فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال وليس هذا بشئ قال الزجاج معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا أو يهوديا فأسلم لقبا يُعيّره فيه بأنه كان نصرانيا أو يهوديا ثم وكده فقال بِئْسَ الاسمُ الفُسوقُ بعد الايمان أى بئس الاسم أن يقول له

قوله نبزه ينبزه من باب ضرب كما فى المصباح والنبز كمكتف اللئيم فى حسبه وخلقه كما فى القاموس اه مصححه

يا يهودى

الضائن لانهما نوعان والأمعز والمعزاء الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز والمعز فمن قال أماعز فلانه قد غلب عليه الاسم ومن قال معز فعلى توهم الصفة قال طرفة

جمادية البسباس يرهص معزها * بنات المخاض والصلاقمة الحمرا

والمعزاء كالأمعز وجمعها معزاوات وقال أبو عبيد فى المصنف الأمعز والمعزاء المكان الكثير الحصى الصلب حكى ذلك فى باب الارض الغليظة وقال فى باب فعلاء المعزاء الحصى الصغار فعبر عن الواحد الذى هو المعزاء بالحصا الذى هو الجمع وأرض معزاء بينة المعز وأمعز القوم صاروا فى الأمعز وقال الاصمعى عظام الرمل ضوائنه ولطافه مواعزه وقال ابن شميل المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى مختلطان غير أنها أرض صلبة غليظة الموطئ واشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهى معزة من النبات والمعز الصلابة من الارض ورجل معز وماعز ومستمعز جاد فى أمره ورجل ماعز ومعز معصوب شديد الخلق وما أمعزه من رجل أى ما أشده وأصلبه وقال الليث الرجل الماعز الشديد عصب الخلق وفى حديث عمر رضى الله عنه تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء فى رواية أى كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها فى تمدرع وتمسكن قال الازهرى رجل ماعز اذا كان حازما مانعا ماوراءه شهما ورجل ضائن اذا كان ضعيفا أحمق وقيل ضائن كثير اللحم ابن الاعرابى المعزى البخيل الذى يجمع ويمنع وما أمعزه أى ما أكثر صلب الرأى وماعز اسم رجل قال

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

وأبو ماعز كنية رجل وبنو ماعز بطن (ملز) ملز الشئ عنى ملزا وأملز وملز وملز ذهب وتملز من الامر تملزا وتملس تملسا خرج منه وأملز من الامر وأملس اذا انفلت وقد ملزته وملسته اذا فعلت به ذلك تملز فتملز وما كدت أتملص من فلان ولا أتملز منه أى أتخلص (٣) (موز) الليث اذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول أخرج رأسك فقد أخطأ حتى يقول ماز رأسك أو يقول ماز ويسكت معناه مد رأسك قال الازهرى لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى الا أن يكون بمعنى ماز فأخر الياء فقال مازه سقطت الياء فى الامر (٤) والموز معروف والواحدة موزة قال أبو حنيفة الموزة تنبت نبات البردى ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع فى ذراعين وترتفع قامة ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه فاذا أجرت قطعت الام من أصلها وأطلع فرخها الذى كان لحق بها فيصير أما وتبقى البواقى فراخا ولا تزال هكذا ولذلك قال أشعب لابنه فيما

قوله من الدعوة كذا بالاصل وليس فى القاموس الا الرعية بكسر الراء وسكون العين أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة وحرر اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس الملز ككتف العضل من الرجال وككتان الذئب وبعته الملزى أى الملسى اه أى بكمزى اه مصححه

(٤) زاد فى القاموس ابن الاعرابى أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال ماز رأسك والسيف ترخيم مازن فصار مستعملا وتكلمت به الفصحاء اه كتبه مصححه

قال القطامى فصَلَّينا بهم وسعَى سوانا * الى البقَرِ المُسيَّبِ والمعازِ

وكذلك أمْعُورٌ ومعْزَى ومعْزَى ألفه مُلْحَقَةٌ له ببناء هِجْرَعٍ وكل ذلك اسم للجمع قال سيبويه سألت يونس عن معْزَى فمن نون فدل ذلك على ان من العرب من لا ينون وقال ابن الاعرابى معْزى يصرف اذا شبهت بمفْعَل وهى فعْلَى ولا تصرف اذا حملت على فعْلَى وهو الوجه عنده قال وكذلك فعْلَى لا يصرف قال

قوله كما قيل للمحمرة الخ كذا بالاصل ولعل قبل كما سقط فحرره اه مصححه

أغارَ على معْزاىَ لم يدْرِ أننى * وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَواتِ

أراد لم يدر أننى مع صفراء وهذا من باب كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُه وأنت وشأنَكَ كما قيل للمحمرة منها عاتكة قال سيبويه معزى منوّن مصروف لان الالف للالحاق لا للتأنيث وهو ملحق بدرهم على فعْلَل لان الالف المُلْحَقَةَ تجرى مجرى ما هو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم مُعَيْز وأُرَيْط فى تصغير معْزَى وأَرْطَى فى قول من نون فكسر واما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْهِم ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها فى تصغير حُبْلَى وأخرى وقال الفراء المعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها وحكى أبو عبيد أن الذِّفْرَى أكثر العرب لا ينوّنها وبعضهم ينون قال والمعزى كلهم ينونها فى النكرة قال الازهرى الميم فى معْزَى أصلية ومن صرف دُنْيا شبهها بفعْلَل والاصل ان لا تصرف والعرب تقول لا آتيك معْزَى الفرْزِ أى أبدا موضع معْزَى الفرْز نصب على الظرف وأقامه مقام الدهر وهذا منهم اتساع قال اللحيانى قال أبو طيبة انما يُذْكَرُ معْزَى الفرْز بالفرْقة فيقال لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معْزَى الفرْز وقال الفرْز رجل كان له بنون يَرْعَوْن معْزاه فتَوا كَلُوا يوما أى أبَوْا أن يُسَرِّحوها قال فساقها فأخرجها ثم قال هى النُّهَيِّى والنُّهَيِّبى أى لا يحل لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة والماعِزُ جِلْدُ المَعَز قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعونَ درْهَمًا * على ذلك مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِزُ

قوله على ذلك أى مع ذلك والمَعَّاز صاحب معْزَى قال أبو محمد الفقعسى يصف ابلا بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان يَكِلْنَ كَيْلًا ليس بالمَمْحُوقِ * اذْ رَضِىَ المَعَّازُ بالعُوقِ

قال الاصمعى قلت لابى عمرو بن العلاء معْزَى من المَعَز قال نعم قلت وذِفْرَى من الذَّفَر فقال نعم وأمْعَزَ القوم كثر معَزُهم والأمْعُوز جماعة التُّيُوس من الظباء خاصة وقيل الأمْعُوز الثلاثون من الظباء الى ما بلغت وقيل هو القطيع منها وقيل هو ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل هى الجماعة من الاوعال وقال الازهرى الأمْعُوز جماعة الثَّيائل من الأوْعال والماعِز من الظباء خلاف

برى فى قول الجوهرى وهو فُعَلاء فأدغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مُزَّاء فُعْلاء من المز وهو الفضل والهمز فيه للالحاق فهو بمنزلة قُوباء فى كونه على وزن فُعْلاء قال ويجوز أن يكون مُزَّاء فُعَّالا من المَزِيَّة والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو أمْزَى منه وأمَزُّ منه أى أفضل وفى الحديث أخشى ان تكون المُزَّاء التى نَهَيْتُ عنها عبدَ القَيْس وهى فُعْلاء من المَزازَة أو فُعَّال من المَزِّ الفَضْل وفى حديث أنس رضى الله عنه ألا انّ المُزَّات حرام يعنى الخمور وهى جمع مُزَّة الخمر التى فيها حموضة ويقال لها المُزّاء بالمد أيضا وقيل هى من خلط البُسْر والتمر وقال بعضهم المُزَّة الخمرة التى فيها مَزازَة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وأنشد

مُزَّة قَبْلَ مَزْجِها فاذا ما * مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

وحكى أبو زيد عن الكلابيين شَرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شرابكم أقبح المَزازَة والمُزُوزَة وذلك اذا اشتدت حموضته وقال أبو سعيد المَزَّة بفتح الميم الخمر وأنشد للاعشى

نازَعْتهم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئًا * وقَهْوَةً مُزَّةً راووقُها خَضِلُ

قال ولا يقال مِزَّة بالكسر وقال حسان

كأنّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ * حَدِيثَةُ العَهْدِ بفَضِّ الخِتامِ

الجوهرى المُزَّة الخمر التى فيها طعم حموضة ولا خير فيها أبو عمرو التَّمَزُّز شُرْب الشراب قليلا قليلا وهو أقل من التَّمَزُّر وقيل هو مثله وفى حديث أبى العالية اشْرَب النبيذ ولا تَمَزْمَزْه كذا روى مرة بزاءين ومرة بزاى وراء وقد تقدم ومَزَّه يَمُزُّه مَزًّا أى مَصَّه والمَزَّة المرة الواحدة وفى الحديث لا تُحَرِّم المَزَّة ولا المَزَّتان يعنى فى الرَّضاع والتَّمَزُّز أكل المَزُور شُرْبه والمَزَّة المَصَّة منه والمَزَّة مثل المصة من الرضاع وروى عن طاوس انه قال المَزَّة الواحدة تُحَرِّم وفى حديث المغيرة فتَرْضعها جارتها المَزَّة والمَزَّتين أى المصة والمصتين وتَمَزَّزْتُ الشئ تمصصته والمَزْمَزَة والبَزْبَزَة التحريك الشديد وقد مَزْمَزَه اذا حركه وأقبل به وأدبر وقال ابن مسعود رضى الله عنه فى سكران أُتِىَ به تَرْتِروه ومَزْمِزُوه أى حركوه ليستنكه ومَزْمِزُوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يُفِيق من سُكره ويَصْحو ومَزْمَزَ اذا تَعْتَع انسانا (مضز) ناقة مَضُوز مُسِنَّة كضَمُوز (مطز) المَطْز كناية عن النكاح كالمصدر قال ابن دريد وليس بثبت (معز) الماعِز ذو الشَّعَر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس وهى العَنْز والانثى ماعِزَة ومِعْزاة والجمع مَعْز ومَعَز ومَواعِز ومَعِيز مثل الضَّئين ومِعاز

عِرْضٌ مَرِيزٌ ومُتَمَرِّزٌ منه أى قد نِيلَ منه والمَرْزُ العيب والشَّيْنُ والمَرْزُ الضرب باليد وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلى عليه فَمَرَّزَه حُذَيْفَةُ أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لان الميت كان منافقا عنده وكان حذيفة يعرف المنافقين ومارَزَّ الرجلَ كمارَسَه عن اللحيانى والمَرْزُ الخُبَاسُ الذى يحبس الماء فارسى معرب عن أبى حنيفة والجمع مُرُوزٌ (مزز) المِزُّ بالكسر القَدْرُ والمِزُّ الفضل والمعنيان مقتربان وشئ مِزٌّ ومَزِيزٌ وامَزُّ أى فاضل وقد مَزَّ يَمِزُّ مَزَازَةً ومَزَّزَه رأى له فضلا أو قَدْرًا ومَزَّزَه بذلك الامر فضله قال المتنخل الهذلى

لكان اسْوَةَ حَجَّاجٍ واخْوَتِه * فى جُهْدِنا وله شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كأنه قال ولَفَضَّلْتُه على حجاج واخوته وهم بنو المُتَنَخِّل ويقال هذا شئ له مِزٌّ على هذا أى فضل وهذا أمَزُّ من هذا أى أفضل وهذا له على مِزٌّ أى فضل وفى حديث النخعى اذا كان المال ذا مِزٍّ ففَرِّقْه فى الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فأَعْطِه صنفا واحدا أى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مَزَّ مَزَازَةً فهو مَزِيزٌ اذا كثر ومابقى فى الاناء الا مَزَّةٌ أى قليل والمَزُّ اسم الشئ المَزِيز والفعل مَزَّ يَمِزُّ وهو الذى يقع موقعا فى بلاغته وكثرته وجَوْدَته الليث المُزُّ من الرُّمَّان ما كان طعمه بين حُمُوضة وحلاوة والمُزُّ بين الحامض والحلو وشراب مُزٌّ بين الحلو والحامض والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزَّاءُ الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان وقيل اللذيذة المَقْطَع عن ابن الاعرابى قال الفارسى المُزَّاءُ على تحويل التضعيف والمُزَّاءُ اسم لها ولو كان نعتا لقيل مَزَّاء بالفتح وقال اللحيانى أهل الشام يقولون هذه خمرة مُزَّةٌ وقال أبو حنيفة المُزَّةُ والمُزَّاءُ الخمر التى تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما

بِئْسَ الصُّحَاةُ وبِئْسَ الشُّرْبُ شُرْبُهُمُ * اذا جَرَتْ فيهمُ المُزَّاءُ والسَّكَرُ

وقال ابن عُرْسٍ فى جُنَيْدِ بن عبد الرحمن المُزَنى

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى * وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بالبارِدِ

فلما بلغه ذلك قال كذب على والله ماشربتها قطُّ المُزَّاءُ من أسماء الخمر يكون فُعَّالًا من المَزِيَّة وهى الفضيلة تكون من أمَزَيْتُ فلانا على فلان أى فضلته أبو عبيد المُزَّاءُ ضرب من الشراب يسكر بالضم قال الجوهرى وهى فُعَّلاء بفتح العين فأدغم لان فُعْلاء ليس من أبنيتهم ويقال هو فُعَّال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل فى القُرَّاء والسُّلَّاء قال ابن

الضافى السابغ المسترخى قال ابن سيده وهذا عندهم غلط لان كثرة الشعر من الهجنة وقد لهز الفرس لهزا ومنه قول الاعرابى فى صفة فرس لهز لهز العير وأنف تأنيف السير أى ضبر تضبير العير وقد قد السير المستوى وقال أبو حنيفة اللاهزة الاكمة اذا شرعت فى الوادى وانعرج عنها النضر اللاهز الجبل يلهز الطريق ويضر به وكذلك الاكمة تضر بالطريق واذا اجتمعت الاكمتان أو التقى الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزقاق فهما الاهزان كل واحد منهما يلهز صاحبه وقد سموا الاهزا ولهازا وملهزا ﴿لوز﴾ اللوز معروف من الثمار عربى وهو فى بلاد العرب كثيرا سم للجنس الواحدة لوزة وأرض ملازة فيها أشجار من اللوز وقيل هو صنف من المزج والمزج مالم يوصل الى أكله الا بكسر وقيل هو ما دق من المزج قال أبو عمرو القمروص اللوز والجلوز البندق ورجل ملوز اذا كان خفيف الصورة وفلان عوز لوز اتباع له واللوز ينبج من الحلواء شبه القطائف تؤدم بدهن اللوز والله أعلم

﴿فصل الميم﴾ ﴿متز﴾ ابن دريد متز فلان بسلحه اذا رمى به قال ومتس به مثله قال الازهرى ولم أسمعها لغيره ﴿محز﴾ المحز النكاح محز المرأة محزا نكحها وأنشد لجرير

* محز الفرزدق أمه من شاعر * قال الازهرى وقرأت بخط شمر

رب فتاة من بنى العناز * حياكة ذات هن كاز

ذى عقدين مكثر نازى * تاش للقبلة والمحاز

قوله ذى عقدين تثنية عقد بالتحريك والذى تقدم فى كلز ذى عضدين اه مصححه

أراد بالمحاز النيك والجماع والماحوز ضرب من الرياحين ويقال له مرو ماحوزى وفى الحديث فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو وفيه أساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت الشئ أحوزه وتكون الميم زائدة قال ابن الاثير قال الازهرى لو كان منه لقيل محازنا ومحوزنا قال وأحسبه بلغة غير عربية ﴿مرز﴾ مرزه يمرزه مرزا قرصه وقيل هو دون القرص وقيل هو أخذ بأطراف الاصابع قليلا كان أو كثيرا وقيل مرزته أمرزه اذا قرصته قرصا رفيقا ليس بالاظفار فاذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص عند أبى عبيد ومرز الصبى ثدى أمه مرزا عصره بأصابعه فى رضاعه وربما سمى الثدى المراز لذلك والمرزة القطعة من العجين مرزها يمرزها مرزا قطعها ويقال أمرز لى من هذا العجين مرزة أى اقطع لى منه قطعة وامترز من ماله مرزة ومرزة نال منه وكذلك امترز من عرضه وامترزه وعرض مريز مهيل منه ابن الاعرابى

يقال هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه اذا دفعته وقال الفراء الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ العيب وقال اللحيانى الهَمَّازُ واللَّمَّازُ النَّمَّامُ ويقال لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزًا اذا دفعه وضربه واللَّمْزُ العيب فى الوجه وأصله الاشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفى وقيل هو الاغتياب لَمَزَه يَلْمِزُه ويَلْمَزُه وقرئ بهما قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصدقات وفى التنزيل العزيز الذين يَلْمِزُون المُطَّوِّعِين من المؤمنين فى الصدقات وكانوا عابوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدقات أتوه بها ورجل لَمَّاز ولُمَزَة أى عَيَّاب وكذلك امرأة لُمَزَة الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث وهُمَزَة وعَلَّامَة فى موضعهما وفى الحديث أعوذ بك من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه اللَّمْزُ العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهَمْزُ العيب بالغيب ولَمَزَ الرجلَ دَفَعه وضربه (لهز) لَهَزَه الشئ يَلْهَزُه لَهْزًا ظهر فيه ولَهَزَه يَلْهَزُه لَهْزًا ولَهَّزَه ضربه بجُمْعه فى لَهازمه ورقبته وقيل اللَّهْزُ الدفع والضرب واللَّهْزُ الضرب بجُمْعِ اليد فى الصدر وفى الحنك مثل اللَّكْز ولَهَزَتْ القومَ أى خالطتهم ودخلت بينهم ولَهَزَه القَتِيرُ أى خالطه الشيب فهو مَلْهُوزٌ ثم هو أَشْمَطُ ثم أَشْيَبُ ولَهَزَه الشَّيْبُ ولَهْزَمَه بمعنى قال أبو زيد يقال للرجل أوّل ما يظهر فيه الشيب قد لَهَزه الشيب ولَهْزَمَه يَلْهَزُه ويُلَهْزِمُه قال الازهرى والميم زائدة ومنه قول رؤبة * لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِمُلَهْزِمُه * ولَهَزَ الفصيلُ أمه يَلْهَزُها لَهْزًا ضرب ضَرْعها عند الرَّضاع بفيه ليَرْضَعَ ولَهَزَه بالرُّمْح طعنه به فى صدره وجَمَلٌ مَلْهُوزٌ اذا وُسِمَ فى لَهْزِمَتِه وقد لَهَزْتُ البعيرَ فهو مَلْهُوزٌ اذا وسمته تلك السمة وقال الجعيح

مَرَّتْ براكِبِ مَلْهُوزٍ فقال لها * ضُرِّى جُحَيْحًا ومَسِّيه بتَعْذِيبِ

ودائرة اللَّاهِزة التى تكون على اللَّهْزَمَة وتكره وذكرها أبو عبيدة فى الخيل ابن بُرْزُح اللَّهْزَة فى العُنُق واللَّكْزُ بجُمْعِك فى عنقه وصدره الاصمعى لَهَزْتُه وبَهَزْتُه ولَكَمْتُه اذا دفعته وقال ابن الاعرابى البَهْزُ واللَّهْزُ واللَّوْكُزُ واحد الكسائى لَهَزَه وبَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه ونَحَزَه وبَحَزَه ووَكَزَه واحد وفى الحديث اذا نُدِبَ الميتُ وُكِّلَ به ملكان يَلْهَزانه أى يدفعانه ويضربانه وفى حديث أبى ميمونة لَهَزْتُ رجلا فى صدره وفى حديث شارب الخمر يَلْهَزُه هذا وهذا والرجل مِلْهَزٌ بكسر الميم قال الراجز

أَكُلَّ يومٍ لك شاطنانِ * على إزاءِ البئرِ مِلْهَزانِ * اذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

واللَّهِزُ الشديد قال ابن مقبل يصف فرسا

وحاجبٍ خاضعٍ وماصعٍ لَهِزٍ * والعينِ يَكْشِفُ عنها ضافِى الشَّعَرِ

ولما رأيتُ النسرَ عزَّ ابنَ دَأيَةٍ * وعَشَّشَ فى وَكْرَيْهِ جاشَتْ له نفسى

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بابن دَأيَةَ وهو الغراب الاسود لان شعر الشباب أسود واللُّغْزُ الكلام المُلَبَّس وقد ألْغَزَ فى كلامه يُلْغِز الغازا اذا وَرَّى فيه وعَرَّضَ ليَخْفَى والجمع ألغاز مثل رُطَب وأرطاب واللُّغْزُ واللَّغَزُ واللُّغَزُ واللُّغَيْزَى والالْغازُ كله حفرة يحفرها اليَرْبُوع فى بُحْره تحت الارض وقيل هو بُحْر الضَّبِّ والفأر واليَرْبُوع بين القاصعاء والنَّافقاء سمى بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيما الى أسفل ثم تعدل عن يمينه وشماله عُرُوضا تعترضها تُعَمِّيه ليخفَى مكانُه بذلك الالغاز والجمع ألغازٌ وهو الاصل فى اللَّغَز واللُّغَيْزَى واللُّغَيْزاءُ والالْغُوزَةُ كاللَّغَز يقال ألْغَزَ اليَرْبُوع إلغازا فيحفر فى جانب منه طريقا ويحفر فى الجانب الآخر طريقا وكذلك فى الجانب الثالث والرابع فاذا طلبه البَدَوِىُّ بعصاه من جانب نَفَقَ من الجانب الآخر ابن الاعرابى اللُّغْزُ الحَفْرُ الملتوى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن القَعْواء يبايع أعرابيا يُلْغِزُه فى اليمين ويَرَى الاعرابىُّ انه قد حلف له ويَرَى علقمةُ انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللُّغَيْزاءُ اللغيزاء ممدود من اللُّغَز وهى بحَرَةُ اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لعاريض الكلام وملاحنه قال ابن الاثير وقال الزمخشرى اللُّغَيْزا مثقلة العين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخُلَيْطَى وهى فى كتاب الازهرى مخففة قال وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سُكَيْت انه تحقير سِكِّيت والالْغازُ طُرُقٌ تلتوى وتُشْكِلُ على سالكها وابن أُلْغَزَ رجلٌ وفى المثل فلان أنكح من ابن أُلْغَزَ وكان رجلا أوتى حظا من الباه وبَسْطَةً فى الغَشْيَة فضربته العرب مثلا فى هذا الباب فى باب التشبيه (لقز) لَقَزَه لَقْزاً كَلَكَزَه (لكز) لَكَزَه يَلْكِزُه لَكْزاً وهو الضرب بالجُمْع فى جميع الجسد وقيل اللَّكْزُ هو الوَجْءُ فى الصدر بجُمْع اليد وكذلك فى الحنك وفى الحديث لَكَزَنى لَكْزَةً قال اللَّكْزُ الدفع فى الصدر بالكف ولقزه ولكزه بمعنى واحد وأنشد

* لولا عذارٌ لَكَزْتُ كَزْمَةً * قال الازهرى ولُكَيْز قبيلة من ربيعة ومن أمثال العرب يَحْمِلُ شَنَّ ويُفْدَى لُكَيْزٌ وله قصة وهما ابنا أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِىِّ بن جَدِيلَةَ يضرب مثلا لمن يعانى مِرَاسَ العمل فيُحْرَمُ ويَحْظَى غيره فيُكْرَمُ (لمز) اللَّمْزُ كالغَمْز فى الوجه تَلْمِزُه بعيبك بكلام خَفِىٍّ قال وقوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصدقات أى يحرِّكُ شفتيه ورجل لُمَزَةٌ يعيبك فى وجهك ورجل هُمَزَةٌ يعيبك بالغيب وقال الزجاج الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الذى يغتاب الناس ويَغُضُّهم وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما قال أبو منصور والاصل فى الهَمْز واللَّمْز الدفع قال الكسائى

كذا بياض بالاصل

أو قرن فقد لزّ واللزّ رفين الذى طبقا المحبرة الاعلى والاسفل ولزّ الحقة زرفينها قال ابن مقبل

لم يعد ان فتق النهيق لهاته * ورأيت قارحه كلز المجمر

يعنى كزرفين المجمر اذا فتحته ولازمه ملازة ولزازا قارنه وانه للزاز خصومة وملزّ أى لازم لها موكل بها يقدر عليها والانثى ملزّ بغيرهاء وأصل اللزاز الذى يترس به الباب ورجل ملزّ شديد اللزوم قال رؤبة

* ولا امرئ ذى جلد ملزّ * هكذا أنشده الجوهرى قال وانما خفض على الجوار ويقال فلان لزاز خصم وجعلت فلانا لزاز الفلان أى لا يدعه يخالف ولا يعاند وكذلك جعلته ضيزانا له أى بنذارا عليه ضاغطا عليه ويقال للبعيرين اذا قرنا فى قرن واحد قد لززا وكذلك وظيفا البعير يلزان فى القيد اذا ضيق قال جرير

وابن اللبون اذا ما لز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

والملزز الخلق المجتمعه ورجل ملزز الخلق أى شديد الخلق منضم بعضه الى بعض شديد الاسر وقد لززه الله ولازرته لاصقته ورجل ملزّ شديد الخصومة لزوم لمطالب قال رؤبة

* ولا امرؤ ذو جلد ملزّ * وكزلزّ اتباع له قال أبو زيد انه لكزلزّ اذا كان ممسكا واللزيزة مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما يلى الملاط وأنشد

* ذى مرفق ناء عن اللزائز * واللزائز الجناجن قال اهاب بن عمير

اذا أردت السير فى المفاوز * فاعمد لها بازل ترامز * ذى مرفق بان عن اللزائز

الترامز الجمل القوى يقال جمل ترامز قال أبو بكر بن السراج التاء فيه زائدة ووزنه تفاعل وأنكره عثمان بن جنى وقال التاء أصلية ووزنه فعالل مثل عذافر لقلة تفاعل وكون التاء لا يقدم على زيادتها الا بدليل ابن الاعرابى عجوز لزوز وزوكيس ليس ويقال لزشر ولزشر ولزازشر ونزشر ونزازشر ونزيزشر ولزه لزا طعنه ولزاز اسم رجل ولزاز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولزّ به الشئ أى ألصق به كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته

(لعز) لعزت الناقة فصيلها الطعنة بلسانها واللعز كناية عن النكاح ولعزها يلعزها العزا نكحها سوقية غير عربية وقال الليث هو من كلام أهل العراق

(لغز) ألغز الكلام وألغز فيه عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللغيزى بتشديد الغين مثل اللغزو والياء ليست للتصغير لان ياء التصغير لا تكون رابعة وانما هى بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت واللغز واللغزو واللغزى ما ألغز من كلام فشبه معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء

ولما

(فصل اللام) (لبز) اللَّبْزُ الاكل الجيد لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزًا أكل وقيل أجاد الاكل وقال ابن السكيت اللَّبْزُ اللَّقْمُ وقد لَبَزَه يَلْبِزُه ويقال لَبَزَ فى الطعام اذا جعل يضرب فيه وكلُّ ضرب شديد لَبْزٌ واللَّبْزُ ضَرْبُ الناقة بجُمْعِ خُفِّها قال رؤبة * خَبْطًا بأخفاف ثقال لُبْزِ * واللَّبْزُ الوطء بالقدم ولَبَزَ البعيرُ الارض بخفه يَلْبِزُ لَبْزًا ضرب بها به ضربا لطيفا فى تحامل ولَبَزَ ظهره لَبْزًا ضربه بيده ولَبَزَه كَسَرَه واللَّبْزُ بكسر اللام ضَمْدُ الجُرْحِ بالدواء رواه أبو عمرو وفى باب حروف على مثال فِعْلٍ قال واللَّبْزُ الاكلُ الشديد قال

تأكلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا * تَلْقَمُ أمثالَ القَطا مَلْبُوزا

(لتز) اللَّتْزُ الدفع لَتَزَه يَلْتِزُه ويَلْتَزُه لَتْزًا دفعه وهو كاللَّكْزِ والوَكْزِ (لجز) اللَّجِزُ مقلوب اللَّزِجِ قال ابن مقبل

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً * على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ

هكذا أنشده الجوهرى قال ابن برى وصوابه ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ وقبله

من نَسْوَةٍ شُمُسٍ لا مُكْرِهٍ عُنُفٍ * ولا فَواحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ

المَرْدَقُوشُ المَزْجُوشُ وضاحيةٌ بارزة للشمس والسعابيب ما جرى من الماء لَزِجًا واللَّجِنُ اللَّزِجُ وشُمُسٌ لا يَلِنَّ للخنا الواحدة شَمُوسٌ ومُكْرِه كريهاتُ المَنْظَرِ وعُنُفٌ ليس فيهن خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ فى القول فى سِرٍّ ولا عَلَنٍ (لحز) اللَّحِزُ الضَّيِّقُ الشَّحِيحُ النفس الذى لا يكاد يعطى شيأ فان أعطى فقليل وقد لَحِزَ لَحَزًا وتَلَحَّزَ وأنشد

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ اذا أُمِرَّتْ * عليه لماله فيها مهينا

وطريق لَحِزٌ ضَيِّق بخيل عن اللحيانى واللَّحِزُ البخيل الضيق الخُلُق والمَلاحِزُ المَضايِقُ وتَلاحَزَ القومُ تعارضوا الكلام بينهم ويقال رجل لَحِزٌ بكسر اللام واسكان الحاء ولَحَزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل وتَلاحَزَ القومُ فى القول اذا تعارضوا وشجر مُتَلاحِزٌ أى متضايق دخل بعضه فى بعض وقال ابن الاعرابى رجل لَحِزٌ ولَحَزٌ ويروى بيت رؤبة * يُعْطِيكَ منه الجُودَ قبل اللَّحَزِ * أى قبل ان يستغلق ويشتد وفى هذه القصيدة * اذا أقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لَحِزِ * أى كل لَحِزٍ شحيح والتَّلَحُّزُ تَحَلُّبُ فيلٍ من أكل رُمّانة أو إجاصة شَهْوَةً لذلك (لزز) لَزَّ الشىءَ بالشىء يَلُزُّه لَزًّا وأَلَزَّه ألزمه اياه واللَّزَزُ الشِّدَّةُ ولَزَّه يَلُزُّه لَزًّا ولَزازًا أى شَدَّه وألصقه اللِّيتُ اللُّزُومُ الشىءِ بالشىء بمنزلة لزاز البيت وهى الخشبة التى يُلَزُّ بها الباب واللَّزَزُ المِتْرَسُ ولِزازُ الباب نطاقُه الذى يُشَدُّ به وكل شىء دُونِىَ بين أجزائه

قوله وقد لحز الخ اللحز بسكون الحاء بمعنى الالحاح من باب منع واللحز محركة بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

لا دَرَّ دَرِّى ان أطعمتُ نازلَكُمْ * قِرْفَ الحَتِى وعندى البُرُّ مكنوزُ

وكَازَ اسم رجل (كوز) كازَ الشئَ كَوْزًا جمعه وكَزَّه أكوزه كَوْزًا جمعته والكُوز من الاوانى معروف وهو مشتق من ذلك والجمع أكواز وكيزان وكَوَزَة حكاها سيبويه مثل عُود وعيدان وأعواد وعَوَدَة وقال أبو حنيفة الكُوز فارسى قال ابن سيده وهذا قول لا يُعَرَّج عليه بل الكُوز عربى صحيح ويقال كازَ يَكُوزُ واكْتازَ يَكْتازُ اذا شرب بالكُوز قال ابن الاعرابى كابَ يَكُوبُ اذا شرب بالكُوب وهو الكُوز بلا عُرْوَة فاذا كان بعروة فهو كُوز يقال رأيته يَكُوزُ ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتابُ واكْتازَ الماءَ اغترفه وهو افتعل من الكُوز وفى حديث الحسن كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتى الحُبَّ يَكْتازُ منه ثم يخرج قائما فيقول يا ليتنى مِثْلُك يا لها نِعْمَة تأكل لَذَّة وتخرج سَرْحا يَكْتازُ أى يغترف بالكُوز وكان بهذا الملك أُسْر وهو احتباس بوله فمتى حال غلامه وبنو كُوز بَطْنٌ من بنى أسد التهذيب وبنو الكُوز بطن من العرب وفى بنى ضَبَّة كُوز ابن كعب وكُوَيْز ومَكْوَزَة اسمان شذ مَكْوَزَة عن حد ما تحتمله الاسماء الاعلام من الشذوذ نحو قولهم مَحْبَبُ ورجاء بن حَيْوَة وسمت العرب مَكْوَزَة ومَكْوازًا وقول الشاعر

وضَعْنَ على الميزان كُوزًا وهاجِرًا * فمالَتْ بنو كُوزٍ بأبناءِ هاجِرِ
ولو مَلَأَتْ أعفاجَها من رَثِيئَةٍ * بنو هاجِرٍ مالَتْ بهَضْبِ الأكادِرِ
ولكنَّما اغْتَرُّوا وقد كانَ عندَهم * قَطِيبانِ شَتَّى من حَلِيبٍ وحازِرِ

كوز اسم رجل من ضبة وقال ابن برى الشعر لشَمْعَلَة بن الاخضر كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أُدّ فيقول وزنا احداهما بالاخرى فمالت كوز بهاجر أى كانت أثقل منها يصف كوز برَجاحَة العقول وأبناء هاجر بخفتها والاعفاج جمع عَفَج لما يجرى فيه الطعام وهى من الانسان كالمصارين من البهائم يقول لو ملأت بنو هاجر أعفاجها من رثيئة لمالت بهضب الاكادر والهضب جمع هضبة وهى جبل ينفرش على الارض والاكادر جبال معروفة والرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه الحليب يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة أكلهم وعظم خلقهم يهزأ بهم على أن بنى هاجر اغتروا ولو أنهم تأهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثيئة فتملئ بطونهم لوازنوا الهضاب وربحوا بها وكانوا أثقل منهم وهذا كله هزء بهم والقطيبان الخليطان من حليب وحازر والحازر الحامض والله تعالى أعلم

(فصل

لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفى التنزيل العزيز والذين يكنزون الذهب والفضة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب كسرى فلا كسرى بعده ويذهب قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله الليث يقال كنز الانسان مالا يكنزه وكنزت السقاء اذا ملأته ابن عباس فى قوله تعالى فى الكهف وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان علما وصحفا وروى عن على كرم الله تعالى وجهه انه قال أربعة آلاف ومادونها نفقة ومافوقها كنز وفى الحديث كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز فى الاصل المال المدفون تحت الارض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعى تجوز فيه عن الاصل وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه بشر الكازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ فى كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما فى أبواب البر واكتنز الشئ اجتمع وامتلأ وكنز الشئ فى الوعاء والارض يكنزه كنزا غمزه بيده وشد كنز القربة ملأها ويقال للجارية الكثيرة اللحم كناز وكذلك الناقة وقال

* حيا كة ذات هن كناز * وناقة كناز بالكسر أى مكتنزة اللحم والكناز الناقة الصلبة اللحم والجمع كنوز وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والالفين وجعله بعضهم من باب جنب وهذا خطأ لقولهم فى التثنية كنازان وقد تكنز لحمه واكتنز ورجل كنز اللحم ومكتنز اللحم وكنيز اللحم ومكنوزه أنشد سيبويه

وساقيين مثل زيد وجعل * صقبان ممشوقان مكنوزا العضل

وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القوية وكل مكتنز مجتمع ويروى كلازا باللام وقد تقدم وفى صفته صلى الله عليه وسلم بعشنن تمجو المعازف والكنازات هى بالفتح والكناز والكناز رفاع التمر وقد كنزوا التمر يكنزونه كنزا وكنازا فهو كنيز ومكنوز والكنيز التمر يكتنز للشتاء فى قواصر وأوعية والفعل الاكتناز قال والبحرانيون يقولون جاء زمن الكناز اذا كنزوا التمر فى الجلال وهو أن يلقى جراب أسفل الجلة ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعضه فى بعض ثم جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجلة مكنوزة ثم تخاط بالشرط الأموى أتيتهم عند الكناز والكناز يعنى حين كنزوا التمر ابن السكيت هو الكناز بالفتح لاغير قال ولم يسمع الا بالفتح وقال بعضهم هو مثل الجداد والجداد والصرام والصرام وربما استعمل الكناز فى البر أنشد سيبويه للمتنخل الهذلى

قوله والكزازداء الخ كغراب ورمان كما فى القاموس

وبكرة كزة أى ضيقة شديدة الصرير والكزازداء يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيغة مالم يسم فاعله زكم وأكزه الله فهو مكزوز مثل أحمه فهو محموم وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير ابن الاعرابى الكزاز الرعدة من البرد والعامة تقول الكزاز وقد كز انقبض من البرد وفى الحديث ان رجلا اغتسل فكزفات الكزازداء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد واكلأز اكلئزازا انقبض واللام زائدة

(كعمز) تكعمز الفراش انتقضت خيوطه واجتمع صوفه عن الهجرى (كنز) كنز الشئ يكنزه كنزا وكنزه جمعه واكلأز الرجل تقبض ولم يطمئن والمكلئز المنقبض الليث يقال اكلأز وهو انقباض فى جفاء ليس بمطمئن كالراكب اذا لم يتمكن عدلا عن ظهر الدابة وأنشد غيره

أقول والناقة بى تقحم * وأنا منها مكلئز معصم

وأميت ثلاثى فعله وأنشد شمر

رب فتاة من بنى العناز * حيا كة ذات حركاز
ذى عضدين مكلئزتازى * كالنبت الاحمر بالبراز

واكلأز اذا انقبض وتجمع وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كلأزا جلعدا * الكلأز المجتمع الخلق الشديد ويروى كأزا بالنون وقيل اكلأز اكلئزازا انقبض واللام زائدة واكلأز البازى هم بأخذ الصيد وتقبض له وكلأز اسم (كمز) كمز الشئ يكمزه كمزا اذا جمعه فى يديه حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المبتل كالعجين ونحوه والكمزة ما أخذ بأطراف الاصابع وقال أبو حنيفة الكمزة والجمزة الكتلة من التمر وغيره وقال عرام هذه قمزة من تمر وكمزة وهى القدرة بحثمان القطا أو أكثر ويقال للكثيبة من التراب كمزة وقمزة والجميع الكمز والقمز (كنز) الكنز اسم للمال اذا أحرز فى وعاء ولما يحرز فيه وقيل الكنز المال المدفون وجمعه كنوز كنزه يكنزه كنزا واكتنزه ويقال كنزت البر فى الجراب فاكتنز وفى الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال شمر قال العلاء بن عمرو الباهلى الكنز الفضة فى قوله

كأن الهبر قى غدا عليها * بماء الكنز أبسة قراها

قال وتسمى العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا وفى الحديث ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله وفى رواية لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أى أجرها مدخر

لقائلها

ويقال كارَزْتُ عن فلان اذا فَرَرْتَ منه وعاجَزْتَهُ وكارَزَ فى المكان اختبأ فيه وكارَزَ اليه بادر وكارَزَ القومُ اذا تركوا شيأ وأخذوا غيره والكَرِيصُ والكَرِيزُ الأقطُ والكُرْزُ والكُرْزِىُّ العَيِىُّ اللئيم وهو دخيل فى العربية تسميه الفرس كُرْزِيًّا وأنشد لرؤبة * أو كُرْزِيَّةٍ بطين الكُرْزِ * والكُرْزُ المُدَرَّبُ المُجَرَّبُ وهو فارسى والكُرْزُ اللئيم والكُرْزُ النجيب والكُرْزُ الرجل الحاذق كلاهما دخيل فى العربية والكُرْزُ البازى يُشَدُّ ليسقط ريشه قال

لما رأتنى راضيًا بالإهْمادْ * كالكُرْزِ المربوط بين الأوْتادْ

قال الازهرى شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كُرُوفَرْبَ وكُرْزُ البازى اذا سقط ريشه أبو حاتم الكُرْزُ البازى فى سَنَتِه الثانية وقيل الكُرْزُ من الطير الذى قد أتى عليه حول وقد كُرِزَ قال رؤبة

رأيتُه كما رأيتُ النَّسْرا * كُرْزًا يُلَقِّى قادِمات زُعْرا

وكَرَزَ الرجلُ صَقْرَه اذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذل ابن الانبارى هو كُرْزٌ أى داهٍ خبيث محتال شبه بالبازى فى خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمى البازى كُرْزًا قال والطائر يُكَرَّزُ وهو دخيل ليس بعربى والكُرَازُ القارورة قال ابن دريد لا أدرى أعربى أم عجمى غير أنهم قد تكاموا بها والجمع كُرْزَانٌ وكُرُوزٌ وكَرَزٌ وكارِزٌ ومُكَرَّزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرَازٌ أسماء وكَرَازٌ فرس حُصَيْن بن علقمة (كربز) ابن الاعرابى القَثْوُ كُلُّ القَثَدِ والكَرْبَزُ قال فاما القَثَدُ فهو الخيار وأما الكَرْبَزُ فالقِثَّاءُ الكبار (كزز) الكَزُّ الذى لا ينبسط ووجه كَزٌّ قبيح كَزِيزٌ كَزَازَةٌ وجَمَلٌ كَزٌّ صُلْبٌ شديد وذَهَبٌ كَزٌّ صُلْبٌ جدًا ورجل كَزٌّ قليل المُؤَاتاة والخَيْرِ بين الكَزَز قال الشاعر

أنتَ للبُعْدِ هَيِّنٌ لَيِّنٌ * وعلى الأقْرَبِ كَزٌّ جافِى

ورجل كَزٌّ وقوم كُزٌّ بالضم والكَزَازُ البُخْل ورجل كَزُّ اليدين أى بخيل مثل جَعْدِ اليدين والكَزَازَةُ والكَزَازُ اليُبْس والانقباض وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ يابسة مُعْوَجَّة وقناة كَزَّةٌ كذلك وفيها كَزَزٌ وكَزَّ الشىءَ جعله ضيقا ويقال للشىء اذا جعلته ضيقا كَزَزْتُه فهو مَكْزُوزٌ قال الشاعر

يارُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا * تَزَوَّجَتْ شَيْخًا طويلًا عَفْشَجا

وقوس كَزَّةٌ لا يتباعد سهمها من ضيقها أنشد ابن الاعرابى * لا كَزَّةُ السهم ولا قَلُوعُ * وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الكَزَّةُ أصغر القياس ابن شميل من القسى الكَزَّةُ وهى الغليظة الأزَّةُ الضيقة الفرج والوَطِيئَةُ أَكَزُّ القِسِىِّ الجوهرى قَوْسٌ كَزَّةٌ اذا كان فى عُودِها يُبْسٌ عن الانعطاف

قوله والكراز كغراب ورمان كما فى القاموس اه مصححه

المُشْرِفُ وفى الحديث مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ القَوْزُ بالفتح العالى من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ زَوْجى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على رأس قَوْزٍ وَعْثٍ أرادت شدّة الصعود فيه لان المشى فى الرمل شاق فكيف الصعود فيه لاسيما وهو وَعْثٌ ابن سيده القَوْزُ نَقَا مستدير منعطف والجمع أَقْوازٌ وأَقاوِزُ قال ذو الرمة

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ * شِمالًا وعن أيمانهنّ الفَوارِسُ

وقال آخر وَمُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ كأنما * أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قال هكذا حكى أهل اللغة أَقاوِز وعندى انه أَقاوِيزُ وان الشاعر احتاج فحذف ضرورة مخلدات فى أيديهن أسورة ومنه قوله تعالى ولدان مُخَلَّدُونَ والكثير قِيزانٌ قال

لما رأى الرَّمْلَ وقِيزانَ الغَضَى * والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى * بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أَرَى

الجوهرى القَوْزُ بالفتح الكثيب الصغير عن أبى عبيدة والله أعلم

(فصل الكاف) (كرز) الكُرْزُ ضَرْبٌ من الجُوالِقِ وقيل هو الجُوالِقُ الصغير وقيل هو الخُرْجُ وقيل الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعى زاده ومتاعه وفى المثل رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ وأصله أن فرسا يقال له أعوج نُتِجَتْه امُّه وتَحَمَّلَ أصحابه فحملوه فى الكُرْزِ فقيل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم رب شدّ فى الكرز يعنى عَدْوَه والجمع أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ وسعيدُ كُرْزٍ لقبٌ قال سيبويه اذا لقبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا سعيدُ كُرْزٍ جعلت كُرْزا معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هذا سعيد فلو نكرت كرزا صار سعيد نكرة لان المضاف انما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير كرزهنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه والكَرَّازُ الكَبْشُ الذى يضع عليه الراعى كُرْزَهُ فيحمله ويكون أمام القوم ولا يكون الا أجمّ لان الاقرن يشتغل بالنِّطاح قال

يا ليتَ أُمّى وسُبَيْعًا فى الغَنَمْ * والخُرْجُ منها فوقَ كَرَّازٍ أَجَمْ

وكارَزَ الى ثِقَةٍ من اخوان ومالٍ وغِنًى مالَ أبو زيد انه ليُعاجِزُ الى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه قال الشماخ

فلما رَأَيْنَ المالَ قد حالَ دونَه * ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ

قيل كارز بمعنى المستخفى يقال كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا فهو كارِزٌ اذا استخفى فى خَمَرٍ أو غارٍ والمُكارَزَةُ منه

التى يرقع بها الزِّقُّ قال اللحيانى رجل قُنَّزٌ على بناء الهُمَّقِع وهو جَنَى التَّنْضُب (قنز) القَنْزُلغة فى القَنَص وحكى يعقوب انه بدل قال غلام من بنى الصاردرمَى خنزيرا فأخطأه وانقطع وَتَرُه فأقبل وهو يقول انك رَعْمَلِىٌّ بنفس الطَّريدةُ القَنْزُ ومنه قول صائد الضَّبّ

ثم اعْتَمَدْتُ فجِئْتُ جِبْذَهْ * خَرَرْتُ منها القَفَا أَرْتَنِزْ

فقلتُ حَقًّا صادقًا أقُولُه * هذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ القَنَزْ

يريد القَنَص قال أبو عمرو وسألت أعرابيا عن أخيه فقال خرج يَتَقَنَّزُ أى يَتَقَنَّصُ كل ذلك حكاه يعقوب فى المبدل قال ويقال للقانص والقَنَّاص قانِزٌ وقَنَّاز ابن الاعرابى أَقْنَزَ الرجلُ اذا شرب بالاقْنِيزطَرِيًّا وهو الدَّنُّ الصغير قال وجِلْفَةُ الاقْنِيزطينته أبو عمرو القِنْزُ الراقود الصغير (قهز) القَهْزُ والقَهْزِىُّ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزَّى وقال ابن سيده هى ثياب صوف كالمِرْعِزَّى وربما خالطها حرير وقيل هو القَزُّ بعينه وأصله بالفارسية كَهْزانه وقد يشبه الشَّعَرُ والعِفاءُ به قال رؤبة

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِلًا * أطارَ عنها الخَرَقُ الرَّعابِلا

يصف حمر الوحش يقول سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ وقال أبو عبيد القَهْزُ ثيابٌ بيض يخالطها حرير وأنشد لذى الرمة يصف البُزاةَ والصُّقُورَ بالبياض

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُسَها * من القَهْزِ والقُوهِىِّ بيضُ المَقانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش

كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فى خُصُورِها * والقَبَطَرِىِّ البِيضِ فى تَأْزِيرِها

وفى حديث على كرم الله وجهه ان رجلا أتاه وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ هو من ذلك (قهمز) أبو عمرو القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ وأنشد

اذا رَعَى شَدَّاتِها العَوائِلا * والرُّقَّصَ من رَيْعانِها الأَوائِلا

والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَوادِلا * بذاتِ جَرْسٍ تَمْلَأُ المَداخِلا

قوله اذا دعى شداتها الى آخر البيتين هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

الليث امرأة قَهْمَزَةٌ قصيرة جدا أبو عمرو والقَهْمَزَى الاحْضَارُ أنشد ابن الاعرابى لبعض بنى عقيل يصف أتانا

من كُلِّ قَبَّاءَ نَحُوصٍ جَرِيُّها * اذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غيرُ شَنِجْ

أى غير بطىء (قوز) القَوْزُ من الرَّمْل صغير مستدير تشبهه به أرداف النساء وأنشد

* وردْفُها كالقَوْزِ بين القَوْزَيْنْ * قال الازهرى وسمعت من العرب فى القَوْزِ أنه الكَثِيبُ

القواقيز أفواه ومن نصب الافواه كانت القواقيز فاعلة فى المعنى تقديره أن قرعت القواقيز أفواه والمعنى واحد لان الاباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الاباريق فكل منهما قارع مقروع والقاقُزَّة لغة قال النابغة الجعدىُّ

كأنّى انّما نادمتُ كسرَى * فِلى قاقُزَّة وله اثْنَتان

وقيل لا تقل قاقُزَّة وقال يعقوب القاقُزَّة مولدة وقال أبو حنيفة القاقُزَّة الطَّاسُ الليث القاقُزَّة مَشْرَبَةٌ دون القَرْقارَة وهى معرّبة قال الليث وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قَفْز وأما بابِلُ فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام والقاقُزان ثَغْرٌ بقزوين تَهُبُّ فى ناحيته ريح شديدة قال الطرماح * بفَجِّ الريح فَجِّ القاقُزان *

(قلز) القَلْزُ ضَرْبٌ من الشُّرْب قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ قَلْزًا شرب وقيل تابع الشرب وقيل هو ادامة الشرب وقيل هو الشرب دَفْعَةً واحدة عن ثعلب وقيل هو المَصُّ وقَلَزَ بسهم رَمَى وقَلَزَه يَقْلِزُه ضربه وقَلَزَ يَقْلِزُ قَلْزًا عَرِجَ والقَلْزُ قَلْزُ الغراب والعُصْفور فى مشْيَته وقَلَزَ الطائر يَقْلِزُ قَلْزًا وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب وكلُّ ما لا يمشى مشيا فقد قَلَزَ وهو يَقْلِزُ ومنه قول الشُّطّار قَلَزَ فى الشراب أى قَذَفَ بيده النبيذ فيه كما يَقْلِزُ العصفورُ وانه لَيَقْلِزُ أى وَثّابٌ أنشد ابن الاعرابى

يَقْلِزُ فيها مِقْلَزَ الخُجُول * نَغْبًا على شِقْيَه كالمَشْكُول * يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُول

يصف دارا خلت من أهلها فصار فيها الغِرْبانُ والظباء والوحش وروى نَغْبًا والتَّقَلُّزُ النشاط ورجل قُلُزٌّ شديد وجارية قُلُزَّة شديدة والقُلُزُّ من النحاس بالقاف وضم اللام الذى لا يعمل فيه الحديد عن ابن الاعرابى وقال كراع القلزُّ والقُلُزُّ النحاس الذى لا يعمل فيه الحديد (قلز) الازهرى عجوز عَكْرِشَةٌ وعَجْرِمَةٌ وعَضَمْزَةٌ وقَلَمْزَةٌ وهى اللئيمة القصيرة (قمز) القَمْزُ صغار المال ورَدِيئُه ورُذالُه الذى لا خير فيه كالقَزَم وأنشد

أَخَذْتُ بِكْرًا نَقْزًا من النَّقْز * وناب سَوْءٍ قَمْزًا من القَمْز

قال الازهرى سمعت جامعًا الحَنْظَلِىَّ يقول رأيت الكلا فى جُؤْجُؤَى قَمْزًا قَمْزًا أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقا لُمْعَةً ههنا ولُمْعَةً ههنا وقَمَزَ الشىءَ يَقْمِزُه قَمْزًا جمعه بيده وهى القُمْزَة وقيل قَمَزَ قُمْزَةً أخذ بأطراف أصابعه والقُمْزَة بروم النبت الذى تكون فيه الحبة والقُمْزَة بالضم مثل الجُمْزَة وهى كُتْلَةٌ من التمر والقُمْزَة من الحصى والتراب الصُّوَّة وجمعها قُمَز (قرز) رجل قُرَزٌ وقُرْزٌ قصير التشديد عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى * قُرَزًا آذانُهم كالاسْكاب * الاسكاب والاسكابة الفِلْكة

قوله قلز الرجل الخ بابه نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فى جؤجؤى كذا بالاصل ولعله اسم موضع لكن فى القاموس وجؤجؤ كهدهد موضع اه مصححه

ان قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقُفَّاز بالضم والتشديد لباس الكف وهو شئ يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تُزَرّ على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وهما قُفَّازان والقُفَّاز ضرب من الحلى تتخذه المرأة فى يديها ورجليها ومن ذلك يقال تَقَفَّزَت المرأة بالحناء وتَقَفَّزَت المرأة نَقَشَتْ يديها ورجليها بالحناء وأنشد

قُولا لذات القُلْبِ والقُفَّاز * أما لموعودك من نَجاز

وفى الحديث لا تَنْتَقِب المحرمة ولا تَلْبَس قُفَّازًا وفى رواية لا تنتقب ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّز وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه كَرِهَ للمحرمة لُبْسَ القُفَّازَيْن وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها رَخَّصَتْ للمحرمة فى القُفَّازين القُفَّاز شئ تلبسه نساء الاعراب فى أيديهن يغطى أصابعها ويدها مع الكف وقال خالد بن جَنْبَة القُفَّازان تُقَفِّزُهما المرأة الى كعوب المرفقين فهو سترة لها واذا لبست بُرْقُعَها وقُفَّازَيْها وخفها فقد تَكَتَّنَت قال والقُفَّاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود ويقال للمرأة قَفَّازَة لقلة استقرارها وفرس مُقَفَّز استدار تحجيله فى قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُنَعَّل والأقفز من الخيل الذى بياض تحجيله فى يديه الى مرفقيه دون الرجلين وكذلك المُقَفَّز كأنه لبس القُفَّازَيْن وقال أبو عمرو فى شِيَاة الخيل قال اذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّز فاذا ارتفع الى ركبتيه فهو مُحَجَّب وهو مأخوذ من القُفَّازَيْن وقَفَزَ الرجل مات والقُفَيْزَى من لعب صبيان الاعراب يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثم يَتَقَافَزُونَ عليها (قفز) القَاقُوزَة كالقَازُوزَة وهى أعلى منها أعجمية معرّبة قال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هى قاقُوزَة وقازُوزَة للتى تسمى قاقَزَّة قال ابن السكيت أما القاقَزَّة فولدة وأنشد للأُقَيْشِر الأَسَدِى واسمه المُغِيرَة بن الأسود

أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ * قَرْعُ القَواقِيزِ أفواه الأبارِيقِ

كأنَّهُنَّ وأيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ * اذا تَلَأْلَأَ فى أيدى الغَرانِيقِ

بناتُ ماءٍ تُرَى بِيضٌ جآجِئُها * جُمْرٌ مناقِرُها صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلادُ المال القديم الموروث والنَّشَبُ الضياع والبساتين التى لا يقدر الانسان أن يرحل بها والقواقيز جمع قاقُوزَة وهى أوان يشرب بها الخمر والغرانيق شُبَّان الرجال واحدهم غُرْنُوق قال ويقال غِرْنَوْق وغِرْنَاق وغِرانِق وبنات ماء طير من طير الماء طوال الاعناق والجُؤجُؤ الصَّدْر ومن رفع أفواه الابارِيق جعلها فاعلة بالقَرْع وتكون القواقيز فى موضع مفعول تقديره أن قرعت

يَطْعَمْه ولم يَشْرَبْه بارادة وقد تَقَزَّز من أكل الضَّبّ وغيره فهو رجل قَزٌّ وقَزٌّ وقُزٌّ ثلاث لغات مُتَقَزِّز وقَنْزَهٌ قال اللحيانى ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع والانثى قَزَّة وقُزَّة وقِزَّة وما فى طعامه قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزَازَةَ أى ما يُتَقَزَّزُ له والتَّقَزُّز التَّنَطُّس والتباعد من الدَّنَس والقَزَز الرجل الظريف المُتَوَقِّى للعيوب ابن الاعرابى رجل قُزَازٌ مُتَقَزِّز من المعاصى والمعايب ليس من الكِبْر والتيه ويقال رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ وهو المُتَقَزِّز من المعاصى والمعايب الليث قَزَّ الانسانُ يَقِزُّ قَزّاً اذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِز ثم انقبض ووَثَبَ والقَزَّة الوَثْبَة وفى الحديث ان ابليس لعنه الله ليَقِزُّ القَزَّة من المشرق فيبلغ المغرب أى يَثِبُ الوَثْبَة والقَزُّ من الثياب والابْرَيْسَم أعجمى معرب وجمعه قُزُوز قال الازهرى هو الذى يُسَوَّى منه الابريسم والقازُورَة مَشْرَبَةٌ وهى قَدَح دون القَرْقَارَة أعجمية معرّبة الفراء القَوازِيز الجماجم الصغار التى هى من قوارير وقال أبو حنيفة هذا الحرف فارسى والحرف العجمى يعرّب على وجوه وقال الليث القاقُزَّة مَشْرَبَة دون القَرْقَارَة معرّبة قال وليس فى كلام العرب مما يفصل ألف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء قَفَز ونحوه وأما بابِل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجرى مجرى اسم العوام قال وقد قال بعض العرب قازُورَة للقاقُزَّة قال الجوهرى ولا تقل قاقُزَّة وقال أبو عبيد فى كتاب ما خالفت العامة فيه لغات العرب هى قاقُورَة وقازُورَة للتى تسمى قاقُزَّة وفى حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فليأخُذْ قازُوزَتَيْن أو قارُورَتَيْن وليَقُمْ على الجبل من أول الليل حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى مشكولا فيه والقازُورَة مَشْرَبَة كالقارُورَة

(قشنز) القَشْنِيزَة عُشْبَةٌ ذات جَعْثَنَة واسعة تُورِق ورقا كورق الهِنْدِباء الصغار وهى خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأكلها الناس ويحبها الغنم جدّا حكاها أبو حنيفة

(قعز) قَعَزَ ما فى الاناء يَقْعَزُه قَعْزاً شَرِبَه عَبّاً وقَعَزَ الاناء قَعْزاً ملأه

(قعفز) جلس القَعْفَزَى وهى جِلْسَة المُسْتَوْفِز وقد اقْعَنْفَزَ

(قفز) قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً وثب ويقال جاءت الخيلُ تَعْدُو والقَفَزَى من القَفْز ويقال للخيل السِّراع التى تثب فى عدوها قافِزَة وقَوافِز وأنشد

* بقافِزاتٍ تحتَ قافِزِينا *

والقَفِيز من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق وهو من الارض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا وقيل هو مكيال تتواضَع الناسُ عليه والجمع أَقْفِزَة وقُفْزان وفى التهذيب القَفِيز مقدار من مساحة الارض الازهرى وقَفِيز الطَّحّان الذى نهى عنه قال ابن المبارك هو أن يقول أطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفِيز من نفس الدقيق وقيل

هذا النحو أو كسره حمله على الواو أخذا بالاغلب قال الجوهرى والفازة مظلة تمد بعمودعربى فيما أرى

(فصل القاف) (قبز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو القبز القصير البخيل (قحز) القحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزا قلق ووثب واضطرب قال رؤبة

* اذا تنزى قاحزات القحز * يعنى شدائد الامور وفى حديث أبى وائل أن الحجاج دعاه فقال له احسبنا قدروعناك فقال أبو وائل أما انى بت أقحز البارحة أى أنزى واقلق من الخوف وفى حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شئ فقال مازلت الليلة أقحز كأنى على الجمر وهو رجل قاحز وقحز الرجل فهو قاحز اذا سقط شبه الميت وقحز الرجل عن ظهر البعير يقحز قحوزا سقط وقحز السهم يقحز قحزا وقع بين يدى الرامى والقاحز السهم الطامح عن كبد القوس ذاهبا فى السماء يقال لشد ما قحز سهمك أى شخص وقحز الكلب ببوله يقحز قحزا كقحز وقحز الرجل يقحزه قحزا وقحوزا وقحزانا أهلكه والتحقيز الوعيد والشر وهو من ذلك والقحاز داء يصيب الغنم وتقول ضربته فقحز قال أبو كبير يصف الطعنة

مستنة سنن الغلو مرشة * تنفى التراب بقاحز معرورف

يعنى خروج الدم باستنان والمعرورف الذى له عرف من ارتفاعه وقحزه غيره تقحيزا أى نزاه (قرز) القرز قبض الك التراب وغيره باطراف أصابعك نحو القبض قال أبو منصور كان القرز مبدلا من القرص (قربز) القربز والقربزى الذكر الصلب الشديد الجوهرى رجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب وهو القربز أيضا وهما معربان (قرمز) القرمز صبغ أرمنى أحمر يقال انه من عصارة دود يكون فى آجامهم فارسى معرب وأنشد شمر لبعض الاعراب

جاء من الدهنا ومن آرابه * لا يأكل القرماز فى صنابه * ولا شواء الرغف مع جوذابه
الا بقايا فضل ما يؤتى به * من اليرابيع ومن ضبابه

أراد بالقرماز الخبز المحور وهو معرب وورد فى تفسير قوله تعالى فخرج على قومه فى زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر ويقال انه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب (قزز) القزازة الحياء قز يقز ورجل قزى والجمع أقزاء نادر وقززت نفسى عن الشئ قزا وقززته بحرف وغير حرف أبنته وعافته وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته وتقززالرجل عن الشئ لم

فَمَنْ للقوافى شانها من يحوكها * اذا ماتوى كعب وفوز جرول

يقول فلا يعيا بشئ يقوله * ومن قائليها من يسئ ويعمل

قوله شانها أى جاء بها شائنة أى معيبة وتوى مات وكذا فوز قال ابن برى وقد قيل انه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال مات فلان وفوز فلان بعده يشبه بالمصلى من الخيل بعد المجلى وجرول يعنى به الحطيئة وقال الكميت

وماضرها أن كعبا توى * وفوز من بعده جرول

قال ابن الاعرابى فوز الرجل اذا مات وأنشد (٣)

فوز من قراقر الى سوى * خمسا اذا ما ركب الجيش بكى

ويقال للرجل اذا مات قد فوز أى صار فى مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود وفى حديث سطيح * أم فازقاز لم به شاؤ العنن * أى مات قال ابن الاثير ويروى بالدال وقد تقدم ويقال فوز الرجل بالبناء اذا ركب بها المفازة ومنه قول الراجز * فوز من قراقر الى سوى * وهما ماآن لكلب وفى حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر وجمع المفاوز ويقال فاوزت بين القوم وفارضت بمعنى واحد والمفازة المهلكة على التطير وكل قعر مفازة وقيل المفازة والفلاة اذا كان بين الماءين ربع من ورد الابل وغب من سائر الماشية وقيل هى من الارضين ما بين الربع من ورد الابل من الغب من ورد غيرها من سائر الماشية وهى الفيفاة ولم يعرف أبو زيد الفيف ابن الاعرابى سميت الصحراء مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز وقال ابن شميل المفازة التى لا ماء فيها واذا كانت ليلتين لا ماء فيهما فهى مفازة وما زاد على ذلك كذلك وأما الليلة واليوم فلا يعد مفازة قال ابن الاعرابى سميت المفازة من فوز الرجل اذا مات ويقال فوز اذا مضى وفوز تفويزا صار الى المفازة وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فوز خرج من أرض كها جرو تفوز كفوز قال النابغة الجعدى

ضلال خوى اذ تفوز عن حتى * ليشرب غبا بالنباج ونبتلا

وفاز الرجل وفوز هلك وقيل ان المفازة مشتقة من هذا والاول أشهر وان كان الآخر أقيس والفازة بناء من خرق وغيرها تبنى فى العساكر والجمع فاز وألفها مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ولكن أحملها على الواو لان بدلها من الواو أكثر من الياء وكذلك اذا حقر سيبويه شيأ من

(٣) قوله فوز الخ الذى فى ياقوت
لله در رافع أنى اهتدى
فوز من قراقر الى سوى
خمسا اذا ما سارها الجيش بكى
ما سارها من قبله انس يرى
وروا ها فى قراقر على غير
هذا الترتيب فقدم وأخر
وجعل بدل الجيش الجيش
ولعله روى بهما اذ المعنى
على كل صحيح ثم ان المؤلف
استشهد بالبيت على أن فوز
بمعنى هلك وعبارة ياقوت
قراقر وادنزله خالد بن الوليد
عند قصده الشام وفيه قيل
لله در الخ اه ففوز فيه
بمعنى مضى فالانسب
ماذكره المؤلف بعد وهو
الذى اقتصر عليه الجوهرى
اه مصححه

قوله بالنباج ونبتلا هما
اسما موضعين كما فى ياقوت
اه مصححه

حديث صفية لا يُغْضِبُه شئ ولا يَسْتَفِزُّه أى لا يستخفه ورجل فَزٌّ أى خفيف وفى التنزيل العزيز واسْتَفْزِزْ من استطعت منهم بصوتك قال الفراء أى اسْتَخِفَّ بصوتك ودعائك قال وكذلك قوله عز وجل وان كادوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ من الارض أى ليَسْتَخِفُّونَكَ وقال أبو اسحق فى قوله لَيَسْتَفِزُّونَكَ أى ليقتلونك رواه لاهل التفسير وقال أهل اللغة كادوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إفزاعا يحملك على خفة الهرب قال أبو عبيد أَفْزَزْتُ القومَ وأفزعتهم سواء وفَزَّ الجُرْحُ والماءُ يَفِزُّ فَزًّا وفَزِيزًا وفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا نَدِىَ وسال بما فيه والفَزْفَزُ النَّدِىُّ عن كراع ابن الاعرابى فَزْفَزَ اذا طرد انسانا وغيره وفى النوادر افْتَزَزْتُ وابْتَزَزْتُ وابْتَذَذْتُ وقد تباذَذْنا وتبازَزْنا وقد بَذَذْتُه وبَزَزْتُه وفَزَزْتُه اذا غَرَرْتَه وغَلَبْتَه وذكر الجوهرى فَزٌّ وقَعَدَ مُسْتَوْفِزًا أى غير مطمئن ﴿فطز﴾ فَطَزَ الرجلُ فَطْزًا مات كَفَطَس ﴿فلز﴾ الفِلِزُّ والفُلُزُّ النُّحاس الابيض تجعل منه القُدور العِظام المُفَرَّغَة والهاوُنات والفِلِزُّ الحجارة وقيل هو جميع جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهها وما يرمى من خَبَثِها وفى حديث على كرم الله وجهه من فِلِزِّ اللُّجَيْنِ والعِقْيان وأصله الصلابة والشدة والغلظ ورواه ثعلب الفُلُزّ ورواه ابن الاعرابى بالقاف وسيأتى ذكره والفِلِزُّ أيضا بالكسر وتشديد الزاى خَبَثُ ما أُذيب من الذهب والفضة والحديد وما يَنْفِيه الكِيرُ مما يذاب من جواهر الارض وفى الحديث كلُّ فِلِزٍّ أذيب هو من ذلك ورجل فِلِزٌّ غليظ شديد ﴿فوز﴾ الفَوْزُ النَّجاءُ والظَّفَرُ بالأُمْنِيَّة والخير فازَ به فَوْزًا ومَفازًا ومَفازَةً وقوله عز وجل ان للمتقين مَفازًا حدائق وأعْنابًا انما أراد مُوجِبات مَفاوِز ولا يجوز أن يكون المَفازُ ههنا اسمَ الموضع لان الحدائق والاعناب لسن مواضع الليث الفَوْزُ الظَّفَرُ بالخير والنَّجاةُ من الشر يقال فازَ بالخير وفازَ من العذاب وأفازَه الله بكذا ففازَ به أى ذهب به وفى التنزيل العزيز فلا تَحْسَبَنَّهم بِمَفازَةٍ من العذاب قال الفراء معناه ببعيد من العذاب وقال أبو اسحق بِمَنْجاةٍ من العذاب قال وأصل المَفازَة مَهْلَكَةٌ فتفاءلوا بالسلامة والفَوْز ويقال فازَ اذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ وتأويله التباعد من المكروه والمَفازَةُ أيضا واحدة المفاوز وسميت بذلك لانها مَهْلَكة من فَوْزَ أى هَلَكَ وقيل سميت تفاؤلا من الفَوْزِ النَّجاة وفازَ القِدْحُ فَوْزًا أصابَ وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح

وابْنَ سَبِيلٍ قَرَّبَتْه أُصْلًا * من فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تَلَدُه

واذا تساهم القوم على المَيْسِر فكلما خرج قِدْحُ رجل قيل قد فازَ فَوْزًا والفَوْزُ أيضا الهلاك فازَ يَفُوزُ وفَوْزًا أى مات ومنه قول كعب بن زهير

متعظم متفعش حكاه الجوهرى عن ابن السكيت (فخز) الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ التعظم فَخَزَ فَخْزًا وتَفَخَّزَ فَخَرَ وقيل تكبر وتعظم الاصمعى يقال من الكبر والفَخَر فَخَزَ الرجلُ وجَخَ وجَفَخَ بمعنى واحد ورجل مُتَفَخِّزٌ أى متعظم متفعش ويقال هو يَتَفَخَّزُ علينا ابن الاعرابى يقال فَخَزَ الرجلُ اذا جاء بفَخْزه وفَخَزَ غيره وكَذَبَ فى مفاخرته والاسم الفَخْزُ بالزاى أبو عبيد فرس فَيْخَزٌ بالخاء والزاى اذا كان ضَخْمَ الجُرْدانِ (فرز) فَرَزَ العِرْقَ فَرْزًا والفَرْزُ القطعةُ منه والجمع أفْرازٌ وفُرُوزٌ والفِرْزَةُ كالفِرْزِ وأفْرَزَ له نَصِيبَه عَزَلَ وقوله فى الحديث من أخذ شُفْعًا فهو له ومن أخذ فِرْزًا فهو له قيل فى تفسيره قولان قال الليث الفِرْزُ الفَرْدُ وقال الازهرى لا أعرف الفِرْزَ الفَرْدَ والفِرْزُ فى الحديث النصيبُ المَفْرُوزُ وقد فَرَزْتُ الشئ وأفْرَزْتُه اذا قسمته والفِرْزُ النصيب المَفْرُوزُ لصاحبه واحدا كان أو اثنين وفَرَزَه يَفْرِزُه فَرْزًا وأفْرَزَه مازَه الجوهرى الفَرْزُ مصدر قولك فَرَزْتُ الشئ أفْرِزُه اذا عزلته عن غيره ومِزْتَه والقِطْعَةُ منه فِرْزَةٌ بالكسر وفارَزَ فلانٌ شريكه أى فاصله وقاطعه قال بعض أهل اللغة الفَرْزُ قريب من الفَرْزِ تقول فَرَزْتُ الشئ من الشئ أى فصلته وتكلم فلان بكلام فارِزٍ أى فَصْلٍ به بين أمرين قال ولسان فارِزٌ بَيِّنٌ وأنشد

انّى اذا ما انْتَشَرَ المُناشِرُ * فَرَّجَ عن عِرْضِى لسانٌ فارِزُ

القشيرى يقال للفُرْصَةِ فِرْزَةٌ وهى النَّوْبَةُ وأفْرَزَه الصيدُ أى أمكنه فرماه من قُرْبٍ والفَرْزُ الفَرْجُ بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين رَبْوَتَيْن قال رؤبة يصف ناقته

* كَمْ جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ * والفَرْزُ ما اطْمَأنَّ من الارض والفَرْزَةُ شَقٌّ يكون فى الغَلْطِ قال الراعى

فأطْلَعَتْ فَرْزَةَ الاجامِ جافِلَةً * لم تَدْرِ أنّى أتاها أوّلُ آهِرِ

والإفْرِيزُ الطِّنْفُ ومنه ثوب مَفْرُوزٌ قال أبو منصور الإفْرِيزُ إفْرِيزُ الحائط معرّب لا أصل له فى العربية قال وأما الطِّنْفُ فهو عربى محض التهذيب الفارِزَةُ طريقة تأخذ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كأنها صَدْعٌ من الارض منقاد طويل خِلْقَةً وفَرْوَزَ الرجلُ مات والفِرْزانُ معروف وفَيْرُوزُ اسم فارسى (فزز) الفَزُّ ولد البقرة والجمع أفْزازٌ قال زهير

كما اسْتَغاثَ بسَيْئٍ فِزُّ غَيْطَلَةٍ * خافَ العُيونَ ولم يُنْظَرْ به الحَسَكُ

وفَزَّه فَزًّا وأفَزَّه أفزعه وأزعجه وطَيَّرَ فؤاده وكذلك أفْزَزَّه قال أبو ذؤيب

والدهرُ لا يُبْقِى على حَدَثانِه * شَبَبٌ أفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ

واسْتَفَزَّه من الشئ أخرجه واسْتَفَزَّه خَتَلَه حتى ألقاه فى مَهْلَكة واسْتَفَزَّه الخوفُ أى استخفه وفى

قوله فخز فخزا بابه منع وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله فأطلعت البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

أَخَذْتُ بِكْرًا نَقَزًا من النَّقَزْ * وناب سَوْءٍ قَمَزًا من القَمَزْ * هذا وهذا غَمَزٌ من الغَمَزْ

وناقة غَمُوزٌ اذا صار فى سَنامها شحم قليل يُغْمَز وقد أَغْمَزَتِ الناقة إِغْمازًا وأَغْمَزَ فى الرجل اغْمازًا استضعفه وعابه وصَغَّرَ شأنَه قال الكميت

ومن يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها * اذا أَغْمَزْنَ فيه الأَقْوَرِينا

الأَقْوَرِينا الدواهى يقول من يطع النساء اذا عِبْنَه وزَهِدْنَ فيه يلاقى الدواهى التى لا طاقة له بها والغَمِيزُ والغَمِيزَةُ ضَعْفٌ فى العمل وفَهْمَةٌ فى العَقْل وفى التهذيب وجَهْلَةٌ فى العقل ورجل غَمِزٌ أى ضعيف وسَمِعَ منى كلمةً فاغْتَمَزَها فى عقله أى استضعفها والغَمِيزَةُ العَيْبُ وليس فى فلان غَمِيزة ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ أى ما فيه ما يُغْمَزُ فيُعاب به ولا مَطْعَنٌ قال حسان

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فى غَمِيزَةٌ * ولا طافَ لى منهم بوَحْشِىَ صائِدُ

والمَغامِزُ المعايب وفعلتُ شيأ فاغْتَمَزَه فلانٌ أى طَعَنَ على ووجد بذلك مَغْمَزًا أبو عمرو غَمَزَ عَيْبُ فلان وغَمَزَ داؤُه اذا ظهر قال الشاعر

وبَلْدَةٍ للدَّاءِ فيها غامِزُ * مَيَّتَ بها العِرْقُ الصحيحُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ الضارِبُ والمَغْمُوزُ المُتَّهَمُ والمَغْمَزُ المَطْمَعُ قال

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ويقال ما فى هذا الامر مَغْمَزٌ أى مَطْمَعٌ ابن السكيت أَغْمَزَنى الحَرّ أى فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه وركبت الطريق وفى التهذيب غَمَزَنى الحَرُّ عن أبى عمرو وقد غَمَزْتُ الشىءَ غَمْزًا وغُمازٌ وغُمازَةٌ موضع وقيل هى بئر أو عين وفى التهذيب وعين غُمازَةَ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمازَةٍ * أَقَبَّ رَباعٌ أو قَرِيحُ عِمامِ

قال وبالسَّوْدَةِ عين أخرى يقال لها عَيْنَةُ غُمازَةَ نسبت الى غُمازَةَ من وَلَدِ جَرِير قال وغُمازَةُ عين أخرى بالزاى قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض جَرْوِها

صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بالوِرْدِ غَيْرَهُ * ولكنها فى مَوْرِدَيْنِ عِدالُها

أَعَيْنَ بَنِى بَوِّ غُمازَةَ مَوْرِدٌ * لها حِينَ تَجْتابُ الدُّجَى أم أُثالُها

قال شمر عادات بين كذا وكذا أيهما أتى ﴿غوز﴾ قال الازهرى فى ترجمة غزا الغَزْوُ القصد وكذلك الغَوْزُ وقد غَزَاه وغازَه غَزْوًا وغَوْزًا اذا قصده والأَغْوَزُ البارُّ بأهله

﴿فصل الفاء﴾ ﴿فحز﴾ الفَحْزُ لغة فى الفَحْسِ وهو التَّكَبُّرُ ﴿فخز﴾ يقال رجل مُتَفَحِّزٌ أى

جنس من التُّرْكِ (غمز) الغَمْزُ الاشارة بالعين والحاجب والجَفْنِ غَمَزَه يَغْمِزُه غَمْزًا قال الله تعالى واذا مَرُّوا بهم يَتَغامَزُون ومنه الغَمْزُ بالناس قال ابن الاثير وقد فسر الغمز فى بعض الاحاديث بالاشارة كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد وجارية غَمَّازَةٌ حَسَنَةُ الغَمْزِ للاعضاء وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دخل عليه وعنده غُلَيِّمٌ يَغْمِزُ ظهره وفى حديث عائشة رضى الله عنها اللَّدُود مكان الغَمْزِ هو أن تَسْقُطَ اللهاة فتُغْمَزَ باليد أى تُكْبَسَ والغَمْزُ فى الدابة الظَّلْعُ من قِبَلِ الرِّجْلِ غَمَزَتْ تَغْمِزُ وقيل هو ظَلْعٌ خَفِيٌّ والغَمْزُ العَصْرُ باليد قال زيادٌ الأَعْجَمُ

وكنتُ اذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تَسْتَقِيما

قال ابن برى هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم بأو وجميع البصريين قال وهو فى شعره تستقيم بالرفع والابيات كلها ثلاثة لاغير وهى

ألم تَرَ أننى وَتَّرْتُ قَوْسِى * لأَبْقَعَ من كِلابِ بَنِى تَمِيمِ
عَوَى فرَمَيْتُه بسِهامِ مَوْتٍ * تَرُدُّ عَوادِىَ الحَنَقِ اللَّئِيمِ
وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم

قال والحجة لسيبويه فى هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة كما عمل أيضا فى البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِى وهو

مُعاوِىَ إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجِحْ * فلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَدِيدا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الابيات التى قبله والتى بعده وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروى وبعده

أكَلْتُمْ أَرْضَنا فجَرَدْتُمُوها * فهل من قائمٍ أو من حَصِيدِ

والمعنى فى شعر زياد الاعجم انه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم الا أن يتركوا سَبَّه وهجاءه وكان يُهاجِى المُغِيرَةَ بن حَبْناءَ التميمى ومعنى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ وهذا مَثَلٌ والمعنى اذا اشتدّ على جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم وغَمَزْتُ الكَبْشَ والناقةَ أَغْمِزُها غَمْزًا اذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أبها طَرَقٌ أم لا وناقة غَمُوزٌ والجمع غُمُزٌ والغَمُوزُ من النُّوقِ مثل العَرُولِ والشَّكُولِ عن أبى عبيد وفى حديث الغُسْلِ قال لها اغمزى قُرُونَكِ أى اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل والغَمْزُ العَصْرُ والكبس باليد والغَمَزُ بالتحريك رُذالُ المال من الابل والغنم والضِّعافُ من الرجال يقال رجل غَمَزٌ من قوم غَمَزٍ وأَغْمازٍ والقَمَزُ مثل الغَمَزِ وأنشد الاصمعى

والابل عنى بالغرز هذا النبت والنقيع موضع حماه عمر رضى الله عنه لنعم النبى والخيل المعدة للسبيل وروى عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين النقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم النبى والصدقة وفى الحديث أيضا والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع والتغاريز ما حول من فسيل النخل وغيره وفى الحديث ان أهل التوحيد اذا أخرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما تنبت التغاريز قال القتيبى هو ما حول من فسيل النخل وغيره سمى بذلك لانه يحول من موضع الى موضع فيغرز وهو التغريز والتنبيت ومثله فى التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراء بن (غزز) أغزت البقرة وهى مغز اذا عسر حملها قال الازهرى الصواب أغزت فهى مغز من ذوات الاربعة أى من أربعة أحرف فغزا اذا قلت منه أغزت حصل منه أربعة أحرف واذا قلت من القول قلت حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة وأغزت وما أشبهه من ذوات الاربعة ويقال للناقة اذا تأخر حملها فاستأخرت نتاجها قد أغزت فهى مغز ومنه قول رؤبة

* والحرب عسراء اللقاح مغزى * أراد بطء إقلاع الحرب وقال ذو الرمة

* بلحيته صك المغزيات الرواكد * شمر أغزت الشجرة إغزازا فهى مغز اذا كثر شوكها والتفت أبو عمرو الغزز الخصوصية تقول العرب قد غز فلان بفلان واغتز به واغترى به اذا اختصه من بين أصحابه وأنشد ابن نجدة عن أبى زيد

فمن يعصب بليته اغتزازا * فانك قد ملأت يدا وشاما

قال أبو العباس من شرطهنا ويعصب يلزم بليته بقراباته اغتزازا أى اختصاصا واليد ههنا يريد اليمن قال معناه من يلزم ببره أهل بيته فانك قد ملأت بمعروفك من اليمن الى الشام والغزغز الشدق فى بعض اللغات والراء لغة ابن الاعرابى الغزان الشدقان واحدهما غز وفى الحديث ان الملكين يجلسان على ناجذى الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزيه الغزان بالضم والتشديد الشدقان الواحد غز وفى حديث الاحنف شربة من ماء الغزيز بضم الغين وفتح الزاى الاولى ماء قرب اليمامة وغزة موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم وجاء فى الشعر غزات وغزاة كأذرعات وأذرعاة وعانات وعاناة وأنشد ابن الاعرابى

ميت برذمان وميت بساما * ن وميت عند غزات

قال الازهرى ورأيت بالسودة فى ديار سعد بن زيد مناة رملة يقال لها غزة وفيها أحساء جمة والغز

قوله الصواب أغزت الخ أى فيكون من المعتل واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معا اه مصححه

قوله وفى حديث الاحنف الخ عبارة ياقوت وقيل للاحنف بن قيس لما احتضر ما تشتهى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماء مر وكان موته بالكوفة والفرات جاره اه كتبه مصححه

كأنّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومَعِيَ جِياعَا

نسب ذلك الى الحوالب لان اللبن انما يكون فى العروق وغَرَّزَها صاحبُها ترك حلبها أو كَسَعَ ضَرْعَها بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع وقيل التَّغْرِيزُ أن تَدَعَ حَلْبَةً بين حلبتين وذلك اذا أدبر لبن الناقة الاصمعى الغارِزُ الناقةُ التى قد جَذَبَتْ لبنها فرفعته قال أبو حنيفة التَّغْرِيزُ أن يَنْضَحَ ضَرْعَ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَه فى التراب ثم يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعًا حتى يدفع اللبن الى فوق ثم يأخذ بذنبها فيجتذبها به اجتذابا شديدا ثم يكسعها به كسعا شديدا وتُخَلَّى فانها تذهب حينئذ على وجهها ساعة وفى حديث عطاء وسئل عن تَغْرِيزِ الابل فقال ان كان مُباهاةً فلا وان كان يريد أن تَصْلُحَ للبيع فنَعَمْ قال ابن الاثير ويجوز أن يكون تَغْرِيزُها تاجَها وسِمَتَها من غَرْزِ الشجر قال والاول الوجه وغَرَزَتِ الاتانُ قَلَّ لبنها أيضا أبو زيد غَنَمٌ غَوارِزُ وعُيونٌ غَوارِزُ ما تجرى لهن دُموع وفى الحديث قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غَرَزَتْ أى قل لبنها يقال غَرَزَتِ الغنمِ غِرازًا وغَرَّزَها صاحبُها اذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ ومنه قصيد كعب

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ * بِغارِزٍ لَمْ تَخُونُوهُ الأَحالِيلُ

الغارِزُ الضَّرْعُ قد غَرَزَ وقَلَّ لبنه ويروى بغارِبٍ والغارِزُ من الرجال القليل النكاح والجمع غُرُزٌ والغَرِيزَةُ الطبيعةُ والقريحةُ والسَّجِيَّةُ من خير أو شر وقال اللحيانى هى الاصل والطبيعة قال الشاعر

إنّ الشَّجاعَةَ فى الفَتَى * والجُودَ من كَرَمِ الغَرائِزْ

وفى حديث عمر رضى الله عنه الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرائِزُ أى أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة واحدتها غَرِيزَة ويقال الزَمْ غَرْزَ فلان أى أمره ونهيه الاصمعى والغَرْزُ محرّك نبت رأيته فى البادية ينبت فى سُهولة الارض غيره الغَرَزُ ضَرْبٌ من الثُّمام صغير ينبت على شُطُوط الانهار لا ورق لها انما هى أنابيب مركب بعضها فى بعض فاذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِفاصُ أخرج من مُكْحُلَة وهو من الحَمْض وقيل هو الأَسَلُ وبه سميت الرماح على التشبيه وقال أبو حنيفة هو من وَخِيم المَرْعَى وذلك أن الناقة التى ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ فى كرشها متميزا عن الماء لا يَتَقَشَّى ولا يورث المالَ قوّة واحدتها غَرَزَةٌ وهو غير العَرَزِ الذى تقدم فى العين المهملة وروى عن عمر رضى الله عنه أنه رأى فى رَوْث فرس شعيرا فى عام مَجاعَة فقال لئن عِشْتُ لأجعلنّ له من غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيه عن قوت المسلمين أى يَكُفُّه عن أكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل

رَأَى نَظْرَةً منها فلم يَمْلِكِ الهَوَى * مَعاوِزَ يَرْبُو تحتهنّ كَثِيبُ

فلا محالة أن المعاوز هنا الثياب الجُدُدُ وقال

ومُحْتَضَرِ المَنافِعِ أَرْيَحِيّ * نَبِيلٍ فى مَعاوِزَةٍ طِوالِ

أبو الهيثم خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطًا اذا اجتذبت ما عليه من العُوزِ وهو الحب من العنب بجميع أصابعك حتى تُنَقِّيه من عُودِه وذلك الخَرْطُ وما سقط منه عند ذلك هو الخُراطَةُ والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل الغين المعجمة) (غرز) غَرَزَ الابرةَ فى الشئ غَرْزًا وغَرَّزَها أدخلها وكلُّ ما سُمِّرَ فى شئ فقد غُرِزَ وغُزِّرَ وغَرَزْتُ الشئَ بالابرة أَغْرِزُه غَرْزًا وفى حديث أبى رافع مَرَّ بالحسن بن على عليهما السلام وقد غَرَزَ ضَفْرَ رأسه أى لَوَى شعره وأدخل أطرافه فى أصوله وفى حديث الشَّعْبِىِّ ما طَلَعَ السِّمَاكُ قَطُّ الا غارِزًا ذَنَبَه فى بَرْدٍ أراد السِّماكَ الأَعْزَلَ وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح نحس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غَرَزَ الجرادُ ذَنَبَه فى الارض اذا أراد أن يبيض وغَرَزَتِ الجرادةُ وهى غارِزٌ وغَرَّزَتْ أثبتت ذَنَبَها فى الارض لتبيض مثل رَزَّتْ وجرادةٌ غارِزٌ ويقال غارِزَةٌ اذا رَزَّتْ ذَنَبَها فى الارض لتَسْرَأَ والمَغْرِزُ بفتح الراء موضع بيضها ويقال غَرَزْتُ عُودًا فى الارض ورَكَزْتُه بمعنى واحد ومَغْرِزُ الضِّلَع والضِّرْس والرِّيشة ونحوها أصلُها وهى المَغارِزُ ومَنْكِبٌ مُغَرَّزٌ مُلْزَقٌ بالكاهل والغَرْزُ رِكابُ الرَّحْل وقيل رِكاب الرحل من جُلود مخروزة فاذا كان من حديد أو خشب فهو رِكابٌ وكل ما كان مَسَّا كالرِّجْلَين فى المَرْكَبِ غَرْزٌ وغَرَزَ رِجْلَه فى الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزًا وضعها فيه ليركب وأثبتها واغْتَرَزَ رَكِبَ ابن الاعرابى والغَرْزُ للناقة مثل الحزام للفرس غيره الغَرْزُ للجَمَل مثل الرِّكاب للبغل وقال لبيد فى غَرْزِ الناقة

واذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْرَتْ * أو قِرابِى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ

وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا وَضَعَ رِجْلَه فى الغَرْزِ يريد السفر يقول بسم الله الغَرْزُ رِكابُ كُورِ الجَمَل وفى الحديث أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغْتَرَزَ فى الجَمْرَةِ الثالثة أى دخل فيها كما يَدْخُلُ قَدَمُ الراكب فى الغَرْزِ ومنه حديث أبى بكر أنه قال لعمر رضى الله عنهما اسْتَمْسِكْ بغَرْزِه أى اعتلق به وأمسكه واتَّبِعْ قولَه وفعلَه ولا تُخالِفْه فاستعار له الغَرْزَ كالذى يُمْسِكُ بركاب الراكب ويسير بسيره واغْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتِرازًا اذا دنا مَسِيرُه وأصله من الغَرْزِ والغارِزُ من النوق القليلةُ اللبن ٣ وغَرَزَتِ الناقةُ تَغْرِزُ غِرازًا وهى غارِزٌ من ابل غُرَّزٍ قَلَّ لبنها قال القُطامى

٣ قوله وغرزت الناقة تغرز من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطا بنسخة صحيحة من النهاية والحاصل ان غرز بمعنى نحس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب كما فى القاموس وغيره فاحفظ اه مصححه

(عنقز) العَنْقَزُ والعُنْقُزُ الاخيرة عن كراع المَرْزَنْجُوش قال ابن برى والعُنْقُزان مثلثة قال أبو حنيفة ولا يكون فى بلاد العرب وقد يكون بغيرها ومنه يكون هناك اللَّاذَنُ قال الاخطل يهجو رجلا

ألا اسْلَمْ سَلِمْتَ أباخالد * وحَيَّاكَ رَبُّكَ بالعَنْقَزِ
ورَوَّى مُشاشَكَ بالخَنْدَرِيـ * ـسِ قَبْلَ الممات فلا تَعْجَزِ
أكلْتَ القِطاطَ فأفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانيصِ من مَغْمَزِ
ودِينُكَ هذا كدِين الحما * رِ بل أنتَ أكْفَرُ من هُرْمُزِ

وقيل العَنْقَزُ جُرْدانُ الحمار والعَنْقَزُ أصلُ القَصَبِ الغَضِّ وهو بالراء أعلى وكذلك حكاه كراع بالراء أيضا وفى حديث قُسّ ذكر العُنْقُزان العُنْقُزُ أصل القَصَبِ الغَضِّ والعُنْقُزُ أبناء الدَّهاقين وقيل العَنْقَزُ السَّمُّ والعَنْقَزُ الدَّاهية من كتاب أبى عمرو والله أعلم (عوز) الليث العَوْزُ أن يُعْوِزَكَ الشئُ وأنت اليه محتاج واذا لم تجد الشئ قلت عازَنى قال الازهرى عازَنى ليس بمعروف وقال أبو مالك يقال أعْوَزَنى هذا الامْرُ اذا اشتدَّ عليك وعَسُرَ وأعْوَزَنى الشئُ يُعْوِزُنى أى قَلَّ عندى مع حاجتى اليه ورجل مُعْوِزٌ قليل الشئ وأعْوَزَه الشئُ اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والعَوَزُ بالفتح العُدْمُ وسوء الحال وقال ابن سيده عازنى الشئُ وأعْوَزَنى أعْجَزَنى على شدة حاجة والاسم العَوَزُ وأعْوَزَ الرجل فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ اذا ساءت حالُه الاخيرة على غير قياس وأعْوَزَه الدهرُ أحوجه وحَلَّ عليه الفَقْرُ وانه لَعَوِزٌ لَوَزٌ تأكيد له كما تقول تَعِسٌ له ونَعِسٌ والعَوَزُ ضيقُ الشئ والاعْوازُ الفقر والمُعْوِزُ الفقير وعَوِزَ الشئُ عَوَزًا اذا لم يوجد وعَوِزَ الرجلُ وأعْوَزَ أى افتقر ويقال ما يُعْوِزُ لفلان شئٌ الا ذهب به كقولك ما يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ قاله أبو زيد بالزاى قال أبو حاتم وأنكره الاصمعى قال وهو عند أبى زيد صحيح ومن العرب مسموع والمِعْوَزُ خرقة يلف بها الصبى والجمع المَعاوِزُ قال حسان

ومَوْؤُدَةٍ مَقْبُورَةٍ فى مَعاوِزٍ * بأمَّتِها مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ

الموؤدة المدفونة حيـة وأمتها هَنَتُها يعنى القُلْفَةَ وفى التهذيب المَعاوِزُ خِلْقانُ الثياب لُفَّ فيها الصبى أو لم يلف والمِعْوَزَةُ والمِعْوَزُ الثوب الخَلَقُ زاد الجوهرى الذى يُبْتَذَلُ وفى حديث عمر رضى الله عنه أمالك مِعْوَزٌ أى ثوب خَلَقٌ لانه لباس المُعْوِزين ثم خُرِّج مَخْرَجَ الآلة والاداة وفى حديثه الآخر رضى الله عنه تَخْرُجُ المرأة الى أبيها يَكِيدُ بنفسه فاذا خرجت فَلْتَلْبَسْ مَعاوِزَها هى الخُلْقان من الثياب واحدها مِعْوَزٌ بكسر الميم وقيل المِعْوَزَةُ كل ثوب تَصُونُ به آخَرَ وقيل هو الجديد من الثياب حكى عن أبى زيد والجمع مَعاوِزَةٌ زادوا الهاء لتمكين التانيث أنشد ثعلب

قوله وقيل العنقز جردان الحمار وهو المراد فى الابيات حتى يكون هجوا كما نبه عليه شارح القاموس فتأمل اه مصححه

قوله وقيل العنقز السم الخ كذا بالاصل بوزن جعفر وتبعه شارح القاموس وعبارة المجد والعنقزة بهاء الراية والداهية والسم اه كتبه مصححه

من جَنُوب ودَبُور حِقْبَةً * وصَبًا تُعْقِبُ رِيحًا شَمْأَلا
وَيْلَ عَنْزٍ واسْتَوَتْ راكِبَةٌ * فوقَ صَعْبٍ لم يُقَتَّلْ ذُلُلا
شَرِيُومَيْها وأَغْواهُا * رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحَدْجٍ جَمَلا
لا تُرَى مِن بَيْتِها خارِجَةً * وتَرَاهُنَّ اليها رُسَّلا
مُنِعَتْ جَوًّا ورامَتْ سَقَرًا * تَرَكَ الخَدَّيْنِ منها سَبَلا
يَعْلَمُ الحازِمُ ذو اللُّبِّ بذا * أنما يُضْرَبُ هذا مَثَلا

ونصب شريوميها بركبت على الظرف أى ركبت بحدج جملا فى شريوميها والعَنَزَةُ عصا فى قَدْرِ نصف الرُّمْحِ أو أكثر شيأ فيها سِنانٌ مثل سِنان الرمح وقيل فى طرفها الاسفل زُجٌّ كزُجِّ الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير وقيل هى أطول من العصا وأقصر من الرمح والعُكَّازَةُ قريب منها ومنه الحديث لما طُعِنَ أبى بن خلف بالعَنَزَةِ بين ثَدْيَيْه قال قتلنى ابنُ أبى كَبْشَةَ وتَعَنَّزُوا عَنَزَ يَتَجَنَّبُ الناسَ وتنحى عنهم وقيل المُعْتَنِزُ الذى لا يُساكِنُ الناسَ لئلا يُرْزَأَ شيأ وعَنَزَ الرجلُ عَدَلَ يقال نزل فلان مُعْتَنِزًا اذا نزل حَرِيدًا فى ناحية من الناس ورأيته مُعْتَنِزًا ومُنْتَبِذًا اذا رأيته متنحيا عن الناس قال الشاعر

أباتَكَ اللهُ فى أبياتِ مُعْتَنِزٍ * عن المَكارِمِ لا عَفٌّ ولا قارِى

أى ولا يَقْرِى الضيفَ ورجل مُعَنَّزُ الوجه اذا كان قليل لحم الوجه فى عِرْنِينِه شَمَمٌ وعُنْزُ وجه الرجل قَلَّ لحمه وسمع أعرابى يقول لرجل هو مُعَنَّزُ اللِّحْيَة وفسره أبو داود بِزِرِّيش كأنه شبه لحيته بلحية التيس والعَنْزُ وعُنْزٌ جميعا أَكَمَةٌ بعينها وعَنْزٌ اسم امرأة يقال لها عَنْزُ اليمامة وهى الموصوفة بحدة النظر وعَنْزٌ اسم رجل وكذلك عِنانٌ وعُنَيْزَةُ اسم امرأة تصغير عَنَزَة وعَنَزَةُ وعُنَيْزَةُ قبيلة قال الازهرى عُنَيْزَةُ فى البادية موضع معروف وعُنَيْزَةُ قبيلة قال الازهرى وقبيلة من العرب ينسب اليهم فيقال فلان العَنَزِىّ والقبيلة اسمها عَنَزَةُ وعَنَزَةُ أبو حى من ربيعة وهو عَنَزَةُ بن أسد بن ربيعة بن نِزار وأما قول الشاعر

دَلَفْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لَمَّا * تَحامَتْهُ الفَوارِسُ والرِّجالُ

فهو اسم فرس والعَنْزُ فى قول الشاعر * اذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ * هى العُقاب الانثى وعُنَيْزَةُ موضع وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس * ويوم دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ * وعُنَازَةُ اسم ماء قال الاخطل

رَعَى عُنَازَةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها * وذَعْذَعَ المالَ يومٌ تالِعٌ يَقِرُ

من الناقة وهى بارکة ثم يثب فيدخل فى حيائها فينهدص فيه حتى يصل الى الرحم فيجتذبها فتسقط الناقة فتموت ويزعمون أنه شيطان قال الازهرى العنزة عند العرب من جنس الذئاب وهى معروفة ورأيت بالصمان ناقة مخرت من قبل ذنبها ليلا فأصبحت وهى ممخورة قد أكلت العنزة من عجزها طائفة فقال راعى الابل وكان غيريا فصيحا طرقتها العنزة فمخرتها والمخر الشق وقلما تظهر لحبثها ومن أمثال العرب المعروفة * ركبت عنز بحدج جملا * وفيها يقول الشاعر

شر يوميها وأغواه لها * ركبت عنز بحدج جملا

قال الاصمعى وأصله أن امرأة من طسم يقال لها عنز اتخذت سنية فحملوها فى هودج وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت * شر يوميها وأغواه لها * تقول شر أيامى حين صرت أكرم للسباء يضرب مثلا فى اظهار البر باللسان والفعل لمن يرادبه الغوائل وحكى ابن برى قال كان المملك على طسم رجلا يقال له عملوق أو عملیق وكان لا تزف امرأة من جديس حتى يؤتى بها اليه فيكون هو المفتض لها أولا وجديس هى أخت طسم ثم ان عفيرة بنت عفار وهى من سادات جديس زفت على بعلها فأتى بها الى عملیق فنال منها ما نال فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها وهى تقول

لا أحد أذل من جديس * أهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم الى بعض ثم ان أخا عفيرة وهو الاسود بن عفار صنع طعاما للعرس أخته عفيرة ومضى الى عملیق يسأله أن يحضر طعامه فأجابه وحضر هو وأقاربه وأعيان قومه فلما مدوا أيديهم الى الطعام غدرت بهم جديس فقتل كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم أحد الا رجل يقال له رياح بن مرة توجه حتى أتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم وذكر أن عندهم امرأة يقال لها عنز ما رأى الناظرون لها شبها وكانت طسم وجديس بجو اليمامة فأطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى أتوا جوا وكان بها زرقاء اليمامة وكانت أعلمتهم بجيش حسان من قبل أن يأتى بثلاثة أيام فأوقع بجديس وقتلهم وسبى أولادهم ونساءهم وقلع عينى زرقاء وقتلها وأتى اليه بعنز راكبة جملا فلما رأى ذلك بعض شعراء جديس قال

أخلق الدهر بجو طللا * مثل ما أخلق سيف خللا
وتداعت أربع دفافة * تركته هامدا منتخلا

ابن الاعرابى العلهز الصوف ينفش ويشرب بالدماء ويشوى ويؤكل قال وناب علهز ودردح قال ابن شميل هى التى فيها بقية وقد أسنت قال ابن سيده المعلهز الحسن الغذاء كالمعزهل الجوهرى لحم معلهز اذا لم ينضج (عنز) العنز الماعزة وهى الانثى من المعزى والاوعال والظباء والجمع أعنز وعنوز وعنائز وخص بعضهم بالعنائز جمع عنز الظباء وأنشد ابن الاعرابى

أبهى أن العنز تمنع ربها * من أن يبيت جاره بالحائل

أراد يابهية فرخم والمعنى أن العنز تبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل أرض بعينها وأدخل عليها الالف واللام للضرورة ومن أمثال العرب حتفها تحمل ضأن باظلافها ومن أمثالهم فى هذا الاتك كالعنز تبحث عن المدية يضرب مثلا للجانى على نفسه جناية يكون فيها هلاكه وأصله أن رجلا كان جائعا بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به فبحثت بيديها وأثارت عن مدية فذبحها بها ومن أمثالهم فى الرجلين يتساويان فى الشرف قولهم هما كركبتى العنز وذلك أن ركبتيها اذا أرادت أن تربض وقعتا معا فاما قولهم قبح الله عنزا خيرها خطة فانه أراد جماعة عنز أو أراد عنزا فأوقع الواحد موقع الجمع ومن أمثالهم كفى فلان يوم العنز يضرب للرجل يلقى ما يهلكه وحكى عن ثعلب يوم كيوم العنز وذلك اذا قاد حتفا قال الشاعر

رأيت ابن ذبيان يزيد رمى به * الى الشام يوم العنز والله شاغله

قوله رأيت ابن ذبيان كذا بالاصل والذى فى الاساس رأيت ابن دينار اه مصححه

قال المفضل يريد حتفا كتف العنز حين بحثت عن مديتها والعنز وعنز الماء جميعا ضرب من السمك وهو أيضا طائر من طير الماء والعنز الانثى من الصقور والنسور والعنز العقاب والجمع عنوز والعنز الباطل والعنز الاكمة السوداء قال رؤبة * وإرم أخرس فوق عنز * قال الازهرى سألنى اعرابى عن قول رؤبة * وإرم أعيس فوق عنز * فلم أعرفه وقال العنز القارة السوداء والارم علم يبنى فوقها وجعله أعيس لانه بنى من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة وكل بناء أصم فهو اخرس وأما قول الشاعر

وقاتلت العنز نصف النها * ثم تولت مع الصادر

فهو اسم قبيلة من هوازن وقوله * وكانت يوم العنز صادت فؤاده * العنز أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث والعنز صخرة فى الماء والجمع عنوز والعنز أرض ذات حزونة ورمل وحجارة أو أثل وربما سميت الحبارى عنزا وهى العنزة أيضا والعنز والعنزة أيضا ضرب من السباع بالبادية دقيق الخطم يأخذ البعير من قبل دبره وهى فيها كالسلوقية وقلما يرى وقيل هو على قدر ابن عرس يدنو

فى مكانه من الوجع عَلَزَ يَعْلَزُ عَلَزًا وعَلَزَانًا وهو عَلِزٌ وأَعْلَزَه الوجع تقول مالى أراك عَلِزًا وأنشد

* عَلَزَان الأَسير شُدَّ صفادا *

والعَلَزُ أيضا ما تَبِعَ من الوجع شيأ إثْرَ شئ كالحُمَّى يدخل عليها السُّعال والصُّداع ونحوهما والعَلَزُ القَلَق والكَرْبُ عند الموت قالت أعرابية تَرْثِى ابنها

واذاله عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ * مما يَجِيشُ به من الصَّدْر

وفى حديث على رضى الله عنه هل يَنْتَظِرُ أهلُ بَضاضَة الشَّباب الا عَلَزَ القَلَق قال العَلَزُ بالتحريك خفة وقَلَقٌ وهَلَعٌ يُصيب الانسانَ ويروى بالنون من الاعلان وهو الاظهار ويقال مات فلان عَلَزًا أى وَجِعًا قَلِقًا لا ينام قال الازهرى والذى ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز وهو سِياقة نَفْسه يقال هو فى عَلَزِ الموت وقوله

انَّك مِنِّى لاجِئٌ الى وَشَزْ * الى قَوافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ

أى فيها ما يُورِثُك ضيقًا كالضيق الذى يكون عند الموت والعَلْوَزُ الموتُ وعَلِزَ عَلَزًا حَرِصَ وغَرِضَ قال الازهرى معنى قوله غَرِضَ ههنا أى قَلِقَ والعَلَزُ المَيْلُ والعُدولُ والفعل كالفعل والعَلْوَزُ البَشَمُ قال الجوهرى العَلْوَزُ لغة فى العَلْوَصِ وهو الوجع الذى يقال له اللَّوَى من أوجاع البطن وعالَزَ موضع (علكز) العِلْكِزُ الشديدُ الضخمُ العظيمُ (علهز) العِلْهِزُ وبَرٌ يخلط بدماء الحَلَم كانت العرب فى الجاهلية تأكله فى الجَدْب وفى حديث عِكْرِمَة كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِزَ الازهرى العِلْهِزُ الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَم وانما كان ذلك فى الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَم يأكلونه وأنشد ابن شميل

وان قِرَى قَحْطانَ قَرْفٌ وعِلْهِزُ * فَأَقْبِحْ بهذا وَيْحَ نفسك من فِعْل

وقال أبو الهيثم العِلْهِزُ دم يابس يُدَقُّ به أوبار الابل فى المجاعات ويُؤكل وأنشد

* عن أكلى العِلْهِزَ أكلَ الخَيْس * وفى الحديث فى دعائه عليه السلام على مُضَر اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كسِنِى يُوسُفَ فابْتُلُوا بالجوع حتى أكلوا العِلْهِزَ قال ابن الاثير هو شئ يتخذونه فى سنى المجاعة يخلطون الدم بأوبار الابل ثم يَشْوُونه بالنار ويأكلونه قال وقيل كانوا يخلطون فيه القِرْدانَ ويقال للقُراد الضخم عِلْهِزٌ وقيل العِلْهِزُ شئ ينبت ببلاد بنى سُلَيم له أصل كأصل البَرْدِىّ ومنه حديث الاستسقاء

ولا شئ مما يأكل الناسُ عندنا * سوى الحَنْظَل العامِىّ والعِلْهِزِ الفَسْل

وليس لنا إلَّا اليك فِرارُنا * وأين فِرارُ الناس الا الى الرُّسْل

قوله والفعل كالفعل أى على لغة من جعل مال من باب تعب كتبه مصححه

قوله العلكز الشديد الخ عبارة القاموس العلكز كزبرج وجعفر اه كتبه مصححه

الراجز هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّمَّاخْ * مَهْوَى جمالٍ مالكٍ فى الادْلاخْ

وبها سميت المرأة عَزَّةَ ويقال للعَنْزاذا زجرت عَزْعَزْ وقد عَزْعَزْتُ بها فلم تَعَزْعَزْ أى لم تَتَنَحَّ والله أعلم

(عشز) عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزانًا مشى مِشْيَةَ المقطوعِ الرِّجْلِ وهو العَشَزانُ والعَشُوزُ ماصَلُبَ مَسْلَكُهُ من طريقٍ أو أرضٍ قال الشماخ * المُقْفِراتِ العَشاوِزِ * وقاله أبو عمرو * تَدُقُّ شُهُبَ طَلْحِهِ العَشاوِزُ * والعَشُوزَنُ ماصعُبَ مَسْلَكُهُ من الاماكن قال رؤبة * أخذتُ بالمَيْسُورِ والعَشُوزَنِ * والعَشُوزَنُ الشديدُ الخَلْقِ العظيمُ من الناس والابل وقَناةٌ عَشُوزَنَةٌ صُلْبَةٌ والعَشُوزُ والعَشُوزُ الشديدُ الخَلْقِ الغليظُ (عضز) عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزًا مَضَغَ فى بعض اللغات (عضمز) العَيْضَمُوزُ العجوزُ الكبيرة وأنشد

اعطى خُباسَةَ عَيْضَمُوزًا كَزَّةً * لُطْعاءَ بِئْسَ هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ

وناقةٌ عَيْضَمُوزٌ والعَضَمَّزُ الشديدُ من كل شئ والعَضَمَّزُ الضَّخْمُ من كل شئ والعَضَمَّزُ البخيلُ وامرأةٌ عَضَمَّزٌ وقال حميد الشاعر * عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ * ورجلٌ عَضَمَّزُ الخَلْقِ شديدُه الازهرى عجوزٌ عَكْرِشَةٌ وعَجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ وقَلَمَّزَةٌ وهى اللئيمةُ القصيرة (عطمز) الازهرى فى ترجمة عطمس ناقةٌ عَيْطَمُوزٌ بالزاى أى طويلةٌ عظيمة وقال صخرةٌ عَيْطَمُوزٌ ضَخْمَةٌ (عفز) العَفْزُ الملاعبةُ يقال باتَ يُعافِزُ امرأتَه أى يُغازِلُها قال الازهرى هو من باب قولهم باتَ يُعافِسُها فأبدل من السين زايًا ويقال للعجوز الذى يؤكل عَفْزٌ وعَفَازٌ الواحدة عَفْزَةٌ وعَفَازَةٌ والعَفازَةُ الاكَمَةُ يقال لَقِيتُه فوق عَفازَةَ أى فوق أكَمَةٍ (عقز) العَقْزُ تقاربُ دَبيبِ النمل (عقفز) العَقْفَزَةُ أن يجلس الرجلُ جِلْسَةَ المُحْتَبِى ثم يضم ركبتيه ويخدِيهِ كالذى يَهُمُّ بأمرٍ شهوةً له وأنشد

ثم أصابَ ساعةً فعَقْفَزا * ثم عَلاها فَدَحا وارْتَهَزا

(عكز) العَكْزُ الائتمامُ بالشئ والاهتداءُ به والعُكازَةُ عصًا فى أسفلها زُجٌّ يتوكأ عليها الرجل مشتقٌ من ذلك والجمع عَكاكِيزُ وعُكّازاتٌ والعَكْزُ الرجلُ السيئُ الخُلُقِ البخيلُ المَشْؤُمُ وعُكَيْزٌ وعاكِزٌ اسمان (عكمز) العُكْمُوزُ التارَّةُ الحادرةُ الطويلةُ الضَّخْمَةُ قال

انِّى لَأَقْلِى الجُلْجُلَ العَجُوزا * وامِقَ الفَتِيَّةِ العُكْمُوزا

الازهرى عُكْمُوزَةٌ حادرةٌ تارَّةٌ وعُكَمِّزٌ أيضًا قال ويقال للأيْرِ اذا كان مُكْتَنِزًا انه لَعُكَمِّزٌ وأنشد

وفَتَحَتْ للعُودِ بِئْرًا هَزْهَزا * فالتَقَمَتْ جِرْدانَهُ والعُكَمِّزا

(علز) العَلَزُ الضَّجَرُ والعَلَزُ شِبْهُ رِعْدَةٍ تأخذ المريضَ أو الحريصَ على الشئ كأنه لا يستقرُّ

قوله قال الشماخ الخ هذا قطعة من بيت من الطويل وعبارة شرح القاموس قال الشماخ حذاها من الصيداء نعلا طراقها حوامى الكراع المؤيدات العشاوز ويروى الموجعات قاله الصغانى قلت ويروى المقفرات أيضا اه كتبه مصححه

قوله وقاله أبو عمرو الخ كذا بالاصل وتأمله اه مصححه

قوله والعكز الرجل السئ الخلق هكذا ضبط فى الاصل وعبارة القاموس والعكز بالكسر السئ الخلق قال شارحه وفى اللسان ككتف اه مصححه

أُمِرَّتْ عَزِيزَاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ * الى كَفَلٍ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

والكَرْمَةُ رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعها الذى تدور فيه من الورك القَلْتُ قال ومن مَدَّ العَزِيزَا من الفرس قال عَزِيزَاوان ومن قَصَرَ ثَنَّى عَزِيزَيان وهما طرفا الوَرِكين وفى شرح أسماء الله الحسنى لابن بَرْجان العَزُوزمن أسماء فرج المرأة البكر والعُزَّى شجرة كانت تعبد من دون الله تعالى قال ابن سيده أراه تأنيث الأَعَزِّ والأَعَزُّ بمعنى العَزِيزِ والعُزَّى بمعنى العَزِيزَة قال بعضهم وقد يجوز فى العُزَّى أن تكون تأنيث الأَعَزِّ بمنزلة الفُضْلى من الأَفْضَل والكُبْرَى من الأَكْبَر فاذا كان ذلك فاللام فى العُزَّى ليست زائدة بل هى على حد اللام فى الحَرِث والعَبَّاس قال والوجه أن تكون زائدة لانا لم نسمع فى الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُّغْرَى والكُبْرَى وفى التنزيل العزيز أفرأيتم اللَّاتَ والعُزَّى جاء فى التفسير أن اللَّات صَنَمٌ كان لثَقِيف والعُزَّى صنم كان لقريش وبنى كِنَانَةَ قال الشاعر

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخَالُها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

ويقال العُزَّى سَمُرَةٌ كانت لغَطَفان يعبدونها وكانوا بَنَوْا عليها بيتا وأَقاموا لها سَدَنَةً فبعث اليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالدبن الوليد فهدم البيت وأحرق السَّمُرَةَ وهو يقول

يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ * انّى رأيتُ الله قد أهانَكِ

وعبد العُزَّى اسم أبى لَهَب وانما كَنَّاه الله عزوجل فقال تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ ولم يُسَمِّه لان اسمه مُحَالٌ وأَعَزَّت البقرةُ اذا عَسُرَ حَمْلُها واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ واسْتَعَزَّ الله بفلان واسْتَعَزَّ فلان بحقّ أى غَلَبَنى واسْتُعِزَّ بفلان أى غُلِب فى كل شئ من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره وقال أبو عمرو واسْتُعِزَّ بالغليل اذا اشتدّ وجعه وغُلِب على عقله وفى الحديث لما قَدِم المدينة نزل على كُلْثُوم بن الهِدْمِ وهو شالٌ ثم استُعِزَّ بكُلْثُوم فانتقل الى سعد بن خَيْثَمَة وفى الحديث انه استُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه أى اشتدّ به المرضُ وأشرف على الموت يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتدّ واسْتُعِزَّ عليه اذا اشتدّ عليه وغلبه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أن قوما مُحْرِمِينَ اشتركوا فى قتل صيد فقالوا على كل رجل منّا جزاءٌ فسألوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأمر لكل واحد منهم بكفّارة ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفُتْيا الذى أفتاهم فقال انكم لَمُعَزَّزٌ بكم على جميعكم شاةٌ وفى لفظ آخَرَ عليكم جزاءٌ واحدٌ قوله لَمُعَزَّز بكم أى مشتدّ بكم ومُثْقَل عليكم الامرُ وفلانٌ مُعْزَازُ المرض أى شديده ويقال له اذا مات أيضا قد اسْتُعِزَّ به والعَزَّة بالفتح بنت الظَّبْيَة قال

الراجز

قوله واستعز الله بفلان هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) استعز (الله به أماته) اه كتبه مصححه

قوله يقال عز يعز بالفتح الخ عبارة النهاية يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم بنى الفعل للمفعول به الذى هو الجار مع المجرور اه كتبه مصححه

عُزُزًا بضمتين عن ابن الاعرابى وتَعَزَّزَتْ والاسم العَزَزُ والعَزَازُ وفلان عَنْزٌ عَزُوزٌ لها دَرٌّ جمٌّ وذلك اذا كان كثير المال شحيحا وشاة عَزُوز ضيقة الاحليل لا تَدِرُّ حتى تُحْلَبَ بجهد وقد أَعَزَّتْ اذا كانت عَزُوزًا وقيل عَزَّزَتِ الناقة اذا ضاق إحليلها ولها ابن كثير قال الازهرى أظهر التضعيف فى عَزَّزَتْ ومثله قليل وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لَوْنٍ ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَشُوشٌ العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عَزُوزًا فحلبها ما فرغ من حَلْبها حتى أُصَلِّىَ الصلوات الخمس يريد التجوز فى الصلاة وتخفيفها ومنه حديث أبى ذر هل يَثْبُتُ لكم العدوُّ حَلَبَ شاة قال إى والله وأربع عُزُزٍ هو جمع عزوز كصَبُور وصُبُر وعَزَّ الماء يَعِزُّ وعَزَّتِ القَرْحَةُ تَعِزُّ اذا سال ما فيها وكذلك مَذَعَ وبَذَعَ وضَهَى وهَمَى وفَزَّ وفَضَّ اذا سال وأَعَزَّتِ الشاةُ اسْتَبَانَ حَمْلُها وعَظُمَ ضَرْعُها يقال ذلك للمَعَز والضأن يقال أَرَانَتْ ورَمَّدَتْ وأَعَزَّتْ وأَضْرَعَتْ بمعنى واحد وعازَّ الرجلُ ابلَه وغنمه مُعازَّةً اذا كانت مراضا لا تقدر أن ترعى فاحْتَشَّ لها ولَقَّمَها ولا تكون المُعازَّةُ الا فى المال ولم نسمع فى مصدره عِزازًا وعَزَّه يَعُزُّه عَزًّا قهره وغلبه وفى التنزيل العزيز وعَزَّنِى فى الخطاب أى غلبنى فى الاحتجاج وقرأ بعضهم وعازَّنِى فى الخطاب أى غالبنى وأنشد فى صفة جَمَل

يَعُزُّ على الطريق بمَنْكِبَيْهِ * كما ابْتَرَكَ الخَلِيعُ على القِداحِ

يقول يغلب هذا الجملُ الابلَ على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله والخليع المخلوع المَقْمُور ماله وفى المثل من عَزَّ بَزَّ أى من غَلَبَ سَلَبَ والاسم العِزَّة وهى القوة والغلبة وقوله * عَزَّ على الريح الشَّبُوبَ الاعْفَرا * أى غلبه وحال بينه وبين الريح فرد وجوهها ويعنى بالشَّبُوب الظبى لا الثور لان الأعفر ليس من صفات البقر والعَزْعَزَةُ الغلبة وعازَّنِى فعَزَزْتُه أى غالبنى فغلبته وضم العين فى مثل هذا مطَّرد وليس فى كل شئ يقال فاعلنى ففَعَلْتُه والعَزُّ المطر الغزير وقيل مطر عَزٌّ شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل الا أساله وقال أبو حنيفة العَزُّ المطر الكثير أرض مَعْزُوزَةٌ أصابها عَزٌّ من المطر والعَزَّاءُ المطر الشديد الوابل والعَزَّاء الشِّدَّةُ والعُزَيْزَاءُ من الفرس ما بين عُكُوَتِه وجاعِرَتِه يمد ويقصر وهما العُزَيْزَاوان والعُزَيْزَاوان عَصَبَتان فى أصول الصَّلَوَيْن فُصِلَتا من العَجُب وأطراف الوَرِكَيْن وقال أبو مالك العُزَيْزَاءُ عَصَبَةٌ رقيقة مركبة فى الحَوْرَانِ الى الوَرِكِ وأنشد فى صفة فرس

قال سيبويه وقالوا عَزَّما أنَّك ذاهبٌ كقولك حقا أنك ذاهب وعَزَّ الشئ يَعِزُّ عَزًّا وعِزَّةً وعَزازَةً وهو عَزِيزٌ قَلَّ حتى كاد لا يوجد وهذا جامع لكل شئ والعَزَزُ والعَزازُ المكان الصُّلْب السريع السيل وقال ابن شميل العَزازُ ما غَلُظَ من الارض وأسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القيعان والصَّحاصح وأسناد الجبال والاكام وظُهور القِفاف قال العجاج

من الصَّفا العاسى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَةً وبَهْمَرِنَ ما انْهَمَرْ

وقال أبو عمرو فى مسايل الوادى أبعدها سَيْلًا الرَّحْبَةُ ثم الشُّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المُذْنَبُ ثم العَزازَةُ وفى كتابه صلى الله عليه وسلم لوَفْدِ هَمْدانَ على أن لهم عَزازَها العَزازُ ما صَلُبَ من الارض واشتدّ وخَشُنَ وانما يكون فى أطرافها ومنه حديث الزهرى قال كنتُ أخْتَلِفُ الى عبيد الله بن عبد الله ابن عُتْبَةَ فكنت أخْدُمُه وذكر جُهْدَه فى الخدمة فَقَدَّرْتُ أنى اسْتَنْظَفْتُ ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم أقُمْ له ولم أظْهَرْ من تكْرِمَتِه ما كنتُ أظهره من قبلُ فنظر الىَّ وقال انك بعدُ فى العَزازِ فَقُمْ أى أنت فى الاطراف من العلم لم تتوسطه بعدُ وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن البول فى العَزازِ لئلا يَتَرَشَّشَ عليه وفى حديث الحجاج فى صفة الغيث وأسالت العَزازَ وأرض عَزازٌ وعَزّاءُ وعَزازَةٌ ومَعْزُوزَةٌ كذلك أنشد ابن الاعرابى

عَزازَةَ كلِّ سائلٍ نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ عَزازَةٍ سالتْ قَرادُ

وأنشده ثعلب * قَرارَةَ كلِّ سائلٍ نَفْعِ سَوْءٍ * لكلِّ قَرارَةٍ قال وهو أجود وأعْزَزْنا وقعنا فى أرضٍ عَزازٍ وسرنا فيها كما يقال أسْهَلْنا وقعنا فى أرضٍ سهلةٍ وعَزَّزَ المطرُ الارضَ لَبَّدَها ويقال للوابل اذا ضرب الارضَ السهلة فَشَدَّدَها حتى لا تَسُوخَ فيها الرِّجْلُ قد عَزَّزَها وعَزَّزَ منها وقال

عَزَّزَ منه وهو مُعْطِى الاسْهالْ * ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتالْ

وتَعَزَّزَ لحمُ الناقة اشتدّ وصَلُبَ وتَعَزَّزَ الشئُ اشتدّ قال المُتَلَمِّسُ

أُجُدٌ اذا ضَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُها * واذا تُشَدُّ بنَسْعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ أى لا تَرْغُو وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ غليظة اللحم شديدته وقولهم تَعَزَّيْتُ عنه أى تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أى تشددت مثل تَظَنَّيْتُ من تَظَنَّنْتُ ولها نظائر تذكر فى مواضعها والاسم منه العَزاءُ وقول النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ لم يَتَعَزَّ بعَزاءِ الله فليس منّا فسره ثعلب فقال معناه من لم يَرُدَّ أمْرَه الى الله فليس منا والعَزّاءُ السَّنَةُ الشديدة قال * ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزّاءِ انْ طُرِقا * وقيل هى الشدة وشاةٌ عَزُوزٌ ضيقة الاحاليل وكذلك الناقة والجمع عُزٌّ وقد عَزَّتْ تَعِزُّ عُزُوزًا وعِزازًا وعَزَّزَتْ

وعَزِيزٌ بمعنى واحد وعِزٌّ عَزِيزٌ إما أن يكون على المبالغة واما أن يكون بمعنى مُعِزّ قال طرفة

ولو حَضَرَتْه تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ * لَكانُوا له عِزًّا عَزِيزًا وناصرا

وتَعَزَّزَ الرجلُ صار عَزِيزًا وهو يَعْتَزُّ بفلان واعْتَزَّ به وتَعَزَّزَ تشرَّف وعَزَّ علىَّ يَعِزُّ عَزًّا وعِزَّةً وعَزازَةً كَرُمَ وأَعْزَزْتُه أكرمته وأحببته وقد ضَعَّفَ شمرٌ هذه الكلمة على أبى زيد وعَزَّ علىَّ أن تفعل كذا وعَزَّ علىَّ ذلك أى حَقَّ واشتدّ واعْتُزِزْتُ بما أصابك عَظُم علىَّ وأَعْزَزْتَ علىَّ بذلك أى أعْظَمْتَ ومعناه عَظُمَ علىّ وفى حديث علىّ رضى الله عنه لما رأى طَلْحَةَ قتيلا قال أَعْزِزْ علىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلًا تحت نجوم السماء يقال عَزَّ علىَّ يَعِزُّ أن أراك بحال سيئة أى يشتدّ ويشق علىَّ وكلمة شنعاء لاهل الشحر يقولون بعزّى لقد كان كذا وكذا وبعزّك كقولك لَعَمْرى ولَعَمْرُك والعِزَّةُ الشدة والقوة يقال عَزَّ يَعَزُّ بالفتح اذا اشتدّ وفى حديث عمر رضى الله عنه اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا أى تشددوا فى الدين وتصلبوا من العِزّ القوة والشدة والميم زائدة كتَمَسْكَن من السكون وقيل هو من المَعَز وهو الشدة وسيجىء فى موضعه وعَزَزْتُ القومَ وأَعْزَزْتُهم وعَزَزْتُهم قَوَّيتهم وشَدَدْتُهم وفى التنزيل العزيز فَعَزَّزْنا بثالث أى قَوَّينا وشَدَدْنا وقد قرئت فَعَزَزْنا بثالث بالتخفيف كقولك شَدَدْنا ويقال فى هذا المعنى أيضا رجل عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم والجمع كالجمع وفى التنزيل العزيز أَذِلَّةٍ على المؤمنين أَعِزَّةٍ على الكافرين أى أشدّاء عليهم قال وليس هو من عِزَّةِ النَّفْس وقال ثعلب فى الكلام الفصيح اذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ والعرب تقوله وهو مَثَلٌ معناه اذا تَعَظَّم أخوكَ شامخًا عليك فالْتَزِمْ له الهَوانَ قال الازهرى المعنى اذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فانَّ اضْطِرابَكَ عليه يزيدك ذُلًّا وخَبالا قال أبو اسحق الذى قاله ثعلب خطأ وانما الكلام اذا عزّ أخوكَ فَهِنْ بكسر الهاء معناه اذا اشتد عليك فَهِنْ له ودارِه وهذا من مكارم الاخلاق كما روى عن معاوية رضى الله عنه أنه قال لو أن بينى وبين الناس شعرةً يَمُدُّونها وأُمِدُّها ما انقطعت قيل وكيف ذلك قال كنت اذا أَرْخَوْها مَدَدْتُ واذا مَدُّوها أَرْخَيْتُ فالصحيح فى هذا المثل فَهِنْ بالكسر من قولهم هانَ يَهِينُ اذا صار هَيِّنًا لَيِّنًا كقوله

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسارُ ذُو كَرَمٍ * سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

ويروى أَيْسار واذا قال هُنْ بضم الهاء كما قاله ثعلب فهو من الهَوانِ والعرب لا تأمر بذلك لانهم أَعَزَّةٌ أَبَاؤُنَ للضَّيْم قال ابن سيده وعندى أن الذى قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر

وقارِعَةٍ من الايام لولا * سَبِيلُهُمُ لَزاحَتْ عنك حينا

دَبَبْتُ لها الضَّراءَ وقلتُ ابْقَ * اذا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أن تَهُونا

قوله على أبى زيد عبارة شرح القاموس عن أبى زيد فحرر اه مصححه

فانما له العزة فى الدنيا ولله العزة جميعا أى يجمعها فى الدنيا والآخرة بأن ينصر فى الدنيا ويغلب وعز يعز بالكسر عزا وعزة وعزازة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وعزاز وقوله تعالى فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أى جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين قال الشاعر

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * فى كل نائبة عزاز الأنف

وروى * بيض الوجوه ألبة ومعاقل * ولا يقال عززاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد فى هذا النحو المضاعف قال الازهرى يتذللون للمؤمنين وان كانوا أعزة ويتعززون على الكافرين وان كانوا فى شرف الاحساب دونهم وأعز الرجل جعله عزيزا وملك أعز عزيز قال الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وهو مثل قوله تعالى وهو أهون عليه وانما وجه ابن سيده هذا على غير المفاضلة لان اللام ومن متعاقبتان وليس قولهم الله أكبر بحجة لانه مسموع وقد كثر استعماله على أن هذا قد وجه على كبير أيضا وفى التنزيل العزيز ليخرجن الأعز منها الأذل وقد قرئ ليخرجن الأعز منها الأذل أى ليخرجن العزيز منها ذليلا فأدخل اللام والالف على الحال وهذا ليس بقوى لان الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة وقول أبى كبير

حتى انتهيت الى فراش عزيزة * شعواء ترونة أنفها كالمخصف

قوله شعواء فى القاموس فى هذه المادة بدله سوداء اه مصححه

عنى عقابا وجعلها عزيزة لامتناعها وسكناها أعالى الجبال ورجل عزيز منيع لا يغلب ولا يقهر وقوله عز وجل ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق بما كنت تعد فى أهل العز والكرم كما قال تعالى فى نقيضه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ومن الاول قول الاعشى

على أنها اذ رأتنى أقا * د قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج نزلت فى أبى جهل وكان يقول أنا أعز أهل الوادى وأمنعهم فقال الله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم معناه ذق هذا العذاب انك أنت القائل أنا العزيز الكريم أبو زيد عز الرجل يعز عزا وعزة اذا قوى بعد ذلة وصار عزيزا وأعزه الله وعززت عليه كرمت عليه وقوله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أى ان الكتب التى تقدمته لا تبطله ولا يأتى بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من أن ينقص ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وكلا الوجهين حسن أى حفظ وعز من أن يلحقه شىء من هذا وملك أعز

تُشَبِّهُ شَخْصَها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوَّ الظِّلِّ فَتْخاءِ الجَناحِ

الشقّاء الفرس الطويلة والوفاح الصُّلبة الحافر وتهفو تعدو والفتخاء العُقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت والفَتَخ لين الجناح وعَجْلَزة اسم رملة بالبادية قال الازهري هي اسم رملة معروفة حذاء حَفَر أبي موسى وتجمع عَجالِزَ ذكرها ذو الرمة فقال

مَرَرْنَ على العَجالِزِ نِصْفَ يومٍ * وأَدْيَنَ الأَواصِرَ والخِلالا

وفرس رَوْعاءُ وهي الحديدة الذكية ولا يقال للذكر أَرْوَعُ وكذلك فرس شَوْهاءُ ولا يقال للذكر أَشْوَه وهي الواسعة الاشْداق (عرز) العَرْزُ اشتداد الشيء وغلظه وقد عَرَزَ واسْتَعْرَزَ واسْتَعْرَزَتِ الجلدة في النار انْزَوَتْ والمُعارَزَة المُعاندة والمُجانبة قال الشماخ

وكُلُّ خَليلٍ غيرَها ضِمْ نَقْسِه * لوَصْلِ خَليلٍ صارِمٍ أو مُعارِزُ

وقال ثعلب المُعارِز المنقبض وقيل المعاتب والعارِزُ العاتب والعَرْزُ الانقباض واسْتَعْرَزَ الشيء انقبض واجتمع واسْتَعْرَزَ الرجل تَصَعَّبَ والتَّعْرِيز كالتَّعْرِيض في الخصومة ويقال عَرَزْتُ فلانٍ عَرْزًا وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتُرِيَه منه شيأ صاحبك لينظر اليه ولا تُرِيَه كلَّه وفي نوادر الاعراب أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أَعْوَزْتَنِي منه والعُرَّازُ المُغْتالُونَ للناس والعَرْزُ ضرب من أصغر الثُّمام وأدقّ شجره له ورق صغار متفرق وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذُوا ما صيخ أو مُصُوخَة في جوف مُصُوخَة تَنْقَلِع العُلَا من السُّفَل انقلاعَ العِفاص من رأس المُكْحُلَة الواحدة عَرْزَة وقيل هو الغَرَز والغَرْزَة شجرة وجمعها غَرَزٌ وعَرْزَة اسم والله أعلم (عرطز) عَرْطَزَ الرجل تَنَحَّى كعَرْطَسَ (عرفز) اعْرَنْفَزَ الرجل مات وقيل كاديموت قُرًّا (عزز) العَزِيزُ من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج هو الممتنع فلا يغلبه شيء وقال غيره هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده والعِزُّ خلاف الذُّلّ وفي الحديث قال لعائشة هل تَدْرِين لِمَ كان قومُك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تَعَزُّزًا أن لا يدخلها الا من أرادوا أي تَكَبُّرًا وتَشَدُّدًا على الناس وجاء في بعض نسخ مسلم تَعَزُّرًا براء بعد زاي من التَّعْزِير والتوقير فاما أن يريد توقير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتَكَبُّرهم على الناس والعِزُّ في الاصل القوة والشدة والغلبة والعِزُّ والعِزَّة الرفعة والامتناع والعِزَّة لله وفي التنزيل العزيز ولله العِزَّةُ ولرسوله وللمؤمنين أي له العِزَّة والغلبة سبحانه وفي التنزيل العزيز من كان يريد العِزَّةَ فلله العِزَّةُ جميعا أي من كان يريد بعبادته غير الله

قوله والعرز الانقباض بابه ضرب كما في القاموس اه مصححه

قوله وتريه منه شيأ صاحبك هكذا في الاصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس اه مصححه

قوله المغتالون للناس كذا بالاصل باللام قال شارح القاموس وهو الاشبه اه أي مما عبر به القاموس وهو المغتابون بالباء الموحدة اه مصححه

أى بعد ما تصيرين عَجُوزا قال ابن السكيت ولا تقل عَجُوزَة والعامة تقوله وفى الحديث ان الجنة لا يدخلها العُجُز وفيه اياكم والعُجَّزَ العُقَّرَ قال ابن الاثير العُجُز جمع عَجُوز وعَجُوزة وهى المرأة الكبيرة المسنّة والعُقُر جمع عاقِر وهى التى لا تلد ونَوَى العَجُوز ضرب من النَّوَى هَشٌّ تأكله العَجُوزُ لِلِينه كما قالوا نَوَى العَقُوق وقد تقدّم والعَجُوز الخمر لقدمها قال الشاعر

لَيْتَهُ جامُ فِضَّةٍ من هَدايا * سُوِّىَ ما بِهِ الأَمِيرُ مُجِيزِى

انما أَبْتَغِيهِ لِلعَسَلِ المَمْـ * ـزُوجِ بالماءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ

وفى التهذيب يقال للخمر اذا عَتَقَتْ عَجُوز والعَجُوز القِبْلة والعَجُوز البقرة والعَجُوز نَصْل السيف قال أبو المِقْدام

وعَجُوزٍ رأيتُ فى فَمِ كَلْبٍ * جُعِلَ الكَلْبُ لِلأَمِيرِ حِمَالا

الكَلْبُ ما فوق النصل من جانبيه حديدا كان أو فضة وقيل الكلب مسمار فى قائم السيف وقيل هو ذُؤابَتُه ابن الاعرابى الكلب مسمار مَقْبِض السيف قال ومعه الآخر يقال له العَجُوز والعَجْزاءُ حَبْل من الرمل مُنْبِت وفى التهذيب العَجْزاءُ من الرمال حَبْل مرتفع كأنه جَلَدٌ ليس برُكام رمل وهو مَكْرُمَة للنبت والجميع العُجُز لانه نعت لتلك الرملة والعَجُوز رملة بالدَّهْناء قال يصف دارا

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوزِ كأنَّها * دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قَرامِ

ورجل مَعْجُوز ومَشْفُوه ومَعْرُول ومَنْكُود اذا أُلِحَّ عليه فى المسئلة عن ابن الاعرابى والعَجْزُ طائر يضرب الى الصُّفْرة يُشْبِه صوتُه نُباحَ الكلب الصغير يأخذ السَّخْلَة فيطير بها ويحتمل الصبى الذى له سبع سنين وقيل الزُّمَّج وجمعه عُجْزان وفى الحديث أنه قَدِمَ على النبى صلى الله عليه وسلم صاحب كِسْرَى فوهب له مِعْجَزَة فسُمِّىَ ذا المِعْجَزة هى بكسر الميم المِنْطَقة بلغة اليمن قال وسميت بذلك لانها تلى عَجُزَ المُتَنَطِّق بها والله أعلم

(عجلز) العِجْلِزَة والعَجَلَّزَة جميعا الفرس الشديدة الخَلْق الكسر لقَيْس والفتح لتميم وقيل هى الشديدة الأَسْر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر الازهرى قال بعضهم أخذ هذا من جَلْز الخَلْق وهو غير جائز فى القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما ونحو ذلك قد يجىء وهو متباين فى أصل البناء ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِزٌ وللناقة عِجْلِزَة وهذا النعت فى الخيل أعرف وناقة عِجْلِزَة وعَجَلَّزَة قوية شديدة وجمل عِجْلِزٌ ورملة عِجْلِزَة ضخمة صُلبة وكَثِيبٌ عِجْلِز كذلك وعَجَلَّزَ الكَثِيبُ ضَخُم وصَلُب الجوهرى فرس عَجَلَّزَة قال بشر

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ * على شَقَّاءَ عَجْلَزَةٍ وَقاحِ

لم يرد على رضى الله عنه بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الابل مثلا لتقدم غيره عليه وتأخيره اياه عن حقه وزاد ابن الاثير عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره وأنه يصبر على ذلك وان طال أمده فيقول ان قدمنا للامامة تقدمنا وان منعنا حقنا منها واخرنا عنها اصبرنا على الأثرة علينا وان طالت الايام قال ابن الاثير وقيل يجوز أن يريد وان مُنعه نبذل الجهد فى طلبه فعل من يضرب فى ابتغاء طلبته أكباد الابل ولا نبالى باحتمال طول السُّرى قال والوجه ما تقدم لانه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك ان الحق يقبل فمن تعداه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال لا أقول عجزا لا من العجيزة ومن العجز عجز وقوله بقبل أى واضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارى وعقاب عجزاء بمؤخرها بياض أولون مخالف وقيل هى التى فى ذنبها مسح أى نقص وقصر كما قيل للذئب أزل وقيل هى التى فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان وقيل هى الشديدة الدائرة قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * عجزاء ترزق بالسلى عيالها

قوله عارى هكذا هو فى الاصل وحرره اه مصححه

والعجزاء يأخذ الدواب فى أعجازها فتثقل لذلك الذكر أعجز والانثى عجزاء والعجازة والاعجازة ما تعظم به المرأة عجيزتها وهى شئ شبيه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتحسب أنها عجزاء والعجزة وابن العجزة آخر ولد الشيخ وفى الصحاح العجزة بالكسر آخر ولد الرجل وعجزة الرجل آخر ولد يولد له قال

قوله والعجزاء الخ هو بالتحريك كما ضبطه الصاغانى خلافا لما يقتضيه سياق عبارة القاموس نبه عليه شارحه اه مصححه

واستبصرت فى الحى أحوى أمردا * عجزة شيخين يسمى معبدا

يقال فلان عجزة ولد أبويه أى آخرهم وكذلك كبرة ولد أبويه والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء ويقال ولد لعجزة أى بعد ما كبر أبواه والعجازة دائرة الطائر وهى الاصبع المتأخرة وعجز هوازن بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر كأنه آخرهم وعجز القوس وعجزها ومعجزها مقبضها حكاه يعقوب فى المبدل ذهب الى أن زايه بدل من سينه وقال أبو حنيفة هو العجز والعجز ولا يقال معجز وقد حكيناه نحن عن يعقوب وعجز السكين جزأتها عن أبى عبيد والعجوز والعجوزة من النساء الشيخة الهرمة الاخيرة قليلة والجمع عجز وعجز وعجائز وقد عجزت تعجز وتعجز عجزا وعجوزا وعجزت تعجيزا صارت عجوزا وهى معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت فى السن وبعضهم يقول عجزت بالتخفيف قال الازهرى والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هى عجوزه وللزوج وان كان حدثا هو شيخها وقال قلت لامرأة من العرب حالبى زوجك فتذمرت وقالت هلا قلت حالبى شيخك ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز ويقال اتقى الله فى شيبتك وعجزك

قوله وقد عجزت الخ من باب ضرب وقعد وكرم كما فى المصباح والقاموس اه مصححه

فاعلن هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهر الذى هو العجز بالعرض الذى هو الحذف وذلك تقريب منه وانما الحقيقة أن تقول العجز النون المحذوفة من فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن أو تقول التعجيز حذف نون فاعلاتن لمعاقبة ألف فاعلن وهذا كله انما هو فى المديد وعجز بيت الشعر خلاف صدره وعجز الشاعر جاء بعجز البيت وفى الخبر أن الكميت لما افتتح قصيدته التى أولها

* ألا حييت عنا يا مدينا * أقام برهة لا يدرى بما يعجز على هذا الصدر الى ان دخل حماما وسمع انسانا دخله فسلم على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال وهل بأس بقول المسلمين فاهتبلها الكميت فقال * وهل بأس بقول مسلمينا * وأيام العجوز عند العرب خمسة أيام صن وصنبر واخيهما وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن قال ابن كناسة هى من نوء الصرفة وقال أبو الغوث هى سبعة أيام وأنشد لابن أحمر

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت أيامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر
وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء مولية عجلا * وأتتك واقدة من النجر

قال ابن برى هذه الابيات ليست لابن أحمر وانما هى لابى شبل الاعرابى كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابى وعجيزة المرأة عجزها ولا يقال للرجل الا على التشبيه والعجز لهما جميعا ورجل أعجز وامرأة عجزاء ومعجزة عظيما العجيزة وقيل لا يوصف به الرجل وعجزت المرأة تعجز عجزا وعجزا بالضم عظمت عجيزتها والجمع عجيزات ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس وعجز الرجل مؤخره وجمعه الاعجاز ويصلح للرجل والمرأة وأما العجيزة فمجيزة المرأة خاصة وفى حديث البراء رضى الله عنه انه رفع عجيزته فى السجود قال ابن الاثير العجيزة العجز وهى للمرأة خاصة فاستعارها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول لا يقال عجز الرجل بالكسر الا اذا عظم عجزه والعجزاء التى عرض بطنها وثقلت ما كتها فعظم عجزها قال

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * تمت فليس يرى فى خلقها أود

وتعجز البعير ركب عجزه وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب أعجاز الابل وان طال السرى أعجاز الابل مآخيرها والركوب عليها شاق معناه ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليه وان طال الامد ولم نضجر منه مخلين بحقنا قال الازهرى

معناه ظانين أنهم يُعْجِزُونَنا لانهم ظنوا أنهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار وقيل فى التفسير مُعاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرئت مُعَجِّزين وتأويلها أنهم يُعَجِّزُون من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم ويُثَبِّطُونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد أعْجَزَهم وفى التنزيل العزيز وما أنتم بمُعْجِزين فى الارض ولا فى السماء قال الفراء يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ فى الارض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء فالمعنى ما أنتم بمُعْجِزِينَ فى الارض ولا من فى السماء بمُعْجِز وقال أبو اسحق معناه والله أعلم ما أنتم بمُعْجِزين فى الارض ولا لو كنتم فى السماء وقال الاخفش معناه ما أنتم بمُعْجِزين فى الارض ولا فى السماء أى لا تُعْجِزُونَنا هَرَبًا فى الارض ولا فى السماء قال الازهرى وقول الفراء أشهر فى المعنى ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمُعْجِزِينَ لكان جائزا ومعنى الاعْجاز الفَوْتُ والسَّبْقُ يقال أعْجَزَنى فلان أى فاتنى ومنه قول الاعشى

فَذالَكَ لم يُعْجِزْ من الموت رَبَّه * ولكن أتاه الموتُ لا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث أعْجَزَنى فلان اذا عَجَزْتَ عن طلبه وادراكه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى مُعاجِزِينَ أى يُعاجِزُون الانبياءَ وأولياءَ الله أى يقاتلونهم ويُمانِعُونهم ليُصَيِّروهم الى العَجْزِ عن أمر الله وليس يُعْجِزُ الله جل ثناؤه خَلْقٌ فى السماء ولا فى الارض ولا مَلْجَأَ منه الا اليه وقال أبو جُنْدب الهذلى

جعلتُ عُزَانَ خَلْفَهم دَلِيلًا * وفاتُوا فى الحجاز ليُعْجِزُونى

قوله عزان هو هكذا بضبط الاصل وقوله وفاتوا فى الحجاز كذا بالاصل هنا والذى تقدم فى مادة ح ج ز وفروا بالحجاز اه مصححه

وقد يكون أيضا من العَجْز ويقال عَجَزَ يَعْجِزُ عن الامر اذا قَصَرَ عنه وعاجَزَ الى ثِقَةٍ مالَ اليه وعاجَزَ القومُ تركوا شيأ وأخذوا فى غيره ويقال فلان يُعاجِزُ عن الحق الى الباطل أى يلجأ اليه ويقال هو يُكارِزُ الى ثقة مُكارَزَةً اذا مال اليه والمُعْجِزَةُ واحدة مُعْجِزات الانبياء عليهم السلام والاعْجاز الامور أواخرُها وعَجْزُ الشىء وعُجْزُه وعُجُزُه وعَجُزُه آخره يذكر ويؤنث قال أبو خراش يصف عُقابا

بِهِما غيرَ أنَّ العَجْزَ منها * تَخالُ سَراتَه لَبَنًا حَلِيبا

وقال اللحيانى هى مؤنثة فقط والعَجُز ما بعد الظهر منه وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث والجمع أعجاز لا يُكَسَّر على غير ذلك وحكى اللحيانى انها العظمة الاعْجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجُزًا ثم جمعوا على ذلك وفى كلام بعض الحكماء لا تُدَبِّروا أعْجازَ أمور قد وَلَّت صُدورُها جمع عَجُز وهو موخر الشىء يريد بها أواخر الامور وصدورها يقول اذا فاتَكَ أمرٌ فلا تَتْبَعه نفسُك متحسرا على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلا على الله عز وجل قال ابن الاثير يُحَرِّض على تَدَبُّر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تُتْبِع عند تَوَلِّيها وفواتها والعَجْزُ فى العَروض حذف نون فاعلاتن لمعاقبتها ألف

هو معرب وأصله التقدير المستوى بالفارسية جعلت التاء طاء وقد جاء فى الشعر العربى قال حسان ابن ثابت الانصارى يمدح قوما

بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول

والطراز علم الثوب فارسى معرب وقد طرز الثوب فهو مطرز ابن الاعرابى الطرز الشكل يقال هذا طرز هذا أى شكله ويقال للرجل اذا تكلم بشئ جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه وروى عن صفية رضى الله عنها انها قالت لزوجات النبى صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلى أبى نبى وعمى نبى وزوجى نبى وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك فقالت لها عائشة رضى الله عنها ليس هذا من طرازك أى من نفسك وقريحتك ابن الاعرابى الطرز الدفع باللكز يقال طرزه طرزا اذا دفعه (طعز) الطعز كناية عن النكاح (طنز) طنز يطنز طنزا كلمه باستهزاء فهو طناز قال الجوهرى أظنه مولدا أو معربا والطنز السخرية وفى نوادر الاعراب هؤلاء قوم مدنقة ودناق ومطنزة اذا كانوا الاخير فيهم هيئة أنفسهم عليهم (طنبز) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الشيبانى يقال لجهاز المرأة وهو فرجها هو طنبزيزها والله أعلم

قوله عجز عن الامر الخ بابه ضرب وسمع كما فى القاموس اه مصححه

(فصل العين المهملة) (عجز) العجز نقيض الحزم عجز عن الامر يعجز ويعجز عجزا فيهما ورجل عجز وعجز عاجز ومرة عاجز عاجزة عن الشئ عن ابن الاعرابى وعجز فلان رأى فلان اذا نسبه الى خلاف الحزم كأنه نسبه الى العجز ويقال أعجزت فلانا اذا ألفيته عاجزا والمعجزة والمعجزة العجز قال سيبويه هو المعجز والمعجز الكسر على النادر والفتح على القياس لانه مصدر والعجز الضعف تقول عجزت عن كذا أعجز وفى حديث عمر ولا تلثموا بدار معجزة أى لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة وفى الحديث كل شئ بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام فى أمور الدنيا والدين وفى حديث الجنة مالى لا يدخلنى الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين فى أمور الدنيا وفحل عجيز عاجز عن الضراب كعجيس قال ابن دريد فحل عجيز وعجيس اذا عجز عن الضراب قال الازهرى وقال أبو عبيد فى باب العين هو العجير بالراء الذى لا يأتى النساء قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال الجوهرى العجيز الذى لا يأتى النساء بالزاى والراء جميعا وأعجزه الشئ عجزعنه والتعجيز التثبيط وكذلك اذا نسبته الى العجز وعجز الرجل وعاجز ذهب فلم يوصل اليه وقوله تعالى فى سورة سبأ والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال الزجاج

معناه

واختار ثعلب كل ضبر شدقم من الضبر وهو العدو ويقال ضزته حقه أى نقصته وضازنى يضوزنى تقصنى عن كراع والمضواز المسوالك والضوازة النقاثة منه وقيل هو ما بقى بين أسنانه فنفثه ابن الاعرابى ما أغنى عنى ضوزى سوالك وأنشد

تعلما أيها العجوزان * ما ههنا ما كنتما تضوزان * فروزا الامر الذى تروزان

وقسمة ضيزى وضوزى (ضيز) ضاز فى الحكم أى جار وضازه حقه يضيزه ضيزا نقصه وبخسه ومنعه وضزت فلانا اضيزه ضيزا جرت عليه وضاز يضيز اذا جار وقد يهمز فيقال ضازه يضازه ضازا وفى التنزيل العزيز تلك اذا قسمة ضيزى وقسمة ضيزى وضوزى أى جائرة والقراء جميعهم على ترك همز ضيزى قال ومن العرب من يقول ضيزى ولا يهمز ويقولون ضئزى وضوئزى بالهمز ولم يقرأ بهما أحد نعلمه ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضوئزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز ومعناها كلها الجور وضيزى فعلى وان رأيت أولها مكسورا وهى مثل بيض وعين وكان أولها مضموما فكرهوا أن يتركه على ضمته فيقال بوض وعون والواحدة بيضاء وعيناء فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهى من الياء قال ابن سيده وانما قضيت على أولها بالضم لان النعوت للمؤنث تأتى اما بفتح واما بضم فالمفتوح مثل سكرى وعطشى والمضموم مثل أنثى وحبلى واذا كان اسما ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى قال الجوهرى ليس فى الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى والدفلى قال الفراء وبعض العرب يقول ضئزى وضوئزى بالهمز وحكى عن أبى زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى قال وضازه يضيزه وأنشد

اذا ضازه عنا حقنا فى غنيمة * تقنع جارا نافلم يترمرما

قال وضازه يضازه مثله والضيزن نونه عند يعقوب زائدة وهو مذكور فى موضعه

(فصل الطاء المهملة) (طبز) أبو عمرو الطبز ركن الجبل والطبز الجمل ذو السنام من الهائج وطبز فلان جاريته طبزا جامعها (طحز) الطحز فى معنى الكذب قال ابن دريد وليس بعربى صحيح (طرز) الطرز البز والهيئة والطرز بيت الى الطول فارسى وقيل هو البيت الصيفى قال الازهرى أراه معربا وأصله ترز والطراز ما ينسج من الثياب للسلطان فارسى أيضا والطرز والطراز الجيد من كل شئ الليث الطراز معروف هو الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد وقيل

* مُوفٍ بها على الأكام الضُّمَّزِ * ابن شميل الضَّمْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد وحجارته حُمْر صلاب وليس فى الضَّمْز طين وهو الضَّمَّزُ أيضا والضَّمْز من الارض ما ارتفع وصَلُبَ وجمعه ضُمُوز والضَّمْز الغلظ من الارض قال رؤبة

كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْز * ونَكَّبَتْ من جُوءَةٍ وضَمْز

أبو عمرو والضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع وناقة ضَمُوز مُسِنَّة وضَمَز يَضْمِز ضَمْزًا كَبِرَ اللَّقَم والضَّمُوز الكَمَرة ٣ (ضمرز) ناقة ضِمْرِزٌ مسنة وهى فوق العَوْزَم وقيل كبيرة قليلة اللبن والضَّمَرْزُ من النساء الغليظة قال

ثَنَتْ عُنُقًا لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ * عَضادُولا مَكْنُوزَةُ اللحم ضَمَرْزُ

وضَمْرَزٌ اسم ناقة الشَّمّاخ قال

وكُلُّ بَعِيرٍ أحْسَنَ الناسُ نَعْتَه * وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءُ الضَّمْرَزا

وبعير ضُمارِزٌ صُلب شديد قال * وشِعْبٍ كَلِبازِلٍ ضُمارِزِ * أراد ضُمارِزًا فقلب أبو عمرو وحمل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ وأنشد

تردشِعْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ * وشِعْبَ كُلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجِحُ الفَرِح كأنه الذى هو فيه ويقال فى خُلُقه ضَمْرَزَةٌ وضُمارِزٌ أى سوء وغلظ وعديعقوب قوله ناقة ضِمْرِزٌ ثلاثيا واشتقه من الرجل الضِّرِزّ وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا وناقة ضِمْرِزٌ أى قوية (ضهز) ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزًا وطَئَه وطأ شديدا (ضوز) ضازَه يَضُوزُه ضَوْزًا أكله وقيل مَضَغه وقيل أكله وفَمُه ملآن أو أكل على كُرْه وهو شبعان قال

فَظَلَّ يَضُوزُ التمرَ والتَّمْرُ ناقِعٌ * بِوِرْدٍ كَلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يعنى رجلا أخذ التمر فى الدِّيَة بدلا من الدم الذى لونه كالأُرْجُوان فجعل يأكل التمر فكأن ذلك التمر ناقع فى دم المقتول وضازَ التمرَ لاكها فى فمه قال الشاعر

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا * ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدَّلُوصا

وهذا مُكْفَأٌ جاء بالصاد مع الزاى ابن الاعرابى الضَّوْزُ لَوْكُ الشئ والضَّوْسُ أكل الطعام قال أبو منصور وقد جعل ابن الاعرابى الضاد مع السين غير مُهْمَلٍ كما أهمله الليث وضازَ يَضُوزُ اذا أكل وضازَ البعيرُ ضَوْزًا أكل وبعير ضَيِّزٌ أكول عن ابن الاعرابى قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها قال

يَتْبَعُها كُلُّ ضَيِّزٍ نَشِدْقِمِ * قد لاكَ أطْرافَ النُّيُوبِ النُّجُمِ

(٣) زاد فى القاموس (الضمخز بضم الضاد وكسرها) أى وفتح الميم مشددة وسكون الخاء المعجمة (الضخم من الابل والرجال والجسيم من النعول) اه كتبه مصححه

قوله ناقة ضمرز كزبرج ومابعده كجعفر كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

ونسب الجوهرى هذا البيت الى بشر بن أبى خازم الاسدى معناه قد خضعت وذلّت كما ضَمَزَ الحمار لان الحمار لا يجترّ وانما قال ضَمَزَتْ بجرّتها على جهة المَثَل أى سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون ويقال قد ضَمَزَ بجرّته وكَظَمَ بجرّته اذا لم يجترّ وقَصَعَ بجرّته اذا اجترّ وكذلك دَسَعَ بجرّته وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه أفواههم ضامزة وقلوبهم قَرِحَةٌ الضامزُ المُمْسِكُ ومنه قول كعب

منه تَظَلُّ سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

أى ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضُمَّزٌ خُنُسٌ أى ممسكة عن الجرّة ويروى بالتشديد وهما جمع ضامِزٍ وفى حديث سُبَيْعَة فَضَمَزَ لى بعضُ أصحابه قال ابن الاثير قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة فقيل هى بالضاد والزاى من ضَمَزَ اذا سكت وضَمَزَ غيرَه اذا سكّته قال ويروى فَضَمَّزَنى أى سكّتنى قال وهو أشبه قال وقد روى بالراء والنون والاول أشبههما وضَمَزَ يَضْمُزُ ضَمْزا فهو ضامِزٌ سكت ولم يتكلم والجمع ضُمُوز ويقال للرجل اذا جَمَعَ شِدْقيه فلم يتكلم قد ضَمَزَ الليث الضَّامِزُ الساكت لا يتكلم وكل من ضَمَزَ فاه فهو ضامِزٌ وكلُّ ساكتٍ ضامِزٌ وضَمُوزٌ وضَمَزَ فلانٌ على مالى أى جَدَّ عليه ولزمه والضَّمُوز من الحيّات المُطْرِقة وقيل الشديدة وخص بعضهم به الأفاعى قال مُساوِرُ بن هند العَنْسى ويقال هو لابى حَيّان النَّقْعَسى

يا رَيَّها يوم تُلاقى أَسْلَما * يومَ تُلاقى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما * تَحْسَبُ فى الأُذْنَيْنِ منه صَمَما
قد سَالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما * الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما
* وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِما *

قوله يا رَيَّها نادى الرَّىَّ كأنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه وأَسْلَم اسم راعٍ والشيظم الطويل والمقوّم الذى ليس فيه انحناء وعبل المشاش غليظ العظام والاهضم الضامر البطن ونسبه الى الصمم أى لا يكاد يُجيب أحدا فى أوّل ندائه لكونه مشتغلا فى مصلحة الابل فهو لا يسمع حتى يكرّر عليه النداء ومسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها والأُفْعُوان ذكر الافاعى وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات ويقال هو ضرب معروف من الحيات والشجعم الجرىء والضِّرزِم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لسَمّها وامرأة ضَمُوز على التشبيه بالحية الضَّمُوز والضَّمْزَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرة خاشعة والجمع ضَمْز والضُّمَّز من الآكام وأنشد

الكبار وقال لعلى كرم الله وجهه الا ان قوما يزعمون انهم يحبونك يُضَفِّزُونَ الاسلام ثم يَلْفِظونه قالها ثلاثا معناه يُلَقِّنُونه ثم يتركونه فلا يقبلونه وفى بعض الحديث أُوتِرَ بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه ان كان محفوظا فهو الغَطِيطُ وبعضهم يرويه صَفِيره بالصاد المهملة والراء والصَّفِير بالشفتين يكون وضَفَزْتُ الفرسَ اللجامَ اذا أدخلته فى فيه قال الخطابى الضَّفِير ليس بشئ وأما الضَّفِيزُ فهو كالغَطِيط وهو الصوت الذى يُسْمع من النائم عند ترديد نَفَسه وضَفَزه برجله ويده ضربه والضَّفْزُ الجماع وضَفَزَها أكثر لها من الجماع عن ابن الاعرابى وقال أعرابى مازلت أَضْفِزُها أى أَنِيكُها الى أن سطع الفُرْقانُ أى السَّحَر أبو زيد الضَّفْزُ والأَفْزُ العَدْوُ يقال ضَفَزَ يَضْفِزُ وأَفَزَ يأفِزُ وقال غيره أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد وفى الحديث ما على الارض من نَفْس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أن ترجعَ اليكم ولا تُضافِزَ الدنيا الا القتيلَ فى سبيل الله فانه يُحِبُّ أن يرجع فيُقْتَلَ مرة أخرى المضافَزَة المعاودة والملابسة أى لا يحب مُعاوَدَةَ الدنيا وملابستها الا الشهيدُ قال الزمخشرى هو عندى مُفاعَلة من الضَّفْزِ وهو الطَّفْر والوُثوب فى العَدْو أى لا يطمح الى الدنيا ولا يَنْزُو الى العود اليها الا هو وذكره الهروى بالراء وقال المُضافَرَة بالضاد والراء التَّأَبُّ وقد تَضافَرَ القومُ وتَطافَروا اذا تأَبَّوا وذكره الزمخشرى ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضَّفْر وهو الطَّفْر والقَفْز وذلك بالزاى قال ولعله يقال بالراء والزاى فان الجوهرى قال فى حرف الراء والضَّفْر السعى وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرا قال والاشبه بما ذهب اليه الزمخشرى أنه بالزاى ومنه الحديث أنه عليه السلام ضَفَزَ بين الصَّفا والمروة أى هَرْوَلَ من الضَّفْز القَفْز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثُّدَيَّة ضَفَزَ أصحابُ على كرم الله وجهه أى قَفَزُوا فرحا بقتله والضَّفْز التَّلْقِيم والضَّفْز الدفع والضَّفْز القَفْزُ وفى الحديث عن على رضوان الله عليه أنه قال ملعونٌ كلُّ ضَفَّاز معناه نَمَّام مشتق من الضَّفْز وهو شعير يُجَشّ لِيُعْلَفَه البعيرُ وقيل للنَّمام ضَفَّاز لانه يُزَوِّر القول كما يُهَيَّأ هذا الشعير لعَلَف الابل ولذلك قيل للنمام قَتَّات من قولهم دُهْن مُقَتَّت أى مُطَيَّب بالرياحين (ضكز) ضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزا غَمَزه غَمْزا شديدا (ضمز) ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْزا وضُمُوزا أمسك جِرَّته فى فيه ولم يَجْتَرَّ من الفزع وكذلك الناقة وبعير ضامِزٌ لا يَرْغُو وناقة ضامِزٌ لا تَرْغو وناقة ضامِزٌ وضُمُوز تضم فاها لا تُسْمع لها رُغاء والحمار ضامِزٌ لانه لا يَجْتَرّ قال الشماخ يصف عِيرًا وأُتُنَه

وهنَّ وقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَه * بِضاحِى غَداةٍ أمرُه وهو ضامِزُ

وقال ابن مقبل

وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ * مَخافَتَنا كما ضَمَزَ الحِمارُ

قوله ضمز البعير يضمز بابه ضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

تكلم الرجل تكاد أضراسه العُلا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفُوه مُنْضَمٌّ وقيل هو ضيق الشِّدْق والفم فى دِقَّةٍ من ملتقى طَرَفَىِ اللَّحْيين لا يكاد فمه ينفتح وقيل هو أن يتكلم كأنه عاضّ بأضراسه لا يفتح فاه وقيل هو أن تقع الاضراس العلا على السفلى فيتكلم وفُوه منضم وقيل هو تقارب ما بين الاسنان رواه ثعلب والفعل ضَزَّ يَضُزُّ ضَزَزًا وهو أَضَزُّ والانثى ضَزَّاء التهذيب الأَضَزُّ الضَّيِّق الفَمِ جدًّا مصدره الضَّزَزُ وهو الذى اذا تكلم لم يستطع أن يُفَرِّج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهى من صلابة الرأس فيما يقال وأنشد لرؤبة بن العجاج

دَعْنِى فقد يُقْرَعُ للأَضَزّ * صَكِّى حجاجَىْ رأسه وهَزِّى

ابن الاعرابى فى لَحْيِه ضَزَزٌ وكَزَزٌ وهو ضيق الشِّدْق وأن تلتقى الاضراس العليا بالسفلى اذا تكلم لم يَبِنْ كلامه والضُّزَّاز الذين تقرب أَلْحِيَتُهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

نَجيبةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتُّ والنَّوَى * بيَثْرِبَ حتى نِيُّها مُتَظاهِر

أى حشاها قَتًّا ونَوًى مأخوذ من الضَّزَز الذى هو تقارب ما بين الاسنان وضَزَّها أكثر لها من الجماع عن ابن الاعرابى أبو عمرو رَكَبٌ أَضَزُّ شديد ضيق وأنشد

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ كَزًّا * بالفَخِذَيْنِ رَكَبًا أَضَزًّا

وبئر فيها ضَزَزٌ أى ضيق وأنشد

وخَفَّتِ الأَفْعَى حِذاءَ لَحْيَتِى * ونَشِبَتْ كَفِّى فى الجَالِ الأَضَزّ

أى الضيق يريد جالَ البئر وأَضَزَّ الفرسُ على فَأْسِ اللجام أى أَزَمَ عليه مثل أَضَرَّ (ضعز) الضَّعْز الوطء الشديد وضَيْعَزٌ موضع قال ابن سيده أُراه دخيلا (ضغز) الليث الضِّغْزُ من السباع السيئ الخُلُق قال الشاعر

فيها الجَرِيشُ وضِغْزُمانِىٌّ ضَئِزًا * يأوى الى رَشَفٍ منها وتَقْلِيص

قال أبو منصور لا أعرف الضِّغْزَ من السباع ولا أدرى مَنْ قائل البيت (ضفز) الضَّفْزُ والضَّفِيزة شعير يُجَشّ ثم يُبَلّ وتُعلفه الابلُ وقد ضَفَزْتُ البعير أَضْفِزُه ضَفْزًا فاضْطَفَزَ وقيل الضَّفْزُ أن تُلْقِمَه لُقَمًا كِبارا وقيل هو أن تُكْرِهه على اللُّقَم وكل واحدة من اللُّقَم ضَفِيزة ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه مَرَّ بوادى ثمود فقال من كان اعْتَجَنَ عِمائه فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه أى يُلْقِمْه اياه وفى حديث الرؤيا فَيَضْفِزُونَه فى أحدهم أى يدفعونه فيه من ضَفَزْتُ البعير اذا علفته الضَّفائِز وهى اللُّقَم

وصباغداة مقامة وزعتها * بجفان شيزى فوقهن سنام

التهذيب ويقال للجفان التى تسوى من هذه الشجرة الشيزى قال ابن الزبعرى

الى رذح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

أبو عبيد فى باب فعلى الشيزى شجرة أبو عمرو الشيزى يقال له الابنوس ويقال السأسم وفى حديث بدر فى شعر ابن سوادة

فما ذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى يزين بالسنام

الشيزى شجر تتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر والقوا فى القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم أصلها والله تعالى أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأز) ضأزه حقه يضأزه ضأزا وضازا منعه وقسمة ضوزى وضازى مقصوران جائرة غير عدل وضاز يضيز وضأز يضأز مثله وأنشد أبو زيد

ان تنا عنا تنتقصك وان تقم * تحظك مضوز وأنفك راغم

ابن الاعرابى تقول العرب قسمة ضوزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز وضيزى بالكسر وترك الهمز قال ومعناها كلها الجور الازهرى فى ترجمة ضوز قال والضوزة من الرجال الحقير الصغير الشأن قال وأقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم الضوزة بالزاى مهموزة قال وكذلك ضبطته عنه قال أبو منصور وكلاهما صحيح والضئاز المقتحم فى الامور (ضبز) الضبز شدة اللحظ يعنى نظرا فى جانب وذئب ضبز حديد اللحظ وهو منه الليث الضبز الشديد المحتال من الذئاب وأنشد

وتسرق مال جارك باحتيال * كحول ذؤالة شرس ضبيز

(ضرز) الضرز ما صلب من الحجارة والصخور والضرز الرجل المتشدد الشديد الشح ورجل ضرز شحيح شديد يقال رجل ضرز مثل فلز للبخيل الذى لا يخرج منه شئ وقيل هو لئيم قصير قبيح المنظر والانثى ضرزة موثقة الخلق قوية قال

بات يقاسى كل ناب ضرزة * شديدة جفن العين ذات ضرير

وامرأة ضرزة قصيرة لئيمة وناقة ضمرز قلب ضمرزم اذا كانت قليلة اللبن عده يعقوب ثلاثيا واشتقه من الرجل الضرز وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه أن يكون رباعيا الغضر ضرز الارض كثرة هبرها وقلة جددها يقال أرض ذات ضرز (ضزز) الضزز لزوق الحنك الاعلى بالاسفل اذا

الشَّفْزُ الرَّفْسُ شَفَزَه يَشْفِزُه شَفْزًا رَفَسَه برجله حكاها ابن دريد وقال ليس بعربى صحيح (شكز) شَكَزَه باصبعه يَشْكُزُه شَكْزًا نَخَسَه وفى نوادر الاعراب شَكَزَ فلانٌ فلانا وبَسَرَه وخَلَبَه وخَدَبه وبَدَحَه وذَرَبه اذا جرحه بلسانه والشَّكَّازُ المجامع من وراء الثوب أبو الهيثم يقال رجل شَكَّازٌ اذا حَدَّثَ المرأةَ أنزل قبل أن يخالطها ثم لا يَنْتَشِر بعد ذلك لجماعها قال الازهرى هو عند العرب الزَّمَلِقُ والذَّوْذَحُ والثَّمُوتُ والأُشْكُزُ ضرب من الادم أبيض الليث الأُشْكُزُ كالاديم الا انه أبيض يؤكدبه السُّرُوج قال الازهرى هو معرب وأصله بالفارسية أدرنج (شلز) التهذيب المِشْلَوْزُ المِشْمِشَةُ الخُلْوة المخ قال الازهرى أُخِذَ من المشمش واللَّوْز قال والجُلَوْزُ نبت له حَبٌّ الى الطول ما هو ويؤكل مخه شبه الفُسْتُق (شمز) الشَّمْزُ التَّقَبُّض اشْمَأَزَّ اشْمِئْزَازًا انقبض واجتمع بعضه الى بعض وقال أبو زيد ذُعِرَ من الشئ وهو المَذْعور والشَّمْز نفور النفس من الشئ تكرهه وقال الزجاج فى قوله تعالى واذا ذُكِرَ الله وحده اشْمَأَزَّتْ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة معناه نَفَرَتْ وكان المشركون اذا قيل لا اله الا الله نَفَروا من هذا وقال ابن الاعرابى اشْمَأَزَّتْ اقْشَعَرَّتْ وقال قتادة اشمأزت استكبرت وكفرت ونَفَرَتْ وفى الحديث فَسَيُلِمُّكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب أى تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة وهى الشُّمَأْزِيرَة ورجل فيه شُمَأْزِيرَة من اشْمَأَزَّتْ قال شمر قال خالد بن جَنَبَة اشْمِئْزَاز السعر اشمئزازا الليل والنهار مقلوليا قلت ما المقلولى قال الندة التى تجمعها جمعة واحدة قلت ما الندة قال السوق الشديد حتى يكون كأنه مُشْرَبة فى الاقران أى مشدودة فى الحبال والمُشْمَئِزُّ أيضا النَّافر الكاره للشئ واشْمَأَزَّ الشئ كَرِهه بغير حرف جر عن كراع والمُشْمَئِزُّ المَذْعور (شنز) الشِّنِّيز من البَزْر بكسر الشين غير مهموز عن أبى حنيفة هذه الحَبَّة السوداء قال وهو فارسى الاصل قال والفُرْس يسمونه الشُّونِيز بضم الشين (شهرز) الشَّهْرِيز والشُّهْرِيز ضرب من التمر معرب وأنكر بعضهم ضم الشين والاكثر الشَّهْرِيز ويقال فيه سِهْرِيز وشِهْرِيز بالسين والشين جميعا وان شِئْتَ أضفت مثل ثوب خَزّ وثوبُ خَزٍّ (شهنز) ابن شميل فى الرباعى سمعت أبا الدُّقَيْش يقول للشُّونِيز الشَّهْنِيز (شنيز) الشَّنْشِير من البَزْر بكسر الشين وبالهمز عجمى معرب عن ابن الاعرابى (شوز) الأَشْوَز مثل الأَشْوَس وهو المتكبر (شيز) الشِّيزُ خشب أسود تتخذ منه الأَمْشاط وغيرها والشِّيزَى شجر تُعْمَل منه القِصَاع والجِفَان وقيل هو شجر الجَوْز وقيل انما هى قِصَاع من خَشَب الجَوْز فتَسْوَدّ من الدَّسَم الجوهرى الشِّيزُ والشِّيزَى خشب أسود تتخذ منه القصاع قال لبيد

قوله اشمئزاز السعر الى قوله أى مشدودة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

حديث معاوية رضى الله عنه أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبة وقد طُعِنَ فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أم حِرْصٌ على الدنيا قال أبو عبيد قوله يُشْئِزُكَ أى يُقْلِقُكَ يقال شَئِزْتُ أى قلقت وأشأزنى غيرى وشُئِزَ فهو مَشْئُوزٌ قال ذو الرُّمة يصف ثورا وحشيا

فباتَ يُشْئِزُه تَأْدُو يُسْهِرُه * تَذَؤُّبُ الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

وشَأَزَ المرأةَ شَأْزًا نكحها (شحز) الشَّحْزُ كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح (شخز) الشَّخْزُ شدة العناء والمشقة والشَّخْزُ الطعن وشَخَزَه بالرمح يَشْخَزُه شَخْزًا طعنه وشَخَزَ عينه يَشْخَزُها شَخْزًا فقأها قال أبو عمرو يقال شَخَزَ عينه وضَخَزَها وبَخَصَها بمعنى واحد قال ولم أر أحدا يعرفه وتَشاخَزَ القوم تباغضوا وتعادَوْا والشَّخْزُ لغة فى الشَّخْسِ وهو الاضطراب قال رؤبة

* اذا الأمورُ اولعَتْ بالشَّخْزِ *

(شرز) الشَّرْزُ الشَّرْسُ وهو الغلظ وأنشد لمرداس الدُّبَيْرِىّ

اذا قلتُ ان اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ * ولا شَرْزَلاقَيْتُ الأمورَ الجَحَارِيا

ابن سيده الشَّرْزُ والشَّرْزَةُ الشدة والقوة أبو عمرو والشَّرْزُ من المُشارَزَة وهى المعاداة قال رؤبة

* يَلْقَى مُعادِيهِمْ عذابَ الشَّرْزِ *

والشَّرْزَةُ الشديدة من شدائد الدهر يقال رماه الله بشَرْزَةٍ لا يَنْحَلّ منها أى أهلكه وأشْرَزَه أوقعه فى شدة ومَهْلَكة لا يخرج منها وعذبه الله عذابا شَرْزًا أى شديدا ورجل مُشَرْزٌ شديد التعذيب للناس قال

أنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ * أنْقَذَنى من صاحبٍ مُشَرْزِ

ابن الاعرابى الشُّرَّازُ الذين يعذبون الناس عذابا شَرْزًا أى شديدا والمُشارِزُ الشديد الليث رجل مُشارِزٌ أى مُحارِبٌ مُخاشِنٌ وشارَزَه أى عاداه والمُشارِزُ السيئ الخُلُق قال الشماخ يصف رجلا قطع نَبْعَةً بقَاسِ

فأنْحَى عليها ذاتَ حَدٍّ غِرابُها * عَدُوٌّ لأوْساطِ العِضاهِ مُشارِزُ

أى أمال عليها على النَّبْعة فأساذات حدّ غرابها احدّها مُشارِزٌ مُعادٍ والمُشارَزَة المنازعة والمُشارَسَة

(شزز) الشَّزَازَةُ اليُبْس الشديد الذى لا يطاق على تَثْقِيفه ويقال هو الذى لا ينقاد للتَّثْقِيف ويقال شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزًا وشئ شَزٌّ وشَزِيزٌ يابس جدا (شغز) ابن الاعرابى يقال للمسلَّة الشَّغِيزَةُ قال الازهرى هذا حرف عربى سمعت أعرابيا يقول سَوِّيتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفاء لأَسُفَّ بها سَفِيفَةً (شغبز) الليث فى الرباعى الشَّغْبَزُ ابن آوَى قال الازهرى هكذا قال بالزاى والصحيح الشَّغْبَرُ بالراء وروى عن أبى عمرو أنه قال الشَّغْبَرُ ابن آوى ومن قاله بالزاى فقد صَحَّف (شفز)

مَعاذَ اللهِ يَنْكِحُنِي حَبِرْكَى * قَصِيرُ الشِّبْرِ مِن جُشَمِ بنِ بَكْرِ

وحَطَأَرأسه ضربه بيده مبسوطة قال الجوهرى زَوْزَيْتُ به زَوْزاةً اذا استحقرته وطردته قال ابن برى هذا وهم من الجوهرى وانما حق زَوْزَيته أن يذكر فى المعتل لان لامه حرف علة وليس لامه زايا وقد ذكره أيضا فى فصل زوى فى باب المعتل اللام فقال قد زُوَزِيَةٌ وزُوازِيَةٌ مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ للعظيمة التى تضم الجزور وقوله مثل عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ يشهد بأن الياء من زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ أصل كما كانت الطاء فى عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ أصلا وهى لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والاصل فيه زُوَزَوَةٌ وزُوازَوَةٌ لانه من مضاعف الاربعة وكذلك زَوْزَى الرجلُ اذا نصب ظهره وأسرع فى عَدْوه وانما قلبت الواو ياء فى زُوَزِيَةٍ وزُوازِيَةٍ لانكسار ما قبلها وأما زَوْزَيْتُ فانما قلبت الواو الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو فى غَزَّوْتُ ياء اذا صارت رابعة فى نحو أَغْزَيْتُ فبان لك بهذا وَهْمُ الجوهرى فى جعل زُوَزِيَةٍ فى فصل زيز قال وقد وَهَمَ فيه من وجهين أحدهما ان زُوَزِيَةً عينها واو وزَيَزَ عينه ياء والثانى ان زُوَزِيَةً لامها علة وليس بزاى وحكى أبو عبيد وغيره أنه يقال قَدْ زُؤَزِئَةٌ بهمزة بعد الزاى الاولى وهمزة أخرى بعد الزاى الثانية فيكون من باب ماجاء تارة مهموزا وتارة معتلا يقال زَأْزَأَ الظَّلِيمُ اذا رفع قُطْرَيْه ومشى مسرعا وقالوا زَوْزَى الرجلُ اذا نصب ظهره وأسرع عَدْوه فالمهموز والمعتل فى هذا سواء والله أعلم

﴿فصل السين المهملة﴾ (سهرز) السُّهْرِيز ضرب من التمر معرب وسهر بالفارسية الاحمر وقيل هو بالفارسية شَهْرِيز بالشين المعجمة ويقال سُهْرِيز وشُهْرِيز بالسين والشين جميعا وهو بالسين أعرب وان شئت أضفت مثل ثوبُ خَزٍّ وثوبُ خَزٌّ وقال أبو عبيد لا تضف

﴿فصل الشين المعجمة﴾ (شأز) مكان شَأْزٌ وشَثْزٌ غليظ كشأس وشَثِس قال رؤبة

* شَأْزٍ عن عَوْهَجِ الْمُنْطَلِقْ * وشَثَزَ مكانُنا شَأَزًا غلظ ويقال قَلِقَ وأَشْأَزَه أقلقه وقد شَثَزَ شَأَزًا غلظ وارتفع وأنشد لرؤبة

* جَدْبَ الْمَلَهَى شَثَزَ الْمَعُوهِ * قال وقلبه فى موضع آخر فقال

* شَأْزٍ عن عَوْهَجِ جَدْبِ الْمُنْطَلِقْ * ترك الهمز وأخرجه مخرج عاثٍ وعائث وعاقٍ وعائق وأَشْأَزَ الرجلُ عن كذا وكذا ارتفع عنه وأنشد

فلو شَهِدَتْ عَقَبِي وتَقْفَازُ * أَشْأَزَتْ عن قَوْلِكَ أَيَّ إِشْآزِ

ابن شميل الشَّأْزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشُّوزَةُ الا فى حجارة وخُشونة فأما أرض غليظة وهى طين فلا تعد شَأْزًا وشَثِزَ الرجلُ شَأَزًا فهو شَثِزٌ قَلِقٌ من مرض أو هَمٍّ وأشأزه غيره وفى

المحاش المتاع والاثاث قال والزلز مثل المحاش ولم يذكر الزلزل والصواب الزلز المحاش ورجع على زلزه أى الطريق الذى جاء منه والزلزة الطياشة الخفيفة وقيل هى التى تزود فى بيوت جاراتها أى تطوف فيها تقول العرب توقرى يا زلزة والزلز الغرض الضجر وانى لزلز بمجلسى هذا أى قلق نغل عن ثعلب وزلز الرجل أى قلق وعلز وجمع القوم زلزاءهم أى أمرهم قال أبو على رواه محمد بن يزيد عن الرياشى (زيز) الزيزاة والزيزاءة بوزن زيزاعة والزيزى والزيزاء الاكمة الصغيرة وقيل الارض الغليظة وهى الزازية قال الزفيان السعدى

يا إبلى ماذا مه فتأيه * ما مر واء ونصى حوليه هذا بأفواهها حتى تأيه

حتى تروحى أصلا تباريه * تبارى العانة فوق الزازيه

قوله بأفواهها هو باختلاس حركة هاء الضمير اه مصححه

قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى زيد وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون فتأيه ونصى حوليه وحتى تأيه وفوق الزازيه فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد قال وهكذا رويناه هذا والزيزاء بالمد ما غلظ من الارض والزيزاءة أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء يدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيازى ومن قال الزوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل القواقى جمع قيقاءة الفراء الزيزاء من الارض ممدود مكسور الاول ومن العرب من ينصب فيقول الزيزاء وبعضهم يقول الزازاء وكله ما غلظ من الارض ابن شميل الزيزاة من الارض القف الغليظ المشرف الخشن وجمعها الزيازى قال رؤبة

حتى اذا زوزى الزيازى هزقا * وأف سدر الهجرى حزقا

والزيزاء الريش وزيزى حكاية صوت الجن قال * تسمع للجن به زيزى زيا * وفى النوادر يقال زازيت من فلان أمرا شاقا وصاصيت والمرأة تزازى صبيها وزازيت المال وصاصيته اذا جمعته وصعصعته تفسيره جمعته والزيزاء أطراف الريش وقد زوازية عظيمة ورجل زوازية أى قصير غليظ وقوم زوازية أيضا ويقال رجل زونزى وزونزى للمتحذلق المتكايس وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيرى

قوله وصعصعته الخ كذا بالاصل والذى فى القاموس صعصعته فرقته اه مصححه

وزوجها زونزك زونزى * يفرق ان فزع بالضبغطى * أشبه شئ هو بالحبركى

اذا حطأت رأسه تشكى * وان نقرت أنفه تبكى

الزونزك القصير الدميم والضبغطى شئ يفزع به الصبيان ويقال هى فزاعة الزرع والحبركى القصير الرجلين الطويل الظهر قالت الخنساء

عند الايلاح من الرجل والمرأة ﴿روز﴾ الرَّوْزُ التجربة رَازَه يَرُوزُه رَوْزًا جرّبه ماعنده وخبره وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى ومنهم من يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات قال يَرُوزُكَ ويسألك الرَّوْزُ الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ماعند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ومنه حديث البُراق فاستصعب فرازَه جبريل عليه السلام باذنه أى اختبره ويقال رُزْ فلانا ورُزْ ماعند فلان قال أبو بكر قولهم قد رُزْتُ ماعند فلان أى طلبته وأردته قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنُس من الحَرّ

اذ رازَت الكُنُسَ الى قُعُورها * واتّقت اللافِحَ من حَرُورها

يعنى طلبت الظل فى قُعور الكُنُس ورازَ الحجرَ رَوْزًا رَزَنَه ليعرف ثقله والرَّازُ رأس البنائين قال أراه لانه يَرُوزُ الحجر واللَّبِنَ ويُقَدِّرهما والجميع الرَّازَة وحرفته الرِّيازَة قال وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة قال أبو منصور كأنه جعل الرَّازَ وهو البَنَّاء من رَازَ يَرُوزُ اذا امتحن عَمَلَه حَذَقَه وعاود فيه قال أبو عبيدة يقال رازَ الرجلُ صَنْعَتَه اذا قام عليها وأصلحها وقال فى قول الاعشى

فعاد لهنّ ورازَ الهنّ * واشترك عَمَلًا وائتمارا

قال يريد قاما لهنّ وفى الحديث كان رَازَ سفينة نوح جبريل عليه السلام والعامل نوحٌ يعنى رئيسها ورأس مُدَبِّريها الفراء المَرازَان الثَّدْيان وهما النَّجْدان وأنشد غيره

* فَرَوْزَا الأمرَ الذى تَرُوزَان * ابن الاعرابى رَازَى فلانٌ فلانا اذا اختبره قال أبو منصور قوله رَازاه اذا اختبره مقلوب أصله رَاوَزَه فأخروا الواو وجعلها ألفا ساكنة واذا نسبوا الى الرِّىّ قال رَازِىٌّ ومنه قول ذى الرمة * وليلٍ كأثناء الرُّوَيْزِىِّ جُبْتُه * أراد بالرويزى ثوبا أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به والله أعلم

﴿فصل الزاى﴾ ﴿زأز﴾ تَزَأْزَمنه هابه وتصاغر له وزَأْزَأه الخوفُ وتَزَأْزَأ منه اختبأ الليث تَزَأْزَأ عنى فلان اذا هابك وفَرِقَ وتَزَأْزَأَت المرأة اذا اختبأت قال جرير

تَدْنُو فتُبْدِى جمالًا زانه خَفَرٌ * اذا تَزَأْزَأَت السُّودُ العناكيبُ

أبو زيد تَزَأْزَأْتُ من الرجل تَزَأْزُؤًا شديدا اذا تصاغرت له وفَرِقْتَ منه وزَأْزَأَ عدا وزَأْزَأَ الظليم مشى مسرعا ورفع قُطْرَيْه وتَزَأْزَأَت المرأة مشت وحركت أعطافها كمشية القصار وقد رَزْأَزَتْه وزَوْزَنَتْه عظيمة تَضُمُّ الجزورَ ﴿زلز﴾ الزَّلْزَالُ الأثاث والمتاع ويقال احتمل القومُ زَلْزَلَهم الازهرى شمر جَمْعَ زَلْزَلٍ أى أثاثك ومتاعك نصب الزايين وكسر اللام قال وهذا هو الصحيح قال وفى كتاب الابادى

قوله فى صحيفة ٢٢٠ قبل هذه رقشاء تناخ كذا بالاصل بالخاء المعجمة وصوابه بالحاء المهملة كما ذكره فى ن ت ح اه مصححه

قوله وزأزأه الخوف الخ ذكر صاحب القاموس هذه المادة فى المهموز وترك المصنف أشياء هنا نص عليها فى القاموس حيث قال (الزبازاة والزباز) أى بفتح أولهما (القصيرة والزبازية) بفتح أوله أيضا (الشرّيبين القوم * الزرزر كأمير الخفيف النظيف والعاقل المحكم الرأى (زز) أهمله جمهور المصنفين وفى بسيط النحو زززه يزززه ززا صفعه اه كتبه مصححه

ورَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزًا وفى التنزيل العزيز فى قصة زكريا عليه السلام ألّا تكلم الناسَ ثلاثةَ أيام إلا رَمْزًا ورَمَزَتْه المرأة بعينها تَرْمِزُه رَمْزًا غَمَزَتْه وجارية رَمَّازَة غَمَّازَة وقيل الرَّمَّازَة الفاجرة مشتق من ذلك أيضا ويقال للجارية الغمازة بعينها رَمَّازَة أى تَرْمِزُ بفيها وتَغْمِزُ بعينها وقال الاخطل فى الرَّمَّازة من النساء وهى الفاجرة

أحاديثُ سَدَّاها ابنُ حَدْراءَ فرقَد * ورَمَّازَةٍ مالتْ لمن يَسْتَمِيلُها

قال شمر الرمازة ههنا الفاجرة التى لا تُرَدُّ يَدَ لامِس وقيل للزانية رَمَّازَة لانها تَرْمِزُ بعينها ورجل رَمِيزُ الرأى ورَزِينُ الرأى أى جَيِّدُ الرأى أصيلُه عن اللحيانى وغيره والرَّمِيزُ العاقل النَّحِيزُ الرَّزِينُ الرأى بَيِّنُ الرَّمَازَة وقد رَمَزَه والرَّامُوزُ البحر وارْتَمَزَ الرجل وتَرَمَّزَ تحرّك وابل مَرَامِيزُ كثيرة التحرُّك أنشد ابن الاعرابى * سَلاجِمُ الأَلْحِى مَرَامِيزُ الهامْ * قوله سلاجم الالحى من باب أشفى المرفق انما أراد طول الألحى فأقام الاسم مقام الصفة وأشباهه كثيرة وما ارْمَازَّ من مكانه أى ما برح وارْمَازَّ عنه زال وارْتَمَزَ من الضربة أى اضطرب منها وقال * خَرَرْتُ منها لِلْقَفَا ارْتَمَزْ * وتَرَمَّزَ مثله وضربه فما ارْمَازَّ أى ما تحرك وكتيبة رَمَّازَة اذا كانت تَرْتَمِزُ من نواحيها وتموج لكثرتها أى تحرك وتضطرب والرَّمْزُ والتَّرَمُّزُ فى اللغة الحَزْمُ والتحرُّك والمُرْمَئِزُّ اللازمُ مكانه لا يبرح أنشد ابن الانبارى

يُرِيحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرْمِيزِ * إراحةَ الجِدايةِ النَّفُوزِ

قال الترميز من رَمَزَتِ الشاةُ اذا هُزِلَتْ وارتمز البعير تحركت أرآدُ لَحْمِه عند الاجترار والتُّرامِزُ من الابل الذى اذا مضغ رأيت دماغه يرتفع ويَسْفُلُ وقيل هو القوى الشديد وهو مثال لم يذكره سيبويه وذهب أبو بكر الى أن التاء فيها زائدة وأما ابن جنى فجعله رباعيا والرَّامِزَتانِ شَحْمَتان فى عين الركبة ورَمَزَ الشئ يَرْمِزُ وارْمَازَّ انقبض وارْمَازَّ لزم مكانه والرَّمَّازَة الاسْتُ لانضمامها وقيل لانها تَمُوجُ وتَرَمَّزَتْ ضَرِطَتْ ضَرْطًا خفيا والرَّمِيزُ الكثير الحركة والرَّمِيزُ الكبير يقال فلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ اذا كان كثيرا فى فنه وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ ورَمَزَ فلانٌ غَنَمَه وابلَه لم يرضَ رِعْيَةَ راعيها فحوّلها الى راع آخر أنشد ابن الاعرابى

أنا وَجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ * خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ

(رنز) الرُّنْزُ بالضم لغة فى الأُرْزِ وقد يكون من باب انْجاصٍ وإجاصٍ وهى لعبد القيس والاصل فيها رُزٌّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا انْجاصٌ فى إجاص

(رهز) الرَّهْزُ الحركة وقد رَهَزَها المُباضِعُ يَرْهَزُها رَهْزًا ورَهَزانًا فارْتَهَزَتْ وهو يحركهما جميعا

عن ابن الاعرابى وأركز الرجل اذا وجد ركازا قال أبو عبيد اختلف أهل الحجاز والعراق فقال أهل العراق فى الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شئ فلم تخرجه أربعة أخماسه ولبيت المال الخمس قالوا وكذلك المال العادى يوجد مدفونا هو ومثل المعدن سواء قالوا وانما أصل الركاز المعدن والمال العادى الذى قد ملكه الناس مشبه بالمعدن وقال أهل الحجاز انما الركاز كنوز الجاهلية وقيل هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فاما المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما فى أموال المسلمين من الركاز اذا بلغ ما أصاب مائتى درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وهذان القولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز فى الارض أى ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه والحديث انما جاء على رأى أهل الحجاز وهو الكنز الجاهلى وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وروى الازهرى عن الشافعى انه قال الذى لا أشك فيه ان الركاز دفين الجاهلية والذى أنا واقف فيه الركاز فى المعدن والتبر المخلوق فى الارض وروى عن عمرو بن شعيب أن عبدا وجد ركزة على عهد عمر رضى الله عنه فأخذها منه عمر قال ابن الاعرابى الركاز ما أخرج المعدن وقد أركز المعدن وأنال وقال غيره أركز صاحب المعدن اذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها والركاز الاسم وهى القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن وهذا يعضد تفسير اهل العراق قال وقال الشافعى يقال للرجل اذا أصاب فى المعدن البدرة المجتمعة قد أركز وقال أحمد بن خالد الركاز جمع والواحدة ركزة كأنه ركز فى الارض ركزا وقد جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى بعض طرق هذا الحديث وفى الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الرجل العاقل الحليم السخى والركزة النخلة التى تقتلع عن الجذع عن أبى حنيفة قال شمر والنخلة التى تنبت فى جذع النخلة ثم تحول الى مكان آخر هى الركزة وقال بعضهم هذا ركز حسن وهذا وادى حسن وهذا قلع حسن ويقال ركز الوادى والقلع ومركوز اسم موضع قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغرب * معانى أم الورد ذا هى ماهيا

(رمز) الرمز تصويت خفى باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت انما هو اشارة بالشفتين وقيل الرمز اشارة وايماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز فى اللغة كل ما أشرت اليه مما يبان بلفظ بأى شئ أشرت اليه بيد أو بعين

فتقول مرعزٌّ وهذه ذكرها الازهرى فى الرباعى (رفز) قال الليث قرأت فى بعض الكتب شعرا لا أدرى ما صحته وهو

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الرافز

قال هكذا كان مقيدا وفسره رفز العرق اذا ضرب وان عرقه لرفاز أى نباض قال الازهرى ولا أعرف الرفاز بمعنى النباض ولعله راقز بالقاف قال وينبغى أن يبحث عنه (رقز) التهذيب العرب تقول رقز ورقص وهو رقاز رقاص وأنشد

وبلدة للداء فيها غامز * ميت بها العرق الصحيح الراقز

وقال الراقز الضارب يقال ما يرقز منه عرق أى ما يضرب (ركز) الركز غرز لئ شيأ منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزا فى مركزه وقد ركزه يركزه ويركزه ركزا وركزه غرزه فى الارض أنشد ثعلب

وأشطان الرماح مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز منابت الاسنان ومركز الجند الموضع الذى أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يبرحوه ومركز الرجل موضعه يقال أخل فلان بمركزه وارتكزت على القوس اذا وضعت سيتها بالارض ثم اعتمدت عليها ومركز الدائرة وسطها والمرتكز الساق من يابس النبات الذى طار عنه الورق والمرتكز من يابس الحشيش ان ترى ساقا وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها وركز الحر السفا يركزه ركزا أثبته فى الارض قال الاخطل

فلما تلوى فى جحافله السفا * وأوجعه مركوزه وذوابله

وما رأيت له ركزة عقل أى ثبات عقل قال الفراء سمعت بعض بنى أسد يقول كلمت فلانا فما رأيت له ركزة يريد ليس بثابت العقل والركز الصوت الخفى وقيل هو الصوت ليس بالشديد قال وفى التنزيل العزيز أو تسمع لهم ركزا قال الفراء الركز الصوت والركز صوت الانسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد اذا ناجى كلابه وأنشد

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنباة الصوت ما فى سمعه كذب

وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس قال الركز الحس والصوت الخفى فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل هو جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة والركاز قطع ذهب وفضة تخرج من الارض أو المعدن وفى الحديث وفى الركاز الخمس وأركز المعدن وجد فيه الركاز

بالوضوء لئلا يدافع أحد الاخبثين والا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث قال وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال القتيبى الرَّزَمْزَمُ الحَدَث وحَرَكَتُه فى البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه الى دخول الخلاء كان بقَرْقَرَةٍ أو بغير قَرْقَرَةٍ وأصل الرِّزِّ الوجع يجده الرجل فى بطنه يقال انه ليجد رِزًّا فى بطنه أى وجعا وغَمْزُ اللحدث وقال أبو النجم يذكر إبلا عطاشًا

لو جُرِّشَتْ وسطها لم تَجْفُلِ * من شَهْوَةِ الماء ورِزٍّ مُعْضِلِ

أى لو جُرِّشَتْ قربة يابسة وسط هذه الابل لم تَنْفِرْ من شدة عطشها وذُبُولها وشدة ما تجده فى أجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رِزًّا ورِزُّ الفَحْلِ هَدِيرُه والإرْزِيزُ الصوتُ وقال ثعلب هو البَرَدُ والإرْزِيزُ بالكسر الرِّعْدَةُ وأنشد بيت المتنخل

قد حالَ بين تَراقِيهِ ولَبَّتِه * من جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإرْزِيزُ

والإرْزِيزُ بَرَدٌ صغار شبيه بالثلج والإرْزِيزُ الطَّعْنُ الثابت ورَزَّهُ رَزَّةً أى طعنه طعنة وارْتَزَّ السهمُ فى القرطاس أى ثبت فيه وارْتَزَّ البخيلُ عند المسئلة اذا بقى ثابتا وبَخِلَ وفى حديث أبى الاسود إن سُئِلَ ارْتَزَّ أى ثبت وبقى مكانه وبَخِلَ ولم ينبسط وهو افْتَعَلَ من رَزَّ اذا أثبت ويروى أرَزَ بالتخفيف أى تقبض والرُّزُّ والرُّتْزُ لغة فى الأُرْزِ الاخيرة لعبد القيس قال ابن سيده وانما ذكرتها ههنا لان الاصل رُزُّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الاولى نونا كما قالوا إنْجاصٌ فى إجَّاصٍ وان لم تكن النون مبدلة فالكلمة ثلاثية وطعام مُرَزَّزٌ فيه رُزٌّ قال الفراء ولا تقل أُرْزٌ وقال غيره رُزٌّ ورُزْزٌ وأُرْزٌ وآرُزٌ وأُرُزٌ (رطز) التهذيب أهمله الليث وقال أبو عمرو فى كتاب الياقوت الرَّطْزُ الضعيف قال وشَعَرٌ رَطْزٌ أى ضعيف (رعز) المِرْعِزُّ والمِرْعِزَّى والمِرْعِزَاءُ والمَرْعَزَّى والمَرْعَزَاءُ معروف وجعل سيبويه المِرْعِزَّى صفة عنى به اللَّيِّنَ من الصوف قال كراع لا تطير المِرْعِزَّى ولا المِرْعِزاء وثوب مُمَرْعَزٌ من باب تَمَدْرَعَ وتَمَسْكَنَ وان شددت الزاى من المِرْعِزَّى قصرت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال وحكى الازهرى المِرْعِزَّى كالصوف يخلص من بين شعر العَنْزِ وثوب مِرْعِزَّى على وزن شِفْصَلَّى قال ويقال مِرْعِزاءٌ فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاى واذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاى وقصر الجوهرى المِرْعِزَّى الزَّغَبُ الذى تحت شعر العنز وهو مِفْعِلَّى لان فِعِلَّى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومِشْتِن وكذلك المِرْعِزاءُ اذا خففت مددت وان شددت قصرت وان شئت فتحت الميم وقد تحذف الالف

ولو قفاها ضرجت بدمائها * كما جللت نضو القرام الرجائز

قال الاصمعى هذا خطأ انما هى الجزائر الواحدة جزيرة وقد تقدم ذكرها والرجائز مراكب أصغر من الهوادج ويقال هو كساء يجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبى الهودج اذا مال والرجاز واد معروف قال بدر بن عامر الهذلى

أسد تفر الاسد من عروائه * بمدافع الرجاز أو بعيون

ويروى بمدامع الرجاز والله أعلم (رخبز) رخبز اسم (رزز) رز الشئ فى الارض وفى الحائط يرزه رزا فارتز أثبته فنبت والرز رز كل شئ تثبته فى شئ مثل رز السكين فى الحائط يرزه فيرتز فيه قال يونس النحوى كنا مع رؤبة فى بيت سلمة بن علقمة السعدى فدعا جارية له فجعلت تباطأ عليه فانشد يقول

جارية عند الدعاء كزه * لو رزها بالقرن يرتز رزه * جاءت اليه رقصا مهتزه

ورز زت لك الامر ترزيزا أى وطأته لك ورزت الجرادة ذنبها فى الارض ترزه رزا وأرزته أثبتته لتبيض وقد رز الجراد يرز رزا وقال الليث يقال أرزت الجرادة إرزازا بهذا المعنى وهو أن تدخل ذنبها فى الارض فتلقى بيضها ورزة الباب ما ثبت فيه من وهو منه والرزة الحديدة التى يدخل فيها القفل وقد رززت الباب أى أصلحت عليه الرزة وترزيز البياض صقله وهو بياض مرز والرزيز نبت يصبغ به والرز بالكسر الصوت وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد وقيل هو الصوت تسمعه ولا تدرى ما هو يقال سمعت رز الرعد وغيره وأريز الرعد والارزيز الطويل الصوت والرز أن يسكت من ساعته ورز الاسد ورز الابل الصوت تسمعه ولا تراه يكون شديدا أو ضعيفا والجرس مثله ورز الرعد ورزيزه صوته ووجدت فى بطنى رزا ورزيزى مثال خصيصى وهو الوجع وفى حديث على بن أبى طالب كرم الله وجهه من وجد فى بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الاصل الصوت الخفى قال الاصمعى أراد بالرز الصوت فى البطن من القرقرة ونحوها قال أبو عبيد وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر فى الشقشقة

رقشاء تنتاخ اللغام المزبدا * دوم فيها رزه وأرعدا

وقال أبو النجم

كأن فى ربابه الكبار * رز عشار جلن فى عشار

قال أبو منصور وغيره فى قول على كرم الله وجهه من وجد رزا فى بطنه انه الصوت يحدث عند الحاجة الى الغائط وهذا كما جاء فى الحديث انه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الاخبثين فأمره

كذا بياض بالاصل

بالوضوء

وغيث مُرْتَجِزٌ ذو رعد وكذلك مُتَرَجِّز قال أبو صخر

ومامُتَرَجِّزُ الأَدِيِّ جَوْنٌ * له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال

والمُرْتَجِزُ اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من الاعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت وَرَدَّد ذكره فى الحديث وتَراجَزَ القوم تنازعوا والرِّجْزُ القَذَرُ مثل الرِّجْس والرِّجْزُ العذاب والرِّجْزُ والرُّجْزُ عبادة الاوثان وقيل هو الشرك ما كان تأويله أن مَنْ عبد غير الله تعالى فهو على رَيْب من أمره واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حَرْف أى على شك وغير ثقة ولا مُسْكة ولا طمأنينة وقوله تعالى والرُّجْزَ فاهْجُرْ قال قوم هو صنم وهو قول مجاهد والله أعلم قال أبو اسحق قرئ والرِّجْزَ والرُّجْزَ بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذى يُؤَدِّى الى العذاب وقال عزمن قائل لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمنن لك أى كشفت عنا العذاب وقوله رِجْزًا من السماء هو العذاب وفى الحديث أن مُعاذًا رضى الله عنه أصابه الطَّاعُون فقال عمرو بن العاص لا أراه الا رِجْزًا وطُوفانًا فقال معاذ ليس برِجْز ولا طاعُون هو بكسر الراء العذابُ والاثمُ والذنبُ ويقال فى قوله والرُّجْزَ فاهجر أى عبادة الاوثان وأصلُ الرَّجَز فى اللغة تتابُعُ الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رَجْزاءُ اذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها ومن هذا رَجَزُ الشعر لانه أقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت الى بيت سريعٌ نحو قوله * صَبَّرَ ابنَى عبد الدَّار * وكقوله

* ماهاجَ أحزانًا وشَجْوًا قد شَجَا * قال أبو اسحق ومعنى الرِّجْز فى القرآن هو العذابُ المُقْلِق لشدته وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة وقوله عزوجل ويُذْهِبَ عنكم رِجْزَ الشيطان قال المفسرون هو وساوسه وخطاياه وذلك أن المسلمين كانوا فى رَمْل تسوخ فيه الارجلُ وأصابت بعضهم الجنابةُ فوسوس اليهم الشيطانُ بأن عدوَّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخَيَّل اليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم فأمطر الله تعالى المكانَ الذى كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء واستوت الارضُ التى كانوا عليها وذلك من آيات الله عزوجل ووَسواسُ الشيطان رِجْزٌ وتَرَجَّزَ الرجل اذا تحرك تحركا بطيأ ثقيلا لكثرة مائه والرِّجَازَةُ ما عُدِلَ به مَيْلُ الحِمْل والهَوْدَج وهو كساءٌ يُجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبى الهودج ليَعْدِلَه اذا مال سمى بذلك لاضطرابه وفى التهذيب هو شئ من وسادة وأَدَم اذا مال أحدُ الشِّقين وضع فى الشِّق الآخر ليستوى سمى رِجازَةَ المَيْل والرِّجازَةُ مَرْكَبٌ للنساء دون الهودج والرِّجازة ما زين به الهودجُ من صوف وشعرٍ أحمر قال الشَّمَّاخ

قوله والرجز والرجز عبارة الخ ظاهر صنيعه أن الضم والكسر فى هذا فقط وفى القاموس انهما فى الكل اه مصححه

قوله نحو قوله الخ أورده فى متن الكافى شاهدا على العروض الموقوفة المنهوكة من المنسرح فانظره اه مصححه

* ويأتيك من لم تزود بالاخبار * وصدره * ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * وأنشد

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين الاقرع وعيينة

فقال الناس بين عيينة والاقرع فأعادها بين الاقرع وعيينة فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال أشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار ألا ترا ه لما قال له الاعرابى يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب الى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد قال أبو اسحق انما سمى الرجز رجزا لانه تتوالى فيه فى أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى أن تنتهى أجزاؤه ويشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن وقيل سمى بذلك لاضطراب أجزائه وتقاربها وقيل لانه صدور بلا أعجاز وقال ابن جنى كل شعر تركب تركيب الرجز سمى رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء وهو الذى يترنمون به فى عملهم وسوقهم ويحدون به قال ابن سيده وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى لم يحتفل الاخفش ههنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله يا ليتنى فيها جذع قال وهو لعمرى بالاضافة الى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء جزء لا قدر له لقلته فلذلك لم يذكره الاخفش فى هذا الموضع فان قلت فان الاخفش لا يرى ما كان على جزأين شعرا قيل وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضا شعرا ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لقلته لا غير واذا كان انما سمى رجزا الاضطراب به تشبيها بالرجز فى الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد وهى الأرجوزة للواحدة والجمع الأراجيز رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز ارتجازا قال أرجوزة وتراجز وا وارتجزوا تعاطوا بينهم الرجز وهو رجاز ورجازة وراجز والارتجاز صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا اذا سمعت له صوتا متتابعا وترجز السحاب اذا تحرك تحركا بطيأ لكثرة مائه قال الراعى

ورجافا تحن المزن فيه * ترجز من تهامة فاستطارا

بشعر وانما هو أنصاف أبيات وأثلاث ودليل الخليل فى ذلك ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالأخبار قال الخليل لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم * ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * وجاء بالنصف الثانى على غير تأليف الشعر لان نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر وقد جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب قال بعضهم انما هو لا كذبَ بفتح الباء على الوصل قال الخليل فلو كان شعرا لم يجر على لسان النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى وما يتسهل له قال الاخفش قول الخليل ان هذه الاشياء شعر قال وأنا أقول انها ليست بشعر وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا وان الخليل اعتقده قال الازهرى قول الخليل الذى كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغى له أى لم نعلمه الشعر فيقوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا وليس فى انشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لان المعنى فيه انا لم نجعله شاعرا قال الخليل الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر قال والمنهوك كقوله أنا النبى لا كذب والمشطور الانصاف المسجعة وفى حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدها أرجوزة وهى كهيئة السجع الا انه فى وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربى ولم يبلغنى انه جرى على لسان النبى صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعد هما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله فى رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت إصبعه فقال هل أنت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * سافا بخنداة وكعبا أدرما * فقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربى فاما القصيدة فلم يبلغنى أنه أنشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده تاما لم يقمه على وزنه انما أنشد صدر بيت لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل * وسكت عن عجزه وهو * وكل نعيم لا محالة زائل * وأنشد عجز بيت طرفة

أهل اللغة قال وعندى اسم للجمع (ربز) التهذيب أبو زيد الرَّبِيزُ والرَّمِيزُ من الرجال العاقل النَّخين وقد رَبَزَ رَبازَةً وأَرْبَزَ إِرْبازًا قال ومنهم من يقول رَمِيزٌ بالميم ورَبْزَبانَةٌ ورَمْزَمانَةٌ بمعنى واحد وفلان رَبِيزٌ ورَمِيزٌ اذا كان كثيرا فى فنه وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمِزٌ وكَبْشٌ رَبِيزٌ أى مُكْتَنِزٌ أعجز مثل رَئِيسٍ ورَبَّزَ القِرْبَةَ ورَبَّسَها ملأها وفى حديث عبد الله بن بُسْر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قَطِيفَةً رَبِيزَةً أى ضَخْمَةً من قولهم كِيسٌ رَبِيزٌ وصُرَّةٌ رَبِيزَةٌ (رجز) الرَّجَزُ داء يصيب الابل فى أعجازها والرَّجَزُ أن تضطرب رِجْلُ البعير أو فخذاه اذا أراد القيام أو ثار ساعةً ثم تنبسط والرَّجَزُ ارتعادٌ يصيب البعير والناقة فى أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجِزَ رَجَزًا وهو أَرْجَزُ والانثى رَجْزاءُ وقيل ناقة رَجْزاءُ ضعيفة العَجُزِ اذا نهضت من مَبْرَكِها لم تستقل الا بعد نَهْضَتَيْنِ أو ثلاث قال أوس بن حَجَرٍ يهجو الحَكَمَ بن مَرْوانَ بن زِنْباع

هَمَمْتَ بخيرٍ ثم قَصَّرْتَ دونَه * كما ناءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها

مَنَعْتَ قليلا نَفْعَهُ وحَرَمْتَنِى * قليلا فَهُبْها بَيْعَةً لا تُقالُها

ويروى عَثْرَةً وكان وَعَدَه بشىء ثم أخلفه والذى فى شعره هممتَ بباعٍ وهو فعل خير يعطيه قال ومنه الحديث يَلْحَقُنى منكن أَطْوَلُكُنَّ باعًا فلما ماتت زينب رضى الله عنها علمن أنها هى يقول لم تُتِمَّ ما وَعَدَتْ كما أن الرَّجْزاءَ أرادت النُّهُوضَ فلم تكد تنهض الابعد ارتعاد شديد ومنه سمى الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعى يصف الأتانَ

ثلاثَ صَلِينَ النَّارَ شَهْرًا وأَرْزَمَتْ * عليهنَّ رَجْزاءُ القِيامِ هَدُوجُ

يعنى ريحا تَهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أى صوت ويقال أراد برَجْزاءِ القيام قِدْرًا كبيرة ثقيلة هَدُوجٌ سريعة الغَلَيانِ قال وهذا هو الصواب وقال أبو النجم

* حتى تقومَ تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ * ويقال للريح اذا كانت دائمة انها لَرَجْزاءُ وقد رَجَزَتْ رَجْزًا والرَّجْزُ مصدر رَجَزَ يَرْجِزُ قال ابن سيده والرَّجَزُ شِعْرٌ ابتداء أجزائه سَبَبانِ ثم وَتِدٌ وهو وَزْنٌ يسهل فى السَّمْعِ ويقع فى النَّفْسِ ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُورُ وهو الذى ذهب شَطْرُه والمَنْهُوكُ وهو الذى قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقى جزآن نحو

ياليتنى فيها جَذَعْ * أَخُبُّ فيها وأَضَعْ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وان مجازه مجاز السَّجْعِ وهو عند الخليل شعر صحيح ولو جاء منه شىء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه وفى التهذيب وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس

قوله اذا كان كثيرا كذا بالاصل بالمثلثة وفى القاموس كبيرا بالموحدة اه مصححه

يكون فى الروض وقيل هو صوت الذباب وقيل خازباز نبت وقيل كثرة النبات والخازباز السنور عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وألف خازباز واو لانها عين والعين واوا أكثر منها ياء

(فصل الدال المهملة) (دحز) الدحز العزد وهو الجماع (درز) الدرز واحد الدروز الثوب ونحوه وهو فارسى معرب ويقال للقمل والصئبان بنات الدروز والدرز زئبر الثوب وماؤه وهو دخيل وجمعه دروز وبنو درز الخياطون والحاكة وأولاد درزة الغوغاء وروى عن ابن الاعرابى أنه قال الدرز نعيم الدنيا ولذاتها ويقال للدنيا أم درز قال ودرز الرجل ودرز بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا قال والعرب تقول للدعى هو ابن درزة وابن ترنى وذلك اذا كان ابن أمة تساعى فجاءت به من المساعاة ولا يعرف له أب ويقال هؤلاء أولاد درزة وأولاد فرتنى للسفلة والسقاط قاله المبرد قال ابن الاعرابى يقال للسفلة أولاد درزة كما يقال للفقراء بنو غبراء قال الشاعر يخاطب زيد بن على رضى الله عنهما * أولاد درزة أسلموك وطاروا * ويقال أراد به الخياطين وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا (دعز) الدعز الدفع وربما كنى به عن النكاح دعزها يدعزها دعزا جامعها والله أعلم (دلمز) ٣ الدلمز والدلامز الماضى القوى وقيل هو الشديد الضخم وقد خففه الراجز فقال * دلامز يربى على الدلمز * وجمع الدلامز دلامز بفتح الدال قال الراجز * يغبى على الدلامز الحرارت * ويقال دليل دلامز وقيل الدلمز والدلامز الصلب القصير من الناس والدلمز الغليظ ودلمز الرجل عظم لقمته ابن شميل الدلمزة فى اللقم تضخيم اللقم الكبار ويقال دلمز دلمزة ابن الاعرابى من أسماء الشيطان الدلمز والدلامز وقال الاصمعى يقال للوباص من الرجال الضخم دلامز ودلمز ودلامص ودلاص (دهلز) الدهليز الدليج فارسى معرب والدهليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدهاليز الليث دهليز اعراب داليج قال والدهليز معرب بالفارسية داليزود الازوالدهليز الجيئة قال وهنزمز معرب (دهمز) التهذيب الدهدموز الشديد الاكل وأنشد

لا تكرين بعدها عجوزا * واسعة الشدقين دهدموزا * تلقم لقما كالقطا مكنوزا

والله أعلم

(فصل الذال المعجمة) (ذرز) التهذيب يقال للدنيا أم ذرز قال ودرز الرجل ودرز بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا

(فصل الراء) (رأز) الرأز من آلات البنائين والجمع رأزة قال ابن سيده هذا قول

(٣) قوله الدلمز عبارة القاموس وشرحه (الدلمز كسبحل الصلب الشديد) نقله الصغانى قال وينشد رجز رؤبة على هذه اللغة كل طوال سلب ووهز * دلمز الخ قلت والصحيح أن ما فى قول الراجز مخفف عن دلمز كعلبط وهو بضم ففتح فسكون كما حققه غير واحد من الائمة والمصنف قلد الصغانى فيما ذكره على عادته اه كتبه مصححه

قوله يغبى الخ كذا بالاصل بغين معجمة وباء موحدة ومثله فى الجوهرى قال شارح القاموس والذى بخط الازهرى يعبا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية اه وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله قال وهنزمز معرب كذا بالاصل وحرره معنى وضبطا اه مصححه

وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنّاز الخنّاز الوزغة وهى التى يقال لها سامّ أبرص وخنّوز وأم خنّوز الضبع والراء لغة والخنزوان بالفتح ذكر الخنازير وهو الدوبل والرتّ والله أعلم (خوز) ابن الاعرابى يقال خزاه خزّا وخازه خوزا اذا ساسه قال والخوز المعاداة أيضا والخوز جيل من الناس معروف أعجمى معرّب وفى الحديث ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان وخوزا وكرمان قال والخوز جبل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس قال ابن الاثير وصوّبه الدارقطنى وقيل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى والخازباز ذباب اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير فى الرفع والنصب والجر قال عمرو بن أحمر

تفقّأ فوقه القلع السوارى * وجنّ الخازباز به جنونا

الخازباز وسمّى الذبّان به وهما صوتان جعلا واحدا الان صوته خازباز ومن أعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازبازٌ وقيل أراد النبت وقيل أراد ذبّان الرياض وقيل الخازباز حكاية لصوت الذباب فسماه به وقيل الخازباز ذباب يكون فى الروض وقيل نبت وأنشد أبو نصر تقوية لقوله

أرعيتها أكرم عود عودا * الصلّ والصفصلّ واليعضيدا

والخازباز السنم المجودا * بحيث يدعو عامر مسعودا

وعامر ومسعود هما راعيان قال ثعلب الخازباز بقلتان فاحدهما الدرماء والاخرى الكحلاء وقيل الخازباز ثمر العنصلة والخازباز فى غير هذا داء يأخذ الابل والناس فى حلوقها وقال ابن سيده الخازباز قرحة تأخذ فى الحلق وفيه لغات قال

يا خازباز أرسل اللهازما * انّى أخاف أن تكون لازما

ومنهم من خص بهذا الداء الابل والخزباز لغة فيه وأنشد الاخفش

مثل الكلاب تهر عند جرائها * ورمت لهازمه من الخزباز

أراد الخازباز فبنى منه فعلا رباعيا قال ابن برى صواب انشاده

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخزباز

والدراب جمع درب واللهازم جمع لهزمة وهى لحمة فى أصل الحنك شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب ابن الاعرابى خازباز ورم قال أبو على أما تسميتهم الورم فى الحلق خازبازا فانما ذلك لان الحلق طريق مجرى الصوت فلهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية وقال ابن سيده الخازباز ذباب

قوله وفيه لغات قال فى القاموس الخزباز كقرطاس وخازباز بفتحهما وتضم الثانية وبضم الاولى وكسر الثانية وبعكسه وخازباء كقاصعاء مثلثة الزاى وجزباء كحمراء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانية مضافة اه كتبه مصححه

أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم (خزبز) الخزباز لغة فى الخازباز قال سيبويه هو بمنزلة سربال وقال الشاعر

مثل الكلاب تهر حول دبابها * ورمت لهازمها من الخزباز

وذكر الخازباز مستوفى فى ترجمة خوز ابن شميل فلان يتخزبز علينا أى يتعظم (خمز) قال الازهرى لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب فيه شيأ صحيحا وقد قال الليث الخاميز اسم أعجمى اعرابه عامص وآمص وقال ابن سيده الخاميز أعجمى حكاه صاحب العين ولم يفسره قال وأراه ضربا من الطعام (خنز) خنز اللحم والتمر والجوز بالكسر خنوزا ويخنز خنزا فهو خنز وخنز كلاهما فسد وأنتن الفتح عن يعقوب مثل خزن على القلب وفى الحديث لولا بنو اسرائيل ما أنتن اللحم ولا خنز الطعام كانوا يرفعون طعامهم لغدهم أى ما أنتن وتغيرت ريحه والخناز اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز وقول الاعلم الهذلى

زعمت خناز بأن برمتنا * تجرى بلحم غير ذى شحم

يعنى المنتنة أخذه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما والخنيز الثريد من الخبز الفطير والخنزوة والخنزوانة والخنز وانية والخنزوان الكبر الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا رأوا من ملك تخمطا * أو خنزوانا ضربوه ماخطا

وأنشد الجوهرى

لئيم نزت فى أنفه خنزوانة * على الرحم القربى أحد اباتر

ويقال هو ذو خنزوانات وفى رأسه خنزوانة أى كبر وأنشد الفراء قول عدى بن زيد

فضاف يفرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتابعا

فاض كصدر الرمح نهدا مصدرا * يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال لا نزعن خنزوانتك ولا طيرن نعرتك وفى الحديث ذكر الخنزوانة وهى الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهى فعلوانة ويحتمل أن تكون فنعلانة من الخنز وهو القهر قال والاول أصح التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الخنزوان الخنزير ذكره فى باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوان قال أبو منصور أصل الحرف من خنز يخنز اذا أنتن وهو ثلاثى والخناز الورغة وفى المثل ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة فالخوافى بلغة أهل نجد السعفات اللواتى يلين القلبة يسميها أهل الحجاز العواهن والثعبة دابة أكبر من الورغة تلدغ فتقتل وفى حديث على كرم الله

قوله اعرابه عامص الخ عبارة شرح القاموس اعرابه عامص وآمص وبعضهم يقول عاميص وآميص وقال ابن الاعرابى العاميص الهلام وقال الليث طعام يتخذ من لحم مجمل بجلده اه كتبه مصححه

والجلوس عليه قال ابن الاثير الخز المعروف أو ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة قال وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين قال وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لانه كله معمول من الابريسم قال وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير والخزير العوسج الذى يجعل على رؤس الحيطان لئلا يتسلق وخز الحائط يخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن الاعرابى الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزير والخز تغريز العوسج على رؤس الحيطان وفلان خز حائطه أى وضع فيه الشوك لئلا يتسلق والخز الطعن بالحراب ويقال خزه بسهم واخترزه اذا انتظمه وطعنه قال رؤبة * لاقى جمام الاجل المختز * وقال ابن أحمر * لما اختززت فؤاده بالمطرد * واخترزه بالرمح انتظمه قال الشاعر

فاخترزه بسلب مدرى * كأنما اخترز براعيى

أى انتظمه يعنى الكلب بقرن سلب أى طويل مدرى محدد واخترزه بالرمح واختلطه وانتظمه بمعنى واحد وفى النوادر اخترزت فلانا اذا أتيته فى جماعة فاخذته منها واخترزت بعيرا من الابل أى استقته وتركتها وأصل ذلك أن الخزز اذا وجد الارانب عاشية اختزم منها أرنبا وتركها قال أبو عمرو تمر خاز فيه شئ من الحموضة وقد خزز يا تمر تخزز فأنت خاز واختز البعير أطرده من بين الابل عن الهجرى ورجل خز خز وخزخز مثال هدبد وخزاخز قوى غليظ كثير العضل وبعير خزخز قوى شديد قال

أعددت للورد اذا الورد حفز * غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال لتجدنه بحمله خزخزا أى قويا عليه وخزاز وخزازى مقصور كلاهما جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة ويوم خزازى أحد أيام العرب وخزازى موضع معروف قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة أوقد فى خزازى * رفدنا فوق رفد الرافدينا

ويروى خزاز وفى حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا رواه أبو موسى فى الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون فى حرح لافى حر والمشهور فى رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاى وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف قال وكذا جاء فى كتاب البخارى وأبى داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره

ليست من اللائى تلهى بالطنب * ولا الخبيزات مع الشاء المغب

قال وانما سميت خبيزات لانهن انخبزن فى الارض أى انخفضن واطمأننّ فيها (خزز) الخرز فصوص من حجارة واحدتها خرزة وخرز الظهر فقاره وكل فقرة من الظهر والعنق خرزة وقيل الخرز فصوص من جيد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه والخرز بالتحريك الذى ينظم الواحدة خرزة والخرز خياطة الاديم وكل كتبة من الادم خرزة على التشبيه بذلك يعنى كل ثقبة وخيطها وفى المثل اجمع سيرين فى خرزة أى اقض حاجتين فى حاجة والجمع خرز وقد خرز الخف وغيره يخرزه ويخرزه خرزا والخراز صانع ذلك وحرفته الخرازة والمخرز ما يخرز به قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن ويقال خرز الخارز خرزة واحدة وهى الغرزة الواحدة فأما الخرزة فهو ما بين الغرزتين وكذلك خرزة الظهر ما بين فقرتين وكذلك مفاصل الدأيات خرز ابن الاعرابى خرز الرجل اذا أحكم أمره بعد ضعف والمخرز من الطير والحمام الذى على جناحيه نمنمة وتحبير شبيه بالخرز والخرزة حصة من النخيل ترتفع قدر الذراع خضراء ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها لكنها منظومة من أعلاها الى أسفلها حبا مدورا أخضر فى غير علاقة كأنها خرز منظوم فى سلك وهى تقتل الابل وخرزات الملك جواهر تاجه ويقال كان الملك اذا ملك عاما زيدت فى تاجه خرزة ليعلم عدد سنى ملكه قال لبيد يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى

رعى خرزات الملك عشرين حجة * وعشرين حتى فاده الشيب شامل

ابن السكيت فى باب فعلة قال خرزة يقال لها خرزة العقر تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل (خربز) الخربز البطيخ قال أبو حنيفة هو أول ما يخرج قعسر ثم خضف ثم فج قال وأصله فارسى وقد جرى فى كلامهم وفى حديث أنس رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز قالوا هو البطيخ بالفارسية (خزز) الخزز ولد الارنب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع أخزة وخزان مثل صرد وصردان وأرض مخزة كثيرة الخزان والخز معروف من الثياب مشتق منه عربى صحيح وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه مررت بسرج خز صفته قال والرفع الوجه يذهب الى أن كونه جوهرا هو الاصل قال ابن جنى وهذا مما سمى فيه البعض باسم الجملة كما ذهب اليه فى قولهم هذا خاتم حديد ونحوه والجمع خزوز ومنه قول بعضهم فاذا أعرابى يرفل فى الخزوز وبائعه خزاز وفى حديث على كرم الله وجهه نهى عن ركوب الخز

قوله حرزة العقر فى القاموس العقرة كهمزة اه مصححه

هو تفيعل من حزت الشئ قال القطامى

تحيزنى خشية أن أضيفها * كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

يقول تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا ويروى تحوزنى وتحوز تحوز الحية وتحيز وهو بطء القيام اذا أراد أن يقوم فابطأ ذلك عليه

(فصل الخاء المعجمة) (خبز) الخبزة الطملة وهى عجين يوضع فى الملة حتى ينضج والملة الرماد والتراب الذى أوقد فيه النار والخبز الذى يؤكل والخبز بالفتح المصدر خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله والخباز الذى مهنته ذلك وحرفته الخبازة والاختبازا تخاذ الخبز حكاه سيبويه التهذيب اختبز فلان اذا عالج دقيقا يعجنه ثم خبزه فى ملة أو تنور وخبز القوم يخبزهم خبزا أطعمهم الخبز ورجل خابز أى ذو خبز مثل تامر ولابن ويقال أخذنا خبزة ملة ولا يقال أكلنا ملة وقول بعض العرب أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا واقطوا أى أطعمونى كل ذلك حكاها اللحيانى غير معديات أى لم يقل خبزونى وحاسونى واقطونى والخبيز الخبز المخبوز من أى حب كان والخبزة الثريدة الضخمة وقيل هى اللحم والخبز الضرب باليدين وقيل هو الضرب باليد وقيل هو الضرب والخبز السوق الشديد خبزها يخبزها خبزا قال

لا تخبزا خبزا ونسا نسا * ولا تطيلا بمناخ حبسا

يأمره بالرفق والنس السير اللين وقال بعضهم انما يخاطب لصين ورواه وبسا بسا من البسيس يقول لا تقعدا للخبز ولكن اتخذا البسيسة وقال أبو زيد الخبز السوق الشديد والبس السير الرفيق وأنشد هذا الرجز وبسا بسا وقال أبو زيد أيضا البس بس السويق وهو لته بالزيت أو بالماء فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه لانهم كانوا فى سفر لا معرج لهم فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها ونهاهما عن اطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه والخبز ضرب البعير بيديه الارض وهو على التشبيه وقيل سمى الخبز به لضربهم اياه بأيديهم وليس بقوى والخبازى والخباز نبت بقله معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة واحدته خبازة قال حميد

وعاد خباز يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرح

وانخبز المكان انخفض واطمأن وتخبزت الابل العشب تخبزا اذا خبطته بقوائمها ٣ والخبيزات خبزوات بصلعاء ماوية وهو ماء لبلعنبر حكاه ابن الاعرابى وأنشد

(٣) قوله والخبيزات الخ هكذا بالزاى المعجمة ومثله فى القاموس وشرحه وذكره ياقوت بالراء المهملة وأنشد الشعر بالراء المهملة أيضا ولعله تحريف اذ لم يذكر مادة خبز بالزاى رأسا أو روى بهما وحرر اه مصححه

منها لا يعطى حصر المعنى فى أن الحَوْزَة فرج المرأة لان كل عضو للانسان قد جعله الله تعالى فى حَوْزه وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُه وفرجُ المرأة أيضا فى حَوْزها مادامت أيِّما لا يَحُوزُه أحد الا اذا نُكِحَتْ برضاها فاذا نكحت صار فَرْجها فى حَوْزة زوجها فقولها وأحمى حَوْزَة الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجها فلكه بعُقْدَة نكاحها واستحق التمتع به دون غيره فهو اذاً حَوْزَته بهذه الطريق لا حَوْزَتُها بالعَلَمِيَّة وما أشبه هذا بوهم الجوهرى فى استدلاله ببيت عبد الله بن عمر فى محبته لابنه سالم بقوله * وجِلْدَةُ بين العين والأنف سالمُ * على أن الجلدة التى بين العين والأنف يقال لها سالم وانما قَصَدَ عبدُ الله قُرْبَه منه ومحله عنده وكذلك هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوْزَة زوجها فَحَمَتْه له من غيره لا أن اسمه حَوْزَة فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها اذ لو طَلَّقها هذا الغائبُ وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرجُ بعينه حَوْزَةً للزوج الاخير وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الاول والله أعلم ابن سيده الحَوْز النكاح وحازَ المرأةَ حَوْزًا نكحها قال الشاعر * يقولُ لما حازَها حَوْزَ المَطِى * أى جامعها والحُوَازُ ما يَحُوزه الجُعَلُ من الدُّحْروج وهو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجه قال

سَمِينُ المَطايا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحسا * قَطُوبٌ لِحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

والحَوْزُ الطبيعة من خير أو شر وحَوْزُ الرجل طَبِيعته من خير أو شر وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه الاثْمُ حَوَّازُ القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حازَ يَحُوزُ أى يَجْمَعُ القلوبَ والمشهور بتشديد الزاى وقيل حَوَّازُ القلوب أى يَحُوزُ القلبَ ويغلب عليه حتى يركَبَ ما لا يَحِبُّ قال الازهرى ولكن الرواية حَزَّازُ القلوب أى ما حَزَّ فى القلب وحَكَّ فيه وأمر مُحَوَّزٌ محكم والحائزُ الخشبةُ التى تنصب عليها الأَجْذاع وبنو حُوَيْزَة قبيلة قال ابن سيده أظن ذلك ظنا وأَحْوَزُ وحَوَّازٌ اسمان وحَوْزَةُ اسم موضع قال صخر بن عمرو

قَتَلْتُ الخالِدَيْنِ بها وعَمْرًا * وبِشْرًا يومَ حَوْزَةَ وابْنَ بِشْرِ

(حيز) الحَوْزُ والحَيْزُ السَّيرُ الرَّوِيدُ والسَّوْقُ اللَّيِّنُ وحازَ الابلَ يَحُوزها ويَحِيزُها سارَها فى رِفْق والتَّحَيُّزُ التلوّى والتقلب وتَحَيَّزَ الرجلُ أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والواو فيهما أعلى وحَيِّزَ حَيْزَ من زجر المِعْزَى قال

شَمْطاءُ جاءَتْ من بلادِ البَرِّ * قد تَرَكَتْ حَيْزٍ وقالت حَرِّ

ورواه ثعلب حَيِّهِ وتَحَوَّزَت الحيةُ وتَحَيَّزَت أى تَلَوَّت يقال مالك تَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الحية قال سيبويه

قوله ورواه ثعلب حيه تقدمت هذه الرواية فى حرر وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب سكونها وكسر الهاء كما هنا فتنبه اه مصححه

الارض اذا أعلمتها وأحببت حدودها وهو يحاوزه أى يخالطه ويجامعه قال وأحسب قوله ماحوزنا بلغة غير عربية وكذلك الماحوز لغة غير عربية وكأنه فاعول والميم أصلية مثل الفاخور لنبت والراجول للرجل ويقال للرجل اذا تحبس فى الامر دعنى من حوزك وطلقك ويقال طول علينا فلان بالحوز والطلق والطلق أن يخلى وجوه الابل الى الماء ويتركها فى ذلك ترعى ليلتئذ فهى ليلة الطلق وأنشد ابن السكيت * قد عزنى زيد أحوزه وطلقه * وحوز الدار وحيزها ما انضم اليها من المرافق والمنافع وكل ناحية على حدة حيز بتشديد الياء وأصله من الواو والحيز تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين والجمع أحياز نادر فأما على القياس فجائز بالهمز فى قول سيبويه وحياوز بالواو فى قول أبى الحسن قال الازهرى وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والاموات ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس وفى الحديث فحمى حوزة الاسلام أى حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية وفى الحديث أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فتحوز له عن فراشه أى ما تنحى التحوز من الحوزة وهى الجانب كالتنحى من الناحية يقال تحوز وتحيز الا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة فى ترك ذلك والحوز موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة والجمع أحواز وهو يحمى حوزته أى ما يليه ويحوزه والحوزة الناحية والمحاوزة المخالطة وحوزة الملك بيضته وانحاز عنه انعدل وانحاز القوم تركوا مركزهم الى آخر يقال للاولياء انحازوا عن العدو وحاصوا وللاعداء انهزموا وولوا مدبرين وتحاوز الفريقان فى الحرب أى انحاز كل فريق منهم عن الآخر وحاوزه خالطه والحوز الملك وحوزة المرأة فرجها وقالت امرأة

فظلت أحمى الترب فى وجهه * عنى وأحمى حوزة الغائب

قال الازهرى قال المنذرى يقال حمى حوزاته وأنشد يقول

لها سلف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

قال السلف الفعل حمى حوزاته أى لا يدنو خل سواه منها وأنشد الفراء

حمى حوزاته فتركن قفرا * وأحمى ما يليه من الاجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى (قال محمد بن المكرم) ان كان للازهرى دليل غير شعر المرأة فى قولها وأحمى حوزتى للغائب على أن حوزة المرأة فرجها سمع واستدلاله بهذا البيت فيه نظر لانها لو قالت وأحمى حوزتى للغائب صح الاستدلال لكنها قالت وأحمى حوزة الغائب وهذا القول

منها

ضَمَّ شيأ الى نفسه من مال أو غيره ذلك فقد حازه حَوْزا وحيازة وحازه اليه واحتازه اليه وقول الاعشى يصف ابلا

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها * طَىَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال الحُوزِيَّةُ النُّوق التى لها خَلِفة انقطعت عن الابل فى خَلِفَتها وفَرَاهتها كما تقول مُنْقَطِعُ القَرِين وقيل ناقة حُوزِيَّة أى مُنْحازة عن الابل لا تخالطها وقيل بل الحُوزِيَّة التى عندها سير مذخور من سيرها مَصُون لا يُدرك وكذلك الرجل الحُوزِىُّ الذى له ابْداءٌ من رأيه وعقله مذخور وقال فى قول العجاج وله حُوزِىّ أى يغلبهن بالهَوِينا وعنده مذخور لم يَبْتَذِله وقولهم حكاه ابن الاعرابى اذا طَلَعَت الشِّعْريان يَحُوزُهما النهار فهنالك لا يجد الحَرُّ مَزِيدا واذا طلعتا يَحُوزهما الليل فهنالك لا يجد القُرّ مَزِيدا لم يفسره قال ابن سيده وهو يحتمل عندى أن يكون يضُمُّهما وان يكون يسوقهما وفى الحديث أن رجلا من المشركين جَمَعَ اللُّأمَة كان يحوز المسلمين أى يجمعهم حازَه يَحُوزه اذا قبضه وملكه واستَبَدَّ به قال شمر حُزْت الشئ جَمَعْتُه أو نَحَّيْتَه قال والحُوزِىّ المُتَوَحِّد فى قول الطرماح

يَطُفْن بحُوزِىّ المَراتِع لم تَرُعْ * بَوادِيه من قَرْعِ القِسِىِّ الكَنائِن

قال الحُوزِىُّ المتوحد وهو الفعل منها وهو من حُزْتُ الشئ اذا جمعته أو نَحَّيته ومنه حديث معاذ رضى الله عنه فَتَحَوَّزَ كلُّ منهم فصلَّى صلاة خفيفة أى تَنَحَّى وانفرد وروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث يأجوج فَحَوِّزْ عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم اليه والرواية فَحَرِّزْ بالراء وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لعائشة رضى الله عنها يوم الخَنْدَق ما يُؤَمِّنُك أن يكون بَلاء أو تَحَوُّزٌ وهو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزًا الى فئة أى مُنْضَمًّا اليها والتَّحَوُّز والتَّحَيُّز والانْحِياز بمعنى وفى حديث أبى عبيدة وقد انْحازَ على حَلْقَة نَشِبَت فى جراحة النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد اى أكبَّ عليها وجمع نفسه وضَمَّ بعضها الى بعض قال عبيد بن حِرّ كنت مع أبى نَضْرة من الفُسْطاط الى الاسْكَنْدَرِيَّة فى سفينة فلما دَفَعْنا من مَرْسانا أمَرَ بسُفْرته فقُرِّبت ودعانا الى الغداء وذلك فى رمضان فقلت ما تَعَيَّبْتَ عنا منازلُنا فقال أترغب عن سنة النبى صلى الله عليه وسلم فلم نزل مُفْطِرين حتى بلغنا ما حُوزَنا قال شمر فى قوله ما حُوزَنا هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم وبين العدو الذى فيه أساميهم ومكاتبهم المَحُوزَ وقال بعضهم هو من قولك حُزْتُ الشئ اذا أحرَزْتَه قال أبو منصور لو كان منه لقيل مَحازَنا أو مَحُوزَنا وحُزْت

قوله عبيد بن حرّ كذا بالاصل وحرره اه

لم يُحمل عليها والأحْوَزِيّ والحُوزِيّ الحَسَن السِّياقة وفيه مع ذلك بعض النِّفار قال العجاج يصف ثورا وكلابا

يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِيّ * كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِيّ

والأحْوَزِيّ والحُوزِيّ الجادّ فى أمره وقالت عائشة فى عمر رضى الله عنهما كان والله أحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه قال ابن الأثير هو الحَسَن السِّياق للامور وفيه بعض النِّفار وكان أبو عمرو يقول الأحْوَزِيّ الخفيف ورواه بعضهم كان والله أحْوَذِيًّا بالذال وهو قريب من الأحْوَزِيّ وهو السائق الخفيف وكان أبو عبيدة يروى رجز العجاج حُوذِيّ بالذال والمعنى واحد يعنى به الثور أنه يَطْرد الكلابَ وله طارِدٌ من نفسه يَطْرده من نشاطه وحَدِّه وقول العجاج وله حُوزِيّ أى مَذْخُور سَيَلْمِ يَسْتَذِلُه أى يغلبهن بالهَوِينا والحُوزِيّ المُتَنَزَّه فى المَحِل الذى يحتمل ويَحُلّ وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله وانْحازَ القومُ تركوا مَرْكَزَهم ومَعْرَكة قتالهم ومالوا الى موضع آخر وتَحَوَّزَ عنه وتَحَيَّزَ اذا تَنَحَّى وهى تَفَيْعَل أصلها تَحَيْوَز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وأدغمت فيها وتَحَوَّزَ له عن فراشه تَنَحَّى وفى الحديث كما تَحَوَّزَ له عن فراشه قال أبو عبيدة التَّحَوُّز هو التنحى وفيه لغتان التَّحَوُّز والتَّحَيُّز قال الله عز وجل أو مُتَحَيِّزًا الى فئة فالتَّحَوُّز التَّفَعُّل والتَّحَيُّز التَّفَيْعُل وقال القطامى يصف عجوزا استضافها فجعلت تَرُوغ عنه فقال

تَحَوَّزَ عَنِّى خِيفَةً أن أضِيفَها * كما انْحازَتِ الأفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

يقول تَنَحَّى هذه العجوز وتتأخر خوفا ان أنزل عليها اضيفا ويروى تَحَيَّزَ منى وقال أبو اسحق فى قوله تعالى أو مُتَحَيِّزًا الى فئة نصب مُتَحَيِّزًا ومُتَحَرِّفًا على الحال أى الا أن يتحرف لان يقاتل أو أن يَنْحاز أى ينفرد ليكون مع المُقاتِلة قال وأصل مُتَحَيِّز مُتَحَيْوِز فأدغمت الواو فى الياء وقال الليث يقال مالك تَتَحَوَّزُ اذا لم يستقر على الارض والاسم منه التَّحَوُّز والحَوْزاء الحَرْب تَحُوز القوم حكاها أبو رياش فى شرح أشعار الحماسة فى قول جابر بن الثعلب

فَهَلَّا على الأخْلاقِ نَعْلَى مَعَصَّب * شَغَبْتَ وذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُه الوَتْرُ

الوَتْر ههنا الغضب والتَّحَوُّز التلبث والتمكث والتحيز والتحوز التلوى والتقلب وخص بعضهم به الحية يقال تَحَوَّزَتِ الحية وتَحَيَّزَتْ أى تلوّت ومن كلامهم مالك تَحَوَّزُ كما تَحَيَّزُ الحية وتَحَوَّزَ تَحَيُّزَ الحية وتَحَوَّزَ الحية وهو بُطْء القيام اذا أراد أن يقوم قال غيره والتَّحَوُّس مثله وقال سيبويه هو تَفَيْعل من حُزْت الشىء والحَوْز من الارض أن يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق معه فذلك الحَوْز وتَحَوَّزَ الرجل وتَحَيَّزَ اذا أراد القيام فأبطأ ذلك عليه والحَوْز الجمع وكل من

قوله فادغمت الواو فى الياء أى بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء كما هو ظاهر اه مصححه

أنه شرب شرابا فيه حَمازة أى لذع وحِدّة أى حُموضة وحَمزه يحمزه حَمزا قبضه وضمه وانه لحَموزٌ لما حَمَزه أى محتمل له وحَمزت الكلمة فؤاده تحمزه قبضته وأوجعته وفى التهذيب حَمز اللوم فؤاده قال اللحيانى كلمت فلانا بكلمة حَمزت فؤاده قبضته وغمّته فتقبّض فؤادُه من الغم وقيل اشتدّت عليه و رجل حامِزُ الفؤاد مُتقبّضه والحامزُ والحَميزُ الشديد الذكى وفلان أَحْمَزُ أَمْرًا من فلان أى أشدّ ابن السكيت يقال فلان أَحْمَزُ أمرا من فلان اذا كان مُتقبّض الامر مشمّره ومنه اشتق حَمْزة والحامزُ القابض والحَميز الظريف وكلُّ ما اشتدّ فقد حَمَزَ وفى لغة هذيل الحَمز التحديد يقال حَمز حَديدَته اذا حدّدها وقد جاء ذلك فى أشعارهم وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أىُّ الاعمال أفضل فقال أَحْمَزُها عليك يعنى أمتنها وأقواها وأشدها وقيل أمضها وأشقها ويقال رجل حامز الفؤاد وحَميزه أى شديده وهَمٌّ حامزٌ شديد قال الشماخ فى رجل باع قَوْسا من رجل

فلما شَراها فاضت العين عَبْرَةً * وفى الصدر حُزّانٌ من الوجد حامِزُ

وفى التهذيب من اللوم حامزٌ أى عاصر وقيل أى مُضّ مُحْرِق وحَمْزة بَقْلة وبها سمى الرجل وكُنِىَ قال الجوهرى الحَمْزة بقلة حِرِيفَة قال أنس كأنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ببَقْلة كنت أَجْتَنيها وكان يُكْنَى أبا حَمْزة والبقلة التى جَناها أنس كان فى طعمها لَذْع للسان فسُمّيت البقلة حَمْزة لفعلها وكنى أنس أبا حَمْزة لجَنْيه اياها والحَمازَةُ الشدّة وقد حَمُز الرجلُ بالضم فهو حَميزُ الفؤاد وحامز أى صلب الفؤاد ورجل مَحْموز البَنان أى شديد قال أبو خِراش * أُقَيْدِرُ مَحْموزَ البَنانِ ضَئيل *

(حنز) الحَنْزُ القليل من العطاء وهذا حَنْزُهذا أى مثله والمعروف حَتْن والله أعلم (حوز) الحَوْزُ السير الشديد والرُّوَيْد وقيل الحَوْز والحَيْزُ السوق اللين وحازَ الابلَ يَحُوزُها ويَحيزها حَوْزا وحَيْزا وحَوَّزها ساقها سَوْقا رُوَيْدا وسَوْقٌ حَوْزٌ وصف بالمصدر قال الاصمعى وهو الحوز وأنشد

وقد نَظَرْتُكُمُ إِنَاءَ صادِرَةً * للوِرْدِ طال بها حَوْزِى وتَنْساسى

ويقال حَوْزُها أى سَوْقُها سوقا شديدا وليلة الحَوْز أول ليلة تُوَجَّه فيها الابلُ الى الماء اذا كانت بعيدة منه سميت بذلك لانه يُرْفَقُ بها تلك الليلة فيَسار بها رُوَيْدا وحَوَّزَ الابلَ ساقها الى الماء قال

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَميم * أَهْدَأَ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّليم * بالحَوْز والرِّفْق وبالطَّميم

وقول الشاعر * ولم يَحُوزوا فى رِكابى العيرُ * عَنَى أنهم لم يشتدّ عليها فى السَّوْق وقال ثعلب معناه

لما دعتنى للسيادة منقر * لدى موطن أضحى له النجم باديا
شددت لها أزرى وقد كنت قبلها * أشد لاحناء الأمور إزاريا

ورأيته محتفزا أى مستوفزا وفى الحديث عن على رضى الله عنه اذا صلى الرجل فليحتو واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تنضم وتجتمع اذا جلست واذا سجدت ولا تحتوى كما يحتوى الرجل وفى حديث الأحنف كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا والحفز الاجل فى لغة بنى سعد وأنشد بعضهم هذا البيت

والله أفعل ما أردتم طائعا * أو تضربوا حفز العام قابل

أى تضربوا أجلا يقال جعلت بينى وبين فلان حفزا أى أمدا والله أعلم (حلز) الحلز البخل رجل حلز بخيل وامرأة حلزة بخيلة قال الجوهرى وبه سمى الحرث بن حلزة قال الازهرى وأنشد الايادى

هى ابنة عم القوم لا كل حلز * كصخرة يبس لا يغيرها البلل

وحلزة امرأة والحلزة بتشديد اللام أيضا القصيرة وكبد حلزة وحلزة قريحة والقلب يتحلز عند الحزن وهو كالاعتصار فيه والتوجع وقلب حالز على النسب ورجل حالز وجع والحلز ضرب من الحبوب يزرع بالشام وقيل هو ضرب من الشجر قصار عن السيرافى الازهرى قال قطرب الحلزة ضرب من النبات قال وبه سمى الحرث بن حلزة اليشكرى قال الازهرى وقطرب ليس من الثقات وله فى اشتقاق الاسماء حروف منكرة وحلزة دويبة معروفة الاصمعى حلزون دابة تكون فى الرمث جاء به فى باب فعلول وذكر معه الزرجون والقرقوس فان كانت النون أصلية فالحرف رباعى وان كانت زائدة فالحرف ثلاثى أصله حلز وفى نوادر الاعراب احتلزت منه حقى أى أخذته وتحالزنا بالكلام قال لى وقلت له ومثله احتلجت منه حقى وتحالجنا بالكلام وتحلز الرجل للامر اذا تشمر له وكذلك تهلز قال الراجز

يرفعن للحادى اذا تحلزا * هاما اذا هززنه تهزهزا

ويروى تهلزا (حمز) حمز اللبن يحمز حمزا حمض وهو دون الحازر والاسم الحمزة قال الفراء اشرب من نبيذك فانه حموز لما تجد أى يهضمه والحمز حرافة الشئ يقال شراب يحمز اللسان ورمانة حامزة فيها حموضة الازهرى الحمزة فى الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل وقال أبو حاتم تغدى اعرابى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا ما يعجبك منه فقال حمزه وحرافته قال الازهرى وكذلك الشئ الحامض اذا لذع اللسان وقرصه فهو حامز وفى حديث عمر رضى الله عنه

يَحْتَفِزُ فى جلوسه يريد القيام والبطش بشئ ابن شميل الاحتفاز والاستيفاز والاقعاء واحد وروى الازهرى عن مجاهد قال ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس رضى الله عنه فاحتفز وقال لو رأيت أحدهم لعَضَضْتَ بأنفه قال النضر احتفز استوى جالسا على وركيه وقال ابن الاثير قلق وشخص ضَجَرًا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض واحتفز فى مشيه احتثّ واجتهد عن ابن الاعرابى وأنشد

مُجَنَّبٌ مثل تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ * بالقُصْرَيَيْنِ على أولاه مُصْبُوبُ

مُحْتَفِزٌ أى يجهد فى مديديه وقوله على أولاه مصبوب يقول يجرى على جريه الاول لا يحول عنه وليس مثل قوله * اذا أقْبَلَتْ قلتَ دَبَّاءَةٌ * ذاك انما يحمد من الاناث وكل دَفْع حَفْز وفى حديث أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بتمر فجعل يَقْسِمه وهو مُحْتَفِزٌ أى مستعجل مُسْتَوْفِزٌ يريد القيام غير متمكن من الارض وفى حديث أبى بكرة انه دَبَّ الى الصف راكعا وقد حَفَزَه النَّفَس ويقال حافَزْتُ الرجل اذا جاثَيْتَه وقال الشماخ * كما بادَرَ الخَصْمُ اللَّجُوجُ المُحافِزُ * وقال الاصمعى معنى حافَزْتُه دانَيْتُه وقال بعض الكلابيين الحَفْز تقارب النَّفَس فى الصدر وقالت امرأة منهم حَفَزَ النَّفَسُ حين يدنو من الموت والحَوْفَزانُ اسم رجل وفى التهذيب لقب لجَرّار من جَرَارى العرب وكانت العرب تقول للرجل اذا فادَ الفُجّارا وقال الجوهرى الحَوْفَزانُ اسم الحرث بن شَرِيك الشيبانى لُقِّب بذلك لان بِسْطام بن قَيْس طعنه فأعجله وقال ابن سيده سمى بذلك لان قيس بن عاصم التميمى حَفَزَه بالرمح حين خاف أن يفوته فعَرَج من تلك الحَفْزة فسمى بتلك الحَفْزة حَوْفَزانا حكاه ابن قتيبة وأنشد جرير يفتخر بذلك

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنَةٍ * سَقَتْهُ نَجِيعًا من دَمِ الجَوْفِ أشْكَلا

وحَفَزْتُه بالرمح طَعَنْتُه والحَوْفَزانُ فَوْعَلان من الحَفْز قال الجوهرى وأما قول من قال انما حَفَزَه بسطام بن قيس فغَلَطٌ لانه شيبانى فكيف يفتخر جرير به قال ابن برى ليس البيتُ لجرير وانما هو لسَوّار بن حبان المُنْقَرى قاله يوم جَدُود وبعده

وحُمْرانُ أدَّتْه اليَنارِ ماحُنا * يُنازِعُ غُلًّا فى ذِراعَيْه مُثْقَلا

يعنى بحُمْران ابنَ حُمْرانَ بن عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد قال وأما قول الآخر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف آنيا

فهو لاهيم بن سُمَيّ المُنْقَرى وأول الشعر

أى بأى حين من الدهر والحَزَّة الساعة يقال أى حَزَّة أتيتنى قضيتُ حقك وأنشد

* وأبنْتُ للاَشْهاد حَزَّة أدَّعى * أى أبنْتُ لهم قولى حين ادّعيت الى قومى فقلت أنا فلان بن فلان قال أبو الهيثم سمعت أبا الحسن الاعرابى يقول لآخر انت أثقل من الخاثر وفسره فقال هو حَزَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكره على غِبّ تُخمة وبعير مَحْزوز موسوم بسمة الحُزَّة يُحَزّ بشَفْرة ثم يفتل ابن الاعرابى الحَزّ الزيادة على الشرف يقال ليس فى القبيل أحد يَحُزّ على كرم فلان أى يزيد عليه الازهرى قال مبتكر الاعرابى المُحازَّة الاسْتِقْصاء تقول بيننا حِزاز شديد أى استقصاء وبينهما شركة حِزازا اذا كان كل واحد منهما لا يَثِق بصاحبه والحَزْحَزة من فعل الرئيس فى الحرب عند تَعْبِيَة الصفوف وهو أن يقدّم هذا ويؤخر هذا يقال هم فى حَزاحِز من أمرهم قال أبو كبير الهذلى

وتَبَوَّاَ الابْطال بعد حَزاحِز * هَكْعَ النَّواحِز فى مُناخ المَوْحِف

والموحف المَنْزل بعينه وذلك أن البعير الذى به النُّحاز يترك فى مُناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت ابو زيد من أمثالهم حَزَّت حازَّة من كُوعها يضرب عند اشتغال القوم يقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازّة قد شغلها ما هى فيه عن غيرها وتَحَزْحَز عن الشئ تَنَحَّى والحَزّ موضع بالسَّراة وحَزّاز اسم وأبو الحَزّاز كنية أربد أخى لبيد الذى يقول فيه

فَاَخى ان شَرِبُوا من خَيْرهم * وأبو الحَزّاز من أهل مَلَك

(حفز) الحَفْزُ حَثُّك الشئ من خلفه سَوْقا وغيرسوق حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزا قال الاعشى

لها خَدَنان يَحْفِزان مَحالَةً * وَدَأْيا كبُنْيان الصَّوِىّ مُتَلاحِكا

وفى حديث البُراق وفى فخذيه جناحان يَحْفِزُ بهما رجليه ومن مسائل سيبويه مُرْه يَحْفِزُها رفع على أنه أراد أن يَحْفِزَها فلما حذف أن رفع الفعل بعدها ورجل مُحْفَزٌ حافِزٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

ومُحْفَزَة الحِزام بمُرْفَقَيْها * كَشاة الرَّبْل أفْلَتَت الكِلابا

مُحْفَزة ههنا مُفْعَلة من الحَفْز يعنى ان هذه الفرس تَدْفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها وقوس حَفُوز شديدة الحَفْز والدفع للسهم عن أبى حنيفة وحَفَزَه أى دفعه من خلفه يَحْفِزُه حَفْزا قال الراجز * تُرِيح بعد النَّفَس المَحْفوز * يريد النَّفَس الشديد المتتابع كأنه يُحْفَز أى يدفع من سياق وقال العكلى رأيت فلانا مَحْفُوزَ النَّفَس اذا اشتد به والليل يَحْفِز النهار حَفْزا يَحُثُّه على الليل ويسوقه قال رؤبة * حَفْزَ اللَّيالى أمَدَ التَّزْيِيف * وفى الحديث عن أنس رضى الله عنه من أشراط الساعة حَفْزُ الموت قيل وما حَفْزُ الموت قال موت الفَجْأة والحَفْزُ الحَثّ والاعْجال والرجل

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

وفى المحكم والجمع أحزة وحزان وحزان عن سيبويه قال لبيد

باحزة الثلبوت يرتبأ فوقها * قفر المراقب خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة

نعم قرقور المرورات اذا * غرق الحزان فى آل السراب

وقال زهير تهوى مدافعها فى الحزن ناشزة * الا كتاف نكبها الحزان والاكم

وقد قالوا حزز فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة

وكم قد جاوزت نقضى اليكم * من الحزز الاماعر والبراق

قال وليس فى القفاف ولا فى الجبال حزان انما هى جلد الارض ولا يكون الحزيز الا فى أرض كثيرة الحصباء والحزيز والحزاز من الرجال الشديد على السوق والقتال والعمل قال

* فهى تنادى من حزاز ذى حزق * أى من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو تمر قال الازهرى والمعنى هذا زيد وأتانا تمر قال وسمعت اعرابيا يقول مر بنا ذو عون بن عدى يريد مر بنا عون بن عدى قال ومثله كثير فى كلامهم قال ويقال أخذ بحزته أى بعنقه قال وهو من السراويل حزة وحجزة والعنق عندى مشبه به وحزة السراويل حجزته قال الازهرى وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها الاصمعى تقول حجزة السراويل ولا تقل حزة ابن الاعرابى يقال حجزته وحذلته وحزته وحبكته والحزة العنق وفى الحديث آخذ بحزته والحزة من السراويل الحجزة وفى الحديث عن ابن مسعود رضى الله عنه الاثم حزاز القلوب هى الامور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى لفقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز وقال الليث يعنى ما حز فى القلب وحك وقال العدبس الكنانى العرك والحاز واحد وهو أن يحز فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة وقال ابن الاعرابى اذا أثر فيه قيل ناكت فاذا حز به قيل به حاز فاذا لم يدمه فهو الماسح ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال من الحز والحز الحين والوقت قال أبو ذؤيب

حتى اذا حزت مياه رزونه * وباى حز ملاوة يتقطع

هو افتعل من الحز القطع وقيل الحز القطع من الشئ فى غير ابانة وأنشد

وعبد يغوث تجعل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

فجعل الحز ههنا قطع العنق والمحز موضعه وأعطيته حذية من لحم وحزة من لحم والتحزز التقطع والحزة ماقطع من اللحم طولا قال أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ ان ألم بها * من الشواء ويروى شربه الغمر

ويقال مابه وذية وهو مثل حزة وقيل الحزة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال فى سنام ولا لحم ولا غيره حزة والحاز قطع فى كركرة البعير وهو اسم كالناكت والضاغط والحز الفرض فى الشئ الواحدة حزة وقد حززت العود أحزه حزا والحز فرض فى العود والمسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة الحز كأسنان المنجل وربما كان ذلك فى أطراف الاسنان وهو الذى يسمى الاشر وقد حزز أسنانه والتحزيز أثر الحز أيضا قال المتنخل الهذلى

ان الهوان فلا يكذبك أحد * كأنه فى بياض الجلد تحزيز

والتحزز التقطع وحز الشئ فى صدره حزا حالك والحزازة والحزاز والحزاز والحزاز كله وجع فى القلب من خوف قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه

فلما ثمراها فاضت العين عبرة * وفى الصدر حز ازمن الهم حامز

والحزاز ما حز فى القلب وكل شئ حل فى صدر فقد حزه ويروى حزاز والحزحزة كالحزاز الازهرى الحزازة وجع فى القلب من غيظ ونحوه ويجمع حزازات والحزاز أيضا وجع كذلك قال زفر بن الحرث الكلابى

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال أبو عبيد ضربه مثلا لرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال أبو كبير

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحر فى مناخ الموحف

والحزاز هبرية فى الرأس كأنه نخالة واحدته حزازة والحزاز غامض من الارض ينقاد بين غليظين والحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ينقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ فى الارض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ماغلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل قال واذا جلست فى بطن المربد فما أشرف من أعلاه فهو حزيز وفى حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

ولعله لغة ويسمى التعويذ حرزا واحترزت من كذا وتحرزت أى توقيته وأحرز الشئ فهو محرز وحريز حازه والحرز ما حيز من موضع أو غيره أو لجئ اليه والجمع أحراز وأحرزنى المكان وحرزنى الجأنى قال المتنخل الهذلى

يا ليت شعرى وهم المرء منصبه * والمرء ليس له فى العيش تحريز

واحترز منه وتحرز جعل نفسه فى حرز منه ومكان محرز وحريز وقد حرز حرازة وحرزا وأحرزت المرأة فرجها أحصنته وقوله

ويحل يا علقمة بن ماعز * هل لك فى اللواقح الحرائز

قال ثعلب اللواقح السياط ولم يفسر الحرائز الا أن يعنى به المعدودة أو المتفقدة اذا صنعت ودبغت والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبى والجمع أحراز وأخطار ومن أمثالهم فيمن طمع فى الربح حتى فاته رأس المال قولهم * واحرزا وأبتغى النوافلا * يريد واحرزاه فحذف وقد اختلف فيه وفى حديث الصديق رضى الله عنه انه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وأبتغى النوافلا * ويروى أحرزت نهبى وابتغى النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف فى واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم ياغلاما أقبل فى ياغلامى والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة أبو عمرو فى نوادره الحرائز من الابل التى لا تباع نفاسة بها وقال الشماخ * تباع اذا بيع التلاد الحرائز * ومن أمثالهم لا حريز من بيع أى ان أعطيتنى ثمنا أرضاه لم أمتنع من بيعه وقال الراجز يصف فحلا

يهدر فى عقائل حرائز * فى مثل صفن الآدم المخارز

ابن الاثير وفى حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا روى بتقديم الراء على الزاى وهى جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وقد تقدم ذكره فى موضعه ومن الاسماء حراز ومحرز (حرمز) روى عن ابن المستنير أنه قال يقال حرمزه الله لعنه الله وبنو الحرماز مشتق منه الجوهرى الحرماز حى من تميم ومن أسماء العرب الحرماز وهو من الحرمزة وهى الذكاء وقد احرمز الرجل وتحرمز اذا صار ذكيا كما قاله ابن دريد (حزز) الحز قطع فى علاج وقيل هو فى اللحم ما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفى الحديث أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

وهى الحُجزة ويجوز أن يكون واحدها حُجزةً وفى الحديث رأى رجلا مُحتجزا بحبل وهو مُحرم أى مشدود الوسط أبو مالك يقال لكل شئ يُشدّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حجاز وقال الاحتجاز بالثوب أن يدرجه الانسان فيشد به وسطه ومنه أُخذت الحُجزة وقالت أم الرحّال ان الكلام لا يُحجز فى العكم كما يُحجز العباء العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد أبو حنيفة الحجاز حبل يشد به العكم وتحاجز القوم أخذ بعضهم بحُجز بعض ورجل شديد الحُجزة صبور على الشدة والجهد ومنه حديث على رضى الله عنه وسئل عن بنى أمية فقال هم أشدّ الناس حُجزا وفى رواية حُجزة وأطلبنا للامر لا يُنال فينالونه وحُجز الرجل أصله ومَنبته وحُجزه أيضا فصل ما بين فخذه والفخذ الاخرى من عشيرته قال * فامدح كريم المنتمى والحُجز * وفى الحديث تزوجوا فى الحُجز الصالح فان العرق دسّاس الحجز بالضم والكسر الاصل والمَنبت وبالكسر هو بمعنى الحُجزة وهى هيئة المُحتجز كناية عن العفّة وطيب الازار والحُجز الناحية وقال الحُجز العشيرة تحتجز بهم أى تمتنع وروى ابن الاعرابى قوله كريم المنتمى والحجز انه عفيف طاهر كقول النابغة طيّب حُجزاتهم وقد تقدّم والحُجز العفيف الطاهر والحجاز حبل يلقى للبعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشدّ به رُسغا رجليه الى حقويه وعجزه تقول منه حجزت البعير أحجزه حجزا فهو محجوز قال ذو الرمة

فهنّ من بين محجوز بنافذة * وقائط وكلار وقّيه مختضب

وقال الجوهرى هو أن تُنيخ البعير ثم تشدّ حبلا فى أصل خُفّيه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حقويه وذلك اذا أراد أن يرتفع خفه وقيل الحجاز حبل يشد بوسط يدَى البعير ثم يخالف فتُعقد به رجلاه ثم يُشدّ طرفاه الى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المَقموط ثم تُداوَى دَبَرته فلا يستطيع أن يمتنع الا أن يجر جنبه على الارض وأنشد * كوس الهبلّ النطف المحجوز * وحاجزا اسم ابن برزح الحَجز والزَنج واحد حجز وزنج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومَصارينه من من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم والله تعالى أعلم (حرز) الحرز الموضع الحصين يقال هذا حِرز حريز والحرز ما أحرزك من موضع وغيره تقول هو فى حرز لا يُوصل اليه وفى حديث يأجوج ومأجوج فحرّز عبادى الى الطور أى ضُمّهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشئ أُحرزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصُنته عن الاخذ وفى حديث الدعاء اللهم اجعلنا فى حِرز حارز أى كَهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يكون حرزا مُحرزا أو فى حِرز حريز لان الفعل منه أحرز ولكن كذا روى قال ابن الاثير

سليم الى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز قال وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق الاصمعي اذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وأنشد

* وفروا بالحجاز ليحجزوني * أراد بالحجاز الحرار وفي حديث حريث بن حسان يا رسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم أي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم قال وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض ويقال للجبال أيضا حجاز ومنه قوله * ونحن أناس لا حجاز بأرضنا *

وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا أتوا الحجاز وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا تزايلوا وحجزه عن الامر يحجزه حجازة وحجيزى صرفه وحجازيك كناية أي احجز بينهم حجزا بعد حجز كأنه يقول لا تقطع ذلك وليكن بعضه موصولا ببعض وحجزة الازار جنبته وحجزة السراويل موضع التكة وقيل حجزة الانسان معقد السراويل والازار الليث الحجزة حيث يثنى طرف الازار في لوث الازار وجمعه حجزات وأما قول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب

فانما كنى به عن الفروج يريد أنهم أعفاء عن الفجور وفي الحديث ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الاثير أي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن قال وأصل الحجزة موضع شد الازار قال ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبي صلى الله عليه وسلم آخذ بحجزة الله تعالى أي بسبب منه ومنه الحديث الآخر منهم من تأخذه النار الى حجزته أي الى مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم والحجزة مركب مؤخر الصفاق في الحقو والمتحجز الذي قد شد وسطه واحتجز بازاره شده على وسطه من ذلك وفي حديث ميمونة رضي الله عنها كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة أي شادة مئزرها على العورة ومالا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذن منها خمرا أرادت بالحجز المآزر قال ابن الاثير وجاء في سنن أبي داود حجوز أو حجور بالشك وقال الخطابي الحجور بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي جمع حجز فكأنه جمع الجمع واما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان وقال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء

وجيزة قرية من قرى مصر اليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزى والجيز جانب الوادى وقد يقال فيه الجيزة وقد تكرر فى الحديث ذكر الجيزة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك والجيزة الناحية من الوادى ونحوه الازهرى الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل يقال اسقنى جيزة وجائزة وجوزة والجيز القبر قال المتنخل

يا ليته كان حظى من طعامكما * أنى أجن سوادى عنكما الجيز

وقد فسر بأنه جانب الوادى وفسره ثعلب بأنه القبر والله تعالى أعلم

(فصل الحاء المهملة)

(حجز) الحجز الفصل بين الشيئين حجز بينهما يحجز حجزا وحجازة فاحتجز واسم ما فصل بينهما الحاجز الازهرى الحجز أن يحجز بين مقاتلين والحجاز الاسم وكذلك الحاجز قال الله تعالى وجعل بين البحرين حاجزا أى حجازا بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان وذلك الحجاز قدرة الله وحجزه يحجزه حجزا منعه وفى الحديث ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالادنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء والمحاجزة الممانعة وفى المثل ان أردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة المسالمة والمناجزة القتال وتحاجز الفريقان وفى المثل كانت بين القوم رمية ثم صارت الى حجيزى أى تراموا ثم تحاجزوا وهما على مثال خصيصى والحجيزى من الحجز بين اثنين والحجزة بالتحريك الظلمة وفى حديث قيلة أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يحجزونه عن حقه وقال الازهرى هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خطة ضيم فاحتجز عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما والحجاز البلد المعروف سميت بذلك من الحجز الفصل بين الشيئين لانه فصل بين الغور والشام والبادية وقيل لانه حجز بين نجد والسراة وقيل لانه حجز بين تهامة ونجد وقيل سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور وقال الاصمعى لانها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بنى سليم وحرة واقم قال الازهرى سمى حجازا لان الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد قال والرمة واد معلوم قال وهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وما احتزمت به الحرار حرة شوران وعامة منازل بنى سليم

قوله وما احتزمت به الحرار الخ نقل ياقوت هذه العبارة عن الاصمعى ونصه قال الاصمعى ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بنى سليم الى آخر ما هنا كتبه مصححه

يريد أحسن سقى ابلى والجواز العطش والجائز الذى يمر على قوم وهو عطشان سُقى أولم يُسْقَ فهو جائز وأنشد

من يَغْمِس الجائزَ يَغْمِسْ الوَذَمَه * خيرٌ معدٌّ حسبًا ومَكْرُمَه

والاجازة فى الشعر أن تُتِمّ مصراع غيرك وقيل الاجازة فى الشعر أن يكون الحرف الذى يلى حرف الروى مضموما ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروى مُقَيّدا والاجازة فى قول الخليل أن تكون القافية طاءً والاخرى دالًا ونحو ذلك وهو الاكفاء فى قول أبى زيد ورواه الفارسى الاجارة بالراء غير معجمة والجَوْزة ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يَصْفَرُّ جدا اذا أينع والجَوْز الذى يؤكل فارسى معرب واحدته جَوْزة والجمع جَوْزات وأرض مَجازة فيها أشجار الجَوْز قال أبو حنيفة شجر الجَوْز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمل ويُرَبّى وبالسَّرَوات شجر جَوْز لا يُرَبّى وأصل الجَوْز فارسى وقد جرى فى كلام العرب واشعارها وخشبه موصوف عندهم بالصلابة والقوة قال الجعدى

كأنّ مَقَطَّ شَراسِيفه * الى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْن بتُرْسٍ شديد الصِّفَا * قِ من خَشَبِ الجَوْز لم يُثْقَبِ

وقال الجعدى أيضا وذكر سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام فزعم أنها كانت من خشب الجَوْز وانما قال ذلك لصلابة خشب الجَوْز وجَوْدته

يَرْفَعُ بالقارِ والحَديدِ من الـ * ـجَوْزِ طوالًا جُذُوعُها عُمُما

وذو المَجاز موضع قال أبو ذؤيب

وراحَ بها من ذى المَجازِ عَشِيَّةً * يُبادِرُ أُولَى السّابِقاتِ الى الحَبْلِ

الجوهرى ذو المَجاز موضع بمِنًى كانت به سوق فى الجاهلية قال الحرث بن حِلِّزة

واذكروا حِلْفَ ذى المَجازِ وما * قُدِّمَ فيه العُهُودُ والكُفَلاءُ

وقد ورد فى الحديث ذِكْر ذى المَجاز وقيل فيه انه موضع عند عَرَفات كان يُقام فيه سُوقٌ فى الجاهلية والميم فيه زائدة وقيل سمى به لان إجازة الحاج كانت فيه وذو المَجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوِيّة ونِنْسُوعَة على طريق البَصْرة والتَّجاويز بُرُودٌ مُوَشّية من برود اليمن واحدها تِجْواز قال الكميت

حتى كأنّ عِراصَ الدارِ أرْدِيَةٌ * من التَّجاويزِ أو كُرّاسُ أسْفارِ

والمَجازة مَوْسِم من المواسم (جيز) الجِيزة الناحية والجانب وجمعها جِيَز وجِيزٌ وعَبَرُ النهر جِيزَتُه

وأقلها ومنه الحديث تَجَوَّزُوا فى الصلاة أى خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجَوْزِ القَطْعِ والسير وتَجَوَّزَ فى كلامه أى تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلانٌ ذلك الامرَ مَجازًا الى حاجته اى طريقا ومَسلكا وقول كُثَيِّر

عَسُوفٌ بأجْوازِ الفَلاةِ جَيْرِيَّةٌ * مَرِيسٍ بِذِئْبانِ السَّبِيبِ تَلِيلُها

قال الأجْواز الاوساط وجَوْز كل شئ وسطه والجمع أجْواز سيبويه لم يُكَسَّر على غير أفْعال كراهة الضمة على الواو قال زهير

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لاشَوَارَلَها * الا القُطُوعَ على الأجْوازِ والوُرُكِ

وفى حديث علىّ رضى الله عنه أنه قام من جَوْزِ الليل يصلى جَوْزُه وسطه وفى حديث حذيفة ربط جَوْزَهُ الى سماء البيت أو الى جائزه وفى حديث أبى المنهال ان فى النار أوْدِيَةً فيها حَيَّاتٌ أمثال أجْوازِ الابل أى أوساطها وجَوْزُ الليل مُعْظَمه وشاة جَوْزاءُ ومُجَوَّزة سوداء الجسد وقد ضُرِبَ وسطُها ببياض من أعلاها الى أسفلها وقيل المُجَوَّزة من الغنم التى فى صدرها تَجْوِيزٌ وهو لون يخالف سائر لونها والجَوْزاء الشاة يَبْيَضُّ وسطُها والجَوْزاءُ نَجْمٌ يقال انه يعترض فى جَوْزِ السماء والجَوْزاءُ من بُرُوجِ السماء والجَوْزاء اسم امرأة سميت باسم هذا البُرْجِ قال الراعى

فقلتُ لاصحابى هُمُ الحَىُّ فالْحَقُوا * بِجَوْزاءَ فى أثْرابِها عِرْسِ مَعْبَدِ

والجَوازُ الماء الذى يُسْقاه المال من الماشية والحَرْث ونحوه وقد اسْتَجَزْتُ فلانا فأجازَنِى اذا سقاك ماء لأرْضِك أو لماشيتك قال القطامى

وقالوا قَوِّمُوا قَيِّمَ الماءِ فاسْتَجِزْ * عُبادَةَ انَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ

قوله على قُتْرٍ أى على ناحية وحرف اما أن يُسْقَى واما أن لا يُسْقَى وجَوَّزَ له سقاها والجَوْزَةُ السَّقْيَةُ الواحدة وقيل الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ التى يَجُوزُ بها الرجلُ الى غيرك وفى المثل لكل جائلٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَدَّنُ أى لكل مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَةً ثم يُمْنَعُ من الماء وفى المحكم ثم تُضْرَبُ أُذُنُه اعلاما أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك ويقال أذَّنْتُه تَأْذِينًا أى رددته ابن السكيت الجَوازُ السَّقْىُ يقال أجِيزُونا والمُسْتَجِيزُ المُسْتَسْقِى قال الراجز

ياصاحِبَ الماءِ فَدَتْكَ نَفْسِى * عَجِّلْ جَوازِى وأقِلَّ حَبْسِى

الجوهرى الجِيزَةُ السَّقْيَةُ قال الراجز

يا ابْنَ رُقَيْعٍ وَرَدَتْ لِخَمْسِ * أحْسِنْ جَوازِى وأقِلَّ حَبْسِى

لعبد الله بن عامر فربه الاحنف فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال أجيزوهم بجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه قال الشاعر

فدى للأكرمين بنى هلال * على علّاتهم أهلى ومالى

هم سنّوا الجوائز فى معدّ * فصارت سنّة أخرى الليالى

وفى الحديث أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية من أجازه يجيزه اذا أعطاه ومنه حديث العباس رضى الله عنه الا أمنحك الا أجيزك أى أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء واما قول القطامى * ظللت أسأل أهل الماء جائزة * فهى الشربة من الماء والجائز من البيت الخشبة التى تحمل خشب البيت والجمع أجوزة وجوزان وجوائز عن السيرافى والاولى نادرة ونظيره وادٍ وأودية وفى الحديث ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كأن جائز بيتى قد انكسر فقال خير يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر رضى الله عنه فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قيل لك قال أبو عبيد هو فى كلامهم الخشبة التى يوضع عليها أطراف الخشب فى سقف البيت الجوهرى الجائزة التى يقال لها بالفارسية تيروهو سهم البيت وفى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحيّة مثل قطعة الجائز والجائزة مقام الساقى وجاوزت الشئ الى غيره وتجاوزته بمعنى أى أجزته وتجاوز الله عنه أى عفا وقولهم اللهم تجوّز عنى وتجاوز عنى بمعنى وفى الحديث كنت أبايع الناس وكان من خلقى الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجوّز عن السيرافى لم يؤاخذه به وفى الحديث ان الله تجاوز عن أمتى ما حدّثت به أنفسها أى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل وجاز الدرهم قبل على ما فيه من خفى الداخلة أو قليلها قال الشاعر

اذا ورق الفتيان صاروا كأنهم * دراهم منها جائزات وزيّف

الليث التجوّز فى الدراهم أن يجوزها وتجوّز الدراهم قبلها على ما بها وحكى اللحيانى لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة ولم يفسرها وأرى معناها تزكو أو تؤثر فى المال أو تنفق قال ابن سيده وأرى هذه الاخيرة هى الصحيحة وتجاوز عن الشئ أغضى وتجاوز فيه أفرط وتجاوزت عن ذنبه أى لم آخذه وتجوّز فى صلاته أى خفّف ومنه الحديث أسمع بكاء الصبى فأتجوّز فى صلاتى أى اخففها

الامثال والأشعار ما جاز من بلد الى بلد قال ابن مقبل

ظَنّى بِهِم كَعَسَى وَهُمْ يَتَنُوفَةٍ * يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ

قال أبو عبيدة يقول اليقين منهم كعسى وعسى شكّ وقال ثعلب * يتنازعون جوائز الامثال * أى يجيلون الرأى فيما بينهم ويتمثّلون ما يريدون ولا يلتفتون الى غيرهم من ارخاء ابلهم وغفلتهم عنها وأجازله البيع أمضاه وروى عن شريح اذا باع المُجيزان فالبيع للاول واذا أنكح المُجيزان فالنكاح للاول المُجيز الولى يقال هذه امرأة ليس لها مُجيز وانجيز الوصى والمُجيز القيم بأمر اليتيم وفى حديث نكاح البكر فان صَمَتَتْ فهو اذنها وان أبَتْ فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع والمُجيز العبد المأذون له فى التجارة وفى الحديث أن رجلا خاصم الى شُريح غلاما لزياد فى بِرْذَوْن باعه وكَفَلَ له الغلام فقال شريح ان كان مُجيزا وكفل لك غرم اذا كان مأذونا له فى التجارة ابن السكيت أجزت على اسمه اذا جعلته جائزا وجوّزله ما صنعه وأجازله أى سوّغ له ذلك وأجاز رأيه وجوّزه أنفذه وفى حديث القيامة والحساب انى لا أُجيز اليوم على نَفْسى شاهدا الا مِنّى أى لا أُنفذ ولا أُمضى من أجاز أمره يُجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قبل أن تُجيزُوا على أى تقتلونى وتُنفذون فى أمركم وتجوز فى هذا الامر ما لم يتجوّز فى غيره احتمله وأغمض فيه والجَازَةُ الطريق اذا قطعت من أحد جانبيه الى الآخر والجَازَةُ الطريق فى السَّبْخة والجائزة العطية وأصله أن أميرا وقف عدوّا وبينهما نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا فكلّما جاز منهم واحد أخذ جائزته أبو بكر فى قولهم أجاز السلطانُ فلانا بجائزة أصل الجائزة أن يعطى الرجلُ الرجلَ ماء ويُجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل اذا ورد ماء لقيم الماء أجزنى ماء أى أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز عنك ثم كثر هذا حتى سمّوا العطية جائزة الازهرى الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى مَنْهَل يقال اسقنى جيزة وجائزة وجَوْزة وفى الحديث الضيافةُ ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أى يُضاف ثلاثة أيام فيتكلّف له فى اليوم الاول مما اتّسع له من بِرّ والطاف ويقدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يَجُوز به مسافةَ يوم وليلة ويسمى الجيزة وهى قدر ما يجوز به المسافر من مَنْهَل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المَنّ والاذى الجوهرى أجازه بجائزة سَنِيّة أى بعطاء ويقال أصل الجوائز أن قَطَنَ بن عبد عَوْف من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ولّى فارس

كَمُرْضِعَةٍ أولادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ * بَنِيهَا فلم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعَا

وكذلك النعامة اذا قامت عن بَيْضها الطلب قُوتها فلقيت بيض نعامة اخرى حَضَنَتْه فَخُمِقَتْ بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة

انى وتَرْكِى نَدَى الأكرمين * وقَدْحِى بكَفَّىَّ زَنْدًا شِحَاحا

كتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَرَاء * ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أخرى جَنَاحا

قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الأُلْفَة ان الضبع اذا صِيدَتْ أو قُتِلت فان الذئب يَكْفُل أولادها ويأتيها باللحم وأنشدوا فى ذلك للكميت

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ * لِذِى الحَبْلِ حتى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

قوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها اه شرح القاموس

وقيل فى قولهم أحمق من جَهِيزَةَ هى الضبع نفسها وقيل الجَهِيزَةُ جَرْوُ الدُّبِّ والجِنْسُ أُنْثاه وقيل الجَهِيزَةُ الدُّبَّةُ وقال الليث كانت جَهِيزَةَ امرأة خَلِيقَةً فى بدنها رَعْناءَ يضرب بها المثل فى الحمق وأنشد

كأنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حين قامتْ * حبابُ الماءِ حالاً بعد حالِ

(جوز) جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزًا وجُوُوزًا وجَوَازًا ومَجازًا وجازَ به وجاوَزَه جَوَازًا وأجازه وأجاز غيرَه وجازَه سار فيه وسلكه وأجازه خَلَّفه وقطعه وأجازه أنْفَذَه قال الراجز

خَلُّوا الطريقَ عن أبى سَيَّارَه * حتى يُجِيزَ سالِمًا حِمَارُه

وقال أوس بن مَغْراءَ

ولا يَرِيمُونَ للتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهم * حتى يُقالَ أجِيزُوا آلَ صَفْوانا

يمدحهم بأنهم يُجِيزُون الحاج يعنى أنْفِذُوهم والمَجَازُ والمَجَازَةُ الموضع الاصمعى جُزْتُ الموضع سرت فيه وأجَزْتُه خَلَّفْتُه وقطعته وأجَزْتُه أنْفَذْتُه قال امرؤ القيس

فلما أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى * بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذى قِفافٍ عَقَنْقَلِ

ويروى ذى حِقَافٍ وجاوَزْتُ الموضع جوازا بمعنى جُزْتُه وفى حديث الصراط فأكون أنا وأمَّتى أوَّلَ من يُجِيزُ عليه قال يُجِيزُ لغة فى يَجُوزُ جازَ وأجازَ بمعنى ومنه حديث المسعى لا تُجِيزُوا البَطْحاء الأشَدَّا والاجْتِيازُ السلوكُ والمُجْتازُ مُجْتابُ الطريق ومُجِيزُه والمُجْتازُ أيضا الذى يحب النَّجاءَ عن ابن الاعرابى وأنشد

ثم انْشَمَرْتُ عليها خائفًا وَجِلاً * والخائفُ الواجِلُ المُجْتازُ يَنْشَمِرُ

ويروى الوَجِلُ والجَوَازُ صَكُّ المسافر وتَجاوَزَ بهم الطريق وجاوَزَه جَوَازا خَلَّفه وفى التنزيل العزيز وجاوَزْنا ببنى اسرائيل البحر وجَوَّزَ لهم إبِلَهم اذا قادها بعيرا بعيرا حتى تَجُوزَ وجَوائِزُ

غازيا تجهيز الغازى تحميله واعداده ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وجهزت القوم تجهيزا اذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر وكذلك جهاز العروس والميت وهو ما يحتاج له فى وجهه وقد تجهزوا جهازا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطؤن الجهاز بالكسر قال الازهرى والقراء كلهم على فتح الجيم فى قوله تعالى ولما جهزهم بجهازهم قال وجهاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز

تجهزى بجهاز تبلغين به * يا نفس قبل الردى لم تخلقى عبثا

وجهاز الراحلة ما عليها وجهاز المرأة حياؤها وهو فرجها وموت مجهز أى وحى وجهز على الجريح وأجهز أثبت قتله الاصمعى أجهزت على الجريح اذا أسرعت قتله وقد عممت عليه قال ابن سيده ولا يقال أجاز عليه انما يقال أجاز على اسمه أى ضرب وموت مجهز وجهيز أى سريع وفى الحديث هل تنظرون الا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا ومنه حديث على رضوان الله عليه لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قتلوا وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ومن أمثالهم فى الشئ اذا نفر فلم يعد ضرب فى جهازه بالفتح وأصله فى البعير يسقط عن ظهره القتب بادأته فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب فى الارض ويجمع على أجهزة قال الشاعر * يبتن ينقلن بأجهزاتها * قال والعرب تقول ضرب البعير فى جهازه اذا جفل فند فى الارض والتبط حتى طوح ما عليه من أداة وحمل وضرب فى جهاز البعير اذا شرد وجهزت فلانا أى هيأت جهازه وتجهزت لامر كذا أى تهيأت له وفرس جهيز خفيف أبو عبيدة فرس جهيز الشد أى سريع العدو وأنشد

ومقلص عتد جهيز شده * قيد الاوابد فى الرهان جواد

وجهيزة اسم امرأة رعناء تحمق وفى المثل أحمق من جهيزة قيل هى أم شبيب الخارجى كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبى وكانت حراء طويلة جميلة فأدارها على الاسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد فى بطنها فقالت فى بطنى شئ ينقز فقيل أحمق من جهيزة قال ابن برى وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جهيزة غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة بالصرف والجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل النعامة ببيض غيرها وعلى ذلك قول ابن جذل الطعان

قوله قال ابن سيده ولا يقال الخ عبارة القاموس وشرحه فى مادة ج وز (وأجزت على الجريح) لغة فى (أجهزت) وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال الخ اه كتبه مصححه

كمرضعة

قوله يسمى حمله الحما كذا بالاصل وليحرر

يسمى حمله الحما والاصفر منه حلو والاسود يدمى الفم وليس لتينها علاقة وهو لاصق بالعود الواحدة منه جميزة وجميزى والله أعلم (جنز) جنز الشئ يجنزه جنزا ستره وذكروا ان النوار لما احتضرت أوصت أن يصلى عليها الحسن فقيل له فى ذلك فقال اذا جنزتموها فآذنونى والجنازة والجنازة الميت قال ابن دريد زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وقد قيل هو نبطى والجنازة واحدة الجنائز والعامة تقول الجنازة بالفتح والمعنى الميت على السرير فاذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وفى الحديث أن رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما فى جنازتها أى ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ورمى فى جنازته أى مات وطعن فى جنازته أى مات ابن سيده الجنازة بالفتح الميت والجنازة بالكسر السرير الذى يحمل عليه الميت قال الفارسى لا يسمى جنازة حتى يكون عليه ميت والا فهو سرير أو نعش وأنشد الشماخ

اذا أنبض الرامون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

واستعار بعض مجان العرب الجنازة لزق الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس

وكنت اذا أرى زقا مريضا * يناح على جنازته بكيت

واذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم قال

وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغترب يحدثان

الليث الجنازة الانسان الميت والشئ الذى قد ثقل على قوم فاغتموا به قال الليث وقد جرى فى أفواه الناس جنازة بالفتح والنحارير ينكرونه ويقولون جنز الرجل فهو مجنوز اذا جمع الاصمعى الجنازة بالكسر هو الميت نفسه والعوام يقولون انه السرير تقول العرب تركته جنازة أى ميتا النضر الجنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل وقال عبد الله بن الحسن سميت الجنازة لان الثياب تجمع والرجل على السرير قال وجنز وا أى جمعوا ابن شميل ضرب الرجل حتى ترك جنازة قال الكميت يذكر النبى صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

كان ميتا جنازة خير ميت * غيبته حفائر الاقوام

(جهز) جهاز العروس والميت وجهازهما ما يحتاجان اليه وكذلك جهاز المسافر يفتح ويكسر وقد جهزه فتجهز وجهزت العروس تجهيزا وكذلك جهزت الجيش وفى الحديث من لم يغز ولم يجهز

وبلنزى اذا كان غليظا شديدا (جلهز) الجلهزة اغضاؤك عن الشئ وكتمانك له وأنت عالم به (جزز) جزّ الانسان والبعير والدابة يجزّ جزّا وجزّى وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق وهو الجزو بعير جزّاز منه والجزّاز البعير الذى يركبه المجزّ قال الراجز

أنا النجاشى على جزّاز * حادا بن حسّان عن ارتجازى

وحمار جزّى وثاب سريع قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

كأنّى ورحلى اذ زعتها * على جزّى جازئ بالرمال

وأصحم حام جرامية * جزابية حيدى بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجزّى وهو السريع وتقديره على حمار جزّى الكسائى الناقة تعدو الجزّى وكذلك الفرس وحيدى بالدحال خطأ لان فعلى لا يكون الا للمؤنث قال الاصمعى لم أسمع بفعلى فى صفة المذكر الا فى هذا البيت يعنى أن جزّى وبشكى وزجلى ومرطى وما جاء على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل قال ورواه ابن الاعرابى لنا حيد بالدحال يريد عن الدحال قال الازهرى ومخرج من رواه جزّى على عيرذى جزّى أى ذى مشية جزى وهو كقولهم ناقة وكرى أى ذات مشية وكرى وفى حديث ماعز رضى الله عنه فلما أذلقته الحجارة جزّ أى أسرع هاربا من القتل ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا الجزّ يعنى السير بالجنائز وفى الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جزّى هو من ذلك وجزّ فى الارض جزّا ذهب عن كراع والجمازة درّاعة من صوف وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كمّا جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها الجمازة بالضم مدرعة صوف ضيقة الكمين وأنشد ابن الاعرابى

يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة تشمر منها الكمّان

وقال أبو وجزة دانطى يزلّ القطر عن صهواته * هو الليث فى الجمازة المتورّد

ابن الاعرابى الجزّ الاستهزاء والجزان ضرب من التمر والنخل والجميز والجزة الكتلة من التمر والاقط ونحو ذلك والجمع جزز والجزة بزعوم النبت الذى فيه الحبة عن كراع كالقمزة وسنذكرها فى موضعها والجزّ ما بقى من عرجون النخلة والجمع جزوز والجميز والجيزى ضرب من الشجر يشبه حمله التين ويعظم عظم الفرصاد وتين الجميز من تين الشام أحمر حلو كبير قال أبو حنيفة تين الجميز رطب له معالق طوال ويزبّ قال وضرب آخر من الجميز له شجر عظام يحمل حملا كالتين فى الخلقة ورقتها أصغر من ورقة التين الذكر وتينها صغار أصفر وأسود يكون بالغور يسمى التين الذكر وبعضهم

قوله الجمازة بالضم كذا فى الصحاح وهو الذى حققه ابن الاثير وغيره كما فى شرح القاموس خلافا لما يوهمه ظاهر القاموس من انه بالفتح اه مصححه

يسمى

فى الارض والاسراع قال * ثم مضى فى اثرها وجلّزا * وقد جلّز فذهب وقرض مجلوز يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلى

هل أجزينّكما يوما بقرضكما * والقرض بالقرض مجزىّ ومجلوز

والجلّوز البندق عربى حكاه سيبويه التهذيب فى ترجمة شكر والجلّوز نبت له حب الى الطول ماهو ويؤكل مخّه شبيه الفستق والجلّوز الضخم الشجاع وقال النضر جلّز شيأ الى شئ أى ضمّه اليه وأنشد

قضيت حويجة وجلّزت أخرى * كما جلّز الفشاغ على الغصون

وقد سمّت جالزا ومجلّزا وكنّت بأبى مجلّز وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبيعته وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفى الحديث قال له رجل انى أحب أن أتجمّل بجلاز سوطى الجلاز السير الذى يشد فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط والجلوز الثؤور وقيل هو الشرطى وجلوزته خفقته بين يدى العامل فى ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وجمل جلنزى غليظ شديد الفراء الجلنز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها * لاجلنز كند ولا قيدود

قال هى الفنثل أيضا ويقال فى نزع القوس اذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدى

أبلغ أبا قابوس اذ جلّز النزع ولم يؤخذ لحظى يسر

قوله أبلغ أبا قابوس البيت كذا بالاصل وحرره اه مصححه

(جلبز) ابن دريد جلبز وجلابز صلب شديد (جلجز) رجل جلجز وجلحاز ضيق بخيل قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لاحد من الثقات ويجب الفحص عنها فلو وجد لامام موثوق به ألحق بالرباعى والا فليحذر منها (جلفز) الجلفز والجلافز الصلب وناقة جلفز صلبة غليظة من ذلك والجلفز العجوز المتشنجة وهى مع ذلك عمول وناب جلفز هرمة عمول حمول وقيل الجلفز من النساء التى أسنّت وفيها بقية وكذلك الناقة وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنّت وهى مع سنّها ضعيفة العقل

السنّ من جلفز عوزم خلق * والحلم حلم صبى يمرث الودعه

ويقال داهية جلفز وقال * انى أرى سوداء جلفزا * ويقال جعلها الله الجلفز اذا صرم أمره وقطعه والجلفز الثقيل عن السيرافى (جلنز) ابن الاعرابى يقال جمل جلنزى

قوله جلبز وجلابز كجعفر وعلابط انظر شرح القاموس اه مصححه

قوله ويقال الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وجلز تجليزا أغرق فى نزع القوس الخ اه مصححه

والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظعائن يوم الظعن وهى الشكن والجزائز قال الشماخ

هوادج مشدود عليها الجزائز وقيل الجزيز ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن حتى بدت خلاخيلهن

خوزا الجزيز من الخدام خوارج * من فرج كل وصيلة وازار

الجوهرى الجزيزة خصلة من صوف وكذلك الجزجزة وهى عهنة تعلق من الهودج قال الراجز

* كالقرنا ست فوقه الجزاجز * والجزاجز المذاكير عن ابن الاعرابى وأنشد

ومرقصة كففت الخيل عنها * وقد هممت بالقاء الزمام

فقلت لها ارفعى منه وسيرى * وقد لحق الجزاجز بالحزام

قال ثعلب أى قلت لها سيرى ولا تلقى بيدك وكونى آمنة وقد كان لحق الحزام بذيل البعير من شدة سيرها هكذا روى عنه والاجود أن يقول وقد كان لحق ذيل البعير بالحزام على موضوع البيت والافثعلب انما فسره على الحقيقة لان الحزام هو الذى ينتقل فيلحق بالذيل فاما الذيل فلا زم لمكانه لا ينتقل ﴿جعز﴾ الجعز والجأز الغصص كأنه أبدل من الهمز عينا جعز جعزا كجئز غص ﴿جفز﴾ الجفز سرعة المشى يمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها ﴿جلز﴾ الجلز الطى واللى جلزه أجلزه جلزا وكل عقد عقدته حتى يستديرفقد جلزته والجلز والجلائز العقب المشدود فى طرف السوط الاصبحى والجلز شدة عصب العقب وكل شئ يلوى على شئ ففعله الجلز واسمه الجلاز وجلائز القوس عقب تلوى عليها فى مواضع وكل واحدة منها جلازة والجلاز أعم ألا ترى أن العصابة اسم التى للرأس خاصة وكل شئ يعصب به شئ فهو العصاب واذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت انه لجحلوز اللحم ومنه اشتق ناقة جلس السين بدل من الزاى وهى الوثيقة الخلق وجلز السكين والسوط يجلزه جلزا حزم مقبضه وشده بعلباء البعير وكذلك التجليز واسم ذلك العلباء الجلاز بالكسر والجلائز عقبات تلوى على كل موضع من القوس واحدها جلاز وجلازة قال الشماخ

مدل برزق لا يداوى رميها * وصفراء من نبع عليها الجلائز

ولا تكون الجلائز الا من غير عيب وجلز رأسه برد ائه جلزا عصبه قال النابغة

* يحث الحداة جالزا برد ائه * أراد جالزا رأسه برد ائه وجلز السنان الحلقة المستديرة فى أسفله وقيل جلزه أعلاه وقيل معظمه ويقال لاغلظ السنان جلز والجلز والجليز والتجليز الذهاب

قوله وجلائز القوس عقب كذا فى الاصل ويأتى قريبا التعبير بعقباب اه

ضَرَّةٌ وضَرائرُ ولا تَحْتَفِلْ باختلاف الحركتين ويقال هذه جَزَّةُ هذه الشاة أى صُوفُها المجزوزُ عنها ويقال قد جَزَزْتُ الكَبْشَ والنعجةَ ويقال فى العَنْزِ والتَّيْسِ حَلَقْتُهما ولا يقال جَزَزْتُهما والجَزَّةُ صوفُ شاةٍ فى السنة يقال أقْرِضْنى جَزَّةً أو جَزَّتَيْنِ فتعطيه صوفَ شاةٍ أو شاتين وفى حديث حَمَّادٍ فى الصوم وان دخل حَلْقَه جَزَّةٌ فلا تَضُرُّكَ الجزة بالكسر ما يُجَزُّ من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل بعد ما جُزَّ ومنه حديث قتادة رضى الله عنه فى اليتيم تكون له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويُصيبُ من جَزِّها ورِسْلِها وجُزازَةُ كل شىء ما جُزَّ منه والجَزُوزُ بغير هاء الذى يُجَزُّ عن ثعلب والمِجَزُّ ما يُجَزُّ به والجَزُوزُ والجَزُوزَةُ من الغنم التى يُجَزُّ صوفها قال ثعلب ما كان من هذا الضرب اسما فانه لا يقال الا بالهاء كالقَتُوبَةِ والرَّكُوبَةِ والحَلُوبَةِ والعَلُوفَةِ أى هى مما يُجَزُّ وأما اللحيانى فقال ان هذا الضرب من الاسماء يقال بالهاء وبغير الهاء قال وجَمْعُ ذلك كله على فُعُلٍ وفَعائِلَ قال ابن سيده وعندى أن فُعُلًا انما هو لما كان من هذا الضرب بغير هاء كَرُكُوب ورُكُب وان فعائل انما هو لما كان بالهاء كَرَكوبة وركائب وأَجَزَّ الرجلَ جعل له جَزَّةَ الشاة وأَجَزَّ القومُ حان جَزُّ غنمهم ويقال للرجل الضخم اللحية كأنه عاضٌّ على جَزَّةٍ أى على صوف شاة جُزَّتْ والجَزُّ جَزُّ الشعر والصوف والحشيش ونحوه وجَزَّ النخلة يَجُزُّها جَزًّا وجِزازًا وجَزازًا عن اللحيانى صَرَمها وجَزَّ النخلُ وأَجَزَّ حانَ أن يُجَزَّ أى يُقطع ثمره ويُصرم قال طرفة

أنتم نَخْلٌ نُطِيفُ به * فاذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ

ويروى فاذا أَجَزَّ وجَزَّ الزرعُ وأَجَزَّ حان أن يزرع والجِزازُ والجَزازُ وقت الجَزِّ والجَزَّازُ حين تُجَزُّ الغنم والجَزازُ والجَزازُ أيضا الحَصَّاد الليث الجِزاز كالحَصَاد واقع على الحين والأوان يقال أَجَزَّ النخلُ وأَحْصَدَ البرُّ وقال الفراء جاءنا وقت الجِزاز والجَزاز أى زمن الحَصَاد وصرام النخل وأَجَزَّ النخلُ والبرّ والغنم أى حان لها أن تُجَزَّ وأَجَزَّ القومُ اذا أَجَزَّت غنمهم أو زرعهم واستَجَزَّ البرُّ أى استَحْصَدَ واجْتَزَزْتُ الشيحَ وغيرَه واجْدَزَزْتُه اذا جَزَزْتَه وفى الحديث انا الى جَزَازِ النخل هكذا ورد بزايين يريد به قطع الثمر وأصله من الجَزِّ وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين وجَزازُ الزرع عَصْفُه وجُزازُ الاديم ما فَضَل منه وسقط منه اذا قُطِع واحدته جُزازَةٌ وجَزَّ التمرَ يَجُزُّ بالكسر جُزُوزًا يبس وأَجَزَّ مثله وتمرٌ فيه جُزُوزٌ أى يُبْسٌ وخَرَزُ الجَزِيزِ شبيه بالجَزْعِ وقيل هو عِهْنٌ كان يتخذ مكان الخَلاخيل وعليه جَزَّةٌ من مال كقولك ضَرَّةٌ من مال وجَزَّةُ اسم أرض يخرج منها الدَّجّال والجِزْجِزَةُ خُصْلَةٌ من صوف تشد بخيوط يزين بها الهَوْدَج والجَزاجِزُ خُصَل العِهْن

الجُرْمُوزُ البيت الصغير وبنو جُرْمُوزٍ بطن وابن جُرْمُوزٍ قاتل الزُّبَيْرِ رحمه الله (جزز) الجَزُّ الصوف لم يستعمل بعد ما جُزَّ تقول صوف جَزٌّ وجَزُّ الصوفِ والشعر والنخل والحشيش يَجُزُّه جَزًّا وجُزَّةً حَسَنَةً هذه عن اللحيانى فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ واجْتَزَّه قطعه أنشد ثعلب والكسائى ليزيد بن الطَّثَرِيَّة

فقلتُ لصاحبى لا تَحْبِسَنَّا * بِنَزْعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شِيحَا

ويروى واجْدَزَّ وذكر الجوهرى أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لاحد بل قال وأنشد ثعلب قال ابن برى ليس هو ليزيد وانما هو لمُضَرِّس بن رِبْعِيٍّ الأَسَدِى وقبله

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لهم شِوَاءً * سَرِيعَ الشَّيِّ كنتُ به نَجِيحا
فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا
وقلت لصاحبى لا تحبسنا * بنزع أصوله واجتز شيحا

قال والبيت كذا فى شعره والضمير فى به يعود على الشى والنَّجِيحُ المُنْجِحُ فى عمله والمنصل السيف واليعملات النوق والدوامى التى قد دَمِيَتْ أيديها من شدة السير والسريح خَرَقٌ أو جلود تُشَدُّ على أخفافها اذا دَمِيَتْ وقوله لا تحبسنا بنزع أصوله يقول لا تحبسنا عن شَيِّ اللحم بأن تقلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قُضْبانه وعيدانه وأسرع لنا فى شَيِّه ويروى لا تَحْبِسانا وقال فى معناه ان العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سُوَيْدُ بن كُرَاعٍ العُكْلِىُّ وكان سويد هذا هجا بنى عبد الله بن دارم فاسْتَعْدَوْا عليه سعيدَ بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أوّلها

تقول ابْنَةُ العَوْفِىِّ لَيْلَى ألا تَرَى * الى ابن كُرَاعٍ لا يَزَالُ مُفَزَّعا
مَخَافَةَ هذين الأَمِيرَيْنِ سَهَّدَتْ * رُقَادِى وغَشَّتْنِى بَيَاضًا مُقَزَّعا
فان أنتما أَحْكَمْتُمانِى فَازْجُرَا * أراهِطَ تُؤْذِينِى من الناس رُضَّعا
وان تَزْجُرانِى بابنِ عَفَّانَ أَزْجَرِ * وان تَدْعَانِى أَحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يَحْضُر معه وقوله فان أنتما أحكمتمانى دليل أيضا على أنه يخاطب اثنين وقوله أحكمتمانى أى منعتمانى من هجائه وأصله من أَحْكَمْتُ الدابة اذا جعلتَ فيها حَكَمَةَ اللِّجام وقوله * وان تداعانى أحم عرضا ممنعا * أى ان تركتمانى حَمَيْتُ عِرْضِى ممن يؤذينى وان زجرتمانى انزجرت وصبرت والرُّضَّعُ جمع راضع وهو اللئيم وخص ابن دُرَيْدٍ به الصُّوف والجَزُّ والجِزَازُ والجُزَازَةُ والجِزَّةُ ما جُزَّ منه وقال أبو حاتم الجِزَّةُ صوف نعجة أو كبش اذا جُزَّ فلم يخالطه غيره والجمع جِزَزٌ وجَزَائِزُ عن اللحيانى وهذا كما قالوا

بالضم بين الجربزة بالفتح أى خب قال وهو القربز أيضا وهما معربان (جرمز) جرمز واجرمز انقبض واجتمع بعضه الى بعض والمجرنمز المجتمع قال الازهرى واذا أدغمت النون فى الميم قلت مجرمز وجرمز الشئ واجرنمز أى اجتمع الى ناحية والجرمزة الانقباض عن الشئ قال ويقال ضم فلان اليه جراميزه اذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى وجراميز الوحشى قوائمه وجسده قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف حمارا

وأشحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

واذا قلت للثور ضم جراميزه فهى قوائمه والفعل منه اجرمز اذا انقبض فى الكناس وأنشد

* مجرمز كضجعة المأسور * ورماه بجراميزه أى بنفسه أبو زيد رمى فلان الارض بجراميزه وأرواقه اذا رمى بنفسه وجراميز الرجل أيضا جسده وأعضاؤه ويقال جمع جراميزه اذا تقبض ليثب وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة رضى الله عنه لما بعث الى ذى الحاجبين قال قلت فى نفسى لو جمعت جراميزك ووثبت فقعدت مع العلج وفى حديث عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس وأخذ الشئ بجراميزه وحذافيره أى بجميعه ويقال جمع فلان لفلان جراميزه اذا استعد له وعزم على قصده وتجرمز اذا ذهب وتجرمز الليل ذهب قال الراجز

لما رأيت الليل قد تجرمزا * ولم أجد عما أمامى مأرزا

وجرمز الرجل نكص وقيل أخطأ وفى حديث الشعبى وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وتجرمز واجرمز ذهب وتجرمز عليهم سقط أبو داود عن النضر قال قال المنتجع يجبههم كل عام مجرمز الاول أى ليس فى أوله مطر والجرموز حوض قيل هو الحوض الصغير قال أبو محمد الفقعسى

كأنها والعهد مذ أقياظ * أس جراميز على وجاذ

قال والضمير فى كأنها يعود على أثافى ذكرها قبل البيت وهى حجارة القدر شبهها بأس أحواض على وجاذ وهى جمع وجذ لنقرة فى الجبل تمسك الماء وقوله والعهد مذ أقياظ أى فى وقت القيظ فليس فى الوجاذ ولا الاحواض ماء وقال ذو الرمة * ونشت جراميز اللوى والمصانع * الليث الجرموز حوض متخذ فى قاع أو روضة مرتفع الاعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك وقيل

قوله وهما معربان أى عن كربز بالكاف الفارسية كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

اذا كان مستأصلا والجُراز من السيوف الماضى النافذ وقولهم لم تَرْضَ شائمةُ الابجُرْزَةٍ أى أنها من شدة بَغْضائها لا ترضى للذين تُبْغضهم الا بالاستئصال وقوله * كُلّ عَلَنْداةٍ جُرازٍ للشَّجَرْ * انما عنى به ناقة شبهها بالجُراز من السيوف أى أنها تفعل فى الشجر فعل السيوف فيها والجُرْز بالكسر لباس النساء من الوَبَر وجلود الشاء ويقال هو الفَرْو الغليظ والجمع جُرُوزٌ والجُرْزَةُ الحُزْمَةُ من القَتّ ونحوه وانه لذو جَرَزٍ أى قوة وخُلُق شديد يكون للناس والابل وقولهم انه لذو جَرَزٍ بالتحريك أى غَلَظ وقال الراجز يصف حية

اذا طَوَى أجْرازَهُ أثْلاثا * فعادَ بَعْدَ طَرْقَةٍ ثَلاثا

أى عاد ثلاث طَرَقٍ بَعْدَما كان طَرْقَةً واحدة وجَرَزُ الانسان صدرُه وقيل وسَطُه ابن الاعرابى الجَرَزُ لحم ظهر الجمل وجمعه أجْرازٌ وأنشد للعجاج فى صفة جمل سمين فَضَخَهُ الحِمْلُ

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِى * عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِى

أراد القتل كالسُّم الجُرازِ والسيف الجُراز والجَرَزُ الجِسْمُ قال رؤبة * بَعْدَا عتمادا لجَرَزِ البَطِيش * قال ابن سيده كذا حكى فى تفسيره قال ويجوز أن يكون ما تقدم من القوة والصدر والجارِزُ من السِّعال الشديدُ وجَرَزَهُ يَجْرِزُهُ جَرْزًا نَخَسَه ابن سيده وقول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش

يُحَشْرِجُها طَوْرًا وطَوْرًا كأنَّها * لها بالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ

يجوز أن يكون السِّعال وان يكون النخس واستشهد الازهرى بهذا البيت على السِّعال خاصة وقال الرغامى زيادة الكبد وأراد بها الرِّئَةَ ومنها يهيج السِّعال وأورد ابن برى هذا البيت أيضا وقال الضمير فى يحشرجها ضمير العير والهاء المفعولة ضمير الاتن أى يصيح بأتنه تارة حَشْرَجَةً والحشرجة تردد الصوت فى الصدر وتارة يصيح بهن كأنّ به جارِزًا وهو السعال والرُّغامى الانْفُ وما حوله القُتَيْبِىُّ الجُرْزُ الرَّغِيبَةُ التى لا تَنْشَفُ مطرا كثيرا ويقال طَوَى فلانٌ أجْرازَهُ اذا تراخى وأجْرازٌ جمع الجَرْزِ والجَرْزُ القَتْلُ قال رؤبة

حتى وَقَسْنا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ * والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ

قال أراد بالجَرْزِ القَتْلَ وجَرَزَهُ بالسَّيْفِ رماه به والتَّجارُزُ يكون بالكلام والفعال والجَرازُ نبات يظهر مثل القَرْعَة بلا ورق يعظم حتى يكون كأنه الناس القُعُودُ فاذا عظمت دقت رؤسها ونَوَّرَتْ نَوْرًا كنَوْرِ الدَّفْلَى حَسَنًا تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به فى شئ من مَرْعًى ولا مأكل عن أبى حنيفة

(جربز) جَرْبَزَ الرجلُ ذهب أو انقبض والجُرْبُزُ الخَبُّ من الرجال وهو دخيل ورجل جُرْبُزٌ

وحيا والجَرُوزُ الآكولُ وقيل السريع الاكل وان كان فسا وكذلك هو من الابل والانثى جَرُوزٌ أيضا وقد جَرَزَ جَرَازَةً ويقال امرأة جَرُوزٌ اذا كانت أكولا الاصمعى ناقة جَرُوزٌ اذا كانت أكولا تأكل كل شئ وانسان جَرُوزٌ اذا كان أكولا والجَرُوز الذى اذا أكل لم يترك على المائدة شيأ وكذلك المرأة ويقال للناقة انها لجَرُوزٌ الشجر تأكله وتكسره وأرض مَجْرُوزَةٌ وجُرُزٌ وجَرْزٌ وجَرُزٌ لا تنبت كأنها تأكل النبت أكلا وقيل هى التى قد أكل نباتها وقيل هى الارض التى لم يصبها مطر قال

تُسَرُّ أن تَلْقَى البِلادَ فلًا * مَجْرُوزَةً نَفاسَةً وعلًا

قوله نفاسة وعلا كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

والجمع أجْرَازٌ وربما قالوا أرض أجْرَازٌ وجَرَزَتْ جَرْزًا وأجْرَزَتْ صارت جُرُزًا قال الله تعالى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ الى الارض الجُرُز قال الفراء الجُرُزُ أن تكون الارضُ لا نبات فيها يقال قد جُرِزَتِ الارضُ فهى مَجْرُوزَةٌ جَرَزَهَا الجَرادُ والشَّاءُ والابل ونحو ذلك ويقال أرض جُرُزٌ وأرَضُونَ أجْرَازٌ وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَا هو يَسِيرُ اذ أتَى على أرض جُرُزٍ جُدْبَةٍ مثل الأَيْمِ التى لا نبات بها وفى حديث الحجاج وذَكَرَ الارضَ ثم قال لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وسَنَةٌ جُرُزٌ اذا كانت جَدْبَةً والجُرُزُ السنة الجُدْبَةُ قال الراجز

* قد جَرَفَتْهُنَّ السِّنُونُ الأَجْرَازْ * وقال أبو اسحق يجوز الجَرْزُ والجَرَزُ كل ذلك قد حكى قال وجاء فى تفسير الارض الجُرُزُ أنها أرض اليمن فمن قال الجُرُزُ فهو تخفيف الجُرُزِ ومن قال الجَرَزُ والجَرْزُ فهما لغتان ويجوز أن يكون جَرْزٌ مصدرا وصف به كأنها أرض ذات جَرْزٍ أى ذات أكل للنبات وأجْرَزَ القومُ وقَعُوا فى أرض جُرُزٍ الجوهرى أرض جُرُزٌ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر وفيها أربع لغات جُرُزٌ وجُرْزٌ مثل عُسُرٍ وعُسْرٍ وجَرُزٌ وجَرْزٌ مثل نَهُرٍ ونَهْرٍ وجمع الجُرُزِ جَرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجَحَرَةٍ وجمع الجَرَزِ أجْرَازٌ مثل سَبَبٍ وأسْبَابٍ تقول منه أجْرَزَ القومُ كما تقول أيْبَسُوا وأجْرَزَ القومُ أمْحَلُوا وأرضٌ جارِزَةٌ يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع والجمع جَوارِزُ وأكثر ما يستعمل فى جزائر البحر وامرأة جارِزٌ عاقر والجَرَزَةُ الهِلالُ ويقال رماه الله بشَرَزَةٍ وجَرَزَةٍ يريد به الهلال وأجْرَزَتِ الناقة فهى مُجْرِزٌ اذا هُزِلَتْ والجُرُزُ من السلاح والجميع الجَرَزَةُ والجُرُزُ والجُرُزُ العمود من الحديد معروف عربى والجمع أجْرَازٌ وجَرَزَةٌ ثلاثة جَرَزَةٌ مثل جُحْرٍ وجَحَرَةٍ قال يعقوب ولا تقل أجْرِزَةٌ قال الراجز * والصَّقْعُ من خابِطَةٍ وجُرْزِ * وجَرَزَهُ يَجْرِزُهُ جَرْزًا قطعه وسيف جُرَازٌ بالضم قاطع وكذلك مِذْبَةٌ جُرَازٌ كما قالوا فيهما جميعا هُذَامٌ ويقال سيف جُرَازٌ

خذها قال ورواه أبو عمرو الشيبانى لديك لديك عوضا من اليك اليك قال وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لان لديك بمعنى عندك وعندك فى الاغراء تكون متعدية كقولك عندك زيدا أى خذ زيدا من عندك وقد تكون أيضا غير متعدية بمعنى تأخر فتكون خلاف قرطك التى بمعنى تقدم فعلى هذا يصح أن تقول لديك زيدا بمعنى خذه وقوله ذو العضلات أى ذو اللحمات الغليظة الشديدة وكل لحمة غليظة شديدة فى ساق أو غيره فهى عضلة واذا فى البيت داخلة على جملة ابتدائية لان التيازم مبتدأ وقلنا خبره والعائد محذوف تقديره قلنا له وضاق بها ذراعا جواب اذا قال ومثله قول الآخر

وهلا أعدونى لمثلى تفاقدوا * اذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وقوله كما بطنت بالفدن السياعا قال الفدن القصر والسياع الطين قال وهذا من المقلوب أراد كما يطين بالسياع الفدن قال ومثله قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

وعصف الاثمد غباره تقديره ومسحت بعصف الاثمد اللثتين قال ومثله لعروة بن الورد

فديت بنفسه نفسى ومالى * وما آلوك الا ما أطيق

أى فديت بنفسى ومالى نفسه قال وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى وامسحوا برؤسكم على القلب لانه قدر فى الآية مفعولا محذوفا تقديره وامسحوا برؤسكم الماء والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤسكم فيكون مقلوبا ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب اليه الاكثر

(فصل الجيم) (جأز) الجأز بالتسكين الغصص فى الصدر وقيل هو الغصص بالماء قال رؤبة * يسقى العدى غيظا طويل الجأز * أى طويل الغصص لانه ثابت فى حلوقهم وجئز بالماء يجأز جأزا اذا غص به فهو جئز وجئيز على ما يطرد عليه هذا النحو فى لغة قوم (جبز) الجبز من الرجال الكز الغليظ والجبز بالكسر اللئيم البخيل وقيل الضعيف وقد ذكره رؤبة فى قصيدته الزائية

وكرز يمشى بطين الكرز * أجرد أوجعد اليدين جبز

والجبيز الخبز اليابس وجاء بخبزته جبيزا أى فطيرا وأكلت خبزا جبيزا أى يابسا قفارا وأنشد شمر

كذا بياض بالاصل

وجبزله من ماله جبزة قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابى (جوز) جوز يجوز جوزا أكل أكلا

وحيا

ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سَمَّوا الموت تارزًا قال الشماخ * كأنَّ الذى يَرْمِى من الموت تارزُ *
وفى حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثُرَ التُّرازُ هو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من تَرَزَ
الشىءُ اذا يَبِسَ وسُمِّىَ المَيِّتُ تارزًا لانه يابسٌ وفى حديث الانصارى الذى كان يَسْتَقِى لِيَهُودِىٍّ كلَّ
دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرةً تارزةً أى حَشَفَةً يابسةً ﴿ترمز﴾ التُّرامِزُ من الابل الذى اذا
مَضَغَ رأيت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوى الشديد قال ابن جنى ذهب أبو بكر الى أن
التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لانها فى موضع عين عذافر فهذا يقضى بكونها أصلا وليس معنا
اشتقاق فيقطع بزيادتها أنشد أبو زيد

اذا أردتَ طَلَبَ المَفاوِزِ * فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ

وقال أبو عمرو جَمَلٌ تُرامِزٌ اذا أسَنَّ فترى هامته تُرَمِّزُ اذا اعتلف وارتَمَزَ رأسُه اذا تحرك قال
أبو النجم * ثُمَّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهام * ﴿توز﴾ التُّوزُ الطبيعة والخُلُقُ كالتُّوسِ والتُّوزُ
الاصل والاَتْوَزُ الكريمُ الاصلِ والتُّوزُ أيضا شجر وتُوزُ موضع بين مكة والكوفة قال

* بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ * ﴿تيز﴾ التَّيازُ الرجل المُلَمَّزُ المفاصل الذى يتتيز فى مشيته لانه يتقلع
من الارض تقلُّعًا وأنشد * تَيازَةٌ فى مَشْيِها قُناخِرُهْ * الفراء رجل تَيازٌ كثيرُ العَضَلِ وهو اللحم
وتازَ يتوزُ تَوْزًا ويتيزُ تَيْزًا اذا غلظ وأنشد * تُسَوِّى على غُسْنٍ فتازَ خَصِيلُها * قال فمن جعل تازَ
من يتيزُ جعل التَّيازَ فَعَالًا ومن جعله من يتوزُ جعله فَيْعالًا كالقَيّام والدَّيّار من قام ودار وقوله تازَ
خَصِيلُها أى غَلُظَ وتازَ السهم فى الرَّمِيَّة أى اهتز فيها وتتيز فى مشيته تقلَّع والتَّيازُ من الرجال القصير
الغليظ المُلَمَّزُ الخَلْقِ الشديدُ العَضَلِ مع كثرة لحم فيها ويقال للرجل اذا كان فيه غلظ وشدة تَيازٌ
قال القَطامِىُّ يصف بكرةً اقتضبها وقد أحسن القيام عليها الى أن قويت وسمنت وصارت بحيث
لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها

فلما أنْ جَرَى سِمَنٌ عليها * كما بَطِنَتْ بالفَدَنِ السِّياعا
أمَرَّتْ بها الرِّجالَ لِيَأْخُذُوها * ونحن نَظُنُّ أن لا تَسْتَطاعا
اذا التَّيّازُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنا * اليكَ اليكَ ضاقَ بها ذِراعا

قال ابن برى هكذا أنشده الجوهرى وغيره اليكَ اليكَ وفسر فى شعره ان اليكَ بمعنى خذها اتركبها
وتَرُوضَها قال وهذا فيه اشكال لان سيبويه وجميع البصريين ذهبوا الى أن اليكَ بمعنى تَنَحَّ
وأنها غير متعدية الى مفعول وعلى ما فسروه فى البيت يقضى أنها متعدية لانهم جعلوها بمعنى

ورجل مِبْهَزٌ مِفْعَلٌ من ذلك عن ابن الاعرابى وأنشد

أنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ * أنقذنى من صاحبٍ مُشَرِّزِ

شَكِسٍ على الأهل مِتَلٍّ مِبْهَزِ * ان قام نحوى بالعصا لم يُحْجِزِ

مِتَلٍّ يَصْرَعُه ورواه ثعلب مِتَلٍّ يَتُلُّهم يَهْلِكُهم والمُشارَزَةُ المُشاتَمَةُ بين الناس وبَهْزُ بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَةَ القُشَيْرِىُّ صَحِبَ جَدَّه النبىَّ صلى الله عليه وسلم وبَهْزٌ من أسماء العرب وبَهْزٌ حَىٌّ من بنى سُلَيْمٍ قال الشاعر

كانَتْ أُرِبَّتُهم بَهْزًا وغَرَّهُمُ * عَقْدُ الجِوارِ وكانوا مَعْشَرًا غُدُرا

(بهوز) التهذيب فى الرباعى البَهاوِيزُ من النوق والنخيل الجِسامُ الصَّفايا الواحدة بَهْوازَةٌ قال الازهرى أظنه تصحيفا وهى البَهازِيرُ وقد تقدم أن البهازِرَ من النخل والابل العظام والله تعالى أعلم (بوز) البَازُ لغة فى البازِى قال الشاعر

كأنه بازُ جِنٍّ فوقَ مَرْقَبَةٍ * جَلَّى القَطا وسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلَقِ

والجمع أبْوازٌ وبِيزانٌ وجمع البازِى بُزاةٌ وكان بعضهم يهمز البازَ قال ابن جنى هو مما همز من الالفات التى لا حظ لها فى الهمز كقول الآخر

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ * صَبْرًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتاقْ

وبازَ يَبُوزُ اذا زال من مكان الى مكان آمنا أبو عمرو والبَوْزُ الزَّوَلانُ من موضع الى موضع (بيز) بازَ عنه يَبِيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا حاد عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنها ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ * لُزَّ الى آخَرَ ما يَبِيزُ

أراد كأنها حجر وما زائدة والله أعلم

(فصل التاء المثناة) (تبرز) التهذيب فى الرباعى تَبَرْزُمُ موضع (ترز) التَّارِزُ اليابس الذى لا رُوحَ فيه تَرَزَّزَ تَرْزًا وتُرُوزًا وتَرَزُّمًا ويَبِسَ قال أبو ذؤيب

فَكِلا كما يَكْبُو وفَنِيقٌ تارِزٌ * بالجَنْبِ الا أنه هو أتْرَعُ

وتَرَزَ الماءُ اذا جَمَدَ قال أبو منصور ومنهم من أجاز تَرَزَ بالفتح اذا هَلَكَ وتَرَزَ اللحمُ صُلِبَ وكلُّ قوىٍّ صُلْبٍ تارِزٌ وأتْرَزَتِ المرأةُ عجينها وأتْرَزَ العَدْوُ لحمَ الفرسِ أيبَسَه ابن سيده وأتْرَزَ الجَرْىُ لحمَ الدابة صَلَّبَه وأصله من التَّارِزِ اليابس الذى لا رُوحَ فيه قال امرؤ القيس

بِعَجْزَةٍ قد أتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَها * كُمَيْتٍ كأنها هِراوَةُ مُنْوالِ

قوله ترز تترزا الخ بابه سمع وضرب وقوله وترز الماء الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

والبَزْبَزَةُ معالجة الشيء واصلاحه يقال للشيء الذى أجيد صنعته قد بزبزته وأنشد

وما يستوى رجل ثقيل ضخم كأنه لبن خاثر ورجل خفيف ماض فى الامور كأنه سيف ذو شطب

قد سواه وصقله الصانع والبُزابِزُ الشديد من الرجال اذا لم يكن شجاعا ورجل بَزْبَزٌ وبُزابِزٌ للقوى الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعا وفى حديث عن الأعشى أنه تعرّى بازاء قوم وسمّى فرجه البَزْباز وربّز بهم قال

ايها خُثَيْمُ حَرِّكْ البَزْبازا * انّ لنا مجالسا كازا

أبو عمرو البَزْباز قصبة من حديد علم فم الكير ينفخ النار وأنشد الرجز

* ايها خثيم حرك البزبازا * وبَزْبَزُوا الرجلَ تعتعوه عن ابن الاعرابى وبَزْبَزَ الشيء رمى به ولم يردّه

(بغز) البَغْزُ الضَّرْبُ بالرجل أو العصا والباغِزُ المقيم على الفجور وقيل هو منه قال ابن دريد ولا أحققه والبَغْزُ النَّشاطُ فى الابل خاصة والباغِزُ مثل ذلك اسم كالكاهل قال ابن مقبل

واستحمل السير منّى عِرْمِسًا أُجُدًا * تخال باغزها بالليل مجنونا

قال الازهرى جعل الليث البَغْزَ ضربًا بالرِّجْل وحثًّا وكأنه جعل الباغِزَ الراكبَ الذى يركبها برجله وقال غيره بَغَزَتِ الناقةُ اذا ضربتْ برجلها الارضَ فى سيرها نشاطا وقال أبو عمرو فى قوله تخال باغزها أى نشاطها وقد بغزها باغزها أى حرّكها محرّكها من النشاط وقال بعض العرب ربما ركبت الناقةَ الجوادَ فبغزها باغزها فتجرى شوطا وقد تقحّمتْ بى فلا ألْوِى ما أكُفُّها فيقال لها باغِزْ من النشاط والباغزية ضَرْبٌ من الثياب قال أبو عمرو الباغزية ثياب ولم يزد على هذا قال الازهرى ولا أدرى أىّ جنس هى من الثياب (بلأز) بَلْأَزَ الرجلُ فَرَكَبَلْأَصَ (بلز) امرأة بِلِزٌّ وبِلِزَّةٌ ضخمة مكتنزة الجوهرى امرأة بِلِزٌّ على فِعِلٍّ بكسر الفاء والعين أى ضخمة قال ثعلب لم يأت من الصفات على فِعِلٍّ الا حرفان امرأة بِلِزٌّ وأتان إِبِدٌّ وجمل بَلَنْزَى غليظ شديد أبو عمرو امرأة بِلِزٌّ خفيفة قال والبِلِزُّ الرجل القصير الفراء من أسماء الشيطان البَلْأَزُ والجَلْأَزُ والجانُّ (بلنز) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى جمل جَلَنْزَى وبَلَنْزَى اذا كان غليظا شديدا (بهز) بَهَزَهُ عَنِّى يَبْهَزُه بَهْزًا دفعه دفعا عنيفا ونحّاه وبَهَزْتُه عنى والبَهْزُ الضَّرْبُ والدفع فى الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين وفى الحديث أنه أُتِىَ بشارب فخُفِقَ بالنِّعال وبُهِزَ بالأيْدى البَهْزُ الدفع العنيف قال ابن الاعرابى هو البَهْزُ واللَّهْزُ وبَهَزَه ولَهَزَه اذا دفعه والبَهْزُ الضَّرْبُ بالمِرْفَق قال رؤبة

دَعْنِى فقد يُقْرَعُ لِلاضَّبِّ * صَكِّى حِجاجَىْ رأسِه وبَهْزِى

الوَقْرُ الصدعُ وقَرَبَزٌّ أى صُدِعَ وفُلِّلَ وصارت فيه وَقَراتٌ وشَعْلُ لَقَبُ تأبَّطَ شَرًّا وكان أسرَقَ ابن عَيْزَارَةَ الهذلىَّ قاتلَ هذا الشعر فسلبه سلاحه ودرعه وكان تأبط شرا قصيرا فلما لبش درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى وكذلك سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقره لانه كان قصيرا فهذا يعنى السلاح كله وقال الشاعر

كأنّى اذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزّى * من العُقْبانِ خائنةً طَلُوبا

أى سلاحى والبَزِيزَى السلاح والبَزُّ السَّلْبُ ومنه قولهم فى المثل من عَزَّ بَزَّ معناه من غَلَبَ سَلَبَ والاسم البِزِيزَى كالخَصِيصَى وهو السَّلْبُ وابْتَزَزْتُ الشىءَ اسْتَلَبْتُه وبَزَّه يَبُزُّه بَزًّا غلبه وغصبه وبَزَّ الشىءَ يَبُزُّه بَزًّا انتزعه وبَزَّه ثيابَه بَزًّا وبَزَّه حَبَسَه وحكى عن الكسائى لن يأخذه أبدا بَزَّةَ مِنِّى أى قَسْرًا وابْتَزَّه ثيابَه سَلَبَه اياها وفى حديث أبى عبيدة انه سيكون نُبوَّةٌ ورحمةٌ ثم كذا وكذا ثم يكون بِزِيزَى وأَخْذَ أموال بغير حق البِزِيزَى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السَّلْبُ والتَّغَلُّبُ ورواه بعضهم بَزْبَزِيًّا قال الهَرَوِىُّ عرضته على الازهرى فقال هذا الشئ قال وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البَزْبَزَةِ الاسراع فى السير يريد به عَسْفَ الوُلاة واسراعهم الى الظلم فمن الاول الحديث فَيَبْتَزُّ ثيابى ومتاعى أى يُجَرِّدُنى منها ويغلبنى عليها ومن الثانى الحديث الآخر من أخرج ضَيْفَه فلم يَجِدْ إلّا البَزْبَزِيَّ فيردها قال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل رحمه الله ويقال ابْتَزَّ الرجلُ جاريتَه من ثيابها اذا جَرَّدَها ومنه قول امرئ القيس

اذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثيابِها * تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفالِ

قوله من أخرج ضيفه كذا بالاصل والنهاية وحرر اه مصححه

وقول خالد بن زهير الهذلى

يا قَوْمُ مالى وأبا ذُؤَيْبِ * كنتُ اذا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى * كأنّنى أَرْبَبْتُ بِرِيبِ

أى يَجْذِبُه اليه وغلام بَزْبَزٌ خفيف فى السفر عن ثعلب ابن الاعرابى البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الرُّوحِ وبَزْبَزَ الرجلُ وعَبْدَرَ اذا انهزم وفَرَّ والبَزْبازُ والبُزابِزُ السريعُ فى السير قال

لا تَحْسِبِنِّى يا أُمَيْمُ عاجِزًا * اذا السِّفارُ طَحْطَحَ البَزابِزَا

قال ابن سيده كذا أنشده ابن الاعرابى بفتح الباء على أنه جمع بَزْباز والبَزْبَزَةُ الشِّدَّةُ فى السَّوْق ونحوه وقيل كثرة الحركة والاضطراب وقال الشاعر

ثم اعْتَلاها قَزَحًا وارْتَهَزَا * وساقَها ثَمَّ سِياقًا بَزْبَزَا

والبزبزة

الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاى قال وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى وقد ذكر أيضا فى موضعه متقدما والله أعلم (برغز) البَرْغَزُ والبُرْغُزُ ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية والانثى بَرْغَزَةٌ قال الشاعر

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منه عدما

غفلت ثم أتت ترقبه * فاذا هى بعظام ودما

قال الأطوم ههنا البقرة الوحشية والاصل فى الأطوم انها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر شبه البقرة بها والغبس الذئاب الواحد أغبس وقوله بعظام ودما أراد ودم ثم رد اليه لامه فى الشعر ضرورة وهو الياء فتحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا وصار الاسم مقصورا قال ابن برى وعلى هذا قول الآخر

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أعقابنا يقطر الدما

والدما فى موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور وقال ابن الاعرابى البُرْغُزُ هو ولد البقرة اذا مشى مع أمه قال النابغة يصف نساء سُبِينَ

ويضربن بالأيدى وراء براغز * حسان الوجوه كالظباء العواقد

أراد بالبراغز أولادهن الواحد برغز ابن الاعرابى يقال لولد بقر الوحش برغز وجؤذر (برز) البَزُّ الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البَزُّ من الثياب أمتعة البَزَّاز وقيل البَزُّ متاع البيت من الثياب خاصة قال

أحسن بيت أهرا وبزا * كأنما الزبصخر لزا

والبَزَّاز بائع البَزّ وحرفته البِزَازَةُ وقوله أنشده ابن الاعرابى * شمطاء أعلى بزها مطرح * يعنى أنها سمنت فسقط وبرها وذلك لان الوبر لها كالثياب والبِزَّةُ بالكسر الهيئة والشارة واللبسة وفى حديث عمر رضى الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لا أسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البِزَّةُ الهيئة كأنه أراد هيئة العجم والبَزُّ والبِزَّةُ السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف قال الشاعر

ولا بكهام بزه عن عدوه * اذا هو لاقى حاسرا أو مقنعا

فهذا يدل على أنه السيف أبو عمرو البِزَزُ السلاح التامّ قال الهذلى

فويل أم بز جز شعل على الحصى * ووقر بز ما هنالك ضائع

امرأة بَرْزَة اذا كانت كَهْلَة لا تحتجب اجتحاب الشَّواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البُروز وهو الظهور والخروج ورجل بَرْز ظاهر الخلق عفيف قال العجاج

* بَرْزُوذو العَفَافَة البَرْزِىُّ * وقال غيره بَرْز أراد أنه ستكشف الشأن ظاهر ورجل بَرْز وامرأة بَرْزَة يوصفان بالجهارة والعقل وأما قول جرير

خَلِّ الطَّرِيقَ لمن يَبْنِى المَنَارَ به * وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَأ التَّيْمِى ورجل بَرْزُ وبَرْزِىٌّ موثوق بفضله ورأيه وقد بَرَزَ بَرَازَةً وبَرَّزَ الفرسُ على الخيل سَبَقها وقيل كلُّ سابق مُبَرِّزٌ وبَرَّزَ فرسه نَجَّاه قال رؤبة

* لولم يُبَرِّزْه جَوادٌ مُرْأَسُ * واذا تسابقت الخيل قيل لسابقها قد بَرَّزَ عليها واذا قيل بَرَزَ مخففا فمعناه ظهر بعد الخفاء وانما قيل فى التَّغَوُّط تَبَرَّزَ فلان كناية أى خرج الى بَرازٍ من الارض للحاجة والمُبارَزَة فى الحرب والبَراز من هذا أخذ وقد تَبارَزَ القِرْنان وأَبْرَزَ الرجلُ اذا عزم على السفر وبَرَزَ اذا ظهر بعد خُمول وبَرَزَ اذا خرج الى البراز وهو الغائط وقوله تعالى وتَرَى الارضَ بارِزَةً أى ظاهرة بلا جبل ولا تَلّ ولا رمل وذهب إبْرِيزٌ خالص عربى قال ابن جنى هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ وفى الحديث ومنه ما يَخْرُج كالذهب الإبْرِيز أى الخالص وهو الإبْرِزِىُّ أيضا والهمزة والياء زائدتان ابن الاعرابى الإبْرِيزُ الخَلْصُ الصافى من الذهب وقد أَبْرَزَ الرجلُ اذا اتخذ الإبْرِيزَ وهو الإبْرِزِىُّ قال النابغة

مُزَيَّنَةٌ بالإبْرِزِىِّ وجَشْوُها * رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِفاتُ الحَوَاضِنُ

وروى أبو أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله ليُجَرِّبُ أحدكم بالبلاء كما يُجَرِّبُ أحدكم ذهبَه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الإبْرِيز فذلك الذى نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذى يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الاسود وذلك الذى أُفْتِنَ قال شمر الإبْرِيزُ من الذهب الخالص وهو الإبْرِزِىُّ والعِقْيانُ والعَسْجَدُ النهاية لابن الاثير فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وهم البازَرُ قيل بازَرُ ناحية قريبة من كَرْمانَ بها جبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم قال هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشَرَحَهُ قال والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تُقاتِلُون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البازر وقال سفيان مَرَّةً هم أهل البارز يعنى بأهل البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ

قوله من الذهب دون ذلك الى آخر الحديث كذا بالاصل وحرر الرواية اه

الحديث

خرج الى البراز والبراز بالفتح أيضا الموضع الذى ليس به حجر من شجر ولا غيره وفى الحديث كان اذا أراد البراز أبعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة فى الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث ومن المفتوح حديث على كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة والمبرز المتوضأ وبرزه اليه وأبرزه غيره وأبرز الكتاب أخرجه فهو مبروز وأبرزه نشره فهو مبرز ومبروز شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه * ألناطق المبروز والمختوم

قال ابن جنى أراد المبروز به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول به وعليه قول الآخر * الى غير موثوق من الارض يذهب * أراد موثوق به وأنشد بعضهم المبرز على احتمال الخزل فى متفاعلن قال أبو حاتم فى قول لبيد انما هو * ألناطق المبرز والمختوم * مزاحف فغيره الرواة فرارا من الزحاف الصحاح ألناطق بقطع الالف وان كان وصلا قال وذلك جائز فى ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر قال وأنكر أبو حاتم المبروز قال ولعله المزبور وهو المكتوب وقال لبيد أيضا فى كلمة له أخرى

كملاح عنوان مبروزة * يلوح مع الكف عنوانها

قال فهذا يدل على انه لغته قال والرواة كلهم على هذا قال فلا معنى لانكار من أنكره وقد أعطوه كتابا مبروزا وهو المنشور قال الفراء وانما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لان يبرز لفظه واحد من الفعلين وكل ما ظهر بعد خفاء فقد برز وبرز الرجل فاق على أصحابه وكذلك الفرس اذا سبق وبارز القرن مبارزة وبرازا برزاليه وهما يتبارزان وامرأة برزة بارزة المحاسن قال ابن الاعرابى قال الزبيرى البرزة من النساء التى ليست بالمتزايلة التى تزايل بوجهها تستره عنك وتنكب الى الارض والخرمقة التى لا تتكلم ان كلمت وقيل امرأة برزة متجالة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون عنها وفى حديث أم معبد وكانت امرأة برزة تحتبى بفناء قبتها أبو عبيدة البرزة من النساء الجليلة التى تظهر للناس ويجلس اليها القوم وامرأة برزة موثوق برأيها وعفافها ويقال

رواية ابن الكلبى وزعم أن أزخطأ وروى المفضل أن لقمان قال للقيم اذهب فعش الابل حتى ترى النجم قم رأس وحتى ترى الشعرى كأنها نار والا تكن عشيت فقد آنيت وقال له لقيم واطبخ أنت جزور لنا فأزماء وغلا حتى ترى الكراديس كأنها رؤس شيوخ صلع وحتى ترى اللحم يدعو غطيفا وغطفان والا تكن أضحيت فقد آنيت قال يقول ان لم تنضج فقد آنيت وأبطأت اذا بلغت بها هذا وان لم تنضج وأزززت القدر أؤزها أزا اذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار قال ابن الطثرية يصف البرق

كأن حبرية غيرى ملاحية * باتت تؤزبه من تحته القضبا

الليث الأزز حساب من مجارى القمر وهو فضول مايدخل بين الشهور والسنين أبو زيد إئتر الرجل ائترارا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدرى أبالزاى هو أم بالراء ﴿أفز﴾ أبو عمرو الأفز بالزاى الوثبة بالعجلة والأفر بالراء العدو ﴿ألز﴾ ابن الاعرابى الألز اللزوم للشئ وقد ألز به يألز ألزا وألز فى مكانه يألز ألزا مثل أرز قال المرار الفقعسى

ألز ان خرجت سلته * وهل تمسحه مايستقر

السلة أن يكبو الفرس فيرتد ذلك الربو فيه ﴿أوز﴾ الأوز حساب من مجارى القمر وهو فضول مايدخل بين الشهور والسنين ورجل إوز قصير غليظ والانثى إوزة وفرس إوز متلاحك الخلق شديده فعل قال ابن سيده ولا يجوز أن يكون إفعلا لان هذا البناء لم يجئ صفة قال حكى ذلك أبو على وأنشد

ان كنت ذا خز فان برذى * سابغة فوق وأى إوز

والاوزى مشية فيها تقص اذا مشى مرة على الجانب الايمن ومرة على الجانب الايسر حكاه أبو على وأنشد * أمشى الاوزى ومعى رمح سلب * قال ويجوز أن يكون إفعلى وفعلى عند أبى الحسن أصح لان هذا البناء كثير فى المشى كالجيضى والدفقى الجوهرى الاوزة والاوز البط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا إوزون

﴿فصل الباء الموحدة﴾ ﴿بأز﴾ البأز لغة فى البازى والجمع أبؤز وبؤوز وبئزان عن ابن جنى وذهب الى أن همزته مبدلة من ألف لقربها منها واستمر البدل فى أبؤز وبئزان كما استمر فى أعياد ﴿بخز﴾ التهذيب بخز عينه وبخسها اذا فقأها وبخصها كذلك ﴿برز﴾ البراز بالفتح المكان الفضاء من الارض البعيد الواسع واذا خرج الانسان الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز برزا أى

والأَزُّ ضربان عِرْقٌ يَأْتَزُّ ووجعٌ فى خُراج وأَزُّ العروق ضَرَبانُها والعرب تقول اللهم اغفر لى قبل حَشْدِ النَّفْسِ وأَزِّ العروق الحَشْدُ اجتهادها فى النَّزْعِ والأَزُّ الاختلاطُ والأَزُّ التَّهْيِيجُ والإغْراءُ وأَزَّهُ يَؤُزُّهُ أَزًّا أغراه وهيجه وأَزَّهُ حَثَّه وفى التنزيل العزيز انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزًّا قال الفراء أى تُزْعِجُهم الى المعاصى وتُغْرِيهم بها وقال مجاهد تُسْلِيهم إسْلاءً قال الضحاك تغريهم اغراء ابن الاعرابى الأَزُّ الشياطين الذين يَؤُزُّونَ الكفارَ وأَزَّهُ أَزًّا وأَزِيزًا مثل هَزَّه وأَزَّ يَؤُزُّ أَزًّا وهو الحركة الشديدة قال ابن سيده هكذا حكاه ابن دريد وقول رؤبة

لا يأخُذُ التأفيدُ والتَّحَزِّى * فينا ولا قَوْلُ العِدَا ذُو الأَزِّ

يجوز أن يكون من التحريك ومن التهييج وفى حديث الأشتر كان الذى أَزَّ أُمَّ المؤمنين على الخروج ابنَ الزبير أى هو الذى حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحَرْبِىُّ الأَزُّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية أن طلحة والزبير رضى الله عنهما أَزَّا عائشة حتى خرجت وغَداةٌ ذاتُ أَزِيزٍ أى بَرْدٍ وعَمَّ ابنُ الاعرابى به البَرْدَ فقال الأَزِيزُ البردُ ولم يَخُصَّ بَرْدَ غَداةٍ ولا غيرها فقال وقيل لأعرابى ولِمَ جَوَرْبَيْنِ لم تَلْبَسْهما فقال اذا وجدتُ أَزِيزَ لُبسِهما ويومٌ أَزِيزٌ بارد وحكاه ثعلب أَرِيزٌ وأَزَّ الشىءُ يَؤُزُّه اذا ضم بعضه الى بعض أبو عمرو أَزَّ الكتائبَ اذا أضاف بعضها الى بعض قال الاخطل

ونَقْضُ العُهُودِ بآثارِ العُهُودْ * يَؤُزُّ الكتائبَ حتى جَمِينا

الاصمعى أَزَزْتُ الشىءَ أَؤُزُّه أَزًّا اذا ضممت بعضه الى بعض وأَزَّ المرأةَ أَزًّا اذا نكحها والراء أعلى والزاى صحيحة فى الاشتقاق لان الأَزَّ شِدَّةُ الحركة وفى حديث جَمَل جابر رضى الله عنه فَنَخَسَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقَضِيب فاذا تحتى له أَرِيزٌ أى حركةٌ واهتياجُ وحِدَّةٌ وأَزَّ الناقةَ أَزًّا حلبها حلبا شديدا عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنْ لم يُبَرِّكْ بالقُنَيْنِىِّ نِيبُها * ولم يَرْتَكِبْ منها الزِّمَكَّاءَ حافِلُ

شديدةُ أَزِّ الآخَرَيْنِ كأنها * اذا ابْتَدَّها العِلْجانِ زَجْلَةُ قافِلِ

قال الآخرين ولم يقل القادمين لان بعض الحيوان يختار آخرَى أُمِّه على قادميها وذلك اذا كان ضعيفا يجثو عليه القادمان لِحَتْمِهما والآخران أَدَقُّ والزَّجْلَةُ صوت الناس شَبَّهَ خفيفَ شَخْبِها بخفيف الزَّجْلَةِ وأَزَّ الماءُ يَؤُزُّه أَزًّا صَبَّه وفى كلام بعض الاوائل أُزَّ ماءً ثم غَلِّه قال ابن سيده هذه

آرِزَةٌ أى ثابتة فى الارض وقد أَرَزَتْ تأرِزُ وفى حديث على كرم الله وجهه جعل الجبالَ للارض عِمادًا وأرَزَ فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أَرَزَتِ الشجرةُ تأرِزُ اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهو من أَرَزَّتِ الجرادةُ وَرَزَّتْ اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورَزَزْتُ الشىءَ فى الارض رَزًّا أثبته فيها قال وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء والأُرْزَةُ والآرَزَةُ جميعا الآرِزَةُ وقيل ان الآرِزَةَ انما سميت بذلك لثباتها وفى حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحان ولم ينظر فى أَرْزِ الكلام أى فى حَصْره وجمعه والتروّى فيه (أزز) أَزَّتِ القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأَزازًا وائتَزَّتِ ائتِزازًا اذا اشتدّ غليانها وقيل هو غليان ليس بالشديد وفى الحديث عن مُطَرِّف عن أبيه رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعنى يبكى أى أن جوفه يَجيش ويغلى بالبكاء وقال ابن الاعرابى فى تفسيره خَنِين بالخاء المعجمة فى الجوف اذا سمعه كأنه يبكى وأَزَّ بها أَزًّا أوقد النار تحتها لتغلى أبو عبيدة الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار فى الحطب يقال أُزَّ قِدْرَكَ أى ألْهِبِ النارَ تحتها والأَزَّةُ الصوت والأَزِيزُ النَّشِيشُ والأَزِيزُ صوت غليان القدر والأَزِيزُ صوت الرعد من بعيد أَزَّتِ السحابةُ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا وأما حديث سَمُرَةَ كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو يَأْزُرُ فان أبا اسحق الحَرْبِىَّ قال فى تفسيره الأَزَرُ الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس قال ابن سيده وأراه مما تقدم من الصوت لان المجلس اذا امتلأ كثرت فيه الاصوات وارتفعت وقوله يأزُرُ باظهار التضعيف هو من باب لَحَحْتُ عينُه وأَلَلَ السِّقاءُ ومَشَشْتُ الدابةُ وقد يوصف بالمصدر منه فيقال بيت أَزَرٌ والأَزَرُ الجمع الكثير من الناس وقوله المسجد يأزُرُ أى مُنْغَصٌ بالناس ويقال البيت منهم بأَزَرٍ اذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ ولا يشتق منه فعل يقال أتيت الوالى والمجلسُ أَزَرٌ أى كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أَزَرٌ اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء حديث سَمُرة فى سنن أبى داود فقال وهو بارِزٌ من البُروز والظهور قال وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قاله الازهرى فى التهذيب وفى الحديث فاذا المجلس يَتَأَزَّزُ أى تموج فيه الناس مأخوذ من أَزِيزِ المِرْجَلِ وهو الغليان وبيت أَزِرٌ مُمتلئ بالناس وليس له جمع ولا فعل والأَزَرُ الضِّيق أبو الجَرْل الاعرابى أتيت السُّوق فرأيت النساء أَزَرًا قيل ما الأَزَرُ قال كأَزَرِ الرُّمَّانة المحتشية وقال الأَسَدِىُّ فى كلامه أتيتُ الوالى والمجلس أَزَرٌ أى ضَيِّق كثير الزحام قال أبو النجم

أنا أبو النَّجْمِ اذا اشْتَدَّ الجَزْ * واجْتَمَعَ الأَقْدامُ فى ضَيْقٍ أَزَرْ

للناقة القوية آرِزَةٌ أيضا قال زهير يصف ناقة

يا آرِزَةَ الفَقارِ لم يَحْنُها * قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خلاءُ

قال الآرِزَةُ الشديدة المجتمع بعضها الى بعض قال أبو منصور أراد أنها مُدْمَجَةُ الفَقارِ متداخلته وذلك أقوى لها ويقال للقوس انها لذاتُ أَرْزٍ وأَرْزُها صلابتُها أَرِزَتْ تَأْرِزُ أَرْزًا قال والرمى من القوس الصُّلبة أبلغ فى الجَرْحِ ومنه قيل ناقة آرِزَةُ الفَقارِ أى شديدة وليلة آرِزَةٌ باردة أَرِزَتْ تَأْرِزُ أَرِيزًا قال فى الأرز

ظَمْآنَ فى رِيحٍ وفى مَطِيرِ * وأَرْزَقِرٍّ ليس بالقَرِيرِ

ويوم أَرِيزٌ شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابى أَزِيزٌ بزايين وقد تقدم والاريزُ الصَّقِيعُ وقوله * وفى اتِّباعِ الظِّلَلِ الاوارِزِ * يعنى الباردة والظلل هنا بيوت السجن وسئل أعرابى عن نوبين له فقال ان وجدتُ الأَرِيزَ لبستُهما والأَرِيزُ والحَلِيتُ شِبْهُ الثلج يقع بالارض وفى نوادر الاعراب رأيت أَرِيزَتَه وأرائِرَه تُرْعَدُ وأَرِيزَةُ الرجل نَفْسُه وأَرِيزَةُ القوم عَمِيدُهم والأُرْزُ والأُرُزُّ والأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرّ الجوهرى الأُرُزُّ حَبٌّ وفيه ست لغات أُرُزٌّ وأُرُزٌّ تتبع الضمةُ الضمةَ وأُرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ ورُسُلٍ ورُزٌّ ورُزٌ وهى لعبد القيس أبو عمرو والأَرَزُ بالتحريك شجر الأَرْزَنِ وقال أبو عبيدة الأَرَزَةُ بالتسكين شجر الصَّنَوْبَرِ والجمع أَرَزٌ والأَرْزُ العَرْعَرُ وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ قال

لها رَبَذاتٌ بالنِّجاءِ كأنها * دَعائِمُ أَرْزٍ بينهنَّ فُرُوعُ

وقال أبو حنيفة أخبرنى الخبر أن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر وانه لا يحمل شيأ ولكن يستخرج من أعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أرض العرب واحدته أَرْزَةٌ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الارض حتى يكون انْجِعافُها مرةً واحدة قال أبو عمرو هى الأَرَزَةُ بفتح الراء من الشجر الأَرْزَن ونحو ذلك قال أبو عبيدة قال أبو عبيد والقول عندى غير ما قالا انما هى الأَرْزَةُ بسكون الراء وهى شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أجل ثمره قال وقد رأيت هذا الشجر يسمى أَرْزَةً ويسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الأَرْزِ فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره أراد النبى صلى الله عليه وسلم ان الكافر غير مَرْزُوءٍ فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت فشبهه موته بانجعاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً وقال بعضهم هى آرِزَةٌ بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد وشجرة

الجمل المسن وجَمَلٌ اسم رجل وقوله بعد النَّفَس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع الذى كأن دافعا يدفعه من سباق وتُرِيح تَتَنَفَّسُ ومنه قول امرئ القيس

لها مَنْخَرٌ كوجار السِّباعْ * فمنه تُرِيحُ اذا تَنْبَهِرْ

والجِدايَةُ الظبية والنَّفُوز التى تَنْفِزُ أى تَثِبُ وأَبَزَ الانسانُ فى عَدْوِه يأبِزُ أَبْزًا وأُبُوزًا استراح ثم مضى وأَبَزَ يأبِزُ أَبْزًا لغة فى هَبَزَ اذا مات مُغافَصَةً (أجز) اسْتَأْجَزَ عن الوسادة تَنَحَّى عنها ولم يَتَّكِئْ وكانت العرب تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِئُ وآجَزُ اسم التهذيب الليث الاجازة ارْتِفاقُ العرب كانت العرب تَحْتَبِئُ وتَسْتَأْجِزُ على وسادة ولا تتكئ على يمين ولا شمال قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث ولعله حفظه وروى عن أحمد بن يحيى قال دَفَعَ الى الزُّبَيْرُ إجازَةً وكتب بخطه وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت ايش أقول فيهما فقال لا قل فيه ان شئت حدثنا وان شئت أخبرنا وان شئت كتب الىّ

(أرز) أَرَزَ يأرِزُ أُرُوزًا تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ فهو آرِزٌ وأَرُوزٌ ورجل أَرُوزٌ ثابت مجتمع الجوهرى أَرَزَ فلان يأرِزُ أَرْزًا وأُرُوزًا اذا تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بُخْلِه فهو أَرُوزٌ وسئل حاجة فأَرَزَ أى تَقَبَّضَ واجتمع قال رؤبة * فذاكَ بُخْلٌ أَرُوزُ الأَرْزِ * يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه الى بعض وقد أضافه الى المصدر كما يقال عُمَرُ العَدْلِ وعُمَرُ الدَّهْرِ لما كان العدل والدهر أغلب أحواله وروى عن أبى الاسود الدؤلى أنه قال ان فلانا اذا سئل أَرَزَ واذا دُعِىَ اهْتَزَّ يقول اذا سئل المعروفَ تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بخله ولم ينبسط له واذا دعى الى طعام أسرع اليه ويقال للبخيل أَرُوزٌ ورجل أَرُوزُ البخل أى شديد البخل وذكر ابن سيده قول أبى الاسود انه قال ان اللئيم اذا سئل أَرَزَ وان الكريم اذا سئل اهتز واستشهد أبو الاسود فى رجل يُعَرَّفُ أو يُوَلَّى فقال عَرِّفُوه فانه أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ان أُعْطِىَ انْتَهَزَ وان سئل أَرَزَ وأَرَزَتِ الحيةُ تأرِزُ ثبتت فى مكانها وأَرَزَتْ أيضا لاذت بجحرها ورجعت اليه وفى الحديث ان الاسلام ليأرِزُ الى المدينة كما تأرِزُ الحية الى جُحْرِها قال الاصمعى يأرِزُ أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام على عليه السلام حتى يأرِزَ الأمرُ الى غيركم والمَأْرِزُ المَلْجَأُ وقال زيد بن كُثْوَةَ أَرَزَ الرجلُ الى مَنَعَتِه أى رجل اليها وقال الضرير الأَرْزُ أيضا أن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد قال وكذلك الاسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ اليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا وانما تأرِزُ الحية على هذه الصفة اذا كانت خائفة واذا كانت آمنة فهى تبدأ برأسها فتدخله وهذا هو الانجحار وأَرَزَ المُعْىِ وقَفَ والآرِزُ من الابل القوى الشديد وفَقارٌ آرِزٌ متداخل ويقال

فى الامر وقد استَتْهَرَ والمُسْتَتْهِرُ الذاهب العقل عن ثعلب وأنشد

يَسْعَى ويَجْمَعُ دائبًا مُسْتَتْهِرًا * جِدًّا وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ

واستَتْهَرَتِ الحُمَّرُ فَزِعَتْ عنه أيضا والله أعلم ٣

(٣) الى هنا انتهى الجزء العاشر من ٢٧ جزأ من محزئة المؤلف وأول الجزء الحادى عشر منها بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف الزاى)

الزاى من الحروف المجهورة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهى الحروف الأسَلِيَّة لان مبدأها من أسَلَةِ اللسان قال الازهرى لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف)

(أبز) أبَزَ الظبىُ يأبِزُ أبْزًا وأبُوزًا وثَبَ وقَفَزَ فى عَدْوِه وقيل تَطَلَّقَ فى عَدْوِه قال * يُمِرُّ كَمَرَّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ * والاسم الأبَزَى وظبى أبَّازٌ وأبُوزٌ وكذلك الانثى ابن الاعرابى الأبُوزُ القَفَّازُ من كل الحيوان وهو أبُوزٌ والأبَّازُ الوَثَّابُ قال الشاعر

يا رُبَّ آبَازٍ من العُفْرِ صَدَعْ * تَقَبَّضَ الذئبُ اليه فاجْتَمَعْ

لَمَّا رَأَى أن لا دَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

قال ابن السكيت الأبَّازُ القَفَّازُ قال ابن برى وصف ظبيا والعُفْرُ من الظباء التى يعلو بياضها حمرة وتَقَبَّضَ جمع قوائمه ليَثِبَ على الظبى فلما رأى الذئبُ أنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل الى الظبى فيأكله مال الى أرْطاةِ حِقْفٍ والارطاة واحدة الأرْطَى وهو شجر يدبغ بورقه والحِقْفُ المُعْوَجُّ من الرمل وجمعه أحقاف وحُقُوفٌ وقال جِرانُ العَوْدِ

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزٍ * عُلالَةً من وَكَرَى أبُوزِ

تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ * إراحَةَ الجَدَايَةِ النَّفُوزِ

قال أبو الحسن محمد بن كَيْسان قرأته على ثعلب حَمَلَ بن كُوزٍ بالجيم وأخذه عَلَىَّ بالحاء قال وأنا الى الحاء أميل وصبحته سقيته صبوحا وجعل الصبوح الذى سقاه له عُلالَةً من عَدْوٍ فَرَسٍ وَكَرَى وهى الشديدة العَدْوِ يقول سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فَرَسٍ صباحا يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صَبوحا له واسم جِرانِ العَوْدِ عامرُ بن الحرث وانما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله

خُذَا حَذَرًا يا خَلَّتَىَّ فَإِنَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلَحُ

يقول لامرأتيه احذرا فانى رأيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه والجران باطن عنق البعير والعَوْدُ

قوله واسم جران العود عامر الخ فى الصحاح واسمه المستورد وقوله يا خلتى تثنية خلة بكسر الخاء المعجمة مؤنث الخل بمعنى الصديق وفى الصحاح يا جارتى اه مصححه

مأخوذا من البَعَر والبَوْل قال الازهرى هذا وهم شاة يَعُور اذا كانت كثيرة اليُعار وكأن الليث رأى فى بعض الكتب شاة بعور فصحفه وجعله شاة بعور بالباء واليَعارَة أن يُعارِض الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَل فيها قال ابن سيده واعترض الفحلُ الناقةَ يَعارَةً اذا عارضها فتَنَوَّخَها وقيل اليَعارَة أن لا تُضْرَب مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحلُ وذلك لكرمها قال الراعى يصف ابلا نجائب وان أهلها لا يَغْفُلون عن اكرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل الا معارضة من غير اعتماد فان شاءت أطاعته وان شاءت امتنعت منه فلا تكره على ذلك

قَلائص لا يُلْفَحْنَ الا يَعارَةً * عِراضًا ولا يُشْرَيْنَ الا غَوالِيا

لا يشرين الا غواليا أى لكونها لا يوجد مثلها الا قليلا قال الازهرى قوله يقاد اليها الفحل محال ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنًّا بطرقها وابقاءً لقوتها على السير لان لقاحها يُذْهِب مُنَّتَها واذا كانت عائطا فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ومعنى قوله الا يَعارَةً يقول لا تُلْقَح الا أن يُفْلَتَ فحل من ابل أخرى فيَعير ويضرب بها فى غَيرانه وكذلك قال الطِّرِمّاح فى بحيبة حَمَلَتْ يَعارَةً فقال

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيس سَبَنْتا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْل ماءَ الكِراض

أَنْضَجَتْهُ عشرين يومًا ونِيلَتْ * حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراض

أراد أن الفحل ضربها يَعارَةً فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طَرَقها الفحلُ ألقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه فبقيت مُنَّتُها كما كانت قال أبو الهيثم معنى اليَعارَة أن الناقة اذا امتنعت على الفحل عارَتْ منه أى نَفَرَتْ تَعارُ فيُعارِضها الفحلُ فى عَدْوها حتى يَنالها فيَسْتَنِيخها ويضربها قال وقوله يَعارَةً انما يريد عائرةً فجعل يَعارة اسما لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال عارَتْ تَعِيرُ فقال تَعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه واليَعْرُ ضرب من الشجر وفى حديث خزيمة وعاد لها اليَعارُ مُجَرْثِمًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وفسر انه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل وقد وقع هذا الحديث فى عدة تراجم ويَعرٌ بلد وبه فسر السُّكَّرِىُّ قول ساعدة بن العَجْلان

تَرَكْتُهُم وظَلَلْتُ بِجَرِّ يَعْرٍ * وأنتَ زَعَمْتَ ذو خَبَبٍ مُعِيدُ

(يمر) اليامُور بغير همز الذَّكَر من الآبِل الليث اليامُور من البحر يجرى على من قتله فى الحرم أو الاحرام الحَكَم وذكر عمرو بن بحر اليامُور فى باب الأوعال الجبلية والأيايل والأَرْوَى وهو اسم لجنس منها بوزن اليَعْمُور واليَعْمُور الجَدْى وجمعه اليَعامِير (يهر) اليَهْيَرُ اللجاجة والتمادى

وسألوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على ما فرط منه ولهذا يقول بعد البيت

سَقَوْنِي الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي * عُداةَ اللهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ

ونصب عداة الله على الذم وبعده

أَلا يا لَيْتَنِي عاصَيْتُ طَلْقًا * وجَبَّارًا ومَنْ لِي مِن أَمِيرِ

طَلْق أخوها وجبار ابن عمها والامير هو المستشار قال المبرد الياء من نفس الكلمة (يعر) اليَعْرُ واليَعْرَةُ الشاة أو الجَدْيُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أو الاسد قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ وكان قد توجه قومه الى مصر في بَعْثٍ فبكى على فقدهم

فان أُمْسِ شيخا بالرَّجِيعِ وولْدُهُ * ويُصْبِحُ قَوْمِي دون أرضِهِمُ مِصْرُ

أُسائِلُ عنهم كلما جاءَ راكِبٌ * مقيما بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

والرجيع والاملاح موضعان وجعل نفسه في ضَعْفِه وقِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط في الزُّبْيَةِ وارتفع قوله وولْدُه بالعطف على المضمر الفاعل في أمس وفي حديث أم زرع وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ هي بسكون العين العَناق واليَعْرُ الجَدْيُ وبه فسر أبو عبيد قول البريق والفِيقَةُ ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين قال الازهري وهكذا قال ابن الاعرابي وهو الصواب ربط عند زُبْيَةِ الذئب أو لم يُرْبَطْ وفي المثل هو أذلُّ من اليَعْرِ واليُعارُ صوتُ الغنم وقيل صوتُ المِعْزَى وقيل هو الشديد من أصوات الشاء ويَعَرَتْ تَيْعَرُ وتَيْعِرُ الفتح عن كراع يُعارًا قال

وأما أَشْجَعُ الخُنْثَى فَوَلَّوْا * تُيُوسًا بالشَّظِيِّ لها يُعارُ

ويَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ بالكسر يُعارًا بالضم صاحت وقال

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حولَهُ * وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ

هذا رجل ضاف رجلا وله عَتُودٌ يَيْعِرُ حوله يقول فلم يذبحه لنا وبات يُسْقِينا لبنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب لان اللبن اذا اجْهِدَ مَذَقُه أَخْضَرُ وفي الحديث لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارٌ وفي حديث آخر بشاة تَيْعِرُ أي تصيح وفي كتاب عُمَيْرِ بن أَفْصَى ان لهم الياعِرَةَ أي ماله يُعارٌ وأكثر ما يقال لصوت المعز وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه مَثَلُ المُنافِقِ كالشاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْنِ قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائِرَة وهي التي تذهب كذا وكذا واليَعُورَةُ واليَعُورُ الشاة تبول على حالبها وتَبْعَرُ فيفسد اللبن قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء قال وقال أبو الغَوْثِ هو البَعُورُ بالباء يجعله

وذكر الجوهرى اليُسُر وقال انه بالدهناء وأنشد بيت طرفة يقول أسهر عينى خيال طاف فى النوم ولم يقرهم من الوقار يقال وقر فى مجلسه أى خيالها لا يزال يطوف ويسرى ولا تنقع ويسار وأيسر ويسر وياسر أسماء وياسر منع ملك من ملوك حمير وميامر ويسار اسم موضع قال السليك

دماء ثلاثة أردت قناتى * وخاذف طعنة بقفا يسار

أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة وقال كثير

الى ظعن بالنعف نعف مياسر * حدتها نوالها ومارت صدورها

وأما قول لبيد أنشده ابن الاعرابى

درى باليسارى جنة عبقرية * مسطعة الاعناق بلق القوادم

قال ابن سيده فانه لم يفسر اليسارى قال وأراه موضعا والميسر نبت ربى يغرس غرسا وفيه قصف الجوهرى وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وانى لأخشى ان خطبت اليهم * عليك الذى لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجبين مذاكيره (يستعر) اليستعور شجر تصنع منه المساويك ومساويكه أشد المساويك إنقاء للثغر وتبييضا له ومنابته بالسراة وفيها شئ من مرارة مع لين قال عروة بن الورد

أطعت الآمرين بصرم سلمى * فطاروا فى البلاد اليستعور

الجوهرى اليستعور الذى فى شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فعلول قال سيبويه الياء فى يستعور بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة أولا الا الميم التى فى الاسم المبنى الذى يكون على فعله كمدحرج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ورأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال اليستعور بفتح أوله واسكان ثانيه بعده تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يأت فى الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قبل حرة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله أحد وأنشد بيت طرفة * فطاروا فى البلاد اليستعور * قال أى تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم وقال ابن برى معنى البيت أن عروة كان سبى امرأة من بنى عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة ثم انها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها اليهم فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وأراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم انه اجتمع بأخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرا وسقوه

وسالوه

فى يَئِسُ يَئِسُ مثل يَعِدُ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لانه لم يجتمع فيه يا آن وانما حذفت الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهى غريبة منهما فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ثم اعترض على نفسه فقال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل قال الشيخ انما اعترض بهذا لانه زعم انما صحت الياء فى يَيْعِرُ لتقوّيها بالياء التى قبلها فاعترض على نفسه وقال ان الياء ثبتت وان لم يكن قبلها ياء فى مثل تَيْعُرُ ونَيْعُرُ وأَيْعُرُ فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هى الاصل قال وهذا شئ لم يذهب اليه أحد غيره ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم فى نحو أَعِدُ بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك لا يقال فى تاء الخطاب أنت تَعِدُ انها بدل من ياء الغيبة فى يَعِدُ وكذلك التاء فى قولهم هى تَعِدُ ليست بدلا من الياء التى هى للمذكر الغائب فى يَعِدُ وكذلك نون المتكلم ومن معه فى قولهم نحن نَعِدُ ليس بدلا من الياء التى للواحد الغائب ولو أنه قال ان الالف والتاء والنون محمولة على الياء فى بنات الياء فى يَيْعِرُ كما كانت محمولة على الياء حين حذفت الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد أبو عمرو اليَسَرَةُ وَسْمٌ فى الفخذين وجمعها أَيْسارٌ ومنه قول ابن مُقْبِلٍ

قَطَعْتُ اذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى * ولا السَّيْرَ رَاعِى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

على ذاتِ أَيْسارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَها * وأَحْنَاءَها العُلْيا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ

يعنى الوَسْمَ فى الفخذين ويقال أراد قوائم لَبِنَةٌ وقال ابن برى فى شرح البيت الثلة الضأن والمشبح المعرّض يقال شَبَّحْتُه اذا عَرَّضْتَه وقيل يَسَراتُ البعير قوائمه وقال ابن قَسْوَةَ

لها يَسَراتٌ للنَّجاءِ كأنها * مَواقِعُ قَيْنٍ ذى عَلاةٍ ومِبْرَدِ

قال شبه قوائمها بمطارق الحداد وجعل لبيد الجزور مَيْسِرًا فقال

واعْفُفْ عن الجاراتِ وامْـ * ـنَحْهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّمِينا

الجوهرى المَيْسِرُ قِمارُ العرب بالأزلام وفى الحديث ان المسلم ما لم يَغُشَّ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها اذا ذُكِرَتْ ويَقْرِى به لئام الناس كالياسِرِ الفالجِ الياسِرُ من المَيْسِرِ وهو القمارُ واليُسُرُ فى حديث الشعبى لا بأس أن يُعَلَّقَ اليُسُرُ على الدابة قال اليُسُرُ بالضم عُودٌ يُطْلَقُ البولَ قال الازهرى هو عُودُ الأُسُرِ لا يُسُرٍ والأُسُرُ احتباس البول واليَسِيرُ القليل وشئ يسير أى هَيِّنٌ ويسر دَخَلَ لبنى يربوع قال طرفة

(١) أَرَّقَ العينَ خَيالٌ لم يَقِرْ * طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

(١) قوله قال طرفة الخ بعده كما فى ياقوت

جازت البيد الى أرحلنا
آخر الليل بيعفور خدر
ثم زارتنى وصحبى هجع
فى خليطين ببرد ونمر
لا تلمنى انها من نسوة
رقد الصيف مقالات نزر

اهـ

سمعتهم يضعون الياسر موضع اليَسَر واليَسَر موضع الياسر التهذيب وفى التنزيل العزيز يسألونك عن الخمر والمَيْسِر قال مجاهد كل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجَوْز وروى عن على كرم الله وجهه انه قال الشِّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَم شبه اللعب به بالميسر وهو القداح ونحو ذلك قال عطاء فى الميسر انه القمار بالقداح فى كل شئ ابن الاعرابى الياسر له قِدْحٌ وهو اليَسَر واليَسُور وأنشد

بما قَطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيب * وما أَتْلَفْنَ من يَسَر يَسُور

وقد يَسَرَ يَيْسِرُ اذا جاء بقِدْحه للقمار وقال ابن شميل الياسر الجَزَّار وقد يَسَّروا أى نَحَروا ويَسَرْتُ الناقة جَزَّأْتُ لحمها ويَسَر القوم الجَزُور أى اجتزروها واقتسموا أعضاءها قال سُحَيْم بن وُثَيْل اليربوعى

أقول لهم بالشِّعْب اذ يَيْسِرُونَنِى * ألم تَعْلَمُوا أنّى ابْنُ فارِسِ زَهْدَم

كان وقع عليه سباء فضُرِبَ عليه بالسهام وقوله يَيْسِرُونَنِى هو من المَيْسِر أى يُجَزِّئُونَنِى ويقتسمونى وقال أبو عُمَر الجَرْمِىُّ يقال أيضا اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتِّسارًا على افْتَعَلُوا قال وناس يقولون يأتَسِرُونها ائْتِسارًا بالهمز وهم مُؤْتَسِرُون كما قالوا فى اتَّعَدَ والايْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يَتَقامَرُونَ والياسِرونَ الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُور وقال فى قول الاعشى

* والجاعلُو القُوتِ على الياسِر * يعنى الجازرَ والمَيْسِرُ الجَزُور نفسه سمى مَيْسِرًا لانه يُجَزَّأُ أجزاء فكأنه موضع التجزئة وكل شئ جَزَّأْتَه فقد يَسَّرْتَه والياسِرُ الجازر لانه يُجَزِّئ لحم الجَزُور وهذا الاصل فى الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمُتَقامِرِينَ على الجَزُور ياسِرُون لانهم جازرون اذ كانوا سببا لذلك الجوهرى الياسِرُ اللاعِبُ بالقِداحِ وقد يَسَرَ يَيْسِرُ فهو ياسِرٌ ويَسَرٌ والجمع أَيْسارٌ قال الشاعر

فأَعْنِهِمُ وأَيْسِرْ بما يَيْسَرُ وابه * واذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانزِلِ

قال هذه رواية أبى سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا فى يَيْعَرُ ويَيْنِعُ كما حذفت فى يَعِدُ وأخواته لتَقَوِّى احدى الياءين بالاخرى ولهذا قالوا فى لغة بنى أسد يَيْجَلُ وهم لا يقولون يَعِلُ لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هى الاصل يدل على ذلك ان فَعَلْتُ وفَعَلْتَ وفَعَلَتْ مبنيات على فَعَلَ واليَسَر والياسِرُ بمعنى قال أبو ذؤيب

وكأنهنَّ رِبابَةٌ وكأنه * يَسَرٌ يَفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

قال ابن برى عند قول الجوهرى ولم تحذف الياء فى يَيْعَرُ ويَيْنِعُ كما حذفت فى يَعِدُ لتقوى احدى الياءين بالاخرى قال قد وهم فى ذلك لان الياء ليس فيها تقوية للياء ألا ترى ان بعض العرب يقول

الوجه والراحة التهذيب واليَسَرَة تكون فى اليمنى واليسرى وهو خط يكون فى الراحة يقطع الخطوط التى فى الراحة كأنها الصليب الليث اليَسَرَة فُرْجَةٌ ما بين الأَسِرَّة من أسرار الراحة يُتَيَمَّنُ بها وهى من علامات السخاء الجوهرى اليسرة بالتحريك أسرار الكف اذا كانت غير ملتزقة وهى تستحب قال شمر ويقال فى فلان يَسَرٌ وأنشد * فَمَتَى النَّزْعُ فى يَسَرِهْ * قال هكذا روى عن الاصمعى قال وفسره حيال وجهه واليَسْرُ من الفَتْلِ خلاف الشَّزْرِ الاصمعى الشَّزْرُ ما طَعَنْتَ عن يمينك وشمالك واليَسْرُ ما كان حذاء وجهك وقيل الشَّزْرُ الفَتْلُ الى فوق واليَسْرُ الى أسفل وهو أن تَمُدَّ يمينك نحو جَسَدِك وروى ابن الاعرابى فمتى النزع فى يُسَرِه جمع يُسْرَى ورواه أبو عبيد فى يُسُرِه جمع يَسَارٍ واليَسَارُ اليَدُ اليُسْرَى والمَيْسَرَةُ نقيض الميمنة واليَسَار واليِسار نقيض اليمين الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر وليس فى كلامهم اسم فى أوله ياء مكسورة الا فى اليَسَار يسار وانما فرض ذلك استثقالا للكسرة فى الياء والجمع يُسُرٌ عن اللحيانى ويُسُرٌ عن أبى حنيفة الجوهرى واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر واليُسْرَى خلاف اليُمْنَى واليَاسِرُ كاليامن والمَيْسَرَة كالمَيْمَنَة واليَاسِرُ نقيض اليامن واليَسْرَة خلاف اليَمْنَة ويَاسَرَ بالقوم أخذ بهم يَسْرَةً ويَسَرَ يَيْسِرُ أخذ بهم ذات اليسار عن سيبويه الجوهرى تقول ياسِرْ بأصحابك أى خُذْ بهم يَسَارًا وتَيَاسَرْ يا رجل لغة فى ياسِرْ وبعضهم ينكره أبو حنيفة يَسَرَنى فلانٌ يَيْسِرُنى يَسْرًا جاء على يَسَارِى ورجل أَعْسَرُ يَسَرُ يعمل بيديه جميعا والانثى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ والأَيْسَرُ نقيض الأَيْمَنِ وفى الحديث كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ أَيْسَرَ قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث وأما كلام العرب فالصواب أنه أَعْسَرُ يَسَرُ وهو الذى يعمل بيديه جميعا وهو الأَضْبَطُ قال ابن السكيت كان عمر رضى الله عنه أَعْسَرَ يَسَرًا ولا تقل أَعْسَرَ أَيْسَرَ وقعد فلانٌ يَسْرَةً أى شَأْمَةً ويقال ذهب فلان يَسْرَةً من هذا وقال الاصمعى اليَسَرُ الذى يساره فى القوة مثل يمينه قال واذا كان أَعْسَرَ وليس بِيَسَرٍ كانت يمينه أضعف من يساره وقال أبو زيد رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وأَعْسَرُ أَيْسَرُ قال أحسبه مأخوذا من اليَسَرَة فى اليد قال وليس لهذا أصل الليث رجل أَعْسَرُ يَسَرٌ وامرأة عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ والمَيْسِرُ اللَّعِبُ بالقداح يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْرًا واليَسَرُ المَيْسِرُ المُعَدُّ وقيل كل مُعَدٍّ يَسَرٌ واليَسَرُ المجتمعون على المَيْسِرِ والجمع أَيْسَار قال طرفة

وهم أَيْسَارُ لُقْمَانَ اذا * أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبداءَ الجُزُرْ

واليَسَرُ الضَّرِيبُ واليَاسِرُ الذى يَلِى قِسْمَةَ الجَزُورِ والجمع أَيْسَارٌ وقد تَيَاسَرُوا قال أبو عبيد وقد

قوله وأنشد فمتى الخ صدره كما فى الصحاح فأتته الوحش واردة اه مصححه

قوله ولا تقل الخ وهمه المجد فى ذلك ويؤيده قول المؤلف وعند ابن دريد الكسر اه مصححه

ويقال أنظرني حتى يسار وهو مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو الميسرة قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا * نحج معا قالت أعاما وقابله

وتيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تهيأ ابن سيده وتيسر الشيء واستيسر تسهل ويقال أخذ ما تيسر وما استيسر وهو ضد ما تعسر والتوى وفي حديث الزكاة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليسر أي ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه فحسن في الشرع أن يقدر شيء يقطع النزاع والتشاجر أبو زيد تيسر النهار تيسرا اذا برد ويقال أيسر أخاك أي نفس عليه في الطلب ولا تعسره أي لا تشدد عليه ولا تضيق وقوله تعالى فما استيسر من الهدي قيل ما تيسر من الابل والبقر والشاء وقيل من بعير أو بقرة أو شاة ويسره هو سهله وحكى سيبويه يسره ووسع عليه وسهل والتيسير يكون في الخير والشر وفي التنزيل العزيز فسنيسره لليسرى فهذا في الخير وفيه فسنيسره للعسرى فهذا في الشر وأنشد سيبويه

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة * لاول من يلقى وشر ميسر

والميسور ضد المعسور وقد يسره الله لليسرى أي وفقه لها الفراء في قوله عز وجل فسنيسره لليسرى يقول سنهيئه للعود الى العمل الصالح قال وقال فسنيسره للعسرى قال ان قال قائل كيف كان نيسره للعسرى وهل في العسرى تيسير قال هذا كقوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب أليم فالبشارة في الاصل الفرح فاذا جعت في كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيهما والميسور ما يسر قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أبو الحسن هذا هو الصحيح لانه لا فعل له الا مزيدا لم يقولوا يسرته في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فعل وفعل وفعل انما مصادرها المطردة بالزيادة مفعل كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعل كالمسرح من قوله * ألم تعلم مسرحي القوافي * وانما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وان لم يلفظ به كالمجلود من تجلد ولذلك يخيل سيبويه المفعول في المصدر اذا وجده فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال في المعقول كأنه حبس له عقله ونظيره المعسور وله نظائر واليسرة ما بين أسارير

ابن سيده وزعم اللحيانى أن العرب تقول فى الدعاء وأذكرت أتت بذكر ويسرت الناقة خرج ولدها سرحا وأنشد ابن الاعرابى

فلو أنها كانت لقاحى كثيرة * لقد نهلت من ماء حد وعلت

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول أنهرت فأحلت

ويسر الرجل سهلت ولادة ابله وغنمه ولم يعطب منها شئ عن ابن الاعرابى وأنشد

بتنا اليه يتعاوى نقده * ميسر الشاء كثيرا عدده

والعرب تقول قد يسرت الغنم اذا ولدت وتهيأت للولادة ويسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أبو أسيدة الدبيرى

ان لنا شيخين لا ينفعانا * غنيين لا يجدى علينا غناهما

هما سيدانا يزعمان وانما * يسودانا أن يسرت غنماهما

أى ليس فيهما من السيادة الا كونهما قد يسرت غنماهما والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم وليس عندهما من ذلك شئ قال الجوهرى ومنه قولهم رجل ميسر بكسر السين وهو خلاف المجنب ابن سيده ويسرت الابل كثر لبنها كما يقال ذلك فى الغنم واليسر واليسار والميسرة والميسرة كله السهولة والغنى قال سيبويه ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمشربة فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة قال ابن جنى قراءة مجاهد فنظرة الى ميسره قال هو من باب معون ومكرم وقيل هو على حذف الهاء والميسرة والميسرة السعة والغنى قال الجوهرى وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بالاضافة قال الاخفش وهو غير جائز لانه ليس فى الكلام مفعل بغير الهاء وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة وأيسر الرجل ايسارا ويسر اعن كراع واللحيانى صار ذا يسار قال والصحيح أن اليسر الاسم والايسار المصدر ورجل موسر والجمع مياسير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما ذكرنا مثل هذا الجمع لان حكمه مثل هذا أن يجمع بالواو والنون فى المذكر وبالالف والتاء فى المؤنث واليسر ضد العسر وكذلك اليسر مثل عسر وعسر التهذيب واليسر واليسر من الغنى والسعة ولا يقال يسار الجوهرى اليسار واليسارة الغنى غيره وقد أيسر الرجل أى استغنى ويسر صارت الياء واوا لسكونها وضمة ما قبلها وقال

ليس تخفى يسارتى قدر يوم * ولقد يخفض شيمتى اعسارى

حميت الشمس على حجر أو شئ غيره صلب فلزمته حرارة شديدة يقال انه لحارٌّ يارٌّ ولا يقال لماء ولا طين الا لشئ صلب قال والفعل يَرَّ يَيْرِرُّ وتقول الحرُّ لم يَرِ ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء الا الصخر والصفا يقال صفاة يَرَّاءُ وصَفًا أَيَرُّ ولا يقال الامَلَةٌ حارَّةٌ يارَّةٌ وكل شئ من نحو ذلك اذا ذكروا اليار لم يذكروه الا وقبله حارٌّ وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الشُّبْرُمَ فقال انه حارٌّ يارٌّ وقال أبو عبيد قال الكسائي حارٌّ يارٌّ وقال بعضهم حارٌّ جارٌّ وحرَّانُ يَرَّانُ اتباع ولم يَخُصَّ شيأ دون شئ ﴿يسر﴾ اليَسْرُ اللِّينُ والانقياد يكون ذلك للانسان والفرس وقد يَسَرَ يَيْسِرُ ويَاسَرَه لأَنَّهُ أنشد ثعلب

قوله اليسر بفتح فسكون وبفتحتين كما في القاموس اه مصححه

قومٌ اذا شُومِسُوا جَدَّ التِّماسُ بهم * ذاتَ العِنادِ وان ياسَرْتَهُمْ يَسَرُوا

ويَاسَرَه أي ساهَلَه وفي الحديث ان هذا الدين يُسْرٌ اليُسْرُ ضِدُّ العسر أراد أنه سَهْلٌ سَمْحٌ قليل التشديد وفي الحديث يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وفي الحديث الآخر من أطاع الامام ويَاسَرَ الشَّرِيكَ أي ساهله وفي الحديث كيف تركت البلاد فقال تَيَسَّرَتْ أي أخصبت وهو من اليُسْرِ وفي الحديث لن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْنِ وقد ذكر في فصل العين وفي الحديث تَيَاسَرُوا في الصَّداق أي تساهلوا فيه ولا تغالَوْا وفي الحديث اعْمَلُوا وسَدِّدوا وقارِبُوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له أي مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ ومنه الحديث وقد يُسِّرَ له ظهورٌ أي هُيِّئَ ووُضِعَ ومنه الحديث قد تَيَسَّرَ القتال أي تَهَيَّأَ له واسْتَعَدَّ اللَّيث يقال انه ليَسْرٌ خفيف ويَسَرٌ اذا كان لَيِّنَ الانقياد يوصف به الانسان والفرس وأنشد

إني على تَحَفُّظِي ونَزْرِي * أَعْسَرُ ان مارَسْتَنِي بعُسْرِ * ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِي

ويقال ان قوائم هذا الفرس ليَسَرَاتٌ خِفافٌ يَسَرٌ اذا كُنَّ طَوْعَه والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ واليَسَرُ السهل وفي قصيد كعب * تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاهِيَةٌ * اليَسَراتُ قوائم الناقة الجوهري اليَسَراتُ القوائم الخفاف ودابة حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أي حسنة نقل القوائم ويَسَّرَ الفرسَ صَنَعَه وفرس حسنُ التَّيْسُورِ أي حَسَنُ اليَمَنِ اسم كالتَّعْضُوضِ أبو الدُّقَيْش يَسَرَ فلانٌ فرسَه فهو مُيَسَّرٌ مصنوع سَمِين قال المَرَّار يصف فرسا

قد بَلَوْناه على عِلَّاتِه * وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

والطَّعْنُ اليَسَرُ حِذاءَ وجهك وفي حديث علي رضي الله عنه اطْعَنُوا اليَسَرَ هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه وولدت المرأة ولدا يَسَرًا أي في سهولة كقولك سَرَحًا وقد أَيْسَرَتْ قال

ان يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَمَ و يَبْرُونَ من بَرَوْتُه و يكون العلم منقولا منهما فقد حكى أبو زيد بريت القلم و بروته قال ولهذا نظائر كقَنَيْتُ وقَنَوْتُ و كَنَيْتُ و كَنَوْتُ فيكون يَبْرُونَ على هذا كيَكْنُونَ من قولك هُنَّ يَكْنُونَ و يَبْرِينَ كيَكْنِينَ من قولك هُنَّ يَكْنِينَ وانما منعك أن تحمل يَبْرِينَ و يَبْرُونَ على بَرَيْتُ و بَرَوْتُ أن العرب قالت هذه يَبْرِينُ فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونَ ولم يقله أحد من العرب ألا ترى انك لو سميت رجلا يَغْزُونَ فمن جعل النون علامة الجمع لقلت هذا يَغْزُونَ قال فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو فى يَبْرِينَ و يَبْرُونَ ليستا لامين وانما هما كهيئة الجمع كفَلَسْطِينَ وفَلَسْطُونَ واذا كانت واو جمع كانت زائدة و بعدها النون زائدة أيضا فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرٍ و يَبْرُ واذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لان الياء اذا طرحتها من الاسم فبقى منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة على ما أحكمه لك سيبويه فى باب عِلَلِ ما تجعله زائدا من حروف الزوائد يدلك على أن ياء يَبْرِين ليست للمضارعة أنهم قالوا أَبْرِين فلو كان حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره ولم نجد لذلك فى كلامهم البتة فأما قولهم أَعْصُر و يَعْصُر اسم رجل فليس مسمى بالفعل وانما سمى بأَعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذى هو الدهر وانما سمى به لقوله أنشده أبو زيد

أَخُلَيْدُ انَّ أَبَاكَ غَيَّرَ رَأْسَه * مَرُّ اللَيالِى واخْتِلافُ الأَعْصُرِ

وسهل ذلك فى الجمع لان همزته ليست للمضارعة وانما هى لصيغة الجمع والله تعالى أعلم (يجر) المِيجارُ الصَّوْلَجانُ (يرر) اليَرَرُ مصدر قولهم حَجَرٌ أَيَرُّ أى صَلْدٌ صُلْب الليث اليَرَرُ مصدر الأَيَرّ يقال صخرة يَرَاءُ وحَجَرٌ أَيَرُّ وفى حديث لقمان عليه السلام انه لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحجر الأَيَرّ قال العجاج يصف الغيث

وان أصاب كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ * سَنابِكُ الخيلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ

قال أبو عمرو الأَيَرُّ الصَّفا الشديد الصلابة وقال بعده

من الصفا القاسى و يَدْهَسْنَ الغَدَرْ * عَزازَةً و يَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ

يدهسن الغَدَرَ أى يَدَعْنَ الجِرْفَةَ وما تَعادَى من الارض دَهاسًا وقال بعده

* من سَهْلَةٍ و يَتَأَكَّرْنَ الأَكَرّ * يعنى الخيل وضربها الارضَ العَزازَ بحوافرها والجمع يُرٌ و حَجَرٌ يارٌ و أَيَرٌ على مثال الأَصَمّ شديد صُلْب يَرِيرًا و صخرة يَرَاءُ وقال الاحمر اليَهِيرُ الصلب وحارٌ يارٌ اتباع وقد يَرَّ يَرًّا و يَرَرًا و اليَرَةُ النار وقال أبو الدُّقَيْش انه لحارٌ يارٌ عنى رَغِيفا أخرج من التنور وكذلك اذا

قوله الميجار الصولجان و يقال له المِجار بالهمز والجيم وقد ذكر فى أجر والمنجار وذكر فى نجر بنون فجيم وفى القاموس وشرحه (الميجار كميزان) والحاء مهملة كما هو مضبوط فى سائر النسخ ويدل عليه صنيعه فانه أفرده من الذى ذكر قبله فلو كان بالجيم لذكرهما فى مادة واحدة (الصولجان ذكره ابن سيده فى ى ح ر) وضبطه صاحب اللسان بالجيم وأهمله الجوهرى والصاغانى وقد تقدم للمصنف أيضا فى وجر وأجر اه نقله مصححه

الطائر الذى يبيض فيه ويفرخ وهو الخروق فى الحيطان والشجر والجمع القليل أوكر وأوكار

قال ان فراخا كفراخ الأوكر * تركتهم كبيرهم كالأصغر

وقال * من دونه لعتاق الطير أوكار * والكثير وكور ووكر وهى الوكرة الاصمعى الوكر والوكن جميعا المكان الذى يدخل فيه الطائر وقد وكن يكن وكنا قال أبو يوسف وسمعت أبا عمرو يقول الوكر العش حيثما كان فى جبل أو شجر ووكر الطائر يكر وكرا ووكورا أتى الوكر ودخل وكره ووكر الاناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا ووكره توكيرا كلاهما ملأه ووكر فلان بطنه وأوكره ملأه وتوكر الصبى امتلأ بطنه وتوكر الطائر امتلأت حوصلته وقال الاحمر وكرته ووركته وركا قال الاصمعى شرب حتى توكر وحتى تضلع والوكرة والوكرة والوكيرة الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو اليه وقد وكر لهم توكيرا الفراء قال الوكيرة تعملها المرأة فى الجهاز قال وربما سمعتهم يقولون التوكير والتوكير اتخاذ الوكيرة وهى طعام البناء والتوكير الاطعام والوكر والوكرى ضرب من العدو وقيل هو العدو الذى كأنه ينزو أبو عبيد هو يعدو الوكرى أى يسرع وأنشد غيره لحميد بن ثور

اذا الجمل الربعى عارض أمه * عدت وكرى حتى تحن الفراقد

والوكار العداء وناقة وكرى سريعة وقيل الوكرى من الابل القصيرة اللحيمة الشديدة الابز وقد وكرت فيهما ووكر الظبى وكرا وثب ووكرت الناقة تكر وكرا اذا عدت الوكرى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس وقوله فى الحديث انه نهى عن المواكرة قال هى المخابرة وأصله الهمز من الأكرة وهى الحفرة (وهر) توهر الليل والشتاء كتهور وتوهر الرمل كتهور أيضا والوهر توهج وقع الشمس على الارض حتى ترى له اضطرابا كالبخار يمانية ولهب واهر ساطع وتوهرت الرجل فى الكلام وتوعرته اذا اضطررته الى ما يبقى به متحيرا ويقال وهر فلان فلانا اذا أوقعه فيما لا مخرج له منه ووهران اسم رجل وهو أبو بطن

قوله ويقال وهر فلان الخ ويقال أيضا وهره كوعده كما فى القاموس اه مصححه

(فصل الياء) (بير) يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين وفيه لغتان يبرون فى الرفع وفى الجر والنصب يبرين لا ينصرف للتعريف والتأنيث فجرى اعرابه كاعرابه وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك هن يبرين لفلان أى يعارضنه كقول أبى النجم

* يبرى لها من أيمن وأشمل * يدل على أنه ليس منقولا منه قوله فيه يبرون وليس لك أن تقول

الغنم قال اللحيانى زعموا أنها خمسمائة وقيل هى الغنم عامة وبه فسر ابن الاعرابى قول جرير

كأنَّ سَلِيطًا فى جَوانِبِها الحَصَى * اذا حَلَّ بين الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

وقيل هى غنم أهل السواد وقيل اذا كان فيها كلابها ورُعاؤُها فهى وَقِير قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش

مُوَلَّعَةٌ خَنْساءُ ليستْ بِنَجْجَةٍ * يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

وكذلك القِرَةُ والهاء عوض الواو وقال الاغلب العجلى

ما إنْ رأَينا مَلِكًا أَغارا * أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

قال الرَّمادى دخلت على الاصمعى فى مرضه الذى مات فيه فقلت يا أبا سعيد ما الوَقِير فأجابنى بضعف صوت فقال الوَقِير الغنم بكلبها وحمارها وراعيها لا يكون وَقِيرا الا كذلك وفى حديث طَهْفَةَ ووَقِير كثيرُ الرَّسَلِ الوَقِيرُ الغَنَمُ وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرُّعاة جميعا أى أنها كثيرة الارسال فى المَرْعَى والوَقَرِىُّ راعى الوَقِير نسب على غير قياس قال الكميت

ولا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ * يُجاوِبُ فيها النُّؤَاجُ اليُعارا

ويروى ولا قَرَوِيِّينَ نسبة الى القرية التى هى المصر التهذيب والوَقِير الجماعة من الناس وغيرهم ورجل مُوَقَّرٌ أى مُجَرَّبٌ ورجل مُوَقَّرٌ اذا وَقَّحَتْه الأُمور واستمر عليها وقد وَقَّرَتْنِى الاسفار أى صَلَّبَتْنِى ومَرَّنَتْنِى عليها قال ساعدة الهذلى يصف شهدة

أُتِيحَ لها شَثٌّ البَرائِنِ مُكْزِمٌ * أَخُو حُزُنٍ قد وَقَّرَتْه كُلُومُها

لها النخل مكزم قصير حُزُنٌ من الارض واحدتها حُزُنَةٌ وفقير وَقِيرٌ جعل آخره عمادا لأوّله ويقال يعنى به ذِلَّته ومَهانَته كما أن الوقير صغار الشاء قال أبو النجم * نَبْحَ كِلابِ الشاءِ عن وَقِيرِها * وقال ابن سيده يُشَبِّه بصغار الشاء فى مَهانته وقيل هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ أى أثقله وقيل هو من الوَقْر الذى هو الكسر وقيل هو اتباع وفى صدره وَقْرٌ عليك بسكون القاف عن اللحيانى والمعروف وَغْرٌ الاصمعى بينهم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ أى ضِغْنٌ وعداوة وواقِرَةٌ والوَقِير موضعان قال أبو ذؤيب

فانك حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونَها ووَقِيرُ

والمُوَقَّر موضع بالشام قال جرير

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ للفَرَزْدَقِ خِزْيَةً * وتلك الوُفُودُ النازلونَ المُوَقَّرا

(وكر) وَكْرُ الطائر عُشُّه ابن سيده الوَكْرُ عُشُّ الطائر وان لم يكن فيه وفى التهذيب موضع

شواذ التخفيف ووقّر الرجل بجلّه وتعزّروه وتوقّروه والتوقير التعظيم والتزيين التهذيب وأما قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا فان الفراء قال مالكم لا تخافون لله عظمة ووقّرت الرجل اذا عظمته وفي التنزيل العزيز وتعزروه وتوقروه والوقار السكينة والوداعة ورجل وقور ووقار ومتوقّر ذو حلم ورزانة ووقر الدابة سكّنها قال

يكاد ينسلّ من التصدير * على مدّ الاتى والتوقير

والوقر الصدع في الساق والوقر والوقرة كالوكتة أو الهزمة تكون في الحجر أو العين أو الحافر أو العظم والوقرة أعظم من الوكتة الجوهري الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره فينكبه تقول منه وقرت الدابة بالكسر وأوقرها الله مثل رهصت وأرهصها الله قال العجاج * وأبا حمت نسوره الاوقارا * ويقال في الصبر على المصيبة كانت وقرة في صخرة يعني ثلمة وهزمة أي انه احتمل المصيبة ولم تؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة ابن سيده وقد وقر العظم وقرا فهو موقور ووقير ورجل وقير به وقرة في عظمه أي هزمة أنشد ابن الاعرابي

حياء لنفسي أن ارى متخشعا * لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر أي لخطب شديد أتيقن في حالة كالوقرة في العظم الاصمعي يقال ضربه ضربة وقرت في عظمه أي هزمت وكلمته وقرت في أذنه أي ثبتت والوقرة تصيب الحافر وهي أن تهزم العظم والوقر في العظم شيء من الكسر وهو الهزم وربما كسرت يد الرجل أو رجله اذا كان بها وقر ثم يجبر فهو أصلب لها والوقر لا يزال واهنا أبدا ووقرت العظم أقره وقرا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد أكثرت جمعتنا * بسراتنا ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة النقرة العظيمة في الصخرة تمسك الماء وفي التهذيب النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الماء وفي الصحاح نقرة في الجبل عظيمة وفي الحديث التعلّم في الصبا كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة أراد أنه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر ابن سيده ترك فلان قرة أي عيالا وانه عليه لقرة أي عيال وما على منك قرة أي ثقل قال

لما رأت حليلتي عينيه * ولمتي كأنها حليه

تقول هذا قرة عليه * يا ليتني بالبحر أو بليه

والقرة والوقير الصغار من الشاء وقيل القرة الشاء والمال والوقير الغنم وفي المحكم الضخم من

الغنم

عَصَبُ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحْلِمٍ * حَمَلَتْ فنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

والجمع مَواقِر وأما قول قُطْبَة بن الخضراء من بنى القَيْن

لمن ظُعُنٌ تَطالَعُ من سِتارٍ * مع الإشراقِ كالنَّخْلِ الوِقارِ

قال ابن سيده ما أدرى ما واحده قال ولعله قَدَرُ نخلة واقِرًا أو وَقِيرًا فجاء به عليه واسْتَوْقَرَ وقْره طعاما أخذه واسْتَوْقَرَ اذا حَمَلَ حِمْلًا ثقيلا واسْتَوْقَرَتِ الابلُ سمنت وحملت الشُّحُوم قال

كأنها من بُدُنٍ واسْتِيقارْ * دَبَّتْ عليها عَرِماتُ الأَنْبارْ

وقوله عز وجل فالحاملات وِقْرًا يعنى السحاب تحمل الماء الذى أوْقَرها والوَقار الحلم والرَّزانة وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا ووَقارَةً ووَقَرَ يَقِرُ وَقْرَةً ووَقَّرَ واتَّقَرَ تَرَزَّنَ وفى الحديث لم يَسْبِقْكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشىء وَقَرَ فى القلب وفى رواية لسِرٍّ وَقَرَ فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوَقار والحلم والرزانة وقد وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا والتَّيْقُور فَيْعُول منه وقيل لغة فى التَّوْقِير قال والتيقور الوَقارُ وأصله وَيْقُور قلبت الواو تاء قال العجاج * فان يكن أمْسَى البِلَى تَيْقُورِى * أى أمسى وَقارى ويروى * فان أكن أمْسِى البِلَى تَيْقُورِى * وفى يكن على هذا ضمير الشأن والحديث والتاء فيه مبدلة من واو قيل كان فى الاصل وَيْقُورًا فابدل الواو تاء حمله على فَيْعُول ويقال حمله على تفعول مثل التَّنْضُوب ونحوه فكره الواو مع الواو فابدلها تاء لئلا يشتبه بفَوْعُول فيخالف البناء ألا ترى انهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا انيْرُوز ورجل وَقارٌ ووَقُورٌ ووَقُرٌ (٣) قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر

هذا أوانُ الجِدِّ اذ جَدَّ عُمَرْ * وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لمن ذَمَرْ

منها بِكُلِّ أخلاقِ الشُّجاعِ قد مَهَرْ * ثَبْتٌ اذا ماصِيحَ بالقومِ وَقَرْ

قوله ثبت أى هو ثبت الجنان فى الحرب وموضع الخوف ووَقَرَ الرجل من الوَقار يَقِرُ فهو وَقُورٌ ووَقِيرٌ ومَرَّةً وَقُورٌ ووَقَرَ يَقُرُ وَقْرًا جلس وقوله تعالى وَقَرْنَ فى بيوتكن قيل هو من الوَقار وقيل هو من الجلوس وقد قلنا انه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويَقُرُّ وعللنا فى موضعه من المضاعف الاصمعى يقال وَقَرَ يَقِرُ وَقارًا اذا سكن قال الازهرى والأمْرُ قِرْ ومنه قوله تعالى وقَرْنَ فى بيوتكن قال ووَقَرَ يَوْقِرُ والامر منه اوْقِرْ وقرئ وقَرْنَ بالفتح فهذا من القَرار كأنه يريد اقْرَرْنَ فتحذف الراء الاولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف ويستغنى عن الالف بحركة ما بعدها ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضا أن يكون من اقْرِرْنَ بكسر الراء على هذا كما قرئ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ بفتح الظاء وكسرها وهو من

(٣) قوله ووقر فى القاموس أنه بضم القاف كقدس وقوله ثبت اذا ماصيح الخ استشهد به الجوهرى على أن وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل اذا ثبت يقر وقارا وقرة فهو وقور قال العجاج

* ثبت اذا ماصيح بالقوم وقر *

فحرر كتبه مصححه

شحمة مستطيلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمح فى الوافره

الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافر ضرب من العروض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين أو مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمى هذا الشطر وافرا لان أجزاءه موفرة له وفور أجزاء الكامل غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل (وقر) الوقر ثقل فى الاذن بالفتح وقيل هو أن يذهب السمع كله والثقل أخف من ذلك وقد وقرت أذنه بالكسر توقر وقرا أى صمت ووقرت وقرا قال الجوهرى قياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وهو موقور ووقرها الله يقرها وقرا ابن السكيت يقال منه وقرت أذنه على مالم يسم فاعله توقر وقرا بالسكون فهى موقورة ويقال اللهم قر أذنه قال الله تعالى وفى آذاننا وقر وفى حديث على عليه السلام تسمع به بعد الوقرة هى المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع والوقر بالكسر الثقل يحمل على ظهر أو على رأس يقال جاء يحمل وقره وقيل الوقر الحمل الثقيل وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه أوقار وقد أوقر بعيره وأوقر الدابة إيقارا وقرة شديدة الاخيرة شاذة ودابة وقرى موقرة قال النابغة الجعدى

كما حل عن وقرى وقد عض حنوها * بغار بها حتى أراد ليجزلا

قال ابن سيده أرى وقرى مصدرا على فعلى كحلتى وعقرى وأراد حل عن ذات وقرى فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه قال وأكثر ما استعمل الوقر فى حمل البغل والحمار والوسق فى حمل البعير وفى حديث عمر والمجوس فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل يريد حمل بغل أو حملين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة ومنه الحديث لعله أوقر راحلته ذهبا أى حملها وقرا ورجل موقر ذو وقر انشد ثعلب

لقد جعلت تبدو وشوا كل منكما * كأنكما بى موقران من الخمر

وامرأة موقرة ذات وقر الفراء امرأة موقرة بفتح القاف اذا حملت حملا ثقيلا وأوقرت النخلة أى كثر حملها ونخلة موقرة وموقر وموقرة وموقر وميقار قال

من كل بائنة تبين عذوقها * منها وخاصبة لها ميقار

قال الجوهرى نخلة موقر على غير القياس لان الفعل ليس للنخلة وانما قيل موقر بكسر القاف على قياس قولك امرأة حامل لان حمل الشجر مشبه بحمل النساء فأما موقر بالفتح فشاذ قد روى فى قول ابيد يصف نخلا

قوله وقد وقرت الخ بابه وجل ووعد وكعنى كما فى القاموس اه مصححه

ألكنى وَفْرًا لابن الغَرِيرَةِ عِرْضَه * الى خالدٍ من آل سَلْمَى بن جَنْدَلِ

ووَفُرَ عِرْضُه ووَفَرَ وُفُورًا كَرُمَ ولم يَتَدَنَّسْ قال وهو من الأول وفى التنزيل العزيز جَزاءً مَوْفُورًا هو من وَفَرْتُه أَفِرُه وَفْرًا وفِرَةً وهذا متعد واللازم قولك وَفَرَ المالُ يَفِرُ وُفُورًا وهو وافر وسقاءٌ أَوْفَرُ وهو الذى لم ينقص من أديمه شئ والموفور الشئ التام ووَفَرْتُ الشئ وَفْرًا وقولهم لا تُوفَرُ وتُحْمَدُ من قولك وَفَرْتُه عِرْضَه وماله قال الفراء اذا عُرِضَ عليك الشئ تقول تُوفَرُ وتُحْمَدُ ولا تقل تُوتَرُ يُضْرَبُ هذا المثل للرجل تعطيه الشئ فيردُّه عليك من غير تسخط وقول الراجز

كأنها من بُدُنٍ وإيفارْ * دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

انما هو من الوفور والتمام يقول كأنها مما أوفرها الراعى دَبَّتْ عليها الأنبار ويروى واستيفار والمعنى واحد ويروى وإيغار من أوغر العاملُ الخراج أى استوفاه ويروى بالقاف من أوقره أى أثقله ووَفَرَ الشئ أَفِرُه وَفْرًا كمَلَه ووَفَرَ الثوبَ قطعه وافرًا وكذلك السقاء اذا لم يقطع من أديمه فَضْلٌ ومَزادة وَفْراءُ وافِرَةُ الجلد تامة لم يُنْقَصْ من أديمها شئ وسقاءٌ أَوْفَرُ قال ذو الرمة

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه بَيْنَها الكُتُبُ

والوَفْراءُ أيضا المِلْأَى المُوَفَّرَةُ المِلْءِ وتَوَفَّرَ فلانٌ على فلان ببِرِّه ووَفَّرَ اللهُ حظه من كذا أى أسبغه والموفور فى العروض كل جزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول أبى اسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز أن يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وان كان فيها زحاف غير الخرم لم تخل من أن تكون موفورة قال وانما سميت موفورة لان أوتادها توفرت وأُذُنٌ وَفْراءُ ضَخْمَةُ الشحمة عظيمة وقول الشاعر وابْعَثْ يَسارًا الى وَفْرٍ مُدَمَّعَةٍ * واجْدَحْ اليها معناه أنه لم يُعْطُوا منها الديات فهى موفورة يقول له أنت راع ووَفَّرَه عطاءَه اذا رَدَّه عليه وهو راضٍ أو مستقل له والوَفْرَةُ الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الاذنين من الشعر والجمع وفارٌ قال كثير عزة

كأنَّ وفارًا لقومٍ تحتَ رِحالها * اذا حُسِرَتْ عنها العمائمُ عُنْصُلُ

وقيل الوَفْرَةُ أعظم من الجُمَّة قال ابن سيده وهذا غلط انما هى وَفْرَةٌ ثم جُمَّةٌ ثم لِمَّةٌ والوَفْرَةُ ما جاوز شحمة الاذنين واللِّمَّةُ ما ألَمَّ بالمَنْكِبَيْنِ التهذيب والوَفْرَةُ الجُمَّةُ من الشعر اذا بلغت الاذنين وقد وَفَرَها صاحبها وفلان مُوَفَّرُ الشعر وقيل الوَفْرَةُ الشعرة الى شحمة الاذن ثم الجُمَّةُ ثم اللِّمَّةُ وفى حديث أبى رِمْثَةَ انطلقتُ مع أبى نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وَفْرَةٍ فيها رَدْعٌ من حِنَّاءٍ الوَفْرَةُ شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن والوافِرَةُ أُلَيَّةُ الكبش اذا عظمت وقيل هى كل

قوله وهو من الاول لعل المراد انه من باب ضرب أو هو محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده وحرر اه مصححه

قوله قال ذو الرمة قبله ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب والسرب بالتحريك وكتف السائل وقوله مشلشل أى مقطر نعت لسرب كما نص عليه الصحاح والكتب جمع كتبة كغرفة وغرف خروق الخرز وأثأى خرم والخوارز جمع خارزة فتفطن اه مصححه

الوَغْرُ الصوت ووَغْرُهم كوَغْرِهم ولم يحك ابن الاعرابى فى وَغْرِ الجيش الا الاسكان فقط وصرح بأن الفتح لا يجوز والايغارُ المستعمل فى باب الخراج قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا غيره يقال أوْغَرَ العاملُ الخراجَ أى استوفاه وفى التهذيب وغَرَ ويقال الايغار أن يُوغِرَ المَلِكُ لرجل الارض يجعلها له من غير خراج قال وقد يسمى ضمانُ الخراج إيغارا وهى لفظة مولدة وقيل الايغار أن يُسْقِطَ الخراجَ عن صاحبه فى بلد ويُحَوِّلَ مثلَه الى بلد آخر فيكون ساقطا عن الاول وراجعا الى بيت المال وقيل سمى الايغار لانه يُوغِرُ صدورَ الذين يزاد عليهم خَراجٌ لا يلزمهم وأَوْغَرْتُ صدرَه أى أوقدته من الغيظ وأحميته أبو سعيد أوغَرْتُ فلانا الى كذا أى ألجأته وأنشد

وتَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ محطوطَةٌ * قد أوْغَرَتْكَ الى صِبًا ومُجُونِ

أى ألجأتك الى الصبا قال واشتقاقه من إيغار الخراج وهو أن يؤدى الرجل خراجه الى السلطان الاكبر فرارا من العمال يقال أوْغَرَ الرجلُ خَراجَه اذا فعل ذلك قال ابن سيده وهو بالواو ولو جود أوْغَرَ وعدم أيْغَرَ والله تعالى أعلم (وفر) الوَفْرُ من المال والمتاع الكثيرُ الواسعُ وقيل هو العامُّ من كل شىء والجمع وُفُورٌ وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشىءُ بنفسه وَفْرًا ووُفُورًا ووَفْرَةً وفى حديث علىّ رضى الله عنه ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْرًا الوَفْرُ المال الكثير وفى التهذيب المال الكثير الوافر الذى لم ينقص منه شىء وهو موفور وقد وَفَرْناه فَرَةً قال والمستعمل فى التعدّى وَفَّرْناه تَوْفِيرًا وفى الحديث الحمد لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ أى لا يُكْثِرُه من الوافر الكثير يقال وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَ يَعِدُه وأرض وَفْراءُ فى نباتها فَرَةٌ وهذه أرض فى نباتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفَرَةٌ أيضا أى وُفُورٌ لم تُرْعَ والوَفْراءُ الارضُ التى لم يَنْقُصْ من نبتها قال الاعشى

عَرَنْدَسَةٌ لا يَنْقُصُ السيرُ عَرْضَها * كأَحْقَبَ بالوَفْراءِ جأْبٍ مُكَدَّمِ

العرندسة الشديدة من النوق والعَرْضُ للرَّحْلِ بمنزلة الحزام للسرج يريد أنها لا تَضْمُر فى سيرها وكَلالها فيَقْلَقَ عَرْضُها ويقال انها لعظم جوفها تستوفى العَرْضَ والاحقب الحمار الذى بموضع الحَقَب منه بياض وانما تشبه الناقة بالبعير لصلابته ولهذا يقال فيها عَيْرانة والجأب الغليظ ومكدّم مُعَضَّض أى كَدَمَتْه الحمير وهو يطردها عن عانته ووَفَّرَ عليه حقه تَوْفِيرًا واستوفَرَه أى استوفاه وتَوَفَّرَ عليه أى رَعَى حُرُماته ويقال هم مُتوافِرونَ أى هم كثير ووَفَرَ الشىءُ وَفْرًا ووَفْرَةً ووَفَرَه كثره وكذلك وَفَرَ مالَه وَفْرًا ووَفْرَةً ووَفَّرَه وأَوْفَرَه جعله وافرا ووَفَرَه عِرْضَه ووَفَرَه له لم يَشْتِمْه كأنه أبقاه له كثيرا طيبا لم يَنْقُصْه بشتم قال

السماء يقال وَغَرَتِ الهاجرة وَغْرًا أى رَمَضَتْ واشتدّ حرها ويقال نزلنا فى وَغْرَةِ القَيْظ على ماء كذا وأَوْغَرَ الرجلُ دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهر ويروى فى الحديث فأتينا الجيشَ مُغَوِّرِينَ وأوغَرَ القومُ دخلوا فى الوَغْرَةِ والوَغْرُ والوَغَرُ الحِقْدُ والدَّخْلُ وأصله من ذلك وقد وَغِرَ صدرُه يَوْغَرُ وَغَرًا ووَغِرَ يَوْغَرُ وَغْرًا فيهما قال ويَوْغَرُ أكثر وأَوْغَرَه وهو واغِرُ الصدر على وفى الحديث الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ وَغَرَ الصدرِ هو بالتحريك الغِلُّ والحرارة وأصله من الوَغْرَة وشدة الحرّ ومنه حديث مازن رضى الله عنه * ما فى القلوب عليكم فاعْلَمُوا وَغَرُ * وفى حديث المغيرة واغِرَةُ الضمير وقيل الوَغَرُ تَجَرُّعُ الغيظ والحقد والتَّوْغِيرُ الاغراء بالحقد أنشد سيبويه للفرزدق

دَسَسْتُ رَسُولًا بأنَّ القومَ ان قَدَرُوا * عليكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوْغِيرِ

وأوغَرْتُ صدرَه على فلان أى أَحْمَيْتُه من الغيظ والوَغِيرُ لحم يُشْوَى على الرَّمْضاء والوَغِيرُ اللبن تُرْمَى فيه الحجارةُ المُحْماةُ ثم يُشْرَبُ والمستوغِرُ بن ربيعة الشاعر المعروفُ منه سمى بذلك لقوله يصف فرسا عرقت

يَنُشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها * تَنِيشَ الرَّصْفِ فى اللبنِ الوَغِيرِ

والربلات جمع رَبَلَةٍ ورَبْلَةٍ وهى باطن الفخذ والرَّصْفُ حجارة تحمى وتطرح فى اللبن ليَجْمُدَ وقيل الوَغِيرُ اللبن يُغْلَى ويُطْبَخُ الجوهرى الوَغِيرَةُ اللبن يُسَخَّنُ بالحجارة المحماة وكذلك الوغير ابن سيده والوَغِيرَةُ اللبن وحده مَحْضًا يسخن حتى يَنْضَجَ وربما جعل فيه السمن وقد أوغَرَه وكذلك التوغير قال الشاعر

فَسائِلْ مُرادًا عن ثلاثةِ فِتْيَةٍ * وعن أُثْرِما أبْقَى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ

والايغار أن تسخن الحجارة وتُحْرِقَها ثم تلقيها فى الماء لتسخنه وقد أوغَرَ الماءَ ايغارا اذا أحرقه حتى غلا ومنه المثل كَرَهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوَغَّرَ وذلك لان قوما من النصارى كانوا يَسْمُطون الخنزير حيا ثم يَشْوُونه قال الشاعر

ولقد رأيتُ مكانَهم فكرِهْتُهم * ككَراهَةِ الخنزيرِ للايغارِ

ووَغْرُ الجيشِ صوتهم وجَلَبَتُهم قال ابن مقبل

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرابِ به * كأنَّ وَغْرَ قَطاهُ وَغْرُ حادِينا

المَرْتُ القَفْرُ الذى لا نبات له وعساقيل السراب قِطَعُه واحدها عُسْقُول شبه أصوات القطا فيه بأصوات رجال حادين والألف فى آخره للاطلاق وقال الراجز

كأنَّما زُهاؤُه لمَنْ جَهَرْ * ليلٌ ورِزُّ وَغْرِه اذا وَغَرْ

وَطَرَه وأَرَبَه ولا يبنى منه فعل (وعر) الوَعْرُ المكانُ الحَزْنُ ذو الوُعُورَةِ ضدّ السَّهْل طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ ووَعِيرٌ وأَوْعَرُ وجمع الوَعِرِ أَوْعُرٌ قال يصف بحرا * وتارةً يُسْنِدُ فى أَوْعُرِ * والكثير وُعُورٌ وجمع الوَعِرِ والوَعِيرِ أَوْعَارٌ وقد وَعَرَ يَعِرُ وَعَرًا ووُعُورَةً ووَعارَةً ووُعُورًا ووَعُرَ يَعْرُ وَعَرًا ووُعُورَةً ووَعارَةً ويقال رمل وَعْرٌ ومكان وَعْرٌ وقد توعّر وحكى اللحيانى وَعِرَ يَعِرُ كوَثِقَ يَثِقُ وأَوْعَرَ به الطريقُ وَعَرَ عليه أو أفضى به الى وَعْرٍ من الارض وجبل وَعْرٌ بالتسكين ووَاعِرٌ والفعل كالفعل قال الاصمعى لا تقل وَعِرٌ وأَوْعَرَ القومُ وقعوا فى الوَعْرِ وفى حديث أم زرع زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ على جبلٍ وَعْرٍ لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أى غليظ حَزْنٌ يصعُب الصعود اليه شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمَنال قال الازهرى والوُعُورَةُ تكون غِلَظًا فى الجبل وتكون وُعُورَةً فى الرمل والوَعْرُ المكانُ الصُّلْبُ والوَعْرُ الموضعُ المُخِيفُ الوَحْشُ واسْتَوْعَرُوا طريقَهم رَأْوْه وَعْرًا وتَوَعَّرَ على تَعَسَّرَ أى صار وَعْرًا ووَعَّرْتُه أنا تَوْعِيرًا والوُعُورَةُ القِلَّةُ قال الفرزدق * وَفَتْ ثم أَدَّتْ لا قَلِيلًا ولا وَعْرَا * يصف أم تميم لانها وَلَدَتْ فأَنْجَبَتْ وأَكْثَرَتْ ووَعُرَ الشىءُ وَعَارَةً ووُعُورَةً قَلَّ وأَوْعَرَه قَلَّله وأَوْعَرَ الرجلُ قَلَّ مالُه ووَعَرَ صدرُه على لغة فى وَغِرَ وزعم يعقوب أنها بدل قال لان الغين قد تبدل من العين وقال الازهرى هما لغتان بالعين والغين والوَعْرُ المكان الصُّلب ووَعَرَ الرجلَ ووَعَّرَه حبسه عن حاجته ووجْهَتِه وفلان وَعْرُ المعروف أى قليله وأَوْعَرَه قَلَّله ومطلب وَعْرٌ يقال قليل وَعْرٌ ووَتْحٌ وعر اتباع له قال الازهرى يقال قليل شَثْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ وهى الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد وقال الاصمعى شَعَرٌ مَعْرُورٌ وعَرْزٌ بمعنى واحد ووَعِيرَةُ موضع قال كثير عزة

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فوقَ وَعِيرَةٍ * له باللِّوَى والوَادِيَيْنِ حَوائِرُ

والأَوْعارُ موضع بالسَّماوَةِ سَماوَةِ كَلْبٍ قال الاخطل

فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعارَ صَيْفَتَها * حتى اذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ

(وغر) الوَغْرَةُ شِدَّةُ تَوَقُّدِ الحَرِّ والوَغْرُ احتراق الغيظ ومنه قيل فى صدره على وَغْرٌ بالتسكين أى ضِغْنٌ وعداوة وتَوَقُّدٌ من الغيظ والمصدر بالتحريك ويقال وَغِرَ صدرُه عليه يَوْغَرُ وَغَرًا ووَغِرَ يَغِرُ اذا امتلأ غيظا وحقدا وقيل هو أن يحترق من شدة الغيظ ويقال ذهب وَغَرُ صدره ووَغْمُ صدره أى ذهب ما فيه من الغِلّ والعداوة ولقيته فى وَغْرَةِ الهاجرة وهو حين تتوسط الشمس السماء وقوله فى حديث الافك فأتينا الجيشَ مُوغِرِين فى نَحْرِ الظَّهِيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس

السماء

قوله وقد وعر الخ حاصله أنه من باب كرم ووعد وولع كما فى القاموس اه مصححه

قوله قال الاصمعى لا تقل الخ نقله الجوهرى عن الاصمعى أيضا قال فى القاموس وقول الجوهرى ولا تقل وعر ليس بشئ اه ويؤيد المجد ما نقله المؤلف فى أول المادة اه مصححه

قوله الوغرة شدة الخ وبابه وعد وجل كما فى القاموس اه مصححه

والاصل إصرٌ سمى إصرًا لان الاصر العهد وسمى كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق قلبت الهمزة واوا وجمع الوصر أوصارٌ وقال عدى بن زيد

فأيكم لم ينله عرف نائله * دثر اسوامًا وفى الارياف أوصارا

أى أقطعكم وكتب لكم السجلات فى الارياف الجوهرى الوصر لغة فى الاصر وهو العهد كما قالوا إرث وورث وإسادة ووسادة والوصر الصك وكتاب العهد والله أعلم (وضر) الوضر الدرن والدسم ابن سيده الوضر وسخ الدسم واللبن وغسالة السقاء والقصعة ونحوهما وأنشد

ان ترحضوها تزدأعراضكم طبعًا * أو تتركوها فسود ذات أوضار

ابن الاعرابى يقال للفندورة وضرى وقد وضرت القصعة توضر وضرًا أى دسمت قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

سيغنى أبا الهندى عن وطب سالم * أباريق لم يعلق بها وضر الزبد

مقدمة قزا كأن رقابها * رقاب بنات الماء تفزع للرعد

الوطب زق اللبن وهو فى البيت زق الخمر والمقدم الابريق الذى على فيه فدام وهو خرقة من قز أو غيره وشبه رقابها فى الاشراف والطول برقاب بنات الماء وهى الغرانيق لانها اذا فزعت نصبت أعناقها ووضر الاناء يوضر وضرًا اذا اتسخ فهو وضر ويكون الوضر من الصفرة والحمرة والطيب وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رأى النبى صلى الله عليه وسلم به وضرًا من صفرة فقال له مهيم المعنى أنه رأى به لطخًا من خلوق أو طيب له لون فسأل عنه فأخبره أنه تزوج وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر من غير الطيب قال والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضر وفى الحديث فجعل يأكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة أى دسمها وأثر الطعام فيها وفى حديث أم هانئ رضى الله عنها فسكبت له فى صحفة انى لأرى فيها وضر العجين وامرأة وضرة ووضرى قال

اذا ملا بطنه ألبانها حلبًا * باتت تغنيه وضرى ذات أجراس

أراد ملأ فأبدل للضرورة قال ومثله كثير (وطر) الليث الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة فهى وطره قال ولم أسمع لها فعلا أكثر من قولهم قضيت من أمر كذا وطرى أى حاجتى وجمع الوطر أوطار قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرًا قال الزجاج الوطر فى اللغة والارب بمعنى واحد ثم قال قال الخليل الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة فاذا بلغها البالغ قيل قضى

برأيه وقد استوزره وحالته الوزارة والوزارة والكسر أعلى ووازره على الامر أعانه وقواه والاصل آزره قال ابن سيده ومن ههنا ذهب بعضهم الى أن الواو في وزير بدل من الهمزة قال أبو العباس ليس بقياس لانه اذا قلب بدل الهمزة من الواو في هذا الضرب من الحركات فبدل الواو من الهمزة أبعد وفي التنزيل العزيز واجعل لي وزيرا من أهلي قال الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجئ اليه وقيل قيل لوزير السلطان وزير لانه يزر عن السلطان أثقال ما أسند اليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك الجوهري الوزير المؤازر كالاكيل المواكل لانه يحمل عنه وزره أي ثقله وقد استوزر فلان فهو يوازر الامير ويتوزر له وفي حديث السقيفة نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذي يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأه ومفزعه ووزرت الشيء أزره وزرا أي حملته ومنه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى أبو عمرو أوزرت الشيء أحرزته ووزرت فلانا أي غلبته وقال * قد وزرت جلتها أمهارها * التهذيب ومن باب وزر قال ابن برزخ يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما انك لا توزر حظوظة القوم ويقال قد أوزر الشيء ذهب به واعتباه ويقال قد استوزره قال واما الاتزار فهو من الوزر ويقال اتزرت وما ائتجرت ووزرت أيضا ويقال وازرني فلان على الامر وآزرني والاول أفصح وقال أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزرا يأوي اليه وأوزرت الرجل من الوزر وآزرت من المؤازرة وفعلت منها أزرت أزرا وتأزرت (وشر) وشر الخشبة وشرا بالمئشار غير مهموز نشرها لغة في أشرها والمئشار ما وشرت به والوشر لغة في الاشر الجوهري والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وترققها وفي الحديث لعن الله الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التي تأمر من يفعل بها ذلك قال وكأنه من وشرت الخشبة بالمئشار غير مهموز لغة في أشرت (وصر) الوصر السجل وجمعه أوصار والوصيرة الصك كلتاهما فارسية معربة الليث الوصرة معربة وهي الصك وهو الاوصر وأنشد

وما اتخذت صرا مما لمكوث بها * وما انتقيتك الا للوصرات

وروى عن شريح في الحديث ان رجلين احتكما اليه فقال أحدهما ان هذا اشترى مني دارا وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد الي الوصر الوصر بالكسر كتاب الشراء

والاصل

بالهاء الورلة (وزر) الوَزَرُ المَلْجأُ وأصل الوَزَرِ الجبل المنيع وكل معقل وَزَرٌ وفي التنزيل العزيز كَلَّا لَا وَزَرَ قال أبو اسحق الوَزَرُ في كلام العرب الجبل الذي يُلْتَجأُ اليه هذا أصله وكل ما الْتَجَأْتَ اليه وتحصنت به فهو وَزَرٌ ومعنى الآية لاشيء يعتصم فيه من أمر الله والوِزْرُ الحِمْلُ الثقيل والوِزْرُ الذَّنْبُ لثقله وجمعهما أَوْزَارٌ وأَوْزَارُ الحرب وغيرها الأثقال والآلات واحدها وِزْرٌ عن أبي عبيد وقيل لا واحد لها والأَوْزَارُ السلاح قال الاعشى

وأَعْدَدْتُ للحربِ أَوْزَارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيْلًا ذُكُورَا

قال ابن برى صواب انشاده فأعددتُ وفتح التاء لانه يخاطب هَوْذَةَ بن علي الحنفي وقبله

ولما لُقِيتَ مع المُخْطِرِينْ * وَجَدْتَ الاله عليهم قَدِيرَا

المخطرون الذين جعلوا أهلهم خَطَرًا وأنفسهم اما أن يظفروا أو يظفر بهم ووضعت الحربُ أَوْزَارَها أي أثقالها من آلة حرب وسلاح وغيره وفي التنزيل العزيز حتى تَضَعَ الحربُ أَوْزَارَها وقيل يعني أثقال الشهداء لانه عز وجل يُمَحِّصُهم من الذنوب وقال الفراء أوزارها آثامها وشركها حتى لا يبقى الا مُسْلِم أو مُسالِم قال والهاء في أوزارها للحرب وأتت بمعنى أوزار أهلها الجوهري الوَزَرُ الاثم والثِّقْلُ والكارَةُ والسلاحُ قال ابن الاثير وأكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم يقال وَزَرَ يَزِرُ اذا حمل ما يُثْقِلُ ظهرَه من الاشياء المُثْقِلَة ومن الذنوب ووَزَرَ وِزْرًا حمله وفي التنزيل العزيز ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أخرى أي لا يؤخذ أحد بذنب غيره ولا تحملُ نفسُ آثمةٌ وِزْرَ نفسٍ أخرى ولكن كلٌّ مجزيٌّ بعمله والآثام تسمى أَوْزَارًا لانها أحمال تُثْقِلُه واحدها وِزْرٌ وقال الاخفش لا تأثم آثمةٌ باثم أخرى وفي الحديث قد وضعت الحرب أوزارها أي انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال ووَزَرَ وَزْرًا ووِزْرًا ووِزْرَةً أثم عن الزجاج ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْرٍ وفي الحديث ارْجِعْنَ مَأْزُورات غير مأجورات أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات وقيل هو على بدل الهمزة من الواو في أُزُرٍ وليس بقياس لان العلة التي من أجلها همزت الواو في وُزُرٍ ليست في مأزورات الليث رجل مَوْزُورٌ غير مأجور وقد وُزِرَ يُوزَرُ وقد قيل مأزور غير مأجور لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويَزْدَوِجا وقال غيره كان مأزورا في الاصل مَوْزُورٌ فبَنَوْه على لفظ مأجور واتَّزَرَ الرجلُ رَكِبَ الوِزْرَ وهو افْتَعَلَ منه تقول منه وَزَرَ يَوْزَرُ ووَزَرَ يَزِرُ ووُزِرَ يُوزَرُ فهو موزورٌ وانما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمات ولو أفرد لقال موزورات وهو القياس وانما قال مأزورات للازدواج والوَزِيرُ حَبَأُ المَلِكِ الذي يحمل ثِقْلَه ويعينه

نجهم له وردّه ردًّا قبيحا ودَرْ وجهك عنى أى نحّه وبعّده ابن الاعرابى تهوّل فى الامر وتورّط وتوَدّر بمعنى مال ﴿وذر﴾ الوَذْرَةُ بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدْرة وقيل هى البَضْعَةُ لاعظم فيها وقيل هى ماقطع من اللحم مجتمعا عَرْضًا بغير طُول وفى الحديث فأتينا بثريدة كثيرة الوَذْر أى كثيرة قطَع اللحم والجمع وَذْرٌ ووُذُرٌ عن كراع قال ابن سيده فان كان ذلك فوَذْرٌ اسم جمع لاجمع ووَذَره وَذْرًا قطّعه والوَذْرُ بَضْعُ اللحم وقد وَذَرْتُ الوَذْرَةَ أذرها وَذْرًا اذا بضّعتها بَضْعًا ووَذّرْتُ اللحم تَوْذيرًا قطعته وكذلك الجُرح اذا شرطته والوَذْرَتان الشَّفَتان عن أبى عبيدة قال أبو حاتم وقد غلط انما الوَذْرَتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعَضُدٌ وَذِرَة كثيرة الوَذْر وامرأة وَذِرَةٌ رائحتها رائحة الوَذْر وقيل هى الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابْنَ شَامَّة الوَذْر وهو سَبٌّ يكنى به عن القذف وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه رُفِعَ اليه رجلٌ قال لرجل يا ابن شامّة الوَذْر فحدّه وهو من سباب العرب وذمّهم وانما أراد يا ابن شامّة المَذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تَشُمُّ كَمَرًا مختلفة فكنى عنه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أراد وا بها القُلَف جمع قُلْفة الذكر لانها تقطع وكذلك اذا قال له يا ابن ذات الرايات ويا ابن مُلْقِى أرحُل الرُّكبان ونحوها وقال أبو زيد فى قولهم يا ابن شامّة الوَذْر أراد بها القُلَف وهى كلمة قذف ابن الاعرابى الوَدَفَةُ والوَذَرَةُ بُظارَةُ المرأة وفى الحديث شر النساء الوَذِرَةُ المَذِرَةُ وهى التى لا تستحيى عند الجماع ابن السكيت يقال ذَرْ ذا ودَعْ ذا ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه وأما فى الغابر فيقال يَذَرُه ويَدَعُه وأصله وَذَره يَذَره مثال وَسِعَه يَسَعُه ولا يقال واذِرٌ ولا وادِعٌ ولكن تركته فانا تارِكٌ وقال الليث العرب قد أماتت المصدر من يَذَرُ والفعل الماضى فلا يقال وَذَرَهُ ولا وَاذِرٌ ولكن تركه وهو تارِكٌ قال واستعمله فى الغابر والامر فاذا أرادوا المصدر قالوا ذَرْه تَرْكًا ويقال هو يَذَرُه تركا وفى حديث أم زرع انى أخاف أن لا أَذَرَه أى أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لان أولادى منه والاسباب التى بينى وبينه وحكم يَذَرُ فى التصريف حكم يَدَعُ ابن سيده قالوا هو يَذَرُه تَرْكًا وأماتوا مصدره وماضيه ولذلك جاء على لفظ يَفْعَلُ ولو كان له ماض لجاء على يَفْعُلُ أو يَفْعِلُ قال وهذا كُلُّه أو جُلُّه قيل سيبويه وقوله عز وجل فَذَرْنى ومن يكذب بهذا الحديث معناه كِلْهُ الىّ ولا تَشْغَلْ قلبَك به فانى أجازيه وحكى عن بعضهم لم أَذَرْ وراءى شيأ وهو شاذ والله أعلم ﴿وور﴾ الوَرّةُ الحفيرة ومن كلامهم أَرَّةٌ فى وَرّةٍ وَوَرْوَرَتْه نظرَه أحدّه وما كلامه الا وَرْوَرَةً اذا كان يُسْرِعُ فى كلامه الفراء الوَرْوَرِىُّ الضعيف البصر والوَرَلُ وقيل الوَرّةُ

انه جاء فى رواية أخرى وجئتك فى ماء يَجُرُّ الضَّبُعَ ويستخرجها من وجارها أبو حنيفة الوجار الجُرُفان اللذان حفرهما السيل من الوادى ووَجْرَةُ موضع بين مكة والبصرة قال الاصمعى هى أربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مَرْتٌ للوحش وقد أكثرت الشعراء ذكرها قال الشاعر

تَصُدُّ وتُبْدِى عن أَسِيلٍ وتَتَّقِى * بناظِرَةٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

(وحر) الوَحَرَةُ وزَغَةٌ تكون فى الصحارى أصغرُ من العِظاءة وهى على شكل سام أبرص وفى التهذيب وهى الف سوام أبرص خلقةً وجمعها وَحَرٌ غيره والوَحَرَةُ ضرب من العِظاء وهى صغيرة حمراء تعدو فى الجبال بين لها ذنب دقيق تَمْصَعُ به اذا عَدَتْ وهى أخبث العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا شمته ولا يأكله أحد الا دَقَّ بَطْنَه وأخذه قَيْءٌ وربما هلك آكله قال الازهرى وقد رأيت الوَحَرَةَ فى البادية وخلقتها خلقة الوَزَغ الا أنها بيضاء منقطة بحمرة وهى قذرة عند العرب لا تأكلها الجوهرى الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلتزق بالارض كالعظاء وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوَحَرَةِ فقد كذب عليها هو بالتحريك ماذكرناه ووَحِرَ الرجل وَحَرًا أكل ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ أو شرب به فأثر فيه سَمُّها ولَبَنٌ وَحِرٌ وقعت فيه الوَحَرَةُ ولحم وَحِرٌ دَبَّ عليه الوَحَرُ قال أبو عمرو الوَحَرَةُ اذا دبت على اللحم أو حَرَّته وايحارها اياه أن يأخذ آكله القَيْءُ والمَشْىُ وقال أعرابى من أكل الوَحَرَةَ فأمّه منتحره بغائط ذى جحرة وامرأة وَحَرَةٌ سوداء دَمِيمة وقيل حمراء والوَحَرَةُ من الابل القصيرة ابن شميل الوَحَرُ أشدّ الغضب يقال انه لَوَحِرٌ عَلَىَّ قال ابن أحمر

* هل فى صُدُورهم من ظُلْمِنا وَحَرُ *

الوَحَرُ الغيظ والحِقْدُ وبَلابِلُ الصدر ووساوسه والوَحَرُ فى الصدر مثل الغلّ وفى الحديث الصومُ يَذْهَبُ بوَحَرِ الصُّدور وهو بالتحريك غَشُّه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وفى الحديث من سَرَّه أن يذهب كثيرٌ من وَحَرِ صدره فَلْيَصُمْ شهرَ الصَّبْر وثلاثةَ أيام من كل شهر قال الكسائى والاصمعى فى قوله وَحَرِ صدره الوَحَرُ غش الصدر وبلابله ويقال ان أصل هذا من الدُّوَيْبَّة التى يقال لها الوَحَرَةُ شبهت العداوة والغلّ بها شبهوا العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوَحَرَةِ بالارض وفى صدره وَحَرٌ ووَحْرٌ أى وَغْرٌ من غيظ وحقد وقد وَحِرَ صدره على يَحَرُ وَحَرًا ويَوْحَرُ أعلى أى وَغِرَ فهو وَحِرٌ وفى صدره وَحْرٌ بالتسكين أى وَغْرٌ وهو اسم والمصدر بالتحريك (ودر) وَدَرَ الرجلَ تَوْدِيرًا أوقعه فى مَهْلَكَةٍ وقيل هو أن يُغْرِيَه حتى يتكلف ما يقع منه فى هَلَكَةٍ يكون ذلك فى الصدق والكذب وقيل انما هو ايراد لك صاحبك الهَلَكَةَ ابن شميل تقول وَدَرْتُ رسولى قِبَلَ بَلْخٍ اذا بعثته قال الازهرى وسمعت غير واحد يقول للرجل اذا

وفى حديث عبد الله بن أنيس رضى الله عنه فوجرته بالسيف وجرا أى طعنته قال ابن الاثير من المعروف فى الطعن أوجرته الرمح قال ولعله لغة فيه وتوجر الدواء بلعه شيأ بعد شئ أبو خيرة الرجل اذا شرب الماء كارها فهو التوجر والتكاره والمجر والمجرة شبه المسعط يوجر به الدواء واسم ذلك الدواء الوجور ابن السكيت الوجور فى أى الفم كان واللدود فى أحد شقيه وقد وجرته الوجور وأوجرته وقال أبو عبيدة أوجرته الماء والرمح والغيظ أفعلت فى هذا كله أبو زيد وجرته الدواء وجرا جعلته فى فيه وانتجر أى تداوى بالوجور وأصله اوتجر والوجر الخوف ووجرت منه بالكسر أى خفت وانى منه لآوجر مثل لآوجل ووجر من الامر وجرا أشفق وهو أوجر ووجر والانثى وجرة ولم يقولوا وجراء فى المؤنث والوجر مثل الكهف يكون فى الجبل قال

قوله يدعى الشرتين كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

تأبط شرا اذا وجر عظيم فيه شيخ * من السودان يدعى الشرتين

والوجار والوجار سرب الضبع وفى المحكم جحر الضبع والاسد والذئب والثعلب ونحو ذلك والجمع أوجرة ووجر واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال

كلاب وجار يعتلجن بغائط * دموس الليالى لا رواء ولا أب

قال ابن سيده ولا أبعد أن تكون الرواية ضباع وجار على انه قد يجوز أن تسمى الضباع كلابا من حيث سموا أولادها جراء ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت * حتى غال أوس عيالها * قال يعنى أكل جراءها التهذيب الوجار سرب الضبع ونحوه اذا حفر فأمعن وفى حديث الحسن لو كنت فى وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن وقال العجاج

قوله حتى غال أوس الخ صدره كما خامرت فى حضنها أم عامر لذى الجبل حتى غال الخ وسيأتى ذكره فى ع ى ل اه مصححه

تعرضت ذا حدب جرجارا * أملس الا الضفدع النقارا
يركض فى عرمضه الطرارا * تخال فيه الكوكب الزهارا
لؤلؤة فى الماء أو مسمارا * وخافت الرامين والاوجارا

قال الاوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فاذا مرت بها عرقبتها الواحدة وجرة ووجرة

حتى اذا ما بلت الأعمارا * ريا ولما تقصع الاصرارا

يعنى جمع عمر وهو حر يجدنه فى صدورهن وأراد بالاصرار اصرار العطش وفى حديث على رضى الله عنه وانجحر انجحار الضبة فى جحرها والضبع فى وجارها هو جحرها الذى تأوى اليه وفى حديث الحجاج جثثت فى مثل وجار الضبع قال ابن الاثير قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه قال ويشهد لذلك

وفى حديث ابن عمرو عيينة بن حصن ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة والميثرة الثوب الذى تجلل به الثياب فيعلوها والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وهى المواثر والمياثر الاخيرة على المعاقبة وقال ابن جنى لزم البدل فيه كما لزم فى عيد وأعياد التهذيب والميثرة مثيرة السرج والرحل يوطأ بها وميثرة الفرس لبدته غير مهموز قال أبو عبيد وأما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج أو حرير وفى الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان هى وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال قال ابن الاثير ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشتمل على كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج والواثر الذى يأثر أسفل خف البعير وأرى الواو فيه بدلا من الهمزة فى الآثر والوثر بالفتح ماء الفحل يجتمع فى رحم الناقة ثم لا تلقح ووثرها الفحل يثرها وثرا أكثر ضرابها فلم تلقح أبو زيد المسط أن يدخل الرجل اليد فى الرحم رحم الناقة بعد ضراب الفحل اياها فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تلقح منه وقال النضر الوثر أن يضربها على غير ضبعة قال والموثورة تضرب فى اليوم الواحد مرارا فلا تلقح وقال بعض العرب أعجب النكاح وثر على وثر أى نكاح على فراش وثير واستوثرت من الشئ أى استكثرت منه مثل استوثنت واستوثجت ابن الاعرابى التواثير الشرط وهم العتلة والفرعة والأملة واحدهم أمل مثل كافر وكفرة ابن سيده والوثر جلد يقد سيورا عرض السير منها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك عن ابن الاعرابى وأنشد

علقتها وهى عليها وثر * حتى اذا ما جعلت فى الخدر * وألعبت بمثل جيد الوبر

وقال مرة وتلبسه أيضا وهى حائض وقيل الوثر النقبة التى تلبس والمعنيان متقاربان قال وهو الريط أيضا (وجر) الوجر أن توجر ماء أو دواء فى وسط حلق صبى الجوهرى الوجور الدواء يوجر فى وسط الفم ابن سيده الوجور من الدواء فى أى الفم كان وجره وجرا وأوجره وأوجره اياه وأوجره الرمح لا غير طعنه به فى فيه وأصله من ذلك الليث أوجرت فلانا بالرمح اذا طعنته فى صدره وأنشد

أوجرته الرمح شذرا ثم قلت له * هذى المروءة لا لعب الزحاليق

فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف وتهيل تحثو التراب الاصمعى الوتيرة من الارض ولم يحدها الجوهرى الوتيرة من الارض الطريقة والوتيرة الارض البيضاء قال أبو حنيفة الوتير نور الورد واحدته وتيرة والوتيرة الوردة البيضاء والوتيرة الغرة الصغيرة ابن سيده الوتيرة غرة الفرس اذا كانت مستديرة فاذا طالت فهى الشادخة قال أبو منصور شبهت غرة الفرس اذا كانت مستديرة بالحلقة التى يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهرى الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهى الدريئة أيضا قال الشاعر يصف فرسا

تُبارِى قُرْحَةً مثل الوَتِيرَةِ * لم تكن مُغْدَا

المَغْدُ النَّتْفُ اى ممغودة وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوَتَرُ شرعة القوس ومُعَلَّقُها والجمع أوتار وأوتُرٌ القوسَ جعل لها وَتَرًا ووَتَّرَها ووَتَّرَها شدَّ وَتَرَها وقال اللحيانى وَتَّرَها وأوتَرَها شدَّ وَتَرَها وفى المثل إنْباضٌ بغير توتير ابن سيده ومن أمثالهم لا تَعْجَلْ بالانْباض قبل التوتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وَتَرَها خفيفة عَلَّق عليها وترها والوَتَرَةُ مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم اذا أراد الرامى أن يرمى ووَتَّرَ عَصَبُه اشتد فصار مثل الوَتَر ووَتَّرَتْ عروقه كذلك كلُّ وَتَرَة فى هذا الباب فجمعها وَتَرٌ وقول ساعدة بن جؤية

فيهم نساءُ الحَيِّ من وَتَرِيَّةٍ * سَفْعَاءَ كالقَوْسِ تَأَلَّبِ

قيل هجا امرأة نسبها الى الوتائر وهى مساكن الذين هجا وقيل وَتَرِيَّة صُلْبَة كالوَتَر والوَتِير موضع قال أسامة الهذلى

ولم يَدَعُوا بين عَرْضِ الوَتِير * وبين المَناقِبِ الا الذَّنابا

(وتر) وَتَرَ الشئَ وَتْرًا ووَتَّرَه وَطَّأه وقد وَتُرَ بالضم وَتارَةً أى وَطُؤَ فهو وَتِيرٌ والانثى وَتِيرَةٌ الوَتِير الفراشُ الوَطِئُ وكذلك الوَتْرُ بالكسر وكل شئ جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيأ فهو وَتِير يقال ما تحته وَتْرٌ ووِتارٌ وشئ وَتْرٌ ووَتِرٌ ووَتِير والاسم الوِتارُ والوَتارُ وفى حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشًا أوْتَرَ منه أى أوْطَأ وأليَنَ وامرأة وَتِيرَةُ العَجيزة وطيئتها والجمع وَتائِرُ ووِتارٌ وقال ابن دريد الوَتِيرَة من النساء الكثيرة اللحم والجمع كالجمع ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة انها لوَتِيرَةٌ فاذا كانت ضَخْمَةَ العَجُزِ فهى وَتِيرَةُ العَجُزِ أبو زيد الوَتارَةُ كثرة الشحم والوَتاجَةُ كثرة اللحم قال القطامى

وكأنَّما اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ * لابَلْ تَزِيدُ وَتارَةً ولَيانا

والوَتَرَةُ فى الانف صِلَةٌ ما بين المنخرين وقيل الوَتَرَةُ حرف المنخر وقيل الوَتِيرَةُ الحاجز بين المنخرين من مقدم الانف دون الغُرْضُوف و يقال للحاجز الذى بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الانف ووَتَرَةُ الانف حجابُ ما بين المنخرين وكذلك الوَتِيرَة وفى حديث زيد فى الوَتَرَة ثلث الدية هى وَتَرَةُ الانف الحاجزة بين المنخرين اللحيانى الوَتَرَةُ ما بين الأَرْنَبَة والسَّبَلَة وقال الاصمعى حتار كل شئ وَتَرُه ابن سيده والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُرَيْضِيفٌ فى أعلى الاذن يأخذ من أعلى الصماخ وقال أبو زيد الوتيرة غريضيف فى جوف الاذن يأخذ من أعلى الصماخ قبل الفَرْع والوَتَرَةُ من الفَرَس ما بين الأَرْنَبَة وأعلى الجَحْفَلَة والوَتَرَتان هَنَتان كأنهما حلقتان فى أذنى الفرس وقيل الوَتَرَتان العَصَبتان بين رؤس العُرْقُوبين الى المأبضين ويقال لوَتَرِ عَصَبُ فرسه والوَتَرَة من الذكر العِرْقُ الذى فى باطن الحَشَفَة وقال اللحيانى هو الذى بين الذكر والانثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين و بين رؤس العُرْقُوبين والوَتَرَةُ أيضا العَصَبَةُ التى تضم مَخْرَجَ رَوْثِ الفرس الجوهرى والوَتَرَةُ العرق الذى فى باطن الكَمَرَة وهو جُلَيْدَةُ ووَتَرَةُ كل شئ حتارُه وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمُنْخُل والدُّبُر وما أشبهه والوَتَرَةُ عُقْبَةُ المَتْنِ وجمعها وَتَرٌ ووَتَرَةُ اليد ووَتِيرَتُها ما بين الاصابع وقال اللحيانى ما بين كل اصبعين وَتَرَةٌ فلم يخص اليد دون الرجل والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ جُلَيْدَةٌ بين السبابة والابهام والوَتَرَةُ عصبة تحت اللسان والوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ يتعلم عليها الطعن وقيل هى حَلْقَةٌ تُحْلَقُ على طَرَفِ قَنَاةٍ يتعلم عليها الرمى تكون من وَتَرٍ ومن خيط فأما قول أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

حامى الحقيقة ماجدٌ * يَسْمُو الى طَلَبِ الوَتِيرَهْ

قال ابن الاعرابى فسر الوَتِيرة هنا بأنها الحَلْقَةُ وهو غلط منه انما الوتيرة هنا الذَّحْلُ أو الظلم فى الذحل وقال اللحيانى الوَتِيرة التى يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحَلْقَةَ والوَتِيرة قطعة تستكن وتَغْلُظ وتنقاد من الارض قال

لقد حَبَّبَتْ نُعْمُ الينا بوجهها * مَنازِلَ ما بين الوَتائِرِ والنَّقْعِ

وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلى يصف ضَبُعًا نبشت قبرا

فَذاحَتْ بالوَتائِرِ ثم بَدَّتْ * يديها عند جانبها تَهِيلُ

ذَاحَتْ يعنى ضَبُعًا نَبَشَتْ عن قبر قتيل وقال الجوهرى ذاحت مَشَتْ قال ابن برى ذاحَتْ مَرَّتْ مَرًّا سريعًا قال والوَتائِرُ جمع وَتِيرَةِ الطريقة من الارض قال وهذا تفسير الاصمعى وقال أبو عمرو الشَّيْبانىُّ الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فَرَّجَتْ بين أصابعها ومعنى بَدَّتْ يديها أى

من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا انما هو في أشياء معلومة ألا ترى أنك لا تقول في وَزِير تَزِير انما تقيس على ابدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها اذا كانت فاؤه واوا فان فاءه تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها وذلك نحو اتَّزَنَ وقوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى من تتابع الاشياء وبينها فجوات وفترات لان بين كل رسولين فترة ومن العرب من ينونها فيجعل ألفها للالحاق بمنزلة أرطى ومعزى ومنهم من لا يصرف يجعل ألفها للتأنيث بمنزلة ألف سكرى وغضبى الازهري قرأ أبو عمرو وابن كثير تترى منونة ووقفا بالالف وقرأ سائر القراء تترى غير منونة قال الفراء وأكثر العرب على ترك تنوين تترى لانها بمنزلة تقوى ومنهم من نوّن فيها وجعلها ألفا كألف الاعراب قال أبو العباس من قرأ تترى فهو مثل شكوت شكوى غير منونة لان فعلى وفعلى لا ينوّن ونحو ذلك قال الزجاج قال ومن قرأها بالتنوين فمعناه وترا فأبدل التاء من الواو كما قالوا توجل من وجل وأصله ووجل كما قال العجاج * فان يكن أمسى البلى تيقوري * أراد ويقوري وهو فيعول من الوقار ومن قرأ تترى فهو ألف التأنيث قال وتترى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال متقطعة متفاوتة وجاءت الخيل تترى اذا جاءت متقطعة وكذلك الانبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهري تترى فيها الغتان تنوّن ولا تنوّن مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد وتترى أي واحدا بعد واحد ومن نونها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعا وفي حديث أبي هريرة لا بأس أن يواتر قضاء رمضان أي يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا والوتيرة الطريقة قال ثعلب هي من التواتر أي التتابع وما زال على وتيرة واحدة أي على صفة وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي قلت لا أنظر اليوم الى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع والوتيرة في غير هذا الفترة عن الشيء والعمل قال زهير يصف بقرة في سيرها

نجا مجد ليس فيه وتيرة * ويذبها عنها بأسحم مذود

يعني القرن ويقال ما في عمله وتيرة وسير ليست فيه وتيرة أي فتور والوتيرة الفترة في الامر والغميزة والتواني والوتيرة الحبس والابطاء ووترة النخذ عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن والوتيرة

يُقَلِّدونها أوتار القسيّ لئلا تصيبها العين فأمرهم بقطعها يُعلمهم أن الأوتار لا تَرُدُّ من أمر الله شيأ قال وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عَقَدَ لِحْيَتَهُ أو تَقَلَّدَ وَتَرًا كانوا يزعمون أن التَّقَلُّدَ بالأوتار يَرُدُّ العَيْنَ ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتَّواتُرُ التتابُعُ وقيل هو تتابع الاشياء وبينها فَجَواتٌ وفَتَراتٌ وقال اللحياني تواتَرَت الابل والقَطا وكلُّ شيء اذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجئ مُصْطَفَّةً وقال حميد بن ثور

قَرِينَةُ سَبْعٍ ان تَوَاتَرْنَ مَرَّةً * ضُرِبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ

وليست المُتَواتِرَةُ كالمُتَدارِكَةِ والمُتَتابِعَةِ وقال مرة المُتَواتِرُ الشيء يكون هُنَيْهَةً ثم يجيء الآخر فاذا تتابعت فليست مُتَواتِرَةً انما هي مُتَدارِكَةٌ ومتتابعة على ما تقدم ابن الاعرابي تَرَى يَتْرِي اذا تَرَاخَى في العمل فعمل شيأ بعد شيء الاصمعي واتَرْتُ الخَبَرَ أتْبَعْتُ وبين الخبرين هُنَيْهَةٌ وقال غيره المُواتَرَةُ المُتابَعَةُ وأصل هذا كله من الوَتْرِ وهو الفَرْدُ وهو أني جعلت كل واحد بعد صاحبه فَرْدًا فَرْدًا والمُتَواتِرُ كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفَعَلْنْ وفَلْ اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَلْ واياه عنى أبو الاسود بقوله

وقافية حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها * كَسَرْدِ الصَّنَاعِ ليس فيها تَوَاتُرُ

أي ليس فيها توقف ولا فتور وأوْتَرَ بين أخباره وكُتُبِه وواتَرَها مُواتَرَةً ووَتَرًا تابَعَ وبين كل كتابين فَتْرَةً قليلة والخَبَرُ المُتَواتِرُ أن يحدّث واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المُتَواتِرِ والمُواتَرَةُ المتابعة ولا تكون المُواتَرَةُ بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والافهي مُدارَكَةٌ ومُواصَلَةٌ ومُواتَرَةُ الصوم أن يصوم يوما ويفطر يوما أو يومين ويأتي به وِتْرًا قال ولا يراد به المواصلة لان أصله من الوِتْرِ وكذلك واتَرْتُ الكُتُبَ فتواتَرَت أي جاءت بعضُها في إثر بعض وِتْرًا وِتْرًا من غير أن تنقطع وناقة مُواتِرَةٌ تَضَعُ احدى رُكْبَتَيها أوّلا في البُرُوكِ ثم تضع الاخرى ولا تضعهما معًا فتشق على الراكب الاصمعي المُواتِرَةُ من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الاخرى واذا بركت وضعت احدى يديها فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا قليلا والتي لا تُواتِرُ تَزُجُّ بنفسها زَجًّا فتشق على راكبها عند البروك وفي كتاب هشام الى عامله أن أصِبْ لي ناقة مُواتِرَةً هي التي تضع قوائمها بالارض وِتْرًا وِتْرًا عند البُروكِ ولا تَزُجُّ نفسها زَجًّا فتشق على راكبها وكان بهشام فُتُقٌ وفي حديث الدعاء ألِفْ جَمْعَهُم وواتِرْ بين مَيْرِهِم أي لا تقطع المِيرَةَ عنهم واجعلها تَصِلُ اليهم مَرَّةً بعد مرة وجاؤا تَتْرَى وتَتْرًا أي مُتَواتِرِين التاء مبدلة

قوله فاذا اطمأنت وضعت الاخرى فاذا اطمأنت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها الخ كذا بالاصل ولعل الاولى فاذا اطمأنت وقد وضعتهما جميعا تضع الخ وانظر اه

والذحل سواء الجوهرى الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وفى حديث عبد الرحمن فى الشورى لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم قال الازهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا أصبته بوتر وأوترته أوجدته ذلك قال والثأر ههنا العدو لانه موضع الثأر المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم ووترت الرجل أفزعته عن الفراء ووتره حقه وماله نقصه اياه وفى التنزيل العزيز ولن يتركم أعمالكم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص أهله وماله وبقى فردا يقال وترته اذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا الوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن ردّ النقص الى الرجل نصبهما ومن ردّه الى الاهل والمال رفعهما وذهب الى قوله ولن يتركم أعمالكم يقول لن ينقصكم من ثوابكم شيأ وقال الجوهرى أى لن ينتقصكم فى أعمالكم كما تقول دخلت البيت وأنت تريد فى البيت وتقول قد وترته حقه اذا نقصته وأحد القولين قريب من الآخر وفى الحديث اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيأ أى لا ينقصك وفى الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها وقيل أراد بالترة ههنا التبعة الفراء يقال وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا وأخذت له مالا ويقال وتره فى الذحل يتره وترا والفعل من الوتر الذحل وتر يتر ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالالف وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية قال ابن شميل معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والذحول التى وترتم عليها فى الجاهلية قال ومنه حديث على يصف أبا بكر فأدركت أوتارا طلبوا وفى الحديث انها الخيل لو كانوا يضربونها على الاوتار قال أبو عبيد فى تفسير قوله ولا تقلدوها الاوتار قال غير هذا الوجه أشبه عندى بالصواب قال سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الاوتار ههنا أوتار القسى وكانوا يقلدونها أوتار القسى فتختنق فقال لا تقلدوها وروى عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الاوتار من أعناق الخيل قال أبو عبيد وبلغنى أن مالك بن أنس قال كانوا

فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجنّ فلا يقاربها أحد من الناس وأنشد

* مثل ما كان بدء أهل وبار * وقال محمد بن اسحق بن يسار وبار بلدة يسكنها النسناس والوبر يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء وقيل انما هو وبر بغير ألف ولام تقول العرب صنٌّ وصنّبر وأخيهما وبر وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لانهم قد يتركون للسجع أشياء يوجبها القياس وفي حديث أهبان الأسلمي بيناهو يرعى بحرة الوبرة هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل ووبر ووبرة اسمان ووبرة لص معروف عن ابن الاعرابي ﴿وتر﴾ الوتر والوتر الفرد أو ما لم يتشفع من العدد وأوتره أي أفذه قال اللحياني أهل الحجاز يسمون الفرد الوتر وأهل نجد يكسرون الواو وهي صلاة الوتر والوتر لاهل الحجاز ويقرؤون والشفع والوتر والكسر لتميم وأهل نجد يقرؤون والشفع والوتر وأوتر صلى الوتر وقال اللحياني أوتر في الصلاة فعداه بفي وقرأ حمزة والكسائي والوتر بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما لغتان معروفتان وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شُفِّع بزوجته وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الاعداد كلها شفع ووتر كثرت أو قلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا أزواجا وهو قول عطاء كان القوم وترا فشفّعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا وأوترهم جعل شفعهم وترا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الانسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة توتر له ما قد صلى وأوتر صلاته وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن وقد قال الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد تكسر واوه وتفتح وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها الى ما قبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم في الذحل وقيل هو الذحل عامة قال اللحياني يفتحون فيقولون وترٌ وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وترته وترا وترة وكل من أدركته بمكروه فقد وترته والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وترته يتره وترا وترة وفي حديث محمد ابن مسلمة أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثأر والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس أهل العالية يقولون الوتر في العدد والوتر في الذحل قال وتميم تقول وتر بالكسر في العدد

قوله قال اللحياني يفتحون الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل الاصل قال اللحياني أهل الحجاز يفتحون الخ يدل عليه ما نقله عن اللحياني في أول المادة اه مصححه

اذا جعت برائنها التعفي أثرها قال أبو منصور والتوبير أن تتبع المكان الذى لا يستبين فيه أثرها وذلك أنها اذا طلبت نظرت الى صلابة من الارض وحزن فوثبت عليه لئلا يستبين أثرها لصلابته قال أبو زيد انما يوبر من الدواب الارنب وشئ آخر لم نحفظه ووبر الرجل فى منزله اذا أقام حينا فلم يبرح التهذيب فى ترجمة أبر أبرت النخل أصلحته وروى عن أبى عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث لغات فمن قال أبرت فهى مؤبرة ومن قال وبرت فهى موبورة ومن قال أبرت فهى مأبورة أى ملقحة والوبر بالتسكين دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور والانثى وبرة بالتسكين والجمع وبر ووبور ووبار ووبارة وإبارة قال الجوهرى هى طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن فى البيوت وبه سمى الرجل وبرة وفى حديث أبى هريرة وبر تحدر من قدوم ضأن الوبر بسكون الباء دويبة كما حلينا ها حجازية وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له أيضا قال والصحيح الاول وفى حديث مجاهد فى الوبر شاة يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهى تجتر ابن الاعرابى فلان أسمج من مخة الوبر قال والعرب تقول قالت الارنب للوبر وبر وبر عجز وصدر وسائرك حقر نقر فقال لها الوبر أران أران عجز وكتفان وسائرك أكلتان ووبر الرجل تشرد فصار مع الوبر فى التوحش قال جرير

فما فارقت كندة عن تراض * وما وبرت فى شعبى ارتعابا

أبو زيد يقال وبر فلان على فلان الامر أى عماه عليه وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضا

* وما وبرت فى شعبى ارتعابا *

قال يقول ما أخفيت أمرك ارتعابا أى اضطرابا وأم الوبر اسم امرأة قال الراعى

بأعلام مركوز فعنز فغرب * مغانى أم الوبر اذ هى ماهيا

وما بالدار وبر أى ما بها أحد قال ابن سيده لا يستعمل الا فى النفى وأنشد غيره

فأبت الى الحى الذين وراءهم * جريضا ولم يفلت من الجيش وبر

والوبراء نبات ووبار مثل قطام أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى نزال ومنهم من يجريها مجرى سعاد وقد أعرب فى الشعر وأنشد سيبويه للاعشى

ومر دهر على وبار * فهلكت جهرة وبار

قال والقوافى مرفوعة قال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين

قوله من قدوم ضأن كذا ضبط بالاصل بضم القاف وضبط فى النهاية بفتحها ونسبه ياقوت فى المعجم على أنهما روايتان فانظره اه مصححه

قوله قال الراعى أى يصف نساء وقبله كما فى ياقوت وسرب نساء لورآهن راهب له ظله فى قله ظل رآنيا جوامع أنس فى حياء وعفة يصدن الفتى والاشمط المتناهيا باعلام الخ ومركوز وعنز وغرب مواضع ذكرها ياقوت فى محالها اه مصححه

فلما

قوله وهى مخاض الطين عبارة القاموس محافر الطين كتبه مصححه

التهذيب الوثار الممتدة وهى مخاض الطين الذى يلاط به الحياض قال

بذى ودع يحل بكل وهد * روايا الماء يظلم الوثارا

(وبر) الوبر صوف الابل والارانب ونحوها والجمع أوبار قال أبو منصور وكذلك وبر السمور والثعالب والفنك الواحد وبرة وقد وبر البعير بالكسر وحاجى به ثعلبة بن عبيد فاستعمله للنحل فقال

شتت كنة الاوبار القرتتقى * ولا الذئب تخشى وهى بالبلد المقصى

يقال جمل وبر وأوبر اذا كان كثير الوبر وناقة وبرة ووبراء وفى الحديث أحب الى من أهل الوبر والمدر أى أهل البوادى والمدن والقرى وهو من وبر الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهى البنية وبنات أوبر ضرب من الكمأة مزغب قال أبو حنيفة بنات أوبر كمأة كأمثال الحصى صغار يكن فى النقص من واحدة الى عشر وهى رديئة الطعم وهى أول الكمأة وقال مرة هى مثل الكمأة وليست بكمأة وهى صغار الاصمعى يقال للمزغبة من الكمأة بنات أوبر واحدها ابن أوبر وهى الصغار قال أبو زيد بنات الاوبر كمأة صغار مزغبة على لون التراب وأنشد الاحمر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

أى جنيت لك كما قال تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم قال الاصمعى وأما قول الشاعر

* ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فانه زاد الالف واللام للضرورة كقول الراجز

* باعد أم العمر من أسيرها * وقول الآخر * ياليت أم العمر كانت صاحبى * يريد أنه عمرو فيمن رواه هكذا والا فالاعرف ياليت أم العمر قال وقد يجوز أن يكون أوبر نكرة فعرفه باللام كما حكى سيبويه ان عرسا من ابن عرس قد نكره بعضهم فقال هذا ابن عرس مقبل وقال أبو حنيفة يقال ان بنى فلان مثل بنات أوبر يظن أن فيهم خيرا ووبرت الارنب والثعلب توبيرا اذا مشى فى الحزونة ليخفى أثره فلا يتبين وفى حديث الشورى رواه الرياشى ان الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لا توبروا آثاركم فتقتلوا دينكم وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر قال الزمخشرى هو من توبير الارنب مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها كأنه نهاهم عن الاخذ فى الامر بالهوينا قال ويروى بالتاء وهو مذكور فى موضعه رواه شمر لا توتروا آثاركم ذهب به الى الوتر والثأر والصواب ما رواه الرياشى ألا ترى أنه يقال وترت فلانا أتره من الوتر ولا يقال أوترت التهذيب انما يوبر من الدواب التفه وعناق الارض والارنب ويقال وبرت الارنب فى عدوها

* الى أراط ونقاتيهور * وزنه تفعول والاصل فيه تهور فقدمت الياء التى هى عين الى موضع الفاء فصار تيهورا فهذا ان جعلت تيهورا من تهير الحرف وان جعلته من تهور كان وزنه فيعولا لا تفعولا ويكون مقلوب العين أيضا الى موضع الفاء والتقدير فيه بعد القلب ويهور ثم قلبت الواو تاء كما قلبت فى تيقور واصله ويقور من الوقار كقول العجاج * فان يكن أمسى البلى تيقورى * أى وقارى قال وكثيرا ما تبدل التاء من الواو فى نحو تراث وتجاه وتخمة وتقاة وقد ذكرنا نحن التهور فى فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره

(فصل الواو) (وأر) وأر الرجل يئره وأرا فزعه وذعره قال لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤربها جعله من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا وهو من الارى ووأر الرجل ألقاه على شر واستوأرت الابل تتابعت على نفار وقيل هو نفارها فى السهل وكذلك الغنم والوحش قال أبو زيد اذا نفرت الابل فصعدت الجبل فاذا كان نفارها فى السهل قيل استأورت قال هذا كلام بنى عقيل قال الشاعر

ضممنا عليهم حجرتيهم بصادق * من الطعن حتى استأوروا وتبددوا

ابن الاعرابى الوائر الفزع والارة موقد النار وقيل هى النار نفسها والجمع إرات وإرون على ما يطرد فى هذا النحو ولا يكسر ووأرها ووأرلها وأرا وإرة عمل لها إرة قال أبو حنيفة الوأرة فى وزن الوعرة حفرة المملة والجمع وأر مثل وعر ومنهم من يقول أور مثل عور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التى بعدها واوا والارة شحمة السنام والارة أيضا لحم يطبخ فى كرش وفى الحديث أهدى لهم إرة أى لحم فى كرش ابن الاعرابى الارة النار والارة الحفرة للنار والارة استعار النار وشدتها والارة الخلع وهو أن يغلى اللحم والخل اغلاء ثم يحمل فى الاسفار والارة القديد ومنه خبر بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارة أى القديد قال أبو عمرو هو الارة والقديد والمشنق والمشرق والمقمر والموحر والمفرند والوشيق ويقال اثنا بارة أى بنار والارة العداوة أيضا وأنشد * لمعالج الشحناء ذى إرة * وقال أبو عبيد الارة الموضع الذى تكون فيه الخبزة قال وهى المملة قال والخبزة هى المليل وأرض وئرة مثل فعلة وهى شديدة الأوار وهو الحر قال وهى مقلوبة الليث يقال من الارة وأرت إرة وهى إرة موءورة قال وهى مستوقدة النار تحت الحمام وتحت أتون الجرار والجصاصة اذا حفرت حفرة لايقاد النار يقال وأرتها أئرها وأرا وإرة

قوله والموحر والمفرند كذا بالاصل وحرره اه مصححه

واليَهْيَرُ الحجر الصُّلْبُ الاحمر الحجر اليَهْيَرُ الصُّلْبُ ومنه سمي صمغ الطلح يَهْيَرًا وقيل هي حجارة أمثال الاكف وقيل هو حجر صغير قال ورُبَّما زادوا فيه الالف فقالوا يَهْيَرَى قالوا وهو من أسماء الباطل ابن شميل قيل لابي أسلم ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَةُ الاخلاف فقال الثَّرَّةُ السَّاهِرَةُ العِرْقِ تسمع زَمِيرَ شَخْبِها وأنت من ساعة قال واليَهْيَرَةُ التي يسيل لبنها من كثرته وناقة ساهرة العروق كثيرة اللبن وقال أبو حنيفة اليَهْيَرُ مشدد الصَّمْغَةُ الكبيرة وأنشد * قد مَلَؤُا بُطونَهُم يَهْيَرًا * واليَهْيَرُ واليَهْيَرَى الماء الكثير وذهب ماله في اليَهْيَرَى أي الباطل أبو الهيثم ذهب صاحبك في اليَهْيَرَى أي في الباطل ثم ذهب في اليَهْيَرَا أي في الريح ويقال للرجل اذا سألته عن شيء فأخطأ ذهبتَ في اليَهْيَرَى وأين تذهب تذهب في اليَهْيَرَى وأنشد

لما رأتْ شَيْخًا لها دَوْدَرَّى * في مثل خَيْطِ العِهْنِ المُعَرَّى
طَلَّتْ كأنَّ وجهَها يَحْمَرَّا * تَرْبُدُ في الباطلِ واليَهْيَرَى

والدَّوْدَرَّى من قولك فرس دَرِيرٌ أي جواد والدليل عليه قوله في مثل خيط العهن المعرى يريد الخُذْرُوفَ وزعم أبو عبيدة أن اليَهْيَرَى الحجارة واليَهْيَرُ الكذب وقولهم أكذبُ من اليَهْيَرِ هو السراب الليث اليَهْيَرُ اللَّجَاجَةُ والتَّمادي في الامر تقول استهر وأنشد

* وقَلْبُكَ في اللَّهْوِ مُسْتَهْيِرُ *

قوله وقلبك الخ صدره كما في شارح القاموس عن الصاغاني صحا العاشقون وما تقصر اه مصححه

الفراء يقال قد اسْتَهْيَرْتُ أنكم قد اصطلحتم مثل استيقنت قال أبو تراب سمعت الجعفريين أنا مُسْتَوْهِرٌ بالامر مستيقن السلمي مُسْتَهْيِرٌ واليَهْيَرُ دويبة أعظم من الجُرَذ تكون في الصحارى واحدته يَهْيَرَةٌ وأنشد

فَلاةٌ بها اليَهْيَرُ شُقْرًا كأنها * خُصَى الخَيْلِ قد شُدَّتْ عليها المَسامِرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا يَفْعَلَةٌ وقالوا فَيْعَلَةٌ وقالوا فَعْلَلَةٌ ابن هانئ اليَهْيَرُ شجرة واليَهْيَرُ بالتخفيف الحنظل وهو أيضا السُّمُّ واليَهْيَرُ صَمْغُ الطَّلْحِ عن أبي عمرو قال سيبويه أما يَهْيَرٌ مشدد فالزيادة فيه أولى لانه ليس في الكلام فَعْيَلٌ وقد نقل ما أوله زيادة ولو كانت يَهْيَرٌ مخففة الياء كانت الاولى هي الزائدة أيضا لان الياء اذا كانت أولا بمنزلة الهمزة وأنشد أبو عمرو في اليَهْيَرِ صَمْغِ الطَّلْحِ

أطْعَمْتُ راعِيَّ من اليَهْيَرِ * فَظَلَّ يَعْوِي حَبَطًا بِشَرِّ * خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ

وهو يَفْعَلٌ لانه ليس في الكلام فَعْيَلٌ قال ابن بري أسقط الجوهري ذكر تَيْهُورٍ للرمل الذي يَنْهار لانه يحتاج فيه الى فضل صنعة من جهة العربية وشاهد تَيْهُورٍ للرمل المُنْهارِ قول العجاج

على ذلك أيضا بل هار على أربعة أحرف وانما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ألا ترى انك اذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول رأيت جرفا هاريا فهو على فاعل كما أن قولك رأيت جرفا هائرا هو أيضا على فاعل فقد ثبت أن كلا منهما على أربعة أحرف وهَوَّرته فتهوَّر وانهار أى انهدم والتَّهوُّر الوقوع فى الشئ بقلة مبالاة يقال فلان متهوِّر واهتور الشئ هلك ابن الاعرابى الهائر الساقط والرَّاهى المستقيم والهَوْرة الهلكة أبو عمرو الهَوْرورة المرأة الهالكة ورجل هارٍ وهار الاخيرة على القلب ضعيف الازهرى رجل هار اذا كان ضعيفا فى أمره وأنشد * ماضى العَزِيمَةِ لا هارٍ ولا خَزِلُ * وخَرْقٌ هَوْرٌ أى واسع بعيد قال ذو الرمة

هَيْماءُ يَهْماءُ وخَرْقٌ أهْيَمُ * هَوْرٌ عليه هَبَواتٌ جُثَّمُ * للرِّيحِ وشْىٌ فوقَهُ مُنَمْنَمُ

وهَوَّرنا عنَّا القَيْظَ وجَرَّمناه وكَبَبْناه بمعنًى ويقال هُرْت القوم أهُورهم هَوْرًا اذا قتلتهم وكَبَبْت بعضهم على بعض كما ينهار الجُرُف قال الهذلى

فاستَدْبَروهم فهارُوهم كأنَّهم * أفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ

قوله أفناد كبكب جمع فند كحمل وأحمال وهو الشمراخ من شماريخ الجبل وكبكب جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما فى ياقوت اه مصححه

واهتور اذا هلك ومنه الحديث من أطاع ربه فلا هَوارَةَ عليه أى لا هُلْكَ وفى الحديث من اتقى الله وُقِىَ الهَوْرات يعنى المهالك واحدتها هَوْرَةٌ وفى حديث أنس أنه خطب فقال من يتقى الله لا هَوارَةَ عليه فلم يَدْرُوا ما قال فقال يحيى بن يَعْمَر أى لا ضَيْعَةَ عليه والهَوْر بُحَيْرَةٌ تَغيضُ فيها مياهُ غياضٍ وآجامٍ فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهْوارٌ والتَّهْيُور ما انهار من الرمل وقيل التَّهْيُور ما اطمأنَّ من الرمل وتِيهٌ تَيْهُورٌ شديد ياؤه على هذا معاقبةٌ بعد القَلْب (هير) هارَ الجُرْفُ والبناءُ وتَهَيَّر انهدم وقيل اذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد فى مكانه فقد هارَ فاذا اسقط فقد انهار وتَهَيَّر وهَيَّرت الجُرْفَ فتَهَيَّر لغة فى هَوَّرته ورجل هَيارٍ يَنْهار كما ينهار الرمل قال كثير

فما وَجَدُوا منكَ الضَّريبَةَ هَدَّةً * هَيارًا ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أخْرَما

والهَيْرة الارض السهلة وهَيْر وهَيْر وهَيْر من أسماء الصبا وكذلك إيْر وأيْر وأيْر وقيل هَيْر وإيْر من أسماء الشمال والهائر الساقط والراهى المستقيم والهَوْرة الهَلَكة يقال استَهْيَرْنا بلك واقتيل وارتجع أى استبدل بها ابلا غيرها واقتيل هو افتُعِل من المُقايَلة فى البيع المبادلة ومضى هَيْر من الليل أى أقل من نصفه عن ابن الاعرابى وحكى فيه هَتْر وقد ذكر وهَيْر ورَضْب من التمر والذى حكاه أبو حنيفة هَيْرُون بضم النون فان كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فَعْلُونًا وفَعْلُولًا

قوله وهير ورضب الخ يكسر الهاء بضبط الاصل وضبط فى القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليهما وعزا الاول لاغة اللغة اه مصححه

وهُرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير اذا أَرَنْتَه أَهُورُه هَوْرًا قال أبو سعيد لا يقال ذلك فى غير الخبر وهارَه بكذا أى ظنه به قال أبو مالك بن نُوَيْرَة يصف فرسه

رَأَى أَنَّنى لا بالكثير أَهُورُه * ولا هُوَ عَنِّى فى المُواساة ظاهِرُ

أَهُورُه أى أظن القليل يكفيه يقال هو يُهارُ بكذا أى يُظَنُّ بكذا وقال آخر يصف ابلا

قد عَلِمَتْ جِلَّتُها وخُورُها * أنى بِشُرْبِ السُّوءِ لا أَهُورُها

أى لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير ويقال هُرْتُ الرجلَ هَوْرًا اذا غَشَشْتَه وهُرْتُه بالشئ اتَّهَمْتُه به والاسم الهُورَةُ وهارَ الشئَ حَزَرَه وقيل للفَزارىّ ما القطعة من الليل فقال حُزْمَةٌ يَهُورُها أى قطعة يَحْزُرُها وهُرْتُه حملته على الشئ وأردته به وضَرَبَه فَهارَه وهَوَّره اذا صرعه وهارَ البناءَ هَوْرًا هَدَمَه وهارَ البناءُ والحُرْفُ يَهُورُ هَوْرًا وهُؤُورًا فهو هائِرٌ وهارٍ على القلب وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ الاخيرة على المعاقبة وقد يكون تَفَيْعَلَ كُلُّه تَهَدَّمَ وقيل انصدع من خَلْفِه وهو ثابت بَعْدُ فى مكانه فاذا سقط فقد انْهارَ وتَهَوَّرَ وفى حديث ابن الضبعاء فَتَهَوَّرَ القَلِيبُ بمن عليه يقال هارَ البناء يَهُورُ وتَهَوَّرَ اذا سقط وقول بشر بن أبى خازم

بِكُلِّ قَرارَةٍ من حيثُ حارَتْ * رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْهِيارُ

قال ابن الاعرابى الانهيار موضع لين ينْهار سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه وكل ما سقط من أعلى جُرُفٍ أو شفير رَكِيَّةٍ فى أسفلها فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْوَرَ وفى حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ رارًا والمَطِىَّ هارًا الهارُ الساقط الضعيف يقال هُوَ هارٌ وهارٍ وهائِرٌ فأما هائِرٌ فهو الاصل من هارَ يَهُورُ وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكٌ السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاضٍ وداعٍ ويروى هارًّا بالتشديد وتَهَوَّرَ الشتاءُ ذهب أشده وأكثره وانكسر بَرْدُه وتَهَوَّرَ الليلُ ذهب وقيل تَهَوَّرَ الليل ولَّى أكثره وانكسر ظلامه ويقال فى هذا المعنى بعينه تَوَهَّرَ الليل والشتاء وتَوَهَّرَ الليل اذا تَهَوَّرَ وفى الحديث حتى تَهَوَّرَ الليل أى ذهب أكثره الجوهرى ويقال جُرُفٌ هارٍ خفضوه فى موضع الرفع وأرادوا هائِرٌ وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى كما قلبوا شائك السلاح الى شاكٍ السلاح قال ابن برى قول الجوهرى جرف هار فى موضع الرفع وأصله هائِرٌ وهو مقلوب من الثلاثى الى الرباعى قال هذه العبارة ليست بصحيحة لان المقلوب من هائِرٍ وغير المقلوب من الثلاثى وهو من هـ و ر ألا ترى انّ هائِرًا وهاريًا على وزن فاعل وانما أراد الجوهرى أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائِرٌ على أربعة أحرف وليس الامر

قوله وهو مقلوب من الثلاثى الخ كذا بالاصل ومثله فى نسخ الصحاح ولعل الاولى العكس فتأمل اه مصححه

تَرِيغُ اليه هَوادِى الكلامْ * اذا خَطَلَ النَّثْرُ المُهْمَرُ

الازهرى الهَمَّارُ النَّمَّامُ قال الازهرى صوابه الهَمَّازُ بالزاى فاما الهَمَّارُ فالمِكْثارُ والمِهْمارُ الذى يَهْمِرُ عليك الكلامَ هَمْرًا أى يكثر واهْتَمَرَ الفرسُ اذا جرى والهَمَرَى الصَّخَّابةُ من النساء والهَمْرَةُ الدَّمْدَمَةُ وقيل الدَّمْدَمَةُ بغضب وهَمَرَ الغُزْرُ الناقةَ يَهْمِرُها هَمْرًا جَهَدَها وحكى بعضهم هَمَزها وليس بصحيح والهَمْرُ واليَهْمُورُ من أسماء الرمال قال الشاعر * من الرِّمالِ هَمْرٌ يَهْمُورُ * وقال الشاعر * يُهامِرُ السَّيْلَ ويُولِى الاَخْشَبا * والهَمْرَةُ خَرَزَةُ الحُبِّ يُستعطف بها الرجالُ يقال ياهَمْرَةُ اهْمِرِيه ويا غَمْرَةُ اغْمِرِيه ان أقبل فَسُرِّيه وان أدبر فَضُرِّيه ورجل هَمِرٌ غليظ سمين وبنو هَمْرة بطن وبنو هُمَيْر بطن منهم ﴿هنر﴾ الهَنْرَةُ ثُقْبَةُ الاُذُن المليحة لم يحكها غير صاحب العين وقال الازهرى يقال هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَثَرْتُه أَهْنِرُه وهو أن تُعَلِّمَه قاله اللحيانى ﴿هنبر﴾ الهِنْبِرَةُ الاُتان وهى أم الهِنْبِر وأم الهِنْبِر الضبع فى لغة بنى فَزارة قال الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن المُضَرِّجى

يا قاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارِى

من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُهُ * لم يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبارٍ بِشَبَّارِ

ويروى ياقبح الله ضبعانا وفى شعره من زند لها حارى والحارى الناقص والوارى السمين والاعلم المشقوق الشفة العليا والوتيرة إطار الشفة وأبو الهِنْبِر الضِّبْعانُ وقول الشاعر

* ملقين لا يَرْمُونَ أُمَّ الهِنْبِرِ * الاصمعى هى الضبع وغيره هى الحِمارةُ الاهلية الاصمعى الهِنْبِرُ مثل الخِنْصِر ولد الضَّبُعِ والهِنْبِرُ الجحش ومنه قيل للاُتان أم الهِنْبِر ابن سيده هو الهِنْبِرُ والهِنَبَّرُ الثور والفرس وهو أيضا الاديم الردىء وأنشد ابن الاعرابى

يا فَتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دَعْبُو * بِ ولا من فَوارِهِ الهِنْبِرْ

قال الهِنَبَّر ههنا الاديم وفى حديث كعب فى صفة الجنة فقال فيها هَنابِيرُ مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المُثِيرَةَ فتثير ذلك المسكَ على وجوههم وقالوا الهَنابِيرُ والنَّهابِيرُ رمال مُشْرِفَةٌ واحدها نُهْبورة وهُنْبورة وقيل فى قوله فيها هَنابِير مسك وقيل أراد أنابير جمع أُنبار قلبت الهمزة هاء وهى كُثْبانٌ مُشْرِفَةٌ أخذ من انْتِبارِ الشىء وهو ارتفاعه والاُنْبار من الطعام ما أخوذ منه ﴿هنزمر﴾ الهِنْزَمُرُ والهِنْزَمُنُ والهِيزَمُنُ كلها عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم وهى أعجمية قال الاعشى * اذا كان هِنْزَمُنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما * ﴿هور﴾ هارَه بالامر هَوْرًا أَزَّه

قوله وأبو الهنبر الخ كزبرج وصنبر وسجل كما فى القاموس اه مصححه

وهرت

ليس بجلحاب ولا هقور * لكنه البهتر وابن البهتر * عض لئيم المنتمى والعنصر

الجلحاب الكثير الهم والبهتر القصير لغة فى البحتر والعض العسر يقال غلق عض اذا كان لا يكاد ينفتح والهقيرة تصغير الهقرة وهو وجع من اوجاع الغنم (هكر) الهكر العجب وقيل الهكر أشد العجب هكر يهكر هكرا وهكرا فهو هكر اشتد عجبه مثال عشق يعشق عشقا وعشقا

قوله الهكر العجب بفتح الهاء وسكون الكاف وفتحها وكسرها والفعل كضرب وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قال أبو كبير الهذلى

أزهير ويحك للشباب المدبر * والشيب يغشى الرأس غير المقصر

فقد الشباب أبوك الا ذكره * فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

بدأ بخطاب ابنته زهيرة ثم رجع فخاطب نفسه فقال اعجب لذلك واهكر أى تعجب أشد العجب والهكر المتعجب وفى حديث عمر والعجوز أقبلت من هكران وكوكبهما جبلان معروفان ببلاد العرب وفيه مهكرة أى عجب والهكر الناعس وقد هكرت أى نعست وهكر الرجل هكرا سكر من النوم وقيل اشتد نومه وقيل هو أن يعتريه نعاس فتسترخى عظامه ومفاصله وتهكر تحير وهكر وهكر موضع قال امرؤ القيس * لدى جؤذرين أو كبعض دمى هكر * وقد يجوز أن يكون أراد دمى هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم هذا البكر ومن البكر قال الازهرى هكر موضع أو دير قال أراه روميا وأنشد بيت امرئ القيس (همر) الهمر الصب غيره الهمر صب الدمع والماء والمطر همر الماء والدمع يهمر همرا صب قال ساعدة بن جؤية

قوله الهمر الصب بابه ضرب ونصر كما فى القاموس

وجاء خليلاه اليها كلاهما * يفيض دموعا لا يريث همورها

وانهمر كهمر فهو هامر ومنهمر سال وهمر الماء والدمع وغيره يهمره همرا صبه والهمرة الدفعة من المطر والهمار السحاب السيال قال

أناخت بهمار الغمام مصرح * يجود بطلوق من الماء أصحما

وهمر الكلام يهمره همرا أكثر فيه ورجل مهمار كثير الكلام والهمر شدة العدو وهمر الفرس الارض يهمرها همرا واهتمرها وهو شدة ضربه اياها بحوافره وأنشد * عزازة وينهمرن ما انهمر * وهمر ما فى الضرع أى حلبه كله وهمر له من ماله أى أعطاه ورجل همار ومهمار ومهمر أى مهذار ينهمر بالكلام وقال يمدح رجلا بالخطابة

الغصن على الارض وأصله فى الشجرة واستعاره أبو ذؤيب فى العرض فقال

وَيْلُ امِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ * من آلِ عُجْرَةَ أمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرَا

التهذيب اهتصرت النخلة اذا ذللت عذوقها وسويتها وقال لبيد

جَعْلُ قِصارٍ وعَيْدانٍ يَنُوءُ بِهِ * من الكَوافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ويروى مَكْدُومٌ أى مُغَطًّى وفى الحديث انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فَتَهَصَّرَتْ أغصانُ الشجرة أى تَهَدَّلَتْ عليه والهَيْصَرُ الأَسَدُ والهِصَارُ الاسد وأسدٌ هَصُورٌ وهَصَارٌ وهَيْصَرٌ وهَيْصارٌ ومِهْصارٌ وهُصَرَةٌ وهُصَرٌ ومُهْتَصِرٌ يكسر ويميل من ذلك أنشد ثعلب

وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلٍ * عليها الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصارَا

وفى حديث ابن أُنَيْس كأنه الرِّئْبالُ الهَصُورُ أى الاسد الشديد الذى يَفْتَرِسُ ويَكْسِرُ ويجمع على هَواصِرَ وفى حديث عمرو بن مرة * ودارَتْ رَحاها باللُّيُوثِ الهَواصِرِ * وفى حديث سَطِيح

فربما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ * تَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَواصِيرُ

كذا بياض بالاصل

جمع مِهْصارٍ وهو مفعال منه والهَصْرُ شِدَّةُ الغَمْزِ ورجل هَصِرٌ وهُصَرٌ وهَصَرَ قَرْنَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا غمزه والهَصْرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره اليك من غير بينونة وأنشد لامرئ القيس

ولما تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ * هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِى شَمارِيخَ مَيَّالِ

قوله تنازعنا الحديث أى حَدَّثَتْنِى وحَدَّثْتُها وأَسْمَحَتْ انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها وهَصَرْتُ جذبت وأراد بالغصن جِسْمَها وقَدَّها فى تَثَنِّيه ولينه كتثنى الغصن وشبه شعرها بشماريخ النخل فى كثرته والتفافه والمُهاصِرِىُّ ضَرْبٌ من البُرُود وفى التهذيب من برود اليمن والهُصَرَةُ والهَصَرَةُ خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بها الرجال وهاصِرٌ وهَصَّارٌ ومُهاصِرٌ أسماء (هطر) هَطَرَ الكلبَ يَهْطِرُهُ هَطْرًا قتله بالخشب قال الليث هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا كما يُهَيِّجُ الكلبَ بالخشبة ابن الاعرابى الهَطْرَةُ تَذَلُّلُ الفقير للغنى اذا سأله (هعر) الهَيْعَرَةُ من النساء التى لا تستقر من غير عفة كالعَيْهَرَةِ والفعل كالفعل وقال الليث هَيْعَرَتِ المرأةُ وتَهَيْعَرَتْ اذا كانت لا تستقر فى مكان قال أبو منصور كأنه عنده مقلوب من العَيْهَرَةِ لانه جعل معناهما واحدا وترجم الازهرى بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال قال بعضهم الهَيْعَرُونُ الداهية ويقال للعجوز المُسِنَّةِ هَيْعَرُونٌ سميت بالداهية قال ولا أحقُّ الهَيْعَرُونَ ولا أُثْبِتُه ولا أدرى ما صحته (هقر) الهَقَوَّرُ الطويل الضَّخْمُ الاحمق ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ وأنشد أبو عمرو لانجاد الخَيْبَرِىّ

وقال الاصمعي هي وقعة كانت لهم منكرة ومَهْزُور وادٍ بالحجاز وفي الحديث أنه قضى في سيل مَهْزُورٍ أن يُحْبَس حتى يبلغ الماء الكعبين قال ابن الاثير مَهْزُور وادي بني قُرَيْظَة بالحجاز قال فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهَيْزَر اسم والهَزَوَّر الضعيف زعموا (هزبر) الهِزَبْر من أسماء الاسد والهَزَنْبَر والهَزَنْبَران الحديد السَّيِّئ الخُلُق وقال ابن السكيت رجل هَزَنْبَر وهَزَنْبَران أي حديد وثَّاب ابن الاعرابي ناقة هِزَبْرَة صُلْبَة وأنشد * هِزَبْرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا * (هزمر) الهَزْمَرَة الحركة الشديدة وهَزْمَرَه عَنَّفَ به (هسر) ابن الاعرابي قال الهُسَيْرَة تصغير الهُسْرَة وهم قرابات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله (هشر) الهَشْر خِفَّة الشيء ورِقَّته ورجل هَيْشُور رِخْو ضعيف طويل والهَيْشُور والهَيْشُوم شجر وقيل نبات رِخْو فيه طول على رأسه بُرْعُومَة كأنه عنق الرَّأْل قال ذو الرمة يصف فِراخ النَّعام

كأنَّ أعناقَها كُرَّاتُ سائِقَةٍ * طارَتْ لَفائِفُه أو هَيْشُرٌ سُلُبُ

أي سَلُوب الورق وقال الراجز

باتَتْ تَغَشَّى الحَضَّ بالقَصِيم * لُبايَةٌ من هَمَقٍ هَيْشُورِ

وفي رواية هَيْشُوم وقيل الهيشور شجر ينبت في الرمل يطول ويستوي وله كأة البَزْر في رأسه والسائفة ما استرق من الرمل غيره الهَيْشُر كَنْكَر البَرِّيِّ ينبت في الرمال ابن الاعرابي الهُشَيْرَة تصغير الهُشْرَة وهي البَطُر وفي النوادر شجرة هَشُور وهَشْرَة وهَمُور وهَمْرَة إذا كان ورقها يسقط سريعا وقال أبو حنيفة من العُشْب الهَيْشُر وله ورقة شاكة فيها شَوْك ضخم وهو يُسَمَّق وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل واحدته هَيْشَرَة والمِهْشار من الابل التي تَضْبَع قَبْلَها وتَلْقَح في أول ضَرْبَة ولا تُمارِن والمَهْشُور من الابل المُحْتَرِق الرِّئَة (هصر) الهَصْر الكَسْر هَصَر الشيء يَهْصِره هَصْرًا جَبَذَه وأماله واهْتَصَره أبو عبيدة هَصَرْتُ الشيء ووَقَصْتُه اذا كسرته والهَصْر عطف الشيء الرَّطْب كالغصن ونحوه وكَسْر دون غير بَيْنُونَة وقيل هو عَطْفُك أيَّ شيء كان هَصَره يَهْصِره هَصْرًا فانْهَصَر واهْتَصَره فاهْتَصَر الجوهري هَصَرْتُ الغُصْن وبالغُصْن اذا أخذت برأسه فأملته اليك وفي الحديث كان اذا رَكَع هَصَر ظَهْرَه أي ثناه الى الارض وأصل الهَصْر أن تأخذ برأس عود فتثنيه اليك وتَعْطِفه وفي الحديث لما بنى مسجد قُباء رفع حَجَرًا ثقيلا فهَصَره الى بطنه أي أضافه وأماله وقال أبو حنيفة الانْهِصار والاهْتِصار سُقُوط

قوله الهزبر من أسماء الخ عبارة القاموس الهزبر كسبحل ودرهم وعلابط الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلب اه كتبه مصححه

قوله لبابة بموحدة فمثناة تحتية بينهما ألف كذا بالاصل ونسخة من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح والقاموس لبابة بموحدتين اه مصححه

قوله التي تضبع قبلها أي تشتهي الفحل قبل الابل ووقع في القاموس التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين وخطأه شارحه وصوب ما في اللسان وقوله ولا تمارن في القاموس ولا تماجن وهما بمعنى واحد فتفطن اه مصححه

أهرارها فما كانت هرهورة فما وقعت ولا طارت قال الاصمعي الجفنة الكرمة والسروغ قضبان الكرم واحدها سرغ رواه بالغين والقطوف العناقيد قال ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار وهر يهر اذا أكل الهرور وهو ما يتساقط من الكرم وهرهر اذا تعدى ابن السكيت يقال للناقة الهرمة هرهر وقال النضر الهرهر الناقة التي تلفظ رحمها الماء من الكبر فلا تلقح والجميع الهراهر وقال غيره هي الهرشفة والهردشة أيضا ومن أسماء الحيات القزاز والهرهير ابن الاعرابي هر يهر اذا ساء خلقه والهرهور ضرب من السنن ويقال للكانونين هما الهرارات وهما شيبان وملحان وهرهر بالغنم دعاها الى الماء فقال لها هرهر وقال يعقوب هرهر بالضأن خصها دون المعز والهرهرة حكاية أصوات الهند في الحرب غيره والهرهرة والغرغرة يحكى به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب وهرهر دعا الابل الى الماء وهرهرة الاسد ترديد زئيره وهي التي تسمى الغرغرة والهرهرة الضحك في الباطل ورجل هرهار ضحاك في الباطل الازهري في ترجمة عقر التهرهر صوت الريح تهرهرت وهرهرت واحد قال وأنشد المؤرج

وصرت مملوكا بقاع قرقر * يجري عليك المور بالتهرهر

يا للمن قنبرة وقنبر * كنت على الايام في تعقر

أي في صبر وجلادة والله أعلم (هزر) الهزر والبزر شدة الضرب بالخشب هزره هزرا كما يقال هطره وهبجه ابن سيده هزره يهزره هزرا بالعصا ضربه بها على جنبه وظهره ضربا شديدا الجوهري هزره بالعصا هزرات أي ضربه وفي حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وهو مهزور وهزير والهزر الغمز الشديد هزره يهزره هزرا فيهما ورجل مهزر بكسر الميم وذو هزرات وذو كسرات يغبن في كل شئ قال

الا تدع هزرات لست تاركها * تخلع ثيابك لا ضأن ولا ابل

يقول لا يبقى له ضأن ولا ابل الفراء في فلان هزرات وكسرات ودغوات ودغيات كله الكسل والهزيرة تصغير الهزرة وهي الكسل التام والهزر في البيع التقحم فيه والاغلاء وقد هزرت له في بيعه هزرا أي أغليت له والهازر المشتري المتقحم في البيع ورجل هزر مغبون أحمق يطمع به والهزرة والهزرة الارض الرقيقة والهزر قبيلة من اليمن بيتوا فقتلوا والهزر موضع قال أبو ذؤيب

لقال الاباعد والشامتو * ن كانوا كليلة أهل الهزر

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع وقال بعضهم الهزر عمود حيث أهلكوا فيقال كما باد أهل الهزر

قوله هر يهر اذا ساء خلقه بابه سمع وما قبله من باب نصر وضرب كما في القاموس اه مصححه

وقال

لو كُتِبَتْ له وقيل أرادوا هِرْ هِرْ وهو سَوْقُ الغنم وبِرْ بِرْ وهو دعاؤها وقيل الهِرُّ دعاؤها والبِرُّ سَوْقُها وقال أبو عبيد ما يعرف الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرَةِ الهَرْهَرَةُ صوت الضأن والبَرْبَرَةُ صوتُ المِعْزَى وقال يونس الهِرُّ سَوْقُ الغنم والبِرُّ دعاء الغنم وقال ابن الاعرابى الهِرُّ دعاء الغنم الى العَلَفِ والبِرُّ دعاؤها الى الماء وهَرْهَرْتُ بالغنم اذا دعوتها والهُرارُ داءٌ يأخُذُ الابلَ مثلُ الوَرَمِ بين الجلد واللحم قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث

فَالَّا يكن فيها هُرارٌ فإنَّنى * بسِلِّ يَمانيها الى الحَوْلِ خائفُ

أى خائفُ سَلًّا والباء زائدة تقول منه هُرِرْتُ الابلُ تُهَرُّ هَرًّا وبعير مَهْرُورٌ أصابه الهُرارُ وناقة مَهْرُورَةٌ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القَسْرِىَّ

ولا يُصادفْنَ الَّا آجِنًا كَدِرًا * ولا يُهَرُّ به منهنَّ مُبْتَقِلُ

قوله به أى بالماء يعنى أنه مَرِىءٌ ليس بالوَبِىءِ وذكر الابلَ وهو يريد أصحابها قال ابن سيده وانما هذا مَثَلٌ يَضْرِبُ به يُخبر أن الممدوح هنىءُ العطية وقيل هو داءٌ يأخذها فتَسْلَحُ عنه وقيل الهُرارُ سَلْحُ الابل من أىِّ داء كان الكسائىُّ والأُمَوِىُّ من أدواء الابل الهُرارُ وهو استطلاق بطونها وقد هَرَّتْ هَرًّا وهُرارًا وهَرَّ سَلْحُه وأرَّ اسْتَطْلَقَ حتى مات وهَرَّهُ هو وأرَّه أطلقه من بطنه الهمزة فى كل ذلك بدل من الهاء ابن الاعرابى هَرَّ بسَلْحِه وهَلَّ به اذا رمى به وبه هُرارٌ اذا اسْتَطْلَقَ بطنُه حتى يموت والهَرَّارانِ نَجْمان قال ابن سيده الهَرَّارانِ النَّسْرُ الواقعُ وقلبُ العقرب قال شُبَيْلُ بنُ عَزْرَةَ الضَّبَعِىُّ

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْهِ حتى * بداضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمالِ

وقد يفرد فى الشعر قال أبو النجم يصف امرأة * وسَنًى سَخُونٌ مَطْلَعَ الهَرَّارِ * والهَرُّ ضَرْبٌ من زجر الابل وهَرٌّ بلد وموضع قال

فَوَاللهِ لا أُنْسَى بَلاءً لَقِيتُه * بِصَحْراءِ هَرٍّ ما عَدَدْتُ اللَّيالِيا

ورأس هَرٍّ موضع فى ساحل فارس يرابط فيه والهُرُّ والهُرْهُورُ والهَرْهارُ والهُراهِرُ الكثير من الماء واللَّبَنِ وهو الذى اذا جَرَى سمعتَ له هَرْهَرَةً وهو حكاية جَرْيِه الازهرى والهُرْهُورُ الكثير من الماء واللبن اذا حلبته سمعت له هَرْهَرَةً وقال

سَلْمَى تَرَى الدَّانِىَ منه أزْوَرا * اذا يَعُبُّ فى السَّرِىِّ هَرْهَرا

وسمعت له هَرْهَرَةً أى صوتا عند الحَلْبِ والهَرُورُ والهُرْهُورُ ما تناثر من حب العُنْقُود زاد الازهرى فى أصل الكَرْم قال اعرابى مررت على جَفْنَةٍ وقد تحركت سُرُوغُها بقُطُوفِها فسَقَطَتْ

شيأ اذا كان نبّاحا لانه يؤذى بنُباحه وفى حديث أبى الاسود المرأة التى تُهارِزُ وجها أى تَهرُّ فى وجهه كما يَهِرُّ الكلب وفى حديث خزيمة وعادلها المَطِىُّ هارًّا أى يَهِرُّ بعضها فى وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث انى سمعت هَرِيرًا كهَرِير الرَّحَى أى صوت دورانها ابن سيده وكلب هَرَّار كثير الهَرِير وكذلك الذئب اذا كَشَرَ أنيابه وقد أهَرَّه ما أحَسَّ به قال سيبويه وفى المثل شَرٌّ أهَرَّ ذا ناب وحَسُنَ الابتداءُ بالنكرة لانه فى معنى ما أهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ أعنى ان الكلام عائد الى معنى النفى وانما كان المعنى هذا الان الخبر به عليه أقوى ألا ترى انك لو قلت أهَرَّ ذا ناب شَرٌّ لكنت على طرف من الاخبار غير مؤكد فاذا قلت ما أهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ كان أوْكَدَ ألا ترى ان قولك ما قام الا زيد أوكَدُ من قولك قام زيد قال وانما احتيج فى هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان أمرا مُهِمًّا وذلك أن قائل هذا القول سمع هَرِيرَ كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شَرٍّ فقال شَرٌّ أهَرَّ ذا ناب أى ما أهَرَّ ذا ناب الا شَرٌّ تعظيما للحال عند نفسه وعند مُستَمِعه وليس هذا فى نفسه كأن يطرقه ضيف أو مسترشد فلما عناه وأهمه أكد الاخبار عنه وأخرجه مخرج الاغلاظ به وهارّه أى هَرَّ فى وجهه وهَرْهَرْتُ الشئ لغة فى مَرْمَرْتُه اذا حَرَّكْتَه قال الجوهرى هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لابى تُراب من غير سماع وهرّت القوسُ هَرِيرًا صَوَّتَتْ عن أبى حنيفة وأنشد

مُطِلٌّ بمُنْحاةٍ لها فى شِمالِه * هَرِيرٌ اذا ما حَرَّكَتْه أنامِلُهْ

والهِرُّ السِّنَّوْرُ والجمع هِرَرَةٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ والانثى هِرَّةٌ بالهاء وجمعها هِرَرٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ وفى الحديث أنه نهى عن أكل الهِرِّ وثَمَنِه قال ابن الاثير وانما نهى عنه لانه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وأنه يَنْتابُ الدُّورَ ولا يقيم فى مكان واحد فان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشى منه دون الانسى وهِرٌّ اسم امرأة من ذلك قال الشاعر * أصَحَوْتَ اليومَ أمْ شاقَتْكَ هِرُّ * وهَرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمَى والشَّوْلُ هَرًّا اشتدّ يبسُه وتَنَفَّشَ فصار كأظفار الهِرِّ وأنيابه قال

رَعَيْنَ الشِّبْرِقَ الرَّيَّانَ حتى * اذا ما هَرَّ وامْتَنَعَ المَذاقا

وقولهم فى المثل ما يعرف هِرًّا من بِرٍّ قيل معناه ما يعرف من يَهِرُّه أى يكرهه ممن يَبَرُّه وهو أحسن ما قيل فيه وقال الفَزارىُّ البِرُّ اللُّطف والهِرُّ العُقُوق وهو من الهَرِير ابن الاعرابى البِرُّ الاكرام والهِرُّ الخُصومة وقيل الهِرُّ ههنا السِّنَّوْرُ والبِرُّ الفأر وقال ابن الاعرابى لا يعرف هارًّا من بارًّا

قوله لا يعرف هارا من بارا هكذا فى الاصل بالتنوين فيهما والنصب فى بارا وحققه اه مصححه

لكل مولى طيلسان أخضر * وكانخ وكعك مدور * وطفلة في بيته تهذخر

أي تتبختر ويقال تقوم له بأمر بيته (هرر) هرّ الشيء يهرّه ويهره هرًّا وهريرا كرهه قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة

ومن هرّ أطراف القنا خشية الردى * فليس لحد صالح بكسوب

وهررته أي كرهته أهرّه وأهره بالضم والكسر وقال ابن الاعرابي أجد في وجهه هرة وهريرة أي كراهية الجوهري والهرّ الاسم من قولك هررته هرًّا أي كرهته وهرّ فلان الكاس والحرب هريرا أي كرهها قال عنترة

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معًا * نزايلكم حتى تهرّوا العواليا

الرديان ضرب من السير وهو أن يرجم الفرس الارض رجما بحوافره من شدة العدو وقوله نزايلكم هو جواب القسم أي لانزايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعدا أي لا ابرح ونزايلكم نبارحكم يقال مازايلته أي مابارحته والعوالي جمع عالية الرمح وهي مادون السنان بقدر ذراع وفلان هرّه الناس اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

أرى الناس هرّوني وشهر مدخلي * ففي كل مغشى أرصد الناس عقربا

وهرّ الكلب اليه يهرّ هريرا وهرة وهرير الكلب صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد قال القطامي يصف شدة البرد

أرى الحق لا يعيا على سبيله * اذا ضاقني ليلا مع القر ضائف

اذا كبد النجم السماء بشتوة * على حين هرّ الكلب والثلج خاشف

ضائف من الضيف وكبد النجم السماء يريد بالنجم الثريا وكبد صار في وسط السماء عند شدة البرد وخاشف تسمع له خشفة عند المشي وذلك من شدة البرد ابن سيده وبالهرير شبه نظر بعض الكماة الى بعض في الحرب وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيت النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهرّ من وراء أهله معناه أن الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وجبلة لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يهرّ دون أهله ويذبّ عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هرّ الكلب يهرّ هريرا فهو هار وهرّ اذا نبح وكشر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وفي حديث شريح لا أعقل الكلب الهرّار أي اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه

فيه المصدر من فَعْلَتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فَعَلْتُ فَعْلَتُ ثم ذكر المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها قال وليس شيء من هذا مَصْدَرَ فَعَّلْتُ ولكن لما أردت التكسير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلت وأَهْذَر الرجلُ في كلامه أكثر ورجل هِذْرِيانٌ اذا كان غَثَّ الكلام كثيره الجوهري رجل هِذْرِيانٌ خفيف الكلام والخدمة قال عبد العزيز ابن زُرارَةَ الكلابيُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة خَدَمِه فضيوفه يأكلون من الجُزُور التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَسَوَّلُوا ذلك بأنفسهم لكثرة خَدَمِهم والمسارعين الى ذلك

اذا ما اشْتَهَوْا منها شِواءً سَعَى لهم * به هِذْرِيانٌ للكرام خَدُومُ

قوله منها أي من الجزور وحكى ابن الاعرابي من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أي جاء بالهَذَر ولم يقل أَهْجَرَ ورجل هَذِرٌ وهَذْرٌ وهُذَرَةٌ وهُذْرَةٌ قال طُرَيْحٌ

واتْرُكْ مُعانَدَةَ اللَّجُوجِ ولا تكن * بين النَّدِيِّ هُذَرَةً قَيَّاها

وهَذَّارٌ وهَيْذارٌ وهَيْذارَةٌ وهِذْرِيانٌ ومِهْذارٌ قال الشاعر

انّي أُذَرِّي حَسَبِي أن يُشْتَمَا * بِهَذْرِ هَذَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَما

والانثى هَذِرَةٌ ومِهْذارٌ والجمع المَهاذِيرُ قال ابن سيده ولا يجمع مِهْذارٌ بالواو والنون لان مؤنثه لا يدخله الهاء الازهري يقال رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ ومَنْطِقٌ هِذْرِيانٌ أنشد ثعلب

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاهٌ ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث لا تتزوجن هَيْذَرَةً هي الكثيرة الهَذْر من الكلام والميم زائدة وفي حديث أم مَعْبَدٍ لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ أي لا قليل ولا كثير ابن الاثير وفي حديث سلمان رضي الله عنه مَلْغاةُ أَوَّلِ الليل مَهْذَرَةٌ لآخره قال هكذا جاء في رواية وهو من الهَذْر السُّكون قال والرواية بالنون وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما شَبِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تَهْذُرُونَ الدنيا أي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تَبْذِيرَ المال وتفريقه في كل وَجْهٍ قال ويروى وتَهْذُّونَ وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تُسْرِعُونَ انفاقها (هذخر) الازهري أهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم أجد فيه شيأ غير حرف واحد وهو التَّهَذُّخُ أنشد بعض اللغويين

فى حنجرته وفى الحديث هَدَرَتْ فأطنبت الهَدِيرُ تردد صوت البعير فى حنجرته وابل هَوادِرُ وكذلك هَدَرَتْهِدِيرًا وفى المثل كالمُهَدِّرِ فى العُنَّةِ يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يصيح ويُجَلِّبُ وليس وراءذلك شئ كالبعير الذى يحبس فى الحظيرة ويمنع من الضِّراب وهو يُهَدِّرُ قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدَمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فما تَرِيمُ

وبَحَّةُ النبيذ تَهْدِرُ وهَدَرَ الطائر وهَدَلَ يَهْدِرُ ويَهْدِلُ هَدِيرًا وهَدِيلًا الاصمعى هَدَرَ الغلام وهَدَلَ اذا صوّت قال أبو السَّمَيْدَعِ هَدَرَ الغلام اذا أراغ الكلام وهو صغير وجَوْفٌ أَهْدَرُ أى منتفخ وهَدَرَ العَرْفَجُ أى عَظُمَ نباتُه والهادِرُ اللبنُ الذى خَثُرَ أعلاه ورَقَّ أسفله وذلك بعد الحُزُورِ وهَدَرَ العُشْبُ هَدِيرًا كَثُرَ وتَمَّ وقال أبو حنيفة الهادِرُ من العشب الكثيرُ وقيل هو الذى لاشئ أطول منه وقد هَدَرَ يَهْدِرُ هُدُورًا وأرض هادِرَةٌ كثيرة العشب متناهية ابن شميل يقال للبَقْلِ قد هَدَرَ اذا بلغ إناه فى الطُّول والعِظَم وكذلك قد هَدَرَتِ الارضُ هَدِيرًا اذا انتهى بقلها طولا والهَدَّارُ موضع أو واد وفى حديث مُسَيْلِمة ذكر الهَدَّار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وقوله فى الحديث لاتتزوجن هَيْدَرَةً أى عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهِذْرِ وهو الكلام الكثير والياء زائدة وأبو الهَدَّار اسم شاعر عن ابن الاعرابى وأنشد

يَمْتَحِقُ الشيخُ أبو الهَدَّارِ * مثلَ امْتِحاقِ قَمَرِ السِّرارِ

الجوهرى هَدَرَ الشرابُ يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدارًا أى غلا (هدكر) رجل هُدَاكِرٌ مُنَعَّمٌ وامرأة هَيْدَكُورٌ وهُدَكُورَةٌ وهَيْدَكُورَةٌ كثيرة اللحم ابن شميل الهَيْدَكُورُ الشابة من النساء الضخمة الحسنة الدَّلِّ فى الشَّباب وأنشد * بهَكْنَةٍ هَيْفاءَ هَيْدَكُورِ * قال أبو على سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُورِ فقال لاأعرفه قال وأظنه من تحريف النَّقَلَةِ ألاترى الى بيت طَرَفَةَ

فَهِيَ بَدَّاءُ اذا ما أَقْبَلَتْ * نَخْمَةُ الجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

فكأن الواو حذفت من هَيْدَكُورٍ ضرورة والهَيْدَكُورُ اللبن الخاثر قال

قُلْ لَه اسْقِ عَمَّكَ النَّمِيرَا * ولَبَنًا يا عَمْرُو هَيْدَكُورَا

النضر الهُدَكِرُ أَخْثَرُ اللبن ولم يَحْمُضْ جدّا وهَيْدَكُورٌ لقب رجل من العرب ٣ (هذر) الهَذَرُ الكلام الذى لايُعبأ به هَذَرَ كلامُه هَذَرًا كثر فى الخطا والباطل والهَذَرُ الكثير الردىء وقيل هو سَقَطُ الكلام هَذَرَ الرجلُ فى منطقه يَهْذِرُ ويَهْذُرُ هَذْرًا بالسكون وتَهْذارًا وهو بناء يدل على التكثير والاسم الهَذَرُ بالتحريك وهو الهَذَيانُ والرجل هَذِرٌ بكسر الذال قال سيبويه هذا باب مايكثر

٣ زاد فى القاموس وشرحه تهدكر الرجل من اللبن روى منه حتى نام وعلى الناس تنزى أى تعلى والمتهدكر من الالبان المختلط بعضه ببعض وقد تهدكر وبيت هيدكور الاساطين ثابت العمد لايزاحم ركنه نقله الصاغانى والمتهدكرة من الزبد التى تخرج فى الصيف لايدرى ألبن هى أم زبد ثم يصب عليها الماء فربما صلحت وتهدكرت المرأة ترجرجت وهدكر الرجل غط فى نومه وهدكر وتهدكر تدحرج عن ابن القطاع اه باختصار كتبه مصححه

وبنو هاجَر بطن من ضَبَّة غيره هاجِرٌ أوّل امرأة جَرَّت ذيلها وأوّل من ثَقَبَتْ أذنيها وأوّل من خُفِضَ قال وذلك أن سارّة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام أن تَبَرَّ قسمها بثَقْبِ أذنيها وخَفْضها فصارت سُنَّةً فى النساء (هدر)

الهَدْرُ ما يَطُلُّ من دَمٍ وغيره هَدَرَ يَهْدِرُ بالكسر ويَهْدُرُ بالضم هَدْرًا وهَدَرًا بفتح الدال أى بطل وهَدَرْتُه واهْدَرْتُه أنا اهْدارًا وأهْدَرَه السُّلْطانُ أبطله وأباحه ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أى مُهْتَدَرَةٌ وتَهادَرَ القومُ أهْدَرُوا دماءهم وذَهَبَ دَمُ فلان هَدْرًا وهَدَرًا بالتحريك أى باطلا ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرَكْ بثأره وفى الحديث أن رجلا عَضَّ يدَ آخَرَ فَنَدَرَ سِنُّه فأهْدَرَه أى أبطله وفى الحديث من اطَّلَعَ فى دارِ بغيرِ اذنٍ فقد هَدَرَتْ عينُه أى انْ فَقَئُوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية وضَرَبَه فَهَدَرَ سَحْرَه أى أسْقَطَه وفى الصحاح ضَرَبَه فَهَدَرَتْ رِئَتُه تَهْدِرُ هُدُورًا أى سقطت والهَدْرُ والهادِرُ الساقط الاولى عن كراع وبنو فلان هَدَرَةٌ وهُدَرَةٌ وهُدَرَةٌ ساقطون ليسوا بشئ قال ابن سيده والفتح أقيس لانه جمع هادِرٍ فهو مثل كافرٍ وكَفَرَةٍ وأما هُدَرَةٌ فلا يُكَسَّرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل الا أنه قد يكون من أبنية الجموع وأما هُدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لان هذا بناء من الجمع لا يكون الا للمعتل دون الصحيح نحو غُزاة وقُضاة اللهمّ الا أن يكون اسما للجمع والذى روى هُدَرَةٌ بالضم انما هو ابن الاعرابى وقد أُنْكِرَ ذلك عليه ورجل هُدَرَةٌ مثال همزة أى ساقط قال الحُصَين بن بكير الرَّبَعِىُّ

انّى اذا حارَ الجَبانُ الهُدَرَه * رَكِبْتُ من قَصْدِ السَّبيلِ مَنْجَرَه

والمَنْجَر الطريق المستقيم قال وهو بالدال هنا أجود منه بالذال المعجمة وهى رواية أبى سعيد قال ابن سيده وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث قال الازهرى هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الاصمعى بفتح الهاء وهُدَرَة بضم الهاء وبُدَرَة قال وقال بعضهم واحد الهُدَرَة هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَة وأنشد بيت الحصين بن بكير وقال أبو صخر الهذلى * اذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتُثْقِلَ الهَدَفُ الهِدْرُ * وقال الباهلى فى قول العجاج * وهَدَرَ الجَدُّ من الناس الهَدَرْ * فَهَدَرَ ههنا معناه أهْدَرَ أى الجَدُّ أسقط من لا خير فيه من الناس والهَدَرُ الذين لا خير فيهم وهَدَرَ البعيرُ يَهْدِرُ هَدْرًا وهَدِيرًا وهُدُورًا صَوَّتَ فى غير شَقْشَقَةٍ وكذلك الحمام يَهْدِرُ والجَرَّةُ تَهْدِرُ هَدِيرًا وتَهْدارًا قال الاخطل يصف خمرا

كُنَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينَتِها * حتى اذا صَرَّحَتْ من بعدِ تَهْدارِ

وجَرَّةٌ هَدُورٌ بغير هاء قال * دَلَفْتُ لهم بياطِيَةٍ هَدُورِ * الجوهرى هَدَرَ البعيرُ هَدِيرًا أى رَدَّدَ صوته

قوله أى مهتدرة عبارة القاموس مهدرة مبنيا للمفعول محذوف المثناة الفوقية اه مصححه

قوله وبنو فلان هدرة الخ كشجرة وعنبة وهمزة كما فى القاموس اه مصححه

ثم تشد احدى العروتين فى رسغ رجل الفرس وتزر وكذلك العروة الاخرى فى اليد وتزر قال ومعهم يقولون هجروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه الى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة * هذا لك اسحق وقبص مهجر * الازهرى فى الرباعى ابن السكيت التهجر التكبر مع الغنى وأنشد

تهجروا وأيما تهجر * وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجرى البناء قال لبيد

كعقر الهاجرى اذا بناه * بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال

(٣) على كل من ركوض لها * هجارا تقامى طائفا متعاديا

(٣) كذا بياض بالاصل ولم نقف على صحة البيت فحرره اه مصححه

والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا قال الاغلب

ما ان رأينا ملكا أغارا * أكثر منه قرة وقارا * وفارسا يستلب الهجارا

يصفه بالحذق ابن الاعرابى يقال للخاتم الهجار والزينة وقول العجاج

وغلمتى منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

فسره ابن الاعرابى فقال الهجر الذى يمشى مثقلا ضعيفا متقاربا الخطو كأنه قد شد بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفى المحكم وذلك من شدة السقى وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول لجالب التمر الى هجر يا هجرى فقوله يا هجرى من كلام العربى وانما قال يا هجرى لئلا يقف على التنوين وذلك لانه لو لم يقل له يا هجرى للزمه أن يقول لجالب التمر الى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا انه مصروف أو غير مصروف الجوهرى وفى المثل كمبضع تمرا الى هجر وفى حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الاثير هجر بلد معروف بالبحرين وانما خصها لكثرة وبائها أى تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى ينسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة والنسب الى هجر هجرى على القياس وهاجرى على غير قياس قال

وربت غارة أوضعت فيها * كسح الهاجرى جر يم تمر

ومنه قيل للبناء هاجرى والهجر والهجير موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الاعرابى

اذا تركت شرب الرئيئة هاجر * وهدن الخلايا لم ترق عيونها

عَلَيَّ ان لم تَنْهَضِي بِوَقْرِي * بأربعين قُدِّرَتْ بِقَدْرِ * بالحاذيّ لا بصاع حَجَرِ

وتُصْحِي أيانقًا في سَفَرِ * يُهَجِّرُونَ بهجيرِ الفَجْرِ * ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فتَسْرِي

يَطْوُونَ أعراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ * طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

قال المِضْرارُ التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِقَّها من النشاط قال الازهري قوله يُهَجِّرُون بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر أنه قال الهاجِرَةُ انما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح وقال الليث أَهْجَرَ القومُ اذا صاروا في ذلك الوقت وهَجَّرَ القومُ اذا ساروا في وقته قال أبو سعيد الهاجرة من حين تزول الشمس والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهَجُورِيُّ والهَجِيرُ الحوض العظيم وأنشد القَنَانِي * يَفْرِي الفَرِيَّ بالهَجِيرِ الواسِعِ * وجمعه هُجُرٌ وعَمَّ به ابن الاعرابي فقال الهَجِيرُ الحوض وفي التهذيب الحوض المَبْنِيّ قالت خَنْساء تصف فرسا

فمالَ في الشَّدِّ حَشِيشًا كما * مالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الأَعْسَرِ

تعني بالاعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبهت الفرس حين مال في عدوه وجَدِّه في حُضْرِه بحوض مُلِئَ فاشْتَمَلَ فمال ماؤه والهَجِيرُ ما يَبِسَ من الحَمْضِ والهَجِيرُ المتروك وقال الجوهري والهَجِيرُ يَبِيسُ الحَمْضِ الذي كَسَرَتْهُ الماشية وهُجِرَ أي تُرِكَ قال ذو الرمة

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ به * من الرُّطْبِ الا يَبْسُها وهَجِيرُها

والهِجارُ حَبْلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشِّقَّيْنِ وربما عُقِدَ في وَظِيفِ اليد ثم حُقِبَ بالطَّرَفِ الآخر وقيل الهِجارُ حبل يشد في رُسْغِ رجله ثم يُشَدُّ الى حَقْوِه ان كان عُرْيانا وان كان مَرْحُولًا شُدَّ الى الحَقَبِ وهَجَرَ بعيره يَهْجُرُه هَجْرًا وهُجُورًا شَدَّه بالهِجارِ الجوهري المَهْجُورُ الفعل يُشَدُّ رأسه الى رجله وقال الليث تُشَدُّ يدُ الفعل الى احدى رجليه يقال فحل مَهْجُورٌ وأنشد

* كأنما شُدَّ هِجارًا شاكِلا * الليث والهِجارُ مخالف الشِّكال تُشَدُّ به يدُ الفحل الى احدى رجليه واستشهد بقوله * كأنما شُدَّ هِجارًا شاكِلا * قال الازهري وهذا الذي حكاه الليث في الهِجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعا وهو صحيح الا انه يُهْجَرُ بالهِجارِ الفَحْلُ وغيره وقال أبو الهيثم قال نُصَيْرٌ هَجَرْتُ البَكْرَ اذا ربطت في ذراعه حبلا الى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العَدْوِ وقال الازهري والذي سمعت من العرب في الهِجارِ أن يؤخذ فحل ويسوّى له عُرْوَتانِ في طرفيه وزِرَّانِ

الجوهرى الهجير مثال الفسيق الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والاهجيرى وفى حديث عمر رضى الله عنه ماله هجيرى غيرها هى الدأب والعادة والديدن والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل فى كل ذلك انه شدة الحر الجوهرى هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة

وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها * بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وفى الحديث أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلى الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعنى الظهر فحذف المضاف وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر وفى حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كن قال أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وهجر القوم وأهجروا وتهجروا ساروا فى الهاجرة الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

باطلاح ميس قد أضر بطرقها * تهجر ركب واعتساف خروق

وتقول منه هجر النهار قال امرؤ القيس

فدعها وسل الهم عنك بجسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا

وتقول أتينا أهلنا مهجرين كما يقال موصلين أى فى وقت الهاجرة والاصيل الازهرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا اليه وفى حديث آخر مرفوع المهجر الى الجمعة كالمهدى بدنة قال الازهرى يذهب كثير من الناس الى أن التهجير فى هذه الاحاديث من المهاجرة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المصاحفى عن النضر بن شميل أنه قال التهجير الى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة الى كل شئ قال وسمعت الخليل يقول ذلك فاله فى تفسير هذا الحديث يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر قال الازهرى وهذا صحيح وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد

* راح القطين بهجر بعدما ابتكروا * فقرن الهجر بالابتكار والرواح عندهم الذهاب والمضى يقال راح القوم أى خفوا ومروا أى وقت كان وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا اليه أراد التبكير الى جميع الصلوات وهو المضى اليها فى أول أوقاتها قال الازهرى وسائر العرب يقولون هجر الرجل اذا خرج بالهاجرة وهى نصف النهار ويقال أتيته بالهجير وبالهجر وأنشد الازهرى عن ابن الاعرابى فى نوادره قال قال جعثنة بن جواس الربعى فى ناقته

هل تذكرين قسمى ونذرى * أزمان أنت بعروض الجفر * اذ أنت مضمار جواد الحضر

قالا الهُجْرُ الافحاش فى المنطق والخنا وهو بالضم من الاهْجار يقال منه يُهْجِرُ كما قال الشماخ

كما جدة الاعراق قال ابن ضَرَّة * عليها كلاما جار فيه وأهْجَرا

وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى ومعنى الحديث لا تقولوا فُحْشا هَجَرَ يَهْجُرُ هُجْرا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هَذَى قال ابن برى المشهور فى رواية البيت عند أكثر الرواة مُبَرَّأة الاخلاق عوضا من قوله كما جدة الاعراق وهو صفة لمخفوض قبله وهو

كأن ذراعيها ذراعى مُدِلَّة * بعيد السِّباب حاولت أن تَعَذَّرا

يقول كأن ذراعى هذه الناقة فى حسنهما وحسن حركتهما ذراعا امرأة مُدِلَّة بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيهما من العيب ما ليس فيها وهو قول ابن ضرتها ومعنى تَعَذَّرا أى تَعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت فى الحاشية بيتا جُمِعَ فيه هُجْر على هَواجِر وهو من الجموع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجِرَة وهو

وانَّكَ يا عامِ بنَ فارِسَ قُرْزُل * مُعِيدٌ على قِيلِ الخنا والهَواجِرِ

قال ابن برى هذا البيت لسلمة بن الخَرَشَب الانمارى يخاطب عامر بن طفيل وقُرْزُل اسم فرس للطفيل والمعيد الذى يعاود الشئ مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جنى يذهب الى أن الهواجر جمع هُجْر كما ذكر غيره ويرى أنه من الجموع الشاذة كان واحدها هاجرة كما قالوا فى جمع حاجة حوائج كان واحدها حائجة قال والصحيح فى هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ويكون من المصادر التى جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشده المفضل

اذا ما شِئْتَ نالَكَ هاجِراتى * ولم أُعْمِلْ بهِنَّ اليكَ ساقى

فكما جُمِعَ هاجِرَة على هاجِرات جمعا مسلما كذلك تُجْمَع هاجرة على هواجر جمعا مكسرا وفى الحديث قالوا ما شأنه أهْجَرَ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض قال ابن الاثير هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخبارا فيكون اما من الفُحْش أو الهَذَيان قال والقائل كان عُمَر ولا يظن به ذلك ومازال ذلك هِجِّيراه وإجْرِيَّاه وإهْجِيراه وإهْجِيراه بالمد والقصر وهِجِّيره وأهْجُورَته ودأبه ودِيدَنه أى دأبه وشأنه وعادته وما عنده غَناء ذلك ولا هَجْراؤه بمعنى التهذيب هِجِّيرَى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة

رَمَى فأخْطَأ والاقْدارُ غالِبَةٌ * فانْصَعْ لَوَيْلِ هِجِّيراه والحَرَبُ

على غيره * قال لما دنا من ذات حُسْنٍ مُهْجَر * والهَجِيرُ كالمُهْجِر ومنه قول الاعرابية لمعاوية حين قال لها هل من غداء فقالت نعم خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ أى فائق فاضل وجَمَلٌ هَجْرٌ وكبشٌ هَجْرٌ حسن كريم وهذا المكان أهْجَرُ من هذا أى أحسن حكاه ثعلب وأنشد

* تَبَدَّلْتُ دارًا من دِيارِكِ أهْجَرَا * قال ابن سيده ولم نسمع له بفعل فعسى أن يكون من باب أحنكُ الشاتين وأحنكُ البعيرين وهذا أهْجَرُ من هذا أى أكرم يقال فى كل شئ وينشد

* وماءٍ يَمانٍ دونه طَلَقٌ هَجْرُ * يقول طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله والهاجرُ الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شئ والهُجْرُ القبيح من الكلام وقد أهْجَرَ فى منطقه اهْجارا وهُجْرا عن كراع واللحيانى والصحيح أن الهُجْر بالضم الاسم من الاهْجار وأن الاهْجارَ المصدر وأهْجَرَ به إهْجارا استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا وقال هَجْرًا وبَجْرًا وهُجْرا وبُجْرا اذا فتح فهو مصدر واذا ضم فهو اسم وتكلم بالمَهاجِر أى بالهُجْر ورماه بهاجرات ومُهْجِرات وفى التهذيب بمُهَجِّرات أى فضائح والهُجْرُ الهَذيان والهُجْر بالضم الاسم من الاهْجار وهو الافحاش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى وهَجَرَ فى نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجْرًا وهَجَيْرَى وإهْجِيرَى هَذَى وقال سيبويه الهَجَيْرَى كثرة الكلام والقول السيئ والليث الهِجِّيرَى اسم من هَجَرَ اذا هَذَى وهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجْرًا فهو هاجرٌ وهَجَرَ به فى النوم يَهْجُرُ هَجْرًا حَلَمَ وهَذَى وفى التنزيل العزيز مستكبرين به سامرًا تَهْجُرُونَ وتُهْجِرُونَ فتُهْجُرُونَ تقولون القبيح وتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ الازهرى قال الهاء فى قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله واذا كان الليل سَمَرْتم هَجَرْتم النبىَّ صلى الله عليه وسلم والقرآنَ فهذا من الهَجْر والرَّفْض قال وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما تُهْجِرُون من أهْجَرْتُ وهذا من الهُجْر وهو الفُحْش وكانوا يسبون النبى صلى الله عليه وسلم اذا خَلَوْا حولَ البيت ليلا قال الفراء وان قرئ تَهْجُرون جعل من قولك هَجَرَ الرجلُ فى منامه اذا هَذَى أى أنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهَذيان وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُروا يروى بالضم والفتح من الهُجْر الفُحْش والتخليط قال أبو عبيد معناه ولا تَهْذُوا وهو مثل كلام المحموم والمُبَرْسَم يقال هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرا والكلام مَهْجُور وقد هَجَرَ المريضُ وروى عن ابراهيم أنه قال فى قوله عز وجل ان قومى اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا قال قالوا فيه غير الحق ألم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم انى كنت نَهَيْتُكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا فان أبا عبيد ذكر عن الكسائى والاصمعى أنهما

التوبة قال ابن الاثير الهجرة فى الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هاجر مهاجرة والتهاجر التقاطع والهجر المهاجرة الى القرى عن ثعلب وأنشد

شمطاء جاءت من بلاد الحر * قد تركت حيه وقالت حر * ثم أمالت جانب الخدر
عمدا على جانبها الايسر * تحسب أنا قرب الهجر

وهجر الشئ وأهجره تركه الاخيرة هذلية قال أسامة

كأنى أصاديها على غير مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

وهجر الرجل هجرا اذا تباعد ونأى الليث الهجر من الهجران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهجر فى الصوم يهجر هجرانا اعتزل فيه النكاح واقيسه عن هجر أى بعد الحول ونحوه وقيل الهجر السنة فصاعدا وقيل بعد ستة أيام فصاعدا وقيل الهجر المغيب أيا كان أنشد ابن الاعرابى

لما أتاهم بعد طول هجره * يسعى غلام أهله ببشره

ببشره أى يبشرهم به أبو زيد لقيت فلانا عن عفر بعد شهر ونحوه وعن هجر بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هجرا أى طولا وعظما وهذا أهجر من هذا أى أطول منه وأعظم ونخلة مهجر ومهجرة طويلة عظيمة وقال أبو حنيفة هى المفرطة الطول والعظم وناقة مهجرة فائقة فى الشحم والسير وفى التهذيب فائقة فى الشحم والسمن وبعير مهجر وهو الذى يتناعته الناس ويهجرون بذكره أى ينتعتونه قال الشاعر

عركل مهجر الضوبان أومه * روض القذاف ربيعا أى تأويم

قال أبو زيد يقال لكل شئ أفرط فى طول أو تمام وحسن انه لمهجر ونخلة مهجرة اذا أفرطت فى الطول وأنشد

يعلى باعلى السحق منها غشاش الهدهد القراقر

قوله يعلى الخ هكذا بالاصل كما ترى وهو محرف فحرره وانظر محل الشاهد اه مصححه

قال وسمعت العرب تقول فى نعت كل شئ جاوز حده فى التمام مهجر وناقة مهجرة اذا وصفت بنجابة أو حسن الازهرى وناقة هاجرة فائقة قال أبو وجزة

تبارى بأجياد العقيق غدية * على هاجرات حان منها نزولها

والمهجر النجيب الحسن الجميل يتناعته الناس ويهجرون بذكره أى يتناعتونه وجارية مهجرة اذا وصفت بالفراهة والحسن وانما قيل ذلك لان واصفه يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف الى صفة كأنه يهجر فيها أى يهذى الازهرى والهجيرة تصغير الهجرة وهى السمينة التامة وأهجرت الجارية شبت شبابا حسنا والمهجر الجيد الجميل من كل شئ وقيل الفائق الفاضل

والقبيح من القول وهَجَر فلان الشرَّ يَهْجُرُ هَجْرًا وهِجْرانا وهِجْرَةً حسنةً حكاه عن اللحيانى والهِجْرَةُ والهُجْرَةُ الخروج من أرض الى أرض والمُهاجِرُونَ الذين ذهبوا مع النبى صلى الله عليه وسلم مشتق منه وتَهَجَّرَ فلان أى تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا قال أبو عبيد يقول أخلصوا الهِجْرَةَ لله ولا تَشَبَّهُوا بالمهاجِرِينَ على غير صحة منكم فهذا هو التَّهَجُّر وهو كقولك فلان يَتَحَلَّمُ وليس بحليم و يَتَشَجَّعُ أى أنه يظهر ذلك وليس فيه قال الازهرى وأصل المُهاجَرَةِ عند العرب خروجُ البَدَوِىِّ من باديته الى المُدُن يقال هاجَرَ الرجلُ اذا فعل ذلك وكذلك كل مُخْلٍ بمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ الى قوم آخرين بسُكناه فقد هاجَرَ قومَه وسمى المهاجرون مهاجرين لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم التى نَشَؤُا بها لله ولَحِقُوا بدارٍ ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة فكل من فارق بلدة من بَدَوِىٍّ أو حَضَرِىٍّ أو سكن بلدا آخر فهو مُهاجِرٌ والاسم منه الهِجْرَة قال الله عز وجل ومن يُهاجِرْ فى سبيل الله يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا كثيرا وسَعَةً وكل من أقام من البوادى بمَبادِيهم ومَحاضِرهم فى القَيْظِ ولم يَلْحَقُوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولم يتحوّلوا الى أمصار المسلمين التى أحدثت فى الاسلام وان كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم فى الفَيْءِ نصيب ويُسَمَّوْنَ الاعراب الجوهرى الهِجْرَتانِ هِجْرَةٌ الى الحبشة وهجرة الى المدينة والمُهاجَرَةُ من أرض الى أرض تَرْكُ الأُولى للثانية قال ابن الاثير الهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنةَ فى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنْفُسَهم وأموالَهم بأن لهم الجنةَ فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويَدَعُ أهله وماله ولا يرجع فى شئ منه و ينقطع بنفسه الى مُهاجَرِه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائسُ سَعْدُ ابن خَوْلَةَ يَرْثِى له أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تَجْعَلْ مَنايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفى الحديث سيكون هِجْرَةٌ بعد هِجْرَةٍ فخيارُ أهل الارض أَلْزَمُهم مُهاجَرَ ابراهيمَ المُهاجَرُ بفتح الجيم موضع المُهاجَرَةِ ويريد به الشام لان ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونِيَّةٌ وفى حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع

من المُسْتَهْتَرين يقال اسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ اذا كان كثيرَ الاباطيل والهِتْرُ الباطلُ قال ابن الاثير أى المُبْطلين فى القول والمُسْقطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المُسْتَهْتَرين بالدنيا ابن الاعرابى الهُتَيْرَةُ تصغير الهِتْرَةِ وهى الحِقَّةُ المُحْكَمَةُ الازهرى التَّهْتارُ من الحُمْق والجهل وأنشد

ان الفَزارىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِمًا * من النَّواكِحِ تَهْتارًا بِتَهْتارِ

قال يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّرِ قال ولغة العرب فى هذه الكلمة خاصة دَهْدارًا بَدَهْدارٍ وذلك أن منهم من يجعل بعض التاآت فى الصدور دالا نحو الدُّرْياق والدِّخْريص لغة فى التِّخْريص وهما معرّبان والهِتْرُ العَجَبُ والداهية وهِتْرُهاتٌ على المبالغة وأنشد بيت أوس بن حَجَرٍ

* يراجع هِتْرا من تماضرها ترا * وانه لهِتْرُأُهْتارٍ أى داهيةُ دَواهٍ الازهرى ومن أمثالهم فى الداهى المُنْكَر انه لهِتْرُأُهْتارٍ وانه لَصَلُّ أَصْلالٍ وتَهاتَرَ القومُ ادّعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا ومضى هِتْرٌ من الليل اذا مضى أقلُّ من نصفه عن ابن الاعرابى (هتكر) التهذيب الهَيْتَكُورُ من الرجال الذى لا يستيقظ ليلا ولا نهارا (هتمر) الهَتْمَرَةُ كثرة الكلام وقد هَتْمَرَ (هجر) الهَجْرُ ضد الوصل هَجَرَه يَهْجُرُه هَجْرًا وهِجْرانا صَرَمَه وهما يَتَهاجَرانِ ويَتَهاجَرانِ والاسم الهِجْرَةُ وفى الحديث لا هِجْرَةَ بعد ثلاث يريد به الهَجْرَ ضدَّ الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عَتْب ومَوْجِدَةٍ أو تقصير يقع فى حقوق العِشْرَة والصُّحْبَة دون ما كان من ذلك فى جانب الدِّين فان هِجْرَةَ أهل الاهواء والبدع دائمة على مَرِّ الاوقات مالم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه عليه الصلاة والسلام لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تَبُوكَ أمر بهِجْرانهم خمسين يوما وقد هَجَرَ نساءه شهرا وهجرت عائشة ابنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً وهَجَرَ جماعة من الصحابة جماعةَ منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الاثير ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء فى الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مُهاجِرًا يريد هِجْرانَ القلب وتَرْكَ الاخلاص فى الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غيرُ مُواصِلٍ له ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ولا يسمعون القرآن الا هُجْرًا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هَجَرْتُ الشئَ هُجْرًا اذا تركته وأغفلته قال ابن الاثير رواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول الا هُجْرًا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم انه أراد به قول الناس والقرآنُ العزيزُ مُبَرَّأٌ عن الخنا

والقبيح

خَرَفَ وفى الحديث سبق المُفْرِدُونَ قالوا وما المُفْرِدُونَ قال الذين اُهْتُرُوا فى ذكر الله يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثقالَهُم فيأتون يوم القيامة خفافًا قال والمُفْرِدُونَ الشيوخُ الهَرْمَى معناه أنهم كَبِرُوا فى طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم قال ومعنى اُهْتُرُوا فى ذكر الله أى خَرِفُوا وهم يذكرون الله يقال خرف فى طاعة الله أى خَرِفَ وهو يطيع الله قال والمُفْرِدُونَ يجوز أن يكون عنى بهم المُتَفَرِّدُونَ المُتَخَلُّونَ لذكر الله والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح وجاء فى حديث آخر هم الذين اسْتُهْتِرُوا بذكر الله أى أُولِعُوا به يقال اسْتُهْتِرَ بأمر كذا وكذا أى أُولِعَ به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقولُ هِتْرٍ كذبٌ والهِتْرُ بالكسر السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه الجوهرى يقال هِتْرٌ هاتِرٌ وهو توكيد له قال أوس بن حَجَر

أَلَمَّ خَيالٌ مَوْهِنًا من تُمَاضِرٍ * هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ من الليل باكِرًا

وكان اذا ما الْتَمَّ منها بحاجَةٍ * يُراجِعُ هِتْرًا من تُماضِرَ هاتِرًا

قوله هُدُوًّا أى بعد هَدْءٍ من الليل ولم يطرق من الليل باكرا أى لم يطرق من أوله والْتَمَّ افْتَعَلَ من الالمام يريد أنه اذا ألَمَّ خَيالُها عاوَدَه خَيالُه فَقَدْ كلامه وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أى يعود الى أن يَهْذِىَ بذكرها ورجل مِهْتَرٌ مُخْطِئٌ فى كلامه والهُتْرُ بضم الهاء ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن والمُهْتَرُ الذى فَقَدَ عقلَه من أحد هذه الاشياء وقد أَهْتَرَ نادرٌ وقد قالوا أَهْتَرَوا هُتِرَ الرجل فهو مُهْتَرٌ اذا فقد عقله من الكِبَرِ وصار خَرِفًا وروى أبو عبيد عن أبى زيد أنه قال اذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل اُهْتُرَ فهو مُهْتَرٌ والاستهتار مثله قال يعقوب قيل لامرأة من العرب قد اُهْتُرَتْ ان فلانا قد أرسل يَخْطُبُكِ فقالت هل يُعْجِلُنِى أن أَحِلَّ مالَهُ الُّوغُلَّ معنى قولها ان أحل أن أنزل وذلك لانها كانت على ظهر طريق راكبة بعيرها وابنها يقودها ورواه أبو عبيد تَلُّوغُلَّ أى صُرِعَ من قوله تعالى وتَلَّهُ للجبين وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أى مُولَعٌ به لا يبالى ما قيل فيه وهَتَرَه الكِبَرُ والتَّهْتارُ تَفْعال من ذلك وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر والتَّهَتُّرُ كالتَّهْتارِ وقال ابن الانبارى فى قوله فلان يُهاتِرُ فلانا معناه يُسابُّه بالباطل من القول قال هذا قول أبى زيد وقال غيره المُهاتَرَةُ القولُ الذى يَنْقُضُ بعضُه بعضا واهْتُرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ اذا أُولِعَ بالقول فى الشئ واسْتُهْتِرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ اذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُه اليه حتى أكثر القول فيه بالباطل وقال النبى صلى الله عليه وسلم المُسْتَبَّانِ شيطانان يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ ويَتَقاوَلانِ ويَتَقابَحانِ فى القول من الهِتْرِ بالكسر وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما اللهم انى أعوذ بك ان أكون

دينار أغرّ هجان حرّ من بطن حرّة * على كفّ أخرى حرّة بهبير

وقيل الهبير من الارض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والجمع هُبُر قال عدى

جعل القفّ شمالا وانتحى * وعلى الأيمن هُبْر وبرق

ويقال هى الصُّخور بين الروابى والهَبْرة خرزة يؤخذ بها الرجال والهَوْبَر الفهد عن كراع وهَوْبَر اسم رجل قال ذو الرمة

عشية فرّ الحارثيّون بعدما * قضى نحبه من ملتقى القوم هَوْبَر

أراد ابن هَوْبَر وهُبَيْرة اسم وابن هُبَيْرة رجل قال سيبويه سمعناهم يقولون ما أكثر الهُبَيْرات واطّرحوا الهُبَيْرين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول لا آتيك هُبَيْرة ابن سَعْد أى حتى يؤوب هُبَيْرة فأقاموا هُبَيْرة مقام الدّهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع قال اللحيانى انما نصبوه لانهم ذهبوا به مذهب الصفات ومعناه لا آتيك أبدا وهو رجل فُقِد وكذلك لا آتيك ألوة بن هُبَيْرة ويقال ان أصله أن سَعْد بن زيد مَناة عَمَّر عُمُرا طويلا وكبر ونظر يوما الى شائه وقد أهملت ولم ترع فقال لابنه هُبَيْرة ارْعَ شاءك فقال لا أرعاها سنّ الحِسْل أى أبدا فصار مثلا وقيل لا آتيك ألوة هُبَيْرة والهُبَيْرة الضَّبُع الصغيرة أبو عبيدة من آذان الخيل مَهْوَبَرة وهى التى يَحْتَشِى جوفها وَبَرا وفيها شعر وتكتسى أطرافها وطُرَرها أيضا الشَّعْر وقلما يكون الا فى روائد الخيل وهى الرَّوانِع والهَوْبَر والأَوْبَر الكثير الوَبَر من الابل وغيرها ويقال للكانونَيْن هما الهَبّاران والهَرّاران أبو عمرو يقال للعنكبوت الهَبُور والهَبُون وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى فجعلهم كعَصْف مأكول قال الهَبُور قال سفيان وهو الذَّر الصغير وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال هو الهَبُّور عُصافة الزرع الذى يؤكل وقيل الهَبُور بالنَّبَطية دُقاق الزرع والعُصافة ما تفتت من ورقه والمأكول ما أخذ حبه وبقى لاحب فيه والهَوْبَر القِرْد الكثير الشعر وكذلك الهَبّار وقال

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَبِى فتَبَرْقَعَتْ * فذكرتُ حين تَبَرْقَعَتْ هَبّارا

وهَبّار اسم رجل من قريش وهَبّار وهابِر اسمان والهَبِير موضع والله أعلم (هتر) الهَتْرَمَزْق العِرْض هَتَره يَهْتِره هَتْرا وهَتَره ورجل مُسْتَهْتَر لا يبالى ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شُتِم به قال الازهرى قول الليث الهَتْرَمَزْق العرض غير محفوظ والمعروف بهذا المعنى الهَرْت الا أن يكون مقلوبا كما قالوا جَبَذ وجَذَب وأما الاسْتِهْتار فهو الوُلُوع بالشئ والافراط فيه حتى كأنه اشْتَرَأى

قوله يقال للعنكبوت الهبور والهبون كصبور فيهما واما بمعنى الذر فكتنور كما فى القاموس اه مصححه

نائرة أى عداوة الجوهرى والنّبير جبل لبنى غاضرة وأنشد الاصمعى

أقبلن من نير ومن سواج * بالقوم قد ملّوا من الادلاج

وأبو بردة بن نيار رجل من قضاعة من الصحابة واسمه هانئ

(فصل الهاء) (هبر) الهَبْرُ قطع اللحم والهَبْرَةُ بضعة من اللحم أو نخضة لا عظم فيها وقيل هى القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة وأعطيته هَبْرَةً من لحم اذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البضْعَةُ والفِدْرَةُ وهَبَرَ يَهْبِرُ هَبْرًا قطع قطعًا كبارا وقد هَبَرْتُ له من اللحم هَبْرَةً أى قطعت له قطْعَةً واهْتَبَرَهُ بالسيف اذا قطعه وفى حديث عمر أنه هَبَرَ المنافق حتى بَرَدَ وفى حديث على عليه السلام انظروا شَزْرًا واضْرِبُوا هَبْرًا الهَبْرُ الضرب والقطع وفى حديث الشُّراة فَهَبَرْناهم بالسيوف ابن سيده وضَرْبٌ هَبِيرٌ يَهْبِرُ اللحم وصف بالمصدر كما قالوا درْهَمٌ ضَرْبُ ابن السكيت ضرب هَبْرٌ أى يُلْقِى قِطَعًا من اللحم اذا ضربه وطعن نَتْرٌ فيه اختلاسٌ وكذلك ضَرْبٌ هَبِيرٌ وضربة هَبِيرٌ قال المتنخل

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرُ * يُثِيرُ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِى

وسيف هَبَّارٌ يَتْسَفُ القطعة من اللحم فيقطعه والهِبْرُ المنقطع من ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافى وجملٌ هَبِيرٌ وأَهْبَرُ كثير اللحم وقد هَبَرَ الجملُ بالكسر يَهْبَرُ هَبَرًا وناقة هَبِرَةٌ وهَبْراءُ ومُهْبِرَةٌ كذلك ويقال بعير هَبِرٌ وبَرٌ أى كثير الوَبَر والهَبْر وهو اللحم وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى كَعَصْفٍ مأكول قال هو الهَبُورُ قيل هو دُقاقُ الزرع بالنَّبَطِيَّة ويحتمل أن يكون من الهَبْرِ القَطْع والهُبْرُ مُشاقَةُ الكتان يمانية قال * كالهُبْرِ تحتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ * والهِبْرِيَةُ ما طار من الزَّغَبِ الرقيق من القطن قال * فى هِبْرِيات الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ * والهِبْرِيَةُ والهُبارِيَةُ ما طار من الريش ونحوه والهِبْرِيَةُ والإِبْرِيَةُ والهُبارِيَةُ ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ويقال فى رأسه هِبْرِيَةٌ مثل فِعْلِيَة وقول أوس بن حجر

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىِّ هِبْرِيَةٌ * كالمَرْزُبانِىِّ عَيَّارٌ بأَوْصالِ

قال يعقوب عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا وهو بَرَتْ أُذُنُه احْتَشَى جَوْفُها وبَرًا وفيها شعر واكْتَسَتْ أطرافها وطُرَرُها وربما اكتسى أصولُ الشعر من أعالى الاذنين والهَبْرُ ما اطمأنَّ من الارض وارتفع ما حوله عنه وقيل هو ما اطمأن من الرمل قال عدى

فَتَرَى مَحانِيَهُ التى تَسِقُ الثَّرَى * والهَبْرَ يُورِقُ بَهْتَمًا وَرَادُها

والجمع هُبُورٌ قال الشاعر * هُبُورًا غُواطٍ الى أَغْواطِ * وهو الهَبِيرُ أيضا قال زُمَيْلُ بن أم

والنَّيرة أيضا من أدوات النَّسَّاج يَنْسِج بها وهى الخشبة المعترضة ويقال للرجل ما أنت بِسَتَاة ولا لُحْمَة ولا نيرة يضرب لمن لا يضر ولا ينفع قال الكميت

فما تأتوا يكن حَسَنًا جميلًا * وما تُسْدُوا المَكْرُمَةَ تُنيرُوا

يقول اذا فعلتم فعلا أبرمتموه وقول الشاعر أنشده ابن بُرْزُح

ألم تسأل الأحلاف كيف تَبَدَّلُوا * بأمرٍ أنارُوه جميعًا وألْحَمُوا

قال يقال نائرُونا رُوه ومُنيرُونا رُوه ويقال لستَ فى هذا الامر بمُنيرٍ ولا مُلْحِم قال والطُّرَّة من الطريق تسمَّى النير تشبيها بنير الثوب وهو العَلَم فى الحاشية وأنشد بعضهم فى صفة طريق

على ظَهْرِ ذى نيرَيْنِ أمَّا جَنابُه * فَوَعْثٌ وأما ظَهْرُه فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه ما قرب منه فهو وَعْثٌ يشتد فيه المشى وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشى فيه المشى وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ألا هل تُبْلِغَنِّيها * على اللَّيَّانِ والضَّنَّهْ * فلاةٌ ذاتُ نيرَيْنِ * بَعِيرٌ سَمْعُها رَنَّهْ

تَخالُ بها اذا غَضِبَتْ * حَماةً فأصْبَحَتْ كَنَّهْ

يقال ناقة ذات نيرَيْنِ اذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرَيْنِ اذا نسج على خيطين وهو الذى يقال له دَيابُوذ وهو بالفارسية دُوباف ويقال له فى النسج المُتَاءَمَة وهو أن يُنار خيطان معا ويوضع على الحَفَّة خيطان وأما ما نير خيطا واحدا فهو السَّحْل فاذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُقاناة واذا نسج على نيرَيْنِ كان أصفق وأبقى ورجل ذو نيرَيْنِ أى قوته وشدته ضعف شدة صاحبه وناقة ذات نيرَيْنِ اذا أسنَّت وفيها بقية وربما استعمل فى المرأة والنِّيرُ الخشبة التى تكون على عنق الثور بأداتها قال

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكُنْ * من الذهب المضروب عند القَساطِر

ويروى من التابَل المضروب جعل الذهب تابَلًا على التشبيه والجمع أنْيارٌ ونيرانٌ شاذ وفى التهذيب يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ وهو نير الفَدَّان ويقال للحرب الشديدة ذات نيرَيْنِ وقال الطرماح

عَداءٌ عن سُلَيْمَى أىُّ كلِّ شارِقٍ * أهُزُّ لِحَرْبٍ ذاتِ نيرَيْنِ أَلْتَى

ونِيرُ الطريق ما يتضح منه قال ابن سيده ونير الطريق أخدود فيه واضح والنائر المُلْقِى بين الناس الشرور والنائرة الحقد والعداوة وقال الليث النائرة الكائنة تقع بين القوم وقال غيره بينهم

يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت يا متنورا راها فلما سمع مقالتها وأبصر ما فعلت قال فبئسما أرى هاه وانصرفت نفسه عنها فصيرت مثلا لكل من لا يتقى قبيحا ولا يرعوى لحسن ابن سيده وأما قول سيبويه في باب الامالة ابن نور فقد يجوز أن يكون اسما سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنور الذي هو جمع نوار وقد يجوز أن يكون اسما صاغه لتسوغ فيه الامالة فانه قد يسوغ أشياء فتسوغ فيها الامالة ويسوغ أشياء أخر لتمتنع فيها الامالة وحكى ابن جني فيه ابن بور بالباء كأنه من قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد تقدم ومنورا اسم موضع صحت فيه الواو وصحتها في مكورة للعلمية قال بشر بن أبي خازم

أليلى على شحط المزار تذكر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال الجوهري وقول بشر * ومن دون ليلى ذو بحار ومنور * قال هما جبلان في ظهر حرة بني سليم وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه أبرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه أول من ضرب المنار على طريقه في مغازته ليهتدي بها اذا رجع (نير) النير القصب والخيوط اذا اجتمعت والنير العلم وفي الصحاح علم الثوب ولحمته أيضا ابن سيده نير الثوب علمه والجمع أنيار ونرت الثوب أنيره نيرا وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما الجوهري أنرت الثوب وهنرت مثل أرقت وهرقت قال الزفيان

ومنهل طام عليه الغلفق * ينير أو يسدي به الخدرنق

قال بعض الاغفال

تقسم استيا لها بنير * وتضرب الناقوس وسط الدير

قال ويجوز أن يكون أراد بنير فغير للضرورة قال وعسى أن يكون النير لغة في النير ونيرته وأنرته وهنرته أهنيره إهنارة وهو مهنار على البدل حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي جعلت له نيرا وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كره النير وهو العلم في الثوب يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لولا أن عمر نهى عن النير لم نر بالعلم بأسا ولكنه نهى عن النير والاسم النيرة وهي الخيوطة والقصبة اذا اجتمعتا فاذا تفرقتا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وان كانت عصا فعصا وعلم الثوب نير والجمع أنيار ونيرت الثوب تنييرا والاسم النير ويقال للعمة الثوب نير ابن الاعرابي يقال للرجل نرنر اذا أمرته بعمل علم للمنديل وثوب منير منسوج على نيرين عن اللحياني ونير الثوب هدبه عن ابن كيسان وأنشد بيت امرئ القيس

فقمت بها تمشي تجر وراءنا * على أثرينا نير مرط مرجل

* يَخْلِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النُّوارا * الجوهري نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْرًا ونِوارًا بكسر النون قال مالك ابن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأَة

أَنُوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ * وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أَنفارًا يا فَرُوقُ وقوله سَرْعَ ماذا أراد سَرُعَ فخفف قال ابن برى في قوله

* أَنُورا سرع ماذا يا فروق * قال الشعر لابي شقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله أنورا بمعنى أنفارًا سَرُعَ ذا يا فروق أي ما أسرعه وذا فاعل سَرُعَ وأسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم أي وصلكم قال ويروى وحبل البين منتكث ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده

أَلا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سِينِي * يُقَلِّلُ غَرْبَهُ الرأْسُ الحَلِيقُ

وعلاقة اسم محبوبته يقول أزعمت أن سِينِي ليس بقاطع وان الرأس الحليق يقلل غربه وامرأَة نَوَّارٌ نافرة عن الشر والقبيح والنُّوارُ المصدر والنِّوارُ الاسم وقيل النِّوارُ النِّفارُ من أي شيء كان وقد نارها ونَوَّرَها واستنارها قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية

بِوادٍ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُهُ * ولا قانِصٌ ذو أُسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوَّارٌ تنفر من الفحل وفي صفة ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام هي أنور من أن تُحْلَبَ أي أَنْفَرُ والنَّوارُ النِّفارُ ونَوَّرْتُه وأَنَرْتُه نَفَّرْتُه وفرس وَدِيقٌ نَوَّارٌ إذا اسْتَوْدَقَتْ وهي تريد الفحل وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةَ الناكح ويقال بينهم نائِرَةٌ أي عداوة وشَحْناء وفي الحديث كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة ونارُ الحرب ونائِرَتُها شَرُّها وهَيْجُها ونَوَّرْتُ الرجلَ أَفْزَعْتُه ونَفَّرْتُه قال

اذا هُمُ نارُوا وان هُمْ أَقْبَلُوا * أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونار القومُ وتَنَوَّرُوا انهزموا واسْتَنارَ عليه ظَفِرَ به وغلبه ومنه قول الاعشى

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا * وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ اسم امرأَة سَحَّارَةٍ ومنه قيل هو يُنَوِّرُ عليه أي يُخَيِّلُ وليس بعربي صحيح الازهري يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان اذا شَبَّهَ عليه أمرا قال وليست هذه الكلمة عربية وأصلها أن امرأَة كانت تسمى نُوَّرَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد تَنَوَّرَ فهو مُتَنَوِّرٌ قال زيد بن كُنْوَةَ عَلِقَ رجلٌ امرأَة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوِّي فقيل لها ان فلانا يَتَنَوَّرُ لك لتحذره فلا

أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نَوْرها وهو زهرها يقال نَوَّرت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الاصل وقد سمّى خِنْدِفُ بن زياد الزبيرىُّ ادراكَ الزرع تَنْوِيرًا فقال

*سامَى طعامَ الحَىِّ حتى نَوَّرَا * وجمعه عدىّ بن زيد فقال

وذى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْدُو أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارَا

والنَّوْرُ حُسْنُ النبات وطوله وجمعه نَوْرَةٌ ونَوَّرَت الشجرة وأنارت أيضا أى أخرجت نَوْرَها وأنار النبت وأنْوَرَ ظَهَرَ وحَسُنَ والأنْوَرُ الظاهرُ الحُسْنِ ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أنْوَرَ المُتَجَرَّدِ والنُّورَةُ الهناءُ التهذيب والنُّورَةُ من الحجر الذى يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة قال أبو العباس يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورَةِ قال ولا يقال تَنَوَّرَ الا عند ابصار النار قال ابن سيده وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورَةِ قال حكى الاول ثعلب وقال الشاعر

أجِدَّكُمُ لم تَعْلَمَا أنَّ جارَنا * أبا الحَسَلِ بالصَّحراءِ لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب وتأمُرُ من النُّورة فتقول انْتَوِرْ يا زيدُ وانْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ واقْتَلْ وقال الشاعر فى تَنَوَّرِ النار

فَتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعِيدٍ * بِخَزَازَى هَيْهاتَ منك الصَّلاءُ

قوله بخزازى بخاء معجمة فزاءين معجمتين جبل بين منعج وعاقل والبيت للحرث ابن حلزة كما فى ياقوت فاحرص عليه اه مصححه

قال ومنه قول ابن مقبل * كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ * والنُّورُ النِّيلُ وهو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرَّ ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة وقد نَوَّرَ ذراعه اذا غَرَزَها بابرة ثم ذَرَّ عليها النُّؤُرَ والنُّؤُرُ حصاة مثل الاثمد تُدَقُّ فتُسَفُّها اللِّثَةُ أى تُقْمِحُها من قولك سَفَفْتُ الدواء وكُنَّ نساءُ الجاهلية يَتَشَمْنَ بالنُّؤُرِ ومنه قول بشر * كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنُّؤُرِ * وقال الليث النُّؤُرُ دُخَانُ الفتيلة يتخذ كحلا أو وَشْمًا قال أبو منصور أما الكحل فما سمعت ان نساء العرب اكتحلن بالنُّؤُرِ وأما الوشم به فقد جاء فى أشعارهم قال لبيد

أو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها * كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب والنُّؤُرُ دخان الشحم الذى يلتزق بالطَّسْتِ وهو العُجْمُ أيضا والنُّؤُرُ والنَّوارُ المرأة النَّفُور من الريبة والجمع نُؤُرٌ غيره النُّؤُرُ جمع نَوارٍ وهى النُّفَرُ من الظباء والوحش وغيرها قال مُضَرِّسٌ الاسدىُّ وذكر الظباء وأنها كَنَسَتْ فى شدة الحر

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأنها * من الحرِّ تَرْمِى بالسَّكِينَةِ نُؤُرُها

وقد نارَتْ تَنُورُ نُؤُورًا ونَوَارًا ونِوارًا ونسوة نُؤُرٌ أى نُفَرٌ من الرِّيبة وهو فُعَلٌ مثل قَذَالٍ وقُذُلٍ الا انهم كرهوا الضمة على الواو لان الواحدة نَوارٌ وهى الفَرُورُ ومنه سميت المرأة وقال العجاج

بالياء والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هَدَرٌ قال الخطابي لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق أخرى وفي الحديث فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الاثير هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تُسْرِعُ الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنارُ السِّمَةُ والجمع كالجمع وهي النُّورَةُ ونُرْتُ البعير جعلت عليه نارا وما به نُورَةٌ أي وَسْمٌ الاصمعي وكلُّ وَسْمٍ بمكْوًى فهو نار وما كان بغير مكْوًى فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَمٌّ قال أبو منصور والعرب تقول ما نارُ هذه الناقة أي ما سِمَتُها سميت نارا لانها بالنار تُوسَمُ وقال الراجز

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ * والنارُ قد تُشْفِي من الأُوارِ

أي سقوا ابلهم بالسِّمَةِ أي اذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فَسُقِيَ وقُدِّمَ على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلوا لها الماء ومن أمثالهم نِجارُها نارُها أي سِمَتُها تدل على نِجارِها يعني الابل قال الراجز يصف ابلا سماتها مختلفة

نِجارُ كلِّ إبلٍ نِجارُها * ونارُ إبلِ العالمين نارُها

يقول اختلفت سماتها الان أربابها من قبائل شتى فأُغيرَ على سَرْحِ كل قبيلة واجتمعت عنده من أغار عليها سماتُ تلك القبائل كلها وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وما نارا هما أي ما سِمَتُهما التي وُسِمَتا بها يعني ناقتيه الضالتين والسِّمَةُ العلامة ونارُ المُهَوِّلِ نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يَفْقَعُ يُهَوِّلُون بذلك تأكيد الحلف والعرب تدعو على العدو فتقول أبعد الله داره وأوقد نارا اثره قال ابن الاعرابي قالت العُقَيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحوّل عنا أوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك قالت ليتحوّل ضبعهم معهم أي شرُّهم قال الشاعر

وجَّةَ أقوامٍ حَمَلْتُ ولم أكن * كموقِدِ نارٍ أثرَهم للتَّنَدُّمِ

الجمة قوم تحمّلوا حمالة فطافوا بالقبائل يسألون فيها فأخبر أنه حَمَلَ من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم أندم حين ارتحلوا عني فأوقد على اثرهم نارا الحُباحِب قد مر تفسيرها في موضعه والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ جميعا الزَّهْرُ وقيل النَّوْرُ الابيض والزهر الاصفر وذلك انه يبيض ثم يصفر وجمع النَّوْرِ أنوارٌ والنُّوَّارُ بالضم والتشديد كالنَّوْرِ واحدته نُوَّارَةٌ وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات الليث النَّوْرُ نَوْرُ الشجر والفعل التَّنْوِيرُ وتَنْوِيرُ الشجرة إزهارها وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أَنْوَرَتْ

نارَاهُما قال انه كره النزول فى جوار المشركين لانه لا عهد لهم ولا أمان ثم وكده فقال لا تَرَاءَى نارا هما أى لا ينزل المسلم بالموضع الذى تقابل نارُه اذا أوقدها نارَ مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يَدٌ على من سواهم قال ابن الاثير لا تراءى نارا هما أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ أى نَيِّرُ الجسم يقال للحسن المشرق اللَّوْنِ أَنْوَرُ وهو أفعل من النُّور يقال نار فهو نَيِّر وأنار فهو مُنِيرٌ والنار معروفة أنثى وهى من الواو لان تصغيرها نُوَيْرَةٌ وفى التنزيل العزيز أن بُورِكَ من فى النار ومن حولها قال الزجاج جاء فى التفسير أن من فى النار هنا نُور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضا قال ابن سيده وقد تُذَكَّرُ النار عن أبى حنيفة وأنشد فى ذلك

فمن يأتنا يُلْمِمْ بنا فى دِيارِنا * يَجِدْ أُثُرًا دَعْسًا ونارًا تأَجَّجا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأججا والجمع أَنْوُرٌ ونِيرانٌ انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ونِيرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ الاخيرة عن أبى حنيفة وفى حديث شجر جهنم فَتَعْلُوهم نارُ الأَنْيار قال ابن الاثير لم أجده مشروحا ولكن هكذا روى فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نارُ النِّيران بجمع النار على أَنْيار وأصلها أَنْوار لانها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وتَنَوَّرَ النارَ نظر اليها أو أتاها وتَنَوَّرَ الرجلَ نظر اليه عند النار من حيث لا يراه وتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أى تَبَصَّرْتُها وفى الحديث الناسُ شُرَكاءُ فى ثلاثة الماء والكلا والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارةَ التى تُورِى النارَ أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها وفى حديث الازار وما كان أَسْفَلَ من ذلك فهو فى النار معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الازار المُسْبِلِ فى النار عُقُوبَةً له على فعله وقيل معناه أن صنيعه ذلك وفعله فى النار أى انه معدود محسوب من أفعال أهل النار وفى الحديث أنه قال لعَشَرَةٍ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ آخِرُكُمْ يموت فى النار قال ابن الاثير فكان لا يكاد يُدْفَأُ أمر بقدر عظيمة فلئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فَيُدْفِئُه فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل فى النار قال فذلك الذى قال له والله أعلم وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه العَجْمَاءُ جُبَارٌ والنار جُبَارٌ قيل هى النار التى يُوقِدُها الرجلُ فى ملكه فتُطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَرًا قال ابن الاثير وقيل الحديث غَلَطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانِىُّ وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يُمِيلُون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فَقَرَؤُوه مصحفا

قوله والجمع أنور كذا بالاصل وفى القاموس والجمع أنوار وقوله ونيرة كذا بالاصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة اه مصححه

صلى الله عليه وسلم لعن الله من غيّر منار الارض أى أعلامها والمنار علم الطريق وفى التهذيب المنار العلم والحد بين الارضين والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضرب بها ابراهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام على أقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الارض أراد به منار الحرم ويجوز أن يكون لعن من غير تخوم الارضين وهو أن يقتطع طائفة من أرض جاره أو يحول الحد من مكانه وروى شمر عن الاصمعى المنار العلم يجعل للطريق أو الحد للارضين من طين أو تراب وفى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه ان للاسلام صُوًى ومنارًا أى علامات وشرائع يعرف بها والمنارة التى يؤذن عليها وهى المئذنة وأنشد

لعلّ فى مناسمها منارُ * الى عدنان واضحة السبيل

والمنار محجة الطريق وقوله عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أى جاءكم نبى وكتاب وقيل ان موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال وقد سئل عن شئ سيأتيكم النُّورُ وقوله عز وجل واتّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أى اتبعوا الحق الذى بيانه فى القلوب كبيان النور فى العيون قال والنور هو الذى يبين الاشياء ويُرى الابصار حقيقتها قال فمَثَلُ ما أتى به النبى صلى الله عليه وسلم فى القلوب فى بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء يهدى به الله من اتبع رضوانه وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه قال له ابن شقيق لو رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتُ أسأله هل رأيتَ ربك فقال قد سألتُه فقال نُورٌ أنّى أراه أى هو نور كيف أراه قال ابن الاثير سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رأيتُ مُنكرًا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النُّور جسم وعَرَضٌ والبارى تقدّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور قال وكذا روى فى حديث أبى موسى رضى الله عنه والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته وفى حديث الدعاء اللهمّ اجْعَلْ فى قلبى نُورًا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عن قوله لا تَستَضِيئُوا بنار المشركين فقال النار ههنا الرَّأْىُ أى لا تُشاوِرُوهم فجعل الرأى مَثَلًا للضَّوْءِ عند الحَيْرَة قال وأما حديثه الآخر أنا برىء من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ثم قال لا تَرَاءَى

وقد نهترعلينا ٣ (نهسر) النَّهْسَرُ الذئب ٤ (نور) في أسماء الله تعالى النُّورُ قال ابن الاثير هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَايَة ويَرْشُدُ بهداه ذو الغَوَايَة وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المُظْهِر لغيره يسمى نورا قال أبو منصور والنُّور من صفات الله عز وجل قال الله عز وجل الله نُورُ السموات والارض قيل في تفسيره هادي أهل السموات والارض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنُّورُ الضياء والنور ضد الظلمة وفي المحكم النُّور الضَّوْءُ أيًّا كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع أنْوارٌ ونيرانٌ عن ثعلب وقد نارَ نَوْرًا وأنارَ واستنارَ ونَوَّرَ الاخيرة عن اللحياني بمعنى واحد أي أضاء كما يقال بانَ الشيءُ وأبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واستبانَ بمعنى واحد واستنار به اشتَدَّ شعاعه ونَوَّرَ الصبحُ ظهر نُورُه قال

وحَتَّى يَبِيتَ القومُ في الصَّيفِ ليلةً * يقولون نَوِّرْ صُبْحُ والليلُ عاتِمُ

وفي الحديث فَرَضَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه للجد ثم أنارَها زيدُ بن ثابت أي نَوَّرَها وأوضحها وبَيَّنَها والتَّنْوِير وقتُ اسفار الصبح يقال قد نَوَّرَ الصبحُ تَنْوِيرا والتنوير الانارة والتنوير الاسفار وفي حديث مواقيت الصلاة انه نَوَّرَ بالفَجْرِ أي صلاها وقد اسْتَنارَ الأفق كثيرا وفي حديث علي كرم الله وجهه نائرات الاحكام ومُنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالأولى من نارَ والثانية من أنارَ لازم ومُتَعَدٍّ ومنه ثم أنارها زيدُ بن ثابت وأنارَ المكانَ وضع فيه النُّورَ وقوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نُورًا فما له من نُورٍ قال الزجاج معناه من لم يهده الله للاسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النُّور والمَنارَةُ الشَّمْعَةُ ذات السراج ابن سيده والمَنارَةُ التي يوضع عليها السراج قال أبو ذؤيب

وكِلاهُما في كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ * فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أصْلَعُ

أراد أن يشبه السنان فلم يستقم له فأوقع اللفظ على المنارة وقوله أصلع يريد أنه لا صَدَأَ عليه فهو يبرق والجمع مَنائِرُ على القياس ومَنائِرُ مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مَفْعَلَة من النُّور بفتح الميم بفَعالَة فكَسَّروها تكسيرها كما قالوا أمْكِنَة فمن جعل مكانا من الكَوْنِ فعامل الحرف الزائد معاملة الاصلي فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قَذالٍ قال ومثله في كلام العرب كثير قال وأما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهري الجمع مَنائِرُ بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبهه الاصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب والمَنارُ العَلَمُ وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفي حديث النبي

٣ زاد في القاموس النهثرة بالمثلثة ضرب من المشي اه
٤ قوله النهسر الذئب عبارة القاموس النهسر كجعفر الذئب أو ولده من الضبع والخفيف السريع والحريص الاكول للحم ونهسر اللحم قطعه والطعام أكله اه كتبه مصححه

خَلِيلَيَّ هُبَّا فانْظُرَا هل على الدُّجَى * كَأَنَّ حتى يَهْزِمَ اللَّيلَ هازِمُ
وحتى تَرَى الجَوْزاءَ تَنْثُرُ عِقْدَها * وتَسْقُطَ من كَفِّ الثُّرَيَّا الخَواتِمُ

والنَّهْرُ من الانتهار ونَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُه نَهْرًا وانْتَهَرَه زَجَرَه وفي التهذيب نَهَرْتُه وانْتَهَرْتُه اذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر قال والنَّهْرُ الدَّغْرُ وهي الخُلْسَةُ ونَهارا اسم رجل ونهار بن توسعة اسم شاعر من تميم والنَّهْرَوانُ موضع وفي الصحاح نَهْرَوانُ بفتح النون والراء بلدة والله أعلم

(نهبر) النَّهابير المهالك وغَشِيَ به النَّهابيرَ أي حمله على أمر شديد والنَّهابِرُ والنَّهابير والهَنابير ما أشرف من الارض واحدتها نُهْبَرَةٌ ونُهْبورَةٌ ونُهْبورٌ وقيل النهابر والنهابير الحُفَر بين الآكام وذكر كعب الجنة فقال فيها هَنابيرُ مِسْكٍ يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير حبال رمال مشرفة واحدها نُهْبورَةٌ وهُنْبورَةٌ ونُهْبورٌ قال والنَّهابير الرمال واحدها نُهْبُورٌ وهو ما أشرف منه وروى عن عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضي الله عنهما انك قد ركبت بهذه الامة نَهابيرَ من الامور فركبوها منك وملْتَ بهم فمالوا بك اعْدِلْ أو اعْتَزِلْ وفي المحكم فَتُبْ يعني بالنهابير أمورا شِدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشي يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط

ولَأَحْمِلَنَّكَ على نَهابِرَ تَنْبُ * فيها وان كنتَ المُنَهَّتَ تُعْطَبِ

أنشده ابن الاعرابي وأنشد أيضا

يا فَتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دَعْبُو * بِ ولا من قَوارِهِ الهِنْبِرِ

قال الهِنْبِرُ ههنا الاديم قال وقوله في الحديث من كَسَبَ مالًا من نَهاوِشَ أنفقه في نَهابِرَ قال نهاوش من غير حِلِّه كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من ههنا وههنا ونهابر حرام يقول من اكتسب مالا من غير حله أنفقه في غير طريق الحق وقال أبو عبيد النَّهابر المهالك ههنا أي أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة يقال غَشِيتَ بي النَّهابيرَ أي حملتني على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نُهْبُور والنهابر مقصور منه كأن واحده نُهْبُرٌ قال

ودونَ ما تَطْلُبُه يا عامِرُ * نَهابِرٌ من دونها نَهابِرُ

وقيل النَّهابر جهنم نعوذ بالله منها وقول نافع بن لقيط ولأحملنك على نهابر يكون النهابر ههنا أحد هذه الاشياء وفي الحديث لا تتزوجن نَهْبَرةً أي طويلة مهزولة وقيل هي التي أشرفت على الهلاك من النَّهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقَى (نهتر) النَّهْتَرَةُ التحدث بالكذب

قال ابن برى ولا يجمع وقال فى أثناء الترجمة النُّهُر جمع نَهار هنا وروى الازهرى عن أبى الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نُهُرًا وأنشد

* ثريد ليل وثريد بالنُّهُر * ورجل نَهِرٌ صاحب نهار على النسب كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ قال

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنى نَهِرْ * قال سيبويه قوله بليلى يدل أن نَهِرًا على النسب حتى كأنه قال نَهارِىٌّ ورجل نَهِرٌ أى صاحب نَهار يُغيرُ فيه قال الازهرى وسمعت العرب تنشد

ان تَكُ لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * متى أَتَى الصُّبْحُ فلا أَنْظُرُ

قال ومعنى نَهِر أى صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أورده الجوهرى

* ان كنتَ لَيْلِيًّا فانى نَهِرُ * قال ابن برى البيت مغير قال وصوابه على ما أنشده سيبويه

لستُ بِلَيْلِيٍّ ولكنى نَهِرْ * لا أُدْلِجُ الليلَ ولكن أُبْتَكِرْ

وجعل نَهِرًا فى مقابلة لَيْلِيٍّ كأنه قال لست بليلى ولا نهارى وقالوا نهار أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَلَ ونَهارٌ نَهِرٌ كذلك كلاهما على المبالغة واسْتَنْهَرَ الشىءُ أى اتسع والنَّهارُ فَرْخُ القَطا والغَطاط والجمع أَنْهِرَةٌ وقيل النَّهارُ ذكر البُوم وقيل هو ولد الكَرَوان وقيل هو ذكر الحُبارَى والانثى لَيْلٌ الجوهرى والنهار فرخ الحبارى ذكره الاصمعى فى كتاب الفرق والليل فرخ الكروان حكاه ابن برى عن يونس بن حبيب قال وحكى التَّوَّزِىُّ عن أبى عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدى فبعث الى يونس بن حبيب فقال انى وأمير المؤمنين اختلفنا فى بيت الفرزدق وهو

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السوادِ كأنه * ليلٌ يُصِيحُ بجانبيه نَهارُ

ما الليل والنهار فقال له الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار فقال جعفر زعم المهدى ان الليل فرخ الكَرَوان والنهار فرخُ الحُبارَى قال أبو عبيدة القول عندى ما قال يونس وأما الذى ذكره المهدى فهو معروف فى الغريب ولكن ليس هذا موضعه قال ابن برى قد ذكر أهل المعانى أن المعنى على ما قاله يونس وان كان لم يفسره تفسيرا شافيا وانه لما قال ليل يصيح بجانبيه نهار فاستعار للنهار الصياح لان النهار لما كان آخذا فى الاقبال والاقدام والليل آخذ فى الادبار صار النهار كأنه هازم والليل مهزوم ومن عادة الهازم أنه يصيح على المهزوم ألا ترى الى قول الشَّمَّاخ

ولاقَتْ بأَرْجاءِ البَسِيطَةِ ساطِعًا * من الصُّبْحِ لما صاح بالليل نَفَّرَا

فقال صاح بالليل حتى نَفَر وانهزم قال وقد استعمل هذا المعنى ابن هانئ فى قوله

قوله متى أتى فى نسخ من الصحاح متى أرى اه مصححه

سبعين عينا نهرا تجرى انما النهر بدل من العين وأنهر الطعنة وسعها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكت أى شددت وقويت ويقال طعنه طعنة أنهر فتقها أى وسعه وأنشد أبو عبيد قول أبى ذؤيب وانهرت الدم أى أسلته وفى الحديث أنهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن وفى حديث آخر ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه والمنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة وفى حديث عبد الله ابن سهل انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر وأما قوله عز وجل ان المتقين فى جنات ونهر فقد يجوز أن يعنى به السعة والضياء وأن يعنى به النهر الذى هو مجرى الماء على وضع الواحد وضع الجميع قال

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل فى قوله جنات ونهر أى فى ضياء وسعة لان الجنة ليس فيها ليل انما هو نور متلألأ وقيل نهر أى أنهار وقال أحمد بن يحيى نهر جمع نهر وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر ونصب الهاء أفصح وقال الفراء فى جنات ونهر معناه أنهار كقوله عز وجل ويولون الدبر أى الادبار وقال أبو اسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولون الدبر وماء نهر كثير وناقة نهرة كثيرة النهر عن ابن الاعرابى وأنشد

حندلس غلباء مصباح البكر * نهيرة الاخلاف فى غير فخر

حندلس ضخمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأنهر العرق لم يرقأ دمه وأنهر الدم أظهره وأساله وأنهر دمه أى أسال دمه ويقال أنهر بطنه اذا جاء بطنه مثل مجىء النهر وقال أبو الجراح أنهر بطنه واستطلقت عقده ويقال أنهرت دمه وأمرت دمه وهرقت دمه والمنهرة فضاء يكون بين بيوت القوم وأفنيتهم يطرحون فيه كناساتهم وحفروا بئرا فأنهروا لم يصيبوا خيرا عن اللحيانى والنهار ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس الى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أنهر عن ابن الاعرابى ونهر عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب فان جمعت قلت فى قليله أنهر وفى الكثير نهر مثل سحاب وسحب وأنهرنا من النهار وأنشد ابن سيده

لولا الثريدان لمتنا بالضمر * ثريد ليل وثريد بالنهر

استخفوا بحذف ياء الاضافة كما قالوا الاعجمون ونمر أبو قبيلة وهو نمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة الى نمر بن قاسط نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور ونمارة اسم قبيلة الجوهري ونمر بكسر النون اسم رجل قال

تعبدني نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

قال ابن سيده ونمران ونمارة اسمان والنميرة موضع قال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزل * ترى الوحش عوذات به ومتاليا

ونمار جبل قال صخر الغي

سمعت وقد هبطنا من نمار * دعاء أبي المثلم يستغيث

(نهر) النهر والنهر واحد الانهار وفي المحكم النهر والنهر من مجاري المياه والجمع أنهار ونهر ونهور أنشد ابن الاعرابي

سقيتن ما زالت بكرمان نخلة * عوامر تجري بينكن نهور

هكذا أنشده ما زالت قال وأراه ما دامت وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت قال النابغة

كأن رحلي وقد زال النهار بنا * يوم الجليل عن مستأنس وحد

وفي الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ ونهر الماء اذا جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا ونهرت النهر حفرته ونهر النهر ينهره نهرا أجراه واستنهر النهر اذا أخذ مجراه موضعا مكينا والمنهر موضع في النهر يحتفره الماء وفي التهذيب موضع النهر والمنهر خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء وهو في حديث عبد الله بن أنس فأتوا منهرا فاختبؤا وحفر البئر حتى نهر ينهر أي بلغ الماء مشتق من النهر التهذيب حفرت البئر حتى نهرت فأنا أنهر أي بلغت الماء ونهر الماء اذا جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر الازهري والعرب تسمي العواء والسمالة أنهرين لكثرة مائهما والناهور السحاب وأنشد * أو شقة خرجت من جوف ناهور * ونهر واسع نهر قال أبو ذؤيب

أقامت به فابتنت خيمة * على قصب وفرات نهر

والقصب مجاري الماء من العيون ورواه الاصمعي وفرات نهر على البدل ومثله لاصحابه فقال هو كقولك مررت بظريف رجل وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من أن سايه وادٍ عظيم فيه أكثر من

قوله حتى نهر بابه منع وسمع كما في القاموس اه مصححه

الدروع وبالقد جلدا كان يلبس فى الحرب واتصبا على التمييز ونسب التنكر الى الحلق والقد مجازا اذ كان ذلك سبب تنكر لابسيها فكأنه قال تنكر حلقهم وقدهم فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز كما تقول تنكرت أخلاق القوم ثم تقول تنكر القوم أخلاقا وفى حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته ونمر الرجل ونمر وتنمر غضب ومنه لبس له جلد النمر وأسد أنمر فيه غبرة وسواد والنمرة الحبرة لاختلاف ألوان خطوطها والنمرة شملة فيها خطوط بيض وسود وطير منمر فيه نقط سود وقد يوصف به البرود ابن الاعرابى النمرة البلق والنمرة العصبة والنمرة بردة مخططة والنمرة الانثى من النمر الجوهرى والنمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وفى الحديث فجاءه قوم مجتابى النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى نمرة وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد أنه جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف وفى حديث مصعب بن عمير رضى الله عنه أقبل النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وفى حديث خباب لكن حمزة لم يترك له الا نمرة ملحاء وفى حديث سعد نبطى فى حبوته أعرابى فى نمرته أسد فى تامورته والنمر والنمير كلاهما الماء الزاكى فى الماشية النامى عذبا كان أو غير عذب قال الاصمعى النمير النامى وقيل ماء نمير أى ناجع وأنشد ابن الاعرابى

قد جعلت والحمد لله تغر * من ماء عد فى جلودها نمر

أى شربت فعطنت وقيل الماء النمير الكثير حكاه ابن كيسان فى تفسير قول امرئ القيس

* غذاها نمير الماء غير المحلل * وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع فى الرى وفى حديث معاوية رضى الله عنه خبز خمير وماء نمير وحسب نمر ونمير زاك والجمع أنمار ونمر فى الجبل نمر أصعد وفى حديث الحج حتى أتى نمرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات أبو تراب نمر فى الجبل والشجر ونمل اذا علا فيهما قال الفراء اذا كان الجمع قد سمى به نسبت اليه فقلت فى أنمار أنمارى وفى معافر معافرى فاذا كان الجمع غير مسمى به نسبت الى واحده فقلت نقيى وعريبى ومنكبى والنامرة مصيدة تربط فيها شاة للذئب والنامور الدم كالتامور وأنمار حى من خزاعة قال سيبويه النسب اليه أنمارى لانه اسم للواحد الجوهرى ونمير أبو قبيلة من قيس وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ونمر ونمير قبيلتان والاضافة الى نمير نميرى قال سيبويه وقالوا فى الجمع النميرون

قوله ونمر فى الجبل الخ بابه نصر كما فى القاموس اه مصححه

استخفوا

عن الصفة قال ثعلب من قال ثُمُرَدَّة الى أثمَر ونمارُ عنده جمع نَمِر كذئب وذئاب وكذلك ثُمُورُ عنده جمع ثَمِر كسَتْر وستُور ولم يحك سيبويه ثُمُرًا فى جمع ثَمِر الجوهرى وقد جاء فى الشعر ثُمُرٌ وهو شاذ قال ولعله مقصور منه قال * فيها تماثيلُ أُسودٌ وثُمُرْ * قال ابن سيده فأما ما انشده من قوله * فيها عَيايِيلُ أُسودٌ وثُمُرْ * فانه أراد على مذهبه وثُمُرٌ ثم وقف على قول من يقول البَكُرْ وهو وَفْعُلٌ قال ابن برى البيت الذى أنشده الجوهرى * فيها تماثيلُ أُسودٌ وثُمُرْ * هو لحُكَيْم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ وصواب انشاده * فيها عَيايِيلُ أُسودٌ وثُمُرْ * قال وكذلك أنشده ابن سيده وغيره قال ابن برى وصف قناة تنبت فى موضع مخوف بالجبال والشجر وقبله

حُفَّتْ بأطواد جبالٍ وسَمُرْ * فى أشَبِ الغيطان مُلْتَفِّ الحُظُرْ

يقول حُفَّ موضع هذه القناة الذى تنبت فيه بأطواد الجبال وبالسَّمُر وهو جمع سَمُرَة وهى شجرة عظيمة والأشَبُ المكان المُلْتَفُّ النَّبْت المتداخل والغيطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحُظُر جمع حظيرة والعَيَّالُ المُتَبَخْتِرُ فى مشيه وعَيايِيل جمعه وأُسودٌ بدل منه وثُمُر معطوفة عليه ويقال للرجل السيئ الخُلُق قد ثَمَرَ وتَثَمَّرَ وثَمَرَ وجهَه أى غيَّره وعَبَسَه والثُّمْرة لونه أثمَرُ وفيه ثُمْرَة مُحْمَرَّة أو ثُمْرَة بيضاء وسوداء ومن لونه اشتق السحابُ الثُّمْرُ والثُّمُر من السحاب الذى فيه آثار كآثار الثُّمْر وقيل هى قِطَعٌ صغار متدان بعضها من بعض واحدتها ثَمَرَةٌ وقول أبى ذؤيب أرنيها ثَمَرَة أُرِكُها مَطَرَة وسحاب أثمَرُ وقد ثَمَرَ السحابُ بالكسر يَثْمَرُ ثَمَرًا أى صار على لون الثُّمْر ترى فى خَلَله نقاطًا وقوله أرنيها ثَمَرَةً أُرِكُها مَطَرَةً قال الاخفش هذا كقوله تعالى فأخرجنا منه خَضِرًا يريد الأخْضَر والأثمَر من الخيل الذى على شِبْه الثُّمْر وهو أن يكون فيه بُقْعَة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان والنَّعَم الثُّمْر التى فيها سواد وبياض جمع أثمَر الاصمعى تَثَمَّرَه أى تَنَكَّرَ وتَغَيَّرَ وأوعَده لان الثُّمْر لا تلقاه أبدا الا مُتَنَكِّرًا غضبانَ وقول عمرو بن معديكرب

وعَلِمْتُ أنّى يومَ ذا * لَمُنازِلٌ كَعْبًا ونَهْدا
قَوْمٌ اذا لبسوا الحديـ * ـدَ تَثَمَّرُوا حَلَقًا وقِدّا

أى تشبهوا بالثُّمْر لاختلاف ألوان القِدّ والحديد قال ابن برى أراد بكعب بنى الحرث بن كَعْب وهم من مَذْحِج ونَهْد من قُضاعة وكانت بينه وبينهم حروب ومعنى تثمروا تنكروا العدو هم وأصله من الثُّمْر لانه من أنكر السباع وأخبثها يقال لبس فلان لفلان جلدَ الثُّمْر اذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب اذا جلست لقتل انسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله وأرادوا الحلق

قوله وصواب انشاده الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه وقال أبو محمد الاسود صحف ابن السيرافى والصواب غياييل بالمعجمة جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغانى اه كتبه مصححه

كعلم الندبة قال وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان التهذيب والاستنكار استفهامك أمرا تنكره واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة والمنكر من الامر خلاف المعروف وقد تكرر في الحديث الانكار والمنكر وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والجمع مناكير عن سيبويه قال أبو الحسن وانما أذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث والنكر والنكراء ممدود المنكر وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيأ نكرا قال وقد يحرك مثل عسر وعسر قال الشاعر الاسود بن يعفر

أتوني فلم أرض ما بيتوا * وكانوا أتوني بشيء نكر

لانكح أيمهم منذرا * وهل ينكح العبد حر لحر

ورجل نكر ونكر أي داه منكر وكذلك الذي ينكر المنكر وجمعهما أنكار مثل عضد وأعضاد وكبد وأكباد والتنكر التغير زاد التهذيب عن حال تسرك الى حال تكرهها منه والنكير اسم الانكار الذي معناه التغيير وفي التنزيل العزيز فكيف كان نكير أي إنكاري وقد نكره فتنكر أي غيره فتغير الى مجهول والنكير والانكار تغيير المنكر والنكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال أسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل مشتق والتناكر التجاهل وطريق ينكور على غير قصد ومنكر ونكير اسما ملكين مفعل وفعيل قال ابن سيده منكر ونكير فتانا القبور وناكور اسم وابن نكرة رجل من تيم كان من مدركي الخيل السوابق عن ابن الاعرابي وبنو نكرة بطن من العرب (نمر) النمرة النكتة من أي لون كان والاغر الذي فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء والانثى نمراء والنمر والنمر ضرب من السباع أخبث من الاسد سمي بذلك لنمرة فيه وذلك أنه من ألوان مختلفة والانثى نمرة والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمور ونمار وأكثر كلام العرب نمر وفي الحديث نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور أي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نمر وانما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي العجم أو لان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير وفي حديث أبي أيوب أنه أتي ببداية سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال انما نهى

للرجل أنكر بهذا المعنى قال أبو منصور ويقال فلان ذو نكراء اذا كان داهيا عاقلا وجماعة المنكر من الرجال منكرون ومن غير ذلك يجمع أيضا بالمناكير وقال الاقيبل القيني

مستقبلا صحفا تدمى طوابعها * وفي الصحائف حيات مناكير

والانكار الجحود والمناكرة المحاربة وناكره أي قاتله لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه يقال فلان يناكر فلانا وبينهما مناكرة أي معاداة وقتال وقال أبو سفيان بن حرب ان محمدا لم يناكر أحدا الا كانت معه الاهوال أي لم يحارب الا كان منصورا بالرعب وقوله تعالى ان أنكر الاصوات لصوت الحمير قال أقبح الاصوات ابن سيده والنكر والنكر الامر الشديد الليث الدهاء والنكر نعت للامر الشديد والرجل الداهي تقول فعله من نكره ونكارته وفي حديث معاوية رضي الله عنه اني لأكره النكارة في الرجل يعني الدهاء والنكارة الدهاء وكذلك النكر بالضم يقال للرجل اذا كان فطنا منكرا ما أشد نكره ونكره أيضا بالفتح وقد نكر الامر بالضم أي صعب واشتد وفي حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أي أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر وفي حديث بعضهم كنت لي أشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالفقهة من الانفاق قال والنكرة إنكارك الشيء وهو نقيض المعرفة والنكرة خلاف المعرفة ونكر الامر نكيرا وأنكره إنكارا ونكرا جهله عن كراع قال ابن سيده والصحيح أن الانكار المصدر والنكر الاسم ويقال أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكارا ونكرته مثله قال الاعشى

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

وفي التنزيل العزيز نكرهم وأوجس منهم خيفة الليث ولا يستعمل نكر في غابر ولا أمر ولا نهي الجوهري نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى ابن سيده واستنكره وتناكره كلاهما كنكره قال ومن كلام ابن جني الذي رأى الاخفش في البطيخ من أن المبقاة انما هي الياء الاولى حسن لانك لا تتناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها والانكار الاستفهام عما ينكره وذلك اذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر وذلك كقوله ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله أزيدنيه ومررت بزيد فتقول أزيدنيه ويقول جاءني زيد فتقول أزيدنيه قال سيبويه صارت هذه الزيادة علما لهذا المعنى

قوله وفي حديث بعضهم عبارة النهاية وفي حديث عمر بن عبد العزيز اه مصححه

وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وفى التهذيب وبنو منقر حى من سعد ونقرة منزل بالبادية والناقرة موضع بين مكة والبصرة والنقيرة موضع بين الاحساء والبصرة والنقيرة ركية معروفة كثيرة الماء بين ثاج وكاظمة ابن الاعرابى كل أرض متصوبة فى هبطة فهى النقرة ومنها سميت نقرة بطريق مكة التى يقال لها معدن النقرة ونقرى موضع قال

لما رأيتهم كأن جوعهم * بالجزع من نقرى نجاء خريف

قوله كأن جوعهم كذا بالاصل والذى فى ياقوت كأن نبالهم الخ ثم قال أى كأن نبالهم مطر الخريف وقوله وأما قول الهذلى عبارة ياقوت مالك بن خالد الخناعى الهذلى اه مصححه

وأما قول الهذلى

ولما رأوا نقرى تسيل أكامها * بأرعن جرار وحامية غلب

فانه أسكن ضرورة ونقير موضع قال العجاج

* دافع عنى بنقير موتتى *

وأنقرة موضع بالشأم أعجمى واستعمله امرؤ القيس على عجمته

* قد غودرت بأنقره *

وقيل أنقرة موضع فيه قلعة للروم وهو أيضا جمع نقير مثل رغيف وأرغفة وهو حفرة فى الارض قال الاسود بن يعفر

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجىء من أطواد

أبو عمرو النواقر المقرطسات قال الشماخ يصف صائدا

* وسهمه يشفى نفسه بالنواقر *

والنواقر الحجج المصيبات كالنبل المصيبة وانه لمنقر العين أى غائر العين أبو سعيد التنقر الدعاء على الاهل والمال أراحنى الله منه ذهب الله بماله وقوله فى الحديث فأمر بنقرة من نحاس فأجيت ابن الاثير النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم الليث انتقرت الخيل بحوافرها نقرا أى احتفرت بها واذا جرت السيول على الارض انتقرت نقرا يحتبس فيها شىء من الماء ويقال مالفلان بموضع كذا نقر ونقز بالراء وبالزاى المعجمة ولا ملك ولا ملك ولا ملك يريد بئرا أو ماء

(نكر) النكر والنكراء الدهاء والفطنة ورجل نكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير دأه قطن حكاه سيبويه قال ابن جنى قلت لابى على فى هذا ونحوه أفنقول ان هذا لانه قد جاء عنهم مفعل ومفعال فى معنى واحد كثيرا نحو مذكر ومذكار ومؤنث ومئناث ومحمق ومحماق وغير ذلك فصار جمع أحدهما لجمع صاحبه فاذا جمع محمقا فكأنه جمع محماقا وكذلك مسم ومسام كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعيل أختين كلتاهما من ذوات الثلاثة وفيه زائدة مدة ثالثة فكما كسروا فعيلا على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف كذلك كسروا فعالا على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص وكذلك نظائره فقال أبو على فلست أدفع ذلك ولا آباه وامرأة نكر ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات التهذيب وامرأة نكراء ورجل منكرداه ولا يقال

والنَّقْرُ أن تُلزِقَ طرف لسانك بحنكك وتَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ وقيل هو اضطراب اللسان فى الفم الى فوق والى أسفل وقد نَقَرَ بالدابة نَقْرًا وهو صُوَيْتٌ يزجه وفى الصحاح نَقَرَ بالفرس قال عبيد بن ماوِيَةَ الطائى

أنا ابْنُ ماوِيَةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ * وجاءَتِ الخَيْلُ أثابِىَّ زُمَرْ

أراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء الى القاف وهى لغة لبعض العرب تقول هذا بَكُرْ ومررت ببَكِرْ وقد قرأ بعضهم ونواصٍ بالصَّبْرِ والأثابِىُّ الجماعات الواحد منهم أُثْبِيَّة وقال ابن سيده ألقى حركة الراء على القاف اذ كان ساكنا ليعلم السامع أنها حركة الحرف فى الوصل كما تقول هذا بَكُرْ ومررت ببَكِرْ قال ولا يكون ذلك فى النصب قال وان شئت لم تنقل ووقفت على السكون وان كان فيه ساكن ويقال أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إنْقارًا ونَقْرًا وأنشد

طَلْحٌ كأنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ * اذا مَشَى لَكَعْبِهِ نَقِيرُ

والنَّقْرُ صُوَيْتٌ يسمع من قَرْعِ الابهام على الوُسْطَى يقال ما أتانى نَقْرَةٌ أى شىء لا يستعمل الا فى النفى قال الشاعر

وهُنَّ حَرِىٌّ أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً * وأنتَ حَرِىٌّ بالنارِ حين تُثِيبُ

والنَّاقُورُ الصُّورُ الذى يُنْقَرُ فيه المَلَكُ أى ينفخ وقوله تعالى فاذا نُقِرَ فى النَّاقُورِ قيل الناقور الصور الذى يُنْفَخُ فيه للحشر أى نُفِخَ فى الصور وقيل فى التفسير انه يعنى به النفخة الاولى وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال النَّاقُورُ القلبُ وقال الفراء يقال انها أول النفختين والنَّقِيرُ الصوتُ والنَّقِيرُ الاصلُ وأَنْقَرَ عنه أى كف وضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أى ما أقلع عنه وفى الحديث عن ابن عباس ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أى ما كان الله لِيُقْلِعَ ولَيَكُفَّ عنه حتى يهلكه ومنه قول ذؤيب بن زُنَيْم الطُّهَوِىُّ

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ فى وُدِّ طَيِّئٍ * وما أنا عن أعْداءِ قَوْمِى بِمُنْقِرِ

والنُّقَرَةُ داء يأخذ الشاة فتموت منه والنُّقْرَةُ مثل الهُمْزَةِ داء يأخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أخفافها وتَظْلَعُ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ قال ابن السكيت النُّقَرَةُ داء يأخذ المِعْزَى فى حوافرها وفى أخفافها فيلتمس فى موضعه فيرى كأنه وَرَمٌ فيكوى فيقال بها نُقْرَةٌ وعَنْزٌ نَقِرَةٌ الصحاح والنُّقَرَةُ مثال الهُمَزَةِ داء يأخذ الشاة فى جنوبها وبها نُقْرَةٌ قال المَرَّارُ العَدَوِىُّ

وحَشْوُتُ الغَيْظَ فى أضْلاعِهِ * فَهْوَ يَمْشِى خَضَلانًا كالنَّقِرْ

ويقال النَّقِرُ الغضبان يقال هو نَقِرٌ عليك أى غضبان وقد نَقِرَ نَقَرًا ابن سيده والنُّقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر فى أرجلها وهو التواء العُرْقُوبَيْنِ ونَقِرَ عليه نَقَرًا فهو نَقِرٌ غضب وبنو مُنْقِرٍ بطن من تميم

قوله ونقرا وأنشد الخ كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وأنقر الرجل بالدابة ينقر انقارا مثل نقر به نقرا والنقير كأمير اسم ذلك الصوت قال الشاعر طلح الخ اه كتبه مصححه

ومُنَقِّرٌ والمُناقَرةُ مراجعةُ الكلام بين اثنين وبثُّهما أحاديثَهما وأمورَهما والنَّاقِرةُ الداهيةُ ورَمَى الراعي الغَرَضَ فنَقَرَه أي أصابه ولم يُنْفِذْه وهي سِهامٌ نَواقِرُ ويقال للرجل اذا لم يستقم على الصواب أخْطَأَتْ نَواقِرُه قال ابن مقبل

وأعْتَضِمُ الخالَ العَزيزَ وأنْتَحي * عليه اذا ضَلَّ الطَّريقَ نَواقِرُه

وسهمٌ ناقِرٌ صائبٌ والنَّاقِرُ السهمُ اذا أصاب الهَدَفَ وتقول العرب نعوذ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ وقد تقدم ذكر العواقر واذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقِرٍ التهذيب ويقال نعوذ بالله من العَقَرِ والنَّقَرِ فالعَقَرُ الزَّمانةُ في الجسد والنَّقَرُ ذهاب المال ورماه بنَواقِرَ أي بكلام صَوائبَ وأنشد ابن الاعرابي في النَّواقِرِ من السهام * خَواطِئًا كأنَّها نَواقِرُ * أي لم تخطئ الاقريبا من الصواب وانْتَقَرَ الشيءَ وتَنَقَّرَه ونَقَّرَه ونَقَّرَ عنه كل ذلك بحث عنه والتَّنْقيرُ عن الامر البحث عنه ورجل نَقَّارٌ مُنَقِّرٌ عن الامور والاخبار وفي حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة أشهر فقال انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ أي استنبطها من القرآن قال ابن الاثير والتَّنْقير البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قِبَل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نَقَّرَ باسم فلان وانْتَقَرَ اذا سماه من بين الجماعة وانْتَقَرَ القومَ اختارهم ودعاهم النَّقَرَى اذا دعا بعضا دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد قال وقال الاصمعي اذا دعا جماعتهم قال دَعَوْتُهم الجَفَلَى قال طرفة بن العبد

نحن في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى * لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

الجوهري دعوتهم النَّقَرَى أي دَعْوَةً خاصةً وهو الانتقار أيضا وقد انْتَقَرَهم وقيل هو من الانتقار الذي هو الاختيار أو من نَقَرَ الطائر اذا لقط من ههنا وههنا قال ابن الاعرابي قال العُقَيْلي ما تركَ عندي نُقارَةً الا انْتَقَرَها أي ما تركَ عندي لَفْظَةً مُسْتَحْسَنَةً مُنْتَقاةً الا أخذها لذاته ونَقَّرَ باسمه سماه من بينهم والرجل يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه يقال نَقَّرَ باسمه اذا سماه من بينهم واذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نَقَّرَ رأسه والنَّقْرُ صوتُ اللسان وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فَيَنْقُرُ بالدابة لتسير وأنشد

وخانِقِ ذي غُصَّةٍ جَرْياضِ * راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والانْقاضِ

وأنشده ابن الاعرابي * وخانِقِ ذي غُصَّةٍ جَرَّاضِ * وقيل أراد بقوله وخانِقِ هَمٍّ خَنَقَها هذا الرجل وراخيت أي فَرَّجْتُ والنَّقْرُ أن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحَنَكَ ثم يَنْقُرُ ابن سيده

والنُّقْرَةُ فى القفا مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ وهى وَهْدَةٌ فيها وفلان كَرِيمُ النَّقِيرِ أى الاصل ونُقْرَةُ العين وَقْبَتُها وهى من الوَرِكِ الثَّقْبُ الذى فى وسطها والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة القِطْعَةُ المُذابَةُ وقيل هو ما سُبِكَ مجتمعا منها والنُّقْرَةُ السَّبِيكَةُ والجمع نِقارٌ والنَّقَّارُ النَّقَّاشُ التهذيب الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها وكذلك الذى يَنْقُرُ الرَّحَى والنَّقْرُ الكَتْبُ فى الحَجَرِ ونَقَرَ الطائرُ فى الموضع سَهَّلَهُ ليَبِيضَ فيه قال طرفة

يالَكَ من قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ * خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى * ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى

وقيل التَّنْقِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ وينشد * ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى * والنُّقْرَةُ مَبِيضُهُ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ

لِلْقارِياتِ من القَطَا نُقَرٌ * فى جانِبَيْهِ كأَنَّها الرَّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخِ نَقْبُها والنَّقْرُ ضَمُّكَ الابهام الى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى ولا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا وَضْعُ طَرَفِ ابهامه على باطن سَبَّابَتِه ثم نَقْرُها وقال هذا التفسير وماله نَقْرٌ أى ماء والمَنْقُرُ والمُنْقُرُ بضم الميم والقاف بئر صغيرة وقيل بئر ضيقة الرأس تحفر فى الارض الصُّلْبَةِ لئلا تَهَشَّمَ والجمع المَناقِرُ وقيل المُنْقُرُ والمُنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر وأنشد الليث فى المُنْقَرِ

أَصْدَرَها عن مُنْقَرِ السَّنابِرِ * نَقْرُ الدَّنانِيرِ وشُرْبُ الخازِرِ * واللَّقْمُ فى الفَانُورِ بالظَّهائِرِ

قوله السنابر كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الاصمعى المُنْقُرُ وجمعها مَناقِرُ وهى آبار صغار ضيقة الرؤس تكون فى نَجَفَةٍ صُلْبَةٍ لئلا تَهَشَّمَ قال الازهرى القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث قال والاصمعى لا يحكى عن العرب الا ما سمعه والمُنْقُرُ أيضا الحوض عن كراع وفى حديث عثمان البَتِّىِّ ما بهذه النُّقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابن سِيرِينَ أراد بالبصرة وأصل النُّقْرَةِ حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُرُهُ نَقْرًا عابه ووقع فيه والاسم النَّقَرَى قالت امرأة من العرب لبعلها مُرِّبِّى على بنى نَظَرَى ولا تَمُرِّبِّى على بنات نَقَرَى أى مُرِّبِّى على الرجال الذين ينظرون الىّ ولا تَمُرِّبِّى على النساء اللَّوَاتِى يَعِبْنَنِى ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى مشددين وفى التهذيب فى هذا المثل قالت أعرابية لصاحبة لها مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تَمُرِّى بى على النَّقَرَى أى مرى بى على من ينظر الىّ ولا يُنَقِّرُ قال ويقال ان الرجال بنو النَّظَرَى وان النساء بنو النَّقَرَى والمُناقَرَةُ المُنازَعَةُ وقد ناقَرَهُ أى نازعه والمُناقَرَةُ مُراجَعَةُ الكلام وبينى وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ ونَاقِرَةٌ ونَقْرَةٌ أى كلام عن اللحيانى قال ابن سيده ولم يفسره قال وهو عندى من المراجعة وجاء فى الحديث متى ما يَكْثُرْ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا التَّنْقِيرُ التَّفْتِيشُ ورجل نَقَّارٌ

ومنه حديث أبي ذر فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أي يأخذ منه باصبعه والنقر والنقرة والنقير النكتة في النواة كأن ذلك الموضع نقر منها وفي التنزيل العزيز فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقال أبو هذيل أنشده أبو عمرو بن العلاء

واذا أردن ارحلة جزعت * واذا أقمنا لم تفد نقرا

ومنه قول لبيد يرثي أخاه أربد

وليس الناس بعدك في نقير * ولا هم غير أصداء وهام

أي ليسوا بعدك في شيء قال العجاج * دافعت عنهم بنقير موتي * قال ابن بري البيت مغير وصواب انشاده دافع عني بنقير قال وفي دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لانه أخبر أن الله عز وجل أنقذه من مرض أشفى به على الموت وبعده * بعد اللتيا واللتيا والتي * وهذا مما يعبر به عن الدواهي ابن السكيت في قوله ولا يظلمون نقيرا قال النقير النكتة التي في ظهر النواة وروى عن أبي الهيثم أنه قال النقير نقرة في ظهر النواة منها تنبت النخلة والنقير ما نقب من الخشب والحجر ونحوهما وقد نقروا وانتقر وفي حديث عمر رضي الله عنه على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه الى الغرف والنقير أيضا أصل خشبة ينقر فينتبذ فيه فيشتد نبيذه وهو الذي ورد النهي عنه التهذيب النقير أصل النخلة ينقر فينبذ فيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال أبو عبيد أما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت قال ابن الاثير النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقال في موضع آخر النقير النخلة تنقر فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الارض وفقير نقير كأنه نقر وقيل اتباع لا غير وكذلك حقير نقير وحقر نقر اتباع له وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أي قروح وبثر ونقر أي صار نقيرا كذا قاله أبو عبيدة وقيل نقيرا اتباع حقير والمنقر من الخشب الذي ينقر للشراب وقال أبو حنيفة المنقر كل ما نقر للشراب قال وجمعه مناقير وهذا لا يصح الا أن يكون جمعا شاذا جاء على غير واحده والنقرة حفرة في الارض صغيرة ليست بكبيرة والنقرة الوهدة المستديرة في الارض والجمع نقر ونقار وفي خبر أبي العارم ونحن في رملة فيها من الارطى والنقار الدفئية ما لا يعلمه الا الله

قوله ونقر أي صار الخ نابه فرح كما في القاموس والنهاية اه مصححه

قوله والمنقر كمنبر ومنخل كما في القاموس اه مصححه

الحاكم ابن الاعرابى النَّافِرُ القَامِرُ وشاة نافِرٌ وهى التى تَهْزِلُ فاذا سَعِلَتْ انتثر من أنفها شئ لغة فى النَّاثِر ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُورًا اذا وَرِمَ ونَفِرَتِ العينُ وغيرها من الاعضاء تَنْفَرُ نُفُورًا هاجت ووَرِمَتْ ونَفَرَ جِلْدُه أى وَرِمَ وفى حديث عمر أن رجلا فى زمانه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فَنَفَرُوه فنهى عن التخلل بالقصب قال الاصمعى نَفَرُوه أى وَرِمَ قال أبو عبيد وأراه مأخوذا من نفار الشئ من الشئ انما هو تجافيه عنه وتباعُدُه منه فكأن اللحم لما أنكر الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر فذلك نفاره وفى حديث غَزْوان أنه أَطْعَمَ عينيه فَنَفَرَتْ أى وَرِمَتْ ورجل عِفْرِنَفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيَتٌ نِفْرِيَتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ اذا كان خبيثا ماردا قال ابن سيده ورجل عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ فجاء بالهاء فيهما والنِّفْرِيتُ اتباعٌ للعِفْرِيت وتوكيدٌ وبنو نَفْرٍ بطنٌ وذو نَفْرٍ قَيْلٌ من أقيال حِمْيَرَ وفى الحديث ان الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ أى المُنْكَرَ الخبيثَ وقيل النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ اتباع للعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ ابن الاعرابى النَّفائِرُ العصافير وقولهم نَفَرَ عنه أى لَقِبَهُ لَقَبًا كأنه عندهم تَنْفِيرٌ للعين والعين عنه وقال أعرابى لما وُلِدَتْ قيل لأبى نَفَرْ عنه فسمانى قُنْفُذًا وكَنَّانى أبا العَدَّاء (نقطر) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى النَّقاطِيرُ البَثْرُ وأنشد المفضل

نَقاطِيرُ المِلاحِ بوَجْهِ سَلْمَى * زمانًا لا نَقاطِيرُ القِباحِ

قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم بيتا للحطيئة فى صفة ابل نَزَعَتْ الى بَنِى بَلَدٍ فقال

طَبَاهُنَّ حتى أَطْفَلَ اللَّيلُ دونَها * نَقاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَواءٌ جُذُورُها

أى دعاهن نقاطيرُ وَسْمِيٍّ والنقاطير نَبْتٌ من النبت يقع فى مواقع من الارض مختلفة ويقال النقاطير أول النبت قال الازهرى ومن هذا أُخِذَ نَقاطِيرُ البَثْرِ وأَطْفَلَ الليلُ أى أظلم وقال بعضهم النقاطير من النبات وهو رواية الاصمعى والتَّقاطِيرُ بالتاء النَّوْرُ (نقر) النَّقْرُ ضربُ الرَّحَى والحجر وغيره بالمِنْقارِ نَقَرَه يَنْقُرُه نَقْرًا ضربه والمِنْقارُ حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها وفى غيره حديدة كالفأس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يقطع به الحجارة والارض الصُّلْبَةَ ونَقَرْتُ الشئ ثَقَبْتُه بالمِنْقار والمِنْقَر بكسر الميم المِعْوَل قال ذو الرمة * كأَرْحاءِ قَدْ زَلَّتْهَا المَناقِرُ * ونَقَرَ الطائرُ الشئَ يَنْقُرُه نَقْرًا كذلك ومِنْقارُ الطائر مِنْسَرُه لانه يَنْقُرُ به ونَقَرَ الطائرُ الحَبَّةَ يَنْقُرُها نَقْرًا التقطها ومِنْقارُ الطائر والنَّجَّار والجمع المَناقِيرُ ومِنْقارُ الخُفِّ مُقَدَّمُه على التشبيه وما أَغْنَى عَنِّى نَقْرَةٌ يعنى نَقْرَةَ الديك لانه اذا نَقَرَ أصاب التهذيب وما أَغْنَى عنى نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبالًا وفى الحديث أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب مِنْقارَه فيما يريد أكله

قوله النفائر العصافير كذا بالاصل وفى القاموس النفاريز العصافير اه مصححه

قوله والنقاطير نبذ الخ عبارة القاموس النقاطير الكلأ المتفرق أو نبات الوسمى الواحدة نقطورة والنون زائدة اه كتبه مصححه

رَهْطُه قال امرؤ القيس يصف رجلا بجودة الرمي

فَهُوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ * مالَهُ لا عُدَّ من نَفَرِه

فدعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله مالَه قاتله الله أخزاه الله وأنت تريد غير معنى الدعاء عليه وقوله تعالى وجعلنا كم أكثر نَفِيرًا قال الزجاج النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعَبِيدِ والكَلِيبِ وقيل معناه وجعلنا كم أكثر منهم نُصَّارًا وجاءنا في نَفْرَتِه ونافِرَتِه أي في فَصِيلَتِه ومن يغضب لغضبه ويقال نَفْرَةُ الرجل أُسْرَتُه يقال جاءنا في نَفْرَتِه ونَفْرِه وأنشد

حَيَّتْكَ عَمَّتُ فَقالَتْ انَّ نَفْرَتَنا * أَلْيَوْمَ كُلُّهُمُ يا عَرْوُ مُشْتَغِلُ

ويقال للأُسْرَةِ أيضا النُّفُورَةُ يقال غابَتْ نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ وورد ذلك في الحديث غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُمْ يقال لأصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه اذا حَزَبَهُ أمرٌ نَفْرَتُه ونَفْرُه ونافِرَتُه ونُفُورَتُه ونافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً اذا قاضَيْتَه والمُنافَرَةُ المفاخرة والمحاكمة والمُنافَرَةُ المحاكمة في الحَسَبِ قال أبو عبيد المُنافَرَةُ أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يُحَكِّمَا بينهما رجلا كفِعْلِ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيْلٍ حين تَنافَرا الى هَرِمِ بن قُطْبَةَ الفَزارِيِّ وفيهما يقول الاعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ

قد قلتُ شِعْرِي فَقَضَّى فيكما * واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ

والمَنْفُورُ المغلوب والنَّافِرُ الغالب وقد نافَرَه فَنَفَرَه يَنْفُرُه بالضم لا غير أي غلبه وقيل نَفَرَه يَنْفِرُه ويَنْفُرُه نَفْرًا اذا غلبه ونَفَرَ الحاكم أحدهما على صاحبه تَنْفِيرًا أي قضى عليه بالغلبة وكذلك أَنْفَرَه وفي حديث أبي ذَرٍّ نافَرَ أخي أُنَيْسٌ فلانًا الشاعرَ أراد أنهما تَفاخَرا أيُّهما أَجْوَدُ شِعْرًا ونافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً ونِفارًا حاكَمَه واسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ كالحُكُومَةِ قال ابن هَرْمَةَ

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رَواقٍ أَبْيَضَ ماجِدٍ * يُرْعَى لِيَوْمِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قال ابن سيده وكأنما جاءت المُنافَرَةُ في أوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أعزُّ نَفَرًا قال زهير

فانَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ * يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ

وأَنْفَرَه عليه ونَفَرَه ونَفَرَه يَنْفُرُه بالضم كل ذلك غَلَبَه الاخيرة عن ابن الاعرابي ولم يَعْرِفْ أَنْفَرَ بالضم في النِّفارِ الذي هو الهَرَبُ والمُجانَبَةُ ونَفَرَه الشيءُ وعلى الشيءِ وبالشيءِ بحرف وغير حرف غَلَبَه عليه أنشد ابن الاعرابي

نَفَرْتُمُ المَجْدَ فلا تَرْجُونَه * وجَدْتُمُ القومَ ذَوِي زَبُونَه

كذا أنشده نَفَرْتُمْ بالتخفيف والنُّفارَةُ ما أَخَذَ النافِرُ من المَنْفُورِ وهو الغالب وقيل بل هو ما أخذه

قوله وهو الغالب عبارة القاموس أي الغالب من المغلوب اه كتبه مصححه

وكل ذلك مذكور في موضعه والنَّفِيرُ القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه والنَّفِيرُ الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ والجمع من كل ذلك أَنْفارٌ ونَفِيرُ قريش الذين كانوا نَفَرُوا الى بَدْرٍ لِيَمْنَعوا عِيرَ أبي سفيان ويقال جاءت نَفَرَةُ بني فلان ونَفِيرُهم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الامر ويقال فلان لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتَلَقِّي عِيرِ قريش سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولَقُوهُ ببَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرَهم المُقْبِلَ من الشأم مع أبي سفيان فكان من أمرهم ما كان ولم يكن تَخَلَّفَ عن العِيرِ والقتال الا زَمِنٌ أو من لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لِمُهِمٍّ فلانٌ لا في العِيرِ ولا في النَّفِيرِ فالعِيرُ ما كان منهم مع أبي سفيان والنفير ما كان منهم مع عُتْبَةَ بن ربيعة قائدهم يوم بَدْرٍ واسْتَنْفَرَ الامامُ الناسَ لجهاد العدو فنظروا يَنْفِرُونَ اذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ ودعاهم اليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ونَفَرَ الحاجُّ من مِنًى نَفْرًا ونَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يوم النَّفْرِ والنَّفْرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ بالتحريك ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِيرِ وفي حديث الحج يومُ النَّفْرِ الاول قال ابن الاثير هو اليوم الثاني من أيام التشريق والنَّفْرُ الآخِرُ اليومُ الثالث ويقال هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الاول ثم يوم النفر الثاني ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفِرُ الناس فيه من منى وهو بعد يوم القَرِّ وأنشد لنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْبًا الأَسْوَدَ المَرْوانِيَّ

أَمَا والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ * وعَلَّمَ أيامَ الذبائحِ والنَّحْرِ
لقد زادني للغُمْرِ حُبًّا وأَهْلِهِ * لَيالٍ أقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ
وهل يأْثَمَنِّي اللهُ في أن ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أصحابي بها ليلةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ مابي من كَلَالٍ ومن كَرًى * وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى وهل يأْثَمَنِّي بضم الثاء والنَّفَرُ بالتحريك والرَّهْطُ مادون العشرة من الرجال ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء والجمع أنفار قال أبو العباس النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه والنسبُ اليه نَفَرِيٌّ وقيل النَّفَرُ الناسُ كلهم عن كراع والنَّفِيرُ مثله وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ وفي حديث أبي ذَرٍّ لو كان ههنا أحدٌ من أَنْفارِنا أي من قومنا جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة وفي الحديث ونَفَرُنا خُلُوفٌ أي رجالنا الليث يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أي عشرة رجال ولا يقال عشرون نَفَرًا ولا ما فوق العشرة وهم النَّفَرُ من القوم وقال الفراء نَفَرَةُ الرجل ونَفَرُه

وقال أبو عمرو وغيره نَغَّارٌ سَيَّالٌ (نفر) النَّفْرُ التَّفَرُّقُ يقال لقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ أي أوّلا والصَّيْحُ الصِّياحُ والنَّفْرُ التفرق نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نَفارًا ونُفُورًا ودابة نافرٌ قال ابن الاعرابي ولا يقال نافِرَةٌ وكذلك دابة نَفُورٌ وكلُّ جازِعٍ من شيء نَفُورٌ ومن كلامهم كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ وقول أبي ذؤيب

قوله صيابها جمع صيوب كرسول يقال سهام صياب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح القاموس فى صيب اه مصححه

اذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها * كَقَسْرِ الغلاءِ مُسْتَدِرٌّ صيابُها

قال ابن سيده انما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصَحْبٍ وزائر وزَوْرٍ ونحوه ونَفَرَ القومُ يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفِيرًا وفي حديث حمزة الاسلمي نَفَرْنا في سَفَرٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أَنْفَرْنا أي تَفَرَّقَتْ ابلنا وأَنْفَرَ بنا أي جعلنا مُنْفِرِينَ ذَوِي ابلٍ نافِرَةٍ ومنه حديث زَيْنَبَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَنْفَرَ بها المشركون بَعِيرَها حتى سَقَطَتْ ونَفَرَ الظَّبْيُ وغيره نَفْرًا ونَفَرانًا شَرَدَ وظَبْيٌ نَيْفُورٌ شديد النِّفارِ واسْتَنْفَرَ الدابةَ كَنَفَّرَ والانْفارُ عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاسْتِنْفارُ كلُّه بمعنًى والاسْتِنْفارُ أيضا النُّفُورُ وأنشد ابن الاعرابي

اربُطْ حِمارَكَ انه مُسْتَنْفِرٌ * في اثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرْبِ

أي نافر ويقال في الدابة نِفارٌ وهو اسم مِثْلُ الحِرانِ ونَفَّرَ الدابةَ واسْتَنْفَرَها ويقال اسْتَنْفَرْتُ الوحشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بمعنًى فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ وقرئت مستنفرة بكسر الفاء بمعنى نافرة ومن قرأ مستنفرة بفتح الفاء فمعناها مُنَفَّرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ وفي الحديث بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا أي لا تلقوهم بما يحملهم على النُّفُورِ يقال نَفَرَ يَنْفِرُ نُفُورًا ونِفارًا اذا فَرَّ وذهب ومنه الحديث ان منكم مُنَفِّرِينَ أي من يُلْقِي الناسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيُنَفِّرُونَ من الاسلام والدِّين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُنَفِّرِ الناسَ وفي الحديث أنه اشْتَرَطَ لمن أَقْطَعَهُ أَرَضًا أن لا يُنَفِّرَ مالَهُ أي لا يُزْجَرَ ما يرعى من ماله ولا يُدْفَعَ عن الرَّعْيِ واسْتَنْفَرَ القومُ فَنَفَرُوا معه وأَنْفَرُوه أي نصروه ومَدُّوه ونَفَرُوا في الامر يَنْفِرُونَ نَفارًا ونُفُورًا ونَفِيرًا هذه عن الزَّجَّاج وتَنافَرُوا ذهبوا وكذلك في القتال وفي الحديث وَاذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا والاسْتِنْفارُ الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ أي اذا طلب منكم النُّصْرَةَ فأجيبوا وانْفِرُوا خارجين الى الاعانة ونَفَرُ القومِ جماعتُهم الذين يَنْفِرُونَ في الامر ومنه الحديث أنه بعث جماعة الى أهل مكة فَنَفَرَتْ لهم هُذَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لَجَؤُا الى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ في القتال وكله اسم للجمع قال

انَّ لها فَوارِسًا وفَرْطَا * ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعًى وَسْطَا * يَحْمُونَها من أن تُسامَ الشَّطَطَا

جوفها يغلى من الغيظ والغَيْرة ثم لم تجد عند على عليه السلام ما تريد وكانت بعض نساء الاعراب عَلِقَةً بِبعلها فتزوج عليها فتاهت وتدلّهت من الغَيْرة فمرت يوما برجل يرعى ابلا له فى رأس أبرق فقالت أيها الابرق فى رأس الرجل عسى رأيت جريرًا يَجُرُّ بَعيرًا فقال لها الرجل أغَيْرَى أنت أم نَغْرَةٌ فقالت له ما أنا بالغَيْرَى ولا النَّغْرَة * اذُيب أجمالى وأرعى زُبْدَتى قال ابن سيده وعندى أن النَّغْرَة هنا الغَضْبَى لا الغَيْرَى لقوله أغَيْرَى أنت أم نَغْرَة فلو كانت النَّغْرَة هنا هى الغَيْرَى لم يعادل بها قوله أغَيْرَى كما لا تقول للرجل أقاعد أنت أم جالس ونَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغُرُ نَغيرًا ونَغَرانًا ونَغَرَتْ غَلَتْ وظَلَّ فلان يَتَنَغَّرُ على فلان أى يَتَذَمَّرُ عليه وقيل أى يغلى عليه جوفه غَيْظًا ونَغَرَتِ الناقةُ تَنْغُرُ ضَمَّتْ مُؤَخَّرَها فَمَضَتْ ونَغَرَها صاحبها قال * وعَجُزٌ تَنْغُرُ للتَّنْغير * وروى بعضهم تنفر للتنفير يعنى تطاوعه على ذلك والنُّغَرُ فِراخُ العصافير واحدته نُغَرَةٌ مثال هُمَزَة وقيل النُّغَرُ ضربٌ من الحُمَّر حُمُرُ المناقير وأُصول الأَحْناكِ وجمعها نِغْرانٌ وهو البُلْبُلُ عند أهل المدينة قال يصف كَرْمًا

يَحْمِلْنَ أَزْقاقَ المُدامِ كأنما * يَحْمِلْنَها بأظافِرِ النِّغْرانِ

شَبَّهَ مَعالِقَ العِنَبِ بأظافِرِ النِّغْرانِ الجوهرى النُّغَرَةُ مثال الهمزة واحدةُ النُّغَرِ وهى طير كالعصافير حُمُرُ المناقير قال الراجز

عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * وحُمَراتٌ شُرَّبُهُنَّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لِبُنَىٍّ كان لابى طلحة الانصارى وكان له نُغَرٌ فمات فما فعل النُّغَيْرُ يا أبا عُمَيْر قال الازهرى النُّغَرُ طائر يُشْبِهُ العُصْفُورَ وتصغيره نُغَيْرٌ ويجمع نِغْرانًا مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ شمر النُّغَرُ فرخ العصفور وقيل هو من صغار العصافير تراه أبدا صغيرا ضاويًا والنُّغَرُ أولاد الحوامل اذا صُوِّتَتْ ووَزَّغَتْ أى صارت كالوَزَغ فى خلقتها صِغَرٌ قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو المُنَعَّرُ بالعين ويقال منه ما أجَنَّتِ الناقةُ نُغَرًا قط أى ما حملت وقد مر تفسيره وأنشد ابن السكيت * كالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّغَرْ * ونَغِرَ من الماء نَغَرًا أكثر وأنْغَرَتِ الشاةُ لغة فى أمْغَرَتْ وهى مُنْغِرٌ احمرّ لبنها ولم تُخْرِطْ وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شُكْلَةُ دَمٍ فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِنْغارٌ قال الاصمعى أمْغَرَتِ الشاةُ وأنْغَرَتْ وهى شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ اذا حُلِبَتْ خرج مع لبنها دم وشاة مِنْغارٌ مثل مِمْغارٌ وجُرْحٌ نَغَّارٌ يسيل منه الدم قال أبو مالك يقال نَغَرَ الدم ونَعَرَ وتَغَرْغَرَ كل ذلك اذا انفجر وقال العُكْلى شَخَبَ العِرْقُ ونَغَرَ ونَعَرَ قال الكُمَيْتُ بن زيد

وعاثَ فيهنَّ من ذى لِيَّةٍ بُتِقَتْ * أونازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ

بالفتح اى ما حملت ملقوحا أى ولدا والنُّعَرُ ريح تأخذ فى الانف فتهزه والنَّعُورُ من الرياح ما فاجأك ببرد وأنت فى حر أو بحر وأنت فى برد عن أبى على فى التذكرة ونَعَرَتِ الريح اذا هبت مع صوت ورياح نواعر وقد نَعَرَتْ نُعارًا والنَّعْرَةُ من النَّوْء اذا اشتد به هبوب الريح ومنه قوله

عمل الأنامل ساقط أرواقه * مُتَزَحْزِحٌ نَعَرَتْ به الجَوْزاءُ

والنَّاعُورَةُ الدُّولابُ والنَّاعُورُ جَنَاحُ الرَّحَى والنَّاعُورُ دَلْوٌ يستقى بها والنَّاعُورُ واحد النواعير التى يستقى بها يديرها الماء ولها صوت والنُّعَرَةُ الخُيَلاءُ وفى رأسه نُعَرَةٌ ونَعْرَةٌ أى أَمْرٌ يهم به وبيه نَعُورٌ بعيدة قال

وكنتُ اذا لم يصرفنى الهوى * ولا حُبُّها كان همّى نَعُورا

وفلان نَعِيرُ الهَمِّ أى بعيده وهمة نَعُورٌ بعيدة والنُّعُورُ من الحاجات البعيدة ويقال سَفَرٌ نَعُورٌ اذا كان بعيدا ومنه قول طرفة

ومثلى فاعْلَمى يا أُمَّ عَمْرٍو * اذا ما اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ

ورجل نَعَّارٌ فى الفتن خَرَّاجٌ فيها سَعَّاءٌ لا يراد به الصوت وانما تُعْنَى به الحركة والنَّعَّارُ أيضا العاصى عن ابن الاعرابى ونَعَرَ القومُ هاجوا واجتمعوا فى الحرب وقال الاصمعى فى حديث ذكره ما كانت فتنةٌ الا نَعَرَ فيها فلانٌ أى نَهَضَ فيها وفى حديث الحسن كلما نَعَرَ بهم ناعرٌ أتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ونَعَرَ الرجلُ خالف وأبى وأنشد ابن الاعرابى للمُخَبَّل السَّعْدى

اذا ما هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ * نَعَرْتَ كما يَنْعُرُ الأَخْدَعُ

يعنى أنه يفسد على قومه أمرهم ونَعْرَةُ النَّجْمِ هُبُوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فاذا غرب سكن ومن أين نَعَرْتَ الينا اى أتيتنا وأقبلت الينا عن ابن الاعرابى وقال مرة نَعَرَ اليهم طَرَأَ عليهم والتَّنْعِيرُ ادارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار النَّبْل والذى حكاه صاحب العين فى هذا انما هو التَّنْفِيزُ والنُّعَرُ أول ما يُثْمِرُ الأَرَاكُ وقد أَنْعَرَ أى أثمر وذلك اذا صار ثمره بمقدار النُّعَرَة وبنو النَّعِير بطن من العرب ﴿نغر﴾ نَغِرَ عليه بالكسر نَغَرًا ونَغَرَ يَنْغِرُ نَغْرًا ونَغَارًا وتَنَغَّرَ غَلَى وغَضِبَ وقيل هو الذى يَغْلِى جوفه من الغيظ ورجل نَغِرٌ وامرأة نَغِرَةٌ غَيِرَى وفى حديث على عليه السلام ان امرأة جاءته فذكرت له أن زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جَلَدْناكِ فقالت رُدُّونى الى أهلى غَيْرَى نَغِرَةً أى مغتاظة يغلى جوفى غَلَيانَ القِدْر قال الاصمعى سألنى شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت هو مأخوذ من نَغِرِ القِدْر وهو غَلَيانُها وفَوْرُها يقال منه نَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغَرُ نَغْرًا اذا غلت فمعناه أنها أرادت أن

قوله نغر عليه الخ يابه فرح ومنع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

جوفها

وتَغَارُ بالغين والتاء ونَعَارُ بالعين والنون بمعنى واحد وهو الذى لا يرقأ فجعلها كلها لغات وصحيحها والنُّعَرَةُ ذباب أزرق يدخل فى أنوف الحمير والخيل والجميع نُعَرٌ قال سيبويه نُعَرٌ من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال ابن سيده وأراه سمع العرب تقول هو النُّعَرُ فحمله ذلك على أن تأول نُعَرًا فى الجمع الذى ذكرنا والا فقد كان توجيهه على التكسير أوسع ونَعِرَ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعَرًا فهو نَعِرٌ دخلت النُّعَرَةُ فى أنفه قال امرؤ القيس

فَظَلَّ يَرُنُّ فى غَيْطَلٍ * كما يَسْتَدِيرُ الحمارُ النَّعِرْ

أى فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة كما يستدير الحمار الذى دخلت النُّعَرَةُ فى أنفه والغَيْطَلُ الشجر الواحدة غَيْطَلَةٌ قال الجوهرى النُّعَرَةُ مثال الهُمَزَةِ ذباب ضخم أزرق العين أخضر له ابرة فى طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة وربما دخل فى أنف الحمار فيركب رأسه ولا يَرُدُّه شئ تقول منه نَعِرَ الحمار بالكسر يَنْعَرُ نَعَرًا فهو حمار نَعِرٌ وأتان نَعِرَةٌ ورجل نَعِرٌ لا يستقر فى مكان وهو منه وقال الاحمر النُّعَرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها قال ابن مقبل

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ حَوْلَ لَبَانِهِ * أُحَادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ

أى قتلها صهيله ونَعَرَ فى البلاد أى ذَهَبَ وقولهم ان فى رأسه نُعَرَةً أى كِبْرًا وقال الأُمَوِىُّ ان فى رأسه نَعْرَةً بالفتح أى أَمْرًا يَهُمُّ به ويقال لَأُطَيِّرَنَّ نَعْرَتَكَ أى كبرك وجهلك من رأسك والاصل فيه أن الحمار اذا نَعِرَ رَكِبَ رأسه فيقال لكل من رَكِبَ رأسه فيه نُعَرَةٌ وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطَيِّرَ نُعَرَتَهُ وروى حتى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ التى فى أنفه قال ابن الاثير هو الذباب الازرق ووصفه وقال ويَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنَعِيرها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنَّخْوَةِ والأَنَفَةِ والكِبْرِ أى حتى أزيل نَخْوَتَهُ وأُخْرِجَ جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر رضى الله عنه وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه اذا رأيت نُعَرَةَ الناس فلا تستطيع أن تُغَيِّرَها فَدَعْها حتى يكون الله يغيرها أى كِبْرَهُم وجهلهم والنُّعَرَةُ والنُّعَرُ ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوحش فى أرحامها قبل أن يتم خلقه شبه بالذباب وقيل اذا استحالت المضغة فى الرحم فهى نُعَرَةٌ وقيل النُّعَرُ أولاد الحوامل اذا صَوَّتَتْ وما حملت الناقة نُعَرَةً قط أى ما حملت ولدا وجاء بها العَجَّاجُ فى غير الحمد فقال

* والشَّدِينَاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ * يريد الاجنة شبهها بذلك الذباب وما حملت المرأة نُعَرَةً قط أى ملقوحا هذا قول أبى عبيد والملقوح انما هو لغير الانسان ويقال للمرأة ولكل أنثى ما حملت نُعَرَةً قط

قوله ونعر الفرس الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والشدينات الذى تقدم كالشدنيات ولعلهما روايتان اه مصححه

وصَدَّتْ عن نَواظِرَ واسْتَعَنَّتْ * قَتَامًا هاجَ عَيْفِيًّا وآلَا

قوله عيفيا كذا بالاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

وبنو النَّظَّار قوم من عُكْل وابل نَظَّارِيَّة منسوبة اليهم قال الراجز

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومَا * السَّعْمُ ضَرْبٌ من سير الابل (نعر) النُّعْرَةُ والنُّعَرَةُ الخَيْشُوم ومنها يَنْعِرُ النَّاعِرُ والنَّعْرَةُ صوتٌ فى الخَيْشُوم قال الراجز

انى وربِّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَه * والنَّعَرَاتِ من أبى مَحْذُورَه

قوله ونعر الرجل الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

يعنى أذانه ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيرًا ونُعارًا صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه وهو من الصَّوْت قال الازهرى أما قول الليث فى النَّعِير انه صوت فى الخيشوم وقوله النُّعْرَةُ الخيشوم فما سمعته لاحد من الائمة قال وما أرى الليث حفظه والنَّعِيرُ الصِّياحُ والنَّعِيرُ الصُّراخُ فى حَرْبٍ أو شَرّ وامرأة نَعَّارَةٌ صَخَّابَةٌ فاحشة والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ويقال غَيْرَى نَعْرَى للمرأة قال الازهرى نَعْرَى لا يجوز أن يكون تأنيث نَعْرانَ وهو الصَّخَّاب لان فَعْلانَ وفَعْلَى بجيئان فى باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يجىء فى باب فَعَلَ يَفْعِلُ قال شمر النَّاعِرُ على وجهين النَّاعِرُ المُصَوِّتُ والنَّاعِرُ العِرْقُ الذى يسيل دما ونَعَرَ عِرْقُه يَنْعِرُ نُعُورًا ونَعِيرًا فهو نَعَّارٌ ونَعُورٌ صَوَّتَ لخروج الدم قال العجاج

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ * قَضْبُ الطَّبِيبِ نائطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبه الجوهرى لرؤبة قال ابن برى وهو لابيه العجاج ومعنى بَجَّ شَقَّ يعنى أن الثور طعن الكلبَ فشق جلده والعانِدُ العرق الذى لا يرقأ دمه وقوله قَضْبُ الطبيب أى قَطْعُ الطبيب النائطَ وهو العرق والمصفور الذى به الصُّفَارُ وهو الماء الاصفر والنَّاعُورُ عِرْقٌ لا يرقأ دمه ونَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ اذا فار وجُرْحٌ نَعَّارٌ لا يرقأ وجُرْحٌ نَعُورٌ بصوته من شدة خروج دمه منه ونَعَرَ العرق يَنْعَرُ بالفتح فيهما نَعْرًا أى فار منه الدم قال الشاعر

صَرَتْ نَظْرَةٌ لو صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ * غَدَا والعَواصِى من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى

رأيتُ نيرانَ الحُروبِ تُسْعَرُ * منهم اذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ * ضَرْبٌ دَرَاكٌ وطعانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ أى واسع الجراحات يفور منه الدم وضربٌ دِرَاكٌ أى متتابع لافُتُور فيه والسَّنَوَّرُ الدروع ويقال انه اسم لجميع السلاح وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أعوذ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ من ذلك ونَعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ ارتفع دمه ونَعَرَ العِرْقُ بالدم وهو عِرْقٌ نَعَّارٌ بالدم ارتفع دمه قال الازهرى قرأت فى كتاب أبى عمر الزاهد منسوبا الى ابن الاعرابى انه قال جرح تَعَّارٌ بالعين والتاء

فى الاشكال الاخلاق والافعال والاقوال ويقال لاتُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفى رواية ولا بسُنّة رسول الله قال أبو عبيد أراد لا تجعل شيأ نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له قال أبو عبيد ويجوز أيضا فى وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشئ يعرض مثل قول ابراهيم النخعى كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشئ يَعْرِضُ من أمر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء فى الوقت الذى يُريد صاحبه جئتَ على قَدَرٍ يا موسى هذا وما أشبهه من الكلام قال والاول أشبه ويقال ناظَرْتُ فلانا أى صِرْتُ نظيرا له فى المخاطبة وناظَرْتُ فلانا بفلان أى جعلته نَظِيرًا له ويقال للسلطان اذا بعث أمينا يَسْتبرئ أمرَ جماعة قرية بَعَث ناظرًا وقال الاصمعى عَدَدْتُ ابلَ فلان نَظائرَ أى مَثْنَى مثنى وعددتها جَمَارًا اذا عددتها وأنت تنظر الى جماعتها والنَّظْرَةُ سُوءُ الهيئة ورجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ وأنشد شمر * وفى الهام منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ * قال أبو عمرو النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبْحُ يقال ان فى هذه الجارية لَنَظْرَةً اذا كانت قبيحة ابن الاعرابى يقال فيه نَظْرَةٌ وردّةٌ أى يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبْحِه وفيه نَظْرَةٌ أى قبح وأنشد الرياشى

لقد رابنى أنّ ابنَ جَعْدَةَ بادنٌ * وفى جسمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال ان بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوها وقيل معناه ان بها اصابة عين من نَظَرِ الجنّ اليها وكذلك بها سَفْعَةٌ ومنه قوله تعالى غيرَ ناظِرِينَ إناهُ قال أهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وادراكه وفى الحديث أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتافُ فرأت فى وجهه نُورًا فدعته الى أن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَه مائةً من الابل فأبى قوله تَنْظُرُ أى تَتَكَهَّنُ وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفِراسة وهذه المرأة هى كاظمةُ بنتُ مُرّ وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأت الكتب وقيل هى أختُ ورقةَ بنِ نَوْفَلٍ والنَّظْرَةُ عين الجن والنَّظْرَةُ الغَشْيَةُ أو الطائف من الجن وقد نُظِرَ ورجل فيه نَظْرَةٌ أى عيبٌ والمنظورُ الذى أصابته نَظْرَةٌ وصبى مَنْظُورٌ أصابته العين والمنظورُ الذى يُرْجَى خَيْرُه ويقال ما كان نَظِيرًا لهذا ولقد أنْظَرْتَه وما كان خَطِيرًا ولقد أخْطَرْتَه ومَنْظُورُ بنُ سَيّارٍ رجلٌ ومَنْظُورٌ اسم جِنِّيّ قال

ولو أنّ مَنْظُورًا وحَبَّةَ أسْلَما * لَنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئا لى قَذًا كما

وحَبَّةُ اسم امرأة عَلِقَها هذا الجنى فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها وناظِرَةُ جبل معروف أو موضع ونَواظِرُ اسم موضع قال ابن أحمر

وقوله أنشده ابن الاعرابى

ولا أجعل المعروف حلّ ألية * ولا عدة فى الناظر المتغيب

فسره فقال الناظر هنا على النسب أو على وضع فاعل موضع مفعول هذا معنى قوله ومثله بسير كاتم أى مكتوم قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض بفتح الياء كأنه لما جعل فاعلا فى معنى مفعول استجاز أيضا أن يجعل متفعلا فى موضع متفعل والصحيح المتغيب بالكسر والتنظر توقع الشئ ابن سيده والتنظر توقع ما تنتظره والنظرة بكسر الظاء التأخير فى الامر وفى التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة وقرأ بعضهم فناظرة كقوله عز وجل ليس لوقعتها كاذبة أى تكذيب ويقال بعت فلانا فأنظرته أى أمهلته والاسم منه النظرة وقال الليث يقال اشتريته منه بنظرة وانظار وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة أى انظار وفى الحديث كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الانظار التأخير والامهال يقال أنظرته أنظره ونظر الشئ باعه بنظرة وأنظر الرجل باع منه الشئ بنظرة واستنظره طلب منه النظرة واستمهله ويقول أحد الرجلين لصاحبه بيع فيقول نظرا أى أنظرنى حتى أشترى منك وتنظره أى انتظره فى مهلة وفى حديث أنس نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره ويقال نظار مثل قطام كقولك انتظر اسم وضع موضع الامر وأنظره أخره وفى التنزيل العزيز قال أنظرنى الى يوم يبعثون والتناظر التراوض فى الامر وتطيرك الذى يراوضك وتناظره وناظره من المناظرة والنظير المثل وقيل المثل فى كل شئ وفلان تطيرك أى مثلك لانه اذا نظر اليهما الناظر رآهما سواء الجوهرى ونظير الشئ مثله وحكى أبو عبيدة النظر والنظير بمعنى مثل الندّ والنديد وأنشد لعبيد يغوث بن وقاص الحارثى

ألا هل أتى نظرى مليكة أننى * أنا الليث معديا علىه وعاديا

وقد كنت فخارا لخزرو معمل * مطى وأمضى حيث لا حى ماضيا

ويروى عرسى مليكة بدل نظرى مليكة قال الفراء يقال نظيرة قومه ونظورة قومه للذى ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر وجمع النظير نظراء والانثى نظيرة والجميع النظائر فى الكلام والاشياء كلها وفى حديث ابن مسعود لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل يعنى سور المفصل سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض فى الطول وقول عدى لم تخطئ نظارتى أى لم تخطئ فراستى والنظائر جمع نظيرة وهى المثل والشبه

قوله الحامض هو لقب أبى موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف فى اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهانى مات سنة ٣٠٥ نقله شارح القاموس كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لعلى لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فان لك الأولى وليست لك الآخرة والنَّظْرَةُ الهيئةُ وقال بعض الحكماء من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه ومعناه أن النَّظْرَةَ اذا خرجت بانكار القلب عَمِلَتْ فى القلب واذا خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ومعناه أن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر اليه من ذنب أذنبه لم يرتدع بالقول الجوهرى وغيره ونَظَرَ الدَّهْرُ الى بنى فلان فأهلكهم قال ابن سيده هو على المَثَل قال ولستُ منه على ثِقَةٍ والمَنْظَرَةُ موضع الرَّبيئة غيره والمَنْظَرَةُ موضع فى رأس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُه الجوهرى والمَنْظَرَةُ المَرْقَبَةُ ورجلٌ نَظُورٌ ونَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ سيِّئُ يُنْظَرُ اليه الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء الفراء يقال فلان نَظُورة قومه ونَظِيرَةُ قومه وهو الذى يَنْظُرُ اليه قومه فيمتثلون ما امتثله وكذلك هو طَرِيقَتُهم بهذا المعنى ويقال هو نَظِيرَةُ القوم وسَقَتُهم أى طَلِيعَتُهم والنَّظُورُ الذى لا يُغْفِلُ النَّظَرَ الى ما أهمه والمَناظِرُ أشرافُ الارض لانه يُنْظَرُ منها وتَناظَرَتِ الدَّارانِ تقابلتا ونَظَرَ اليك الجبلُ قابلك واذا أخذت فى طريق كذا فانْظُرِ اليك الجبلُ فخُذْ عن يمينه أو يساره وقوله تعالى وتراهم يَنْظُرُونَ اليك وهم لا يبصرون ذهب أبو عبيد الى انه أراد الاصنام أى تقابلك وليس هنالك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون الا بمقابلة حَسُنَ وقال وتراهم وان كانت لا تعقل لانهم يضعونها موضع من يعقل والنَّاظِرُ الحافظ وناظُورُ الزرع والنخل وغيرهما حافظه والطاء نَبَطِيَّة وقالوا انْظُرْنى أى اصْغَ الىَّ ومنه قوله عز وجل وقولوا انْظُرْنا واسمعوا والنَّظْرَةُ الرحمةُ وقوله تعالى ولا يَنْظُرُ اليهم يوم القيامة أى لا يَرْحَمُهم وفى الحديث ان الله لا يَنْظُرُ الى صُوَرِكم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم قال ابن الاثير معنى النظر ههنا الاحسان والرحمة والعَطْفُ لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وتركُ النظر دليل البغض والكراهة ومَيْلُ الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نَظَرَهُ الى ما هو للسِّرِّ واللُّبِّ وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى وفى الحديث مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أى خير الامرين له اما امساكُ المبيع أو ردُّه أيُّهما كان خيرا له واختاره فعَلَ وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْنِ يعنى القصاص والدية أيُّهما اختار كان له وكل هذه معان لا صُوَرٌ ونَظَرَ الرجلَ ينظره وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَه تأنَّى عليه قال عُرْوَةُ بن الوَرْد

اذا بَعُدُوا لا يأمَنُونَ اقْتِرابَهُ * تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظِّرِ

أنظرونا انتظرونا أيضا ومنه قول عمرو بن كلثوم

أبا هند فلا تعجل علينا * وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الفراء تقول العرب أنظرني أي انتظرني قليلا ويقول المتكلم لمن يعجله أنظرني أبتلع ريقي أي أمهلني وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والاخرى بالظاء قال أبو اسحق يقول نضرت بنعيم الجنة والنظر الى ربها وقال الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال أبو منصور ومن قال ان معنى قوله الى ربها ناظرة يعني منتظرة فقد أخطأ لان العرب لا تقول نظرت الى الشيء بمعنى انتظرته انما تقول نظرت فلانا أي انتظرته ومنه قول الحطيئة

وقد نظرتكم أبناء صادرة * للورد طال بها حوزي وتنساسي

واذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين واذا قلت نظرت في الامر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرا بالقلب وفرس نظار اذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب قال الراجز أبو نخيلة

* يتبعن نظارية لم تهجم * نظارية ناقة نجيبة من نتاج النظار وهو فحل من فحول العرب قال جرير * والارحبي وجدها النظار * لم تهجم لم تحلب والمناظرة أن تناظر أخالك في أمر اذا نظرت فيما فيه معا كيف تأتيانه والمنظور والمنظرة ما نظرت اليه فأعجبك أو ساءك وفي التهذيب المنظرة منظر الرجل اذا نظرت اليه فأعجبك وامرأة حسنة المنظر والمنظرة أيضا ويقال انه لذو منظرة بلا مخبرة والمنظر الشيء الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره ويقال منظره خير من مخبره ورجل منظري ومنظراني الاخيرة على غير قياس حسن المنظر ورجل منظراني مخبراني ويقال ان فلانا لفي منظر ومسمع وفي ري ومشبع أي فيما أحب النظر اليه والاستماع ويقال لقد كنت عن هذا المقام بمنظر أي بمعزل فيما أحببت وقال أبو زيد يخاطب غلاما قد أبق فقتل

قد كنت في منظر ومسمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

وانه لسديد المناظر أي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه وبنو نظرى ونظرى أهل النظر الى النساء والتغزل بهن ومنه قول الاعرابية لبعلها مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى أي مر بي على الرجال الذين ينظرون الى فأعجبهم وأروقهم ولا يعيبونني من ورائي ولا تمر بي على النساء اللائي ينظرنني فيعبنني حسدا وينقرن عن عيوب من مر بهن وامرأة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده وهي التي اذا تسمعت أو تنظرت فلم ترشيأ ظنت والنظر الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك والنظرة اللمحة بالعجلة ومنه الحديث أن النبي

قوله لقد كنت الخ أصله في شعر زنباع بن مخراق وهو أقول وسيفي يفلق الهام حده لقد كنت عن هذا المقام بمنظر كما في الاساس اه مصححه

ودُورُنا تُناظِرُ أى تُقابِلُ وقيل اذا كانت مُحاذِيَةً ويقال حَيٌّ حِلَالٌ وتَظَرٌ أى متجاورون ينظر بعضهم بعضا التهذيب وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التى فى وسط سواد العين وبهاريى النَّاظِرُ مايَرَى وقيل الناظر فى العين كالمرآة اذا استقبلتها أبصرت فيها شخصك والنَّاظِرُ فى المُقْلَةِ السوادُ الاصغر الذى فيه انْسانُ العَيْنِ ويقال العَيْنُ النَّاظِرَةُ ابن سيده والنَّاظِرُ النقطة السوداء فى العين وقيل هى البصر نفسه وقيل هى عِرْقٌ فى الانف وفيه ماء البصر والناظران عِرقان على حرفى الانف يسيلان من المُوقَين وقيل هما عرقان فى العين يسقيان الانف وقيل الناظران عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه ابن السكيت الناظران عرقان مكتنفا الانف وأنشد لجرير

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ

والخنان داء يأخذ الناس والابل وقيل انه كالزكام قال الآخر

ولقد قَطَعْتُ نَواظِرًا أَوْجَعْتُها * ممن تَعَرَّضَ لى من الشُّعَراءِ

قال أبو زيد هما عرقان فى مَجْرَى الدمع على الانف من جانبيه وقال عتيبة بن مرداس ويعرف بابن فَسُوة قَلِيلَةِ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها * شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

تَناهَى الى لَهْوِ الحَدِيثِ كأنها * أَخُو سَقْطَةٍ قد أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وصف محبوبته بإسالة الخد وقلة لحمه وهو المستحب والعيش البارد هو الهَنِيُّ الرَّغَدُ والعرب تكنى بالبَرْدِ عن النعيم وبالحَرِّ عن البُؤْسِ وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْدًا لانه راحة وتَنَعُّمٌ قال الله تعالى لايذوقون فيها بَرْدًا ولا شَرابا قيل نوما وقوله تناهى أى تنتهى فى مشيها الى جاراتها لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ وشبهها فى انتهارها عند المشى بعليل ساقط لايطيق النهوض قد أسلمته العوائد لشدة ضعفه وتَناظَرَتِ النخلتان نَظَرَتِ الانثى منهما الى الفَحَّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه قال ابن سيده حكى ذلك أبو حنيفة والتَّنْظارُ النَّظَرُ قال الحطيئة

فما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ اليها * كما نَظَرَ اليَتِيمُ الى الوَصِيِّ

والنَّظَرُ الانتظار يقال نَظَرْتُ فلانا وانْتَظَرْتُه بمعنى واحد فاذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْكَ فعلك فمعناه وقفت وتمهلت ومنه قوله تعالى انْظُرُونا نَقْتَبِسْ من نُورِكم قرئ انْظُرُونا وأَنْظِرُونا بقطع الالف فمن قرأ انْظُرُونا بضم الالف فمعناه انْتَظِرُونا ومن قرأ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا وقال الزجاج قيل معنى

تُغَذِّينا اذا هبَّت علينا * وتَمْلأ وَجْهَ ناظِرِكم غُبارا

قال النَّاظِر الحافظ ويُروى اذا هبَّت جَنُوباً قال أبو منصور ولا أدري أخذه الشاعر من كلام السَّوادِيِّين أو هو عربيّ قال ورأيت بالبَيْضاء من بلاد بني جَذِيمة عَرازيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصِّرام فسألت رجلا عنها فقال هي مَظالُّ النَّواطِير كأنه جمع النَّاطُور وقال ابن أحمر في النَّاطُور

وبُسْتان ذي ثورَين لا لِين عنده * اذا ما طَغَى ناطُورُه وتَغَشْمَرا

وجمع النَّاظِر نُظَّار ونُظَراء وجمع النَّاطُور نَواطِير والفعل النَّظْر والنِّظارة وقد نَظَر يَنْظُر ابن الاعرابي النَّظْرة الحفظ بالعينين بالطاء قال ومنه أخذ النَّاطُور والنَّاطُرون موضع بناحية الشأم قال الجوهري والقول في اعرابه كالقول في نَصِيبين وينشد هذا البيت بكسر النون

ولها بالنَّاطِرُونَ اذا * أكلَ النَّمْلُ الذي جَمَعا

وذكره الازهري في مَطَر بالميم وقد تقدم فقال هو موضع ﴿نظر﴾ النَّظَر حِسُّ العين نَظَره يَنْظُره نَظَرًا ومَنْظَرًا ومَنْظَرة ونَظَر اليه والمَنْظَر مصدر نَظَر الليث العرب تقول نَظَر يَنْظُر نَظَرا قال ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر وتقول نَظَرت الى كذا وكذا من نَظَر العين ونَظَر القلب ويقول القائل للمؤمِّل يرجوه انما تَنْظُر الى الله ثم اليك أي انما أنت قَعْ فضل الله ثم فضلك الجوهري النَّظَر تأمُّل الشيء بالعين وكذلك النَّظَران بالتحريك وقد نَظَرت الى الشيء وفي حديث عمران بن حُصَين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّظَر الى وجه علي عبادة قال ابن الاثير قيل معناه ان عليًّا كرم الله وجهه كان اذا بَرَز قال الناس لا اله الا الله ما أشرفَ هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلمَ هذا الفتى لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى أي ما أتقى لا اله الا الله ما أشجعَ هذا الفتى فكانت رؤيته عليه السلام تحملهم على كلمة التوحيد والنَّظارة القوم ينظُرون الى الشيء وقوله عز وجل وأغرقنا آل فرعون وأنتم تَنظُرون قال أبو اسحق قيل معناه وأنتم تَرَوْنهم يغرَقون قال ويجوز أن يكون معناه وأنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وان شَغَلهم عن أن يَروهم في ذلك الوقت شاغل تقول العرب دُور آل فلان تَنظُر الى دُور آل فلان أي هي بازائها ومقابلةً لها وتَنَظَّر كنَظَر والعرب تقول داري تَنظُر الى دار فلان

قوله والناطرون موضع الخ عبارة القاموس وغلط الجوهري في قوله ناطرون موضع بالشأم وانما هو ماطرون بالميم اه ولهذا أنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال ولها بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون في فصل النون اه مصححه

قوله نظره في القاموس أنه كنصر وسمع اه

وهو أفضله قال رؤبة فَرْعٌ نَمَا منه نُضَارُ الأَثْلِ * طَيِّبُ أَعْرَاقِ الثَّرَى فى الأَصْلِ

قال أبو حنيفة النُّضار والنِّضار لغتان والاول أعرف قال وهو أجود الخشب للآنية لأنه يُعمل منه ما رَقَّ من الأقداح واتَّسع وما غَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيره قال ومِنبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نُضار وقَدَح نُضار اتُّخذ من نُضار الخشب وقيل هو يُتخذ من أثل ورْسِيّ اللَّون يُضافُ ولا يُضاف يكون بالغَوْر وفى حديث ابراهيم النَّخَعى لا بأس أن يَشرب فى قدح النُّضار قال شمر قال بعضهم معنى النُّضار هذه الاقداح الحُمر الجيشانيَّة سميت نُضارا ابن الاعرابى النُّضار النَّبع والنُّضار شجر الأثل والنُّضار الخالص من كل شئ وقال يحيى بن نُجيم كل شجر أثل نبت فى جبل فهو نُضار وقال الأعشى * تراموا به غَرْبًا أو نُضارًا * والغَرب والنُّضار ضَرْبان من الشجر تُعمل منهما الأقداح وقال مؤرج النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يعمل فيكون أمكن لعامله فى تَرْقيقه وقال ذو الرمّة

نُقِّح جِسمى عن نُضار العُوْد * بعد اضطراب العُنُق الأُمْلود

قال نُضاره حُسْن عُوده وأنشد * أَلَقَوْمِ نَبْع ونُضار وعُشَر * وزعم ان النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التى يُشْرَب فيها قال وهى أجود العيدان التى تتخذ منها الأقداح قال الليث النُّضار الخالص من جَوْهَر التِّبر والخشب وجمعه أَنْضُر وفى حديث عاصم الأحول رأيت قَدَح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قَدَح عَرِيض من نُضار أى من خشب نُضار وهو خشب معروف وقيل هو الأثل الوَرْسِيّ اللون وقيل النَّبع وقيل الخِلاف وقيل أقداح النُّضار حُمر من خشب أحمر شمر فيما روى عنه الايادى امرأة الرجل يقال لها هى الحَدَادَة وهى النِّضْر بالضاد قال وهى شاعَتَه أى امرأته والنَّاضر الطُّحْلُب وبنو النَّضير حى من يهود خَيْبَر من آل هرون أو موسى عليهما السلام وقد دخلوا فى العرب والنَّضْرة والنَّضيرة اسم امرأة قال حسان

حَيِّ النَّضيرة رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ إليك ولم تكن تَسْرِى

(نظر) النَّاطِر والنَّاطُور من كلام أهل السَّواد حافظ الزرع والثَّمر والكَرْم قال بعضهم وليست بعربية محضة وقال أبو حنيفة هى عربية قال الشاعر

* ألا يا جارَتَا بِاضَ إنى * رأيتُ الريحَ خَيْرًا منكِ جارَا

أهمل المؤلف قبل نظر مادة نطثر ففى القاموس (النطثرة) أكل الدسم حتى يثقل على القلب قلب النطثرة اه مصححه

ور بماصار النَّضْر نعتا يقال شئ نَضْر ونَضِير وناضِر والنَّاضِر الاخضر الشديد الخضرة يقال أخضر ناضر كما يقال أبيض ناصع وأصفر فاقع وقد يبالغ بالناضر فى كل لون يقال أحمر ناضر وأصفر ناضر رُوِى ذلك عن ابن الاعرابى وحكاه فى نوادره أبو عبيد أخضر ناضر معناه ناعم ابن الاعرابى الناضر فى جميع الألوان قال أبو منصور كأنه يُجيز أبيض ناضر وأحمر ناضر ومعناه الناعم الذى له بَرِيق فى صَفائه والنَّضِير والنُّضار والانْضَر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النَّضْر عن ابن جنى وقال الاعشى

اذا جُرِّدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجَرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

وجمعه نِضار وأنْضُر قال أبو كبير الهذلى

وبَياضُ وجهكِ لم تَحُلْ أسْرارُه * مثل الوَذِيلَةِ أو كَشَفْ الأنْضَرِ

التهذيب النَّضْر الذهب وجمعه أنْضُر قال الشاعر

كأنَّ حِلَقَ من زَيْنِها حَلْىُ أنْضُر * بغير نَدَى مَن لا يُبالى اعْتِطالها

وأنشد الجوهرى للكميت

تَرَى السَّابِحَ الخَنْدِيذَ منها كأنما * جَرَى بين لِبَّتِه الى الخَدِّ أنْضُر

والنَّضْرة السَّبيكة من الذهب وذهب نُضَار صار ههنا نعتا ونُضارة كلّ شئ خالصه والنُّضَار الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هَفَّان

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِى الذين هُمُ * سُمُّ العُداة وآفَةُ الجُزُرِ

الخالطين نَجِيبَهم بِنُضَارِهم * وذوى الغِنَى منهم بذى الفَقْرِ

قوله الخالطين الخ كذا بالاصل وحرره مع ماقبله فى العروض والضرب اه

ويروى هذا البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة أولها

ان كنت كارهة لعيشتنا * هاتا فخلّى فى بنى بَدْرِ

والنَّضْر أبو قُرَيْش وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر ابن سيده النضر بن كِنانة أبو قريش خاصّة من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش والنُّضَار الأثْل وقيل هو ما كان عِذْيًا على غير ماء وقيل هو الطَّويل منه المُسْتقيم الغُصون وقيل هو ما نبت منه فى الجبل

وهو

التَّقَعُّس التعظُّم والتكبر وشأنك سَبَقْتُك والسَّبَغة فى الاست (نضر) النَّضْرة النَّعْمة والعَيْش والغِنَى وقيل الحُسْن والرَّوْنَق وقد نَضَر الشجرُ والورقُ والوجهُ واللون وكل شئ يَنْضُر نَضْرا ونَضْرة ونَضَارة ونُضُورا ونَضِر ونَضُر فهو ناضِر ونَضِير ونَضْرأى حَسَن والانثى نَضَرة وأنْضَر كنَضَر ونَضَره الله ونَضَّره وأنْضَره ونَضَر الله وجهه يَنْضُره نَضْرة أى حَسَّن ونَضَر وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نَضُر بالضم نَضَارة وفيه لغة ثالثة نَضِر بالكسر حكاها أبو عبيد ويقال نَضَّر الله وجهه بالتشديد وأنْضَر الله وجهه بمعنى واذا قلت نَضَر الله امرأ يعنى نَعَّمه وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم نَضَّر الله عبدًا سمع مَقالَتِى فوَعاها ثم أدّاها الى من يسمعها نَضَره ونَضَّره وأنْضَره أى نَعَّمه يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة وهى فى الاصل حُسْن الوجه والبَرِيق وانما أراد حُسْن خُلُقه وقَدْره قال شَمِر الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أبو عبيدة فقال جعله الله ناضِرا قال وروى عن الاصمعى فيه التشديد نَضَّر الله وجهه وأنشد

نَضَّرَ الله أعظُمًا دَفَنُوها * بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

وأنشد شمر فى لغة من رواه بالتخفيف قول جرير * والوَجْهُ لا حَسَنًا ولا مَنْضُورا * ومَنْضُور لا يكون الا من نَضَره بالتخفيف قال شمر وسمعت ابن الاعرابى يقول نَضَره الله فنَضُر يَنْضُر ونَضِر يَنْضَر وقال ابن الاعرابى نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأنْضَر وأنْضَره الله بالتخفيف ونَضَره بالتخفيف أيضا أبو داود عن النَّضْر نَضَّر الله امرأ وأنْضَر الله امرأ فعل كذا ونَضَّر الله امرأ قال الحسن المؤدب ليس هذا من الحُسن فى الوجه انما معناه حَسَّن الله وجهه فى خُلُقه أى جاهه وقَدْره قال وهو مثل قوله اطْلُبُوا الحوائج الى حِسان الوُجوه يعنى به ذَوِى الوجُوه فى الناس وذَوِى الاقدار أبو الهُزَيل نَضَّر الله وجهه ونَضَر وجهُ الرجل سواء وفى الحديث يا مَعْشَر مُحارِب نَضَّركم الله لا تُسْقُونى حَلَب امرأة قال كان حلب النساء عندهم عَيْبًا يتعايَرُون عليه وقال الفراء فى قوله عز وجل وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرة قال مُشْرِقة بالنَّعِيم قال وقوله تَعْرِفُ فى وُجوههم نَضْرَة النَّعِيم قال بَرِيقُه ونَداه والنَّضْرة نَعِيم الوجه وقال الزجاج فى قوله تعالى وُجُوه يومئذٍ ناضِرة الى رَبِّها ناظِرة قال نَضَرَتْ بنعيم الجنة والنَّظَر الى ربها عز وجل وأنضر النَّبْت نَضَرورَقُه وغلام نَضِير ناعم والانثى نَضِيرة ويقال غلام غَضٌّ نَضِير وجارية غَضَّة نَضِيرة وقد أنْضَر الشجرُ اذا اخضرَّ ورقه

جمعت نَصْرًا كما جمعت مَسْمَعًا والأَشْعَث وقلت نَصَارَى كما قلت نَدَامَى فهذا أقيس والاول مذهب وانما كان أقيس لأنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِيّ قال أبو اسحق واحد النصارى فى أحد القولين نَصْرَان كما ترى مثل نَدْمان ونَدَامَى والانثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة وأنشد لابى الأخزر الحمانى يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الاعياء فشبه رأس الناقة من تطأطئها برأس النصرانية اذا طأطأته فى صلاتها

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأسُها * كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

فَنَصْرانَة تانيث نَصْران ولكن لم يُستعمل نَصْران الا بياءى النسب لأنهم قالوا رجل نَصْرانى وامرأة نَصْرانِيَّة قال ابن برى قوله ان النصارى جمع نَصْران ونَصْرانَة انما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال وانما المستعمل فى الكلام نَصْرانِىّ ونَصْرانِيّة بياءى النسب وانما جاء نَصْرانَة فى البيت على جهة الضرورة غيره ويجوز أن يكون واحد النصارى نَصْرِيًا مثل بعير مَهْرِىّ وابل مَهارَى وأَسْجَد لغة فى سَجَد وقال الليث زعموا أنهم نُسِبُوا الى قرية بالشام اسمها نَصْرُونَة التهذيب وقد جاء أَنْصار فى جمع النَّصْران قال * لما رأيتُ نَبَطًا أَنْصارا * بمعنى النَّصارى الجوهرى ونَصْران قرية بالشام ينسب اليها النَّصارى ويقال ناصِرَةٌ والتَّنَصُّر الدخول فى النَّصْرانِيَّة وفى المحكم الدخول فى دين النصرى ونَصَّره جعله نَصْرانِيًا وفى الحديث كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكون أبواه اللَّذان يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه اللَّذان رفع بالابتداء لانه أضمر فى يكون كذلك رواه سيبويه وأنشد

اذا ما المرءُ كان أبُوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكلامِ

أى كان هو والأَنْصَرُ الأَقْلَفُ وهو من ذلك لان النصارى قُلْف وفى الحديث لا يؤمنكم أَنْصَرُ أى أَقْلَفُ كذا فُسِّر فى الحديث ونَصْرُ صَنَم وقد نَفَى سيبويه هذا البناء فى الاسماء ويُخْتَنَصَّر معروف وهو الذى كان خَرَّب بيت المقدس عَمَّره الله تعالى قال الاصمعى انما هو بُوخَتْنَصَّر فاعرب وبُوخَتُ ابْنُ ونَصْرُ صَنَم وكان وُجد عند الصَّنَم ولم يُعرف له أب فقيل هو ابن الصنم ونَصْر ونُصَيْر وناصر ومَنْصُور أسماء وبنو ناصِر وبنو نَصْر بَطْنان ونَصْر أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر ابن قُعَيْن قال أوس بن حَجَر يخاطب رجلا من بنى لُبَيْنَى بن سعد الأسدى وكان قد هجاه

عَدَدْتَ رِجالًا من قُعَيْنٍ تَعُبُّهُمْ * فما ابنُ لُبَيْنَى والتَّعَبُّسُ والفَخْرُ

شَأَنْتَ قُعَيْنٍ غُنْمُها وغَنِيمُها * وأنت السُّهُ السُّفْلَى اذا دُعِيَتْ نَصْرُ

قوله انما يريد بذلك الاصل دون الاستعمال تأمله مع قول سيبويه المار قريبا فانه جاء على نصران لانه قد تكلم به اه مصححه

قوله فى دين النصرى هكذا بالاصل وحرر عبارة المحكم اه

بعضا وفى الحديث كُلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوانِ نَصِيرانِ أى هما أخوان يَتَناصَران ويَتعاضَدان والنَّصير فعيل بمعنى فاعِل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومَنْصُور وقد نَصَره يَنْصُره نَصْرا اذا أعانه على عدُوّه وشَدَّ منه ومنه حديث الضَّيْف المَحْرُوم فانَّ نَصْره حق على كل مُسلم حتى يأخُذ بقِرَى ليلته قيل يُشْبه أن يكون هذا فى المُضْطَرّ الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله ان يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان وتَناصَرت الأخبار صدَّق بعضُها بعضا والنَّواصِرُ مَجارى الماء الى الأودية واحدها ناصِر والنَّاصِر أعظم من التَّلْعَة يكون ميلا ونحوه ثم تمج النَّواصِر فى التِّلاع أبو خيرة النَّواصِر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر سَيْلُ الوادى الواحد ناصِر والنَّواصِر مَسايِل المياه واحدها ناصِرة سميت ناصِرة لأنها تجئ من مكان بعيد حتى تقع فى مُجْتَمَع الماء حيث انتهت لأن كل مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع فى مُجْتَمَع الماء فهو ظالم لمائه وقال أبو حنيفة الناصِر والناصِرة ما جاء من مكان بعيد الى الوادى فنَصَر السُّيول ونَصَر البلاد يَنْصُرها أتاها عن ابن الاعرابى ونَصَرْتُ أرض بنى فلان أى أتيتها قال الراعى يخاطب خيلا

اذا دخل الشهرُ الحرامُ فَوَدِّعى * بِلادَ تَميم وانْصُرِى أرضَ عامِرِ

ونَصَر الغيثُ الارض نَصْرا غاثَها وسقاها وأتبتها قال

من كان أخطاه الربيعُ فانما * نصر الحجاز بغَيْث عبد الواحد

ونَصَر الغيثُ البلَد اذا أعانه على الخِصْب والنبات ابن الاعرابى النُّصْرة المَطَرة التَّامّة وأرض مَنْصُورة ومَضْبُوطة وقال أبو عبيد نُصِرَت البلاد اذا مُطِرَت فهى مَنْصُورة أى مَمْطُورة ونُصِر القوم اذا غِيثُوا وفى الحديث انَّ هذه السَّحابة تَنْصُر أرضَ بنى كَعْب أى تُمْطِرهم والنَّصْر العَطاء قال رؤبة (٣) انّى وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا * لَقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرا

ونَصَره يَنْصُره نَصْرا أعطاه والنَّصائِر العطايا والمُسْتَنْصِر السَّائل ووقف أعرابى على قوم فقال انْصُرونى نَصَركم الله أى أعطونى أعطاكم الله ونصرى ونَصْرَى وناصِرة ونَصُورِيَّة ٤ قرية بالشام والنَّصارَى مَنْسُوبُون اليها قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة قال وهو ضعيف الا ان نادر النسب يَسَعُه قال وأما سيبويه فقال أما نَصارى فذهب الخليل الى أنه جمع نَصْرِىّ ونَصْران كما قالوا نَدْمان ونَدامى ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من أُثْفِيَّة وأبدلوا مكانها ألفا كما قالوا صَحارَى قال وأما الذى نُوَجِّهه نحن عليه فانه جاء على نَصْران لانه قد تكلم به فكأنك

(٣) قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وانشاد الجوهرى لرؤبة * لقائل يا نصر نصر نصرا * غلط هو مسبوق اليه فان سيبويه أنشده كذلك والرواية * يا نضر نضر نضرا * بالضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة اه وردبعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس اه مصححه

قوله ونصورية هكذا فى الاصل ومتن القاموس بتشديد الياء وقال شارحه بتخفيف الياء فحرر اه مصححه

من عَلَفها قال فوزنه على هذا نَفْعَلَتْ قال وهذا بناء لا يُعرف الجوهري النَّشْوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف فارسي معرب (نصر) النَّصْر اعانة المظلوم نَصَره على عدوّه ينصُره ونَصَره ينصُره نَصْرا ورجل ناصر من قوم نُصَّار ونَصْر مثل صاحب وصحب وأنصار قال

قوله ونصره الخ كذا بالاصل تأمل اه

والله سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا * آثَرَكَ اللهُ به إيثارَا

وفي الحديث انصُر أخاك ظالما أو مظلوما وتفسيره أن يمنعه من الظلم ان وجده ظالما وان كان مظلوما أعانه على ظالمه والاسم النُّصْرة ابن سيده وقول خِدَاش بن زُهَير

فان كنتَ تشكو من خليل مخانةً * فتلك الخوارى عَقُّها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصر كشاهد وشُهود وان يكون مصدرا كالخُروج والدُّخول وقول

أولئك آبائى الخ هكذا فى الاصل والشطر الثانى منه ناقص فحرر اه

أمية الهذلى أولئك آبائى وهُم لى ناصرٌ * وهُم لك ان صانعتَ ذا معْقِلُ

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل نَحْن جميع مُنْتَصِر والنَّصِير الناصر قال الله تعالى نِعم المَوْلَى ونِعم النَّصِير والجمع أنْصار مثل شَرِيف وأشراف والأنصار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مَجْرَى الاسماء وصار كأنه اسم الحيّ ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أنصارىّ وقالوا رجل نَصْر وقوم نَصْر فوَصَفوا بالمصدر كرجل عَدْل وقوم عَدْل عن ابن الأعرابى والنُّصْرة حُسْن المَعُونة قال الله عز وجل من كان يَظُنّ أن لَنْ يَنْصُره الله فى الدنيا والآخرة المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظْهِر محمدا صلى الله عليه وسلم على مَنْ خالفه فليَخْتَنِق غَيْظا حتى يموت كَمَدا فان الله عز وجل يُظهره ولا يَنفعه غيظه وموته حَنَقًا فالهاء فى قوله أن لن يَنْصُره للنبى محمد صلى الله عليه وسلم وانْتَصَر الرجل اذا امتَنَع من ظالميه قال الازهرى يكون الانْتِصَار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام وانْتَصَر منه انْتَقَم قال الله تعالى مُخْبِرًا عن نُوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ودعائه اياه بأن يَنْصُره على قومه فانْتَصِرْ ففتحنا كأنه قال لربّه انتقم منهم كما قال ربّ لا تَذَرْ على الارض من الكافرين دَيَّارا والانتصار الانتقام وفى التنزيل العزيز ولَمَن انْتَصر بعد ظُلْمه وقوله عز وجل والذين اذا أصابهم البغى هم يَنْتَصِرُون قال ابن سيده ان قال قائل أهُم مَحْمُودون على انتصارهم أم لا قيل من لم يُسرف ولم يُجاوِز ما أمر الله به فهو مَحْمُود والاسْتِنْصار اسْتِمْداد النَّصْر واسْتَنْصَره على عَدُوّه أى سأله أن ينصُره عليه والتَّنَصُّر مُعالَجَة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر والتَّناصُر التَّعاون على النَّصْر وتَناصَرُوا وانْتَصر بعضهم

بعضا

عَنَتْ فيزول العَصَب عن موضعه قال أبو عبيدة الانتشار الانتفاخ في العصب للاتعاب قال والعَصَبة التي تنتشر هي النُّجَاية قال وتحرُّك الشَّظَى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالا منه لتحرك الشَّظَى شمر أرض ناشرة وهي التي قد اهتزَّ نباتها واستوت ورويت من المطر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى ابن سيده والتَّناشير كتاب للغلمان في الكُتَّاب لا أعرف لها واحدا والنُّشْرة رُقْيَة يُعالَج بها المجنون والمريض تُنَشَّر عليه تَنْشيرا وقد نَشَّر عنه قال وربما قالوا للانسان المهزول الهالك كأنه نُشْرة والتَّنْشير من النُّشْرة وهي كالتَّعويذ والرُّقية قال الكلابي واذا نُشِر المَسْفُوع كان كأنما أُنْشِط من عِقال أي يذهب عنه سريعا وفي الحديث أنه قال فلعل طَبًّا أصابه يعني سِحْرًا ثم نَشَّره بقُلْ أعوذ بربّ الناس أي رَقَاهُ وكذلك اذا كَتَب له النُّشْرة وفي الحديث أنه سُئل عن النُّشْرة فقال هي من عَمَل الشيطان النُّشْرة بالضم ضرب من الرُّقية والعلاج يعالَج به من كان يُظن أن به مَسًّا من الجن سميت نُشْرة لانه يُنَشَّر بها عنه ما حامَ منه من الدَّاء أي يكشف ويُزال وقال الحسن النُّشْرة من السِّحْر وقد نَشَّرت عنه تَنْشيرا وناشرة اسم رجُل قال

لقد عَيَّل الأيتام طَعْنةُ ناشِرَهْ * أناشِرَ لازالتْ يمينُك آشِرَهْ

أراد يا ناشِرَةُ فرخَّم وفتح الراء وقيل انما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فالحق الهاء للتصريع قال وهذا ليس بشيء لانه لم يُرْوَ إلا أناشِر بالترخيم وقال أبو نُخَيلة يذكر السَّمَك

تَعُمُّه النَّشْرة والنَّسيمُ * ولا يَزالُ مُغْرَقًا يَعُومُ * في البحر والبحرُ له تَخْميمُ

وأمُّه الواحدة الرَّؤُومُ * تَلْهَمُه جَهْلا وما يَريمُ

يقول النَّشْرة والنسيم الذي يُحيي الحيوان اذا طال عليه الحُمُوم والعَفَن والرُّطُوبات تَعُمُّ السمك وتكربه وأمه التي ولدته تأكله لأن السَّمَك يأكل بعضه بعضا وهو في ذلك لا يَريم موضعه ابن الاعرابي امرأة مَنْشُورة ومَشْنُورة اذا كانت سَخِيَّة كريمة قال ومن المَنْشُورة قوله تعالى نُشُرًا بين يَدَيْ رحمته أي سَخاء وكَرَما والمَنْشُور من كُتُب السلطان ما كان غير مختوم ونَشَوَرَت الدابة من عَلَفها نَشْوارًا أبقت من علفها عن ثعلب وحكاه مع المِشْوار الذي هو ما ألقت الدابة

ومَرْجِعه الى النَّشْر ضدّ الطيّ ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة وفى الحديث اذا دَخَل أحدكم الحمّام فعليه بالنَّشير ولا يَخْصِف هو المِئْزر سمى به لانه يُنْشَر ليُؤْتَزَر به والنَّشير الازار من نَشْر الثوب وبسطه وتَنَشَّر الشيء وانْتَشَر انبسط وانْتَشَر النهار وغيره طال وامتدّ وانتشر الخبر ذاع ونَشَرت الخبر أنشره وأنشُره أى أذعته والنَّشَر أن تَنْتَشِر الغنم بالليل فترعى والنَّشَر أن ترعى الابل بفلاة قد أصابه صَيف وهو يضرّها ويقال اتق على ابلك النَّشَر ويقال أصابها النَّشَر أى ذُئِبَت على النَّشَر ويقال رأيت القوم نَشَرا أى مُنْتَشِرين واكتسى البازى ريشا نَشَرا أى مُنتشرا طويلا وانتشرت الابل والغنم تفرّقت عن غِرّة من راعيها ونَشَرها هو ينشُرها نشْرا وهى النَّشَر والنَّشَر القوم المتفرّقون الذين لا يجمعهم رئيس وجاء القوم نَشَرا أى متفرّقين وجاء ناشرا أُذُنيه اذا جاء طامعا عن ابن الاعرابى والنَّشَر بالتحريك المُنتشر وضَمّ الله نَشَرك أى ما انتشر من أمرك كقولهم لَمّ الله شَعَثَك وفى حديث عائشة رضى الله عنها فرَدّ نَشَر الاسلام على غِرّه أى رَدّ ما انتشر من الاسلام الى حالته التى كانت على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى أمر الرِّدّة وكفايته أيّاها وهو فَعَل بمعنى مفعول أبو العباس نَشَرُ الماء بالتحريك ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء فى انائه اذا توضأ فقال ويلك أتملك نَشَر الماء كل هذا محرك الشين من نَشَر الغنم وفى حديث الوضوء فاذا اسْتَنْشَرتَ واستنثرتَ خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى استنشقت قال فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرّقه وانتشر الرجل أنعظ وانتشر ذكره اذا قام ونَشَر الخشبة ينشُرها نشْرا نَحَتَها وفى الصحاح قطعها بالمِنْشار والنُّشارة ما سقط منه والمِنْشار ما نُشِر به والمِنْشار الخَشَبة التى يُذرَّى بها البُرّ وهى ذات الأصابع والنَّواشِر عَصَب الذراع من داخل وخارج وقيل هى عُرُوق وعَصَب فى باطن الذراع وقيل هى العَصَب التى فى ظاهرها واحدتها ناشرة أبو عمرو والاصمعى النَّواشِر والرَّواهِش عروق باطن الذراع قال زهير * مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ * الجوهرى النَّاشِرة واحدة النَّواشِر وهى عروق باطن الذراع وانتشار عَصَب الدابة فى يده أن يصيبه

المَسْقَوِيّ وعُشَرَ المُظْمَئِيّ قوله رُبعَ المَسْقَوِيّ قال أراه يعني رُبعَ العُشَر قال أبو عبيدة نَشَر الارض بالسكون ماخرج من نباتها وقيل هو في الاصل الكَلَأ اذا يَبِسَ ثم أصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ وهو ردىء للرّاعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة والنَّشْر انتشار الورَق وقيل ايراقُ الشَّجَر وقوله أنشده ابن الاعرابي

كأن على أكْنافهم نَشْرَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا أنّان كالنَّبَط الغُلْف

يجوز أن يكون انتشارَ الورق وان يكون ايراقَ الشجر وأن يكون الرائحة الطيّبة وبكل ذلك فسره ابن الاعرابي والنَّشْر الجَرْب عنه أيضا الليث النَّشْر الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندِيّ أخضر تُدْفِئُ منه الابل اذا رعته وأنشد لعُمير بن حباب

ألا رُبَّ مَن تدعُو صَديقا ولو تَرى * مَقالَتَه في الغَيب ساءَكَ ما يَفْرِي

مَقالَتُه كالشَّحْم ما دام شاهدا * وبالغيب مَأْثُورٌ على ثُغْرة النَّحْر

يَسُرُّكَ باديه وتحت أديمه * نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهر

تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتِمٌ * من الضِّغْن والشَّحْناء بالنَّظَر الشَّزْر

وفينا وان قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ * كما طَرَّ أوْبارُ الجَرابِ على النَّشْر

فَرِشْني بخير طالَما قد بَرَيْتَنِي * فخيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبْرِي

يقول ظاهرُنا في الصُّلح حسَن في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُن أوبارُ الجَرْبَى عن أكل النَّشْر وتحتها داءٌ منه في أجوافها قال أبو منصور وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشْرُ الجَرْب بعد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى قال وهذا هو الصواب يقال نَشَرَ الجَرْب يَنْشَرُ نَشْرًا ونُشُورا اذا حَيِيَ بعد ذهابه وابل نَشْرى اذا انتشر فيها الجَرَب وقد نَشَرَ البعيرُ اذا جَرِب ابن الاعرابي النَّشْر نَبات الوبَر على الجَرَب بعد ما يَبْرأ والنَّشْر مصدر نَشَرت الثوب أنْشُره نَشْرا الجوهري نَشَر المتاعَ وغيرَه ينشُر نَشْرًا بَسَطه ومنه ريح نَشُور ورياح نُشُر والنَّشْر أيضا مصدر نَشَرت الخشبة بالمِنْشار نَشْرا والنَّشْر خلاف الطيّ نَشَر الثوبَ ونحوه يَنْشُره نَشْرا ونَشَّره بَسَطه وصحف مُنَشَّرة تُشَدّد للكثرة وفي الحديث أنه لم يخرُج في سَفَرٍ إلّا قال حين ينهَض من جُلوسه اللهم بك انْتَشَرت قال ابن الاثير أي ابتدأت سفَري وكلُّ شيء أخذته غَضًّا فقد نَشَرْته وانْتَشَرته

بعثهم كما قال تعالى واليه النُّشُور وفى حديث الدُّعاء لك المَحْيا والمَمات واليك النُّشُور يقال نَشَر الميتُ يَنْشُر نُشُورا اذا عاش بعد الموت وأَنْشَره الله أى أحياه ومنه يوم النُّشُور وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما فهَلَّا الى الشام أرض المَنْشَر أى موضع النُّشُور وهى الارض المقدسة من الشام يحشُر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المَحْشَر ومنه الحديث لارَضاعَ الا ما أَنشر اللحم وأنبت العظم أى شدّه وقوّاه من الانْشار الاحياء قال ابن الاثير ويروى بالزاى وقوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح نُشُرًا بين يَدَىْ رَحمته وقرئ نُشْرًا ونَشْرًا والنَّشْر الحياة وأنشر الله الريحَ أحياها بعد موت وأرسلها نَشْرًا ونَشَرًا فأما من قرأ نُشُرا فهو جمع نَشُور مثل رسول ورُسُل ومن قرأ نُشْرا أسكن الشين استخفافًا ومن قرأ نَشْرًا فمعناه احْياءٌ يَنْشُر السحاب الذى فيه المطر الذى هو حياة كل شئ ونَشَرًا شاذّة عن ابن جنى قال وقرئ بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنت قال

انّى لأَرْجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ * فأَقْعُدَ اليومَ وأَستَرِيحُ

وقال الزجاج من قرأ نَشْرًا فالمعنى وهو الذى يُرسِل الرياح مُنْتَشِرة نَشْرا ومن قرأ نُشُرًا فهو جمع نَشُور قال وقرئ بُشْرًا بالباء جمع بَشِيرة كقوله تعالى ومن آياته أن يُرْسِل الرياحَ مُبَشِّرات ونَشَرت الريحُ هبّت فى يوم غَيْم خاصة وقوله تعالى والنّاشِرات نَشْرًا قال ثعلب هى الملائكة تنشُر الرحمةَ وقيل هى الرياح تأتى بالمطر ابن الاعرابى اذا هبّت الريح فى يوم غيم قيل قد نَشَرت ولا يكون الا فى يوم غيم ونَشَرت الارض تنشُر نُشُورا أصابها الربيعُ فأنبتت وما أحْسَن نَشْرها أى بَدْءَ نباتها والنَّشْر أن يخرج النَّبْت ثم يعطَى عليه المطر فيَبِيس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْس وهو رَدِىء للابل والغنم اذا رعته فى أوّل ما يظهر يُصيبها منه السَّهام وقد نَشَر العُشْب نَشْرًا قال أبو حنيفة ولا يضر النَّشْرُ الحافرَ واذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفّ فتذهب عنه أُبْلَتُه أى شرّه وهو يكون من البَقْل والعُشْب وقيل لا يكون الّا من العُشْب وقد نَشَرت الارض وعمّ أبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الارض الصحاح والنَّشْر الكلأ اذا يَبِس ثم أصابه مطر فى دُبُر الصيف فاخضرّ وهو رَدِىء للراعية يهرُب الناس منه بأموالهم وقد نَشَرت الارض فهى ناشِرة اذا أنبتت ذلك وفى حديث مُعاذ انّ كلّ نَشْر أرض يُسْلِم عليها صاحبُها فانه يخرج عنها ما أعطى نَشْرُها رُبْعَ

قوله الا ما أنشر اللحم وانبت العظم هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية والمصباح الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم فحرر الرواية اه مصححه

الصحاح نَسْر صنم كان لذى الكلاع بارض حِمْير وكان يَغُوثُ لِمَذْحِج ويَعُوقُ لهَمْدان من أصنام قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفى شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل نُطْفة تَرْكُبُ السَّفين وقدْ * أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَه الغَرَقُ

قال ابن الاثير يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (نسطر) النُّسْطُورِيّة أُمّة من النصارى يخالفون بقيتهم وهم بالرُّومية نَسْطُورِس والله أعلم (نشر) النَّشْر الرِّيح الطيّبة قال مُرَقِّش

النَّشْر مِسْكٌ والوُجُوه دَنا * نِيرٌ وأَطْرافُ الأَكُفّ عَنَمْ

أراد النَّشْر مثلُ ريح المسك لا يكون الا على ذلك لأن النشر عَرَض والمسك جوهر وقوله والوُجوه دنانير الوجه أيضا لا يكون دينارا انما أراد مثل الدنانير وكذلك قال وأطراف الاكف عَنَم انما أراد مثلَ العَنَم لان الجوهر لا يتحوّل الى جوهر آخر وعَمَّ أبو عبيد به فقال النَّشْر الريح من غير أن يقيّدها بطيب أو نَتْن وقال أبو الدُّقَيْش النَّشْر ريح فَمِ المرأة وأنفها وأعْطافها بعد النوم قال امرؤ القيس

كأن المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ * وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

وفى الحديث خرج معاوية ونَشْرُه أمامَه يعنى ريحَ المسك النَّشْر بالسكون الريح الطيبة أراد سُطوعَ ريح المسك منه ونَشَر الله الميت يَنْشُره نَشْرا ونُشُورا وأَنْشره فَنَشَر الميتُ لا غير احياه قال الاعشى

حتى يقولَ الناسُ مما رَأَوْا * يا عَجَبًا للميّت النّاشِرِ

وفى التنزيل العزيز وانْظُر الى العظام كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف نُنْشِرها وقرأها الحسن نَنْشُرها وقال الفراء من قرأ كيف نُنشِرها بضم النون فانْشارُها احياؤها واحتج ابن عباس بقوله تعالى ثم اذا شاء أَنْشَرَه قال ومن قرأها نَنْشُرها وهى قراءة الحسن فكأنه يذهب بها الى النَّشْر والطّى والوجه أن يقال أَنْشَرَ الله الموتى فَنَشَروا هُمْ اذا حَيُوا وأَنْشَرهم الله أى أَحْياهم وأنشد الاصمعى لأبى ذؤيب

لو كان مِدْحَةُ حَيّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا * أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمّ الأَماديحُ

قال وبعض بنى الحرث كان به جَرَب فَنَشَر أى عاد حَيِيَ وقال الزجاج يقال نَشَرهم الله أى

قوله النسطورية قال فى القاموس بالضم وتفتح اه مصححه

كأنها حصاة أو نواة وقيل هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من أعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نُسُور قال الاعشى

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجلا * مِ قد أقرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أقرَحَ منها القِيادُ النُّسُورا * التهذيب ونَسْرُ الحافر لحمه تشبهه الشعراء بالنوى قد أقتَمَها الحافر وجمعه النُّسُور قال سلمة بن الخُرشُب

عَدَوْتُ بها تُدافِعُني سَبُوحٌ * فَرَاشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أبو سعيد أراد بفَراش نُسُورِها حَدّها وفَراشة كل شيء حدّه فأراد أن ما تَقَشَّر من نُسُورها مثل العَجَم وهو النَّوى قال والنُّسُور الشَّواخص اللَّواتي في بطن الحافر شُبهت بالنوى لصلابتها وانها لا تَمَسُّ الارض وتَنَسَّر الحبل وانتَسَر طرَفُه ونَسَره هو نَسْرا ونَسَّره نَشَره وتَنَسَّر الجرح تَنَقَّض وانتشرت مِدَّتُه قال الاخطل

يَخْتِلُهُنَّ بحدّ أسمَرَ ناهِلٍ * مثل السِّنان جراحُه تَتَنَسَّرُ

والنَّاسُور الغادُّ التهذيب النَّاسُور بالسين والصاد عِرْقٌ غَبِرٌ وهو عرق في باطنه فَسادٌ فكلما بدا أعلاه رجع غَبِرًا فاسدا ويقال أصابه غَبَرٌ في عِرْقه وأنشد

فهو لا يَبْرَأ ما في صَدْرِه * مِثْلَ ما لا يَبْرَأ العِرْقُ الغَبِرْ

وقيل النَّاسُور العِرْق الغَبِر الذي لا يَنقطع الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في مَآقِي العين يَسقِي فلا يَنقطع قال وقد يحدث أيضا في حَوالَي المَقعدة وفي اللِّثة وهو مُعَرَّب والنِّسْرِين ضَرْب من الرَّياحين قال الازهري لا أدري أعربي أم لا والنِّسار موضع وهو بكسر النون قيل هو ماء لبني عامر ومنه يوم النِّسار لبَني أسد وذُبْيان على جُشَم بن معاوية قال بشر بن أبي خازم

فلمّا رأَوْنا بالنِّسار كأنّنا * نَشاصُ الثُّرَيّا هيّجَتْه جَنُوبُها

ونَسْرٌ وناسِر اسمان ونَسْر والنَّسْر كلاهما اسم لِصَنم وفي التنزيل العزيز ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا وقال عبد الحق

أما ودماءٍ لا تزالُ كأنها * على قُنَّة العُزّى وبالنَّسْر عَنْدَما

الناقة ناقة مَنْزُورة ونَزَرْتُك فاكثرت أى أمرتُك قال شمر قال عدّة من الكلابيّين النَّزْر الاستعجال والاستحثاث يقال نَزَرَه اذا أعجله ويقال ماجئتَ الا نَزْرًا أى بطيئا ونِزار أبو قبيلة وهو نزار بن مَعَدّ ابن عَدنان والتَّنَزُّر الانتساب الى نزار بن معد ويقال تَنَزَّر الرجل اذا تشبّه بالنِّزارية أو أدخل نفسه فيهم وفى الروض الأُنُف سُمّى نِزارًا نِزارًا لان أباه لمّا ولد له نظر الى نُور النبوّة بين عينيه وهو النُّور الذى كان يُنقل فى الاصلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ففرح فرحًا شديدا وفخر وأطعم وقال ان هذا كلّه لَنَزْرٌ فى حق هذا المولود فسمى نِزارًا لذلك (نسر) نَسَر الشئ كنَشَطه والنَّسْر طائر معروف وجمعه أنْسُر فى العدد القليل ونُسُور فى الكثير زعم أبو حنيفة أنه من العتاق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ابن الاعرابى من أسماء العُقاب النُّسارية شبهت بالنَّسْر الجوهرى يقال النَّسْر لا مخلب له وانما له الظُّفُر كظُفُر الدّجاجة والغُراب والرَّخَمة وفى النجوم النَّسْر الطائر والنَّسْر الواقع ابن سيده والنَّسْران كوكبان فى السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْر الطائر يقال لكل واحد منهما نَسْر أو النَّسْر ويصفونهما فيقولون النَّسْر الواقع والنَّسْر الطائر واستنسر البُغاث صار نَسْرا وفى الصحاح صار كالنَّسْر وفى المثل إنّ البُغاث بأرضنا يستنسر أى أن الضعيف يصير قويًّا والنَّسْر نتف اللحم بالمِنْقار والنَّسْر نَتْف البازى اللحم بمِنْسره ونَسَر الطائر اللحم يَنْسُره نَسْرًا نتفه والمَنْسر والمِنْسر منقاره الذى يستنسر به ومنقار البازى ونحوه مِنْسره أبو زيد مِنْسَر الطائر منقاره بكسر الميم لا غير يقال نَسَره بمِنْسَره نَسْرا الجوهرى والمِنْسَر بكسر الميم لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمِنْسَر أيضا قطعة من الجيش تتقدام الجيش الكبير والميم زائدة قال لبيد يرثى قتلى هوازن

سَمَالهم ابنُ الجَعْد حتى أصابهم * بذى لَجَب كالطَّود ليس بمِنْسَر

والمِنْسر مثال المجلس لغة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه كلما أظلّ عليكم مِنْسر من مَناسر أهل الشأم أغلق كلُّ رجل منكم بابه ابن سيده والمِنْسر والمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل ما بين الاربعين الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين والنَّسْر لَحْمة صُلْبة فى باطن الحافر

قوله والنسر طائر هو مثلث الاول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الاسلام اه مصححه

وقال النضر النَّزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تُنْزِرَه وفي حديث أم معبد لا نَزْر ولا هَذَر النَّزْر القليل أي ليس بقليل فيدُلَّ على عِيٍّ ولا كثير فاسد قال الاصمعي نَزَرَ فلان فلانا يَنْزُره نَزْرًا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا ونَزَرَ الرجلَ احتقره واستقلّه عن ابن الاعرابي وأنشد

قد كنتُ لا أُنْزَرُ في يوم النَّهَلْ * ولا تَخُونُ قُوَّتي أن أُبْتَذَلْ * حتى تَوَشَّى في وَضَاحٌ وَقَلْ

يقول كنتُ لا أستقلُّ ولا أُحتقَرُ حتى كَبِرت وتَوَشَّى ظهرُ فيّ كالشِّيَة ووضَّاح شَيْب وقَلْ مُتَوَقِّل والنَّزْرُ الالحاح في السؤال وقولهم فلان لا يُعطي حتى يُنْزَرَ أي يُلَحَّ عليه ويُصَغَّرَ من قدره وفي حديث عائشة رضي الله عنها وما كان لكم أن تَنْزُروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصَّلاة أي تُلِحُّوا عليه فيها ونَزَرَه نَزْرًا ألحَّ عليه في المسئلة وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه كان يُسايِرُ النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسأله عن شيء فلم يُجِبْه ثم عاد يسأله فلم يُجِبْه فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابن الخطاب نَزَرْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارًا لا يُجيبُك قال الازهري معناه أنك أَلْحَحْتَ عليه في المسئلة الْحَاحًا أدَّبك بسكوته عن جوابك وقال كثير

لا أُنْزَرُ النَّائلَ الخليلَ اذا * ما اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لم تَرِمِ

أراد لم تَرْأَمْ فحذف الهمزة ويقال أعطاه عطاء نَزْرًا وعطاء مَنْزُورًا اذا ألحَّ عليه فيه وعطاء غير مَنْزُور اذا لم يُلِحَّ عليه فيه بل أعطاه عفوا ومنه قوله

فَخُذْ عَفْوَها آتاكَ لا تَنْزُرَنَّه * فعند بُلوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ

قوله ما آتاك الخ في الاساس * فخذ عفو من آتاك الخ * اه مصححه

أبو زيد رجل نَزُور وفَزُر وقد نَزُرَ نَزَارَةً اذا كان قليلَ الخير وأنْزَرَه الله وهو رجل مَنْزُور ويقال لكل شيء يَقِلّ نَزُورٌ ومنه قول زيد بن عدى

أو كماءِ المَثْمُودِ بَعْدَ جِمامٍ * رَذَمِ الدَّمْعِ لا يَؤُبُ نَزُورَا

قوله وفزر كذا بالاصل وحررها وحقق اه مصححه

قال وجائز أن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول والنَّزُور من الابل التي لا تكاد تَلْقَحُ الا وهي كارهة وناقة نَزُورٌ بينة النَّزَار والنَّزور أيضا القليلة اللبن وقد نَزُرَت نَزْرًا قال والنَّاتِق التي اذا وجدت مسَّ الفحل لَقِحَت وقد نَتَقَت تَنْتُق اذا حَمَلَت والنَّزُور الناقة التي مات ولدها فهي تَرْأَم ولد غيرها ولا يجيء لبنها الا نَزْرًا وفرس نَزُور بطيئة اللِّقاح والنَّزُور رَمٌ في ضَرْع

وفى الحديث كان اذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتدّ غضبه كانه منذر جيش يقول صبّحكم ومسّاكم المنذر المعلم الذى يعرّف القوم بما يكون قد دهمهم من عدوّ أو غيره وهو المخوّف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره إنذارا اذا أعلمته فانا منذر ونذير أى معلم ومخوّف ومحذّر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث انذروا القوم أى احذروهم واستعدّوا لهم وكن منهم على علم وحذر ومنذر ومناذر اسمان وبات بليلة ابن المنذر يعنى النعمان أى بليلة شديدة قال ابن أحمر

وبات بنو أمّى بليل ابن منذر * وأبناء أعمامى عذوبا صواديا

عذوب وقوف لا ماء لهم ولا طعام ومناذر ومحمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة يريد آل المنذر أو جماعة الحى مثل المهالبة والمسامعة قال الجوهرى ابن مناذر شاعر فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول انه جمع منذر لانه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ومن ضمها صرفه (نزر) النزر القليل التافه قال ابن سيده النزر والنزير القليل من كل شئ نزر الشئ بالضم ينزر نزرا ونزارة ونزورة ونزرة ونزر عطاءه قلله وطعام منزور وعطاء منزور أى قليل وقيل كل قليل نزر ومنزور قال

بطئ من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

وقول ذى الرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

يعنى أن كلامها مختصر الاطراف وهذا ضد الهذر والاكثار وذاهب فى التخفيف والاختصار فان قال قائل وقد قال ولا نزر فلسنا ندفع أن الخفر يقل معه الكلام وتحذف منه أحناء المقال لانه على كل حال لا يكون ما يجرى منه وان خفّ ونزر أقلّ من الجمل التى هى قواعد الحديث الذى يشوق موقعه ويروق مسمعه والتنزّر التقلّل وامرأة نزور قليلة الولد ونسوة نزر والنزور المرأة القليلة الولد وفى حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاتا أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور وقد يستعمل ذلك فى الطير قال كثير

بغاث الطير أكثرها فراخا * وأمّ الصقر مقلات نزور

ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا وقال بعضهم النَّذِير ههنا الشَّيْب قال الازهرى والاوّل أشبه وأوضح قال أبو منصور والنذير يكون بمعنى المُنْذِر وكان الاصل وفعله الثُّلاثى أُميتَ ومثله السميع بمعنى المُسمِع والبديع بمعنى المُبدِع قال ابن عباس لما أنزل الله تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفا فصعَّد عليه ثم نادى ياصباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى عبد المطّلب يابنى فلان لو أخبرتكم أن خيلًا ستفتح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدّقتمونى قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبًّا لكم سائر القوم ألما آذنتمونا إلّا لهذا فأنزل الله تعالى تبّت يدا أبى لهب وتبّ ويقال أنذرت القوم سَيْرَ العدوّ اليهم فنذروا أى أعلمتهم ذلك فعلموا وتحرّزوا والتَّناذُر أن يُنذِر القومُ بعضُهم بعضا شرًّا مخوفًا قال النابغة * تَناذَرَها الرَّاقُون من شرّ سَمِّها * يعنى حيَّة اذا لدغت قتلت ومن أمثال العرب قد أعذر من أنذر أى من أعلمك أنه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم أتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذرا يكفّ به لائمة الناس عنه والعرب تقول عُذْرالك لانُذْرالك أى اعذر ولا تُنذِر والنَّذِير العُرْيان رجل من خَثْعَم جمل عليه يوم ذى الخَلَصة عَوْف بن عامر فقطع يده ويد امرأته وحكى ابن برّى فى أماليه عن أبى القاسم الزجاجى فى أماليه عن ابن دريد قال سألت أبا حاتم عن قولهم أنا النَّذِير العُرْيان فقال سمعت أبا عُبيدة يقول هو الزبير بن عمرو الخَثْعَمى وكان ناكحا فى بنى زُبَيْد فارادت بنو زبيد أن يُغيروا على خَثْعَم فخافوا أن يُنذِر قومَه فألقَوْا عليه بَرادِعَ وأهْدامًا واحتفظوا به فصادف غِرّة فاضرهم وكان لا يُجارَى شَدًّا فاتى قومَه فقال

أنا المُنْذِرُ العُرْيان يَنْبِذ ثوبَه * اذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الازهرى من أمثال العرب فى الانذار أنا النَّذِير العُرْيان قال أبو طالب انما قالوا أنا النذير العريان لأنّ الرجل اذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد إنذار قومه تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلم أن قد فجأتهم الغارة ثم صار مثلا لكل شئ تخاف مُفاجأته ومنه قول خُفاف يصف فرسا

ثَمِلٌ اذا صَفَرَ اللِّجام كأنّه * رجلٌ يلوّح باليدين سَليبُ

قوله ستفتح هذا الجبل هكذا بالاصل والذى فى تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل اه مصححه

لازم لكم ونَذِرَ بالشيء وبالعدو بكسر الذال نَذْرًا عَلِمَهُ فحَذِرَهُ وأنذَرَهُ بالامر إنذارا ونُذْرا عن كراع واللحيانى اعلَمَهُ والصحيح أن النُّذْر الاسم والانذار المصدر وانذره أيضا خوّفه وحذّره وفى التنزيل العزيز وأنذرهم يوم الآزفة وكذلك حكى الزجاجى أنذرته إنذارا ونذيرا والجيد أن الانذار المصدر والنذير الاسم وفى التنزيل العزيز فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى فكيف كان نذير معناه فكيف كان إنذارى والنذير اسم الانذار وقوله تعالى كذبت ثمود بالنُّذُر قال الزجاج النُّذُر جمع نذير وقوله عز وجل عُذْرًا أو نُذْرا قرئت عُذْرا أو نُذْرا قال معناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملقيات ذكرًا للاعذار أو الانذار ويقال أنذرته إنذارا والنُّذُر جمع النذير وهو الاسم من الانذار والنذيرة الانذار والنذير الانذار والنذير المُنْذِر والجمع نُذُر وكذلك النذيرة قال ساعدة بن جؤية

واذا تَحُومى جانبٌ يَرْعَوْنَه * واذا تجىء نذيرة لم يهربوا

وقال أبو حنيفة النذير صَوْت القوس لانه يُنْذِر الرَّمِيَّة وأنشد لأوس بن حجر

وصَفْراء من نَبْعٍ كأن نذيرها * اذا لم تُخَفِّضه عن الوَحْش أفكل

وتَناذَرَ القوم أنذر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر الجوهرى تَناذَرَ القوم كذا اى خوّف بعضهم بعضا وقال النابغة الذبيانى يصف حيّة وقيل يصف ان النعمان توعّده فبات كأنه لديغ يتململ على فراشه

فبتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ * من الرُّقْش فى أنيابها السُّمُّ ناقِعُ

تَناذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِعُ

ونَذِيرة الجيش طليعتهم الذى يُنْذِرهم أمر عَدُوّهم أى يُعلمهم وأما قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تَنُوفِيَّةٍ * لَمّاعةٍ تَنْذَرُ فيها النُّذُر

فيقال انه جمع نُذْر مثل رَهْن ورُهُن ويقال انه جمع نَذِير بمعنى مَنْذُور مثل قَتِيل وجَدِيد والانذار الابلاغ ولا يكون الا فى التخويف والاسم النُّذُر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابى ونُذُر أى إنذارى والنَّذِير المُحَذِّر فعيل بمعنى مُفْعِل والجمع نُذُر وقوله عز وجل وجاءكم النَّذِير قال ثعلب هو الرسول وقال أهل التفسير يعنى النبى صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل إنا أرسلناك شاهدًا

قوله وأنذره بالامر الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس مع شرحه وأنذره بالامر انذارا ونذرا بالفتح عن كراع واللحيانى وبضم وبضمتين ونذيرا اه مصححه

أندرى لما نسب الخمر الى أهل القرية اجتمعت ثلاث يا آت فخففتها للضرورة كما قال الراجز

وما علمى بسحر البابليينا وقيل الأندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأندرين تقول اذا نسبت اليها هؤلاء الاندريون قال وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الاندريين فخفف ياء النسبة كما قالوا الأشعرين بمعنى الاشعريين وفى حديث على كرم الله وجهه أنه أقبل وعليه أندر وردية قيل هى فوق التبان ودون السراويل تغطى الركبة منسوبة الى صانع أو مكان أبو عمرو الاندرى الحبل الغليظ وقال لبيد *ممر كمر الاندرى شتيم* (نذر) النذر النحب وهو ما ينذره الانسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا وجمعه نذور والشافعى سمى فى كتاب جراح العمد ما يجب فى الجراحات من الديات نذرا قال ولغة اهل الحجاز كذلك وأهل العراق يسمونه الارش وقال أبو نهشل النذر لا يكون الا فى الجراح صغارها وكبارها وهى معاقل تلك الجراح يقال لى قبل فلان نذر اذا كان جرحا واحدا له عقل وقال أبو سعيد الضرير انما قيل له نذر لانه نذر فيه أى أوجب من قولك نذرت على نفسى أى أوجبت وفى حديث ابن المسيب أن عمر وعثمان رضى الله عنهما قضيا فى الملطاة بنصف نذر الموضحة أى بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذرا ونذورا والنذرة ما يعطيه والنذيرة الابن يجعله أبواه قيما أو خادما للكنيسة أو للمتعبد من ذكر وأنثى وجمعه النذائر وقد نذره وفى التنزيل العزيز إنى نذرت لك ما فى بطنى محررا قالته امرأة عمران أم مريم قال الاخفش تقول العرب نذر على نفسه نذرا ونذرت مالى فأنا أنذره نذرا رواه عن يونس عن العرب وفى الحديث ذكر النذر مكررا تقول نذرت أنذر وأنذر نذرا اذا أوجبت على نفسك شيا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك قال ابن الاثير وقد تكرر فى أحاديثه ذكر النهى عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد إيجابه قال ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان فى ذلك إبطال حكمه وإسقاط لزوم الوفاء به إذ كان بالنهى يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث أنه قد أعلمهم أن ذلك أمر لا يجر لهم فى العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذى نذرتموه

أشياء فظهر ونوادر الكلام تندر وهي ما شذ وخرج من الجمهور وذلك لظهوره وأندره غيره أي أسقطه ويقال أندر من الحساب كذا وكذا وضرب يده بالسيف فاندرها وقول أبي كبير الهذلي

واذا الكماة تنادروا طعن الكلى * ندر البكارة في الجزاء المضعف

يقول أهدرت دماؤهم كما تندر البكارة في الدية وهي جمع بكر من الابل قال ابن برى يريد أن الكلى المطعونة تندر أي تسقط فلا يحتسب بها كما يندر البكر في الدية فلا يحتسب به والجزاء هو الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة وفي الحديث أنه ركب فرسا له فعثرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندرت عنها على أرض غليظة أي سقط ووقع وفي حديث زواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وفي حديث آخر أن رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفي رواية فندرت ثنيته وفي حديث آخر فضرب رأسه فندر وأندر عنه من ماله كذا أخرج ونقده مائة تندرى أخرجها له من ماله ولقيه ندرة وفي الندرة والندرة وندرى والندرى وفي الندرى أي فيما بين الايام وان شئت قلت لقيته في ندرى بلا ألف ولام ويقال انما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة اذا كان في الاحايين مرة وكذلك الخطيئة بعد الخطيئة وندرت الشجرة ظهرت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها وندر النبات يندر خرج الورق من أعراضه واستندرت الابل أراغته للاكل ومارسته والندرة الخضفة بالعجلة وندر الرجل خضف وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا ندر في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر حكاها الهروي في الغريبين معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار ويقال للرجل اذا خضف ندربها ويقال ندر الرجل اذا مات وقال ساعدة الهذلي

كلانا وإن طال أيامه * سيندر عن شزن مدحض

سيندر سيموت والندرة القطعة من الذهب والفضة توجد في المعدن وقالوا وندرت فلانا لوجدته كما تحب أي لوجربته والأندر البيدر شامية والجمع الأنادر قال الشاعر

* دق الدياس عرم الانادر * وقال كراع الأندر الكدس من القمح خاصة والاندرون فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب ٣ قال عمرو بن كلثوم * ولا تبقي خمور الاندرينا * واحدهم

٣ قوله قال عمرو بن كلثوم الخ عبارة ياقوت (أندرين) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية بينها وبين حلب مسيرة يوم للراكب ليس بعدها عمارة وهي الآن خراب واياها عنى عمرو ابن كلثوم بقوله

ألا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرينا

وهذا مما لا شك فيه وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا اسم هذه القرية فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح وساق عبارة صاحب الصحاح ثم قال وقال صاحب كتاب العين الاندرى ويجمع الاندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى وأنشد البيت وقال الازهري الاندر قرية بالشام الى آخر ما في الاصل ثم قال وهذا احسن منهم صحيح القياس مالم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع فأما اذا عرفت فلا افتقار لهذا التكلف اه بتصرف وان أردت شفاء الغليل فانظره اه مصححه

الليث النَّخُور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى تُنَخَّر تَنْخِيرًا والتَّنْخِير أن يدلك حالبها مُنْخَرَيْها بإبهامَيه وهي مُناخة فتثور دارَّة الجوهري النَّخُور من النُّوق التي لا تدر حتى تضرب أنفها ويقال حتى تُدخل إصبعَك في أنفها ونَخِرَت الخشبة بالكسر نَخَرًا فهي نخرة بَلِيَت وانْفَتَّت أو اسْتَرْخَت تَنَفَّتَّ اذا مُسَّت وكذلك العَظْم يقال عَظْم نخر وناخر وقيل النَّخِرَة من العظام البالية والناخرة التي فيها بقيّة والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه ولها نَخِير وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله ابليس نَخَرَ النَّخِير صوت الانف ونَخَرَ نَخِيرا مدّ الصَّوت في خياشيمه وصوّت كأنه نَغْمة جاءت مضطربة وفي الحديث ركب عمرو بن العاص على بغلة تَشْمَط وجهها هَرَمًا فقيل له أتركب بغلة وأنت على أكرم ناخرة بمصر وقيل ناجرة بالجيم قال المبرّد قوله الناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال رجل حمّار وبغّال وللجماعة الحمّارة والبغّالة وقال غيره يريد وأنت على ذلك أكرم ناخرة يقال ان عليه عَكَرَة من مال أي إنّ له عَكَرة والاصل فيه أنها تُرَوَّح عليه وقيل للحمير الناخرة للصَّوت الذي خرج من أنوفها وأهل مصر يُكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال وفي الحديث أفضل الاشياء الصلاة على وقتها أي لوقتها وقال غيره الناخر الحمار الفراء هو الناخر والشاخر نخيره من أنفه وشخيره من حلقه وفي حديث النَّجاشيّ لمّا دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نَخَّرُوا أي تكلموا قال ابن الاثير كذا فُسر في الحديث قال ولعله إن كان عربيا ما أخوذ من النَّخِير الصَّوت ويُروى بالجيم وقد تقدم وفي الحديث أيضا فتناخَرَت بطارقته أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونُفور والناخر الخنزير الضّاري وجمعه نُخُر ونُخْرة الريح بالضم شدّة هبوبها والنَّخْوَرِيُّ الواسع الاحليل وقال أبو نصر في قول عَدِيّ بن زيد

بعد بني شُبَّع نَخاوِرَة * قد اطمأنّت بهم مرازبها

قال النَّخاوِرَة الاشراف واحدهم نَخْوار ونَخْوَرِيّ ويقال هم المتكبرون ويقال ما بها ناخر أي ما بها أحد حكاه يعقوب عن الباهلي ونُخَير ونَخّار اسمان

(ندر) نَدَرَ الشيء يَنْدُرُ نُدُورًا سَقَط وقيل سَقَط وشذّ وقيل سقط من خَوْف شيء أو من بين شيء أو سقط من جَوْف شيء أو من

قوله التي فيها بقية كذا في الاصل وعبارة القاموس المجوّفة التي فيها ثقبة اه مصححه

قوله وأنت على ذلك أكرم الخ كذا في الاصل وتأمله مع ما بعده وحرر اه مصححه

الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل قال والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع قال ابن برى وقال الهمدانى يوم القادسية

أقدم أخانهم على الأساوره * ولا تهولنك رؤس نادره * فانما قصرك ترب الساهره

حتى تعود بعدها في الحافره * من بعد ما صرت عظاما ناخره

ويقال نخر العظم فهو نخر اذا بلى ورم وقيل ناخرة أى فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير والمنخر والمنخر والمنخر والمنخور والمنخور الانف قال غيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره * من لدن لحييه الى منخوره

قال ابن برى وصواب انشاده كما أنشده سيبويه الى منخوره بالحاء والمحور النخر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نخره الجوهرى والمنخر ثقب الانف قال وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن وهما نادران لان مفعلا ليس من الابنية وفى الحديث أنه أخذ بنخرة الصبى أى بانفه والمنخران أيضا ثقبا الانف وفى حديث الزبرقان الأقيطس النخرة للذى كان يطلع فى جحره التهذيب ويقولون منخرا وكان القياس منخرا ولكن أرادوا منخيرا ولذلك قالوا منتن والاصل منتين وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين دعاء عليه أى كبه الله لمنخريه كقولهم بعدا له وسحقا وكذلك لليدين والفم قال اللحيانى فى كل ذى منخر انه لمنتفع المناخر كما قالوا انه لمنتفع الجوانب قال كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا قال ابن سيده وأما سيبويه فذهب الى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا ٣ والغرضان مقتربان والنخرة رأس الانف وامرأة منخار تنخر عند الجماع كانها مجنونة ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره ونخرتا الانف خرقاه الواحدة نخرة وقيل نخرته مقدمه وقيل هى ما بين المنخرين وقيل أرنبته يكون للانسان والشاة والناقة والفرس والحمار وكذلك النخرة مثال الهمزة ويقال هشم نخرته أى أنفه غيره النخرة والنخرة مثال الهمزة مقدم أنف الفرس والحمار والخنزير ونخر الحالب الناقة أدخل يده فى منخرها ولكمه أو ضرب أنفها لتدر وناقة نخور لا تدر الا على ذلك

٣ قوله فجعل كل واحد الخ لعل المناسب فجعل كل جزء الخ اه مصححه

قوله تنخر عند الجماع هو بهذا الضبط فى متن القاموس وفى صدر هذه المادة هنا وفى القاموس ما يفيد أنه من بابى ضرب وقتل لكن قال شارحه بعد قوله تنخر عند الجماع وقد نخرت تنخر كمنع اه مصححه

وفى الحديث حتى تُدْعَقَ الخيولُ فى نواحِرِ أرضِهم أى مُتقابَلاتِها يقال منازل بنى فلان تتناحَرُ أى تتقابَلُ وقول الشاعر

أوردتُهم وصُدورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ * والصبحُ بالكوكبِ الدُّرِّىِّ منْحورُ

أى مستقبَلٌ ونَحَرَ الرجل فى الصلاة يَنْحَرُ انتصب ونَهَدَ صَدْرُه وقوله تعالى فصلِّ لربك وانحرْ قيل هو وضع اليمين على الشمال فى الصلاة قال ابن سيده وأراها لغة شرعية وقيل معناه وانحَرِ البُدْن وقال طائفة أُمِرَ بنحر النُّسُك بعد الصلاة وقيل أُمِر بأن ينتصب بنَحْرِه بإزاء القبلة وأن لا يلتفتَ يمينا ولا شمالا وقال الفراء معناه استقبل القبلة بنَحْرِك ابن الاعرابى النَّحْرَةُ انتصاب الرجل فى الصلاة بإزاء المحراب والنَّحْرُ والنَّحْرِيرُ الحاذق الماهر العاقل المجرّب وقيل النِّحرير الرجل الطِّبُّ الفطِن المُتْقِن البصير فى كل شئ وجمعه النَّحارير وفى حديث حُذيفة وكُلَّت الفتنةُ بثلاثة بالحادّ النحرير وهو الفطن البصير بكل شئ والنَّحْرُ فى اللَّبَّة مثلُ الذبح فى الحلق ورجل مِنْحار وهو للمبالغة يوصف بالجود ومن كلام العرب انه لَمِنْحارُ بَوائِكِها أى يَنْحَرُ سِمانَ الابل ويقال للسحاب اذا انْعَقَّ بماء كثيرا تَنَحَّرَ انْتِحارًا وقال الراعى

فرّ على منازلها وألقَى * بها الأثقالَ وانْتَحرَ انْتِحارا

وقال عدىّ بن زيد يصف الغيث

مَرِحٌ وبلٌ يسحُّ سَيْبُ الـ * ـماءِ سَحًّا كأنه مَنْحُورُ

ودائرةُ الناحِرِ تكون فى الجِرّان الى أسفل من ذلك ويقال انْتَحَرَ الرجلُ أى نَحَرَ نفسه وفى المثل سُرِقَ السارقُ فانْتَحِرْ وبَرَقَ نَحْرُه اسم رجل وأورد الجوهرى فى نخر بيتا لغَيلان بن حُرَيث شاهدا على مَنْخُورِه لغة فى الأَنْف وهو * من لَدُ لَحْيَيْه الى مَنْخُورِه * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده سيبويه الى مَنْحُورِه بالحاء والمَنْحُورُ النحر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدارا باعين من لحييه الى نَحْرِه (نخر) النَّخِيرُ صوتُ الأَنْف نَخَرَ الانسان والحمار والفرس بأنفه يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخِيرًا مدّ الصوت والنفَس فى خَياشيمه الفراء فى قوله تعالى أئذا كنا عظاما نَخِرَةً وقرئ ناخِرَةً قال وناخِرَةً أجود الوجهين لان الآيات بالالف ألا ترى أن ناخرة مع

الافك حتى أتينا الجيش فى نَحْرِ الظهيرة وفى حديث وابصة أتانى ابن مسعود فى نَحْرِ الظهيرة فقلت أيّة ساعة زيارة ونُحُورُ الشهور أوائلها وكل ذلك على المثل والنَّحِيرة أول يوم من الشهر ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَة لانها تَنْحَرُ الهلال قال الكميت

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ * نَحِيرَةَ شَهْرِ لِشَهْرٍ سَرارا

أراد ليلة لارَجُلٍ مُقْمِرٍ والسرار مردود على الليلة ونَحِيرة فعيلة بمعنى فاعلة لانها تَنْحَرُ الهلال أى تستقبله وقيل النَّحِيرة آخر يوم من الشهر لانه يَنْحَرُ الذى يدخل بعده وقيل النَّحِيرة لانها تَنْحَرُ التى قبلها أى تستقبلها فى نحرها والجمع ناحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ نادران قال الكميت يصف فعل الامطار بالديار

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا * تِ من الاَهِلَّةِ فى النَّواحِرْ

وقال النَّحِيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لانها تَنْحَرُ الذى يدخل بعدها أى تصير فى نحره فهى ناحرة وقال ابن أحمر الباهلى

ثم اسْتَمَرَّ عليه واكِفٌ هَمِعُ * فى ليلة نَحَرَتْ شعبانَ أو رجبا

قال الازهرى معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحِرٌ وفى الحديث أنه خرج وقد بَكَّروا بصلاة الضحى فقال نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أى صَلَّوْها فى أول وقتها من نَحْرِ الشهر وهو أوله قال ابن الاثير وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاءً لهم أى بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة فى أول وقتها ويحتمل أن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ والذبح لانهم غَيَّروا وقتها وقوله أنشده ثعلب

مرفوعةٌ مِثْلُ نَوْءِ السِّمَا * كِ وافَقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرَا

قال ابن سيده أرى نَحِيرا فعيلا بمعنى مفعول فهو على هذا صفة للغُرَّة قال وقد يجوز أن يكون النَّحِيرُ لغة فى النَّحِيرة والدَّارَانِ تَتَناحَرَانِ أى تتقابلان واذا استقبلت دارُ دارَ قيل هذه تَنْحَرُ تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول منازلهم تَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أى قُبالَتِه قال وأنشدنى بعض بنى أسد

أباحَكَمٍ هل أنتَ عمُّ مُجالِدٍ * وسيِّدُ أهلِ الابْطَحِ المُتَناحِرِ

قوله وقيل النحيرة لانها الخ كذا بالاصل والخطب سهل تأمل اه مصححه

قوله والغيث الخ أورده الصحاح فى مادة نحر بالواو بدل فى فقال والنواحر اه مصححه

أي يُناطقه ويروى يُوازعه والنَّجيرة نبت عجر قصير لا يطول الجوهري نَجْرٌ أرض مكة والمدينة ونَجْرَان بلد وهو من اليمن قال الاخطل

مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت * نَجْرَانُ أو بلغت سوآتهم هَجَرُ

قال والقافية مرفوعة وانما السوأة هي البالغة الا أنه قلبها وفي الحديث أنه كُفِّن في ثلاثة أثواب نَجْرَانِيَّة هي منسوبة الى نَجْرَان وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث قَدِم عليه نَصارى نَجْرَان (نحر) النَّحْرُ الصَّدْر والنُّحُورُ الصُّدُور ابن سيده نَحْرُ الصدر أعلاه وقيل هو موضع القلادة منه وهو المَنْحَر مذكر لا غير صرح اللحياني بذلك وجمعه نُحُور لا يُكَسَّر على غير ذلك ونَحَره يَنْحَره نَحْرًا أصاب نَحْرَه ونَحَر البعير ينحره نحرا طَعَنه في مَنْحَره حيث يبدو الحُلقوم من أعلى الصدر وجَمَلٌ نَحِير في جمال نَحْرَى ونُحَراء ونَحائِر وناقة نَحِير ونَحِيرة في أينُق نَحْرَى ونُحَراء ونَحائِر ويوم النَّحر عاشر ذي الحجة يوم الاضحى لان البُدْن تُنحر فيه والمَنْحَر الموضع الذي يُنحر فيه الهدْي وغيره وتناحَر القومُ على الشيء وانْتَحَروا تشاحُّوا عليه فكاد بعضهم يَنْحَر بعضا من شدّة حِرْصهم وتناحَروا في القتال والنَّاحِران والنَّاحِرَتان عِرْقان في النحر وفي الصحاح الناحِران عِرْقان في صَدر الفرس المحكم والناحِرَتان ضلعان من أضلاع الزَّوْر وقيل هما الواهِنَتان وقال ابن الاعرابي الناحِرَتان التَّرْقُوَتان من الناس والابل وغيرهم غيره والجَوانِح ما رفع عليه الكَتِف من الدابة والبعير ومن الانسان الدَّأى والدَّأى ما كان من قِبَل الظهر وهي ستُّ ثلاثٌ من كل جانب وهي من الصدر الجوانح لِجُنُوحها على القلب وقال الكتف على ثلاثة أضلاع من جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدَّايَاتُ أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر وفيهن الناحرات وهي ثلاث من كل جانب ثم الدَّايَاتُ وهي ثلاث من كل شِقّ ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشَّراسيف لا يسمونها الا الاضلاع ثم ضِلَع الخَلْف وهي أوآخر الضلوع ونَحْرُ النهار أوله وأتيته في نَحْرِ النهار أي أوله وكذلك في نَحْرِ الظهيرة وفي حديث الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نَحْرِ الظَّهِيرَة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر وفي حديث

تُبَرِّدُ ماءَ الشَّنِّ فى ليلةِ الصَّبا * وتَسْقِينِى الكُرْكُورَ فى حَرِّ آجِرِ

وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة

كنعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ* إلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وناجِرٌ رَجَبٌ وقيل صفر سمى بذلك لان المال اذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ أنشد ابن الاعرابى

صَبَّحْناهُمُ كأْسًا من الموتِ مُرَّةً * بناجِرَ حتى اشْتَدَّ حَرُّ الودائِقِ

وقال بعضهم انما هو بناجَرَ بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل كانت العرب تقول فى الجاهلية للمحرم مُؤْتَمِرٌ ولصفر ناجِرٌ ولربيع الاول خَوَّانٌ والنَّجْرُ السَّوْقُ الشديد ورجل مِنْجَرٌ أى شديدُ السَّوْقِ للابل وفى حديث النجاشى لما دخل عليه عَمْرو بنُ العاص والوَفْدُ قال لهم تَجَرُّوا أى سَوِّقُوا الكلامَ قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجىء ونَجَرَ الابل يَنْجُرُها نَجْرًا ساقها سَوْقًا شديدا قال الشماخ * جَوَّابِ أرْضٍ مِنْجَرِ العَشِيَّاتِ * قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جَوَّاب أرض قال والمعروف جوّاب لَيْل قال وهو أقعد بالمعنى لان الليل والعَشِىّ زمانان فاما الارض فليست بزمان ونَجَرَ المرأة نَجْرًا نكحها والاَنْجَرُ مُرْساةُ السفينة فارسى وفى التهذيب هو اسم عراقىٌّ وهو خشبات يُخالَفُ بينها وبين رؤسها وتشدّ أوساطها فى موضع واحد ثم يفرغ بينها الرَّصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تشدّ بها الحبال وترسل فى الماء فاذا رَسَتْ رَسَتِ السفينة فاقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثْقَلُ من أنْجَرَة والانْجارُ لغة فى الاجّار وهو السَّطْح وقول الشاعر * رَكِبْتُ من قَصْدِ الطريق مَنْجَرَه * قال ابن سيده فهو المَقْصِدُ الذى لا يَعْدِلُ ولا يَجُورُ عن الطريق والمِنْجارُ لُعْبَةٌ للصبيان يَلْعَبُونَ بها قال

والوَرْدُ يَسْعَى بِعُصْمٍ فى رِحالِهِمُ * كأنَّهُ لاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجارِ

والتُّجَيْرُ حِصْنٌ باليمن قال الاعشى

وأبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَفْتَلِى * مسافةَ ما بين التُّجَيْرِ وصَرْخَدَا

وبنو النَّجّارِ قبيلة من العرب وبنو النَّجّارِ الانصار قال حسان

نَشَدْتُ بَنِى النَّجّارِ أفعالَ والدِى * إذا العارُ لم يُوجَدْ له من يُوارِعُهْ

قوله قال لهم نجروا أى سوقوا الخ كذا بهذا الضبط فى الاصل ومثله فى نسخة يظن بها الصحة من النهاية اه مصححه

قوله من أنجره كذا بالاصل بزيادة هاء تأنيث ومثله فى شرح القاموس اه مصححه

قوله والمنجار لعبة الخ عبارة القاموس لعبة للصبيان أو الصواب الميجار بالياء اه مصححه

قوله وبنو النجار الانصار عبارة القاموس وبنو النجار قبيلة من الانصار اه مصححه

* يَنْجُرْنَ فى جانبيها وهى تَنْسَلِبُ * وأصله الدقُّ ويُقال للهاون مِنْجارٌ والنَّجيرة بين الحَسُوّ وبين العَصيدة قال ويقال انْجُرِى اصْطِبَانك ورعائك ويقال ماءٌ مَنْجُورٌ أى مُسَخَّنٌ ابن الاعرابى هى العَصيدة ثم النَّجيرة ثم الحَسُوُّ والنَّجيرة لبن وطحين يُخلطان وقيل هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سَمْن وقيل هو ماء وطحين يُطْبخ ونَجَرْتُ الماءَ نَجْرًا أسخنته بالرَّضَفَة والمِنْجَرة حجر مُحْمًى يُسخَّن به الماء وذلك الماء نَجِيرةٌ ولأَنْجُرَنَّ نَجيرتَك أى لأجزينَّك جزاءَك عن ابن الاعرابى والنَّجْرُ والنَّجَرانُ العطشُ وشدّة الشرب وقيل هو أن تمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يَرْوَى من الماء نَجِرَ نَجَرًا فهو نَجِرٌ والنَّجَرُ أن تأكل الابل والغنم بُزُورَ الصَّحراء فلا تَرْوَى والنَّجَرُ بالتحريك عطشُ ياخذ الابل فتشرب فلا تروَى وتمرَض عنه فتموت وهى ابل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرَةٌ الجوهرى النَّجَرُ بالتحريك عطش يصيب الابل والغنم عن أكل الحِبَّة فلا تكاد تروَى من الماء يقال نَجِرَت الابلُ ومَجِرَتْ أيضا قال أبو محمد الفقعسى

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ * ورشَفَتْ ماءَ الاضاءِ والغُدُرْ

ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بسَحَرْ * كشُعْلةِ القابسِ تَرْمِى بالشَّرَرْ

يصف ابلا اصابها عطش شديد واللُّوبانُ واللُّوابُ شدّةُ العطش وسُهَيْلٌ يجىء فى آخر الصيف وإقبال البَرْد فتغلظ كُرُوشُها فلا تُمْسِكُ الماءَ ولذلك يُصيبها العطشُ الشديد التهذيب نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا اذا أكثر من شرب الماء ولم يَكَدْ يروَى قال يعقوب وقد يصيب الانسانَ ومنه شهر ناجِرٍ وكل شهر فى صَميم الحَرّ فاسمه ناجِرٌ لان الابل تَنْجَرُ فيه أى يشتدُّ عطشها حتى تيبس جلودها وصَفَرٌ كان فى الجاهلية يقال له ناجِرٌ قال ذو الرمة

صَرَى آجِنٍ يَرْوِى له المَرْءُ وجْهَه * إذا ذاقَه الظَّمْآنُ فى شهرِ ناجِرِ

ابن سيده والنَّجْرُ الحرُّ قال الشاعر

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا * وأتتْكَ وافِدةٌ مِنَ النَّجْرِ

وشهرا ناجِرٍ وآجِرٍ أشدّ ما يكون من الحرّ وزعم قوم انهما حَزِيرانُ وتَمُّوزُ قال وهذا غلط انما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ وأنشد عركة الاسدى

قوله لوبان ضبط فى الاصل بشكل القلم بضم اللام وكذا فى الصحاح به أيضا فهو كعثمان وضبطه بعض كحيوان أنظر شرح القاموس اه مصححه

قوله قال يعقوب وقد يصيب الانسان عبارة يعقوب كما فى الصحاح وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء اه مصححه

الدرع قال وهى المَنْثُولة وأنشد

وضاعَفَ من فَوْقِها نَثْرَةً * تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولا

وقال ابن شميل النَّثْلُ الادراعُ يقال نَثَلَها عليه ونَثَلَها عنه أى خَلَعها ونَثَلَها عليه اذا لَبِسَها قال الجوهرى يقال نَثَرْدِرْعه عنه اذا ألقاها عنه قال ولا يقال نَثَلَها وفى حديث أم زرع ويَمِيسُ فى حَلَقِ النَّثْرة قال هى ما لَطُفَ من الدُّرُوعِ أى يَتَبَخْتَرُ فى حَلَقِ الدِّرْعِ وهو ما لطُف منها (نجر) النَّجْرُ والنِّجارُ والنُّجارُ الاَصْلُ والحَسَبُ ويقال النَّجْرُ اللَّوْنُ قال الشاعر

نِجارُ كُلِّ ابلٍ نِجارُها * ونارُ ابلِ العالمينَ نارُها

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ شَتَّى وفيها من كُلِّ ضَرْبٍ ولَوْنٍ وسِمةٍ ضَرْبٌ الجوهرىّ ومن أمثالهم فى المخلط كُلُّ نِجارٍ ابلٍ نِجارُها أى فيه من كل لَوْنٍ من الاَخلاقِ وليس له رأى يثبت عليه عن أبى عبيدة وفى حديث علىّ واختلَفَ النَّجْرُ وتشتَّتَ الاَمْرُ النَّجْرُ الطبعُ والاَصْلُ ابن الاعرابى النَّجْرُ شَكْلُ الانسان وهيئتُه قال الاخطل

وبَيْضاءُ لا نَجْرُ النَّجاشِىِّ نَجْرُها * إذا انْتَسَبَتْ منها القَلائدُ والنَّحْرُ

والنَّجْرُ القَطْعُ ومنه نَجْرُ النَّجّارِ وقد نَجَرَ العُودَ نَجْرًا التهذيب الليث النَّجْرُ عملُ النَّجّارِ ونَحْتُه والنَّجْرُ نَحْتُ الخَشَبة نَجَرَها يَنْجِرُها نَجْرًا نَحَتَها ونُجارةُ العُودِ ما انْتُحِتَ منه عند النَّجْرِ والنَّجّارُ صاحبُ النَّجْرِ وحِرْفَتُه النِّجارةُ والنَّجْرانُ الخَشَبةُ التى تَدُورُ فيها رِجْلُ الباب وأنشد

صَبَبْتُ الماءَ فى النَّجْرانِ صَبًّا * تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ

ابن الاعرابى يقال لاَنْفِ الباب الرِّتاجُ ولِدَرَوَنْدِه النَّجْرانُ ولمِتْرَسِه القُنّاحُ والنِّجافُ وقال ابن دريد هو الخشبة التى يَدُورُ فيها والنَّوْجَرُ الخشبة التى تُكْرَبُ بها الارضُ قال ابن دريد لا أحسبها عربية محضة والمَنْجُورُ فى بعض اللغات المحالةُ التى يُسْنَى عليها والنَّجِيرةُ سَقِيفةٌ من خشب ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره ونَجَرَ الرجلَ يَنْجِرُه نَجْرًا اذا جَمَعَ يده ثم ضَرَبه بالبُرْجُمةِ الوُسْطى الليث نَجَرْتُ فلانا بيدى وهو أن تَضُمَّ من كفِّك بُرْجُمةَ الاصبعِ الوُسْطى ثم تَضْرِبَ بها رأسَه فَضَرْبُكَه النَّجْرُ قال الازهرى لم أسمعه لغيره والذى سمعناه نَجَرْتُه اذا دفعتَه ضَرْبا وقال ذو الرمة

يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مُخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَستنشق ثلاثا فى كل مرة يَسْتَنْثِرُ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نَثَرَ يَنْثِر بكسر الثاء وفى الحديث من توضأ فلْيَنْثِر بكسر الثاء لاغير والانسان يستنثر اذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَه بنَفَس الأنف ابن الاثير نَثَرَ يَنْثِرُ بالكسر اذا امتخط واستَنْثَرَ استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما فى الانف وقيل هو من تحريك النَّثْرة وهى طرَف الانف قال ويروى فأنْثِر بالف مقطوعة قال وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل ونَثَرَ السكَّرَ يَنْثُرُه بالضم قال وأما قول ابن الاعرابى النَّثْرةُ طرف الانف فهو صحيح وبه سمى النجم الذى يقال له نَثْرةُ الاسد كأنها جعلت طرَف أنفه والنثرة فُرْجة ما بين الشاربين حيال وَتْرة الانف وكذلك هى من الأسَد وقيل هى أنف الاسد والنَّثْرةُ نَجْم من نجوم الاسد ينزلها القمر قال

* كادَ السِّمالُ بها أو نَثْرةُ الأسَدِ * التهذيب النثرة كوكب فى السماء كأنه لطْخُ سَحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد وهى من منازل القمر قال وهى فى علم النجوم من بُرْج السرَطان قال أبو الهيثم النثرة أنف الاسد ومنخراه وهى ثلاثة كواكب خَفِيَّة متقاربة والطرْف عينا الأسَد كوكبان الجبهة أمامها وهى أربعة كواكب الجوهرى النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لَطْخ بياض كأنه قطعة سحاب وهى أنف الاسد ينزلها القمر والعرب تقول اذا طَلَعَت النثْرةُ قَنَأت البُسْرةُ أى داخَلَ حُمْرَتها سَوادٌ وطلوع النثرة على إثْر طُلُوع الشعْرَى وطَعَنه فأنْثَره عن فرسه أى ألقاه على نَثْرَته قال

إنّ عليها فارِسًا كَعَشَرَهْ * إذا رأى فارِسَ قَوْمٍ أنْثَرَهْ

قال ثعلب معناه طَعَنه فاخرج نَفَسَه من أنفه ويروى رئِيسَ الجوهرى ويقال طعنه فأنْثَره أى أرعفه وأنشد الراجز * اذا رأى فارس قوم أنثره * والنثْرةُ الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس وقيل هى الدرْعُ الواسعةُ ونَثَرَ دِرْعَه عليه صَبَّها ويقال للدرع نَثْرةٌ ونَثْلةٌ قال ابن جنى ينبغى أن تكون الراء فى النثرة بدلا من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه ولم يقولوا انثرها واللام أعم تصرفا وهى الاصل يعنى أن باب نَثَلَ أكثر من باب نثر وقال شمر فى كتابه فى السلاح النثرة والنثْلة اسم من أسماء

قوله كوكبان الجبهة أمامها كذا بالاصل وعبارة القاموس الطرف كوكبان يقدمان الجبهة فحرر العبارة اه مصححه

نَثْرا وتفتح سبيله وجاءه فنثر أمعاءه وتناثر القوم مرضوا فماتوا والنثور الكثير الولد وكذلك المرأة وقد نثر ولدا ونثر كلاما أكثره وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها وفي الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وقيل لامرأة أي البغاة أبغض اليك فقالت التي ان غدت بكرت وان حدثت نثرت ورجل نثر بين النثر ومنثر كلاهما كثير الكلام والانثى نثرة فقط والنثرة الخيشوم وماوالاه وشاة نائر ونثور تطرح من أنفها كالدود والنثير للدواب والابل كالعطاس للناس زاد الازهري الا أنه ليس بغالب له ولكنه شيء يفعله هو بأنفه يقال نثر الحمار وهو ينثر نثيرا الجوهري والنثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من أنفها الأذى قال الاصمعي النافر والنائر الشاة تسعل فينتثر من أنفها شيء وفي حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت أي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وقد نثر ينثر نثيرا أنشد ابن الاعرابي

فما أنجرت حتى أهب بسدفة * علاجيم عيرا بئ صباح نثيرها

واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وفي الحديث اذا استنشقت فانثر وفي التهذيب فانثر وقد روى فانثر بقطع الالف قال ولا يعرفه أهل اللغة وقد وجد بخطه في حاشية كتابه في الحديث من توضأ فلينثر بكسر الثاء يقال نثر الجوز والدر ينثر بضم الثاء ونثر من أنفه ينثر بكسر الثاء لاغير قال وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة ابن الاعرابي النثرة طرف الانف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة الفراء نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة قال أبو منصور وقد روى هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر من الاثار انما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال اذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر قال الازهري هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابي قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن

اطْعُنُوا النَّتْرَ أى الخَلْسَ وهو من فعل الحُذَّاق يقال ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ويروى بالباء بدل التاء والنَّتْرُ بالتحريك الفسادُ والضَّياعُ قال العجاج

واعلم بأنّ ذا الجلال قد قدرْ * فى الكُتُبِ الأولى التى كان سطرْ * أمرَكَ هذا فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ الضَّعْفُ فى الامر والوَهْنُ والانسانُ يَنْتُرُ فى مشيه نَتْرًا كأنه يَجْذِبُ شيأ ونَتَرَ فى مشيته وانْتَتَرَ اعتمد والنَّواتِرُ القِسِىُّ المنقطعةُ الاوتار وقوسٌ ناتِرَةٌ تَقْطَعُ وَتَرَها الصلابتها قال الشماخ ابن ضرار يصف حمارا أوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلمّا رَوِيَتْ ساقها سَوْقا عنيفًا خوفا من صائدٍ وغيره

فَجَالَ بها من خيفة المَوْتِ والهًا * وبادَرَها الخَلَّاتِ اىَّ مُبادَرِ

يَزُرُّ القَطَا منها ويضْرِبُ وجْهَهُ * قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِىِّ النَّواتِرِ

قال ابن برى والذى فى شعره يضْرِبُ وجْهَهُ * بمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِىِّ النَّواتِرِ وقوله يَزُرُّ يَعَضُّ والقطا جمع قَطاةٍ وهو موضعُ الرِّدْفِ والخلات جمع خَلٍّ وهو الطريق فى الرمل كلما عَضَّ الحمارُ أكفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْهُ بارجلها والقَطُوفُ من الدوابّ البطىءُ السَّيْرِ يريد أن الأُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماء وامتلأت بطونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها (نثر) الليث النَّثْرُ نَثْرُكَ الشىءَ بيدك تَرْمِى به متفرقا مثل نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْزِ والسُّكَّرِ وكذلك نَثْرُ الحَبِّ اذا بَذَرْتَه وهو النِّثارُ وقد نَثَرَه يَنْثُرُه ويَنْثِرُه نَثْرًا ونِثارا ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتناثَرَ والنُّثارةُ ما تناثَرَ منه وخص اللحيانى به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فيُؤكل فيرجى فيه الثوابُ التهذيب والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالَى الخِوانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شىء الجوهرى النُّثارُ بالضم ما تناثر من الشىء ودُرٌّ مُنَثَّرٌ شُدِّدَ للكثرة وقيل نُثارةُ الحِنْطَةِ والشعير ونحوهما ما انْتَثَرَ منه وشىءٌ نَثْرٌ مُنْتَثِرٌ وكذلك الجميع قال * حَدَّ النهارِ ثُراعِىَ ثِيرَةً نَثَرا * ويقال شَهِدْتُ نِثارَ فلان وقوله أنشده ثعلب

هِذْرِيانٌ هَذْرُ هَذَّاءَةٌ * مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو بُنٍّ نَثِرْ

قال ابن سيده لم يفسر نَثِرا قال وعندى أنه مُتَناثِرٌ مُتَساقِطٌ لا يَثْبُتُ وفى حديث ابن مسعود وحذيفة فى القراءة هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْرًا كنَثْرِ الدَّقَلِ أى كما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العِذْقِ اذا هُزَّ وفى حديث أبى ذر يُوافِقُكُم العَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ ثَوْرِىِّ الواسعةِ الاحليلِ كأنها تَنْثُرُ اللبنَ

ويروى عارمات الأنبار يريد الخبيثات مأخوذ من العرام ومن روى ذربات فهو ماخوذ من الذرب وهو الحدة ويروى كأنها من سمن وايقار وقوله من بدن واستيقار هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أوقرت من الشحم وقد روى أيضا واستيفار بالفاء ماخوذ من الشيء الوافر وفي حديث حذيفة أنه قال تقبض الامانة من قلب الرجل فيظل أثرها كأثر الوكت ثم يجر حجرا على رجلك فتنفط تراه منتبرا وليس فيه شيء قال أبو عبيد المنتبر المتنفط والنبر ضرب من السباع الليث النبر من السباع ليس بدب ولا ذئب قال أبو منصور ليس النبر من جنس السباع انما هي دابة أصغر من القراد قال والذي أراد الليث البربياء ين قال وأحسبه دخيلا وليس من كلام العرب والفرس تسميه بقرا والانبار أهراء الطعام واحدها نبر ويجمع أنبار جمع الجمع ويسمى الهرى نبرا لان الطعام اذا صب في موضعه انتبر أي ارتفع وأنبار الطعام اكداسه واحدها نبر مثل نقس وأنقاس والانبار بيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه والانبار بلد ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الانبار والابواء والابلاء وان جاء فانما يجيء في أسماء المواضع لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فانما يأتي جمعا أو صفة كقولهم قدر أعشار وثوب أخلاق وأسمال وسراويل أسماط ونحو ذلك والانبار مواضع معروفة بين الريف والبر وفي الصحاح وأنبار اسم بلد

(نتر) النتر الجذب بجفاء نتره ينتره نترا فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء وفي الحديث اذا بال أحدكم فلينتتر ذكره ثلاث نترات يعني بعد البول هو الجذب بقوة وفي الحديث أما أحدهما فكان لا يستنتر من بوله قال الشافعي في الرجل يستبرئ ذكره اذا بال أن ينتره نترا مرة بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابا وفي النهاية في الحديث إن أحدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله قال الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول ونتر الثوب نترا شقه بأصابعه أو أضراسه وطعن نتر مبالغ فيه كأنه ينتر ما مر به في المطعون قال ابن سيده وأراه وصف بالمصدر ابن السكيت يقال رمى سعر وضرب هبر وطعن نتر وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن اختلاسا ابن الاعرابي النترة الطعنة النافذة وفي حديث علي كرم الله وجهه قال لاصحابه

فقال انا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر أهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن والمنبور المهموز والنبرة الهمزة وفي حديث علي عليه السلام اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أي اختلسوا الطعن ورجل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ وقال اللحياني رجل نبار صياح ابن الانباري النبر عند العرب ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة اذا تكلم بكلمة فيها علو وأنشد

إني لأسمع نبرة من قولها * فأكاد أن يغشى علي سرورا

والنبر صيحة الفزع ونبرة المغني رفع صوته عن خفض ونبر الغلام ترعرع والنبرة وسط النقرة وكل شيء ارتفع من شيء نبرة لانتباره والنبرة الورم في الجسد وقد انتبر ومنه حديث عمر رضي الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أي يتنفط وكل مرتفع منتبر وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبرا وانتبر الجرح ارتفع وورم الجوهري نبرت الشيء أنبره نبرا رفعته وفي حديث نصل رافع بن خديج غير أنه بقي منتبرا أي مرتفعا في جسمه وانتبرت يده أي تنفطت وفي الحديث ان الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم والمنبر مرقاة الخاطب سمي منبرا لارتفاعه وعلوه وانتبر الامير ارتفع فوق المنبر والنبر اللقم الضخام عن ابن الاعرابي وأنشد

* أخذت من جنب الثريد نبرا * والنبير الجبن فارسي ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه حكاه الهروي في الغريبين والنبور الاست عن أبي العلاء قال ابن سيده وأرى ذلك لانتبار الا ليتين وضخمهما ونبره بلسانه ينبره نبرا نال منه ورجل نبر قليل الحياء ينبر الناس بلسانه والنبر القراد وقيل النبر بالكسر دويبة شبيهة بالقراد اذا دبت على البعير تورم مدبها وقيل النبر دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها ورم وقيل هو الحرقوص والجمع نبار وأنبار قال الراجز وذكر إبلا سمنت وحملت الشحوم

كأنها من بدن واستيقار * دبت عليها ذربات الانبار

يقول كأنها لسعتها الانبار فورمت جلودها وحنطت قال ابن بري البيت لشبيب بن البرصاء

مارَسَرْجِسَ من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحدا قال الاخطل

لمارأَوْناوالصَّليبَ طالعَا * ومارَسَرْجِيسَ ومَوْتَانا قعَا * خَلَّوْالنَازَاذانَ والمَزارِعا

وحِنْطَةً طَيِّسًا وكَرْمًا يانِعا * كأنَّما كانوا غُرابًا واقِعا

الاأنه أشبع الكسرة لاقامة الوزن فتولدت منها الياء ومَوْرٌ موضع وفى حديث ليلى انْتَهَيْنَا الى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سفينةً قد جاءت من مَوْرٍ قيل هو اسم موضع سمى به لمَوْرِ الماء فيه أى جَرَيانِه

(مير) المِيرَةُ الطعام يَمْتارُه الانسان ابن سيده المِيرَةُ جَلَبُ الطعام وفى التهذيب جَلَبُ الطعام للبيع وهم يَمْتارُون لانفسهم ويَمِيرُون غيرهم مَيْرًا وقد مار عياله وأهله يَمِيرُهم مَيْرًا وامْتارَ لهم والمَيَّارُ جالبُ المِيرَة والمُيَّارُ جَلَّابة ليس بجمع مَيَّار انما هو جمع مائِر الاصمعى يقال مارَه يَمُورُه اذا أتاه بمِيرَةٍ أى بطعام ومنه يقال ماعنده خَيْرٌ ولامَيْرٌ والامْتِيارُ مِثْلُه وجمع المائِر مُيَّارٌ مثل كُفَّارٍ ومَيَّارَةُ مثل رَجَّالة يقال نحن نَنْتظر مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا ويقال للرُّفْقة التى تنهض من البادية الى القُرى لتَمْتارَ مَيَّارَةٌ وفى الحديث والحُمُولَةُ المائِرَةُ لهم لاغِيةٌ يعنى الابل التى تُحْمَلُ عليها المِيرة وهى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لايُؤْخَذُ منها زكاةٌ لانها عَوامِلُ ويقال مارَهم يَمِيرُهم اذا أعطاهم المِيرة وتمايَرَ ما بينهم فَسَدَ كتماءَرَ وأمارَ أوداجَه قطعها قال ابن سيده على أن الف أمارَ قد يجوز أن تكون منقلبة من واو لانها عين وأمارَ الشئَ أذابَه وأمارَ الزعفرانَ صَبَّ فيه الماء ثم دافَه قال الشماخ يصف قوسا

كأنّ عليها زَعْفَرانًا تُمِيرُه * خَوازِنُ عَطّارِ يَمانٍ كوانِزُ

ويروى ثمان على الصفة للخوازن ومِرْتُ الدواءَ دُفْتُه ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْرًا نفَشْتُه والمُوارَةُ ماسقط منه وواوه منقلبة عن ياء للضمة التى قبلها ومَيَّارُ فَرَسِ قُرْطِ بن التَّوْأَم

(فصل النون) (نار) نارَتْ نائِرَةٌ فى الناس هاجَتْ هائجة قال ويقال نارت بغير همز قال ابن سيده وأراه بدلا والنَّوْرُ دخان الشحم والنَّوْرُ التِّلِنْجُ عن ابن الاعرابى (نبر) النَّبْرُ بالكلام الهَمْز قال وكُلُّ شئ رُفِع شيأ فقد نَبَرَه والنَّبْرُ مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبْرًا هَمَزَه وفى الحديث قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يانَبِيءَ الله فقال لاتَنْبِرْ باسمى أى لاتَهْمِزْ وفى رواية

قوله زاذان هو بالزاى أوله فى الاصل وفى معجم البلدان لياقوت فى الزاى زاذان جاء فى شعر الاخطل وأنشده فى الصحاح الطبع ونسخة خط منه راذان بالراء وهو اسم موضع أيضا اه مصححه

قوله الشعيثة كذا بالاصل والنهاية مضبوطا وكذا فى القاموس الا أنه زاد ياء مشددة بعد المثلثة المكسورة قال شارحه بعد قوله والشعيثة ماء لبنى نمير ببطن واد يقال له الحريم وهذه عبارة ياقوت لكنه قال شعيبة بموحدة بدل المثلثة وضبط بشكل القلم الضبط المار الا أن الياء فيه مخففة اه مصححه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مَثَلُ المُنْفِقِ والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما الى أيديهما فأما المُنْفِقُ فاذا أنفق مارَتْ عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره وأما البخيل فاذا أراد أن يُنفق أخذت كلُّ حلقة موضعها ولزمته فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع قال أبو منصور قوله مارت أي سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت يعني نفقته وابن هُرْمُز هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وفي حديث ابن الزبير يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بكائب تَمُورُ كرجل الجراد أي تتردد وتضطرب لكثرتها وفي حديث عكرمة لما نُفِخَ في آدم الروح مار في رأسه فعطس أي دار وتردد وفي حديث قُسّ ونجوم تَمُورُ أي تذهب وتجيء وفي حديثه أيضا فتركت المَوْرَ وأخذت في الجبل المَوْرُ بالفتح الطريق سمي بالمصدر لانه يُجاء فيه ويُذهب والطعنة تَمُورُ اذا مالت يمينا وشمالا والدماء تَمُورُ على وجه الارض اذا انْصَبَّتْ فتردّدت وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أمِرِ الدم بما شئت قال شمر من رواه أمِرْهُ فمعناه سَيِّلْهُ وأجْرِه يقال مار الدم يَمُورُ مَوْرًا اذا جرى وسال وأمَرْتُه انا وأنشد

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

ورواه أبو عبيد امْرِ الدم بما شئت أي سيّله واستخرجه من مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ الجوهري مار الدم على وجه الارض يَمُورُ مَوْرًا وأمارَه غيرُه قال جرير بن الخَطَفَى

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا * ومارَدمٌ من جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أبو مَنْدُوسَةَ هو مُرَّةُ بن سُفيان بن مُجاشع ومجاشع قبيلة الفرزدق وكان أبو مندوسة قتله بنو يَرْبوع يوم الكُلاب الاول وجارُ بَيْبَةَ هو الصِّمّة بن الحرث الجُشَمي قتله ثعلبة اليربوعي وكان في جوار الحرث بن بيبة بن قُرْط بن سفيان بن مجاشع ومعنى نَدَسْناه طعناه والناقِعُ المُرْوِي وفي حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مَوْرًا فكلوه وان تَرَدَّدَ فلا والمائرات الدماء في قول رُشَيْد بن رُمَيْض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العنزي

حَلَفْتُ بمائراتٍ حولَ عَوْضٍ * وأنصابٍ تُرِكْنَ لدى السَّعِيرِ

وعَوْضٌ والسَّعِيرُ صنمان ومارَسَرْجِسَ موضع وهو مذكور أيضا في موضعه الجوهري

خَطَّارَةُ غِبِّ السُّرَى مَوَّارَةٌ * تَطِسُ الاكامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

وكذلك الفرس التهذيب المُورُ جمع ناقة مائِرٍ ومائِرَةٍ اذا كانت نَشِيطة فى سيرها فتلاءَ فى عَضُدها والبعير يَمُورُ عضداه اذا تردّدا فى عَرْضِ جنبه قال الشاعر * على ظَهْرٍ مَوَّارِ الملاط حِصانِ * ومارَجَرَى ومارَيمُورُ مُورًا اذا جعل يَذْهَبُ ويَجِيءُ ويَتَرَدَّد قال أبو منصور ومنه قوله تعالى يوم تَمُورُ السماءُ مُورًا وتسيرُ الجبالُ سيرا قال فى الصحاح تَمُوجُ مَوْجًا وقال أبو عبيدة تَكَفَّأُ والاخفش مثله وأنشد الاعشى

كأنّ مَشْيَتَها من بَيْتِ جارَتِها * مَوْرُ السَّحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

الاصمعى سايَرْتُه مسايرةً ومايَرْتُه مُمايَرةً وهو أن تفعل مثل ما يَفْعل وأنشد

* يُمايِرُها فى جَرْيِه وتُمايِرُهْ * أى تُبارِيه والمُماراةُ المُعارَضةُ ومارالشئُ مُوْرًا اضْطَرَبَ وتحرّك حكاه ابن سيده عن ابن الاعرابى وقولهم لا أدرى أغارَ أم مارَ أى أتى غَوْرًا أم دارَ فرجع الى نَجْد وسَهْمٌ مائِرٌ خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ فى الاجسام قال أبو عامر الكلابى

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الذى كان عادِيًا * على الناس أنّى مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

ومَشْىٌ مُوَرْلَيْنٌ والمَوْرُ تُرابٌ والمَوَرانُ تَمُورُ به الرِّيحُ والمُورُ بالضم الغُبارُ بالريح والمُورُ الغُبارُ المُتَرَدِّدُ وقيل التراب تُثِيرُه الريحُ وقد مارَ مَوْرًا وأمارَتْه الريحُ وريحٌ مَوَّارَةٌ وأرياحٌ مُورٌ والعرب تقول ما أدرى أغارَ أم مارَ حكاه ابن الاعرابى وفسره فقال غارَ أتى الغَوْرَ ومارَ أتى نَجْدا وقَطاةٌ ماريَّةٌ مَلْساءُ وامْرأةٌ مارِيَّةٌ بيضاءُ بَرّاقَةٌ كأنّ اليَدَ تَمُورُ عليها أى تَذْهَبُ وتَجِيءُ وقد تكون المارِيَّةُ فاعُولةً من المَرْىِ وهو مذكور فى موضعه والمَوْرُ الدَّوَرانُ والمَوْرُ مصدر مُرْتُ الصُّوفَ مَوْرًا اذا نَتَفْتَه وهى المُوارَةُ والمِراطَةُ ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمارَ نَتَفْتُه فانْتَتَفَ والمُوارَةُ نَسِيلُ الجِمارِ وقد تَمَوَّرَ عنه نَسِيلُه أى سقط وانمارَتْ عقيقةُ الجمار اذا سقطت عنه أيام الربيع والمُورَةُ والمُوارَةُ ما نَسَلَ من عَقِيقَةِ الجحش وصُوفِ الشاة حيّةً كانت أو مَيِّتَةً قال

أوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رأسِ نِيقٍ * ومُورَةِ نَجْحَةٍ ماتَتْ هُزالا

قال وكذلك الشئ يسقط من الشئ والشئ يفنى فيبقى منه الشئ قال الاصمعى وقع عن الحمار مُوارَتُه وهو ما وقع من نُسالِه ومارَ الدمعُ والدمُ سال وفى الحديث عن ابن هُرْمُز عن أبى هريرة

وأما قول أبي زبيد في صفة الاسد

أَقْبَلَ يَرْدِي كَمَا يَرْدِي الحِصَانُ إِلَى * مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أرب ذي إربة أي حاجة وقوله بتمهير أي يطلب مهرا ويقال للغرزة المهرة قال وما أراه عربيا والمهار عود غليظ يجعل في أنف البختي والمهر مفاصل متلاحكة في الصدر وقيل هي غراضيف الضلوع واحدتها مهرة قال ابو حاتم وأراها بالفارسية أراد فصوص الصدر أو خرز الصدر في الزور وأنشد ابن الاعرابي لغداف * عن مهرة الزور وعن رحاها * وأنشد أيضا

* جافي اليدين عن مشاش المهر * الفراء تحت القلب عظيم يقال له المهر والزر وهو قوام القلب وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر يقال هو عظم في زور الفرس ومهرة ابن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم وابل مهرية منسوبة اليهم والجمع مهاري ومهار ومهارى مخففة الياء قال رؤبة

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهْ * بِنَاجِيَاتٍ مُهَارَى النُّفَّهْ

وأمهر الناقة جعلها مهرية والمهرية ضرب من الحنطة قال أبو حنيفة وهي حمراء وكذلك سفاها وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مربعة وماهر ومهير اسمان ومهور موضع قال ابن سيده وانما حملناه على فعول دون مفعل من هاريهور لانه لو كان مفعلا منه كان معتلا ولا يحمل على مكرره لان ذلك شاذ للعلمية ونهر مهران نهر بالسند وليس بعربي الجوهري المهيرة الحرة والمهائر الحرائر وهي ضد السرائر (مور) مار الشيء يمور مورا ترهيا اي تحرك وجاء وذهب كما تكفأ النخلة العيدانة وفي المحكم تردد في عرض والتمور مثله والمور الطريق ومنه قول طرفة

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ * وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تباري تعارض والعتاق النوق الكرام والناجيات السريعات والوظيف عظم الساق والمعبد المذلل وفي المحكم المور الطريق الموطوء المستوى والمور الموج والمور السرعة وانشد * ومشيهن بالحبيب مور * ومارت الناقة في سيرها مورا ماجت وترددت وناقة موارة اليد وفي المحكم موارة سهلة السير سريعة قال عنترة

قال الجُدُّ البئر والظَّنون الذى لا يوثق بمائها والفراتىّ الماء المنسوب الى الفرات وطما ارتفع والبوصى الملّاح والماهر السابح ويقال مَهَرْتُ بهذا الامر أمهَر به مَهارة أى صرتُ به حاذقا قال ابن سيده وقد مَهَر الشئ وفيه وبه يَمْهَر مَهْرا ومُهُورا ومَهارة ومِهارة وقالوا لم تفعل به المَهَرة ولم تُعْطه المَهَرة وذلك اذا عالجت شيأ فلم ترفُق به ولم تُحسن عمله وكذلك ان غَذّى انسانا أو أدّبه فلم يحسن أبو زيد لم تعط هذا الامر المَهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ويقال أيضا لم تأت الى هذا البناء المَهَرة أى لم تأته من قِبَل وجهه ولم تَبْنه على ما كان ينبغى وفى الحديث مَثَل الماهر بالقرآن مَثَل السَّفَرة الماهر الحاذق بالقراءة والسفرة الملائكة الازهرى والمُهْر ولد الرَّمَكة والفرس والانثى مُهْرة والجمع مُهَر ومُهَرات قال الربيع بن زياد العبسى يحرّض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى وكانت فزارة قتلته لما قَتَل حذيفة بن بدر الفزارى

أفبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

ما إنْ أرَى فى قتله لذوى الحِجَى * الّا المَطِىَّ تُشَدُّ بالأكْوارِ

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفًا * يَقْدِفْنَ بالمُهَرات والأمْهارِ

المجنبات الخيل يُجَنَّب الى الابل ابن سيده المُهْر ولد أوّل ما يُنْتَج من الخيل والحُمُر الاهلية وغيرها والجمع القليل أمْهار قال عدى بن زيد

وَذى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أوابِدَ قَدْ أفْلَيْنَ أمْهارا

يعنى بالأمْهار ههنا أولاد الوحش والكثير مِهار ومِهارة قال

كأنّ عَتِيقًا من مِهارة تَغْلِب * بأيْدِى الرِّجال الدّافِنِين ابنَ عَتّابْ

وقد فَرَّحَ رَبُّ هارِبا وابنُ عامِرٍ * ومن كان يرجو أنْ يَؤُوبَ فلا آبْ

قال ابن سيده هكذا روته الرواة باسكان الباء ووزن نَعَتّابْ ووزن فلا أاب مفاعيلْ والانثى مُهْرة قال الازهرى ومنه قولهم لا يَعْدَم شَقِىٌّ مُهيرًا يقول من الشّقاء مُعالَجَة المَهارة وفرس مُمْهِر ذات مُهْر وأُمّ أمْهار اسم غالبة وفى التهذيب هَضْبة وقال ابن جبلة أُمّ أمْهارٍ كم جُرْباً على الصَّمّان ولعلها شبهت بالأمْهار من الخيل فسميت بذلك قال الراعى

مَرَّتْ على أُمِّ أمْهارٍ مُشَمِّرَةً * تَهْوِى بها طُرُقٌ أوساطُها زُورُ

قوله والبوصى الملاح كذا بالاصل والذى فى القاموس فى مادة ب وص والبوصى بالضم ضرب من السفن معرب بوزى وفى الصحاح والبوصى ضرب من سفن البحر وهو معرّب واستشهد بقول الاعشى المذكور وقوله المهرة هو كعنبة كما فى القاموس قال شارحه وضبطه الصاغانى بفتح فكسر مجوّدا وقوله قال الربيع الخ كذا فيه أيضا وفيه فى مادة ع ذف نسبته الى قيس بن زهير وهو الذى فى شرح أشعار الحماسة وقوله عذوفا كذا أورده المؤلف هنا وأورده فى عذف بمهملتين وهاء تانيث وفى شرح الحماسة على هذا البيت ما يشفى الغليل وقوله ولد أوّل الخ كذا فى الاصل أيضا وفيه سقط وعبارة القاموس ولد الفرس أو أوّل الخ اه

قوله نعتاب يكتب بوصل النون فى العين وبتاءين على اصطلاح العروضيين وكذا قوله فلا أاب يكتب بالفين قبل الباء

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْرًا وتارَةً * تُثِيرُ رُخامَاها وتَعْلَقُ ضالَها

فراخ المَكْر ثمره والمَكْر ضرب من النبات الواحدة مَكْرَة وأما مُكور الأغصان فهى شجرة على حدة وضُروب الشجر تسمى المُكور مثل الرُّغْل ونحوه والمَكْرَة شجرة وجمعها مُكور والمَكَرَة الساق الغليظة الحسناء ابن سيده والمَكَر حسن خَدالة الساقين وامرأة مَمْكُورَة مستديرة الساقين وقيل هى المُدْمَجَة الخَلْق الشديدة البَضْعَة وقيل المَمْكُورَة المطوية الخَلْق يقال امرأة مَمْكُورَة الساقين أى خَدْلاء وقال غيره مَمْكُورَة مَرْتُوَيَة الساق خَدْلَة شبهت بالمَكْر من النبات ابن الاعرابى المَكْرَة الرُّطَبة الفاسدة والمَكْرَة التدبير والحيلة فى الحرب ابن سيده والمَكْرَة الرُّطَبَة التى قد أرطبت كلُّها وهى مع ذلك صُلْبَة لم تنهضم عن أبى حنيفة والمَكْرَة أيضا البُسْرَة المُرْطِبة ولا حلاوة لها ونخلة تمكاريكثر ذلك من بُسْرها (مهر) المَهْر الصَّداق والجمع مُهور وقد مهر المرأة يَمْهَرها ويَمْهُرها مَهْرا وأمهرها وفى حديث أم حبيبة وأمهرها النجاشىُّ من عنده ساق لها مهرها وهو الصداق وفى المثل أحقُّ من المَمْهُورة إحدى خَدَمَتَيْها يضرب مثلا للاحق البالغ فى الحمق الغاية وذلك أن رجلا تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت لا أطيعك أو تُعطِينى مهرى فنزع احدى خدمتيها من رجلها ودفعها اليها فرضيت بذلك لحمقها وقال ساعدة بن جؤية

اذا مُهِرتْ صُلْبًا قليلا عِراقُهُ * تقول ألا أدّيتَنى فتَقَرَّبِ

وقال آخر أُخِذْنَ اغْتِصابًا بِخُطْبَةٍ عَجْرَفِيَّةٍ * وأُمْهِرْنَ أرْماحًا مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

وقال بعضهم مَهَرْتُها فهى ممهورة أعطيتها مهرا وأمهرتها زوجتها غيرى على مهر والمَهِيرة الغالية المهر والمَهارة الحِذق فى الشئ والماهر الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المُجِيد والجمع مَهَرَة قال الاعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن عُلاثة

إنّ الذى فيه تَمارَيْتُما * بَيَّنَ للسامع والنّاظر

ما جُعِلَ الجَدُّ الظَّنُونُ الذى * جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِر

مثلَ الفُراتِىِّ اذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والماهِر

قوله وأمهرها النجاشى الخ عبارة النهاية وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرها واذا سقت لها مهرها وهو الصداق انتهت بحروفها كتبه مصححه

وهم لا يشعرون قال أهل العلم بالتأويل المكر من الله تعالى جزاء سُمِّي باسم مكر المجازى كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة فى الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالاول ظلم والثانى ليس بظلم ولكنه سمى باسم الذنب ليُعلم أنه عقاب عليه وجزاء به ويجرى مَجْرَى هذا القول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم مما جاء فى كتاب الله عز وجل ابن سيده المَكْرُ الخديعة والاحتيال مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْرًا ومَكَرَ به وفى حديث الدعاء اللهم امْكُرْ لى ولا تَمْكُرْ بى قال ابن الاثير مَكْرُ الله ايقاع بلائه باعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيَتوهَّم أنها مقبولة وهى مردودة المعنى ألحِقْ مَكْرَكَ بأعدائى لا بى وأصل المَكْرِ الخداع وفى حديث على فى مسجد الكوفة جانبُه الأيسر مَكْرٌ قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ورجل مَكَّارٌ ومَكُورٌ ما كرٌ التهذيب رجل مَكُورٌ نعت للرجل يقال هو القصير اللئيم الخلقة ويقال فى الشتيمة ابن مَكُورَى وهو فى هذا القول قذف كأنها توصف بزَنْيَة قال أبو منصور هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدرى أعربى هو أم أعجمى والمَكُورَى اللئيم عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى قال ابن سيده ولا أنكر أن يكون من المكر الذى هو الخديعة والمَكْرُ المَغْرَةُ وثوب مَمْكُورٌ ومُمْتَكَرٌ مصبوغ بالمَكْرِ وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ أى خَضَبه فاخْتَضَبَ قال القُطامى

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ منه * وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكَارَا

اى تَخْتَضِبُ شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَة قال ابن برى الذى فى شعر القُطامى تَنْعَسُ الأبطالُ منه أى تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ الناعسُ ويقال للاسد كأنه مُكِرٌّ بالمَكْرِ أى طُلِىَ بالمَغْرَة والمَكُورُ سقى الارض يقال امْكُرُوا الارض فانها صُلْبَةٌ ثم احرثوها يريد اسقوها والمَكْرَةُ السقية للزرع يقال مررت بزرع مَمْكُورٍ أى مَسْقِىٍّ ومَكَرَ أرضه يَمْكُرُها مَكْرًا سقاها والمَكْرُ نبت والمَكْرَةُ نبتة غبراء مُلَيْحاء الى الغُبْرة تُنْبِتُ قَصَدًا كأن فيها حَمْضًا حين تمضغ تَنْبُتُ فى السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مَكَرٌ ومُكُورٌ وقد يقع المُكُورُ على ضروب من الشجر كالرِّغْل ونحوه قال العجاج

* يَسْتَنُّ فى عَلْقًى وفى مُكُورِ *

قال وانما سميت بذلك لارتوائها ونُجُوع السَّقْى فيها وأورد الجوهرى هذا البيت * خَطَّ فى عَلْقًى وفى مُكُورِ * الواحد مَكُورٌ وقال الكُمَيت يصف بَكْرَة ٢

٢ قوله يصف بكرة كذا فى الاصل وشرح القاموس أيضا بالكاف والذى فى الصحاح المطبوع ونسخة خطية ظن بها الصحة بقرة بالقاف اه مصححه

الازهري ورأيت في بلاد بني سعد ركيّة تعرف بمكانها وكان يقال له الامغر وبحذائها ركيّة أخرى يقال لها الحمارة وهما شروب وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أميغر سبطًا فهو لزوجها هو تصغير الامغر (مقر) المقر دقّ العنق مقر عنقه يمقرها مقرًا اذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسّر العظم والجلد صحيح والمقر إنقاع السمك المالح في الماء ومقر السمكة المالحة مقرًا أنقعها في الخل وكل ما انقع فقد مقر وسمك مقور الازهري المقور من السمك هو الذي يُنقع في الخل والملح فيصير صباغًا باردًا يؤتدم به ابن الاعرابي سمك مقور أي حامض ويقال سمك مليح ومملوح ومالح لغة أيضا الجوهري سمك مقور يمقر في ماء وملح ولا تقل منقور وشيء مقر ومقر بيّن المقر حامض وقيل المقر والمقر والمقر المرّ وقال أبو حنيفة هو نبات ينبت ورقًا في غير أفنان وأمقر الشراب مرّره أبو زيد المرّ والمقر اللبن الحامض الشديد الحموضة وقد أمقر إمقارًا أبو مالك المزّ القليل الحموضة وهو أطيب ما يكون والمقر الشديد المرارة والمقر شبيه بالصبر وليس به وقيل هو الصبر نفسه وربما سكن قال الراجز

* أمرّ من صبر ومقر وحنظ * وصواب انشاده أمر بالنصب لأن قبله

* أرقش ظمآن إذا عصر لفظ * يصف حيّة واختلاف الالفاظ في حنظ كل منها مذكور في موضعه وقيل المقر السمّ وقال أبو عمرو المقر شجر مرّ ابن السكيت أمقر الشيء فهو ممقر اذا كان مرًّا ويقال للصبر المقر قال لبيد

ممقر مرّ على أعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل

ومقر الشيء بالكسر يمقر مقرًا أي صار مرًّا فهو شيء مقر وفي حديث لقمان أكلت المقر وأكلت على ذلك الصبر المقر الصبر وصبر على أكله وفي حديث علي أمرّ من الصبر والمقر ورجل ممقر النسا بتشديد الراء ناتئ العرق عن ابن الاعرابي وأنشد

نكحت أمامة عاجزا ترعية * متشقق الرجلين ممقر النسا

الليث المقر من الركايا القليلة الماء قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه المنقر بضم الميم والقاف وهو مذكور في موضعه (مكر) الليث المكر احتيال في خفية قال وسمعنا أن الكيد في الحروب حلال والمكر في كل حلال حرام قال الله تعالى ومكروا ومكرا ومكرنا مكرا

والمَمْعُورُ المقطّب غضبا لله تعالى وأورد ابن الاثير فى هذه الترجمة قول عمر رضى الله عنه اللهم انى أبرأ اليك من مَغَرَّة الجيش وقال المَغَرَّة الاذى والميم زائدة وسنذكره نحن فى موضعه (مغر) المَغَرَة والمَغْرَة طين أحمر يُصْبَغ به وثوب مُمَغَّر مصبوغ بالمغرة وبسر مُمَغَّر لونه كلون المَغَرَة والأَمْغَر من الابل الذى على لون المَغَرَة والمَغَر والمُغْرَة لون الى الحمرة وفرس أمغر من المَغَرَة ومن شيات الخيل أشقر أمغر وقيل الأمغر الذى ليس بناصع الحمرة وليست الى الصفرة وحمرته كلون المَغَرَة ولون عُرْفه وناصيته وأُذُنيه كلون الصُّهْبة ليس فيها من البياض شئ وقيل هو الذى ليس بناصع الحمرة وهو نحو من الاشقر وشُقْرته تعلوها مُغْرَة أى كُدْرَة والاشقر الأقهب دون الاشقر فى الحمرة وفوق الأفضح ويقال انه لأَمْغَر أمكر أى أحمر والمكر المَغَرَة الجوهرى الأمغر من الخيل نحو من الاشقر وهو الذى شُقْرته تعلوها مُغْرَة أى كدرة وفى حديث يأجوج ومأجوج فرموا بنبالهم فخرت عليهم مُتَمَغِّرَة دما أى مُحْمَرّة بالدم وصقر أمغر ليس بناصع الحمرة والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المَغَرَة والامغر الذى فى وجهه حمرة وبياض صاف وقيل المَغَر حمرة ليست بالخالصة وفى الحديث أن أعرابيا قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق أراد وا بالامغر الأبيض الوجه وكذلك الاحمر هو الابيض قال ابن الاثير معناه هو الاحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المَغَرَة وهو هذا المدر الاحمر الذى يُصْبَغ به وقيل أراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض أحمر ولبن مَغِير أحمر يخالطه دم وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهى مُمْغِر احمر لبنها ولم تخرط وقال اللحيانى هو أن يكون فى لبنها شُكَلَة من دم أى حمرة واختلاط وقيل أمغرت اذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها فان كان ذلك لها عادة فهى مِمْغار ونخلة مِمْغار حمراء التمر ومَغَر فلان فى البلاد اذا ذهب وأسرع ومغر به بعيره يَمْغَر أسرع ورأيته يَمْغَر به بعيره ومغرت فى الارض مَغْرَة من مطرة هى مطرة صالحة وقال ابن الاعرابى المَغْرَة المطرة الخفيفة ومَغْرَة الصيف وبَغْرَته شدة حره وأوس بن مَغْراء أحد شعراء مُضَر وقول عبد الملك لجرير يا جرير مَغِّرلنا أى أنشدنا قول ابن مَغْراء والمغراء تأنيث الامغر ومَغْران اسم رجل وماغِرَة اسم موضع قال

وتصدُّ المَرْوَ لمَّا هجَّرتْ * بتكبيبٍ معرٍ دامي الأظَلّ

والمَعَرُ سقوطُ الشعرِ ومَعِرَ الشعرُ والريشُ مَعَرًا فهو معِرٌ وأمْعَرَ قلَّ ومَعِرَتِ الناصيةُ مَعَرًا وهي مَعْراءُ ذهب شعرُها كلُّه حتى لم يبق منه شيءٌ وخص بعضهم به ناصيةَ الفرس وتَمَعَّرَ رأسُه اذا تَمَعَّطَ وتَمَعَّرَ شعرُه تساقط وشعرٌ أمْعَرُ متساقط وخُفٌّ مَعِرٌ لا شعرَ عليه وأمْعَرَ ذهب شعرُه أو وبَرُه والأمْعَرُ من الحافر الشعرُ الذي يَسْبُغُ عليه من مُقدَّم الرُّسْغِ لانه منتهى ذلك فاذا ذهب ذلك الشعر قيل مَعِرَ الحافرُ مَعَرًا وكذلك الرأس والذنب قال ابن شميل اذا تَفَقَّأَتِ الرَّهْصَةُ من ظاهر فذلك المَعرو مَعِرَتْ مَعَرًا وجملٌ مَعِرٌ وخُفٌّ مَعِرٌ لا شعرَ عليه وقال أبو عبيد الزَّمِرُ والمِعرُ القليلُ الشعر وأرضٌ معِرةٌ اذا انْجَرَدَ نَبْتُها وأرضٌ معِرةٌ قليلةُ النباتِ وأمْعَرَتِ الارضُ لم يكد فيها نباتٌ وأمْعَرَتِ المواشي الارضَ اذا رعتْ شجرَها فلم تدَعْ شيأً يُرْعَى وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة

حتى اذا أمْعَرُوا صَفَّقْنَ مِبَاءَتَهُمْ * وجرَّدَ الخَطْبُ أثْبَاجَ الجَرَاثِيمِ

قال أمْعَرُوه أكلوه وأمْعَرَ الرجلُ افتقر وأمْعَرَ القومُ اذا أجْدَبُوا وفي الحديث ما أمْعَرَ حجاجُ قط أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيءٌ والحجاجُ المُداوِمُ للحجِّ وأصله من مَعَرِ الرأس وهو قلة شعره وقد مَعِرَ الرجل بالكسر فهو معِرٌ والأمْعَرُ القليلُ الشعر والمكانُ القليلُ النبات والمعنى ما افتقر من يحجُّ ويقال أمْعَرَ الرجلُ ومعَّرَه غيرُه اذا أفْنَى زادَه ووردَ رُوبةُ ماءً لعَكْلٍ وعليه فتيةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لابيها فاعجب بها فخطبها فقالت أرَى سِنًّا فهل من مالٍ قال نعم قطعةٌ من إبلٍ قالت فهل من وَرِقٍ قال لا قالت يا لعَكْلٍ أكبِرُوا وإمْعارًا فقال رؤبة

لمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وقلَّتْ إبلي * تألَّقَتْ واتَّصَلَتْ بعَكْلِ

خطبي وهزَّتْ رأسَها تستَبْلي * تسألُني عن السِّنينَ كَمْ لي

وأمْعَرَه غيرُه سلَبَه مالَه فأفقرَه قال دريد بن الصِّمَّة

جَزَيْتُ عِيالَهُ كُفْرًا وجُحْدًا * وأمْعَرْتُه من المُدْقَتَةِ الأدَمِ

ورجلٌ مَعِرٌ بخيلٌ قليلُ الخير وهو أيضا القليلُ اللحمِ والمَعِرُ الكثيرُ اللَّمْسِ للارض وغضبَ فلان فتَمَعَّرَ لونُه ووجهُه تغيرَ وعلَتْه صُفْرَةٌ وفي الحديث فتَمَعَّرَ وجهُه أي تغيرَ وأصلُه قلةُ النَّضارةِ وعدمُ إشراقِ اللونِ من قولهم مكانٌ أمْعَرُ وهو الجَدْبُ الذي لا خِصْبَ فيه ومَعَّرَ وجهَه غيرَه

قوله أفنى زاده في القاموس فنى زاده اه

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّرَاتٍ * يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

يقال تَمَطَّرَ به فَرَسُه اذا جرى وأسرعَ والمُتَمَطِّرُ فرس لبنى سَدُوسٍ صفة غالبة ومطَرَى الارض مُطُورًا ذهب وتَمَطَّرَ بهذا المعنى قال الشاعر

كأنَّهُنَّ وقد صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ * سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ أسرع فى عَدْوه وقيل تَمَطَّرَ بَرَزَ للمطر ويَرِدُه ومَرَّ الفرسُ يَمْطُرُ مَطْرًا ومُطُورًا أى أسرع والتَّمَطُّرُ مثله قال لبيد يرثى قيسَ بنَ جَزْءٍ فى قتلى هَوازِنَ

أَتَتْهُ المَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ * تَدُفُّ دَفِيفَ الطائرِ المُتَمَطِّرِ

وراكبه مُتَمَطِّرٌ أيضا وذهب ثوبى وبعيرى فلا أدرى من مَطَرٍ بهما أى أخذهما ومَطَرَةُ الحَوْضِ وسَطُه والمُطْرِسُنْبُولُ الذُّرَةِ ورجل مَمْطُورٌ اذا كان كثيرَ السوالفِ طَيِّبَ النَّكْهَةِ وامرأة مَطِرَةٌ كثيرةُ السوالفِ عَطِرَةٌ طيبة الجِرْمِ وان لم تُطَيَّبْ والعرب تقول خيرُ النساء الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرَةُ وشرهن المَذِرَةُ الوَذِرَةُ القَذِرَةُ تعنى بالوَذِرَةِ الغليظةَ الشفتين أو التى ريحها ريح الوَذَرِ وهو اللحم قال ابن الاثير والعَطِرَةُ المَطِرَةُ هى التى تتنظف بالماء أُخِذَ من لفظ المطر كأنها مُطِرَتْ فهى مَطِرَةٌ أى صارت مَمْطُورَةً مغسولة ومُطارُ ومَطارُ بضم الميم وفتحها موضع قال

حَتَّى اذا كان على مُطارِ * يُسْراهُ واليُمْنَى على الثَّرثارِ * قالت له رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ

قال على بن حمزة الرواية مُطارِ بضم الميم قال وقد يجوز أن يكون مُطارِ مُفْعَلا ومَطارِ مَفْعَلا وهو أسبق التهذيب ومَطارِ موضعٌ بين الدهناء والصَّمان والماطِرُون موضع آخر ومنه قوله

ولَها بالماطِرُونَ إذا * أكَلَ النملُ الذى جَمَعا

وأبو مَطَرٍ من كُناهم قال

إذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أبا مَطَرْ * مَشَتْ رُوَيْدًا وأَسَفَّتْ فى الشجرْ

يقول ان هذا حادٍ ضعيفُ السَّوْقِ للابل فاذا أحَسَّتْ به تَرَفَّقَتْ فى المشى وأخَذَتْ فى الرعى وعدّى أسَفَّتْ بفى لانه فى معنى دخلت وقال

أتَطْلُبُ مِنْ أُسُودٍ بِثْشَةَ دُونَه * أبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأبُو سَعْدِ

قوله بثشة بالهمز ودونه قاموس اه

(معر) مَعِرَ الظُّفْرُ يَمْعَرُ مَعَرًا فهو مَعِرٌ نَصَلَ من شئ أصابه قال لبيد

وانما سمى المِمْطَر لانه يَسْتَظِلُّ به الرجل وأنشد

أكُلَّ يومٍ خَلَقِيٍّ كالمِمْطَر * اليَوْمَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلِّل

واسْتَمْطَرَ للسِياط صَبَرَ عليها والاسْتِمْطارُ الاسْتِسْقاءُ ومنه قول الفرزدق

* اسْتَمْطِرُوا من قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ * أي سلوه أن يعطي كالمطر مثلا ومكانٌ مُسْتَمْطَرٌ محتاج الى المطر وان لم يُمْطَر قال خفاف بن ندبة * لم يَكْسُ من وَرَقٍ مُسْتَمْطَرٌ عُودَا * ويقال نزل فلان بالمُسْتَمْطَر أي في بَرازٍ من الارض مُنْكَشِف قال الشاعر

ويَحِلُّ أَحْياءُ وراءَ بُيوتِنا * حَذَرَ الصَّباحِ ونَحْنُ بالمُسْتَمْطَرِ

ويقال أراد بالمُسْتَمْطَر مَهْوى العادات ومُخْتَرَقَها ويقال لا تَسْتَمْطِرِ الخيل أي لا تَعْرِضْ لها الفراء انّ تلك الفعلة من فلان مَطِرة أي عادة بكسر الطاء وقال ابن الاعرابي ما زال على مَطْرَةٍ واحدة ومِطْرَةٍ واحدة ومِطَرٍ واحدا اذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه وتلك منه مُطْرَة أي عادة ورجل مُسْتَمْطِرٌ طالب للخير وقال الليث طالب خير من انسان ومَطَرَنِي بخير أصابني وما أنا من حاجتي عندك بمُسْتَمْطِرٍ أي لا أطمع منك فيها عن ابن الاعرابي ورجل مُسْتَمْطَرٌ اذا كان مُخَيِّلا للخير وقوله أنشده ابن الاعرابي

وصاحِبٍ قُلْتُ له صالِحْ * إنكَ للخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فسره فقال معناه انك صالٍ بها قال أبو الحسن وتلخيص ذلك أنك للخير مستمطر أي مَطْمَعٌ ومَزَرَّ قُرْبَتَه ومَطَرَها اذا مَلأها وحكى عن مبتكر الكلابي كلمت فلانا فأَمْطَرَ واسْتَمْطَرَ اذا أطرق وقال غيره أَمْطَرَ الرجلُ عَرِقَ جَبِينُه واسْتَمْطَرَ سكت يقال مالك مُسْتَمْطِرا أي ساكتا ابن الاعرابي المَطَرَةُ القِرْبة مسموع من العرب ومَطَرَتِ الطيرُ وتَمَطَّرَتْ أَسْرَعَتْ في هُوِيِّها وتَمَطَّرَتِ الخيلُ ذهبت مسرعة وجاءت مُتَمَطِّرَةً أي جاءت مسرعة يسبق بعضها بعضا قال

من المُتَمَطِّراتِ بجانِبَيْها * اذا ما بَلَّ مَخْزِمَها الحَمِيمُ

قال ثعلب أراد أنها من نشاطها اذا عَرِقَتِ الخيل وقال رؤبة

* والطَّيْرُ تَهْوِي في السماءِ مُطَّرا * وفي شعر حسان

قوله بكسر الطاء في القاموس والمطرة بالفتح وكلمة وقفل العادة اه مصححه

قوله صال بها كذا بالاصل وحرر اه مصححه

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف

الزمخشرى مَضَّرها جمعها كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ وقيل مَضَّرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ومضرا إتباع وحكى الكسائى بضرا بالباء قال الجوهرى نُرَى أصله من مُضُورِ اللبن وهو قرصه اللسان وحذفه له وانما شدد للكثرة والمبالغة والتَّمَضُّرُ التشبه بالمُضَرِيَّة وفى الحديث سأله رجل فقال يارسول الله مالى من ولدى قال ماقدمت منهم قال فمن خلفت بعدى قال لك منهم ما لمُضَرَ من ولده أى ان مُضَرَ لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما أجره فيمن مات من ولده قبله وخذ الشئ خضرا مضرا وخضرا مضرا أى غضا طريا والعرب تقول مَضَّرَ الله لك الشئ أى طيَّبَه وتُماضِرُ اسم امرأة مشتق من هذه الاشياء قال ابن دريد أحسبه من اللبن الماضر ﴿مطر﴾ المَطَرُ الماءُ المنسكب من السَّحاب والمَطَرُ ماء السحاب والجمع أمْطارٌ ومَطَرٌ اسم رجل سمى به من حيث سمى غَيْثا قال

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرٍ * ما أنت وابْنَةَ مَطَرْ

والمَطَرُ فعل المَطَرِ وأكثر ما يجئ فى الشعر وهو فيه أحسن والمَطْرَةُ الواحدة ومَطَرَتْهُم السماء تَمْطُرُهم مَطْرا وأمْطَرَتْهم أصابتهم بالمطر وهو أقبحهما ومطرت السماءُ وأمْطَرها الله وقد مُطِرْنا وناس يقولون مَطَرَت السماء وأمْطرت بمعنى وأمْطرهم الله مطرا أو عذابا ابن سيده أمطرهم الله فى العذاب خاصة كقوله تعالى وأمْطَرْنا عليهم مطرا فساء مطرُ المُنْذَرين وقوله عز وجل وأمْطَرْنا عليهم حجارة من سِجِّيل جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السماء ويومٌ مَمْطُورٌ ومَاطِرٌ ومطرٌ ذُو مَطَرٍ الاخيرة على النسب ويوم مَطِيرٌ ماطر ومكان مَمْطُورٌ ومطير أصابه مطر ووادٍ مَطِير مَمْطورٌ ووادٍ مطرٌ بغير ياء اذا كان مَمْطُورا ومنه قوله * فَوادِ خَطاءُ ووادٍ مطرْ *

وأرض مَطِير ومطيرة كذلك وقوله

يُصَعِّدُ فى الاحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ * أحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قال أبو حنيفة المتماطر الذى يَمْطُرُ ساعةً ويَكُفُّ أخرى ابن شميل من دعاء صبيان العرب اذا رأوا حالا للمطر مُطَيْرَى والمِمْطَرُ والمِمْطَرَةُ ثوب من صوف يلبس فى المطر يُتَوَقَّى به من المطر عن اللحيانى واسْتَمْطَرَ الرجلُ ثوبه لبسه فى المَطَر واسْتَمْطَرَ الرجل أى استكن من المطر قالوا

قوله اذا رأوا حالا عبارة القاموس اذا استسقوا اه كتبه مصححه

الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقى المصطار قال أبو حنيفة انما أنكر قول من قال ان المصطار الحامض لان الحامض غير مختار ولا ممدوح وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدى ابن الرقاع وغيره وأنشد الازهرى للاخطل يصف الخمر

ترمى إذا طعنوا فيها بجائفة * فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قالوا المصطار الحديثة المتغيرة الطعم قال الازهرى وأحسب الميم فيها أصلية لانها كلمة رومية ليست بعربية محضة وانما يتكلم بها أهل الشام ووجدت أيضا فى اشعار من نشأ بتلك الناحية

(مضر) مَضَرَ اللبن يمضر مُضُورا حمض وابيض وكذلك النبيذ اذا حمض ومَضَرَ اللبن أى صار ماضرا وهو الذى يحذى اللسان قبل أن يروب ولبن مَضِيرٌ حامض شديد الحموضة قال الليث يقال ان مُضَرَ كان مولعا بشرب به فسمى مُضَرَ به قال ابن سيده مُضَرُ اسم رجل قيل سمى به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مُضَرُ بن نزار بن مَعَدِّ بن عَدْنان وقيل سمى به لبياض لونه من مَضِيرة الطبيخ والمَضِيرة مَرِيقَة تطبخ بلبن وأشياء وقيل هى طبيخ يتخذ من اللبن الماضر قال أبو منصور المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ أطيب ما يكون ويقال فلان يتمضر أى يتعصب لمضر ونقل لى متحدث ان فى الروض الانف للسهيلى قال فى الحديث لا تسبوا مُضَرَ ولا ربيعة فانهما كانا مؤمنين الجوهرى وقيل لمُضَرَ الحمراء ولربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث أعطى مُضَرُ الذهب وهو يؤنث وأعطى ربيعة الخيل ويقال كان شعارهم فى الحرب العمائم والرايات الحمر ولأهل اليمن الصفر وقال الجوهرى سمعت بعض أهل العلم يفسر قول أبى تمام يصف الربيع

محمرة مصفرة فكأنها * عصب يمن فى الوغى وتمضر

ابن الاعرابى لبن مَضِرٌ قال ابن سيده وأراه على النسب كمَضِرٍ وطعم لأن فعله انما هو مَضَر بفتح الضاد لا كسرها قال وقلما يجىء اسم الفاعل من هذا على فَعِل ومُضارَةُ اللبن ما سال منه والماضرُ اللبن الذى يحذى اللسان قبل أن يدرك وقد مَضَرَ يمضر مُضُورا وكذلك النبيذ وفى حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مُضَرُ مَضَّرَها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مَضَّرنا فلانا فتمضَّرَ أى صيرناه كذلك بان نسبناه اليها وقال

قوله وفى حديث حذيفة الخ هو نص النهاية حرفا حرفا الا أنه سقط من الاصل بعد جند الجنود جملة هى وكتب الكاتب اه

تستعمله العرائس وأنشد * مختلطا عشرقه وكركمه * أبو عبيد الثياب الممصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغا فغسل وقال أبو سعيد التمصير في الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعا لم يستحكم صبغه والتمصير في الثياب أن تمشق تحمرة من غير بلا وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى علي طلحة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممصران والمصير المعي وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الازهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية وقال بعضهم مصير انما هو مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم في المصير انها أصلية فجمعوها على مصران كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصر أحد أولاد نوح عليه السلام قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات ومصران الفارة ضرب من ردىء التمر (مصطر) المصطار والمصطارة الحامض من الخمر قال عدي بن الرقاع

مصطارة ذهبت في الرأس نشوتها * كان شاربها مما به لمم

أي كأن شاربها مما به ذو لمم أو يكون التقدير كأن شاربها من النوع الذي به لمم وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب سبحان ما يسبح الرعد بحمده وكما قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم حين تلا عليهم إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قالوا فالمسيح معبود فهل هو في جهنم فأوقعوا ما على من يعقل فأنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون قال والقياس أن يكون أراد بقوله وما تعبدون الاصنام المصنوعة وقال أيضا فاستعاره للبن

نقري الضيوف إذا ما أزمة أزمت * مصطار ماشية لم يعد أن عصرا

قال أبو حنيفة جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارا يقول اذا أجدب الناس سقيناهم اللبن

يكتبون فى شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها أى بحدودها وكذلك يكتبون أهل هجر والمصر الحد فى كل شئ وقيل المصر الحد فى الارض خاصة الجوهرى مصر هى المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمصر واحد الامصار والمصر الكورة والجمع أمصار ومصروا الموضع جعلوه مصرا وتمصر المكان صار مصرا ومصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها وقد زعموا أن الذى بناها انما هو المصر بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك وهى تصرف ولا تصرف قال سيبويه فى قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر بعينها التهذيب فى قوله اهبطوا مصرا قال أبو اسحق الاكثر فى القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا فى تيه قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها فجعل مصرا اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله ولم يصرف لانه اسم المدينة فهو مذكر سمى به مؤنث وقال الليث المصر فى كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفئ والصدقات من غير مؤامرة للخليفة وكان عمر رضى الله عنه مصر الامصار منها البصرة والكوفة الجوهرى فلان مصر الامصار كما يقال مدن المدن وحمر مصار ومصارى جمع مصرى عن كراع وقوله

وأدمت خبزى من صير * من صير مصرين أو البحير

أراه انما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر اليها فجمعها على حد سنين قال ابن سيده وانما قلت انه أراد مصر لان هذا الصير قلما يوجد الا بها وليس من ما كل العرب قال وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلط بمصر فقال مصرين وذلك لانه كان بعيدا من الارياف كمصر وغيرها وغلط العرب الاقحاح الجفاة فى مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صير مصرين كأنه أراد المصرين فحذف اللام والمصران الكوفة والبصرة قال ابن الاعرابى قيل لهما المصران لان عمر رضى الله عنه قال لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مصروها أى صيروها مصرا بين البحر وبينى أى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفى حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة والمصر الطين الاحمر وثوب ممصر مصبوغ بالطين الاحمر او بحمر خفيفة وفى التهذيب ثوب ممصر مصبوغ بالعشر وهو نبات أحمر طيب الرائحة

وصار مستعملا فى تتبع القلة يقولون يمتصرونها الجوهرى قال ابن السكيت المصر حلب كل ما فى الضرع وفى حديث على عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفى حديث الحسن عليه السلام مالم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصائر مثل قلائص والمصر قلة اللبن الاصمعى ناقة مصور وهى التى يتمصر لبنها أى يحلب قليلا قليلا لان لبنها بطىء الخروج الجوهرى أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضان وهى التى قد غرزت الاقليلا قال ومثلها من الضان الجدود ويقال مصرت العنز تمصيرا أى صارت مصورا ويقال نجعة ماصر وحبة وجدود وغروز أى قليلة اللبن وفى حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه حكى ابن الاثير المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شئ قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذى تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الابل الى الحوض متمصرة وممصرة أى متفرقة وغرة متمصرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمصر تقطع الغزل وتمسخه وقد امصر الغزل إذا تمسخ والممصرة كبة الغزل وهى المسفرة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى

وجعل الشمس مصرا لا خفاء به * بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن برى البيت لعدى بن زيد العبادى وهذا البيت أورده الجوهرى وجاء على الشمس مصرا والذى فى شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله

والارض سوى بساطا ثم قدرها * تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال ومعنى ثقل ترفع أى جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الارضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أى بحدودها وأهل مصر

قوله يمصر لبنها كذا بالاصل والذى رأيناه فى نسخة من النهاية يوثق بها ولا تمصروا لبنها اه مصححه

وأنشد * الى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجن * وتَمَشَّرَ فلان اذا رُؤِيَ عليه آثارُ الغِنى والتَّمْشِيرُ حُسْنُ نَباتِ الارض واستواؤُه ومَشَرَ الشيءَ يَمْشُرُه مَشْرًا أظهره والمَشارَةُ الكَرْدَةُ قال ابن دريد وليس بالعربي الصحيح وتَمَشَّرَ لاهله شيأ تَكَسَّبَه أنشد ابن الاعرابي

تَرَكْتُهم كبيرهم كالاصغر * عَجْزًا عن الحيلة والتَّمَشُّر

والتَّمْشِيرُ القِسْمَةُ ومَشَرَ الشيءَ قَسَمَه وفَرَّقَه وخَصَّ بعضهم به اللحمَ قال

فقُلْتُ لاهْلِي مَشِّرُوا القِدْرَ حَوْلَكم * وأيّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

أي لم يُقَسَّمْ ما فيها وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكماله قال ابن برى البيت للمرار بن سعيد الفَقْعَسِيّ وهو

وقُلْتُ أشِيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا * وأيّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

قال ومعنى أشِيعا أظهرا أنا نُقَسِّمُ ما عندنا من اللحم حتى يَقْصِدَنا المُسْتَطْعِمون ويأتينا المُسْتَرْفِدون ثم قال وأيّ زمانٍ قِدْرُنا لم تمشر أي هذا الذي أمر تكما به هو خُلُق لنا وعادة في الازمنة على اختلافها وبعده

فَبِتْنا بخَيْرٍ في كرامةِ ضَيْفِنا * وبِتْنا نُؤَدِّي طُعْمَةً غيرَ مَيْسِرِ

أي بِتْنا نُؤَدِّي الى الحيّ من لَحْمِ هذه الناقة من غير قِمارٍ وخص بعضهم به المُقَسَّم من اللحم وقيل المُمَشَّرُ المُفَرَّقُ لكل شيء والتَّمْشِيرُ النشاطُ للجماع عن ابن الاعرابي وفي الحديث إني اذا أكلتُ اللحمَ وجدت في نفسي تَمْشِيرًا أي نَشاطًا للجماع وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا والاَمْشَرُ النَّشِيطُ والمُشَرَةُ طائرٌ صغير مُدَبَّجٌ كأنه ثَوْبُ وَشْيٍ ورجل مِشْرٌ أقْشَرُ شديد الحُمْرَةِ وبنو المِشْرِ بَطْنٌ من مَذْحِجٍ (مصر) مَصَرَ الشاةَ والناقةَ يَمْصُرُها مَصْرًا وتَمَصَّرَها حَلَبَها باطراف الثلاث وقيل هو أن تأخذ الضَّرْعَ بكفك وتُصَيِّرَ إبهامَك فوق أصابعك وقيل هو الحَلْبُ بالابهام والسَّبابة فقط الليث المَصْرُ حَلْبٌ باطراف الاصابع والسبابة والوسطى والابهام ونحو ذلك وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تَحْلُبُها مَصْرًا أم فَطْرًا وناقة مَصُور اذا كان لَبَنُها بطيء الخروج لا يُحْلَبُ الا مَصْرًا والتَّمَصُّرُ حَلْبُ بقايا اللَّبَنِ في الضَّرْع بعد الدرّ

قوله والمشرة بهذا الضبط للصغاني كما في شرح القاموس اه مصححه

لها ورقٌ وأغصان رَخْصَة ويقال أمْشَرت العضاه اذا خرج لها ورق وأغصان وكذلك مَشَّرت العضاه تمشيرا وفى صفة مكة شرفها الله وأمْشَرَ سَلَمُها أى خرج ورقُه واكتسى به والمَشْرُ شئ كالخوص يخرج فى السَّلَم والطَّلْح واحدته مَشْرَةٌ وفى حديث أبى عبيد فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مَشْرٍ والمَشْرَةُ من العُشْب ما لم يَطُلْ قال الطرماح بن حكيم يصف أُرْوِيَّةً

لها تَفَرَاتٌ تَحْتَها وقُصارُها * إلى مَشْرَةٍ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ

والتَّفَراتُ ما تساقط من ورق الشجر والمَشْرَةُ ما يَمْتَشِرُه الراعى من ورق الشجر بمِحْجَنِه يقول ان هذه الأُرْوِيَّة ترعى من ورق لا يُمْتَشَرُ لها بالمحاجن وقُصارُها أن تأكل هذه المَشْرَةَ التى تحت الشجر من غير تعب وأرضٌ ماشِرَةٌ وهى التى اهْتَزَّ نباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر وقال بعضهم أرض ناشِرَةٌ بهذا المعنى وقد مَشَرَ الشجرُ ومَشَّرَ وأمْشَرَ وتَمَشَّرَ وقيل التَّمَشُّرُ أن يكْسَى الورقُ خُضْرَةً وتَمَشَّرَ الشجرُ اذا أصابه مطرٌ فخرجت رَقَتُه أى وَرَقَتُه وتَمَشَّرَ الرجلُ اذا اكتسى بعد عُرْىٍ وامرأةٌ مَشْرَةُ الاعضاء اذا كانت رَيَّا وأمْشَرَتِ الارضُ أى أخرجت نباتَها وتَمَشَّرَ الرجلُ استغنى وفى المحكم رُؤِىَ عليه أثَرُ غِنًى قال الشاعر

ولَوْ قَدْ أتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا * تَمَشَّرَ مِنكُم مَنْ رَأَيْناه مُعْدِمَا

ومَشَرَه هو أعطاه وكساه عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو مَشَرَه بالتخفيف والمَشْرَةُ الكِسْوَةُ وتَمَشَّرَ لاهله اشترى لهم مَشْرَةً وتَمَشَّرَ القومُ لبسوا الثِّيابَ والمَشْرَةُ الورقة قبل أن تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِر ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أى مُؤَلَّلَةٌ عليها مَشْرَةُ العِتْقِ أى نَضارَتُه وحُسْنُه وقيل لطيفةٌ حَسَنَةٌ وقوله

وأُذْنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ * كأعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

انما عنى أنها دَقِيقَةٌ كالورقة قبل أن تَتَشَعَّبَ وحَشْرَةٌ مُحَدَّدَةُ الطرف وقيل مَشْرَةٌ اتباع حَشْرَة قال ابن برى البيت للنمر بن تولب يصف اذن ناقته ورِقَّتها ولُطْفها شبهها باعْلِيطِ المَرْخِ وهو الذى يكون فيه الحب وعليه مَشْرَةُ غِنًى أى أثَرُ غِنًى وأمْشَرَتِ الارضُ ظَهَرَ نباتُها وما احسن مَشَرَتَها بالتحريك أى نَشَرَتَها ونباتَها وقال أبو خيرة مَشَرَتُها ورَقُها ومَشْرَةُ الارض أيضا بالتسكين

العالية اشرب النبيذ ولا تمزر أى اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يسكر قال ثعلب مما وجدنا عن النبى صلى الله عليه وسلم اشربوا ولا تمزروا أى لا تديروه بينكم قليلا قليلا ولكن اشربوه فى طلق واحد كما يشرب الماء أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة وفى الحديث المزرة الواحدة تحرم أى المصة الواحدة قال والمزر والتمزر الذوق شيأ بعد شئ قال ابن الاثير وهذا بخلاف المروى فى قوله لا تحرم المصة ولا المصتان قال واعله لا تحرم فحرفه الرواة ومزر السقاء مزرا ملأه عن كراع ابن الاعرابى مزر قربته تمزيرا ملأها فلم يترك فيها امتا وأنشد شمر

فشرب القوم وأبقوا سورا * ومزروا وطابها تمزيرا

والمزير الشديد القلب القوى النافذ بين المزارة وقد مزر بالضم مزارة وفلان أمزر منه قال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفى أثوابه رجل مزير

ويروى أسد مزير والجمع أمازر مثل أفيل وأفائل وأنشد الاخفش

إليك ابنة الاعيار خافى بسالة الرجال واصلال الرجال أقاصره

ولا تذهبن عينالك فى كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

قال يريد أقاصرهم وأمازرهم كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه وهى خير جارية وأفضله وكل تمر استحكم فقد مزر يمزر مزارة والمزير الظريف قاله الفراء وأنشد

فلا تذهبن عينالك فى كل شرمح * طوال فان الاقصرين أمازره

أراد أمازر مما ذكرنا وهم جمع الامزر ﴿مسر﴾ مسر الشئ يمسره مسرا استخرجه من ضيق والمسر فعل الماسر ومسر الناس يمسرهم مسرا غمز بهم ويقال هو يمسر الناس أى يغريهم ومسرت به ومحلت به أى سعيت به والماسر الساعى ﴿مستفشر﴾ من المعرب المستفشار وهو العسل المعتصر بالايدى اذا كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ومنه قول الحجاج فى كتابه الى بعض عماله بفارس ان ابعث الى بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من المستفشار الذى لم تمسه نار ﴿مشر﴾ المشرة شبه خوصة تخرج فى العضاه وفى كثير من الشجر أيام الخريف

سئل المهاجرون من أين تعلمتم الخط فقالوا من الحيرة وسئل أهل الحيرة من أين تعلمتم الخط فقالوا من الأنبار والمُزّانُ شجر الرماح يذكر في باب النون لانه فُعّالٌ ومُرٌّ أبو تميم وهو مُرُّ بن أُدّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر ومُرَّةُ أبو قبيلة من قريش وهو مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ومُرَّةُ أبو قبيلة من قيس عَيْلان وهو مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن قيس عيلان مُرَامِرَاتٌ حروف وهاقديم لم يبق مع الناس منه شئ قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول لهم وُذَلٌ وذُلٌ يمرمرزة ويلوكها يمرمر أصله يُمَرِّرُ أي يدحوها على وجه الارض ويقال رَعَى بَنُو فُلانٍ المُرَّتَيْنِ ٢ وهما الألاءُ والشيحُ وفي الحديث ذكر ثنية المُرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مَرٍّ ومَرّ الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة الجوهري وقوله لتجدنّ فلانا ألْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ بفتح الميم الثانية أي انه قويٌّ في الخصومة لا يَسْأَمُ المِراسَ وأنشد أبو عبيد

إذا تَخَازَرْتُ ومابي من خَزَرْ * ثم كَسَرْتُ العَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ

وجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ * أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرْ

قال ابن برى هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال وهو المشهور ويقال انه لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ تمثل به عمر ورضي الله عنه ﴿مزر﴾ المِزْرُ الاصل والمِزْرُ نَبِيذُ الشعير والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذُّرَة خاصّة غيره المِزْرُ ضَرْبٌ من الاشربة وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البِتْعُ نبيذ العَسَل والجِعَةُ نبيذ الشعير والمِزْرُ من الذرة والسُّكَرُ من التمر والخَمْرُ من العنب واما السُّكُرْكَةُ بتسكين الراء فخمر الحَبَش قال أبو موسى الاشعري هي من الذرة ويقال لها السُّقُرْقَعُ أيضا كأنه معرب سُكُرْكَةٍ وهي بالحبشية والمِزْرُ والتَّمْزُرُ التَّرَوُّقُ والشُّرْبُ القليلُ وقيل الشُّرْبُ بمَرَّةٍ قال والمِزْرُ الأَحْمَقُ والمَزْرُ بالفتح الحَسْوُ للذَّوْقِ يقال تَمَزَّرْتُ الشرابَ اذا شَرِبْتَه قليلا قليلا وأنشد الاموي يصف خمرا

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ * في فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكُّرِ

والتَّمَزُّرُ شُرْبُ الشرابِ قليلا قليلا بالراء ومثله التَّمَزُّزُ وهو أقل من التمزر وفي حديث أبي

قوله حروف وهاكذا بالاصل ولعل الاصل هجاؤها قديم أو بدؤها يريد أن صور الحروف تغيرت لم يبق مع الناس منها شئ والعلم عند الله ه مصححه

٢ قوله المرتين كذا بالاصل ونسخ من الصحاح طبع وخط أيضا والذي في القاموس والمريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة اه مصححه

والمَرْمارُ الرُّمّانُ الكثيرُ الماءِ الذى لا شحم له ومَرّارٌ ومُرّةُ ومَرّانُ أسماءٌ وأبو مُرّةَ كنيةُ ابليس ومُرَيْرَةُ والمُرَيْرَةُ موضع قال

كأنّما عَزّتْ جيدَها فى أراكةٍ * تعاطَى كُبَاثًا من مُرَيْرَةَ أسْوَدا

وقال وتَشْرَبُ أسآرَ الحياضِ تَسُوفُه * ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرَةِ آجِمَا

أراد آجنا فابدل وبَطْنُ مَرٍّ موضعٌ والأمْرارُ مياهٌ معروفة فى ديار بنى فَزارَةَ وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيةً * ومِنَ النَّصيحةِ كَثْرَةُ الإنْذارِ

لا أعْرِفَنَّكَ عارِضًا لِرِماحِنا * فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأمْرارِ

فهى مياه بالبادية مرة قال ابن برى ورواه أبو عبيدة فى جف ثعلب يعنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفا لكثرتهم يقال للحى الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم وأسد ولا يقال لمن دون ذلك جف وأصل الجف وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ومن رواه فى جف تغلب أراد أخوال عمرو بن هند وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لاحداهما دَوْسَرُ والاخرى الشَّهْباءُ وقوله عارضا لرماحنا أى لا تُمَكِّنْها من عَرْضِكَ يقال أعرض لى فلان أى أمكننى من عَرْضِه حتى رأيته والأمْرارُ مياهٌ مُرَّةٌ معروفة منها عُراعِرٌ وكُنَيْبٌ والعُرَيْمَةُ والمُرِىُّ الذى يُؤْتَدَمُ به كأنّه منسوب الى المَرارَةِ والعامة تخففه قال وأنشد أبو الغوث

وأُمُّ مَثْوَاىَ لُباخِيَّةٌ * وعِنْدَها المُرِىُّ والكامَخُ

وفى حديث أبى الدرداء ذكر المُرِىِّ هو من ذلك وهذه الكلمة فى التهذيب فى الناقص ومُرامِرٌ اسم رجل قال شَرْقِىُّ بنُ القُطامى ان أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ منهم مُرامِرُ بن مُرَّةَ قال الشاعر

تَعَلَّمْتُ باجادٍ وآلَ مُرامِرٍ * وسَوَّدْتُ أثْوابِى ولَسْتُ بكاتِبِ

قال وانما قال وآل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهى ثمانية قال ابن برى الذى ذكره ابن النحاس وغيره عن المدايني أنه مُرامِرُ بن مَرْوَةَ قال المدايني بلغنا أن أول من كتب بالعربية مُرامِرُ بن مروة من أهل الانبار ويقال من أهل الحيرة قال وقال سمرة بن جندب نظرت فى كتاب العربية فاذا هو قد مَرَّ بالانبار قبل أن يَمُرَّ بالحيرة ويقال انه

يأمرها بمكارم الاخلاق أى لا تهدى من الجزور الا أطايبه والعرق العظم الذى عليه اللحم فاذا أكل لحمه قيل له معروق والمأنة الطفطفة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كره من الشاء سبعا الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة قال القتيبى أراد المحدث أن يقول الامر فقال المرار والامر المصارين قال ابن الاثير المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل قال وقول القتيبى ليس بشئ وفى حديث ابن عمر أنه جرح اصبعه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها ومرمر اذا غضب ورمرم اذا أصلح شأنه ابن السكيت المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله وهى المرائر واستمر مريره اذا قوى بعد ضعف وفى حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ لا على العلم فيركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم ومران شنوءة موضع باليمن عن ابن الاعرابى ومران ومر الظهران وبطن مر مواضع بالحجاز قال أبو ذؤيب

أصبح من أم عمرو بطن مر فاكناف الرجيع فذو سدر فاملاح
وحشا سوى أن فراط السباع بها * كأنها من تبغى الناس اطلاح

ويروى بطن مر فوزن رن فالف على هذا فاعلن وقوله رفالف فعلن وهو فرع مستعمل والاول أصل مرفوض وبطن مر موضع وهو من مكة شرفها الله تعالى على مرحلة وتمرمر الرجل مار والمرمر الرخام وفى الحديث كأن هنالك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وقال الاعشى

كدمية صور محرابها * بمذهب ذى مرمر مائر

وقال الراجز * مرمارة مثل النقا المرمور * والمرمر ضرب من تقطيع ثياب النساء وامرأة مرمورة ومرمارة ترتج عند القيام قال أبو منصور معنى ترتج وتمرمر واحد أى ترعد من رطوبتها وقيل المرمارة الجارية الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة والتمرمر الاهتزاز وجسم مرمار ومرمور ومرمر ناعم ومرمار من أسماء الداهية قال

قد علمت سلمة بالغميس * ليلة مرمار ومرمريس

قوله وتمرمر الرجل الخ فى القاموس وتمرمر الرمل أى بميم بعد الراء لا بجيم اه

فأُمِرَّتْ فوق ظهره أي شُدَّتْ بالمِرار وهو الحبل كما يُشَدُّ على ظهر البعير حِمْلُه حَمْلَها وأدّاها ومعنى قوله حَمْلاً أي ضَمِنَ أداءَ ما حَمَلَ وكفل الجوهري والمَرِير من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتد فَتْلُه والجمع المَرائِرُ ومنه قولهم ما زال فلان يُمِرُّ فلانا ويُمارُّه أي يعالجه ويَتَلَوّى عليه ليَصْرَعه ابن سيده وهو يُمارُّه أي يَتَلَوّى عليه وقول أبي ذؤيب

وذلكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ * خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طالَ مَرارُها

فسره الاصمعي فقال مَرارُها مُداوَرَتُها ومُعالَجَتُها وسأل أبو الاسود الدؤلي غلاما عن أبيه فقال ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أبيكَ قال كانَتْ تُساءُه وتُجارُه وتُزارُه وتُهارُه وتُمارُّه أي تَلْتَوي عليه وتُخالِفُه وهو من فَتْلِ الحبل وهو يُمارُّ البعيرَ أي يريده ليصرعه قال أبو الهيثم ماررْتُ الرجلَ مُمارَّةً ومِرارًا إذا عالجته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضا قال والمُمِرُّ الذي يُدْعَى للبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمُرَّها قبلَ الرائض قال والمُمِرُّ الذي يَتَعَقَّلُ البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فيَسْتَمْكِنُ من ذَنَبِها ثم يُوَتِّدُ قَدَمَيْه في الارض كَيْ لا تَجُرَّه إذا أرادت الافلاتَ وأَمَرَّها بذَنَبِها أي صَرَفَها شَقَّ الشِّقِّ حتى يُذِلَّها بذلك فإذا ذَلَّت بالامرار أرسلها الى الرائض وفلان أَمَرُّ عَقْدا من فلان أي أحكم أمرا منه واو في ذِمَّةٍ وانه لذو مِرَّةٍ أي عقل وأصالة وإحكام وهو على المَثَل والمِرَّةُ القوّة وجمعها المِرَرُ قال الله عز وجل ذُو مِرَّةٍ فاسْتَوَى وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ هو جبريل خلقه الله تعالى قويا ذا مِرَّةٍ شديدة وقال الفراء ذو مِرَّة من نعت قوله تعالى علَّمه شديدُ القُوى ذو مِرَّة قال ابن السكيت المِرَّةُ القوّة قال وأصل المِرَّة إحكامُ الفَتْلِ يقال أَمْرَرْتُ الحبلَ إمْرارًا ويقال اسْتَمَرَّتْ مَرِيرةُ الرجل إذا قويت شَكِيمَتُه والمَرِيرةُ عِزَّةُ النفس والمَرِيرُ بغير هاء الارض التي لا شيءَ فيها وجمعها مَرائِرُ وقِرْبة مَمْرورة مملوءة والمَرُّ المِسْحاةُ وقيل مِقْبِضُها وكذلك هو من المِحراث والأَمَرُّ المِصارينُ يجتمع فيها الفَرْثُ جاء اسما للجمع كالأَعَمِّ الذي هو الجماعة قال

ولا تُهْدِيَنَّ الأَمَرَّ وما يَلِيه * ولا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت ولا بالواو تُهْدِي بالياء لانه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدين ولو كان لمذكر لقال ولا تُهْدِيَنَّ وأورده الجوهري فلا تهدبالفاء وقبل البيت

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي * من المَأْناتِ أو قِدْرِ السَّنامِ

قوله وسال أبو الاسود الخ كذا بالاصل اه مصححه قوله والمِمر كذا ضبط في القاموس وقوله يتعقل في القاموس يتغفل انظر شارحه

العقل أيضا ورجل مريرأى قوىٌّ ذو مرة وفى الحديث لا تحلُّ الصدقة لغنىٍّ ولا لذى مرة سوىٍّ المِرَّةُ القوة والشدة والسوىُّ الصحيح الأعضاء والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ العزيمةُ قال الشاعر

ولا أُثْنِى من طِيرَةٍ عن مَرِيرَةٍ * اذا الأخطبُ الدّاعى على الدَّوْحِ صَرْصَرا

والمِرَّةُ قُوَّةُ الخَلْقِ وشِدَّتُه والجمع مِرَرٌ وأمْرارٌ جمع الجمع قال

قَطَعْتُ الى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها * بأمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْذَحِ

ومِرَّةُ الحَبْلِ طاقَتُه وهى المَرِيرَةُ وقيل المَرِيرَةُ الحبل الشديد الفتل وقيل هو حبل طويل دقيق وقد أمْرَرْتُه والمُمَرُّ الحبل الذى أُجِيدَ فَتْلُه ويقال المِرارُ والمَرُّ وكل مفتول مُمَرٌّ وكل قوة من قوى الحبل مِرَّةٌ وجمعها مِرَرٌ وفى الحديث أن رجلا أصابه فى سيره المِرارُ أى الحبل قال ابن الاثير هكذا فسر وانما الحبل المَرُّ ولعله جمعه وفى حديث على فى ذكر الحياة انّ الله جعل الموت قاطعا لمَرائِرِ أقرانها المَرائِرُ الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ وفى حديث ابن الزبير ثم اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتى يقال استمرت مَرِيرَتُه على كذا اذا استحكم أمْرُه عليه وقويت شَكِيمَتُه فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل وفى حديث معاوية سُحِلَتْ مَرِيرَتُه أى جعل حبله المُبْرَمَ سَحِيلًا يعنى رخوا ضعيفا والمَرُّ بفتح الميم الحبل قال

زَوْجُكِ ياذاتَ الثَّنايا الغُرِّ * والرَّبَلاتِ والجَبِينِ الحُرِّ * أعْيا فَنُطْناه مَناطَ الجَرِّ

ثم شَدَدْنا فَوْقَه بِمَرِّ * بَيْنَ خَشاشَىْ بازِلٍ جَوَرِّ

الرَّبَلاتُ جمع رَبَلَةٍ وهى باطن الفخذ والجَرُّ ههنا الزَّبِيلُ وأمْرَرْتُ الحبلَ أمُرُّه فهو مُمَرٌّ اذا شَدَدْتَ فَتْلَه ومنه قوله عز وجل سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ أى مُحْكَمٌ قَوِىٌّ وقيل مُسْتَمِرٌّ أى مُرٌّ وقيل معناه سَيَذْهَبُ ويَبْطُلُ قال أبو منصور جعله من مَرَّ يَمُرُّ اذا ذهب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ أى دائم وقيل أى دائم الشُّؤْمِ وقيل هو القوىُّ فى نحوسته وقيل مستمر أى مُرٌّ وقيل مستمر نافذ ماض فيما أُمِرَ به وسُخِّرَ له ويقال مَرَّ الشئُ واسْتَمَرَّ وأمَرَّ من المَرارَةِ وقوله تعالى والساعة أدْهَى وأمَرُّ أى أشد مَرارة وقال الاصمعى فى قول الاخطل * اذا المؤُنَ أمَرَّتْ فوقه حَمَلا * وصف رجلا يَتَحَمَّلُ الحَمالاتِ والدِّياتِ فيقول اذا اسْتُوثِقَ منه بان يحمل المئين من الابل ديات

قوله بين خشاشى الخ كذا بالاصل ولا يلائم ماقبله من جهة المعنى ولذا ساق الايات فى ج ور المؤلف لا على هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا الخ دوين عكمى بازل جورّ * ثم شددنا فوقه بمرّ * قال والجورّ * الصلب الشديد وبعير جورّ أى ضخم وأنشد بين خشاشى الخ وراجع الصحاح أيضا اه مصححه

بكلمة ولا فعلة مرة ولا حلوة فان أردت أن تكون مرة مرا ومرة حلوا قلت أمر وأحلو وأمر وأحلو وعيش مر على المثل كما قالوا احلو ولقيت منه الامرين والبرحين والاقورين أي الشر والامر العظيم وقال ابن الاعرابي لقيت منه الامرين على التثنية ولقيت منه المريين كانها تثنية الحالة المرى قال أبو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب وهي الدواهي كما قالوا امرقه مرقين وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفاء فانه مثنى وهما الثفاء والصبر والمرارة في الصبر دون الثفاء فغلبه عليه والصبر هو الدواء المعروف والثفاء هو الحرذل قال وانما قال الامرين والمر أحدهما لانه جعل الحروفة والحدة التي في الحرذل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وتانيث الامر المرى وتثنيتها المريان ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الوصية هما المريان الامساك في الحياة والتبذير عند الممات قال أبو عبيد معناهما الخصلتان المرتان نسبهما الى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم وقال ابن الاثير المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تانيث الامر كالجلى والاجل أي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة أن يكون الرجل صحيحا بماله مادام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت والمرارة هنة لازقة بالكبد وهي التي تمري الطعام تكون لكل ذي روح الا النعام والابل فانها لا مرارة لها والمارورة والمرير اء حب اسود يكون في الطعام يمر منه وهو كالدنقة وقيل هو ما يخرج منه فيرمى به وقد أمر صار فيه المرير اء ويقال قد أمر هذا الطعام في فمي أي صار فيه مرا وكذلك كل شيء يصير مرا والمرارة الاسم وقال بعضهم مر الطعام يمر مرارة وبعضهم يمر ولقد مررت يا طعام وأنت تمر ومن قال تمر قال مررت يا طعام وأنت تمر قال الطرماح

لئن مر في كرمان ليلي لربما * حلا بين شطي بابل فالمضيح

والمرارة التي فيها المرة والمرة احدى الطبائع الاربع ابن سيده والمرة مزاج من أمزجة البدن قال اللحياني وقد مررت به على صيغة فعل المفعول أمر مرا ومرة وقال مرة المر المصدر والمرة الاسم كما تقول جمت حمى والحمى الاسم والممرور الذي غلبت عليه المرة والمرة القوة وشدة

قوله مرقه مرقين كذا بالاصل بالميم والراء فيهما وحررهما اه مصححه

انما أراد ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة وشئ مُرٌّ والجمع أمْرارٌ والمُرَّةُ شجرة أو بقلة وجمعها مُرٌّ وأمْرارٌ قال ابن سيده وعندي أن أمْرارًا جمع مُرٍّ وقال أبو حنيفة المُرَّةُ بقلة تتفرّش على الارض لها ورق مثل ورق الهندبا أو أعرض ولها نَوْرة صُفَيْراء وأُرومة بيضاء وتقلع مع أُرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز وفيها عليقمة يسيرة التهذيب وقيل هذه البقلة من أمرار البقول والمرّ الواحد والمُرارَةُ أيضا بقلة مرة وجمعها مُرار والمُرارُ شجر مُرٌّ ومنه بنو آكِلِ المُرارِ قَوْمٌ من العرب وقيل المُرارُ حَمْضٌ وقيل المُرارُ شجر اذا أكلته الابل قلّصت عنه مَشافِرُها واحدتها مُرارَةٌ وهو المُرارُ بضم الميم وآكِلُ المُرارِ معروف قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي ان حُجْرا انما سُمّي آكِلَ المُرارِ أن ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سَلِيحٍ يقال له ابن هَبُولَةَ فقالت له ابنة حجر كأنك بابي قد جاء كأنه جملُ آكِلُ المُرارِ يعني كاشرًا عن أنيابه فسمي بذلك وقيل انه كان في نفر من أصحابه في سَفَرٍ فأصابهم الجوع فاما هو فاكل من المُرارِ حتى شبع ونجا وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك أكثرهم فَفُضِّلَ عليهم بصبره على أكْلِه المُرارَ وذو المُرارِ أرض قال ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك قال الراعي

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذي تُلْقِي حوالِبُه * بَطْنَ الكِلابِ سَفِيحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء في الطعام زُؤانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيْداءُ وكله ما يُرْمَى به ويُخْرَجُ منه والمُرُّدواءُ والجمع أمْرارٌ قال الاعشى يصف حمار وحش

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كأنَّما * يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوْ أمْرارَ عَلْقَمِ

يصف انه رعى نبات الوسميّ لطيبه وحلاوته يقول صار اليبيس عنده لكراهته اياه بعد فقد انه الرطب وحين عطش بمنزلة العلقم وفي قصة مولد المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام خرج قوم معهم المُرُّ قالوا نُخْبَرُ به الكَسيرَ والجُرْحَ المُرُّدواءُ كالصَّبِر سمي به لمرارته وفلان ما يُمِرُّ وما يُحْلِي أي ما يضر ولا ينفع ويقال شتمني فلان فما أمَرَّرْتُ وما أحْلَيْتُ أي ما قلت مُرة ولا حُلوة وقولهم ما أمَرَّ فلان وما أحْلَى أي ما قال مُرًّا ولا حُلْوا وفي حديث الاسْتِسْقاء

وأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتَى اسْتِكَانَةً * من الجُوعِ ضَعْفًا ما يُمِرُّ وما يُحْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وقال ابن الاعرابي ما أمَرَّ وما أحْلى أي ما آتى

بالايثاق والقتل وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين أي كرات وقوله عز وجل أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا جاء في التفسير أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون اليه ويقفون عنده وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن قالوا آمنا به أي صدقنا به انه الحق من ربنا وذلك أن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيرا ويعطون أجرهم بالايمان بالكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقيه ذات مرة قال سيبويه لا يستعمل ذات مرة الا ظرفا ولقيه ذات المرار أي مرارا كثيرة وجئته مرا أو مرين يريد مرة أو مرتين ابن السكيت يقال فلان يصنع ذلك تارات ويصنع ذلك تيرا ويصنع ذلك ذات المرار معنى ذلك كله يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمرارة ضد الحلاوة والمر نقيض الحلو مر الشيء يمر وقال ثعلب يمر مرارة بالفتح وأنشد

لئن مر في كرمان ليلي لطالما * حلا بين شطي بابل فالمضيح

وأنشد اللحياني

لتأكلني فمر لهن لحمي * فأذرق من حذاري أو أتاعا

وأنشده بعضهم فأفرق ومعناهما سلح واتاع أي قاء وأمر كمر قال ثعلب

تمر علينا الارض من أن نرى بها * أنيسا ويحلو لي لنا البلد القفر

عداه بعلى لان فيه معنى تضيق قال ولم يعرف الكسائي مر اللحم بغير ألف وأنشد البيت

ليمضغني العدا فأمر لحمي * فأشفق من حذاري أو أتاعا

قال ويدلك على مر بغير ألف البيت الذي قبله

ألا تلك الثعالب قد توالت * علي وحالفت عرجا ضباعا

* لتأكلني فمر لهن لحمي *

ابن الاعرابي مر الطعام يمر فهو مر وأمره غيره ومره ومر يمر من المرور ويقال لقد مررت من المرة أمر مرا ومرة وهي الاسم وهذا أمر من كذا قالت امرأة من العرب صغراها مرا والامران الفقر والهرم وقول خالد بن زهير الهذلي

فلم يغن عنه خدعها حين أزمعت * صريمتها والنفس مر ضميرها

أصحابنا وامتر به وعليه كمر وفي خبر يوم غبيط المدرة فامتروا على بني مالك وقوله عز وجل فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به أي استمرت به يعني المني قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وامره على الجسر سلكه فيه قال اللحياني أمررت فلانا على الجسر أمره امرارا اذا سلكت به عليه والاسم من كل ذلك المرة قال الاعشى

الا قل لتيا قبل مرتها اسلمي * تحية مشتاق اليها مسلم

وأمره به جعله يمره ومارة مر معه وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لانه يمر أي يفتل وفي حديث آخر كامرار الحديد على الطست الحديد أمررت الشيء أمره امرارا اذا جعلته يمر أي يذهب بريد كجر الحديد على الطست قال وربما روي الحديث الاول صوت امرار السلسلة واستمر الشيء مضى على طريقة واحدة واستمر بالشيء قوي على حمله ويقال استمر مريره أي استحكم عزمه وقال الكلابيون حملت حملا خفيفا فاستمرت به أي مرت ولم يعرفوا فمرت به قال الزجاج في قوله فمرت به معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما أثقلت أي دنا ولادها ابن شميل يقال للرجل اذا استقام أمره بعد فساد قد استمر قال والعرب تقول أربى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر وأنشد للاعشى يخاطب امرأته

يا خير اني قد جعلت استمر * أرفع من بردي ما كنت أجر

وقال الليث كل شيء قد انقادت طرقته فهو مستمر الجوهري المرة واحدة المر والمرار قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها * مر الشمال عليها مدجنات وبل

يقال فلان يصنع ذلك الامر ذات المرار أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا والممر موضع المرور والمصدر ابن سيده والمرة الفعلة الواحدة والجمع مر ومرار ومرد ومرور عن أبي علي ويصدقه قول أبي ذؤيب

تنكرت بعدي أم أصابك حادث * من الدهر أم مرت عليك مرور

قال ابن سيده وذهب السكري الى أن مرورا مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر وان كان قد أنث الفعل وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية وقوله عز وجل سنعذبهم مرتين قال يعذبون

قوله لانه يمر كذا بالاصل بدون مرجع للضمير ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر والمرار الحبل اه مصححه

المُمْذَقِرُّ من اللبن يَمَسُّه الماءُ فيَتَمَذَّرُ قلت وكيف يَتَمَذَّرُ فقال يَمُذُّه الماءُ فيتفرق قال ويَتَمَذَّرُ يتفرق قال ومنه قوله تفرّق القومُ شَذَرَ مَذَرَ ﴿مذقر﴾ امْذَقَرَّ اللبنُ وادْمَقَرَّ تقطّع وتفلّق والثانية اعرف وكذلك الدم وقيل المُمْذَقِرُّ المختلط ابن شميل الممذقر اللبن الذى تفلق شيأ فاذا مُخِضَ استوى ولبنٌ مُمْذَقِرٌّ اذا تقطّع حَضًّا غيره المُمْذَقِرُّ اللبن المتقطّع يقال امذقرّ الرائبُ امْذِقْرارًا اذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية وفى حديث عبد الله بن خبّاب انه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه فى النهر فامْذَقَرَّ دمُه بالماء وما اختلط قال الراوى فأتبعته بصرى كأنه شِراكٌ أحمر قال أبو عبيد معناه انه ما اختلط ولا امتزج بالماء وقال محمد بن يزيد سال فى الماء مستطيلا قال والاول أعرف وفى التهذيب قال أبو عبيد معناه انه امتزج بالماء وقال شمر الامْذِقْرار أن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّعَ قِطَعًا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء وقال أبو النضر هاشم بن القاسم معنى قوله فامْذَقَرَّ دمُه اى لم يتفرق فى الماء ولا اختلط قال الازهرى والاول هو الصواب قال والدليل على ذلك قوله رأيت دمَه مثل الشِّراكِ فى الماء وفى النهاية فى سياق الحديث انه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الأحمر وهو سَيْرٌ من سُيُورِ النعل قال وقد ذكر المبرد هذا الحديث فى الكامل قال فاخذوه وقرّبوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامْذَقَرَّ دمُه أى جرى مستطيلا متفرقا قال هكذا رواه بغير حرف النفى ورواه بعضهم فما ابْذَقَرَّ دمُه وهى لغة معناه ما تفرّق ولا تَمَذَّرَ ومثله قوله تفرّق القومُ شَذَرَ مَذَرَ قال والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الاصمعى اذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مُمْذَقِرٌّ ﴿مرر﴾ مَرَّ عليه وبه يَمُرُّ مَرًّا أى اجتاز ومَرِيرًا ومُرُورًا ذهب واستمرّ مثله قال ابن سيده مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرُورا جاء وذهب ومَرَّ به ومَرَّه جاز عليه وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدّى بحرف وغير حرف ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فاوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير

تَمُرُّونَ الديارَ ولم تَعُوجُوا * كلامُكُمُ علىّ اذًا حَرامُ

وقال بعضهم انما الرواية * مررتم بالديار ولم تعوجوا * فدل هذا على انه فَرَّقَ من تعديه بغير حرف واما ابن الاعرابى فقال مُرَّ زيدًا فى معنى مُرَّ به لا على الحذف ولكن على التعدّى الصحيح ألا ترى ان ابن جنى قال لا تقول مررت زيدا فى لغة مشهورة الا فى شئ حكاه ابن الاعرابى قال ولم يروه

المُحْتَدِدَةُ مكانَ الأَسِنَّة قال لبيد يصف البقرة والكلاب

فَلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ * كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وتَمَامُهَا

يعني القرون ومَدْرَى مَوْضِعٌ وثَنِيَّةُ مَدْرانَ من مَسَاجِدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوكَ وقال شمر سمعت أحمد بن هانئ يقول سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم * ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينَا * بالميم وقال الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ والعرب تسمي القَرْيَةَ المبنية بالطين واللَّبِن المَدَرَةَ وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المَدَرَةُ وفي الصحاح والعرب تسمي القرية المَدَرَةَ قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رَعْيِه الابل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامه بها

شَدَّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ * لَيْلاً وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

والأَذِينُ ههنا المُؤَذِّنُ ومنه قول جرير

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المشاعِرِ مَشْعَرا * أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينَا

ومَدَرٌ قرية باليمن ومنه فلان المَدَرِيُّ وفي الحديث أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يكون لي أَهْلُ الوَبَرِ والمَدَرِ يريد بأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى والأَمْصار وفي حديث أبي ذر أَمَا إِنَّ العُمْرَةَ من مَدَرِكم أي من بَلَدِكم ومَدَرَةُ الرجلِ بَلَدُه يقول من أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لها سَفَرا جديدا من منزله غيرَ سَفَرِ الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (مذر) مَذِرَتِ البَيْضَةُ مَذَرًا إذا غَرْقَلَتْ فهي مَذِرَةٌ فَسَدَتْ وأَمْذَرَتْها الدَّجَاجَةُ وإذا مَذِرَتِ البيضةُ فهي النَّعْطَةُ وامْرَأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ رائحتها كرائحة البيضة المَذِرَةِ وفي الحديث شَرُّ النساء المَذِرَةُ الوَذِرَةُ المَذَرُ الفَسادُ وقد مَذِرَتْ تَمْذَرُ فهي مَذِرَةٌ ومنه مَذِرَتِ البيضةُ أي فَسَدَتْ والتَّمَذُّرُ خُبْثُ النفس ومَذِرَتْ نَفْسُه ومَعِدَتُه مَذَرا وتَمَذَّرَتْ خَبُثَتْ وفَسَدَتْ قال شَوَّال بن نُعَيم

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ ولَمْ أَزَلْ * مَذِلاً نَهَارِي كُلَّه حَتَّى الأُصُلْ

ويقال رأيت بيضةً مَذِرَةً قَذِرَةً لذلك نفسي أي خَبُثَتْ وذهب القومُ شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ أي متفرقين ويقال تفرقت إبله شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ إذا تفرقت في كل وجه ومَذَرَا تباع ورجل هَذِرٌ مَذِرٌ تباع والأَمْذَرُ الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء قال شمر قال شيخ من بني ضبة

قوله مدرى موضع في ياقوت مدرى بفتح اوله وثانيه والقصر جبل بنعمان قرب مكة ومدرى بالفتح ثم السكون موضع اه بتصرف اه مصححه

وقَيِّمٌ أمْدَرُ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٌ * عنه العَباءَةُ قَوَّامٌ على الهَمَلِ

قوله أمدر الجنبين أى عظيمهما ويقال الأمْدَرُ الذى قد تَتَرَّبَ جنباه من المَدَرِ يذهب به الى التراب أى أصابَ جسدَه التُرابُ قال ابو عبيد وقال بعضهم الامْدَرُ الكثيرُ الرَّجيع الذى لا يَقْدِرُ على حَبْسه قال ويستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضِّبْعان ابن شميل المَدْراءُ من الضِّباع التى لَصِقَ بها بَوْلُها ومَدِرَت الضَّبُعُ اذا سَلَحَتْ الجوهرى الأمْدَرُ من الضباع الذى فى جسده لُمَعٌ من سَلْحه ويقال لَوْنٌ له والأمْدَرُ الحارىُّ فى ثيابه قال مالك بن الريب

انْ أكُ مَضْرُوبًا الَى ثَوْبِ آلِفٍ * مِنَ القَوْمِ أمْسَى وهْوَ أمْدَرُ جانِبُهْ

قوله وهو جد كذا بالاصل ولعل المناسب حذف الواو ليكون خبرا عن مادر اه مصححه

ومادِرٌ وفى المثل الأمُّ من مادِرٍ وهو جد بنى هلال بن عامر وفى الصحاح هو رجل من هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ لانه سقى ابله فبقى فى أسفل الحوض ماء قليل فسَلَحَ فيه ومَدَرَ به حَوْضَه بُخْلا أنْ يُشْرَبَ من فَضْله قال ابن برى هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالى صاحب شرطة البصرة وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بنى فَزارَةَ بأكل أيْرِ الحمار ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة

نَشَدْتُكَ يا فزارُ وأنتَ شَيْخٌ * اذا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فى الخِيارِ
أصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ * أحَبُّ اليكَ أمْ أيْرُ الحِمارِ
بَلَى أيْرُ الحِمارِ وخُصْيَتاهُ * أحَبُّ الى فَزارَةَ من فَزارِ

قالت بنو فزارة أليس منكم يا بنى هلال من قرا فى حوضه فسقى ابله فلما رَوِيَتْ سلح فيه ومدره بخلا أن يُشرب منه فضلُه وكانوا جعلوا حكما بينهم انس بن مُدْرِكٍ فقضى على بنى هلال بعظم الخزى ثم انهم رمَوْا بنى فَزارَةَ بخزْيٍ آخَرَ وهو اتيان الابل ولهذا يقول سالم بن دارة

لا تَأمَنَنَّ فزاريًّا خَلَوْتَ به * على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ
لا تَأمَنَنْهُ ولا تَأمَنْ بَوائِقَه * بَعْدَ الَّذى امْتَكَّ أيْرَ العَيْرِ فى النّارِ

قوله امتك كذا بالاصل ولعله امتل باللام أى عمل ايرا لحمار فى النار أى شواه بها اه مصححه

فقال الشاعر لَقَدْ جَلَلَتْ خِزْيًا هِلالُ بْنُ عامِرٍ * بَنى عامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مادِرِ
فَافٍّ لَكُمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها * بَنى عامِرٍ أنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

ويقال للرجل أمْدَرُ وهو الذى لا يَمْتَسِحُ بالماء ولا بالحجر والمَدَرِيَّةُ رِماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرونُ

مصيبا غير مُبْعِدٍ الا ترى الى قول ابى ذؤيب

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(مدر) المَدَرُ قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ وقيل الطِّينُ العِلْكُ الذى لا رمل فيه واحدته مَدَرَةٌ فاما قولُهُمْ المُجارَةُ والمُدارَةُ فعَلَى الاتِّباعِ ولا يُتَكَلَّمُ به وحْدَه مُكَسَّرًا على فِعالَةٍ هذا معنى قول ابى رياش وامْتَدَرَ المَدَرَ أخَذَه ومَدَرَ المكانَ يَمْدُرُه مَدْرًا ومَدَّرَه طانَه ومَكانٌ مَدِيرٌ مَمْدُورٌ والمَدْرُ للحَوْضِ أنْ تُسَدَّ خَصاصُ حِجارَتِه بالمَدَرِ وقيل هو كالقَرْمَدَةِ الا أنَّ القَرْمَدَةَ بالجِصِّ والمَدْرَ بالطِّينِ التهذيب والمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوْضِ بالطِّينِ الخُرِّ لئلا يَنْشَفَ الجوهرى والمَدَرَةُ بالفتح الموضع الذى يُؤْخَذُ منه المَدَرُ فَتُمْدَرُ به الحِياضُ أى يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها ومَدَرْتُ الحَوْضَ أمْدُرُه أى أصلحته بالمَدَرِ وفى حديث جابر فانطلق هو وجَبَّارُ بن صخر فنزعا فى الحوض سَجْلًا أو سَجْلَيْنِ ثم مَدَراه أى طَيَّنَاه وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة فى الاحرام انما هو مَدَرٌ أى مَصْبُوغٌ بالمَدَرِ والمِمْدَرَةُ والمَمْدَرَةُ الاخيرة نادرة موضع فيه طين حُرٍّ يُسْتَعَدُّ لذلك فاما قوله

يا أيُّها السَّاقِى تَعَجَّلْ بِسَحَرْ * وأفْرِغِ الدَّلْوَ على غَيْرِ مَدَرْ

قال ابن سيده أراد بقوله على غير مدر أى على غير اصلاح للحوض يقول قد أتتك عطاشًا فلا تنتظر اصلاح الحوض وأن يمتلئ فَصُبَّ على رُؤُسِها دَلْوًا دلوا قال وقال مرة أخرى لا تصبه على مَدَرٍ وهو القُلاعُ فيذوب ويذهب الماء قال والاول ابين ومَدَرَةُ الرجلِ بَيْتُه وبنو مَدْراءَ أهل الحَضَرِ وقول عامر للنبى صلى الله عليه وسلم لنا الوَبَرُ ولكم المَدَرُ انما عنى به المُدُنَ أو الحَضَرَ لان مبانيها انما هى بالمَدَرِ وعنى بالوبر الاخبية لان أبنية البادية بالوبر والمَدَرُ ضَخْمُ البَطْنَةِ ورجل أمْدَرُ عظيمُ البَطْنِ والجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبِهما والانثى مَدْراءُ وضَبُعٌ مَدْراءُ عظيمُ البَطْنِ وضَبُعانِ أمْدَرُ على بَطْنِه لُمَعٌ من سَلْحِه ورجل أمْدَرُ بَيِّنُ المَدَرِ اذا كان منتفخ الجنبين وفى حديث ابراهيم النبى صلى الله عليه وسلم انه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت اليه فاذا هو بضَبُعانِ أمْدَرَ فيقول ما أنت بابى قال أبو عبيد الامْدَرُ المنتفخُ الجنبين العظيمُ البَطْنِ قال الراعى يصف ابلا لها قيم

أرسلت فيها الماء ومخر الارض مخرا أرسل فى الصيف فيها الماء لتجود فهى ممخورة ومخرت الارض جادت وطابت من ذلك الماء وامتخر الشئ اختاره وامتخرت القوم أى انتقيت خيارهم ونخبتهم قال الراجز * من نخبة الناس التى كان امتخر * وهذا مخرة المال أى خياره والمخرة والمخرة بكسر الميم وضمها ما اخترته والكسر أعلى ومخر البيت يمخره مخرا أخذ خيار متاعه فذهب به ومخر الغرز الناقة يمخرها مخرا اذا كانت غزيرة فاكثر حلبها وجهدها ذلك وأهزلها وامتخر العظم استخرج مخه قال العجاج

* من مخة الناس التى كان امتخر * واليمخور واليمخور الطويل من الرجال الضم على الاتباع وهو من الجمال الطويل العنق وعنق يمخور طويلة وجمل يمخور العنق أى طويله قال العجاج يصف جملا

فى شعشعان عنق يمخور * حابى الحيود فارض الخنجور

قوله فى شعشعان عنق الخ هو بهذا الضبط الصواب وما ضبط به فى ح ى د لا يعول عليه اه مصححه

وبعض العرب يقول مخر الذئب الشاة اذا شق بطنها والماخورية الريبة وهو أيضا الرجل الذى يلى ذلك البيت ويقود اليه وفى حديث زياد حين قدم البصرة أميرا عليها ما هذه المواخير السراب عليه حرام حتى تسوى بالارض هدما واحراقا هى جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب ماخور وقيل هو عربى لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق بيض حسان وهن بنات المخر قال طرفة

كبنات المخر يمأدن كما * أنبت الصيف عساليج الخضر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر وقوله أنشده ابن الاعرابى

كأن بنات المخر فى كرز قنبر * مواسق تحدوهن بالغور شمأل

انما عنى ببنات المخر النجم شبهه فى كرز هذا العبد بهذا الضرب من السحاب قال ابو على كان ابو بكر محمد بن السرى يشتق هذا من البخار فهذا يدلك على أن الميم فى مخر بدل من الباء فى بخر قال ولو ذهب ذاهب الى أن الميم فى مخر أصل أيضا غير مبدلة على أن تجعله من قوله عز اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر لانها فيما تذهب اليه عنه تنشأ ومنه تبدأ الكان

قوله وربما قالوا لها الخ كذا بالاصل وليتأمل

هريرة ﴿مخر﴾ الليث المَحَارَةُ دابة في الصَّدَفَيْنِ قال ويسمى باطن الاذن مَحَارَةً قال وربما قالوا لها محارة بالدابة والصدفين وروى عن الاصمعي قال المحارة الصدفة قال الازهري ذكر الاصمعي وغيره هذا الحرف أعني المحارة في باب حار يحور فدل ذلك على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية قال وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر قال ولا نعرف محر في شيء من كلام العرب ﴿مخر﴾ مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَرُ وتَمَخَّرُ مَخْرًا ومُخُورا جرت تشق الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح في جريها فهي ماخرة ومَخَرَتِ السفينةُ مَخْرًا اذا استقبلت بها الريح وفي التنزيل وترى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ يعني جَوَارِيَ وقيل المواخر التي تراها مُقْبِلةً ومُدْبِرةً بريح واحدة وقيل هي التي تسمع صوت جريها وقيل هي التي تشق الماء وقال الفراء في قوله تعالى مواخر هو صوت جري الفلك بالرياح يقال مَخَرَتْ تَمْخُرُ وتَمَخَّرُ وقيل مواخر جواري والماخِرُ الذي يشق الماء اذا سبح قال أحمد بن يحيى الماخرة السفينة التي تَمَخَّرُ الماء تدفعه بصدرها وأنشد ابن السكيت * مُقَدِّماتِ أيْدِي المَواخِرِ * يصف نساء يتصاحبن ويستعن بايديهن كأنهن يسبحن أبو الهيثم مَخْرُ السفينة شَقُّها الماء بصدرها وفي الحديث لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشامَ أربعين صباحا اراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلالَه وتتمكن فيه فشبهه بمَخْرِ السفينة البحرَ واستمخر الفرسُ الريحَ واستمخرها قابلها بانفه ليكون أروحَ لنَفَسِه قال الراجز يصف الذئب

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ اذا لم يَسْمَعِ * بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وفي الحديث اذا اراد أحدكم البولَ فَلْيَتَمَخَّرِ الريحَ أي فلينظر من أين مَجْراها فلا يستقبلها كي لا تَرُدَّ عليه البول ويَتَرَشَّشَ عليه بَوْلُه ولكن يستدبرها والمَخْرُ في الاصل الشَّقُّ مَخَرَتِ السفينةُ الماءَ شَقَّتْه بصَدْرها وجَرَتْ ومَخَرَ الارضَ اذا شقها للزراعة وقال ابن شميل في حديث سراقة اذا أتيتم الغائط فاسْتَمْخِرُوا الريح يقول اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به وفي حديث الحرث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من أين قال خرجتُ أَتَمَخَّرُ الريحَ كأنه أراد أَسْتَنْشِقُها وفي النوادر تَمَخَّرَتِ الابلُ الريحَ اذا اسْتَقْبَلَتْها واسْتَنْشَمَتْها وكذلك تَمَخَّرَتِ الكلأَ اذا اسْتَقْبَلَتْها ومَخَرْتُ الارضَ أي

أَمْجَرْتَ أَرْبَاءً بِبَيْعٍ غَالٍ * مُحَرَّمٍ عَلَيْكَ لَا حَلَالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطِّحَالِ * بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلًا بِآجِلِ السِّخَالِ * فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْاقْفَالِ
حَتَّى يُنَتِّجْنَ مِنَ الْمَبَالِ * ثُمَّتَ يُفْطَمْنَ عَلَى امْهَالِ
وَالْمَجْرُ بَيْعُ اللَّحْمِ بِالْاَحْبَالِ * لُحُومِ جُزْرٍ غَثَّةٍ هُزَالِ
فَطَائِمِ الْاَغْنَامِ وَالْاَبَالِ * أَلْعَيْنِ بِالضِّمَارِ ذِي الْآجَالِ
* وَالشَّفِّ بِالنَّاقِصِ لَا تُبَالِي *

وَالْمِجَارُ الْعِقَالُ وَالْاَعْرَفُ الْهِجَارُ وَجَيْشٌ مَجْرٌ كَثِيرٌ جِدًّا الاصمعى الْمَجْرُ بِالتَّسْكِينِ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْمُجْتَمِعُ وَمَالُهُ مَجْرٌ أَيْ مَالُهُ عَقْلٌ وَجَعَلَ ابْنُ قُتَيْبَةَ تَفْسِيرَ نَهْيِهِ عَنِ الْمَجْرِ غَلَطًا وَذَهَبَ بِالْمَجْرِ إِلَى الْوَلَدِ يَعْظُمُ فِي بَطْنِ الشَّاةِ قَالَ الْاَزْهَرِيُّ وَالصَّوَابُ مَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمَجْرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ قَالَ وَالثَّانِي حَبَلُ الْحَبَلَةِ وَالثَّالِثُ الْغَمِيسُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ ثِقَةٌ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ هُوَ الْمَجَرُ بِفَتْحِ الْجِيمِ قَالَ ابْنُ الْاَثِيرِ وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ لِاَنَّ الْمَجَرَدَاءَ فِي الشَّاءِ وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلَ وَرُبَّمَا مَاتَتْ بِوَلَدِهَا وَقَدْ مَجِرَتْ وَأَمْجَرَتْ وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ قَالَ

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ * نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهْ

ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الْحَامِلِ وَالْمَجْرُ الرِّبَا وَالْمَجْرُ الْقِمَارُ وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ يُقَالُ لَهُمَا مَجْرٌ قَالَ الْاَزْهَرِيُّ فَهَؤُلَاءِ الْاَئِمَّةُ أَجْمَعُوا فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ بِسُكُونِ الْجِيمِ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ الَّا مَا زَادَ ابْنُ الْاَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ وَافَقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرِّبَا وَأَمَّا الْمَجَرُ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ * اَبْقَى لَنَا اللهُ وَتَقْعِيرَ الْمَجَرْ * قَالَ وَالتَّقْعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ فَيَذْهَبُ الْجَوْهَرِيُّ وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانِ الْحُمَّرَةِ عَنِ الضَّانِ فَقَالَ مَالٌ صَدَقٌ قَرِيبَةٌ لَا حُمَّى بِهَا اذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَجَرَتِهَا يَعْنِي مِنَ الْمَجَرِ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشْرُ وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السِّبَاعُ فَسَمَّاهُمَا مَجَرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ وَفِي نُسْخَةٍ بِشَدِّ رَحَّتَيْهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَايَ أَيْ مِنْ أَجْلِي وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّايَ فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ قَالَ ابْنُ الْاَثِيرِ وَكَثِيرًا مَا يَرِدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ

قوله يسقط أي حملها الغير تمام وقوله حمى كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم اه مصححه

كنى به عن البضاع والمتر لغة فى البتر وهو القطع ﴿مجر﴾ المجر ما فى بطون الحوامل من الابل والغنم والمجر أن يشترى ما فى بطونها وقيل هو أن يشترى البعير بما فى بطن الناقة وقد أمجر فى البيع ومجر مماجرة ومجارا الجوهرى والمجر أن يباع الشئ بما فى بطن هذه الناقة وفى الحديث أنه نهى عن المجر أى عن بيع المجر وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية وقال أبو زيد المجر أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقة يقال منه أمجرت فى البيع امجارا ومجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجرا الا اذا أثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة ومجر من الماء واللبن مجرا فهو مجر تملأ ولم يروّ وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر وزعم اللحيانى أن ميمه بدل من باء بجر ويقال مجر ونجر اذا عطش فاكثر من الشرب فلم يروّ لانهم يبدلون الميم من النون مثل نخجت الدلو ومخجت ومجرت الشاة مجرا وأمجرت وهى ممجر اذا عظم ولدها فى بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام قال

تعوى كلاب الحى من عوائها * وتحمل الممجر فى كسائها

فاذا كان ذلك عادة لها فهى ممجار والامجار فى النوق مثله فى الشاء عن ابن الاعرابى غيره والمجر بالتحريك الاسم من قولك أمجرت الشاة فهى ممجر وهو أن يعظم ما فى بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ويقال شاة مجرة بالتسكين عن يعقوب ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه والمجر انتفاخ البطن من حبل أو حبن يقال مجر بطنها وأمجر فهى مجرة وممجر والامجار أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تحدب فلا تقدر أن تمشى وربما شق بطنها فاخرج ما فيه ليربوه والمجر أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال شاة ممجر وغنم مماجر قال الازهرى وقد صح أن بطن النعجة المجر شئ على حدة وأنه يدخل فى البيوع الفاسدة وأن المجر شئ آخر وهو انتفاخ بطن النعجة اذا هزلت وفى حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعانا أمجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم ابن شميل الممجر الشاة التى يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة قال وأما المجر فهو بيع ما فى بطنها وناقة ممجر اذا جازت وقتها فى النتاج وأنشد * وتتجوها بعد طول امجار * وأنشد شمر لبعض الاعراب

كذا بياض بالاصل المنقول من مسودة المؤلف ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر يعنى بالسكون اه مصححه

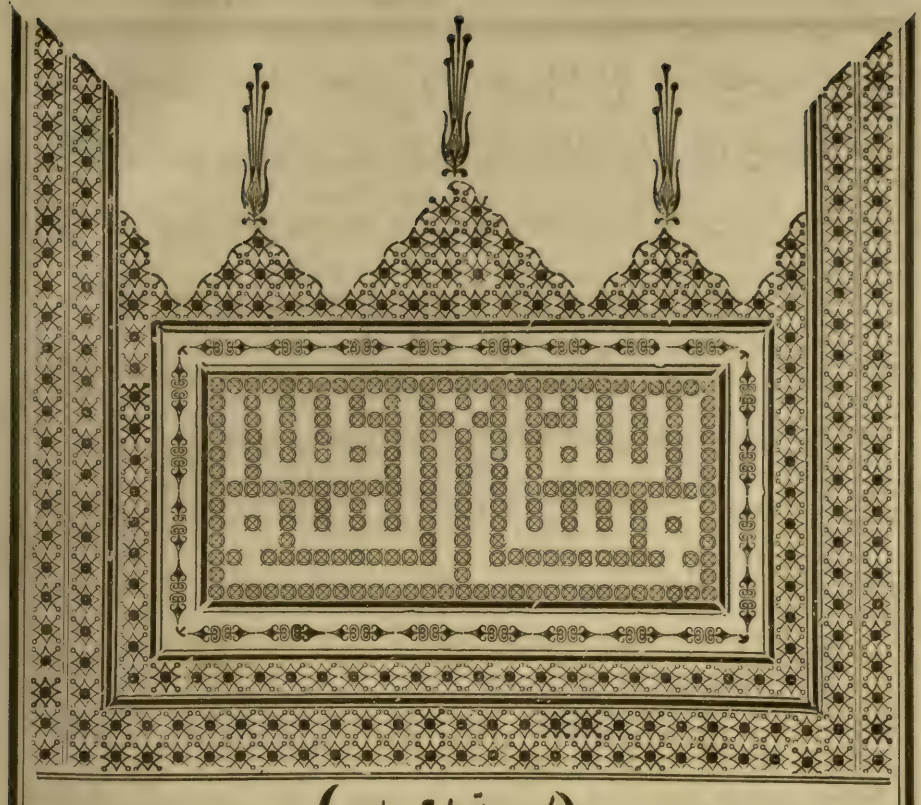

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الميم) (مار) المِئْرَةُ بالهمزة الذَّحْلُ والعَدَاوَةُ وجمعها مِئَرٌ ومَئِرَ عليه وامْتَارَ اعْتَقَدَ عَداوتَه ومَارَ بينهم يَمَارُ مَارًا وماءَرَ بينهم مُمَاءَرَةً ومِئَارًا أفسد بينهم وأغرى وعادى وماءَرَتْهُ مُمَاءَرَةً على فاعَلَتْه وامْتَارَ فلانٌ على فلان أى احتقد عليه ورجل مِئَرٌ ومِئَرٌ مفسد بين الناس وتَمَاءَرُوا تفاخروا وماءَرَه مُمَاءَرَةً فاخَرَه وماءَرَه فى فعْله ساواه قال

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِها * يُمائِرُها فى فِعْلِه وتُمائِرُهْ

وتَمَاءَرَا تساويا عن ابن الاعرابى وأنشد

تَمَاءَرْتُمُ فى العِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمُ * كما أَهْلَكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا

وأَمْرٌ مِئَرٌ ومِئِيرٌ شديد يقال هم فى أمر مِئَرٍ أى شديد ومَارَ السِّقاءُ مَارًا وَسَعَه (متر) مَتَرَه مَتْرًا قطعه ورأيته يَتَمَاتَرُ أى يتجاذب وتَمَاتَرَتِ النارُ عند القَدْحِ كذلك قال الليث والنارُ اذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَمَاتَرُ قال أبو منصور لم أسمع هذا الحرف لغير الليث والمَتْرُ السَّلْحُ اذا رُمِىَ به ومَتَرَ بسَلْحِه اذا رَمَى به مثل مَتَحَ والمَتْرُ المَدُّ ومَتَرَ الحَبْلَ يَمْتِرُه مَدَّه وامْتَرَّه وامْتَدَّ قال وربما

(الجزء السابع)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته امين

آمين

205574
10:9:26

PJ
6620
I25
1883
v. 7-8

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)

(سنة ١٣٠١ هجرية)

PJ
6620
I25
1883
v.7-8

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY